تفسير
أهل البيت عليهم السلام

السيد محمد الحسيني الميلاني

الجزء الثاني

انتشارات قابان



تفسير
أهل البيت عليهم السلام

السيد محمد الحسيني الميلاني

شبكة الفكر
alfeker.net

الجزء الثاني

(هَويّة الكتاب)

إسمُ الكتاب = تفسير أهل البيت (عليهم السلام)
أَلمؤلِّف = آية اللّه السيّد مُحمّد الحسيني الميلاني
أَلجُزء = أَلثّاني
أَلموضوع = أَلتفسير الموضوعي عند أهل البيت (عليهم السّلام)
تاريخ التأليف = ١۴٠٠ هجريّه
تاريخ الطّبع = ١۴١٨
أَلناشر = تابان - طهران
أَلكميّة = ١٠٠٠
أَلثّمن = ٢٠٠٠ تومان
شماره شابک: ٧-٠١۴-۴٢٧-٩۶۴

الفهرس

السورة الصفحة

٣١-سوة الطور ٨٥٧
٣٢- سورة الإمتحان ٨٦٤
٣٣- سورة الزمَّر ٨٧١
٣٤- سورة مريم (ع) ٨٩٣
٣٥- سورة الفرقان ٩١٢
٣٦- سورة لقمان ٩٣٠
٣٧- سورة الأعراف ٩٤١
٣٨- سورة المؤمن ١٠٠٠
٣٩- سورة فُصّلت ١٠٢٣
٤٠- سورة المَوَدّة ١٠٣٨
٤١- سورة تسمية علي (ع) ١٠٥٥
٤٢- سورة الدّخان ١٠٧٤
٤٣- سورة الجاثية ١٠٧٩
٤٤- سورة الأحقاف ١٠٨٨
٤٥- سورة الذّاريات ١١٠٠
٤٦- سورة الرّعد ١١٠٩
٤٧- سورة الولاية ١١٢٥
٤٨- سورة التحريم ١١٧٩
٤٩- سورة البَلَد ١١٨٥
٥٠- سورة الغاشية ١١٨٨
٥١- سورة المُلك ١١٩١
٥٢- سورة أَبَــا ١١٩٨
٥٣- سورة الصّلوات ١٢٠٢
٥٤- سورة الأبرار ١٢١٨
٥٥- سورة وأَنذر ١٢٢٥
٥٦- سورة محمد (ص) ١٢٥٢
٥٧- سورة الحُجُرات ١٢٦٢
٥٨- سورة النصر ١٢٧١
٥٩- سورة النساء ١٢٧٣
٦٠- سورة الفتح ١٣٤٣
٦١- سورة التغابن ١٣٥٥
٦٢- سورة النجوى ١٣٦١
٦٣- سورة أحمد (ص) ١٣٧١
٦٤- سورة البينة ١٣٧٦
٦٥- سورة الجمعة ١٣٧٩
٦٦- سورة الحاقة ١٣٨٥
٦٧- سورة المزمل ١٣٩٢
٦٨- سورة المعارج ١٣٩٧
٦٩- سورة النبأ ١٤٠٤
٧٠- سورة إبراهيم (ع) ١٤٠٩
٧١- سورة ياسين ١٤٢٦
٧٢- سورة المدثر ١٤٤١
٧٣- سورة تبت ١٤٤٧
٧٤- سورة الهمزة ١٤٤٩
٧٥- سورة الطلاق ١٤٥١
٧٦- سورة الوعيد ١٤٥٨
٧٧- سورة النازعات ١٤٦٨
٧٨- سورة الإنفطار ١٤٧٢
٧٩- سورة القدر ١٤٧٥
٨٠- سورة الأعلى ١٤٧٧
٨١- سورة الإنشقاق ١٤٨١

٨٢- سورة آدم (ع) ١٤٨٥
٨٣- سورة الروم..... ١٦٠١
٨٤- سورة التين..... ١٦١٦
٨٥- سورة القمر..... ١٦١٩
٨٦- سورة الليل ١٦٢٦
٨٧- سورة الكهف..... ١٦٢٩
٨٨- سورة النجم ١٦٥٦
٨٩- سورة الشفاعة ١٦٦٦
٩٠- سورة الطارق..... ١٦٦٩
٩١- سورة البروج ١٦٧٢
٩٢- سورة العصر..... ١٦٧٦
٩٣- سورة الفجر ١٦٧٨
٩٤- سورة الفيل وقريش..... ١٦٨٣
٩٥- سورة القلم..... ١٦٨٥
٩٦- سورة الشمس ١٦٩٢
٩٧- سورة الحشر ١٦٩٤
٩٨- سورة الحديد ١٧٠٢
٩٩- سورة الكوثر ١٧١٢
١٠٠- سورة القيامة..... ١٧١٤
١٠١- سورة الماعون ١٧١٨
١٠٢- سورة العاديات ١٧٢٠
١٠٣- سورة المرسلات ١٧٢٢
١٠٤- سورة المعوّذتين..... ١٧٢٦
١٠٥- سورة القارعة..... ١٧٢٨
١٠٦- سورة الكافرون..... ١٧٣٠
١٠٧- سورة التكاثر ١٧٣٢
١٠٨- سورة النور ١٧٣٤
١٠٩- سورة التكوير..... ١٧٥٦
١١٠- سورة الإخلاص ١٧٦٠

٣١

سورة الطّور

بسم الله الرحمن الرحيم

باسم الجلالة الإلهية وباسم رحمانيّتي الواسعة لجميع خلقي ورحيميّتي الخاصة لعباديَ المؤمنين أوحي إليك يا حبيبي:-

(والطور)

قسماً بطور الغريّ النجف الأشرف مدفن آدم أبو البشر أوّل الأنبياء(ع) ونوح(ع) ومدفن هود النبي وصالح النبي عليهما السلام ومرقد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه أفضل الصلاة والسلام صاحب الولاية التامة المطلقة التشريعية والتكوينية على جميع خلقي وصيّ محمد(ص) خاتم الأنبياء وخليفته الحق من بعده.

وقسماً بالطّور المحل الذي كلّمت عليه موسى الكليم ورَسَت عنده سفينة نوح بساحله،

(وكتابٍ مسطورٍ في رَقٍّ منشور)

وقسماً بالقرآن الذي كتبه وسجّل سطوره علي بن أبي طالب كاتب الوحي وجامع القرآن بترتيب نزوله في جلد رقيق من جلد الغزال كالورق ونشَرَ أحكام القرآن وطبّقه أيام عُمره.

(والبيتِ المعمور والسّقفِ المرفوع)

وقسماً بالبيت المعمور في السماء الرابعة كعبة الملائكة بأزاء الكعبة المقدسة التي وُلد علي بن أبي طالب فيها وقسماً بالسماء المرفوعة بقدرة الله،

(والبحرِ المَسجورِ إنَّ عذابَ ربّك لَواقِع مالَهُ مِن دافِعٍ)
وقَسَما" بالبَحرالمُتراكَمِفيهِالماءِألغاصُ بالأمواج إنَّ عذابَ ربّكَ لَواقِعٌحتما" ويقينا" بِأعداءِ محمدٍوآلِهِ (ع) مالَهُ مِن دافِعٍعنهم .
(يومَ تمورُ السّماءُ مَورا" وتَسيرُالجِبالُسَيرا")
والعذابُ واقِعٌعليهميومالقيامةيومتدورالسّماءُدَوَرانا" وتضطَرِبُ و يَختَلُّ نِظامُالكواكِبِفيها وتَسيرُالجبالُ وتَنتَقِلُ مِن مكانٍ إلىٰ مكانٍ
(فويلٌ يومَئِذٍ لِلمُكذّبين الّذينَ هُم في خوضٍ يَلعَبون)
فالويلُ والعذابُ والثّبورفي قَعرِجهنّمَيومالقيامةيكونُ لِلمُكذّبينَ بمحمدٍوآل محمدٍ(ع)،ألّذين هُمفي الباطِل يخوضونَ ويَلعَبون ،
(يومَيُدّعونَ إلىٰ نارِجَهنّمَدَعّا" هذهِالنّارُالتّي كنتُم بها تُكَذّبونَأفَسِحرٌ هذا أمأنتُملاتُبصِرون ؟)
فيومَئِذٍيُدفَعونَ بِشِدّةٍإلىٰ داخِلِ نارِجهنّمَدَعّا" عَنيفا" ويُقالُلهُم هذهِ النّارالّتي كنتُم بها تُكَذّبونَ في الدّنيا هل هذا سِحرٌكما كنتُم تقولون؟ أمأنتُم عِميانٌ ؟؟؟
(إصلَوْها فاصبِروا أولاتَصبِروا سَواءٌ عليكم إنّما تُجزَوْنَ ما كنتُم تعملون)
إتّصِلوا بِها ونالوها وذوقوها صَبرا" ورَغما" أولاتَصبِروا بَل تَجزَعوا و تَصرُخوا منها فسواءٌ عليكم ذلكَ إنّما تُجازون بها جزاءَ ما كنتُم تعمَلونَ مِنَ العِداءِ لِمُحمّدٍوآل مُحمّدٍ(ع) .
(إنَّ المُتّقينَ في جنّاتٍ ونعيمٍ فاكِهينَ بما آتاهُم ربُّهم ووَقاهُم ربّهم عذابَ الجحيم)

وقَسَما" بما ذكرتُ إنَّ المُتّقينَ المُوالينَ لِمُحمّدٍ وآل مُحمّدٍ (ع) هُم يومَئذٍ في جنّاتٍ ونَعيمٍ مُتَلَذّذينَ بما آتاهُم ربُّهم ثوابَ وِلاءِ هِم وتَقواهُم ووَقاهُم ربُّهم عذابَ جَحيمَ الجحيم ،

(كلوا واشرَبوا هَنيئا" بما كنتُم تعمَلون مُتّكئِينَ على سُرُرٍ مَصفوفَةٍ و زَوّجنا هُم بِحورٍ عين)

ويقول اللّهُ لهم كلوا مِن طعامِ الجَنّةِ وثمارها واشرَبوا مِن شرابِها هنيئا" مَريئا" سائِغا" بما كنتم تعمَلون تمَسّكا" بِمُحمّدٍ وآلِهِ (ع) مُتّكِئينَ مُستَدِينَ على أسِرَّةٍ مسطورةٍ في صَفٍّ واحدٍ وزوّجناهُم تزويجا" بِحوارِيّ واسعاتِ العُيُونِ ،

(وَالّذين آمنوا واتّبَعتهُم ذُرّيتهم بِإيمانٍ ألحَقنا بِهِم ذُرّيتَهُم وما ألَتناهُم مِن عَمَلِهِم مِن شَيءٍ كُلّ امرئٍ بما كَسَبَ رهينٌ)

وَالّذين آمَنوا بولايةِ مُحمّدٍ وآل مُحمّدٍ (ع) واتّبَعَتهُم أولادهم بولاءِ محمّدٍ وآلِهِ (ع) ألحَقنا بِهِم أولادَهُم في الجَنّةِ وما نَقَصنا هُم مِن عَمَلِهِم وتَشيّعِهِم لِآلِ مُحمّدٍ (ع) مِن شيءٍ كُلّ امرئٍ مَرهونٌ بِما كَسَبَ في الدّنيا ،

(وَأمدَدنا هُم بفاكِهَةٍ ولَحمٍ مِمّا يشتهون يتنازعون فيها كأسا" لا لَغوٌ فيها ولا تأثيم)

وَأسعفنا هُم بَيْنَ مُدّةٍ ومُدّةٍ بفاكِهَةِ الجنّةِ ولحمِ طَيرٍ مِمّا يَشتهون قَبلَ أن يَطلبوهُ يتناوَلونَ مِزاحا" في الجنّةِ كأسا" مِنَ الشّرابِ لا سكرٌ فيها ولا رِجس ،

(وَيَطوفُ عليهِم غِلمانٌ لَهُم كَأنّهُم لُؤلؤٌ مكنون)

وَيطوفُ علىٰ المُتّقينَ في الجَنّةِ ويدورونَ حولَهُم خِدمةً لهُم وسقايَةً وِلدانٌ مَا ليكَ لَهُم كأنّهُم مِنَ البَياضِ والتّشاكُلِ مُؤلّؤٌ مصونٌ في صَدَفِهِ ،

(وَأقبَلَ بعضُهُم علىٰ بَعضٍ يَتساءَلون قالوا إنّا كُنّا قَبلُ في أهلِنا مُشفِقين)

وَيُقبِلُ بعضُهُم بوجهِهِ علىٰ بعضٍ آخَرَ جالِسٌ مَعَهُ يتحدّثونَ فَيَسأل أحدُهُم الآخَرَ قائِلاً "أتتَذكّرُ أنّا كُنّا في الدّنيا بَيْن أهلِنا خائِفينَ مِن وُلاةِ الجَورِ؟

(فَمَنَّ اللّهُ علينا وَوَقانا عذابَ السَّمومِ إنّا كُنّا مِن قَبلُ نَدعوهُ إنّهُ هُوَ البَرُّ الرَّحيم)

فَمَنَّ اللّهُ علينا بولايةِ محمدٍ وآل محمدٍ (ع) ووَقانا بها عذابَ السّمومِ و الدُّخانِ السّامِّ والحَريقِ في جَهنّمَ إنّا كُنّا في الدّنيا ندعوا اللّهَ لِيَقِيَنا منها بِبَرَكةِ محمدٍ وآلِهِ (ع) فاستَجابَ إنّهُ هوالوَفيُّ الرّؤف .

(فَذَكِّر فما أنتَ بِنِعمَةِ رَبِّكَ بكاهِنٍ ولا مَجنـــونٍ)

فيا حبيبي فَذَكِّر علىٰ الدّوامِ والإستمرارِ مُتَمَسِّكاً بولايةِ أهلِ بيتكَ (ع) فما أنتَ بِنِعمَةِ رَبِّكَ الولايةَ بكاهِنٍ ولامَجنونٍ كما يقولُ المنافقون .

(أم يقولونَ شاعِرٌ نَتَرَبَّصُ بهِ رَيْبَ المَنون)

بَل يقول المنافقون المناوِؤنَ لِمُحَمّدٍ وآلِهِ (ع) إنَّ مُحَمّداً" (ص) شاعِرٌ يُنَظِّمُ الآياتِ بِشَأنِ عليّ (ع) فَنَنتَظِرُ بهِ قَلَقَ المَوْتِ حتّىٰ نَغصِبَ الخِلافَةَ مِن عليّ (ع) ،

(قُل تَرَبَّصوا فإنّي مَعَكُم مِـنَ المُتَربّصين)

قُل لَهُم يا حبيبي إنتَظِروا أن يَحِلَّ بِيَ المَوْتُ الّذي لامَفَرَّ مِنهُ وأنا أيضاً

أتربّصُ موتكم وهلاككم حتّىٰ تنالونَ الجَحيم .

(أم تأمُرُهُم أحلامُهُم بهذا أم هُم قومٌ طاغون أم يقولونَ تَقَوَّلَهُ بل لا يُؤمنون)

بل تأمُرُهُم أهواؤُهُم وأمانيّهم الشيطانيّة بهذا بل هُم قومٌ طُغاةٌ ظالِمونَ لِآل محمّدٍ (ع) بل يقولون إنّ مُحمّدا" (ص) تَقَوَّلَ آيَةَ التّبليغِ علىٰ رَبِّهِ بل لايُؤمِنونَ بالوَحيِ والولاية ،

(فَليأتوا بِحَديثٍ مِثلِهِ إن كانوا صادقين)

فإن كانَ تَقَوُّلا "فليأتوا بِحَديثٍ وكلامٍ مِثلِهِ تَقَوُّلا" مِن عِندِهِم فيُنقِضوهُ إن كانوا صادقينَ في ادّعاءِهِم فَليَعجزِهِم عَنهُ فَهُم كاذبون ،

(أم خُلِقوا مِن غيرِ شيءٍ أم هُمُ الخالِقون أم خَلَقوا السّماواتِ والأرضَ بل لايوقِنون)

فَهَل خُلِقوا هُم مِن غَيرِ خالِقٍ ومُوجِدٍ لِلخَلقِ أم هُمُ الخالِقون لِأنفُسِهِم أم هُم خَلَقوا السّماواتِ والأرضَ كَلّا هَيهاتَ فَهُم مَخلوقونَ بَل لايُوقِنون بالخالِق .

(أم عِندَهُم خزائِنُ رَبِّكَ أم هُمُ المُصيطِرون)

أم عِندَهُم خزائِنُ وَحيِ رَبِّكَ فَيَدَّعونَ أنّكَ تَقَوَّلتَ عليهِ أم هُمُ المُصيطِرونَ علىٰ الوَحيِ وجبرائيل ؟؟؟

(أم لهُم سُلَّمٌ يَستَمِعونَ فيهِ فَليأتِ مُستَمِعُهم بِسُلطانٍ مُبين)

أم لهُم سُلَّمٌ إلىٰ السّماواتِ العُلىٰ والعَرشِ والكُرسيّ يَستمعونَ فيهِ الوحيَ فَليأتِ مُستمعهم بِدَليلٍ وبُرهانٍ عليهِ واضِحٍ فهيهات .

(أم لهُ البَناتُ ولَكُمُ البَنونُ أم تَسأَلُهُم أجرا" فَهُم مِن مَغرَمٍ مُثقَلون؟)

أم هُم يَمتازون حَقّاً" على اللّهِ فَيَنسِبونَ لهُ البَنات ولهم البنون ويقولون إنّ مُحمّدا" أبَى لِفاطِمَةَ فَحَسب ولَنا بَنين، أم تَطلُبُ مِنهُم أجرا" نَقديّا" فَهُم مِنَ الغَرامَةِ المالِيّة يَثقَلون ؟؟؟

(أم عِندَهُمُ الغَيبُ فهم يكتبون، أم يُريدون كيْدا" فالّذين كَفَروا هُمُ المَكيدون)

أم عندالمنافقين عِلمالغَيْب فَهُم يكتبونَ الوَحيَ كعَليّ(ع)، أم يُريدونَ كيْدا" بِعَليّ(ع) فالّذين كفروا هُمُ المَغلوبونَ بِكيْدِهِم فَيَحيقُ بِهِم .

(أم لَهُم إلَـهٌ غير اللّهِ سُبحانَ اللّهِ عَمّا يُشرِكون)

أم للمنافقين إلَهٌ غيراللّهِ خَلَقَهُم تَقَدّسَ وتَنَزّهَ اللّهُ عمّا يُشرِكون بِطاعَتِهِ وعِبادَتِهِ طاعَةً وعِبادَةَ خُلفاءِ الجَوْر .

(وَإن يَرَوا كِسفا" مِنَ السّمآءِ ساقِطا" يقولوا سحابٌ مَركومٌ)

وَإن يَرَى المنافقون قِطَعا" مُتراكِمَة" سواقِطَ مِنَ السّماءِ تَسقُطُ يقولونَ أنّها سَحابٌ مُتَراكِمٌ وليسَ بعذابٍ ،

(فَذَرهُم حتّىٰ يُلاقوا يومَهُمُ الّذى فيهِ يُصعَقونَ يومَ لايُغني عنهم كيْدُهُم شيئا" ولاهُم يُنصَرون)

فَدَعهُم يا حبيبى فى غَيّهِم حتّىٰ يُلاقوا يومَهُمُ الّذى فيهِ يُصعَقونَ بِما عِقَةَ المَوْتِ والعذاب يوم لاينفعُهُم كيْدُهُم بِعَليّ(ع) شيئا" ولاهُم يُنصَرون مِن عذابِ اللّه .

(وَإنّ لِلّذين ظَلَموا عذابا" دونَ ذلكَ وَلكنّ أكثَرَهُم لايعلمون)

وَبالتّأكيدِ إنّ للّذين ظَلَموا آلَ مُحمّدٍ(ع) عذابا" بسيفِ المَهديّ (عَجَّ)

المُنتَقِمدونَ القيامة وقَبلَ عذابِ الآخرة ولٰكنَّ أكثَرَ الظّالمين لايَعلمون صِدقَهُ .

(وَاصبِر لِحُكمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعيُنِنا)

فَاصبِر يا رسولَ اللّٰهِ لِحُكمِ رَبِّكَ وقَضائِهِ وقَدَرِهِ فِي أهلِ بيتكَ (ع) و اصبِر علىٰ أذىٰ المنافقين فإنَّكَ أمامَ أعيُنِنا بِمَرأىً مِنّا ولانُهمِلُكَ .

(وَسَبِّح بِحَمدِ رَبِّكَ حينَ تَقومُ وَ مِنَ اللَّيلِ فَسَبِّحهُ وَ إدبارَ النّجوم)

وَقَدِّس ربَّك واحمَدهُ ومَجِّدهُ حينَ تقومُ بالدَّعوةِ لِولايةِ عليٍّ وأهل البَيْت (ع) وَمِنَ اللَّيلِ فَسَبِّحهُ فِي الأسحارِ وعِندَ الفَجرِ والصَّباح .

(صَدَقَ اللّٰهُ العَليُّ العَظيمُ)

٣٢
سورة
الإمتحان

(بسمِ اللّهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيم)

بإسمِ ذات جلالتي المُستجمعِ لجميعِ صفاتِ الكمالِ وَالجَلالِ وَ الجَمالِ و بإسمِ رحمانيَّتي وَرَحيميَّتي أُوحي إليكَ :-

(يا أيّها الّذين آمَنوا لاتَتّخِذوا عَدوّي وعَدوّكم أولياءَ تُلقونَ إليهم بالمَوَدَّةِ)

يا أيّها الّذين آمَنوا باللّهِ وَبولايةِ مُحمّدٍ وآل مُحمّدٍ (ع) فَرَضتُ عليكم أن لاتَتّخِذوا الكافِرَ والمُشرِكَ والمُنافِقَ الّذي هو عدوّي وعدوّكم في الخَفاءِ أولياءَ وخُلفاءَ تُلقونَ إليهم بالمَحبّة ،

(وَقَدكَفروا بِما جاءَكم مِنَ الحَقّ يُخرِجونَ الرّسول)

وَهؤلاء أعداء اللّهِ وَأعداءكم أبوسفيان وَحِزبهِ قَدكَفروا بِما جاءَكُم مِنَ الحَقِّ وَالوحيِ وَالدّينِ وَالشَّرع يُخرِجونَ رسولَ اللّهِ مِن مَكّةَ ،

(وَإيّاكم أن تُؤمِنوا باللّهِ رَبّكُم إن كنتم خَرَجتُم جهاداً" في سبيلي و ابتِغاءَ مَرضاتي)

وإيّاكم أخاطِبُ أيّها المسلمون: أن تُؤمنوا باللّهِ ربّكم ولا تركنوا إلى بني أُميّةَ إن كنتُم خَرجتُم للجهادِ في سبيلي وابتِغاءَ مَرضاتي مَعَ النبيّ (ص) ضِدَّهُم ،

(تُسِرّونَ إليهم بالمَوَدّة وأنا أعلَمُ بما أخفيتُم وما أعلنتُم ومن يفعلهُ منكم فَقَدضَلَّ سواءَ السّبيل)

فَأنتُم تُلقونَ إليهم سِرّا بالمَوَدّةِ والوِلاء وأنا أعلَمُ كا مِلا "بما أخفيتُم مِنَ النِّفاق ومَوَدَّتِهِم وما أعلَنتُم مِنَ الإسلام ومَن يَفعَلهُ منكم فقدضَلَّ عن طريق الهُدىٰ ،

(إن يَثقَفوكُم يَكونوا لكم أعداء "ويَبسُطوا إليكم أيديَهُم وألسنتَهم بالسّوء وَوَدّوا لَو تكفرون)

إن يُصادفوكم ويَصيدوكم، يكونوا لكم أعداء" ويَمُدّوا إليكم أُيديَهُم — بالإنتقام وألسنتِهم بالسَّبّ ويَتَمنَّوْنَ لو تكفرونَ باللّهِ ورسولهِ ،

(لَن تنفَعكم أرحامُكم ولا أولادُكم يومَ القيامةِ يفصِلُ بَينَكُم و اللّهُ بما تَعمَلونَ بصيرٌ)

ولو تكفرونَ فَلَن تَنفَعكم قَرابتكم ونِسبَتِكُم من رسول اللّهِ ولا بَناتِكُم اللّتي تَزَوَّجنَ مِنهُ يوم القيامة فيومَئِذٍ يَفصِلُ اللّهُ بين رسولِهِ وبينكم و اللّهُ بصيرٌ بنفاقِكُم ،

(قد كانَت لكُم أُسوَةٌ حَسَنَةٌ في إبراهيمَ والّذينَ مَعَهُ)

فيا أيُّها الّذين آمنوا وقُلنا لكم لا تَتّخِذوا عَدوّي وعدوّكم أولياءَ قد كانت لكُم أُسوَةٌ حَسَنَةٌ في إبراهيم الخَليل وَمَن مَعَهُ في التَّبَرّي مِن أعداءِ اللّه

(إذ قالوا لقومهم: إنّا بُرَءاءُ مِنكُم وَمِمّا تَعبُدونَ مِن دونِ اللّه)
حيث قال إبراهيم والّذين مَعَهُ لقومِهم أتباعُ نَمرودَ وها مانَ إنّا بريئونَ مِنكُم وَمِمّا تَعبدونَ مِن دونِ اللّه كنمرودٍ وا لأصنام ،
(كفرنا بكُم وبَدا بيننا وبينكُمُ العَداوَةُ والبَغضاءُ أبَدا" حتّىٰ تُؤمنوا باللّهِ وَحدَهُ)
فقالوا لهُم إنّا كفرنا بِكُم وتَبرّأنا مِنكُم وظَهَر بيننا وبينكُمُ العِداءُ و الكَراهَةُ والبُغضُ أبَدا" حتّىٰ أن تُؤمِنوا فكذلك كونوا أيُّها المُسلِمون وَتَأسّوا بإبراهيم وَمَن مَعَهُ ،
(إلاّ قولَ إبراهيم لِأبيهِ لَأستغفِرَنَّ لَكَ وما أملِكُ لَكَ مِنَ اللّهِ من شَيءٍ)
إلاّ أنّهُ لاتتأسّوا بقولِ إبراهيم لِعَمّهِ آزَرَ الّذى رَبّاهُ سأطلُبُ المَغفِرَةَ لَكَ مِنَ اللّهِ وما أملِكُ شَفاعَةً" لَكَ مِنَ اللّهِ شيئا" يُنجيكَ مِن عذابِهِ ،
(رَبّنا عليكَ تَوكّلنا وإليكَ أنَبنا وإليكَ المَصير)
فَبَعدَأن قال لِعَمّهِ آزَرَ أنا لاأملِكُ لَكَ مِنَ الشفاعَةِ إبتَهَلَ إليهِ قائِلا": رَبّنا عليكَ تَوكّلنا بالإيمان وإليكَ أنَبنا ورَجَعنا مِنَ الإثم و إليكَ المَصير لِيَفهَمَ آزَر شرائِطَ النَّجاة ،
(رَبّنا لاتَجعلنا فِتنَةً" لِلّذين كفَروا واغفِر لَنا رَبّنا إنّكَ أنتَ العزيزُ الحكيمُ)
وَأضافَ إبراهيم رَبَّنا لاتَجعَلنا تَحتَ سُلطَةِ الكُفّار إمتحانا" لَهُم و اغفِر لنا وَعدَنا لِعَمّنا الكافِر بالإستغفار لَهُ إنّكَ أنتَ العزيزُ الحكيمُ فى سُلطانِه .

(لَقَد كانَ لكم فيهم أُسوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَن كانَ يَرجوا اللّهَ واليومَ الآخر) لَقَدكانَ فى إبراهيمَ ومَن مَعَهُ لكُم أُسوَةٌ حَسَنَةٌ تَتأسّونَ بِهِم فى التّبَرّي و العِداءِ لِأعداءِ اللّهِ وذلكَ لِمَن كانَ يخافُ اللّهَ وعذابَ اليومَ الآخر و يَرجو النّجاةَ ،

(وَمَن يَتوَلَّ فإنَّ اللّهَ هوالغَنيُّ الحميدُ)

ومَن يُعرِض عن هذا الواجبِ الشّرعيّ والفَرضِ الدّيني ولايَتَبَرّيءُ مِنأعداءِ اللّهِوأعداءِ مُحمّدٍوآلِ مُحمّدٍ(ع) فَلْيَعلَم بِأنّ اللّهَ غنيٌّ حميدٌ لِمَن لايُعرِض عَنهُ ،

(عَسىٰ اللّهأن يَجعَلَ بينَكُم وبَيْن الّذين عادَيْتُم مِنهُم مَوَدَّةً و اللّهُ قَديرٌ واللّهُ غفورٌ رحيم)

يا حبيبى عَسىٰ اللّهُ بِحكمَتِهِ أن يَجْعَلَ بَيْنكَ وبَيْن بَني اُميّةَ وأبوسفيان الّذين عادَيْتُم مَوَدّة" فَتَتزَوّج بِنتَهُ اُمّ حبيبةَ واللّهُ قادرٌ عليمٌ وهو رؤفٌ رحيمٌ بِكَ ،

(لايَنهاكُمُ اللّهُ عنِ الّذين لَم يُقاتِلوكُم في الدّينِ ولم يُخرجوكم مِن دياركم أن تَبَرّوهُم وتُقسِطوا إليهم إنّ اللّهَ يُحبُّ المُقسِطين)

لايَنهاكمُ اللّهُ عن مَوادّةِ الّذين لم يُعادوكم فى الدّين مِن بَني اُميّة ولم يُقاتِلوكم ويُخرجوكم من بيوتكم فلاينهاكم أن تُحسِنوا إليهم كمُعاوية الثّاني وتَعدِلوا فيهم إنّ اللّهَ يُحِبُّ العُدول مِنكُم .

(إنّما ينهيكمُ اللّهُ عن الّذين قاتَلوكم في الدّين وأخرَجوكُم مِن دياركُم وظاهَروا علىٰ إخراجِكُم أن تَوَلّوهُم ومَن يتولّهُم فأولئِكَ هُمُ الظّالمون)

إنّما يَنهاكُمُ اللّهُ عن مَوَدَّةِ الّذين قاتَلوكُم في الدّين مِنهُم وأخرَجوكُم من بيوتِكُم وساندوا على إخراجِكُم بأن تتَوَلّوهُم ومَن يَتَوَلّهُم فهوَ ليسَ فَقَط يُعينُ على الظُّلم بَل أولئك هُمُ الظّالمون!

(يا أيُّها الّذين آمَنوا إذا جاءَكُمُ المُؤمِناتُ مُهاجراتٍ فامتحنوهُنّ اللّهُ أعلَمُ بإيمانِهِنّ)

يا أيّها المُسلمون إذا جاءَتكُم المُؤمناتُ مُهاجراتٍ من دارِ الكُفرِ إلى الإسلام فاختَبِروهُنّ فَرُبّما كُنّ جواسيس أو هارِباتٍ ولَسنَ مُسلماتٍ،

(فإن عَلِمتُموهُنّ مُؤمناتٍ فَلاتَرجِعوهُنّ إلى الكُفّار لاهُنّ حِلٌّ لهم ولا هُم يَحِلّون لَهُنّ)

فإن عَرفتُموهُنّ أنَهُنّ مُؤمناتٍ بالإسلام فَلاتَرُدّوهُنّ إلى أزواجِهِنّ الكُفّار لاهُنّ حَلالٌ لِأزواجِهِم الكُفّار ولاهُم يَحِلّونَ لَهُنّ بَعدَ إسلامِهِنّ.

(وآتوهُم ما أنفَقوا ولاجُناحَ عليكُم أن تَنكِحوهُنّ إذا آتيتموهُنّ أجورَهُنّ) وأمّا مهورَهُنّ مِن أزواجِهِنّ الكُفّار فآتوهُم ما أنفَقوا فيها ولاضَيرَ عليكم بعدَ ذلكَ أن تنكحوهُنّ إذا آتيتموهُنّ المَهرَ وعَقَدتُم عليهِنّ بَعدَ العِدّة،

(ولاتُمسِكوا بِعِصَمِ الكوافِرِ واسألوا ما أنفَقتُم وليسألوا ما أنفَقوا) ولاتُمسِكوا إمساكَ نِكاحٍ بِعِصَمِ الكافراتِ لا إبتداءً حيثُ يَحرُمُ نكاحُهُنّ ولا إستمرارا" إذا ارتَدَدْنَ وحينئذٍ طالِبوا ما أنفَقتُم عليهِنّ مِنَ المَهرِ وليَسألِ الكُفّارُ ما أنفَقوا على المُهاجرات،

(ذلكُم حُكمُ اللّه يَحكمُ بينَكُم وَ اللّهُ عَليمٌ حكيمٌ)

وهذا الحُكمُ الشَرعيُّ هوحُكمُ اللّهِ وضَرورِيٌّ في دينِ الإسلام لايَتَغيَّرُ إلى يوم

القيامة والله يحكم بينكم وبين الكفار والله عليم حكيم بما يحكم
(وإن فاتكم شيء من أزواجكم إلى الكفار فعاقبتم فآتوا الذين ذهبت
أزواجهم مثل ما أنفقوا)
وإن فاتتكم بعض من زوجاتكم فهربن إلى الكفار فعاقبتم وقاتلتم
الكفار فغنمتم فآتوا الذين ذهبت زوجاتهم مثل ما أنفقوا مهورهن من
الغنيمة ،
(واتقوا الله الذي أنتم به مؤمنون)
واتقوا الله بمنع حق مسلم من الغنيمة واتقوه بأن تخالفوا أحكامه
فإنكم آمنتم به فيجب عليكم أن تطيعوه .
(يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبايعنك)
يا أيها النبي محمد (ص) إذا جاءتك النساء ليسلمن فأظهرن الإيمان و
الشهادتين وجئن يبايعنك على الإسلام بهذه الشروط :-
(على أن لا يشركن بالله شيئا" ولا يسرقن ولا يزنين و لا يقتلن
أولادهن)
على شرط أن لا يشركن بعبادة الله وبطاعته شيئا" دونه ولا يسرقن مال
مسلم ولا يزنين بأنواع الزنا ولا يقتلن أولادهن إسقاطا" وغيره ،
(ولا يأتين ببهتان يفترينه بين أيديهن وأرجلهن ولا يعصينك في
معروف)
ولا يأتين ببهتان في ولد يفترينه بين أيديهن وأرجلهن فينسبنه إلى
غير أبيه ولا يعصينك في الحجاب والعدة وما شاكل ،

(فَبايِعهُنَّ و استَغفِرلَهُنّ اللّهَ إنّ اللّهَ غفورٌ رحيمٌ)
فإن بايَعنَكَ بهذهِ الشروطِ صِدقا" فَبايِعهُنَّ واقبَل إسلامَهُنَّ و استَغفِر لَهُنّ ما سَلَفَ مِنهُنّ مِن الكُفرِ إنّ اللّهَ غفورٌ رحيمٌ لِمَن آمَن ،
(يا أيّها الّذين آمَنوا لا تَتَوَلّوْا قوما" غَضِبَ اللّهُ عليهِم)
يا أيُّها الّذين آمَنوا باللّهِ لاتَتَولّوْا ولاتَتَّخِذوا أولياءَ لَكُم قوما" مِنَ المُنافقينَ أعداءَ محمّدٍ وأهل بيتِهِ (ع) غَضِبَ اللّهُ عليهم لِظُلمِهِم آلَ مُحمدٍ (ع) ،
(قَد يَئِسوا مِنَ الآخِرةِ كما يَئِسَ الكُفّارُ مِن أصحابِ القُبور)
قَديَئِسوا مِن شفاعَةِ مُحمّدٍ وآل مُحمّدٍ (ع) في الآخرة ويَئِسوا مِن رَحمَةِ اللّهِ لِظُلمِهِم لِآلِ محمّدٍ كما يَئِسَ الكُفّارُ مِن قُريشٍ أصحاب القُبور مِن رَحمَةِ اللّه .

(صَدَقَ اللّهُ العَليُّ العَظيمُ)

٣٩
سورة
الزُّمَر

(بسمِ اللّٰهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ)

بإسمِ جَلالَتي الخاصّةِ بي دونَ سِوايَ وبإسمِ رحمانِيَّتيَ الواسعةِ ورحيميّتيَ الخاصّةِ لِعبادِيَ المُؤمنين أُوحي إليكَ :-

(تَنزيلُ الكتابِ منَ اللّٰهِ العزيزِ الحَكيم)

إنَّ تَنزيلَ كتابِ الوَحيِ القُرآنِ مِنَ السّماءِ عَليكَ بواسِطَةِ جبرائيل هُوَ مِن كلامِ اللّٰهِ العَزيزِ في مُلكِهِ الحَكيمِ في سُلطانِهِ ،

(إنّا أنزَلنا إليكَ الكتابَ بالحَقِّ فاعبُدِ اللّٰهَ مُخلِصا" لَهُ الدّين)

فيا رسولَ اللّٰهِ إنّا أنزَلنا إليكَ القُرآنَ بالحَقِّ الّذي لارَيْبَ فيهِ فَتَعبَّد لِلّٰهِ بما في القرآن وأخلِصِ العبادَةَ لِلّٰهِ مُطَبِّقا" لهُ دين الإسلام ،

(ألا لِلّٰهِ الدّينُ الخالِصُ والّذينَ اتّخَذوا مِن دونِهِ أولياءَ ما نَعبُدُهم إلّا لِيُقَرِّبونا إلىٰ اللّٰهِ زُلفىٰ)

ألا فاعلَموا أيّها النّاس إنّ لِلّٰهِ دينُ الإسلام فَتَدَيّنوا بهِ بإخلاصٍ والّذين اتّخَذوا أولياءَ وخُلَفاءَ ومَعبودينَ يقولون: ما نَعبُدُهم إلّا لِيُقَرِّبونا إلىٰ

اللّهِ مَقاما" عاليا" !

(إنّ اللّهَ يَحكُمُ بينهم فيما هُم فيهِ يَختَلِفونَ إنَّ اللّهَ لايَهدي مَن هو كاذِبٌ كَفّارٌ)

إنَّ اللّهَ سوفَ يَحكُمُ بَينَهُم وبَيْنَ المُؤمنين فى ما هُم فيهِ يَختَلِفونَ بِشأنِ الولايَةِ إنّ اللّهَ لايَهدي مَن هُو كاذِبٌ على اللّهِ كفّارٌ بِعبادَتِهِ وطاعَتِهِ .

(لوأرادَ اللّهُ أن يَتَّخِذَ ولَدا" لاصطفى مِمّا يَخلُقُ ما يشآءُ سبحانَهُ هو اللّهُ الواحِدُ القَهّار)

لوأرادَ اللّهُ أن يَتَّخِذَ لِنَفسِهِ وَلَدا" كما يقول النّصارىٰ لاَختارَ مِمّا يَخلُقُ مِنَ الملائِكةِ ما يشآءُ مِن وَلَدٍ لكنّهُ تقدّسَ وتَنَزّهَ وهو اللّهُ الواحدُ الفَردُ القَهّارُ لِعبادِه .

(خَلَقَ السّماواتِ والأرض بالحَقِّ يُكوِّرُ اللّيلَ على النّهار ويُكوِّرُ النّهارَ علىٰ اللّيل)

خَلَقَ السّماواتِ والأرض وما فيهِنّ مِن دون شريكٍ بالحَقِّ والعَدلِ و الحِكمَةِ يُدخِلُ اللّيلَ علىٰ النّهار ويُدخِلُ النّهارَ على اللّيل بِدَوَرانِ الأرض بِقُدرَتِهِ ،

(وَسَخّرَ الشَّمسَ والقَمَرَ كُلٌّ يجرى لِأجَلٍ مُسمّىٰ ألا هُوَ العزيزُ الغَفّار)

وَسَخّرَ الشَّمسَ تجري فى فَلَكِها فتُنتِجُ الفصولَ الأربعةَ وسَخّرَ القَمَرَ يَجرى ويَسيرُ حولَ الأرضِ فيُنتِجُ الأشهُرَ ومسيرهما لِغايةٍ مُحدَّدَةٍ ألا هُوَ العزيزُ فى ملكوتِهِ الغفّارُ للمؤمنين .

(خَلَقَكُم مِن نَفسٍ واحدةٍ ثُمّ جَعَل منها زوجَها)

وَاللّهُ خَلَقَكُم مِن نَفسٍ واحدةٍ لأوّلِ إنسانٍ هو آدمُ أبو البَشَرِ ثُمَّ جَعَل من طينةِ النّفس الواحدةِ زوجَها وهي حوّاء أوّلُ إمرأةٍ ،

(وأنزَلَ لكم من الأنعام ثمانيةَ أزواجٍ يخلقكم في بطونِ أُمّهاتكم خَلقا" مِن بَعدِ خَلقٍ)

واللّهُ أنزَل لكم مِنَ الجنّة مِنَ الأنعام الأربعةِ الإبِل والبَقَر والغَنَم و الطيّر ثُمَّ فصيلاتهما المُتَنوّعةِ مِن ثمانيةِ أزواجٍ أربعةٍ ذكور و أربَعةٍ أُناث يَخلُقكم، وهُنَّ في بطونِ أُمّهاتِكم نَسلا" بَعدَ نَسلٍ ،

(في ظُلُماتٍ ثلاثٍ ذلكُمُ اللّهُ رَبّكم لهُ المُلكُ لا إلَهَ إلّا هو فأنّى تُصرَفون)

خَلَقكُم اللّهُ في بطونِ أُمّهاتِكم في ظُلُماتٍ ثلاثٍ ظُلمَةِ المَشيمَةِ والرَّحِمِ و البَطنِ ذلكُ هو اللّهُ رَبّكم خَلَقكُم لهُ المُلكُ الحقيقيّ لِكُلّ ما سِواهُ لا إلَه إلّا هُوَ فأيّنَ تَصرِفونَ وجوهَكُم عنهُ ؟

(إن تكفروا فإنّ اللّهَ غنيٌّ عنكم ولا يَرضىٰ لِعبادِهِ الكُفرَ)

إن تكفروا باللّهِ وبولايةِ محمّدٍ وآلِهِ أيّها المُنافِقون فإنّ اللّهَ غنيٌّ عنكم وليسَ بحاجةٍ إلىٰ إيمانِكُم ولا يَرضىٰ عنكُم ولا يَرضىٰ لِعبادِهِ الكُفرَ بهِ !

(وَإن تشكروا يَرضَهُ لكم ولا تَزِرُ وازِرَةٌ وِزرَ أُخرىٰ)

وَإن تشكروا اللّهَ علىٰ نِعَمِهِ وأيادِيهِ لكم وتُؤمنوا بهِ وبولايةِ محمّدٍ و آلِ محمّدٍ (ع) يرضاهُ لكم عَملا" ولا تَحمِلُ نفسٌ حاملةٌ ثِقلَ عملها ثِقلَ نَفسٍ أُخرىٰ

(ثُمّ إلىٰ ربّكم مرجعكم فيُنَبّئُكُم بما كنتم تعملون إنّه عليمٌ بذات الصّدور)

فكُلّ نَفسٍ مَسؤولةٌ عن حِملها ثُمّ إلىٰ ربّكم مرجعكم في المَعادِ فيُحاسبكم و

يُخبركم بما كنتم تعملون في الدنيا إنّه عليمٌ بما في القلوب والنيّات والمقاصد والضمائر

(وإذا مَسَّ الإنسانَ ضُرٌّ دعا ربَّهُ منيبا" إليه)

وَإذا مَسَّ الإنسانَ المُنافقَ ضُرٌّ وأذىً مِن فَقرٍ أو مَرَضٍ وغيرهِ دعا اللّه ربّه راجعا" إليهِ عن غَيّهِ وغفلَتِهِ لِيَكشِفَ عنهُ ضُرَّه ،

(ثُمّ إذا خوَّلَهُ نِعمة" منهُ نَسِيَ ماكان يدعو إليهِ من قبل)

ثُمَّ إذا تعاهَدَهُ اللّهُ بِنعمَةٍ ومِنحَةٍ كَشَفَ الضُّرَّ نَسِيَ ماكان يدعو إلىٰ اللّه من قبلِ كَشفِ الضُّرِّ فلا يذكر الله ولا يُنيبُ إليه !

(وجَعَلَ لِلّهِ أندادا" لِيُضِلَّ عن سبيلهِ قُل تَمتَّع بِكُفرِكَ قليلا" إنّكَ مِن أصحابِ النّار)

ثُمّ جَعَلَ هذا الإنسانُ المنافقُ لِلّهِ أندادا" وشُرَكاءَ في الطّاعَةِ والعبادةِ لِيُضِلَّ النّاس عن سبيل اللّه قُل لهُ يا حبيبي تَمَتّع بِكُفرِكَ في الدّنيا قليلا" إنّكَ في الآخرة من أصحابِ جهنّم ،

(أمَّن هوقانِتٌ آناءَ اللّيل ساجدا" وقائما" يَحذرُ الآخرة ويرجو رحمةَ ربّهِ)

فهل هذا المنافق كَمَن هوقانِتٌ دائمُ الدّعاءِ في أوقات اللّيل تراهُ ساجدا" وقائما" في العبادَةِ يخافُ عذابَ الآخرة ويرجو رحمةَ ربّهِ وجنّاتِهِ؟

(قُل هل يَستوي الّذينَ يَعلَمونَ والّذينَ لايَعلَمونَ إنّما يَتَذَكَّر أُولوا الألباب)

يا أصحابَ العُقول هَل يَستوي الّذينَ يَعلَمونَ مَعنىٰ الإيمان والولاية و المُنافقين الّذينَ لايَعلَمونَ ذلكَ؟ إنّما يَتَذَكَّر بهذا أصحاب العُقول

السليمة والقلوب الواعية ،

(قل يا عبادِ الذين آمنوا اتقوا ربكم للذين أحسنوا في هذهِ الدنيا حسنةٌ)

قل يا حبيبي للشيعة المُوالين لكَ ولعترتِكَ يا عبادِيَ المُؤمنين : إتقوا الله ربكم ولا تتقربوا إلىٰ وُلاة الجور والظلمة والمنافقين للذين أحسنوا منكم في هذهِ الدنيا حسنةٌ في الآخرة ،

(وأرضُ اللهِ واسعةٌ إنما يُوفَّى الصابرونَ أجرَهم بغيرِ حسابٍ)

فإذا ضاقتكم وُلاة الجور فهاجروا عنهم وأرضُ اللهِ واسعةٌ تسعكم ولا تذِلّوا أنفسكم لهم إنما يُجزىٰ الصابرونَ أجرَهم كاملاً يومَ القيامةِ بلا حسابٍ فيدخلونَ الجنة سريعاً" .

(قل إني أُمرتُ أن أعبُدَ اللهَ مُخلِصاً" لهُ الدين وأُمرتُ لأن أكونَ أوّلَ المُسلمين)

قل لهم يا حبيبي إني أُمرتُ بأمرِ اللهِ أن أعبُدَ اللهَ وحدَهُ مُخلِصاً " لهُ الدين الذي أكملَهُ بولايةِ عليٍّ (ع) فأُوالِيهِ وآمُركم بولايتِهِ وأُمرتُ لأن أكونَ أوّلَ المُسلمينَ المُوالين لِعَليٍّ (ع) ،

(قل إني أخافُ إن عصيتُ ربي عذابَ يومٍ عظيمٍ)

قل لأُمتِكَ يا حبيبي: إني أخافُ إن عصيتُ ربي ولم أُبلِّغ ولاية عليٍّ (ع) إلىٰ الناس ولم آخُذ البَيْعَةَ لهُ منهم عذابَ يومِ القيامةِ العظيم هَوْلَهُ .

(قُلِ اللهَ أعبُدُ مُخلِصاً" لهُ ديني فاعبُدوا ما شِئتُم مِن دونِهِ)

قل للمُنافقين: أنا أعبُدُ اللهَ مُخلِصاً" لهُ ديني مُبلِّغاً" ولايةَ عليٍّ (ع)

بإخلاصٍ فاعبُدوا ما شِئتُم واشتَهَيْتُم مِن دونِ اللّهِ وُلاةَ الجَورِ عِنادا" !

(قُل إنّ الخاسرينَ الّذين خَسِروا أنفُسَهُم وأهليهِم يومَ القيامةِ ألا ذٰلكَ هُوَ الخُسرانُ المُبين)

قُل لِلمنافقين إنّ الخاسرينَ هُمُ الّذين خَسِروا أنفسَهُم وأهليهِم بِتَركِ ولايةِ عليٍّ(ع) يومَ القيامةِ إذ يَخسَرونَ الجَنّةَ ألا ذٰلكَ هُوَ الخُسرانُ الواضِحُ ،

(لَهُم مِن فوقِهِم ظُلَلٌ من النّارِ ومِن تَحتِهِم ظُلَلٌ ذٰلكَ يُخَوِّفُ اللّهُ بِهِ عِبادَهُ يا عِبادِ فاتّقونِ)

لِهؤُلاءِ الّذين خَسِروا أنفسَهُم بِتَركِ ولايةِ آلِ مُحمّدٍ(ع) في النّارِ ، مِن فوقِهِم أطباقٌ من النّارِ ومِن تَحتِهِم أطباقٌ مِنَ النّارِ بذٰلكَ يُخَوِّفُ اللّهُ بِهِ عِبادَهُ المسلمين يا عِبادي فَخافونِ !

(والّذين اجتَنَبُوا الطّاغوتَ أن يَعبدوها وأَنابوا إلى اللّهِ لَهُمُ البُشرىٰ فَبَشِّر عِبادِ)

والشّيعةُ الّذين اجتَنَبوا خُلَفاءَ الجَورِ والطّواغيتَ أن يُطيعوهُم ويُوالوهُم وأقبَلوا إلى اللّهِ بولايةِ آلِ مُحمّدٍ(ع) لَهُمُ البِشارَةُ فيا مُحمّد(ص) بَشِّر عِبادِيَ الشّيعة !!!

(الّذين يَستَمِعونَ القَولَ فَيَتّبِعونَ أحسَنَه)

فَبَشِّرِ الشّيعةَ الّذين يَستَمِعونَ إلى أقوالِ مُحمّدٍ وآلِ مُحمّدٍ(ع) وأحاديثِهِم وروايا تِهِم فَيَتّبعونَ أحسَنَ الرّواياتِ والأحاديث ويَعمَلونَ بها ،

(أولٰئكَ الّذينَ هَدٰيهُمُ اللّهُ وأولٰئكَ هُمُ أولوا الألباب)

فأولٰئكَ الشّيعةُ الأتقياءُ هُمُ الّذين هَداهُمُ اللّهُ باتّباعِ مُحمّدٍ وآلِ مُحمّدٍ

(ع) وأولئك هم أصحاب الضمائر الحية والقلوب الواعية والعقول السليمة .

(أفمن حق عليه كلمة العذاب أفأنت تنقذ من في النار)

يا رسول الله هل إن من حق عليه كلمة العذاب في جهنم لتركه ولاية أهل بيتك (ع) فأدخل النار فهل أنت تنقذ من في النار من المنافقين؟ فهيهات !!

(لكن الذين اتقوا ربهم لهم غرف من فوقها غرف مبنية تجري من تحتها الأنهار وعدا لله لا يخلف الله الميعاد)

لكن الشيعة الذين اتقوا ربهم ووالوا آل محمد (ع) لهم يوم القيامة غرف من فوقها غرف مبنية في الجنة تجري من تحتها الأنهار وعدا لله لا يخلف الله الميعاد لهم .

(ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فسلكه ينابيع في الأرض ؟)

ألم تر يا حبيبي وحتما إنك ترى أن الله أنزل من السماء ماء مطرا فأجراه مسالك تحت الأرض فأخرج به ينابيع عيون وآبار تنبع في الأرض؟

(ثم يخرج به زرعا مختلفا ألوانه ثم يهيج فتريه مصفرا ثم يجعله حطاما)

ثم بعد تنبع الماء يخرج به من الأرض زرعا متنوعا أشكاله ثم يجف فتراه مصفرا بعد الإخضرار ثم الله يجعله هشيما يتحطم ،

(إن في ذلك لذكرى لأولي الألباب)

إن في ذلك الوصف لتذكيرا لأهل العقول والقلوب الواعية السليمة

على أنَّ بهجة الدنيا وزينتها لادوام لها وحطامها زائل .

(أفمن شرح الله صدره للإسلام فهو على نور من ربه)

فهل إنَّ من شرح الله صدره فاتسع إيمانا" بالإسلام الذى أساسه ولاية محمد وآله (ع) فهو على نور الولاية والهداية من ربه كمن لم يكن هكذا ؟

(فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله أولئك في ضلال مبين)

فالعذاب الأليم لقاسية قلوبهم عوض الانشراح للإسلام وولاية محمد وآل محمد (ع) والقرآن أولئك المنافقين القساة فى ضلال مبين ،

(الله نزل أحسن الحديث كتابا" متشابها" مثاني)

الله جل جلاله أنزل أحسن الوحي والكلام قرآنا عليك لتبلغهم به متشابه النسق والآيات وثنى وعطف معانيها ،

(تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم إلى ذكر الله)

ومن عظمته تحمل القشعريرة خشوعا" فى جلود الشيعة الذين يخافون الله ثم تستسلم وتؤمن مساماتهم وقلوبهم إلى ذكر الله وأمره بالولاية ،

(ذلك هدى الله يهدي به من يشاء ومن يضلل الله فما له من هاد)

فهذا الايمان لذكر الله والولاية هداية من الله يهدي به من يشاء هدايته من شيعة آل محمد (ع) ومن يضلله الله بتركه فى ضلالته فما له من أحد يهديه .

(أفمن يتقي بوجهه سوء العذاب يوم القيامة)

وهل مثل حال المؤمن يكون حال من يتقي بوجهه لهيب نار جهنم لأنَّ

يَدَيْهِ مَغلولَتانِ إلى عُنُقِهِ يَومَ القِيامَةِ فَهيهات !

(وقيل للظالمين ذوقوا ما كنتم تكسبون)

وحينئذٍ يُخاطِبُهُم مالكُ خازن النّار قائلاً "للظالمينَ المعاندينَ المُخالِفينَ لِولاية محمّدٍ وآل محمدٍ (ع): ذوقوا جَزاءَ ما كنتُم تَكسِبونَ في الدُّنيا .

(كَذَّبَ الّذينَ مِن قَبلِهِم فَأتاهُمُ العَذابُ مِن حيثُ لا يَشعُرون)

فإن يُكَذّبوكَ يا حبيبي فَقَدكَذَّبَ الّذينَ مِن قَبلِهِم أنبياءَهُم فَأتاهُمُ العَذابُ مِن اللّهِ والهَلاكُ مِن حيثُ لايَشعُرونَ بهِ ،

(فَأذاقَهُمُ اللّهُ الخِزيَ في الحَياةِ الدُّنيا وَلَعذابُ الآخِرَةِ أكبَرُ لو كانوا يَعلَمون)

فَأذاقَهُمُ اللّهُ عَذابَ الخِزي والعارِ والذُّلِ والهَوانِ في الحياةِ الدُّنيا وبالتأكيدِ إنّ عَذابَ الآخرةِ لَهُم أكبَرُ مِن عَذابِ الدُّنيا لوكانوا يعلَمون ذلكَ ؟

(ولَقَدضَرَبنا لِلنّاسِ في هذا القُرآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ لَعلّهُم يَتذَكّرون)

وَلَقدضَرَبنا للنّاسِ في هذا القُرآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ لِمَن آمَنَ وفازَ ومَن كَذَّبَ النَبيَّ ولم يُوالِ آل محمّدٍ (ع) فيُذيقُهُ اللّهُ خِزيَ الدُّنيا وعَذابَ الآخرةِ لَعلَّهُم يَتَّعِظون .

(قُرآناً عَرَبيّاً غَيرَ ذي عِوَجٍ لَعلَّهُم يَتَّقون)

والقُرآنُ أنزلناهُ باللُّغةِ العَرَبيّةِ الفُصحىٰ مِن غَيرِ إعوجاجٍ في اللّفظِ والمَعنىٰ لِكَي يَفهَموهُ لَعلَّهُم يَتّقونَ اللّهَ ويُوالونَ مُحمداً وآلَ مُحمدٍ (ع)

(ضَرَبَ اللّهُ مَثَلاً رَجُلاً فيهِ شُرَكاءُ مُتشاكِسونَ ورَجُلاً سَلَماً لِرَجُلٍ هل يستويانِ مَثَلاً)

ضَرَبَ اللّٰهُ لَكُم مَثَلا "في عليّ(ع) ومُناوِئيهِ فالمَثَلُ هُوأَنَّ مِن أعداءِ عليٍّ مَن هُورَجُلٌ قَدتشاكَسَ وتَنازَعَ في نَسَبِهِ عِدَّةُ رجالٍ حيثُ أُمُّهُ هِندٌ الزّانِيَة، وعليٌّ(ع) رَجُلٌ صحيحُ النَّسَبِ سِلمٌ للنبيّ(ص) كلّا هَل يستويان ؟

(ألحَمدُ لِلّهِ بَل أكثرُهُم لايعلَمون)

فالحَمدُ لِلّهِ الّذي طَهَّرَ أنسابَ آل مُحمّدٍ(ع) مِن العِهرِ والخَنا والفَساد والحمدُ لِلّهِ الّذي أخزىٰ أبا سفيانَ وهِندَ وبَنيهِما بَل أكثرُ المُنافِقينَ بذلكَ لايعلَمون !

(إنّكَ مَيِّتٌ وإنّهم مَيِّتونَ ثُمّ إنّكُم يومَ القيامَةِ عندَ رَبِّكُم تَختَصِمون)

إنّكَ يا حبيبي مَيِّتٌ لِأنّ كُلَّ نَفسٍ ذائِقَةُ المَوت كما إنّ المُنافِقينَ و بَني اُميّةَ سَيَموتونَ ولاتَدُم لَهُمُ الدُّنيا ثُمّ إنّكَ تَجمَعُهُم يَومَ القِيامَةِ عند اللّٰهِ تُخاصِمُهُم بما فَعَلوا بِأهلِ بيتكَ (ع) !

(فَمَن أظلَمُ مِمَّن كَذَبَ علىٰ اللّٰهِ وكَذَّبَ بالصِّدقِ إذ جاءَهُ أليسَ في جهنّمَ مثوىً للكافرين ؟)

فحين تُخاصِمُهُم فَمَن هوأظلَمُ مِنهُم وَمِمَّن كَذَبَ علىٰ اللّٰهِ وكَذَّبَ بولايةِ عليٍّ (ع) وهوالصِّدقُ الّذي جاءَهُ مِنَ اللّٰهِ أليسَ في جَهنَّمَ مأوىً لِلكافرين بولايتِهِ ؟

(والّذي جاءَ بالصِّدقِ وَصَدَّقَ بِهِ أولٰئكَ هُمُ المُتَّقون)

فَقَطعاً "إنَّ الّذي جاءَ بالصِّدقِ مِن عِندِ رَبِّهِ وَهُم مُحمّدٌ وآل مُحمّدٍ(ع) والّذي صَدَّقَ بِهِ أي بولايَتِهِم وَهُمُ الشّيعةُ أولٰئكَ هُمُ المُتّقونَ حَقيقةً"

(لَهُم ما يشآؤونَ عِندَ رَبِّهِم ذٰلكَ جَزآءُ المُحسِنين)

أُولئكَ المُصدِّقونَ بِولايةِ آلِ محمّدٍ (ع) لَهُم ما يشتَهونَ عِندَ ربِّهِم مِنَ الأجرِ والثّوابِ والنِّعمَةِ والجَزاءِ والدَّرجاتِ الرَّفيعةِ في الجِنانِ ذلكَ جَزاءُ إحسانِهِم بِتَمَسُّكِهِم بالولاية ،

(لِيُكفِّرَ اللّهُ عَنهُم أسوَءَ الّذي عَمِلوا ويَجزِيَهُم أجرَهُم بأحسَنِ الّذي كانوا يَعمَلون)

سَيَجعلُ اللّهُ الولايةَ كَفّارةً للشّيعةِ عن سَيِّئِ أعمالِهِم وَهَفَواتِهِم وزَلّاتِهِم ويَجزِيَهُم أجرَ ولايَتِهِم بأحسَنِ أعمالِهِم وطاعاتِهِم في الجنّة ،

(أليسَ اللّهُ بِكافٍ عَبدَه ؟)

فيا حبيبي أليسَ اللّهُ القادِرُ القاهِرُ ليكفي عَبدَهُ عليّ بن أبيطالبٍ (ع) مِن كيدِ أعداءِه ؟ بَلىٰ قَطعاً فهوكافيهِ حَتماً .

(ويُخوِّفونَكَ بالّذينَ مِن دونِه)

فيا رسول اللّه إنَّ المُنافقينَ يُخوِّفونَكَ بِرؤسِ الكُفرِ والنِّفاقِ من بني أُميّةَ وقُريشٍ مِن دونِ اللّهِ لِأعداءِهِم لِأهلِ بيتك (ع) !

(وَمَن يُضلِلِ اللّهُ فَمالَهُ مِن هادٍ)

وَاعلَمْ أنّ مَن يُضلِلهُ اللّهُ ويَذَرُهُ في ضَلالَتِهِ عَنِ الحَقِّ والهُدىٰ وولايةِ أهلِ البَيْت (ع) فَمالَهُ مِن هادٍ يهديهِ إلىٰ الحَقّ ،

(وَمَن يَهدِ اللّهُ فَمالَهُ مِن مُضِلٍّ أليسَ اللّهُ بِعَزيزٍ ذي انتقام)

واعلَمْ أنّ مَن يَهديهِ اللّهُ لِولايَةِ آلِ مُحمّدٍ (ع) فَمالَهُ أحَدٌ يُضِلُّهُ عَنها أليسَ اللّهُ بِعَزيزٍ يُعِزُّ المُؤمنينَ وذي انتقامٍ مِنَ المُنافقين ؟؟؟

(ولَئِن سَأَلتَهُم مَن خَلَقَ السّماواتِ والأرضَ لَيَقولُنّ اللّهُ قُل أفَرأيتُم

ما تَدعونَ مِن دونِ اللّهِ)

ولوأنّكَ سألتَهُم مَن خَلَقَ السَّماواتِ والأرضَ لَيَقولُنّ خَلَقَهُمُ اللّهُ قُل لهُمأفَرأيتُم ما تَدعونَ مِن دونِ اللّهِ مِن أولياءَ وخُلَفاءَ هل يَخلُقونَ كلّا وهَيهات .

(إنْ أرادَنِيَ اللّهُ بِضُرٍّ هَل هُنَّ كاشِفاتُ ضُرِّهِأوأرادَني بِرَحمَةٍ هَل هُنَّ مُمسِكاتُ رَحمَتِهِ ؟)

فالّذينَ تَدعونَ مِن دونِ اللّهِآلِهَةً وُولاةً هل إذا أرادَنِيَ اللّهُ بِمَرَضٍ قادرون علىٰ كَشفِهِ عَنّي أوأرادَني بِرَحمَةٍ وفَتحٍ هَل هُنّ قادراتٌ علىٰ مَسكِ رَحمَتِهِ عنّي ؟

(قُل حَسبِيَ اللّهُ علَيهِ يَتوكّلُ المُتَوكّلون)

فَقُل لهُم يا حبيبي حَسبِيَ اللّهُ وَليّا" وناصِرا" عليهِ يَتوكّلِ المُتَوكّلون مِن شيعَةِ محمّدٍ وآل محمّدٍ (ع) ولايَتّكِلونَ علىٰ وُلاةِ الجَور .

(قُل يا قومِ اعمَلوا علىٰ مكانَتِكُم إنّي عامِلٌ فَسَوفَ تَعلَمونَ مَن يأتيهِ عَذابٌ يُخزيهِ ويَحِلُّ عليهِ عَذابٌ مُقيمٌ)

قُل لِلمُنافقينَ يا قوم اعمَلوا علىٰ مكانَ عقيدتكم إنّي عامِلٌ علىٰ عَقيدَةِ الوِلاءِ لِأهلِ بيتي فَسوفَ تَعلَمونَ يومَ القيامَةِ مَن يأتيهِ عَذابٌ يُذِلّهُ و يَنزِلُ عليهِ عذابُ الحريقُ الدّائِم .

(إنّا أنزَلنا عليكَ الكِتابَ للنّاسِ بالحَقّ فَمَنِ اهتدىٰ فَلِنَفسِهِ وَ مَن ضَلَّ فإنّما يَضِلُّ علَيها وَما أنتَ علَيهِم بوكيلٍ)

إنّا أنزَلنا علَيكَ يا حبيبي القُرآن لِتُبَلِّغَهُ لِلنّاسِ بالحَقّ والصِّدقِ فَمَنِ

اهتدىٰ لِولايةِ آل مُحمّدٍ (ع) فَثَوابُهُ لِنَفسِهِ وَمَن ضَلَّ عَنها فَإِنّما يَضِلُّ علىٰ نَفسِهِ ضَرَرُهُ وما أنتَ عليهِم بوكيلٍ تُجبِرُهُم علىٰ الهُدىٰ .

(اللّهُ يَتَوفّى الأنفُسَ حينَ مَوتِها والّتي لَم تَمُت في مَنامِها فيُمسِكُ الّتي قَضىٰ عَلَيها المَوْت)

ولِيَعلَموا بِأنَّ الأرواحَ في قَبضةِ اللّهِ فهوَ يَقبِضُ الأنفُسَ حينَ أجَلِها والّتي لَم يَأتِ أجَلُها فلَم تَمُت في مَنامِها عِندَ ابتِداءِ الرّوحِ عَنِ الجَسَدِ، أمّا الّتي جاءَ أجلُها فتَموتُ فيُمسِكُ الرّوحَ عنها !

(وَيُرسِلُ الأخرىٰ إلىٰ أجَلٍ مُسَمّىً إنَّ في ذٰلِكَ لَآياتٍ لِقومٍ يَتَفَكّرون)

والأخرىٰ الّتي لَم يأتِ أجَلُها فَيُرسِلُها تَرجِعُ إلىٰ الجَسَدِ حَتّىٰ أجَلٍ مُحَدَّدٍ لَها إنّ في ذٰلِكَ لَعِبرَةً لِقومٍ يَتَفَكّرون فَيَتّقونَ اللّهَ ويَستَعِدّونَ للموتِ فَيُوالونَ آل مُحمّدٍ (ع)

(أمِ اتّخَذوا مِن دونِ اللّهِ شُفَعاءَ قُل أوَلَو كانوا لايَملِكونَ شيئاً ولا يَعقِلون)

فَهَل استعدّوا لِلمَوْتِ ولِلِقاءِ اللّهِ أم اتّخَذوا مِن دونِ اللّهِ أولياءَ وخُلَفاءَ لِيكونوا لَهُم شُفَعاءَ قُل هٰؤلاءِ الظّالِمونَ لايَملِكونَ شيئاً مِنَ الشفاعَةِ كيفَ يَشفعونَ لكم أفلاتعقلون ؟؟

(قُل لِلّهِ الشّفاعَةُ جَميعاً لَهُ مُلكُ السّماواتِ والأرضِ ثُمَّ إليهِ تُرجَعون)

قُل لَهُم يا حبيبي: إنَّ الشفاعَةَ كُلَّها لِلّهِ فَلايُخَوِّلُها إلّا لِمُحَمّدٍ وآل محمّدٍ (ع) لَهُ مُلكُ السّماواتِ والأرضِ يَتَصَرَّفُ فيهِ كيفَ يَشاءُ ثُمَّ إليهِ تُرجَعون فَلاشُفَعاءَ لَكُم .

(وَإِذا ذُكِرَ اللّهُ وَحدَهُ اشمَأَزَّت قُلوبُ الّذينَ لا يُؤمنونَ بالآخرةِ)
وإذا ذُكِرَ اللّهُ وَحدَهُ مَعَ رسولِهِ وَوَلِيِّهِ في الأذان والصّلاة كرِهَت و حَقِدَت قُلوبُ المُنافقينَ الّذينَ لايُؤمنونَ بالآخرةِ ،

(وإذا ذُكِرَ الّذينَ مِن دونِهِ إذا هُم يَستَبشِرون)
وَإذا ذُكِرَ الّذينَ هُم مِن دونِ اللّهِ وَرسولِهِ بالخِلافةِ والرِّئاسةِ إذا المُنافقين يستبشرون فَرَحا" وسُرورا" ،

(قُلِ اللّهُمَّ فاطِرَ السّماواتِ والأرض عالِمَ الغيبِ والشّهادَةِ أنتَ تَحكُمُ بَينَ عِبادَكَ في ما كانوا فيهِ يَختَلِفون)
فابتَهِل إلى اللّهِ وقُل: اللّهُمَّ خالِقَ السّماواتِ والأرض أنتَ عالِمٌ بالأسرارِ وَالضَّمائِرِ والخَفيّاتِ وَعالِمٌ بالظّواهِرِ المُشاهَدَةِ أنتَ تَحكُمُ يومَ القيامَةِ بَيْنَ عِبادَكَ في الولايةِ الّتي كانوا فيها يَختَلِفونَ في الدّنيا .

(وَلَو أنّ لِلّذين ظَلَموا ما في الأرضِ جميعا" وَمِثلَهُ مَعَهُ لافتَدَوا بِهِ من سوءِ العَذابِ يوم القيامة)
وَبَعدَ أن تَحكُمَ بينَهُم بالعَدلِ فَتَحكُمُ بالثّوابِ للشيعةِ والعِقابِ للمنافقين حينئذٍ لو أنّ لِلّذينَ ظَلَموا آلَ مُحَمّدٍ (ع) كُلّ ما في الأرضِ من كنوزٍ وضِعفَها لَوَدّوا أن يُقَدّموها فِديَة" لِيَنجوا من سوءِ العَذاب في جَهنّم ،

(وَبَدا لَهُم مِنَ اللّهِ ما لَم يكونوا يَحتَسِبون وَبَدا لَهُم سيّئاتُ ما كَسَبوا و حاقَ بِهِم ما كانوا بِهِ يَستَهزِئون)
وَظَهَرَ لَهُم مِن عَدلِ اللّهِ ما لَم يكونوا يَعتَقِدونَ وَظَهَرَ لَهُم جَزاءُ سيّئاتِ ما كَسَبوا مِن عِداءِ آلِ مُحَمّدٍ (ع) وَأحاطَ بِهِم ما كانوا يَستَهزِئونَ بِهِ مِنَ

النّار الحريق .

(فإذا مسّ الإنسانَ ضُرٌّ دعانا ثمّ إذا خوّلناهُ نِعمةً" مِنّا قال: إنّما أوتيتُهُ على عِلمٍ)

فإذا نالَ الإنسانَ المُنافِق ضُرٌّ مِن فَقرٍ أو مَرَضٍ دَعا اللّهَ ليَكشِفَ الضُّرَّ عَنهُ إذا كاشِفَ لَهُ غَيرُهُ وإذا مَنحناهُ إستدراجا" نِعمَةَ القُدرةِ والثّروَةِ و الرِّئاسةِ قال: إنّما أوتيتُ الخِلافةَ على عِلمٍ بالسّقيفةِ !!!

(بَل هِيَ فِتنَةٌ و لٰكِنَّ أكثَرَهُم لايَعلمون)

بَل إنّ الخِلافَةَ الّتي خَوّلَهُ اللّهُ إستدراجا" هِيَ فِتنَةٌ وإمتحانٌ لهُ وللنّاس وَلٰكِنّ أكثَرَ المُنافِقينَ لايعلمونَ ذلك !

(قد قالَها الّذينَ مِن قَبلِهِم فَما أغنىٰ عَنهُم ما كانوا يَكسِبون)

قَد قالَ هذا القَول الّذينَ كانوا مِن قَبلِهِم كقارونَ وفِرعونَ ونَمرود، فما أغنىٰ عَنهُم مِنَ العَذابِ ما كانوا يَكسِبونَ مِن الآثام ،

(فَأصابَهُم سيّئاتُ ما كَسَبوا والّذينَ ظَلَموا مِن هٰؤلاءِ سَيُصيبُهُم سَيّئاتُ ما كَسَبوا وَما هُم بمُعجِزين)

فَأصابَهُم جَزآءُ سيّئاتِ ما كَسَبوا مِنَ الظُّلمِ وهكذا حالُ الّذينَ ظَلَموا آلَ مُحمّدٍ (ع) فمِن هؤلاء المُنافقين مِن أُمّتِكَ سيُصيبُهُم جَزآءُ سيّئاتِ ما كَسَبوا مِن ظُلمِ آل مُحمّدٍ (ع) وَما هُم بمُعجزينَ اللّهَ مِنَ العذابِ والعِقاب .

(أوَلَم يَعلَموا بأنّ اللّهَ يَبسُطُ الرِّزقَ لِمَن يشآءُ ويَقدِرُ إنّ في ذٰلكَ لَآياتٍ لِقَومٍ يُؤمنون)

ألَم يَعلَموا بأنّ اللّهَ يُوسِعُ الثّروَةَ لِمَن شآءَت حِكمَتُهُ ويُضيّقُ لِمَن يشآءُ إمتحانا" وَإختبارا" لِعبادِهِ إنّ في ذٰلكَ لَدِلالاتٍ لِقومٍ يُؤمنونَ بولايةِ مُحمّدٍ وآل مُحمّدٍ (ع)

إمتحانا" وإختبارا" لِعبادِهِ إنَّ في ذٰلِكَ لَدِلالاتٍ لِقَومٍ يُؤمِنونَ بِولايةِ مُحمدٍ وآل مُحمّدٍ (ع)

(قُل يا عبادِيَ الّذينَ أَسرَفوا علىٰ أنفُسِهِم لاتَقنَطوا مِن رَحمَةِ اللّهِ إنَّ اللّهَ يَغفِرُ الذّنوبَ جَميعا")

قُل يا حبيبي عَن لِساني لِعبادِيَّ مِنَ الشّيعةِ يا عِبادِيَ الّذين أسرَفوا وَأفرَطوا علىٰ أنفُسِهِم بارتِكابِ الذّنوب لاتَيأَسوا مِن عَفوِ اللّهِ وغُفرانِهِ فاستَغفِروهُ إنَّ اللّهَ يَغفِرُ لكم الذّنوبَ جميعا" ،

(إنَّ اللّهَ هُوَ الغَفورُ الرَّحيم)

إنَّ اللّهَ يَغفِرُ لَكُم أيُّها المُؤمنونَ شيعةَ آل مُحمّدٍ (ع) ذنوبَكُم جميعا" أَلصَّغائِرَ والكَبائِرَ ولايَغفِرُ لأعداءِكُم شيئا" إنَّ اللّهَ هُوَ الغَفورُ الرَّحيمُ لِلمُؤمِنينَ خاصّةً .

(وأَنيبوا إلىٰ رَبّكُم وأَسلِموا لَهُ)

وَقُل لِشيعةِ آل محمدٍ (ع) إرجِعوا إلىٰ اللّهِ وتُوبوا إليهِ عَن ذنوبِكُم و استَسلِموا لِأوامِرِهِ ونَواهيهِ وتَمسّكوا بِولايةِ مُحمّدٍ وآل مُحمّدٍ (ع) كامِلا"،

(مِن قَبلِ أن يأتِيَكُمُ العَذابُ ثُمّ لاتُنصَرون)

فَتوبوا إلىٰ اللّهِ مِن قَبلِ الموتِ وَمِن قَبلِ أن يَأتيكُم عَذابُ القَبرِ و البَرزَخِ والقيامَةِ فإذا لَم تَتوبوا لاتُنصَرونَ مِن العذاب !

(وَاتّبِعوا أحسَنَ ما أُنزِلَ إليكُم مِن رَبّكم)

وَقُل يا حبيبي لِأُمّتِكَ المُسلمين إتّبِعوا أحسَنَ ما أُنزِلَ إليكُم في القرآنِ مِن رَبّكُم وهُوَ الأمرُ بالتّمسّكِ بِولايةِ مُحمّدٍ وآل مُحمّدٍ (ع)

(مِن قَبلِ أن يَأتيكُمُ العَذابُ بَغتةً وأنتُم لا تَشعُرون)
فَعلَيكُم بذلكَ مِن قَبلِ أن يَأتيكُمُ العَذابُ مِنَ اللّهِ مُباغَتَةً ومُفاجِئاً لكم فيُهلِكُكُم وأنتُم لا تَشعُرونَ بِمَجيئِ العَذاب ،
(أن تَقولَ نَفسٌ يا حَسرتىٰ علىٰ ما فَرَّطتُ في جَنبِ اللّهِ وإن كنتُ لَمِنَ السّاخرين)
فَعلَيكُم بالإسراعِ والإهتمامِ بالتَّمَسُّكِ بولاية محمدٍ وآل محمدٍ (ع) قَبلَ يوم الحَسرَةِ أن تَقولَ نَفسٌ لم تَكُن آمَنَت بولايةِ آل محمدٍ (ع) واحسرتاهُ علىٰ ما فَرَّطتُ مِنَ الفرائِضِ في جَنبِ اللّهِ وَقد كُنتُ أسخَرُ مِن آل محمدٍ (ع) .
(أو تَقولَ لو أنَّ اللّهَ هَداني لَكُنتُ مِنَ المُتَّقين)
وَقَبلَ أن تَقولَ نَفسٌ ضالّةٌ لَو أنَّ اللّهَ هداني لِولايةِ مُحمدٍ وآل مُحمدٍ (ع) في الدُّنيا لَكُنتُ مِنَ المُتّقينَ العذابَ الأليمَ ومِن زُمَرَةِ الشّيعة الأتقياء .
(أو تَقولَ حينَ تَرىٰ العَذابَ لَو أنَّ لي كَرَّةً فَأكونَ مِنَ المُحسِنين)
وقَبلَ أن تَقولَ نَفسٌ ظالِمَةٌ حينما تَرىٰ عَذابَ جَهَنَّم يا لَيتَ لي رَجعةً إلىٰ الدّنيا فَأكونَ مِنَ المُحسِنينَ بالتَّمَسُّكِ بولايةِ مُحمدٍ وآل مُحمدٍ (ع).
(بَلىٰ قَد جاءَتكَ آياتي فَكَذَّبتَ بِها واستَكبَرتَ وكُنتَ مِنَ الكافرين)
فَعِندَئِذٍ يُخاطَبُ هذا بقولِهِ تعالىٰ: بَلىٰ نَعرِفُ إدّعاءَكَ الكاذِبَ فَقَد جاءَتكَ آياتي بِشأنِ عَلِيٍّ وآلِ مُحمّدٍ (ع) فَكَذَّبتَ بها واستَكبَرتَ عَنِ التَّمَسُّكِ بِهِم وكُنتَ مِنَ الكافرينَ بِولايَتِهِم .
(ويَومَ القِيامَةِ تَرىٰ الّذينَ كَذَبوا عَلَى اللّهِ وُجوهُهُم مُسوَدَّةٌ أليسَ في جَهَنَّمَ مَثوىً لِلمُتَكَبِّرين؟)

وَيَومَ القِيامَةِ تَرىٰ يا حبيبيَ الّذينَ كَذَبوا علىٰ اللّهِ بادّعاءِ الخِلافَةِ و الولايةِ بَعدَكَ وُجوهَهُم مُسوَدّةٌ لِبُغضِهِم لِأهلِ بيتِكَ (ع)، أليسَ في جَهنّمَ مقاماً لِلمُتكبّرينَ عَن ولايَتِهِم فَحتماً" يكون .

(وَيُنجّي اللّهُ الّذينَ اتّقَوا بِمَفازَتِهِم لايَمَسُّهُمُ السّوءُ وَلاهُم يَحزَنون)

وَيَومَ القِيامَةِ يُنَجّي اللّهُ الّذينَ اتّقَوُا اللّهَ وتَمسّكوا بولايةِ آلِ مُحمدٍ(ع) مِنَ العَذابِ بِمَكانِ فوزِهِم وَهِيَ الجنّةُ لايَمَسُّهُمُ أذىً وَلاهُم يَحزَنونَ مِن غَمٍّ .

(أللّهُ خالِقُ كلِّ شيءٍ وهو علىٰ كلِّ شَيءٍ وَكيلٌ)

والنَّجاةُ بِيَدِ اللّهِ لِأنّ اللّهَ خالِقُ كلِّ شيءٍ في الدّنيا والآخرةِ و خالِقُ الجنّةِ والنّارِ وَهُوَ علىٰ كُلِّ شيءٍ يَتَصَرّفُ بِإرادةٍ كامِلَةٍ واختيارٍ تامٍّ .

(لَهُ مَقاليدُ السّماواتِ والأرضِ والّذين كَفروا بآياتِ اللّهِ أولئِكَ هُمُ الخاسِرون)

تَملّكَ بقُدرَتِهِ وتَقلّدَت مَشيئَتُهُ وإرادَتُهُ مَلكوتَ السّماواتِ والأرضِ فَإختيارُها بِيَدِهِ والّذين كفروا بآياتِ اللّهِ النّازِلَةِ بِشأنِ آلِ مُحمدٍ(ع) أولئِكَ هُمُ الخاسِرونَ للجَنّةِ .

(قُل أفَغَيرَ اللّهِ تأمروني أعبُدُ أيُّها الجاهلون ؟)

قُل للمنافقين يا حبيبي أفَغَيرَ اللّهِ تطلبونَ منّي أن أعبُدَ وأُطيعَ فأنصِبَ غيرَ عليٍّ(ع) للولايةِ والخِلافةِ والإمامَةِ أيّها الجاهلون بعصمتي وبفضائِلِ عليٍّ(ع) ؟!

(وَلَقَدْ أوحِيَ إليكَ وإلىٰ الّذينَ مِن قَبلِكَ لَئِن أشرَكتَ لَيَحبَطَنَّ عَملُكَ ولتكونَنَّ مِنَ الخاسِرين)

وَبالتأكيدلَقَداُوحِيَ إليكَ مِنَ اللّهِ كَما اُوحِيَ إلىٰ الأنبياءِ مِن قَبلِكَ فلواَنَّكَ أشرَكتَ أحدا" معأهل بيتكَ (ع) في الولايةِلَيَبطِلَنَّ عَمَلُكَ و لَتكونَنَّ مِنَ الخاسرينَ أجرَكَ ،

(بَلِ اللّهَ فاعبُد وكُن مِنَ الشّاكرين)

بَل ياحبيبي اُعبُداللّهَ وَحدَهُ ولاتُشرِكَ أحدا" مَعَ أهل بيتِكَ في الولايةِ وكُن مِنَ الشّاكرينَ لِنِعمَةِ الولايةِ واشكُرِ اللّهَ عليها !!

(وما قَدَروا اللّهَ حَقَّ قَدرِهِ و الأرضُ جميعا قَبضَتُهُ يَومَ القيامَةِ)

وهؤلاءِ المُنافقون ما قَدَروا عَظَمةَ اللّهِ حَقَّ قَدرِهِ وشأنِهِ كي يُطيعوهُ و يُوالوا آلَ مُحمّدٍ(ع) فَليَعلَموا أنَّ الأرضَ كُلَّها في قَبضةِ قُدرَتِهِ يومَ القيامةِ ،

(وَالسَّماواتُ مَطويّاتٌ بِيَمينِهِ سُبحانَهُ وتَعالىٰ عمّا يُشرِكون)

ويومَ القيامَةِ جميعُ السّماواتِ مَلفوفاتٌ بِيَمينِ قُدرَتِهِ تَنَزَّهَ وتَقَدَّسَ وتعالىٰ عَن خَلقِهِ وَعمّا يُشرِكونَ بطاعَتِهِ وعِبادَتِهِ .

(ونُفِخَ في الصّورِ فَصَعِقَ مَن في السَّماواتِ ومَن في الأرضِ إلاّ مَن شآءَ اللّه)

وعِندَ قُبَيلِ السّاعَةِ يأمُرُ اللّهُ إسرافيلَ بِأن يَنفِخَ في البوقِ مِنَ القِرنِ فَيَصعَقُ علىٰ الأرضِ مَيّتا" كُلّ مَن في السّماواتِ والأرضِ مِن أحياء ، إلاّ مَهديَّ آل مُحمّدٍ(ع) بِمَشيئةِ اللّه !!

(ثُمَّ نُفِخَ فيهِ اُخرىٰ فإذا هُم قِيامٌ يَنظُرون)

ثُمَّ يُميتُ اللّهُ إسرافيلَ وعِزرائيلَ إيضا" ولايَبقىٰ إلاّ وجهَهُ الكريم ثُمَّ

يَنفُخُ المَهديُّ(ع) بأمرِ اللّهِ في الصّورِ فَيُحيي اللّهُ جَميعَ الخَلائِقِ فإذا هُم قِيامٌ يَنظُرون .

(وأشرَقَتِ الأرضُ بِنورِ رَبِّها وَوُضِعَ الكِتابُ وجيءَ بالنَّبيّينَ والشُّهداءِ)

فَعِندَئِذٍ أشرَقَتِ الأرضُ بنورِ عَدلِ رَبِّها بَعدما أُظلِمَت بِظُلمِ الظّالمين ووُضِعَ كِتابُ أعمالِ الخلائِقِ وجيءَ بالنّبيّينَ والشُّهداءِ لِحسابِ أُمَّتِهِم ،

(وقُضِيَ بَينَهُم بالحَقِّ وهُم لايُظلَمون)

فَعِندَئِذٍ فَنِعمَ الحَكَمُ اللّهُ والزَّعيمُ مُحَمّدٌ (ص) فَيَقضي بينَهُم بالعَدلِ و هُم لايُظلَمونَ شيئاً" بَل يُجزَوْنَ بِأعمالِهِم وَعليٌّ(ع) قَسيمُ الجَنّةِ والنّار .

(وَوُفِّيَت كُلُّ نَفسٍ ما عَمِلَت وَ هُوَ أعلَمُ بِما يَفعَلون)

وتُستوفىٰ كُلُّ نَفسٍ ما عَمِلَت مِن خَيرٍ أوشَرٍّ وإيمانٍ ونِفاقٍ في الدّنيا بِيَدِ عليِّ بن أبيطالبٍ (ع) فَيَسوقُ قِسماً" إلىٰ الجَنّةِ وآخَرونَ إلىٰ الجَحيمِ واللّهُ أعلَمُ بِما يَفعَلُ العِباد .

(وَسيقَ الّذينَ كفَروا إلىٰ جَهَنَّمَ زُمَراً" حتّىٰ إذا جاؤُها فُتِحَت أبوابُها)

ويَسوقُ الملائِكةُ الغِلاظُ الشِّدادُ بالسَّوطِ الّذين كَفَروا باللّهِ وبولايةِ مُحَمّدٍ وآلِ محمّدٍ(ع) إلىٰ جَهنَّمَ أفواجاً" فَلَمّا يَصِلونَ إلىٰ عَتَبَتِها وتُفتَحُ لهم أبوابُها ،

(وقال لهُم خَزَنَتُها ألَم يَأتِكُم رُسُلٌ مِنكُم يَتلونَ عليكُم آياتِ رَبِّكُم و يُنذرونَكُم لِقاءَ يَومِكُم هذا ؟)

حينئذٍ يَقولُ لَهُم خَزَنَةُ جَهَنَّمَ مالِكٌ وَرَبعُهُ ألَم يَأتِكُم رُسُلٌ مِنكُم مِن قَبلِ اللّهِ يَتلونَ عَلَيكُم آياتِهِ ويُنذرونَكُم لِقاءَ عذابِ هذا اليوم ؟

(قالوا بَلىٰ ولكن حَقَّت كَلِمَةُ العَذابِ عَلىٰ الكافِرين)
فَيُجيبونَ بَلىٰ لَقَدْ أتتنا رُسُلٌ يَتلونَ عَلَينا آياتِ اللّٰهِ ولٰكِن عَصَينا هُم وَعانَدنا ولَم نُؤمِن وَلَم نُطِع فَحَقَّت عَلَينا كَلِمَةُ العَذابِ مِنَ اللّٰهِ لِكُفرِنا،
(قيلَ ادخُلوا أبوابَ جَهَنَّمَ خالِدينَ فيها فَبِئسَ مَثوىٰ المُتَكَبِّرين)
فَتَقولُ لَهُم خَزَنَةُ النّارِ ادخُلوا أبوابَ جَهَنَّمَ ولاتَرجِعوا ولامَفَرَّ لَكُم مِنها فادخُلوها خالِدينَ فيها إلىٰ الأبَدِ فَبِئسَ مَقامُ المُتَكَبِّرينَ علىٰ آلِ مُحَمَّدٍ(ع)
(وسِيقَ الَّذينَ اتَّقَوا رَبَّهُم إلىٰ الجَنَّةِ زُمَرا")
وَعِندَئِذٍ يُساقُ الَّذينَ اتَّقَوا اللّٰهَ وآمَنوا بِوِلايَةِ مُحَمَّدٍ وآلِهِ (ع) و تَمَسَّكوا بِالقُرآنِ والعِترَةِ تَسوقُهُم خَيلُ ملائِكَةِ الرَّحمَةِ إلىٰ الجَنَّةِ أفواجا"،
(حَتّىٰ إذا جآؤها وفُتِحَت أبوابُها وقالَ لَهُم خَزَنَتُها سَلامٌ عَلَيكُم طِبتُم فادخُلوها خالِدين)
فحينما يُوصِلونَهُم إلىٰ أعتابِ الجَنَّةِ يَفتَحُ رضوانُ خازِنُ الجِنانِ لَهُم أبوابَها الثَّمانِيَةَ ويقول لهُم سلامٌ عليكُم طِبتُم بِوِلايَةِ آلِ مُحَمَّدٍ (ع) فادخُلوا الجَنَّةَ خالِدينَ فيها ،
(وقالوا الحَمدُ لِلّٰهِ الَّذي صَدَقَنا وَعدَه)
وعندما يَدخُلُ الطَّيِّبونَ المُستَبشِرونَ بِآلِ مُحَمَّدٍ (ع) في الجَنَّةِ، يَقولونَ أَلحَمدُ لِلّٰهِ ولَهُ الشُّكرُ والثَّناءُ والمَجدُ والآلاءُ علىٰ أن صَدَقَنا وَعدَهُ بِإدخالِنا الجَنَّةَ ،
(وأورَثَنا الأرضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الجَنَّةِ حيثُ نَشآءُ فَنِعمَ أَجرُ العامِلين)
والحَمدُ لِلّٰهِ الَّذي أورَثَنا الأرضَ بَعدَ أن تَملَّكَها وُلاةُ الجَورِ فَنَسكُنُ مِنَ الجَنَّةِ

حيث نريد من القصور فالجنة نعم الأجر للعاملين المتمسكين بولاية أمير المؤمنين (ع).

(وترى الملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم)

وعند ئذ ترى يا رسول الله الملائكة المقربين حافين طائفين من حول عرش ملكوت الله يسبحون بحمد الله ويقدسونه ،

(وقضي بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين)

وقضي بين المنافقين وبين المؤمنين وبين آل محمد (ع) وأعدائهم والمخالفين بالعدل فعند ما ينتهي الحساب والجزاء يقول محمد وآل محمد (ع): الحمد لله رب العالمين على أن أخذنا بثأرنا من أعدائنا الظالمين وتفضل على شيعتنا المؤمنين .

(صدق الله العلي العظيم)

٣٤
سورة
مَريَم (ع)

(بِسمِ اللّٰهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ كٓهيعٓصٓ)

بِإِسمِ ذاتِيَ القُدسيّ ورحمانيّتي ورحيميّتي أَبدَأُ الوحيَ إليكَ بِرَمزِ كاف ها يا عَيْن صادٍ مِنَ الحُروفِ النّورانيّةِ كُلّ حَرفٍ يَرمُزُ إلىٰ إسمٍ مِن أَسماءِ اللّٰهِ الحُسنىٰ .

(ذِكرُ رَحمَةِ رَبِّكَ عَبدَهُ زَكَرِيّا إِذ نادىٰ رَبَّهُ نِداءً خفيّا")

هذا الرَّمزُ يُشيرُ إلىٰ ذِكرِ عِنايَةِ اللّٰهِ بِعَبدِهِ النَّبيّ زكريّا وقِصَّتِهِ أَنَّهُ ابتَهَلَ إلىٰ اللّٰهِ في شيخوخَتِهِ طالِبا "أَلوَلَدَ نادىٰ رَبَّهُ في السَّحَرِ خُفيَةً" ،

(قالَ رَبِّ إِنّي وَهَنَ العَظمُ مِنّي واشتَعَلَ الرَّأسُ شَيْبا" وَلَم أَكُن بِدُعائِكَ رَبِّ شقيّا")

قالَ: إلٰهي إنّي كَبُرَ سِنّي وضَعُفَ العَظمُ مِنّي وانهارَت قُوايَ وابْيَضَّ شَعرُ رَأسي مِنَ الشَّيْبِ وَلَم أَكُن في سابِقِ عُمري شَقيّا" مَردودَ الدُّعاءِ حينَ دَعَوْتُكَ ،

(وإِنّي خِفتُ المَوالِيَ مِن وَرائي وكانَتِ امرَأتي عاقِرا" فَهَب لي مِن

لَدُنْكَ وَلِيّا" يَرِثُني)

وإنّي أخافُ أقربائي مِن بَني إسرائيلَ أن يُبَدِّلوا ديني مِن بَعدي إذ ليسَ لي أهل بيتٍ وَوَلَدٍ يخلفني وإنَّ إمرأَتي كانَت عاقِرا" فَهَبْ لي وَلَدا" يَرِثُني ويَرِثُ النُّبُوَّةَ بعدي ،

(ويَرِثُ مِن آلِ يعقوبَ واجعَلْهُ رَبِّ رَضيّا")

ويَرِثُ النُّبُوَّةَ مِن آلِ يَعقوبَ بن إسحاق بن إبراهيم واجعَلهُ رَبِّ معصوماً مَرضيّا" عندكَ إذا الخلافةُ جَعليّةٌ مِنكَ مَشروطَةٌ بالعِصمَة .

(يا زَكَرِّيا إنّا نُبَشِّرُكَ بِغُلامٍ اسمُهُ يَحيىٰ لَم نَجعَل لَهُ مِن قَبلُ سميّا")

فَجاءَهُ النِّداءُ مِن رَبِّهِ يا زكرّيا إنّا نُبَشِّرُكَ بأنّا سَنَهَبُ لَكَ وَلَداً وليّاً معصوماً يَرِثُكَ غُلاماً إسمُهُ يَحيىٰ بن زكرّيا لَم نَجعل لَهُ في بَني إسرائيلَ مِن قَبلُ سَمِيّا" .

(قالَ رَبِّ أنّىٰ يكونُ لي غُلامٌ وكانَت امرأَتي عاقِرا" وقَد بَلَغتُ مِنَ الكِبَرِ عِتِيّا")

قالَ زكرّيا رَبِّ كيفَ يكونُ لي غُلامٌ مِن صُلبي حيثُ إنَّ إمرأَتي هِيَ عاقِر وعَجوز وَقَد بَلَغتُ مِنَ الشّيخوخَةِ حالةً صَعبةً لا عِلاجَ لها .

(قالَ كذلكَ قالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَقَد خَلَقتُكَ مِن قَبلُ ولَم تَكُ شيئا")

قالَ المَلَكُ الَّذي بَشَّرَهُ بالوَلَدِ مِن قِبَلِ اللّٰهِ كذلكَ قالَ رَبُّكَ سأَرزُقُكَ وَلَدا" وَهُوَ عَلَيَّ سَهلٌ وَقَد سَبَقَ أن خَلَقتُكَ مِنَ العَدَمِ إلىٰ الوجودِ حينَ لَم تَكُ شيئا"

(قالَ رَبِّ اجعَل لي آيةً" قالَ آيَتُكَ أَلّا تُكَلِّمَ النّاسَ ثَلاثَ لَيالٍ سوّيا")

فَقالَ زَكَرِّيا رَبِّ اجعَل لي عَلامةً حينما تُريدُ أَن تَهَبَ لي غُلاما" ، قالَ المَلَكُ عَنِ اللّٰهِ إِنَّ العَلامةَ هِيَ أَنَّكَ يَجِبُ أَن تَعتَكِفَ في الأَقصىٰ و تَصومَ صومَ السُّكوتِ ثَلاثةَ أَيّامٍ بِلَيالِيها ،

(فَخَرَجَ علىٰ قومِهِ مِنَ المِحرابِ فَأَوحىٰ إِليهِم أَن سَبِّحوهُ بُكرَةً وعَشِيّا")

فَخَرَجَ زكَرِّيا مِنَ المِحرابِ بِمَسجِدِ الأَقصىٰ بَعدَ الأَعتِكافِ ثَلاثَةَ أَيّامٍ إِلىٰ قومِهِ فَأَبلَغَهُمُ الوحيَ النّازِلَ إِليهِ لَهُم مِنَ اللّٰهِ أَن سَبِّحوا اللّٰهَ صَباحا" ومَساءً" يا بَني إِسرائيل ،

(يا يَحيىٰ خُذِ الكِتابَ بِقُوَّةٍ وآتَيناهُ الحُكمَ صَبِيّا")

فَوُلِدَ يَحيىٰ فَجاءَهُ الوَحيُ يا يَحيىٰ خُذِ النُّبُوَّةَ بَعدَ زَكَرِّيا بِقُوَّةٍ وعَزمٍ وآتَيناهُ الحُكمَ صَبِيّا" فَتَبّاً" لِمَن ادَّعَى الخِلافَةَ لِكِبَرِ سِنِّهِ وتَبّاً" ،

(وَحَنانا" مِن لَدُنّا وَزَكاةً" وكانَ تَقِيّا" وبَرّا" بِوالِدَيهِ ولَم يَكُن جَبّارا" عَصِيّا")

ومِن فَضائِلِهِ أَنَّهُ كانَ حَنونا" علىٰ النّاسِ مِن حَنانِ اللّٰهِ وكانَ كثيرَ الزَّكاةِ علىٰ الفُقَراءِ وكانَ تَقِيّا" وَرِعا" وَبارّا" بِوالِدَيهِ ولَم يَكُن جَبّارا" في الأَرضِ عاصِيا" لِلّٰهِ ،

(وَسَلامٌ عَلَيهِ يَومَ وُلِدَ وَيَومَ يَموتُ و يَومَ يُبعَثُ حَيّا")

وَسَلامٌ مِنَ اللّٰهِ ورَسولِهِ عَلَيهِ فَهُوَ قَدأَمِنَ مِن شَرِّ الشَّيطانِ والإِنسانِ يَومَ وُلِدَ ويَومَ استُشهِدَ مَظلوما" فَفارَدَمُهُ ولَم يَهدَأ إِلاّ بَعدَ النَّأرِ مِن قاتِلِيهِ وسَلامٌ عَلَيهِ يَومَ يُبعَثُ حَيّا" يَومَ القِيامَةِ .

(واذكُر في الكِتابِ مَريَمَ إِذِ انتَبَذَت مِن أَهلِها مَكاناً شَرقِيّا")

واذكر يا حبيبي في القرآن مريمَ ابنةَ عمران حينما اعتزلت من أهلها مكانا" في شرقيّ بيتِ المقدس وجامع الأقصىٰ حينما جاءَها النداءُ اخرجي منه فإنّه بيتُ عبادةٍ لا ولادةٍ .

(فاتّخذت من دونهم حجابا" فأرسلنا إليها جبرئيل روحنا فتمثّل لها بشرا" سويّا")

فاتّخذت بينها وبين قومها أستارا" تحجبها عنهم لتغتسل غسلَ التعميد لا الحيض لأنّها كانت بتول لاترىٰ الدّمَ فأرسلنا ملكا" إليها روحَ اللّهِ جبرئيل فتمثّل لها بشرا" كاملَ الشكل ،

(قالت إنّي أعوذ بالرّحمانِ منكَ إن كنتَ تقيّا")

قالت له مريم إنّي أستجيرُ باللّهِ الذي وَسِعَت رحمتُه منكَ أن تؤذيني و تدنوَ مني إن كنتَ تقيّا" فاتّقِ اللّهَ وابتعِد عنّي !

(قال إنّما أنا رسولُ ربّكِ لأهَبَ لكِ غلاما" زكيّا")

قال جبرئيل لمريم لستُ إلّا ملكا" رسولا" من ربّكِ إليكِ لأنفخَ فيكِ بأمرِ اللّهِ لأهبَ لكِ بقدرةِ اللّهِ وإرادتِه ولدا" معصوما" ،

(قالت أنّىٰ يكونُ لي غلامٌ ولم يمسسني بشرٌ ولم أكُ بغيّا")

فأجابت مريم كيفَ يكونُ لي ولدٌ وأنا عذراءُ باكرَه ولم يمسّني بشرٌ لحدِّ الآن بالزّواجِ والنّكاح ولم أكُ زانيةً بل صدّيقةً طاهرةً ،

(قالَ كذلكِ قالَ ربُّكِ هُوَ عَلَيَّ هيّنٌ ولنجعلَهُ آية" للنّاسِ ورحمة" منّا و كانَ أمرا" مقضيّا")

قالَ لها جبرئيل كذلكِ قالَ اللّهُ إنّي قادرٌ وذلكَ عَلَيَّ سهلٌ و لنجعلَهُ

آية" على قُدرَةِ اللّهِ للنّاسِ ورَحمَةً مِنَ اللّهِ لَهُم وكانَ ذلكَ أمرا" مُقتَضِياً بِمَشيئَتِهِ تعالى ،

(فَحَمَلَتهُ فانتَبَذَت بِهِ مَكانا" قَصيّا")

فَنَفَخَ فيها جبرئيلُ فَحَمَلَت بِعيسى فَتَنَحَّت وابتَعَدَت عَنِ المَسجِدِ الأقصى مَكانا" بَعيدا" قُربَ النّخلَةِ بَعدأن سَمِعَت النِّداءَ أُخرُجي مِن بيتي ولكنَّ فاطمةَ بِنتَ أسَدٍ جاءَها النِّداءُ أُدخلي الكَعبَةَ فَدَخَلَت !!!

(فَأجاءَها المَخاضُ إلى جِذعِ النَّخلَةِ قالَت يا لَيتَني مِتُّ قَبلَ هذا وكُنتُ نَسيا" مَنسيّا")

فَجاءَها حالُ المَخاضِ وفاجَأَها دَفعَةً واحدةً وهي وَحيدةٌ فاتَّكَأَت إلى جِذعِ النَخلَةِ الّتي أثمرَت بِبَركَتِها فَقالَت حَياءً يا ليتني مِتُّ قَبلَ هذا الوقت وكُنتُ مَنسيّةً عِندَ النّاس ،

(فَناداها مِن تَحتِها أَلّا تَحزَني قَدجَعَلَ رَبُّكِ تَحتَكِ سريّا")

فَناداها جبرئيلُ مِن تَحتِ جَبَلِ بيتِ المَقدِسِ يا مَريمُ لاتَحزَني لِأنَّكِ وَلَدتِ غُلاما" وسوف يَتَّهِموكِ فَقَدجَعَلَ اللّهُ وَلَدَكِ الّذى وُلِدتِ مِنهُ اختارَهُ اللّهُ نَبيّا" ،

(وهُزّي إليكِ بِجِذعِ النَّخلَةِ تُساقِط عَلَيكِ رُطَبا" جَنيّا")

وَقَدبارَكَ اللّهُ لَكِ ولِعيسى وَهيَّأَ رِزقَكُما فَهُزّي جِذعَ النَّخلَةِ الّتي وَلَدتِ عِندَها بَدَلَ أن تَصعَدي عَلَيها تُساقِط عَلَيكِ رُطَبا" ناضِجا" طَرِيّا" غَيرَ يابِسٍ

(فَكُلي واشرَبي وقَرّي عينا" فَإمّا تَرَيِنَّ مِنَ البَشَرِ أحَدا" فَقولي إنّي

نَذَرتُ لِلرَّحمٰنِ صَوما" فَلَن اُكَلِّمَ اليومَ إنسيّا")
فَكُلي مِنَ الرُّطَبِ واشرَبي مِن ماءِ العَيْنِ القَريبَةِ مِنَ النَّخلَةِ واطمَإنّي واهدَئي ولاتَقلَقي فإذا رأيتي مِنَ البَشَرِ أحَدا" فَأشِّري إليهِ إنّي نَذَرتُ لِرَبّي صَومَ السّكوتِ فَلا اُكَلِّمَ أحدا" ،

(فَأتَت بِهِ قَومَها تَحمِلهُ قالوا يا مَريمُ لَقَد جِئتِ شيئا" فَرّيا")
واحتَضَنَت عيسىٰ وأتَت بِهِ إلىٰ قومِها فَلمّا رَأوها قدوَلَدَت ولم تَكُن قَد تَزَوّجت قالوا يا مريمُ لَقَدجِئتِ بشيءٍ مُنكَرٍ قبيحٍ وَلَدتِ مِن غيرِ إزدواجٍ.

(يا اُختَ هارون ماكانَ أبوكِ امرَأ سَوْءٍ وَماكانت اُمُّكِ بَغيّا)
يا شَبيهَةَ هارون في التّقوىٰ والزُّهدوَهوأخوموسىٰ وعلىٌّ بمنزلةهارونَ مِن موسىٰ، فَيجوزُ القول يا اُختَ علىٍّ، ماكانَ أبوكِ عمران رَجُل سَوْءٍ و ماكانت اُمّكِ زانيةً.

(فَأشارَت إليهِ قالوا كيفَ نُكَلِّمُ مَن كان في المَهدِ صبيّا")
فأشارَت إلىٰ عيسىٰ أن سَلوهُ وَخاطِبوهُ فَأنا صائِمةٌ بالسّكوت قالوا: إنّهُ رَضيعٌ فَكيفَ نُكَلِّمُ مَن كانَ في المَهدِ صَبيّا" لَم يَنطِق بَعدُ؟

(قالَ إنّي عَبدُاللّٰهِ آتانِيَ الكِتابَ وَ جَعَلَني نَبيّا")
فَسَمِعوهُ يُخاطِبُهم إنّي لَستُ صَبيّا" عاديّا" لايَتَكَلّم بَل إنّي عَبدُاللّٰهِ عيسىٰ بنُ مَريَم آتانِيَ اللّٰهُ الرِّسالَةَ صَبيّا" وَجَعَلَني نَبيّا" في بني إسرائيل،

(و جَعَلَني مُبارَكا" أينما كُنتُ وَأوصاني بالصَّلاةِ والزَّكاةِ مادُمتُ حيّاً)
وَجَعَلَني مُبارَكا" بالعِصمَةِ والنُّبوَّةِ فالعِصمَةُ والنُّبُوَّة جَعليّةٌ مِنَ اللّٰهِ و أوصاني بالصَّلاةِ والزَّكاةِ مادُمتُ حَيّا" إلىٰ قِيامِ مَهديّ آلِ مُحَمّدٍ (ع) فأدفَعُ

الزّكاة إليهِ كُلَّ عامٍ حتّىٰ يَظهَر !!!

(وَبَرّا" بِوالِدَتي وَلَم يَجعَلني جَبّارا" شَقيّا" والسّلامُ عَلَيَّ يَومَ وُلِدتُ و يَومَ أموتُ ويَومَ أبعَثُ حيّا")

وأوصانِيَ اللّٰهُ أن أَبَرَّ بِوالدتي ولَم يَجعَلني جَبّارا" شقيّا" بِعُقوقِها و السّلامُ مِنَ اللّٰهِ عَلَيَّ يَومَ أن وُلِدتُ ويَومَ أموتُ بَعدَ أن أُنزِلَ من السّماءِ وَيومَ أُبعَثُ حيّا" .

(ذٰلكَ عيسىٰ بنُ مريَمَ قَولَ الحَقِّ الّذى فيهِ يَمتَرون ماكانَ لِلّٰهِ أن يَتَّخِذَ مِن وَلَدٍ سُبحانَهُ)

ذٰلكَ يا حبيبي قِصَّةُ عيسىٰ بن مريَم قَولَ الحَقِّ والوَحيِ والصِّدقِ مِنَ اللّٰهِ وَقَديَتنا زَعونَ فيهِ فَمِن قائِلٍ أنّهُ إبنُ اللّٰهِ ومِن قائِلٍ إنّهُ إبنُ حبيبِ النَّجّار لاهذا ولاذاكَ وماكان اللّٰهُ أن يَلِدحاشاهُ ،

(إذا قَضىٰ أمرا" فإنّما يَقولُ لهُ كُن فَيكون)

فاللّٰهُ إذا أرادَ وشاءَ أمرا" كَولادةِ عيسىٰ فإنّما يَقولُ لهُ كُن بإرادَتي و مَشيئَتي فَيَكونُ لِاستحالَةِ تَخَلُّفِ المُرادِ عَن إرادَتِهِ .

(وإنّ اللّٰهَ ربّي وَربّكُم فَاعبُدوهُ هٰذا صِراطٌ مُستقيمٌ)

فَقُل يا حبيبي لِلنّصارىٰ أنَّ اللّٰهَ ربّي وَربّكُم وليسَ عيسىٰ ربّكُم ولا مَريَمَ ولاروحُ القُدُس فاعبُدوا اللّٰهَ وَحدَهُ هذا هوالصِّراطُ المُستقيمُ لِلهدايَةِ،

(فَاختَلَفَ الأحزابُ مِن بَينِهِم فَوَيلٌ لِلّذين كَفَروا مِن مَشهَدِ يومٍ عَظيم)

فاختَلَفَ الأحزابُ مِن بَني إسرائيلَ فيما بَينَهُم حَولَ عيسىٰ فَمَن يَقولُ إنّهُ رَبٌّ ومَن يَقولُ أنّهُ إبنُهُ ومَن يَقولُ أنّهُ إبنُ حبيبِ النّجّار و مِن قائِلٍ

قُتِلَ وُطِبَ فَوَيلٌ لِلّذينَ كَفَروا بِنُبُوَّتِهِ مِن عَذابِ يَومِ القِيامَةِ ،
(أسمِع بِهِم و أبصِر يَومَ يَأتوننا لٰكِنِ الظّالِمونَ اليَومَ فى ضَلالٍ مُبينٍ)
أسمِع بِهِم يا حبيبي واستَمِع لِأقوالِهِمُ السّخيفةَ وأبصِر بِاختلافِهِم في عيسىٰ يَومَ يأتونَنا علىٰ هذا الحال لكنِ الظّالِمونَ اليومَ فِي ضَلالٍ واضِحٍ فالحَقُّ ما قُلناه ،
(وأنذِرهُم يَومَ الحَسرَةِ إذ قُضِيَ الأمرُ وَهُم في غَفلَةٍ وَهُم لا يُؤمِنون)
وأنذِر النّصارىٰ يا حبيبي أنَّهُ يَحينُ مَوعِدُ يومِ الحَسرَةِ يومَ قيامِ المَهدِيِّ (ع) فَيَنزِلُ عيسىٰ مِنَ السّماءِ ويُصلّي خَلفَهُ في بَيتِ المَقدِسِ فيَتَحَسَّرونَ علىٰ ما مَضىٰ مِنهُم وقُضِيَ الأمرُ وَهُم غافِلونَ لا يُؤمِنونَ بِولايةِ آلِ مُحَمَّدٍ (ع)
(إنّا نَحنُ نَرِثُ الأرضَ وَمَن عَلَيها وإلينا يُرجَعون)
وأنذِرهُم بِأنّا نَحنُ سَوفَ نورِثُ الأرضَ بَقيّةَ اللّهِ المَهدِيَّ المُنتَظَرَ (عَجَّ) ونورِثُهُ كُلَّ مَن عَلَيها فَيَملأُ الأرضَ قِسطا" وعَدلا" بَعدَما مُلِئَت ظُلما" وجورا" ثُمَّ إلىٰ اللّهِ يُرجَعونَ بَعدَ الموت .
(واذكُر في الكتابِ إبراهيمَ إنَّهُ كانَ صِدّيقا" نبيّاً)
واذكُر يا حبيبي في القرآنِ خَبَرَ إبراهيمَ لِأُمَّتِكَ دَرسا" لَهُم وعِبرَةً ، إنَّ إبراهيمَ بن تالِخ كانَ يلتَزِمُ الصِّدقَ في القولِ والفعلِ وكانَ نبيّا" معصوما" ،
(إذ قالَ لِأبيهِ يا أبَتِ لِمَ تَعبُدُ ما لا يَسمَعُ ولا يُبصِرُ ولا يُغني عَنكَ شيئاً)
واذكُر لَهُم إذ قالَ لِعَمِّهِ آزَرَ الكافِرِ الّذي كانَ هو رَبيبٌ لَهُ يا أبَةِ إحتراما" وأضافَ لِماذا تعبُدُ الصَّنَمَ الّذي لا يَسمَعُ ولا يُبصِرُ ولا يُفيدُكَ شيئا" وتفعا"

(يا أَبَتِ إِنِّي قَدجاءَنِي مِنَ العِلمِ ما لَم يَأتِكَ فَاتَّبِعني أَهدِكَ صِراطًا سَوِيًّا")

يا عَمِّ إِنِّي قَدجاءَنِيَ الوَحيُ مِنَ اللّٰهِ وعِلمِ الشَّريعَةِ ما لَم يَأتِكَ فَاتَّبِعني كي أُعَلِّمَكَ بِهِ وَأَهدِيَكَ إِلىٰ الطَّريقِ المُستقيم ،

(يا أَبَتِ لا تَعبُدِ الشَّيطانَ إِنَّ الشَّيطانَ كانَ لِلرَّحمٰنِ عَصِيًّا")

يا عَمِّ لا تَعبُدِ الشَّيطانَ بِعبادَتِكَ لِلصَّنَمِ فَهُوَ يَأمُرُكَ بِذلِكَ إِنَّ الشَّيطانَ سَبَقَ أَن كانَ لِلّٰهِ الرَّحمانِ عاصيا" وَلِذا يَأمُرُكَ بِعصيانِهِ ،

(يا أَبَتِ إِنِّي أَخافُ أَن يَمَسَّكَ عَذابٌ مِنَ الرَّحمانِ فَتَكونَ لِلشَّيطانِ وَلِيًّا")

يا عَمِّ إِنِّي أَدعوكَ لِعِبادَةِ اللّٰهِ شَفَقَةً" عَلَيكَ فَأَخشىٰ أَن يَنالَكَ عَذابٌ مِنَ إِلٰهِنا الرَّحمانِ فَتَكونَ لِلشَّيطانِ قَرينا" في النّارِ ،

(قالَ أَراغِبٌ أَنتَ عَن آلِهَتي يا إِبراهيمُ لَئِن لَم تَنتَهِ لَأَرجُمَنَّكَ وَاهجُرني مَلِيًّا")

قالَ لَهُ عَمُّهُ آزَرُ هَل مُعرِضٌ أَنتَ عَن صَنَمي يا إِبراهيمُ لَئِن لَم تَنتَهِ مِن إِعراضِكَ عَنهُ لَأَرجُمَنَّكَ بِالحِجارَةِ وَابتَعِد عَنّي زَمَنا" طويلا" ،

(قالَ سَلامٌ عَلَيكَ سَأَستَغفِرُ لَكَ رَبّي إِنَّهُ كانَ بي حَفِيًّا")

قالَ إِبراهيمُ جَوابا" لِأَزَرَ كَما قالَ تَعالىٰ وَإِذا خاطَبَهُمُ الجاهِلونَ قالوا سَلاما" : أَنا سِلمٌ مِعَكَ إِنَّكَ رَبَّيتَني فَلَكَ حَقٌّ عَلَيَّ سَأَستَغفِرُ لَكَ اللّٰهَ لِما قُلتَ ، إِنَّهُ كانَ لِدُعائي مُجيبا" ،

(وَأَعتَزِلُكُم وَما تَدعونَ مِن دونِ اللّٰهِ وَأَدعو رَبّي عَسىٰ أَلّا أَكونَ بِدُعاءِ رَبّي شَقِيًّا")

وَقالَ لَهُ إن لَم تُؤمنوا باللّهِ وتتركوا عِبادَةَ الأوثانِ فَأنا أعتَزِلُكُم و أبتَعِدُ عَنكُم وَعَن أصنامِكُم وأبتَهِلُ وأعبُدُ ربّيَ اللّهَ وأرجو أن لايُخيبَ اللّهُ دُعائي بل يُجيبُهُ وأسعَدُ بِهِ ،

﴿ فَلَمّا اعتَزَلَهُم وَما يَعبُدونَ مِن دونِ اللّهِ وَهبنا لَهُ إسحاقَ وَ يَعقوبَ وَ كُلاًّ "جَعلنا نَبيّا" ﴾

فَلَمّا اعتَزَلَهُم إبراهيمُ وابتَعَدَ عَن أوثانِهِم وإجتماعاتِهِم وَتفرّغَ لِعبادَةِ اللّهِ ودُعاءِ هِ رَزَقناهُ وَلَدا" بَعدَ إسماعيلَ سَمّاهُ إسحاقَ ثُمَّ إبنَهُ يعقوب و جَعلنا هُما نَبيّيْن مَعصومَيْن ،

﴿ وَوَهبنا لَهُم مِن رَحمَتِنا وَجَعَلنا لَهُم لِسانَ صِدقٍ عليّا" ﴾

وَوَهبنا لإسحاقَ ويعقوبَ وإسماعيلَ وذُرّيّتِهِ مِن رَحمَتِنا الخاصّةِ بأُولِيائِنا فَجَعلنا مِن نَسلِ إسماعيل مُحمداً وآلِهِ (ع) وَجَعلنا لَهُمُ الصِّدّيقَ الأكبَر عليّ ابن أبيطالِبٍ (ع) ،

﴿ واذكُر في الكتابِ موسىٰ إنّهُ كان مُخلَصا" وكانَ رَسولا "نَبيّاً" ﴾

واذكُر يا حبيبي في القُرآن موسىٰ بن عِمران لِامتِكَ وَصِفهُ بِأنّهُ كانَ مُخلصٌ لِلّهِ في طاعَتِهِ وَعِبادَتِهِ وكانَ رَسولا "إلىٰ بني إسرائيلَ ونَبيّا" عَنِ اللّهِ وأخلَصَهُ اللّهُ لِنَفسِهِ ،

﴿ ونادَيناهُ مِن جانِبِ الطّورِ الأيمَنِ وَقَرّبناهُ نَجيّا " ﴾

ونادَيْناهُ بالوَحيِ والرِّسالَةِ مِن جانِبِ طورِ الغَربيِّ الأيمَنِ مِن طورِ سيناءَ والّذي هُوَ علىٰ يمينِهِ وسيناءَ علىٰ يَسارِهِ وقَرّبناهُ إلينا بالمُناجاةِ فَهُو

كَليمُ اللّٰه (ع) ،

(وَوَهَبنا لَهُم رَحمتنا أَخاهُ هارونَ نبيّاً)

وَوَهبنا لِموسىٰ بن عِمران حينما طَلَب مِنّا وزيراً مِن أَهلِهِ فَجَعلنالَهُ مِن رَحمَتِنا أَخاهُ هارون نَبيّاً وكذلكَ جَعَلنا عليّاً مِنكَ بِمَنزِلَةِ هارونَ مِن موسىٰ (ع) ،

(واذكُرفي الكتابِ إسماعيل إنّهُ كانَ صادِقَ الوَعدِوَكانَ رَسولا نَبيّاً)

واذكُريا حبيبي لَهُمفي القُرآن إسماعيلَ جَدّكَ إبن إبراهيم إنّهُ كانَ صادِقَ الوَعدِحينما قال لِأَبيهِ يا أَبَتِ افعَل ما تُؤمَرسَتَجِدُني إنشاءَ اللّٰهُ مِنَ الصّابرين وَكانَ رَسولا نَبيّاً مَعصوما ،

(وكانَ يأمُرُ أَهلَهُ بالصَّلاةِ والزَّكاةِ وكانَ عِندَرَبِّهِ مَرضيّاً)

وكانَ إسماعيلُ يأمُرُقومَهُ وَعشيرتَهُ بالصَّلاةِ وعِبادَةِ اللّٰهِ وبإنفاقِ الزّكاةِ لِلفُقَراءِ وكانَ عِندَاللّٰهِ مَرضِيَّ الأَفعالِ والطّاعاتِ والعِبادات .

(واذكُرفي الكِتابِ إدريسَ إنّهُ كانَ صِدّيقاً نَبيّاً وَرَفعناهُ مَكاناً عليّاً)

واذكُريا حبيبي في القُرآن إدريسَ النَبيّ إنّهُ كانَ صِدّيقاً في القول والفِعلِ والإيمانِ والتَّقوىٰ ونَبيّاً مَعصوما وَرَفعناهُ إلىٰ دَرَجَةِ عَليّ ابن أَبيطالِب (ع) أي الولايةوالإمامَة ،

(أُولئكَ الّذينَ أَنعَمَ اللّٰهُ عَليهِم مِنَ النَبيّينَ مِن ذُرّيّةِ آدَمَ وَمِمَّن حَمَلنا مَعَ نوحٍ وَمِن ذُرّيّةِ إبراهيمَ وإسرائيلَ)

فأُولئكَ جميعاً يا حبيبي هُمُ الّذينَ أَنعَمَ اللّٰهُ عَليهِم بالعِصمَةِ والولايةِ مِنَ النّبيين .

مِنَ النَّبيّين مِن نَسلِ آدمَ وَمِن ذُرّيةِ مَن حَمَلنا مَعَ نوحٍ في السَّفينَةِ ومِن ذُرّيةِ إبراهيمَ ويعقوبَ إسرائيل اللّٰه ،

(وَمِمَّن هَدَيْنا واجتَبَيْنا إذا تُتلىٰ عَليهِم آياتُ الرَّحمٰنِ خَرّوا سُجّدا " و بُكيّا")

فأولئكَ مِمَّن هَدَيْنا هُم لِولايةِ مُحمّدٍ وآلِ مُحمدٍ (ع) وَمِمَّن اجتبينا هُم فَالنُّبوَّةُ والإمامَةُ بالإجتباءِ لا بالشّورىٰ وكانوا إذا تُتلىٰ فَرَضاً عَلَيهِم آياتُ فضائِلِ آلِ مُحَمّدٍ (ع) في القرآن يَخِرّونَ سُجّدا" شُكرا " لِلّٰهِ و يبكونَ شوقا" إليهم ،

(فَخَلَفَ مِن بَعدِهِم خَلفٌ أضاعوا الصّلاةَ واتّبَعوا الشَّهواتِ فَسَوفَ يَلقونَ غيّا")

ولٰكِن يا حبيبي خَلَّفَ هٰؤلاءِ الأنبياءَ عَقِبٌ مِن بَعدِهِم أضاعوا الصَّلاةَ بِتَركِ ولايةِ آلِ مُحمّدٍ (ع) فَغيّروها واتّبَعوا الشَّهواتِ كَشُربِ الفُقاعِ والغِنا و اللِّواطِ مِن أُمّتِكَ فَسَوفَ يُلاقون شَرّاً ،

(إلاّ مَن تابَ وآمَنَ وعَمِلَ صالِحا" فَأولٰئِكَ يَدخُلونَ الجَنّةَ ولا يُظلَمونَ شيئا")

إلّا مَن تابَ مِنهُم وآمَنَ بِولايةِ مُحمّدٍ وآلِ مُحمّدٍ (ع) وَعَمِلَ صالِحا" بالتَمَسُّكِ بِولايَتِهِم فأولٰئِكَ يَدخُلونَ الجَنّةَ يومَ القيامَةِ ولا يُظلَمون شيئا" مِن ثواب ولايَتِهِم ،

(جَنّاتِ عَدنٍ الَّتي وَعَدَ الرَّحمانُ عِبادَهُ بالغَيبِ إنَّهُ كانَ وَعدُهُ مَأتيّا")

والجَنّةُ الّتي يَدخُلونَها هِيَ جنّاتُ أمنٍ واطمِئنانٍ واستِقرارٍ وسَعادَةٍ هي

الّتي وَعَدَاللّهُ الرَّحمانُ عِبادَهُ المُوالينَ لِمُحمّدٍوآل مُحمّدٍ (ع) بِوَحيِ القُرآن إنّهُ لايُخلِفُ بَل كانَ وَعدُهُ مأتيّا" يَعني بِهِ .

(لايسمَعونَ فيهالَغوا" إلّا سلاما" ولَهُم رِزقُهُم فيها بُكرَة "و عَشِيّا ")

حينما يَدخُلونَ الجَنّةَ وَيَستَقِرّونَ فيها لايَسمعونَ فيها إسمَ وُلاةِ الجَورو ذِكرهِم ولايسمعون كلاما" إلّا سَلاما" مِنَ الملائكةِ والحورِ والوِلدانِ ولَهُم فيها رِزقُهُم مِنَ الجَنّةِ صباحا" ومساءا" ،

(تِلكَ الجَنّةُ الّتي نورِثُ مِن عبادِنا مَن كانَ تَقيّا ")

تِلكَ جنّةُ العَدنِ نورِثُها ونُمَلّكُها كالميراثِ لِعبادنا المُوالينَ لِمُحمّدٍ وآل مُحمّدٍ(ع) الأتقياءَ الّذين لايَركَنونَ إلىٰ وُلاةِ الجَوروالمُخالفينَ لِأهلِ البيت (ع) ،

(وَما نَتَنَزَّلُ إلّا بأمرِ رَبِّكَ لَهُ ما بَيْنَ أيْدينا وَما خَلفَنا وَما بَيْنَ ذٰلكَ و ماكانَ رَبُّكَ نَسِيّا")

ولِكي نُثبِتُ أنَّ القُرآنَ وَحيٌ مِنَ اللّهِ وَلَيسَ مِن نَفسِكَ أمسَكَ اللّهُ الوَحيَ عَنكَ يارسولَ اللّهِ وَنحنُ الملائِكَةُ لانَتَنَزَّلُ إلّا بأمرِ اللّهِ الّذي بِيَدِهِ تَقاديرُ الأمورِفي الماضي والحالِ والمُستقبَلِ وَماكانَ اللّهُ نأسيا" لِلوَحي ،

(رَبُّ السّماواتِ والأرضِ وَما بَيْنَهُما فاعبُدهُ واصطَبِر لِعبادَتِهِ هَل تَعلَمُ لَهُ سُمِيّا")

بَل رَبُّكَ لاينسىٰ رَبُّ السّماواتِ والأرض وما بَيْنَهُما مِنَ الخَلائِقِ فاعبُدهُ كما يُريدُ فَبَلِّغ ولايةَ أهل بيتِكَ (ع) واصطَبِر علىٰ الأذىٰ لِعبادَتِهِ هل تَعلَمُ

سَمِيّاً" لِلّٰهِ غَيرَ عليٍّ؟ فعليٌّ اشتُقَّ مِنَ العَلِيِّ،

(وَيَقولُ الإنسانُ إذا ما مِتُّ لَسَوفَ أُخرَجُ حَيّاً")

وَيَقولُ الإنسانُ المُنافِقُ المُخالِفُ لِوِلايَةِ آلِ مُحمّدٍ (ع): هَل إذا ما مِتُّ وَهَلَكتُ فَكيفَ في المُستقبَلِ يُمكِنُ أن أُخرَجَ حَيّاً" هَيهات!

(أَوَ لا يَذكُرُ الإنسانُ أنّا خَلَقناهُ مِن قَبلُ ولَم يَكُ شيئاً")

أَوَ لا يُفَكِّرُ هذا الإنسانُ المُنافِقُ وَيَتذَكَّرُ حينما كانَ في كَتمِ العَدَمِ أنّا خَلَقناهُ ووَهَبنا لَهُ الوُجودَ مِنَ العَدَمِ ولَم يَكُ شيئاً" موجوداً" قَبلَهُ؟!

(فَوَرَبِّكَ لَنَحشُرَنَّهُم وَالشّياطينَ ثُمَّ لَنُحضِرَنَّهُم حَولَ جَهَنَّمَ جِثِيّاً")

فَقَسماً" بِاللّٰهِ رَبِّكَ سَنَحشُرُ المُنافقينَ مَعَ الشّياطينِ يومَ القيامةِ ثُمَّ نأمُرُ بإحضارِهِم في سَلاسِلَ وقُيودٍ فَيَجثُونَ على رُكَبِهِم حَولَ جَهَنَّمَ ثُمَّ يُلقَونَ فيها،

(ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شيعةٍ أيُّهُم أشَدُّ على الرَّحمانِ عِتِيّاً")

ثُمَّ نأمُرُ بالإنتِزاعِ مِن كُلِّ فِرقَةٍ مِن شيعةٍ وَوُلاةِ الجَورِ شيعةَ آلِ أبي سفيانَ وَآلِ مَروانَ وشيعةَ تَيمٍ وعَدِيٍّ وشيعةَ بَني العَبّاسِ مَن هُوَ أشَدُّهُم جُرأةً" على اللّٰهِ ومُعاداةً لِآلِ مُحمّدٍ (ع)،

(ثُمَّ لَنَحنُ أعلَمُ بالّذينَ هُم أولىٰ بها صِلِيّاً")

ثُمَّ يا رسولَ اللّٰهِ أنا وأنتُم وأهلُ البَيتِ (ع) أعلَمُ النّاسِ بالّذينَ هُم أولىٰ بِعَذابِ جَهَنَّمَ الحريقِ وصولاً" وصلوىٰ" وإستحقاقاً" بِوَصلِها،

(وإن مِنكُم إلّا واردُها كانَ على رَبِّكَ حَتماً" مَقضيّاً")

فَلَيسَ فَقَط مَن كانَ أشَدُّ على الرَّحمانِ عِتِيّاً" أولىٰ بها صِلِيّاً" بَل كُلُّ واحِدٍ مِنكُم أيُّها المُنافِقونَ المُخالِفونَ لِآلِ مُحمّدٍ (ع) إلّا وهُوَ وارِدٌ في

جَهَنَّم وكانَ ورودُهُ فيها حَتماً وحُكماً قَضىٰ اللّٰهُ بهِ عَلَيكُم .

(ثُمَّ نُنَجّي الَّذينَ اتَّقَوا وَنَذَرُ الظّالمينَ فيها جِثيّا")

ثُمَّ قَطعا" وَيَقينا" نُنَجّي الَّذين اتَّقَوا رَبَّهُم وآمَنوا بِولايةِ مُحمّدٍ وآل مُحمّدٍ (ع) وتَمسَّكوا بِولايَتِهِم مِن جَهَنَّم وَنَدَعُ الظّالِمين لِآل مُحمّدٍ (ع) في جَهَنَّمَ جاثِينَ علىٰ رُكَبِهِم .

(وإذا تُتلىٰ عَليهِم آياتُنا بَيّناتٍ قالَ الّذينَ كَفَروا لِلّذينَ آمَنوا أيُّ الفَريقَيْن خَيرٌ مَقاما" وأحسَنُ نَدِيّا")

وَحينما تُتلىٰ علىٰ المُنافقينَ آياتُنا النّازِلةُ بِشأنِ آلِ مُحمّدٍ ـ (ع) ـ واضحاتٍ قالَ الّذينَ كفَروا بولايَتِهم للّذينَ آمَنوا بِولايَتِهم أيُّ الفريقَيْن مِنّا خيرٌ مَقاما" في الدُّنيا وأحسَنُ مَرأىً "حيثُ المُلكُ لنا ؟!

(وَكَم أهلَكنا قَبلَهُم مِن قَرنٍ هُم أحسَنُ أثاثا" ورِءياً)

وَلِيعلَموا كَم قَد أهلَكنا مِن قَبلِ هؤلاءِ المُنافقينَ أعداءَ آل مُحمّدٍ (ع) مِن أُمَمٍ ماضيةٍ قَبلَهُم كانوا هُم أحسَنُ أثاثا" وأموالا" مِنهُم وأحسَنُ مَرأىً" ومَنظرا" كقارون فَسَنُهلِكُهُم إيضا" .

(قُل مَن كانَ في الضّلالةِ فَليَمدُد لَهُ الرَّحمـــانُ مَدّا")

قُل يا رسولَ اللّٰهِ لِأُمّتِكَ إنَّ الخِلافةَ والمُلكَ الّتي يَنالُها أعداؤنا لا تُفيدُهُم فَمَن كانَ في الضَّلالَةِ فَليَمدُدلَهُ الرَّحمانُ في الدُّنيا مَدّا" بِالأموالِ والبَنين .

(حَتّىٰ إذا رَأوا ما يُوعَدونَ إمّا العذابَ وإمّا السّاعَةَ فَسيعلَمونَ مَن هُوَ شَرٌّ مكانا" وأضعَفُ جُندا")

فَلْيُمْدِدْ لَهُمُ اللّٰهُ إِتماماً" لِلْحُجَّةِ عَلَيْهِمْ حَتّىٰ إِذا رَأَوا ما يُوعَدونَ إِمّا العَذابُ بِسَيْفِ آلِ مُحَمَّدٍ (ع) وشيعَتِهِم وإِمّا القيامةُ فَسَيَعْلَمونَ حينئذٍ مَن هُوَ شَرٌّ الفَريقَيْنِ مَكاناً" وأَضْعَفُ أَعواناً ،

(وَيَزيدُ اللّٰهُ الَّذينَ اهتَدَوا هُدىً" والباقياتُ الصّالِحاتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَواباً" وخَيْرٌ مَرَدّاً")

ويَزيدُ اللّٰهُ الَّذينَ اهتَدَوا بولايةِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ (ع) هداية" بالتَمَسُّكِ بِولايَتِهِم والطّاعاتِ الباقياتِ والأعمالِ الصّالحةِ لَهُم خَيْرٌ عِندَ اللّٰهِ ثواباً مِن غيرِهِم وخَيْرٌ مَرجِعاً" .

(أَفَرَأَيتَ الَّذي كَفَرَ بآياتِنا وَقالَ لَأُوتَيَنَّ مالاً "وَوَلَداً")

هَل رأيتَ حِماقَةَ الَّذي كَفَرَ بآياتِنا النّازلةِ بِشَأْنِ آلِ مُحَمَّدٍ (ع) ياحبيبي؟ وهو أبوسفيان قالَ سَيكونُ المُلكُ لِبني أُمَيَّةَ وأُوتَيَنَّ أموالاً "وأولاداً" أَلفَ شَهرٍ ،

(أَطَّلَعَ الغَيْبَ أَم اتَّخَذَ عِندَ الرَّحْمٰنِ عَهْداً " ؟)

نَستَفْهِمُ مُوَبِّخينَ إِنَّهُ يا حبيبي إِطَّلَعَ على الغَيْبِ الَّذي أوحيناهُ إِليكَ عَن طريقِ بِنتِهِ أُمِّ حبيبةَ أَم اتَّخَذَ عِندَ اللّٰهِ عَهداً" بِأَن يُعطيَهُ المُلكَ أَلفاً كَلّا لَم يَتَّخِذ عَهداً" بَل اطَّلَعَ عليهِ بإِخبارِكَ بِهِ ،

(كَلّا سَنَكتُبُ ما يقولُ ونَمُدُّ لَهُ مِنَ العَذابِ مَدّاً" ونَرِثُهُ ما يَقولُ ويأتينا فَرداً")

كَلّا ليسَ كما يَقولُ أبوسفيان بأَنَّهُ سَيُؤتىٰ مِنَ اللّٰهِ المُلكَ أَلفَ شَهرٍ بَل سَيَغتَصِبونَ بَنو أُمَيَّةَ المُلكَ وسَنكتُبُ في صَحيفَةِ عَمَلِهِ ما قالَ ونَمُدُّ لَهُ مِن

مِن عذابِ جَهَنَّمَ مَدَدا" وَنورِثُ آلَ مُحَمّدٍ (ع) ما يقولُ مِن المُلكِ ويأتينا فَردا" بلامالٍ وَوَلَدٍ !

(واتَّخَذوا مِن دونِ اللّهِ آلِهَة" لِيَكونوا لَهُم عِزّا" كَلّا سَيَكفُرونَ بِعبادَتِهِم ويكونونَ عليهِم ضِدّا")

واتَّخَذوا آل اُميّة مِن دونِ اللّهِ هُبَلَ واللّاتَ والعُزّىٰ آلِهة" لِيَكونوا لَهُم عِزّا" مُقابِلَ الإسلام كَلّا سَيكفُرون بِعبادَتِهِم لِيُنافِقوا ويَنالوا المُلكَ و سَيكونونَ عليهِم ضِدّا" يومَ القيامَةِ في النّار .

(أَلَم تَرَ أنّا أرسَلنا الشَّياطينَ علىٰ الكافِرينَ تَؤُزّهُم أَزّا")

أَلَم تَنظُر يا حبيبي وحَتما" أنكَ تَرىٰ أنّا أرسَلنا الشّياطينَ يَتسلَّطونَ علىٰ الكافرينَ بِولايَتِكَ وَولايةِ أهل البَيْت (ع) تهييجهم هَزّا" وتحريكا" نحوَ المعاصي .

(فَلا تَعجَل عَلَيهِم إنّما نَعُدُّ لَهُم عَدّا")

فلاتَعْجَل يا حبيبي بالدُّعاء عَلَيهِم بِنُزولِ العَذابِ حَتّىٰ تَتِمَّ الحُجّةُ عَليهِم إنّما نَعُدّ لَهُم أنفاسَهُم وأعمالَهُم عَدّا" لِموعِدِ الإنتقام .

(يَومَ نحشُرُ المُتّقينَ إلىٰ الرَّحمٰن وَفدا" ونَسوقُ المُجرمينَ إلىٰ جهنّمَ وِردا")

إنّنا وَملائكةَ الرَّحمَةِ مَعَ مُحَمّدٍ وآلِهِ (ع) نَحشُرُ المُتّقينَ المُوالينَ لِمُحَمّدٍ وآلِهِ (ع) إلىٰ مَقعَدِ صِدقٍ عِندَ مليكٍ مُقتَدِرٍ رحمانٍ وافدينَ عَلَيهِ و نَسوقُ زَجرا" المُجرمينَ المُعاندينَ لِآلِ مُحَمّدٍ (ع) إلىٰ جَهَنّم يَرِدونَها وِرداً .

(لا يَملِكونَ الشَّفاعَةَ إلاّ مَنِ اتّخَذَ عِندَ الرَّحمانِ عَهدا")

فَالمُجرمينَ لايَملِكونَ شَفاعةَ مُحمّدٍ وآل مُحمّدٍ (ع) فَالشفاعةُ لاتُنال إلّا مَنِ اتّخَذَ عِندَ اللّٰهِ الرَّحيمُ للشّيعةِ عَهدا" بولايةِ مُحمّدٍ وآلِهِ (ع) .

(وَقالوا اتَّخَذَ الرَّحمانُ وَلَدا" لَقَد جِئتُم شيئا" إدّا")

وَقالَ المُنافِقونَ: إنَّ اللّٰهَ اتّخَذَ عليّا" (ع) وَلدا" باتّخاذِهِ علينا وليّا"

قُل لَهُم يا حبيبي لَقَد جِئتُم مِنَ القَولِ شَيئا" مُنكَرا" عَظيما" ،

(تَكادُ السّماواتُ يَتَفَطَّرنَ مِنهُ وَتَنشَقُّ الأرضُ وتَخِرُّ الجِبالُ هَدّا")

تَكادُ السّماواتُ يَتَشَقّقنَ مِن هذا القول والإستهزاء وتَنشَقُّ الأرضُ مِنهُ وتَخِرُّ الجِبالُ وتَسقُطُ هَدما" مِن غَضَبِ اللّٰهِ مِنه ،

(أن دَعَوا لِلرَّحمانِ وَلدا" وَما يَنبَغي لِلرَّحمانِ أن يَتَّخِذَ وَلَدا")

كُلّ ذلك لِأجلِ أنَّهُم نَسَبوا لِلّٰهِ عَليّا" (ع) وَلدا" إستهزاءً بِاللّٰهِ وبِولايَتِهِ وَما يَنبغي لِلّٰهِ أن يَتَّخِذَ أحَدا" وَلَدا" كعيسىٰ أو عُزَيرٍ أو عليّ (ع) ،

(إن كُلّ مَن في السَّماواتِ والأرضِ إلّا آتي الرَّحمٰنِ عَبدا" لقد أحصاهُم وَعَدَّهُم عَدّا")

إن كُلّ مَن في السَّماواتِ والأرضِ مِنَ المَلائِكَةِ والإنسِ والجِنِّ إلّا آتي الرَّحمانِ يَومَ القِيامَةِ عَبدا" لَقَد أحصىٰ اللّٰهُ المُنافِقينَ وَعَدّهُم عَدّا" فَلا يُفلِتونَ مِن قَبضَتِهِ ،

(وَكُلُّهُم آتيهِ يَومَ القِيامَةِ فَردا")

وَكُلّ المُنافقينَ سَيأتي إلىٰ مَحكَمَةِ عَدلِ اللّٰهِ والحِسابِ يوم القيامةِ فَردا" لا ناصِرَ لَهُ وَلا مُعينَ وَلا شفيع ،

(إنَّ الّذينَ آمَنوا وَعَمِلوا الصّالحاتِ سَيَجعَلُ لَهُمُ الرَّحمٰنُ وُدّاً)

إِنَّ الَّذِينَ آمَنوا بِاللّٰهِ وبِولايةِ مُحمّدٍ وآل مُحمّدٍ (ع) وَعَمِلوا الصّالحاتِ مُتَمسّكينَ بِولايَتِهِم سَيَجعَلُ لَهُمُ اللّٰهُ في قُلوبِ النّاسِ مَحبّةً وَيَجعَلُ بَينَهُم وُدّاً ،

(فإنّما يَسّرناهُ بِلسانِكَ لِتُبَشّرَ بِهِ المُتّقينَ وتُنذِرَ بِهِ قَوماً لُدّاً) فإنّما يَسّرنا القُرآنَ وَحياً بلسانِكَ البليغ فَتُبلِّغَهُم بِولايةِ آل مُحمّدٍ (ع) لِتُبَشّرَ بِهِ المُتّقينَ المُتَمسّكينَ بالولايةِ وتُنذِرَ بِهِ المُنافِقينَ الأقوامَ الألِدّاء ،

(وَكَم أهلَكنا قَبلَهُم مِن قَرنٍ هَل تُحِسُّ مِنهُم مِن أَحدٍ أو تَسمَعُ لَهُم رِكزاً ؟) وَكَم أهلكنا قَبلَ ألِدّاءِ آل مُحمّدٍ (ع) مِن أُمّةٍ قَبلَهُم كفروا هَل تُحِسُّ يا حبيبي مِن أُولئكَ وتَجِدُ مِنهُم مِن أَحَدٍ أو تَسمَعُ لَهُم هَمساً كَلّا وهيهاتَ فَقَد هَلَكوا وهٰكذا سَيهلِكونَ هؤلاءِ مِثلَهُم .

(صَدَقَ اللّٰهُ العَليُّ العَظيمُ)

٣٥
سورة
الفرقان

(بسم اللّٰهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيم)

بِإسمِ ذاتِيَ المَخصوصِ لِذاتي فَلايَشتَرِكُ فيهِ أحَدٌ مَعي وَلايُسَمّىٰ بِهِ غيري و بِإسمِ رَحمانيّتي الواسِعَةِ وَرَحيميَّتيَ الخاصَّةِ أوحي:-

(تَبارَكَ الَّذي نَزَّلَ الفُرقانَ علىٰ عَبدِهِ لِيَكونَ لِلعالَمينَ نَذيرا")

كَثُرَت بَرَكَةُ اللّٰهِ وفَضلُهُ علىٰ عبادِهِ وَهُوالَّذي أنزَلَ القُرآنَ علىٰ عَبدِهِ و رَسولِهِ مُحَمَّد (ص) لِيَكونَ لِجَميعِ المُكَلَّفينَ نَذيرا" مِن عذابِ اللّٰهِ و لِيُفرِّقَ بَيْنَ الحَقِّ وَالباطِل ،

(الَّذى لَهُ مُلكُ السَّماواتِ والأَرضِ وَلَم يَتَّخِذ وَلَدا")

وَهُوالَّذى لَهُ مُلكُ السَّماواتِ والأرضِ بِجَميعِ مَعنىٰ كَلِمَةِ المُلكيَّةِ وَ هيَ مِلكيَّةٌ حَقيقيَّةٌ وَهُوأحَدٌ فردٌ صَمَدٌ لَم يَتَّخِذ مِن عبادِهِ أحَدا" يكونُ لَهُ وَلَدا" ،

(وَلَم يَكُن لَهُ شَريكٌ في المُلكِ وخَلَقَ كُلَّ شَيءٍ فَقَدَّرَهُ تَقديراً)

وَلَم يَكُن لِلّٰهِ شَريكٌ في المُلكِ والمَلَكوتِ فَكُلُّ ما سِواهُ هُوَ مِلكُهُ وهوخالِقُ كلّ شيءٍ في الوُجودِ فَقَدَّرَ خَلقَهُ تَقديرا" بِحِكمَتِهِ وعَدلِهِ .

(واتَّخَذوا مِن دونِهِ آلِهَةً لايَخلقونَ شَيئاً" وَهُم يُخلَقون) والكُفّارُ والمُشركينَ والمُنافقينَ اتَّخَذوا مِن دونِ اللّهِ آلِهَةً إمّا صَنَماً" أوطاغوتاً" مَعَ أنَّهم لايَخلُقونَ شَيئاً" بَل هُم مَخلوقونَ لِلّه ،

(وَلايَملِكونَ لِأنفُسِهِم ضَرّاً" وَلا نَفعاً" وَلايَملِكونَ مَوتاً" وَلاحياةً وَلانُشوراً) وَمَعَ أنَّهم لايملِكونَ لِأنفُسِهِم قُدرَةً" علىٰ دَفعِ ضُرٍّ ولاجَلبِ نَفعٍ ولايَملِكون إختياراً لِموتِهِم ولاحياتِهِم ولانُشوراً" بَعدَ موتِهِم ،

(وَقالَ الّذينَ كَفَروا إن هذا إلّا إفكٌ إفتراهُ وأعانَهُ عليهِ قومٌ آخَرونَ فَقَد جاؤُ ظُلماً" وزوراً")

فاسمَع إلىٰ أقوالِهِم يا حبيبي، فَقالَ الّذين كَفَروا باللّهِ وبِولايةِ مُحمّدٍ و آلِ مُحمّدٍ (ع): إن هذا الأَمرَ بِأَخذِ البَيعةِ لِعليٍّ (ع) هُوَ كِذبٌ مُفتَعَلٌ إفتراهُ مُحمّدٌ (ص) علىٰ اللّهِ وأعانَهُ عليهِ عليٌّ (ع) وحِزبُهُ وقولِهِم هذا جاؤا بِهِ ظُلماً وزوراً" علىٰ آلِ مُحمّدٍ (ع) ،

(وَقالوا أساطيرُ الأَوّلينَ اكتَتَبَها فَهِيَ تُملىٰ عليهِ بُكرَةً وأصيلا) وَقالوا هٰذِهِ الآياتُ النّازِلَةُ إنّما هِيَ خرافاتُ الأَقدَمين استَنسَخها مُحمّدٌ مِن كُتُبِ الأَقدَمين فَهِيَ تُملىٰ عليهِ مِن سلمانِ الفارسيّ صَباحاً" ومَساءً"

(قُل أنزَلَهُ الّذي يَعلَمُ السِّرَّ في السَّماواتِ والأَرضِ إنَّهُ كانَ غَفوراً" رحيماً) قُل لَهُم لَيسَ كما تَقولونَ بَل أنزَلَهُ اللّهُ الّذي يَعلَمُ أسرارَكُم و نِيّاتِكُم ويَعلَمُ السِّرَّ في السَّماواتِ والأَرضِ فَلاتَخفىٰ عليهِ مُؤامَراتِكُم إنَّهُ كانَ غَفوراً" رَحيماً" لِشيعةِ آلِ مُحمّدٍ (ع)،

(وَقالوا ما لِهذا الرَّسولِ يَأكُلُ الطَّعامَ ويَمشي في الأَسواقِ لولا أُنزِلَ

اليهِ مَلَكٌ فيكونَ مَعَهُ نَذيرا")

وَقالَ المُنافِقونَ إستهزآءً" مالِهذا الرَّسولِ (ص) يَدَّعي الرِّسالَةَ ثُمَّ هُوَ يأكلُ الطَّعامَ كما نأكلُ ويَمشي في الأسواقِ لِيَشتري البِضاعَةَ مِثلَنا هَلّا أُنزِلَ إليهِ مَلَكٌ يَكونُ وَزيرا" لَهُ وخَليفةً بَدَلَ عليٍّ فيُنذِرَنا !!

(أو يُلقىٰ إليهِ كنزٌ أو تكونُ لهُ جنّةٌ يأكُلُ مِنها وَقالَ الظّالِمونَ إن تَتَّبِعونَ إلّا رَجُلا" مَسحورا")

لو لا يُلقىٰ إليهِ كَنزٌ كقارون أو تَكونَ لَهُ بساتينَ يأكُلُ مِنها لو يَصدِقُ أنَّهُ رسولُ اللّهِ وَقالَ الظّالِمونَ لِآلِ مُحمّدٍ (ع): إن تَتَّبِعونَ إلّا رَجُلا" ـ مَسحورا" بِحُبِّ عليّ بن أبيطالب (ع)،

(أُنظُر كَيفَ ضَرَبوا لَكَ الأمثالَ فَضَلّوا فَلا يَستطيعونَ سَبيلاً)

أُنظُر إليهم يا حبيبي بِنَظرِ الإستِخفافِ وَالسُّخريّةِ حيثُ ضَرَبوا لَكَ الأمثالَ التّركيكةَ فَعليٌّ (ع) هُوَ المُغرَمُ بِحُبِّكَ فَضَلّوا عَن ولايَتِهِ فَلا يَستطيعون وُصولا" إلىٰ طريقِ الهِدايَةِ ،

(تَبارَكَ الّذي إن شآءَ جَعَلَ لَكَ خَيرا" مِن ذٰلِكَ جَنّاتٍ تَجري مِن تَحتِها الأنهارُ ويَجعَلُ لَكَ قُصورا")

كَثُرَت بَرَكةُ اللّهِ الّذي إن شآءَ أن تَفوقَ سُليمانَ في المُلكِ فَيَجعل لَكَ خَيرا" مِمّا قالوا جَنّاتٍ تَجري مِن تَحتِها الأنهارُ في الدُّنيا وَيَجعَل لَكَ قُصورا" لٰكِنَّكَ تُريدُها في الآخرةِ لِأنَّ الدُّنيا فانِيةٌ ،

(بَل كَذَّبوا بِالسّاعَةِ وَأعتَدنا لِمَن كَذَّبَ بالسّاعَةِ سَعيراً)

فَحتّىٰ لو جَعلنا لَكَ جَنّةً وألقينا إليكَ كَنزَهُم لا يُؤمنونَ بِولايَتِكُم أهل

البيت بل كذّبوا بالقيامةِ والحسابِ والعقابِ وهَيَّأنا لِمَن كَذَّبَ بالسّاعَةِ نارا" مُسعَرَةً .

(إذا رَأَتهُم مِن مكانٍ بعيدٍ سَمِعوا لها تَغَيُّظا" وزفيرا")

إذا رأوها مِن مكانٍ بعيدٍ في المَحشَرِ يسمَعونَ لها غليانا" وانفجارا" كالبُركانِ وزَفيرا" بالنّهيب والدُّخان كما يَزفُرُ الإنسانُ مِن فَمِهِ ،

(وإذا أُلقوا منها مَكانا" ضَيِّقا" مُقَرَّنينَ دَعَوا هُنا لِكَ ثُبورا لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا)

وحينما يُلقونَ في جهنّم في مكانٍ ضَيِّقٍ منها مُكَبَّلينَ بالسّلاسِلِ والأغلالِ يَصرُخونَ حينئذٍ بالوَيلِ والثّبورِ فيَقولُ لهم زبانيتها كثيرا لا ترَّةً واحدةً

(قُل أذلكَ خَيرٌ أم جنّةُ الخُلدِ الّتي وُعِدَ المُتّقونَ كانت لهُم جَزآء" و مَصيرا")

فَقُل لَهُم يا حبيبي: هَل ذلكَ العَذابُ هُوَ خيرٌ مِن النّعيمِ أم النّعيمُ في جنّةِ الخُلدِ خَيرٌ مِن ذلكَ العَذابِ تلكَ الجَنّةُ الّتي وُعِدَ الشّيعةُ المُتّقونَ كانت لهم جزآء" لِتَشَيُّعِهم ومَصيرا" لهُم ،

(لهُم فيها ما يشآؤن خالدينَ كان على ربّكَ وَعدا" مسؤُلا")

لهُم في الجنّةِ ما يشتهونَ خالدين فيها إلى الأبَدِ كانَ ذلكَ لهُم على اللّهِ حقّا" كما وَعَدَهُم بها يسأَلونَهُ بهِ ،

(ويومَ يحشرُهُم وما يعبُدونَ مِن دونِ اللّهِ فيقولُ أأنتُم أضللتُم عبادي هؤلاء أم هُم ضَلّوا السّبيل؟)

ويومَ القيامةِ يحشُرُ اللّهُ المُنافقينَ وما يعبدوهُ مِن دونِ اللّهِ مِن وُلاةِ الجَورِ والطّواغيتِ فيَقول لَهُم هَل إنّكم يا وُلاةَ الجَورِ أضللتُم أمّةَ الإسلام

هٰؤلاء أم هُم ضلّوا السَّبيل ؟؟؟

(قالوا سُبحانكَ ما كانَ ينبغي لَنا أن نَتَّخِذَ مِن دونِكَ مِن أولياءَ)

فَيَقولُ أتباعُ خُلَفاءِ الجَورِ وولاةِ الظُّلمِ الَّذينَ تَركوا ولايةَ آلِ مُحمّدٍ (ع) وَوالَوا الظّالِمينَ: سُبحانَكَ اللّٰهُمَّ ما كانَ يَنبغي لَنا أن نَتَّخِذَ الخُلَفاءَ مِن دونِكَ أولياءَ بَل كانَ يَنبغي أن نُوالي آلَ مُحمّدٍ (ع) ،

(وَلٰكن مَتَّعتَهُم وَآباءَهُم حتّىٰ نَسُوا الذِّكرَ وكانوا قَوماً بوراً)

وَلٰكنَّكَ يا ربَّنا مَتَّعتَ آلَ أبي سُفيانَ وآلَ مَروانَ بالخِلافَةِ والمُلكِ كما مَتَّعتَ آباءَهُم إتماماً لِلحُجَّةِ وإختباراً حتّىٰ أن نَسَوُا القُرآنَ وَخالَفوهُ وَكانوا قَوماً هالِكين ،

(فَقَدكَذَّبوكُم بما تَقولونَ فَما تَستطيعونَ صَرفاً ولانَصراً وَمَن يَظلِم مِنكُم نُذِقهُ عَذاباً كبيراً)

فَنَقولُ لَهُم يا حبيبي حينئذٍ إنَّ هؤلاءِ الخُلفاءَ قَدكَذّبوكُم اليومَ بِما تَقولونَ فيهِم فَاليومَ لاتَستطيعونَ دَفعاً لِلعذابِ وَلانَصراً لِأنفُسِكُم ومَن يَظلِم آلَ مُحمّدٍ (ع) نُذِقهُ اليومَ عَذاباً كبيراً في جهنَّم ،

(وَما أرسَلنا قَبلَكَ مِنَ المُرسَلينَ إلّا أنَّهُم لَيأكلونَ الطَّعامَ و يَمشونَ في الأسواق)

إنَّ المُنافِقينَ يَسخَرونَ مِنكَ لِأنَّكَ تَأكلُ الطَّعامَ وَما أرسَلنا مِن قَبلِكَ مِنَ المُرسَلينَ أحداً إلّا أنَّهُم كلّهُم كانوا يَأكلونَ الطَّعامَ وَ يَمشونَ في الأسواقِ وَأنتَ مِثلَهُم ،

(وَجَعَلنا بَعضَكُم لِبَعضٍ فِتنَةً أتَصبِرونَ و كانَ رَبُّكَ بَصيراً)

وَجَعلنا فِرقَةَ السُّنّةِ لِلشّيعَةِ فِتنَةً وامتحاناً وَجَعلنا الشّيعَةَ لِلسُّنّةِ فِتنَةً و اختباراً فيا أيُّها الشّيعة المُوالينَ لِأهل البَيْتِ (ع) هَل تَصبِرونَ في الإمتحان ؟ فَنِعمَ ذلكَ وكانَ اللّهُ يراكُم !

(وَقال الّذينَ لايَرجونَ لِقاءَنا لَو لا أُنزِلَ علَينا الملائِكةُ أو نَرىٰ رَبَّنا)

وَقالَ الّذينَ لايَخافونَ يَومَ القِيامَةِ والمَعادِ بَيِّنْ مَن يَلقىٰ ، اللّهُ لَكَ يا رسولَ اللّهِ هَلّا أُنزِلَ علَينا جبرائيل وَلَم يُنزَل علَيكَ أو نَرىٰ اللّهَ بأُعيُنِنا ؟؟!!

(لَقَد استَكبَروا في أنفُسِهِم وَعَتَوْ عُتُوّاً " كبيرا ")

إنَّ هؤلاء المُنافقينَ لَقَد استكبروا عَنِ الإيمانِ بِكَ وبأهلِ بيتِكَ (ع) وأخذَهُمُ الكِبرُ والعُجبُ بأنفُسِهم وجاوَزوا الحَدَّ في الكُفرِ والظُّلم ،

(يَومَ يَرَوْنَ الملائِكَةَ لا بُشرىٰ يَومَئذٍ لِلمُجرمينَ ويَقولونَ حِجراً مَحجوراً)

وَيومَ القِيامَةِ يَرَوْنَ مَلائِكَةَ العَذابِ يَزجُرونَهُم إلىٰ النّارِ لا بِشارَةَ يَومَئذٍ لِلمُجرمينَ المُعادينَ لِمُحمّدٍ وآل مُحمّدٍ (ع) وَيَقولونَ لِلمَلائِكَةِ نَجّونا مِنَ الضّيقِ نَجّونا .

(وَقَدِمنا إلىٰ ما عَمِلوا مِن عَمَلٍ فَجَعلناهُ هَبآءً " مَنثورا)

وَيَومَ القِيامَةِ عَمِدنا إلىٰ ما عَمِلوا في الدُّنيا مِن عَمَلٍ كانوا يَظنّونَهُ صالِحاً " وَيَرجونَ الثّوابَ عليهِ فَجَعلناهُ لِعَدَمِ تَمَسُّكِهِم بولايةِ آل مُحمّدٍ (ع) هَدَراً " كالهَبآءِ المَنثور .

(أصحاب الجنّةِ يَومَئذٍ خَيرٌ مُستَقَرّاً " وَ أحسَنُ مقيلا")

ولٰكِنَّ أصحابَ الجنّةِ المُوالِينَ لِمُحمّدٍ وآل مُحمّدٍ (ع) يَومَئذٍ هُم خيرٌ

مُستَقرّا" من أعدائِهم وأحسَنُ مَنزِلا" يستريحونَ ويُقيلونَ فيهِ ،

(ويومَ تَشَقّقُ السّماءُ بالغَمامِ ونُزِّلَ الملائِكةُ تنزيلا")

ويومَ القيامَةِ تتخلَّلُ السّماءُ بالغيوم البيضاء وتنزل الملائكة من السماء إلىٰ المَحشَر تنزيلا" ،

(أَلمُلكُ يَومَئِذٍ الحَقُّ لِلرَّحمانِ وَ كانَ يَوما" علىٰ الكافِرينَ عَسيراً)

وَالحُكمُ وَالسّلطَنَةُ والقُدرَةُ التّامَةُ يَومَئِذٍ للّهِ يَمنَحُهُ لِمُحمّدٍ وآل مُحمّدٍ (ع) فَقَط دونَ غيرِهِم فَحينَئِذٍ يكونُ عَليٌّ (ع) قَسيمُ الجَنّةِ والنّارِ وساقي الحَوض وَيكونُ يَوما" علىٰ الكافِرينَ بولايَتِهِ صَعبا" ،

(وَيومَ يَعَضُّ الظّالِمُ علىٰ يَدَيهِ يَقولُ يا لَيتَني اتَّخَذتُ مَعَ الرّسولِ سَبيلاً)

فَذٰلِكَ اليومُ يَومٌ يَعَضُّ الظّالِمُ التّارِكُ لِوِلايَةِ مُحمّدٍ وآل مُحمّدٍ (ع) علىٰ يَدَيهِ حَسرَة" وَنَدامَةً ويَقولُ يا لَيتَني اتَّخَذتُ في الدُّنيا مَعَ مُحمّدٍ وآلِهِ (ع) طَريقا" إلىٰ ولايَتِهِم ،

(يا وَيلَتىٰ لَيتَني لَم أَتَّخِذ فُلانا" خليلا")

وَيَقولُ الظّالِمُ يا ويلي وَيا هلاكي لَيتَني لَم أَتَّخِذ بَعدَ النَّبيِّ فُلانا" خليفةً وَخَليلا" دونَ عليٍّ وآل مُحمّدٍ أهل البَيت (ع) ،

(لَقَد أَضَلَّني عَنِ الذِّكرِ بَعدَ إذ جاءَني وَكانَ الشَّيطانُ لِلإنسانِ خَذولا)

وَيَقول لَقَد أَضلّني فلانٌ الّذي تَسَنّمَ الخلافَةَ غَصبا" عَنِ القُرآنِ وَالعِترةِ بَعدَ أن جاءَني إبلاغُ النَّبيِّ في غَديرِ خُمٍّ وكانَ الشّيطانُ لِلإنسانِ المُعادي لِعَليٍّ (ع) خَذولا" ،

(وَقالَ الرَّسولُ يا رَبِّ إنَّ قَومي اتَّخَذوا هٰذا القُرآنَ مَهجورا")

وَعِندَئِذٍيَقولُ رسولُ اللّهِ شاكيا" إلى اللّهِ أُمَّتَهُ التّاركينَ لِلقُرآنِ و العِترَةِ يا رَبِّ إنَّ قومي اتَّخَذوا هذا القرآنَ الّذي بَلَّغتُهُم بِهِ مَتروكاً في عُزلَةٍ ،

(وَكذلكَ جَعلنا لِكُلِّ نَبيٍّ عَدوّا" مِنَ المُجرمينَ وَكفىٰ بِرَبِّكَ هاديا " وَنصيرا")

وَكما أنّ لكَ يا حبيبي أعداء" مُجرمينَ يُعادونَ أهل بيتكَ (ع) وَكذلكَ جَعَلنا لِكُلّ نَبيّ قَبلَكَ عَدوّا" مِنَ المُجرِمينَ إمتحانا" وَكفىٰ باللّهِ لَكَ هاديا" وَناصِرا" وَمُعينا" علَيهِم ،

(وَقالَ الّذين كفَروا لو لا نُزِّلَ علَيهِ القُرآنُ جُملَة" واحِدَةً كذلكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤادَكَ وَرَتّلناهُ تَرتيلاً)

وَقال المُنافقينَ الّذينَ كفَروا بِولايَةِ مُحمّدٍ وآل مُحمّدٍ (ع) هَلّا أُنزِلَ علىٰ مُحمّدٍ القُرآنُ دَفعَة" واحِدَةً لا آية" آيةً ، نَعَم هُو كذلكَ أنزلناهُ جُملَةً واحِدةً لَيلَةَ القَدرِ علىٰ قَلبِكَ ثُمَّ رَتَّلناهُ بِواسَطَةِ جبرئيل تَرتيلاً ،

(وَلا يأتونَكَ بِمَثَلٍ إلّا جِئناكَ بِالحَقِّ و أحسَنَ تفسيرا")

وَلا يَأتونَكَ بِمَثَلٍ لإنكارِ عِصمَتِكَ وَوِلايَتِكَ وَرِسالَتِكَ إلّا جِئناكَ بِالحَقِّ وَحيا" تدمَغُهُ وَمَثَلا" يكونُ أحسنُ مِن مَثَلِهِم شَرحا" وَبَيانا" ،

(الّذينَ يُحشَرونَ علىٰ وجوهِهِم إلىٰ جَهَنّمَ أولئِكَ شَرٌّ مكانا" وأضَلُّ سبيلاً)

هؤلاءِ المُجرِمينَ أعداءَ آل مُحمّدٍ (ع) الّذينَ يُحشَرونَ يُساقونَ علىٰ وُجوهِهِم مُكبّين إلىٰ جَهَنّمَ أولئِكَ هُم أشَرُّ الخَلقِ مَكانا" وَأضَلُّ النّاسِ سَبيلاً وَمَذهبا" .

(ولَقَد آتينا موسىٰ الكتابَ وَجَعلنا مَعَهُ أَخاهُ هـارونَ وَزيرا")
فإن يَعترِضونَ علىٰ نَصبكَ عليّا" (ع) لِلخلافَةِ فَلَقَدآتينا قبلَكَ موسىٰ
الكتابَ وَجَعلنا مَعَهُ أخاهُ هارونَ وَزيرا" يُعينُهُ فكذلكَ عليٌّ مِنكَ بِمَنزِلَةِ
هارونَ مِن موسىٰ (ع)،
(فَقُلنا اذهَبا إلىٰ القومِ الَّذينَ كَذّبوا بآياتِنا فَدَمّرناهُم تَدميرا")
فَقُلنا لَهُما إذهَبا إلىٰ قومِ فرعونَ الّذينَ كَذَّبوا بِشَرائِعِ اللّٰهِ فَدَمّرناهُم
بَعدَ إتمامِ الحُجّةِ عَلَيهِم تَدميرا" كامِلا"،
(وَقومَ نوحٍ لَمّا كَذّبوا الرُّسُلَ أغرَقناهُم وَجَعلناهُم لِلنّاسِ آيَةً)
وهكذا قومَ نوحٍ قَبلَهُم حينَما كَذَّبوا نوحا" وَمَن قَبلَهُ مِنَ الرُّسُلِ و أتممنا
عَلَيهِمُ الحُجَجَ فَلَم يَتوبوا أغرَقناهُم بِالطوفانِ وَجَعلناهُم عِبرَةً لِلنّاسِ،
(وَأَعتَدنا لِلظّالِمينَ عَذابا" أليما")
وَكَذلكَ هيّأنا لِلظّالِمينَ مِن أعداءِ آلِ مُحمّدٍ (ع) وأعداءِ شيعَتِهِم
المُؤمنينَ عَذابا" في الدُّنيا وَدمارا" وَهَلاكا" ثُمّ في الآخرةِ مُؤلِما"،
(وَعادا" وثَمودَ وَ أصحابَ الرَّسِّ وَقُرونا" بَيْنَ ذلكَ كثيرا")
وَهكذا عَذّبنا قَومَ عادٍ وقَومَ ثَمودٍ وأصحابَ بِئرِ الرَّسِّ قَومَ شُعيبٍ و أقواما"
بَيْنَ أولئكَ الهَلكىٰ كثيرونَ عَذّبناهُم،
(وَكُلّا" ضَربنا لَهُ الأمثالَ وَ كُلّا" تَبَّرنا تَتبيرا")
فَكُلَّ قَومٍ مِن هؤلاءِ قَبلَ تَعذيبِهِ ضَرَبنا لَهُ الأمثالَ علىٰ لِسانِ الأنبياءِ لكي
يَنتَبِهوا ويَتّعِظوا وَكُلّا" قَطعنا هُم مِن جُذورِهِم بَوارا" وَهَلاكا"
(وَلَقَدأتَوا علىٰ القَريَةِ الّتي اُمطِرَت مَطَرَ السَّوءِ أفَلَم يكونوا يَرَوْنَها

بَل كانوا لايَرجونَ نُشورا")

وَلَقدأتَوْا هؤلاء المُنافِقينَ ومُشركي قُريشٍ علىٰ القَريةِ الّتي أُمطِرَت بالحِجارَةِ مَطَرَ العَذابِ وَهِيَ سَدوم ، أفَلَم يَكونوا يَرَونها بَلىٰ لكنّهُم لايَرجونَ المَعاد ،

(وإذا رَأوكَ إن يَتّخِذونكَ إلّا هُزُوا" أهٰذا الّذي بَعَثَ اللّٰهُ رَسولا")

وحينما يَراكَ المُنافِقونَ يَتّخِذونكَ مَسخَرَة" وَيَهزَؤونَ بِكَ قائِلينَ: أهٰذا يَتيمُ أبي طالبٍ هُوَ الّذي بَعَثَهُ اللّٰهُ إلينا رَسولا"فَلِماذا لَم يَبعَثهُ ديدَ قُريشٍ بِالرِّسالَةِ ؟؟

(إن كادَ لَيُضِلّنا عَن آلِهَتِنا لَولا أن صَبَرنا عَلَيها وَسَوفَ يَعلَمونَ حينَ يَرَوْنَ العَذابَ مَن أضَلُّ سبيلاً)

إنَّ مُحمّدا" (ص) لوكادَ أن يُضِلّنا عَن عِبادَةِ أوثانِنا كَهُبَلٍ و اللّات و العُزّىٰ ومَناةَ لولا أن ثَبَتنا عليها وَسَوفَ يَعلَمونَ هؤلاءِ حينَ يَرَوْنَ العَذابَ بسيفِ عليٍّ(ع) مَن هُوَ أضَلُّ دينا" هُم أم مُحمّدٌ (ص) ؟

(أرأيتَ مَنِ اتّخَذَ إلٰهَهُ هَواهُ أفأنتَ تَكونُ عَلَيهِ وَكيلا")

أترىٰ يا حبيبي إنَّ مَنِ اتّخَذَ إلٰهَهُ هَواهُ النَّفسانيّ الشيطانيَّ فَعادىٰ عَليّا" وأهلَ البَيْتِ (ع) هَل أنتَ تكونُ عَلَيهِ وَكيلا"لِتَردَعَهُ عَن هَواهُ كلّا فَدَعهُ فى هَواه !!!

(أم تَحسَبُ أنَّ أكثرَهُم يَسمَعونَ أو يَعقِلون ؟)

فيا حبيبي إنّكَ تَحسِبُ أنَّ المُنافِقينَ يَسمعونَ مِنكَ ما تَقولُهُ فيفَضائِلِ عليٍّ وأهل البَيْت (ع) وتَحسَبُ أنّهم يَعقِلونَ بِأنَّ عَليّا" (ع) مَعصومٌ و

وَلِيٌّ وَإِمامٌ وَخَليفةٌ ؟؟؟

(إن هُم إلّا كالأنعامِ بَل هُم أضَلُّ سبيلا")

لا لَيسَ كذلكَ فَهُم يَصمّونَ آذانَهُم عِندا" عَن سِماعِ فَضائِلِهِ وَهُم يُعارِضونَ العَقلَ فيُعادونَهُ وإن هُم إلّا كالحيواناتِ في عَدَمِ الفَهمِ بَل هُم أضَلُّ مِنها مَذهبا" لِأنَّها لاتَملِكُ عَقلا" وفَهما" !!

(ألَم تَرَ إلى رَبِّكَ كيفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلوشاءَ لَجَعَلَهُ ساكِنا" ثُمَّ جَعَلنا الشَّمسَ عليهِ دَليلا")

فيا حبيبي لو لا كَوْنَهُم كالأنعامِ لَما عُرِفَ نورُ آلِ مُحمّدٍ (ع) ألَم تَنظُر إلى حِكمَةِ اللّهِ كيفَ خَلَقَ الظَّلامَ في اللّيلِ وَلوأرادَ لَجَعَلَهُ سَرمدا" لٰكِنَّهُ خَتَمَهُ بِطلوعِ الشّمسِ وَجَعَلَها دَليلا" على الظّلام !

(ثُمَّ قَبَضناهُ إلينا قَبضا" يسيرا")

ثُمّ ألَم تَنظُر يا حبيبي أنّ اللّهَ كيفَ قَبَضَ ظَلامَ اللّيلِ وَيُزيلُهُ بِسُهولَةٍ و يُسرٍ فَكذلكَ سيُزيلُ حُكمَ الطُّغاةِ وَوُلاةِ الجَوْرِ بِنورِ دَولَةِ آلِ مُحمّدٍ (ع) ،

(وَهُوالّذي جَعَلَ لَكُمُ اللّيلَ لِباسا" والنَّومَ سُباتا" وجَعَلَ النّهارَ نُشورا")

فاللّهُ حكيمٌ في صُنعِهِ وتَدبيرٍ فَهُوَالّذي جَعَلَ لَكُمُ اللّيلَ ساتِرا" و النّومَ فيهِ راحَة" لِلأجسادِ وَجَعَلَ النّهارَ وقتا" لانتِشارِ النّاسِ في أعمالِهِم ،

(وَهُوالّذي أرسَلَ الرّياحَ بُشرا" بَيْنَ يَدَيْ رَحمَتِهِ وأنزلنا مِنَ السَّماءِ ماء" طهورا")

وَهُوالّذي أرسَلَ النَّسيمَ والهَواءَ الّذي يَهُبُّ بشارة" مِنهُ قَبلَ هُطولِ رَحمَةِ المَطَرِ وأنزَلنا مِنْ غُيومِ السَّماءِ ماء" طاهرا" مُطهِّرا" ،

(لِنُحيِيَ بِهِ بَلدَةً مَّيتا وَنُسقِيَهُ مِمّا خَلَقنا أَنعاما وَأُناسِيَّ كثيرا) وَأنزلنا هُ لِنُحيي بِهِ بلادا مَيتةً زرعُها بالزَّرعِ ونُسقي بِهِ مِمّا خَلَقنا مِن الحيوانات والأنعام الثلاثة والبَشَر والنّاس جميعا ،

(وَلَقد صَرَّفناهُ بَينَهُم لِيَذّكروا فَأبىٰ أكثرُ النّاسِ إلاّ كُفورا) وَلَقَدصَرَّفنا هذا المِثال لَهُم وَمَثَّلنا ولايةَ عليّ(ع) بالمَطَر لِيَتَذَكّروا فَضلَ اللّهِ وآلائِهِ علَيهِم بِنَصبِهِ علَيهِم وَلِيّا" ولٰكنّ أبىٰ أكثَرُ النّاسِ المُسلمينَ إلاّ كُفرا" بِنَعمَةِ ولايةِ آل مُحمّدٍ(ع) ،

(وَلَوشِئنا لَبَعَثنا في كُلِّ قَريةٍ نَذيـــرا ")

وَلَوإقتَضَت مَشيئَتُنا لَبَعَثنا في كُلِّ مَدينَةٍ مِن مُدُنِ العَرَبِ مَن يُنذِرُهُم عاقِبَةَ مُعاداةِ عَليٍّ(ع) كأبي ذَرٍ في الشّامِ وغَيرُهُ في غيرِها !!

(فَلاتُطِعِ الكافِرينَ وَ جاهِدهُم بِهِ جهادا " كبيرا ")

فَيا رسولَ اللّه لاتُطِعِ الكافِرينَ بِولايَةِ عليٍّ(ع) حينما يَطلُبونَ أن تُقيلَهُم مِن بيعَتِهِ وَجاهِدهُم بِعَليٍّ(ع) وَسيفِهِ جهادا" كبيرا" في غَزواتِهِ مَعَهُم كلّها

(وَهُوالّذي مَرَجَ البَحرَينِ هٰذا عَذبٌ فُراتٌ وَهذا مِلحٌ أُجاجٌ وَجَعَلَ بَينَهُما بَرزَخا" وحِجرا" مَحجورا")

وَاللّهُ هُوَالّذي بِزواجِكَ مِن بَناتِ المُنافقين خَلَطَ البَحرَينِ بَحرُ مُحمّدٍ وآل مُحمّدٍ(ع) وبَحرُ النِّفاقِ لٰكنّ بَحرُ مُحمّدٍ وآلِهِ عَذبٌ سائِغٌ وبَحرُهُم مالِحٌ مُرٌّ وَجَعَلَ بَينَهُما حاجِزا" فَلاتَلِدُ عائِشَةُ وحَفصَةُ وأُمّ حبيبة وَلداً ،

(وَهُوالّذي خَلَقَ مِنَ المآءِ بَشَرا" فَجَعَلَهُ نَسَبا" وَصِهرا" وَكانَ ربُّكَ قديراً)

وَاللّهُ هُوَالّذي خَلَقَ مِن مآءِ عَليٍّ أولادا" مِن فاطمةَ هُم أبناءُ رسولِ اللّه

فَجَعَلَ نَسَبَهُم مِنكَ وَجَعَلَ عَلِيّا" (ع) صِهراً" لَكَ وَكانَ اللّٰهُ قَديراً "لِما يَشاءُ (وَيَعبُدونَ مِن دونِ اللّٰهِ ما لا يَنفَعُهُم وَلا يَضُرُّهُم وَكانَ الكافِرُ عَلىٰ رَبِّهِ ظَهيراً")

وَهؤلاء المُنافقينَ يَعبُدونَ مِن دونِ اللّٰهِ الجِبتَ والطّاغوتَ وَما لا يَنفَعُهُم طاعَتُهُم مِنَ اللّٰهِ شيئاً" وَلا يَضُرُّهُم عِصيانُهُم لو عَصَوهُ وكانَ المنافِقُ الكافِرُ عَلىٰ اللّٰهِ لِأعداءِ اللّٰهِ ظَهيراً" ،

(وَما أرسَلناكَ إلّا مُبَشِّراً" ونَذيراً")

فَيا رسولَ اللّٰهِ بَعدَ كُلّ ما شَرَحناهُ لَكَ فَما أرسَلناكَ بِالرِّسالَةِ إلّا لِتُبَشِّرَ مَن آمَنَ وَوالىٰ أهل بيتكَ (ع) وَتُنذِرَ مَن كَفَرَ وَعانَدَ آل مُحمّدٍ (ع) ،

(قُل ما أسألُكُم عَلَيهِ مِن أجرٍ إلّا مَن شاءَ أن يَتَّخِذَ إلىٰ رَبِّهِ سبيلاً) فَقُل لِأُمَّتِكَ يا حبيبي: إنّا لا أطلُبُ مِنكُم عَلَى الرِّسالَةِ وتَبليغِها إليكُم مِن أجرٍ ما دّيٍّ وَلا أُريدُ إلّا أن تَسعَوا حَسَبَ القُدرَةِ وَالإستطاعَةِ أن تَتَّخِذوا بِولايةِ أهل بيتي (ع) إلىٰ رَبِّكُم سَبيلا" ،

(وَتَوَكَّل عَلَى الحَيِّ الَّذي لا يَموتُ وَسَبِّح بِحَمدِهِ وَكَفىٰ بِهِ بِذُنوبِ عِبادِهِ خَبيراً")

فيا حبيبي لا تَنتَظِر مِنهُم أن يَفوا بِأجرِ رِسالَتِكَ بَل تَوَكَّل عَلَى الحَيِّ الَّذي لا يَموتُ فَهُوَ يُؤجِرُكَ عَلَيهِ وَسَبِّح بِحَمدِهِ وَقُدسِهِ وأثنِ عَلَيهِ وَكَفىٰ بِاللّٰهِ خَبيراً" بِذُنوبِ عِبادِهِ المُعادينَ لِأهلِ بيتكَ (ع) ،

(الَّذي خَلَقَ السَّماواتِ والأرضَ وَما بَينَهُما في سِتَّةِ أيّامٍ ثُمَّ استَوىٰ عَلَى العَرشِ الرَّحمانُ فَاسأل بِهِ خَبيراً)

وَاللّٰهُ جَلَّ جلالُهُ هُوَ الّذي خَلَقَ السَّماواتِ والأرضَ وَما بَينَها مِنَ الخَلقِ في سِتَّةِ مَراحِلَ ثُمَّ هَيمَنَ على عَرشِ القُدرَةِ هُوَ الرَّحمانُ فَاسأل عَن صِفاتِهِ جبرئيلَ يُخبِرْكَ عَنهُ ،

(وإذا قيلَ لَهُم اسجُدوا لِلرَّحمانِ قالوا وَما الرَّحمانُ أنَسجُدُ لِما تَأمُرُنا وَزادَهُم نُفورا")

وَإذا قيلَ لِقُريشٍ اسجُدوا لِلّٰهِ الرَّحمان قالوا وَما مَعنى الرَّحمـــان هَل نَسجُدُ لِما تَأمُرُنا يا مُحَمَّدُ وَلا نَراهُ بِأَعيُنِنا فَزادَهُم قولَهُم نُفورا" مِنَ اللّٰهِ

(تَبارَكَ الّذي جَعَلَ في السَّماءِ بُروجا" وَجَعَلَ فيها سِراجا" وقَمَراً مُنيراً)

تَعاظَمَت بَرَكَةُ اللّٰهِ الّذي جَعَلَ في سَماءِ الرِّسالَةِ بُروجَ الأئِمَّةِ الإثنا عَشَرَ وَجَعَلَ فيها الزَّهراءَ سِراجا" وَعليّا" (ع) قَمَرا" مُنيرا" ،

(وَهُوَ الّذي جَعَلَ اللَّيلَ والنَّهارَ خِلفَةً" لِمَن أرادَ أن يَذَّكَّرَ أو أرادَ شُكوراً)

وَاللّٰهُ سُبحانَهُ هُوَ الّذي جَعَلَ اللَّيلَ ظَلامَ خُلَفاءِ الجَورِ يُخلِفُهُ وَيَعقِبُهُ النَّهارَ بِضياءِ دولَةِ آلِ مُحَمَّدٍ (ع) تَذكِرَةً" لِمَن أرادَ أن يَتَذَكَّرَ أو أرادَ أن يَشكُرَ نِعمَةَ الوِلايَةِ ،

(وَعِبادُ الرَّحمٰنِ الَّذينَ يَمشونَ على الأرضِ هَونا" وإذا خاطَبَهُمُ الجاهِلونَ قالوا سَلاما")

وَعِبادُ اللّٰهِ الرَّحمان بِخَلقِهِ هُم حَقيقَةً" يَعبدونَهُ وَيُوالونَ مُحَمَّداً وَآلَهُ (ع) فَحَسبَ صِفَتُهُم أنَّهُم يَمشونَ على الأرضِ مَشيا" هَيِّنا" مِن دونِ تَجَبُّرٍ وَلا طُغيانٍ وإذا خاطَبَهُمُ الجاهِلونَ بِفَضائِلِ آلِ مُحَمَّدٍ (ع) بِالجَهلِ لا يُقابِلونَهُم بِمِثلِهِ ،

(وَالَّذينَ يَبيتونَ لِرَبِّهِم سُجَّدا" وَقيا ما")

وَالِصّفةُ الاُخرىٰ لِشيعةِ آل مُحمّدٍ (ع) عِبا دُ اللّٰهِ علىٰ الحَقيقةِ هِيَ أَنَّهُم لا يَنا مُون اللّيل كُلّهُ بَل يَبيتونَ بَعضَهُ با لعِبا دَةِ للّٰهِ سُجودا" ورُكوعا " و قيا ما" ،

(وَالَّذينَ يَقولونَ رَبَّنا اصرِف عَنّا عَذابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذابَها كانَ غَرا ما")

وَهُمُ الّذينَ يَبتَهِلونَ إلىٰ اللّٰهِ دائِما" با لمُنا جا ةِ وَيَقولون رَبّنا إنّنا نَعوذُبِكَ مِنَ النّا رِفا صرِف عنّا عَذابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذابَها كا نَ غراما" وجزيةً ،

(إنّها سآءَت مُستَقرّا " و مُقا ما")

إنَّ جَهنّمَ أَسوأَ مكانٍ هِي لِإستقرا رِ الإنسا نِ إذ لاقَرا رَ ولا را حَةَ لَهُ فيها فَهِيَ بِئسَ المَقَرّ لَهُ وهِيَ أَسوأ مقا مٍ إذ لانَها يَةَ لِعذا بِها !!!

(وَالّذينَ إذا أنفَقوا لَم يُسرِفوا وَلَم يَقتُروا وَكا نَ بَيْنَ ذلكَ قَوا ما)

وَهؤلاءِ الّذينَ يَعبُدونَ الرَّحما نَ حَقَّ العِبا دَةِ هُمُ الّذينَ إذا أنفَقوا النَّفَقا تِ الوا جِبَةِ والمُستَحَبّةِ كا لخُمسِ والزّكا ةِ والصَّدقا تِ لايُسرفونَ و لايَبخَلون وكا نَ إنفا قُهُم عَدلا" بَيْن ذلكَ ،

(وَالَّذينَ لا يَدعونَ مَعَ اللّٰهِ إلٰهًا" آخَر)

وَهُمُ الّذينَ يُخلِصون لِلّٰهِ الطّا عَةَ والعِبا دَةَ وَلايُشركونَ بِطا عَتِهِ و عِبا دَتِهِ جِبتا" أوطا غوتا" مِن وُلاةِ الجَوْرِ فلايَدعونهُ مَعَ اللّٰهِ إلٰهًا" آخَر ،

(وَلا يَقتُلونَ النَّفسَ الَّتي حَرَّمَ اللّٰهُ إلّا با لحَقّ)

وَهؤلاء لايَئِدونَ بَنا تَهُم كَوُلاةِ الجَوْرِ والمُنا فقين وَلايَقتُلونَ المُؤمنينَ والمُسلمينَ كبني اُمَيّةَ وغَيرِهِم وَلايقتُلونَ النَّفسَ الَّتي حَرَّمَ اللّٰهُ قَتلَها

إلاّ بالقِصاص أو الحَدّ الواجب ،

(وَلا يَزنونَ وَ مَن يَفعَل ذلكَ يَلقَ أثاما")

وَهٰؤلاء أبَدا" لايَزنونَ بَل يَعمَلونَ بِسُنّةِ المِتعَةِ وَلولا نَهيَ عُمَر عَنها مازَنا إلاّ شَقيٌّ وَمَن يَفعَل الزِّنا ويَترُكُ المِتعَةَ يُلاقي عُقوبَةَ إثمِهِ ،

(يُضاعَفُ لَهُ العَذابُ يَومَ القِيامَةِ وَ يَخلُد فيهِ مُهانا")

وَعُقوبةُ إثمِهِ هُوَ أنَّهُ يُضاعَفُ لَهُ العَذابُ ضِعفَيْن يَومَ القِيامةِ لِتَركِهِ سُنّةَ المِتعَةِ بِتَحريمِ عُمَر وإرتكابِهِ الزِّنا فَيَخلُدُ في النّارِ ذَليلا" بإهانةٍ ،

(إلاّ مَن تابَ وَآمَنَ وعَمِلَ صالِحا" فَأولٰئِكَ يُبَدِّلُ اللّٰهُ سَيِّئاتِهِم حَسَناتٍ وَكانَ اللّٰهُ غفورا" رحيما")

وَلاينجو مِن هٰذِهِ العُقوبَةِ إلاّ مَن تابَ مِن ذَنبِهِ وآمَنَ بِوِلايةِ آلِ مُحمّدٍ (ع) وعَمِلَ عَمَلا" صالِحا" فَأولئكَ يُبَدِّلُ اللّٰهُ ما مَضىٰ مِن سَيِّئاتِهِم حَسَناتٍ في صَحيفةِ أعمالِهِم وَكانَ اللّٰهُ غَفورا" رَحيما" لِمَن تابَ وآمَن ،

(وَمَن تابَ و عَمِلَ صالِحا" فإنَّهُ يَتوبُ إلىٰ اللّٰهِ مَتابا")

وَمَن تابَ بِصِدقٍ عَن معصيتِهِ ثُمَّ تلافاها بِالعَمَلِ الصّالِحِ والتَّقوىٰ فإنَّهُ يَتوبُ بذٰلكَ ويَئوبُ إلىٰ اللّٰهِ مَتابا" صَحيحا" نَصوحاً ،

(وَالّذينَ لا يَشهَدونَ الزّورَ وَ إذا مَرّوا بِاللَّغوِ مَرّوا كِراما")

وَالتّائِبونَ واقِعا" هُمُ الّذينَ لايَشهدونَ شَهادةَ الزّورِ والباطِلِ وإذا مَرّوا بالغِناءِ والطَّرَبِ واللَّهوِ واللَّعبِ مَرّوا كِراما" مُعرِضينَ ساخِطين ،

(وَ الّذينَ إذا ذُكِّروا بآياتِ رَبِّهِم لَم يَخِرّوا عَلَيها صُمّا" وعُميانا")

وَهُمُ الّذينَ إذا ذُكِّروا بِآياتِ رَبِّهِم النّازِلَةِ بِشَأنِ فَضائِلِ آلِ مُحمّدٍ (ع) و

ولايتِهِم لَم يُطاطِئوا بِرؤسِهِم ما مَينَ آذانَهُم عَنها ويُغمِضونَ أعيُنَهُم عنها

(وَالّذينَ يَقولونَ رَبّنا هَبْ لَنا مِن أزواجِنا وذُرّيّاتِنا قُرَّةَ أعيُن)

وَهؤلاءِ عِبادُ الرّحمانِ الأتقياءُ يَبتَهِلونَ إلى اللّهِ قائِلينَ: رَبّنا هَبْ لنا مِن أزواجِنا وأولادنا مَن يُقِرّونَ عُيونَنا بِتَمسُّكِهِم بولايةِ مُحمّدٍ وآل مُحمّد (ع) ،

(واجعَلنا لِلمُتّقينَ إماما")

وَيَبتَهِلونَ إلى اللّهِ قائلينَ: رَبّنا واجعَلنا نُخالِفُ لِشيطانِ الجِنِّ والإنس ونُحارِبُهُم ونَسبِقُ النّاسَ في التّقوىٰ ونَكون قُدوَة" لَهُم في التّقوىٰ ،

(أولئِكَ يُجزَوْنَ الغُرفَةَ بِما صَبَروا وَيُلقَوْنَ فيها تَحيّة" وسلاما")

أولئِكَ الشّيعةُ الأتقياءُ سَيُجزَوْن عَن تَمسُّكِهِم بالقُرآنِ والعِترَةِ الغُرفَةَ العاليةَ في الجَنّةِ ويُلقَوْنَ في الغُرفَةِ تَحيّة" وسَلاما" مِن أهل الجنّة و المَلائِكةِ والحُورِ العين ،

(خالِدينَ فيها حَسُنَت مُستَقَرّا" و مُقاما")

وَهُم يَخلُدونَ فيها أبَدا" حَسُنَت لَهُم مُستَقَرّا" وَمكانا" لِلرّاحَةِ والإستقرارِ وَالطُمأنينَةِ وحَسُنَت مقاما" ومَسكنا" أبَديّا" ،

(قُل ما يَعبَؤُا بِكُم رَبّي لَو لا دُعاؤكم؟)

قُل لِأُمّتِكَ يا رسولَ اللّه (ص) ما يُبالي بِكُم وَما يَهتَمّ بِكُم وَيشأنِكُم ربّي لو لا دَعوَتكُم إلىٰ ولايةِ مُحمّدٍ وآل مُحمّدٍ (ع) وَبيعةِ عليٍّ وأهل البَيْت (ع)

(فَقَد كَذّبتُم فَسوفَ يَكونُ لِزاما")

وَمَعذلِكَ فَقَدكَذّبتُم أكثرُكُم بِولايةِ آل محمّدٍ (ع) فَسوفَ يكونُ عذابُكُم

لِزاما" وَلازما" عَلىٰ اللّٰهِ لِأَنَّهُ عادِلٌ لابُدَّ أن يُعَذِّبَ مَن كذّبَ بولايةِ آل مُحمّدٍ(ع) .

(صَدَقَ اللّٰهُ العَليُّ العَظيمُ)

* * * *

٣١
سورة
لقمان (ع)

(بسم الله الرحمن الرحيم الم)

بإسم ذاتي وجلالتي الذي لايشترك معي فيه أحد سواي وبإسم رحمانيتي الواسعة ورحيميتي الخاصة بالمؤمنين أوحي إليك برمز ألف لام ميم من الحروف النورانيه ،

(تلك آيات الكتاب الحكيم هدىً ورحمة للمحسنين)

يا حبيبي إنّ تلك آيات القرآن أنزلته بشأن أهل البيت (ع) بوضوح توجب الهداية والوصول إلى رحمة الله للمحسنين الموالين لمحمد و آل محمد (ع) فقط ،

(الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم بالآخرة هم يوقنون)

وهم الذين يقيمون الصلاة الصحيحة من غير بدعة التكتف وآمين بوضوء المسحتان وأذان حيّ على خير العمل ويؤدّون الزكاة بشروطها وهم بالآخرة والمعاد يؤمنون يقينا" ،

(أولئك على هدىً من ربّهم وأولئك هم المفلحون)

أُولٰئِكَ الْمُحسِنونَ الْمُوالونَ لِآلِ مُحَمّدٍ (ع) فَقَطْ هُم علىٰ هدايةٍ من اللّٰهِ فَحَسْب وَغيرُهُم علىٰ ضَلالٍ واُولٰئِكَ الْمُؤمنونَ هُمُ الْمُفلِحونَ بولايةِ أهل الْبَيْت (ع) ،

(وَمِنَ النّاس مَن يَشتري لَهوَ الحَديثِ لِيُضِلَّ عَن سَبيلِ اللّٰهِ بِغَيرِ عِلمٍ وَيَتّخِذَها هُزوا" أُولٰئِكَ لَهُم عَذابٌ مُهينٌ)

وَمِنَ النّاسِ الّذين لَم يُوالوا آلَ مُحَمّدٍ (ع) مَن يَشتري الأحاديثَ الموضوعَةَ كِذبا" في قِبالِ أهلِ الْبَيْت (ع) وَفَضائِلِ بَنيأُمَيّةَ وَغيرِهِم لِيُضِلَّ النّاسَ عَن ولايةِ آل مُحَمّدٍ (ع) إغراء" لَهُم بالجَهلِ وَيَتَّخِذا الولايةَ هُزُوا" أُولٰئِكَ الظَّلَمَةَ لَهُم عَذابٌ مُهينٌ ،

(وَإذا تُتلىٰ عَليهِ آياتُنا وَلّىٰ مُستَكبِرا" كَأن لَم يَسمَعها كَأنَّ في اُذنَيْهِ وَقرا" فَبَشِّرهُ بِعَذابٍ أليمٍ)

وحينما تُتلىٰ علىٰ الّذي يَشتري لَهوَ الحَديثِ آياتنا بِشَأنِ فَضائِلِ آلِ مُحَمّدٍ (ع) تَوَلّىٰ مُعرِضا" مُستكبِرا" علىٰ آلِ محمّدٍ (ع) كَأنّهُ لَم يَسمَعِ الآيات كأنَّ في اُذنَيْهِ ثِقلا" فَبَشِّرهُ يا حبيبي بِعَذابٍ أليمٍ يَومَ القيامَةِ ،

(إنَّ الّذينَ آمَنوا وَعَمِلوا الصّالِحاتِ لَهُم جَنّاتُ النَّعيم)

إنَّ الّذينَ آمَنوا بِولايَةِ مُحَمّدٍ وآل مُحَمّدٍ (ع) وَعَمِلوا الصّالحاتِ بِتَمَسُّكِهم بِولايَتِهِم لَهُم جَنّاتُ النَّعيم المليئَةِ بِنِعَمِ اللّٰهِ تَعالىٰ الّتي أَعَدَّها لَهُم ،

(خالِدينَ فيها وَعدَ اللّٰهِ حَقّا" وَهُوَ العَزيزُ الحكيمُ)

فَيَخلُدونَ في النَّعيمِ والجَنّاتِ إلىٰ ما شآءَ اللّٰهُ إلىٰ الأَبَدِ وَنَهايَةِ السَّرمَدِ وَفاء" لِوَعدِ اللّٰهِ لَهُم حَقّا" وَهُوَ العَزيزُ الصّادِقُ في وَعدِهِ الحكيمُ في

سُلطانِهِ ،

(خَلَقَ السّماواتِ بِغَيرِ عَمَدٍ تَرَونَها وأَلقىٰ فى الأَرضِ رواسِيَ أَن تَميدَ بِكُم)

وبِعِزَّتِهِ وحِكمَتِهِ خَلَقَ السّماواتِ وَرَفَعَها بدونِ عَمودٍ تَستَنِدُ عَلَيها وَأَلقىٰ في الأَرضِ جِبالاً "شاهِقَةً خَشيَةَ أَن تَضطَرِبَ بِكُم الأَرض ،

(وَبَثَّ فيها مِن كُلِّ دابَّةٍ وأَنزَلنا مِنَ السَّماءِ ماءً" فَأَنبَتنا فيها مِن كُلِّ زَوجٍ كَريمٍ)

وَنَشَرَ فى الأَرضِ أَنواعاً "مُختَلِفَةً مِن كلِّ حيوانٍ وَأَنزَلَ سُبحانَهُ مِنَ السَماءِ مَطَراً" وَثَلجاً" فَأَنبَتَ في الأَرضِ بِهِ مِن كُلِّ نوعٍ حَسَنٍ مِنَ الزَّرعِ ،

(هذا خَلقُ اللّهِ فَأَروني ماذا خَلَقَ الَّذينَ مِن دونِهِ)

هٰذا الَّذي ذَكَرناهُ كلَّهُ مَخلوقٌ لِلّهِ وَصُنعُ اللّهِ بِحِكمَتِهِ وَعَدلِهِ وَفَضلِهِ فَقُل لِلمُنافِقينَ مُتَحَدِّياً "أَروني ماذا خَلَقَ الَّذينَ تُطيعونَ مِن دونِهِ وُلاةَ الجَوْرِ ؟؟؟

(بَلِ الظّالِمونَ فـي ضَلالٍ مُبيـــنٍ)

فإِنَّهُم قَطعاً" عاجِزونَ عَن إِرائَةِ مَخلوقٍ خَلَقَهُ رُؤساؤُهُم وخُلَفاؤُهُم بَل الظّالِمونَ لِآلِ مُحَمَّدٍ (ع) وَشيعَتِهِم في ضَلالٍ واضِحٍ بَيِّنٍ ،

(وَلَقَد آتَينا لُقمانَ الحِكمَةَ أَنِ اشكُر لِلّهِ وَمَن يَشكُر فَإِنَّما يَشكُرُ لِنَفسِهِ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ اللّهَ غَنِيٌّ حَميدٌ)

فَلْيَعلَموا بِأَنَّكَ مَدينَةُ الحِكمَةِ وَعَلِيٌّ بابُها وَمَن أَرادَ الحِكمَةَ فَلْيَأتِها مِن بابِها وَلَقَد آتَينا هالُقمانَ وقُلنا لَهُ إِنَّ أَساسَها شُكرُ اللّهِ وَفائِدَةَ الشُّكرِ عائِدَةٌ لِلنَّفسِ وَمَن يَكفُر فَاللّهُ غَنِيٌّ عَن شُكرِهِ ،

(وإذ قال لقمانُ لِابنِهِ وهو يَعِظُهُ يا بُنيَّ لاتُشرِك باللّهِ إنَّ الشِّركَ لَظُلمٌ عظيمٌ)

وتذكّر يا حبيبي إذ قال لقمانُ لِابنِهِ وهو يُوعِظُهُ ويَنصَحُهُ يا بُنيّ : لاتُشرِك بعبادَةِ اللّهِ وطاعَتِهِ أحدا" إنَّ الشِّركَ لَظُلمٌ عظيمٌ فَعَلَيهِ لايكونُ مُرتَكِبُهُ خليفةً لِرسولِ اللّهِ وعَلِيٍّ لم يُشرِكْ قَطُّ ،

(ووَصّينا الإنسانَ بوالِدَيهِ حَمَلَتهُ أُمُّهُ وَهنا" على وَهنٍ وفِصالُهُ في عامين)

وأمَرنا إيصاء" لازما" بواسطة رُسُلِنا الإنسانَ بِرّا" بوالِدَيهِ ويَتَذكَّر إذ حَمَلَتهُ أُمُّهُ فوهَنَت قواها بذلك ضَعفا" على ضَعفٍ حتّى فِطامُهُ بعد عامين ،

(أنِ اشكُر لي ولِوالِدَيك إليَّ المصير)

وأمرنا الإنسانَ أنِ اشكُر لِلّهِ لذلك واشكُروا لِدَيك حيثُ كانا واسطةً للفَيضِ لكَ وإلى اللّهِ مصيرُهما وإيّاك ،

(وإن جاهَداكَ على أن تُشرِكَ بي ما ليس لكَ بهِ عِلمٌ فلا تُطِعهُما)

وإن جاهداكَ ودَعَواكَ بِجُهدٍ على أن تُشرِكَ باللّهِ طاعةَ وُلاةِ الجَورِ والطّاغوت ما لَيس لكَ بهِ عِلمٌ من اللّهِ يُجَوِّزُهُ فلاتُطِعهُما بل خالِفهُما ،

(وصاحِبهُما في الدّنيا مَعروفا" واتَّبِع سبيلَ من أنابَ إليّ)

وصاحِبهُما في الدّنيا مُصاحبة" بمعروفٍ لابمُنكرٍ فلاتُصاحِبهُما في طاعةِ وُلاةِ الجَورِ واتّبِع سبيلَ مَن أنابَ إليَّ من شيعةِ عليٍّ (ع) وكلّ إمامٍ من أهل البيت (ع) ،

(ثُمَّ إليَّ مَرجِعُكُم فأُنَبِّئُكُم بما كنتُم تعملون)

واعلم أنّهُ لامحالةَ فإلى اللّهِ مَرجِعُكَ أنتَ ووالِداكَ فأُنَبِّئُكُم بما كنتُم

تعملون في الدنيا من الولاء لآل محمد (ع) أو لأعدائهم ،

(يا بنيّ إنها إن تكُ مثقالَ حبّةٍ من خردلٍ فتكن في صخرةٍ أو في السماواتِ أو في الأرضِ يأتِ بها اللّهُ إنّ اللّهَ لطيفٌ خبيرٌ)

وقال لقمانُ يا بُنيّ اعلَم إنّ أفعال الإنسان لو تكُن بوزنِ حبّةِ خردلٍ فتكونُ مخفيّة في صخرةٍ صمّاء أو في مكانٍ خفيٍّ في السماواتِ و الأرضِ يأتِ اللّهُ بها في الحسابِ إنّ اللّهَ لطيفٌ بعبادِهِ خبيرٌ بأفعالِهم ،

(يا بُنيّ أقِمِ الصّلاةَ وأمُر بالمعروفِ وانهَ عن المُنكرِ واصبِر على ما أصابَكَ إنّ ذلكَ من عزمِ الأمور)

وقالَ يا بُنيّ أقِمِ الصّلاةَ الّتي فرَضَها اللّهُ لا ما ابتَدَعَهُ النّاس و أمُر بالمعروفِ واتّباعِ الهُدى وانهَ عن المُنكرِ والفحشاءِ والبَغيِ واتّباعِ الظّالمين واصبِر على ما أصابَكَ من مُصيبةٍ إنّ الصّبرَ من الأمورِ المُؤكّدةِ

(ولا تُصَعِّر خدّكَ للنّاس ولا تمشِ في الأرضِ مَرَحا " إنّ اللّهَ لا يُحِبُّ كلَّ مُختالٍ فخورٍ)

ولا تُعرِض بوجهِكَ عن النّاس تكبُّرا " واستنكافا " ولا تمشِ على الأرضِ بخُيَلاءَ وجَبروتٍ ولهوٍ ولَعِبٍ إنّ اللّهَ لا يُحِبُّ الإنسانَ المُتبَختِرَ المُتفاخِرَ على النّاس ،

(واقصِد في مَشيِكَ واغضُض من صوتِكَ إنّ أنكَرَ الأصواتِ لَصوتُ الحمير)

واعتَدِل في سيرَتِكَ بين النّاس والمُجتَمَع وامشِ بوقارٍ واخفِض من صوتِكَ فلا تُعَربِد وتَتَغنّى إنّ أنكَرَ الأصواتِ في الحيواناتِ لَصوتُ نَهيقِ الحِمارِ فلا تَكُن مِثلَهُ ،

(أَلَم تَرَوا أَنَّ اللّهَ سَخَّرَ لكم ما فى السّماواتِ وما فى الأرض)
أيّها النّاس ألَم تنظروا فتَرَوا أنَّ اللّهَ سَخَّرَ ما فى السّماواتِ مِن كواكِبٍ وأفلاكٍ وَ غيومٍ وَ طيورٍ وَما فى الأرضِ مِن معادِنَ وَزروعٍ وَحيواناتٍ وَ مياهٍ ؟؟؟

(وَأَسبَغَ عليكُم نِعَمَهُ ظاهِرَةً وباطِنةً)
أَلم تَروا أنَّ اللّهَ سُبحانَهُ وتعالىٰ عَظُمَت آلائُهُ وجَلَّت عَظَمتُهُ أتَمَّ و أكمَلَ نِعَمَهُ المادّيةَ والمعنويّةَ والجسميّةَ والرّوحيّةَ ظاهِرَة" تُرىٰ وباطِنَةً خفيّةً وَأهمّها نِعمَةُ ولاية محمّدٍ وآلِهِ (ع) ؟؟؟

(وَمِنَ النّاسِ مَن يُجادِلُ فى اللّهِ بغيرِ عِلمٍ ولاهُدىً" و لاكتابٍ مُنيرٍ)
ومِنَ النّاسِ مَن هومُنافِقٌ يُنكِرُ نِعمَةَ ولايةَ آل محمّدٍ (ع) ويُجادِلُ فى فَضلِ اللّهِ بغيرِ عِلمٍ بفوائِدِ ولايَتِهِم الدّنيويّةَ والاُخرويّةَ وبلاهدايَةٍ بولايتهم و لاهِدايَةٍ من القرآن ،

(وَإذا قيلَ لهم اتَّبِعوا ما أنزَلَ اللّهُ قالوا بَل نَتَّبِعُ ما وَجَدنا عليهِ آباءَنا)
وحينما يُقال للمنافقينَ الّذين يُجادِلونَ حولَ ولايةَ آل محمّدٍ (ع) تعالوا واتَّبِعوا ما أنزَلَ اللّهُ فى فضائِلِهم فى القرآن، يقولون بلابَل نَتَّبِعُ ما وَجَدنا عليهِ آباءَنا مِنَ الشِّركِ ،

(أوَلَو كانَ الشّيطانُ يدعوهُم إلىٰ عذابِ السّعيرِ)
فاسأَلهُم يا حبيبى: هَل يَتَّبِعونَ آباءَهُم حتّىٰ ولوكانَ الشّيطانُ اللّعينُ يدعوهُم إلىٰ عذابِ النّارِ المُتأجِّجَةِ المُلتَهِبَةِ أهذا مَعقولٌ ؟؟؟

(ومَن يُسلِمْ وَجهَهُ إلىٰ اللّهِ وهو مُحسِنٌ فَقَدِ استَمسَكَ بالعُروَةِ الوُثقىٰ وإلىٰ اللّهِ عاقِبَةُ الأُمور)

ومَن يَتَّبِع ما أنزَلَ اللّهُ في آلِ مُحمّدٍ (ع) ويُسلِمُ ويُقبِل بِوَجهِهِ إلىٰ اللّهِ مُتَمسِّكا" بولايَتِهِم وهو مُحسِنٌ إلىٰ آل محمّدٍ (ع) فبالتأكيد يتمسّكُ بالحَلقَةِ الأوثَق مِن كُلّ حَلَقَةٍ فَعَلِيٌّ (ع) هُوَ العُروَةُ الوُثقىٰ وإلىٰ اللّهِ عاقِبةُ الأُمور فيجعل عاقِبتَهُ علىٰ خيرٍ ،

(ومَن كَفَرَ فلا يَحزُنكَ كُفرُهُ إلينا مَرجِعُهُم)

ومَن كَفَر يا حبيبي بولايتكم أهل البيت (ع) وباللّه فلا يَحزُنكَ و يَغُمّكَ ذلك فالكُفرُ لا يعلو علىٰ الإسلام بَلِ الإسلامُ يَعلو ولا يُعلىٰ عليهِ وإلينا مَرجِعُهُم بَعدَ الموت ،

(فَنُنَبِّئُهُم بما عَمِلوا إنَّ اللّهَ عليمٌ بذاتِ الصُّدور)

فعندما يُرجَعون إلىٰ اللّهِ في القيامَة فنُخبِرُهُم بما عملوا بولايتكم وما ظلموا وعانَدوا أهل بيتك (ع) ثُمَّ نُجازيهم بعملهم النّار، إنّي عليمٌ بِخَواطِرِ القلوبِ والنيّاتِ والحُبِّ والبُغضِ لِآلِ مُحمّدٍ (ع) ،

(نُمَتِّعُهُم قليلا" ثُمّ نَضطَرُّهُم إلىٰ عذابٍ غليظٍ)

نُمَتِّعُهُم إختبارا" لهُم وإمتحانا" وإتماما" لِلحُجّةِ عليهم في الدّنيا قليلا" ثُمّ نجعلهم يَضطَرّونَ إلىٰ الرّضوخِ إلىٰ عذابٍ غليظٍ في جهنّم ،

(ولَئِن سَأَلتَهُم مَن خَلَقَ السّماواتِ والأرضَ لَيَقولُنّ اللّه)

فيا رسول اللّه لو تسألهم مَن خَلَقَ السّماواتِ والأرضَ غيرَ اللّه هل رؤساءكم وخلفاءكم فَيَضطَرّونَ بالقولِ: إنَّ اللّهَ خَلَقَها .

(قُلِ الحَمْدُ لِلّهِ بل أكثرُهُم لا يعلمون)

فعندئذٍ قُل: أَلحَمْدُ لِلّهِ وَحدَهُ فهو خالِقُ خَلقِهِ وخبيرٌ بمصالِحِهم وبصيرٌ بِشؤُونِهم وهو الّذي يَختارُ لهُم وليّا" وقَدِ اختارَ عليّا" (ع) ولكنّ أكثَرُهُم جاهِلونَ لا يعلَمونَ المَصالِح ،

(لِلّهِ ما في السّماواتِ والأرضِ إنّ اللّهَ هُوَ الغنيُّ الحميد)

فليسَ اللّهُ خالِقُ السّماواتِ والأرضِ فَحَسب بل كُلُّ ما فيها مِلكٌ لهُ يَتَصَرَّف فيهِ كيف يشآءُ ويَنصِبُ عَليّا" (ع) كما يشآءُ لِلخِلافَةِ إنَّ اللّهَ هُوَ الغَنيُّ عن خَلقِهِ المحمودُ في فِعالِه .

(ولو أنّ ما في الأرضِ مِن شَجَرَةٍ أقلامٌ والبَحرُ يَمُدُّهُ مِن بَعدِهِ سَبعَةُ أبحُرٍ ما نَفِدَت كلماتُ اللّه)

ولو أنَّ كلّ ما في الأرضِ مِن غُصنِ شَجَرَةٍ تكونُ أقلامٌ ويكونُ البَحرُ المُحيطُ بالدُّنيا والكُرَةِ الأرضيّةِ مِداداً وحِبرٌ ومِثلُهُ سَبعَةُ أبحُرٍ مِداداً يُكتب بها ما نَفِدَت كلماتُ اللّهِ في فضائِلِ مُحمّدٍ وآلِ مُحمّدٍ (ع) ،

(إنَّ اللّهَ عزيزٌ حكيمٌ)

إنَّ اللّهَ عزيزٌ أعَزَّ بِعِزَّتِهِ آلَ مُحمّدٍ (ع) في الدّنيا والآخرة وهو حكيمٌ أودَعَ الحِكمَةَ في صدورِ أهل البيت (ع) المعصومين فالعِزَّةُ والحِكمَةُ لِلّهِ و لَهُم ،

(ما خلقُكُم ولا بَعثُكُم إلّا كَنَفسٍ واحِدَةٍ إنَّ اللّهَ سميعٌ بصيرٌ)

إن يقولُ المنافِقونَ كيفَ سَيَبعَثُ اللّهُ جميعَ النّاسِ بِكثرَتِهِم فليسَ المَعادُ في قُدرَةِ اللّهِ إلّا كَخَلقٍ وبَعثِ نَفسٍ واحِدَةٍ إنّ اللّهَ سميعٌ لِأقوالِكُم

بصيرٌ بأفعالِكُم ،

(ألَم تَرَ أنَّ اللّهَ يُولِجُ اللّيْلَ فى النّهارِ ويُولِجُ النّهارَ فى اللّيل)

ألَم تنظُر أيّها الإنسانُ قُدرَةَ اللّهِ يوميّا" فهُوَ يُدخِلُ اللّيلَ والظّلامَ فى النّهارِ والضّياءِ ويُدخِلُ الضّياءَ والنّهارَ فى اللّيل والظّلامِ بقُدرَتِهِ ،

(وسَخّرَ الشّمسَ والقَمرَ كلٌّ يجرى إلىٰ أجَلٍ مُسمّىً" وإنّ اللّهَ بما تعمَلونَ خبير)

ألَم تنظُر يا إنسانُ أنّ اللّهَ سخّرَ الشّمسَ والقَمرَ بقُدرَتِهِ كلٌّ منهما يجرى فى مسيرٍ مُعَيّنٍ إلىٰ وَقتٍ مُحَدّدٍ وبالتأكيدِ إنّ اللّهَ بما تعمَلون يا ناسُ خبيرٌ ،

(ذلكَ بأنّ اللّهَ هوَ الحَقُّ وأنّ ما يدعونَ مِن دونِهِ الباطِل)

ذلكَ المِثالُ لِكَى يعلَموا بأنّ اللّهَ هُوَ الحَقُّ الّذى جَعَلَ عليّا" (ع) مَعَ الحَقّ والحَقُّ مَعَ علىّ (ع) وبالتأكيدِ إنّ ما يدعونَ هؤلاءِ المُنافقينَ لِطاعَةِ غيرِ اللّهِ هُوَ الباطِل ،

(وأنّ اللّهَ هُوَ العلىُّ الكبيرُ)

ذلكَ لِكَى يعلَموا أنّ اللّهَ هوَ العلىُّ الكبيرُ الّذى اختارَ لِلولايةِ العَلىّ الصّغيرِ فعَلىٌّ ولىُّ اللّهِ لاسِواهُ وعلىٌّ اشقُّ مِنَ العَلىّ ،

(ألَم تَرَ أنّ الفُلكَ تجري فى البَحرِ بنِعمَةِ اللّهِ لِيُريكُم آياتِهِ)

ألَم تَنظُر أيُّها الإنسانُ أنّ السُّفُنَ تَجري في البَحرِ بنِعمَةِ اللّهِ عليكُم لِيُريكُم آياتِ فَضلِهِ وأيادِيهِ ودَلائِلِ رُبوبيّتِهِ ؟

(إنّ في ذٰلكَ لَآياتٍ لِكُلِّ صَبّارٍ شَكورٍ)

إنّ في المثل بالسفن لآيات ودلالات على أنّ أهل البيت (ع) هم سفن النجاة من تخلّف عنهم غرق يفهم ذلك كلّ صبّار شكور لولاية آل محمد (ع)
(وإذا غشيهم موجٌ كالظلل دعوا اللّه مخلصين له الدين فلمّا نجّاهم إلى البرّ فمنهم مقتصدٌ)
وإذا علاهم الموج في البحر كالمظلّات دعوا اللّه ليُنجّيهم مخلصين له وحده في الطلب فلمّا نجّاهم إلى البرّ فمنهم من يتوسّط بين الكفر و الإسلام وهو الّذي قال طريقا" ،

(وما يجحد بآياتنا إلّا كلّ ختّارٍ كفورٍ)

وما يُنكر عنادا" آياتنا النازلة بشأن آل محمد (ع) إلّا كلّ غدّارٍ خائنٍ كفورٍ بنعمة الولاية وباللّه وبرسوله وأهل بيته (ع)،
(يا أيّها النّاس اتّقوا ربّكم واخشوا يوما" لايجزي والدٌ عن ولده و لا مولودٌ هو جازٍ عن والده شيئا")
يا أيّها النّاس خافوا اللّه واحذروا من يوم القيامة حيث لايُغني فيه والدٌ كنوحٍ عن ولده ولامولودٌ كمحمّد بن أبي بكر عن والده شيئا" لانقطاع الأنساب إلّا نسب محمّد وآل محمّد (ع)،
(إنّ وعد اللّه حقٌّ فلاتغرّنكم الحياة الدنيا ولايغرّنّكم باللّه الغرور)
إنّ وعد اللّه بالعقاب حقٌّ لايُخلفه فلاتستغرّنكم مُغريات الحياة الدنيئة ولايغرّكم بعفو اللّه ورحمته الشيطان المغرور والإنسان المُغترّ .

(إنّ اللّه عنده علم السّاعه)

يا أيّها النّاس اتّقوا ربّكم إنّ اللّه عنده علم موعد ساعة القيامة والبعث

وَالنّشورِ وعِلمَ أحوالِها وما يَحدُثُ فيها ،

(وَيُنَزّلُ الغَيْثَ ويعلَمُ ما فى الأرحام)

وَاللّهُ سُبحانَهُ هوالّذى يُنَزّلُ المَطَرَ رَحمَةً وفضلا "هو يعلَمُ ما فى الأرحام من الحَملِ وهو يُعَلِّمُ أولياءَ آل مُحمّدٍ (ع) مِن عِلمِهِ ،

(وَما تَدري نَفسٌ ما ذا تَكسِبُ غَدا ")

وَما تَدري نَفسٌ غير معصومَة وما تدرى نَفسٌ من النّفوسِ غير آل محمّدٍ (ع) ما ذا تَكسِبُ غَدا" فعِلمُ المَنايا والبَلايا خاصٌّ بآلِ مُحمّدٍ (ع) فَقَط ،

(وَما تَدري نفسٌ بِأَيّ أرضٍ تموتُ إنّ اللّهَ عليمٌ خبيرٌ)

وَما تَدري نفسٌ بشريّةٌ غير النّفوسِ المَلكوتيّةِ لآلِ مُحمّدٍ (ع) بأنّها بِأيّ أرضٍ تموتُ كما كانَ آل مُحمّدٍ (ع) يدرونَ بِمَصارِعِهم ومَراقِدِهم فالجاهِلُ لِكلّ ذلكَ لايَنالُها واللّهُ عليمٌ بأحوالِكُم خبيرٌ بأفعالِكُم .

(صَدَقَ اللّهُ العَلِيُّ العَظيمُ)

٣٧
سورة
الأعراف

(بسمِ اللّهِ الرَّحمٰنِ الرّحيمِ ألمّص)

بإسمِ جلالَتى المخصوصةِ بى وبإسمِ رحمانيّتى ورحيميّتى أبدَأُ الوحىَ إليكَ يا رسولنا برَمزِ أُلِف لام ميم صاد مِنَ الحروفِ النّورانيّه ،

(كتابٌ أُنزِلَ إليكَ فلايكُن فى صَدرِكَ حَرَجٌ منهُ لِتُنذِرَ بهِ و ذكرىٰ لِلمُؤمنين)

إنّ القرآنَ كتابُ اللّهِ أُنزِلَ إليكَ بواسطةِ جَبرئيل فلاتَدَع يَحصُلُ فى صدرِكَ وقَلبِكَ حَرَجٌ وضيقٌ مِن إبلاغِ آياتِ الولايةِ لِتُنذِرَ بالقرآنِ أُمّتَك وتُذَكِّرَ بهِ المُؤمنين ،

(إتّبعوا ما أُنزِلَ إليكم من ربّكم ولاتَتّبِعوا من دونهِ أولياءَ قليلا" ما تَذَكّرون)

أيّها المُسلِمون اتّبِعوا ما أُنزِلَ إليكُم مِن ربّكم فى ولايةِ علىٍّ ووُلدِهِ (ع) ولاتَتّبِعوا مِن دونهِ أولياءَ وخُلَفاءَ بالشّورىٰ والإختيار قليلا" ما تَتَذَكّرونَ لزومَ إتّباعِ ولىِّ اللّه !

(وَكَم مِن قريةٍ أهلكناها فجاءَها بَأسُنا بياتا" أوهُم قائِلون)
فليتذكّروا عذابَ اللّهِ ولْيخالِفونَ أمرِهِ فكَم مِن قريَةٍ وأهلها أهلكناها قَبلَهُم بعِصيانها فجاءَها عذابُنا ليلا" أوحين كانوا هُم في قيلولَةِ النّهار،
(فما كانَ دعواهُم إذ جاءَهُم بأسنا إلّا أن قالوا إنّا كُنّا ظالمين)
فحينما جاءَهُم عذابُنا فما كانَ إدّعاءهم وقولهم من دون إيمانٍ حينما جاءَهم عذابُ اللّهِ سوىٰ أن قالوا واعترَفوا إنّا كُنّا ظالمينَ عاصين،
(فَلَنَسأَلَنَّ الّذين أُرسِلَ إليهِم و لَنَسْأَلَنَّ المُرسَلين)
فبالتأكيد يوم القيامة سَنَسأَلُ ملائكة العذاب الّذين أُرسِلوا إليهم عَن أداءِ واجِبِهم ولَنَسأَلَنَّ المُرسَلين عن تبليغ الرِّسالَةِ إليهم،
(فَلَنَقُصَّنَّ عليهم بِعِلمٍ وما كُنّا غائِبين)
ثُمَّ سنشرَحُ لهُم قِصّة تاريخِهم بعِلمٍ تامٍّ بأحوالِهم وأفعالِهم ومَصيرِهم حتّىٰ لايَبقىٰ مَجالٌ لِلشَّكِّ والإنكارِ حيثُ لم نَكُن غائبين عنهُم بل حاضرين،
(والوَزنُ يومئذٍ الحَقّ فَمَن ثَقُلَت موازينُهُ فأُولئكَ هُمُ المُفلِحون)
فاعلَموا أنَّ الوَزنَ والميزانَ لِلأعمالِ يوم القيامة هو قطعيٌّ يقينيٌّ و بالعَدلِ والحَقِّ فَمَن ثَقُلَت موازينُهُ بالولايةِ وبالصّالحاتِ فأُولئكَ هُمُ الفائِزونَ بالجَنّه،
(وَمَن خَفَّت مَوازينُهُ فأُولئِكَ الَّذينَ خَسِروا أنفُسَهُم بِما كانوا بآياتِنا يَظلِمون)
وَمَن خَفَّت موازينُهُ مِنَ الولايةِ والصّالحاتِ فأُولئكَ هُمُ الّذين خَسِروا ـ أنفُسَهم حيثُ سَتُحرَقُ بالنّارِ بما كانوا بآياتِ اللّهِ النّازِلَةِ بِشأنِ آلِ

مُحمّدٍ(ع) يُنكرون وَيَظلِمونَ آلَ مُحمّدٍ(ع)

(وَلَقدمَكنّاكُم في الأرض وَجعلنا لَكُم فيها مَعايِشَ قليلا"ما تشكرون)

وبالتأكيدبِبَركَةِ ولاية مُحمّدٍوآل مُحمّدٍ(ع) أيّها النّاس مكنّاكم فى الأرضِ بَعدَأن كنتُم غيرمُتَمكّنينَ وجعلنا لكم فيها مَعايِشَ وأرزاقا" قليلا" ما ـ تشكرونَ نِعمةَ الولايه ،

(وَلَقدخلقناكُم ثُمّ صَوّرناكم ثُمّ قُلنا لِلمَلائكة اسجدوا لِآدم)

وَتذكّروا لَقَدخلقناكم أوّل مَرّةٍحينما خلقنا أبيكم آدمَ من طينٍ علىٰ شكلِ إنسانٍ ثُمّ نَفَخنا فيهِ مِن روحِنا وأودَعنا فى صُلبِهِ مُحمّدا" وآلِهِ (ع) وأنتُم ثُمّ قُلنا للملائكةِ اسجُدوا لَهُ لِأنّهُ أبٌ لِمُحمّدٍوآل مُحمّدٍ(ع) ،

(فَسَجَدوا إلّا إبليس لم يَكُن من السّاجدين)

فالملائكة كلّهُم أطاعوا وسَجَدوا تكريما" لِمُحَمّدٍوآل مُحمّدٍ(ع) وشُكراً علىٰ آلاءِ اللّهِ وأيادِيهِم عليهم ما عَدىٰ إبليس كانَ جِنّيا" فى صَفِّهِم عَصىٰ وَلم يكُن مِنَ السّاجدين مَعَهُم ،

(قال ما مَنَعكَ ألّا تَسجُدإذأمرتُك ؟ قال أنا خيرٌ منهُ خَلَقتَنى مِن نارٍ وَ خَلَقتَهُ مِن طينٍ)

قالَ اللّهُ ما مَنَعكَ يا إبليسُ أن لاتَسجُدحيثُ أمَرتُكَ بالسّجودِلى شُكرا"؟

قالَ اللّعينُ أنا خيرٌ منهُ لِأنّهُ جَهِلَ بِأنّ فى صُلبِهِ مُحمّدٌوآل مُحمّدٍ(ع) ـ فَعَمِلَ بالقياس قائِلا"خَلَقتَني مِن نارٍ وَخَلَقتَهُ مِن طينٍ وَالنّارُ خيرٌ من الطّين !

(قالَ فاهبِط مِنها فَما يكونُ لَكَ أن تَتَكبّرفيها فاخرُج إنّكَ مِنَ

الصّاغرين)

قال اللّهُ تعالىٰ لهُ فاهبط منَ السّماواتِ مِن دَرَجَةِ الملائكة وآسقُط فما يكونُ لكَ أن تَتَكبَّر فيها علىٰ محمدٍ وآل محمّدٍ (ع) فاخرُج مِن رَحمَةِ اللّه إنّكَ مِنَ الذّليلين ،

(قالَ أنظِرني إلىٰ يومِ يُبعَثون)

قال إبليسُ ربّي أُريدُ جزآءَ عباداتِيَ السّابِقَةِ وأنتَ عادِلٌ فاجعَل جزائي عليها أن تُمهِلَني إلىٰ يومِ القيامةِ حيثُ يُبعَثونَ آدمُ وجميع نسلِهِ ،

(قالَ إنّكَ مِنَ المُنظَرين)

قال اللّهُ تعالىٰ بَلىٰ أنا عادِلٌ لا أُضيعُ عَمَلَ عامِلٍ فإنّكَ عبَدتَني ستّةَ آلافِ سَنَةٍ فإنّكَ مُنظَرٌ إذاً إلىٰ ستّةِ آلافِ سَنَةٍ حتّىٰ قيامِ القائمِ المَهدي (ع) لا حتّىٰ يُبعَثون ،

(قالَ فَبِما أغويتَني لَأقعُدَنَّ لهُم صِراطَكَ المُستَقيم)

فَقال إبليس: الآنَ وحيثُ أمهَلتَني فَبِما أمرتَني للسّجود فغويتُ بالعِصيان سأُقعُدَنَّ لِنَسلِ آدمَ لِأُغوِيَنّهُم عَن صراطِكَ المُستَقيم صِراطَ ولايةِ مُحمّدٍ وآل مُحمّدٍ (ع) ،

(ثُمّ لآتِيَنّهُم مِن بَينِ أيديهِم ومِن خَلفِهِم وعَن أيمانِهِم وعَن شمائِلِهِم ولا تَجِدُ أكثرَهُم شاكرين)

ثُمّ لآتينّهُم مُوَسوِساً لهُم مِن بَينِ أيديهِم ومِن خَلفِهِم وعن يمينِهِم و عن شمائِلِهِم فأصرِفُهُم عن صراطِ الولايةِ المُستقيم فلا تَجِدُ أكثَرَهُم شاكرينَ لِنعمة الولاية ،

(قالَ اخرُج منها مَذؤما" مَدحورا" لَمَن تَبعكَ منهم لَأملأنَّ جهنّمَ مِنكُم أجمعين)

قال اللّه تعالىٰ: اُخرُج من رحمتي ممقوتاً" تُذَمُّ و مَحروما" مِنَ الجنّةِ وَالسّعادة مُبعَدا" عنهما اُقسِمُ بأنّ مَن تَبِعكَ منهم لَأُملأنَّ جَهنّمَ مِنكُم أجمعين يا مُستكبرين عن ولايةِ مُحمّدٍ وآلهِ الطّاهرين (ع) ،

(وَيا آدَمُ اسكُن أنتَ و زوجُكَ الجنّة فَكُلا من حيثُ شِئتُما)

وَقال اللّه تعالىٰ: يا آدمُ اسكُن أنتَ وحَوّا زوجتكَ في الجنّةِ لِأنَّ في صُلبكَ الأنوار الأربَعَة عَشَرَ فَكُلا مِن طعامها وثِمارها من حيثُ أردتُما ،

(وَلاتقرَبا هذهِ الشجرةَ فتكونا من الظالمين)

وَلكن أنهاكُما نَهيَ إرشادٍ وتنزيهٍ لانَهيَ حُرمَةٍ وَتكليفٍ أن لاتأكُلا من شَجَرةِ الحِنطة فَفيها الغريزةُ الحيوانيّةُ فَتكونا مِنَ الظّالمين لِأنفُسِكما إذ تُخرَجانِ مِنَ الجَنّةِ لِلتّوالُدِ وَالتّناسُل ،

(فَوَسوَسَ لَهُما الشيطانُ ليُبديَ لهما ما وُرِيَ عَنهُما مِن سوآتِهما)

وكان إبليسُ لَم يُطرَد من الجنّةِ فَوَسوَسَ لِآدم وحوّاء يُريدُ أن يُحرِمَهُما السّعادَةَ وبالأكلِ مِنَ الحِنطَةِ يُبدي لَهُما العَورَتَين بَعدما كانا بريئَين من منظرها السّيّئ ،

(وَقالَ ما نَهاكُما ربّكُما عن هذهِ الشجرةِ إلّا أن تكونا مَلَكَيْنِ أو تكونا مِنَ الخالِدين)

فَقال لهما إنّما نَهاكُما رَبُّكما مِن أكلِ الحِنطةِ مِن هذهِ الشجرة لِكي لا تكونا خالِدَيْن في الجَنّةِ فَلابُدّ أن تأكُلا مِنها لِتَسعَدا .

(وَقاسَمَهُما إنّي لَكُما لَمِنَ النّاصِحين)

وَأقسَمَ إبليسُ باللّهِ لَهُما إنّهُ يُريدُ سَعادَتِهما وَإنّهُ لَهُما مِنَ النّاصحين المُشفقين وَلايَنوي لَهُما سوءا" ،

(فَدَلّاهُما بِغرورٍ فَلَمّا ذاقا الشّجَرَةَ بَدَت لَهُما سوآتهما وَطَفِقا يَخصِفانِ عليهما مِن وَرَقِ الجَنّةِ)

فَدَلّى إبليسُ آدمَ و حَوّا بِتَغريرِهما بالجَهلِ على الشّجَرَةِ فلمّا ذاقا منها ظَهَرَت الغريزةُ الحيوانيّةُ فيهما وبَدَت عورتَيْهما فاستَحيا فَأخذا يَلزِقانِ عليهما مِن وَرَقِ الجَنّةِ ،

(وَنادا هُما ربُّهما ألَم أنهَكُما عن تِلكما الشّجَرة وأقُل لكما إنّ الشيطانَ لكما عَدوٌّ مُبين ؟)

فَنادا هُما اللّهُ تعالى قائِلا "ألَم أرشِدكما أن لاتأكُلا مِن تِلكَ الشّجَرَةِ لِأنّها شَجَرَةُ الغريزةِ الحيوانيّةِ وقُلتُ لكما إنّ الشيطانَ ليسَ بناصحٍ لكما بَل عَدوٌّ لكما بَيّنٌ ،

(وَقالا رَبّنا ظَلمنا أنفُسَنا وَإن لَم تَغفِر لَنا وَتَرحَمنا لَنكونَنَّ مِنَ الخاسرين)

قالا: إلهَنا وَربَّنا ظَلَمنا أنفُسَنا بِأكلِنا مِن شَجَرةِ الغريزةِ الّتي لازِمُها الخروجُ مِنَ الجنّةِ للتّوالُدِ والتّناسُلِ وإن لم تَغفِر لنا زَلّتَنا وَتَرحَمنا بِلُطفِك لنكونَنَّ من الخاسرين للجنّةِ إلى الأبَد ،

(قالَ اهبِطوا بعضكم لبعضٍ عَدوٌّ ولكم في الأرضِ مُستَقَرٌّ ومتاعٌ إلى حين)

قالَ اللّهُ تعالى: إهبِطوا منها يا آدم وحوّاء وإبليس إلى الأرض وَلِيكُن

بعضكم لبعض عدوا" يا آدم و إبليس وَلَكُم في الأرض مُستَقَرٌّ وَرِزقٌ إلىٰ حين قيامِ القائِم (ع) ،

(قالَ فيها تَحيُون وَفيها تَموتون وَ مِنها تُخرَجون)

وَقالَ اللّهُ تعالىٰ في الأرض تَحيُون وتَعيشونَ بالتّوالُدِ والتّناسُلِ و فيها تموتونَ جميعا" وَمِنها تُخرَجون للحسابِ يوم القيامةِ ،

(يا بَني آدمَ قدأنزلنا عليكم لِباسا" يُواري سوآتِكُم و ريشا")

يا أيّها النّاس يا أولادِ آدم قَدمَنَنّا عليكُم فأنزَلنا من الجنّة إلىٰ الأرض الغَنَم كي تَتّخِذونَ مِن جلودِها وأصوافِها لباسا" يَستُرُ عوراتِكم كما أنزلنا الطّيرَ تستفيدونَ مِن ريشِهِ ،

(وَلباسُ التّقوىٰ ذلك خيرٌ ذلكُ من آياتِ اللّهِ لعلّهم يَذّكّرون)

فَكما أنّ اللّباسَ يَستُرُكم ويكونُ زينةً لكُم فاللأفضلُ مِنهُ والأحسَن هو لباسُ التّقوىٰ والتّحلّي بهِ وذلكُ اللّباسُ هوَ مِن دلائِلِ الإيمان باللّهِ لعلّهم يَتذكّرونَ ولايةَ محمّدٍ وآلِهِ (ع) ،

(يا بَني آدَم لايفتِنَنّكم الشّيطانُ كما أخرَجَ أبَوَيْكم من الجنّة يَنزِعُ عَنهُما لباسَهُما لِيُرِيَهُما سوآتهما)

يا أولادَ آدم لايوقِعَنّكُم الشيطانُ في الفِتنَةِ فيُضِلّكم كما أخرَجَ أبوَيْكم من الجنةِ بالفِتنَةِ والوَسوَسَةِ حَسَدا" منهُ لهُما لِيَنزِعَ عنهما لِباسَ الجنّةِ و يُرِيَهُما عوراتهما ،

(إنّهُ يراكُم هوَ وقبيلُهُ مِن حيثُ لاترَوْنَهم إنّا جَعلنا الشّياطينَ أولياءَ لِلّذين لايؤمِنون)

إنّ الشيطانَ يراكم هوَ ورَبعُهُ مِن حيثُ لاتُشاهدونهم فاحذَروهم إنّا جعلنا الشّياطينَ أولياءَ لِلّذين لايُؤمنون بولايةِ مُحمّدٍ وآل محمّدٍ (ع) ومَن كان الشيطان وليُّهُ فهو شيطانٌ ،

(وإذا فعلوا فاحِشَة" قالوا: وَجَدنا عليها آباءَنا واللّهُ أمَرنا بها) وهؤلاء أتباعُ الشياطين إذا فعلوا فاحِشَة" يقولون بالجَبرُ و يقولون: إنّا وَجَدنا عليها آباءَنا فاتّبَعناهم واللّهُ أمَرنا باتّباعِهم و أجبَرَنا عليها ،

(قُل: إنّ اللّهَ لايأمُرُ بالفحشاءِ أتقولونَ علىٰ اللهِ ما لاتعلمون) قُل لهم يا حبيبي: إنّ اللهَ لم يُجبِركم بَل خَلَقَكُم مختارين ونهاكُم عن الفحشاءِ فهو لايأمُرُ بالفحشاءِ أتقولونَ علىٰ اللّهِ ما لاتعلمونَ إنّهُ يُنافي عدلَهُ وحكمتَهُ ،

(قُل أمَرربّي بالقِسط وَأقيموا وُجوهَكُم عندكُلِّ مَسجدٍ وَادعوهُ مُخلِصين لهُ الدّين كما بَدأكُم تعودون)

قُل لهم أمَرَ اللّهُ بالعَدلِ فكيفَ يأمُرُ بالفحشاءِ وأقيموا وجوهَكُم إلىٰ اللهِ عِندَكلِّ صلاةٍ وا عبُدوهُ مُخلصينَ لهُ الدّينَ مِنَ الرّياءِ والبِدعَةِ الّتي أدخَلَها خلفاءُ الجَورِ كما بَدأَ خلقكم يبعثكم ،

(فريقا" هَدىٰ وفريقا" حَقَّ عليهِمُ الضّلالة)

فريقا" وطائِفة" مِن أُمّةِ الإسلام هَداهُم اللّهُ بولايةِ محمدٍ وآل محمدٍ (ع) وهُم الشّيعه وفريقا" آخَرَ غيرِ الشّيعة حَقَّ عليهم أن يتركهم في الضّلالَةِ بعنادِهِم

(إنّهُم اتّخَذوا الشّياطينَ أولياءَ مِن دونِ اللّهِ ويحسبونَ أنّهم مُهتَدون)

فالفريقُ الضّالُّ مِنَ المسلمين هُمُ الّذين اتّخَذوا الشياطينَ مِنَ الإنسِ خُلَفاءَ الجورِ أولياءَ مِن دونِ اللهِ ورسولِهِ وأهل البيت (ع) ويَحسَبون أنّهم بِتَركِ ولايةِ آل مُحمدٍ (ع) مُهتَدون !

(يا بَنى آدمَ خُذوا زينَتَكم عِندَ كلّ مَسجِدٍ)

يا أولادَ آدم الّذى قُلنا إنّ لباس التّقوىٰ خيرٌ لهم مِنَ الثّيابِ خُذوا زينتكم لباسَ التّقىٰ وَوِلايةِ محمدٍ وآلِهِ (ع) عِندَ كلِّ صلاةٍ وطَوافٍ و عبادَةٍ لِأنّها شرطُ قبولِها ،

(وَكُلوا وَاشرَبوا وَلاتُسرِفوا إنّهُ لايُحِبُّ المُسرِفين)

يا بنى آدم كلوا واشرَبوا مِمّا أحَلَّ اللّهُ لكم بعدَ إخراجِ الخُمسِ والزّكاةِ بِحَدِّ الحاجَةِ والضّرورَةِ ولاتُسرِفوا فى المَأكَلِ والمَشرَبِ و فى الأكلِ و الشُّربِ إنّ اللّهَ لايُحِبُّ المُسرفين ،

(قُل مَن حَرَّمَ زينةَ اللّهِ الّتى أخرَجَ لِعبادِهِ والطّيّباتِ من الرّزق ؟)

قُل لهم يا حبيبى لِما ذا تُحرِّمونَ المِتعَةَ مِنَ الّذى حَرَّمَ زينةَ اللّهِ الّتى أخرَجها وشَرَّعها لِعبادِهِ وحَلّلها إلىٰ يومِ القيامةِ كى تقولون بِحُرمَتِها و مَنِ الّذى حَرَّمَ الطّيّبات ؟؟؟

(قُل هِيَ لِلّذين آمَنوا فى الحياةِ الدُّنيا خالِصةً يومَ القيامةِ كذلكَ نُفَصِّلُ الآياتِ لِقومٍ يعلمون)

قُل إنّ الطّيّبات هى خَلَقَها اللّهُ وأحلّها لِلّذين آمَنوا بولايةِ محمدٍ وآلِهِ (ع) وإن اشتَرَكَ مَعَهُم غيرَهُم لكنّها خالِصةٌ لهُم يومَ القيامةِ هكذا نَشرَحُ الآياتِ لِقومٍ يعلَمون الحلالَ والحَرامَ ،

(قُل إنّما حَرَّمَ ربّيَ الفواحِشَ ما ظَهَرَ منها وما بَطَنَ والإثمَ والبَغيَ بغيرِ الحَقّ)

قُل لَهُم يا حبيبي: إنّما حَرَّمَ ربّي الزِّنا وَاللِّواطَ وَالمُساحَقَةَ وَالقِيادَةَ ما ظَهَروا عَلَيهِ منها وَما خَفِيَ سِرّاً" وبَطَنَ، وحَرَّمَ الإثمَ وَالمَعصِيَةَ وَحَرَّمَ البَغيَ وَالظُّلمَ وَلَم يُحَرِّمِ المِتعَةَ ،

(وَأن تُشرِكوا باللّهِ ما لَم يُنَزِّل بِهِ سُلطاناً" وَأن تَقولوا عَلَى اللّهِ ما لا تعلَمون)

وَحَرَّمَ عليكم ربّيَ الشِّركَ بِأنواعِهِ بأن تُشرِكوا باللّهِ بطاعَةِ خلفاءِ الجَوْرِ ما لَم يُنَزِّل عليهِ دليلاً "تُرَخِّصُهُ كالتَّقيَّةِ وحَرَّمَ عليكُم أن تقولوا عَلَى اللّهِ ما لا تعلَمون فيكونُ كِذباً" عَلَى اللّه ،

(وَلِكلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فإذا جاءَ أجلهم لا يستأخِرونَ ساعة" ولا يَستَقدِمون)

لكلِّ أُمَّةٍ مُدَّةٌ مُعَيَّنَةٌ لِعذابِها ولِلأُمَّةِ الإسلاميَّةِ أَجَلٌ مُحَدَّدٌ مُعَيَّنٌ يَظهَرُ فيهِ المَهديّ من آل مُحَمّدٍ (ع) فإذا جاءَ لا يستأخِرونَ عنهُ ولا يَستَقدِمونَ عليهِ ساعةً فلا ينجون مِن سيفِهِ ،

(يا بَني آدَمَ إمّا يأتيَنَّكم رُسُلٌ مِنكُم يَقُصّون عليكم آياتي؟)

فيقول اللّه تعالَى حينئذٍ يا أيّها النّاس ألَم تُتَمَّ عليكم الحُجّةُ؟ ألَم يأتيكم رُسُلٌ أئِمّةٌ معصومين من بعد رسول اللّه (ص) هُم منكم لا مِن الملائِكة يَشرَحون لكم القرآنَ ويُفَسِّرونَهُ ؟؟؟

(فَمَن اتّقَى وأصلَحَ فلا خوفٌ عليهم ولا هُم يَحزَنون)

فالآنَ وعندَ قيامِ القائِمِ وساعةِ الإنتقامِ فَمَن اتّقَى وأصلَحَ في العَمَل

بالتمسّك بولاية محمّد وآل محمّد (ع) فلا خوفٌ عليهم من المهدي (ع) ولا هم يحزنون بظهوره بل يفرحون،

(والّذين كذّبوا بآياتنا واستكبروا عنها أولئك أصحاب النّار هم فيها خالدون)

وأمّا الّذين كذّبوا بآيات اللّه النّازلة بشأن آل محمّد (ع) واستكبروا عن إطاعته والتمسّك بولايتهم أولئك عليهم الخوف منه ويحزنون من ظهوره ثمّ يقتلهم فيذهبون إلى الجحيم يخلدون فيها،

(فمن أظلم ممّن افترى على اللّه كذبا" أو كذّب بآياته أولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب)

فيا حبيبي من يكون أظلم ممّن افترى على اللّه قائلا" بأنّه لم ينصّب عليّا" (ع) للخلافة والإمامة أو كذّب بآيات اللّه النّازلة بشأنه فهو أظلم النّاس ولا ينال عهدي الظّالمين أولئك الظّلمة لهم نصيبهم ممّا قدّر في اللّوح المحفوظ من مكاسب الدّنيا فقط،

(حتّى إذا جاءتهم رسلنا يتوفّونهم قالوا أين ما كنتم تدعون من دون اللّه؟)

فيستمتعون بالدّنيا حتّى إذا جاءتهم ملائكتنا عزرائيل وأعوانه يهلكونهم قالوا لهم أين الآن ما كنتم تدعون من دون اللّه أولياء ليخلّصوكم؟؟؟

(قالوا ضلّوا عنّا وشهدوا على أنفسهم أنّهم كانوا كافرين)

فيجيبون ملك الموت قائلين غابوا عنّا ولم يحضرونا حين نزع أرواحنا

فليسوا كما كُنّا نعتقد فيهم بأنّهم شفعاؤنا وشهدوا على أنفسهم أنّهم كانوا كافرين بولايةِ محمدٍ وآلهِ (ع)

(قال ادخلوا في أُمَمٍ قَد خَلَت مِن قَبلِكُم من الجنّ والإنس في النّار) وبعد الموت يُبعَثون فيقول لهم قسيمُ الجنّةِ والنّار علىّ بن أبيطالب (ع): اُدخلوا مع اُمَمٍ سبقوكم في تاريخ الدّنيا بالكفر من الجنّ و الشياطين والإنس في نار جهنّم ،

(كلّما دخلت اُمّةٌ لعنت اُختها حتىٰ إذا ادّاركوا فيها جميعا" قالت اُخراهُم لإُولاهُم)

فهؤلاء المخالفين لولايةِ محمدٍ وآل محمدٍ (ع) كلّما دَخَلَت منهم جماعةٌ في النّار لَعَنت جماعةٌ اُخرىٰ يرونهم فيها حتىٰ إذا تلاحقوا فيها جميعهم قالت الجماعةُ التابعةُ للعصابةِ الاُولىٰ المتبوعَةِ لعنة الله عليكم ،

(رَبّنا هؤلاء أضلّونا فآتِهم عذابا" ضِعفا" من النّار)

ثُمّ يصرخون: ربّنا هؤلاء الخُلَفاء والولاةِ هُمُ الذين أضلّونا عن ولايةِ محمدٍ وآل محمدٍ (ع) فأعطِهم عذابا" مُضاعَفا" من عذاب نار جهنّم ،

(قالَ لِكُلٍّ ضِعفٌ و لكن لا تعلمون)

حينئذٍ يقول لهم علىّ بن أبيطالب (ع) قسيم النار بَلىٰ لِكُلٍّ منكم ضِعفٌ من عذاب النّار الخُلَفاء وأنتم ولكن لا تعلَمون أنتُم مِن قَبلُ ،

(وقالَت اُولاهُم لإُخراهُم فما كان لكم علينا مِن فضلٍ فذوقوا العذاب بما كنتُم تكسبون)

وقالت الجماعة الاُولىٰ من المُخالفين لِآل محمدٍ (ع) وهُم وُلاةِ الجَوْر و

الخُلَفاء للجماعةِ الأخيرةِ وهُم أتباعَهُم ما كان لكم بِاتّباعِكُم لنا فضلٌ علينا فذوقوا العذابَ جزاء" بما كنتم تكسبون مِنَ الإثْم ،

(إنّ الّذين كَذّبوا بآياتنا وَاستكبروا عَنها لاتُفَتّحُ لَهُم أبواب السمآء)

بالتأكيد إنّ الذين كذّبوا بآيات اللّه النازِلَةِ بِشأن أهلِ البَيْت (ع) وَاستكبروا عن إطاعتها وموالاتهم عندما يموتون لاتُفَتّحُ لِأرواحِهم أبواب السمآء بل ينزلون إلىٰ بَرَهوت ،

(وَلايدخلونَ الجَنّةَ حتّىٰ يَلِجَ الجَمَلُ في سَمِّ الخياط وَكذلكَ نَجزي المُجرمين)

وَهؤلاء لايَدخُلون الجَنّةَ بِنحوا لإستحالة كما يَستحيلُ أن يَلِجَ الحَبلُ فى ثُقبِ الإبرةِ فمُحالٌ دخولُهم الجَنّة وذلكَ هُوَ جَزاءُ المُجرمينَ بِتركِ ولايةِ آل مُحمّد (ع) ،

(لَهُم مِن جَهنّمَ مِهادٌ وَمِن فَوقِهِم غَواشٍ وَكذلكَ نَجزي الظّالمين)

لهم من طبقات جهنّم الحريق فِراشٌ وموضعُ قَدَمٍ و من فوق رؤسِهم أغطيةٌ من نارٍ وهكذا يجزى اللّه الظّالمين لِآل مُحمّدٍ (ع) وَشيعَتِهِم ،

(والّذين آمنوا وَعَملوا الصالحات لانُكَلِّفُ نَفسا" إلّا وُسعَها أولئِكَ أصحابُ الجنّة هُم فيها خالدون)

وَأمّا الّذين آمنوا بولايةِ مُحمّدٍ وآل مُحمّدٍ (ع) وَعَمِلوا الصّالحات علىٰ سُنّتِهم ومذهبهم لانُكَلِّفُ نفسا" منهم إلّا وُسعَ طاقَتِها أولئكَ الشّيعة أصحابُ الجنّة هُم فيها خالِدونَ إلىٰ الأبَد ،

(وَنَزعنا ما فى صدورِهِم مِن غِلٍّ تجرى من تحتِها الأنهار)

وَالشيعةُ المؤمنونَ فى الجنّةِ نَنزِعُ ما فى صدورِهِم مِن حِقدٍ كان بَيْنهم

وَالشيعةُ المُؤمنونَ في الجَنّةِ نَنزِعُ ما في صُدورِهِم مِن حِقدٍ كان بَيْنَهُم في الدُّنيا بِسَبَبِ الشيطان وَهُم في قُصورٍ تجري مِن تَحتِها الأنهار ،

(وَقالوا الحمدُ لِلّهِ الّذي هَدانا لِهذا وَما كُنّا لِنَهتدي لولا أن هَدانا اللّهُ لَقَدجاءَت رُسُلُ ربّنا بالحَقّ)

وَعندما يَرَوْنَ النِّعَمَ والفوزَ يقولون: الحمدُ لِلّهِ الذى هدانا لِهذا بولايةِ مُحمّدٍ وآل مُحمّدٍ (ع) وَما كُنّا لنهتدى لَولا أن هَدانا اللّهُ لِولايةِ آلِ مُحمّدٍ (ع) لَقَدجاءَت دَعوةُ النَّبيّ وَالأئمّة (ع) بالحَقّ ،

(وَنُودوا أن تِلكُمُ الجنّةُ أُورِثتُموها بِما كنتُم تَعمَلون)

وَيُنادِيهِم النّبيّ والأئمّة (ع) يا شيعةَ آلِ مُحمّدٍ (ع) تِلكَ هِيَ الجنّةُ الّتي كُنّا نَعِدُكُم بِها أُورِثتُموها بِما كنتم تعملون مُتَمسّكين بِولايَتِنا ،

(وَنادىٰ أصحاب الجنّة أصحاب النّار أن قَدوَجَدنا ما وَعَدَنا ربّنا حَقّا" فَهَل وَجَدتُم ما وَعَدَربّكم حقّا"؟)

ثُمّ يُنادى الشيعةُ أصحابُ الجنّةِ أعداءَ هُم أصحابَ النّارِ وَيَقولونَ: إنّا قد وَجَدنا ما وَعَدَنا ربّنا حَقّا" فَهَل وَجَدتُم ما وَعَدكم ربُّكُم مِنَ العَذابِ حَقّا"؟

(قالوا نَعَم فأذّنَ مُؤذِّنٌ بَينَهُم أن لعنة اللّهِ علىٰ الظّالمين)

فيُجيبونهم أعداءَ هم قائلين: نَعَم وَجَدنا عذابَ اللّهِ حقّاً فحينئذٍ يُنادى مُنادٍ من ملائكةِ النيران بينهم أن لعنة اللّهِ الأبديّةِ علىٰ الظّالمين لِآلِ مُحمّد (ع) ،

(الّذينَ يَصدّون عَن سَبيلِ اللّهِ وَيَبغونَها عِوَجا" وَهُم بالآخرةِ كافِرون)

لعنة اللّهِ علىٰ الّذين يَصُدّون النّاسَ عن ولايةِ آلِ مُحمّدٍ (ع) سبيل اللّهِ

الَّذى أُمَرَ بِسلوكِهِ وَيَبغونَ السَّبيلَ مُنحرفا" عنهُم وَهُم بِالآخرةِ كافِرون بِتَركهم ولاية آل مُحمّد (ع) ،

(وَبينهما حجابٌ وَعلىٰ الأعرافِ رجالٌ يعرفون كُلّا" بسيما هُم)

وَبين الجنّة وَالنّارِ سورٌ يحجب بينهما وَعلىٰ سور الأعرافِ المُحيطِ بالجنّة رجالٌ معصومون من أهل البَيْت (ع) يَعرِفون كُلّا" مِنَ الشّيعة بسيما هُم

(وَنادَوا أصحاب الجنّة أن سلامٌ عليكُم لَم يَدخلوها وَهُم يَطمعون)

وَيُنادون أصحاب الجنة آل مُحمّدٍ المعصومين أن سلامٌ عليكم يا أهل بيتِ النُّبُوّة ومَعدِنَ الرّسالة حينما يَرَوْنَهم علىٰ الأعراف ويَقِفونَ لِيُنشا هِدوا أئِمَّتَهُم ولم يدخلوا الجنّة مع طَمَعِهِم بِدخولها شَغَفاً بِهِم ،

(وَإذا صُرِفَت أبصارهُم تِلقاءَ أصحاب النّار قالوا ربّنا لاتجعلنا مع القوم الظالمين)

وَإذا صُرِفَت أبصار الشّيعة تِجاهَ أصحابِ النّار يقولون: ربّنا لاتجعلنا مع القوم الظالمين لمحمدٍ وآل محمدٍ (ع)، ألتّاركين لولايتهم ،

(وَنادىٰ أصحابُ الأعرافِ رجالا" يعرفونَهُم بسيما هُم قالوا ما أغنىٰ عنكم جمعكم وما كنتُم تستكبرون)

وَينادي الأئِمّةُ المعصومينَ من أهل البيتِ (ع) مِن فوق الأعرافِ رجالاً من خُلَفاء الجَوْر يعرفونهم بسيما هُم قائِلين لهم ما أغنىٰ عنكم إجتماعكم ضِدّنا وَما كنتم تستكبرون عن ولايتنا ؟ .

(أهؤُلاءِ الَّذين أقسمتُم لاينالهم اللّهُ بِرَحمةٍ ادخُلوا الجنّة لاخوفٌ عليكُم ولا أنتُم تَحزَنون)

ويقولونَ لهم أهؤلاءِ تَرَوْنهم شيعتنا الّذين أقسَمتُم لايَنالُهُمُ اللّهُ بِرَحمةٍ منهُ فها هُم نالوها ثُمّ يقولونَ لِلشّيعة ادخُلوا الجَنّةَ لاخوفٌ عليكم من أعداءِكم ولا أنتُم تحزَنونَ فيها ،

(ونادىٰ أصحابُ النّارِ أصحابَ الجنّةِ أن أفيضوا علينا مِنَ الماءِ أو ممّا رَزَقكُمُ اللّه)

وَبَعدذلك يُنادي أصحابُ النّارِ أصحابَ الجنّةِ من شِدّةِ العَطَش و حَرارَةِ النّارِ أفيضوا علينا الماءَ ودَعوهُ يَتفايَض فَيَصِل إلينا أو أفيضوا علينا مِمّا رزقكم اللّه من الخَمرِ والعَسَلِ واللّبَن ،

(قالوا: إنّ اللّهَ حَرّمَهُما علىٰ الكافرين)

فيُجيبونَهُم أصحابُ الجنّةِ قائلين كلّا إنّ اللّهَ حَرّمَ ميا هَ الجنّةِ وأشربَتَها علىٰ الكافرين بوِ وبولايةِ محمدٍ وأهل بيتهِ (ع)، موتوا عَطَشا" !!!

(ألّذين اتّخَذوا دينهم لهوا" ولَعِبا" وغَرّتهم الحياةُ الدّنيا)

فهي مُحرّمَةٌ علىٰ الّذين اتّخَذوا دينَ الإسلام العوبَةً يُحَرّمونَ حلالَهُ و يُحَلّلونَ حَرامَهُ كما يَشتهونَ واغتَرّوا بِمَلَذّاتِ الحياة الدّنيا وشَهَواتها

(فاليومَ ننساهُم كما نَسوا لِقاءَ يومِهم هذا وما كانوا بآياتِنا يجحدون)

فاليومَ ننساهُم من رحمتنا ونتركهم في عذابنا كما نَسوا هُم لِقاءَ يومهم هذا مع أنّنا حَذّرناهُم ذلك وبما كانوا بآياتِنا النازلةِ بشأنِ آلِ محمدٍ (ع) يَجحَدون ،

(وَلَقدجئناهُم بكتابٍ فَصّلناهُ علىٰ علمٍ هُدىً ورَحمةً" لِقومٍ يُؤمنون)

ولقدجئناهُم بالقرآن كتابَ اللّه شرحناهُ لهم بواسطةِ محمدٍ وآل محمدٍ (ع)

علىٰ عِلمٍ منهم بِتَفسيرِهِ كاملا "ليكونَ هُدىً ورَحمَةً" لقومٍ يُؤمنون بالقرآن والعِترة ،

(هَل ينظرونَ إلّا تأويلَه يومَ يأتي تأويلُهُ يقول الذين نَسوهُ من قبلُ قدجاءَت رُسُلُ ربّنا بالحَقّ)

هل ينظرون سوىٰ تَحَقُّقِ تأويل وعيدالقرآن فيوم القيامة يأتي تأويلُهُ ويَتحقَّق فحينئذٍ يقول الذين نَسوا القرآن مِن قبلُ قدجاءَت رسُلُ ربّنا محمدٌ وآلُهُ (ع) بالحَقّ ،

(فَهَل لنا مِن شُفَعاءَ فيَشفعوا لنا أو نُرَدُّ فنَعمَل غيرَ الّذى كُنّا نعمَل قد خَسِروا أنفُسَهُم وضَلّ عنهم ما كانوا يفترون)

فَهَل لنا اليوم مِن شفعاءَ مِن خُلَفاءِ نا فَيَشفعوا لنا أو نُرَدّ إلىٰ الدّنيا فَنَعمَل غيرالذى كنّا نعمَلُهُ بل نُوالي آلَ محمدٍ (ع) وهيهاتَ قد خَسِروا أنفُسَهم باحتراقِها فى النّار وغابَ عنهم ما كانوا يفتَرونَ بأنّ الخِلافةَ بالشّورىٰ !!!

(إنّ ربّكم اللّهُ الّذى خَلَقَ السّماواتِ والأرضَ فى سِتّةِ أيّامٍ ثُمّ استوىٰ علىٰ العرشِ)

إنّ خالقكم وربّكم اللّه الّذى خَلَقَ السّماواتِ والأرضَ فى سِتّةِ مَراحِل و بعدَ إكمالها استوىٰ علىٰ عرشِ القُدرَةِ والتّدبيرِ والسّلطَنَةِ عليها،

(يُغشى اللّيلَ النّهارَ يطلُبُهُ حثيثا" والشمسَ والقَمرَ والنّجومَ مُسَخّراتٍ بأمرِهِ)

يُدخِلُ اللّيل فى النّهار ويطلُبُ النّهارُ اللّيلَ سريعا" والشمسَ والقَمَر

وَالنجومَ جعلها مُسخّراتٍ بقُدرتِهِ وإرادتِهِ في مَدارٍ مُعيَّنٍ ،

(أَلا لَهُ الخَلقُ وَ الأَمرُ تَبارَكَ اللّهُ ربّ العالمين)

فاعلموا أيّها الناس المخلوقين إنّ لِلّهِ الخَلقُ ولهُ الأمرُ والنهيُ و التّشريعُ لا لِغَيرِهِ فليسَ لِخُلفاءِ الجَورِ حَقُّ الأمرِ والنَهيِ تعاظَمَت بَرَكةُ اللّهِ رَبّ العالمين ،

(أُدعوا رَبَّكُم تَضَرُّعاً وَخُفيَةً إنّهُ لا يُحِبُّ المُعتَدين)

أيّها النّاس أُدعوا اللّهَ ربّكم لِيَغفِرَ لكم بِتَضَرُّعٍ وخشوعٍ وتَذَلُّلٍ ودُموعٍ و أُدعوهُ سِرّاً وفي الأسحارِ إنّه لا يُحِبُّ المُعتَدينَ بِصَلاةِ التّراويحِ وصَلاةِ الضُّحىٰ ،

(ولا تُفسِدوا في الأرضِ بعدَ إصلاحِها وادعوهُ خَوفاً وَطَمَعاً إنّ رحمةَ اللّهِ قريبٌ من المحسنين)

ولا تُفسِدوا في الأرضِ بِغَصبِ الخِلافَةِ مِن آلِ مُحمّدٍ (ع) بعدَ إصلاحِها بِمُحمّدٍ وآلِ مُحمّدٍ (ع) وادعُوا اللّهَ خَوفاً من نارِهِ وطَمَعاً في جَنّتِهِ إنّ رحمةَ اللّهِ بالإستجابَةِ قريبَةٌ من المُحسنينَ المُوالينَ لِمُحمدٍ وآلِهِ (ع)،

(وَهُوَ الّذي يُرسِلُ الرّياحَ بُشراً بَينَ يَدَيْ رحمتِهِ حتىٰ إذا أَقَلّت سحاباً ثِقالاً سُقناهُ لِبَلَدٍ مَيّتٍ)

وَاللّهُ سبحانَهُ هوَ الّذي يُرسِلُ الرّياحَ بشارةً بين يَدَيْ رحمةِ المَطَرِ الّذي يرحَمُ بِهِ مخلوقاتِهِ حتىٰ إذا أَقَلّت الرّياحُ غيوماً مُثقَلَةً بالماءِ سُقناهُ لِبَلَدٍ جافٍّ يابسٍ ،

(فَأَنزَلنا بِهِ الماءَ فَأَخرَجنا بِهِ مِن كُلِّ الثَّمَراتِ كذلكَ نُخرِجُ الموتىٰ لعلّكم تذكّرون)

فَأَنزَلنا بِهِ الماءَ مَطرا" ووَفرا" وثَلجا" فأخرجنا بِهِ من كُلِّ الثَّمراتِ و الزّروعِ فنُحيي الأرضَ وكذلكَ نُخرِجُ الموتىٰ كالزّرع يوم القيامة لعلّكم تتذكّرونَ المَعاد ،

(وَالبَلَدُ الطَّيِّبُ يخرُجُ نباتُهُ بإذنِ ربِّهِ والّذى خَبُثَ لايَخرُجُ إلّا نَكِدا)

وَالأرض الصالحة لِلزَرعِ أَلطيّبة تُرابها عندما يُسقيها المَطَر يخرج نباتها بإذن اللّه والبَلَدُ الّذى خَبُثَت تُربَتُهُ لايخرُجُ الزّرعُ فيهِ إلاشوكا "وحَطَب

(كذلكَ نُصَرِّفُ الآياتِ لِقومٍ يَشكرون)

وَهكذا نشرَحُ ونوضِحُ الآياتِ النازلة بشأنِ ولايةِ آل مُحمّدٍ (ع) لقومٍ يشكرونَ نِعمَةَ ولايتهم فالإنسانُ الطيّبُ تُحيهِ الولايةُ بنورِها والخَبيثُ لايَزدادُ إلّا عِنادا" ،

(لَقدأرسلنا نوحا" إلىٰ قومِهِ فقال يا قومِ اعبُدوا اللّهَ مالكم مِن إلَهٍ غيرهِ إنّى أخافُ عليكم عذابَ يومٍ عظيم)

وَيا حبيبى تَذكّر إذ قدأرسَلنا نوحا" إلىٰ قومِهِ ليَدعوهُم فقال يا قوم : اعبُدوا اللّهَ ليسَ لكم خالِقٌ غيرُهُ إنّى أخافُ عليكم إن عصيتُم عذابَ يومٍ عظيم الجزاء ،

(قالَ المَلَأُ مِن قومِهِ إنّا لَنراكَ فى ضَلالٍ مُبين)

فَقال لهُ رؤساءُ قومِهِ إنّا لَنراكَ فى ضَلالَةٍ واضِحةٍ بَيّنةٍ لِمُخالِفتكَ لِقومِكَ وخروجكَ علىٰ أصنامنا !!!

(قالَ يا قومِ ليسَ بى ضَلالة وَلكنّي رسولٌ من ربِّ العالمين)

قال لهم نوحٌ يا قومى إنا علىٰ هُدىً" وليس بى ضَلالةٌ إذا ريدُ لكُم الخَيْر

وَالسَّعادة في الدُّنيا وَالآخرةِ وأنا رسولٌ عَليكُم من قِبَلِ ربّ العالمين (أُبلّغكم رسالاتِ ربّي وأنصَحُ لكم وأعلَمُ مِنَ اللّٰه ما لا تعلمون) فأنا أُبلّغكم رسالات ربّي ربّ العالمين وأنصَحُ لكم وأُريدُ لكم الخَيْر وَالسَّعادة وأعلَمُ من اللّٰه أنّهُ بعد الإبلاغ سيُعذّبكم بالعِصيان وأنتُم لا تعلَمون ،

(أوَعَجِبتُم أن جاءَكم ذِكرٌ من ربّكم على رَجُلٍ منكم لِيُنذركم ولِتَتّقوا ولعلّكم تُرحَمون)

فهل تَعجَبونَ مِن أن جاءَكم وَعظٌ ونُصحٌ وإرشادٌ من ربّكم بوحيٍ على رَجُلٍ منكم لِيُنذِركم عذابَ اللّٰهِ كي تتّقوا اللّٰهَ لعلّكم بالتّقوىٰ تُرحَمون ،

(فكذّبوهُ فأنجيناهُ وَالّذين معَهُ في الفُلكِ وأغرَقنا الّذين كذّبوا بآياتِنا إنّهم كانوا قوما" عَمين)

فكذّبوا نوحا" في دعوىٰ الرسالة فأنجيناهُ والّذين معهُ في السفينةِ و أغرقنا بالطّوفانِ الّذينَ كذّبوا بآياتنا النازلة عليهِ إنّهم كانوا قوماً عَمينَ عنِ الحَقّ ،

(وَإلىٰ عادٍ أخاهُم هودا" قال: يا قومِ اعبُدوا اللّٰهَ مالَكُم مِن إلٰهٍ غيره أفَلا تتّقون؟)

وَأرسلنا إلىٰ قومِ عادٍ أخاهُم من قبيلَتِهم هودُ النّبيّ قال: يا قومِ اعبُدوا اللّٰه ليس لكم خالقٌ غيرهُ أفلا تتّقونَ اللّٰهَ وتخافونَ عذابَهُ ؟؟

(قالَ المَلأُ الذين كفروا مِن قومِهِ إنّا لَنراكَ في سَفاهَةٍ وإنّا لَنظُنّك من الكاذبين)

فَأجابَهُ جماعةُ الكفّارِ مِن قومِهِ قائلين: إنّا نعتَقِدُ أنّكَ في جَهالَةٍ وسفيهٌ بالعقل وإنّا نَعتَقِدُ أنّك من الكاذبين بإدّعاءِ الرّسالَةِ ،

(قالَ يا قومِ ليسَ بي سَفاهَةٌ ولكنّي رسولٌ مِن رَبِّ العالمين)

فقالَ هودٌ لِقومِهِ يا قومِ ليسَ بي سَفاهَةٌ كما تَدّعون بل إنّي رسولٌ مُكَلّفٌ بِدَعوتكم مِن قِبَلِ رَبّ العالمين وخالِقُ الخَلقِ أجمعين،

(أُبَلِّغُكُم رسالاتِ ربّي وأنا لكم ناصِحٌ أمينٌ)

فلولا إنّي مُكلّفٌ بالرّسالةِ لما خاطَبتُكُم فأنا أُبلّغكم رسالات ربّي فهو يأمُرُكم أن تتركوا عبادَةَ الأصنام وتؤمنوا بهِ وأنا لكم ناصحٌ أمينٌ في النُّصح لأخونكم ،

(أوَعجبتم أن جاءَكم ذِكرٌ من ربّكم على رَجُلٍ منكم لِيُنذركم)

فهل تَعجّبتم مِن أن جاءَكم وحيٌ من الله بواسطةِ رجُلٍ منكم لِيُنذركم من عذابِ الله وعقابهِ إن عصيتم وكفرتُم ؟

(واذكروا إذ جعلكم خُلَفاءَ من بعدِ قومِ نوحٍ وزادكم في الخَلقِ بَسطةً " فاذكروا آلاءَ اللّهِ لعلّكم تُفلِحون)

وقال لهم يا قوم اذكروا إذ جعلكم اللهُ من بعدِ قومِ نوحٍ مُستخلفين في الأرض خُلَفا" لهُم وزادكم عليهم في الجِسم طولا" فاذكروا نِعَمَ اللّهِ عليكم لعلّكم تُفلِحون بالإيمان بهِ ،

(قالوا أجِئتَنا لِنَعبُدَ اللهَ وحدَهُ ونَذَرَ ما كان يَعبُدُ آباؤنا فأتِنا بما تَعِدنا إن كنتَ من الصّادقين)

قالوا لهُ قومهُ أجِئتَنا تدعونا كي نعبُدَ اللّهَ وَحدَهُ ونَدَعَ ما كانَ يعبُدُ آباؤنا من الأصنام فائتِنا بما تَعِدنا من العذاب إن كنتَ من الصّادقين

آباؤنا من الأصنام فائتنا بما تَعِدُنا من العذاب إن كنتَ من الصّادقين فى دَعواكَ ،

(قالَ قَدوقَعَ عليكم من ربّكم رِجسٌ وغَضَبٌ أتُجادِلونَنى فى أسماءٍ سمّيتموها أنتم وآباؤكم)

قال هودٌ لِقومِهِ بعنادكم قدوَقَعَ عليكم من اللّهِ اللّعنةُ والعذابُ والغَضَبُ أتُجادِلونَنى بهذا المَنطِقِ السّخيفِ دِفاعا" عن أسماءٍ سمّيتموها لِلأصنام أنتُم وآباؤكم ؟؟

(ما نَزَّلَ اللهُ بها من سُلطانٍ فانتظروا إنّى معكم من المُنتظرين)

ما نَزَّلَ اللهُ بعبادتهما من وحيٍ وبُرهانٍ يُجوّزعبادتهما فانتظروا ـ العذابَ الّذى وعدتُكُم بهِ إنّى معكم من المُنتظِرين لِنُزول العذاب عليكم ،

(فأنجيناهُ والّذينَ مَعَهُ برحمةٍ منّا وقطعنا دابِرَ الذين كذّبوا بآياتنا و ماكانوا مُؤمنين)

فأنجَينا هودا" ومَن مَعَهُ من المؤمنين برحمةٍ منّا من العذاب و قَطَعنا نَسلَ الّذين كذّبوا بآياتِنا وقَطَعنا أصلَهُم بالعذابِ وماكانوا مُؤمنين باللّه ،

(وإلىٰ ثَمودَ أخاهُم صالحا" قالَ يا قومِ اعبُدوا اللهَ ما لكم مِن إلهٍ غيره قدجاءَتكم بيّنةٌ من رَبّكم)

وَأرسلنا إلىٰ قومِ ثَمودَ أخاهُم مِن قَبيلَتِهم النّبىّ صالح ، قالَ لهم ياقومي اعبُدوا اللّه ليس لكم خالِقٌ سواهُ قدجاءَتكم علامة تشهَدُ علىٰ صِدقِ إدّعائى مِنَ اللّه ،

(هذه ناقةُ اللّٰهِ لكُم آية" فذَروها تأكُل في أرضِ اللّٰهِ وَلا تَمسّوها بِسوءٍ فَيأخُذَكُم عَذابٌ أليمٌ)

هذه ناقةٌ أخرجَها اللّٰهُ مِنَ الصّخرةِ لكُم كَما طَلبتُم مِنّي آية" على رسالتي فَدَعوها تَرعىٰ في الصّحراءِ ولاتَمسّوها بأذىً فإن فَعَلتُم فيأخذكم عذابٌ أليمٌ

(وَاذكروا إذ جَعَلكم خُلَفاءَ مِن بعدِ عادٍ وَبَوّأكُم في الأرض تَتّخذون من سُهولِها قصورا")

واذكروا يا قومِ إذ جعلكم اللّٰهُ مُستَخلِفين في الأرض مِن بَعدِ قومِ عادٍ و أسكنَكُم في الأرض مُستَقِرّين مُطمَئِنّينَ تَتّخِذونَ مِن سُهولِها مَقرّا" تَبنونَ فيها قصورا"

(وَتَنحِتونَ الجبالَ بُيوتا" فاذكروا آلاءَ اللّٰهِ وَلا تَعثَوْا في الأرضِ مُفسدين)

وتَحفِرون في الجبال بيوتا" تسكنونها أيّام الصّيف مَصايفَ لكم جَبَليّة فاذكروا نِعَمَ اللّٰهِ عليكم ولاتعيثوا فسادا" في الأرض بكفركم ،

(قالَ المَلَأُ الذين استكبَروا من قومِهِ للذين استُضعِفوا لمن آمَنَ منهم أتعلَمونَ أنّ صالحا" مُرسَلٌ من رَبّهِ؟)

فقال جماعةُ المُستكبِرين الكفّارِ مِن قومِهِ لجماعةِ المُستضعَفين المُؤمنين باللّٰهِ وبرسالَتِهِ إستهزاء" هل تعلَمون أنّ صالحا" مُرسَلٌ مِن ربّنا إلينا؟

(قالوا إنّا بما أُرسِلَ بهِ مُؤمنون، قالَ الذين استكبَروا إنّا بالّذي آمنتُم بهِ كافرون)

قالَ المُؤمنون لهم إنّا بما أُرسِلَ صالحا" بهِ من اللّه مؤمنون وَ قال المُستكبرونَ الكافرين إنّا بالّذى آمنتُم بهِ كافرون فلانُؤمِنُ باللّه وَ لا برسالَتِهِ ،

(فَعَقَروا النّاقَةَ وعَتَوا عن أمرِ ربّهم وقالوا يا صالحُ ائتِنا بما تَعِدُنا إن كُنتَ من المُرسلين)

فقتلوا النّاقَةَ بالسَّيف وعَصَوا وتَمَرّدوا عن أمرِ اللّه بِعَدَمِ مَسّها بأذىً" ، و قالوا يا صالحُ جِئنا بما وَعَدتَنا من العذاب إن كُنتَ من المُرسَلين بصدقٍ ،

(فأخذَتهُم الرَّجفَةُ فأصبَحوا فى دارِهِم جاثِمينَ فتَولّىٰ عنهُم وقال: يا قومِ لقدأبلَغتُكُم رسالة ربّى ونَصحتُ لكم ولكن لاتُحبّونَ النّاصحين)

فأعرَضَ عنهم وخَرَجَ من بينهم وقال لَهُم : يا قومِ لَقَدأبلغتُكُم رسالة اللّه ونَصحتُ لكم ولكن لاتُحبّون النّاصحين ولاتقبلون النّصيحةَ فأخذَتهُمُ الزّلزلةُ فأصبحوا فى دارهم جاثِمين علىٰ رُكَبِهم أمواتا" ،

(وَلوطا" إذقالَ لِقومِهِ أتأتونَ الفاحِشَةَ ماسَبَقَكُم بها مِن أحَدٍ من العالمين)

وَأرسلنا لوطَ النّبىَّ إلىٰ قومِهِ قالَ لَهُم إستنكارا" : هَل تَأتونَ فاحِشَةَ اللّواط وَالمُساحَقَةِ ما سَبَقَكم بها مِن أحدٍ قبلكم من العالمين ،

(إنّكم لَتأتونَ الرِّجال شَهوَة" من دونِ النّساءِ بل أنتُم قومٌ مُسرِفون)

إنّكم لَتأتونَ الرِّجالَ شَهوَة" فى دُبُرِهِم من دونِ النّساءِ اللّاتى خَلَقَهُنّ اللّهُ لهذا بل أنتم قومٌ مسرِفونَ مُفرِطونَ فى الشّهواتِ المُحَرَّمَة ،

(وَما كانَ جوابَ قومِهِ إلّا أن قالوا أخرِجوهم من قريتكم إنّهم أُناسٌ

يَتَطَهَّرون)

وَما كانَ جوابَ قومِهِ لِنَهيِهِ عن المُنكَرِ إلّا أن قالوا بعضهم لبعضٍ أخرِجوا لوطا" وأهلَهُ من قريتكم إنّهم أناسٌ يَتَطَهَّرون مِنَ اللّواط ،

(فَأنجيناهُ وأهلَهُ إلّا امرأتَهُ كانَت مِنَ الغابِرين وَأمطَرنا عليهِم مَطَرا فانظُر كيفَ كانَ عاقِبَةُ المُجرمين)

فَأنجينا لوطا" وأهلَهُ من بينهم إلّا زوجَتَهُ الفاسِقَةَ كانَت مِنَ الهالكين وَأمطَرنا عليهم مَطَرَا الحِجارَةَ فانظُر كيفَ كانَ عاقِبَةُ المُجرمين أهل اللّواط ،

(وَإلىٰ مَديَنَ أخاهُم شُعَيبا" قال يا قومِ اعبُدوا اللّهَ ما لَكُم مِن إلٰهٍ غيره قد جاءَتكم بيّنَةٌ من رَبّكم)

وأرسلنا إلىٰ قومِ مَديَنَ أخاهُم من قَبيلَتِهِم شُعيبُ النَّبيّ قال : يا قومِ اعبُدوا اللّهَ ما لكم من خالِقٍ سِواهُ قد جاءَتكم رسالَةٌ واضِحَةٌ بواسطتي من رَبّكم ،

(فأوفوا الكَيلَ والميزانَ ولاتَبخَسوا النّاسَ أشياءَهُم ولاتُفسِدوا في الأرضِ بعدَ إصلاحها ذلكم خيرٌ لكم إن كنتُم مُؤمنين)

فأتِمّوا وَوَفّوا الكَيلَ والوَزنَ ولاتُنقِصوا النّاسَ أجناسَهُم ولاتُفسِدوا في الأرضِ بالتّطفيف والكُفر بعدَ إصلاحها بالشرائع ذلكم خيرٌ لكم إن كنتم مُؤمنين برسالتي ،

(وَلاتَقعُدوا بِكُلِّ صِراطٍ توعِدون وَتَصُدّونَ عن سبيلِ اللّهِ مَن آمَنَ بِهِ وَتبغونَها عِوَجا")

وَقالَ لَهُم لاتقعدوا بكُلِّ طريقٍ ومَعبَرٍ تُهَدِّدونَ النّاسَ وتمنَعونَهم عن دينِ

اللّٰهِ وَعن حُضورِ المَعابِدِ وتَطلُبون أن يَسلُكوا الطُّرُقَ المُعوَجَّةَ إلىٰ دُورِ الفَساد ،

(وَاذكروا إذ كُنتُم قَليلا" فكَثّركم وانظروا كيفَ كانَ عاقِبَةُ المُفسدين)

وتذكّروا نِعمةَ اللّٰهِ عليكم ورحمته إذ كنتم عَدَدا" قليلا" فكثّركم بكثرَةِ أولادكم وانظروا كيفَ كانَ عاقِبةُ المُفسدينَ في الأرض مِن قَبلِكُم حيثُ هَلَكوا ،

(وَإن كانَ طائفةٌ منكم آمَنوا بالّذي أُرسِلتُ بهِ و طائِفَةٌ لم يُؤمنوا فاصبروا حتّىٰ يحكُمَ اللّٰهُ بيننا وهوخيرُ الحاكمين)

وقال إيضا" لوكان جماعةٌ منكم آمَنوا بالّذي أُرسِلتُ بهِ إليكم وجماعةٌ لم يُؤمنوا فاصبِروا يا مُؤمنين حتىٰ يحكم اللّٰهُ بيننا وبين الكافرين و اللّٰهُ خيرُ الحاكمين ،

(قالَ المَلأُ الّذين استكبَروا من قومِهِ لَنُخرِجَنّكَ يا شُعيب والذين آمنوا مَعكَ مِن قَريَتِنا)

قالَ لهُ جماعَةُ المُستَكبِرينَ مِن قومِهِ علىٰ اللّٰه وعليهِ بالتأكيد سَنُخرِجُكَ يا شُعيبُ أنتَ والّذين آمَنوا برسالَتِك مَعكَ مِن قَريةِ مَديَن فهي لنا ،

(أولَتعودُنَّ في مِلّتنا قالَ أوَلَوكُنّا كارهين ؟ قداُفترينا علىٰ اللّٰهِ كَذِبا" إن عُدنا في مِلّتكم)

لنُخرِجَنّكم مِن مَديَنَ أولتعودون في مِلّةِ الكفر فأجابَهُم شعيبٌ قائلا" هل نعودُ في مِلّتكم مَعَ أنّنا نكرهها ؟ إذا" قد افتَرَينا علىٰ اللّٰهِ كَذِبا" لو عُدنا في مِلّتكم ،

(بعدَإذنَجّانا اللّه مِنها وَما يكونُ لَنا أن نَعودَفيها إلاّ أن يشاءَ اللّه ربّنا وَسِعَ ربّنا كلّ علما")

فكيف نرجع بعدأن نجّانا الله منها ولايجوزلنا أن نعودفى الكفر و نعودإلىٰ مَديَن إلاّ أن يريدالله ذلك فيأ مُرنا بهِ وَسِعَ ربّنا بكلّ شيئٍ علما" بِمَصالِحِهِ ،

(علىٰ اللّه توكّلنا ربّنا افتَح بَينَنا وَبَيْن قومِنا بِالحَقّ وَأنتَ خيرُ الفاتحين)

فَنَحنُ علىٰ اللّه توكّلنا فَهُويُدافع عنّا ربّنا احكُم بالفَتح وَبيْن قومنا الكفّار بالحَقّ ليكون الفتح لنا وأنت خيرالحاكمين بالفتح لِأهل الحَقّ

(وَقال المَلَأُ من قومهِ لَئِن اتّبَعتُمشُعيبا" إنّكم إذا"لَخاسرون)

وَقال جماعة الكفّار من قوم شعيب بعضهم لبعض لوأنّكم اتّبعتُم شعيبا" و آمنتم بهِ إنّكم إذا" لخاسرون رئاسة قومكم علىٰ مَديَن ،

(فَأخذَتهُم الرّجفةُ فَأصبحوا في دارِهِم جاثمين)

فَعِندَئذٍ أخذَتهُم الزّلزلةُ فأ هلَكتهُم جَميعا" فَأصبَحوا فى دورهِم جاثمين علىٰ ركبهم ميّتين من شِدّةِ عذابهم لم يَمُدّوا أرجلهم (الّذين كذّبوا شُعيباً كأن لم يغنوا فيها الّذين كذّبوا شعيبا" كانوا هُمُ الخاسرين فتولّىٰ عنهم وقال يا قوم لقدأ بلغتُكم رسالاتِ ربّي وَنَصَحتُ لكم)

فالكفّار الذين كذّبوا شعيبا" كانوا هُمُ الخاسرين لا الّذين اتّبعوهُ فأعرَضَ عنهُم وقال : يا قوم لَقدبلّغتُكم رسالات ربّي وَأمرتُكُم وَنَهيتُكُم

(فكيف آسىٰ علىٰ قومٍ كافرين)

فبعد أن أديتُ واجبي كاملا" غير منقوصٍ وأتممتُ عليكم الحُجّةَ فأصررتُم عِنادا" فكيف أأسَفُ علىٰ هلاك قومٍ كافرين مثلكم ،

(وما أرسلنا في قريةٍ من نبيٍّ إلّا أخذنا أهلها بالبأساءِ والضرّاءِ لعلّهم يضّرّعون)

وقال الله ما أرسلنا في قريةٍ من نبيٍّ يدعوا أهلَها للإيمان إلّا أخذنا أهلها بعِصيانهم بالبُؤسِ والمَرَض لعلّهم يتضرّعونَ إلىٰ اللهِ تائبين،

(ثُمّ بَدّلنا مكانَ السيّئةِ الحَسَنةَ حتّىٰ عفوا وقالوا قد مَسَّ آباءَنا الضَرّاءُ والسَرّاءُ)

ثُمّ إذا بَدّلنا مكانَ البليّةِ النِعمَةَ فنجّينا هُم منها بعفونا عن ذنوبهم فنالوا العافِيَة قالوا مُنكرين لِنِعمَتِنا قَدمَسَّ آباءَنا المَرَضُ والفقرُ من قبلنا إيضا" ،

(فأخذناهُم بغتة" وهم لايشعرون)

فلمّا نَسوا البليّة وبَطَرتهُمُ النّعمَةُ ولم يشكروها وتمادَوا في العِصيان أخذناهُم بالعذاب فُجئَة" من دون سابقِ إنذارٍ وهُم لايشعرون بها ،

(ولوأنّ أهلَ القُرىٰ آمنوا واتّقَوا لَفتحنا عليهِم بركاتٍ من السّماءِ والأرض)

ولوأنّ أهلَ المُدُن آمنوا باللهِ وبولايةِ محمدٍ وآل محمدٍ(ع) واتّقَوا اللهَ ولم يعصوهُ لَفَتحنا عليهم أبوابَ بركاتٍ من السّماءِ معنويّةً ومادّيّةً ومِن الأرض خيراتها ،

(ولكن كَذّبوا فأخذناهُم بما كانوا يكسبون)

ولكنّ أهل مكّة ورؤساء قريشٍ وبني أُميّةَ وتَيمٍ و عَدي ومُنافِقوا المدينةِ والطّائف والشّامِ والمُدُنِ الاُخرىٰ كذّبوا بولايةِ آل محمّدٍ (ع) فأخذناهُم بما كانوا يكسِبون من العِداءِ لِآل مُحمّد (ع)،

(أفَأَمِنَ أهل القُرىٰ أن يأتيَهُم بأسُنا بَياتا" و هم نائمون ؟)

نستفهِمُكُم مُستنكِرين هل أَمِنَ أهل المُدُن المكذّبون بولاية محمّدٍ و آل محمّدٍ (ع) أن يأتيهم عذابنا ليلا" وهم نائِمون في الفِراش ؟

(أوَأَمِنَ أهل القُرىٰ أن يأتيهم بأسُنا ضُحىً" وهُم يلعبون ؟)

أوفَهل اطمَأنّ المُكذّبونَ مِن أهلِ المُدُن بولايةِ آل محمّدٍ (ع) فَهُم في أمانٍ مِن أن يأتيهِم عذابُنا وقت الضُّحىٰ وهُم يلعبون بالحُكمِ والمُلكِ؟

(أفَأمِنوا مَكرَ اللّهِ فلا يأمَنُ مَكرَ اللّهِ إلاّ القوم الخاسرون)

أفَأمِنوا هؤلاء المُنافقينَ المُخالفينَ لِعليّ وأهل البيت (ع) مِن مَكرِ اللّهِ بِهِم بإستدراجِهِم بالخلافَةِ إلىٰ الهَلاكِ فلا يأمَنُ مَكرَ اللهِ إلاّ القومَ الخاسرون عاقِبَةً ،

(أوَلَم يَهدِ للّذين يَرِثونَ الأرضَ من بعدِ أهلِها أن لو نشآءُ أصَبناهُم بذنوبِهم و نطبَعُ علىٰ قلوبهم فهم لايسمعون)

ألَم يتّضِح للذين يَرِثون الخِلافَةَ في الأرض غَصبا" مِن بَعدِ أهلِها الشّرعيّين أهل البيت (ع) أن لو أصَبنا هُم بذنوبهم بالعذاب ونختِمُ بالنِّفاقِ علىٰ قلوبهم فهم لايسمعون فضائِلَ آلَ مُحمّد (ع)،

(تِلكَ القُرىٰ نَقُصُّ عليكَ مِن أنبائِها ولقد جاءَتهم رُسُلُهم بالبيّنات)

فيا رسول اللّه تِلكَ تواريخُ أهل القُرىٰ الها لكة نقص عليكَ من أخبارها ولقد جاءَتهم رُسُلهم مِن قَبلِ اللّهِ بالدّلائِل الواضحاتِ والمُعجزات ،

(فما كانوا لِيُؤمنوا بما كذّبوا مِن قَبلُ كذلكَ يَطبَعُ اللّهُ علىٰ قلوب الكافرين)

وعلىٰ رَغمِ ذلكَ كُلّهِ ما كانوا لِيُؤمنوا بما كذّبوا برُسُلِهم مِن قَبلِ البيّنات فكذلك يَدَعُهَم اللّهُ في ضَلالِهم فيكون قَد خَتَم علىٰ قلوبِهم بالكفر باختيارهم

(وما وَجَدنا لِأكثرِهم مِن عَهدٍ وإن وَجَدنا أكثرهم لفاسقين)

فيا حبيبي فأمّا أمّتك فما وَجَدنا لِأكثَرِهم مِن عَهدٍ بِيُعا هدوهُ يومَ غديرِ خُمٍّ ويُبايِعوا عليّا" (ع) بالولاية يوفونَ بوبل إنّنا وَجَدنا أكثرهُم لَفاسِقينَ يُنقِضونَ بيعَتَه ،

(ثُمَّ بعثنا مِن بَعدِهِم موسىٰ بآياتِنا إلىٰ فرعونَ وملَائِه)

فلنَرجِع إلىٰ قِصصِ الأنبياء فَبَعداً ولئك الّذين ذَكرناهُم بَعَثنا موسىٰ ابن عِمران بالتّوراة والعصاء واليَدِ البيضاء إلىٰ فرعون وجماعته ،

(فَظَلَموا بها فانظُر كيفَ كانَ عاقبةُ المُفسدين)

فَظَلَم فرعونُ وجماعته بالآيات ولم يُؤمنوا بها فانظُر يا حبيبي كيفَ كان عاقبة المُفسدين فَسَنَسرُدُ عليك قِصّتَهم ،

(وقالَ موسىٰ يا فرعون إنّي رسولٌ مِن ربّ العالمين)

فالقِصّة نبدأُ وها مِن حينَ قالَ موسىٰ لفرعون : يا فرعون إنّي رسولٌ إليك وإلىٰ قومك وشَعب مِصرٍ وبني إسرائيل مِن جانِبِ رَبّ العالمين

(حقيقٌ علىٰ أن لا أقولَ علىٰ اللّهِ إلّا الحَقّ قد جئتُكُم بِبَيّنَةٍ من ربّكم

فأرسِل معيَ بني إسرائيل)

جديرٌ بيَ ويَحِقُّ عَلَيَّ وأنا معصومٌ مِنَ الإثمِ أن لا أقولَ على اللّهِ إلّا قولَ الحَقّ ولا أكذِب، بالتّحقيقِ جئتُكُم بِبُرهانٍ من اللّهِ فأطلِق بني إسرائيل مِنَ الإستعبادِ وأرسِلهُم معي لِفلسطين ،

(قالَ إن كنتَ جِئتَ بآيةٍ فأتِ بها إن كُنتَ مِنَ الصّادقين)

قالَ فرعونُ لموسىٰ : إن كنتَ جئتَ ببُرهانٍ فأتِ بِهِ إن كُنتَ من الصّادقين في دَعواكَ فأنتَ ربيبي وقدكَبُرتَ في قَصري ولم تكن إلّا عادِيًا"،

(فألقىٰ عَصاهُ فإذا هيَ ثُعبانٌ مُبينٌ ونَزَعَ يَدَهُ فإذا هِيَ بيضاءُ للنّاظرين)

فعندذلكَ ألقىٰ موسىٰ عَصاهُ مِن يَدِهِ فإذا هِيَ تَنقَلِب ثُعبانا" بوضوحٍ ثُمّ أخرَجَ يَدَهُ مِن جَيْبِهِ فإذا هِيَ تَشُعُّ نورا" بيضاءَ يراها النُّظار،

(قالَ المَلَأُ مِن قومِ فرعونَ إنّ هذا لَساحِرٌ عليمٌ يُريدُ أن يُخرِجَكم مِن أرضِكم فماذا تأمرون ؟)

فعندئذٍ قال الجماعةُ الحاضّينَ بفرعونَ مِن قومِهِ إنّ موسىٰ هوَ ساحِرٌ عليمٌ بالسِّحرِ وهذهِ سِحرٌ منهُ يُريدُ أن يُخرِجَكُم بِسِحرِهِ من أرضِ مِصرَ فماذا تأمرونَ نفعلُ بِهِ ؟

(قالوا أرجِه وأخاهُ وأرسِل في المَدائِنِ حاشِرين يأتوكَ بكُلِّ ساحِرٍ عليمٍ)

قال قوم فرعون لفرعون : أخِّر أمرَهُ وأمرَهارونَ الآنَ وأرسِل في مُدُنِ

مِصْرَ رُسُلِكَ يَجمعونَ لكَ وياْتوكَ بكُلِّ ساحرٍ عليمٍ بالسِّحرِ ليُقابِلوهُ ،
(وجاءَ السَّحَرَةُ فرعونَ قالوا إنّ لنا لَاَجْرا "إن كُنّا نحنُ الغالبين، قالَ نَعَمْ وإنّكم لَمِنَ المُقَرّبين)
فجمعوا السَّحَرَةَ عند فرعون فجاؤا وقالوا لهُ نحنُ السَّحَرة لانعملُ السِّحرَ إلاّ باُجرَةٍ فلابُدّلنا منها إن كُنّا نحنُ الغالبين عليهِ قال : نَعَم وعلاوَةً لكم أنّكم ستكونونَ مِنَ المُقرّبينَ في القَصر ،
(قالوا يا موسىٰ إمّا أن تُلقِيَ وإمّا أن نكونَ نحنُ المُلقين)
فلمّا اجتمَعَ السَّحَرَةُ بحضورِ النّاس وفرعون لِيَغلِبوا بِسِحرِهِم مُعجِزَةَ موسىٰ قالوا لِموسى : إمّا أن تَبدَاءَ بإلقاءِ العَصا وإمّا أن نَبدَاءَ نحنُ بإلقاءِ حِبالنا ؟ ،
(قالَ ألقوا فلمّا ألقوا سَحَروا أعيُنَ النّاسِ واستَرهَبوهُم وجاؤا بسِحرٍ عظيم)
قالَ لهُم موسىٰ ألقوا أنتُم أوّلا "فلمّا ألقَوا حِبالَهُم وعِصيّهم سَحِروا أعيُنَ النّاسِ فرَأَوْها ثعابينَ وأفاعِيَ طويلةً فاستَرهَبوا النّاسَ بها وجاؤا بسحرٍ عظيمٍ عند الناس ،
(وأوحَينا إلىٰ موسىٰ أنْ ألقِ عَصاكَ فإذا هِيَ تَلقَفُ ما يأفِكون)
فعندئذٍ أوحينا إلىٰ موسىٰ أن ألقِ عَصاكَ بإذنِ اللّه فَستَرىٰ أنّها تَلقَفُ ما يُمَوّهونَ ويُشَعبِذونَ ويَقلِبونَ الحقائِق ،
(فَوَقَعَ الحَقُّ وبَطَلَ ماكانوا يَعمَلونَ فَغُلِبوا هُنالِكَ وانقَلَبوا صاغِرين)
فألقىٰ عَصاهُ فوَقَعَ الحَقُّ وظَهَرَ للنّاسِ وبَطَلَ السِّحرُ وماكانوا يعمَلون

السَّحَرَةُ مِنَ الشَّعبَذَه فأكلَت مُعجِزَة موسىٰ سِحرَهم فغُلِبوا حينذاكوا نقَلَبوا بَعدَا لعِزّ أذِلّاء ، (وأُلقِيَ السَّحَرَةُ ساجدين)

(قالوا: آمَنّا بِرَبِّ العالمين، رَبّ موسىٰ و هارون)

فَتَنبَّهوا عَن غَفلَتِهِم وعَرِفوا أنّ مُعجِزَةَ موسىٰ مِنَ اللّه وليسَت بِسِحرٍ فتابوا وآمَنوا باللهِ وقالوا آمنّا بربِّ العالمين ربِّ موسىٰ وهارون ,الّذى أرسَلَهُما بالحَقّ ،

(قالَ فرعونُ آمنتُم بِهِ قَبلَ أن آذَنَ لَكُم إنَّ هٰذا لمَكرٌ مكرتُموهُ في المدينةِ لِتُخرِجوا منها أهلَها فسوفَ تعلَمون)

قالَ فرعونُ لِلسَّحَرَةِ : آمَنتُم بموسىٰ قبلَ أن تَستَأذِنوننى فآذن لكم أولا إنّ هذا مَكرٌ مكرتُمُوهُ أنتُم وموسىٰ بالإتّفاقِ فى المدينةِ قبل حضورِكم لِتُخرِجوا بنى إسرائيلَ منها فسوفَ تعلَمون ،

(لَأُقَطِّعَنَّ أيديكم وأرجلكم مِن خِلافٍ ثُمَّ لأُصَلِّبَنَّكم أجمعين)

فَهدَّدَهُم قائلا" لَأُقَطِّعَنَّ أيديكم وأرجُلكم من خِلافٍ أحدهما لِلآخَر كاليَدِ اليُمنىٰ والرِّجلِ الأيسر ثُمّ لأُصَلِّبَنّكم أجمعين حتّىٰ تموتوا ،

(قالوا إنّا إلىٰ ربّنا مُنقَلِبون وما تَنقِمُ منّا إلّا أن آمنّا بآياتِ ربّنا لمّا جاءَتنا)

فقالوا لهُ إفعَل ما تُريدُ إنّا إلى اللّهِ راجعون بعدَ الموت ونحنُ لم نفعَل ما توجِب نِقمتك علينا سِوىٰ أن آمنّا بمُعجزاتِ اللّهِ حينما جاءَتنا و اختبرناها ،

(رَبّنا أفرِغ علينا صَبرا" وتَوفَّنا مُسلمين)

ثُمّ رَفَعوا أيديهم إلى السّماء بالدُّعاء قائلين: رَبّنا أفرِغ علىٰ قلوبنا صَبرا" عندما يُعذّبنا فرعونُ بِقَطعِ أعضائِنا ويَصلُبَنا كي لانَرتَدَّ و تَوَفّنا مُسلمينَ مُؤمنينَ مُطيعينَ لكَ ،

(وقالَ المَلَأُ مِن قومِ فرعونَ أتَذَرُ موسىٰ وقومَهُ لِيُفسِدوا في الأرضِ و يَذَرَكَ وآلهتكَ ؟)

وقالَ حِزبُ فرعون وجماعته أتَدَعُ موسىٰ وبني إسرائيلَ لِيُفسدوا في مِصرَ يا فرعون، وموسىٰ يدعوا النّاسَ لِعبادَةِ اللهِ ودونَكَ، ويَترُكُكَ و يَترُكَ آلِهتكَ ،

(قال سنَقتّلُ أبناءَهُم و نَستحيي نساءَهُم وإنّا فوقَهُم قاهِرون)

فأجابَهُم فرعون قائِلا" لالَن نَترُكَ موسىٰ وقومَهُ بل سنقتلُ أبناءَ بني إسرائيلَ ونَستَبقي نساءَهُم لِنَستعبِدُهُنَّ إماء" لَنا وإنّا فوقَهم بالقُوّةِ قاهِرونَ لَهُم ،

(قالَ موسىٰ لِقومِهِ استَعينوا باللهِ واصبِروا)

فبَعدأن سَمِعَ موسىٰ كلامَهُم قال لِقومِهِ بني إسرائيل : إستَعينوا باللهِ بالتّوكّلِ عليهِ والتّوسُلِ إليهِ يُعينُكم علىٰ فرعونَ واصبِروا علىٰ أذاهُ ،

(إنَّ الأرضَ لِلّهِ يُورِثُها مَن يشآءُ مِن عبادِهِ و العاقِبَةُ للمتّقين)

واعلَموا يا بَني إسرائيلَ ليست مِصرَ وفلسطينَ لِلفراعِنَةِ بل الأرضُ لِلّهِ وهو يُورِثُها بِحِكمَتِهِ مَن يشآءُ مِن عبادِهِ واعلَموا بأنّ العاقِبَةَ الحَسَنَةَ لِلمُتّقين ،

(قالوا أوذينا مِن قبلِ أن تأتينا ومِن بَعدِ ما جِئتَنا)

فحينئذٍ قالوا بنى إسرائيلَ لموسىٰ : نحنُ أُوذينا مِن فرعون و حِزبِهِ قَبلَ أن تأتينا رسولا" لِتُنقِذَنا واُوذينا إيضا" مِن بَعدِما جِئتَنا منهُم ،

(قالَ عسىٰ ربّكم أن يُهلِكَ عدوّكم ويستخلِفكُم فى الأرض فينظر كيف تعملون)

قال لهم عسىٰ اللّهُ ربّكم أن يُهلِكَ فرعونَ عدوّكم وحزبَهُ ويستخلِفَكُم من بعدِهِ فى أرضِ مِصرَ ثُمّ يختَبِرُكم ويرىٰ كيف تعمَلون فيها ،

(ولقدأخَذنا آلَ فرعونَ بالسّنينَ ونقصٍ منَ الثّمراتِ لعلّهم يَذّكرون)

وبالتأكيدلقدأخَذنا آلَ فرعونَ بذنوبِهم فعذّبنا هُم بالسّنينَ الجافّةَ المُقحِطَةونقصٍ من الثّمراتِ والزّروع لعلّهم يتذكّرون فيتوبونَ إلىٰ اللّه ،

(فإذا جاءَتهم حسنةٌ قالوا لنا هذهِ وإن تُصِبهُم سيّئَةٌ يطّيّروا بموسىٰ و مَن مَعَهُ)

ولكنّهم بَدَلَ أن يتذكّرونَ كانوا إذا جاءَتهُم نِعمَةٌ من اللهقالوا : هذهِ بركةٌ لنا ولفرعون وإن أصابتهُم مَخمَصَةٌ وجَدبٌ تطيّروا وتشأّموا بموسىٰ و بنى إسرائيل ،

(ألا إنّما طائِرُهُم عنداللّهِ ولكنّ أكثَرهُم لايعلمون)

ألا يعلَمون إنّما شُؤمُهم سَبَبُهُ عنداللهوهوكفرهموعنادهمولكنّ أكثرهم لايتفكّرونَ حِقّىٰ يعلَمون فهُم جُهّالٌ .

(وقالوا مَهما تأتِنا بِهِ من آيةٍ لِتَسحَرَنا بها فما نحنُ لكَ بِمُؤمنين)

وقالوا لموسىٰ : إنّكَ مهما تأتِنا بِهِ مِن مُعجِزَةٍ فهُوَ سِحرٌ تُريدُ أن تَسحَرنا

فما نحنُ لكَ بِمُؤمنينَ ولرسالتك مُصدّقين ،

(فأرسَلنا عليهم الطّوفانَ والجَرادَ والقُمَّلَ والضّفادِعَ والدَّمَ آياتٍ مُفصّلاتٍ فاستكبَروا وكانوا قوما" مُجرمين)

فأرسلنا عليهم عذابَ طوفانِ النّيل والجَرادِ المُتلِفِ للزّرع والقُمَّل و الضّفادِعَ تُؤذيهم وحوّلنا الماءَ دَما" لِكَي لايَشرَبوهُ معجزاتٍ مُفصّلاتٍ - تُؤيّدُ رسالة موسىٰ ولكنّ إستكبَروا وكانوا قوما" مُجرمين لايُؤمنون ،

(ولمّا وَقَعَ عليهم الرِّجزقالوا يا موسىٰ ادعُ لنا ربّك بما عَهِدَ عندك)

وحينما وَقَع علىٰ شعبِ مِصرَ العذاب كما ذكرنا قالوا لِموسىٰ : اُدعُ اللّهَ لنا بِأن يغفرلنا ويُزيل العذاب بما عَهِدَ عندكَ أن لايَرُدَّ دُعاءَكَ ،

(لَئِن كشفتَ عنّا الرِّجزَلنؤمننَّ لكَ ولنُرسِلَنّ مَعكَ بنى إسرائيل)

وقالوا إلوأنّكَ كشفتَ عنّا هذا العذاب فإنّا سَنُؤمِنُ لرسالتك و نُعطي الحُرّيةَ لبنى إسرائيل بأن يَتبَعوكَ ،

(فلمّا كشفنا عنهمُ الرِّجزَإلىٰ أجَلٍ هُم بالِغوهُ إذا هُم ينكُثون)

فلمّا كشفنا عنهمُ العذابَ بِدُعاءِ موسىٰ إلىٰ وقتٍ مُحَدّدٍمُؤجّلٍ هُم عيّنوهُ و نَجَوا من العذاب فإذا هُم ينكثون عَهدَهُم بالإيمان بِرسالتِهِ(فانتقَمنا منهم فأغرقناهُم فى اليَمّ بأنّهم كذّبوا بآياتنا وكانوا عنها غافلين)

فعندئذٍ أغرقنا هُم فى النّيل بأنّهم كذّبوا بشريعة موسىٰ و التّوراة و المعاجِزوكانوا عنها غافِلين يتغافَلون عنها ولايهتَمّون بها ،

(وأورَثنا القومَ الذين كانوا يُستَضعَفونَ مشارِقَ الأرضِ ومغاربها التى باركنا فيها)

وأورثنا بنى إسرائيلَ الّذين كانوا يُستَضعَفونَ مِن قِبَل فرعون مَشارِقَ الأرضِ الّتى بارَكنا فيها وهى بيت المَقدِسِ ومشارقها الشّام ومَغاربها مِصر ،

(وتَمّت كلمة ربّكَ الحُسنىٰ علىٰ بنى إسرائيل بما صَبروا ودمّرنا ماكان يَصنَعُ فرعون وقومه وماكانوا يَعرِشون)

وتَمّت كلمة اللهِ الحُسنىٰ أن قال: ونُرِيدُ أن نَمُنَّ علىٰ الّذين استُضعِفوا فى الأرض فنَجعلهم الوارثين، بما صبَروا علىٰ أذى فرعون ودَمَّرنا ماكان يَصنَعُ فرعونُ وقومَهُ وقَوّاتُهُ مِن سِحرٍ وماكانوا يَبنون ،

(وجاوَزنا ببنى إسرائيل البَحرَ فأتَوا علىٰ قومٍ يعكفون علىٰ أصنامٍ لهم)

وعَبَرنا بِبَنى إسرائيلَ النّيلَ ولم نجاوِزفرعون وجيشَهُ بل أغرقناهم فيه فلمّا وَصَلَ موسىٰ وجماعَتَهُ إلىٰ مدينةٍ فى الشاطئ الآخَر وَقَفوا علىٰ جماعةٍ يعبدون أصناماً" لهُم ،

(قالوا يا موسىٰ اجعَل لنا إلهاً" كما لهُم آلِهَةٌ قال: إنّكم قومٌ تجهلون)

قالوا ابنى إسرائيلَ لموسىٰ : ياكليمَ اللّه اجعَل لنا صَنَماً" إلهاً" كما لِهؤلاءِ آلِهةٌ مِنَ الأصنام يعبدونها قال لهم : إنّكم قومٌ تجهَلون بِحُرمَةِ صُنعِ الأصنام وعبادَتِها ،

(إنّ هؤلاءِ مُتبَرٌ ما هُم فيهِ و باطِلٌ ماكانوا يعملون)

إعلَموا يا بنى إسرائيل: إنّ هؤلاءِ الّذين يعبُدونَ الأصنامَ مصيرُهُم إلىٰ البَوارِ والهَلاكِ و باطِلٌ ماكانوا يعمَلون، بِغَلَبَةِ التّوحيد علىٰ الشِّركِ ،

(قالَ أغيرَ اللّهِ أبغيكم إلٰهاً وهوفَضَّلكُم علىٰ العالمين)

وقال لهم موسىٰ : هل غير اللّهِ أبغى لكم معبوداً مِنَ الأصنامِ هيهاتَ و حاشا فاللّهُ هوالّذى فَضَّلكُم علىٰ الناس فى مِصرَ برسالتى ونُبُوَّتى .

(وإذ أنجيناكُم مِن آلِ فرعونَ يسومونكم سوءَ العذاب)

واذكروا إذ أنجيناكُم أنا وهارون واللّهُ ثالِثُنا مِن آل فرعونَ وظُلمِهِم وأذاهُم فهل نَسيتُم أنّهم كانوا يُذيقونكم أسوءَ العذاب ؟

(يُقَتِّلونَ أبناءَكم و يَستحيونَ نساءَكم وفى ذلكم بلاءٌ مِن ربّكم عظيمٌ)

وكانوا يُقَتِّلونَ أبناءَكم وأولادَكم ويستبقون نساءَكم لِيَعبَثوا مَعَهُنَّ ما يُوجِبُ الحَياءَ وفى ذلكَ إختبارٌ وإمتحانٌ كان لكُم مِنَ اللّهِ عظيمٌ ،

(ووَاعَدنا موسىٰ ثلاثينَ ليلةً وأتممناها بِعَشرٍ فَتَمَّ ميقاتُ ربِّهِ أربعينَ ليلةً)

فيا حبيبى وَاعدنا بواسطة ملائكتنا موسىٰ أن نُعطيهِ الألواحَ بعدَ مُناجاتِنا فى الجَبَل ثلاثين ليلةً ولكن أضفناها بِعَشرٍ إتماماً لِلأربعين فَتَمَّ الميقاتُ بهِ ،

(وقالَ موسىٰ لِأخيهِ هارونَ اخلُفنى فى قَومى وأصلِح ولا تَتَّبِع سبيلَ المُفسدين)

وعندما أرادَ أن يأتى لِميقاتنا موسىٰ قال لِأخيهِ هارون خليفته فى أمّتِهِ وعلىٰ مِنكَ بمنزلةِ مِن موسىٰ يا هارونَ اخلُفنى فى قَومى و أصلِح أمرَهُم ولاتَتَّبِع سبيل السامرىّ ورَبعِهِ ،

(ولمّا جاءَ موسىٰ لِميقاتِنا وكلّمَهُ ربُّهُ قال رَبِّ أرِنى أنظُر إليكَ قال لَن

ترانى)

ولما جاءَ موسىٰ إلىٰ فوق الجَبَل لِمُناجاتِنا فى ميقاتِنا الّذى وَقّتنالهُ وكلّمهُ اللّهُ بواسطةِ الشّجَرةِ قال: رَبِّ أَرِنى نورَتجلّى ذاتِك لِأنظُرَ إليكَ قالَ اللّهُ لَن ترانى إذ لَستُ بِجِسمٍ ،

(ولكن انظُر إلىٰ الجَبَل فإن استَقَرَّ مكانَهُ فسوفَ ترانى)

ولكن سَتَتَجَلّىٰ لكَ بعضُ أنوارُ عَظَمتى وأنوارُ قُدسي وإنّها سوفَ تُدَكدِكُ الجَبَل فانظُر إليهِ فإن استَقَرَّ فى مكانِهِ فإنّكَ تَقدِرُ أن تَرىٰ نوري ،

(فلمّا تَجَلّىٰ رَبُّهُ للجبَل جَعَلَهُ دَكّا" وخَرَّ موسىٰ صَعِقا")

فلمّا تَجَلّىٰ نورُ ربّهِ فى مِثالِ عليّ بن أبيطالب (ع) إندَكَّ الجَبَلُ و استوىٰ علىٰ الأرض وتبَعثَرفسَقَط موسىٰ وخَرَّ مغشيّا" عليهِ علىٰ الأرض مِن هَولِهِ ،

(فَلَمّا أفاقَ قال: سُبحانَكَ تُبتُ إليكَ وأنا أوّل المُؤمنين)

فلمّا أفاقَ موسىٰ مِن غشيَتِهِ قال: سُبحانكَ اللّهُمّ وتَقَدَّسْتَ أن يُرىٰ ذاتكَ وأن يَتَمكّنَ أحَدٌ مِن مُشاهِدَةِ نورِ تجلّيّاتِكَ فى شكلِ عليّ وأنا أوّلُ المُؤمنين مِن بنى إسرائيلَ بولايةِ عليّ (ع) ،

(قالَ يا موسىٰ إنّى اصطَفَيْتُكَ علىٰ النّاسِ برسالاتى وبِكلامى فَخُذ ما آتيتُكَ وكُن مِنَ الشّاكرين)

فقال الله يا موسىٰ الآنَ وقد آمَنتَ بولايةِ عليّ (ع) فإنّى اصطفَيْتُكَ علىٰ النّاس وأختارُكَ برسالاتى وشرايعى والتّوراة والألواح وبِكلامى فَخُذ ما آتيتُكَ مِن فضلِ ولايةِ عليّ (ع) وكُن من الشّاكرين عليهِ ،

(وكَتَبنا لهُ في الألواحِ من كلِّ شيءٍ موعظة" وتفصيلا" لكلِّ شيءٍ)
وكتبنا لموسىٰ في الألواح الّتي أنزلناها عليه الحُكمَ الشرعيّ لِكُلِّ شيءٍ يحتاج إليه بنى إسرائيل تذكرة" لهم وتبيينا" لكلِّ شيءٍ من الحلال و الحرام،

(فَخُذها بقوّةٍ و مُرقومك يأخذوا بأحسنها سَأُريكم دار الفاسقين)
وقلنا لهُ يا موسىٰ خُذهذهِ الألواح بِجِدٍّ وجها دوا مُرقومَكَ بنى إسرائيل بأن يأخذوا بِأحسنها وهي البشارة بالإسلام ووَعدٌ من الله سيُريكم ما يَحِلُّ بدارِ فرعونَ وقومه ،

(سأصرِفُ عن آياتي الّذين يتكبّرون في الأرض بغير الحَقّ)
يا رسول الله سأصرِفُ وأمنَعُ عن آياتي المُبشّرة بِبعثَتِك الّذين يتكبّرونَ مِن بنى إسرائيلَ في الأرض من دون حَقٍّ فلايُؤمنونَ بكَ ،

(وإن يَرَوا كلّ آيةٍ لايُؤمنوا بها وإن يَرَوا سبيل الرُّشدِ لايتّخذوهُ سبيلا)
وهؤلاء المُتكبّرينَ إن يَرَوا كلّ آيةٍ من آياتِ التّوراة والإنجيل والقرآن الآمرةِ باتّباعِكَ لايُؤمنوا بها وإن يَرَوا طريق الرّشادِ الذى هَديتُهُم إليه لايتّخِذوهُ مَذهبا"

(وإن يَرَوا سبيل الغَيّ يَتّخذوهُ سبيلا"ذلك بأنّهم كذّبوا بآياتنا و كانوا عنها غافلين)
وهؤلاء إن يُشاهدوا طريقَ الضّلالِ و مُخالفة الإسلام يتّخِذوهُ مَذهبا" ذلك بأنّهم كذّبوا بآياتنا في التّورا ةِ وكانوا عنها غافلين ،

(والّذين كذّبوا بآياتنا ولِقاءِ الآخرةِ حَبِطَت أعمالهم هل يُجزَونَ إلّا ما

كانوا يعملون)

والذين كذّبوا بآياتنا النازلة بشأن محمّدٍ وأهل بيته (ع) و كذّبوا بالمعاد بطَلَت أعمالهم الصالحة ذلك جزاؤهم هل يُجزَون إلاّ ماكانوا يعملون من التّكذيب ،

(واتّخَذَ قوم موسىٰ من بعدهِ من حُلِيّهم عِجلا "جَسدا" لهُ خُوارٌ)

واتّخَذقوم موسىٰ أى بنى إسرائيل من بَعدِذهاب موسىٰ للميقات بأمرِ السّامرىّ عِجلا "من الذّهب صَنَما" صَنَعَهُ لهم تَمُرُّفيهِ الرّيح فيُسمَعُ منهُ خُوارٌ وشخيرٌ ،

(ألَم يَرَوا أنّهُ لايُكلّمهم ولا يهديهم سبيلا إتّخَذوهُ وكانوا ظالمين)

ألَم ينظروا أنّهُ جا مُدلايُكلّمُهم ولايُرشِدُهم إلىٰ طريقٍ فكيف يعبدوهُ إنّهم اتّخذوهُ إلها "ظُلما" وعِنادا" وكانوا ظالمين لموسىٰ ودينهِ ،

(ولمّا سُقِطَ فى أيديهم ورأوا أنّهم قدضَلّوا قالوا لَئِن لَم يرحَمنا ربّنا ويغفِرلنا لنكونَنّ من الخاسرين)

ولمّا أسقَطَ العِجلَ موسىٰ إلىٰ الأرض وكَسّرَهُ بين أيديهم وعرفوا أنّهم قدضلّوا باتّباع السامرىّ قالوا لَئِن لم يَرحمنا الله ويغفِرلنا ذنبنا لنكونَنّ من الخاسرين سعادةَ الدّنيا والآخره ،

(ولمّا رجَعَ موسىٰ إلىٰ قومهِ غَضبانَ أسِفا" قال بِئسَما خَلفتمونى من بعدى أعَجِلتُم أمرَربّكم)

ولمّا رجع موسىٰ من الميقات ورأىٰ قومَهُ يعبدونَ العِجلَ غَضِبَ و تأسّفَ وقال لهم بأسوءِ حالٍ خلّفتمونى من بعدى فَبَدل أن تَتّبِعوا وزيرى

هارون إتّبعتُمُ العِجلَ فهل استعجلتُم في وَعدِ ربّكم ؟
(وألقى الألواحَ وأخَذَ برأس أخيه يَجُرّهُ إليه قال ابن أُمّ: إنّ القومَ استضعَفوني)
ومن شِدّة غضَبِه على أُلقيَ الألواحَ من يَدَيه وأخَذَ بتلابيب شَعرِ هارون يَجُرّهُ إليه قائلا": لِما ذا لَم تَمنَعهُم مِنَ الرِّدّةِ والشِّركِ؟ قال له: يا ابنَ أُمّي إنّ القومَ عانَدوني واستضعَفوني ،
(وكادوا يقتلونني فلا تُشمِت بيَ الأعداءَ ولا تَجعلني مع القوم الظالمين)
والقوم حاوَلوا قتلي وكادوني لِيَقتلوني وقَربَ القَتلُ منّي و لكن نجّانيَ اللّهُ منهم فلا تُعاقِبني فتَجلِب لي شَماتةَ الأعداء وسُخريّتهم و لا تجعلني في العِقاب مَعَ القوم الظّالمين بعبادةِ العِجل ،
(قالَ ربّ اغفِر لي ولأخي وأدخِلنا في رحمتك وأنت أرحَمُ الرّاحمين)
فعند ذلك قال موسى رَبّ اغفر لي غَضَبي على هارون واغفر لِهارون لِعَجزِهِ عَن منعِ النّاسِ عن عبادَةِ العِجل وأدخِلنا في رحمتك كي نُحطِّم العِجلَ وأنت أرحم الرّاحمين ،
(إنّ الّذين اتّخَذوا العِجلَ سَينالُهُم غَضَبٌ من رَبّهم وذِلّةٌ في الحياة الدّنيا وكذلك نجزي المُفترين)
فَسَمِعَ اللّه تعالى يُكلّمُهُ قائلا" إنّ الّذين اتّخَذوا العِجل كالسّامريّ و رَبعِه سينالهم غَضَبٌ من الله وعذابٌ وذِلّةٌ في الدّنيا قَبل الآخرة فَذِلّة اليهود بسبب ذلك وهذا جزاءُ مَن افترى على اللّه ،
(وَالّذين عملوا السّيّئات ثُمّ تابوا من بَعدِها وآمَنوا إنّ رَبّك مِن بَعدِها لَغفورٌ رحيمٌ)

وَالّذين عملوا الأعمال السّيّئةَ والمعاصي منهُمْ ثُمّ تابوا مِن بَعدِ السّيّئات إلىٰ اللّه وآمَنوا بولاية مُحمّدٍ وآل مُحمّدٍ (ع) إنّ اللّهَ من بعد التّوبَةِ لغفورٌ رحيمٌ لهم ،

(ولما سَكَتَ عن موسىٰ الغَضَب أخذ الألواح وفي نُسخَتِها هُدىً" و رَحمةٌ للّذين هم لِرَبّهم يرهبون)

ولما هَدَأَ الغَضَبُ عَن موسىٰ أخَذَ الألواحَ مِن الأرض باحترامٍ وفي ضِمنِ ما كُتِبَ فيها مِن وَحيٍ كان هُدىً"ورحمةٌ للّذين هُم لِرَبّهم يخافون ويتّقون،

(وَاختارَ موسىٰ قومَهُ سبعين رَجُلا"لِميقاتنا فَلَمّا أخذَتهُمُ الرّجفَةُ قال رَبّ لو شِئتَ أهلَكتَهُم مِن قَبلُ وإيّايَ)

وَقبل الذّهاب للميقاتِ إختارَ موسىٰ مِن قومِهِ سبعين رَجُلا" مِن خِيارِهِم ليذهَبَ بهم لميقاتِ اللّه فلمّا أخذَتهُمُ الزّلزلة عند دَكّ الجَبَل قال موسىٰ إلٰهي لو شِئتَ إهلاكَهُم فلو فَعَلت بِهِم قبل اليوم كان أحسَن وأنا مَعَهُم،

(أتُهلِكُنا بما فَعَلَ السُّفهاءُ مِنّا إن هِيَ إلّا فِتنَتُك تُضِلُّ بها مَن تشآءُ و تهدي مَن تشآءُ)

فيا ربِّ أتُهلِكُنا بما فَعَلَ السُّفهاءُ مِنّا بطلب الرؤيةِ ليس هذهِ إلّا امتحانك لنا ولهم وبها يَضِلُّ من تشآءُ تركَهُ في الضّلالَةِ ويهتدي من تشآءُ إثباتَهُ عليها .

(أنتَ وَليُّنا فاغفِر لنا وارحَمنا وأنتَ خيرُ الغافرين)

أنت يا إلٰهي وليُّنا تتَولّىٰ إختبارَنا وتتَولّىٰ هدايَتَنا فاغفِر لنا ما طَلبنا

طلبنا من رؤيتك وارحمنا برحمتك وأنت خيرُ الغافرينَ لِلذّنوب،

(واكتُب لنا في هذهِ الدّنيا حَسَنَة" وفي الآخرةِ إنّا هُدنا إليكَ)

ودعا ربّهُ قائلا"ربِّ اكتُب لنا في قضاءِكَ وقَدَرِكَ الرَّحمَةَ و في صحيفةِ أعمالِنا الحَسَنَةَ في الدّنيا والآخرة إنّا بني إسرائيل إهتَدَينا و تُبنا إليكَ ،

(قالَ عذابي أُصيبُ بهِ مَن أشاءُ ورحمتي وَسِعَت كلَّ شيءٍ فسأكتُبُها للّذين يَتّقونَ ويُؤتون الزّكاةَ والّذين هُم بآياتِنا يُؤمنون)

قالَ اللهُ تعالىٰ لِموسىٰ:إنّ عذابي أُصيبُ بهِ مَن أشاءُ مِنَ العاصين و رحمتي وَسِعَت كلّ شيءٍ في الوجود فَسأكتُبُها للّذين يتّقونَ ولايعصون و يُؤدّون الزكاة والّذين بآياتِنا النّازلةِ بشأنِ محمدٍ وآلهِ (ع) يُؤمنون،

(الّذين يَتّبعونَ الرّسولَ النّبيَّ الأُمّيَّ الّذي يَجِدونَهُ مكتوبا" عِندَهُم في التوراةِ والإنجيل)

إنّ مِن أتباع موسىٰ اليهود الّذين يَتّبعون الرَّسولَ العربيَّ النّبيَّ محمّداً(ص) المبعوث لِلأُمَم الّذي بُعِثَ مِن أُمّ القُرىٰ مكّه ويَجِدونَ إسمَهُ مكتوبا" في التوراة والإنجيل الصحيحين ،

(يأمرُهُم بالمعروف وينهاهُم عن المُنكَر ويُحِلُّ لهُمُ الطّيّبات و يُحَرِّمُ عليهِمُ الخبائث ويَضَعُ عنهُم إصرَهُم والأغلال الّتي كانَت عليهم)

وهذا خاتم الانبياء (ص) يأمرُهُم بالمعروف وينهاهُم عن المُنكَر والفَحشاءِ ويُحِلُّ لهُمُ الطيّبات الّتي حَرَّمها عليهم موسىٰ كالشّحوم ويُحَرِّمُ عليهم لحم الخنزير والخَمر والمَيتةَ ويَضَعُ عنهُم ثِقلَهُم والشّدائدَ الّتي كانَت عليهم

(فالّذين آمنوا بهِ وعزّروهُ ونصروهُ واتّبعوا النّورَ الّذى أُنزِلَ مَعَهُ أُولئك هُمُ المفلحون)

فالّذين آمنوا بهِ منهُم و وَقّروهُ وأعانوهُ علىٰ عَدوّهِ واتّبَعوا ولاية عليٍّ ألنّورالّذى أُنزِلَ مَعَ مُحمّدٍ (ص) أولئك هُمُ المُفلِحون الفائِزونَ بسعادة الدّنيا والآخره ،

(قُل يا أيّها النّاسُ إنّى رسولُ اللّهِ إليكم جميعا" الّذى لهُ مُلكُ السّماواتِ والأرضِ لا إلٰهَ إلّا هو يُحيي ويُميت)

يا حبيبى قُل للبشريّة جَمعآء يا أيّها النّاسُ جميعا" بِمُختَلَفِ ألوانكم و ألسِنَتِكُم إنّى رسولُ اللّهِ إليكم جميعا" لِأدعوكُم إلىٰ الإسلامِ وولاية عليٍّ (ع) واللّهُ وحدَهُ يَملِكُ نواصيكُم لهُ مُلكُ السماواتِ والأرضِ ويُحيي ويُميتُ الخلائِق ،

(فآمِنوا باللّهِ ورسولِهِ والنّبىّ الأُمّيّ الّذى يُؤمِنُ باللّهِ وكلماتِهِ و اتّبِعوهُ لعلّكم تهتدون)

فأبَلِّغكُمُ الرّسالةَ وأُدعوكُم أن آمِنوا باللّهِ وبي أنا خاتم الرُّسُل والنّبىّ المَكّىّ أُمّ القُرىٰ الّذى أُؤمِنُ باللهِ وكلماتِهِ النّازلةِ مِن عِندِهِ علىٰ الانبياءِ والوحى النازل فى القرآن فاتّبعونى لعلّكم تهتَدونَ إلىٰ الحَقّ ،

(ومِن قومِ موسىٰ أُمّةٌ يهدونَ بالحَقِّ و بهِ يَعدِلون)

ونُخبِرُكَ يا رسول الله إنّ مِنَ اليهودِ والإسرائيليين مِن قومِ موسىٰ أُمّةٌ يهدون النّاس لولايةِ محمدٍ وآل محمدٍ (ع) بالحَقِّ وبالحَقِّ يَعدِلون فى

الحُكم ،

(وقَطّعنا هم إثنَتَي عَشرَةَ أسباطا" أُمَمًا" وأوحينا إلىٰ موسىٰ إذِ استَسقاهُ قومهُ أنِ اضرِب بعَصاكَ الحَجَر)

وفَرّقنا بنى إسرائيلَ إثنتى عَشرَةَ قبيلةً مِن إثنا عَشَرَ سبطٍ ليعقوب و أوحينا إلىٰ موسىٰ حينما طلب قومهُ منهُ السّقايَةَ أنِ اضرِب بعصاك الشّهيرة الحَجَر ،

(فانبَجَسَت منهُ إثنَتا عَشرَةَ عينا" قدعَلِمكلُّ أُناسٍ مَشرَبَهُم وظَلّلنا عليهمُ الغَمام)

فلمّا ضَربَ بِعَصاهُ الحَجَرا نفَجَرت منهُ اثنتا عَشَرَةَ عينا" من الماء قدعَلِمَ كلّ فِرقَةٍ منهم مَشرَبَهُم إذ كان لِكلّ فرقةٍ عَيْنٌ وظَلّلنا عليهم الغيوم تحرسهم من حرارة الشّمس ،

(وأنزلنا عليهمُ المَنَّ والسّلوىٰ كلوا من طيّبات ما رزقناكم وماظلمونا ولكن كانوا أنفُسَهم يظلمون)

وأنزلنا علىٰ بنى إسرائيلَ المَنَّ التَّرنجَبين والسّلوىٰ العَسَل وقُلنا كلوا من طيّبات ما رزقناكم ولكنّهم ما قنعوا بها فظلموا أنفُسَهم و ما ظلمونا حين حَرّمنا هُم منها ،

(وإذقيل لهم اسكُنُوا هذهِ القريةَ و كلوا منها حيثُ شِئتُم) واذكُر إذقيل لهم بواسطةِ موسىٰ يا بنى إسرائيل اسكُنُوا هذهِ المدينةَ بيت المَقدِس وكلوا من أرزاقها حيثُ ما أُردتُم ،

(وقولوا حِطّةٌ وادخلوا الباب سُجّدا" نغفِر لكم خطيئاتِكُم سنزيدُ المُحسنين)

وعندما تدخلون بيت المَقدِس قولوا اللّٰهُمَّ حُطَّ عنّا ذنوبنا وادخلوا بابَ القُدسِ ساجدينَ لِلّٰهِ تائبين نغفِرلكم خطيئاتكم السّابقة ونَزيدُ المُحسنين بالطّاعة ثوابا" ،

(فَبَدَّلَ الّذينَ ظَلَموا مِنهم قَولا" غير الّذى قيلَ لَهُم فَأرسلنا عليهِم رِجزا" من السّمآء بما كانوا يَظلِمون)

فَبَدّلَ الّذينَ ظَلَموا من بني إسرائيل قولا" غير قول اللّٰهِ أحُطّ ذنوبنا وتُب علينا بل قالوا عُزيرُ ابنُ اللّٰهِ فأرسلنا علَيهم عذابا" من السمآء علىٰ يُدِبُختنُصَّر عِقابا" علىٰ ظلمهم لِيَحيىٰ ع ،

(واسألهُم عن القريةِ التى كانت حاضِرَةَ البَحرإذيعدون فى السَّبت إذتأتيهم حيتانُهُم يومَ سَبتِهِم شُرّعا")

واسأل يا حبيبي بني إسرائيل عن قِصّةقَريةٍ إيلَةَ الواقِعَةعلىٰ البحرِ حيثُ مَنعنا هُم عن صيد السَّمَك يوم السّبت فكانوا يعتَدونَ ويَصيدونَ فيهِ لِأنّ الأسماكَ كانت تأتيهم فى السَّبت ظاهرة علىٰ المآء ،

(ويوم لا يَسبِتونَ لاتأتيهم كذلك نَبلوهُم بما كانوا يفسقون)

وفى سائِرِ الأيّام الّتى لم يُمنَعوا فيها كالسَّبت من الصَّيدكانت الأسماكُ لاتأتيهم بهذا كُنّا نَختَبِرُهُم ونمتَحِنُ إيمانهم وكلّ ذلك نتيجة فِسقِهم و مَعاصيهِم ،

(وإذقالت أُمّةٌ منهم لِمَ تَعِظونَ قوما" اللّٰهُ مُهلِكُهُم أو مُعذّبُهم عذاباً شديدا" قالوا مَعذرة" إلىٰ ربّكم ولعلّهم يتّقون)

واذكُر إذقالت أُمّةٌ مِن بنى إسرائيل لموسىٰ وهارون وحِزبهما لماذا

توعظون قوما" عُصاةً من اليهود مع العِلم بأنّ اللّهَ مُهلِكُهم أو معذّبُهم عذابا" شديدا"، قالوا إتماما" لِلحُجّةِ وقَطعا" لِلمَعاذير لعلّهم يتّقونَ اللّهَ (فَلمّا نَسَوا ما ذُكّروا بِهِ أنجينا الّذين يَنهَون عنِ السّوء وأخذنا الذين ظَلموا بعذابٍ بَئيسٍ بما كانوا يفسقون)

فلمّا تناسَوا ما ذُكّروا بهِ مِن عَدَمِ الصّيدفى السّبتِ فَعَلوا للصّيد وأردنا عِقابَهُم أنجينا الّذين كانوا يَنهونَهُم عن العِنادِ والمعصيةِ وأخذنا الّذينَ ظلموا بعذابٍ شديدٍ بِما كانوا يفسقون بالصّيدفى السّبت،

(فلمّا عَتَوا عن ما نُهُوا عنهُ قُلنا لَهُم كونوا قِرَدَةً" خاسِئين)

فلمّا تَمرّدوا عن تركِ ما نُهُوا عنهُ مِن صيدالسّمَكِ يوم السّبت وعَصَوا قُلنا لهم إنتقاما" كونوا قِرَدَةً" بالمَسخِ صاغِرينَ مَطرودين،

(وإذتَأَذّنَ ربّك ليبعثَنّ عليهم إلىٰ يوم القيامَةِ من يسومُهُم سوءَ العذاب إنّ ربّكَ لسريعُ العِقابِ وإنّهُ لَغفورٌ رحيم)

واذكر يا حبيبى إذأعلَنَ ربّكَ لِمَلاءِ ليبعثن علىٰ بنى إسرائيل إلىٰ يوم القيامَةِ من يسومُهُم بالذّلّةِ والقِتال إنّ ربّك سريعُ العقاب لهم وإنّهُ لغفورٌ رحيمٌ إذا تابوا وآمَنوا،

(وقَطّعناهُم فى الأرضِ أُمَمًا" منهُمُ الصّالحون ومنهُم دونَ ذلك)

وفَرّقنا بنى إسرائيل فى الأرضِ شعوبا" مختلفةً فمنهُمُ الأقوام الصّالحون المُصلِحون فى المُجتمعاتِ ومنهُمُ الظّالمونَ المُفسِدون كالصّهاينَةِ،

(وبَلَوناهُم بالحَسَناتِ والسّيّئاتِ لعلّهم يرجعون)

واختَبَرناهُم وامتحَنّا بنى إسرائيلَ بالأموالِ والبَنينَ والثّمرات و

الأرزاق وَالمُلكَ وَالحُكومةَ كما اختَبَرنا هُم بالحروبِ والذِّلّةِ لَعلّهُم يَرجعونَ إلىٰ اللّٰه ،

(فَخَلَفَ مِن بَعدِهِم خَلفٌ وَرِثوا الكتابَ يأخذونَ عَرَضَ هذا الأدنىٰ ويقولون سيغفرلنا) ،

فخلفوهم من بعدهم نسلهم الإسرائيليّونَ وَرِثوا منهُمُ التّوراةَ المُحَرَّفَةَ يأخذونَ حُطامَ الدّنيا الدّنيّةَ هَدَفاً" وغايَةً" في الحياةِ ويقولون إنّ اللّهَ سَيَغفِرذنوبنا ،

(وإن يأتِهِم عَرَضٌ مِثلَهُ يأخذوهُ ألَم يُؤخَذعليهِم ميثاقُ الكتاب؟) وبعداُن يَتمَنّونَ مغفرةَ اللّهِ إذا جاءَهم شيئٌ مِن حُطامِ الدّنيا المُحَرَّمةِ يأخذوهُ ولايَتورّعونَ ألَم يُؤخَذعليهِم الميثاقُ في التوراةِ أن لايطلبوا الحرام ؟؟؟

(أن لايقولوا علىٰ اللّهِ إلّا الحَقّ ودَرَسوا ما فيهِ والدّارالآخرة خيرٌ للّذين يَتّقونَ أفلاتعقلون؟)

ألَم يُؤخَذعليهم ميثاقُ التّوراةِ أن لايقولوا علىٰ اللّهِ إلّا الحَقّ فلا يَدّعوا باطِلا" أنّ اللّهَ يَغفِرلهُم حَتما" وقَددَرَسوا ما في التوراةِ ولِيَعلَموا أنّ الجَنّةَ خيرٌ من الدّنيا الحَرام لِلّذين يَتّقونَ من اليهودأ لايعقِلون؟

(وَالّذين يُمسّكون بالكتاب وأقاموا الصّلاةَ إنّا لانُضيعُ أجرَ المُصلحين)

والّذين يَتَمَسّكونَ بالقرآنِ مِنَ الإسرائيليّين ويُقيمون الصّلاةَ المَفروضَةَ علىٰ المسلمين كالصّلاةِ مُحمدٌ وآل مُحمّدٍ(ع) فاعلَموا إنّا لانُضيعُ أجرَهُم لِأنّهم مُصلِحون ،

(وإذ نتقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة وظنوا أنه واقع بهم)

فليتذكر بنو إسرائيل حينما قلعنا الجبل من أصله و رفعناه فوق رؤسهم كأنه سقف وأيقنوا أن الجبل سيقع عليهم فاستغاثوا بنا ،

(خذوا ما آتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقون)

فقلنا لهم إن أردتم أن لا يقع عليكم الجبل فخذوا ما آتيناكم في التوراة بقوة واعملوا به واذكروا ما فيه من أحكام ووعيد لعلكم تتقون الله ،

(وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم)

وليتذكروا إذ أخذ الله من بني آدم حينما كانوا أرواحا" في عالم الذر فنشر ذرا تهم من أصلابهم فأخذ منهم العهد وأشهدهم على أنفسهم ،

(ألست بربكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين)

فسأل الله تعالى ألست أنا ربكم وخالقكم قالوا بلى أنت ربنا شهدنا بربوبيتك وفعلنا هذا الآن لا تقولوا يوم القيامة نحن كنا عن الإيمان غافلين جاهلين ،

(أو تقولوا إنما أشرك آباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم أفتهلكنا بما فعل المبطلون)

ولكي أن لا تقولوا إنما أشرك آباؤنا من قبل أن نشرك وكنا ذرية" من بعدهم نتبعهم فلسنا مقصرين هل تهلكنا بما فعل آباؤنا المبطلون؟ ،

(وكذلك نفصل الآيات و لعلهم يرجعون)

فهكذا يا حبيبي نشرح الآيات ونوضحها ونبينها لقومك لعلهم يرجعون

عن مخالفةِ ولايتكَ وولايةِ أهل بيتك (ع) ،

(واتلْ عليهِم نَبَاءَ الّذى آتيناهُ آياتنا فانسَلَخَ منها فأتبَعَهُ الشّيطانُ فكانَ مِن الغاوين)

ويَجِبُ عليك يا حبيبى أن تَتلوَ عليهم خَبَرَ بَلعَمِ الّذى آتيناهُ العِلمَ بواسِطَةِ موسىٰ فانسَلَخَ وكَفَرَ كما تَنسَلِخُ الحَيّةُ مِن جِلدِها فأدرَكَهُ الشّيطانُ فكانَ مِمَّن غوىٰ ،

(ولوشِئنا لَرفعناهُ بِها ولكنّهُ أخلَدَ إلىٰ الأرضِ واتّبَعَ هواهُ فمَثَلُهُ كَمَثَلِ الكَلبْ)

ولوشِئنا إنقاذَهُ جَبرا" لَرفعناهُ بالتوراة إلىٰ دَرَجةِ الأتقياءِ لكنّهُ أخلَدَ إلىٰ الأرضِ وأبىٰ أن يَترَفّعَ عن المعصيةِ واتّبَعَ هواهُ النّفسانىَّ فمَثَلُهُ كَمَثَلِ الكَلبِ العَقور،

(إن تَحمِل عليهِ يَلهَث أو تَترُكهُ يَلهَث ذلكَ مَثَلُ القومِ الّذين كذّبوا بآياتِنا فاقصُصِ القَصَصَ لعلّهم يَتفكّرون)

إن تَحمِل عليهِ ضَربا" وطَردا" فهو يَلهَثُ ويُدلِعُ لِسانَهُ ويَهِمَّ أن يَعَضَّكَ أو تترُكُهُ وتُعرِض عنهُ فإيضا" يَلهَثُ عليكَ ذلك مَثَلُ القوم الّذين كذّبوا بآياتِنا النازلةِ بشأنِ آل مُحَمّدٍ (ع) فاقصُصْ عليهِم قِصَصَ الاُمَمِ لَعلّهُم يتذكّرونَ ويَتّعِظون،

(ساءَ مَثَلا" القومُ الّذين كذّبوا بآياتنا وأنفسهم كانوا يَظلِمون)

فهذا مِثالٌ لهُم أسوءُ مِثالٍ للقومِ الّذين كذّبوا بآياتِنا النازلةِ بِشأنِ آل مُحَمّدٍ (ع) فهُم بتكذيبِهِم كانوا بأنفُسِهِم يظلمون إذ يُحرِمونها من

السّعادَةَ ،

(مَن يَهدِ اللّهُ فَهُوَ المُهتدي وَمَن يُضلِلْ فأولئكَ هُمُ الخاسرون)

من يَهديهِ اللّهُ لِولايةِ مُحمّدٍ وآل مُحمّدٍ (ع) فَهُوَ المُهتدي حَقّاً وَمَن يُضلِلهُ اللّهُ بتركِهِ في ضَلالَتِهِ فأولئكَ الضّالون هُمُ الخاسِرون لِلفَلاحِ قَطعاً" ،

(وَلَقدذَرَأنا لِجَهنّم كثيراً" مِن الجِنّ والإنس لهُم قلوبٌ لا يَفقَهونَ بها وَلَهُم أعيُنٌ لايُبصِرونَ بها)

وبالتأكيد لَقَدخَلَقنا لِجَهنّم كثيراً" من الجِنّ والإنسِ بعدأن اختاروها أنفُسَهم وهؤلاءِ لهم قلوبٌ لكن لايفهَمون بها ولايَتَنا ولهُم عيونٌ ولكن لايُبصِرونَ بها فضائِلَنا لِأهل البيت (ع) ،

(وَلَهُم آذانٌ لايَسمَعون بِها أولئكَ كالأنعامِ بَل هُم أضَلّ أولئك هُمُ الغافلون)

وَلَهُم آذانٌ لكن لايسمعون بها آيات الولاية أولئكَ هُم كالأنعامِ والبَهائِم العَجماء بل هُم أضَلُّ مِنَ الأنعامِ لِأنّها لاتَعقِلُ أولئكَ هُمُ الغافِلونَ عَن ولايةِ محمّدٍ وآل مُحمّدٍ (ع) ،

(وَلِلّهِ الأسماءُ الحُسنىٰ فادعوهُ بِها)

فَيا أيُّها المُسلِمون إنّ لِلّهِ الأسماءِ الحُسنىٰ ألمآة مكتوبة في القرآن فادعوهُ بها وقولوا يا حميدُ بِحَقِّ محمّدٍ (ص) ويا عالي بِحَقِّ عليٍّ (ع) و يا فاطِرُ بِحَقّ فاطِمَة ويا مُحسِنُ بِحَقّ الحَسَن ويا قديمَ الإحسانِ بِحَقّ الحُسَين (ع) ،

(وَذَروا الّذين يُلحِدونَ في أسمائِهِ سَيُجزَون ما كانوا يعملون)

وَاتركوا الّذين يُعرِضون بإعراضهم عن آل مُحمّدٍ (ع) فيُلحِدونَ في أسماءِ

اللّٰه فلا تتّبعوا خُلَفاءَ الجَوْرِ وولاةِ الظّلم سَيُجزَونَ المُلحِدون ما كانوا يعملون ،

(وَمِمَّن خَلَقنا أُمَّةٌ يَهدونَ بالحَقِّ وَ بِهِ يَعدِلون)

وَمِمَّن خَلَقنا من المسلمين أُمَّةٌ شيعيّةٌ مُتَمَسِّكةٌ بولاية أهل البَيْت ـ (ع) يَهدونَ بالحَقِّ وبهِ يَعدِلونَ فى الحُكمِ ولا يتّبعونَ وُلاةَ الجَوْر ،

(والّذين كذّبوا بآياتِنا سَنَستَدرِجُهُم من حيثُ لا يعلمون)

والّذين كذّبوا بولايةِ مُحمّدٍ وآل مُحمّدٍ (ع) وبآياتِنا النّازلة بِشَأنِهم سَنَجُرُّهُم درَجَةً درَجَةً قليلا "قليلا" إلىٰ الهَلاكِ بإعطاءِهم الدّنيا فَنَجُرّهُم مِن حيثُ لا يشعرونَ بالإستِدراج ،

(وَأُملي لَهُم إنَّ كيدي مَتين)

وأُمهِلُهُم إنّما ما" للحُجّةِ عليهم إكمالا" لِلإمتحان فَبَدَلَ أن يَرجِعوا عن غَيِّهِم يَزدادوا غَيّا" وضَلالا" فالإمهالُ هو كيدي وتدبيريَ القويّ المَضبوط ،

(أَوَ لَم يَتَفكّروا ما بِصاحِبِهم من جِنّةٍ إن هُوَ إلّا نذيرٌ مبين)

فهؤلاء المُنافقين أَلَم يَتفكّروا حينما يَنسِبونَ لرسول اللّٰه الجُنون لأنّهُ يأخذُ البيعةَ لِعليٍّ (ع) بأنّهُ بما جِبِهم الّذى صاحَبَهم فى الغار مِن جِنّةٍ إن هو إلّا نذيرٌ بَيّنٌ الإنذار صريح ،

(أولَم ينظروا فى ملكوتِ السّماواتِ والأرض وما خَلَقَ اللّٰهُ مِن شَيءٍ)

أَلَم ينظر هؤلاء المنافقون فى مُلك السماوات والأرض ونظامِها و ما خَلَقَ الله من شيءٍ فيهما حتىٰ يعرفوا أنّهُ لابُدّ أن لاتخلوا مِن حُجّةٍ وإمامٍ يَتَولّى شُؤونَها ،

(وأن عسىٰ أن يكونَ قدِ اقتَرَبَ أجلهم فَبِأَيِّ حديثٍ بعدَهُ يُؤمنون)
أَلَم يتفكّروا بِأن عسىٰ أن يكونَ قدِ اقتَرَبَ أَجَلُ موتِهم فَيَنتَقِلونَ إلىٰ الحساب فَلِيَتوبوا إلىٰ اللّهِ ويُوالوا آلَ مُحَمّدٍ (ع) فَبِأَيِّ حديثٍ بعدَ القرآنِ يُؤمنون ؟

(مَن يُضلِلِ اللّهُ فلا هادِيَ لهُ ويَذَرهم فى طُغيانِهم يعمَهون)
مَن يُضلِلهُ اللّهُ بتركِهِ فى ضَلالَتِهِ عن ولايةِ أهل البَيْت (ع) فلاهادِيَ لهُ إلىٰ طريقِ الحَقِّ ويَدَعُهُم اللّهُ فى طُغيانِهم يترَدّدونَ كالعِميان ،

(يسألونَكَ عن السّاعَةِ أيّانَ مُرسيٰها قُل إنّما عِلمُها عِندَ ربّي لا يُجَلّيها لِوقتِها إلّا هو)
يا حبيبى هؤلاء الكُفّار والمنافقون يسألونَكَ عن ساعَةِ المَعادِ مَتىٰ يكون موعدها قُل إنّما عِلمُها عندَ اللهِ أخبَرَني بِهِ لايُظهِرُها للنّاسِ إلّا هوَ

(ثَقُلَت فى السّماواتِ والأرض لاتأتيكم إلّا بَغتة" يسألونَكَ كأنّكَ حَفِيٌّ عنها)
عَظُمت السّاعَة علىٰ أهلِ السّماواتِ والأرض لاتأتيكم إلّا فُجأَةً مُباغِتَةً لكم يسألونك يا حبيبي ويَحفّونَ السؤال كأنّكَ تُجيبُهم بالإلحاف ،

(قُل إنّما عِلمُها عندَ اللّهِ ولكنّ أكثرَ النّاسِ لايعلَمون)
قُل لَهُم إنّما عِلمُها عندَ اللهِ فيُعَلِّمهُ نَبيَّهُ وأهلَ بيتِ نبيِّهِ (ع) و ينحَصِرُ عندَهُم العِلمُ ولكنّ أكثرَ النّاسِ لايعلَمونَ بِأنّ آلَ مُحَمّدٍ (ع) يعلَمون بها ،

(قُل لاأملِكُ لِنَفسي نَفعا" ولاضَرّا" إلّا ما شاءَ اللّه)
قُل لهم يا حبيبي أنا لاأملِكُ لنفسي مِن دون اللّهِ نَفعا" لو لاأنّ اللّه

هو ينفعُني ويُعلّمني ولا أملكُ دفعَ الضُرّ لو لا يَدفَعُهُ اللّهُ إلّا أن يشاءَ اللّهُ نفعي ودَفعَ الضُرّ عنّي ،

(ولو كنتُ أعلَمُ الغَيبَ لاستكثَرتُ مِنَ الخَيرِ وما مَسّنيَ السّوءُ)

وقُل لهم لو كنتُ أعلَمُ الغَيب مِن غيرِ أن يُعلّمني اللّهُ بهِ لاستكثرتُ مِنَ الفائِدَةِ أكثَرَ مِمّا يُفيدُني الله ولَما مَسّنيَ السوءُ بِسَبَبِ إخفاءِ اللّه عنّي لِحِكمَتِهِ كَيْدَ الكائِدين ،

(إن أنا إلّا نذيرٌ وبشيرٌ لِقومٍ يُؤمنـــون)

وقُل لهم لستُ أنا إلّا نذيرٌ بالنّارِ والعَذابِ لِلكافرين والمُنافقين و المُخالفينَ لِولايةِ عليّ أميرِ المُؤمنين (ع) وبشيرٌ لِقومٍ يُؤمنونَ - بولايتِهِ بالجنّةِ والرّحمَة ،

(هو الّذي خَلَقَكم مِن نَفسٍ واحدةٍ وجَعَلَ منها زوجَها لِيَسكُنَ إليها)

إنّ اللّهَ سبحانَهُ هو الّذي خَلَقَكُم من نَفسٍ واحدةٍ هو آدمُ أبو البَشَر (ع) و جَعَلَ من باقي طينَتِهِ زوجَهُ حوّاء لِيَهدَءَ بِجَنبِها ويَحتَمي بِنعومَتِها و عواطفها ،

(فَلَمّا تَغَشّاها حَمَلَت حملا" خفيفـا " فَمـــرّت بِهِ)

فلمّا تَغشّا الزّوجَةَ الزّوجُ حَمَلت مِن نُطفَتِهِ وماءِهِ حَملا "خفيفا" هو جُـزءٌ واحدٌ من الأجزاءِ المنويّة فَمَرّت خفيفةً بِهِ في الأشهُرِ الأولى ،

(فلمّا أثقَلَت دَعوا اللّهَ ربّهما لَئِن آتيتَنا صالِحا " لنكونـنّ مِنَ الشّاكرين)

فلمّا أثقَلَت بالحَملِ في الأشهُرِ الأخيرةِ دَعَوا اللّهَ الزّوجُ والزّوجَةُ ربّهما

قائلين لئن آتيتنا ولدا صالحا لنكونن من الشاكرين لفضلك ،

(فلما آتاهما صالحا جعلا له شركاء فيما آتاهما فتعالى الله عما يشركون)

فلما رزقهما الله ولدا صالحا سويا جعلا لله شركاء فيما آتاهما فاشتركا أربعة في معاوية ولكن هندا الزانية اختارت أبا سفيان من بينهم فنسبته إليه فتعالى الله عما يشركون بني أميه ،

(أيشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون ولا يستطيعون لهم نصرا ولا أنفسهم ينصرون)

أيشركون بني أمية مع الله ما لا يتمكن أن يخلق شيئا من الخلق بل هم مخلوقون يخلقون ولا يستطيعون أن يجلبوا لهم نصرا ولا أن ينصروا أنفسهم كهبل واللات ومناة ،

(وإن تدعوهم إلى الهدى لا يتبعوكم سواء عليكم أدعوتموهم أم أنتم صامتون)

وإن تدعو بني أمية إلى ولاية محمد وآل محمد (ع) لا يتبعوكم فالنتيجة سواء فسواء عليكم أدعوتموهم للولاية أم أنتم تصمتون ولا تدعوهم فإنهم لا يستجيبون ،

(إن الذين تدعون من دون الله عباد أمثالكم فادعوهم فليستجيبوا لكم إن كنتم صادقين)

نقول لهم إن الخلفاء الذين تدعون من دون الله هم عباد مملوكين

للّهِ كما أنتم مَملوكينَ للّهِ فليست لهُمُ الولايةُ مِن قِبَلِ اللّهِ فادعوهُم بالإعجاز فليَستجيبوا لَكُم إن كنتُم صادِقينَ أنّهم خُلَفاء رسول الله (ص)؛

(أَلَهُمْ أَرجُلٌ يمشونَ بها أم لهُم أيدٍ يبطشون بها أم لهُم أعيُنٌ يُبصرون بها أم لهم آذانٌ يسمَعونَ بها؛)

قَسأَلُ مُستَنكِرينَ هَل لهُم أَرجُلٌ يمشونَ بها مِن دونِ مَشيَةِ اللّهِ؛ أم لهُم أيدي يَبطِشونَ بها بِمَوالي آل محمّدٍ (ع)؛ أم لهُم أعيُنٌ يُبصِرون بها؛ أم لهُم آذانٌ يسمَعونَ بها لو لا أنّ اللّهَ خوّلَها لهُم إمتحانا" ؟؟؟

(قُل ادعوا شُرَكاءَكُم ثُمّ كيدونِ فلا تُنظِرون)

قُل لهم يا حبيبي: أُدعوا شركاءَكُم في التّفاق فليَجتَمِعوا فَتَشاوَروا مَعَهُم ضِدّ آل مُحمّدٍ (ع) ثُمّ كيدوني وقولوا إنّه لَيَهجر فلا تُنظِرونِ وتَمهلوني ،

(إنّ وليّيَ اللّهُ الّذي نَزّلَ الكتابَ و هوَ يتولّى الصّالحين)

وبالتأكيد إنّ مولايَ الّذي يَتولّى شُؤوني هُوَ اللّهُ عزّوجلّ الّذي نَزّلَ القُرآنَ لِيُبلِّغكم بهِ وهو يَتولّى الصّالحينَ مِن أهل بيتي وذُرّيّتي (ع)،

(والّذينَ تدعونَ مِن دونِهِ لا يَستَطيعونَ نَصرَكُم ولا أنفُسَهُم ينصرون)

والّذين تَدعونَ مِن دونِ اللّهِ خُلَفاءَ وآلِهَةً تعبدونَها كاللّاتِ و مَناةَ و هُبَل لا يستطيعون نَصرَكم و لا أنفُسَهم ينصرون مِن عذابِ اللّه ،

(وإن تدعوهُم إلى الهُدى لا يسمَعوا وتَراهُم يَنظرونَ إليكَ وهُم لا يُبصِرون)

وإن تُنادوهُم لِيَهتدوا بولايةِ محمدٍ وآل محمدٍ (ع) لا يَسمَعوا دعوتكم و تراهُم يَنظرُونَ إليكَ بأعيُنِهم لكنّهم لا يبصِرونَ الحَقيقةَ ،

(خُذِ العَفوَ وأمُر بالعُرفِ و أعرِضْ عَنِ الجاهلين)

فيا رسولَ اللهِ خُذِ العَفوَ في سيرَتِكَ مَعَ النّاسِ شُغلا" و اعفو عَمَّن أساءَ إليكَ قَطعا" لِلمعاذيرِ وآمُر بالمَعروفِ وآنهَ عن المُنكَرِ وأعرِض تَكَرُّما" عَنِ الجاهلين بولايَتِكُم ،

(وإمّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشّيطانِ نَزغٌ فاستَعِذ باللّهِ إنّه سميعٌ عليمٌ)

وإمّا إذا أرادَ الشيطانُ أن يَصرِفَكَ عن كِتابَةِ النَّصِّ على خِلافَةِ عليٍّ حينما تَطلُبُ دواةً" وكَتِفٍ فيقولون حسبُنا كتابُ اللّهِ فاستَعِذ باللّهِ منهُم إنّهُ سميعٌ عليمٌ بما يقولون ،

(إنَّ الّذين اتّقَوا إذا مَسَّهُم طائِفٌ مِنَ الشّيطانِ تذَكّروا فإذا هُم مُبصِرون)

بالتأكيدِ إنَّ الّذينَ اتَّقَوا اللّهَ إذا مَسَّهُم أذىً مِنَ الشّيطانِ بواسطةِ خُلَفاءِ الجَوْرِ تذَكّروا اللّهَ فإذا هُم مُبصِرونَ إمتحانَ اللّهِ لهُم ،

(وإخوانُهُم يَمدّونَهُم في الغَيِّ ثُمّ لا يقصرون)

وإخوانَ الشّياطين وهُمُ المُنافِقونَ المُخالِفونَ لولايةِ آل محمدٍ (ع) يَمُدّونَهُمُ الشّياطينُ في الغَيِّ والضَّلالِ مَدّا" ثُمَّ لا يقصرون عن الغَيِّ و الضَّلال ،

(وإذا لَم تأتِهِم بآيةٍ قالوا لولا اجتَبَيْتَها)

وإذا لَم تأتِهِم بآيةٍ في شأنِ رؤساءِ هِم وخُلَفاءِ هِم فلَم يمدَحهُمُ القُرآنُ ولَم تَنزِل فيهِم فضيلةٌ قالوا لكَ لو لا اجتَبَيْتَها فهلّا تَفعل ؟

(قُل إنّما أتّبِعُ ما يُوحىٰ إليَّ مِن ربّي هذا بصائِرُ مِن ربّكم وهُدىً ورَحمَةٌ لقومٍ يُؤمنون) بولايةِ أهلِ البَيْت (ع) فقَط ،

(وإذا قُرِئَ القُرآنُ فاستَمِعوا لَهُ و أنصِتوا لعلّكم تُرحَمون)

وقُل لهُم إذا قُرِئَ القُرآنُ علَيكُم وبلُغتِكُم آياتِ الولاية فاستَمِعوا لهُ وأنصِتوا إليهِ لعلّكم تُرحمَونَ بذلكَ فيرحَمُكُمُ اللّهُ بولايَتِنا ،

(واذكُر رَبّكَ فى نَفسِكَ تَضَرُّعًا" و خيفةً ودونَ الجَهرِ مِنَ القول)

فيا حبيبى اُذكُرِ اللّهَ ربّك فى نَفسِكَ إخفاتًا" بِتَضَرُّعٍ وخُشوعٍ ودونَ الجَهرِ والصّياحِ مِنَ القَوْلِ والكَلام ،

(بالغُدُوّ والآصالِ ولا تَكُن مِنَ الغافِلين)

واجعَل دُعاءَكَ ليلا"ونَهارا" وصَباحا" ومَساء" وبالغَداةِ والأُصيلِ ولاتَكُن عَنِ الدُّعاءِ مِنَ الغافِلينَ فالدُّعاءُ يَرُدُّ القَضاءَ ،

(إنّ الّذين عندَ ربّكَ لايستَكبِرونَ عَن عِبادَتِهِ ويُسبّحونَهُ ولهُ يَسجُدون)

إنّ الّذين عِندَ ربّكِ مِنَ المَلائِكَةِ فى السّماواتِ لايَستَكبِرونَ عن عبادَتِهِ ويُسبّحونَ اللّهَ دائِما" ولهُ يَسجدونَ وأنتَ يا حبيبى أشرَفُ مِنهُم جميعا".

(صَدَقَ اللّهُ العَلِيُّ العَظيمُ)

٣٨
سورة
المؤمن

(بسم اللّٰهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ حٰمٓ)

بإسمِ ذاتيَ القُدسيّ الواجبِ الوجودوبإسمِ رحمانيّتيالواسعةورحيميَّتيَ الخاصّةللمؤمنين أُوحي إليكَ بِرَمزِ حٰمٓ ،

(تنزيلُ الكتابِ مِنَ اللّٰهِ العَزيزِ العَليم)

ليس القرآنُ مِن تصنيفِ أحَدٍبَل هوتنزيلٌ من السّمآءِ من اللّٰهِ بواسطةِ جبرئيل علىٰ رسول اللّٰهِ وَاللّٰهُ يُنزِّلُهُ بِعِزّهِ وعِلمِهِ الذّاتيّ ،

(غافِرِ الذّنب وقابِلِ التَّوْب شديدالعقاب ذى الطَّوْلِ لاإلٰهَ إلّاهُوَإليهِ المَصير)

وَاللّٰهُ سبحانَهُ مِن أسماءِهِ الحُسنىٰ غافرالذّنب وقابل التّوب لِلمؤمنين المُوالينَ لِآل مُحمّدٍ (ع) وشديدالعقابِ لِأعدائِهم لهُ اليَدُ الطّولىٰ فى الفَضلِ علىٰ عِبادِهِ لاإلٰهَ إلّاهوَإليهِ مصيرُ العباد ،

(ما يُجادِلُ فى آياتِ اللّٰهِ إلّا الّذين كفروا فلايَغُرُركَ تقلّبُهم فى البلاد)

فَالمؤمنون يُؤمنون بآياتِ اللّٰهِ النّازِلةِ بشأنِ آل مُحمّدٍ (ع) ـ دون

جدالٍ ولايُجادِلُ فيها إلّا الّذين كفروا باللهِ وبرسولِهِ وآلِهِ فلايَغُرُّكَ يا حبيبي تَقَلُّبُهم في البِلاد دونَ عقابِ الله ،

(كذّبَت قبلَهُم قومُ نوحٍ والأحزاب من بعدِهِم وهَمَّت كلّ أُمّةٍ برسولِهم لِيأخذوهُ) ،

كذّبت قبل أُمّتِكَ قومُ نوحٍ نَبيَّهُم نوح والأحزاب كعادٍ وثمودَ من بَعدِ قومِ نوحٍ وهَمَّت كُلُّ أُمّةٍ من هؤلاء بأن تأخُذَ رسولها وتَقتُلَهُ ،

(وجادَلوا بالباطِلِ لِيُدحِضوا بِهِ الحَقّ فأخذتُهُم فكيفَ كانَ عِقابِ)

أولئِك الكفرة جادَلوا رُسُلَهُم بالبيانِ الباطِلِ لِيدحضوا بِهِ الحَقّ والوحيَ فأخذتُهُم بالعذابِ والهلاكِ والدّمارِ فكيف كانَ عقابي لهُم ألَم يَكُ صارِما" ؟؟؟

(وكذلكَ حَقّت كلمةُ ربّكَ على الذين كفروا انّهم أصحاب النار)

وهكذا حَقّت كلمة عذابِ رَبّكَ وانتِقامِهِ بالعَدل على الّذين كفروا - لِعنادِهِم وإصرارِهِم على العِصيان ثُمّ يوم القيامة انّهم أصحابُ النار يدخلونها ،

(ألّذينَ يَحمِلونَ العَرشَ ومَن حولَهُ يُسبّحونَ بِحَمدِ ربّهم ويُؤمنونَ بِهِ و يَستَغفِرونَ لِلّذين آمَنوا)

هذا حالُ المنافقين وأمّا المُؤمنونَ فالملائِكةُ الّذين يَحمِلونَ عَرشَ قُدرَةِ اللّهِ ومَن حولَهُ من الملائكةِ يُسبّحون بِحَمدِ اللهِ ويُؤمنون باللهِ ويَبتَهِلونَ إليهِ يطلبونَ المَغفِرَةَ للّذين آمَنوا بولايةِ محمدٍ وآل محمدٍ (ع)

(رَبّنا وَسِعتَ كلّ شيءٍ رَحمَةً وعِلما" فاغفِر للّذين تابُوا واتّبَعوا سبيلَكَ

وقِهِم عذابَ الجحيم)

ويقولون: رَبّنا إنّ رحمَتَكَ وَسِعَت وشَمَلَت كُلَّ شيءٍ وعِلمُكَ أحاطَ بِكُلِّ شيءٍ فاغفِر للّذين تابُوا واتّبَعوا مَذهبَ أهل البيت (ع) و تَوَقّهُم - عذابَ النّارِ الجحيم،

(رَبّنا وأدخِلهُم جنّاتِ عَدنٍ الّتي وَعَدتَهُم ومَن صَلَحَ مِن آبائِهِم وأزواجِهم وذُرّيّاتِهم إنّكَ أنتَ العزيزُ الحكيم)

ويقولون: ربّنا وأدخِل شيعةَ آل محمّدٍ (ع) في جنّاتِ عَدنٍ الّتي وَعَدتَهُم علىٰ لسانِ نَبيّك ومَن صَلَحَ مِن آبائِهِم وأزواجِهم وذُرّيّاتِهم باتّباعِ آلِ مُحمّدٍ (ع) إنّكَ أنتَ العزيزُ العليمُ بِعواقِبِهم،

(وَقِهِمُ السّيئات ومَن تَقِ السيّئات يومَئذٍ فَقَد رَحِمتَهُ وذلك هُوَ الفوزُ العظيم)

ونَطلُبُ مِنكَ أن تَقيهِمُ الذّنوبَ والمعاصيَ والآثامَ و الرّكونَ إلىٰ الظّالمينَ ومَن تَقِيَهُ ذلكَ في الدّنيا فَقَد رَحِمتَهُ مِن عذابِ الآخرةِ و ذلك هُوَ الفوزُ العظيمُ بالرّضوان،

(إنّ الذين كفروا يُنادونَ لَمَقتُ اللّهِ أكبَرُ مِن مَقتِكُم أنفُسَكُم إذ تُدعَونَ إلىٰ الإيمانِ فتكفرون)

إنّ الذين كفروا باللهِ وبولايةِ محمدٍ وآل محمدٍ (ع) يُنادَوْنَ يومَ القيامةِ لَمَقتُ اللّهِ لَكُم أكثَرُ مِن مَقتِكُم لِأنفُسِكُم لِأنّكُم ظلمتموها حيثُ كُنتُم تُدعَوْنَ إلىٰ الإيمانِ بولايةِ محمدٍ وآلهِ (ع) فَكُنتُم تكفرون،

(قالوا ربّنا أمَتّنا اثنَتَيْن وأحيَيتَنا اثنَتَيْنِ فاعتَرفنا بِذنوبِنا فَهَل

إلىٰ خروجٍ مِن سبيلٍ)
فيقولون: رَبّنا أنتَ أمَتّتَنا مَرّة" ثُمّ أرجَعتَنا عِندَقيامِ قائِمِ آلِ مُحمّدٍ (ع)
فأمَتّنا علىٰ يَدِهِ ثانِيَة" فَقَدأحيَيتَنا مَرّة" علىٰ يَدِهِ واُخرىٰ فى المَعادِ
فاعتَرَفنا بذنوبِنا فَهَل إلىٰ الخروجِ مِن النّارِ مِن طريقٍ ؟؟؟
(ذٰلِكُم بِأنّهُ إذا دُعِيَ اللّهُ وَحدَهُ كفرتُم وإن يُشرَكْ بِهِ تُؤمِنوا)
فيُقال لهُم لايوجَدُسبيلٌ للخروجِ مِنَ النّارِ ذلكم لِأنّكم كنتُم إذا دُعِيَ اللّهُ
بالرّبوبيّةِ وَحدَهُ كفرتُم بِهِ وإن يُشرَكْ بِهِ طاعةُ خُلَفاءِ الجَوْرِ تُؤمِنوا بطاعَتِهِم ،
(فالحُكمُ لِلّهِ العَلِيِّ الكبير)
فالحكمُ هذا اليومُ لِلّهِ العَلِيِّ الكبيرِ يَحكُمُ عَلَيكُم بِالخُلودِ فى النّارِ
لِتَركِكُم ولايةَ وَلِيِّهِ العَلِيّ الصّغيرأميرالمُؤمنين (ع) ،
(هُوَالّذى يُريكُم آياتِهِ ويُنَزِّل لَكُم من السّماءِ رِزقا" وما يَتَذَكّرُ إلّا مَن
يُنيب)
فاللّهُ سُبحانَهُ أولىٰ بالطّاعَةِ مِن وُلاةِ الجَوْرإذهُوَالّذى يُريكُم آياتِ فَضلِهِ
وعَظَمَتِهِ ورُبوبيّتِهِ ويُنَزِّل عليكم مِنَ السّماءِ المَطَرَ رِزقا" فولايةآل مُحمّدٍ
(ع) كالمَطَر ولايتَذَكّرُهذا إلّامَن يُنيبُ إلىٰ اللّهِ بولايتهم ،
(فادعوا اللّهَ مُخلِصين لهُ الدّينَ وَلَو كَرِهَ الكافرون)
فادعوا اللهَ بالربوبيّةِ والأُلوهيّةِ مُخلِصينَ لهُ الطّاعَةَ والعِبادَةَ مُتعبّدينَ
بدينِهِ الخالِصِ مِن بِدَعِ الخُلفاءِ وتَمسّكوا بولايةِ مُحمّدٍ وآل مُحمّدٍ (ع) و
لاتركَنوا إلىٰ وُلاةِ الجَوْرحتّىٰ ولوكَرِهَ الكافِرونَ بولايةِ آل مُحمّدٍ (ع) ،
(رفيع الدّرجاتِ ذوالعَرشِ يُلقي الرّوحَ مِن أمرِهِ علىٰ مَن يَشاءُ مِن عبادِهِ

لِيُنذِرَ يومَ التَّلاقِ)

إنَّ اللّهَ هو رافِعُ الدّرجاتِ وهو رافِعٌ لِدَرَجاتِ آل محمّدٍ (ع) على غيرِهم وهو صاحِبُ عَرشِ القُدرَةِ الكامِلَةِ المُهَيْمِنَةِ يُلقي روحَ القُدُسِ على مَن يشاءُ مِن عبادِهِ المعصومين لِيُنذِرَ بوحُلولَ يومِ لقاءِ الله ،

(يومَ هُم بارِزونَ لايَخفىٰ على اللهِ مِنهُم شيءٌ)

ويومِ لقاءِ اللهِ هو يومٌ هُم بارِزونَ فيهِ مِن أجداثِهِم للحسابِ والتِّراطِ و الميزانِ لايَخفىٰ على اللهِ مِن أعمالِهِم وعقائِدِهم مِن شيءٍ ،

(لِمَنِ المُلكُ اليومَ لِلّهِ الواحِدِ القَهّارِ)

فعندئذٍ يسألُهُم عليّ بن أبيطالب (ع) لِمَنِ المُلكُ هذا اليومَ لَكُم أم لِلّه ؟ فيُجيبونَ آل محمدٍ (ع) وشيعَتِهِم بَلِ المُلكُ اليومُ لِلّهِ الواحِدِ القَهّارِ لِلأعدائِنا ،

(اليومَ تُجزىٰ كلّ نَفسٍ ما كَسَبَت لاظُلمَ اليوم إنّ اللّهَ سريعُ الحساب)

ويقول لهُم إيضا" اليومَ تُجزىٰ كُلّ نَفسٍ جَزاءَ ما كَسَبَت في الدّنيا مِن عَملٍ بالعَدلِ لاظُلمَ اليومَ علىٰ أحَدٍ إنّ اللّهَ سريعُ الحِساب وأنا قَسيمُ الجنّةِ و النّارِ !!

(وأنذِرهُم يومَ الأزِفَةِ إذا القلوبُ لدىٰ الحَناجِرِ كاظمين)

فيا حبيبي أنذِرِ المُنافقينَ بعذابِ يومِ الحسابِ القَريبِ حيثُ ستكونُ قلوبُهم لَدىٰ حَناجِرِهم مِنَ الخوفِ مملوئين حُزنا" وغَمّا" ،

(ما للظّالِمينَ مِن حَميمٍ ولاشفيعٍ يُطاع)

فيومَئذٍ ليس للظّالمين بِحَقِّ آل محمدٍ (ع) وشيعتهم مِن صَديقٍ حميمٍ مُحِبٍّ

ولاشفيعٍ من الشُّفعآءِ يُطاعُ فى شَفاعَتِهِ كمُحمّدٍ وآلِهِ (ع) ،

(يَعلَمُ خائِنَةَ الأعيُنِ و ما تُخفى الصُّدور)

فاللهُ سُبحانَهُ يعلَمُ خيانةَ عيونِ المنافقين بالهَمزِ واللَّمزِ على آل مُحمّدٍ (ع) وما تُخفي الصّدورُ من حِقدِهِم لهُم وبُغضِهِم وعِداءِهم ،

(واللّهُ يَقضي بالحَقّ والّذينَ يَدعونَ من دونِهِ لايَقضونَ بِشَيءٍ إنَّ اللّهَ هُوَ السَّميعُ البصير)

وَيومئذٍ فاللّهُ يَقضي ويَحكُمُ بالعَدلِ والّذينَ مِن دونِ اللّهِ مِن حُكّامِ الجَوْرِ فلايَقضونَ بشيءٍ يومذاكَ إنَّ اللّهَ هُوَ السَّميعُ لِأقوالِهِم والبَصيرُ لِأفعالِهِم ،

(أوَلَم يسيروا في الأرضِ فَيَنظُروا كيفَ كانَ عاقِبَةُ الّذينَ كانوا مِن قَبلِهِم كانوا هُم أشَدَّ منهُم قُوّةً)

يا حبيبي أوَلَم يسيروا هؤلاءِ المُنافِقونَ فى الأرضِ فينظُروا إلى آثارِ الأُمَمِ كيفَ كانَ عاقِبَتُهم من قَبلِهِم وقد كانوا أشَدَّ من هؤلاءِ قُوّةً فى العُدَّةِ والعَدَدِ فأهلَكَهُمُ اللّه ،

(وآثاراً فى الأرضِ فأخَذَهُمُ اللّهُ بِذنوبِهِم وَما كانَ لَهُم مِنَ اللّهِ مِن واقٍ)

وقد كانوا أولئكَ أشَدَّ من هؤلاءِ آثاراً فى الأرضِ حيثُ بَنَوُا السُّدودَ والقِلاعَ والحُصونَ فأخَذَهُمُ اللّهُ بذنوبِهِم ومعاصيهِم وما كانَ لَهُم مِنَ اللّهِ مِن أحَدٍ يَقيهِم مِن عذابِهِ ،

(ذلكَ بأنَّهُم كانَت تأتيهِم رُسُلُهُم بالبَيِّناتِ فَكفروا)

ذلك العذابُ الذى نالَهُم بسَبب أنّهم كانَت تأتيهِم رُسُلُهُم مِن قِبَلِ اللّه بالمُعجزاتِ والآياتِ والدّلائِل والبَراهين فكفروا بِها ،

(فأخَذَهُم اللّهُ إنّهُ قويٌّ شديدُ العقـــاب)

فأخذَهُم اللهُ بذنوبِهم ومَعاصيهِم وكُفرِهم وعنادِهم فعاقَبَهُم على ضَلالِهِم إنّهُ قويٌّ لايُغلَب شديدُ العِقابِ مُنتَقِم ،

(وَلقدأرسَلنا موسىٰ بآياتِنا وسُلطانٍ مُبينٍ إلىٰ فِرعَونَ و هامانَ و قارونَ فقالوا ساجِرٌكذّابٌ)

فيا حبيبى لوأنّ بنى اُمَيّةَ يُكذّبونَكَ تذكّرلقدأرسَلنا موسىٰ بآياتِنا و إعجازٍواضِحٍ إلىٰ فرعونَ وهامانَ وقارونَ فقالوا إنّهُ ساجِرٌكذّابٌ فكذلكَ قولُ فراعِنَةِ زمانِكَ ،

(فلمّا جاءَهم بالحَقّ مِن عندنا قالوا اقتُلوا أبناءَ الّذين آمَنوا مَعَهُ)

فلمّا جاءَهُم موسىٰ بالدّعوةِ إلىٰ الحَقّ وإلىٰ طاعَةِ اللّهِ مِن قِبَلِ اللّه ـ قالوا مُتآمِرينَ ضِدّهُ اقتُلوا أبناءَ بنى إسرائيلَ الّذين آمَنوا مَعَ موسىٰ

(وَاستَحيُوا نِساءَهُم وما كيدُ الكافرينَ إلّا فى ضلال)

وقالوا استَبقوا النِّساءَ لِنَعمَل مَعَهُنَّ ما يُنافي الحَياءَ وكذلكَ تآمَرَ أعداءَكم أهل البَيتِ ضِدّكُم ولكن ماكانَ كيدُ الفراعِنَةِ الكافرينَ إلّا فى ضَلالٍ و فَناءٍ ،

(وَقالَ فرعونُ ذَروني أقتُل موسىٰ وليَدعُ رَبَّهُ)

وتذكّر يا حبيبى إذ قالَ فرعونُ لِجلاوِزَتِهِ وحِزبِهِ دَعونى أقتُل موسىٰ حينما كانوا يَمنَعونَهُ مِن ذلكَ وأضافَ فليدعو موسىٰ رَبَّهُ لِيَمنَعَنى مِنهُ ،

(إنّى أخافُ أن يُبَدِّلَ دينَكُم أوأن يُظهِرَ فى الأرضِ الفَسادَ)
وقال فرعونُ إنّى أخافُ أن يُبَدِّلَ موسىٰ دينَكُم الّذى إبتَدَءْتُهُ لَكُم و أمرَتُكم بعبادتى،أوأن يُظهِرَ موسىٰ فى أرضِ مِصرَ الفَسادَ بِشقِّ عَصا طاعَتي
(وقالَ موسىٰ إنّى عُذتُ بِربّى وربّكم مِن كُلِّ مُتكبّرٍ لايُؤمِنُ بيومِ الحِساب)
وتَذكّر يا حبيبى حينما قالَ موسىٰ إنّى عُذتُ بِرَبّى وربّكم اللّه خالِقنا جميعا" ولَجَأتُ إليهِ واستَجَرتُ بِهِ مِن شَرِّ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لايُؤمِنُ بيومِ المَعادِ مِنَ الفَراعِنَه ،
(وقالَ رجُلٌ مُؤمِنٌ مِن آلِ فرعونَ يَكتُمُ إيمانَهُ)
وتذكّر يا حبيبى إذ قالَ الرَّجُل الصِّدّيقُ مُؤمِنُ آل فرعون وهُوَ أحدُ الصّديقون حِزقيل وحبيب النّجار وعلىّ بن أبيطالب (ع) وكانَ حِزقيلُ يكتُمُ إيمانَهُ مِن فرعون،
(أتَقتُلونَ رَجُلا" أن يقولَ ربّىَ اللّهُ وقدجاءَكم بالبيّناتِ مِن ربّكم)
هل تَعزِمونَ علىٰ قَتلِ رَجُلٍ لأنّهُ يقول رَبّىَ اللهُ فليس هذا مستوجِبٌ لِقَتلِهِ إذا لعَقيدَةُ حُرَّةٌ وقدجاءَكُم موسىٰ بالمُعجزاتِ من اللهِ تُصَدِّق دَعواهُ،
(وإن يَكُ كاذِبا" فَعَليهِ كَذِبُهُ وإن يَكُ صادقا" يُصِبكُم بَعضُ الّذى يَعِدُكُم إنّ اللّهَ لايهدي مَن هُوَ مُسرِفٌ كذّاب)
وقال حزقيل،إن يَكُن موسىٰ كاذِبا" فى دَعواهُ فَعليهِ ضَرَرُ كذِبِهِ وإن يَكُن صادِقا" فَيَنالُكُم بعضُ العذابِ الّذى يَتوَعَدّكُم بِهِ إنَّ اللّهَ لايهدي مَن هُوَ مُسرِفٌ بِعقيدَتِهِ كذّابٌ فى دَعواهُ ،

(يا قومِ لكُمُ المُلكُ اليومَ ظاهرينَ فى الأرضِ فَمَن يَنصرُنا مِن بأسِ اللّهِ إن جاءَنا ؟)

وأضافَ حِزقيلُ وقال : يا قومِ لكُمُ المُلكُ والحُكمُ هذا اليومُ ظاهرينَ - بالقُدرَةِ فى أرضِ مِصرَ ولكن فَمَن يَنصُرُنا مِن عذابِ اللهِ الّذى يَتَوَعّدُنا بهِ موسىٰ إن جاءَنا ؟ ،

(قالَ فرعونُ ما أُريكم إلّا ما أرىٰ وما أهديكم إلّا سبيلَ الرَّشاد)

فَأجابَهُ فرعونُ قائلا "أنا ما أُريكُم مِن رأيٍ فى الموضوع إلّا ما أُفكّرُ فيهِ كما ملا" وما أهديكم إلّا سبيلَ الهدايةِ والعَقل فَيَجبُ أن نَقتُل موسىٰ ،

(وقالَ الّذى آمَنَ يا قوم إنّى أخافُ عليكُم مِثلَ يومِ الأحزاب)

وقالَ مُؤمِنٌ مِن آلِ فرعون، الصّديقُ يا قومِ إنّى أخافُ عليكم إن عصيتم موسىٰ مِثلَ عاقِبَةِ يومِ هلاكِ الأحزابِ الكُفّارِ مِن قَبلِكم ،

(مِثلَ دأبِ قومِ نوحٍ وعادٍ وثمودَ والّذين مِن بَعدِهِم وما اللّهُ يُريدُ ظُلما" لِلعِباد)

إنّى أخافُ عليكم مِثلَ عادَةِ اللّهِ بعذابِ قومِ نوحٍ وعادٍ وثَمودَ والّذينَ مِن بَعدِهِم فيُعذّبكم اللهُ مِثلَ عذابِهِم وما اللّهُ يُريدُ ظُلما" لِلعبادِ بل هُوَ بِسَبَبِ كُفرِكُم ،

(ويا قومِ إنّى أخافُ عليكم يومَ التّناد)

: ويا قومِ إنّى أخافُ عليكُم إن عاديتُم موسىٰ وحارَبتُموهُ وعصيتُموهُ مِثلَ عذابِ يومِ الصّياحِ والصُّراخِ والعَويلِ والوَيْلِ والثُّبورِ للهالِكين ،

(يومَ تُوَلّونَ مُدبِرينَ مالَكُم مِنَ اللّهِ مِن عاصِمٍ ومَن يُضلِلِ اللّهُ فَمالَهُ

مِن هادٍ)

يومَ تُوَلّونَ وجوهَكُم بعضُكُم عن بَعضٍ مُدبرينَ ظهورِكم بعضُكُم على بَعضٍ تُنادون وانفسآءُ ليس لكم مِن عذابِ اللهِ من مانِعٍ ومَن يتركهُ اللّهُ في ضلالَتِهِ فليسَ لهُ مِن هادٍ يَهديه ،

(ولقدجاءَكم يوسُفُ مِن قَبلُ بالبَيّناتِ فما زِلتُم في شَكٍّ مِمّا جاءَكم به حتى إذا هَلَكَ قُلتُم لَن يَبعَثَ اللّهُ مِن بَعدِهِ رسولا" كذلكَ يُضِلُّ اللّهُ مَن هُوَ مُسرِفٌ مُرتابٌ)

ويا قومِ لَقَدجاءَكم يوسُف بن يعقوب مِن قَبلِ موسى بالبَراهينِ والمُعجِزاتِ فما زِلتُم في شَكٍّ من نُبُوَّتِهِ ومِمّا جاءَكم مِنَ المَعاجِزيا أهلَ مِصر ،

فلمّا تُوُفّي يوسُف قُلتُم لَن يَبعَثَ اللهُ مِن بعديوسُفَ رسولا" أبَدا" فهكذا يترُكُ اللّه مَن يُريدُ إضلالَهُ لِأنّهُ مُسرِفٌ في القَوْل كذّابٌ شَكّاكٌ ،

(الّذين يُجادِلونَ في آياتِ اللّهِ بغيرِ سُلطانٍ أتاهُم كَبُرَ مَقتا" عندَ اللّه)

فيا حبيبي إنّ الّذين يُجادِلون مِن أُمّتِكَ في آياتِ اللّهِ النّازِلَةِ بِشأنِ أهل بيتكَ (ع) مِن دونِ بُرهانٍ أتاهُم بِخلافِها عَظُمَ مَقتا" جِدالُهُم عِندَ الله ،

(وعِندَ الّذين آمَنوا كذلكَ يَطبَعُ اللّهُ على كُلِّ قَلبِ مُتَكَبِّرٍ جَبّارٍ)

وعَظُمَ مَقتا" عندَ الذين آمَنوا بولايتِكم أهل البيت (ع) وبالجِدال حَوْلَ ولايَتِكُم يَطبَعُ اللّهُ على كلِّ قَلبٍ مُتَكَبِّرٍ عن التّمسُّكِ بولايتكم جَبّارٍ بالنِّفاق والضّلال ،

(وقالَ فرعونُ يا هامانُ ابنْ لي صَرحا" لَعَلّي أبلُغُ الأسباب)
وتَذَكّر إذ قَدقال فرعونُ لوزيرِهِ هامان: إبْنِ لي بُرجا" عالِيا" لَعَلّي - بالصُّعودِ عليهِ أبلُغُ النّوافِذ المُسَبّبةِ إلىٰ عَرشِ اللّه ،
(أسبابَ السّماواتِ فأطّلِعَ إلىٰ إلٰهِ موسىٰ و إنّي لَأظُنُّهُ كاذِبا")
: ألنّوافِذ المُوصِلَةِ إلىٰ السّماواتِ السَّبعِ فأتَطَلَّعُ إلىٰ إلٰهِ موسىٰ بن عِمران الّذي هُوَفوقَ العَرشِ وإنّي لَأظُنُّهُ كاذِبا" فليسَ رَبُّهُ هُناكَ !!!
(وكذلكَ زُيِّنَ لِفرعون سوءُ عَمَلِهِ وصُدَّ عن السّبيلِ وما كيدُ فرعونَ إلّا في تَبابٍ)
وكذلكَ زُيِّنَ الشّيطانُ لِفرعَونَ سوءَ عَمَلِهِ وصَدّهُ الشّيطانُ عن سبيلِ الحَقِّ والإيمانِ باللّهِ وبموسىٰ وما كيدُ فرعونَ فِدّموسىٰ إلّا في خُسرانٍ ،
(وقالَ الّذي آمَنَ يا قومِ اتَّبِعوني أهدِكم سَبيلَ الرّشاد)
وقالَ الّذي آمَنَ مِن آلِ فِرعَونَ بموسىٰ وهُوَحِزقيلُ يا قومِ فرعون : إتَّبِعوني أهدِكم إلىٰ طريقِ الخيرِ والسَّعادَةِ والفَوزِ والفَلاح ،
(يا قومِ إنّما هذهِ الحياةُ الدّنيا مَتاعٌ وإنَّ الآخرةَ هي دارُ القَرار)
وقال : يا قومِ ليست هذهِ الحياةُ الدّنيئةُ إلّا مِتعَة" زائِلَةٌ فانِيةٌ و إنّ الحياةَ الآخرةَ هي دارُ القَرارِ والدَّوامِ والخُلود ،
(مَن عَمِلَ سيّئة" فلايُجزىٰ إلّا مِثلَها ومَن عَمِلَ صالِحا" مِن ذَكَرٍ أوأُنثىٰ)
ففي الآخرةِ مَن عَمِلَ سيّئة" في الدّنيا فلايُجازيهِ اللّهُ إلّا جَزآءَ عَمَلِهِ السّيِّءِ ومَن عَمِلَ عَمَلا" صالِحا" مِن ذَكَرٍ أوأُنثىٰ مِن رجالٍ أونِساءٍ
(وهومُؤمِنٌ فأولئِكَ يدخلونَ الجَنّةَ يُرزَقون فيها بغيرِ حِسابٍ)

وكان هذا الذكر أو الأنثى مؤمناً بالله وبولاية محمد وآل محمد (ع) فأولئك المؤمنون يدخلون الجنة يرزقون فيها من نعمها بغير حساب ولا عدد ،

(ويا قوم مالي أدعوكم إلى النجاة وتدعونني إلى النار)

ويا قوم ما بالكم وما بالي وشأنكم وشأني فإني أدعوكم إلى النجاة من غضب الله وعذابه وأنتم تدعونني إلى نار جهنم واتباع فرعون ؟

(تدعونني لأكفر بالله وأشرك به ما ليس لي به علم وأنا أدعوكم إلى العزيز الغفار)

أنتم تدعونني لأكفر بالله وأشرك به بطاعة فرعون الذي ليس لي دليل علمي عليه وأنا أدعوكم إلى الإيمان بالله العزيز في حكمه الغفار لذنوب عباده ،

(لاجرم إنما تدعونني إليه ليس له دعوة في الدنيا ولا في الآخره)

حقاً" لانتيجة غير أنكم إنما تدعونني إليه من الكفر وطاعة فرعون فليس لفرعون دعوة مستجابة عند الله في الدنيا ولا في الآخرة حتى يكون شفيعي عند الله ،

(وإن مردنا إلى الله وأن المسرفين هم أصحاب النار)

ولاجرم أن مردنا نحن وأنتم بعد الموت إلى محكمة الله وحسابه وجزاءه يوم القيامة وإن المسرفين منا في إعتقادهم هم أصحاب النار ،

(فستذكرون ما أقول لكم وأفوض أمري إلى الله إن الله بصير بالعباد)

وحينما تشاهدون عذاب الله ستذكرون ما أقول لكم من النصح والوعظ وأفوض أمري إلى الله بعد أداء واجبي إن الله بصير بالعباد وبكم ،

(فوقاهُ اللّٰهُ سَيِّئاتِ ما مَكروا وَحاقَ بِآلِ فِرعَونَ سوءُ العَذاب)
فصانَهُ اللّٰهُ مِن النّتائِجِ السَّيِّئَةِ لِمَكرِهِم بِهِ وعَزمِهِم على قَتلِهِ فبقي سالماً وحاقَ بآلِ فرعونَ وحزبِهِ سوءُ العذابِ فأغرَقَهُمُ اللّٰهُ في النّيل ،

(أَلنّارُ يُعرَضونَ عليها غُدوّاً" وعَشيّاً" ويومَ تقومُ السّاعة)

فَمِن حينَ هلاكِهِم يُعرَضونَ على نارِ جَهنّمَ في قبورِهِم صباحاً" ومَساءً" إلى يومِ القيامَةِ وعندما تقومُ الساعةُ يُعرَضون على جهنّم ،

(أدخلوا آلَ فرعون أشَدَّ العذاب)

فيأتي النِّداءُ مِنَ اللّٰهِ جَلَّ جلالَهُ إلى ملائكةِ الغَضَبِ وخَزَنَةِ جهنّم أُدخِلوا آلَ فرعونَ وحزبَهُ في نارِ جهنّم وطبقاتِها السُّفلى أشَدَّها عذاباً" ،

(وإذ يَتَحاجّونَ في النّارِ فيقولُ الضُّعفاءُ لِلّذين استَكبَروا إنّا كُنّا لكُم تَبَعاً" فهل أنتُم مُغنونَ عنّا نصيباً" مِنَ النّار)

فيا حبيبي نُخبِرُكَ عن حالِ المُنافقين إذ يتحاجّونَ في نارِ جهنّم فيقولُ الضُّعَفاءُ التّابعين لِلخُلَفاءِ الّذين استَكبَروا إنّا كُنّا لكم أتباعاً" فَهَل تُفيدونا وترفَعوا عنّا جُزءاً" من النّار ؟

(قالَ الّذين استكبَروا إنّا كُلٌّ فيها إنّ اللّٰهَ قد حكَمَ بين العباد)

فيُجيبوهم حُكّامُ الجورِ الذين استكبَروا بِغَصبِ الخِلافَةِ ومُعاداةِ آلِ محمدٍ (ع) : إنّا جميعاً" في النّارِ لا نُغني أنفُسَنا نصيباً" منها فكيفَ بِكُم ، إنَّ اللّٰهَ قد حكَمَ بينَ العبادِ بِعَدلِهِ ،

(وقالَ الّذين في النّارِ لِخَزَنَةِ جهنّم ادعوا ربّكم يُخَفِّف عنّا يوماً" من العذاب)

وعِندَذلكَ يقول الّذين في النّار مِن أعداءِ آل مُحمّدٍ(ع) لِخَزَنةِ جَهنّم مِنَ الملائكةِ ادعوا ربّكم اللّه ليُخَفِّفَ عنّا يوما" واحِدا" من العذاب لِشدّتِهِ ،

(قالوا: أوَلَم تَكُ تأتيكُم رُسُلكم بالبيّنات قالوا: بَلىٰ ؟)

فتقول لهم خَزَنةُ جهنّم أوَلم تَكُ تأتيكم في الدّنيا رُسُلكم مِن قِبَلِ اللّهِ بالبَراهينِ والآياتِ الواضِحةِ تُحذّركم هذا اليوم فيُجيبونَ نَعَم أتَتنا ،

(قالوا: فادعوا، وما دُعاءُ الكافرين إلاّ في ضَلال)

فيقولون لهم نَحنُ لا ندعوا اللّه لكم ليُخَفِّفَ عنكم بل أنتُم ادعوا اللّهَ ليُخَفِّفَ عنكم ولكن إعلَموا أنّ دُعاءَ الكافرين ليس إلاّ مَردودا" غيرَ مُستجابٍ ! .

(إنّا لَنَنصُرُ رُسُلَنا والّذين آمَنوا في الحياةِ الدّنيا ويومَ يقومُ الأشهاد)

فبالتأكيد أيّها النّاس: إنّا وملائكتي سَنَنصُرُ رسولَنا مُحمّداً(ص) والأئمّة مِن أهلِ بيتِهِ (ع) ونَنصُرُ الذين آمَنوا بولايَتِهم في الحياةِ الدّنيا - مَقابِلَ أعداءِ آل محمدٍ(ع) ونَنصُرُهُم في الحياة الآخرة حينما يَشهَدُ لهمُ الأشهادُ مِنَ الملائكه ،

(يومَ لا يَنفَعُ الظّالمين مَعذِرَتُهُم ولَهُمُ اللّعنَةُ ولَهُم سوءُ الدّار)

ففي ذلك اليوم لا ينفَعُ الظّالمين لآلِ مُحمّدٍ(ع) مَعذِرَتَهُم إن اعتَذَروا إليهم بَل لهُمُ اللّعنةُ من اللّهِ ورسولِهِ وأهل بيتِهِ (ع) وشيعَتِهم ولَهُم سوءُ الدّارِ في النّار ،

(ولَقَد آتينا موسىٰ الهُدىٰ وأورَثنا بني إسرائيلَ الكِتاب)

فيا حبيبي لقد آتينا موسىٰ مِن قَبلِكَ الهُدىٰ والوَحيَ وأورَثنا بني إسرائيل التّوراةَ لكنّهم عاندوهُ وخالفوا التّوراةَ فهكذا المنافقين ،

(هُدىً " وذِكرىٰ لِأُولي الألباب)

وكانت التّوراةُ كتابَ هدايةٍ وتذكِرةً لِأهلِ العقولِ السّليمَة و القُلوبِ الواعِيَةِ حيثُ دَعَت بني إسرائيلَ إلىٰ ولايةِ مُحمّدٍ وآل محمّدٍ (ع) ،

(فاصبِر إنّ وَعدَ اللهِ حَقٌّ واستَغفِر لِذَنبِكَ وسَبِّح بِحَمدِ ربّك بالعَشيّ و الإبكار)

فيا حبيبي عليكَ أن تَصبِر علىٰ أذىٰ المُنافقين وبَني أُمَيّةَ وخُلَفاءِ الجَورِ والظّالمين، إنّ وعدَ اللهِ بنُصرَتِكُم أهل البيت (ع) حَقٌّ واستَغفِر اللهَ لِذَنبِ شيعَتِكَ وسَبِّح بِحَمدِ اللهِ ليلَ نَهار ،

(إنّ الّذين يُجادِلونَ في آياتِ اللهِ بغيرِ سُلطانٍ أتاهُم)

يا رسول الله إنّ الّذين يُجادِلونَ في آياتِ اللهِ النّازلَةِ بشأنِ عليٍّ وأهل البيت (ع) وَولايَتِهِم وفَضائِلِهم ويُخاصِمونَ مِن غيرِ بُرهانٍ أتاهُم

(إنْ في صدورِهِم إلّا كِبرٌ ما هُم ببالغيهِ فاستَعِذ باللهِ إنّهُ هُوَ السّميعُ البَصير)

فَهؤلاءِ المُنافقون ليس في قلوبِهِم سِوىٰ كِبرٌ ونِفاقٌ وأَمَلٌ بالإستعلاءِ عليكُم أهلَ البَيتِ ما هُم ببالغي أَملِهِم فاستَعِذ باللهِ منهُم ومِن شَرِّهِم إنّهُ هو السّميعُ لِأقوالِهِم البَصيرُ لِأفعالِهِم ،

(لَخَلقُ السّماواتِ والأرضِ أكبَرُ مِن خَلقِ النّاسِ ولكنّ أكثَرَ النّاسِ لايعلَمون!)

إنّ هؤلاء المنافقين يُنكِرون البَعثَ وبالتأكيد إنَّ خَلقَ السّماواتِ السّبعِ والأرض وما فيهنَّ إبتداءً هو أكبَرُ من خَلقِ النّاسِ في البَعثِ ولكنّ أكثرَهم جاهِلون،

(وَما يستوي الأعمىٰ وَالبَصيرُ وَالّذين آمنوا وَعَمِلوا الصّالحات وَ لا المُسيءُ قليلا" ما تَتَذَكّرون)

وعندئذٍ لايستوي في الحسابِ والجَزاءِ مَن هو أعمىٰ في الدّنيا لا يَرىٰ فضائِلَ آلِ محمدٍ (ع) ومَن بَصيرٌ مُتَمسّكٌ بولايَتِهم مُؤمِنٌ وعَمِلَ الصّالحاتِ بِتشيّعِهِ لهم فلايستوي مَعَ المُسيءِ إليهم قليلا" ما تَتَذَكّرون عَدلَ اللّه،

(إنَّ السّاعَةَ لَآتِيَةٌ لا رَيْبَ فيها ولكنَّ أكثَرَ النّاسِ لا يُؤمنون)

إنَّ ساعةَ القيامَةِ والبَعثِ والنُّشورِ والحِسابِ والجَزاءِ لَآتِيَةٌ حتماً ويقيناً لاشَكَّ فيها ولكنّ أكثَرَ النّاسِ المُنافقين لايُؤمنونَ بولايةِ آل محمدٍ (ع)،

(وقالَ ربُّكُم اُدعوني أستَجِب لَكُم)

أيّها النّاس وَعدكُمُ اللّهُ إن آمنتُم بِولايةِ محمدٍ وآل مُحمّدٍ (ع) أن يستجيبَ دُعاءَكُم وقال: اُدعوني بجاهِ مُحمّدٍ وآلِهِ (ع) وبِحَقّهم وصَلّوا عليهِم فإنّي أستجيبُ لكُم دُعاءَكُم حتما" ،

(إنَّ الّذينَ يستَكبِرونَ عَن عِبادتي سَيَدخلونَ جَهَنَّمَ داخِرين)

وَقد تَوَعّدَ اللّهُ المنافقينَ قائلا": إنّ الّذين يَستكبِرونَ عن ولايةِ مُحمّدٍ وَآلِهِ (ع) وَالصّلواةِ عليهِم وَالتَّوسُّلِ إلىٰ اللّهِ بِهِم سَيدخُلونَ جَهَنَّمَ صاغِرينَ يوم القيامَةِ" .

(اُللّهُ الّذي جَعَلَ لكُمُ اللّيلَ لِتَسكُنوا فيهِ وَالنَّهارَ مُبصِرا")

كيف تعصونَ أمرَ اللّهِ وهو الّذى جَعَلَ لكُمُ اللّيلَ مُظلِما" لِتَنامونَ فيهِ و تسكنونَ عن الجَدِّ والكَدِّ و العَمَلِ وجَعَلَ لكُمُ النّهارَ مُبصِرا" لِتعمَلوا فيهِ وتَجِدّوا ،

(إنَّ اللّهَ لَذو فَضلٍ على النّاسِ وَلكنَّ أكثَرَ النّاسِ لا يشكرون)

إنّ ذلكَ جُزءٌ مِن فضلِ اللهِ الكثيرِ على النّاسِ فلولا فَضلُهُ ورَحمَتُهُ لكانوا مِنَ الهالكين فَيَجِبُ عليهِم أن يشكروا اللّهَ على فَضلِهِ ويُوالوا محمّدا" وآلِهِ (ع) ولكنّ أكثَرَ النّاسِ لا يشكرون ،

(ذلكُمُ اللّهُ ربّكم خالِقُ كلِّ شَيءٍ لا إلَهَ إلّا هوَ فأنّى تُؤفكون)

ذلكُم هُوَ وَصفُ اللّهِ ربّكم وخالِقكُم خالِقُ كلِّ شيءٍ فى الوجودِ لا إلَهَ إلّا هوَ وَحدَهُ لا شريكَ لهُ فإلى أيْنَ تُعرِضونَ عن طاعَتِهِ وتُطيعونَ غَيرَهُ مِن الخُلَفاء ؟؟؟ ،

(كذلكَ يُؤفكُ الّذين كانوا بآياتِ اللّهِ يَجحَدون)

فهكذا مَثَلُ إفكِ المُعرضينَ عن عبادَةِ اللّهِ يُعرِضُ الّذين هُم بآياتِ اللهِ النّازلةِ بشأنِ آل مُحمّدٍ (ع) يَجحَدون عن الحَقِّ بعدَ أن عَرَفوهُ ،

(أللّهُ الّذى جَعَلَ لكُمُ الأرضَ قَرارا" والسّماءَ بِناء" وصَوّرَكُم فأحسَنَ صُوَرَكم)

فكيف تُعرِضونَ عن ولايةِ آل مُحمّدٍ (ع) الّذى أمَرَكُمُ اللّهُ بها وهو الّذى مَنَّ عليكم وجَعَلَ لكُمُ الأرضَ قَرارا" لكم والسّماءَ مُستقَرّا" كالبناءِ فوقَكُم و صَوّرَكُم فأحسَنَ صورَةَ أبدانِكم ،

(وَرَزَقَكُم مِنَ الطّيّباتِ ذلِكُمُ اللّهُ ربّكُم فتَبارَكَ اللّهُ ربّ العالَمين)

وقد تفضّل عليكم ورزقكم من طيّبات الرّزق والفواكه واللّحوم والبقول والمياه فذلكم اللّه ربّكم متفضّل عليكم فتبارك اللّه وعظمت بركته وهو ربّ العالمين كلّها ،

(هو اللّه الحيّ لا إله إلّا هو فادعوه مخلصين له الدّين الحمد للّه ربّ العالمين)

ذلك هو اللّه ربّكم الحيّ الّذي يحييكم لا إله إلّا هو وحده فاعبدوه مخلصين له العبادة من دون بدعة الخلفاء له الدّين الكامل بولاية عليّ (ع) الحمد للّه ربّ العالمين على ولاية أمير المؤمنين (ع) ،

(قل إنّي نهيت أن أعبد الّذين تدعون من دون اللّه لمّا جاءني البيّنات من ربّي)

قل للمنافقين يا حبيبي: إنّ اللّه نهاني من أن أطيع الّذين تدعوني لطاعتهم من دون اللّه فأنصّ عليهم بالخلافة نهاني لمّا جاءتني الآيات البيّنات من اللّه بشأن عليّ (ع) ،

(وأمرت أن أسلم لربّ العالمين)

وقل لهم إنّ اللّه أمرني أن أطيع وأسلم لأمره وأنصب عليّا "(ع) لإمرة المؤمنين وولاية الأمر وآخذ البيعة له منكم ولم يأمرني بسواه فأنا أسلم بولاية عليّ (ع) لربّ العالمين ،

(هو الّذي خلقكم من تراب ثمّ من نطفة ثمّ من علقة ثمّ يخرجكم طفلا "ثمّ لتبلغوا أشدّكم)

وقل لهم يا حبيبي: إنّ اللّه هو الّذي ناصيتكم بيده وهو مولاكم الّذي

خَلَقَكُم مِن تُراب عند خَلقِ آدَم ثُمَّ مِن نُطفَةٍ من نَسلِهِ ثُمَّ مِن عَلَقَةٍ بعد النُّطفَةِ ثُمَّ يُخرِجُكم طِفلا "ثُمَّ لتبلغوا أشُدّكم ،

(ثُمَّ لتكونوا شيوخا " ومنكُم مَن يُتَوفّىٰ مِن قَبل ولِتَبلُغوا أجَلا "مُسمّىً و لَعلّكم تعقلون)

وبعد أن تبلغوا سِنَّ الرُّشد تكونون شيوخا " هَرِمينَ ومِنكُم مَن يُتوفّىٰ قبل ذلكَ ومنكم من لايُتَوفّىٰ إلّا بعد الشّيخوخَةِ حتّىٰ كُلٌّ يبلُغُ أجَلا " مُسمّىً و لعلّكم بهذا المَثَلِ تعقِلونَ ضَرورَةَ التّنصّ على إمام ،

(هوَ الّذى يُحيي ويُميتُ فإذا قَضىٰ أمرا " فإنّما يقولُ لهُ كُن فيكون)

واللّهُ سُبحانَهُ هو الّذى يُحيي الأحياءَ والأموات ويُميتُ الأحياءَ فإذا قَضىٰ أمرا " بالإحياء أو الإماتَةِ فإنّما يقولُ لهُ كُن حيّا " أو مَيّتا " فيكونُ كما قَضىٰ ،

(ألَم تَرَ إلَى الّذين يُجادِلونَ فى آياتِ اللهِ أنّىٰ يُصرَفون)

نَسألُ تَعجّبا " واستِنكارا " يا حبيبى: ألَم تَنظُر إلَى الّذين يُجادِلون فى آياتِ اللهِ النّازِلَةِ بشأنِ ولايةِ أهل بَيتِك (ع)، كيفَ يُصرَفون عن ولايتهم ،

(ألّذين كذّبوا بالكتابِ وبما أرسلنا بهِ رُسُلَنا فسوفَ يعلَمون)

فَتَوَعَّدهُؤلاء المنافقين الّذين كذّبوا بالقرآنِ وبما أرسلناكَ بهِ مِنَ الدَّعوَةِ إلَىٰ ولايةِ أهلِ بيتكَ (ع) وأرسَلنا جَبرَئيلَ بذلكَ إيضا " فَسوفَ يعلَمون ما يُجزَوْنَ غَدا " ،

(إذِ الأغلالُ فى أعناقِهم والسّلاسِلُ يُسحَبونَ فى الحَميمِ ثُمَّ فى النّارِ يُسجَرون)

إذ يُجزَوْنَ يوم القيامَةِ بالأغلالِ المُحماةِ فى أعناقِهم والسّلاسِل فى

أيديهم وأرجلهم يسحبون على وجوههم في حميم جهنم ثم في قعر النار يحرقون ،

(ثم قيل لهم أين ما كنتم تشركون من دون الله)

ثم تقول لهم خزنة جهنم أين ما كنتم تشركون شركاء طاعة لهم من خلفاء الجور وحكام الظلم من دون الله وأولياءه ؟

(قالوا ضلوا عنا بل لم نكن ندعوا من قبل شيئا " كذلك يضل الله الكافرين)

فيجيبونهم إن خلفاءنا وشفعاءنا قد ضلوا عنا في المحشر والحساب بل نحن لم نكن ندعوا من قبل في الدنيا شيئا " يفيدنا اليوم كذلك يترك الله الكافرين بولاية آل محمد (ع) في ضلالتهم ،

(ذلكم بما كنتم تفرحون في الأرض بغير الحق وبما كنتم تمرحون)

ذلكم العذاب تعذبون بوجزاء " بما كنتم تفرحون في الأرض بغصب حق آل محمد (ع) وغصب الخلافة والحكومة منهم من غير أن يحق لكم الفرح بذلك وبما كنتم تلعبون بالملك ،

(ادخلوا أبواب جهنم خالدين فيها فبئس مثوى المتكبرين)

فيقال لكم جزاء فرحكم ومرحكم بظلم آل محمد (ع) وشيعتهم هو أن تدخلوا أبواب جهنم إلى قعرها خالدين فيها وهي أسوأ مضجع للمتكبرين عن ولاية أمير المؤمنين (ع) ،

(فاصبر إن وعد الله حق)

فيا رسول الله نوصيك أن تصبر على أذى المنافقين وعدائهم لأهل

بيتكَ ولِعَلِيٍّ والزَّهراءِ وذُرِّيَّتهما (ع) فإنَّ وَعدَ اللهِ بالإنتقامِ منهُم حَقٌّ لاريْبَ فيهِ ،

(فإمّا نُرِيَنَّكَ بعضَ الّذي نَعِدُهُم أو نَتَوَفَّيَنَّكَ فإلينا يُرجَعون)

فيا حبيبي فإمّا أن نُرِيكَ بعضَ العذابِ الّذي نَتَوَعَّدُ بِهِ أعداءَكم في حياتِكَ بسيفِ عليٍّ (ع) أو نَتَوفَّيَنَّكَ فنُعذِّبُهم بعدَكَ بسيفِ المَهديِّ (عج) فإلينا عذابِنا في الآخرةِ يُرجَعون ،

(ولَقَدْ أرسَلنا رُسُلاً مِن قَبلِكَ منهُم مَن قَصَصنا عليكَ ومِنهُم مَن لَم نَقصُص عليكَ)

وبالتأكيدِ يا حبيبي نَحنُ أرسَلنا أنبياءَ مِن قَبلِكَ لِلنّاسِ مِنهُم مَن قَصَصنا عليكَ قِصَّتَهُ وخَبَرَهُ ومِنهُم مَن لَم نَقصُص عليكَ في القرآنِ قِصَّتَهُ بَل حَدَّثناكَ عنهُ جَبرَئيل (ع) ،

(وما كانَ لِرسولٍ أن يأتيَ بآيةٍ إلّا بإذنِ اللهِ فإذا جاءَ أمرُ اللهِ قُضِيَ بالحَقِّ وخَسِرَ هُنالِكَ المُبطِلون)

وما كانَ لكَ أن تذكُرَ قِصَّتَهُم في القرآنِ وما كانَ لِرسولٍ أن يأتيَ بآيَةٍ مِنَ الوَحيِ إلّا بإذنِ اللهِ فكيفَ يقولونَ إنَّ الأمرَ بِبَيْعَةِ عليٍّ (ع) ليسَ مِنَ اللهِ بَل مِن نَفسِهِ كَذِبوا فإذا جاءَ أمرُ اللهِ بعذابِهم قُضِيَ بالحَقِّ وخَسِروا بِباطِلِهم ،

(اللهُ الّذي جَعَلَ لكُمُ الأنعامَ لِتَركَبوا مِنها ومِنها تأكلون)

قُل لهم يا حبيبي لِيذكروا فَضلَ اللهِ ولايَعصوهُ فاللهُ الّذي جَعَلَ لكُمُ الأنعامَ الإبِلَ والبَقَرَ والغَنَمَ والماعِزَ والضَّأنَ والحُصُنَ والحَميرَ والبَغلَ

لتركبوا منها ومنها تأكلونَ اللّحم ،

(ولكم فيها منافعُ ولِتَبلُغوا عليها حاجَةً" فى صدورِكُم و عليها وعلىٰ الفُلكِ تُحمَلون)

وجَعَلَ اللّهُ لكُم فى الأنعامِ مَنافِعَ أُخرىٰ تَستفيدونَها من أوبارِها و جلودِها وحليبِها وبَعرِها ورَوثِها ولتبلُغوا عليها حاجَةً بِحَمْلِ الأثقالِ تقصدونَها وعليها وعلىٰ السُّفُن تحملون للسّفر ،

(ويُريكُم آياتِهِ فأيّ آياتِ اللّهِ تُنكِرون؟)

واللّهُ سُبحانَهُ بذلك كلّهِ يُريكُم آياتِ قُدرَتِهِ وعَظَمَتِهِ وفَضلِهِ وآلائِهِ ونِعَمِهِ فبِأيّ واحِدَةٍ من آياتِ اللّهِ التى ذكَرنا أنتم تُنكِرون ؟ حاشاهُ ،

(أفَلَم يَسيروا فى الأرضِ فيَنظُروا كيفَ كانَ عاقِبَةُ الّذين من قبلِهم)

أفلَم يَسيروا هؤلاءِ المُنافقونَ فى الأرضِ سائِحينَ مُسافِرينَ فينظروا إلىٰ آثارِ الهالكينَ كيفَ كانَ عاقِبَةُ الّذين من قَبلِهم مِنَ المُكذّبين؟

(كانوا أكثرَ منهُم و أشَدَّ قُوّةً" وآثارا" فى الأرضِ فما أغنىٰ عنهُم ما كانوا يَكسِبون)

فكانوا أولئكَ أكثرُ عَددا" مِن هؤلاءِ وأشَدّ منهُم قُوّةً" وأكثَرُ مِن هؤلاءِ آثارا" فى الأرضِ منَ العِمارات فما أغنىٰ عَنهُم من العذاب ما كانوا يَكسِبونَ من قُوّةٍ ،

(فلمّا جاءَتهُم رُسُلُهُم بالبيّناتِ فَرِحوا بما عِندَهُم مِن العِلمِ وحاقَ بِهِم ما كانوا بِهِ يَستَهزِئُون)

فلمّا جاءَتهم رُسُلُهُم من جانِبِ اللّهِ بالبيّناتِ والمُعجِزاتِ فرِحوا بِما

عندهُم من العلم الحديث فأخذوا يسخرون منهُ فنزل بهم العذاب بما كانوا يستهزؤن بالآيات ،

(فلمّا رأوا بأسنا قالوا آمنّا باللّه وحدهُ وكفرنا بما كنّا بهِ مُشركين)

فلمّا رأوا العذاب الشديد قد نزل عليهم قالوا آمنّا باللّه وحدهُ إلهاً لنا وكفرنا بما كنّا بهِ مُشركين مع اللّه في الطّاعة والعبادة ،

(فلم يكُ ينفعهُم إيمانهُم لمّا رأوا بأسنا سنّة اللّه الّتي قد خلت في عبادهِ)

ولكنّ إيمانهم عند نزول العذاب لم يكُن ينفعهم شيئاً " لأنّ الوقت للتّوبة انتهت فكان عليهم أن يؤمنوا قبلها إذ أنّها سنّة اللّه الّتي سبق أن أجراها في عبادهِ ولا يُغيّرها ،

(وخسِرَ هُنالِكَ الكافرون)

وسنّة اللّه هذه تجري في أمّة الإسلام أيضاً " فلا ينفعهُم إيمانٌ بعد أن يروا عذاب اللّه عند قيام القائم المهديّ (ع) بل خسِرَ هُنالِكَ الكافرون بولاية آل محمّد (ع) فيهلكون ،

(صدق اللّهُ العليُّ العظيمُ)

٣٩
سورة
فُصِّلَت

(بسمِ اللّٰهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ حٰمٓ تنزيلٌ مِنَ الرَّحمٰنِ الرَّحيم)
بإسمِ ذاتي ورحمانيّتي أُوحي إليكَ بِرَمزِ حاء ميم، إنَّ هذا الوحيُ هُوَ تنزيلٌ مِنَ اللّٰهِ الرَّحمان بجميعِ عبادِهِ والرَّحيمُ بعبادِهِ المُؤمنين،

(كتابٌ فُصِّلَت آياتُهُ قرآنا " عَربيّا "لِقَومٍ يَعلَمون)
والقرآنُ كتابٌ سماويٌّ أُنزِلَ بواسطةِ جبرائيل أمين الوحي علىٰ رسول اللّٰه فُسِّرَت آياتُهُ والمُفسِّرونَ هُمْ أهل البيت (ع) بِقَراءَةٍ عربيّةٍ لقومٍ يَعلَمونَ العربيّة ،

(بشيرا "ونذيرا" فأعرَضَ أكثرُهُم فهُم لايسمعون)
والقرآنُ أُنزِلَ لِيكونَ بشيرا" لِلمُؤمنين المُطيعينَ لِلّٰهِ المُتَمسِّكينَ بِهِ وبولايةِ آل مُحمّدٍ (ع) بالجَنّةِ ولِيكونَ نَذيرا" عن النّارِ لِأعداءِ آلِ مُحمّدٍ (ع) فأعرَضَ أكثرُهُم فلايسمَعونَ كلامَ اللّٰه ،

(وقالوا: قُلوبُنا في أكِنّةٍ مِمّا تدعونا إليهِ وفي آذانِنا وَقرٌ)
وقالَ المُنافِقون: إنَّ قُلوبَنا قاسيةٌ صَعبَةٌ كأنَّها في أغطِيَةٍ مَحجوبَةٍ لايَصِلُ

إليها نداءً فلانسمعُ ما تدعونا إليهِ من مودّةِ قُربا كَ وأهل بيتكَ (ع)، وفي آذاننا ثقلٌ عنهم ،

(ومن بيننا و بينكَ حجابٌ فاعمل إنّنا عاملون)

وقالوا: إنّ بيننا وبينكَ يا مُحمّد حجابٌ من العداءِ والبُغضِ و الحقدِ و النّفاقِ والحَسَدِ فاعمل على أخذِ البَيْعَةِ لِعَلِيٍّ إنّنا عاملونَ على غَصبِ الخِلافَةِ منهُ ،

(قُل إنّما أنا بَشَرٌ مثلُكُم يُوحىٰ إليَّ أنّما إلٰهُكُم إلٰهٌ واحِدٌ)

فَقُل لهم يا حبيبي: أنا لستُ إلّا بَشَراً مثلكم في جِسمي لافي روحي و نوري وعصمتي، فأنا أفضَلُ البَشَرِ أجمعين يُوحىٰ إليَّ من ربّي إنّما إلٰهكُم إلٰهٌ واحِدٌ فحسب ،

(فاستَقيموا إليهِ واستَغفِروهُ و وَيْلٌ لِلمُشركين)

فيَجِب عليكم أن تَسلكوا الطّريقَ المُستقيمَ إليهِ طريقَ ولايةِ محمّدٍ و آلِهِ (ع) ولاتَنحَرِفوا عَن طاعَتِهِ وعبادَتِهِ واطلُبوا المَغفِرَةَ مِنهُ ويوحى إليّ أنّهُ وَيلٌ للمشركين باللّاطاعةِ وَلاةِ الجَور ،

(ألّذين لايُؤتون الزّكاة و هُم بالآخرةِ هُم كافِرون)

أولئِكَ الّذين لايُؤدّونَ الزّكاةَ إلىٰ مُحمّدٍ وأهل بيتِهِ (ع) لِيَصرفونها في مصارفها وهُم بالآخرةِ وحسابِها وكتابِها والعَدلِ هُم كافرونَ مُنكِرون،

(إنّ الذين آمَنوا و عملوا الصّالحاتِ لهُم أجرٌ غيرُ مَمنونٍ)

وقُل لهم يا حبيبي: بالتأكيد إنّ الذين آمَنوا باللهِ وبولايةِ مُحمّدٍ و آلِ مُحمّدٍ (ع) وعملوا الصّالحاتِ وتَمسّكوا بولايَتِهِم لهُم أجرٌ وثوابٌ و جزاءٌ

كاملٌ تامٌّ غير مقطوعٍ بل خلودٌ في النّعيم ،

(قُلْ إِنَّكُم لتكفرون بالّذي خَلَقَ الأرضَ في يَوْمَيْن وَتجعلون لَهُ أندادا ذلكَ ربُّ العالمين)

قل لهم يا حبيبي هَل إنّكم لتكفرون باللّهِ وولايةِ مُحمّدٍ وآلهِ (ع) مَعَ أنَّ اللهَ خَلَقَ بِقُدرَتِهِ الأرضَ في مَرحَلَتَيْن ولاخالِقَ سِواهُ فكيفَ تجعلونَ لهُ شُرَكاءَ في الطّاعَةِ ذلكَ هوخالِقُ الخَلقِ أجمعين ،

(وَجَعَلَ فيها رَواسِيَ مِن فوقِها وبارَكَ فيها وقَدَّرَ فيها أقواتَها في أربَعَةِ أيّامٍ سَواءً للسّائِلين)

وجَعَلَ اللّهُ في الأرضِ جِبالا "راسية" فوقَها وجَعَلَ البَرَكَةَ في الجِبالِ بمعادِنِها ومياهِها وأحجارِها وقَدَّرَ خِلقَةَ أقواتِ أهلِ الأرضِ في أربَعَةِ مَراحِلَ مُتَساوياتٍ للسّائِلينَ مِنهُ القُوت ،

(ثُمّ استوىٰ إلىٰ السّماءِ وهيَ دُخانٌ فقالَ لَها ولِلأرضِ ائتيا طَوْعا "أو كرها" قالَتا أتينا طائِعين)

ثُمّ استوىٰ عَزمُهُ وإرادَتُهُ علىٰ خَلقِ السّماءِ أي كواكِبِها وهيَ دُخانٌ لم تَجمدفقالَ لَها ولِلأرضِ استَسلِما لإرادَتي وَوِلايَتيَ التّكوينيّةَ مُجبَرَةً أو مُطيعَةً قالَتا أتَيْنا لإرادَتِكَ طائِعين ،

(فقضاهُنّ سَبعَ سماواتٍ في يَوْمَيْن و أوحىٰ في كُلِّ سماءٍ أمرَها)

فأمَرَ بِخَلقِ السّماواتِ وحَكَمَ بوجودِها سَبعَ مَجرّاتٍ تَضُمُّ كُلّ واحِدَةٍ أربعينَ مَنظومَةً شمسيّةً في مَرحَلَتَيْن وأوحىٰ في كُلِّ مَجرّةٍ منها بِنظامِ حَرَكَتِها الخاصّ بها ،

(وزيّنا السّماءَ الدُّنيا بمَصابيحَ وحِفظا" ذلكَ تقديرُ العزيزِ العَليم)
وزيّنا مَنظَرَ مَجَرّتِكُم وهيَ السّماءُ الدّانِيَة مِن أرضِكُم بمَصابيحَ النّجومِ و الكواكِبِ في اللّيلِ وجَعَلنا ها بِجا ذِبيّاتِها تُفيدُكُم حِفظا" لِكُرَةِ الأرض ذلكَ تَقديرُ العزيزِ العَليمِ في صُنعِهِ ،

(فإن أعرَضوا فَقُل أنذَرتُكُم صاعِقَة" مِثلَ صاعِقَةِ عادٍ و ثَمودَ)
فَبَعَداً أن تُذكِّرَهُم كلّ ذلكَ فإن أعرَضوا عن ولايَةِ أهلِ بيتِكَ (ع) فَقُل لهم بعدَ إتمامِ الحُجَّةِ أنذَرتُكُم إن أعرَضتُم صاعِقَة" مِثلَ صاعِقَةِ عادٍ و ثَمودَ تُهلِكُكُم ،

(إذ جاءَتهُم الرُّسُل مِن بَيْنِ أيديهِم ومِن خَلفِهِم ألّا تعبُدوا إلّا اللّه)
فتَذَكّروا إذ جاءَتهم الرُّسُلُ مِن أمامِ وجوهِهِم يُخاطِبونَهُم و مِن خَلفِهِم يُنادونَهُم ويقولون لهُم : يا قومِ عادٍ ويا ثمودَ لا تعبُدوا إلّا اللّه ،

(قالوا لو شاءَ ربّنا لأنزَلَ ملائِكَةً فإنّا بما أُرسِلتُم بِهِ كافرون)
فأجابوهُم قائِلين لو شاءَ اللّهُ أن لا نعبُدَ سِواهُ لأنزَلَ إلينا مَلائِكةً ولم يُرسِلكُم وأنتُم بَشَرٌ مثلنا فنَحنُ بِما أُرسِلتُم بِهِ إلينا كافرين لا نُؤمِن ،

(فأمّا عادٌ فاستكبَروا في الأرضِ بغيرِ الحَقِّ وقالوا مَن أشَدُّ مِنّا قُوّة" أو لَم يَرَوا أنّ اللّهَ الّذي خَلَقَهُم هو أشَدُّ مِنهُم قُوّة" وكانوا بآياتِنا يَجحَدون)
فأمّا قومُ عادٍ فاستكبَروا على هودٍ ورَبِّهِ في الأرضِ مِن دونِ حَقٍّ وقالوا لهُم مَن مِنّا أشَدُّ قُوّة" أولَم يَرَوا أنّ اللّهَ الّذي خَلَقَهُم هُوَ أشَدُّ مِنهُم قُوّة" فهم مخلوقين لهُ وكانوا بالمُعجِزاتِ يَجحدون ،

(فأرسَلنا عَلَيهِم ريحا" صَرصَرا" في أيّامٍ نَحِساتٍ لِنُذيقَهُم عَذابَ الخِزيِ

فى الحياة الدّنيا ولَعذابُ الآخرة أخزىٰ وهُم لايُنصرون)
فأرسَلنا لعذابهم عاصِفة" مُدَوّية" عليهم فى أيّامٍ سَلَبت سعادتهم لِنُذيقهُم عذابَ الذُّلِّ فى الدّنيا قَبلَ الآخِرةِ وبالتأكيد إنَّ عذابَ الآخرة هِيَ أخزىٰ لهُم وأذلُّ وهُم يومَئذٍ لايُنصَرون منها ،
(وأمّا ثَمودُ فهَدَيْنا هُم فاستَحبّوا العَمىٰ علىٰ الهُدىٰ فأخَذَتهُم صاعِقَةُ العَذابِ الهُونِ بما كانوا يكسبون)
وأمّا قوم ثمود فإنّا هدَينا هُم بصالحِ النّبىّ لكنّهم اختاروا الضَّلالَةَ علىٰ الهدايَةِ عِنادا" فأخَذَتهُم أخذَ هلاكٍ صاعِقَةُ السّماءِ المُهينَةِ بما كانوا يُكسِبونَ مِنَ العِناد ،
(ونَجّينا الّذين آمَنوا و كانوا يَتّقون)
ونَجّينا مِن عذابِ قومِ عادٍ وثَمودَ الّذين آمَنوا باللّهِ وبهُودٍ و صالحٍ و اتّبَعوهُما وكانوا يَتّقونَ اللهَ ويُطيعونَهُما ويَتولّونَهما ،
(ويومَ يُحشَرُ أعداء اللّهِ إلى النّارِ فهُم يوزعون)
ويوم القيامَةِ سَيُحشَرُ اللّهُ أعداءَهُ لِلحسابِ والعِقابِ فيأمُرُ بِهِم إلى النّارِ فهُم يُساقونَ إليها بِزَجرِ ملائكةِ الغَضَب ،
(حتّىٰ إذا ما جاؤها شَهِدَ عليهِم سَمعُهُم وأبصارُهُم و جُلودُهُم بما كانوا يعملون)
وحينما يَجيئونَ لِلحسابِ ويُحكَمُ عليهِم بِدُخولِ النّارِ يَشهَدُ علىٰ ذنوبِهِم وآثامِهِم كُلّ عُضوٍ عَصَوا بِهِ مِن آذانِهِم وعيونِهِم وجُلودِهِم شهادَةً بما كانوا يعمَلونَ فى الدّنيا ،

(وقالوا لِجُلودِهم لِمَ شَهِدتُم علينا قالوا أنطَقَنا اللهُ الّذي أنطَقَ كُلّ شيءٍ وهو خَلَقَكُم أوّل مَرّةٍ وإليهِ تُرجَعون)

وعندئذٍ يقولون لِجُلودِهم لما ذا شَهِدتُم ضِدّنا حال كونِكُم جُزءٌ مِن أبدانِنا، فقالوا جوابا: "نحنُ لَم نَشهَد بِإختيارِنا بَل أنطَقَنا اللهُ الّذي أنطَقَ كلّ شيءٍ وهو خَلَقَكُم أوّلَ مَرّةٍ مِنَ العَدَمِ والآن تُرجَعون إليهِ ثانية" ،

(وما كنتُم تَستَتِرونَ أن يَشهَدَ عليكُم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم)

وأنتم يا مُنافقين ما كنتُم تَستَتِرونَ في الدّنيا حينَ إرتكابِ المعاصي والآثامِ مِن أعضائِكُم أن لا يَشهَدَ عليكُم أذنُكم وعيونكم وجلودكم يومَ القيامة

(ولكن ظَنَنتُم أنّ اللهَ لا يَعلَمُ كثيرا "مِمّا تعملون)

ولكنّكُم تَجاهَرتُم بالفِسقِ والفُجورِ وتَخَيَّلتُم أنّ اللهَ لا يعلَمُ كثيرا "مِمّا تُخفونَ مِنَ الفواحِشِ وتَعمَلونَ مِنَ الجَرائِم ،

(وذلكم ظَنّكُمُ الّذي ظَنَنتُم بِرَبِّكُم أرداكُم فأصبَحتُم مِنَ الخاسرين)

وذلك الخيالُ وسوءُ الظّنِّ ظَنَنتُم باللهِ إنّه لا يَعلَمُ ما تفعَلونَ هُوَ الّذي ألقاكُم في التّهلُكَةِ فأصبَحتُم اليومَ مِنَ الخاسِرينَ باستحقاقِ العَذاب،

(فإن يَصبِروا فالنّارُ مَثوىً لَهُم وإن يَستَعتِبوا فما هُم مِنَ المُعتَبين)

فيا حبيبي يومَئذٍ لو يَصبِرِ المُنافقون على العِقاب فالنّارُ الحريقُ مأوىً لهُم وإن يطلُبوا العُتبىٰ والرِّضا فما هُم مِنَ الّذين تَشمُلُهُم العُتبىٰ ،

(وقَيَّضنا لَهُم قُرَناءَ فزَيّنوا لهُم ما بَيْنَ أيديهِم وما خَلفَهُم)

وهؤلاءِ المُنافقين حَوّلنا هُم إلىٰ قُرناءَ لهُم مِن شياطين الجنّ كما أنّهُم شياطين الإنس فزَيّنوا لَهُم ما بين أيديهِم وما خَلفَهُم مِنَ الكُفرِ والفِسق

والنّفاق ومخالفة أهل الحقّ وآل محمّد (ع)

(وحقّ عليهم القول في أمم قد خلت من قبلهم من الجنّ والإنس إنّهم كانوا خاسرين)

ونتيجة ذلك حقّ عليهم قول اللّه بالعذاب في جملة من الأمم الهالكة الّتي مضت من قبلهم من الجنّ والإنس العتاة المردة أنّهم كانوا خاسرين رحمة الله ،

(وقال الّذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلّكم تغلبون)

وقال الّذين كفروا باللّه وبولاية محمّد وآل محمّد (ع) لا تستمعوا لهذا القرآن حينما ينزل بفضائل أهل البيت (ع) وحينما يتلوه محمّد، وعليكم باللّغط والكلام اللّغو في أثناء ولعلّكم تغلبونه وتسكتونه ،

(فلنذيقنّ الّذين كفروا عذابا" شديدا" ولنجزينّهم أسوء الّذي كانوا يعملون)

فبالتأكيد سنذيق الّذين كفروا بولاية محمّد وآل محمّد (ع) عذابا" شديداً وسيجزيهم اللّه ورسوله وأهل البيت (ع) أقبح وأشدّ جزاء وعقاب لما كانوا يعملون ،

(ذلك جزاء أعداء اللّه النّار لهم فيها دار الخلد جزاء" بما كانوا بآياتنا يجحدون)

وذلك الجزاء السّيّئ هو جزاء أعمال أعداء اللّه وأعداء آل محمّد (ع) في الدّنيا والجزاء هو النّار لهم فيها خلود مع الأبد جزاء" بما كانوا بآياتنا بشأن آل محمّد (ع) يجحدون ،

(وقالَ الّذينَ كَفروا رَبّنا أرِنا الّذَيْنِ أضلّانا مِنَ الجِنّ والإنسِ نَجعلهُما تَحتَ أقدامِنا ليكونا مِنَ الأسفلين)

وعندئذٍ يقولُ الّذين كفَروا بولايةِ محمدٍ وآل محمدٍ (ع): رَبّنا أرِنا في النّار صَنَمَي قرَيْشٍ ألجِبتَ والطّاغوتَ الّذَيْنِ أضلّانا نَحنُ أتباعَهُما من الجِنّ والإنس كَي نَجعَلَهُما تَحتَ أقدامِنا ليكونا مِنَ الأسفلين في نارِ الجَحيم ،

(إنّ الذين قالوا رَبُّنا اللّهُ ثُمَّ استَقاموا تَتَنَزّلُ عليهِمُ الملائِكةُ)

وبالتأكيد إنّ الّذينَ آمَنوا بولايةِ محمدٍ وآل محمدٍ (ع) وقالوا: رَبُّنا اللّهُ ثُمَّ استَقاموا على وِلايةِ أهلِ البَيْت (ع) تَتَنَزّلُ عليهِمُ الملائِكةُ مِن السّماءِ تُبَشّرهُم :-

(ألّا تَخافوا ولاتَحزَنوا وأبشِروا بالجَنّةِ الّتي كُنتُم توعَدون)

فتقول لهم لاتحزنوا ولاتَخافوا مِن أعداءِ آل محمّدٍ (ع) وظُلمِهِم لَكُم و عِداوَتِهِم وأبشِروا بالجَنّةِ الّتي كنتُم تُوعَدونَ بها في القُرآن ،

(نَحنُ أولياؤُكُم في الحياةِ الدّنيا وفي الآخِره)

ثُمَّ يُخاطِبُهُم مُحَمّدٌ وآل مُحَمّدٍ (ع) قائِلين: نَحنُ أولياؤكم كُنّا في الدّنيا فَتَولّيتُمونا وكذلكَ نَحنُ أولياؤكم في الآخِرَةِ وهذا اليوم ،

(ولَكُم فيها ما تَشتَهي أنفسكم ولكم فيها ما تَدّعونَ نُزُلاً مِن غفورٍ رحيمٍ)

ويقولونَ لِشيعَتِهِم لَكُم في الجَنّةِ ما تَشتهي أنفُسكم ولَكُم فيها ما تَدّعونَ مِن قُربِ روحِ وحُبِّ مُحَمّدٍ وآل محمّدٍ (ع) جَزاءً نُزُلاً مِن رَبٍّ غفورٍ لذنوبكم رحيمٍ بِكُم ،

(ومَن أحسَنُ قولاً" مِمَّن دَعا إلىٰ اللّهِ وعَمِلَ صالِحاً" وقال إنّني مِنَ المُسلمين)

فاحكُموا يا عُقَلاء في هذهِ العاقِبَةِ الحَسَنَةِ للشّيعَةِ فَمَن أحسَنُ قولاً مِمَّن دَعا إلىٰ اللّهِ والتَّمسُّكِ بالثَّقَلَيْن كتاب اللّهِ والعِترَةِ وعَمِل صالحاً" وقال إنّني مِنَ المُسلمينَ المُوالينَ لِمُحمدٍ وآلِهِ (ع) ؟؟؟

(ولا تَستوي الحَسَنَةُ ولا السَّيِّئَةُ إدفَع بالّتي هِيَ أحسَن)

وقطعاً" لا تستوي الحَسَنَةُ والسَّيِّئَةُ عِندَ العُقَلاء فالوِلايَةُ خيرٌ مِنَ النِّفاق فيا حبيبي إدفَعِ النِّفاقَ بالّتي هِيَ أحسَن بولايةِ عَلِيٍّ وأهل البيت (ع)،

(فإذا الّذي بَيْنَكَ و بَيْنَهُ عَداوَةٌ كأنّهُ وَلِيٌّ حَميمٌ .)

فإذا فَرَضتَ ولايةَ عليٍّ (ع) علىٰ أُمّتِك فَسَوفَ تَرىٰ أبا سُفيانَ ومُعاويةَ و مَروان وحِزبِهم الّذي بَيْنَكَ وبَيْنَهُم عداوَةٌ يتظاهَرونَ بِولائِهِ و يقولونَ له بَخٍ بَخٍ لكَ يا عَلِيّ كأنّهم أولياءُهُ المُقَرَّبون ،

(وما يُلقّاها إلّا الّذين صَبَروا وما يُلَقّاها إلّا ذو حَظٍّ عظيمٍ)

فيا حبيبي وما يُلقّا الولايةَ الّتي هِيَ أحسَنُ إلّا الشّيعةِ الّذين صَبَروا علىٰ الطّاعَةِ وعَنِ المَعصِيَةِ وما يُلقّاها إلّا مَن هُوَ ذو حَظٍّ مِنَ اللّهِ عظيم ،

(وإمّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشّيطانِ نَزغٌ فاستَعِذ باللّهِ إنّهُ هُوَ السّميعُ العليم)

ويا حبيبي إذا ما أصابَكَ صارِفٌ مِنَ الشّيطانِ صارِفٌ عَن نَصبِ عَلِيٍّ (ع) لِلولايَةِ فَدَحرَجوا الدِّبابَ في الطّريقِ فاستَعِذ باللّهِ مِنهُم ومِن شَرِّهِم إنّهُ سميعٌ عليمٌ بِمُؤامَراتِهِم ،

(ومِن آياتِهِ اللّيلُ والنّهارُ والشّمسُ والقَمَر لا تَسجُدوا لِلشّمسِ ولا لِلقَمَر

واسجُدوا لِلّهِ الّذى خَلَقَهُنَّ إن كنتُم إيّاهُ تعبُدون)

ومِن دلائِلِ وبَراهينِ قُدرَةِ اللّهِ السّميعِ العَليمِ خِلقَةُ اللّيل والنّهارِ و الشّمسِ والقَمَرِ ومُحمّدٍ وعَليٍّ(ع) ولاناً مُركم بالسّجودِ لَهُما بَل اسجُدوا لِلّهِ وتَمسّكوا بِولايَتِهما فَهُوَ لِلّهُ الّذى خَلَقَ الآيات إن كنتُم إيّاهُ تَعبُدون،

(فَإن استَكبَروا فالّذين عِندَ رَبِّكَ يُسبّحونَ لَهُ باللّيل والنّهارِ و هُم لايَسئَمون)

فإن استَكبَروا أُلمُنافِقونَ مِن وِلايَةِ مُحمّدٍ وآل محمّدٍ (ع) وعِبادَةِ اللّهِ و طاعَتِهِ بذلك فالمَلائِكَةُ عِندَ اللّهِ فى السّماءِ يُسبّحونَ لِلّهِ ليلا" ونَهارا " ولايَملّونَ مِن تَسبيحِهِ ،

(ومِن آياتِهِ أنّكَ تَرىٰ الأرض خاشِعَة" فإذا أنزلنا عليها الماءَ اهتَزّت ورَبَت)

ومِن دلائِلِ اللّهِ علىٰ لزومِ ولايةِ آل مُحمّدٍ(ع) أنّكَ تَرىٰ الأرضَ اليابِسَةَ مُندَكّةً فإذا أنزَلنا عليها المَطَرَ اهتَزّت رابِيها ونَمَت وعَلَت فكذلكَ الولايةُ تُحيي القُلوبَ المَيّتَةَ ،

(إنّ الّذى أحياها لَمُحيي المَوتىٰ إنّهُ علىٰ كلّ شيءٍ قدير)

فاللّهُ سُبحانَهُ الّذى أحيا الأرضَ المَيّتَةَ بالماءِ هُوَ لَمُحيي القُلوبِ المَيّتَةِ بِولاءِ آل مُحمّدٍ (ع) وهو يُحيي المَوتىٰ يومَ القيامَةِ إنّهُ علىٰ كلّ شيءٍ أرادَهُ قَديرٌ ،

(إنّ الّذين يُلحِدونَ في آياتِنا لا يَخفَونَ علينا)

إنّ المنافقينَ المُعادينَ لِعليٍّ(ع) ألّذين يُلحِدونَ ويُنكِرونَ آياتنا

النّازلة بشأن الولاية لا يَخفَوْنَ علىٰ اللّهِ وإن أُخفَوْا نفاقَهُم عن النّاسِ
(أفمَن يُلقىٰ فى النّارِ خيرٌ أم مَن يأتي آمِناً يومَ القيامَةِ إعمَلوا ما
شِئتُم إنّهُ بما تَعمَلونَ بَصير)
هَلِ المُعادي لِعَليٍّ(ع) وَالّذى يُلقىٰ فى نارِ جهنّمَ أفضَلُ أم مَن يأتي آمِنا"
مِنَ النّارِ بولايةِ عليٍّ(ع) يومَ القيامَةِ فَحتما" هذا أفضَلُ فاعمَلوا ما شِئتُم
يا مُنافِقينَ إنّ اللّهَ بما تَعمَلون بَصير ،
(إنَّ الّذين كَفَروا بالذِّكرِ لمّا جاءَهُم و إنّهُ لكتابٌ عزيز)
إنَّ الّذين كفروا بالوَحيِ لمّا جاءَهُم يُذَكِّرُهُم بفضائِلِ آلِ مُحمّدٍ (ع) هُمُ
الّذين يُلقَوْنَ فى النّارِ وبالتأكيدِ إنّ القُرآنَ كتابٌ عزيزٌ بَليغٌ لَن
تُنقِصَهُ تكذيبهم ،
(لا يأتيهِ الباطلُ مِن بَيْنَ يَدَيْهِ ولا مِن خَلفِهِ تنزيلٌ مِن حكيمٍ حميدٍ)
فالقُرآنُ يَنطِقُ بالحَقِّ مِنَ اللّهِ فى فضائِلِ آلِ مُحمّدٍ (ع) ولا يأتيهِ -
الباطِلُ تحريفا" فيهِ لا حينَ نُزولِهِ ولا بَعدَ إبلاغِهِ تنزيلٌ حَقٌّ مِنَ اللّهِ الحكيمِ
المَحمودُ فى فِعالِهِ ،
(ما يُقالُ لَكَ إلّا ما قَدقيلَ لِلرُّسُلِ مِن قَبلِكَ إنَّ ربَّكَ لَذو مَغفِرَةٍ وذو
عِقابٍ أليم)
يا حبيبى لا يَغُمَّكَ قولهم إنّ مُحمّدا" يَجُرُّ النّارَ إلىٰ قُرصِ ابنِ عَمِّهِ و لَم
يُوحَ إليهِ فما يُقالُ لَكَ إلّا ما قَدقيلَ لِلرُّسُلِ مِن قَبلِكَ مِنَ التّكذيبِ إنّ
رَبَّكَ لذو مَغفِرَةٍ لشيعَتِكُم وذو عِقابٍ أليمٍ لأعدائِكُم ،
(ولو جَعلناهُ قرآنا" أعجميّا" لَقالوا لولا فُصِّلَت آياتُهُ أأعجَميٌّ وعَرَبيٌّ)

لقد أتممنا عليهم الحجّة بإنزالنا القرآن بالعربيّة ولو جعلناه قرآنا أعجميّا" لقال منافقوا قريش هلّا فصّلت وشرحت آياته لنا نفهمها، أكلامٌ أعجميٌّ لمستمعٍ عربيٍّ ؟؟؟

(قل هو للذين آمنوا هدى" و شفاء")

قل لهم يا حبيبي: إنّ القرآن هو للذين آمنوا بالله وبولاية محمدٍ وآلِ محمدٍ (ع) سببُ هدايةٍ وشفاءٌ من كلّ داءٍ أخلاقيٍّ وإجتماعيٍّ ونفسيٍّ ،

(والذين لايؤمنون في آذانهم وقرٌ وهو عليهم عمىً أولئك يُنادَون من مكانٍ بعيد)

وأمّا الذين لايؤمنون بولايةِ محمدٍ وآلهِ (ع) ففي آذانهم ثِقلٌ عن سماعِ آياتِ فضائلهم والقرآن هو عمىً على عقولهم لايفهمونه كمَن يُنادي من مكانٍ بعيدٍ فلايسمعُ كاملا" ،

(ولقد آتينا موسى الكتابَ فاختُلِفَ فيهِ ولولا كلمةٌ سبقَت من ربّك لَقُضِيَ بينهم وإنّهم لفي شكٍّ منهُ مُريب)

ولايهمّك اختلافُ أمّتك فلقد آتينا موسى بن عمرانَ التوراة فاختُلِفَ فيها ولولا كلمةٌ سبقَت من اللهِ بتأخيرِ الجزاءِ يوم القيامة لَحُكِمَ بينهم وإنّهم لفي شكٍّ من الجزاءِ مُريب ،

(مَن عمل صالحا" فلِنفسهِ ومَن أساءَ فعليها وما ربّكَ بِظلّامٍ للعبيد)

فليعلَم المسلمون أنّ مَن عمل صالحا" وتمسّكَ بالقرآن والعترةِ - فالفائدةُ والنفعُ لِنفسهِ ومَن أساءَ وخالفَ أهل البيت (ع) فالضّررُ على نفسهِ وليس اللهُ بظلّامٍ لعبادِهِ يوم القيامة بل هُمُ الظّالمون ،

(إليهِ يُرَدُّ عِلمُ السّاعةِ وما تَخرُجُ من ثمراتٍ من أكمامها وما تَحمِلُ من أُنثىٰ ولاتَضَعُ إلّا بعلمِهِ)

فاللهُ أعظَمُ شأنا" من أن يظلمفإليهِ يُرَدُّ عِلمُ السّاعةِ ووقتها فهو يُعلِم رسولهُ وأهل بيتهِ (ع) بها وما تَخرُجُ من ثمراتٍ من مَكامِنِها و ما تَحمِلُ من أُنثىٰ جنينا" ولاتَضَعُهُ إلّا بعلمِهِ وهو يُعَلِّمُ محمداً وآلَهُ (ع) بهِ ،

(ويوم يُناديهم أيْن شركائي قالوا: آذنّاكَ ما مِنّا مِن شَهيدٍ)

ويوم القيامة يُناديهم اللّهُ مُعاتِبا" مُعاقِبا" مُغاضِبا" يا منافقين: أيْنَ شركائي في الطّاعَةِ هذا اليوم؟ فيقولون: نُعلِنُ بإذنِكَ ما مِنّا اليوم مِن شاهدٍ منهُم ،

(وضَلَّ عنهُم ما كانوا يدعون من قَبلُ و ظَنّوا ما لهُم مِن مَحيصٍ)

فيوم القيامة يَغيبُ عنهُم ما كانوا يدعون في الدّنيا إلىٰ طاعَتِهِ واتّباعِهِ لِتَسَنُّمِهِ الخِلافَةَ غصبا" وتَيَقّنوا حينئذٍ أنّهُ لامهرَبَ لهُم ،

(لايَسأَمُ الإنسانُ مِن دُعاءِ الخَيرِ وإن مَسَّهُ الشَّرُّ فَيَؤُسٌ قَنوط)

وطبيعة الإنسان هو أنّهُ حريصٌ لِجَرِّ المَنفَعَةِ لِنَفسِهِ فلايَمِلُّ مِن الدُّعاءِ - لِلمالِ والثَّروَةِ ولكنّهُ إن مَسَّهُ الفَقرُ فَقَنوطٌ مِن رحمةِ اللّهِ و يَؤُسٌ مِن الفَرَجِ ،

(ولَئِن أذقناهُ رَحمةً" مِنّا مِن بَعدِ ضَرّاءَ مَسّتهُ لَيقولنّ هذا لي وبالتأكيدلو أذَقنا الإنسانَ المُنافِقَ مِنّا رحمَةً" من مالٍ وثَروَةٍ ورِزقٍ بَعدَفقرٍ ومَسكَنَةٍ مَسّتهُ إمتحانا" لَيقولنّ هذا المالُ لي مِن كَسبي ،

(وما أظُنّ السّاعَةَ قائِمَةً" ولَئِن رُجِعتُ إلىٰ ربّي إنّ لي عندَهُ لَلحُسنىٰ)

ويقولُ المنافِقُ ما أظُنُّ ساعةَ القيامةِ تقومُ كما يقولون، و على فَرضِ قيامِها ورجوعي إلىٰ ربّي في الحَشرِ أنّ لي عِندَهُ الجنّةَ ونِعَمَها فَمَن هو أولىٰ بها مِنّي،

(فَلَنُنَبِّئَنَّ الذين كفروا بما عملوا ولَنُذيقَنَّهم من عذابٍ غليظٍ)

فيومَ القيامةِ حتماً" سَنُخبِرَنَّ الذين كفروا بولايةِ محمدٍ وآلِ محمدٍ (ع) بما عملوا مِنَ الظُّلمِ لهُم في الدُّنيا ولَنُذيقَنَّهُم بذلك مِن عذابٍ غليظٍ في النّارِ،

(وإذا أنعَمنا علىٰ الإنسانِ أعرَضَ ونَئَا بِجانِبِهِ وإذا مَسَّهُ الشَّرُّ فذو دُعاءٍ عريض)

وإذا أنعَمنا علىٰ الإنسانِ المُنافِقِ بِنِعمَةِ الثَّروةِ أعرَضَ عن ولايةِ آلِ مُحمّدٍ (ع) وثَنّىٰ عِطفَهُ عليهم وإذا مَسَّهُ الفَقرُ والأذىٰ فذو دُعاءٍ عريضٍ إلىٰ اللهِ لِيَرفَعه،

(قُل أرَأيتُم إن كانَ من عندِ اللهِ ثُمّ كفرتُم بهِ مَن أضَلُّ مِمَّن هو في شِقاقٍ بعيدٍ)

قُل للمنافقين يا حبيبي أرَأيتُم إن كانَ القرآنُ وأمرُهُ بولايةِ عليٍّ (ع) مِن عندِ اللهِ ثُمّ أنتم كفرتُم بهِ بِمُخالِفَتِكُم لهُ فَمَن هو أضَلُّ مِمَّن مثلكم في خِلافٍ بَعيدٍ عن الحَقّ ؟؟؟

(سَنُريهِم آياتنا في الآفاقِ وفي أنفُسِهِم حتّىٰ يَتَبَيَّنَ لهُمْ أنّهُ الحَقّ)

سنُريهِم آياتِ قُدرتنا وعَظَمَتِنا في آفاقِ الأرضِ والسّماءِ وفي أنفُسِهِم حتّىٰ يَتَّضِحَ لهُم أنّ وِلاءَ عليٍّ (ع) هُوَ الحَقّ مِنَ اللهِ فَعَلِيٌّ (ع) مَعَ الحَقّ والحَقّ

مَعَ عليٍّ (ع)

(أَوَلَم يَكفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ علىٰ كلِّ شيءٍ شهيد)

فيا حبيبي أَلَيس اللّٰهُ العَدلُ الحكيمُ كافٍ لكَ أن يكونَ شاهِدٍ علىٰ دعوَتِكَ لهُم لولايةِ عليٍّ وأهل بيتِكَ (ع)؟ وهو الشّاهدُ علىٰ كلِّ شيءٍ ،

(أَلا إِنَّهُم في مِريَةٍ مِن لِقاءِ رَبِّهِم أَلا إِنَّهُ بكلِّ شيءٍ مُحيط)

أَلا فَليَعلَمِ النّاسُ جميعاً أنّ المنافقينَ في شَكٍّ مِن لِقاءِ رَبِّهِم في المَعادِ أَلا فاعلَموا أيّها النّاسُ أنّ اللّٰهَ بكلِّ شيءٍ مُحيطٌ بِقُدرَتِهِ التّامّة.

(صَدَقَ اللّٰهُ العَليُّ العَظيمُ)

٤٠
سورة المَوَدَّةِ

(بِسمِ اللّهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ حٰمٓ عٓسٓقٓ)

بإسمِ ذاتِيَ الرُّبوبيّ ورحمانيّتي الشّاملةِ لجميعِ الخَلق و رحيميّتي الخاصّةِ بمحمدٍ وآلِهِ (ع) وشيعَتِهم والمُؤمنين أُوحي إليكَ بِرَمزِ حآ ميم عَيْن سين قاف النّورانيّه ،

(كذلك يوحي إليكَ وإلىٰ الّذين مِن قَبلِكَ اللهُ العزيزُ الحكيم)

كذلك الرَّمز الّذى لايَعرِفُهُ إلّا الله وأنتَ يا مُحمّد يوحي إليكَ بواسطة جبرئيل (ع) وإلىٰ الرُّسُل الّذين مِن قَبلِكَ اللّهُ ربّك العزيزُ فى مُلكِهِ ألحكيمُ فى سُلطانِه ،

(لهُ مافى السّماواتِ ومافى الأرضِ و هو العَلِيُّ العظيم)

لِلّهِ ملكيّة مافى السّماواتِ ومافى الأرض مِنَ الأشياء ملكيّةً حقيقيّةً تامّةً مُطلَقةً وهوالعليُّ العظيمُ الّذى تَجَلّىٰ فى العُلُوِّ والعَظَمَةِ ،

(تكادُ السّماواتُ يتَفَطّرنَ مِن فَوقِهِنَّ و الملائكةُ يُسبّحونَ بِحَمدِ ربّهم)

تكادُ وتوشَكُ إقتضاء "أن تَتَفَطَّرُ السّماواتُ مِن فوقِهِنَّ إجلالا" لِعَظَمَةِ

محمدٍ وآل محمدٍ (ع) كما رُدَّتِ الشَّمسُ وانشقَّ القَمَرلهُم والملائكةُ يُسبِّحونَ بِحَمدِ رَبِّهم لولايةِ محمدٍ وآلهِ (ع) ،

(ويستَغفِرونَ لِمَن فى الأرضِ ألا إنّ اللهَ هُوَ الغفورُ الرَّحيمُ)

والملائكة تستَغفِرُ لِمَن فى الأرضِ مِن شيعةِ محمدٍ وآل محمدٍ (ع) ومَواليهِم ألا فَلتَعلَمِ الملائكةُ ولِيَعلَمِ الشّيعَةُ أنَّ اللّهَ هوَ الغفورُ لِذنوبِهم الرَّحيمُ بِهم لِولايَتِهم ،

(والّذين اتّخَذوا مِن دونِهِ أولياءَ اللّهُ حفيظٌ عليهِم وما أنتَ عليهِم بِوكيلٍ)

وأمّا الّذين اتّخَذوا مِن دونِ اللّهِ وأولياءِ هُ محمّدٍ وآلِهِ أولياءَ مِن وُلاةِ الجَوْرِ والطّواغيت فاللّهُ حفيظٌ عليهِم أعمالَهُم فيُجازيهِم وما أنتَ يا حبيبى عليهِم بوكيلٍ لِتُجبِرهُم على الهُدىٰ ،

(وكذلكَ أوحَينا إليكَ قرآنا " عربيّا" لِتُنذِرَ أمَّ القُرىٰ ومَن حَولَها)

وهكذا أوحَينا إليكَ يا حبيبنا قرآنا " عربيّا" لِتُنذِرَ أهلَ مَكّةَ وقُريشَ و مَن حولَهما مِن سائِرِ العَرَبِ عَن مُخالِفَةِ القرآنِ والعِترة ،

(وتُنذِرَ يومَ الجَمعِ لاريبَ فيهِ فريقٌ فى الجنّةِ وفريقٌ فى السَّعير)

وتُنذِرهُم يومَ الجَمعِ لِلحِسابِ فى المَعادِ لاشَكَّ فيهِ فيومَئذٍ يكونُ فريقٌ فى الجنّةِ وهُم شيعةُ آل محمدٍ (ع) وفريقٌ فى السَّعيرِ وهُم مُخالِفيهِم ،

(ولوشاءَ اللّهُ لَجَعَلَهُم أُمّة" واحِدَة" ولكن يُدخِلُ مَن يشآءُ فى رَحمَتِهِ)

ولوشاءَ اللّهُ مَشيئَةَ حَتمٍ لَجَعَلَ المُسلمين أُمّة" واحِدَةً دونَ اختلافٍ ولكنّهُ لَم يَشَأْ بل جعَلَهم مُخَيَّرينَ لِيَختَبِرَهُم فيُدخِلُ مَن يشآءُ فى ولايةِ آل محمدٍ (ع)

(والظالمونَ مالَهُم من وَليٍّ ولا نصير)

وأمّا الظالِمونَ لِآل محمدٍ (ع) وشيعَتِهم المُخالِفونَ لِولايَتِهم مالَهُم يومَ القيامةِ من وَليٍّ يَشفَعُ لهُم ولا نصيرٍ يَنصُرُهم مِن عذابِ الله ،

(أم اتَّخَذوا من دونِهِ أولياءَ فاللّهُ هو الوليُّ وهو يُحيي المَوتىٰ وهو علىٰ كلِّ شيءٍ قدير)

هؤلاءِ الظّالِمون أمُسلِمون، أم اتَّخَذوا من دونِ اللّهِ أولياءَ مِن وُلاةِ الجَوْرِ فليَعلَموا أنّ اللّهَ هو الوليُّ الّذي يَنصِبُ عَليّاً وَوُلدِهِ (ع) أولياءَ وهُوَ يُحيي المَوتىٰ بولايَتِهِم وهوَ علىٰ كلِّ شيءٍ قدير ،

(وما اختَلَفتُم فيهِ من شيءٍ فحُكمُهُ إلى اللّهِ ذلكُمُ اللّهُ ربّي عليهِ توكّلتُ وإليهِ أُنيبُ)

وقُل لهم ما اختَلَفتُم أيّها المُسلِمونَ في أمرِ الإمامَةِ والوِلايةِ والخِلافَةِ مِن شيءٍ فحُكمُهُ إلى اللّهِ هو الّذي يُعيّنُ ويَختارُ مَن يشاءُ وقَد إختارَ آلَ محمّد (ع) ذلكمُ اللّهُ ربّي عليهِ توكّلتُ بِشأنِ الإمامَةِ وإليهِ أُنيبُ لِيَنصُرَ أهلَ بيتي (ع) ،

(فاطِرُ السّماواتِ والأرضِ جَعَلَ لكُم مِن أنفُسِكُم أزواجاً" و مِنَ الأنعامِ أزواجاً")

وهو فاطِرُ السّماواتِ والأرضِ وخالِقُهُنَّ وبِفَضلِهِ جَعَلَ لكُم مِن جِنسِكُم البَشَرِ أزواجاً" رجالَ ونساءَ ومِنَ الأنعامِ الحَلائِقِ ذكوراً وإناث ،

(يَذرؤُكم فيهِ ليسَ كَمِثلِهِ شيءٌ وهو السّميعُ البصير)

فيخلقكم وينقلكم من عالَمِ الذَّرِّ إلى الدّنيا في هذا الزّواج ليسَ كَمِثلِ

اللهِ شبيهٌ في الوُجود شيئٌ فليسَ لهُ جِسمٌ ولا يُرى ولا يَنزل إلى الدّنيا، و هو السّميعُ لِأقوالِكُم البَصيرُ لِأفعالِكُم ،

(لهُ مقاليدُ السّماواتِ والأرضِ يَبسُطُ الرّزقَ لِمَن يَشآءُ ويَقدِرُ إنّهُ بِكلّ شيئٍ عليم)

لِلّهِ مفاتيحُ غَيبِ السّماواتِ والأرضِ وأزِمّتها بِيَدِهِ هو يُوسِعُ الرّزقَ لِمَن يشاءُ إختِبارا" وحِكمَةً ويُضيّقُ لِمَن يشآءُ كذلكَ إنّهُ بكلّ شيئٍ عليمٍ بِمَصلحَتِهِ

(شَرَعَ لكُم مِنَ الدّينِ ما وَصّىٰ بِهِ نوحا" والّذي أوحَينا إليكَ وما وَصّينا بِهِ إبراهيمَ وموسىٰ وعيسىٰ)

فهو سَنَّ لكُم مِنَ الدّينِ الّذي أكمَلَهُ بولايةِ عليٍّ(ع) ما أمَرَ بِهِ نوحا " و الّذي أوحينا إليكَ بِإبلاغِ ولايةِ أهلِ بيتكَ (ع) وما أمَرنا بِهِ إبراهيمَ وموسىٰ وعيسىٰ(ع) :-

(أن أقيموا الدّينَ ولاتتَفَرّقوا فيهِ كَبُرَ علىٰ المُشركينَ ما تَدعوهُم إليه)

أمرنا هُم أن أقيموا الإسلامَ والتّوحيدَ ولاتتَفَرّقوا فيهِ فكذلك نأمُركم بِهِ عَظُمَ علىٰ مُشركي قُريشٍ كبنى اُمَيّةَ وغيرهم ما تَدعوهُم إليهِ مِن ولايةِ عليٍّ(ع)

(اللّهُ يَجتبي إليهِ مَن يشآءُ و يَهدي إليهِ مَن يُنيب)

فاللّهُ هو الّذي يَختارُ ويَنتَخِبُ لِنَفسِهِ وليّا" عليكُم مَن يشآءُ كعليٍّ وولَدِهِ الأحَدَعَشَرَ (ع) وَليس لكُم أن تَنتَخِبوهُ أنتُم واللّهُ يَهدي إلىٰ سبيلِهِ مَن يُنيبُ إليهِ ،

(وما تَفَرّقوا إلّا مِن بَعدِ ما جآءَهُمُ العِلمُ بَغيا" بينهم)

وما تَفَرّقوا هؤلاء المُنافِقونَ عن ولايةِ آل محمدٍ (ع) إلّا مِن بَعدِ ما جاءَهُمُ العِلمُ في القرآنِ بِفَضائِلِهم والنَّصِّ عليهم بَغيا" وظُلما" وعُدوانا" ،

(ولو لا كَلِمَةٌ سَبَقَت مِن ربّك إلىٰ أجَلٍ مُسمّىً لَقُضِيَ بينهم)

ولو لا كلمةٌ سَبَقَت من ربّك يا رسول الله في اللّوحِ المَحفوظِ إتماما" لِلحُجّةِ أن يُؤخّرَهُم إلىٰ أجَلٍ مُحَدَّدٍ هو قيامُ القائِمِ لَقُضِيَ بين آل محمدٍ (ع) وبَينَ أعدائِهِمُ الآن ،

(وإنّ الذين أُورِثوا الكتابَ مِن بَعدِهِم لفي شَكٍّ مِنهُ مُريبٌ)

وبالتأكيدِ إنّ الذين أُورِثوا القرآنَ مِن بَعدِ بني أُمّيةَ هُم لَفي شَكٍّ مِنَ الأجَلِ المُسمّىٰ وظهورِ مهدىّ آل محمدٍ (ع) شَكّا" مَقرونا" بِريبَةٍ ،

(فلذلكَ فادعُ و استَقِم كما أُمِرتَ ولا تَتَّبِع أهواءَهُم)

فلذلك فادعُ النّاسَ إلىٰ ولايةِ أهل بيتِكَ (ع) واستَقِم في دَعوَتِك و اثبُت يا حبيبي ولا تَتَّبِع أهواءَهُم بتَقديمِ أحَدٍ على عليٍّ (ع) ،

(وقُل آمَنتُ بما أنزَلَ اللهُ مِن كتابٍ وأُمِرتُ لِأعدِلَ بينكم اللّهُ ربّنا وربّكم)

وقُل لهُم إنّي آمَنتُ بما أنزَلَ اللّهُ من القرآن في حَقِّ عليٍّ والزّهراءِ والحَسَنَيْن وذُرّيّتهم المعصومين (ع) وأُمِرتُ لِأعدِلَ فيكم بالنَّصِّ على عليٍّ (ع) اللّهُ ربّنا وربّكم فلَهُ الأمر ،

(لنا أعمالنا ولكم أعمالكم لا حُجّةَ بيننا وبينكم اللّهُ يَجمَعُ بيننا و إليهِ المَصير)

وقُل لهم لنا أعمالنا وحُبّ علي (ع) ولكم أعمالكم وبُغضُهُ فكُلٌّ يَنالُ جَزاءَ

عمله لانزاعَ بيننا وبينكم فاللهُ يجمعُ بيننا يوم القيامةِ فيُحاكِمُنا و إليهِ المَصير ،

(والّذين يُحاجّون فى اللهِ من بعدِ ما استُجيبَ لَهُ حُجّتُهم داحِضَةٌ عند رَبّهم وعليهم غَضَبٌ ولهُم عذابٌ شَديدٌ)

وقُل لهُم إنّ الّذين يُجادِلونَ فى نَصرِ اللهِ على عَليّ(ع) بالخِلافَةِ و الوِلايَةِ من بَعدِ ما استُجيبَ لِأمرِهِ وبويعَ بها حُجّتُهم باطِلةٌ عندَ اللهِ وعليهم غَضَبُهُ ولهُم عذابٌ شديدٌ يومَ القيامَة ،

(اللّهُ الّذى أنزَلَ الكتابَ بالحَقّ والميزان وما يُدريكَ لَعَلَّ السّاعَةَ قريب)

واللّهُ هوالّذى أنزَلَ القُرآنَ والوَحيَ فى حَقّ عليّ(ع) فالقُرآنُ مَعَ عليّ وعليٌّ(ع) مَعَ القرآن والحَقُّ مَعَ عليّ وعليٌّ(ع) مَعَ الحَقّ واُنزِلَ القرآنَ بالعَدلِ والمُوالاةِ وما أدراكَ لو لا وَحيُ اللهِ لكَ لَعَلَّ وقتَ القيامَةِ قريبٌ ،

(يَستَعجِلُ بها الّذين لايُؤمنون بها والّذين آمَنوا مُشفِقونَ منها و يعلَمون أنّها الحَقّ)

يَستَعجِلُ بالقيامةِ المُنافقون الّذين لايُؤمنون بها فيقولونَ متىٰ هِيَ إستبعاداً بِها وإنكاراً والّذين آمَنوا بها قَلِقونَ منها وهُم علىٰ عِلمٍ بأنّها الحَقّ ،

(ألا إنّ الذين يُمارونَ فى الساعةِ لَفى ضَلالٍ بَعيدٍ)

ألا فاعلَموا أنّ الّذين يُجادِلونَ مِراءً وعِناداً فى حَتميّةِ السّاعَةِ و

يتشككون فيها إنهم لفي ضلال بعيد عن الحق ،

(أللهُ لطيفٌ بعبادِهِ يَرزُقُ من يشآءُ و هُوَ القَوىُّ العَزيز)

أللهُ جَلَّ جلالَهُ و عَمَّ نوالهُ لطيفٌ يلطُفُ بعبادِهِ وخلقِهِ فلا يُحرِمُهُم الرِّزقَ في الدّنيا بل يَرزُقُ مَن يشآءُ مِنهُم لِحِكمَتِهِ وهو القَوىُّ في حُكمِهِ العَزيزُ في سُلطانِهِ ،

(مَن كانَ يُريدُ حَرثَ الآخِرة نَزِد لهُ في حَرثِه)

مَن كان يُريدُ بعَمَلِهِ وسَعيهِ في الدّنيا حَرثَ الآخِرة وثوابها فيُوالي مُحمداً وآلَ محمدٍ (ع) ويتَمَسّك بالثَّقَلَيْن فاللّهُ وملائكتُهُ يُزيدوهُ في ثوابه ،

(ومَن كان يُريدُ حَرثَ الدّنيا نُؤتِهِ منها وما لهُ في الآخرةِ مِن نَصيبٍ)

ومَن يُعرِض عن ثوابِ الآخرة وَوِلايةِ آل محمدٍ (ع) ويُريدُ نَفعَ الدّنيا و يُحِبُّ الدّنيا فقَط دونَ الآخرةِ نُؤتِهِ منها إتماما" لِلحُجّةِ عليهِ وليس لهُ في الآخرةِ مِن نَصيبٍ في الثّواب ،

(أم لَهُم شُرَكاؤا شَرَعوا لَهُم مِن الدّينِ مالَم يَأذَن بِهِ اللّه ؟)

فهؤلاء الّذين يُريدونَ حَرثَ الدّنيا فقَط هل لهُم شُرَكاءُ مَعَ اللهِ في الطاعَةِ مِن خُلَفاءِ الجَوْرِ فشَرَعوا لهُم بِدَعا" في الدّين كصَلاةِ التّراويحِ و الصّلاةُ خيرٌ مِنَ النّومِ وغيرها مالَم يأذن بهِ اللّه ؟؟؟

(ولو لا كلمةُ الفَصلِ لَقُضِيَ بينَهُم و إنّ الظّالمين لهُم عذابٌ أليمٌ)

ولو لا كلمةُ الفَصلِ مِنَ اللّهِ بتأخيرِ عقوبَتِهم لَقُضِيَ بينَهُم وبَيْن آل محمدٍ (ع) وشيعتِهِم ولَحُكِمَ عليهِم بالعَذابِ وإنّ الظّالمين لِآلِ محمّدٍ لهُم عذابٌ أليمٌ غَدا" ،

(تَرىٰ الظّالمين مُشفِقينَ مِمّا كَسَبوا وهوَ واقِعٌ بِهِم)
فيومئذٍ تَرىٰ يا رسول الله الظّالمينَ لِأهلِ بَيتِكَ (ع) وشيعَتِهم المُؤمنين، وَهُم مُشفِقونَ مِن جزاء ما كَسَبوا في الدّنيا مِنَ الظُّلمِ بِحَقِّهم وهُوَ واقِعٌ بِهِم حَتما" ،

(والّذينَ آمَنوا وعملوا الصّالحاتِ في روضاتِ الجَنّاتِ لهُم ما يشآؤنَ عندَ ربّهم ذلك هو الفضلُ الكبير)
وترىٰ الّذين آمَنوا باللهِ وبولايَتِكُم أهل البيت (ع) وعملوا الصّالحاتِ في الدُّنيا في روضاتِ الجنّاتِ وبساتينِها لهُم ما يَشتَهونَ عِندَ اللهِ مِن النِّعمَةِ ذلك هو الفضلُ الكبيرُ مِنَ اللهِ لهُم ،

(ذلك الّذي يُبَشِّرُ اللهُ عِبادَهُ الّذين آمَنوا وعملوا الصّالحات)
بذلك الفَوْزِ والفَضلِ الكبيرِ يُبَشِّرُ اللهُ عبادَهُ الذين آمنوا بولايةِ محمدٍ وآل محمدٍ (ع) وعملوا الصالحات بتَمَسُّكِهم بولايَتِهم ،

(قُل لا أسألُكُم عَليهِ أجرا" إلّا **المَوَدَّةَ** في القُربىٰ)
قُل لِأمّتِكَ يا رسولَ الله: لا أسألُكُم علىٰ إبلاغِ الرِّسالَةِ أجرا" وَجَبَ لي عليكُم أداؤهُ إلّا المُوالاة والمَوَدّةِ في قُربايَ أهل بيتي (ع) !!! ،

(ومَن يَقتَرِف حَسَنَةً نَزِدلَهُ فيها حُسنا" إنَّ اللّهَ غفورٌ شكورٌ)
وقُل لهُم مَن يَقتَرِف ويَكتَسِب حَسَنَة" بموالاةِ ذَوي القُربىٰ أهل البيت (ع) نَزِدلَهُ فيها حُسنا" وثَوابا" إنَّ اللّهَ غفورٌ شكورٌ لِمَن يُؤدّي أجرَ الرِّسالَة ،

(أم يقولونَ افترىٰ علىٰ اللهِ كَذِبا" فإن يَشَإِ اللّه يختِم علىٰ قَلبِكَ)
أم أنّ المُنافقينَ بَدَلَ المَوَدّةِ في القُربىٰ يقولونَ إنَّ مُحمّدا" افترىٰ

على اللّٰهِ كَذِبا" حينما قال: أمَرَنيَ اللّٰهُ أن أنصِبَ عليّا" (ع) عليكُم فإن يَشَأ اللّٰهُ يَربِط على قَلبِك بالصَّبر ،

(وَيَمحُ اللّٰهُ الباطِلَ ويُحِقّ الحَقَّ بِكلماتِهِ إنّهُ عليمٌ بذاتِ الصُّدور) ويَمحوا اللّٰهُ الباطِلَ الّذى أسّسُوهُ ضِدّ آل مُحمّدٍ (ع) ويُحِقُّ حَقَّ آل مُحمّدٍ (ع) بكلماتِهِ فى القرآن إنّهُ عليمٌ بما فى الصّدورِ مِنَ الحُبِّ و البُغضِ لِآلِ مُحمّدٍ (ع) ،

(وَهُوالّذى يَقبَلُ التَّوبَةَ عن عبادِهِ ويَعفوا عن السَّيِّئاتِ و يَعلَمُ ما تَفعلون)

واللّٰهُ جَلّ جَلالُهُ هوالّذى يَقبَلُ التَّوبَةَ عن عبادِهِ المُذنِبينَ بولايةِ آلِ مُحمّدٍ (ع) ويَعفوا عن السَّيِّئاتِ الصّادِرَةِ من شيعَتِهِم بالتّوبَةِ ويَعلَمُ ما تَفعَلون فى الدّنيا ،

(ويَستجيبُ الّذين آمنوا وعملوا الصّالحاتِ ويَزيدُهُم مِن فَضلِهِ و الكافرونَ لهُم عذابٌ شديد)

وَيَستجيبُ لِلّذين آمَنوا باللّٰهِ وبولايَتِكم أهل البَيْت (ع) وعملوا الصّالحاتِ فيَقبَل توبتَهُم ويَزيدَهُم من فَضلِهِ فيُبَدِّل سَيِّئاتِهم حَسناتٍ و الكافرون بولايتهم لهُم عذابٌ شديدٌ غدًا" ،

(ولوبَسَطَ اللّٰهُ الرِّزقَ لِعبادِهِ لَبَغَوا فى الأرض ولكن يُنَزِّل بِقَدَرٍ ما يشاءُ إنّهُ بعبادِهِ خبيرٌ بَصير)

وَلوبَسَطَ اللّٰهُ سِماطَ الرِّزقِ لِعبادِهِ جميعا" فيَستَغنونَ كلّهم لَطَغَوْا فى الأرضِ وبَغَوْا وظَلَموا ولكن يُنَزِّلُ بِحِكمَتِهِ بِقَدَرٍ ما يشاءُ لِمَن يشاءُ، إنّهُ

لِعبادِهِ خبيرٌ بمَصالِحِهم بصيرٌ بأحوالِهِم ،

(وهوالّذى يُنَزِّلُ الغَيْثَ مِن بَعدِما قَنَطوا ويَنشُرُ رَحمَتَهُ و هـوَ الولىُّ الحميد)

واللّهُ جَلّ جلالُهُ وعَمَّ نَوالُهُ هوالّذى يُنَزِّل المَطَرَ مِن بعدِما يَئِسوا مِن نزولِهِ ويَنشُرُ مآءَ رحمَتِهِ فى الأرضِ وهوالولىُّ لِخَلقِهِ المحمودُ فى فِعالِه ،

(ومِن آياتِهِ خَلقُ السّماواتِ والأرض وما بَثّ فيهما مِن دابَّةٍ وهو علىٰ جمعِهِم إذا يَشآءُ قَديرٌ)

ومِن آياتِ عَظَمَةِ اللّهِ وَوِلايَتِهِ خَلقُهُ السّماواتِ والأرضَ مِن عَدَمٍ و ما نَثَرَ فيهما من حيواناتٍ وهوعلىٰ جَمعِهِم فى الحَشرِ حينما يشآءُ قديرٌ ،

(وما أصابَكُم مِن مُصيبَةٍ فبما كَسَبَت أيديكم ويَعفوا عن كثيرٍ)

وما أصابَكُم أيّها النّاس مِن ظُلمٍ وعُدوانٍ وبَغيٍ وإعتداءٍ فبما كَسَبَتهُ أيديكُم فى حَقِّكُم وليسَ مِنَ اللّهِ ويعفوا اللّهُ عن كثيرٍ من عبادِهِ المؤمنين ،

(وما أنتُم بمُعجِزينَ فى الأرضِ وما لَكُم مِن دونِ اللّهِ من وَلىٍّ ولانَصير)

وما أنتُم يا منافقين بمُعجِزينَ اللّهَ فى الأرضِ مِن أن يُعاقِبَكُم علىٰ ظُلمِكُم وما لَكُم مِن دونِ اللّهِ مِن وَلىٍّ يُدافِعُ عنكم ولانَصيرٍ يَنصُرُكُم مِن عذابِه ،

(ومِن آياتِهِ الجَوارِ فى البَحرِ كالأعلام إن يَشَأ يُسكِنِ الرّيحَ فيَظلَلنَ رَواكِدَ علىٰ ظَهرِه)

ومن آياتِ قُدرَةِ اللّهِ وعظَمَتِهِ وفَضلِهِ السُّفُن فى البَحرِ تَشبَهُ الجِبالَ و أشرعتها كالأعلام إن يَشَأ اللّهُ أن لاتَجري فَيُسكِنِ الرّيحَ فيَبقينَ ساكناتٍ

راكِداتٍ على ظَهرِ الماءِ ،

(إنَّ في ذلك لَآياتٍ لِكُلِّ صَبّارٍ شكور)

إنّ في ذلك لَدَلائِلَ على أنّ آل مُحمّدٍ (ع) هُمسُفُنُ النَّجاة واللّهُ سُبحانَهُ هوَ الّذي يَتَولّى إيصالَ شيعَتِهم إلى سواحِلِ الأمانِ يَفهَمُها كلّ صَبّارٍ شَكورٍ نِعمَةَ ولايةِ آل مُحمّدٍ (ع)

(أو يُوبِقْهُنَّ بما كَسَبوا ، و يَعفُ عن كثيرٍ)

أو أنّ اللهَ يُهلِكُ ويُغرِقَ السُّفُنَ بالأمواجِ أو العَواصِفَ نتيجةً واستِقاماً لِما كَسَبوا مِنَ الإثمِ المنافِقون، ويَعفُ عن كثيرٍ من شيعةِ آل محمدٍ (ع) ،

(ويعلَمُ الّذين يُجادِلون في آياتِنا ما لَهُم مِن مَحيصٍ)

ويَعلَمُ الّذين يُجادِلون في آياتِنا النّازلةِ بشأنِ آل محمدٍ (ع) وَوِلايَتِهم أنه ليسَ لهُم نَجاةٌ مِن عذابِنا وانتِقامِنا أبَدا" ،

(فَما أوتيتُم مِن شيءٍ فَمَتاعُ الحياة الدّنيا)

فنقول لهم ما أوتيتُم في الدّنيا مِن شيءٍ مِنَ المُلكِ والسُّلطانِ والمالِ والبَنون فَهُو مِتعةٌ زائِلةٌ مُوقّتةٌ في الحياةِ الدّنيئةِ ،

(وَما عندَ اللهِ خَيرٌ وأبقى لِلّذين آمَنوا وعلى رَبّهم يتَوكّلون)

ولكن ما عندَ اللهِ مِن نِعَمٍ في الآخرةِ خيرٌ وأبقى مِن مَتاعِ دُنياكُم لِلّذين آمَنوا بولايةِ مُحمّدٍ وآل مُحمّدٍ (ع) وَعلى رَبّهم يتَوكّلون ولا يَركَنونَ إليكم

(وَالّذينَ يَجتَنِبونَ كبائِرَ الإثمِ وَ الفَواحِش)

والشيعة الذين يَجتَنِبونَ إرتكابَ كبائِرِ الذّنبِ والفَحشاءِ كالقَتلِ و الزِّنا، واللِّواط والرِّبا وشُربِ الخمر والقِمار والقَذفِ والقِيادةِ والسَّرِقَةِ

والنّميمَةِ وغيرها ،

(وإذا ما غَضِبوا هُم يَغفِرون)

والّذين إذا ما غَضِبوا بَعضَهُم على بَعضٍ لِأُمورٍ دُنيَويّةٍ أو إساءَةٍ فَيَعفُون و يَغفِرونَ لِلمُسيئ. ولا يَنتَقِمونَ مِنهُ ،

(والّذينَ استَجابُوا لِرَبّهم وأقاموا الصّلاة)

والّذين استَجابوا لِدَعوةِ رَبّهم بالمُوالاةِ لِمُحمدٍ وآل محمدٍ (ع) فَوالَوْهُم وأقاموا الصلاةَ كما أقاموها مِن دونِ بِدعَةٍ وزيادَةٍ ونُقصانٍ إبتَدَعَها - المُنافقون ،

(وأمرُهُم شورىٰ بينَهُم ومِمّا رَزَقناهُم يُنفِقون)

والّذينَ هُم أمرُ مَذهَبِهِم شورىٰ بَيْنَهُم فَيَتَشاوَرونَ كيفَ يَنصرونَ أهلَ - البَيْت (ع)؟ ويَدفَعونَ ظُلمَ الظّالمينَ عَنهُم والّذين هُم مِمّا رَزَقناهُم يُنفِقونَ الخُمسَ لِآلِ مُحمّدٍ (ع) والزّكاة ،

(والّذينَ إذا أصابَهُمُ البَغيُ هُم يَنتَصِرون)

والّذينَ هُم لايَخضَعونَ لِلظُّلمِ فإذا قَدَروا على رَدِّ البَغيِ إذا أصابَهُم مِن حُكّامِ الجَوْرِ والمُخالِفين يَنتَصِرونَ ويَنتَقِمونَ مِنهُم بالمُقابِل ،

(وجَزاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مثلها)

وجزاءُ وقِصاصُ سَيِّئَةٍ تنالُهُم مِنَ الباغينَ عليهِم قِصاصاً" وجَزاءً" بالمِثل يستاؤونَ مِنها كما أساؤا عليهم !!!

(فَمَن عَفا وأصلَحَ فأجرُهُ على اللّهِ إنّهُ لا يُحِبُّ الظالِمين)

فَمَن عَفا عَمَّن ظَلَمَهُ مِن المُؤمِنين الشّيعةِ لِأجلِ تَشَيُّعِهِ وأصلَحَ ذاتَ بينه

مَعَهُ فأُجرَهُ وثوابُهُ على اللهِ الجنّة إنّ اللّهَ لا يُحِبُّ الظّالِمينَ البادِئينَ بالظُّلمِ والعُدوانِ ،

(ولَمَن انتَصَرَ بعدَ ظُلمِهِ فأُولئِكَ ما عليهِم مِن سبيل)

وبالتأكيدِ إنّ مَن انتَصَرَ لأخذِ حَقِّهِ مِن ظالِمِهِ واقتَصَّ منهُ بعدَ ظُلمِهِ لَهُ كالمَهديّ (ع) حيثُ يَنتَقِمُ لِثأرِ آلِ مُحمّدٍ (ع) فأُولئِكَ ما عليهِم من سبيلِ مُؤاخِذَةٍ ولَومٍ

(إنّما السبيلُ على الّذين يَظلِمونَ النّاسَ ويَبغونَ في الأرضِ بِغَيرِ الحَقِّ أُولئِكَ لَهُم عذابٌ أليمٌ)

إنّما سبيل المُؤاخِذَةِ والعِقابِ على الّذين يَظلِمونَ النّاسَ إبتداءً مِن غيرِ حَقٍّ ويظلِمونَ في البِلادِ والعِبادِ بِغَيرِ الحَقِّ أُولئِكَ لَهُم عذابٌ أليمٌ جَزاءً لِظُلمِهِم ،

(وَلَمَن صَبَرَ وغَفَرَ إنّ ذلكَ لَمِن عَزمِ الأُمور)

ولَمَن صَبَرَ على ظُلمِ أخيهِ المُؤمِنِ وإساءَتِهِ وغَفَرَ وعَفا عنهُ ولَم يَنتَقِم مِنهُ إنّ ذلك لَمِن الأُمورِ المُؤكَّدَةِ عليها شَرعاً ،

(ومَن يُضلِلِ اللّهُ فَما لَهُ مِن وَلِيٍّ بعده)

ومَن يَترُكهُ اللّهُ في ضَلالَتِهِ بِتَركِ موالاةِ آلِ مُحمّدٍ (ع) فما لَهُ مِن ولِيٍّ سِواهُ يَتَولّى هدايَتَهُ وإسعادَهُ بعدَ الله ،

(وَترى الظّالمينَ لمّا رَأَوا العَذابَ يقولون هَل إلى مَرَدٍّ مِن سَبيل)

وسوف تَرى يا حبيبي الظّالمينَ لِحَقِّ أهل بَيتِكَ (ع) يومَ القيامةِ حينما يَرَون العذابَ يقولونَ هَل يوجَدُ طريقٌ لِلرّجوعِ إلى الدّنيا ؟

(وَتراهُم يُعرَضون عليها خاشِعينَ مِن الذُّلِّ يَنظُرونَ مِن طَرفٍ خَفيٍّ)
وسترا هُم يا حبيبي يُعرَضونَ على النّارِ الحريقِ في جَهنّم مُطأطِئينَ رؤسَهم مُنخَنِيَة ظهورُهم مِن الذِّلةِ خائِفينَ يَنظرونَ لِلنّارِ مُسارَقَةً و خوفاً،
(وَقالَ الذين آمنوا إنّ الخاسرين الذين خَسِروا أنفُسَهم و أهليهِم يومَ القيامه)
وحينئذٍ يقول الذين آمَنوا بولايةِ محمّدٍ وآل مُحمّدٍ (ع): إنّ الخاسِرينَ يوم القيامَةِ هُمُ الذين خَسِروا أنفُسَهُم بإدخالِها النّارَ وأهليهِم بالتّبرّي منهم
(ألا إنّ الظالمين في عذابٍ مُقيمٍ)
ألا فَليَعلَمِ النّاسُ جميعا" إنّ الظالمين لِآل مُحمّدٍ (ع) و شيعتهم، الغاصبينَ لِحقوقِهم هُم يوم القيامةِ في عذابٍ حريقٍ دائمٍ قائمٍ،
(وَما كانَ لهم مِن أولياءَ ينصرونهم من دون اللّهِ وَمَن يُضلِلِ اللهُ فمالَهُ مِن سبيل)
وَما يكون لظالمي آل مُحمّدٍ (ع) وشيعَتِهم مِن أولياءَ يوم القيامة ينصرونهم من العذابِ من دون الله من خُلَفاءِ الجَوْرِ ومَن يَترُكُهُ اللّهُ في ضلالَتِهِ فليس لهُ طريقٌ للنّجاة،
(إستَجيبوا لِرَبّكُم مِن قَبلِ أن يأتِيَ يومٌ لا مَرَدّ لهُ مِنَ اللّهِ ما لَكُم مِن مَلجَاءٍ يومَئِذٍ وما لَكُم مِن نكيرٍ)
إستَجيبوا أيّها المُنافِقونَ لِأمرِ رَبّكم بِمُوالاةِ آل مُحمّدٍ (ع) مِن قَبلِ أن يأتِيَ يومُ العذابِ الّذي لا مَرَدّ لهُ مِنَ اللهِ ما لَكُم فيهِ مِن مَلجَاءٍ تَلجَئونَ إليهِ للنّجاةِ وَما لَكُم قُدرَةٌ على الإنكار.

(فإن أعرَضوا فما أرسلناكَ عليهِم حفيظا" إن عليكَ إلّا البَلاغ)
فإن أعرَضوا عن ولايةِ أهل البيتِ (ع) بَعدَ هذا فما أرسلناكَ عليهم حفيظا" تحفظهم عن دخولِ النّارِ بل إن عليكَ إلّا البَلاغ تُبَلِّغُهُم في غَديرِ خُمٍّ ،

(وإنّا إذا أذَقنا الإنسانَ مِنّا رحمَة" فَرِحَ بها وإن تُصِبهُم سيّئَةٌ بما قَدّمت أيديهِم فإنّ الإنسانَ كَفور)
واللّهُ وملائِكتُهُ إذا أذاقوا الإنسانَ مِن جانِبِهم نِعمَةً فَرِحَ بها وإن تُصيبُ النّاسَ ضَرّا" ونِقمَة" نتيجة" لِما قَدّمت أيديهِم مِنَ الآثامِ فإذا الإنسانُ كفورٌ بالنِّعمَه ،

(لِلّهِ مُلكُ السّماواتِ والأرضِ يَخلُقُ ما يشآءُ يَهَبُ لِمَن يشآءُ إناثا" و يَهَبُ لِمَن يشآءُ الذّكور)
لِلّهِ سُبحانَهُ مُلكُ السّماواتِ والأرض وسُلطَتِها وتَدبيرِها وَوِلايَتِها وهو يَخلُقُ ما يشآءُ وكيف يشآءُ ويَهَبُ ويَمنَحُ لِمَن يشآءُ مِنَ الزّوجَينِ إناثا" وبَناتاً ويَهَبُ لِمَن يشآءُ الذّكورَ والأبناء ،

(أو يُزَوّجهم ذُكرانا" وإناثا" ويَجعَلُ مَن يشآءُ عقيماً إنّهُ عليمٌ قدير)
أو يرزُقُهم مُزدَوَجا" ذُكرانا" وإناثا" كما رَزَقَ عليّا" والزّهراءَ الحَسَنَينِ والزّينَبَينِ (ع) ويَجعَلُ مَن يشآءُ عَقيما" كعائِشةَ وحَفصَةَ ، إنّهُ عليمٌ بالمَصالحِ قَديرٌ لِما يَشآء ،

(وما كانَ لِبَشَرٍ أن يُكَلِّمَهُ اللّهُ إلّا وَحيا" أو مِن وَراءِ حِجابٍ)
وما كانَ يُمكِنُ لِبَشَرٍ مِن نَسلِ آدَم أن يُكَلِّمَهُ اللّهُ عزّوجلّ مُشافَهَةً بل يُكَلِّمُهُ

وحيا" بواسطةِ جبرئيل أو يُكلِّمُهُ مِن وَراءِ حِجابٍ من الشّجرة أو حجابِ المِعراج ،

(أو يُرسِلَ رسولا" فيُوحي بإذنِهِ ما يشآءُ إنّهُ علىٌّ حكيم)

أو يُرسل اللهُ رسولا" من الملائكةِ في شكلِ وهيئةِ علىّ بن أبيطالب (ع) في المِعراج فيُوحي بإذنِ اللهِ ما يشآءُ لِمُحمّدٍ (ص) في المِعراج بِشأنِهِ فهوَ علىٌّ حكيمٌ ،

(وكذٰلك أوحَينا إليكَ روحا" مِن أمرِنا)

وكذلكَ أوحَينا إليكَ يا مُحمّد في مقامِ قابِ قَوسَيْنِ أو أدنىٰ في مِعراجِكَ روحا" مَلَكا" في هيئةِ علىٍّ مِن أمرِنا ووَضعنا يَمينَنا علىٰ كَتِفِكَ ونا وَلناكَ التُّفاحَةَ بيَمينِ عليّ بن أبيطالب (ع) ،

(ما كُنتَ تدري ما الكتابُ و لا الإيمان)

فأنتَ يا حبيبي كُنتَ قبلَ أن نُكلِّمَكَ بلسانِ علىٍّ ما تَدري يقينا" ماهُوَ مَقصودُ القرآنِ مِنَ الأمرِ بولايَتِهِ ولاتَدري لماذا اشتُرِطَ الإيمانُ بولايةِ علىٍّ ، وبَعدَهُ تيَقّنتَ بأنَّ الدّين لَمْ يَكمُل إلّا بِولايَتِهِ ،

(ولكن جَعلناهُ نورا" نهدي بهِ مَن نشآءُ مِن عبادِنا)

ولكن تَيَقّنتَ بأنّ جَعَلنا علىّا" (ع) نورا" نهدي بهِ مَن نَشآءُ مِن عبادِنا إلىٰ ولايَتِهِ إذا كانَ هُوَ مِن عبادِنا لا مِن عِبادِ الشّيطانِ وشياطينِ الإنس ،

(وإنّكَ لَتَهدي إلىٰ صِراطٍ مُستقيم)

وإنّكَ يا رسول اللهِ لَتَهدي النّاسَ وتَهدي أُمّتَكَ إلىٰ صراطِ علىٍّ المُستقيم وتَهديهِم إلىٰ وِلايَتِهِ وبَيْعَتِهِ ،

(صِراطِ اللّٰهِ الَّذى لَهُ ما في السَّماواتِ والأرض)

فَصِراطُ علىٍّ (ع) هُوَصِراطُ اللّٰهِ الَّذى عَيَّنَهُ لِلنّاسِ لِيَسلُكوهُ ويَصِلونَ بِهِ إلىٰ سَعادَةِ الدُّنيا والآخِرَةِ وهوما لِكُ السَّماواتِ والأرضِ وَوَلِيّهما

(ألا إلىٰ اللّٰهِ تَصيرُ الأمور)

ألا فَلْيَعلَمِ النّاسُ جميعا" بِأَنَّ الأمورَكلَّها تَصيرُ عاقِبَتُها وحِسابُها و كِتابُها إلىٰ مَحكَمَةِ عَدلِ اللّٰهِ فَصَيِّروا الخِلافَةَ لِآلِ اللّٰه ،

(صَدَقَ اللّٰهُ العَلِيُّ العظيم)

٤١
سورة
الزُّخرُف = تَسمِيَةُ عَلِيٌّ (ع)

(بِسمِ اللّهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ حٰمٓ)

بإسمِ ذاتِيَ الإلٰهيّ وبإسمِ رحمانيّتي الواسِعَةِ ورحيميّتيَ الخاصّةِ بأُوليائي أبدَأُ الوَحيَ بِرَمزِ حٰ ميم، مِنَ الحُروفِ النّورانيّه ،

(والكتابِ المُبين إنّا جَعلناهُ قرآنا" عربيّا" لَعلّكم تَعقِلون)

واُوحي إليكَ الكِتابَ الواضِحَ البَليغَ، وبِعَظَمَتي أنا جَعلتُ الوحيَ قُرآنا" يَقرَؤُهُ عليك جبرئيل عَربيّا" في اللّفظِ لَعلّكُم أيّها العَرَب : تعقِلونَ الوَحي !!!

(وَإنّهُ في اُمِّ الكِتابِ لَدَيْنا لَعَلِيٌّ حكيمٌ)

وإنّهُ واضِحٌ في قَلبِ القرآن وفي ضِمن آياتِهِ بإسمِهِ وصِفَتِهِ مَن هُوَ لدينا وعِندنا مِن الأولياءِ المُقَرّبين وهُوَ بالتأكيدِ عليٌّ أمير المُؤمنين (ع) حكيمٌ عادِلٌ ،

(أفنَضرِبُ عنكُمُ الذِّكرَ صَفحا" أن كنتُم قوما" مُسرفين)

نَسألُ مُستَنكِرينَ هَل نَضرِبُ عنكُمُ القرآنَ ونُزيحُهُ عنكُم جانِباً لِأنّكم كنتُم

ولازلتُم بمُعاداتِكُم لأهل البَيْت (ع) وبِجَلَبِ مُسرِفينَ ظالمينَ ؟؟؟

(وَكَم أرسَلنا مِن نَبيٍّ في الأوّلين وَما يأتيهِم مِن نَبيٍّ إلّا كانوا بِهِ يَستهزِؤُن)

وَكَم أرسَلنا مِن نَبيٍّ قبل مُحمّدٍ(ص) في الأقوام الأوّلين فكانوا هُم إيضا" ما يأتيهِم من نبيٍّ يدعوهُم إلىٰ الهُدىٰ إلّا كانوا بِهِ يَستَهزِؤُن ،

(فَأهلَكنا أشَدَّ منهُم بَطشا" و مَضىٰ مَثَلُ الأوّلين)

فلمّا استَهزَؤُا بالرُّسُلِ أهلكنا مِنَ الأوّلين أشَدَّ مِن مُنافِقي أُمّتكَ بَطشا" وَقُوَّة" وقَدمضىٰ في القرآنِ شيئا" مِن مَثَلِ الأوّلين وقِصَّتِهم ،

(وَلَئِن سألتَهُم مَن خَلَقَ السّماواتِ والأرضَ ليقولنّ خَلَقَهُنّ العزيزُ العليم)

ولو أنّكَ تَسألُ قومكَ يا حبيبي مَن خَلَقَ السّماواتِ والأرض فيُجيبونَكَ قائِلين: خَلَقَهُمَ اللّهُ العزيزُ في مُلكِهِ العَليمُ في صُنعِهِ ،

(ألّذي جَعَلَ لكُمُ الأرضَ مَهدا" وجَعَلَ لكُم فيها سُبُلا" لَعلّكم تَهتَدون)

فَقُل لهُم إنَّ اللّهَ هو الّذي جَعَلَ لكُمُ الأرضَ مُستَقرّا" لكُم كالمَهدِ وجَعَلَ لكُم لِسعادَتِكم وتكامُلِكُم في الأرضِ أئمّة" إثنا عَشَرَ مِن أهل البيت (ع) سُبُلا" إلىٰ اللّهِ لعلّكم تَهتَدونَ بولايَتِهِم ،

(والّذي نَزّلَ من السّماءِ ماءً" بِقَدَرٍ فأنشَرنا بِهِ بَلدَة" مَيّتا" كذلك تُخرَجون)

وَاللّهُ سُبحانَهُ هو الّذي نَزّلَ مِنَ السّماءِ ماءً" بِمقدارٍ مُعيَّنٍ حَسَبَ الحِكمَةِ فأنشَرَ بالمَطَرِ وأحيا بَلدَة" مَيّتةَ الزَّرعِ، فكالزَّرعِ تُخرَجونَ يومَ القيامة

(والّذى خَلَقَ الأزواج كُلّها وجَعَلَ لكُم مِن الفُلكِ والأنعامِ ما تَركَبون)
واللّهُ جَلّت عَظَمتُهُ هو الّذى خَلَقَ الأزواجَ مِن الإنسانِ والحيوانِ والنّباتِ والجِنّ وجَعَلَ لكُم أيّها النّاسُ مِنَ السُّفنِ والأنعامِ كالإبلِ و الحِصانِ و الحَميرِ ما تَركَبُون ،

(لِتَستَوُوا على ظهورِهِ ثُمَّ تذكُروا نِعمَةَ ربّكم إذا استَوَيتُم عليه)
فَخَلَقَ ظهورها بِحَيثُ تَجلسون باستواءٍ عليها ثُمَّ تُقَدِّروا نِعمَتَها فَتذكروا نِعمَةَ ربّكم وأيادِيهِ حينما تَستَوون على ظهرِ الأنعام ،

(وتقولوا سُبحانَ الّذى سَخّرلنا هذا وما كُنّا لهُ مُقرَنين وإنّا إلىٰ ربّنا لَمُنقَلِبون)
فتكشروا اللّهَ وتقولوا سُبحانَ اللّهِ الّذى سَخّرلنا هذا المَركوب وما كُنّا لهذا مُطيعينَ وإنّا إلىٰ اللّهِ ومَشيئَتِهِ فى سَيْرنا واصِلون ،

(وجَعَلوا لهُ مِن عبادِهِ جُزءا" إنّ الإنسانَ لَكفورٌ مُبين)
ومُشركي قُريشٍ ومُنافقيهم مَعَ كلّ هذهِ الأنعُمِ مِنَ اللّهِ جَعَلوا لهُ مِن عبادِهِ جُزءا" فى الطّاعَةِ والإنقيادِ مَعَهُ شريكا" إنَّ الإنسانَ المُنافق لَكفورٌ بَيّنٌ لِنِعَمِ اللّهِ ،

(أم اتّخَذَ مِمّا يَخلُقُ بَناتٍ وأصفاكُم بالبَنين ؟)
وبنى أُمَيّةَ أشركوا مَعَ اللّهِ بعبادَةِ اللّاتِ وهُبَل ومَناةَ وعُزّىٰ أسماء البناتِ اعتبروها بناتَ اللّهِ فهل اتّخَذَ اللّهُ مِمّا يَخلُقُ بَناتٍ حاشاهُ حينما اختَصّكُم بالبَنين ،

(وإذا بُشِّرَ أحدهُم بِما ضَرَبَ لِلرَّحمانِ مَثَلا" ظَلَّ وَجهُهُ مُسوَدّا" وهوَ كظيمٌ)

واذا بُشِّرَ أحدُهُم فِقي قُرَيشٍ وبَني اُمَيّةَ بِولادَةِ بِنتٍ كالّتي ضَرَبَ إسمَها لِلرّحمان مَثَلا "ونَسَبَها إليهِ فلايَرضَ بَل صارَ وجهُهُ مُتغيِّرا" مُسوَدّا " و هُوَ مُمتَلِئٌ غَيظا" ،

(أوَمَن يُنَشَّؤُا فى الحِلَيَةِ و هُوَ فى الخِصامِ غيرمُبين)

نَسأَلُ إستنكارا" هل ينسِبونَ البَناتِ إلىٰ اللّهِ مَعَ أنَّ بناتهم كعائِشَةَ وحَفصَةَ واُمّ حبيبةَ يَنشأنَ فى الزّينَةِ والحُلى والحُلَل وهُنَّ فى الخصومةِ مَعَ علىّ عَديماتِ الحُجّه ،

(وجَعَلوا الملائِكةَ الّذين هُم عِبادُ الرّحمٰن إناثا" أشَهِدوا خَلقَهُم سَتُكتَبُ شهادتهم ويُسألون)

والمنافقين جَعَلوا الملائِكةَ الّذين هُم أنوارٌ قُدسِيّةٌ ، يَعبدون اللّهَ الرّحمانَ إناثا" مَعَ أنّ الملائكة عديمَةُ الغرائِزِ الحيوانيّة فَهَل شاهَدوا خَلقَها سَتُكتَبُ شهادتهم بأنّها إناثٌ ويُسألونَ يومَ القيامةِ عَنها ،

(وقالوا لوشآءَ الرّحمٰنُ ما عبَدناهُم ما لهم بذلك مِن علمٍ إن هُم إلّا يَخرُصون)

وقال مُشركوا قريشٍ ومُنافِقوهُم لوشآءَ الرّحمانُ أن لانعبُدَ إلأَوثان ما عَبَدنا هُم لكنّهم جاهِلون ليسَ لهُم عِلمٌ بأنّ مَشيئَةَ اللّهِ اقتَضَت مَنعَهُم - الإختيارَ إختِبارا" ثُمّ مُحاسَبتَهُم عن أعمالِهم إن هُم إلّا يَفتَعِلونَ الأكاذيب ،

(أم آتيناهُم كِتابا" مِن قَبلِهِ فُهُم بِهِ مُستَمسِكون)

ونَسألُ إستنكارا" هل إنّا آتيناهُم كتابَ وحيٍ مِن قَبلِ القرآنِ يأمُرُهُم بعبادَتِها فهُم بذلكَ الكتابِ مُتَمسّكونَ ويعمَلونَ؟ كَلّا !

(بَل قالوا: إنّا وَجَدنا آباءَنا علىٰ أُمّةٍ وإنّا علىٰ آثارِهِم مُهتَدون)
بل إنّهم قالوا تَبريرا" لِعبادَتِها: إنّا وَجَدنا آباءَنا علىٰ مِلّةِ كُفرٍ وشِركٍ بِعبادتها وإنّا علىٰ آثارِهِم سائِرونَ فَلَسنا علىٰ ضَلالٍ بَل مُهتَدون ،
(وكذلك ما أرسَلنا من قَبلِكَ في قريَةٍ من نَذيرٍ إلّا قال مُترَفوها: إنّا وَجَدنا آباءَنا علىٰ أُمّةٍ وإنّا علىٰ آثارِهِم مُقتَدون)
وَكقولِهِم ذلكَ، ما أرسَلنا مِن قَبلِكَ يا مُحمّد (ص) في بَلدَةٍ من نَبيٍّ نذيرٍ لِأهلِها إلّا قالَ أثرياؤها إنّا وَجَدنا آباءَنا علىٰ مِلّةٍ وإنا علىٰ آثارِهِم مُقتَدونَ بِهِم ،
(قالَ أَوَلَو جِئتُكُم بِأَهدىٰ مِمّا وَجَدتُم عليهِ آباءَكُم قالوا إنّا بِما أُرسِلتُم بِهِ كافِرون)
قالَ لَهُمُ الرّسولُ النّذيرُ أَوَلَو جِئتُكُم بِأَهدىٰ مِمّا وَجَدتُم عليهِ آباءَكُم فَتَبقونَ علىٰ آثارِهِم قالوا نَعَم إنّا بِما أُرسِلتُم بِهِ كافِرونَ نَبقىٰ علىٰ آثارِهِم ،
(فَانتَقَمنا منهُم فانظُر كيفَ كانَ عاقِبةُ المُكَذِّبين)
فانتَقَمنا منهُم بعدَ عِنادِهِم وأهلَكنا هُم فانظُر يا حبيبي كيفَ كانَ عاقِبَةُ المُكَذِّبينَ لِلرُّسُلِ والأنبياء فهكذا سيكونُ عاقِبَةُ المُنافقينَ مِن قُريشٍ
(وَإذ قالَ إبراهيمُ لِأبيهِ و قَومِهِ: إنّني بُراءٌ مِمّا تعبُدون)
وتذكّر إذ قالَ إبراهيمُ جَدّك لِعَمّهِ الّذي رَبّاهُ آزَرَ وقومه المشركين عُبّاد الأصنام إنّني بَريءٌ مِمّا تعبُدونَ مِنَ الأصنام ،
(إلّا الّذي فَطَرَني فإنّهُ سيَهدين وجَعَلها كَلِمَةً باقِيَةً" في عَقِبِهِ لَعَلّهُم

يرجعون)

إلّا أنّني لا أتبرّءُ من الذي خلقني وهو اللّه فإنّه سيرشدني بالوحي و الإلهام واللّه جعل الهداية كلمة" باقية" في عقبه آل محمّد (ع) لعلّ قُريشَ يرجعون إلىٰ ولايتهم،

(بَل مَتَّعتُ هؤلاء وآباءَهم حتّىٰ جاءَهُمُ الحَقُّ ورسولٌ مُبين)

فإنّما ما" لِلحُجّةِ لم أُهلِك قريشَ بكُفرهم بَل مَتّعتُ هؤلاء وآباءَهم حتّىٰ جاءَهُمُ الحَقّ في القرآن وجاءَهُم رسولُ الله محمدٌ (ص) برسالةٍ بيّنَةٍ ،

(ولمّا جاءَهُمُ الحَقُّ قالوا هذا سِحرٌ وإنّا بهِ كافرون، وقالوا لو لا نُزِّل هذا القرآنُ علىٰ رَجُلٍ مِنَ القَريَتَيْنِ عظيم)

ولمّا جاءَهُم الحَقُّ من اللهِ مَعَ رسولهِ محمّدٍ (ص) قالوا هذا سِحرٌ وإنّا بهِ كافرون، وأضافوا هَلّا نُزِّل هذا القرآنُ علىٰ أحدٍ من الرَّجُلَيْنِ العظيمَيْن في مكّةَ والطّائف أي الوليدُ بن مُغيرَةَ وعُروةُ بن مَسعودٍ ؟؟؟

(أهُم يَقسِمون رَحمةَ ربّك ؟ نَحنُ قَسَمنا بينَهُم معيشَتَهم في الحياةِ الدّنيا)

هَل إنّ قُريشَ هُم يقسمونَ رحمةَ اللّه الّتي يَخُصّ بها عبادَهُ أم أنّ اللّهَ يختارُ لِرسالَتِهِ مَن يشاءُ فحتما" نحنُ قَسَمنا بينهم معيشَتَهم في الحياةِ الدّنيا كذلكَ نَختارُ الرّسول ،

(ورَفَعنا بعضَهُم فوقَ بَعضٍ دَرَجاتٍ لِيتّخِذَ بعضَهُم بعضاً سُخريّا" ورحمةُ ربّكَ خيرٌ مِمّا يَجمَعون)

ونحنُ رفعنا بعضهم فوقَ بعضٍ في الرِّزق والمالِ والوَلَد درجاتٍ لِيَتّخِذَ الأغنياءُ الفُقَراءَ عُمّالا" مُسَخَّرينَ ورسالةُ اللّه خيرٌ مِمّا يَجمَعون مِنَ الثّروَه ،

والمال،

(ولو لاأن يكونَ النّاسُ أُمّة" واحِدَة" لَجعلنا لِمَن يكفُر بالرّحمانِ لِبيوتِهم سُقفا" مِن فِضّة ومَعارِجَ عليها يَظهَرون)

ولو لاخشيةَ أن يكون النّاس أُمّة" واحِدَة" فى الكُفر لَجعَلنا لِمَن يكفُرُ باللّهِ الرّحمانِ ثروَة" يَصنَعون لِبيوتِهم سُقُفا" مِن الفِضّةِ ودَرَجا" مِن فِضّة يَصعَدون عليها ،

(ولبيوتهم أبوابا" وسُرُرا" عليها يَتّكِئون وزُخرُفا")

ولَجَعلنا لِبُيوتِهم أبوابا" مِن فِضّةَ مِنَ الغِنىٰ وأسِرّةً يجلسونَ مُتّكِئينَ عليها مِن فِضّةً مُزَخرَفَةً بالذّهَبِ والأحجارِ الثّمينَةِ والمُجوهَرات ،

(وإن كُلّ ذلك لمّا متاعُ الحياةِ الدّنيا والآخرةُ عندَ ربّكَ للمُتّقين)

وإن رَزَقنا هُم كلّ ذلكَ هُوَ ليس إلّا متاعٌ زائِلٌ فى الحياةِ الدّنيا لهُم وليس لهُم فى الآخرةِ سوىٰ النّار والآخرةُ ورزقُها عندَ اللهِ للمُتّقين - المُوالينَ لِآلِ محمّدٍ (ع) ،

(ومَن يَعشُ عن ذِكرِ الرّحمانِ نُقَيّض لهُ شَيطانا" فَهُوَ لهُ قرينٌ)

ومَن يُغمِض عَيُنَهُ عَن ذِكرِ اللّهِ فى القرآنِ وأمرُهُ بولايةِ آل محمّدٍ (ع) نُهَيّئ لهُ شيطانا" أى نَدَعُهُ إليهِ فيكونُ قرينُهُ حتّىٰ المَماتِ ،

(وإنّهم لَيَصُدّونهم عن السّبيل ويَحسَبونَ أنّهم مُهتَدون)

وإنّ هؤلاء المنافقين وخُلَفاءَ الجَورِ وبَنى اُمَيّةَ ومُخالِفي أهل البيتِ (ع) لَيَصُدّونَ أتباعَهُم عَن مَذهَبِ أهلِ البَيتِ (ع) ويَحسَبونَ أنّهم مُهتَدونَ بِتَركِ ولايتهم، هيهات !!!

(حتّىٰ إذا جاءَنا قال يا لَيْتَ بيني وبَيْنَكَ بُعدَ المشرقَيْن فبئسَ القَرين)
فهُم علىٰ هذهِ الحال حتّىٰ إذا ماتَ أحدهم وجاءَنا يوم القيامةِ للحسابِ
قال للخليفةِ الّذي تولّاهُ يا لَيْتَ كان بَيْني وبَيْنَكَ في الدّنيا والآخرةِ
بُعدا لمَشرِقَيْن فأنتَ بِئسَ القرينِ هُنا ،

(ولن ينفعكم اليومَ إذ ظَلَمتُم أنّكم في العَذابِ مُشتَرِكون)
فيُخاطِبُهم اللّهُ وخَزَنَةُ النّيرانِ ويقولونَ لهم لَن ينفعُكُم اليوم هذا
التّمَنّي إذ ظَلَمتُم آلَ مُحمّدٍ (ع) وشيعَتِهم في الدُّنيا فاليومَ أنّكم في
العذابِ الحريقِ مُشتَرِكون ،

(أفأنتَ تُسمِعُ الصُّمَّ أو تهدي العُمىَ ومَن كانَ في ضَلالٍ مُبين)
فيا حبيبي هل أنتَ تَتَمكّنُ أن تُسمِعَ المُنافِقَ الّذي يَصُمُّ أُذنَهُ عن
سماعِ فضائِلِ عليٍّ (ع) ؛ أو تهدي عُمىَ القُلوبِ ببُغضِهِ ومَن كانَ في ضَلالٍ
بَيّنٍ بِمُخالِفَتِه ؟

(فإمّا نَذهَبَنّ بِكَ فإنّا مِنهُم مُنتَقِمون)
فيا رسولَ اللّه أنتَ لا تُسمِعُ المُنافِقينَ ولا تَهديهِم فإذا نَذهَبَنّ بِكَ مِن
بَيْنِ ظهرانَيْهِم فَنَتَوَفّيَنّكَ فإنّا منهُم مُنتَقِمونَ بسيفِ عليٍّ (ع) بِصِفّين ،

(أو نُرِيَنّكَ الّذي وعدناهم فإنّا عليهم مُقتَدِرون)
أو نُرِيَنّكَ الّذي وَعَدناهُم مِن العذابِ في حياتِكَ في بَدرٍ واُحُدٍ وحُنَينَ
فإنّا عليهِم مُقتَدِرونَ بسيفِ عليٍّ (ع) ولا فَتىً إلّا عليٌّ لا سيفَ إلّا ذوالفِقار ،

(فاستَمسِك بالّذي اُوحِيَ إليكَ إنّكَ علىٰ صِراطٍ مُستَقيم)
فاستَمسِكْ يا حبيبي بالّذي اُوحِيَ إليكَ مِن رَبِّكَ بِنَصبِ عليٍّ (ع) لِلخِلافَةِ

والولاية من بعدك وأخذ البيعة منهم إنك على صراط ولاية علي الصراط المستقيم ،

(وإنه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون)

وبالتأكيد إن علي بن أبيطالب (ع) هو ذكر من الله لك يا رسول الله ولقومك وأمتك الإسلامية وسوف تسألون عن ولايته يوم القيامه .

(واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا أجعلنا من دون الرحمان آلهة يعبدون)

واسأل يا حبيبي عندما تعرج إلى السماء من أرسلنا من قبلك من رسلنا هل جعلنا من دون الله آلهة" للناس يعبدون ويطاعون ؟ فسأل فأجابوا كلا بعثنا على ولايتك وولاية علي (ع) ،

(ولقد أرسلنا موسى بآياتنا إلى فرعون وملائه فقال إني رسول رب العالمين)

وتذكر لقد أرسلنا موسى بن عمران بالمعاجز إلى فرعون وقومه الأقباط فقال لهم إني رسول من جانب رب العالمين إليكم ،

(فلما جاءهم بآياتنا إذا هم منها يضحكون)

فلما جاءهم موسى بالآيات والمعاجز التي أعطيناه له ليصدقوه فإذا هم منها يسخرون ويستهزؤن ويضحكون ولا يؤمنون بها ،

(وما نريهم من آية إلا هي أكبر من أختها وأخذناهم بالعذاب لعلهم يرجعون)

وكنا ما نريهم من معجزة إلا هي أكبر من أختها كالعصى واليد البيضاء

وغيرها وأخذنا هُم بالعذاب قبلَ الهلاكِ غَرقا "في النّيلِ بالقُمّلِ و الضّفادِع لعلّهم يَرجِعون ،

(وقالوا : يا أيُّها السّاحِرُ ادعُ لنا ربّكَ بما عَهِدَ عندكَ إنّنا لمُهتدون) وقالوا لِموسىٰ يا أيّها السّاحِرُ بَدَلَ أن يقولوا يا أيّها الرّسول ادعُ لَنا رَبّكَ بما عَهِدَ عِندكَ أن يستجيبَ دُعاءَكَ فَيَكشِف عنّا العذاب إنّنا بَعدَهُ مُهتَدون ،

(فلمّا كَشَفنا عنهُمُ العذابَ إذا هُم يَنكُثون ، ونادىٰ فرعونُ في قومِهِ قال يا قومِ أليس لي مُلكُ مِصر ؟)

فلمّا كَشَفنا عنهُمُ بِدُعاءِ والعَذابَ إذا هُم يَنكُثُونَ عَهدَهُم ويَنقُضونَهُ حيث عاهَدوهُ أن يُؤمِنوا بموسىٰ ونادىٰ فِرعونُ في قَومِهِ قائِلا": يا قَومِ إنّ موسىٰ فقيرٌ أليسَ لي مُلكُ مِصرَ دونَهُ ؟ ،

(وهذهِ الأنهارُ تجري مِن تَحتي أفَلاتُبصِرون ، أم أنا خيرٌ من هذا الّذي هو مَهينٌ ولا يَكادُ يُبين)

وأليسَ هذهِ الأنهارُ تجري مِن تَحتِ قَصري أفلاتنظُرونَ ، أفَلَستُم أنا خيرٌ مِن موسىٰ هذا الّذي هو ضعيفٌ فقيرٌ ولايكادُ يُفصِحُ في الكَلامِ بَعدَ أن حَرَقَتِ الجَمرَةُ لِسانَه ،

(فلولا أُلقِيَ عليهِ أسوِرَةٌ مِن ذَهَبٍ أو جاءَ مَعَهُ الملائِكةُ مُقتَرنين)

وقال فرعون هَلّا أُلقِيَ علىٰ موسىٰ مِن رَبّهِ أطواقٌ مِن ذَهَبٍ أو هَلّا جاءَت مَعَهُ الملائِكةُ من السّماءِ مُترادِفينَ يُؤيّدونَه ،

(فاستَخَفَّ قومَهُ فأطاعوهُ إنّهم كانوا قَوما "فاسِقين)

فبهذا الكلام استفزّ فرعون قومَه فذّ موسىٰ فأطاعوا فرعون وكذّبوهُ إنّهم كانوا قوما" فاسقين بالرّكون إلىٰ الظّالم ،

(فلمّا آسفونا إنتقمنا منهم فأغرقنا هم أجمعين فجعلنا هم سَلَفا ومَثَلاً لِلآخرين)

فلمّا فعلوا ما يُوجِبُ الأسَفَ وأغضبونا إنتقمنا مِنهُم فأغرقنا هُم مَعَ فرعونَ فى النّيلِ فجعلنا هم سَلَفا" طالِحا" وعِبرَة" لِلخَلَفِ مِن بعدِهِم ،

(ولمّا ضُرِبَ ابنُ مَريَمَ مَثَلا" إذا قومكَ منهُ يَصِدّونَ وقالوا ءآلِهتنا خيرٌ أم هُوَ ما ضَربوهُ لكَ إلّا جَدَلاً بل هُم قومٌ خَصِمون)

وحينما ضُرِبَ عيسىٰ بنُ مريَمَ مَثَلا" فى القرآن بأنّهُ لم يَقُل لِلنّاسِ اتّخِذونى وأُمّي إلَهَيْن فإذا قومكَ مِنَ المَثَل يُعرِضونَ و يقولون: إنّ أصنامَنا أفضَل أم عيسىٰ، قالوهُ جَدَلا" بل هُم قومٌ أِلِدّاءُ ،

(إن هُوَ إلّا عبدٌ أنعمنا عليهِ وجعلناهُ مَثَلا" لِبَنى إسرائيل)

كيفَ لايكونُ عيسىٰ أفضَلُ مِن أصنامِهم إن هو إلّا عبدٌ صالِحٌ لِلّهِ أنعَمَ اللّهُ عليهِ بالنّبُوّةِ والرِّسالَةِ والمَعاجِزِ وجَعَلَهُ مَثَلا" لِبنى إسرائيلَ بِأنّ خَلَقَهُ مِن غيرِ أبٍ ،

(ولو نشاءُ لَجَعَلنا منكُم ملائِكةً فى الأرضِ يخلفون)

ولوكنّا نشاءُ أن نَجعَلَ خُلَفاءَ غيرَ آلِ مُحمّدٍ وأهل البيت (ع) لَجَعلنا فيكم ملائكةَ السّماءِ فى الأرضِ خُلَفاءَ يخلفون مُحمّدا" لا خُلَفاءَ الجَوْر ،

(وإنّهُ لَعِلمٌ لِلسّاعَةِ فلا تَمتَرُنّ بها واتّبِعونِ هذا صِراطٌ مُستَقيمٌ)

وإنّ عيسىٰ لهو علامةٌ لِقُربِ السّاعَةِ حينما يَنزِلُ مِنَ السّماءِ فيُصلّي خَلفَ

المَهديّ فلاتَشُكّنّ فى هذهِ العَلامَةِ واتّبعونى يا مسلمين هذا صِراطُ علىٍّ مُستقيمٌ ،

(ولا يَصُدّنّكُمُ الشّيطانُ إنّهُ لكُم عَدوٌّ مُبينٌ)

ولايمنَعنّكُم ويَصرِفَنّكُمُ الشّيطانُ عن ولايةِ علىّ بن أبيطالِب ووُلدِهِ (ع) إنّ الشّيطانَ لكُم عَدوٌّ ظاهِرٌ يسعى لِصَدّكُم عن ولايَتِهِ ،

(ولمّا جاءَ عيسىٰ بالبيّناتِ قال قدجِئتُكُم بالحِكمَةِ ولِأُبَيّنَ لكُم بَعضَ الذى تختلفون فيهِ فاتّقوا اللهَ وأطيعونِ)

وحينما جاءَ عيسىٰ بن مريم بالبَراهينِ والمَعاجِزللناس قال :قدجئتُكُم بحِكمَةِ الإنجيل ولِأُبَيّنَ لكُم بَعضَ الّذى تَختَلِفونَ فيهِ مِن شريعَةِ التّوراة فاتّقوا اللّهَ وأطيعونى ،

(إنّ اللّهَ هوَ ربّى وربّكم فاعبُدوهُ هذا صِراطٌ مستقيمٌ)

وأضافَ عيسىٰ قائلا "إنّ اللهَ هُوَربّى وربّكم فكَلّفَنى وكَلّفَكُم بالإيمانِ بولايةِ محمّدٍ وآل محمّدٍ (ع) حينما يُبعَثُ وحينما أُنزِلُ لِنُصرَةِ المَهدىّ (ع) فاعبُدوهُ بموالاةِ آل محمدٍ (ع) هذا صِراطٌ مستقيمٌ من اللّهِ وإليهِ ،

(فاختَلَفَ الأحزابُ مِن بَيْنِهِم فويلٌ لِلّذين ظَلَموا مِن عذابِ يومٍ أليمٍ) مع ذلكَ كُلّهِ اختَلَفَ أحزابُ قُريشٍ تَيمٌ وعَدىٌّ وبَنى أُمّيةَ والأشعَث وغيرِهِم من بَيْنِهِم عن ولايةِ علىٍّ (ع) فويلٌ ولَعنَةٌ لِلّذين ظَلَموا آلَ محمّدٍ (ع) مِن عذابِ يومٍ أليمٍ عذابُه ،

(هل ينظرونَ إلّا السّاعَةَ أن تأتيهُم بَغتةً و هُم لا يشعُرون)

ماذا يَنتَظِرونَ هؤلاءِ المُنافقينَ هل ينتظرونَ إلّا أن تأتيهِم ساعَةُ

القيامة وقبلها حكومة المهدي (ع) وهم لا يشعرون بمجيئها فجئة ؟

(الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين)

ويوم القيامة يكون الأخلاء والأصدقاء فيه بعضهم لبعض عدو ويتبرء من خلنه فيتبرء المخالفين من خلفاءهم إلا المتقين الشيعة فهم شفيع بعضهم لبعض وحبيب ،

(يا عباد لا خوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون)

فيأتي الخطاب من اللّه لشيعة آل محمد (ع) يا عباديَ المؤمنين : لا خوف عليكم اليوم من الحساب والعقاب ولا أنتم تحزنون من أهوال القيامة ،

(الذين آمنوا بآياتنا وكانوا مسلمين ادخلوا الجنة أنتم وأزواجكم تحبرون)

يا عبادي الذين آمنوا بآياتنا النازلة بشأن آل محمد (ع) و كانوا مسلمين بولايتهم ادخلوا اليوم الجنة أنتم وأزواجكم وزوجاتكم تكرمون فيها وتعظمون ،

(يطاف عليهم بصحاف من ذهب وأكواب وفيها ما تشتهيه الأنفس و تلذ الأعين وأنتم فيها خالدون)

فتحبرون بأن يطاف عليكم بيد الحور والغلمان بصحاف من ذهب و أكواب فيها ما تشتهيه الأنفس من الطعام والشراب وتلذ برؤيتهم الأعين وأنتم فيها خالدون أبدا" ،

(وتلك الجنة التي أورثتموها بما كنتم تعملون لكم فيها فاكهة كثيرة

منها تأكلون)

ويُقال لهم هذه هي الجنّة التي وَرّثكُم اللّه فيها نتيجة" لِما كنتُم تعملون مِن تَولّي آلِ محمدٍ (ع) وطاعَتِهم فيها لَكُم فاكِهةٌ كثيرةٌ متنوّعَةٌ ومنها تأكلون متىٰ تَشتَهون ،

(إنّ المُجرِمينَ في عذابِ جهنّمَ خالِدونَ لايُفَتَّرُ عنهُم ولا هُم فيهِ مُبلِسون)

وبالتأكيد إنّ المُجرمينَ بعِداءِ آل محمّدٍ (ع) وتركِ ولايَتِهم قبلَ يوم القيامة في عذابِ جهنّمَ خالِدونَ لايُخَفّفُ بالفُتورِ عنهُم العذابُ ولا هُم فيه يَنتَظِرونَ الخَلاص،

(وما ظلمناهُم ولكن كانوا هُمُ الظّالِمين)

ونحنُ ما ظَلمناهُم بالعذابِ إذ حَذّرناهُم منهُ وهو جزاءُ هُمُ العادِلُ مِنّا ونالوهُ باختِيارِهِم فكانوا هُمُ الظّالمينَ لِآلِ مُحمّدٍ (ع) وبذلكَ ظَلَموا أنفُسَهُم ،

(ونادَوا يا مالِكُ لِيَقضِ علينا ربّك قالَ إنّكم ماكِثون)

وهؤلاء المُجرمون يُنادون في النّارِ خازِنَها مالِكُ النّيران ويقولون لهُ لِيَحكُم علينا الله بالمَوتِ والهَلاكِ فلا نُحِسُّ الألَمَ فيقولُ لهُم كلّا إنّكُم خالِدونَ في العَذاب ،

(لَقَد جِئناكُم بالحَقِ ولكنّ أكثَرَهُم لِلحَقِّ كارِهون)

بالتأكيد لقد جِئناكُم بالحَقِّ علىٰ لِسانِ حبيبنا مُحمّد (ص) فأمرُكُم بولايةِ عليٍّ (ع) وهُوَ مَعَ الحَقِّ والحَقُّ مَعَ عليٍّ (ع) ولكنّ أكثرَكُم لِولاية عليٍّ (ع)

كارهون ،

(أم أبرموا أمرا" فإنّا مُبرمون)

أم أحكموا مُؤامرة" ضدّ علي (ع) هؤلاء المنافقون فكتبوا الصحيفة و كتبها إبنُ الجرّاح ووقّعها ٣٤ مُنافقا" أبوسفيان ومعاوية وحزبها إنّ يحولوا دونَ خلافتهِ فإنّا مُبرمونَ بَيْعَةَ علي (ع) ،

(أم يحسبونَ أنّا لا نسمعُ سرّهُم ونجواهُم بلىٰ ورُسلنا لَدَيْهِم يكتبون)

هل يحسبون المنافقين أنّا أي اللّهُ ورسولُهُ وعليّا" (ع) والملائكة لا نسمعُ سرّهُم ونجواهُم في التآمُر ضدّ علي (ع) بل خسئوا بلىٰ نسمعُ نحنُ و رُسلنا الملائكة لَدَيْهِم يكتُبُونَ سرّهُم ،

(قُل إن كانَ لِلرَّحمٰنِ وَلَدٌ فأنا أوّلُ العابدين)

قُل لهُم يا حبيبي ليسَ لِلّهِ وَلَدٌ وإنَ كانَ يُنسَبُ لِلرّحمانِ وَلَدٌ فهُوَ عليٌّ ابن أبيطالب (ع) ولَيُدبيتِ اللّهِ الكعبةَ المُقدّسة وَحدَهُ دونَ غيرِهِ من الخَلقِ لاعيسىٰ وعُزيرٌ فأنا أوّل العابدينَ لِلّهِ بولايةِ علي (ع) ،

(سُبحانَ ربّ السّماواتِ و الأرضِ ربّ العرشِ عمّا يصفون)

سُبحانَ اللّهِ وتقدّسَ ربّ السماواتِ السّبع والأرضينِ وربّ العرشِ العظيم عمّا يصفُ المُنافقونَ عليّا" (ع) إنّهُ قد سَحَرَ مُحمّدا" (ص) وأعماهُ بِحُبّهِ ،

(فذرهُم يخوضوا و يلعبوا حتّىٰ يُلاقوا يومَهُمُ الّذي يُوعَدون)

فدَعهُم يا حبيبي يخوضوا في باطِلِهم وعِنادِهِم لِعَليّ (ع) ويَلعبوا بالمُلكِ والخِلافةِ من بَعدِكَ حتّىٰ يُلاقوا أجَلَهُم ويومَ عذابِهِم الّذي يُوعَدونَ بِهِ بمُخالفةِ عليّ (ع) ،

(وهوالذى فى السماءِ إلٰهٌ و فى الأرضِ إلٰهٌ وهو الحكيمُ العليم)
واللهُ جَلّ جَلالُهُ هوالذى فى السماءِ إلٰهٌ وفى الأرضِ إلٰهٌ فأين يَفِرّون من قَبضَتِهِ وعذابِهِ أمِن سَماءِهِ أو أرضِهِ وهوالحكيمُ العليمُ بعذابِهم وحسابِهم ،
(وتبارَكَ الّذى لهُ مُلكُ السّماواتِ والأرضِ وما بينهما و عندَهُ عِلمُ الساعَةِ وإليهِ تُرجَعون)
وعَظُمَت بركَةُ اللهِ الّذى لهُ مُلكُ السماواتِ والأرضِ وما بينَهُما مِنَ الخلائِقِ فَجَعَلَ ولايتهم لآلِ مُحمّدٍ (ع) مِن جانِبِهِ وعِندَهُ عِلمُ وقتِ السّاعَةِ و إليهِ تُرجَعونَ بعدالموت ،
(ولايَملِكُ الّذين يَدعونَ مِن دونِهِ الشفاعةَ إلّا مَن شَهِدَ بالحَقِّ و هُم يعلَمون)
ولايَملِكُ الّذين يَدعونَ مِن دونِ اللهِ أولياءَ مِنَ الخُلَفاءِ الشَّفاعَةَ عند اللهِ إلّا مَن شَهِدَ بولايةِ علىٍّ وَوُلدِهِ (ع) بالحَقِّ والصِّدقِ وهُم يَعتَقِدونَ و يعلَمون ذلكَ بِقُلوبِهم ،
(ولَئِن سألتَهُم مَن خَلَقَهُم لَيقولُنَّ اللهُ فأنّىٰ يُؤفَكون وقيلِهِ يا رَبِّ إنّ هؤلاءِ قومٌ لايُؤمِنون)
ولو أنّكَ سألتَهُم مَن خَلَقَهُم فتكونُ لهُ الولايةُ عليهِم فيقولونَ اللهُ خَلَقنا ، فإلىٰ أيْنَ يَصرِفونَ وجوهَهُم عن ولىِّ اللهِ علىٍّ (ع) وقولُ محمّدٍ (ص) يارَبِّ إنَّ هؤلاءِ المُنافقين قومٌ لايُؤمنونَ بولايةِ علىٍّ (ع) ،
(فاصفَح عنهُم و قُل سلامٌ فسوفَ يَعلَمون)
فاصفَح وأعرِض بِوَجهِكَ عنهُم وقُل سلامٌ علىٰ علىٍّ (ع) مِنَ اللهِ ومِنّي و مِنَ

الملائكة ومن الشيعة المؤمنين فسوف بعد الموت يعلمون نتيجة عنادهم لعلي (ع) .

(صدق الله العلي العظيم)

٤٢
سورة
الدخان

(بسمِ اللّهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ حمٓ)

بإسمِ ذاتِيَ المُستَجمِعِ لِصفاتِ الكَمالِ والجَلالِ والجَمالِ و رحمانيّتيَ الواسِعَةِ ورحيميّتيَ الخاصَّةِ بالمُؤمنينَ أُوحي إليكَ بِرَمزِ حآء ميم النّورانيّ ،

(وَالكتابِ المُبينِ إنّا أنزلناهُ في ليلَةٍ مُبارَكَةٍ إنّا كُنّا مُنذِرين)

فالقرآنُ المُبينُ لِلأحكامِ والعُلومِ والعَقائِدِ الحَقّةِ إنّا أنزلناهُ بواسطةِ جبرائيل عليكَ في ليلةِ القدرِ المُبارَكةِ ٢١ رمضان إنّا كُنّا مُنذِرين بِإعداءِ آل مُحمّدٍ (ع) ،

(فيها يُفرَقُ كُلُّ أمرٍ حكيمٍ أمرا" مِن عِندنا إنّا كُنّا مُرسِلين)

ففي ليلةِ القَدرِ يُقسَمُ ويُقَدَّرُ كُلّ أمرٍ مُحكَمٍ مِنَ الأرزاقِ والأولادِ والأعمارِ لِمُدّةِ سَنَةٍ كامِلَةٍ لجميعِ النّاسِ أمرا" مُقَدّرا" مِن عِندِنا إنّا كُنّا مُرسِلين الملائِكَةَ بها إلى الوَليّ المَعصومِ لِيُمضيها ،

(رَحمةً" مِن ربّكَ إنّهُ هوالسّميعُ العليمُ رَبِّ السّماواتِ والأرضِ ومابَيْنَهما

إن كنتم موقِنين)

كلّ ذلكَ رَحمةً مِنَ اللّهِ ربّكَ لِأمّتِكَ إنّهُ هوالسميعُ العليمُ لِأقوالِهم و أفعالِهم وهورَبُّ السماواتِ والأرضِ وما بَيْنَهما مِنَ الخَلقِ يَتَولّىٰ شُؤونَهم إن كنتُم موقِنين بِلَيلةِ القَدر ،

(لا إلٰهَ إلّا هويُحيي ويُميتُ ربُّكم ورَبُّ آباءِكُمُ الأوّلينَ بَل هُم فى شَكٍّ يَلعَبون)

لا إلٰهَ إلّا هوفلاتَطيعوا سِواهُ مِن وُلاةِ الجَورِ والطّواغيت فاللّهُ يُحيي ويُميتُ مَن تُطيعوهُ وهوربّكم وربُّ آباءِكم الأوّلين يَتَولّىٰ شؤونكم فلستُم موقِنين بَل أنتُم فى شَكٍّ منهُ تَلعَبونَ بالخِلافَةِ والمُلكِ ،

(فارتَقِب يومَ تأتي السّماءُ بِدُخانٍ مُبينٍ يُغشي النّاسَ هذا عذابٌ أليمٌ)

فارتَقِب لهُم يا حبيبى يومَ تأتي السّماءُ لهُم بِدُخانٍ بَيّنٍ يُرىٰ صادِرٌ مِنَ الصّواعِقِ السّماويّةِ يَعُمُّ النّاسَ فيقولون هذا عذابٌ أليمٌ لنا مِنَ اللهِ ،

(رَبّنا اكشِف عنّا العذابَ إنّا مُؤمنون)

ويقولون حينئذٍ رَبّنا اكشِف عنّا العذابَ السّماويَّ هذا إنّا مُؤمِنونَ مِنَ الآنَ بِوِلايَةِ مُحمّدٍ وآلِ مُحمّدٍ (ع) ونكونُ مِن شيعَتِهم ،

(أنّىٰ لهُمُ الذِّكرىٰ وَقَدجاءَهُم رسولٌ مُبينٌ ثُمّ تولّوا عنهُ وَقالوا مُعَلَّمٌ مَجنونٌ)

أنّىٰ يكونُ لهُمُ الذِّكرىٰ بِصِدقٍ وقدأتمّمنا عليهِمُ الحُجّةَ وجاءَهُم رسولٌ مُبيّنٌ لهم عاقِبةَ طُغيانِهم ثُمّ تَولّوا عنهُ مُعرِضين وقالوا هُوَمُعَلَّمٌ بما يأمُرُنا بِهِ مِن وِلايَةِ عليٍّ مِن علىٍّ نَفسُهُ وهومَجنونٌ جُنَّ بِحُبِّ عليٍّ (ع) ،

(إنّا كاشفوا العذاب قليلا "إنّكم عائدون)

إنّا مع ملائكة الرّحمة كاشفون عنكم العذاب ببركة محمّد وآل محمّد (ع) و نرفع عنكم المجاعة والقحط ببركتهم لكنّكم قليلا "بعده إنّكم عائدون في معاداتكم لعليّ (ع) ،

(يوم نبطش البطشة الكبرى إنّا منتقمون)

فلإنّكم عائدون في معاداتكم لمحمد وآله (ع) فستروْنَ يوم بدر نبطش بكم البطشة الكبرى بسيف عليّ (ع) فيقتل صناديدكم إنّا منتقمون منكم بعليّ (ع) ،

(ولقد فتنّا قبلهم قوم فرعون وجاءهم رسول كريم أن أدّوا إليّ عباد اللّه إنّي لكم رسول أمين)

وبالتأكيد إنّا اختبرنا قبل أمّتك قوم فرعون الأقباط وجاءهم موسى رسول كريم مكرّم وقال لهم أدّوا إليّ الطّاعة يا عباد اللّه إنّي رسول لكم من قبل اللّه أمين على الرّسالة ،

(وأن لا تعلوا على اللّه إنّي آتيكم بسلطان مبين وإنّي عذت بربّي و ربّكم أن ترجمون)

ورسول إليكم بأن أقول لكم لا تعلوا على اللّه بالشّرك والكفر والعصيان إنّي آتيكم بإعجاز واضح بيّن كانقلاب العصى حيّة واليد البيضاء و غيرهما وإنّي أعوذ باللّه أن ترجموني بالسّحر ،

(وإن لم تؤمنوا لي فاعتزلون فدعا ربّه أنّ هؤلاء قوم مجرمون)

وقال لهم موسى إن كنتم لا تؤمنون لي ولرسالتي فاعتزلوني جانباً و

اتْركوا مُعاداتي ومُخالَفَتي ثُمَّ دَعا ربَّهُ قائِلا "إلَـٰهي إنّ هؤُلاءِ قومٌ – مُجرِمونَ بِطاعَةِ فرعون ،

(فَأسرِ بعبادي ليلا "إنّكُم مُتّبَعون واتْرُكِ البَحرَ رَهوا " إنّهُم جُندٌ مُغرَقون)

فأمرناهُ أن أسرِوا خرُج عنهُم بعبادِيَ المُؤمنين أتباعِك ليلا" لِكَي لا يَلتَفِتَ فرعونُ وجنودُهُ فيَتّبِعونَكُم واتْرُكِ النّيلَ بعدَ عبُورِكَ مِنهُ مُنفَرِجا" إنّهُم جُندٌ مُغرَقونَ فيهِ ،

(كَم تَركوا مِن جَنّاتٍ وعُيونٍ وزُروعٍ ومَقامٍ كريمٍ ونَعمَةٍ كانوا فيها فاكِهين)

فَكَم تَركوا بعدَهُم قومُ فرعونُ مِن بساتينَ وعُيونِ المياهِ وزُروعٍ ومَساكِنَ حَسَنَةٍ ونَعمَةٍ مِن المالِ والبَنينَ كانوا فيها مُتفَكِّهينَ مُتَنَعِّمين ،

(كذلكَ وأورثناها قوما" آخَرين فما بَكَت عليهِمُ السّماءُ والأرضُ وما كانوا مُنظَرين)

كذلك المَقامِ الكريمِ والجنّاتِ والعُيونِ والنّعمةِ الّتي كانَت لهُم أورَثناها كلّها قوما" آخَرين هُم بنى إسرائيل فما حَزَنَ على فَقدِهِم أهل السماءِ والأرضِ ولا كانوا ذُو مُهلَةٍ في العَذاب ،

(ولَقَد نَجّينا بنى إسرائيلَ مِنَ العذابِ المُهينِ ، مِن فِرعَونَ إنّهُ كانَ عالِيا" مِنَ المُسرِفين)

وبالتأكيدِ إنّا نَجّينا بنى إسرائيل مَعَ موسىٰ مِن العذابِ الّذي يُهينُهُم بِهِ فرعونُ مِن قَتلِ أبناءِهِم وأسرِ نِساءِهِم إنّ فرعونَ كانَ مُستَعلِياً عليهِم

مِنَ المُسرِفين فى تعذيبهم ،

(ولقدا ختَرنا هُم علىٰ عِلمٍ علىٰ العالَمينَ وآتينا هُمْ مِنَ الآياتِ ما فيهِ بَلاءٌ مُبين)

ولَقَدا ختَرنا بنى إسرائيلَ لِلنّجاةِ مِن فرعونَ علىٰ عِلمٍ منّا بأنّهم آمَنوا بموسىٰ وشريعَتِهِ وآتينا هُم مِنَ المُعجِزاتِ ما فيهِ إختبارٌ لهُم واضِحٌ بَيّنٌ ،

(إنْ هؤلاء ليقولونَ إنْ هِيَ إلاّ مَوتَتُنا الأُولىٰ وما نَحنُ بِمُنشَرين فأتوا بآبائِنا إن كنتُم صادِقين)

إنّ هؤلاء المُشركينَ والمُنافِقينَ كأبوجهلٍ وأبوسُفيانَ وحِزبَهُما - ليقولونَ: المَوتَةُ إن هِيَ إلاّ مَوتَتنا الأُولىٰ وما نَحنُ بِمَبعوثين يومَ - القيامَةِ ثانِيَةً" فأتوا بآباءنا إن كنتُم صادِقينَ أنّهُم سَيُحيَوُن ،

(أهُم خَيرٌ أم قوم تُبَّعٍ والّذين مِن قَبلِهِم أهلكنا هُم إنّهم كانوا مُجرِمين)

فآباءُ هؤلاء أفضَلُ مالا "وجاهاً ومِلكا" أم قومُ تُبَّعٍ مُلوكُ اليَمَنِ العُظَماء ؟ حتّىٰ نُرجِعَ هؤلاءِ ونَترُكَ أولئِكَ وقداً هلَكنا هُم قَبلَهُم إنّهُم كانوا مُجرِمينَ ولم نُرجِعهُم ،

(وما خَلَقنا السّماواتِ والأرضَ وما بَينَهما لاعِبينَ ، وما خَلَقناهُما إلاّ بالحَقِّ ولكنّ أكثَرَهُم لا يَعلَمون)

وما خَلقتُ وأنا العَظيمُ هذهِ السّماواتِ والأرضِ وما بَينَهما مِن الخَلقِ لَغواً وعَبَثا" كى نَستَجيبَ لِما يَشتَهونَ وما خَلقتُهما إلاّ بالحِكمَةِ والجِدِّ لِيَعبدونا ولكنّ أكثَرَ المُنافِقين لا يَعلَمون ،

(إنّ يومَ الفَصلِ ميقاتُهُم أجمعين يومَ لا يُغني مَولىً" عن مَولىً" شيئا" و

لا هُم يُنصَرون)

إنَّ يوم القيامة يوم الحُكم الفَصل موعِدُهُم أجمعين فيُحشَرون فيه يومَ لايُفيدُ ولايَنفَعُ مَولىً مِنَ الخُلَفاءِ عَن وَليِّهِ شيئاً" في الحِسابِ و لا هُم يُنصَرونَ مِن العَذاب ،

(إلاّ مَن رَحِمَ اللّهُ إنّهُ هو العزيزُ الرّحيمُ)

إلاّ مَن رَحِمَهُ اللّه مِن شيعةِ آل مُحمّدٍ (ع) والمُؤمنين فإنَّ مولاهُ عليٌّ (ع) يُغنيهِ ويُفيدُهُ ويَنفَعُهُ بالشَّفاعَةِ ويَنصُرُهُ مِنَ العَذابِ إنّ اللّهَ هو العزيزُ الرّحيمُ بالمُؤمنين ،

(إنّ شَجَرَةَ الزّقّومِ طعامُ الأثيمِ كالمُهلِ يَغلي في البُطونِ كغَلي الحَميم)

بالتأكيد إنَّ شَجَرَةَ الحَنظَلِ المُرّةِ في الجَحيمِ هي طعامُ الأثيمِ بتَركِ وِلايةِ آل محمدٍ (ع) والنّاصِبِ لِعداوَتِهِم كأبي جَهلٍ وأبي سُفيانَ وحِزبَهُما و هوَ كالنُّحاسِ والرّصاصِ المَصهورِ يَغلي في بطونِ المُنافقين كغَلي الماءِ !!

(خُذوهُ فاعتلوهُ إلىٰ سَواءِ الجَحيمِ ثُمّ صُبّوا فوقَ رأسِهِ من عذابِ الحَميم ذُقْ إنّكَ أنتَ العزيزُ الكريمُ إنّ هذا ما كنتُم بهِ تَمتَرون)

فيومئذٍ يُنادي عليٌّ (ع) قسيمُ النّارِ والجَنّةِ ملائِكَةَ جهنّمَ فَيأمُرُهُم أن يأخُذوا عَدُوَّهُ ويَجُرّوهُ إلىٰ وَسَطِ الجَحيمِ ثُمَّ يُصَبّوا فوقَ رأسِهِ مِن الحَميمِ المَصهورِ فيقولُ ذُقْ إنّكَ كُنتَ العزيزُ الكريمُ بالخِلافَةِ هذا جزاءُ ما كنتُم بهِ تُجادِلون ،

(إنَّ المُتّقينَ في مَقامٍ أمينٍ في جَنّاتٍ و عُيونٍ)

بالتأكيد في ذلكَ اليَوم إنَّ المُتّقينَ المُوالينَ لِآلِ محمّدٍ (ع) يكونونَ

فى مقامٍ ومَقَرٍّ أمنٍ وأمانٍ فى جنّاتٍ علىٰ حافّةِ عيونِ الماءِ والعَسَلِ و اللَّبَنِ ،

(يَلبَسونَ مِن سُندُسٍ وإستَبرَقٍ مُتَقابِلينَ كذلكَ وزَوّجناهُم بِحُورٍ عِينٍ يَدعونَ فيها بِكُلِّ فاكِهَةٍ آمِنين)

فَمَوالي أهل البيتِ (ع) يَلبَسونَ فى الجَنَّةِ مِن سُندُسِ الحَريرِ ونمارِقِ الدّيباجِ فَيَجلِسونَ مُتَقابِلينَ يَتَحدَّثونَ وفى هذهِ الحالِ نُزَوّجُهُم بِنِساءٍ بيضٍ واسِعاتِ العَيْنِ يدعونَ الغِلمانَ أن يأتوهُم بِكُلِّ فاكِهَةٍ آمِنينَ مِن كُلِّ خَوْفٍ ،

(لايَذوقونَ فيها المَوتَ إلّا المَوتَةَ الاُولىٰ ووَقاهُم عذابَ الجَحيمِ فَضلا" مِن رَبِّكَ ذلكَ هُوَ الفَوْزُ العَظيم)

لايذوقونَ أَلَمَ المَوتِ فى الجَنَّةِ فلايَموتونَ إلّا المَوتَةَ الاُولىٰ فى الدّنيا ويَقيهِمُ اللّهُ عَذابَ النّارِ كُلّ ذلكَ فَضلا" مِنَ اللّهِ لِمُوالاتِهِم آلَ محمدٍ (ع) ذلكَ هوَ الفَوْزُ العَظيمُ لَهُم ،

(فإنّما يَسّرناهُ بِلسانِكَ لَعَلّهُم يَتَذَكّرون)

فَنحنُ إنّما سَهّلنا وبَيّنا هذا الأمرَ علىٰ لِسانِكَ لِاُمَّتِكَ فى القُرآنِ أَملاً مِنّا لَعَلّهُم يَتَذَكّرونَ أهمِيَّةَ وِلايَةِ عَلِيٍّ وأهل البَيْت (ع) ،

(فارتَقِب إنّهُم مُرتَقِبون)

فانتَظِرِ يا حبيبى أن يَنالوا ما تَوَعّدناهُم بِهِ كما أنّهُم مُرتَقِبونَ وَفاتِكَ حتّىٰ يَغتَصِبوا الخِلافَةَ مِن عَلِيٍّ ومِن الزّهراءِ (ع) فَدَكا" .

(صَدَقَ اللّهُ العَلِيُّ العظيمُ)

٤٣
سورة
الجاثية

(بسم اللّٰهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ حٰمٓ)

بإسمِ ذاتيَ القُدسيّ وصِفَتيَ الشّاملةِ بالرَّحمةِ جميعَ خَلقي مِن إسمِ رحمانيّتي ورَحمتِيَ الّتي أختَصُّ بِها بِرَحيميّتي أُوحي إليكَ بِرَمزِ حاميمِ النّورانيّ

(تَنزيلُ الكتابِ مِنَ اللّٰهِ العَزيزِ الحَكيم)

تنزيلُ القرآنِ كتابُ وحيِ اللّٰهِ هُوَ مِن كلامِ اللّٰهِ يُنَزِّلُهُ بواسطةِ جَبرئيل علىٰ رسولِهِ بِعزَّتِهِ لِأنّهُ عزيزٌ وبِحِكمَتِهِ لِأنّهُ حكيمٌ ،

(إنَّ في السّماواتِ و الأرضِ لَآياتٍ لِلمُؤمِنين)

بالتأكيدِ إنَّ في السّماواتِ والأرضِ لَعَلاماتٍ ودَلائِلَ و بَراهينَ تَدُلُّ المُؤمِنينَ علىٰ ضَرورَةِ نَصبِ الإمامِ وإنّهُ ولِيُّ اللّٰهِ في السماواتِ والأرض،

(وفي خَلقِكُم وما يَبُثُّ مِن دابّةٍ آياتٌ لِقومٍ يُوقِنون)

وكذلكَ في خَلقِ أبدانِكُم حيثُ جَعَلَ العَقلَ أميرا" في الجَسَد و في خَلقِ ما يَنتَشِرُ بقُدرَةِ اللّٰهِ في الأرضِ مِن دابّةٍ فلابُدَّ لِلأنعامِ مِن راعٍ ولابُدَّ لِلنَّحلِ مِن يَعسوبٍ ،كلّ ذلكَ دَلائِل علىٰ وجوبِ نَصبِ الإمامِ لِقَومٍ يُوقِنونَ بذلك.

(واختلاف اللّيل والنّهار وما أنزل اللهُ مِنَ السماء مِن رزقٍ فأحيا بهِ الأرضَ بعدَ موتها وتصريف الرّياح آياتٌ لقومٍ يعقلون)

وفي اختلافِ اللّيل والنّهار علامَة علىٰ اختلافِ نورِ آل محمّدٍ (ع) وظُلمَةِ أعداءِهم وفي ما أنزَلَ اللهُ مِن المَطَرِ فأحيا بهِ بَعضَ الأرضِ دونَ بَعضِهِ دليلٌ علىٰ أنَّ الوِلايَةَ تُحيي بَعضَ القلوبِ وكذا الرّياحُ اللّواقِحُ فلا تَسفيدَ منها كُلّ شَجَرَةٍ، فهذهِ دلائِلُ يَفهَمُها العُقَلاءُ فَقَط ،

(تِلكَ آياتُ اللّهِ نتلوها عليكَ بالحَقّ فَبِأيّ حديثٍ بعدَ اللهِ وآياتِهِ يُؤمِنون؟)

فتِلكَ هي بَراهينُ اللهِ علىٰ ضَرورَةِ نَصبِ عليٍّ (ع) لِلإمامَةِ نتلوها عليك يا مُحمّد (ص) بالحَقّ واليَقينِ والصِّدقِ فَبِأيّ حديثٍ بَعدَ كلامِ اللّهِ وآياتِهِ يُؤمِنون هؤلاء ؟

(وَيلٌ لِكُلّ أفّاكٍ أثيمٍ، يَسمَعُ آياتِ اللّهِ تُتلىٰ عليهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُستَكبِرا" كأن لَم يَسمعها فَبَشّرهُ بِعَذابٍ أليمٍ)

أويلٌ والعَذابُ والثّبورُ لِكُلّ أفّاكٍ يَكذِبُ علىٰ مُحمّدٍ (ص) وأثيمٍ يَظلِمُ آلَ مُحمّدٍ (ع) يَسمَعُ آياتِ اللّهِ تُتلىٰ عليهِ بِشأنِ آل مُحمّدٍ (ع) ثُمَّ يُصِرُّ مُستَكبِرا" عليهِم كأنّهُ لم يسمعها فَتَوَعَّدهُ بعذابٍ أليمٍ في جَهنّم ،

(وإذا عَلِمَ من آياتنا شيئا" اتّخَذها هُزُوا" أولئِكَ لهُم عذابٌ مُهينٌ)

وإذا عَلِمَ الأفّاكُ الأثيمُ عَدُوٌّ آل محمّدٍ (ع) نزولَ شيئا" من آياتِنا بِشأنِ آل مُحمّدٍ (ع) اتّخَذها سُخريّةً يستَهزِءُ بها أولئِكَ المُنافِقون لهُم عذابٌ يُهينُهُم في جَهنّم.

(مِن وراءِ همجَهنّمُ ولايُغني عنهُم ما كَسَبوا شيئا" ولا ما اتّخَذوا مِن دونِ اللّهِ أولياءَ ولهُم عذابٌ عظيمٌ)

فَمِن وَراءِ هؤلاءِ بعدما يموتونَ جَهنّم ولاينفَعُهُم ما كَسَبوا شيئا "مِنَ الخِلافَةِ والمُلكِ والسُّلطان ولاما اتَّخَذوا مِن دونِ اللّهِ أولياءَ مِن وُلاةِ الجَوْر و لهُم عذابٌ عظيمٌ يستغيثُ مِنهُ أهلُ النّار ،

(هذا هُدىً" والّذين كفَروا بآياتِ ربّهِم لهُم عذابٌ مِن رِجزٍ أليم)

هذا الأمرُ أي مُوالاةِ مُحمّدٍ وآل مُحمّدٍ (ع) ومُتابَعة عليّ (ع) ومُشايعته هو هُدىً "من اللّهِ وفوزٌ وفلاحٌ والّذين كفَروا بولايةِ محمدٍ وآلِهِ (ع) وآياتِ ربّهم النّازِلَةِ بشأنِهم لهُم عذابٌ مُضاعَفٌ مُؤلِمٌ ،

(اللّهُ الّذي سَخّرَ لكُمُ البَحرَ لِتَجريَ الفُلكُ فيهِ بأمرِهِ ولتَبتَغوا مِن فَضلِهِ ولَعلّكم تشكرون)

فاللّهُ جَعَلَ أهل البيت (ع) كسفينةِ نوحٍ مَن رَكِبَها نَجىٰ ومَن تَخلّفَ عنها غَرِق كما سَخّرَ لكُمُ البَحرَ لِتَجري السُّفُنُ فيهِ بأمرِهِ فتَحمِلُكُم لِتَبتَغوا مِن فَضلِهِ رزقا" ولعلّكم تَشكرونَ نِعمَةَ ولايةِ آل محمدٍ (ع) ،

(وسَخّرَ لكم ما فى السماواتِ وما فى الأرضِ جميعا" مِنهُ إنّ فى ذلكَ لَآياتٍ لِقومٍ يَتَفكّرون)

وسَخّرَ لِآلِ مُحمّدٍ (ع) تكوينا" كلّ ما فى السّماواتِ وما فى الأرضِ لُطفاً لكم تسخيرا" منهُ فَلَهُم الوِلايَةُ التّكوينيّةُ عليها إنّ فى ذلكَ لَآياتٍ لِقومٍ يَتَفكّرون فى فَضائِلِهم ،

(قُل لِلّذين آمَنوا يَغفِروا لِلّذينَ لايَرجونَ أيّامَ اللّهِ ليَجزي قوما" بما

كانوا يكسبون)

قل يا حبيبي لِعَلِيٍّ والزّهراء (ع) و رَبيبِهما لِيَصبِروا فلا يَنتَقِموا ولا يَشأروا عِقابا" للّذين أساؤا إليهم مِن أهلِ الجَورِ الّذين لا يعتَقِدونَ بِمجيءِ أيّامِ اللّهِ كيومِ قيامِ القائِمِ (ع) و يومِ القيامَةِ فَعِندها لِيَجزيهُمُ اللّهُ بما كانوا يكسِبونَ بِحَقّهم مِنَ الظّلمِ ،

(مَن عَمِل صالِحا" فَلِنَفسِهِ و مَن أساءَ فعليها ثُمّ إلىٰ ربّكم تُرجَعون) فالجَزاءُ مُطابِقٌ لِعَمَلِكُم فَمَن عَمِل صالِحا" وتولّىٰ آل محمّدٍ (ع) فَنَفعُهُ لِنَفسِهِ ومَن أساءَ وتَركَ موالاتِهم فَعَلَيها ضَرَرُهُ ثُمّ إلىٰ اللّهِ تُرجَعون يومَ القيامَةِ فيُحاسِبُكم ،

(ولقد آتينا بني إسرائيلَ الكتابَ والحُكمَ والنُّبُوَّةَ و رَزقناهُم مِنَ الطَّيِّباتِ وفَضَّلناهُم علىٰ العالَمين)

ولقد آتينا بني إسرائيلَ التّوراةَ وآتينا هُم فيهِ الحُكمَ بوجوبِ الإيمانِ بِمُحَمّدٍ وآلِهِ (ع) حينَ بِعثَتِهِ وآتينا هُم بِشارَةَ نُبُوَّتِهِ ورَزقناهُم من الطيّباتِ ببَرَكَةِ محمدٍ وآلِهِ (ع) وفَضَّلنا مُحَمّدا" وآلَهُ (ع) علىٰ جميعِ العالَمين ،

(وآتيناهُم بيّناتٍ من الأمرِ فما اختَلَفوا إلّا مِن بَعدِما جاءَهُمُ العِلمُ بَغيا" بَينَهُم)

وآتينا هُم في القرآنِ بَيِّناتٍ وآياتٍ واضِحاتٍ مِنَ الأمرِ بالتَمَسُّكِ بولايَةِ محمدٍ وآلِ محمدٍ (ع) فما اختَلَفوا عنها إلّا مِن بَعدِما جاءَ هُمُ العِلمُ بفضائِلِهِم في القرآنِ واختلافِهِم كانَ بَغيا" بَينَهُم و عِنادا" ،

(إنّ ربّكَ يقضي بَينَهُم يومَ القيامَةِ فيما كانوا فيهِ يَختَلِفون)

إنّ اللهَ ربّك يا مُحمّد يَحكُمُ بينهم يوم القيامة فيما كانوا يختلِفون فيهِ من أمرِ الخِلافةِ والإمامَةِ وينقُضونَ بَيْعَةَ الغدير ،

(ثُمّ جعلناكَ على شريعةٍ من الأمرِ فاتّبِعها ولاتتّبِع أهواءَ الّذين لا يعلمون)

ثُمّ يا حبيبي نحنُ جعلناكَ على طريقةٍ شرعيّةٍ من أمرِ الإمامَةِ والولايَةِ فأمرناكَ بِنَصبِ عليٍّ (ع) لها فاتّبِعها ولاتتّبِع أهواءَ بني اُميّة الّذين لايعلَمون أسرارَ الولايَةِ ،

(إنّهُم لن يُغنوا عنكَ مِنَ اللهِ شيئا" وإنّ الظّالمين بعضُهُم أولياءُ بعضٍ واللّهُ وليُّ المُتّقين)

إنّ المُنافقينَ ومُخالِفي عليٍّ (ع) لن يَدفَعوا عنكَ مِنَ اللّهِ شيئا " من العِقاب لو اتّبَعتَهُم وإنّ الظّالمين لِآلِ محمّدٍ (ع) أولياءُ لِبَعضٍ ولكنّ الشّيعةَ المُتّقين فاللّهُ وَليُّهُم وعليٌّ (ع) مَولاهُم ،

(هذا بَصائِرُ لِلنّاسِ وهُدىً" ورَحمَةٌ لِقومٍ يُوقِنون)

هذا الأمرُ بولايةِ عليٍّ (ع) هُوَ دلالةٌ لِلنّاس لِيُبصِرونَ طريقَ سعادَةِ الدّنيا والآخرة ويَتبَصَّرونَ في الدّينِ وهوهُدىً "ورَحمَةٌ" لِقومٍ يوقِنون بوجوبِ مُوالاتِهِ ،

(أم حَسِبَ الّذين اجتَرَحوا السّيّئاتِ أن نجعلهم كالّذينَ آمَنوا وعملوا الصّالِحاتِ سواءً" مَحياهُم ومَماتُهُم ساءَ ما يَحكُمون)

نَسألُ مُستَنكِرينَ هَل حَسِبَ الّذين اقتَرَفوا عِداءَ آل محمّدٍ (ع) و الآثام أن نجعلهم كالّذين آمَنوا بولايَتِهم وعملوا الصّالحاتِ مُتساويَنِ في

كيفيّة نزع أرواحهم ونشورهم قبح حسبانهم ، هيهات .

(وخلق الله السماوات والأرض بالحقّ ولتجزى كلّ نفس بما كسبت وهم لا يظلمون)

ليس كما يحسبون فالله عادلٌ خلق السماوات والأرض بالعدل ولتجزى كلّ نفس إنسيّة أو جنيّة مؤمنا فقة أو موالية لآل محمّد (ع) بما كسبت بالعدل وهم لا يظلمون في الجزاء .

(أفرأيت من اتخذ إلهه هواه وأضلّه الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله أفلا تذكّرون)

أفرأيت يا حبيبي من ترك الولاية واتخذ إلهه هواه النفسانيّ وتركه الله في ضلالته مع علمه بأنّه ضالٌّ وأغلق سمعه وقلبه عن سماع فضائل آل محمّد (ع) وأغمض عينيه عن رؤية أنوارهم فمن يهديه من بعد الله لولايتهم أفلا تتذكّرون ؟

(وقالوا ما هي إلّا حياتنا الدّنيا نموت ونحيا وما يهلكنا إلّا الدّهر وما لهم بذلك من علم إن هم إلّا يظنّون)

وقال المنافقون والمشركون ما هي الحياة إلّا حياتنا الدّنيويّة فلا حياة أخرويّة بعدها بل نموت ونحيا هنا فقط وما يميتنا إلّا الزّمان ينهى أعمارنا وما لهم بذلك من علم إن هم إلّا يظنّون ذلك وهو ظنٌّ باطلٌ .

(وإذا تتلى عليهم آياتنا بيّنات ما كان حجّتهم إلّا أن قالوا ائتوا بآبائنا إن كنتم صادقين)

فهم حينما تتلى عليهم آياتنا النّازلة بشأن آل محمد (ع) واضحات ما

كانَ إحتجاجَهُم في قِبالِها إلاّ أن قالوا يا آلَ مُحمّدٍ ائتوا بآبائنا أُمَيّةَ وعَبدَ شمسٍ أحياءً إن كنتُم صادِقين بأنّكم أولياءُ الله ،

(قُل اللّهُ يُحييكم ثُمّ يُميتُكم ثُمّ يَجمَعُكم إلىٰ يومِ القيامَةِ لا رَيبَ فيهِ و لكنّ أكثَرَ النّاسِ لا يعلمون)

قُل لَهُم يا حبيبي: إنّهُ يُحييكُم في الرَّجعَةِ عندَ ظُهورِ المَهديّ (ع) ثُمَّ يُميتُكم بِسَيفِهِ ثُمَّ يحشرُكُم في يومِ القيامَةِ لاشَكَّ في ذلكَ ولكنَّ أكثَرَ النّاسِ لا يَعلَمونَ الرَّجعَه ،

(ولِلّهِ مُلكُ السّماواتِ والأرضِ ويومَ تقومُ السّاعَةُ يومَئِذٍ يَخسَرُ المُبطِلون)

وَقُل لَهُم يا حبيبي: إنَّ لِلّهِ مُلكُ السّماواتِ والأرضِ فيُولّي عليها آلَ محمّدٍ بِمَشيئَتِهِ ويومَ تقومُ ساعةُ القيامَةِ ذلكَ اليومَ يَخسَرُ المُبطِلونَ بِعِداءِهِم لِآلِ مُحمّدٍ (ع) ،

(وَتَرىٰ كُلَّ أُمّةٍ جاثِيَةً كُلُّ أُمّةٍ تُدعىٰ إلىٰ كِتابِها اليومَ تُجزَوْنَ ما كنتم تعملون)

فيا حبيبي يومئذٍ ترىٰ كلَّ طائِفَةٍ وفِرقَةٍ جاثيةً على رُكَبِها تَنتَظِرُ نَتيجَةَ الحسابِ وكُلَّ أُمّةٍ من الأُمَمِ تُدعىٰ إلىٰ صحيفةِ أعمالِها ويُقالُ لَها: اليَومَ تُجزَوْنَ ما كنتُم تعمَلونَ في الدّنيا ،

(هذا كتابُنا يَنطِقُ عليكُم بالحَقِّ إنّا كُنّا نَستَنسِخُ ما كنتُم تعمَلون)

ويُقالُ لَهُم هذا كتابُنا الّذي كَتَبَتهُ ملائِكَتُنا الحَفَظَةُ الرّقيبانِ العَتيدان فالآنَ يَنطِقُ عليكم بالحَقِّ والصِّدقِ عمّا عَمِلتُم إنّا كُنّا بواسطةِ ملائِكَتِنا نَستَنسِخُ ما كنتُم تعمَلونَ في الدّنيا ،

(فأمّا الّذينَ آمَنوا وعَمِلوا الصّالِحاتِ فيُدخِلُهُم رَبّهُم فى رَحمَتِهِ ذلك هوالفَوزُ المُبين)

فيومَئذٍيختَلِفُ الجزاءُ فأمّا الّذين آمَنوا بولايةِ مُحمّدٍوآل محمّدٍ(ع) و عَمِلوا الصّالِحاتِ مِثلَهُم فيُدخِلُهُم اللهُ فى جَنّةِ رَحمَتِهِ وذلكَ الجَزاءُ هو الفوزُ المُبينُ لهُم وَواضِحٌ ،

(وأمّا الذين كفروا أفَلَم تَكُن آياتي تُتلىٰ عليكم فاستَكبرتُم وكنتُم قوما" مُجرمين)

وأمّا الّذين كفروا بولايةِ محمدٍوآل محمدٍ(ع) فيُخاطِبُهُم اللّهُ لائِماً أفَلَم تَكُن آياتي بِشأنِ آل محمدٍ(ع) تُتلىٰ عليكُم عَلَنا" فاستَكبَرتُم عن ولايتهم وكنتُم قوما" مُجرمين بِعدائِهم ؟

(وإذا قيل إنَّ وَعدَ اللهِ حَقٌّ والسّاعَةُ لارَيْبَ فيها قُلتُم ماندري ماالسّاعَةُ إن نَظُنُّ إلاّ ظَنّا" وما نَحنُ بِمُستَيقِنين)

وكنتُم إذا قيل لَكُم إنّ وَعدَ اللهِ بعذابِ أعداءِ آل محمّدٍ(ع) حَقٌّ و ساعةُ القيامَةِ لاشكّ فيها ستجيئُكُم قُلتُم ما ندري ما هِيَ السّاعَةُ نحنُ لانَظُنُّ بها إلاّ ظَنّا" وَما نَحنُ مُتَيَقّنين ،

(وبَدا لَهُم سَيِّئاتُ ما عَمِلوا وحاقَ بِهِم ماكانوا بِهِ يَستَهزِؤن)

فيومَئذٍ ظَهَرَ لهُم نتيجةُ سيّئاتِ ما عَمِلوا مِن تَركِ مُوالاةِ آل مُحمّدٍ(ع) ونَزَلَ ووَقَعَ بِهِم ماكانوا بِهِ يَستَهزِؤنَ مِن العَذابِ فى الدّنيا ،

(وقيلَ اليومَ نَنساكُم كما نَسيتُم لِقاءَ يَومِكُم هذا ومَأواكُمُ النّارُ وما لَكُم مِن ناصِرين)

فيومئذٍ يقول آل محمّد (ع) لأعدائهم في هذا اليوم نَنساكُم مِنَ الشَّفاعَة كما تَناسَيتُم لِقاءَ يومِكُم هذا ومَصيرُكم ومَثواكُم النّارُ الحَريقِ وما لَكُم مِن وُلاةِ الجَوْرِ ناصِرين منها ،

(ذلكم بأنّكُم اتَّخَذتُم آيات اللّهِ هُزُوا" وغَرّتكُم الحياةُ الدّنيا فاليومَ لايُخرَجونَ منها ولاهُم يُستَعتَبون)

ذلكم العَذابُ جَزاءُ بأنّكم اتَّخذتُم آيات اللّهِ النّازِلةِ بشأنِ آلِ مُحمّدٍ (ع) مَهزَلَة" وسُخرِيَةً وغَرَّتكُمُ مُغرياتِ الدّنيا فاليومُ الموعودُ لا يُخرَجونَ من جَهنّم ولا هُم تُقبَلُ مِنهُم العُتبى والتَّوبَة ،

(فَلِلّهِ الحَمدُ رَبِّ السّماواتِ ورَبِّ الأرضِ رَبِّ العالَمين ولهُ الكبرياءُ في السماواتِ والأرضِ وهو العزيزُ الحكيم)

فَلِلّهِ الحَمدُ على اختيارِهِ مُحمّدا" وآلِهِ (ع) لِلوِلايَةِ وهو رَبُّ السماواتِ و الأرضِ رَبُّ العالَمينَ أعرَفُ بِمَصالِحِهم ولهُ الكبرياءُ في السّماواتِ و الأرضِ فَقَط فلايَحِقُّ لِوُلاةِ الجَورِ أن يستَكبِروا واللّهُ هو العزيزُ في مُلكِهِ الحَكيمُ في صُنعِهِ ،

(صَدَقَ اللّهُ العَلِيُّ العَظيمُ)

٤٦
سورة
الأحقاف

(بسمِ اللّهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ حٰمٓ)

بإسمِ جلالَتي الخاصّ لِذاتي وبإسمِ رحمانيَّتيَ الشامِلَةِ و رحيميَّتيَ الخاصَّةِ أوحي إليكَ وأبدأُ بِرَمزِ حا ميم النّورانيّ الّذى تَعرِفُهُ أنتَ وأهلُ بيتكَ (ع) ،

(تنزيلُ الكِتابِ مِنَ اللّهِ العَزيزِ الحَكيم)

تنزيل القرآن من السماءِ إلىٰ الأرضِ بواسطةِ جبرئيل عليه السلام هو منَ اللهِ العزيزِ في مَلَكوتِهِ الحكيمُ في سُلطانِهِ وجَبَروتِهِ ،

(ما خَلَقنا السّماواتِ والأرضَ وما بَيْنَهُما إلّا بالحَقِّ وأجلٍ مُسمّىً و الّذينَ كفَروا عمّا اُنذِروا مُعرِضون)

ما خَلقتُ السماواتِ والأرضَ وما خَلقتُ الخَلقَ ما بينَهُما إلّا بالعَدلِ و بمَوعِدٍ مُعَيَّنٍ والّذين كفَروا بولايةِ مُحمّدٍ وآلِ مُحمّدٍ (ع) عَمّا اُنذِروا بِعقابِ تَركِهِم لِوِلايَتِهِم مُعرِضون ،

(قل أرَأيتُم ما تَدعونَ مِن دونِ اللّهِ أروني ماذا خَلَقوا مِنَ الأرض)

قُل لِلمُنافِقينَ يا حبيبي: هَل نَظَرتُم إلىٰ ما تدعون طاعَتَهُم مِن دونِ اللهِ مِن الخُلَفاءِ وَوُلاةِ الجَوْرِ أروني ماذا خَلَقوا مِنَ الخَلقِ في الأرضِ حتّىٰ أطَعتُموهُم ؟؟؟

(أم لهُم شِركٌ في السّماواتِ إئتوني بكتابٍ مِن قَبلِ هذا أوأثارَةٍ مِن عِلمٍ إن كنتُم صادقين)

أم إنَّ لهُم شِركٌ مَعَ اللهِ في خَلقِ السّماواتِ وهيهات، وقُل لهُم يا حبيبي: إيتوني بكتابٍ مُنزَلٍ مِنَ السّماءِ مِن قَبلِ القُرآنِ أمَركُم بِطاعَتِهِم أو مأثورٍ مِن العِلمِ إن كنتُم صادقين في دَعواكم !!!

(ومَن أضَلُّ مِمَّن يَدعوا مِن دونِ اللهِ مَن لايَستجيبُ لَهُ إلىٰ يومِ القيامَةِ وهُم عَن دُعائِهِم غافِلون)

فيا حبيبي لا أحَدَ أضَلُّ مِمَّن يَدعو مَن أطاعَهُ الخَليفةِ مِن وُلاةِ الجَورِ مِن دونِ اللهِ والخَليفَةُ لايَستجيبُ لهُ كما يَستجيبُ آلُ مُحمّدٍ (ع) لِشيعَتِهِم إلىٰ يومِ القيامَةِ والخُلَفاءُ عن دُعاءِ أتباعِهِم غافِلون قَطعاً" ،

(وإذا حُشِرَ النّاسُ كانوا لَهُم أعداءً وكانوا بعبادَتِهِم كافرين)

وعندما يُحشَرُ النّاسُ لِلحسابِ والجَزاءِ يومَ القيامَةِ كان الخُلَفاءُ لِلأتباعِ أعداء" وكانوا بعبادَتِهِم لهُم وطاعَتِهِم وإتّباعِهِم مُتبَرِّئينَ جاحِدينَ - كافِرين ،

(وإذا تُتلىٰ عليهِم آياتُنا بَيِّناتٍ قالَ الذين كفَروا لِلحَقِّ لمّا جاءَهُم هذا سِحرٌ مُبينٌ)

وهؤلاءِ إذا تُتلىٰ عليهِم آياتُنا النّازِلَةِ بِشأنِ آلِ مُحمّدٍ (ع) قالَ الّذين

كفروا بولايتهم لِلحَقِّ الّذى جاءَ بِشأنِ آل محمّدٍ (ع) هذا سِحرٌ بَيِّنٌ وليس بِوَحيٍ !!!

(أم يَقولونَ افتَراهُ قُل إنِ افتَرَيتُهُ فلاتَملِكونَ لي مِنَ اللّهِ شيئاً)

بَل إنّهم يقولونَ: إنَّ مُحمّدا" افترىٰ علىٰ رَبِّهِ هذا الكلام قُل لهُم يا حبيبي: إن كُنتُ قَد افتَريتُهُ فأنتُم لاتَملِكونَ لي نُصرَة" مِن عذابِ اللّهِ شيئا " فكيفَ أفتري عليهِ ولانا صِرلِلمُفتري عَلَيه ،

(هو أعلَمُ بما تُفيضونَ فيهِ كفىٰ بهِ شهيدا" بَيْني وبَيْنكم وهوَ الغفورُ الرَّحيمُ)

واللّهُ سُبحانَهُ هو أعلَمُ مِنّي ومِنكُم بما تخوضونَ فيهِ مِن الإفتراءِ والتُّهَمَةِ لي وكفىٰ باللّهِ شاهِدا" بَيْني وبَيْنكم يوم القيامَةِ وهو الغفورُ الرَّحيمُ لِمَن تاب ،

(قُل ما كنتُ بِدعا" مِنَ الرُّسُل وما أدري ما يُفعَلُ بي ولابِكُم)

قُل لَهُم يا رسولَ اللّه أنا ما كنتُ مُبتَدِعا" وذُو بِدعَةٍ في الدّينِ مِن بَيْنِ الرُّسُل فلا أدخِلُ في الدّينِ ما لَيْسَ مِنَ الدّينِ وما أدري إن لَم يُعَلِّمَنيَ اللّهُ ما سَيُفعَلُ بي ولابِكُم إن لَم تُؤمِنوا بولايةِ علىٍّ (ع) ،

(إن أتَّبِعُ إلّا ما يُوحىٰ إلَيَّ وَما أنا إلّا نَذيرٌ مُبينٌ)

قُل لَهُم إن أتَّبِعُ إلّا ما يُوحىٰ إلَيَّ مِنَ اللّهِ في عَليٍّ ولا أفتَعِلُ مِن نَفسي شيئا" فآيَةُ الولايَةِ والتَّبليغِ وغَيرِها مِنَ اللّهِ وما أنا إلّا نذيرٌ لكم لِأُبَيِّنَ لكُم عِقابَ تَركِ ولايةِ عليٍّ (ع) ،

(قُل أرَأيتُم إن كانَ مِن عندِ اللّهِ وكَفَرتُم بهِ وشَهِدَ شاهِدٌ مِن بني إسرائيل

على مثله فآمن واستكبرتم إن الله لا يهدي القوم الظالمين)
قل لهم هل فكرتم لو كان الأمر بولاية علي من عند الله حقيقة وأنتم كفرتم به وقد شهد شاهد من الأحبار على مثل ذلك فآمن بولاية علي واستكبرتم عن ولايته إن الله لا يهدي القوم الظالمين بترك ولايته ،

(وقال الذين كفروا للذين آمنوا لو كان خيراً ما سبقونا إليه)
وتذكر يا حبيبي إذ قال الذين كفروا بولاية علي (ع) للذين آمنوا - بولايته كسلمان وأبي ذر والمقداد وعمار وبلال لو كان ولاء علي خيرا" ما سبقونا هؤلاء الضعفاء إليه ،

(وإذ لم يهتدوا به فسيقولون هذا إفك قديم)
وهؤلاء المنافقين إذ لم يهتدوا بولاء علي (ع) فإنهم سيقولون : هذا الذي يقوله محمد (ص) في علي هو كذب قديم افتعله منذ إنذار عشيرته يوم الدار ،

(ومن قبله كتاب موسى إماما" ورحمة" وهذا كتاب مصدق لساناً عربياً" لينذر الذين ظلموا وبشرى للمحسنين)
وقولهم مردود فمن قبل قول محمد (ص) ذكر علي في كتاب موسى التوراة إيليا وأمر موسى بولايته إماما" ورحمة" وهذا القرآن مصدق موسى بلغة عربية لينذر الذين ظلموا بترك ولايته ويبشر شيعته المحسنين بولايته ،

(إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون)
بالتأكيد إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا على ولاية علي وأهل البيت (ع) ولم ينحرفوا عنهم فلا خوف عليهم يوم القيامة ولا هم يحزنون

فَعَلِيٌّ (ع) قسيمُ الجَنّةِ والنّار.

(أُولئِكَ أَصحابُ الجَنّةِ خالِدينَ فيها جَزاءً بما كانوا يعمَلون)

أُولئِكَ الشيعةُ المُؤمنونَ هُمأَصحابُ الجَنّةِ غَداً" خالِدينَ فيها إلىٰ الأَبَدِ مُتَنَعِّمينَ جَزاءً" لهُم بما كانوا يعمَلونَ مِنَ الإستِقامَةِ علىٰ الوِلايَه،

(ووَصَّينا الإنسانَ بِوالِدَيهِ إحسانا" حَمَلَتهُ أُمُّهُ كُرها" وَوَضَعَتهُ كُرها")

وأمرنا الإنسانَ المُكلَّفَ أن يَصنَعَ بِوالِدَيهِ إحسانا" وإطاعَةً حيثُ قَد حَمَلَتهُ أُمُّهُ وهي كارِهَةٌ لإزالَةِ بكارتها ومُكرَهَةً علىٰ تَحمُّلِ ثِقلِهِ أيّامَ الحَملِ وَوَضَعتهُ كارِهَةً أوجاعَ الوَضع،

(وحَملُهُ و فِصالُهُ ثَلاثونَ شَهرا")

ومجموعُ مُدّةِ حَملِ الإنسانِ وفِطامُهُ ثَلاثونَ شَهرا" فأقَلُّ مُدّةِ الحَملِ سِتّةُ أشهُرٍ وأكثَرُهُ عَشَرةٌ كما أنّ أكثَرَ الرِّضاعِ سَنَتانِ والزّائِدُ عليهِ مَمنوعٌ،

(حتّىٰ إذا بَلَغَ أشُدَّهُ و بَلَغَ أربَعينَ سَنَةً)

حتّىٰ إذا بَلَغَ أكمَلُ النّاسِ وأشرَفُهُم فيهِم مُحمّدٌ (ص) أشُدَّهُ وكمالَ شَرَفِهِ بالنُبُوّةِ والرِّسالَةِ وبَلَغَ الأربعينَ سنةً مِن عُمُرِهِ فَبُعِثَ بالرِّسالَةِ الخاتِمَةِ

(قالَ رَبِّ أوزِعني أن أشكُرَ نِعمَتَكَ الّتي أنعَمتَ علَيَّ وعلىٰ والِدَيَّ)

قالَ مُبتَهِلا"إلىٰ اللّهِ رَبِّ ألهِمني أن أشكُرَ نِعمَتَكَ الّتي أنعَمتَ علَيَّ وهيَ النُبُوّةُ والوِلايَةُ والعِصمَةُ وأنعَمتَ علىٰ والِدَيَّ آمِنَةَ و عبد اللّه بالتّوحيدِ والإيمان،

(وأن أعمَلَ صالِحا" تَرضاهُ وأصلِح لي في ذُرّيّتي إنّي تُبتُ إليكَ و إنّي منَ المُسلمين)

وألهمني يا ربّي أن أعمَلَ صالِحا" وعَدلا"ترضاهُ مِنّي وأصلِح لي نَسلي في ذُرّيتي وعِترَتي وأهل بَيْتي مِن فاطِمَةَ وعلِيّ(ع) إنّي تُبتُ إليكَ مِن مُعاهِرَتي لِمُنا وِئي عليّ وإنّي مِنَ المُسلمينَ المُوالِينَ لَهُ ،

(أُولئِكَ الّذين نَتَقَبّلُ عَنهُم أحسَنَ ما عَمِلوا ونَتجاوَزُ عَن سيّئاتِهِم في أصحابِ الجَنّةِ وعدَ الصّدقِ الّذي كانوا يُوعَدون)

أُولئِكَ الذُرّيّةُ لِرسولِ اللّهِ هُمُ الّذين نَتَقَبّل عنهُم أحسَنَ ما عَمِلوا مِنْ عَمَلٍ ونَتَجاوَزُ عن سَيّئاتِهِم ونُدخِلُهُم في أصحابِ الجَنّةِ وَفاءً" لِوَعدِ الصّدقِ الّذي كانوا يُوعَدونَ بِهِ في الدّنيا ،

(وَالّذي قالَ لِوالِدَيْهِ أُفٍّ لكُما أتَعِدانِني أن أُخرَجَ وَقَدخَلَتِ القرونُ مِن قَبلي ؟)

وتذكّر يا حبيبي عَتيق بن أبي قُحافَةَ حينما قالَ لهُ أبوهُ وأُمّهُ لَئِن نِلتَ الخِلافَةَ لِكِبرِ سِنّكَ فأنا أُكبَرُ سِنّا" مِنكَ فاتّقِ اللّهَ قالَ لَهُما أُفٍّ لكُما تَتَوعّدانني بالنُّشورِ وقَدهَلَكَت الأُقوامُ قَبلي ولم تُنشَر ،

(وهُما يَستَغيثانِ اللّهَ وَيْلَكَ آمِن إنّ وَعدَ اللّهِ حَقٌّ فيقول ما هذا إلاّ أساطيرُ الأوّلين)

يقول لهُما ذلكَ وهُما يقولان أغِثنا يا أللّهُ الغَوْثَ الغَوْثَ مِن ظُلمِ عَتيق ويَقولان لهُ وَيْلَكَ يا عَتيقُ آمِن بولايةِ عليّ(ع) فإنّ وَعدَ اللّهِ بعذابِ أعداءِ عليّ(ع) حَقٌّ فيقولُ ما هذا سِوى خُرافاتِ الماضين ،

(أُولئِكَ الّذين حَقّ عليهِمُ القولُ في أُممٍ قَدخَلَتْ مِن قَبلِهِم مِنَ الجِنّ والإنسِ إنّهم كانوا خاسِرين)

فَعَتيقٌ وجزبَهُ وأتباعَهُ المُنافِقين أولئِكَ الَّذين حَقَّ عليهِمُ القَوْلُ مِن اللّوبا لعذابِ مَعَ أُمَمٍ كافرةٍ قَدهَلَكَت مِن قَبلِهِم مِنَ الجِنّ والإنسِ إنّهُم كانوا خاسِرينَ بِتَركِ ولايةِ آل مُحمّدٍ (ع) ،

(ولِكُلٍّ دَرَجاتٌ مِمّا عملوا ولِيُوَفّيهم أعمالَهُم وهُم لا يُظلَمون)

ولِكُلٍّ مِن شيعَةِ علىّ (ع) وأعداؤهُ ومُنا وِئيهِ دَرَجاتٌ في الجَنّةِ و النّارِ فنتيجةً مِمّا عَمِلوا في الدّنيا ولِيُوَفّيهِمُ اللّهُ جَزاءَ أعمالِهِم وهُم لايُظلَمونَ في الحِسابِ والجَزاء ،

(ويَوْمَ يُعرَضُ الّذين كفَروا علىٰ النّارِ أذهَبتُم طَيِّباتِكُم في حياتِكُمُ الدّنيا واستَمتَعتُم بها)

ويومَ القيامَةِ يُعرَض الّذين كفَروا بولايةِ آل مُحمّدٍ (ع) علىٰ النّارِ قبلَ دخولِها ويقول لهُم قسيمُ الجنّةِ والنّارِ أذهَبتُم وصَرَفتُم طيّباتِكُم ولَذّاتِكُم في حياتِكُم الدُّنيويّةِ وتَمتَّعتُم بالجاهِ والمالِ والشَّهوات .

(فاليومَ تُجزَوْنَ عذابَ الهُونِ بما كنتُم تَستَكبِرونَ في الأرضِ بِغَيرِ الحَقِّ وبما كنتُم تفسُقُون)

فهذا اليوم تُجازَون بذلكَ عذابَ الذُّلِّ والمَهانَةِ بما كنتُم تَستَكبِرونَ علىٰ آلِ مُحمّدٍ (ع) في الأرضِ وتَغصِبونَ الخِلافَةَ منهُم بِغَيرِ الحَقّ و بما كنتُم تَفسُقونَ فيها ،

(وَاذكُر أخا عادٍ إذ أنذَرَ قومَهُ بالأحقافِ وقَدخَلَتِ النُّذُرُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ و مِن خَلفِه)

وَاذكرفي القرآن يا حبيبي هودَ النّبي (ع) حيثُ أنذَرَ قومَهُ نزول

العذاب بالأحقاف لو لم يؤمنوا والأحقاف مدينتهم في اليمن و قد سبقت الرسل بإنذارهم قبله وبعده للمشركين ،

(ألا تعبدوا إلا الله إني أخاف عليكم عذاب يوم عظيم)

فقال هود لقومه أنذركم ألا تعبدوا إلا الله واتركوا الأوثان إني أخاف عليكم نزول العذاب عليكم وهلاككم في يوم عظيم البلاء والعقاب ،

(قالوا أجئتنا لتأفكنا عن آلهتنا فأتنا بما تعدنا إن كنت من الصادقين)

قالوا له يا هود هل جئتنا لتصرفنا وتمنعنا عن عبادة صنمنا فأتنا بما تعدنا من العذاب إن كنت من الصادقين في إدعاء الرسالة ؟؟؟

(قال إنما العلم عند الله وأبلغكم ما أرسلت به ولكني أراكم قوما تجهلون)

قال لهم هود إنما العلم بموعد نزول العذاب عليكم عند الله وأنا أبلغكم ما أرسلت به إليكم من ترك الأصنام وعبادة الله ولكني أراكم قوما تتجاهلون عن دعوتي ،

(فلما رأوه عارضا مستقبل أوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب أليم)

فلما رأوا العذاب حسبوه غيما يأتي بالوادي فقالوا هذا سحاب ممطرنا قال هود بل هو ما استعجلتم بطلبه عاصفة فيها مطر الحجارة وعذاب أليم سيهلككم ،

(تدمر كل شيء بأمر ربها فأصبحوا لا يرى إلا مساكنهم كذلك نجزي القوم

المُجرمين)

وهذه العاقبة ستُدمِّر كلَّ شيء لكم بأمر الله فكذلك كانت فأصبحوا - أمواتا" لا يُرى إلا مساكنهم خالية كمثل ذلك العذاب سنجزي القوم المُجرمين التاركين لولاية علي (ع) أمير المؤمنين ،

(ولقد مكنّاهم فيما إن مكنّاكم فيه وجعلنا لهم سمعا" وأبصارا" وأفئدة فما أغنى عنهم سمعهم ولا أبصارهم ولا أفئدتهم من شيء)

ولقد مكنّاهم في الذي مكنّاكم فيه من القوة والمال والسلاح وجعلنا لهم سمعا" وأبصارا" وأفئدة سالمين إتماما" للحجة فما أغنى عنهم سلامة سمعهم وبصرهم وقلوبهم عن العذاب من شيء ،

(إذ كانوا يجحدون بآيات الله وحاق بهم ما كانوا به يستهزؤن)

فإذ كانوا يجحدون بآيات الله وبراهينه مع سلامة سمعهم و بصرهم و أفئدتهم فنزل بهم ما كانوا يستهزؤن به من نزول العذاب وهلكوا ،

(ولقد أهلكنا ما حولكم من القرى وصرّفنا الآيات لعلهم يرجعون)

وبالتأكيد لقد أهلكنا بعذابنا ما حولكم من القرى الظالمة أهلها : كثمود وعاد ولوط فسنهلك أعداء آل محمد (ع) وشرحنا الآيات لعل المنافقين يرجعون إلى ولاية علي (ع) ،

(فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا" آلهة" بل ضلّوا عنهم وذلك إفكهم وما كانوا يفترون)

فهلا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله بزعمهم قربانا" إلى الله آلهة" صنما" بل عجزوا عن نصرهم وذلك إدعاءهم افتضح وما كانوا يفترون على

اللهِ بأنّ الأصنامَ تُقرّبُهم إلى اللهِ زُلفى ،

(وإذ صَرفنا إليكَ نَفَرا" مِنَ الجِنّ يَستَمِعونَ القُرآنَ فَلَمّا حَضَروهُ قالوا أنصِتوا)

وذَكّرهُم إذ بَعَثنا إليكَ عِدّةَ نَفَرٍ مِنَ الجِنّ بِبَطنِ النَّخلَةِ يَستَمِعونَ إلى القُرآنِ مِنكَ فَلَمّا حَضَروا الإستماعَ قالَ بعضُهُم لِبَعضٍ اُسكُتوا واستَمِعوا ،

(فَلَمّا قُضِيَ وَلّوا إلى قَومِهِم مُنذِرينَ قالوا يا قومَنا إنّا سَمِعنا كِتاباً اُنزِلَ مِن بَعدِ موسى)

فَلَمّا انتهى الإستماعُ رَجَعوا إلى قومِهِمُ الجِنّ مُنذِرينَ لهُم قالوا : يا قومَنا إنّا سَمِعنا مُحمّدا" يَقرَأُ قُرآنا" كِتابا" اُنزِلَ مِنَ اللهِ مِن بَعدِ توراةِ موسى (ع) ،

(مُصَدّقا" لِما بَينَ يَدَيهِ يَهدي إلى الحَقِّ وإلى طريقٍ مُستقيم)

وهذا الكتابُ يُصَدّقُ لِما قَبلَهُ مِن الكُتُبِ السّماويّةِ والرُّسُلِ ويَهدي الجِنَّ والإنسَ إلى الحَقِّ والعَدلِ ويَهديهِم إلى وِلايةِ عليٍّ (ع) طريقٍ مُستقيمٍ لِلهدايَةِ ،

(يا قومَنا أجيبوا داعِيَ اللهِ وآمِنوا بِهِ يَغفِر لكُم مِن ذنوبِكم و يُجِركُم مِن عذابٍ أليمٍ)

يا قومَنا أُجيبوا مُحمّدا" داعِيَ اللهِ وآمِنوا باللهِ وبولايَتِهِ يَغفِر لكُم مِن ذنوبِكم السّالِفَةِ ويُجيرُكُم بِبَرَكَةِ ولايةِ مُحمّدٍ وآلِهِ (ع) مِن عذابِ جَهنّمَ المُؤلِم ،

(وَمَن لا يُجِب داعِيَ اللهِ فَلَيسَ بِمُعجِزٍ في الأرضِ وَلَيسَ لَهُ مِن دونِهِ أولياء

أولئكَ في ضَلالٍ مُبين)

ومَن لايُلَبّي دَعوَةَ محمّدٍ (ص) داعِيَ اللهِ فَلَيْسَ بِمُعجِزٍ رَبَّهُ مِنَ الإنتقامِ مِنهُ في الأرضِ ولَيسَ لهُ من دونِ اللهِ أولياءُ يَنصرونَهُ فالّذين يُعرِضون أولئكَ في ضَلالٍ مُبين ،

(أوَلَم يَرَوا أنَّ اللّهَ الّذي خَلَقَ السّماواتِ والأرضَ ولَم يَعيَ بِخَلقِهِنّ)

أوَلَم يَعلَمِ المُنافقينَ ويُفكّروا أنّ اللهَ الّذي خَلَقَ السماواتِ و الأرضَ مِنَ العَدَمِ ولَم يَعجَز ويَكِلّ مِن خَلقِهِنّ مَعَ عَظَمَتِهِنّ ؟؟؟

(بِقادِرٍ علىٰ أن يُحيِيَ المَوتىٰ بَلىٰ إنّهُ علىٰ كلّ شيءٍ قدير)

فهو يقينا" قادِرٌ علىٰ أن يُحيِيَ المَوتىٰ ويُوجِدُهُم مَرّةً ثانِيَةً" كالأولىٰ فَلْيَتَفكّروا ولْيَعلَموا بَلىٰ إنّهُ علىٰ كلّ شيءٍ قديرٌ وقادِرٌ علىٰ المَعاد ،

(ويومَ يُعرَضُ الّذين كفَروا علىٰ النّارِ أليسَ هذا بالحَقّ ؟)

فَلْيَحذَروا يومَ يُعرَضُ الّذين كفَروا بولايةِ محمّدٍ وآل محمّدٍ (ع) علىٰ نارِ جَهنّمَ فيقول لهُم قسيمُ النّارِ عليٌّ (ع) أليسَ هذا العَذابُ كما وُعِدتُم حَقّاً ؟

(قالوا بَلىٰ وَرَبّنا قالَ فذوقوا العَذابَ بما كنتُم تَكفُرون)

فيقولون نَعَم بَلىٰ إنّهُ الحَقُّ قَسَما" بِرَبّنا كما تَوَعَّدتُمونا ، فيقولُ لهُم فذوقوا العذابَ الدّائِمَ في جَهنّمَ بما كنتُم تكفرون بِولايَتي و بالآياتِ النّازِلَةِ بِشأني ،

(فاصبِر كما صَبَر أولوا العَزمِ مِنَ الرُّسُل)

فاصبِر يا رسولَ اللهِ علىٰ أذىٰ المُنافِقين وتآمُرِهِم ضِدّكَ وضِدّاً هل بيتكَ كما صَبَرَ نوحٌ وإبراهيمُ وموسىٰ وعيسىٰ أولوا الثّباتِ مِنَ الأنبياء .

(ولا تَستَعجِل لهُم كأنّهُم يومَ يَرَوْنَ ما يُوعَدُونَ لم يَلبَثوا إلّا ساعَةً من نَهارٍ)

فإن يَستَعجِلوا بِطَلَبِ العَذابِ مِنكَ ولكنّك لاتَستَعجِل لهُم لإتمامِ الحُجّةِ عليهِم فإنّهُم يومَ قيامِ القائِمِ عِندَما يَرَوْنَ ما يُوعَدُون مِنَ العَذابِ كأنّهُم لم يَمكُثوا في الدّنيا إلّا ساعَةً مِن نَهارٍ ،

(بَلاغٌ فَهل يُهلَكُ إلّا القومُ الفاسقون)

هذا إبلاغٌ مِنَ اللّهِ إليهِم بالإنذارِ فَهَل يُهلَكُ بسيفِ المَهديِّ (ع) إلّا القومُ الفاسِقونَ بِتَركِ ولايةِ آلِ مُحمّدٍ (ع) ونَصبِ العِداءِ لهُم كلّا ؟

(صَدَقَ اللّهُ العَلِيُّ العَظيمُ)

٥١
سورة
الذّاريات

(بسمِ اللّهِ الرّحمٰنِ الرّحيمِ والذّارياتِ ذَروا")

بإسمِ ذاتى ورحمانيّتى ورحيميّتى أُوحي إليكَ قَسَما" بالطّاقاتِ الذّريّة الذّاريةِ التّى تَهُبُّ وتَنفَجِرُ بِقُوّةٍ تنشُرُ الذّرّاتَ فى الهَواء ،

(فَالحامِلاتِ وِقرا")

وقَسَما" بِكُلِّ ذَرّةٍ تَحمِلُ طاقَةً وثِقلا" وحَرارَة" وإشعاعا" كالأجرامِ السّماويّةِ أوباطِنِ الأرضِ أوالسّحابِ الثّقال وغيرها ،

(فَالجارياتِ يُسراً)

وقَسَما" بالجارياتِ فى الفَضاءِ وفى الماءِ بِيُسرٍ و سهولَةٍ كالأثيرِ و الأمواجِ النّوريّةِ والصّوتيّةِ والكَهرباءِ والطّائِرات والسُّفُن وغيرها ،

(فَالمُقسِّماتِ أمراً)

وقَسَما" بالملائِكَةِ المُقسِمةِ لِلأُمورِ بأمرِ اللهِ كتقسيمِ الأرزاقِ بَيْنَ الخلائِقِ وتَقسيمِ الأعمارِ وتَقسيمِ الأنوارِ والأخطارِ والأمطار ،

(إنّما توعَدونَ لَصادِقٌ)

فَقَسما" بِكُلِّ ذلكَ إنّما تُوعَدون بالمَعادِ والحسابِ والجَزاءِ و الجَنّةِ و النّارِ والصِّراطِ والميزانِ فبالتأكيدِ كُلُّهُ وعدٌ صادِقٌ سَيَتَحقّقُ قَطعاً" ،

(وإنّ الدّينَ لَواقِعٌ)

وإنَّ الحِسابَ والجَزاءَ عن الدّينِ الّذى أُكمِلَ بِولايةِ علىٍّ(ع) لَهُوَ واقِعٌ حَتماً" فَتُسألونَ يومَ القيامةِ عن ولايةِ علىٍّ(ع) وتُجازون عليه ،

(والسّماءِ ذاتِ الحُبُكِ إنّكُم لَفى قولٍ مُختَلِف)

وقَسَماً" بالسّماءِ ذاتِ الطُّرُقِ لِلعُبورِ ومَجاري ومَداراتٍ لِلسَّيرِ إنّكُم فى قولٍ حَولَ ولايةِ علىٍّ(ع) مُختَلِفٍ فَمُؤالِفٍ ومُخالِف ،

(يُؤفَكُ عنهُ مَن أُفِكَ)

يُصرَفُ عن علىٍّ(ع) وعَن مَوَدَّتِهِ وَوِلائِهِ مَن صُرِفَ عن رَحمَةِ اللّهِ و فَضلِهِ و هدايَتِهِ وعن سَعادَةِ الدُّنيا والآخره ،

(قُتِلَ الخَرّاصونَ الّذين هُم فى غَمرَةٍ ساهون يَسألونَ أيّانَ يومُ الدّين)

قاتَلَ اللّهُ الخَرّاصونَ بالكَذِبِ والإفتراءِ علىٰ مُحمدٍ وأهل بَيْتِهِ (ع) و الّذين فى غَمرَةِ النِّفاقِ غافِلونَ عَن وِلايَةِ علىٍّ(ع) ويَسألونَ إستهزاءً" مَتىٰ يكونُ يومُ الدّين؟

(يومَ هُم علىٰ النّارِ يُفتَنونَ ذوقوا فِتنَتَكُم هذا الّذى كنتُم بِهِ تَستَعجِلون)

فيومُ الدّين هو يومُ هُم علىٰ نارِ جَهَنَّمَ يُختَبرون كيف يَتَحَمَّلونَ عذابَها و يُقال لَهُم ذوقوا إختبارَكم الحِسّي بالعذابِ هذا هُوَ الذى كنتُم بِهِ تَستَعجِلون مُستَهزِئين ،

(إنَّ المُتّقينَ فى جَنّاتٍ و عيُونٍ)

وفي يوم الدين على التحقيق يكون المتقين الموالين لآل محمد (ع) وشيعتهم في جنات وبساتين وعيون من العسل واللبن والشراب والماء ،

(آخذين ما آتاهم ربهم إنهم كانوا قبل ذلك محسنين)

فهم في الجنات آخذين ما آتاهم ربهم من نعم الجنة وثمارها وحورها وثيابها ولذائذها جزاء ولايتهم لآل محمد (ع) وإنهم كانوا قبل ذلك في الدنيا محسنين بآل محمد (ع) ،

(كانوا قليلا" من الليل ما يهجعون وبالأسحار هم يستغفرون)

وكانوا هؤلاء الشيعة الأتقياء في الدنيا لاينامون في الليل إلا قليلاً وكانوا بالأسحار يصلون نوافل الليل ويستغفرون الله ولأربعين مؤمن ،

(وفي أموالهم حق للسائل والمحروم)

وكانوا ينفقون في سبيل الله ويدفعون الزكوات والصدقات إلى السائل الفقير المسكين والأسير والحيوان المحروم ،

(وفي الأرض آيات للموقنين وفي أنفسكم أفلا تبصرون)

وقسما" بالذاريات إن في الأرض آيات ودلائل على قدرة الله وولاية محمد وآله (ع) للمتقين بولايتهم حيث تدل على ضرورة نصب الإمام - المعصوم وكذا في أنفسكم فالإمام هو كالقلب والدماغ في الجسم ، أفلا تبصرون يا ناس ؟؟؟

(وفي السماء رزقكم وما توعدون)

واعلموا أيها الناس إن رزقكم مكتوب مقدر في اللوح المحفوظ في

السماء تتنزّل الملائكة به على إمام الزّمان المعصوم من آل محمّد (ع) ثمّ ببركته ترزقون وكذا ما توعدون من رزق الآخرة ،

(فَوَ رَبِّ السَّماءِ والأرضِ إنّهُ لَحَقٌّ مِثلَ ما أنّكُم تَنطِقون)

فقسما" بربّ السّماء والأرض إنّ رزقكم لحقٌّ من اللّه بوا سطة وليّه المعصوم من آل محمّد (ع) لاشكّ فيه مثل ما لاشكّ في أنّكم تنطقون فلاتطلبوه من الجائرين ،

(هَل أتاكَ حديثُ ضَيفِ إبراهيمَ المُكرَمين)

فيا حبيبي هل وصلك قصّة ضيوف إبراهيم جدّك من الملائكة المكرمين جبرئيل وأعوانه حينما نزلوا لعذاب قوم لوط ويبشّروه بإسحاق ،

(إذ دَخَلوا عليهِ فقالوا سَلاما" قال سَلامٌ قومٌ مُنكَرون)

حيث دخلوا عليه ضيوفا" فسلّموا عليه قالوا سلاما" عليكَ و على أولادك المعصومين فأجابهم قائلا" وسلامٌ عليكم أيّها الضّيوف الغُرَباء ،

(فَراغَ إلى أهلِهِ فَجاءَ بِعِجلٍ سمينٍ فَقَرَّبَهُ إليهم قالَ: ألا تَأكلون) فانحاز إلى زوجته سارّة فطلب لهم طعاما" فأعطته عجلها الرّبيب بعد أن شويته لهم فقدّمه إليهم ولكنّهم امتنعوا عن الأكل فقال لهم ألا تأكلون طعامي ؟؟؟

(فَأوجَسَ منهُم خيفَة"، قالوا: لا تَخَف و بَشّروهُ بِغُلامٍ عليمٍ)

فأحسّ في قلبه منهم قلقا" إذ أنّ الضّيف كان إذا لم يأكل طعاما" فهو عدوٌّ جاء لأخذ النّفس فقالوا لا تخف نحن ملائكة لا نأكل ثمّ بشّروه بإسحاق سيكون غلاما" عليما" من ساره ،

(فأقبلت إمرأته في صرّةٍ فصكّت وجهها و قالت عجوزٌ عقيمٌ)
فلمّا سمعت سارة البشارة أقبلت مُسرعةً متعجّبةً تصيحُ فلطمت وجهها خجلاً وقالت كيف أَلِدُ وأنا عجوزٌ في التّسعين عاقره ،

(قالوا كذلك قال ربّكِ إنّهُ هو الحكيمُ العليم)
فقالوا لها نعم بهذه البشارة يُبشّرك اللهُ وقال: إنّي سأهبُ سارةَ وإبراهيمَ العجوزَيْن غلاما" إسمُهُ إسحاق سيكون نبيّا" واللهُ هوَ الحكيمُ في صُنعِهِ العَظيمُ بِخَلقِه ،

(قال فما خطبُكُم أيّها المُرسَلون قالوا إنّا أُرسِلنا إلىٰ قومٍ مُجرمين)
فسألهم بعد ذلك إبراهيمُ هل نَزلتُم لهذا فقط فما هوشأنكم أيّها الملائكة المُرسَلون إلىٰ الأرض قالوا إنّا أُرسِلنا إلىٰ قومِ لوطٍ المُجرمين نُعذّبُهم ونُهلِكُهُم ،

(لِنُرسِلَ عليهم حِجارَة" من طينٍ مُسَوّمَة" عند رَبّك لِلمُسرفين)
أُرسلنا اللهُ لِنُرسِلَ عليهِم من السماء حجارة" من الطّين المَفخور مكتوبٌ علىٰ كلّ حِجارَةٍ إسمُ صاحبها بأمر الله خاصّةً لِلمُسرفينَ أهل اللّواط ،

(فأخرَجنا من كانَ فيها من المؤمنين فما وَجدنا فيها غيرَ بَيْتٍ من المُسلمين)
فأخرَجنا مَن كان في قريَتِهم من المُؤمنين قُلنا اخرُجوا منها فما وَجَدنا فيها غير بَيْتِ لوطٍ النّبيّ أحدا" من المُسلمين فكان هوَ وبَناتهُ مسلمين فَقَط ،

(وتركنا فيها آيةً لِلّذينَ يَخافونَ العذابَ الأليم)

وتركنا في المدينة أثرا" شاخصا" من عذابهم علامة" للذين يخافون العذابَ الأليم فَيَعتَبِرون منها ويتركون اللِّواط •

(وفي موسىٰ إذ أرسلناهُ إلىٰ فرعون بسُلطانٍ مُبين فتولّىٰ بِرُكنِهِ وقال ساحِرٌ أو مجنون)

وتركنا في موسىٰ آيةً أيضا" إذ أرسلناهُ إلىٰ فرعونَ ببُرهانٍ وإعجازٍ بَيِّنٍ واضِحٍ فأعرَضَ بِقَفاهُ عنهُ وقال: أنتَ ساحِرٌ أو مجنون لأنّك تَدّعي إلٰهًا غيري !!!

(فأخذناهُ وجنودَهُ فنَبذناهُم في اليَمِّ وهو مُليم)

فنتيجةً لِقولِهِ ذاك وإعراضِهِ أخذناهُ مع جنودِهِ في البحر والنّيل فطَرحناهُم فيهِ ليَغرَقوا فحينئذٍ أخذَ يلومُ نَفسَهُ علىٰ عِنادِهِ ،

(وفي عادٍ إذ أرسلنا عليهمُ الرّيحَ العَقيم)

وفي قومِ عادٍ إيضا" آيةٌ لكم إذ أرسلنا عليهم العاصفةَ الهَوجاءَ عقيمةَ الفائِدة بل كانت مُدَمِّرةً مُخرِّبةً فعذّبناهُم ،

(ما تَذَرُ مِن شَيءٍ أتَت عليهِ إلاّ جَعَلَتهُ كالرَّميم)

فالعاصفةُ عادٍ كانت ما تَدَعُ مِن شيءٍ قائِمٍ من البِناءِ والزَّرعِ والأثاثِ والحيوانِ والإنسان تَعصِفُ عليهِ إلاّ جَعَلَتهُ كالبالي ،

(وفي ثمودَ إذ قيل لهم تَمتَّعوا حتّىٰ حينٍ)

ولكم في ثمودٍ آيةٌ وعِبرَةٌ حيثُ قيل لهُم بواسطةِ صالِحٍ النّبيّ تَمتّعوا بالمَلذّاتِ والشّهَواتِ حتّىٰ يحينَ مَوعِدُ عذابِكم وهَلاكِكُم ،

(فَعَتَوْا عَن أمرِ رَبِّهِم فأخَذَتهُمُ الصّاعِقَةُ وهُم يَنظُرون)

فَبَدَل أن يتوبوا إلى اللهِ ويُؤمنوا قبلَ نزولِ العذابِ عَصَوا وعَتَوا و خالَفوا أمرَ ربِّهم فأخَذَتهُم الصاعقةُ والصَّيحَةُ صباحا" وهُم ينظرونَ نزولَها،

(فما استطاعوا مِن قيامٍ و ما كانوا مُنتصرين)

فحينئذٍ كما رَأوا العذابَ فما استطاعوا أن يَقِفوا قائِمين بَل جَثَوا على رُكَبِهِم مِن شِدّةِ الخَوفِ وهَوْلِ الصّاعِقةِ وما كانوا مُنتَصرينَ على طاعةِ النّبيّ (ع)،

(وقوم نوحٍ من قبلُ إنّهم كانوا قوما" فاسقين)

وتذكَّروا قومَ نوحٍ مِن قَبلِ عادٍ وثَمودَ إنّهم كانوا قوما" فاسقين بتركِ طاعَةِ نوحٍ وإصرارِهِم على مُخالَفَتِهِ فأغرقنا هُم بالطّوفان،

(والسماءَ بَنَينا ها بأيدٍ وإنّا لَموسِعون والأرضَ فرشنا ها فَنِعمَ الماهِدون)

وتذكّروا قُدرَتَنا فالسّماءَ بَنَينا ها بطاقاتٍ وجاذبيّاتٍ بِيَدِ قُدرَتِنا و قُوّتِنا وإنّا لموسِعون أكنافَها والأرض مَهّدنا ها كالفرش فَنِعمَ الماهِدونَ لكُم

(ومِن كُلّ شيءٍ خَلَقنا زَوْجَيْن لعلّكم تَذكّرون)

وما عَداذا تِنا الواجبِ الوجودِ الفَردِ فإنّا خَلَقنا كلّ شيءٍ في الوجودِ مُزدَوَجا" أو مُكرّرا" أو مُماثِلا" أو متزاوِجا" لعلّكم تتَذكّرون وَحدانِيّةِ اللهِ وقُدرَتِهِ،

(فَفِرّوا إلى اللهِ إنّي لَكُم مِنهُ نَذيرٌ مُبين)

فَيا أيّها النّاس إهرَبوا مِن عذاب اللهِ وفِرّوا إلى اللهِ وتَمسّكوا بولايةِ عليٍّ وآل مُحمّدٍ (ع) يُنجيكُم مِن عَذابِ إنّي لَكُم مِنَ اللهِ نَذيرٌ واضِحٌ -

الإنذار إن تركتم ولايتهم

(ولا تجعلوا مع الله إلها آخر إني لكم منه نذير مبين)

ولاتجعلوا مع الله إلها" آخر من ولاة الجور والحكام والخلفاء والأمراء تطيعونهم كما تطيعون الله إني لكم من الله نذير مبين أنذركم عاقبة طاغوت الخلفاء ،

(كذلك ما أتى الذين من قبلهم من رسول إلا قالوا ساحر أو مجنون)

وكما يقول المنافقون لكَ يا حبيبي إنكَ ساحر أو مجنون فكذلكَ ما أتى الذين من قبلهم من الكفار من رسول من عند الله إلا قالوا هو ساحر أو مجنون ،

(أتواصوا به بل هم قوم طاغون فتول عنهم فما أنت بملوم)

هل أوصى أولئكَ الكفار هؤلاء المنافقين بذلكَ كلا بل هم قوم طاغون يدعوهم طغيانهم لهذا فأعرض عنهم فما أنت بملوم على نصبكَ عليّا "(ع) للولاية ،

(وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين)

وذكّر الناس يا حبيبي بفضائل عليّ وأهل البيت (ع) وذكّرهم بثواب التمسك بولايتهم وعقاب مخالفتهم فإن الذكرى تنفع المسلمين المؤمنين ،

(وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون)

وذكّر الناس بأني ما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدوني بموالاة عليّ وآل محمد (ع) ومودتهم وطاعتهم ولولاهم لما خلقت الخلق والأفلاك ،

(ما أريد منهم من رزق وما أريد أن يطعمون)

وعندما آمُرُهم بالخُمسِ والزَّكاةِ يدفعوها إلىٰ النّبيّ وأهل بيتِهِ (ع) ما أُريدُ مِنهُم مِن رزقٍ لي منهم وما أُريدُ أن يُطعِمونِ بل أُريدُ تَطهيرَهُم و تزكِيَتَهُم بذلك ،

(إنَّ اللّهَ هُوَ الرَّزاقُ ذوالقُوّةِ المَتين)

بالقَطعِ واليَقينِ والتأكيدِ إنَّ اللّهَ هُوَ الرّزاقُ لِعبادِهِ يرزقُهُم بواسِطَةِ محمدٍ وآلِهِ (ع) وبِبَرَكَتِهِم وهو ذوالقُوّةِ الشّديدُ على الإرزاقِ وبِيُمنِهِم رَزَقَ بالقُدرَةِ ،

(فإنَّ لِلّذينَ ظَلَموا ذَنوبا" مِثلَ ذَنوبِ أصحابِهِم فَلايَستَعجِلون)

وبعدَهذا فإنّ للّذين ظَلَموا آلَ مُحمّدٍ (ع) مِثلَ ذنوبِ أتباعِهِم مُضاعَفَةً فيَحمِلونَ أوزارَ أصحابِهِم أيضا" فَلْيَثيبوا إلىٰ رُشدِهِم و لا يَستَعجِلونَ بالظُّلم ،

(فَوَيلٌ لِلّذين كفَروا مِن يَومِهِمُ الّذي يُوعَدون)

فَالويلُ والعَذابُ والثُّبورُ واللَّعنَةُ الدّائِمَةُ لِلّذينَ كفَروا بولايةِ مُحمّدٍ وآلِ مُحمّدٍ (ع) وَوَيلاهُ لَهُم من يومِ القيامَةِ الّذي يوعَدونَ بِهِ لِلعقاب،

(صَدَقَ اللّهُ العليُّ العظيمُ)

٤٣
سورة
الرّعد

(بسمِ اللّٰهِ الرّحمنِ الرّحيمِ الٓمٓرٰ)

بإسمِ ذاتِيَ القُدسيّ ورحمانيّتيَ الشّاملَةِ العامّةِ ورحيميّتيَ الخاصّةِ بِمَن أُحِبّ أبدأُ الوَحيَ إليكَ بِرَمزِ ألِف لام ميم النّورانى ،

(تِلكَ آياتُ الكِتابِ والّذي أُنزِل إليكَ مِن ربّكَ الحَقُّ ولٰكنّ أكثرَ النّاسِ لايُؤمنون)

تلك آيات القرآن الّتى سَبَقَت والوحيُ الّذى أُنزِل إليكَ بشأنِ علىٍّ (ع) مِن ربّك هُوَالحَقُّ اليَقينُ الفَرضُ الواجِبُ ولكنَّ أكثرَالنّاسِ لا - يُؤمِنونَ بِولايَتِه ،

(اللّٰهُ الّذى رَفَعَ السّماواتِ بِغَيرِ عَمَدٍ تَرَونَها ثُمّ استوىٰ علىٰ العَرشِ)

اللّٰهُ جَلّ جَلالهُ هوالّذى رَفَعَ السّماواتِ كَسَقفٍ مُحيطٍ بالأرضِ بقُوّةِ - الجاذبيّةِ فى الكُراتِ مِن غيرِ أعمِدَةٍ واُسطواناتٍ تَرفَعُها ثُمّ استَوىٰ بولايَتِها علىٰ عَرشِ القُدرَةِ ،

(وسَخّرَ الشّمسَ والقَمَرَ كلٌّ يَجري لِأجَلٍ مُسمّىً)

وبولايته واستواء وعلى عرش القدرة سخّر الشمس والقمر في مسير محدّد كي تُنتج الفصول الأربعة والشهور وكلٌ منها يسير لأمد معيّن محدّد ،

(يُدَبِّرُ الأمرَ يُفَصِّلُ الآياتِ لعلّكم بلقاءِ ربّكم توقنون)

وهو سبحانه يُدبّر أمر السماء والأرض ويتولّى شؤون الخلائق يشرح لكم الآيات لعلّكم أيّها الناس بلقاء ربّكم في المعاد تتيقّنون ،

(وَهُوَ الّذي مَدَّ الأرضَ وجَعَلَ فيها رَواسِيَ وأنهارا)

وهو جلّت عظمته هو الذي بسط الأرض وجعل فيها جبالا "رواسيَ ثابتات شامخات وخلق فيها أنهارا" جاريات ،

(ومِن كُلِّ الثّمَراتِ جعَلَ فيها زَوجَيْنِ اثنَيْن يُغشي اللّيلَ النّهارَ إنّ في ذلكَ لآياتٍ لِقومٍ يَتفكّرون)

ومن كلّ نوع وصنف من الثمرات والزروع والنباتات خلق في الأرض زوجين مذكر ومؤنث وجعل الليل يغطّي النهار لتترتاح إنّ في ذلك لدلالات على ولاية الله يفهمها المتفكّرون ،

(وفي الأرضِ قِطَعٌ مُتجاوِراتٌ وجنّاتٌ من أعنابٍ وزَرعٌ ونَخيلٌ صِنوانٌ وَ غيرُ صِنوانٍ يُسقى بِماءٍ واحِدٍ)

وانظروا كيف جعل في الأرض بقاعٍ متقاربات مختلفة وبساتين من أعناب وزرع وثمور متشابهات بعضها البعض وغير متشابهات كلّها يُسقى بالماء الحلو والمطر ،

(ونُفَضِّلُ بعضَها على بعضٍ في الأُكُلِ إنّ في ذلكَ لآياتٍ لِقَومٍ يعقِلون)

وبحكمتنا وولايتنا نُفضّل بعض الثمار والزروع على بعضها الآخر في

الطّعم والمأكل إنّ فى ذلك لآيات على ولايةِ اللّهِ لقومٍ يعقلون الآيات.

(وإن تعجب فعجبٌ قولهم أإذا كنّا تُرابا "أإنّا لفي خلقٍ جديدٍ)

وإن تعجب يا حبيبي من قول المنافقين فعجبٌ يقتضى قولهم أإذا كنّا تُرابا" فى القبر كيف نكونُ بعد ذاك نُبعثُ فى خلقٍ جديدٍ فينسونَ خلقَهُمُ الأوّل !!!

(أولئك الذين كفروا بربّهم واُولئكَ الأغلالُ فى أعناقِهم و أولئك أصحابُ النّارِ هُم فيها خالِدون)

أولئك المُنكرينَ للبعث همُ الذين كفروا باللهِ وبولايتكم أهل البيت ويومَ القيامةِ تكونُ الأغلالُ المُحماةُ فى أعناقِهم وهُم أصحابُ النّارِ الدّائِمونَ فيها إلى الأبد ،

(ويَستعجلونكَ بالسّيّئةِ قبلَ الحَسَنَةِ وقد خلَت من قبلِهِمُ المَثُلات)

ويا حبيبى يَستعجلونكَ بطَلَبِ العَذابِ السّيّئ قبلَ أن يطلُبُوا العَفوَ الغُفرانَ ويتوبوا وقد سبَقَت من قبلِهِمُ العُقوباتُ النّازِلَةُ بالأقوامِ الهالِكه ،

(وإنّ ربّك لذو مَغفرةٍ للناس على ظُلمِهم و إنّ ربّك لَشديدُ العقاب)

وبالتأكيد إنّ اللهَ ربّك لَذو مَغفِرةٍ للناس على ظُلمِ الظّالمين لآل محمدٍ (ع) فلا يُنزِلُ العَذابَ على النّاسِ بظُلمِ اُولئك وحتما" إنّ اللّهَ لَشديدُ العِقابِ للظّالِمين يومَ القيامَه ،

(ويقولُ الّذينَ كفَروا لولا اُنزِلَ عَليهِ آيةٌ مِن رَبّه)

ويقول الّذين كفَروا بولايةِ محمّدٍ وآل مُحمّدٍ (ع) هَلّا اُنزِلَ على مُحمّدٍ آيَةٌ

من ربّه بشأن رؤسائنا وأمرائنا وفضائلهم ؟؟

(إنّما أنت منذرٌ ولكلّ قوم هاد)

فلستَ يا حبيبي إلاّ منذراً لهم من تركِ ولايةِ علىّ (ع) تُنذرهم بالعذاب والعقاب فتَهديهم إلى ولايةِ علىّ (ع) فلكلّ قومٍ من الأقوام هادٍ من قِبَلِ اللّه يَهديهم ،

(اللّهُ يعلَمُ ما تحمِلُ كلّ أنثى وما تغيضُ الأرحامُ وما تزدادُ وكلّ شيءٍ عندَهُ بمقدار)

واللهُ وليّ عبادِهِ يعلَمُ ما تحمِلُ كلّ أنثى من الإنسان و الحيوان و غيرها من حَملٍ وما تَنقصُ مُدّةَ حَملِ الأرحامِ وما تزدادُ وكلّ شيءٍ عندَهُ بمقدارٍ مُعيّنٍ فيُخبِرُ بهِ وليُّهُ المعصوم ،

(عالِمُ الغَيْبِ و الشّهادَةِ الكبيرُ المُتعال)

وهو سبحانَهُ عالِمُ الغَيْبِ فيُطلِعُ على الغَيْبِ وَليُّهُ المعصومُ من آلِ محمدٍ (ع) كما هُوَ عالِمُ الشّهادَةِ ومن عِلمِهِ يكونُ الإمامُ شاهِداً" و هو الكبيرُ المُتعالُ على خَلقِهِ ،

(سواءٌ منكم مَن أسَرَّ القولَ ومَن جَهَرَ بهِ ومَن هُوَ مُستَخفٍ باللّيلِ وَ سارِبٌ بالنّهار)

فسواءٌ في علمِهِ تعالى مَن أسَرَّ القولَ منكم ومَن جَهَرَ بهِ فهو يعلَمُهُ و مَن هو مُستَخفٍ منكم باللّيل مُستَتِرٌ بالظُّلمَةِ ومَن هو سارِبٌ في السَّرب بالنّهار ،

(لهُ مُعقّباتٌ من بَيْنِ يَدَيْهِ وَ من خَلفِهِ يحفظونَهُ من أمرِ اللّه)

فكلٌّ منكم لهُ ملائكةٌ تُعقّبُهُ وتَتبَعُهُ وتُراقِبُهُ من قُدّامِهِ ومن خَلفِهِ يَحفَظونَ

عليهِ أعمالَهُ وأقوالَهُ بأمرِ اللهِ سبحانَه ،

(إنّ اللهَ لا يُغيّرُ ما بقومٍ حتّىٰ يُغيّروا ما بأنفُسِهم)

وبالتأكيد إنّ اللهَ لا يُغيّرُ ما بقومٍ من نِعَمَةٍ وسَعادَةٍ ولا يَسلُبُهم إيّاها حتّىٰ يُغيّروا هُم بالمَعصِيَةِ والإثمِ ما بأنفُسِهم ،

(وإذا أرادَ اللهُ بقومٍ سوءً فلا مَرَدَّ لهُ وما لَهُم من دونِهِ من والٍ)

واعلَموا إذا أرادَ اللهُ بقومٍ عِقابا" أو عَذابا" يَسلُبهم نِعَمَهُ فلا مَرَدَّ لِعذابِهِ عنهُم أبَدا" وليس لهُم من دونِ اللهِ من وَلِيٍّ يَدفَعُ عنهُم عذابَهُ ،

(هوَ الّذي يُريكُمُ البَرقَ خوفا" وطَمَعا" ويُنشِئُ السَّحابَ الثِّقال)

واللهُ جَلّت عَظَمَتُهُ هوَ الّذي يُريكُم من إصطِكاكِ الغيومِ السّالِبَةِ والمُوجِبَةِ طاقتها ألبَرقَ يَبرُقُ فيُخيفُ البَعضَ ويُفرِّحُ آخرينَ طَمَعا" في المَطَر و يَخلُقُ الغُيومَ الثّقيلَةَ بالمَطَر ،

(ويُسبِّحُ الرَّعدُ بِحَمدِهِ و المَلائِكَةُ من خِيفَتِهِ)

وصوتُ الرّعدِ والبَرقِ الّذي تَسمَعونَهُ هوَ تسبيحٌ تكوينيٌّ بِحَمدِ اللهِ و الثَّناءِ عليهِ وتُسبِّحُ الملائِكَةُ أيضا" بِحَمدِهِ من خشيتِهِ تعالىٰ و عَظَمَتِهِ و جَبَروتِهِ ،

(ويُرسِلُ الصَّواعِقَ فيُصيبُ بها مَن يَشاءُ)

واللهُ الجَبّارُ القَهّارُ هوَ الّذي يُرسِلُ الصّواعِقَ المُحرِقَةَ والشُّهُبَ النّاريّةَ والمُدمِّرَةَ فيُصيبُ بِها مَن يَشاءُ من عبادِهِ عِقابا" وعَذابا" ،

(وهُم يُجادِلونَ في اللهِ وَهُوَ شَديدُ المِحال)

فَهذهِ كُلّها آياتُ قُدرَةِ اللهِ وعَظَمَتِهِ وَوِلايَتِهِ ومَعَ ذلكَ كُلِّهِ فهؤلاءِ المُنافِقون

هُم يُجادِلونَ في ولايَتِهِ اللّهِ وهُوَ سُبحانَهُ شديدُ الأخذِ والعِقابِ و الحَوْل و القُوّه ،

(لهُ دَعوةُ الحَقِّ و الّذين يَدعونَ مِن دونِهِ لا يَستَجيبونَ لهُم بِشَيءٍ)

واللهُ سُبحانَهُ لهُ دَعوةُ الحَقِّ لِلنّاسِ إلى وِلايةِ محمدٍ وآل محمدٍ (ع) و أمّا الّذين يَدعونَ مِن دونِ اللهِ مُتابِعَةً وُلاةَ الجَوْرِ والخُلَفاءِ فهُم لايَستجيبونَ لِأتباعِهِم بِشَيءٍ مِنَ الشّفاعَه ،

(إلّا كَباسِطِ كَفَّيهِ إلى الماءِ لِيَبلُغَ فاهُ وما هُوَ ببالِغِهِ و ما دُعاءُ الكافرين إلّا في ضَلال)

فليست إستجابَتهم لِطَلَبِهِم إلّا كمَن هو باسِطٌ كفَّيهِ إلى ماءٍ لِيَغتَرِفَ منهُ لِيَبلُغَ الماءُ فَمَهُ وما هُوَ ببالِغٍ فَمَه وما دَعوةُ الكافرين لِخُلَفائِهِم لِلشَّفاعَةِ إلّا في ضياع ،

(وللهِ يَسجُدُ من في السّماواتِ والأرضِ طَوعا" وكرها" وظِلالُهُم بالغُدُوِّ والآصال)

وللهِ يسجُدُ تكوينا" وإقتضاء" كلّ ذي روحٍ في السّماواتِ والأرض طَوعا" كالملائكةِ وكُرها" كالمُنافقين ولِلّهِ يسجُدُ ظِلالُهم وأرواحهم تكوينا" صَباحا" ومَساء" ،

(قُل مَن رَبّ السماواتِ والأرضِ قُلِ اللّه)

قُل لهم يا حبيبي مَن هو رَبّ السماواتِ والأرضِ وخالِقُها وبارِيها ومُصوِّرها ومُدبِّرها ومُتَولّيها ثُمّ أجِب وقُل اللّهُ هو رَبُّ السماواتِ والأرضِ لاغَيرَه ،

(قُل أفاتّخَذتُم مِن دونِهِ أولياءَ لايَملِكونَ لِأنفُسِهِم نَفعا" و لاضَرّا")

فَقُل لهُم إستنكارا" هَل اتَّخَذتُم هؤلاء المُنافقينَ بنى أُمَيّةَ و حزبهم أولياءَ مِن دون اللهِ لايملكونَ لِأنفُسِهم من دونهِ نَفعا" ولاضَرّا" ولايَملِكونَ العِصمَةَ والوِلايَة ؟ ،

(قُل هَل يستوي الأعمىٰ و البَصير أم هَل تستوي الظُلُماتُ والنّور)

فَقُل لهُم هل يستوي الأعمىٰ والبَصيرُ عَقلا" وشَرعا" فى الرُؤيةِ؟ أم هل تستوي الظُلُماتُ والنّورُ فى الشأنِ فآلُ مُحمّدٍ هُم النّورُ و غيرهم هُمُ الظلمات ،

(أم جَعلوا للهِ شُرَكاءَ خلَقوا كَخلقِهِ فَتشابَهَ الخَلقُ عَليهِم؟)

ونَسألُ مُستَنكِرين هَل جَعلوا للهِ شُرَكاءَ فى الطّاعَةِ مِن وُلاةِ الجَوْر لِأجلِ أنّهُم خَلَقوا خَلقا" كخَلقِ اللّهِ فكانَ خَلقُهُم شبيها" بِخَلقِ اللّه؟ حاشا وكلّا وهَيهات ،

(قُلِ اللهُ خالِقُ كلّ شَيءٍ و هُوَ الواحِدُ القَهّار)

قُل لهم يا حبيبى: إنَّ اللّهَ وحدَهُ هو خالِقُ كلّ شيءٍ فى الوُجود حتّىٰ وُلاتِكم فهُم مخلوقون واللّهُ جَلّت عَظَمَتُهُ هو الواحِدُ الفَردُ القَهّارُ لِعبادِه ،

(أنزَلَ مِنَ السَّماءِ ماء" فسالَت أودِيَةٌ بِقَدَرِها فاحتَمَلَ السَّيلُ زَبَدا" رابِيا")

فاللهُ سُبحانَهُ أنزَلَ مِنَ السماءِ ولايةَ آل محمّدٍ (ع) كما أنزل ماءً فسالت المياهُ والعُيونُ والأنهارُ فى الوِديانِ بِقَدَرِ وُسعِها وربّما كان سَيلا" يعلوهُ وَغفا" يَجرُفُ الطّينَ الرّائب ،

(ومِمّا يوقِدونَ عليهِ فى النّارِ ابتِغاءَ حِليَةٍ أو مَتاعٍ زَبَدٌ مِثلُه كذلك

يضرِبُ اللّهُ الحَقّ والباطِل)

وكذلك فولايةآل محمّدٍ (ع) هوكالذَّهَب والفِضّةِ الخالِصَةِ يَشبَهُها المَغشوشُ المَطلِيُّ فى الظّاهِرلكنّهُ وَغَفٌ كزَبَدِ السَّيل يَذهَبُ وهكذا يضرب اللهُ مَثَلاً لِلحَقِّ والباطِل،

(فأمّا الزَّبَدُفيَذْهَبُ جُفاء" وأمّا ما يَنفَعُ النّاسَ فيمكُثُ فى الأرضِ كذلك يَضرِبُ اللّهُ الأمثال)

فأمّا فى النّتيجةِ والعاقِبَةِ فالزَّبَدُ الطّافى على السَّيْل أو المَطليّ - المَغشوش فَيَذهَبُ باطِلا "وأمّا ما يَنفَعُ النّاسَ وهوَولايةُآلِ محمّدٍ فيَمكُثُ فى الأرضِ كذلكَ يَضرِبُ اللّهُ الأمثال لِتَفهَموها،

(لِلّذينَ استَجابوا لِرَبِّهِمُ الحُسنىٰ والّذين لَم يَستَجيبوا لَهُ لَوأنّ لَهُم ما فى الأرضِ جميعا "أولئكَ لَهُم سوءُ الحِسابِ ومأواهُم جَهَنّمُ وبِئسَ المِهادُ)

لِلّذين استَجابوا لِأمرِ رَبِّهِم بالتَمسُّكِ بولايةآل محمّدٍ (ع) العاقِبَةُ الحُسنىٰ والأجرُ الجَميلُ الجَزيلُ والّذين لَم يَستجيبوا لَهُ لَوأنّ لَهُم ما فى الأرضِ كلّه يتمَنّوْنَ يُقَدِّموهُ فِداء "لِأنفُسِهِم لِيَنجوا مِنَ العَذاب،

(أولئِكَ لَهُم سوءُ الحِسابِ ومأواهُم جَهَنّمُ وبِئسَ المِهاد)

أولئِك الّذين لَم يَستجيبوا لِولايةِآل مُحمّدٍ (ع) لَهُم سوءُ الحِسابِ يومَ القيامَةِ ومَصيرُهُم إلى جَهَنّمَ وأسوَءُ القَرارِ والمَقامِ ومكانِ البُؤسِ والشِّدّة،

(أفَمَن يَعلَمُ إنّما أُنزِلَ إليكَ مِن رَبِّكَ الحَقُّ كَمَن هُوَ أعمىٰ؟ إنّما يَتَذكّرُ أولوا الألباب)

هَل إن مَن يعلَمُ عِلمَا لَيقين إنّما أُنزِلَ إليكَ مِن رَبّكَ بِشأنِ عليّ (ع) هوالحَقُّ كَمَن هومُنا فِقٌ أعمىٰ لم يُؤمِن مِثلَهُ؟ كَلّا فَلَيسَ سواء إنّما يتذكّرُ قولنا أُولوا العُقول والقُلوبِ السّليمَه ،

(أُلّذين يُوفونَ بِعَهدِ اللهِ ولا يُنقِضُونَ الميثاق)

فأصحابُ العقولِ السَّليمَةِ هُمُ الّذين يُوفونَ بِعَهدِ اللّهِ وبَيْعَةِ يومِ غَديرِ خُمٍّ فيُوالونَ عليّا" (ع) ولايُنقِضونَ ميثاقَ الوِلايَةِ بعدالنّبيّ (ص)،

(والّذين يَصِلونَ ما أمَرَ اللّهُ بِهِ أن يُوصَل)

وأولئِكَ هُمُ الّذينَ يَصِلونَ ما أمَرَ اللّهُ بِهِ أن يُوصَلَ مِنَ المَوَدّةِ في قُربىٰ النّبيّ والتّمَسُّكِ بِثِقلِهِ أهل بَيتِهِ (ع) ولايَقطَعونَ حَبلَ الوِلايَة ،

(ويَخشَونَ رَبّهُم ويخافونَ سوءَ الحِساب)

وهُمُ الذين يخافون عذاب ربّهم في تركِ ولايةِ أهل البيت (ع) فيتمسّكون بولايتهم ويُتابِعونَهُم ويُطيعونهم ويخافون سوءَ الحِساب يوم القيامه ،

(والذين صَبَروا ابتِغاءَ وَجهِ ربّهم وأقاموا الصّلاة وأنفَقوا مِمّا رَزقناهُم سِرّا" وعَلانِيَةً)

وهُمُ الّذين صَبَروا علىٰ أذىٰ المُخالِفين وظُلمِ أعداءِ آل مُحمّدٍ (ع) طَلَبا" لِمَرضاةِ رَبّهِم وأقاموا الصلاة المُحمَدِيّةَ العَلَويّةَ وأنفَقوا الخُمسَ والزّكاةَ مِمّا رزقناهُم تَقيّةً وسِرّا" وجَهرا" علناً ،

(ويَدرَؤنَ بالحَسَنَةِ السّيّئَةَ أولئِكَ لهُم عُقبىٰ الدّار)

وهُمُ الّذين يَدرَؤنَ بالتّقيّةِ الخَطَرعن دينِهم ومَذهَبِهم وأرواحِهم وأعراضِهم أولئِكَ لهُم عاقِبَةُ الدّنيا والآخِرَة وسَعادَتِهما ،

(جنّات عدنٍ يَدخلونها ومَن صَلَحَ مِن آبائِهم وأزواجِهم و ذُرّيّاتِهم و الملائِكةُ يدخلونَ عليهم مِن كُلّ بابٍ)

وأُولئِكَ الشّيعَةُ لهُم جنّات خلودٍ وثَباتٍ يَدخلونَها هُم ومَن صَلَحَ مِن آبائِهم وأزواجِهم وذُرّيّاتِهم وأصبَحَ شيعيّا "تَقِيّا" والملائِكةُ تَدخُلُ عليهم فيها مِن كُلّ بابٍ ،

(سَلامٌ عليكُم بما صَبَرتُم فَنِعمَ عُقبىٰ الدّار)

فتدخُلُ الملائِكةُ عليهم مِن كُلّ بابٍ لِغُرَفِهِم و قُصورِهِم وتقول لهُم: سلامٌ عليكُم مِنَ اللهِ بما صَبَرتُم علىٰ أذىٰ أعداءِ اللهِ فَنِعمَ عُقبىٰ الدّارِ عاقِبَتِكم ،

(والّذين يَنقُضونَ عَهدَ اللهِ مِن بَعدِ ميثاقِهِ ويَقطَعونَ ما أمَرَ اللهُ بِهِ أن يُوصَل)

وأمّا الّذين يُنقِضونَ عَهدَ اللهِ بولايةِ عليٍّ (ع) مِن بَعدِ بَيعَةِ غَديرِ خُمٍّ و يَقطعونَ ما أمَرَ اللهُ بِهِ أن يُوصَلَ مِن رَحِمِ رسولِ اللهِ و مَوَدَّةِ قُربا هُ ،

(ويُفسِدونَ في الأرضِ أولئِكَ لهُمُ اللّعنَةُ ولهُم سوءُ الدّار)

ثُمّ إنّهم يُفسِدونَ في الأرضِ بِغَصبِ ولايةِ آل محمّدٍ (ع) مِنهُم وتَركِ ولايَتِهِم أولئِكَ لهُمُ اللّعنَةُ مِنَ اللهِ ولهُم سوءُ الدّارِ الجَحيمِ والعَذاب ،

(أللّهُ يَبسُطُ الرِّزقَ لِمَن يَشاءُ و يَقدِرُ و فَرِحوا بالحَياةِ الدُّنيا)

إنّ اللهَ لِحِكمَتِهِ تَعالىٰ يَبسُطُ الرِّزقَ لِمَن يَشاءُ ويُضَيِّقُهُ لِمَن يَشاءُ إختِبارا" وإمتحانا" وهؤلاءِ المُنافِقون فَرِحوا بالحَياةِ الدُّنيا والمالِ والبَنون والجاهِ والمُلكِ والخِلافَة ،

(وما الحياةُ الدُّنيا في الآخِرَةِ إلّا مَتاع)

ولكنّ الحَياة الدّنيا الّتى فَرِحوا بها سيُفارِقونَها وتَفنىٰ وما الحياةُ الدُّنيا فى جَنبِ الآخرةِ إلّا كمتاعٍ زائِلٍ لِفَترةٍ قَصيرةٍ ،

(ويقولُ الذين كفروا لولا أُنزِلَ عليهِ آية مِن ربّهِ ؟)

ويقولُ الذين كفَروا بولايةِ علىّ (ع) هَلّا أُنزِلَ علىٰ مُحمّدٍ (ص) آية مِن رَبّهِ بِشأنِ رؤساءِ قُريشٍ وفَضائِلِ مُناوِئي علىّ (ع) ؟؟؟

(قُل إنَّ اللّهَ يُضِلُّ مَن يَشآءُ و يَهدي إليهِ مَن أناب)

فَقُل لهُم يا حبيبى إنَّ اللّهَ يَدَعُ مَن ضَلَّ عن ولايةِ علىّ (ع) مِمَّن يشآءُ فى ضَلالَتِهِ ويَهدي إليهِ بِمُوالاةِ علىّ (ع) مَن أنابَ إلىٰ اللّه ،

(ألّذينَ آمَنوا وتَطمَئِنُّ قُلوبهم بِذكرِ اللّهِ ألا بِذكرِ اللّهِ تَطمَئِنُّ القُلوب)

واللّهُ يَهدي إليهِ الّذين آمَنوا بولايةِ محمدٍ وآلِهِ (ع) وتَطمَئِنُّ قُلوبُهم بِذكرِ اللّهِ وفَضائِلِ آل محمّدٍ (ع) فى القرآن ، ألا فاعلَموا إنَّ بِذكرِ اللّهِ فضائِلِ آل مُحمّدٍ (ع) تَطمَئِنُّ القُلوبُ المُؤمِنَة ،

(ألّذين آمَنوا و عَمِلوا الصّالِحاتِ طوبىٰ لهُم وحُسنُ مآب)

وهؤلاء المُطمَئِنّةُ قلوبُهم بذكرِ اللّهِ هُمُ الّذين آمَنوا بولايةِ محمّدٍ وآلِ محمّدٍ (ع) وعَمِلوا الصّالِحاتِ بِتَمَسُّكِهم بولايَتِهم لهُم غُصنٌ مِن شَجَرَةِ الطّوبىٰ فى الجَنّةِ أصلُها عِندَ أهل البَيت ولَهُم حُسنُ المآب ،

(كذلك أرسلناك فى أُمّةٍ قد خَلَت من قَبلِها أُمَمٌ لِتَتلو عليهِم الّذى أوحَينا إليكَ)

كذلكَ يهدي اللّهُ إليهِ مَن أنابَ فأرسَلناكَ فى أُمّةِ العَرَب قد سَبَقَت من

قبلها أُمَمٌ كان فيهم رُسُلٌ فأرسلناكَ لِتَتلوا عليهم الذي أوحينا إليك بشأن عليٍّ (ع)

(وهُم يكفرون بالرّحمان قُل هو ربّي لا إلٰهَ إلّا هو عليهِ تَوكّلتُ و إليهِ مَتاب)

وحينما كَتَبَ عليٌّ (ع) في الحُديبيّةِ بِسمِ اللّهِ الرّحمان قالوا نحنُ لا نَعرِفُ الرّحمانَ قُل لهم يا حبيبي: إنّهُ إسم ربّي لا إلٰهَ إلّا هوَ عليهِ تَوكّلتُ في دَعوتي وإليهِ أتوبُ مِن قولكم ،

(ولو أنّ قرآنا " سُيِّرَت بهِ الجبال أو قُطِّعَت بهِ الأرض أو كُلِّمَ بهِ الموتىٰ بَل لِلّهِ الأمرُ جميعا ")

ولو أنَّ قرآنا " سُيِّرَت بهِ الجبال كما طلب عبدالله بن أبي أُمَيّة وأبو جَهلٍ أو قُطِّعَت بهِ الأرضُ أنهارا " أو كُلِّمَ بهِ الموتىٰ مِن آباءِهم كأُمَيّةٍ و عبدشَمسٍ لما آمنوا بل لِلّهِ الأمرُ جميعا " لا لَهُم ،

(أفلَم يَيْأَس الذين آمَنوا أن لو يشآءُ اللهُ لَهدَى النّاسَ جميعا)

أفلَم يَيْأَس الذين آمنوا بمحمّدٍ (ص) مِن إيمانِ بَني أُمَيّةَ والمُنافقين حيثُ يقولون لِرسولِ اللهِ سَيِّرِ الجبالَ كَي يُؤمنوا ، أَلَم يَعلَموا لو يشآءُ اللهُ مَشيئَةَ حَتمٍ لَهدَى النّاسَ جميعا " بِمَشيئَتِهِ ،

(ولا يَزالُ الذين كفروا تُصيبُهم بما صَنَعوا قارِعَةٌ أو تَحُلُّ قريباً من دارِهِم حتّىٰ يأتي وَعدُ اللهِ إنَّ اللّهَ لا يُخلِفُ الميعاد)

ولا يزالُ الّذين كفَروا في عداءِ هِم لِعَليٍّ (ع) حتّىٰ تُصيبُهُم بِسَيفِهِ في بَدرٍ وأُحُدٍ وغيرِها قارِعَةٌ تُقرِعُهُم من القَتلِ أو تَحُلّ قريبا " مِن دارِهِم بِمَكّة

حتّىٰ يأتي وَعدُ اللهِ لكلّ علىٰ يدِ عليّ (ع) إنّ اللهَ لا يُخلِفُ الميعاد،
(ولَقَدِ استُهزِئَ بِرُسُلٍ من قَبلِكَ فأمليتُ للذين كفروا ثُمّ أخَذتُهُم
فكيفَ كانَ عِقابِ)
فيا حبيبي إن يَستَهزِئُ المنافقون منكَ لِنَصبِكَ عليّاً " (ع) لِلوِلايَةِ
فَلَقَدِ استُهزِئَ بِرُسُلٍ مِن قَبلِكَ فأمهَلتُ الذينَ كفروا إنّما " لِلحُجّةِ
ثُمّ أخَذتُهُم بالعذابِ فكيفَ كانَ عقابي لهُم يا تُرىٰ ؟؟؟
(أفَمَن هوقائِمٌ علىٰ كلّ نَفسٍ بما كَسَبَت وجَعَلوا لِلّهِ شُركاءَ قُل سمّوهُم)
أفَهل يَعقِلُ أن يكونَ شريكٌ في الطّاعَةِ لِلّهِ الّذي هوقائِمٌ علىٰ كلّ نَفسٍ
ما عَمِلَت مِن خَيرٍ وشَرٍّ يُحصيهِ ويُحاسِبُهُ عليهِ وهؤلاء المنافقين جَعَلوا لِلّهِ
شُرَكاءَ مِن وُلاةِ الجَورِ قل لهم يا حبيبي فليذكروا أسماءَهُم ،
(أم تُنَبّؤنَهُ بما لا يَعلَمُ في الأرضِ أم بظاهرٍ من القَولِ؟)
وقُل لهُم هل تُخبِرونَ اللهَ بِاسمِ شريكٍ لهُ في الطّاعَةِ وهو لا يَعلَمُ لِذاتِهِ
الرُّبوبيّ شريكٌ في الأرضِ بَل إنّ إدّعائِكم هو بظاهرٍ مِنَ القَولِ باطلٍ و
لَغوٍ ،
(بَل زُيّنَ لِلّذينَ كفروا مَكرُهُم وَصُدّوا عَنِ السّبيلِ وَمَن يُضلِلِ اللهُ
فما لَهُ مِن هادٍ)
بل الشّيطانُ زَيّنَ للذين كفروا بولايةِ محمدٍ وآل محمدٍ (ع) مَكرَهُم بآلِ
محمدٍ (ع) وصَدّهُم عن سبيلِ ولايَتِهِم ومَوَدّتِهِم ومَن يُضلِلهُ اللهُ بِتَركِهِ في
ضَلالَتِهِ فليس لهُ هادٍ يَهديهِ بَعدَهُ ،
(لَهُم عذابٌ في الحياةِ الدُّنيا ولَعَذابُ الآخِرَةِ أشَقُّ وما لَهُم مِنَ اللهِ مِن

واقٍ)

قُل لهُم يا حبيبي سَيكونُ لَهُم عذابٌ في الحياةِ الدُّنيا بسيفِ عليٍّ (ع) و سيفِ المهديِّ (عج) وبالتأكيد لهُم عذابٌ في الآخرةِ في الجحيم أشَقُّ من عذاب الدنيا ومالهم من اللهِ من واقٍ يَقيهِم مِن عذابِهِ ،

(مَثَلُ الجَنَّةِ الَّتي وُعِدَ المُتَّقونَ تَجري مِن تَحتِها الأنهارُ أُكُلُها دائِمٌ وظِلُّها)

وأمّا صِفَةُ الجَنَّةِ الَّتي وُعِدَ المُتَّقونَ مِن شيعةِ أميرِ المُؤمنين (ع) جِنانٌ تجري من خِلالِها وتَحتَ قصورِها الأنهارُ وفواكِهُها وظِلالُها دائميّةٌ لا مَوسِميّةٌ ،

(تِلكَ عُقبىٰ الَّذين اتَّقوا وعُقبىٰ الكافِرينَ النّارُ)

تِلكَ هيَ عاقِبَةُ أمرِ الَّذين اتَّقَوا اللهَ وَوالَوا آلَ محمّدٍ (ع) وأمّا عُقبىٰ الكافِرين بولايةِ محمدٍ وآل محمدٍ (ع) فَهِيَ الخُلودُ في النّارِ الجَحيمِ إلىٰ الأبَدِ ،

(والَّذين آتيناهُمُ الكِتابَ يَفرَحونَ بما أُنزِلَ إليكَ)

والَّذين آتيناهُمُ القرآن يَفرَحونَ بما أُنزِلَ إليكَ في عليٍّ (ع) و يُبايِعونَهُ مُستَبشِرينَ فَرِحينَ مَسرورينَ يومَ غديرِ خُمٍّ وقَبلَهُ وبَعدَهُ ،

(ومِنَ الأحزابِ مَن يُنكِرُ بَعضَهُ قُل إنّما أُمِرتُ أن أعبُدَ اللهَ ولا أُشرِكَ بِهِ)

ولكن مِنَ الأحزابِ المُنافِقين وبَني أُمَيَّةَ ومَن شاكَلَهُم مَن يُنكِرُ بَعضَ القرآنِ النّازِلِ بِشأنِ عليٍّ (ع) قُل لهُم إنّما أُمِرتُ أن أعبُدَ اللهَ بِمَحبّةِ عليٍّ (ع) ولا أُشرِكَ بِهِ ،

(إليهِ أدعو وإليهِ مآب)

فأنا بدعوتي لكم بمبايعة عليّ (ع) بالولاية إلى الله أدعو، وإذ إلى الله مرجعي بعد حجة الوداع فلا بدّ لي من دعوتكم لولاية علي (ع)،

(وكذلك أنزلناه حكما "عربيا" ولئن اتبعت أهواءهم بعد ما جاءك من العلم ما لك من الله من ولي ولا واق)

وكذلك الوحي أنزلناه حكما "لسانا" عربيا "ليفهموه ويوالوا عليا" (ع) ولو أنك اتبعت أهواءهم بنصب غير علي (ع) للخلافة بعد ما جاءك من العلم وحيا "ليس لك بعده من واق يقيك من الله،

(ولقد أرسلنا رسلا "من قبلك وجعلنا لهم أزواجا" وذرية")

وإن يعيروك يا حبيبي بكثرة أزواجك ومحبتك لذريتك فلقد أرسلنا رسلا "من قبلك وجعلنا لهم مثلك أزواجا" وذرية فلما ذا يعيروك ؟

(وما كان لرسول أن يأتي بآية إلا بإذن الله لكل أجل كتاب)

وإن طلبوا منك أن تأتيهم بمعجزة اقترحوها كإزالة جبل أبي قبيس فما كان لرسول أن يأتي بآية إلا بإذن الله ولكل موعد للمعجزة - كتاب ممضى في اللوح المحفوظ،

(يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب)

والله سبحانه هو الذي يمحو ما يشاء من المقدرات في اللوح المحفوظ وهو الذي يثبت فيه ما يشاء لمن يشاء وعنده أصل كتاب اللوح المحفوظ

(وإما نرينك بعض الذي نعدهم أو نتوفينك فإنما عليك البلاغ وعلينا الحساب)

فيا حبيبي نحن إما نرينك بعض الذي نعدهم من العذاب في حياتك و

وإمّا نتوفّيَنّكَ ولا نُرينّكَ فسواءٌ ذلك فإنّما عليكَ البَلاغُ بِولاءِ عليٍّ(ع) وعلينا الحسابُ لهُم على وِلايَتِهم لهُ ،

(أوَلَم يَرَوا أنّا نأتي الأرضَ نَنقُصُها مِن أطرافِها واللّهُ يَحكُمُ لا مُعَقِّبَ لِحُكمِهِ وهو سريعُ الحِساب)

أوَلَم يَرَوا هؤلاء أنّا نأتي الأرضَ نَنقُصُها مِن أطرافِها بِمَوتِ مُحمّدٍ وآلِ محمّدٍ (ع) واللّهُ يَحكُمُ بذلِكَ لِحِكمَتِهِ لا رادَّ لِحُكمِهِ وهو سريعُ الحِسابِ يومَ القيامَه ،

(قَد مَكَرَ الّذينَ مِن قَبلِهِم فَلِلّهِ المَكرُ جميعا")

فإن يَمكرونَ بِكَ لِيَقتُلوكَ ويُدَحرِجونَ الدِّبابَ أمامَكَ و يَمكرونَ بِكَ لِيُؤذوا أهلَ بَيتِكَ مِن بَعدِكَ فَقَد مَكَرَ الّذين مِن قَبلِهِم بالأنبياءِ فَلِلّهِ التّدبيرُ الكامِلُ فِمَكرِهِم فَهُوَ يَمكُرُ بِهِم ،

(يَعلَمُ ما تَكسِبُ كلّ نَفسٍ وسَيَعلَمُ الكفّارُ لِمَن عُقبى الدّار)

واللّهُ سُبحانَهُ يَعلَمُ كلّ "عِلما" إحاطيّا" بما تَكسِبُ كُلّ نَفسٍ مِن عَمَلٍ في الدّنيا ولاتَخفى عليهِ خافِيَةٌ وسَيَعلَمُ الكُفّارُ لِمَن سَيَكونُ العاقِبَةُ الحُسنى في الدّنيا والآخِرَه ،

(ويقولُ الّذين كفَروا لَستَ مُرسَلا "قُل كفى باللّهِ شهيدا" بيني وبينكم ومَن عِندَهُ عِلمُ الكتاب)

ويقولُ الّذين كفَروا بِوِلايَتِكَ يا رسولَ اللّه لَستَ مُرسَلا "لِتُبَلِّغَ ولايَةَ عليٍّ (ع) قُل لَهُم كفى باللّهِ شاهِدا" بَيني وبَينَكم وكفى بِعَليٍّ شاهِدا" عِندَهُ عِلمُ القُرآن ،

(صَدَقَ اللّهُ العَليُّ العظيمُ)

٤٧
سورة المائدة
= الولاية

(بسم اللّٰه الرّحمٰن الرّحيم)

بإسم ذاتيّ المُستجمع لجميع صفات الكمال والجمال والجلال و بإسم رحمانيّتيَ العامّة الشّاملة لجميع الخلق و بإسم رحيميّتيَ الخاصّة بالمُؤمنين أبدأ الوحيَ ،

(يا أيّها الّذينَ آمَنوا أوْفوا بالعُقود)

أيُّها المُسلِمونَ يَجِب عليكُم وجوباً شرعيّاً ألوَفاءَ بِلوازِمِ العُقودِ الّتي تَعقِدونَها بَيْنَكُم بعضكُم مَعَ البَعض وبَيْنَكُم وبَيْنَ اللّٰه وبِكُلّ شروطِها و آثارِها سيّما عَقدُ بَيعة الوِلايَة ،

(اُحِلَّت لكُم بَهيمة الأنعامِ إلّا ما يُتلى عليكم)

اُحِلّت لكُم لحومُ وألبانُ بَهيمَةِ الأنعامِ كُلّها عَدىٰ ما يُتلىٰ عليكُم في آيةٍ حُرِّمَت عليكمُ المَيتَةُ ألَخ بعدأن كان قِسماً "منها مُحرَّماً" علىٰ اليَهود ،

(غَيرَ مُحِلّي الصَّيدِ وأنتُم حُرُمٌ إنَّ اللّٰهَ يحكُمُ ما يُريد)

ولاتُحِلّوا الصَّيدَ حالَما أنتُم مُحرِمونَ لِلعُمرَةِ والحَجِّ صَيداً" وأكلاً "وحينما

أنتم حُرُمٌ داخِلَ حُدودِ الحَرَمِ الشَّريف وإن لم تكونوا في إحرامٍ إنّ اللهَ يَحكُمُ ما شاءَ تإرادَتُهُ ،

(يا أيّها الذين آمنوا لاتُحِلّوا شعائِرَ اللهِ ولا الشَّهرَ الحَرامَ ولا الهَدْيَ ولا القَلائِد)

يا أيّها المُسلِمونَ لاتُحَلِّلوا هَتكَ شعائِرِ اللهِ والإستخفافَ بمعالِمِ الدّينِ والإسلام ولاهتكَ حُرمَةِ الشَّهرِ الحَرامِ بالقِتال ولاحُرمَةَ الهَدي بالتَعَرُّضِ لهُ ولاتَتَعَرّضوا لِنَباتِ الحَرَم ،

(ولاآمّينَ البَيتَ الحرامَ يَبتَغون فَضلاً مِن ربّهم و رِضوانا ")

ولاتَتَعَرَّضوا لِلّذين يَؤُمّونَ البَيتَ الحرامَ ويَقصِدونَهُ يطلبونَ رِزقاً من اللهِ وأجراً وثَوابا مِن قَصدِهِم فَتَمنَعونَهُم أو تُؤذونَهُم ،

(وإذا حَلَلتُم فاصطادوا ولا يَجرِمَنّكُم شَنآنُ قومٍ أن صَدّوكُم عنِ المَسجِدِ الحرامِ أن تَعتَدوا)

وإذا حَلَلتُم مِن إحرامِ الحَجّ والعُمرة وخَرجتُم مِن حدودِ الحَرَم فاصطادوا الصَّيدَ إن أردتُم ولايَدعوكُم لارتِكابِ الجَريمَةِ بُغض قَومٍ مَنعوكُم عن المَسجِدِ الحرامِ فتَعتَدوا وتُقاتِلونَهُم ،

(وتعاوَنوا علىٰ البِرّ و التَّقوىٰ و لا تَعاوَنوا علىٰ الإثم والعُدوان)

ويَجِب عليكُم أيّها المُؤمِنون أن تَتَعاوَنوا مَعاً على عَمَلِ البِرّ والخَيرِ والتَّقوىٰ والفَلاح ويَحرُمُ عليكُم أن تَتَعاوَنوا علىٰ الإثمِ و المَعصِيَةِ و الظُلمِ والعُدوان ،

(واتّقوا اللّهَ إنَّ اللّهَ شديدُ العِقاب)

وخافوا اللّٰهَ وَاخشَوا عِقابَهُ وعَذابَهُ إن خالَفتُم هذهِ الأوامِر و الأحكام و الفرائِض والشَّرائِع إنَّ اللّٰهَ شديدُ العِقابِ لِمَن يُخالِفُها ،

(حُرِّمَت عليكُمُ المَيتَةُ وَ الدَّمُ وَلَحمُ الخِنزيرِ وَما اُهِلَّ لِغَيرِ اللّٰهِ بِهِ)

وَأمّا الّذي قُلنا: إلّا ما يُتلىٰ عليكُم فَقَد حُرِّمَت عليكُمُ البهيمَةُ المَيتَةُ و الدَّم و لحمُ الخنزيرِ وما شابَهَهُ كالكَلبِ والسِّباعِ وما وُجِّهَ حينَ الذَّبحِ لِغيرِ اللّٰهِ وَلَم يُذبَح علىٰ اسمِ اللّٰه ،

(والمُنخَنِقَةُ والموقوذَةُ والمُتَرَدِّيَةُ والنَّطيحَةُ وما أكَلَ السَّبُعُ إلّا ما ذكّيتُم وما ذُبِحَ علىٰ النُّصُب)

وَالبَهيمَةُ المَيتَةُ خَنقاً" والمَقتولَةُ ضَرباً" والسّاقِطَةُ مِن عُلوٍّ فَتموت و المَقتولَةُ المَنطوحَةُ بِقَرنِ غيرِها وما صادَتهُ السِّباعُ إلّا ما أدرَكتُموها حَيَّةً فَذَكّيتُموها وما ذُبِحَ منها علىٰ الأصنام ،

(وَأن تَستَقسِموا بالأزلام ذٰلِكُم فِسقٌ فَمَنِ اضطُرَّ في مَخمَصَةٍ غيرَ مُتجانِفٍ لِإثمٍ فإنَّ اللّٰهَ غفورٌ رحيم)

وحُرِّمَت عليكُمُ المُقامَرَةُ بأن تَستَقسِموا بالقِدحِ والزَّلَم ذلكم كلّها مَعصِيَةٌ وإثمٌ فمن اضطُرَّ في مَجاعَةٍ لِأكلِها غيرَ قاصِدٍ لِمَعصِيَتِهِ فإنَّ اللّٰهَ غَفورٌ لَهُ رَحيمٌ بِهِ ، (اَليومَ يَئِسَ الَّذينَ كَفَروا مِن دينِكُم فَلا تَخشَوهُم واخشَونِ !!)

(أليومَ أكمَلتُ لكُم دينَكُم وأتمَمتُ عليكُم نِعمَتي ورَضيتُ لَكُمُ الإسلامَ ديناً

أليومَ أكملتُ أنا اللّٰهُ ربّكم لَكُمُ دينَكُم بِوِلايَةِ عليٍّ (ع) فَبِدونِهِ كان ناقِصاً

وَأتمَمتُ عليكُم نِعمَتي بِوِلايَتِهِ ورَضيتُ لكُمُ الإسلامَ بِشَرطِ وِلايَةِ عليٍّ (ع) ديناً .

(يَسأَلونَكَ ماذا اُحِلَّ لَهُم؟ قُل اُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّباتُ و ما عَلَّمتُم مِن

الجوارح مكلبين)

يسألونك يا حبيبي ماذا أحل الله لهم أكله؟ فقل لهم جوابا أحل الله لكم الأطعمة واللحوم الحلالة الطاهرة المباحة السائغة وما علمتم بصيده للطيور الجارحة والكلاب ،

(تعلمونهن مما علمكم الله فكلوا مما أمسكن عليكم واذكروا اسم الله عليه) .

تعلمونهن وتؤدبونهن مما علمكم الله من فن الصيد من دون أن يأكلن الصيد فكلوا مما أمسكن لكم من الصيد بعد إرسالهن واذكروا اسم الله على الصيد ،

(واتقوا الله إن الله سريع الحساب)

واتقوا الله وخافوه في تركه هذه الشروط وفي أكل غير الطيبات من السحت والحرام والخبائث والصيد الحرام إن الله سريع الحساب على ذلك

(اليوم أحل لكم الطيبات وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم)

لقد كان حراما لكم طعام الحنطة والشعير وحبوب الكفار واليوم أحل لكم جميع الحبوب الطيبات حتى ولو أخذتموها من المشركين وطعام أهل الكتاب وحبوبهم حلال لكم وطعامكم حلال لهم ،

(والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم إذا آتيتموهن أجورهن)

وأُحِلّ لكُم زَواجُ المُحصَناتِ من المُؤمناتِ غيرالزّانياتِ والمُحصَناتِ مِن أهلِ الكِتابِ اليَهوديّاتِ والمَسيحيّاتِ بالعَقدِ المُوَقّت بِشَرطِ أن تُعطوهُنّ مُهورَهُنّ ،

(مُحصِنينَ غيرَ مُسافِحينَ ولامُتّخِذي أخدانٍ ومَن يكفُربالإيمان فَقَد حَبِطَ عَمَلُهُ وهوفى الآخرةمن الخاسرين)

بِشرطِ أن تقصدوا الزّواجَ لا الزّنا ولا تُواعِدوهُنَّ سِرّاً بالزّنا ومَن يكفُربالإيمانِ ويَرتَدّفقدحَبَطَ عَمَلُهُ الصّالِح وبَطَلَ وهُوَفى الآخرةِ مِنَ الخاسِرينَ لِلرَّحمَةِ ،

(يا أيّها الّذين آمَنوا إذا قُمتُم إلىٰ الصّلاةِ فاغسِلوا وجوهَكم وأيديكُم إلىٰ المَرافِق)

يا أيّها المُسلِمونَ إذا قُمتُم لِأداءِ الصّلاةِ فعليكم بالوُضوءِ بهذا الشّكل فاغسِلوا وجوهَكُم مِن مَنبَتِ شَعرِ الرّأسِ إلىٰ الذّقن ما بَيْنَ الإبهامَيْن و اغسِلوا أيديكم مِنَ الأعلىٰ إلىٰ الأسفَل حتّىٰ المَرافِق ،

(وامسَحوا بِرُؤسِكم و أرجُلَكُم إلىٰ الكعبَيْن)

ثُمّ امسَحوا باليَدِ اليُمنىٰ علىٰ مُقَدّمِ رؤسِكم بِرُطوبَةِ الوُضوءِ وامسَحوا أرجُلَكم مِن رؤسِ الأصابِعِ إلىٰ الكعبَيْن بِرُطوبَةِ الوُضوءِ ولا تَغسِلوا الرّأسَ والرِّجلَيْن ،

(وإن كنتُم جُنُباً فاطّهَروا)

ويَجِب عليكُم إن كنتُم جُنُباً بإنزالِ المَنيّ أو إدخالِ الحَشَفَةِ فى القُبُلِ أو الدُّبُرِ فى الإنسانِ أو الحَيَوان أو بالإحتلام أن تَتَطَهّروا بالإغتِسال.

(وإن كنتُم مَرضىٰ أو علىٰ سَفَرٍ أو جاءَ أحَدٌ منكم مِنَ الغائِطِ أو لامَستُمُ النِّساءَ فَلَم تَجِدوا ماءً فَتَيَمَّموا)

ويَجِب عليكُم إن كنتُم مَرضىٰ يَضُرّكُم الماءُ أو علىٰ سَفرٍ في الصَّحراءِ القاحِلَةِ فجاءَ أحَدٌ منكُم مِنَ الغائِطِ فيُريدُ الوُضوءَ أو لامَستُمُ النِّساءَ دُخولاً فَوَجَبَ الغُسلُ فَلَم تَجِدوا ماءً لِذلكَ فَتَيَمَّموا بَدَلاً عنهُ ،

(صَعيداً طَيِّباً فامسَحوا بِوُجوهِكُم وأيديكُم منهُ)

ويَجِب أن يكونَ التَيَمُّمُ علىٰ الصَّعيدِ والتُّرابِ الطَّيِّبِ الطّاهِرِ النَّظيف فامسَحوا بِكَفَّيكُم بعدَ الضَّربِ عليهِ بجَبهَتِكُم كُلّها وامسَحوا أيدَيكُم مِنَ الظّاهِرِ بتَمامِ الكَفَّيْن ،

(ما يُريدُ اللّهُ لِيَجعَلَ عليكُم مِن حَرَجٍ ولكن يُريدُ لِيُطَهِّرَكُم ولِيُتِمَّ نِعمَتَهُ عليكُم لَعَلَّكُم تَشكرون)

وهذا الحُكمُ لا يُريدُ اللّهُ بهِ لِيَجعَلَ عليكُم مِن مَشَقَّةٍ ولكن يُريدُ أن يُطَهِّرَكُم بهِ ويُريدُ أن يُتِمَّ نِعمَتَهُ عليكُم بأن يَجعَلَ لكُم طَهوراً بَدَلَ الماءِ ويُكمِلَ إيمانَكُم لَعَلَّكُم تَشكرونَهُ ،

(واذكروا نِعمَةَ اللهِ عليكم وميثاقَهُ الذي واثَقَكُم بهِ إذ قُلتُم سمعنا وأطَعنا)

واذكروا يا مَن حَضرتُم بَيعَةَ الغَديرِ نِعمَةَ اللهِ عليكُم بِفَرضِ وِلايَةِ عليٍّ (ع) عليكُم واذكُروا ميثاقَ اللّهِ بِما بايَعَ عليٌّ (ع) بالوِلايَةِ إذ قُلتُم بَخٍ بَخٍ يا علي (ع) وقُلتُم لِلنَّبيِّ سَمِعنا وأطَعنا وبايَعتُموهُ ،

(واتَّقوا اللّهَ إنَّ اللّهَ عليمٌ بِذاتِ الصُّدور)

واتّقوا اللهَ ولاتُنقِضوا ميثاقَهُ ولاتكفروا بنِعمَةِ وِلايةِ عليّ (ع) وتنكُثونَ بَيْعَةَ يومِ الغَديرِ وتَغتَصِبوا الخِلافَةَ مِنهُ إنّ اللهَ عليمٌ بِذاتِ صدورِكم مِنَ النيّات والمقاصِد والأحقاد والضّغائِن ،

(يا أيّها الّذين آمَنوا كونوا قَوّامينَ لِلّهِ شُهَداءَ بالقِسط)

يا أيّها المُسلِمون كونوا قائِمينَ باستمرارٍ على إطاعَةِ أمرِ اللّهِ ومُوالاةِ مُحمّدٍ وآلِهِ (ع) وكونوا شُهَداءَ بالعَدلِ وعَدلِيّونَ في الأُصولِ و عُدولٌ في الأحكامِ والفُروع ،

(ولايَجرِمَنّكُم شَنَآنُ قومٍ على ألّا تَعدِلوا إعدِلوا هُوَ أقرَبُ لِلتّقوىٰ)

ولايَدعوَنّكم لِارتكابِ الجَريمَةِ بُغضُ قومٍ على أن لاتَعدِلوا في الحُكمِ و القَضاءِ بَل إعدِلوا لَهُم و عليهِم فالعَدلُ هُوَ أقرَبُ لِلتّقوىٰ الواجِب ،

(وَاتّقوا اللّهَ إنّ اللّهَ خَبيرٌ بما تَعمَلون)

واتّقوا اللّهَ ولاتُخالِفوا العَدلَ ولاتَظلِموا حتّىٰ أعداءَكُم مِن دونِ استحقاقٍ إنّ اللهَ خبيرٌ مُطّلِعٌ بما تَعمَلونَ مِن عَدلٍ أو جَورٍ

(وَعَدَ اللّهُ الّذين آمَنوا وعَمِلوا الصّالِحاتِ لَهُم مَغفِرَةٌ و أجرٌ عظيمٌ)

فإذا عَدِلتُم فاعلَموا أنّ اللهَ وَعَدَ الّذين آمَنوا بِوِلايَةِ محمّدٍ وآلِهِ (ع) و عَمِلوا الصّالِحات وَسَيَفي بِوَعدِهِ حَتما " فَلَهُم مَغفِرَةٌ وأجرٌ عظيمٌ في جنّاتِ عَدنٍ ،

(وَالّذين كفَروا وَ كَذّبوا بآياتِنا أولئِكَ أصحابُ الجحيم)

وَوَعَدَ اللّهُ الّذين كفَروا بولايةِ آل مُحمّدٍ (ع) وكَذّبوا بآياتِ اللّهِ والنّازِلَةِ بِشأنِ عَليٍّ وأهل البَيْت (ع) أولئِكَ يُحكَمُ عليهِم بأنّهُم أصحابُ الجَحيم .

(يا أيّها الّذين آمنوا اذكروا نعمةَ اللّهِ عليكم إذ همّ قومٌ أن يبسطوا إليكم أيديهم)

يا أيّها الذين آمنوا بولايةِ مُحمّدٍ وآلِهِ (ع) اذكروا نِعمةَ اللّهِ عليكم إذ همّ أبوسفيان وحِزبُهُ أن يَبسُطوا إليكم أيديهم فَيَقتُلوكم ويأسِروكم و يُجرِحوكُم ،

(فكفّ أيديَهُم عنكم واتّقوا اللّهَ وَ علىٰ اللّهِ فليَتوكّلِ المُؤمِنون)

فَكَفّ اللهُ أيديهم عنكم وصانَكُم مِن أذاهُم واتّقوا اللهَ ولا تَركَنوا إليهم وعلىٰ اللهِ فليتوكّلِ المُؤمِنونَ مِن شيعةِ أميرالمُؤمنين (ع) في دَفعِ شيعة آل أبي سُفيان وشَرّهم عَنهُم ،

(وَلقد أخذَ اللّهُ ميثاقَ بني إسرائيلَ وَبَعثنا مِنهُم اثنَي عَشَر نقيبا")

وَاذكُروا إذ أخذَ اللّهُ ميثاقَ بني إسرائيلَ بِنُصرَةِ أوصياءِ موسىٰ و بَعثنا منهُم إثنَي عَشَر أسباطا" أوصياء وهكذا أنتُم فقد أخذَ اللهُ ميثاقَكُم بِوِلايَةِ آل مُحمّدٍ (ع) وَأوصياءِ وإلاثنا عَشَر المَعصومين (ع) ،

(وَقالَ اللهُ إنّي مَعكُم لَئِن أقمتُمُ الصّلاةَ وآتيتُمُ الزّكاة)

وَقال اللّهُ لَكُم علىٰ لسانِ موسىٰ والتّوراة إنّي مَعَكُم بِشَرطِ أن تُقيموا الصلاة وتُؤتوا الزّكاة وإلّا فَلا فهكذا أنتُم أيّها المُسلِمون فاللّهُ مَعكُم لَئِن أقَمتُمُ الصّلاةَ المُحمّديّةَ العَلَويّةَ وآتيتُمُ الزّكاةَ والخُمُس ،

(وَآمَنتُم بِرُسُلي وَ عَزّرتُموهُم وَ أقرضتُمُ اللّهَ قَرضاً حسناً)

وَقالَ لهُم إنّي مَعكُم لو آمنتُم بِرُسُلي جميعهم مِن آدَم حتّىٰ الخاتم مُحمّد بن عبدالله (ص) ونَصرتُموهُم و أقرَضتُمُ اللّهَ قَرضا" حسَنا" بالإنفاق في

سبيلِهِ الخمسِ والزكاة ،

(لَأُكَفِّرَنَّ عنكم سيّئا تِكم ولَأُدخِلَنّكم جنّا تٍ تجري من تحتِها الأنها ر)

وقا ل لهم لو فعلتُم كلّ ذلك لَأُكَفِّرَنَّ عنكُم سَيِّئا تِكم الصَّغيرَةَ و ذنوبكم وخطيئا تِكم ولَأُدخِلَنّكم يوم القيا مَةِ جنّا تٍ تجرى من تحتها الأنها ر و هكذا أنتُم يا أُمَّةَ الإسلام ،

(فَمَن كفَرَ بَعدَ ذلكَ منكُم فقَد ضَلَّ سواءَ السّبيل)

وقا لَ اللهُ لهُم فمَن كفَرَ بعدَا لميثا ق منكم فقد ضَلَّ عن الطّريقِ المُستقيم فهكذا أنتُم يا أُمّةَ الإسلام فمَن كفَرَ بِوِلايَةِ علىّ (ع) بَعدَ بَيعةِ الغديرِ فَقَدضَلَّ عن طريقِ الهدا يةِ والإسلام ،

(فَبِما نَقضِهِم ميثا قَهُم لَعنّا هُم وجَعلنا قلوبَهم قا سِيَة" يُحَرِّفونَ الكَلِمَ عن مَواضِعِهِ)

فَبِما أنّهُم نَقَضوا ميثا قَهُم مَعَ اللّه فَلَعنّا هُم وطَردنا هُم مِن رَحمَتِنا و جَعَلنا قلوبَهم قا سِيَة" عن قبول الهدا يةِ فَأَخذوا يُحَرِّفونَ البِشا راتِ بمجيءِ مُحمّدٍ و إيليا فى التّورا ة عن مَواضِعها ،

(ونَسوا حَظّاً مِمّا ذُكِّروا بِهِ ولاتَزا لُ تَطَّلِعُ علىٰ خا ئِنَةٍ منهُم إلّا قليلا" منهم)

وتنا سَوا عن قِسمٍ مِمّا ذُكِّروا بِهِ مِنَ الميثا قِ والأحكا مِ فى التّورا ةِ ووُجوبِ الإيما نِ بمُحمّدٍ (ص) حينَ بِعثَتِهِ ولاتَزا لُ يا رسولَ اللهِ تَطَّلِعُ علىٰ خِيا نَةٍ منهُم إلّا قليلا" منهُم آمَنوا بِكَ ،

(فا عفُ عنهُم و اصفَح إنَّ اللّهَ يُحِبُّ المُحسِنين)

فحينما تَطَّلِعُ على خِيانَةٍ سِرِّيَةٍ غير عَلَنِيَّةٍ منهُم يا رسول الله فلا تُعلِنها ولا تُعاقِبهُم بها بَل غُضَّ الطَّرفَ عنهُم واهمِلهُم إنَّ اللهَ يُحِبُّ هذا الإحسان مِنكَ ،

(ومِنَ الذين قالوا إنّا نَصارىٰ أخذنا ميثاقَهُم فنَسوا حَظّاً مِمّا ذُكِّروا بِهِ)

ومِن أهل الكتاب الذين قالوا إنّا نَصارىٰ أخَذنا ميثاقَهُم في الإنجيلِ علىٰ أن يُؤمِنوا بِمُحَمّدٍ وآلِهِ (ع) فتَناسَوا عن قِسمٍ مِمّا ذُكِّروا بِهِ في الإنجيلِ ولَم يُؤمِنوا بِهِم ،

(فأغرَينا بَينَهُمُ العداوَةَ والبَغضاءَ إلىٰ يومِ القيامَةِ وسوف يُنَبِّئُهُمُ اللهُ بما كانوا يَصنَعون)

فَأُجرَينا بَيْنَهُمُ العَداوَةَ والبَغضاءَ لِذلكَ إلىٰ يومِ القيامَةِ فَيَتفَرَّقونَ مَذاهِبَ مُتباغِضَةً وسوف يُخبِرُهُمُ اللهُ بما كانوا يَصنعونَ يومَ القيامَه ،

(يا أهلَ الكتاب قد جاءَكُم رَسولُنا يُبَيِّنُ لَكُم كثيرا" مِمّا كنتُم تُخفونَ مِنَ الكتابِ ويَعفوا عَن كثيرٍ)

يا أيّها اليَهودُ والنَّصارىٰ قد جاءَكُم رسولُنا مُحَمّدٌ (ص) يُبَيِّن لكم كثيرا" مِمّا كنتُم تُخفونَ مِنَ التّوراةِ والإنجيلِ مِنَ الآياتِ المُبَشِّرة بِمُحَمّدٍ (ص) وإيليا ويَعفوعن كثيرٍ مِن إخفاءِ كُم فَضائِلَهُ ،

(قد جاءَكُم مِنَ اللّهِ نورٌ وكتابٌ مُبينٌ)

وبالتأكيد قد جاءَكُم أيّها اليهودُ والنّصارىٰ مِنَ اللهِ نورٌ بوا سِطَةِ مُحَمّدٍ والقرآن يُنير لكُم دروبَ الهِدايَةِ والسَعادَة وجاءَكُم كتابٌ واضِحٌ بليغٌ

(يهدي بهِ اللهُ مَنِ اتَّبَعَ رضوانَهُ سُبُلَ السَّلامِ ويُخرِجهُم من الظلمات إلىٰ النّورِ بإذنِه)

يهدي اللّٰهُ بمُحمّدٍ (ص) والإسلام مَنِ اتَّبَعَ رضوان اللهِ إلىٰ طُرُقِ السَّلامَةِ والسَعادَةِ والأمنِ في الدّارَيْن ويُخرجهُم من الظلماتِ رسول الإسلام إلىٰ النّورِ بإذنِ الله ،

(ويَهديهِم إلىٰ صراطٍ مُستَقيم)

ويهديهِم رسولُ اللهِ بإذنِ اللهِ إلىٰ صراطِ ولايَةِ عليّ بن أبيطالب (ع) صِراطِ اللهِ المُستقيمِ المُوصِلِ إلىٰ الكَمالِ والسَعادَةِ الأبَديَّةِ ،

(لَقَد كَفَرَ الّذين قالوا إنَّ اللهَ هو المسيحُ بن مريم)

بالتأكيد لَقَد كفروا باللهِ وبالمَسيحِ والإنجيل، الّذينَ قالوا إنّ اللهَ هو المسيحُ بن مريمَ إذِ المَسيحُ رسولُ اللهِ وكَلِمَتُهُ ،

(قُل فَمَن يَملِكُ من اللهِ شيئا" إن أرادَ أن يُهلِكَ المَسيحَ بن مريمَ و أُمَّهُ ومَن في الأرضِ جميعا" ؟)

قُل لِهؤُلاءِ يا حبيبي: إنَّ اللهَ خالِقُ المَسيحِ ومُميتُهُ فَمَن يَملِكُ مِنَ اللهِ قُدرَة" علىٰ خِلافِ إرادَتِهِ إن أرادَ أن يُهلِكَ المَسيحَ وأُمَّهُ ومَن في الأرضِ جميعا" فَبديهيٌّ لا أحَدَ يملِك ،

(وللهِ مُلكُ السماواتِ والأرضِ وما بينَهُما يخلُقُ ما يشآءُ و اللّٰهُ علىٰ كلِّ شيءٍ قَديرٌ)

فلا أحَدَ يَملِكُ مِنَ اللهِ شيئا" ولِلّهِ مُلكُ السَّماواتِ والأرضِ و إرادَتُهُ نافِذَةٌ في جميعِ مُلكِهِ ويَخلُقُ ما يشآءُ مِنَ الخَلقِ ويُفني ما يشآءُ و اللّٰهُ

علىٰ كلّ شيءٍ أرادَهُ قَديرٌ

(وَقالَتِ اليَهودُ والنّصارىٰ نحنُ أبناءُ اللّهِ وأحِبّاؤُهُ قُل فَلِمَ يُعذِّبكُم بِذنوبِكم بل أنتُم بَشَرٌ مِمَّن خَلَق)

وقالَت الفِرقةُ الثّالثةُ مِنَ اليَهودِ والنّصارىٰ نَحنُ شَعبُ اللّهِ المُختارُ وَنحنُ كأبناءِ اللّهِ وفَضَّلَنا علىٰ جميعِ الأُمَمِ ونَحنُ أحِبّاؤُهُ دونَ النّاسِ قُل لَهُم يا حبيبي إن كنتُم كما تقولونَ فَلِما ذا يُعذِّبكُم بِذنوبِكم في الدّنيا بَل أنتُم بَشَرٌ كسائِرِ مِمَّن خَلَق ،

(يَغفِرُ لِمَن يَشآءُ و يُعَذِّبُ مَن يشآءُ)

واللّهُ عزَّوجلَّ هو يَغفِرُ لِمَن يشآءُ غفرانَهُ مِن عبادِهِ حتّىٰ ولو لَم يكُن يهوديّاً ولا نصرانيّا "ويُعذِّبُ مَن يشآءُ حتّىٰ ولو كان يهوديّا "أو نصرانيّا" ،

(وَلِلّهِ مُلكُ السّماواتِ وَالأرضِ وما بَينَهُما وَ إليهِ المَصير)

ولِلّهِ سُبحانَهُ مُلكُ السّماواتِ والأرضِ وما بَينَهما مِنَ الخَلائِقِ فَيتَصرَّفُ فيهِم كيفَ يشآءُ ولاتَمنّىٰ عليهِ الأمانِيّ فَلستُم أبناؤُهُ وإليهِ المَصيرُ بعدَ المَوت ،

(يا أهلَ الكتابِ قد جاءَكُم رسولنا يُبَيِّن لكُم علىٰ فَترةٍ مِنَ الرُّسُل)

يا أيّها اليَهودُ والنّصارىٰ بالتأكيدِ قد جاءَكم رسولنا مُحمّدٌ (ص) يُبيّن لكُم أحكامَ اللّهِ وفرائِضَهُ وشرائِعَهُ بعدَ فَترةٍ سِتمائَةَ سنةٍ خاليةٍ مِنَ الرُّسُل ،

(أن تقولوا ما جاءَنا مِن بَشيرٍ ولا نَذيرٍ فقد جاءَكُم بَشيرٌ و نذيرٌ واللهُ علىٰ كلّ شيءٍ قَديرٌ)

قَبلَ أن تقولوا هذهِ فَترةٌ ما جاءَنا فيها مِن بَشيرٍ ولا نَذيرٍ مِن قِبَلِ اللّهِ

فَقدجاءَكُم مُحمّدٌ (ص) بشيرٌونذيرٌوا للهُ علىٰ كلّ شيئٍ قديرٌ يريكُم قُدرتَهُ .

(وَإذقالَ موسىٰ لقومِهِ يا قومِ اذكُروا نِعمَةَ اللّٰه عليكم إذ جعل فيكم أنبياء)

وَتذكّرإذقال موسىٰ بن عمرانَ لِقومِهِ بنى إسرائيل يا قومى اذكُروا نِعمَةَ اللّٰهِ عليكُم حيثُ جَعَل فيكُم أنبياءَ بنى إسرائيل كشُعيبٍ وإسحاقَ و يعقوبَ ويوسُف ،

(وَجعلكُم مُلوكا" و آتاكُم مالم يُؤتِ أحدا" من العالمين)

وَاذكُروا إذجعلكم مُلوكاً مِصرَبعدالفراعِنَةِ وملوكَ الشّامِ و فِلسطينَ و الاُردُنّ وآتاكُم مالَم يُؤتِ أحدا" من العالمين مِنَ المَنّ و السَّلوىٰ و مَعاجِزَموسىٰ ع ،

(يا قومِ ادخُلُوا الأرضَ المُقَدَّسَةَ الّتى كَتَبَ اللهُ لكم)

وَقال موسىٰ لِبَنى إسرائيلَ يا قومِ ادخُلُوا بَيْتَ المَقدِسِ الأرضَ المُقدَّسَةَ الّتى كَتَبَ اللهُ لكُم دُخولَها وأمَركُم باستيطانِها ،

(ولاترتَدّوا علىٰ أدبارِكُم فَتَنقَلِبوا خاسِرين)

وَقالَ لهُم موسىٰ يا بَنى إسرائيلَ لاتَرتَدّوا علىٰ أدبارِكُم أمامَ العَدُوِّ المُهاجِم فَتَفِرّوا مِنَ الأرض المُقَدَّسةِ فتَنقَلِبوا خاسِرينَ لِفِلسطين ،

(قالوا يا موسىٰ إنَّ فيها قوما" جبّارين وإنّا لَن نَدخُلَها حتّىٰ يَخرُجوا منها فإن يَخرُجوا منها فإنّا داخِلون)

فَأجابوهُ بنى إسرائيلَ قالوا يا موسىٰ إنّ فيها قوما" أقوياءَ جَبّارينَ نَخافُهُم وإنّا لَن نَدخُلَها حتّىٰ يَخرُجوا مِنها مِن دونِ قِتالٍ فإن يَخرُجوا

مِنها فإنّا داخِلونَ بَعدَهُم ،

(قالَ رجُلانِ منَ الّذين يَخافونَ أنعَمَ اللّهُ عليهِما ادخُلوا عليهِمُ البابَ)

قالَ رجُلانِ مِنَ الّذين يخافونَ اللّهَ أنعَمَ اللّهُ عليهِما بالشّجاعَةِ و الثّباتِ والحزمِ والتّدبيرِ، هُما يُوشَع بن نونٍ وكالِب بن يُوحنّا ادخُلوا عليهِم من بابِ بَيْتِ المَقدِس ،

(فإذا دخلتُموهُ فإنّكُم غالِبون وعلىٰ اللّهِ فَتَوكّلوا إن كنتُم مُؤمنين)

فإذا دخلتُموهُ يا بَني إسرائيلَ ولَم تَخافوهم فإنّكُم حَتما" غالِبونَ لهُم و علىٰ اللهِ فَتَوكّلوا في الغَلَبَةِ عليهِم إن كنتُم مُؤمنين باللهِ و بِرَسولهِ موسىٰ وبِنَصرِ اللّهِ لكُم ،

(قالوا يا موسىٰ إنّا لَن نَدخُلَها أبَدا" ما داموا فيها)

مع ذلكَ كُلِّهِ أجاب بَني إسرائيلَ وقالوا يا موسىٰ إنّا أبَدا" لا نَدخُل بَيتَ المَقدِس ما داموا هؤلاءِ الجَبّارينَ فيها فإنّا نَخافُهُم ،

(فَاذهَب أنتَ وربُّكَ فَقاتِلا إنّا ها هُنا قاعِدون)

وقالوا لِموسىٰ إذهَب أنتَ وربُّكَ الّذي أمَرَكَ بِدخولِ بَيْتِ المَقدِسِ فقاتِلا الجَبّارينَ إنّا ها هُنا قاعِدونَ حتّىٰ تَغلِبُهُم فَنَدخُلَها ،

(قالَ ربِّ إنّي لا أملِكُ إلّا نفسي وأخي فافرُق بَيننا و بَين القومِ الفاسِقين)

عندئذٍ رَفَعَ يَدَيهِ موسىٰ مُبتَهِلا" قالَ رَبِّ إنّي لا أملِكُ إختيارَ أحَدٍ إلّا نفسي وأخي هارون فافرُق بَيننا وبَينَ القوم الفاسِقينَ من بني إسرائيل ،

(قال فإنها محرمة عليهم أربعين سنة يتيهون فى الأرض فلا تأس على القوم الفاسقين)

فأجابه الله قال إذا "إن بيت المقدس محرمة دخولها على بنى إسرائيل أربعين سنة يتيهون خلالها فى الأرض فى سيناء فلا تأسف على القوم الفاسقين منهم ،

(واتل عليهم نبأ ابنى آدم بالحق إذ قربا قربانا "فتقبل من أحدهما)

واتل عليهم آية خبر قصة إبنى آدم أبو البشر هابيل وقابيل تلاوة" - بالحق والصدق حيث قربا إلى الله قربانا" بعدتنا زعيما حول الحورية فتقبل القربان وهو الكبش من هابيل ،

(ولم يتقبل من الآخر ، قال لأقتلنك قال إنما يتقبل الله من المتقين)

ولم يتقبل القربان وهو حزمة شعير من قابيل فأحرقته الصاعقة فعندئذ حسد أخاه وقال لأقتلنك ، قال هابيل ما ذنبى إنما يتقبل الله القربان من المتقين فقط ،

(لئن بسطت إلى يدك لتقتلنى ما أنا بباسط يدى إليك لأقتلك)

وقال له يا أخى لو مددت إلى يدك لتقتلنى فأنا لست بباسط يدى نحوك لأقتلك لأنك أخي ورحمي ولست جانيا" ،

(إنى أخاف الله رب العالمين)

وقال له يا قابيل إنى أخاف الله رب العالمين أن يعاقبنى ويحاسبنى

علىٰ ذنبي لو مَدَدتُ إليكَ يَدي وإن كُنتَ ناوِياً لِقَتلي فكيفَ أقتَصُّ قَبلَ الجِنايَةِ ؟؟؟

(إنّي اُريدُ أن تَبوءَ بِإثمي وإثمِكَ فتكونَ مِن أصحابِ النّارِ وذلكَ جَزاؤُ الظّالمين)

وقال هابيلُ لِقابيل: إنّي اُريدُ بِعَدَمِ القِصاصِ قَبلَ الجِنايَةِ مِنكَ أن تَرجِعَ لِلحِسابِ يومَ القيامَةِ بإثمِ قَتلي عَلاوَةً علىٰ ذَنبِكَ مِن قَبلُ فتكونَ مِن أصحابِ النّارِ وذلكَ هوجَزاءُ الظّالِمين عِندَ اللّه .

(فَطَوَّعَت لهُ نَفسُهُ قَتلَ أخيهِ فَقَتَلَهُ فأصبَحَ مِن الخاسِرين)

فَطَوّعَت لهُ نَفسهُ الأمّارَةُ بالسوءِ وقُوَّتُهُ الغَضَبيّةُ الحيوانيّةُ يَدَيهِ لِيَمُدّها نحوَ أخيهِ لِيَقتُلَهُ فَقَتَلَهُ مَظلوماً بَريئاً فأصبَحَ بِقَتلِهِ مِنَ الخاسِرينَ لِلدّنيا والآخِرَه ،

(فَبَعَثَ اللّهُ غُراباً يَبحَثُ في الأرضِ لِيُرِيَهُ كيفَ يُواري سَوْأةَ أخيه)

وبعدَ أن قَتَلَهُ تَحَيَّرَ كيفَ يَستُرُ جَسَدَهُ عن آدَمَ ويَصونَهُ عنِ الأنظارِ فَبَعَثَ اللهُ غُراباً يَبحَثُ في الأرضِ بِرِجلَيهِ ومِنقارِهِ ويَحفِرُها لِيَرىٰ قابيلُ كيفَ يَحفُرُ قَبراً لِأخيهِ ويُواري فيهِ جَريمَةَ قَتلِ أخيه ،

(قالَ يا وَيلَتىٰ أعجَزتُ أن أكونَ مِثلَ هذا الغُرابِ فاُواري سَوْأةَ أخي فأصبَحَ مِنَ النّادِمين)

فعندئذٍ قالَ قابيلُ: ألوَيلُ لي ثُمَّ الوَيلُ لي هَل عَجَزتُ أن أكونَ مِثلَ هذا الغُرابِ فأحفِرَ قَبراً فاُواري فيهِ جَريمَةَ قَتلِ أخي فأصبَحَ مِنَ النّادمين علىٰ جَريمَتِهِ ،

(مِن أجلِ ذلكَ كتَبنا علىٰ بنى إسرائيلَ أنّهُ مَن قَتَلَ نفسا" بِغَيرِ نفسٍ أوفَسادٍ فى الأرضِ فكأنّما قَتَلَ النّاسَ جميعا")

فَمِن أجلِ إرتكابِ الجَريمَةِ هذهِ مِن دونِ رادِعٍ كَتَبنا علىٰ بَنى إسرائيلَ فى التّوراةِ حُكمَ القِصاصِ أنّهُ مَن قَتَلَ نفسا" بِغَيرِ أن تَقتُلَ نَفساً أولِأجلِ إفسادٍ فى الأرضِ فكأنّما قَتَلَ النّاسَ جميعا"

(ومَن أحياها فَكأنّما أحيا النّاسَ جميعا")

وكتَبنا فيها أنَّ مَن أحيا نفسا" مِنَ المَوْتِ والقَتلِ المُهَدَّدِ بهِ فكأنّما قدأحيا النّاسَ جميعا"وفى القِصاصِ حياةٌ لِلنّاس،

(ولقدجاءَتهم رُسُلنا بالبيّناتِ ثُمّ إنّ كثيرا" منهُم بعدَذلكَ فى الأرضِ لَمُسرِفون)

ولقدجاءَتهم بَنى إسرائيلَ رُسُلنا بالأحكامِ الواضِحَةِ ثُمَّ إنّ كثيرا" مِنهُم بعدذلكَ فى الأرضِ لَمُسرِفونَ بِقَتلِ الأبرياءِ ويُخالِفونَ رُسُلنا ،

(إنّما جَزاءُ الّذينَ يُحارِبونَ اللّهَ و رَسولَهُ و يَسعَوْنَ فى الأرضِ فَسادا")

وشَرَعنا وفَرَضنا حُكمَ قِصاصِ المُحاربينَ لِلّهِ ورَسولِهِ مُحمّدٍ وأهل بيتِهِ (ع) و شيعَتِهِم وحَصرنا هُ وليسَ حُكمٌ غيرَهُ كما أنَّ حُكمَ المُفسِدينَ فى الأرضِ إيضا" شَرَعناهُ ،

(أن يُقَتَّلوا أو يُصَلّبوا أو تُقَطّعَ أيديهِم و أرجُلُهُم مِن خِلافٍ أو يُنفَوْا مِنَ الأرض)

فَحُكمُهُم جَميعا" أن يُقَتّلوا فَقِصاصُهُمُ القَتلُ ولِوَلِيّ الأمرِ المَعصومِ والوَلِيِّ الفَقيهِ الحاكِمِ أن يَختارَ لِلمُفسدينَ فى الأرضِ الصَّلبَ أو قَطعِ الأيدي و

الأرجُل مِن خِلافٍ لِغَيرِ القاتِل، أو نَفيِهِم مِن بلادِ المُسلمينَ لِمَن أخافَهُم،

(ذلكَ لهُم خِزيٌ فى الدّنيا و لهُم فى الآخِرَةِ عذابٌ عظيمٌ)

ذلكَ الجَزاءُ لهُم عارٌ وذُلٌ لاحِقٌ بِهِم فى الدّنيا ولهُم عِقابٌ فى الآخِرَةِ وهو عذابٌ عظيمٌ فى طبقاتِ الجَحيم،

(إلّا الّذينَ تابوا مِن قَبلِ أن تَقدِروا عَليهِم فاعلَموا أنَّ اللّهَ غفورٌ رَحيمٌ)

فهذا جَزاءُ كلّ مُحارِبٍ ومُفسِدٍ إلّا الّذين تابوا مِنهُم مِن قَبلِ أن تُلقوا القَبضَ عليهِم وتأسِروهُم فأمّا بعدَهُ فالتّوبَةُ لاتُسقِطُ الجَزاءَ فاعلَموا أنَّ اللهَ غفورٌ رحيمٌ لِمَن تابَ سريعا"،

(يا أيّها الّذين آمَنوا اتّقوا اللّهَ و ابتَغوا إليهِ الوَسيلَةَ)

يا أيُّها المُسلِمونَ الذين آمَنوا باللهِ ورَسولِهِ اتّقوا اللهَ و اخشَوهُ و خافوا مِن حِسابِهِ وعِقابِهِ على ذنوبِكُم وابتَغوا إليهِ الوَسيلَةَ لِلشّفاعَةِ مُحمّدٍ وأهل بيتِهِ (ع)،

(وجاهِدوا فى سبيلِهِ لَعلَّكُم تُفلِحون)

وجاهِدوا فى سَبيلِهِ ضِدَّ أعدائِهِ وليُكنَ الوسيلَةُ الّتى تَبتَغونَهُم إلى اللّهِ مُحمّدٌ وآل مُحمّدٍ (ع) فجاهِدوا بَنى اُمَيَّةَ وحِزبِهِم لَعلّكُم تُفلِحونَ بالجهاد،

(إنَّ الذين كفَروا لو أنَّ لهُم ما فى الأرضِ جميعا" ومِثلَهُ مَعَهُ لِيَفتَدوا بِهِ مِن عذابِ يومِ القيامَةِ)

وبالتأكيد إنَّ الّذين كفَروا بِوِلايَةِ مُحمّدٍ وآلِهِ (ع) لو كانَ لهُم كلّ ما فى الأرضِ مِن كنوزٍ وثَرَواتٍ جميعها وضِعفُ مِقدارِها ثَرواتٍ مثلها فيُقَدِّموها

فداء" لأنفسهم ليَنجوا من عذاب يوم القيامه ،

(ما تُقُبِّلَ منهُم و لهُم عذابٌ أليمٌ)

لاتُقتَبَلُ منهُم فِداء "بل يُعذّبونَ حتما" فكيف إنّهم لايَملِكون كُلَّ الأرضِ جميعا "فَقَطعا" لانَجاةَ لهُم ولهُم عذابٌ أليمٌ فى الجَحيم ،

(يُريدونَ أن يخرُجوا من النّارِ وما هُم بخارِجينَ منها ولهُم عذابٌ مُقيمٌ)

وعندما يُكَبّونَ على مَناخِرِهم فى النّارِ فَيَحتَرِقونَ فَيَسعونَ أن يخرُجوا مِنَ النّارِ وهَيْهاتَ فما هُم بخارِجينَ مِنها ولهُم عذابٌ مُقيمٌ ودائِمٌ فيها ،

(والسّارِقُ والسّارِقَةُ فاقطَعوا أيْدِيَهما جَزاء" بِما كَسَبا نَكالا "مِنَ اللّهِ واللّهُ عزيزٌ حكيمٌ)

وحَدُّ عُقوبَةِ السّارِقِ لأكثَرَ من رُبعِ دينارٍ صَيرَفيّ بِشرائِطِهِ والسّارِقَةُ إيضا" فاقطَعوا أصابِعَ أيْدِيَهُما الأربعة جزاء" بما كَسَبا مِنَ الخِيانَةِ عِقابا" مِنَ اللّهِ واللّهُ عزيزٌ فى حُكمِهِ حكيمٌ فى سُلطانِهِ ،

(فَمَن تابَ مِن بَعدِ ظُلمِهِ وأصلَحَ فإنَّ اللّهَ يتوبُ عليهِ إنَّ اللّهَ غفورٌ رحيمٌ)

فَمَن تابَ مِن ذَنبِ سِرقَتِهِ قَبلَ الثّبوتِ عِندَ الحاكِمِ فَرَدَّ المالَ المَسروقَ لِصاحِبِهِ فَيَسقُطُ عنهُ الحَدُّ فإنَّ اللّهَ يَتوبُ عليهِ إن تابَ إنَّ اللّهَ غفورٌ لهُ رحيمٌ بعبادِهِ ،

(ألَم تَعلَم أنَّ اللّهَ لهُ مُلكُ السّماواتِ والأرضِ يُعذِّبُ مَن يشآءُ ويَغفِرُ لِمَن يشآءُ واللّهُ على كلِّ شَيءٍ قديرٌ)

نَسألُ تَقريرا" ألَم تَعلَم أنَّ اللّهَ هو المالِكُ الحَقيقيُّ لا أنتُم فَلَهُ مُلكُ

السماواتِ والأرضِ يُعذِّبُ مَن يشآءُ عذابَهُ ويَغفِرُ لِمَن يَشآءُ مَغفِرَتَهُ واللّهُ علىٰ كلِّ شيئٍ قدير ،

(يا أيّها الرَّسولُ لايَحزُنكَ الَّذينَ يُسارِعونَ في الكُفرِ مِنَ الَّذين قالوآ آمنّا بأفواهِهِم ولَم تُؤمِن قُلوبُهُم)

يا أيّها الرّسولُ الصّادِقُ الأمينُ لايَحزُنكَ نِفاقُ الّذين يُسارِعونَ في إعلانِ الكُفرِ إذا قَدَروا عليهِ وهُم مِنَ الّذين قالوا آمَنّا باللهِ بألسِنَتِهِم ولَم تُؤمِن قُلوبُهُم بذلكَ ،

(ومِنَ الّذين هادوا سمّاعونَ لِلكَذِبِ سَمّاعونَ لِقومٍ آخَرين)

ويا أيّها الرّسول لايَحزُنكَ الّذين يُسارِعون في الكفرِ مِنَ اليَهودِ وَهُم سَمّاعون لِلكَذِبِ الّذي اختَلَقَتهُ أحبارُهُم سمّاعونَ لِقومٍ آخَرين مِن اليَهود ،

(لم يأتوكَ يُحَرِّفونَ الكَلِمَ مِن بَعدِ مَواضِعِهِ يقولونَ إن أُوتيتُم هذا فخُذوهُ وإن لَم تُؤتَوهُ فاحذَروا)

هؤلاء اليهود لم يأتوكَ إيمانا" بل يأتوكَ يسألونكَ عَن زِنا المُحصن فَعِندما تَحكُم بالرَّجمِ يُحَرِّفونَ الكَلِمَ مِن بَعدِ مَواضِعِهِ يقولون إن أُوتيتُم هذا فَخُذوهُ أنتُم وإن لَم تُؤتَوهُ فاحذَروا الرَّجم ،

(ومَن يُرِدِ اللّهُ فِتنَتَهُ فَلَن تَملِكَ لهُ مِنَ اللّهِ شيئا")

واعلَم يا حبيبي إنَّ مَن يُريدُ اللّهُ إمتحانَهُ وإختبارَهُ فأنتَ أبَدا" لا تَملِكُ لهُ إسقاطَ التّكليفِ عَنهُ مِن قِبَلِ اللّهِ شيئا" حتّىٰ ولو رَكعَةً مِنَ الصّلاة ،

(أُولئِكَ الّذين لَم يُرِدِ اللّهُ أن يُطَهِّرَ قُلوبَهُم)

فيا حبيبى أولئك المنافقون هُمُ الذين ما يُريدُ اللهُ أن يُطَهِّرَ قلوبَهُم بولايَتِكم آلَ مُحمّدٍ (ع) لِأنّهُم لم يُريدوا ولايَتَكُم إنّما يُريدُ اللّهُ لِيُذهِبَ عنكُمُ الرِّجسَ أهلَ البيت (ع) ويُطَهِّرَكُم تَطهيراً فقط دونَ سِواكُم .

(لهُم فى الدّنيا خِزيٌ ولهُم فى الآخرةِ عذابٌ عظيمٌ)

فالمُنافقين لهُم فى الدّنيا خِزيٌ وعارٌ وذِلّةٌ تنالُهُم مِن تَركِ وِلايَةِ آلِ محمّدٍ (ع) ولهُم فى الآخِرَةِ عذابٌ عظيمٌ وخلودٌ فى نارِ الجَحيم ،

(سَمّاعونَ لِلكَذِبِ أكّالونَ لِلسُّحتِ فإن جآؤكَ فاحكُم بَينَهُم أو أعرِض عَنهُم)

إنَّ اليهودَ والمُنافِقينَ سَمّاعونَ لِلكَذِبِ مِن رُؤَسائِهِم دائِما" أكّالونَ لِلحرامِ المَمنوعِ باستمرارٍ فإن جآؤك يتحاكَمونَ إليكَ فأنتَ مُخَيَّرٌ - فاحكُم بَينَهُم أو أعرِض عنهُم لا تَحكُم ،

(وإن تُعرِض عنهُم فلَن يَضرّوكَ شيئا" وإن حَكَمتَ فاحكُم بَينَهُم بالقِسط إنَّ اللّهَ يُحِبُّ المُقسِطين)

وإن تُعرِض بِوَجهِكَ عنهُم ولا تَحكُم بَينَهُم فلاخوفٌ عليكَ فلَن يَضرّوكَ شيئا" وإن حَكَمتَ بَينَهُم فاحكُم بَينَهُم بالعَدلِ الإسلامىّ إنّ اللّهَ يُحِبُّ الحاكِمينَ بالعَدل .

(وكيفَ يُحكِّمونَكَ وعِندَهُمُ التّوراةُ فيها حُكمُ اللهِ ثُمّ يتَوَلّونَ مِن بعدِ ذلكَ وما أولئِكَ بالمُؤمنين)

وكيفَ يُحكِّمونَكَ اليهودُ وأتباعَهُمُ المُنافِقينَ وعِندَهُمُ التّوراةُ فيها حُكمُ اللهِ برَجمِ الزّاني المُحصِن ثُمّ يُعرِضونَ مِن بعدِ ذلكَ عَنِ الحُكمِ وما أولئِكَ

بالمؤمنين بحكم الله ،

(إنّا أنزلنا التوراة فيها هدىً " ونورٌ يحكمُ بها النّبيّونَ الّذين أسلموا للّذينَ هادوا والربّانيّون)

إنّا أنزلنا التوراة على موسىٰ فيها هدىً " ونورٌ لأنّها تدعو إلىٰ الإيمانِ برسولِ الإسلام وأحكام الله يحكمُ بها النّبيّونَ من بني إسرائيلَ الّذينَ أسلموا وانقادوا لليهودِ ويحكمُ بها العلماءُ الربانيّون ،

(والأحبارُ بما استُحفِظوا من كتابِ اللّهِ وكانوا عليهِ شُهداءَ فلا تخشَوُا النّاسَ واخشَوْن)

ويحكمُ بها الأحبارُ الأمناءُ بما استُحفِظوا من التّوراةِ المُبَشّرةِ بنبيّ الإسلام وكانوا علىٰ ذلكَ شُهداءَ ولم يُنكِروا مُحمّدا" (ص) فقُل لهُم لاتخشَوُا النّاسَ ولاتخافوهُم بَل اخشَوني وخافوني ،

(ولاتشتَروا بآياتي ثمَنا" قليلا" ومَن لم يحكُم بما أنزَلَ اللهُ فأولئِكَ هُمُ الكافِرون)

وقُل لِلأحبارِ لاتشتَروا وتَبيعوا بآياتِ التّوراةِ ثمَنا" زَهيدا" تأخُذونَهُ علىٰ كِتمانِها وقُل لهُم مَن لَم يحكُم بما أنزَلَ اللهُ مِنكُم فأولئِكَ هُمُ الكافِرون باللّه والتّوراة ،

(وكتَبنا عليهِم فيها أنَّ النّفسَ بالنّفسِ والعَيْنَ بالعَيْنِ والأنفَ بالأنفِ والأذنَ بالأذنِ والسِّنَّ بالسِّنّ)

وكَتَبنا علىٰ اليهودِ في التوراةِ حُكمَ القِصاصِ أنَّ النّفسَ قِصاصٌ بالنّفسِ والعَيْنَ بالعَيْنِ والأنفَ بالأنفِ والأذنَ بالأذنِ والسِّنَّ قِصاصٌ بالسِّنّ

المشابهة والمماثلة كماً وكيفاً ،

(والجروح قصاص فمن تصدق به فهو كفارة له ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون)

وكتبنا في التوراة أن الجروح قصاص إيضاً" معاملة بالمثل وكتبنا أن من تصدق بتقديم نفسه للقصاص فهو كفارة لذنبه ومن لم يحكم بما أنزل الله فيها فأولئك هم الظالمون .

(وقفينا على آثارهم بعيسى بن مريم مصدقا" لما بين يديه من التوراة وآتيناه الإنجيل)

وأتبعنا على آثار النبيين من بني إسرائيل بنبي رسول هو عيسى ابن مريم الصديقة فكان مصدقا" لما بين يديه من التوراة النازلة على موسى وآتيناه الإنجيل الكتاب المقدس ،

(فيه هدى" ونور ومصدقا" لما بين يديه من التوراة و هدى" و موعظة" للمتقين)

وجعلنا فيه هدى" من الضلالة لبني إسرائيل وغيرهم و نور يدعو الناس للإيمان بخاتم الأنبياء محمد (ص) وجعلناه مصدقا" لما بين يديه من أحكام التوراة وهداية" وموعظة" للمتقين ،

(وليحكم أهل الإنجيل بما أنزل الله فيه ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون)

وأمرنا وفرضنا وحكمنا بأن يحكم أهل الإنجيل من أتباع المسيح والنصارى بما أنزل الله فيه من البشارة بمحمد وآله (ع) ومن لم يحكم بما أنزل

اللهُ بِشَأْنِ مُحمّدٍ وآلِهِ (ع) فأُولئِكَ هُمُ الفاسِقون،

(وأنزَلنا إليكَ الكِتابَ بالحَقِّ مُصَدِّقا" لِما بَيْنَ يَدَيهِ مِنَ الكِتابِ و مُهَيمِنا" عَلَيه)

وبَعدَ عيسىٰ والإنجيلِ أنزَلنا إليكَ يا مُحمّدُ القُرآنَ بالحَقِّ مُصدِّقا" لِما بَيْن يَدَيهِ من التوراةِ والإنجيل ومُهَيمِنا" ومُسَيطِرا" عليها ناسِخاً لِبَعضِ أحكامِها ،

(فاحكُم بَينَهُم بما أنزَلَ اللهُ ولا تَتَّبِع أهواءَهُم عمّا جاءَكَ مِنَ الحَقِّ)

فاحكُم يا حبيبي بَيْنَ اليَهودِ والنّصارىٰ بِما أنزَلَ اللّهُ عليكَ في القرآنِ ولاتَتَّبِع أهواءَهُم بِأن تَتَّبِع شَرائِعَهُم و قِبلَتَهُم عمّا جاءَكَ مِنَ الحَقِّ في القُرآن ،

(لِكُلٍّ جَعَلنا مِنكُم شِرعَة" ومِنهاجا" ولوشاءَ اللّهُ لَجَعَلَكُم أُمّة" واحِدَة" و لكِن لِيَبلوكُم في ما آتاكُم)

لِكُلِّ أُمّةٍ مِنكُم جَعَلنا شريعة" ومِنهاجا" لِلعَمَلِ والعِبادَةِ ونَسَخنا الشّرائِعَ بالإسلامِ ولوشاءَ اللهُ إبتداء" لَجَعَلَكُم أُمّة" واحِدَةً ولكن لَم يَشَأْ كي يَختَبِرَكُم بِشرائِعكُم ،

(فاستَبِقوا الخَيراتِ إلىٰ اللّهِ مَرجِعُكُم جميعا" فيُنَبِّئُكُم بما كُنتُم فيهِ تَختَلِفون)

فيا أيّها اليَهودُ والنّصارىٰ والمُسلمون تَسابَقوا إلىٰ تَحصيلِ الخَيْراتِ بالعَمَلِ بالقرآنِ إلىٰ اللّهِ مَعادِكُم جَميعا" فيُخبِرُكُم بما كُنتُم في الدّنيا تَختَلِفونَ حَولَهُ ،

(وأنِ احكُم بَيْنَهُم بما أنزَلَ اللهُ ولاتَتَّبِع أهواءَهُم واحذَرهُم أن يَفتِنوكَ عَن بَعضِ ما أنزَلَ اللهُ إليكَ)

وأمَرناكَ أن احكُم بَيْنَ أهلِ الكتابِ مِنَ اليَهودِ والنَّصارىٰ بما أنزَلَ اللهُ في القرآنِ ولاتَتَّبِع أهواءَهُم النَّفسانِيَّةَ واحذَرهُم أن يَصرِفوكَ عَن بَعضِ ما أنزَلَ اللهُ إليكَ في القرآنِ مِن نَصبِ عليٍّ للخِلافَةِ ،

(فإن تَولَّوا فاعلَم أنَّما يُرِيدُ اللهُ أن يُصيبَهُم بِبَعضِ ذُنوبِهِم وإنَّ كثيراً مِنَ النّاسِ لَفاسِقون)

فإن تَولَّوا عنكَ وأعرَضوا عنِ القرآنِ فاعلَم أنَّما يُرِيدُ اللهُ أن يُصيبَهُم بالإعراضِ عِقاباً عن بعضِ ذُنوبِهِم وإنَّ كثيراً مِنَ النّاسِ اليَهودِ والنَّصارىٰ لفاسقون مُعرِضون عن ولايَةِ عليٍّ (ع) ،

(أفَحُكمَ الجاهِلِيَّةِ يَبغون ومَن أحسَنُ مِنَ اللهِ حُكماً لِقومٍ يُوقِنون)

فهؤلاءِ المُعرِضون عن القرآنِ هَل إنَّهُم حُكمَ الجاهليَّةِ الجَهلاءِ يَطلُبونَ؟ فيا تُرىٰ مَن أحسَنُ مِنَ اللهِ حُكماً فَحَتماً لاأحَدَ ذلكَ لِقومٍ يُوقِنونَ ـ باللهِ وبِوِلايَةِ أهلِ البَيتِ (ع) ،

(يا أيُّها الَّذين آمَنوا لاتَتَّخِذوا اليَهودَ والنَّصارىٰ أولياءَ بَعضُهُم أولياءُ بَعضٍ)

يا أيُّها المُسلِمونَ المُؤمِنونَ باللهِ لاتَتَّخِذوا اليَهودَ والنَّصارىٰ أولياءَ تُطيعونَهُم وتُحِبّونَهُم مِن دونِ اللهِ فإنَّهُم بَعضُهُم لِبَعضٍ أولياءُ ولَيسُوا أولياءَكُم ،

(ومَن يَتَوَلَّهُم مِنكُم فإنَّهُ مِنهُم إنَّ اللهَ لايَهدي القَومَ الظّالِمين)

ومَن يَتَولَّ اليهودَ والنَّصارىٰ منكم أيّها المسلمون ويُطيعهم فإنّهُ عند اللهِ يُحسَبُ من اليهودِ والنّصارىٰ وليس بِمُسلمٍ إنَّ اللهَ لا يهدي القومَ الظالمين،

(فترىٰ الذين في قلوبهم مَرَضٌ يُسارعون فيهم يقولونَ نَخشىٰ أن تُصيبَنا دائِرَةٌ)

فترىٰ يا حبيبي المنافقينَ الذين في قلوبهم مَرَضٌ مِنَ النِّفاق يُسارعونَ في وِلاءِ اليهودِ كأبي سُفيان ومُعاويَةَ ورَبعَهُما يقولون نَخافُ أن تُصيبنا أذىٰ دائِرةُ الزَّمانِ بِغَلَبَةِ اليَهود،

(فَعَسىٰ اللّٰهُ أن يأتِيَ بالفَتحِ أو أمرٍ مِن عندِهِ فيُصبِحوا علىٰ ما أسَرّوا في أنفُسِهم نادِمين)

فَعَسىٰ اللّٰهُ يا حبيبَ اللهِ أن يأتِيَ بالفَتحِ لكَ عليهِم أو أمرٍ مِن عندِهِ يأمُرُكَ بِفَضحِ المُنافقين فيُصبحوا علىٰ ما أسَرّوا في أنفُسِهم مِن مُوالاةِ اليَهودِ نادِمين،

(ويَقولُ الذينَ آمَنوا أهؤلاءِ الّذين أقسَموا باللهِ جَهدَ أيمانِهِم إنّهم معكم؟)

ويقول الذين آمنوا بِولايَةِ محمدٍ وآل محمدٍ (ع) هل هؤلاءِ المُوالينَ لِليَهودِ هُمُ الذين أقسَموا باللهِ بالأيمانِ المُغَلَّظَةِ أنّهم معكم لا مَعَ العَدُوِّ فوا عَجَباً مِنهُم،

(حَبِطَت أعمالُهُم فَأصبَحوا خاسِرين)

فَهؤلاءِ المُنافِقين المُوالينَ لِليَهودِ سِرّاً" قَدبَطَلَت أعمالهم البِرِّيَّةِ

وإنفاقاتهم و غيرها بذلكَ فأصبحوا خاسرينَ لِرَحمَةِ اللّٰهِ وثوابِهِ ،

(يا أيّها الذين آمَنوا مَن يَرتَدَّ منكم عن دينِهِ فسوفَ يأتي اللهُ بِقَومٍ يُحِبّهُم ويُحِبّونَهُ)

يا أيّها المُسلِمونَ المُؤمنونَ باللهِ ورسولِهِ مَن يَرتَدَّ منكُم عَن ولايةِ محمدٍ وآلِهِ (ع) فَليَعلَم سوفَ يأتي اللّٰهُ بِقَومٍ مِنَ الفُرسِ يُحِبُّهُم ويُحِبّونَهُ ويُوالون آلَ محمّدٍ (ع) ،

(أذِلّةٍ على المُؤمنينَ أعِزّة على الكافِرينَ يُجاهِدونَ في سبيلِ اللّٰهِ ولايَخافونَ لَومَةَ لائِمٍ)

وأولئِكَ الشّيعَةُ المُوالونَ لِآلِ محمّدٍ (ع) صِفَتُهُم أنّهُم يَتواضَعونَ لِلمُؤمنينَ المُوالينَ لِآلِ محمدٍ (ع) ويَعتَزّونَ ويَتَكبَّرونَ على الكافِرينَ ويُجاهِدونَ في سبيلِ اللّٰهِ ولايَخافونَ مَلامَةَ لائِمٍ ،

(ذلكَ فَضلُ اللّٰهِ يُؤتيهِ مَن يَشآءُ و اللّٰهُ واسِعٌ عليمٌ)

ذلكَ الوَصفُ الحاصِلُ لِلشّيعَةِ المُؤمنينَ هُوَ فضلُ اللّٰهِ الّذي آتاهُم بِهِ يُؤتيهِ مَن يشآءُ تَفضيلَهُ مِنَ النّاسِ واللّٰهُ واسِعُ الفَضلِ عليمٌ بالإفضال ،

(إنّما وَليُّكُمُ اللّٰهُ ورَسولُهُ والّذينَ آمَنوا الّذينَ يُقيمونَ الصَّلاةَ ويُؤتونَ الزّكاةَ وهُم راكِعون)

إنّما الوِلايَةُ التكوينيّةُ والتّشريعيّةُ عليكُم مَنحَصِرَةٌ لِلّٰهِ ولِرَسولِهِ و لِعَليٍّ وَوُلدِهِ (ع) المَعصومين الّذين يُقيمونَ الصَّلاةَ ويُؤتونَ الزّكاة و هُم راكِعونَ كعليٍّ (ع) ولَم يَفعَلها غيرُهُ ونَزَلَت في فَضلِهِ بالإجماع ،

(ومَن يتولَّ اللهَ ورسولَهُ والّذين آمَنوا فإنَّ حِزبَ اللّٰهِ هُمُ الغالِبون)

ومن يتولّىٰ أولاء كا ملا "أللّٰه ربّهُ ورسولَهُ مُحمّداً (ص) ويتولّىٰ آلَ مُحمّدٍ (ع) الّذين آمَنوا باللهِ قَبلَ خَلقِ الخَلقِ فإنّهُم يكونونَ حِزبَ اللهِ و هُمُ الغالِبونَ علىٰ حِزبِ الشّيطان ،

(يا أيّها الّذينَ آمَنوا لا تَتّخِذوا الّذين اتّخَذوا دينَكُم هُزُوا" ولَعِباً)

يا أيّها المُسلِمونَ الّذين آمَنوا بالإسلام لاتَتّخِذوا خُلَفاءَ الجَوْرِ ـ الّذين اتّخَذوا دينَكُم هُزُوا" ولَعِبا" كأبي سُفيانَ ومُعاويَةَ وحِزبَهُما وهُم حَقيقَةً لَيُؤمِنوا ،

(مِنَ الّذين أوتوا الكِتابَ مِن قَبلِكُم والكُفّارَ أولِياءَ واتّقُوا اللّٰهَ إنْ كنتُم مُؤمنين)

فلاتَتّخِذوا الّذين كانوا يَهودا" ونصارىٰ من قبل الإسلام و كانوا من الكفّار والمُشركينَ كالخُلَفاء أولياءَ مِن دونِ آل مُحمّدٍ (ع) و خافوا اللهَ إن كنتُم مُؤمنين بعقابِ اللّه ،

(وإذا نادَيتُم إلىٰ الصّلاةِ اتّخَذوها هُزُوا" ولَعِبا" ذلك بأنّهُم قومٌ لا يَعقِلون)

وهؤلاء المُنافِقونَ إذا نادَيتُم وأذّنتُم لِلصّلاةِ وقُلتُم أشهدُ أنّ عليّا" (ع) وليُّ اللّهِ إتّخَذوا الوِلايَةَ والصّلاةَ والشّهادَةَ بالوِلايَةِ مَسخَرَة" وأضحوكَة" و مَهزَلَة" ذلك بأنّهم قومٌ أغنياءُ حَمقىٰ لايعقِلونَ بِأنّ شَرطَ قَبولِ الصّلاةِ وِلايةِ علىّ بن أبيطالب (ع) ،

(قُل يا أهلَ الكِتابِ هَل تَنقِمونَ مِنّا إلّا أن آمَنّا باللّهِ و ما أُنزِلَ إلينا)

قُل يا حبيبى لِأتباعِ اليهودِ والنّصارىٰ الذينَ يُعادونَكُم أهلَ البيت قل لهم إستنكارا" هَل تَنقِمونَ علينا بِسَببٍ غيرِ أنّا آمَنّا باللهِ وبما أُنزِلَ علينا بِشأنِ وِلايَةِ علىٍّ (ع) ، كَلّا ،

(وما أُنزِلَ مِن قَبلُ و إنَّ أكثركُم فاسِقون)

ولاتَنقِمُونَ علينا إلّا علىٰ ما أُنزِلَ مِن قَبلُ فى التوراةِ والإنجيلِ بِشأنِ إتّباعِ إيليا عليّا" (ع) وإنّ أكثركُم فاسِقونَ بِنَصِّ التّوراةِ والإنجيلِ بِتَركِ وِلايَتِه ،

(قُل هَل أُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ من ذلكَ مَثوبَة" عِندَ اللّه؟)

قُل لهُم يا حبيبى هل أُخبِرُكم بأسوَءِ حالٍ مِن أُولئِكَ الفاسِقونَ بِنَصِّ التّوراةِ والإنجيلِ وأشَدِّ جَزاء" وعُقوبَة" عِندَ اللهِ ،

(مَن لَعَنَهُ اللّهُ و غَضِبَ عَلَيهِ)

فذلكَ هُوَ مَن لَعَنَهُ اللهُ وكانَ مِن الشَّجَرَةِ المَلعونَةِ فى القرآنِ ومَن قالَ اللهُ فيهِ ألا لَعنَةُ اللهِ علىٰ القومِ الظالِمين ومَن غَضِبَ عليهِ اللهُ لِغَضَبِ فاطِمَةَ عليها ،

(وجَعَلَ منهُمُ القِرَدَةَ و الخنازير)

وجَعَلَ اللهُ مِنَ الشَّجَرَةِ المَلعونَةِ بنى أُمَيّة فى القرآنِ القِرَدَةَ التى كانوا يَلعَبونَ بِها وخَنازيرَهم كَشِمرٍ وحَرمَلَةَ وابنَ زيادٍ ،

(وَعَبَدَ الطّاغوتَ)

ومنهُم إيضا" المُخالِفين لِمَذهَبِ أهلِ البَيتِ (ع) وكلّ مَن عَبَدَ الطاغوتَ الخَليفَةَ الجائِرَ مَعَ العِلمِ بِاتّباعِهِ وطاعَتِه ،

(أولئِكَ شَرٌّ مكانا" و أضَلُّ عن سواءِ السبيل)

أولئِكَ جميعهم بنى أُمَيّة وخُلَفاء الجَور والذين غَضَبَتِ الزَّهراءُ عليهِم فَغَضَبَ اللهُ عليهِم لِغَضَبِها كُلُّهُم شَرٌّ مكانا" فى الجَحيمِ مِنَ اليَهودِ و النّصارىٰ وأضَلُّ منهُم عَن جادَّةِ الحَقّ ،

(وَإذا جاؤكم قالوا آمَنّا وقَددَخَلوا بالكُفرِ وهُم قَدخَرَجوا بهِ)

وإذا جاؤكم يا آلَ محمدٍ (ع) قالوا لكُم آمَنّا بِبَيعَةِ الغَديرِ وبالتأكيدِ إنّهُم دَخَلوا عليكُم بالكُفرِ باللهِ وبِولايَتِكم آل محمدٍ (ع) كما هُم حينَ خروجِهم مِن عِندكُم خَرَجوا بالكفرِ بولايَتِكم ،

(وَاللّٰهُ أعلَمُ بما كانوا يَكتُمون)

واللهُ أعلَمُ بما يكتُمونَ مِنَ البُغضِ والعِداءِ والحِقدِ والحَسَدِ والضَّغينةِ لكُم يا آل مُحمّدٍ (ع) ويكتموها حتّىٰ وَفاة محمدٍ (ص) فيُظهِرونَها ،

(وتَرىٰ كثيرا" مِنهُم يُسارِعون فى الإثمِ والعُدوانِ وأكلِهِمُ السُّحتَ لَبِئسَ ما كانوا يعمَلون)

وأنتَ يا حبيبى تَرىٰ كثيرا" مِن أعداءِ علىٍّ (ع) يُسارِعونَ فى الظُّلمِ و العُدوانِ عليهِ وعلىٰ الزَّهراءِ وذُرّيتهما (ع) ويُسارِعونَ فى أكلِ المالِ المَغصوبِ الحَرامِ كفَدَكٍ والخُمسِ لَبِئسَ ما كانوا يعمَلونَ مِنَ الظُّلمِ لآلِ مُحمّدٍ (ع) ،

(لولا يَنهاهُمُ الرَّبانيّونَ والأحبار عَن قولِهِمُ الإثم؟)

هَلّا يَنهىٰ هؤلاءِ المُنافقينَ أصحابُ علىٍّ (ع) الرَّبانيّونَ كسلمانٍ وأبى ذَرٍ والمِقدادِ وعَمّارٍ والأحبارِ مِن أصحابِهِ كابنِ عَبّاسٍ حَبرِ الأُمّةِ وهَلّا ينهاهُمُ

أحبارُهُم اليَهودُ عن قولِهِم إلاثمَ بأنَّ مُحمّداً" (ص) لَم يُوحَ إليهِ بِشأنِ عليٍّ،

(وأكلِهِمُ السُّحتَ لَبِئسَ ما كانوا يَصنَعون)

وهَلّا يَنهىٰ هؤلاء الظَّلَمَةُ أصحابُ مُحمّدٍ (ص) الرَّبانيّونَ عن أكلِ الحَرامِ وغَصبِ فَدَكٍ والخُمس لَبِئسَ ما كانوا يَصنَعونَ مِن غَصبِ حَقِّ آل مُحمّدٍ (ع)،

(وقالَت اليهودُ يَدُ اللّهِ مَغلولَة غُلَّت أيديهِم وَ لُعِنوا بما قالوا)

وقالَت فِرقَةٌ مُفَوِّضَةٌ مِن يهودِ قُريشٍ يَدُ اللهِ مَغلولَةٌ بَعدَ أن خَلَقَ الخَلقَ فلاقُدرَةَ لَهُ فيهِم بَل فَوَّضَ الأمرَ لَهُم لكنَّهُم غُلَّت أيديهِم في الجَحيمِ ولَعَنَهُمُ اللهُ بما قالوا،

(بَل يَداهُ مَبسوطَتانِ يُنفِقُ كيفَ يَشآء)

فَليست يَدُ اللهِ مَغلولَةً بَل قادِرٌ قديرٌ مُقتَدِرٌ علىٰ كلِّ شيءٍ يُريدُ وَيَدا قُدرَتِهِ مَبسوطَتانِ علىٰ الإطلاقِ في جَميعِ خَلقِهِ جَوادٌ يُنفِقُ كيفَ يشآءُ بِحِكمَتِهِ تعالىٰ،

(ولَيَزيدَنَّ كثيرا" مِنهُم ما أُنزِلَ إليكَ مِن رَبِّكَ طُغيانا" وكُفرا")

ولَيَزيدَنّ كثيرا" مِن يَهودِ قُريشٍ وحِزبِهِم ما أُنزِلَ إليكَ مِن رَبِّكَ بِشأنِ ولايةِ عليٍّ (ع) والأمرُ بِإبلاغِهِ طُغيانا" عليهِ وكُفرا" بِولايَتِهِ،

(و ألقَينا بَينَهُمُ العَداوَةَ والبَغضاءَ إلىٰ يومِ القيامَه)

وألقَينا بَينَ مُشركي قُريشٍ والمُنافِقينَ أتباعَ اليَهودِ وأعداءَ آل مُحمّدٍ (ع) العَداوَةَ والبَغضاءَ إلىٰ يومِ القيامَةِ لِطُغيانِهِم،

(كُلّما أوقَدوا نارا" لِلحَربِ أطفَأها اللّه)

وكُلّما أوقَدَ أعداءُ عليٍّ (ع) نارا" لِلحَربِ مَعَ أهلِ البَيتِ (ع) وشيعَتِهِم

لِيَقضوا عليهم أطفأَها اللهُ بِقُدرَتِهِ وأبقاهُم رَغماً لهُم ،

(ويَسعَونَ فى الأرض فسادا" و اللهُ لا يُحِبّ المُفسِدين)

وهؤلاء المُنافقينَ المُخالِفينَ لِعلىّ(ع) يَسعَونَ فى الأرض فَسادا" بِمُعاداةِ آل محمد(ع) وشيعَتِهم لكنّ اللهَ لايُحِبُّ المُفسِدينَ ، فَيدَحَرُ كيدَهُم ،

(ولوأنّ أهل الكتاب آمَنوا واتَّقَوا لكَفّرنا عنهُم سَيّئاتِهم ولَأدخلناهُم جنّات النّعيم)

ولوأنَّ أهل القرآنِ والتّوراةِ والإنجيلِ آمَنوا بولايةِ علىٍّ(ع) جميعُهُم واتَّقَوا اللهَ ولم يُوالوا غيرَهُ لكَفّرنا عنهُم ذنوبَهُم وغفرناها ولَأدخلناهُم جَنّات النّعيم ببَرَكةِ ولايةِ علىٍّ(ع) ،

(وَلَو أنّهُم أقاموا التّوراةَ والإنجيلَ وما أُنزِلَ إليهِم مِن رَبّهِم)

ولوأنّهم أقاموا أحكامَ التوراةِ والإنجيلِ وما أُنزِلَ إليهِم مِن ربّهِم فيها بِلُزومِ مُوالاةِ مادُفِوا رقليطِ وإيليا وشبروشبير ، لَسَعَدوا فى الدّنيا والآخِرة ،

(لَأكَلوا مِن فَوقِهِم و مِن تَحتِ أرجُلِهِم)

فلوتَمسّكوا بولايةِ الخَمسةِ أصحاب الكساء لأكَلوا مِن فَوقِ رؤسِهِم مِن البَركاتِ السّماويّةِ والنّماءِ ومِن تَحتِ أرجُلِهِم مِنَ الزّروعِ و المَعادِن بِبَرَكةِ آل مُحمّدٍ(ع) ،

(مِنهُم أُمّةٌ مُقتَصِدَةٌ و كثيرٌ منهُم ساءَ ما يعمَلون)

ومِنَ اليَهودِ والنّصارىٰ طائِفةٌ كبيرةٌ مُوالِيَةٌ لِآلِ محمّدٍ(ع) عادِلَةٌ لاتُعادي

آلَ مُحمّدٍ(ع) وكثيرٌ مِن هؤلاءِ المُنافقين سآءَ ما يعمَلونَ مِن مُعاداةِ آل مُحمّدٍ(ع)،

(يا أيُّها الرَّسولُ بَلِّغ ما أُنزِلَ إليكَ مِن رَبِّكَ)

يا أيُّها الرَّسولُ مُحمّد (ص) بَلِّغ ما أُنزِلَ إليكَ مِن رَبِّكَ في عَليٍّ(ع) و نَصبِهِ لِلولايَةِ والخِلافَةِ والوِصايَةِ بَلِّغ ذلكَ إلى المُسلمينَ في غَديرِ خُمٍّ ،

(وإن لَم تفعَل فَما بَلَّغتَ رِسالَتَهُ)

وإن لَم تَفعَل ما أُمرناكَ بِهِ مِن إبلاغِ وِلايَةِ عليٍّ(ع) إلى النّاسِ و أَخذِ البَيعَةِ لَهُ مِنهُم فَما علَمتَ بأَنَّكَ ما بَلَّغتَ رِسالَةَ اللّهِ أبَدا" ، !!!

(وَاللّهُ يَعصِمُكَ مِنَ النّاس)

فَيا رَسولَ اللّه إن كُنتَ تَخشى على عَليٍّ(ع) مِن كيدِ المُنافِقين و السَّفَلَةِ مِن كُفّارِ قُرَيشٍ كأبي سُفيانَ وحِزبِهِ فَاللّهُ يَعصِمُكَ مِنهُم فَلا تَخشاهُم ،

(إنَّ اللّهَ لا يَهدي القومَ الكافِرين)

إنَّ اللّهَ أبَدا" يا رسولَ اللّه لا يهدي القومَ الكافِرينَ بِوِلايَةِ عليٍّ (ع) إلى ما يَرومونَ مِن مَنعِكَ عَن نَصبِهِ لِلوِلايَةِ فاصدَع بِما تُؤمَر ،

(قُل يا أهلَ الكتابِ لَستُم على شَيءٍ حتّى تُقيموا التّوراةَ و الإنجيل وما أُنزِلَ إليكُم مِن رَبِّكم)

قُل يا حبيبي لليهودِ والنّصارى وحِزبِهِم مِن قُريشٍ لَستُم على دينِ موسى ولا عيسى حتّى تُقيموا حُكمَ التّوراةِ والإنجيل بِشَأنِ التَّمسُّكِ بِوِلايَةِ مُحمّدٍ وآلِهِ (ع) وَما أُنزِلَ إليكُم مِن رَبِّكُم فيهِم ،

(ولَيَزيدَنّ كثيرا" منهُم ما أُنزِلَ إليكَ مِن رَبِّكَ طُغيانا" و كُفرا")

وبالتأكيد لِيَزيدُ كثيراً مِن مُنافِقي قُريش ما أُنزِلَ إليكَ مِن رَبِّكَ بِشَأنِ عليٍّ وأهل البيت (ع) طُغيانا" عليهم وكُفرا" بِولايَتِهِم ،

(فلا تَأسَ على القومِ الكافرين)

فلاتأسَف يا حبيبي ولاتَحزَن على القومِ الكافِرين لِازديادِ عنادِهِم و بُغضِهِم لِعَليّ (ع) بَعدَ يومِ الغَديرِ فإنّما اختاروا ذلكَ هُم ،

(إنّ الّذين آمَنوا والّذين هادوا والصّابِئونَ والنّصارىٰ مَن آمَنَ باللّهِ واليومِ الآخَر)

بالتأكيدِ إنّ الّذين آمَنوا بالإسلامِ والّذين كانوا يَهودا" والصّابِئونَ والنّصارىٰ كلّ مَن آمَنَ باللّهِ وَبِولايَةِ مُحمّدٍ وآلِهِ (ع) والمَعادِ مِنهُم ،

(وعَمِلَ صالِحا" فَلا خوفٌ عَلَيهِم وَلا هُم يَحزَنون)

ومَن عَمِلَ صالِحا" منهُم وتَشيَّعَ لِمُحمّدٍ وآل مُحمّدٍ (ع) وعَمِلَ بِسُنَّتِهِم ـ فلاخوفٌ عليهِم مِن عقابِ اللّهِ وَلاهُم يحزَنونَ يومَ القيامَةِ سَيَفرَحون ،

(لَقَدأخذنا مِيثاقَ بنيإسرائيلَ وأرسَلنا إليهِم رُسُلا" كلّما جاءَهُم رسولٌ بِما لاتَهوىٰ أنفُسُهُم فريقا" كذّبوا وفَريقا" يَقتُلون)

فيا حبيبي إن يُكذِّبوكَ فَقَدأخذنا مِيثاقَ بنيإسرائيلَ بَعدَ إنقاذِهِم مِن فِرعَونَ أن يُطيعوا الرُّسُلَ وأرسَلنا إليهِم رُسُلا" مِن بَعدِ موسىٰ كلّما جاءَهُم رسولٌ بما لاتَهوىٰ أنفُسَهُم مِن أحكامٍ فكانوا فَريقا" كذّبوهُم مِنَ الرُّسُل وفَريقا" يَقتلونَهُم ،

(وحَسِبوا ألاّ تكونَ فِتنَةٌ فعَموا وصَمّوا ثُمّ تابَ اللّهُ عليهِم ثُمّ عَموا وصَمّوا كثيرٌ منهُم واللّهُ بَصيرٌ بِما يَعمَلون)

وحَسِبَ المُكذِّبونَ مِن بنى إسرائيلَ أن لاتكونَ فِتنَةٌ و امتِحانٌ لَهُم بعدَ تكذيبِهِم لِلرُّسُل فَتَعامَوا وتَطامّوا عَن الحَقِّ والشَّرعِ فابتُلوا بالفِتَن فتابوا ثُمَّ تابَ اللهُ عليهِم ومَرّة" أُخرىٰ كثيرٌ منهُم تعامَوا عَنِ الحَقِّ واللّهُ بَصيرٌ بما يَعمَلون،

(لَقَد كفَرَ الذين قالوا: إنَّ اللّهَ هُوَ المَسيحُ بن مريَم)

بالتأكيدِ لَقَد كفَرَ باللهِ النّصارىٰ الّذين قالوا باتِّحادِ الأقانيمِ الثّلاثَةِ وقالوا إنَّ اللّهَ هُوَ المَسيحُ عيسىٰ بن مَريَم لِأنَّ اللّهَ لَم يَلِد و لَم يُولَد ،

(وقالَ المَسيحُ يا بَنى إسرائيلَ اعبُدُوا اللّهَ ربّى و ربّكم)

وإن كانوا هُؤلاءُ يُطيعونَ المَسيحَ ويُؤمِنونَ بِهِ فَلَقَدقال المَسيحُ عليهِ السّلام يا بَنى إسرائيلَ اعبُدُوا اللهَ وَحدَهُ فهوَ ربّى وربّكم و خالِقى و خالِقُكُم ،

(إنّهُ مَن يُشرِك باللهِ فقَد حَرَّمَ اللّهُ عليهِ الجَنّه)

وقالَ لَهُم المَسيحُ اعلَموا يا بَنى إسرائيلَ إنّهُ مَن يُشرِك باللهِ ويقولُ إنّى إبنُ اللهِ أو مُتَّحِدٌ باللهِ فَقَدحَرَّمَ اللّهُ عليهِ الجَنّةَ ويَخلُدُ فى النّار،

(ومأواهُ النّارُ و ما لِلظّالمينَ مِن أنصار)

فَمَأواهُ ومَصيرُهُ بعدَ الموتِ إلىٰ النّارِ وما لِلظّالِمينَ المُشركينَ مِن أنصار يَنصُرونَهُم مِنَ النّار لا المَسيحُ ولاغيرُهُ فلاتَنالُهُم شَفاعَتُه ،

(لَقَد كفَرَ الذين قالوا إنَّ اللّهَ ثالِثُ ثَلاثَةٍ وما مِن إلٰهٍ إلّا إلٰهٌ واحِدٌ)

بالتأكيدِ لَقَد كفَرَ النّصارىٰ الّذين قالوا إنَّ اللّهَ ثالِثُ ثَلاثَةٍ هُم عيسىٰ

وروحُ القُدُسِ مَعَ اللّه لِأنّهم أشركوهُما مَعَهُ فى الألوهِيَّةِ و ما مِن إلٰهٍ إلّا إلٰهٌ واحِدٌ هوَ اللّهُ وحدَهُ لا شريكَ له ،

(وإن لم يَنتَهوا عَمّا يقولونَ لَيَمَسَّنَّ الذين كفَروا مِنهُم عذابٌ أليمٌ) وإن لَم ينتَهوا هؤلاءِ النّصارىٰ عمّا يقولونَ فى عيسىٰ والثّالوث لَيَمَسَّنَّ الّذينَ كَفَروا مِنَ النّصارىٰ عذابٌ أليمٌ فى الدّنيا والآخِرَه ،

(أفَلا يَتوبونَ إلىٰ اللّهِ و يَستَغفِرونَهُ واللّهُ غَفورٌ رحيمٌ) نَستَفهِمُهُم تَوبيخا" ألا يَتوبونَ عاجِلا" إلىٰ اللهِ مِن كُفرِهِم فيُوَحِّدونَهُ و يَستَغفِرونَهُ لِيَغفِرَ لهُم ذلكَ الذّنب واللّهُ غفورٌ لِمَن تابَ رحيمٌ لِمَن أناب ،

(ما المسيحُ بن مريَمَ إلّا رسولٌ قَدخَلَت مِن قَبلِهِ الرُّسُل وأُمُّهُ صِدّيقَةٌ) ليسَ المسيحُ عيسىٰ بنُ مَريَمَ سِوىٰ رسولٌ مِنَ اللهِ قَدسَبَقَت مِن قَبلِهِ الرُّسُلُ مِنَ اللّٰهِ لِلبَشَر كموسىٰ وغَيرِهِ ولَيسَت أُمُّهُ إلّا صِدّيقَةٌ طاهِرَةٌ ،

(كانا يأكُلانِ الطَّعامَ انظُر كيفَ نُبيّن لهُمُ الآياتِ ثُمّ انظُر أنّىٰ يُؤفَكون) وأنتُم تعلَمونَ أنّهما كانا يأكُلانِ الطّعامَ لِحاجَتِهما إليهِ فإذا كانا إلَهَينِ لَما احتاجا انظُر يا حبيبى كيفَ نُبيّن لهُمُ الآياتَ والدّلائِلَ ثُمَّ انظُر كَيفَ يَصرِفونَ عَن التّوحيدِ إلىٰ التّثليث ؟

(قُل أتَعبُدونَ مِن دونِ اللهِ ما لا يَملِكُ لكُم ضَرّا" ولا نَفعا" واللّهُ هُوَ السّميعُ العليم)

قُل لهم يا حبيبى إستنكارا" هَل تَعبُدونَ مِن سِوىٰ اللهِ مَن هُوَ مَخلوقٌ لِلّهِ لا يَملِكُ لكُم ضَرّا" ولا نَفعا" بِغَيرِ مَشيئَةِ اللهِ مَعَ أنّ اللّهَ هوَ السّميعُ العليمُ الّذى يَجِبُ أن تعبُدُوهُ ،

(قُل يا أهلَ الكتاب لاتَغلوُا فى دينِكم غيـر الحَـقّ)

قل لهم يا حبيبى وخاطِبهُم يا أهلَ الكتاب التوراة والإنجيل و غيرها أيّها اليهودُ والنّصارىٰ لاتَبتَدِعوا الغُلُوَّ فى دينِكم بالباطِلِ كالتّثليث

(ولاتَتَّبِعوا أهواءَ قومٍ قَد ضَلّوا مِن قَبلُ وأضَلّوا كثيرا" وضَلّوا عن سواءِ السّبيل)

ولاتَتَّبِعوا بِدَعَ قومٍ قد ضَلّوا مِن قَبلِكُم وماتوا علىٰ الشِّركِ وأضَلّوا كثيراً مِنَ النّاسِ بِضَلالَتِهِم وبِدَعِهِم وضَلّوا هُم بذلكَ عن جادَّةِ الصّواب و طريقِ الحَقّ ،

(لُعِـنَ الّذين كفروا مِن بَني إسرائيلَ علىٰ لسانِ داوُدَ وعيسىٰ بنِ مريم)

لُعِنَ الّذين أشرَكوا وكَفروا مِن بنى إسرائيلَ علىٰ لسانِ داوُدَ والِدِ سُلَيمان وعيسىٰ بن مريم لِقَتلِهِمُ الأنبياءَ وارتِدادِهِم عن دينِهم ،

(ذلكَ بما عَصَوا و كانوا يَعتَدون)

وذلك اللَّعنُ لهُم مِن داوُدَ وعيسىٰ كان نتيجة" لِما عَصَوا أمرَ اللهِ وتعاليمَ التوراةِ وأشركوا وعَبَدوا العِجلَ واعتَدَوا علىٰ هارونَ واتَّبعوا السّامِرِيَّ وعِجلِهِ ،

(كانوا لايَتَناهَون عن مُنكَرٍ فَعَلوهُ لَبِئسَ ما كانوا يفعلـون)

كانوا أولئِكَ الملعونين لايَتَناهَون عن صَيدِ السَّمَكِ فى السَّبتِ ومُخالَفَةِ الأنبياء واتَّبعوا العِجلَ والسّامِرِيَّ لَبِئسَ ما كانوا يفعَلونَ مِنَ العِصيان ،

(ترىٰ كثيرا" منهُم يتولَّونَ الّذين كفروا لَبِئسَ ما قَدَّمَت لَهُم أنفُسُهُم أن سَخِطَ اللهُ عليهِم)

ترىٰ يا حبيبى كثيرا" مِن قُريشٍ والمُنافقينَ يَتَولَّون الذين كفروا مِنَ اليهودِلَبِئسَ الزَّادُ ما قَدَّمتهُ أيديهِم ونَتيجَتُها أن غَضِبَ اللهُ عليهِم و لَعَنَهُم مِن رَحمَتِهِ،

(وفى العذابِ هُم خالِدون)

ونَتيجةً لِما قَدَّمت أيديهِم إيضا" أنّهم يوم القيامَةِ فى العذابِ الحريقِ فى جَهَنَّمَ خالِدونَ إلىٰ الأبَدِ ولاخَلاصَ لهُم مِنها ،

((ولو كانوا يُؤمِنونَ باللّهِ و النّبىّ وما أُنزِلَ إليهِ ما اتّخَذوهُم أولياء)

ولوكانوا هؤلاءِ المُنافِقينَ يُؤمِنون باللّهِ وبِمُحمدٍ وآلِهِ (ص) نَبىّ الإسلامِ وما أُنزِلَ إليهِ بشأنِ علىّ (ع) وَوِلايَتِهِ ما اتَّخَذَهُم مُشرِكوا اليهودِ أولياءَ

(وَلٰكنّ كثيرًا مِنهُم فاسقون)

ولكنَّ كثيرا" مِن هؤلاءِ المُنافقين بِتَركِهِمُ الإيمانَ باللهِ ورَسولِهِ و أهلِ البَيتِ (ع) فاسِقونَ وعُصاةٌ ومُجرمون ،

(لَتَجِدَنَّ أشَدَّ النّاسِ عَداوَةً للذين آمَنوا اليَهودُ و الّذين أشرَكوا)

بالتأكيدِ يا حبيبى لَتَجِدَنَّ أشَدَّ النّاسِ عَداوَة" لِلّذين آمَنوا بولايةِ محمدٍ وآلِ محمدٍ (ع) هُمُ الفَسَقَةُ من اليهودِ والّذين أشرَكوا مِن قُريشٍ كآلِ أبى سُفيانَ وحِزبِهم ،

(ولَتَجِدَنَّ أقرَبَهُم مَوَدَّة" لِلّذين آمَنوا الّذين قالوا إنّا نَصارىٰ)

ولَتَجِدَنَّ أقرَبَ النّاسِ مَوَدَّة" لِلّذين آمَنوا بولايةِ محمّدٍ وآل محمدٍ - (ع) - الّذين قالوا إنّا نَصارىٰ مَسيحيّونَ أتباع عيسىٰ والإنجيل ،

(ذلک بِأنَّ مِنهُم قِسّيسينَ و رُهبانا" و أنّهم لا يَستَكبِرون)
ولِأنّهُم أقرَبُ النّاس مَودّة" لهُم لِأنّ مِنهُم قِسّيسينَ ورُهبانا" اشتَرَكوا في المُباهَلةِ مع أصحابِ الكَساء فَسَلّموا ولَم يُباهِلوهُم ولِأنّهُم لا يستَكبِرونَ عليهِم،

(وإذا ما سَمعوا ما أُنزِلَ إلى الرّسولِ تَرىٰ أعيُنَهم تَفيضُ مِنَ الدَّمعِ مِمّا عَرَفُوا مِنَ الحَقّ)
وهؤلاء كالنَّجاشيّ وغيرِهِ إذا ما سَمعوا ما أُنزِلَ إلى الرّسولِ بِشأنِ ولايَةِ عليٍّ(ع) تَرىٰ أعيُنَهم تَفيضُ بالدّموعِ خُشوعا" وفَرَحا" لِأنّهُ مذكورٌ في الإنجيلِ ومِمّا عَرَفوا مِنَ الحَقِّ فيهِ،

(يقولونَ رَبّنا آمَنّا فاكتُبنا مَعَ الشّاهِدين)
فيتولَّونَهُ ويُحبّونَهُ ويَوَدّونَهُ ويقولونَ ربّنا آمنّا بِوِلايةِ عليّ بن أبيطالبٍ (ع) فاكتُبنا مِنَ الشّاهِدينَ المُقِرّينَ بِولايَتِهِ،

(وَما لَنا لانُؤمِنُ باللّهِ وما جاءَنا مِنَ الحَقِّ ونَطمَعُ أن يُدخِلَنا رَبّنا مَعَ القومِ الصّالحين)
ويقولونَ مُتسائِلينَ تَعجُّبا" ما لَنا نَحنُ لا نُؤمِنُ باللهِ وما جاءَنا مِنَ الحَقِّ مِن عِندِهِ بِشأنِ ولايَةِ عليٍّ(ع)؟ فَهَل جُنِنّا؟ كَلّا و نَطمَعُ أن يُدخِلَنا اللهُ مَعَ شيعةِ عليٍّ(ع) القومِ الصّالحين،

(فأثابَهُمُ اللّهُ بِما قالوا جنّاتٍ تجري من تَحتِها الأنهارُ خالِدين فيها وذلک جَزاءُ المُحسِنين)
فأثابَ اللّهُ النّجاشيّ ومَن على شاكِلَتِهِ بما قالوا مِنَ الحَقِّ بعدَ مَوتِهِم جنّات.

جنّات تجري مِن خِلالها الأنهارُ مِنَ الخَمرِ والماءِ وَاللَّبَنِ وَ العَسَل ـ خالِدينَ فيها إلىٰ الأبَدِ وذلكَ جَزاءُ المُحسِنينَ المُوالينَ لِعَلِيّ بن أبي طالِبٍ (ع) ،

(وَالَّذينَ كفروا وَ كذّبوا بآياتِنا أُولئِكَ أُصحابُ الجَحيم)

وأمّا الّذين كفَروا بِوِلايَةِ مُحمّدٍ وآل مُحمّدٍ (ع) وَكَذّبوا بآياتِ اللّهِ النّازِلَةِ بِشأنِ وِلايَتِهِم أُولئِكَ حَتماً" سيكونونَ أصحاب الجَحيمِ الحَريق ،

(يا أيّها الّذين آمَنوا لاتُحَرِّموا طيّباتِ ما أحَلَّ اللّهُ لكم ولاتَعتَدوا إنَّ اللهَ لايحبّ المعتدين)

يا أيّها الّذين آمَنوا ظاهِراً وأبطَنوا النِّفاقَ مِن الصّحابَةِ و غَيرِهِم نَنهاكُم نَهياً" باتّاً لاتُحَرِّموا مِتعَةَ النِّساءِ الطّيباتِ الّتي حَلّلَها اللّهُ لِلمُسلمين ،

(وَكُلوا مِمّا رَزَقَكُمُ اللهُ حَلالاً" طَيِّباً")

وَلا تأكلوا حَقّ آل مُحمّدٍ (ع) وخُمسِهِم وفَيئِهِم وفَدَكِ فاطِمَةَ و كُلوا مِمّا رَزَقكُمُ اللهُ بِتَبَرُّكِهِم وبِإذنِهِم ورِضاهُم فقَط وذلكَ الرِّزقُ كُلوهُ حَلالاً "طيّباً"

(وَ اتّقوا اللّهَ الّذي أنتُم بِهِ مُؤمِنون)

وَاتّقوا اللّهَ وخافوا عَذابَهُ وعِقابَهُ الأليمِ الشّديدَ ولاتَخافوا هذا النّهي ولاتُحَرِّموا المِتعَةَ لأنّكم أظهرتُم الإيمانَ بِوفالتَزِموا بِلَوازِمِهِ ،

(لايُؤاخِذكُمُ اللّهُ باللَّغوِ في أيمانِكم)

أيّها المُسلِمونَ لايُؤاخِذكُمُ اللّهُ ولايُعاقِبُكم باللَّغوِ في يَمينِكُم وَ حِلفِكُم بِإسمِهِ وَهُوَ ما كانَ مِن غَيرِ قَصدٍ أو كانَ لِتَقيَّةٍ أو ضَرورَةٍ ،

(وَلكِن يُؤاخِذكُم بِما عَقَّدتُمُ الأيمانَ فَكفّارَتُهُ إطعامُ عَشَرَةِ مساكين)

ولكنَّ اللهَ يُؤاخِذُكم ويُعاقِبُكم باللَّغوِ في الأيْمانِ عَمدا" و بِقَصدٍ و بِما عَقدتُمُ الأيْمانَ عليهِ خِلافا" لِلحَقيقَةِ من دونِ ضَرورَةٍ فكفّارَتُهُ إضافة" على التَّوبَةِ إطعامُ عَشَرَةَ مساكينَ مُؤمِنين،

(مِن أوسَطِ ما تُطعِمونَ أهليكم أو كِسوَتُهُم أو تحريرُ رَقَبَةٍ)

والإطعامُ يَجِبُ أن يكونَ مِن أوسَطِ ما تُطعِمونَ بِهِ أنفُسَكم وأهليكُم غالِباً لا أقَلَّ مِن ذلكَ والزّائِدُ أفضَل أو كِسوَتِهِم بما يَستُرُ أجسامَهُم مِن الكِساءِ أو تَحريرُ رَقَبَةٍ مَرقوقَةٍ مُؤمِنَةٍ،

(فَمَن لم يَجِد فَصِيامُ ثلاثَةِ أيّامٍ ذلكَ كفّارَةُ أيْمانِكم إذا حَلَفتُم)

فَمَن كانَ مِنكُم فقيرا" لَم يَجِد ما يُطعِمُ بِهِ عَشَرَةَ مساكينَ أو يكسوهُم أو يُحَرِّر رَقَبَةً فيَجِبُ عليهِ صيامُ ثلاثَةِ أيّامٍ مُتَتالِياتٍ ذلكَ حُكمُ كفّارةِ أيْمانِكم - الباطِلَةِ والحَنثِ لِأيْمانِكم،

(واحفَظوا أيْمانَكُم كذلكَ يُبَيِّنُ اللهُ لكُم آياتِهِ لَعلّكم تشكرون)

واحفَظوا أيْمانَكُم عَنِ الحَنثِ إن حَلَفتُم إلّا لِضَرورةٍ عقليّةٍ أو شرعيّةٍ كذلكَ يَشرَحُ اللهُ لكُم آياتِ أحكامِهِ لِعلّكم تشكرونَ اللهَ فتُطيعونَهُ،

(يا أيّها الّذين آمَنوا إنّما الخَمرُ والمَيْسِرُ والأنصابُ والأزلامُ رِجسٌ من عَمَلِ الشّيطان)

يا أيّها الذين أظهَروا الإيمانَ باللهِ ورَسولِهِ إنّما الخَمرُ و ما أسكَرَ و المَيْسِرُ وكُلّ قِمارٍ والأنصابُ وكُلّ الأصنامِ والأزلامُ وكلّ قِدحٍ لِلإستِقسامِ - رِجسٌ حَرامٌ خَبَثٌ مِن عَمَلِ الشّيطانِ عَلَّمكُم بِهِ،

(فاجتَنِبوهُ لَعلّكم تُفلِحون)

فاجتنبوا الرّجسَ والشيطان واجتنبُوا الخمرَ والمَيْسِرَ والأنصاب والأزلام فإنّها كَبائِرُ مُحرَّمَة لاتَحِلُّ لكم أبَدا" فاجتنبوها لعلّكم تُفلِحونَ باجتنابها فتَنالوا شَفاعَةَ آل محمّد (ع) (إنّما يريدُ الشيطانُ أن يوقِعَ بينكم العَداوةَ والبَغضاء في الخَمرِ والمَيسِرِ ويَصُدَّكم عن ذكرِ اللّهِ وعَنِ الصّلاةِ فَهَل أنتُم مُنتَهون)

والشيطانُ إنّما يُريدُ بذلكَ أن يَصُدّكم عَن ذكرِ اللّهِ وَوِلايَةِ مُحمّدٍ وآلِهِ (ع) وَعَنِ الصّلاةِ الصّحيحَةِ على مَذهَبِهِم فَهَل أنتُم مُنتَهونَ عَنِ الرِّجسِ أو تُعانِدون ؟ ،

(وأطيعوا اللّهَ وأطيعوا الرَّسولَ واحذَروا)

وَأطيعوا اللّهَ وأطيعوا الرّسول أيّها المُسلِمونَ واحذَروا مِن مُخالَفَةِ اللّهِ ورَسولِهِ وعِصيانِهما ولاتُطيعوا وُلاةَ الجَورِ ولاتُطيعوا الشّيطان ،

(فإن تَوَلَّيْتُم فاعلَموا أنّما على رَسولِنا البَلاغُ المُبين)

فإن تَوَلّيتُم وأعرَضتُم عن طاعَةِ اللهِ ورَسولِهِ ولَم تُوالوا آلَ مُحمّدٍ (ع) و عصيتُمُ اللهَ ورَسولَهُ فاعلَموا أنّما على رَسولِنا مُحمّدٍ (ص) ألبَلاغُ المُبِيّنُ وَعاقِبَتُكُم على اللّه ،

(ليسَ على الّذين آمَنوا وَعمِلوا الصّالِحاتِ جُناحٌ فيما طَعِموا إذا ما اتّقَوا وآمَنوا وعَمِلوا الصّالِحات)

وقَبلَ التّحريمِ فَلَيسَ على الّذين آمَنوا وعَمِلوا الصّالِحاتِ جُناحٌ و عِقابٌ فيما طَعِموا مِنَ الخَمرِ لأنّهُ لَم يُحَرَّم حينَئذٍ إذا كانوا أتقياء و مُؤمنينَ و مُلَحاءَ ،

(ثُمَّ اتّقَوا وآمَنوا ثُمّ اتّقَوا وأحسَنوا واللّهُ يُحِبُّ المُحسِنين)

وليس جناح عليهم فيما طعموا منه قبل التحريم ثم اتقوا الله وآمنوا به بعد التحريم ولم يشربوا ثم اتقوا الله ونهوا عن الخمر وأحسنوا الطاعة لله والله يحب المحسنين المطيعين ،

(يا أيها الذين آمنوا ليبلونكم الله بشيء من الصيد تناله أيديكم ورماحكم)

يا أيها المسلمون ليختبرنكم الله بعد أن حرم عليكم الصيد في الحرم الشريف بشيء من الصيد والحيوانات الوحشية وفروخها والبيض تناله أيديكم وأسلحتكم ،

(ليعلم الله من يخافه بالغيب فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب أليم)

فالله يعلم من هو الذي يخافه بالغيب ولكن ليظهر علمه بعد إختباركم لكم فمن اعتدى بعد التحريم واصطاد فله عذاب أليم في الآخرة ،

(يا أيها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم)

يا أيها المسلمون لا تقتلوا الصيد وأنتم محرمون بإحرام الحج أو العمرة سواء كان في الحرم أو خارجه وسواء اشتريتموه أو مسكتموه ،

(ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم هديا " بالغ الكعبة)

ومن قتل الصيد منكم وهو محرم متعمدا " لا خطأ " فجزاء دنيوي لفعله الحرام أن يفدي مثل ما قتل من النعم فإن كان بقرا " وحشيا " فبقرة وإن كان نعامة فإبل يحكم بتمامه ذوا عدلين مسلمين يذبحه في الحرم ،

(أو كفارة طعام مساكين أو عدل ذلك صياما " ليذوق وبال أمره)

أو جزاءٌ لِعَمَلِهِ كفّارةٌ إطعامُ مساكينَ مِن غالبِ القُوتِ بقيمَةِ الهَدي أو ما يُعادِلُ ذلكَ الطّعامَ صيامًا" يومٌ عن كُلِّ مُدٍّ ليذوقَ ثِقلَ جَزاءِ عَمَلِهِ ،

(عَفا اللهُ عمّا سَلَف ومَن عادَ فيَنتَقِمُ اللهُ مِنهُ واللهُ عزيزٌ ذو انتِقام)

عَفَا اللهُ عَمّا سَلَفَ قبل التّحريمِ مِن صَيدِكُم ومَن عادَ بعدَ التّحريمِ فاصطادَ فَيَنتَقِمُ اللّهُ مِنهُ يومَ القيامَةِ واللّهُ عزيزٌ ذو انتقامٍ مِنَ المُعتَدين،

(أُحِلَّ لَكُم صَيدُ البَحرِ وطَعامُهُ مَتاعًا" لَكُم و لِلسَّيّارَة)

أُحِلّ لكُم حَلالا" مِن جانِبِ اللهِ صَيدُ البَحرِ واُحِلّ لكم طعامُهُ مِن الأسماكِ المُباحَةِ متاعًا" لكُم ومَتاعًا" لِلمُسافِرينَ السّائِرين ،

(وحُرِّمَ عليكُم صَيدُ البَرِّ ما دُمتُم حُرُمًا" واتّقوا اللهَ الّذي إليهِ تُحشَرون)

وحَرَّمَ اللهُ عليكم صَيدُ البَرِّ ما دُمتم حُرُمًا" مُحرِمينَ لِلحَجِّ أو العُمرَةِ واتّقوا اللهَ الّذي إليهِ تُحشَرونَ وخافوهُ فإنّهُ سيُحاسِبُكم،

(جَعَلَ اللهُ الكَعبَةَ البَيتَ الحَرامَ قِيامًا" لِلنّاس)

جَعَلَ اللهُ الكَعبَةَ في بَيتِ اللهِ الحَرامِ الّذي يَحرُمُ فيهِ الرَّفثُ والفُسوقُ والعِصيانُ والصّيدُ ويَحرُمُ دخول المُشركين فيهِ ودُخول الجُنُبِ والحائِضِ وجَعَلَها اللّهُ قِيامًا" لِلنّاسِ بعبادَتِهِ ونُسُكِهِ،

(والشَّهرَ الحَرامَ و الهَدىَ والقَلائِدَ)

وجَعَلَ اللهُ الشَّهرَ الحَرامَ ذو القِعدَه وذو الحِجّة والمُحَرَّم حَرامًا" فيهِ القِتال وجَعَلَ اللهُ الهَدىَ في الحَجِّ هَديّةً" لِلمُحتاجينَ والقَلائِدَ تُهدىٰ لهُم،

(ذلكَ لِتَعلَموا أنّ اللهَ يَعلَمُ ما في السماواتِ وما في الأرضِ وأنّ اللهَ بِكُلِّ شَيءٍ عليم)

جَعَلَ اللهُ كلَّ ذلكَ لِتَعلَموا أيّها النّاس أنَّ اللّهَ حكيمٌ يعلَمُ ما فى السماواتِ وما فى الأرضِ مِن مَصالِحَ ومَفاسِدَ وبِحكمَتِهِ وعِلمِهِ يُشَرِّعُ و إن اللهَ بِكُلِّ شيءٍ مِنَ المَصلَحَةِ عليمٌ ،

(إعلَموا أنّ اللّهَ شديدُ العِقابِ وَ أنَّ اللّهَ غفورٌ رحيم)

إعلَموا أيّها النّاسُ إنّ اللّهَ شديدُ العِقابِ لِمَن هَتَكَ حُرمَةَ البَيتِ الحَرامِ والشَّهرِ الحَرامِ وغَيَّرَ مَناسِكَ الحَجّ واعلَموا أنّ اللّهَ غفورٌ رحيمٌ لِمَن راعاها ،

(ما علىٰ الرَّسولِ إلّا البَلاغُ واللّهُ يَعلَمُ ما تُبدونَ وما تكتُمون)

إعلَموا أنّهُ ما علىٰ الرّسولِ وجوبٍ ومَسؤليّةٍ إلّا أن يُبَلِّغكُم وِلايَةَ علىٍّ (ع) بَلاغاً" كامِلاً" فى غَديرِ خُمٍّ واللّهُ يعلَمُ ما تُبدونَ مِن قَولِ بَخٍ بَخٍ و ما تكتُمونَ مِن تآمُرِكُم ضِدَّهُ ،

(قُل لايستوي الخَبيثُ والطّيِّب ولوأعجَبَكَ كَثرَةُ الخَبيث)

قل يا حبيبى لِأُمّتِكَ أيّها النّاس لايَستوي الخَبيثُ المُنافِقُ مَعَ الطَّيِّبِ المُوالي لِعَلِيّ(ع) فى القَدرِ والمَنزِلَةِ عندَ اللّهِ ولوأعجَبَكَ كثرَةُ عَدَدِ الخُبثاء !!!

(فاتّقوا اللّهَ ياأولي الألبابِ لعلّكم تُفلِحون)

فاتّقوا اللّهَ ولاتَتَّبِعوا الخَبيثَ المُنافِقَ ولاتَركَنوا إلىٰ الخُبَثاءِ لِكثرَتِهِم يا أصحابَ العُقولِ السّليمَةِ والقُلوبِ الواعِيَةِ لعلّكم تُفلِحونَ بولايةِ آل محمدٍ (ع) ،

(ياأيّها الّذين آمَنوا لاتَسألوا عن أشياءَ إن تُبدَلَكُم تَسُؤكُم)

يا أيّها المُسلِمون لاتسألوا مِنَ النَبيّ وأهل بَيتِهِ (ع) عن أشياءَ لم يُصَرِّحوا بِها لِمَصلَحَةٍ وإن تُبدَ وتَظهَرُ لكُم جوابها تَسُؤكُم وتُحزِنكُم ،

(وإن تسألوا عنها حينَ يُنَزّل القرآنُ تُبدَ لَكُم عَفا اللهُ عنها و اللهُ غفورٌ حليمٌ)

ولوتَسألوا عنها عندما يَنزِلُ الوَحيُ القرآنيُّ فيها تَظهَر لكُم جوابها فلاتَستَعجِلوا عَفا اللهُ عن إثمِها واللهُ غفورٌ حليمٌ عن السّائِلين ،

(قد سألَها قومٌ مِن قَبلِكُم ثُمَّ أصبَحوا بِها كافِرين)

قدسأَل هذهِ الأسئِلَةَ قومٌ مِن قَبلِكُم مِن رُسُلِهم فَبيّنوا لَهُمُ الأحكامَ فيجوا بِها فَخالَفوها فأصبَحوا بِها كافِرين ،

(ما جَعَلَ اللهُ مِن بَحيرَةٍ ولا سائِبَةٍ ولا وَصيلَةٍ ولا حامٍ)

ما شَرَعَ اللهُ وما جَعَلَ في الدّين مِن بَحيرَةٍ تُخَصَّصُ ضَرعُها ولَبنُها للطّواغيت ولاسائِبَةٍ للأصنامِ ولاحامٍ يُمنَعُ مِن رُكوبِهِ إلّا الطّواغيت ،

(ولكنّ الذين كفَروا يَفتَرونَ علىٰ اللهِ الكَذِبَ وأكثَرُهُم لايَعقِلون)

ولكنّ المُشرِكينَ والمُنافِقينَ الّذين كفَروا باللّهِ في الجاهِليّةِ شَرَّعوها يَفتَرونَ علىٰ اللهِ الكَذِبَ وأكثَرُهُم لايَعقِلونَ بِأنّ الشَّرعَ بِيَدِ الله ،

(وإذا قِيلَ لَهُم تَعالَوا إلىٰ ما أنزَلَ اللهُ وإلىٰ الرَّسولِ قالوا حسبُنا ما وَجَدنا عليهِ آباءَنا)

وإذا قيل لِلمُنافقين تَعالَوا إلىٰ إمتِثالِ ما أنزَلَ اللّهُ مِن أحكامِ القرآنِ وإلىٰ الرَّسولِ مُحمّدٍ (ص) فَأطيعوهُ قالوا حَسبُنا ما وَجَدنا عليهِ آباءَنا مِن الشَّرع ،

(أَوَلَو كانَ آباؤُهُم لا يَعلَمونَ شيئا "ولايَهتَدون ؟)
أفَهل حَسبُهُم ذلكَ ولوكانَ آباؤُهُم جُهّالا" لايعلَمونَ شيئا" مِنْ أحكامِ اللهِ ووَحيهِ ولايَهتدونَ لِمَصالِحِ الأحكام؟
(يا أيّها الّذين آمَنوا عليكُم أنفُسَكم لايَضُرّكُم مَن ضَلَّ إذا اهتَديتُم)
يا أيّها الّذين آمَنوا بِوِلايَةِ محمدٍ وآل محمدٍ (ع) وبايَعوا عليّا" (ع) و شايَعوهُ عليكُم مُراقِبَةُ أنفُسِكُم لايَضُرّكُم ضَلالُ مَن ضَلَّ عن وِلايةِ عليٍّ (ع) إذا اهتَدَيْتُم بِوِلايَتِهِ ،
(إلىَ اللهِ مَرجِعُكُم جميعا" فيُنَبِّئُكُم بِما كنتُم تَعمَلون)
إلىَ اللهِ وإلىَ مَحكَمَةِ عَدلِهِ وحِسابِهِ وجَزائِهِ مَرجعكم أيّها النّاسُ جميعا" فيُنَبِّئُكُم بما كنتُم تعمَلون فى الدّنيا مِن عَمَلٍ ،
(يا أيّها الذين آمَنوا شَهادَةُ بَيْنِكم إذا حَضَرَ أحدَكُمُ المَوْتُ حينَ الوَصيَّةِ إثنانِ ذوا عَدلٍ منكم)
يا أيّها المُسلِمونَ إنَّ حُكمَ الإشهادِ الشَّرعِيِّ بينكم عندما يَدنو أجَلُ مَوتِ أحَدِكُم أن يُشهَدَ حينَ الوصيَّةِ عليها رَجُلان ذَوا عَدالَةٍ منكُم ،
(أو آخَرانِ مِن غَيرِكُم إنْ أنتُم ضَربتُم فى الأرضِ فأصابَتكُم مُصيبَةُ المَوْت)
أوشاهِدانِ عادِلانِ مِن غَيرِ المُسلمينَ إن كنتُم مُسافرينَ ضَربتُم فى الأرضِ سَفَرا" ولَم يُوجَد غيرهما مُسلِما" يَشهَدُ فحانَ وُرودُ الأجَلِ فوصَّيتُم ،
(تَحبِسونَهُما مِن بَعدِ الصّلاةِ فيُقسِمانِ باللهِ إن إرتَبتُم لا نَشتري بِهِ ثَمنا")
وإن شَككتُم فى شهادَتِهما فيَجوزُ أن تَحبِسونَهُما مِن بَعدِ صَلاةِ الجَماعَةِ على

أن يُقسِما باللّهِ وبكتابِهِما المُقدَّس أنّهما لايَشتَرِيانِ باللهِ وإسمِهِ ثَمَنا"،
(ولوكانَ ذا قُربىٰ ولانَكتُمُ شهادَةَ اللّهِ إنّا إذا" لَمِنَ الآثِمين)
ويَحلِفانِ أنّهُما لايَبغِيانِ باليَمينِ ثَمنا" حتّىٰ ولوكانَ المَيِّتُ ذا قُربىٰ ويَحلِفانِ أنّهُما لايَكتُمانِ شَهادَةً للّهِ عليكُم بَل يَشهدانِ علىٰ الحَقيقَةِ ويُقِرّانِ إنْ فَعَلا إذا" فَهُما لَمِنَ الآثِمين،
(فإن عُثِرَ علىٰ أنّهُما إستَحَقّا إثما" فآخَرانِ يَقومانِ مَقامَهُما مِن الّذينَ استحقّ عليهِما الأولَيان)
فإن انكَشَفَ لكم أنّهما شَهِدا بالكِذبِ واستَحقّا عِقابا" نتيجةً لإثمِهِما فَتَبطُل شهادَتِهما فَيَشهدآخَرانِ يقومانِ مَقامَهُما لِلشّهادَةِ مِنَ الّذين استَحقَّ عليهِما الأوليان،
(فَيُقسِمانِ باللهِ لَشَهادَتُنا أحَقُّ مِن شَهادَتِهما وما اعتَدَينا إنّا إذا" لَمِنَ الظّالِمين)
فَيَحلِفانِ باللّهِ وبكتابِهِ المُقدَّس بِأنَّ شهادَتِهما أحَقُّ مِن شَهادَةِ ذَينِكَ الشاهِدانِ بالكِذبِ ويَحلِفانِ قائِلَين ما اعتَدَيْنا في الشَّهادَةِ وإن فَعَلنا إنّا إذا" لَمِنَ الظّالِمين فَعاقِبونا،
(ذلكَ أدنىٰ أن يأتوا بالشَّهادَةِ علىٰ وَجهِها أو يَخافوا أن تُرَدّ أيْمانٌ بعدَ أيْمانِهِم)
ذلك الشّرطُ يكونُ أقرَبُ لِنَتيجةٍ مأمولَةٍ أن يأتوا بالشَّهادَةِ علىٰ وَجهِها مِنَ الحقيقَةِ فيَخافونَ أن تُرَدّ الأيْمانُ بعدَ أيْمانِهِم إلىٰ وَرَثَةِ المَيِّت فَيَحلِفونَ هُم،

(واتقوا اللهَ واسمعوا واللهُ لايهدى القومَ الفاسقين)
واتقوا اللهَ وخافوا عقابَهُ أيها الشهودُ واسمعوا وأطيعوا أحكامَ اللهِ ولاتخالِفوها فاللهُ لايهدى القومَ الفاسقينَ بمُخالِفتها ،
(يومَ يجمعُ اللهُ الرُّسُلَ فيقولُ ماذا أُجِبتُم قالوا لاعِلمَ لَنا إنّكَ أنتَ علّامُ الغُيوب)
وتذكّروا يومَ القيامةِ حيثُ يجمعُ اللهُ رُسُلَهُ فيقولُ لهُم ماذا أُجِبتُم حينما دَعَوتُم أُمَمَكُم للتقوى والعدلِ بعدَ أن مَضَيتُم قالوا لاعِلمَ لَنا بأحوالِهم بعدَ موتِنا إنّكَ أنتَ علّامُ الغُيوب ،
(إذ قالَ اللهُ يا عيسى بنَ مريم اذكُر نِعمَتي عَليكَ وعلى وَالِدَتِكَ إذ أيَّدتُكَ بروحِ القُدُس)
وتذكّروا إذ قالَ اللهُ في وَحيِهِ يا عيسى بنَ مريم اذكُر نِعمَتي عليكَ و على والِدَتِكَ إذ أيَّدتُ رِسالَتَكَ بِجبرَئيلَ أمينِ الوَحي وأنطَقتُكَ في المَهد ،
(تُكَلِّمُ النّاسَ في المَهدِ وكَهلا" وإذ عَلّمتُكَ الكتابَ والحِكمَةَ والتوراةَ والإنجيل).
واذكُر نِعمَتي إذ كَلّمتَ النّاسَ في المَهدِ قائِلا" إنّي عبدُ اللهِ آتانِيَ الكتابَ وجَعَلَني نَبيّا" ألخ ، واذكُر نِعمَتي عليكَ إذ كُنتَ كَهلا" وإذ عَلّمتُكَ بالوَحي عِلمَ الكتابِ التشريعيّ والولايَةِ والحِكمَةِ وعَلّمتُكَ أحكامَ التوراةِ والإنجيل ،
(وإذ تَخلُقُ مِنَ الطّينِ كَهَيئَةِ الطَّيرِ بإذني فَتَنفُخُ فيها فَتكونَ طَيرا "

بإذني)

واذكُر نِعمَتي عليكَ إذ مَنحتُكَ الوِلايَةَ التكوينيَّةَ إذ تَخلُقُ بها مِنَ الطّينِ مُجَسَّمَةَ الطَّيْرِ بأمري فتنفُخُ فيها يَنفخُ الوِلايَةِ التكوينيَّةِ فتكونُ طَيْرا" حقيقيّا" بِقُدرَتي ومَشيئَتي وإرادَتي ،

(وتُبرِئُ الأكمَهَ و الأبرَصَ بإذني وإذ تُخرِجُ المَوتىٰ بإذني)

واذكُر نِعمَتي عليكَ إذ تُبرِئُ الأعمىٰ مِن أُمِّهِ فتجعلُهُ سالِمَ العَينَين و تُبرِئُ الأبرَصَ بِوِلايَتِكَ التكوينيّةَ بإذنِ اللّهِ وإذ تُخرِجُ المَوتىٰ أحياء" مِن قبورِهِم بإذنِ الله ،

(وإذ كَفَفتُ بني إسرائيلَ عنكَ إذ جِئتَهُم بالبَيِّناتِ فقالَ الّذين كفَروا مِنهُم إن هذا إلّا سِحرٌ مُبينٌ)

واذكُر إذ مَنَعتُ أذىٰ بَني إسرائيلَ عنكَ حينما هَمّوا لِيَقتُلوكَ ويَصلِبوكَ فَشَبَّهنا لهُم فأخذوا غيرَكَ مكانَكَ بعدَ إذ جِئتَهُم بالمَعاجِزِ فقالَ كفّارُهُم إن هذا إلّا سِحرٌ واضِحٌ ،

(وإذ أوحَيتُ إلىٰ الحَواريّين أن آمِنوا بي وبِرَسولي قالوا آمَنّا و اشهَد بأنّنا مُسلِمون)

واذكُر إذ أوحَيتُ إلىٰ أوصياءِ كَ الحَواريّين أن آمِنوا بي وبِرَسولي - خاتَمِ الأنبياء مُحمّدٍ (ص) قالوا آمَنّا بِكَ وبِعيسىٰ وبِمُحمّدٍ واشهَد اللّهُمَّ بأنّا مُسلِمونَ مُوالونَ لِمُحمدٍ وآلِ مُحمّدٍ (ع) ،

(إذ قالَ الحواريّونَ يا عيسىٰ بنَ مَريمَ هَل يَستطيعُ ربّكَ أن يُنَزِّل علينا مائِدَة" مِن السّماء ؟)

وتذكّروا إذ قالَ الحواريّون لِعيسىٰ: يا عيسىٰ بنَ مَريم آمَنّا باللهِ و برسالَتِكَ وَوِلايَتِكَ ولانَعرِفُ حدودَها فَهَل يَستطيعُ رَبّكَ أن يَتحدّىٰ الأسبابَ ويُنَزِّلَ علينا مائِدَةً مِنَ السّماءِ خَرقا" لِلعادَةِ ؟؟؟

(قالَ اتّقوا اللّهَ إن كنتُم مُؤمِنين)

قالَ عيسىٰ لِلحواريّين نَعَم مَعَ أنّ اللهَ تعالىٰ أبىٰ إلّا أن يُجري الاُمورَ بِأسبابِها فبالزّراعَةِ تكسِبونَ قُوتَكُم لكن إتّقوا اللهَ واعلَموا أنّ قُدرَتَهُ مُطلَقَةٌ إن كنتُم مُؤمِنين باللهِ وقُدرَتِهِ ،

(قالوا نُريدُ أن نَأكُلَ مِنها وتَطمَئِنَّ قُلوبُنا ونَعلَمَ أن قَد صَدَقتَنا وَ نَكونَ عَلَيها مِنَ الشّاهِدين)

قالَ الحَواريّونَ لِعيسىٰ نَحنُ نُريدُ أن نَتَبَرَّكَ بِمائِدَةِ الجَنّةِ فنأكُلَ منها تَبَرُّكا" وتَطمَئِنَّ قلوبَنا بِأنَّ الوِلايَةَ التكوينيّةَ مُطلَقَةٌ ونَعلَمَ يَقينا " أنّكَ صَدَقتَنا حينما أخبَرتَنا بِنُزولِ المائِدَةِ علىٰ آل محمدٍ (ع) و نَكونَ عليها مِنَ الشّاهِدينَ مُسبَقا" ،

(قالَ عيسىٰ بنُ مَريم اللّهُمَّ رَبّنا أنزِل علينا مائِدَةً مِنَ السّماءِ)

عندئِذٍ دَعا ربَّهُ عيسىٰ قائِلا "اللّهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحمّدٍ وآلِ محمّدٍ وبِحَقِّهِم أسألُكَ إن كُنتَ مُنزِلا" عليهِم مائِدَةً مِنَ السّماءِ رَبّنا أنزِل علينا مائِدَةً مِنَ السّماءِ بِبَرَكَتِهِم ،

(تكونُ لنا عيدا" لِأوّلِنا وآخِرِنا وآيَة" مِنكَ وارزُقنا وأنتَ خيرُ الرّازِقين)

رَبّنا إنّ الحواريّين صاموا ثَلاثينَ يَوما" لكَ فأنزِل عليهِم المائِدَةَ تكونُ لَنا عيدَ الفِطرِ لأوّلِنا إيمانا" بِآلِ مُحمّدٍ وآخِرِنا إيمانا" بِهِم و

تكون آية" منكَ على ولايتكَ التكوينيّةَ وارزُقنا من دونِ سَبَبٍ و أنتَ خَيرُ الرّازِقين ،

(قالَ اللهُ إنّي مُنزِّلُها عليكُم فَمَن يكفُر بَعدُ منكم فإنّي أُعَذِّبُهُ عَذابا" لا أُعَذِّبُهُ أحدا" مِنَ العالَمين)

فأوحى اللّهُ إليهِ إنّي مُنزِّلٌ المائِدَةَ عليكُم ببَرَكَةِ محمدٍ وآلِهِ (ع) فَمَن يكفُر بعدَ نُزولِها منكُم بِولايَةِ محمدٍ وآلِهِ (ع) فإنّي أُعذِّبُهُ عَذابا" لا أُعذِّبُهُ أحَدا" مِنَ العالَمين فأمسَخُهُ قِردا" وخِنزيرا" ،

(وإذ قالَ اللهُ يا عيسى بنَ مَريمَ أأنتَ قُلتَ لِلنّاسِ اتّخِذوني و أُمّي إلَهَيْنِ مِن دونِ اللّه ؟)

وتذكّروا إذ يقولُ اللهُ يومَ القيامَةِ توبيخا" لِمُشركي النّصارى يا عيسى ابنَ مَريمَ أأنتَ قُلتَ لِلنّاسِ اتّخِذوني وأُمّي إلَهَيْنِ مِن دونِ اللهِ أم الشّيطان ؟

(قالَ سُبحانَكَ ما يكونُ لي أن أقولَ ما ليسَ لي بِحَقٍّ)

فيقولُ عيسى مُجيبا" سُبحانَكَ اللّهُمَّ تَقَدَّستَ و تَعالَيتَ ما قُلتُ لهُم ذلكَ وما يكونُ لي أن أقولَ ما ليسَ لي بِحَقٍّ وأنا عبدُكَ ومَخلوقُكَ و كذلكَ أُمّي مَريَمَ ،

(إن كُنتُ قُلتُهُ فَقَد عَلِمتَهُ تَعلَمُ ما في نَفسي و لا أعلَمُ ما في نَفسِك)

ويقولُ إلَهي إن كُنتُ قُلتُ ذلكَ فَقَد عَلِمتَهُ ولَم يَخفَ عَلَيكَ تَعلَمُ ما في نَفسي مِن نِيَّةٍ فَلَم أنوِ ذلكَ لَحظَة" واحِدَةً فكيفَ أقولُهُ وأنا كيفَ أكونُ إلهاً مَعَ أنّي لا أعلَمُ ما في ذاتِكَ مِنَ العلومِ الذّاتِيَّةِ والعلومِ الغَيبيَّةِ ،

(إنّكَ أنتَ عَلّامُ الغُيوب)

إنّكَ يا إلٰهي أنتَ عَلّامُ الغيوبِ كُلّها ذاتا" ولايَعلَمُها غيرُكَ إلّا بِتَعليمِكَ فسُبحانَكَ لاشريكَ لَكَ ،

(ما قُلتُ لَهُم إلّا ما أَمَرتَني بِهِ أَنِ اعبُدوا اللّٰهَ رَبّي وَرَبّكم وكُنتُ عليهِم شهيدا" ما دُمتُ فيهِم)

أنا يا إلٰهي ما قُلتُ لِبَني إسرائيلَ إلّا ما أَمَرتَني بِهِ أن أقولَهُ و هو أنِ اعبُدوا اللّٰهَ رَبّي وَرَبّكم وَوَحِّدوهُ وكنتُ عليهِم رَقيبا" أرقَبُهُم أن لا يُشرِكوا ما دُمتُ بَينَهُم ،

(فَلَمّا تَوَفَّيتَني كُنتَ أنتَ الرَّقيبَ عليهِم وأنتَ علىٰ كلّ شيءٍ شهيدٌ)

فلمّا رَفعتَني إلىٰ السّماءِ الرّابِعَةِ حينما أرادوا قَتلي كُنتَ يا إلٰهي أنتَ الرَّقيبَ عليهِم تَشهَدُ أحوالَهُم إلىٰ أن بَعثتَ خاتِمَ الأنبياءِ مُحمّداً (ص) وأنتَ علىٰ كلِّ شيءٍ شاهِدٌ رقيبٌ ،

(إن تُعَذِّبهُم فإنّهُم عِبادُكَ وإن تَغفِرلهُم فإنّكَ أنتَ العَزيزُ الحكيم)

وقالَ عيسىٰ إلٰهي إن تُعَذِّب أتباعي وبَني إسرائيلَ فإنّهم عَبيدُكَ الّذينَ خَلَقتَهُم تَملِكُ ناصِيَتِهِم و بالعَدلِ تُعَذِّبَهُم وإن تَغفِر لهُم بِشَرطِ مُوالاةِ مُحمّدٍ وآل محمدٍ (ع) فإنّكَ أنتَ العَزيزُ الحَكيمُ في خَلقِكَ ،

(قالَ اللّٰهُ هذا يَومُ يَنفَعُ الصّادِقينَ صِدقُهُم لَهُم جنّاتٌ تَجري مِن تَحتِها الأنهارُ خالِدينَ فيها أبَدا")

فَيقولُ اللّٰهُ في جَوابِهِ يَومَ القيامَةِ هذا يومُ يَنفَعُ الصّادِقينَ المُصَدِّقينَ بِوِلايَةِ مُحمّدٍ وآلِهِ (ع) صِدقُهُم لَهُم جنّاتٌ تجري مِن تَحتِها الأنهارُ خالِدينَ

فيها حتّىٰ الأبَد ،

(رَضِيَ اللّٰهُ عنهُم و رَضوا عَنهُ ذلِكَ الفَوْزُ العَظيم)

كُلُّ ذلكَ لِأجلِ أن رَضِيَ اللهُ عَن شيعَةِ آل مُحمّدٍ (ع) ورَضوا هُم عَنِ اللّٰهِ لِما أثابَهُم علىٰ مُوالاتِهِم وذلكَ هُوَ الفَوْزُ العَظيمُ الّذى نالوهُ ،

(لِلّٰهِ مُلكُ السّماواتِ والأرضِ وما فيهِنَّ وهوَ علىٰ كلّ شيءٍ قديرٌ)

واعلَموا أيّها النّاسُ جَميعا" أنّ لِلّٰهِ مُلكُ السّماواتِ والأرضِ و ما فيهِنَّ علىٰ الحَقيقَةِ والواقِع مِلكا" صِرفا" تامّا" مِن غَيرِ شِركَةٍ ثابِتا" أزلِيّا" و أبَدِيّاً فلَهُ الوِلايَةُ المُطلَقَةُ التّامّةُ عليها وقَد منَحها لِمُحمّدٍ وآلِهِ (ع) مِن جانِبِهِ وهو علىٰ كلّ شيءٍ قَديرٌ .

(صَدَقَ اللّٰهُ العَلِيُّ العَظيمُ)

٦٦
سورة
التحريم

(بسمِ اللّٰهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ)

بإسمِ ذاتِ جَلالَتِيَ القُدسيِّ الواجبِ الوُجودِ الواهبِ لِلوجودِ ألمُستَجمِعِ لِجمَيعِ صِفاتِ الجَلالِ و الجَمالِ والكَمالِ وبإسمِ رحمانِيَّتي ورحيمِيَّتي أبدَاءُ الوَحي ،

(يا أيّها النّبيّ لِمَ تُحَرِّمُ ما أحَلَّ اللّٰهُ لَكَ تَبتَغي مَرضاةَ أزواجِكَ واللّٰهُ غفورٌ رحيمٌ)

يا أيّها النبيّ مُحمدٍ (ص) لاتَعتَنِي بِعائِشَةَ وحَفصَةَ وأُمّ حبيبةَ لِما ذا تُحَرِّمُ ما أحَلَّ اللّٰهُ لكَ مِنَ الإماءِ كمارِيَةِ القِبطِيَّةِ تَبتَغي مَرضاةَ حَفصةَ وصُوَيحِباتِها واللّٰهُ غفورٌ لكَ رحيمٌ بِكَ ،

(قَدفَرَضَ اللّٰهُ لَكُم تَحِلَّةَ أيمانِكُم و اللّٰهُ مَوالاكُم وهُوَ العليمُ الحكيمُ)

قدفَرَضَ اللّٰهُ كفّارَةَ حَلِّ اليَمينِ الّذي حَلَفتَ أن لاتَقرَبَ ماريَةَ و هِيَ إطعامُ عَشَرَةِ مساكينَ أوكِسوَتِهِم فافعَل ذلكَ وحَلِّلها واللّٰهُ مَولاكُما و هُوَ العليمُ الحكيمُ في حُكمِه ،

(وإذا أسرَّ النَّبيُّ إلىٰ بَعضِ أزواجِهِ حَديثا" فَلَمّا نَبَّأت بِهِ وأظهَرَهُ اللّٰهُ عليهِ عَرف بَعضَهُ وأعرَضَ عن بعضٍ)

تَذكّروا يا مُسلمينَ إذ أسَرَّ النبيُّ إلىٰ حَفصَةَ وعائِشَةَ حديثا" فَخانَتا هُ بِسِرِّهِ فلمّا نَبَّأَت بِهِ وأظهَرَهُ اللّٰهُ عليهِ بالوحيِ عَرفَ بَعضَ الخِيانَةِ لِحفصَةَ و عائِشَةَ وأعرَضَ عن بعضِ خيانَتِهِنّ بِهِ ،

(فَلَمّا نَبّأها بِهِ قالَت مَن أنبأكَ هذا ؟ قالَ نَبّأنِيَ العليمُ الخَبيرُ)

فَلَمّا أخبَرَ حَفصَةَ بالخِيانَةِ وكَشْفِها لِسِرِّهِ قالَت لَهُ مَن أنبأكَ بِخيانَتي هذا قالَ النّبيُّ لَها أخبَرَنيَ العَليمُ الخَبيرُ بأسرارِكِما ،

(إن تَتوبا إلىٰ اللهِ فَقَد صَغَت قلوبُكُما)

إن تَتوبا يا عائِشَةُ وحَفصَةُ إلىٰ اللّٰهِ مِن خِيانَتِكُما بِحَقِّ رَسولِ اللهِ (ص) و عِصيانِكُما لَهُ وتَطلُبا العَفوَ مِنَ اللّٰهِ ورَسولِهِ فَقَد مالَت قُلوبُكُما لِتَحليلِ ما رِيَةَ ،

(وإن تَظاهَرا عليهِ فإنَّ اللّٰهَ هُوَ مَولاهُ وجَبريلُ وصالِحُ المُؤمنينَ والمَلائِكَةُ بَعدَ ذلكَ ظَهير)

وإن تَتَعاضَدا علىٰ إيذاءِ النَّبيِّ يا عائِشَةَ وحَفصَةَ فاعلَما أنَّ اللّٰهَ هُوَ ناصِرُهُ وجَبرئيلُ يَنصُرُهُ وعليٌّ (ع) صالِحُ المُؤمِنينَ ناصِرُهُ ووَليُّهُ والملائِكَةُ بعدَ ذلكَ ظهيرٌ لِعَليٍّ (ع) بالنُّصرَةِ ،

(عسىٰ رَبُّهُ إن طَلَّقكُنَّ أن يُبدِلَهُ أزواجا" خَيراً مِنكُنّ)

عَسىٰ رَبّ مُحمّدٍ (ص) أرادَ أن يُطَلِّقكُنَّ كما وَكَّلَ عَليّا" (ع) لِلطّلاقِ أن يُبدِلَهُ اللّٰهُ زَوجاتٍ خيرا" مِنكُنَّ وأنتُنَّ شَرٌّ مِنهُنّ ،

(مُسلِماتٍ مُؤمِناتٍ قانِتاتٍ تائِباتٍ عابِداتٍ سائِحاتٍ)

فَيُزَوِّجُهُ اللهُ نِساءً" مُسلِماتٍ أكمَلَ اللهُ إسلامَهُنَّ بِوِلايَةِ علىٍّ(ع) مُؤمِناتٍ بِوِلايَةِ آل محمدٍ (ع) قانِتاتٍ لهُ مُطيعاتٍ لامِثلَكُنَّ عاصِياتٍ بَل تائِباتٍ عابِداتٍ كأُمِّ سَلَمه و أُمِّ أيمَن و مُهاجِراتٍ ،

(ثَيِّباتٍ و أبكارا")

عسىٰ ربّهُ أن يُبدِلَهُ عَنكُنَّ يا عائِشَةَ وحَفصَةَ وأُمّ حَبيبَةَ نساءً" ثَيِّباتٍ وأبكاراً كزَينَب والّتي خَدَعتُما ها فتَعَوَّذت مِنهُ فتَركها ،

(يا أيّها الّذين آمَنوا قُوا أنفُسَكم وأهليكُم نارا" وَقودُها النّاسُ و الحِجارَةُ)

يا أيّها الّذين آمَنوا ظاهِرا" بألسِنَتِهم بِرَسولِ اللهِ تَوقّوا و أبعِدوا أنفُسَكُم وبَناتِكُم عائِشَةَ وحَفصَةَ وأُمّ حَبيبَةَ عن نارٍ يكون وَقودُها النّاسُ المُنافِقينَ مَعَ أوثانِهم،

(عليها مَلائِكَةٌ غِلاظٌ شِدادٌ لا يَعصون اللهَ ما أمَرَهُم ويَفعَلون ما يُؤمَرون)

تلكَ النّارُ الّتي عليها مَلائِكَةُ الغَضَبِ وخَزَنَةُ جَهَنَّم غِلاظٌ شِدادٌ في بَطشِهِم بِكُم لايَعصونَ اللهَ ما أمَرَهُم مِن تَعذيبِكُم ويَفعَلونَ ما يُؤمَرونَ بِهِ مِن تعذيبِكم ،

(يا أيّها الذين كفَروا لا تَعتَذِروا اليومَ إنّما تُجزَونَ ما كنتُم تَعملون)

فتُخاطِبُهُم الملائِكَةُ الغِلاظُ الشِّدادُ حينما يَستَغيثونَ مُعتَذِرينَ يا أيُّها الّذين كفَروا بِوِلايَةِ آل محمّدٍ (ع) لاتَعتَذِروا اليومَ إنّما تُجزَونَ جَزاءَ ما كنتُم تَعمَلون في الدّنيا مِن النِّفاق ،

(يا أيّها الّذين آمَنوا تُوبوا إلىٰ اللّٰهِ تَوبَةً نَصوحا" عَسىٰ رَبّكم أن يُكَفِّرَ عنكُم سَيِّئاتِكُم)

يا أيّها الّذين آمَنوا بِوِلايَةِ مُحَمّدٍ وآلِ مُحَمّدٍ (ع) تُوبوا إلىٰ اللّٰهِ من خَطاياكُم وزَلّاتِكُم تَوبَة" نَصوحا" صحيحا" صادِقا" عَسىٰ رَبّكم أن يُكَفِّرَ عنكُم سَيِّئاتِكم بالوِلايَه ،

(ويُدخِلكُم جَنّاتٍ تَجرى مِن تَحتِها الأنهارُ يَومَ لايُخزِى اللّٰهُ النَّبيَّ و الّذين آمَنوا مَعَهُ)

وعسىٰ ربّكم أن يُدخِلَكُم جَنّاتٍ تجري مِن خِلالِها الأنهارُ المُتَنَوِّعَةُ يومَ القيامَةِ يومَ لايُخزِى اللّٰهُ النَّبيَّ وأهل بَيتِهِ (ع) وشيعَتِهِمُ الّذين آمَنوا مَعَهُ بِعِقابِ شيعَتِهم علىٰ ذُنوبِهم ،

(نورُهُم يَسعىٰ بَيْنَ أيديهِم وبِأيمانِهِم يقولونَ ربَّنا أتمِم لَنا نورَنا و اغفِر لَنا إنّكَ علىٰ كلّ شيءٍ قدير)

ويومَ ذاكَ يُحشَرُ الشّيعةُ حافِّينَ بِنورِهِم نُورُهُم يَسعىٰ بَيْنَ أيديهِم و علىٰ الجانِبَيْن فيقولونَ رَبّنا أتمِم لَنا نورَنا بإشراقِ أنوارِ آلِ مُحَمّدٍ (ع) عَلَينا واغفِر لَنا إنّك علىٰ كلّ شيءٍ قدير ،

(يا أيّها النَّبيُّ جاهِدِ الكُفّارَ والمُنافِقينَ واغلُظ عليهِم ومأواهُم جَهَنَّمُ وبِئسَ المَصير)

يا أيّها النَبيّ مُحَمّد (ص) مِنَ الآنِ فَصاعِدا" جاهِدِ الكُفّارَ و المُنافِقينَ المُناوِئينَ لِعَلِيّ (ع) واغلُظ عليهِم في القَوْلِ واعلَم أنّ مَصيرَهُم إلىٰ جَهَنَّمَ وبِئسَ المَصيرِ لهُم ،

(ضَرَبَ اللّٰهُ مَثَلا "لِلّذين كفَروا إمرأةَ نوحٍ وامرأةَ لوطٍ كانَتا تَحتَ عَبدَيْنِ مِن عبادِنا صالِحَيْن فخانَتاهُما)

ضَرَبَ اللهُ مَثلا "لِلّذين كفَروا بِولايةِ آل مُحمّدٍ (ع) وقالوا بِتَقديسِ عائِشَةَ وحَفصَةَ لِأنّهما زَوجَتا رسولِ اللّهِ إمرأةَ نوحٍ وإمرأةَ لوطٍ كانَتا زَوجَتا رَسولَيْنِ مَعصومَيْنِ فخانَتاهُما فكذلِكَ عائِشَةُ وحَفصَةُ ،

(فَلَم يُغنِيا عَنهُما مِنَ اللّهِ شيئا" وقيلَ ادخُلا النّارَ مَعَ الدّاخِلين)

فَلَم يُغنِيا نُوحٌ ولوطٌ عَن زَوجَتَيْهِما مِنَ اللّهِ شيئا" مِنَ الشَّفاعَةِ و قيلَ لَهُما ادخُلا النّارَ لِخِيانَتِكُما لِزَوجَيْكُما مَعَ الدّاخِلينَ و كذلِكَ يُقالُ لِعائِشَةَ وحَفصَةَ مِثلَهُما فَيدخُلانِ مَعَهُما النّارَ مَعَ الدّاخِلين ،

(وضَرَبَ اللهُ مَثَلا" لِلّذين آمَنوا امرأةَ فِرعَوْن)

وضَرَبَ اللهُ مَثَلا" لِلّذين آمَنوا بِولايَةِ آل محمدٍ (ع) عَن تزويج النّبيّ (ص) بَنات خديجَةَ لِعُثمان بن عفّان وما شاكَلَ، إمرأةَ فِرعَون آسِيَةَ بِنت مُزاحِم ،

(إذ قالَت رَبِّ ابنِ لي عندكَ بَيْتا" فى الجَنّةِ ونَجِّني مِن فِرعَون وعَمَلِهِ ونَجِّني مِنَ القَومِ الظّالِمين)

إذ قالَت آسِيَةُ رَبِّ ابنِ لي عندَكَ بَيتا" فى الجَنّةِ وانقُلني إليها من بَيتِ فرعون وقَصرِهِ ونَجِّني مِن فِرعَونَ وعَمَلِهِ وظُلمِهِ ونَجِّني مِنَ القومِ الظّالِمينَ جزبَه ،

(وَمَريَمَ ابنَتَ عِمرانَ الّتي أحصَنَت فَرجَها)

وضَرَبَ اللّٰهُ مَثَلا" لِلّذين آمَنوا بِولايَةِ أهل البيت (ع) عَن طهارَةِ فاطِمَةَ

الزَّهراء مَريم ابنَةَ عِمران البَتولِ العَذراء الَّتي أُحصَنَت فَرجَها عنِ البَشَر ،

(فَنَفَخنا فيها مِن رُوحِنا وصَدَّقت بِكلماتِ رَبِّها وكُتُبِهِ وكانَت مِنَ القانِتين) فلذلكَ نَفَخنا فيها مِن رُوحِنا فَحَمَلَت بعيسىٰ مِن غَيرِ أبٍ وصَدّقت بِكلماتِ رَبِّها الَّتي سَمِعَتها وَحيا" وصَدّقَت بِكُتُبِها التّوراة والإنجيل و كانَت مِنَ القومِ القانِتينَ ومِثلَها فاطِمَة الزَّهراءِ حيثُ بارَكَ اللّٰهُ في نَسلِها و ذُريّتَها وجَعَلَهُم الأئِمّة المَعصومينَ وصَدَّقَت بِكلماتِ رَبِّها الَّتي سَمِعَتها و صَدّقَت بِكُتُبِهِ وكانَت سيّدةُ نِساءِ العالَمين .

(صَدَقَ اللّٰهُ العَليُّ العَظيمُ)

٩٠
سورة
البَلَدْ

(بِسمِ اللّٰهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيم)

بِإسمِ ذاتِيَ الرَّبوبيّ المُستَجمِعِ لِجَميعِ الأسماءِ الحُسنىٰ والصِّفاتِ العُليا وبِإسمِ رَحمانِيّتي ورَحيميَّتي منها أُوحي إليكَ ،

(لا أُقسِمُ بِهذا البَلَد ، و أنتَ حِلٌّ بِهذا البَلَد)

لا أُقسِمُ تَعظيما" لَكَ وإجلالا" بِهذا البَلَدِ الحَرامِ لِأنَّكَ حَلَلتَ بِهذا البَلَد مَولِدا" ومَسكَنا" ومُهاجِرا" وفاتِحا" وحاجّا" ومُعتَمِرا" ،

(ووالِدٍ و ما وَلَد ، لَقَد خَلَقنا الإنسانَ فى كَبَد)

وأُقسِمُ بِآدَمَ أبو البَشَرِ والِدِهِم وأُقسِمُ بِما وَلَدَ مِنَ الأولياءِ الصّالِحين و أشرَفِهِم مُحمّدٍ وآلِهِ الطّاهرين (ع) : لَقَد خَلَقنا الإنسانَ لِيُكابِدَ الشَّدائِد ،

(أيَحسَبُ أن لَنْ يَقدِرَ عليهِ أحَد؟)

نَسأَلُ إستنكارا" وإستِخفافا" وإستهزاء" هَل يَحسَبُ الإنسانُ الطّاغي الظّالِمُ الجائِرُ الجِبتُ والطّاغوتُ عَدُوّآلِ مُحمّدٍ (ع) أن لَن يَقدِرَ عليهِ أحَدٌ ،

(يقولُ أهلَكتُ مالا" لُبَدا" ،أيَحسَبُ أن لم يَرَهُ أحَد؟)

يقولُ المُنافِقُ الظّالِمُ لآل محمّدٍ(ع) وشيعَتِهم أتلَفتُ مالا" كثيرا" مُتراكما" مِنَ الفِضَّةِ والذَّهَب علىٰ مُعاداةِ آل مُحمّدٍ(ع)، هَل يَحسَبُ أن لم يَرَهُ اللهُ ولَم يُراقِبهُ كلاّ هو مُراقِبُهُ ،

(ألَم نَجعَل لهُ عَينَيْن ، ولِسانا" و شَفَتَيْـــن؟)

نَسألُ توبيخا" ألَم يَجعَلِ اللهُ لِعَدُوِّ آل محمّدٍ عَينَيْن كي يُبصِرَ بهما أنوارَ آلَ محمّدٍ(ع) ويَقرأَ فَضائِلَهُم وألَم نَجعَل لَهُ لِسانا" وشَفَتَيْنِ كَي يُقِرَّ بها بِولايَتِهم ؟؟؟

(وهَديناهُ النَّجدَيْن ، فلا اقتَحَمَ العَقَبَه)

ألَم نلطُف بهِ وهَديناهُ بالشَّرعِ والعَقلِ إلىٰ تَمييزِ طريقَي الحَقّ والباطِلِ فَهلاّ جاوَزَ عَقَبَةَ الباطِلِ إلىٰ طَريقِ الحَقّ طريقَ وِلايَةِ آل محمدٍ(ع) ،

(وما أدراكَ ما العَقَبَه ،فَكُّ رَقَبَةٍ أوإطعامٌ في يَومٍ ذي مَسغَبَةٍ يَتيما" ذا مَقرَبَةٍ أومسكينا" ذا مَتربَةٍ)

ولِن تَدري يا مُحَمد (ص) ما العَقَبَه ولكِن لِأهمِيَّتِها نَقولُ ما أدراكَ ما العَقَبه فهِيَ فَكُّ رَقَبَةٍ مُؤمِنَةٍ بآل مُحمّدٍ(ع) أوإطعامٌ لها في يومِ مَجاعَةٍ إطعاما" لِيَتيمٍ ذا مَقرَبَةٍ من رسولِ اللهِ أومسكينا" يَفتَرِشُ التُّراب ،

(ثُـــمَّ كانَ مِنَ الّذين آمَنوا و تَواصَوا بالصَّبرِ وتَواصَوا بالمَرحَمَة)

ثُمَّ بعدَ إقتِحامِ عَقَبَةِ الباطِلِ إلىٰ الحَقّ والعَمَلِ الصّالِحِ كانَ مِن شيعَةِ آلِ مُحمّدٍ(ع) الّذينَ آمَنوا بِولايَتِهم وتَواصَوا بالصَّبرِ علىٰ أذىٰ أعدائِهِم وتَواصَوا بالمَرحَمةِ والتَّراحُمِ علىٰ شيعَةِ آل محمّدٍ(ع) ،

(أُولٰئِكَ أَصحابُ المَيْمَنَة)

فَأُولٰئِكَ الَّذين كانوا مِنَ الَّذين آمَنوا بِوِلايَةِ آل مُحَمّدٍ (ع) وتَواصَوْا بالصَّبرِ والمَرحَمَةِ هُم يومَ القيامةِ في الحَشرِ أصحابُ المَيمَنَةِ وهُمُ الَّذينَ يُؤتَوْنَ كِتابَهُم بِأَيمانِهم ويَدخُلونَ الجَنَّة ،

(وَالَّذينَ كفَروا بآياتِنا هُم أصحابُ المَشأَمَةِ)

والَّذينَ كفَروا بِوِلايَةِ مُحَمّدٍ وآلِ مُحَمّدٍ (ع) وبآياتِنا النّازِلَةِ بِشَأنِهم هُم أصحابُ الشُّؤمِ والذِّلَّةِ والخِزيِ والعارِ يومَ القيامَةِ فَيَدخُلونَ في جَهَنَّم مَيْشومين ،

(عَلَيهِم نارٌ مُؤصَدَةٌ)

تُسلَّطُ عَلَيهِم نارُ الجَحيمِ الخالِدَةِ مُحيطةً عَلَيهِم مِنَ الجِهاتِ السِّتَةِ مُطبَقَةً عليهِم طَبقاتِها مُغلَقةً عليهِم أبوابها

(صَدَقَ اللّٰهُ العليُّ العظيم)

٨٨
سورة
الغاشية

(بسمِ اللّٰهِ الرَّحمنِ الرَّحيم)

بإسمِ ذاتِ جَلالَتِيَ القُدسيّةِ الرُّبوبيّةِ الإلٰهيّةِ و بإسمِ رحمانيّتِيَ الواسِعَةِ ورحيميّتِيَ الخاصّةِ أُوحي إليكَ :-

(هَل أتاكَ حَديثُ الغاشِيَةِ ؟)

هَل أتاكَ يا حبيبي بِواسِطَةِ جبرَئيلَ أمينِ الوَحيِ أو الرُّسُلِ قَبلَكَ أو مُشاهِداتِكَ لَيلَةَ المِعراجِ خَبَرُ القيامَةِ الغاشِيَةِ بأحوالِها المُنافقين ؛

(وجوهٌ يومَئِذٍ خاشِعَةٌ ، عامِلَةٌ ناصِبَةٌ)

فَخَبَرُها هُوَ أنَّ وجوهٌ ناعِمَةٌ مُترفَةٌ في الدّنيا ستَكونُ يَومَئِذٍ ذليلةٌ مُسوَدَّةٌ مُطَاطِئَةٌ كانَت عامِلَةً بِظُلمِ آلِ مُحمّدٍ (ع) ناصِبَةً العِداءَ لَهُم في الدّنيا ،

(تَصلىٰ نارا" حامِيَةً ، تُسقىٰ من عينٍ آنِيَةٍ ليسَ لَهُم طَعامٌ إلّا مِن ضَريعٍ لايُسمِنُ ولايُغني مِن جوعٍ)

فوجوهُ النّواصِبِ تَصلىٰ نارا" حامِيَة" في جَهَنَّم و تُسقىٰ مِن عينٍ مَصهورَةٍ مِن صَديدِها ليسَ لَهُم طعامٌ فيها إلّا مِن القَتادِ والشَّوكِ المُرِّ لايُسمِنُ آكِلُهُ

ولايُغنى مِن جوعٍ ،

(وجوهٌ يومَئِذٍ ناعِمَةٌ لِسَعيِها راضِيَةٌ)

ومِن خَبَرِ القِيامَةِ أنَّ وجوهاً يومَئِذٍ ناعِمَةٌ بِنِعَمِ اللهِ مُشرِقَةٌ بأنوارِ آل مُحمّدٍ ونورِ ولايَتِهم لِسَعيِها فى الدُّنيا وراءَ آل مُحمّدٍ (ع) راضِيَةٌ يومَذاك ،

(في جَنّةٍ عالِيَةٍ لا تَسمَعُ فيها لاغِيَةً)

فَتِلكَ الوجوهُ لِشيعَةِ آل مُحمّدٍ يومَئِذٍ فى جَنّةٍ عالِيَةٍ فى جوارِ آل مُحمّدٍ (ع) فى مَقعَدِ صِدقٍ عِندَ مَليكٍ مُقتَدِرٍ وتِلكَ الوُجوهُ لاتَسمَعُ فى الجَنّةِ لغوًا لاغِيَةً ،

(فيها عَينٌ جارِيَةٌ ، فيها سُرُرٌ مَرفوعَةٌ ، و أكوابٌ موضوعَةٌ)

وفى الجَنّةِ العالِيَةِ لِشيعَةِ آل مُحمّدٍ عينٌ جارِيَةٌ بالَّلبَنِ والعَسَلِ والسَّلسَبيلِ وشَرابا طهورا وفيها أسِرَّةٌ مَرفوعَةٌ شكلا ومَعنىً ولهُم فيها أكوابٌ مَوضوعَةٌ لدىٰ السَّلسبيلِ لِيَشرَبوا بِها ،

(ونَمارِقُ مَصفوفَةٌ ، و زَرابِيُّ مَبثوثَةٌ)

ولهُم فيها نَمارِقُ ووَسائِدُ مُصَفّاةٌ مُبهّاةٌ لِجُلوسِهِم عَليها ولهُم فيها زَرابِيُّ وطَنافِسُ مِنَ البِساطِ الحَريريِّ النّاعِمِ مَبسوطَةٌ مَفروشَةٌ لهُم ،

(أفَلا يَنظُرونَ إلىٰ الإبِلِ كَيفَ خُلِقَت)

فَهَل يُنكِرُ المُنافِقون كُلَّ ذلكَ أفَلا ينظرونَ إلىٰ قُدرَةِ اللّهِ فى خَلقِ الإبِلِ كيفَ خُلِقَت لِلإنسانِ لِيَحمِلَ عليها ويَشرَبَ لَبَنَها ويأكُلَ لحومَها و هِيَ بِعَظَمَتِها ليسَ لها كِلىً وتَتَحَمَّلُ العَطَشَ وتَقتاتُ الشَّوكَ وتَعبُرُ رِمالَ الصَّحراءِ وَرَوَرَوَ ألخ

(وإلىٰ السَّماءِ كَيفَ رُفِعَت ، وإلىٰ الجِبالِ كَيفَ نُصِبَت)

أفلاينظرونَ إلىٰ عَظَمةِ السَّماءِ بِأفلاكِها و مَنظوماتِها و مُجرّاتِها كَيفَ رَفَعَها اللّٰهُ بِقُدرَتِهِ وإلىٰ الجِبالِ الشّامِخاتِ الرّاسِياتِ الشّاهِقاتِ كيفَ نَصَبَها اللّٰهُ بِقُدرَتِهِ ،

(وإلىٰ الأرضِ كيفَ سُطِحَت)

أفلاينَظرونَ إلىٰ الأرضِ كَيفَ بَسَطَ اللّٰهُ سَطحَها لكُم مَعَ أنّها كُرَويّةٌ لِتَحرُثوها وتَزرَعوها فلَو كانَت كلّها جَبَليّةً لَما تَمكّنتُم مِن ذلك ،

(فَذَكِّر إنّما أنتَ مُذَكِّر لَستَ عليهِم بِمُصَيطِر)

فَذَكِّر يا رسولَ اللّٰهِ أُمّتَكَ بِوُجوبِ وِلايَةِ أهل بَيتِك (ع) إنّما أنتَ مُذَكِّرٌ لهُم فَحَسب وليسَ عليكَ شيءٌ إن لَم يَتَذكَّروا لَستَ عليهِم بِمُسَلَّطٍ تُجبِرُهُم عليها ،

(إلّا مَن تَولّىٰ و كَفَر ، فَيُعَذِّبُهُ اللّٰهُ العَذابَ الأكبَر)

إلّا أنّكَ مُسَلَّطٌ علىٰ مَن تَولّىٰ وأعرَضَ عَن بَيْعَةِ علىّ (ع) يوم الغديرِ و كَفَرفَيَجِبُ أن تَقتُلَهُ لِارتِدادِهِ فيُعَذِّبُهُ اللّٰهُ العَذابَ الأكبَر يومَ القيامَه ،

(إنَّ إلَينا إيابَهُم ، ثُمَّ إنَّ علينا حِسابَهُم)

بالقَطعِ و اليَقينِ والتّأكيد إنَّ إلينا رُجوعَ أُمّتِكَ بعدَ المَوتِ ثُمَّ إنَّ علَينا حِسابَهُم فَنَسأَلُهُم عَن وِلايَةِ علىّ بن أبيطالبٍ وَ وُلدِهِ (ع) .

(صَدَقَ اللّٰهُ العَلِيُّ العَظيمُ)

٥١
سورة
المُلك

(بسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيـم)

بإسمِ ذاتِيَ السُّلطانيّ الَّذي أزِمَّةُ الأمورِ كُلّها بِيَدي مالِكُ المُلكِ الحَقيقيّ وبإسمِ رحمانِيَّتي ورحيميَّتي أُوحي إليكَ:-

(تَبارَكَ الَّذى بِيَدِهِ المُلكُ و هو علىٰ كلِّ شَيءٍ قَديرٌ)

تعاظَمَت بَرَكَةُ اللهِ الَّذى بِيَدِهِ مَلَكوتِ السَّماواتِ والأرضِ ومِلكُها الحقيقيّ المُطلَق الدّائِمِ أزَلا "وأبَدا" وتَزايَدَت خَيراتُهُ لِخَلقِهِ وهو علىٰ كُلِّ شيءٍ أرادَ بَرَكَتَهُ قَديرٌ ،

(الَّذى خَلَقَ المَوتَ والحَياةَ لِيَبلُوَكُم أيُّكم أحسَنُ عَمَلا" و هُوَ العزيزُ الغَفور)

هوالَّذى بِبَرَكَتِهِ خَلَقَ المَوتَ فى الدُّنيا لِلأحياءِ كَي يَتَخَلَّصوا مِنَ القَفَصِ المادِّيِّ والسِّجنِ النّاسوتى وخَلَقَ الحَياةَ بِبَرَكتِهِ لِيَختَبِرَكُم أيُّكم أحسَنُ عَمَلا" وطاعَةً لهُ وهوالعزيزُ الغفورُ لكُم ،

(الَّذى خَلَقَ سَبعَ سماواتٍ طِباقا" ما تَرىٰ فى خَلقِ الرَّحمٰنِ مِن تَفاوُتٍ

فارجِعِ البَصَر هَل تَرىٰ مِن فُطورٍ)
هوالّذى بِبَرَكَتِهِ خَلَقَ سَبعَ سَماواتٍ أطباقا" بَعضُها فَوقَ بَعضٍ بِنظامٍ مُتقَنٍ ما تَرىٰ فى خَلقِ الرَّحمانِ لها مِن تَفاوُتٍ واختِلافٍ واختِلالٍ فى نِظامِها فَأرجِعِ إليها البَصَرهَل تَرىٰ مِن شُقوقٍ فيها ؟؟؟

(ثُمَّ ارجِعِ البَصَرَ كَرَّتَينِ يَنقَلِب إلَيكَ البَصَرُ خاسِئا" وهوحَسيرٌ)
ثُمَّ راجِعِ البَصَرأيّها الإنسانُ كَرَّةً ثانِيَةً وكَرَّةً" ثالِثَةً وتَصَفَّحِ السَّماءَ و الكواكِبَ والمَجرّات والمَنظومات فاحِصا" عَن خَلَلٍ يَنقَلِب إلَيكَ البَصَرُ فاشِلا"وهوعاجِزٌ عن إدراكِ نَقصٍ ،

(ولَقَدزَيَّنا السَّماءَ الدُّنيا بِمَصابيحَ وجَعَلناها رُجوما" لِلشَّياطينِ و أعتَدنا لَهُم عَذابَ السَّعير)
وبالتأكيدِكما جَعَلنا فى السَّماواتِ نُجوما" فَقَدزَيَّنا السَّماءَ الدُّنيا بِآلِ مُحَمّدٍ(ع) مَصابيحَ الدُّجىٰ وجَعَلنا هُم راجِمينَ لِلشَّياطينِ والمُنافِقينَ وأعتَدنا لَهُم لَعنَةً اللهِ عليهم عذابَ جهنّم السَّعير ،

(ولِلّذين كفَروا بِرَبِّهِم عَذابُ جَهَنَّمَ و بِئسَ المَصير)
ولِلّذين كفَروا بِرَبِّهِم ولَم يُوالُوا مُحَمّدا" وآلَ محمّدٍ (ع) عذابُ جَهَنَّمَ و بِئسَ المَصيرُ مَصيرُهُم وبِئسَ العذابُ عذابُهُم فى جَهَنّم ،

(إذا أُلقوا فيها سَمِعوا لَها شَهيقا" وهِيَ تَفورُ)
حينما يُلقون فيها مُكَبّبين علىٰ رُؤُسِهِم يَسمَعونَ لها صوتَ شهيقٍ تَلقَهُم نيرانها كُلّ ما أُلقِيَ فيها ويَرَون أنّها تَفورُ وتَغلي ،

(تَكادُ تَمَيَّزُ مِنَ الغَيظِ كُلّما أُلقِيَ فيها فَوجٌ سَأَلَهُم خَزَنَتُها أَلَم يَأتِكُم

نذير؟)

تكاد تتقطع غضبا" عليهم من شدة الغيظ عليهم كلما ألقي فيها فوج منهم سألهم خزنة جهنم ما لكم ورسلهم ألم يأتكم نذير ينذركم من أن تعادوا آل محمد؟ (قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شيء إن أنتم إلا في ضلال كبير) عن ولاية علي (ع)،

(وقالوا لو كنا نسمع أو نعقل ما كنا في أصحاب السعير)

فيقولون لخزنة جهنم نحن لو كنا نسمع سمع إيمان آيات الله النازلة بشأن علي (ع) أو نعقل معناها لما كنا اليوم في أصحاب السعير نحترق،

(فاعترفوا بذنبهم فسحقا" لأصحاب السعير)

فيعترفون في جهنم بذنبهم وتركهم ولاية علي (ع) ومخالفة أهل البيت (ع) لكن دون جدوى فبعدا" لأصحاب السعير من رحمة الله.

(إن الذين يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة و أجر كبير)

وبالقطع واليقين والحتم إن الذين يخشون ربهم بالغيب ويخافونه فيوالون آل محمد (ع) ويشايعونهم لهم مغفرة من الله وأجر كبير يوم القيامة،

(وأسروا قولكم أو اجهروا به إنه عليم بذات الصدور)

فأسروا قولكم أيها المنافقون وتتهامسون قائلين لا يسمعكم إله محمد أو اجهروا بالقول عليه فهو سواء عند الله إنه عليم بخفايا الصدور و الأسرار والنيات والمقاصد،

(ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير؟)

وكيف لايكونُ سَواءً عِندَهُ ولايكونُ عليما" بِذاتِ الصُّدورِ فاسألوا عُقولَكُم ألايعلَمُ ذلك مَن خَلَقَ الإنسانَ والخَلائِقَ وهواللّطيفُ الخبيرُ بِأسرارِ الإنسان ،

(هوالذى جَعَلَ لكُمُ الأرضَ ذَلولا"فامشُوافى مَناكِبِها وكُلوا مِن رزقِهِ وإليهِ النُّشور)

إنَّ اللهَ هوالذى جَعَلَ لكُم أيّها النّاس كُرَةَ الأرضِ ذَليلَةً تحتَ تَصَرُّفِكم كيفَما أردتُم وسَخَّرها لَكُم فامشُوا فى أطرافِها وازرَعوها وكُلُوا مِن رزقِ اللهِ وإلىٰ اللّهِ يكونُ نُشورَكُم مِنها ،

(ءَأَمِنتُم مَن فى السَّماءِ أن يَخسِفَ بِكُمُ الأرضَ فإذا هِيَ تَمور)

فَهَل أمِنتُم أيّها المُنافِقونَ مِن اللّهِ إلَهَ السّماءِ أن يَخسِفَ بِكُمُ الأرضَ فتَبتَلِعُكُم كقارون أو بِزِلزالٍ فحينَئذٍ فإذا هِيَ تمورُ وتهتَزُّ ،

(أم أمِنتُم مَن فى السّماءِ أن يُرسِلَ عليكُم حاصِبا" فستَعلَمون كيفَ نَذير)

أم أمِنتُم يا مُنافِقينَ مِن عذابِ مَن فى السّماءِ مِن جَبّارِ السَّماواتِ و الأرضِ أن يُرسِلَ عليكُم مَطَرَ الحَصباءِ فعَن قَريبٍ تَعلَمونَ كيفَ نَذيري إيّاكُم ،

(ولَقَد كَذَّبَ الّذين مِن قَبلِهِم فكيفَ كانَ نَكير)

ولَقَدكذَّبَ الّذين كانوا مِن قَبلِ هؤلاءِ المُنافِقينَ الّذينَ كَذّبوا بِوِلايَةِ عليّ(ع) وهَلَكوا كما بادَ ثَمودُ وقَومِ لوطٍ فتَذَكّروا كيفَ كانَ نكيري وعَذابي ،

(أوَلَم يَرَوا إلى الطَّيرِ فَوقَهُم صافّاتٍ ويَقبِضنَ ما يُمسِكُهُنَّ إلّا الرَّحمٰن

إنّه بكلّ شئ بصير)

هؤلاء المنافقون هل هم عُميٌ لايرَونَ الطّيورِ فوقَهم في الفضاء صافّاتٍ أجنِحَتَهُنَّ ويقبِضنَها فلايقَعنَ إلىٰ الأرضِ ما يُمسِكُهُنَّ إلّا اللّهُ ذوالرّحمَةِ الشاملَةِ لِجَميعِ الخَلقِ إنّهُ بكلّ شيئٍ أرادَهُ بَصيرٌ ،

(أمّن هذا الّذي هوجندٌلكم ينصرُكم مِن دونِ الرّحمٰن إنِ الكافِرونَ إلّا في غُرورٍ)

أم إنّهم لَم يَرَوا ولَم يُفكّروا مَن هذا الّذي هُومُدافِعٌ عنكم مُعينٌ لكم يَنصُرُكم مِنَ العَذابِ سِوىٰ اللّهِ كلّا لاأحَدٌ إنِ الكافِرونَ بالوِلايَةِ إلّا في غُرورٍ و طُغيانٍ ،

(أمّن هذا الّذي يَرزُقُكم إن أمسَكَ رِزقَهُ بَل لَجّوا في عُتُوٍّ و نُفور)

أم مَن هوالّذي يَرزُقكم إن أمسَكَ اللّهُ الرّازِقُ رِزقَهُ عنكم ؟ كَلّا لاأحَدبل ألَحّوا في طغيانٍ وعُتُوٍّ واستِكبارٍ وإعراضٍ عَنِ الحَقّ ،

(أفَمَن يَمشي مُكِبّاً" علىٰ وَجهِهِ أهدىٰ أم مَن يَمشي سَوِيّا" علىٰ صِراطٍ مُستَقيمٍ)

حَكِّموا عُقولَكُم هَل إنّ مَن يَمشي مِشيَة" عَمياءَ ساقِطا" علىٰ وَجهِهِ إلىٰ الأرضِ أهدىٰ لِلسَّيرِ في طريقِ الهِدايَةِ أم مَن يَمشي باعتِدالٍ يَبصُرُ الطّريقَ المُستقيمَ طريقَ وِلايَةِ علىٍّ(ع) ؟؟؟

(قُل هُوالّذي أنشَأَكُم وجَعَلَ لَكُمُ السَّمعَ و الأبصارَ والأفئِدَةَ قليلا" ما تشكرون)

قُل لهم يا حبيبي إنّ اللّهَ هوالّذي خَلَقَكُم وجَعَلَ لكُمُ السَّمعَ بالأذنِ و

النظر بالأبصار والوعيّ بالقلوب فانكروها بالولايّة وقليلا" ما تشكرون بنعمة الولايّه ،

(قُل هو الّذى ذَرَأكُم فى الأرضِ و إليهِ تُحشَرون)

قُل لهم يا حبيبى: إنّ اللّهَ هو الّذى خَلَقَكُم فِي عَالَمِ الذّرِّ فَأجسادا " فى الأرضِ فكنتُم ذرّاتٍ مَنَوِيّةٍ بعدأن كنتُم أرواحا" فى الذّرِّ ثُمَّ إليهِ بَعدَ الموتِ تُحشَرون ،

(ويقولونَ مَتىٰ هذا الوَعدُ إن كنتُم صادِقين)

ويقولونَ هؤلاء المنافقون مَتىٰ هذا الوَعدُ بالحَشرِ بعدَ المَوتِ إن كنتُم صادِقين فى دَعواكُم بأنّا نُحشَرُ بعدَ المَوت ؟؟

(قُل إنّما العِلمُ عِندَ اللّهِ و إنّما أنا نَذيرٌ مُبينٌ)

قُل لهم يا حبيبى: إنّما العِلمُ بالسّاعَةِ والحَشرِ ويَومِ القيامَةِ مُنحَصِرٌ عند اللّهِ وهو الّذى يُطلِعُ آلَ مُحمّدٍ (ع) بِهِ وإنّما أنا نَذيرٌ لكُم بَيّنٌ الإنذارِ لأكثَر .

(فَلمّا رَأَوْهُ زُلفَة" سيئَت وُجوهُ الّذينَ كفروا)

فَلمّا رأَوْا عليّا" (ع) وَلِيُّهُ زُلفَةً وقُربىٰ ومَقاما" عندَ اللّهِ ورَسولِهِ و فَضّلَهُ اللّهُ عليهم سيئَت وقَبُحَت واسوَدّت وجوهُ المنافقين الّذين كفروا بِوِلايَتِهِ ،

(وقيلَ هذا الّذى كنتُم بِهِ تَدّعون)

وقيل لهم والقائلُ رسولُ اللّهِ هذا الّذي كنتُم بِهِ تَدّعونَ كِذبَهُ و تَدّعونَ أنّى افتَريتُهُ وتَدّعونَ إستحالَتَه ،

(قُل أرَأيتُم إن أهلَكَنِيَ اللّهُ وَمَن مَعِيَ أو رَحِمَنا فَمَن يُجيرُ الكافِرينَ

من عذاب أليم)

قل لهم يا حبيبي: يا ترى لو أهلكني الله وعليّا" والزهراء (ع) حينما تريدون قتلنا وإهلاكنا أو يرحمنا فيدفع كيدكم عنا فمن الذي يجير الكافرين بولايتنا من إنتقام الله وعذابه الأليم ؟

(قل هو الرحمان آمنا به وعليه توكلنا فستعلمون من هو في ضلال مبين)

قل لهم الذى يجيرنا من كيدكم هو الرحمان آمنا به يقينا" وعليه توكلنا فى دفع شركم وسيكفينا ذلك فستعلمون من هو في ضلال بيّن نحن أم أنتم ؟

(قل أرأيتم إن أصبح ماؤكم غورا" فمن يأتيكم بماء معين)

قل لهم يا ترى لو استشهد آل محمد (ع) وقتلوا وغاب مهديّهم عنكم و أصبح ماء ولايتكم غورا" فلن تصل أيديكم إليه فمن غير الله يأتيكم بالمهدي إماما" ظاهرا" وماء" معينا" ؟؟؟

(صدق الله العليّ العظيم)

٨٠
سورة أبّا = عَبَسَ

(بسمِ اللّهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيم)

بإسمِ ذاتِيَ القُدسيِّ الإلٰهيِّ الرُّبوبيِّ الفَردِ الأحَدِ الوِترِ وبإسمِ رحمانيَّتي وَرَحيميّتي أبدأُ الوحيَ إليكَ:-

(عَبَسَ وتَوَلّىٰ أن جاءَهُ الأعمىٰ)

عَبَسَ أبوجَهلِ بن هُشامٍ شيخ الأُمَوِيّينَ وتَوَلّىٰ وأعرَضَ بِوَجهِهِ حينما جاءَ رسولَ اللّهِ (ص) الرَّجُلُ الأعمىٰ إبن أُمِّ مكتومٍ يَسمَعُ منهُ القرآن،

(وَما يُدريكَ لَعلّهُ يَزّكىٰ ، أو يَذّكّر فَتنفَعُهُ الذِّكرىٰ)

وَما يُدريكَ أيّها العابِسُ العَبوسُ لَعَلّ إبنَ أُمِّ مكتومٍ الأعمىٰ مِن سِماعِ القرآنِ يَتَزكّىٰ أويَتَذكّر كلامَ اللّهِ فَتَنفَعُهُ الذِّكرىٰ فَيَخشَع،

(أمّا مَن استَغنىٰ ، فَأنتَ لَهُ تَصدّىٰ وَما عليكَ أُلّا يَزّكّىٰ)

أمّا أبوجَهلٍ وأبوسفيان وَمَن مِثلُهُما مِمَّن استَغنىٰ بالثَّرَواتِ والأموالِ فَيَجِبُ عليكَ أن تَتَصَدّىٰ لَهُ وتَرُدَّ عليهِ وَلاتَهتَمَّ بِمُلاطَفَتِهِ لِيَتَزَكّىٰ فَما عليكَ أن لايَتَزَكّىٰ،

(وأمّا مَن جاءَكَ يَسعىٰ وهويَخشىٰ، فأنتَ عنهُ تَلَهّىٰ)

وأمّا مَن جاءَكَ يَسعىٰ إليكَ مُسرِعا" وهويَخشىٰ مِن أبي جَهلٍ وحِزبِهِ بَني أُمَيّه ويَخافهُم فيَجِبُ عليكَ أن تَتَلَهّىٰ عنهُ وتَستَخِفَّ بِهِم كي يَهدأ رَوْعَهُ و لايَخافهُم ،

(كَلّا إنّها تَذكِرَةٌ، فَمَن شاءَ ذَكَرَه)

كلّا لاتَخشَوْا أعداءَ آلِ محمّدٍ (ع) فإنّ الآياتِ النّازِلَةِ بِشأنِ وِلايَتِهِم تَذكِرَة" لِلنّاسِ تُذَكِّرُهُم أمرَ اللّهِ بطاعَتِهِم فَمَن شاءَ ذَكَرَ أمرَ الله ،

(في صُحُفٍ مُكَرَّمَةٍ مَرفوعَةٍ مُطَهَّرَةٍ)

فآياتُ وِلايَةِ آلِ محمّدٍ (ع) هي في صُحُفٍ سماويَّةٍ مُكَرَّمَةٍ مَرفوعَةِ القَدرِ و المَنزِلَةِ عِندَ اللّهِ والأنبياء والمَلائِكَةِ ومُطَهَّرَةٍ لم يَمَسّها إلّا المُطَهَّرون ،

(بِأيدي سَفَرَةٍ ، كِرامٍ بَرَرَةٍ)

نَزَلَت بِأيدي سُفراءِ اللّهِ إلىٰ رَسولِهِ كجبرئيلَ وميكائيلَ ومَن مَعَهُما مِنَ المَلائِكَةِ الكِرامِ المُقَرَّبينَ البَرَرَةِ الأُمَناءِ علىٰ الوَحي ،

(قُتِلَ الإنسانُ ما أكفَرَه)

قاتَلَ اللّهُ الإنسانَ المُعادي لِآلِ محمّدٍ (ع) المُنكِرِ لِوِلايَتِهِم فما أكفَرَهُ باللّهِ وبالحَقِّ والعَدلِ فالنّاصِبيُّ أكفَرُ مِن جميعِ الكُفّار ،

(مِن أيِّ شَيءٍ خَلَقَهُ، مِن نُطفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَّرَه، ثُمَّ السَّبيلَ يَسَّرَه)

وكيف يكفرُ الإنسانُ مَعَ أنَّ اللّهَ هُوَ خَلَقَهُ ولولاهُ لَم يُخلَق ثُمَّ فَلينظُر مِن أيِّ شيءٍ خَلَقَهُ؟ مِن نُطفَةٍ مَنيٍّ خَلَقَهُ فَقَدَّرَهُ إنسانا" ثُمَّ يَسَّرَ لَهُ سبيلَ الخروجِ مِنَ الرَّحِم ،

(ثُمَّ أماتَهُ فأقبَرَهُ ، ثُمَّ إذا شاءَ أنشَرَهُ)

ثُمَّ إنّ اللّهَ كما خَلَقَ الإنسانَ ومَنَحَهُ الحياةَ هو الّذي أماتَهُ ودَفَنَهُ ومَحاهُ مِنَ الوُجودِ ثُمَّ إنَّ اللّهَ هو الذي حينما يشاءُ يُنشِرُهُ يومَ القيامَه ،

(كَلّا لَمّا يَقضِ ما أمَرَه)

ومَعَ ذلك كلِّهِ لَم يَمتَثِل الإنسانُ الكافِرُ ما أمَرَهُ اللّهُ مِن وِلايَةِ محمّدٍ وآلِ محمّدٍ (ع) ولَم يُطِعهُم ولَم يَتَشَيَّع لَهُم ولَم يُسَلِّمهُمُ الخِلافَةَ ،

(فلينظُرِ الإنسانُ إلى طَعامِهِ)

فَلينظُرِ الإنسانُ نَظرَ تَفكُّرٍ وتَدَبُّرٍ إلى طَعامِهِ الرّوحيّ والفِكريّ والعَقيديّ وطَعامِهِ الجِسميّ ولِيَختارَ السَّليمَ ويَدَعَ السَّقيم ،

(أنّا صَبَبْنا الماءَ صَبّا" ، ثُمَّ شَقَقْنا الأرضَ شَقّا" ، فَأنبَتنا فيها حَبّا" وعِنَباً وقَضبا")

ولِيَعلَمِ الإنسانُ أنّا بِفَضلِنا صَبَبْنا الماءَ مِنَ السّماءِ عليهِ صَبّا" ثُمَّ شَقَقنا الأرضَ بالزَّرعِ شَقّا" فأنبَتنا فيها حُبوبا" يأكلُها والعِنَبَ والرُّطَب ،

(وزيتونا" ونَخلا" ، وحَدائِقَ غُلبا" ، وفاكِهَةً وأبّا")

وأنبَتنا فيها زيتونا" ونَخيلا" وتمورا" وحدائِقَ وبساتينَ كثيرةَ الأشجارِ والأزهارِ والثِّمارِ وفاكِهَة" ومَرتَعا" لَم يَعرِفْهُ أبوبَكرٍ وأعلَنَ جَهلَهُ بِهِ ،

(مَتاعا" لكُم ولِأنعامِكُم)

ولَم يَفهَمِ الخَليفَةُ الجاهِلُ مَعنى الأبِّ فإنّ اللّهَ عَقَّبَ ذلك بِقولِهِ مَتاعا" لكُم هِيَ الحَبُّ والزّيتونُ والفواكِهُ ولِأنعامِكُم هِيَ الأبُّ فما أجهَلَهُ بالقرآن .

(فإذا جاءتِ الصّاخّةُ ،يومَ يَفِرُّ المَرءُ مِن أخيهِ وأُمِّهِ وأبيهِ وصاحِبَتِهِ وبَنيهِ) فحينما تَجيئُ صَيْحَةُ القِيامَةِ الّتي تَصُخُّ آذانَ المُنافِقين فيَومَئِذٍ يَفِرُّ المَرءُ المُنافِقُ عَدُوُّ آل مُحمّدٍ (ع) مِن أخيهِ وأُمِّهِ وأبيهِ وصاحِبَتِهِ و بَنيهِ يُنادي وانفساهُ ،

(لِكُلِّ امرِءٍ مِنهُم يَومَئِذٍ شَأنٌ يُغنيهِ)

لِكُلِّ فَردٍ مِنَ المُنافقينَ يومَ القيامَةِ شأنٌ لِوَحدِهِ يُشغِلُهُ عَن غَيرِهِ يُفكِّرُ في نَجاةِ نَفسِهِ مِنَ العَذابِ وهَيْهات ،

(وُجوهٌ يَومَئِذٍ مُسفِرَةٌ)

وُجوهُ لِشيعَةِ آل محمّدٍ يومَ القيامَةِ ويومَ الصّاخّةِ مُبتَشَّةٌ مُضيئَةٌ بِنورِ الوِلايَةِ واثِقَةٌ بِشَفاعَةِ أهل البيت (ع)

(ضاحِكَةٌ مُستَبشِرَةٌ)

ويومَئِذٍ تكونُ وجوهُ شيعةِ أهل البَيْتِ مِنَ الفَرَحِ والسُّرورِ بالفَوزِ والفَلاحِ مُبتَسِمَةٌ ضاحِكَةٌ يُبَشِّرُ بعضُهُم البَعْضَ بالجَنّةِ ،

(وَوُجوهٌ يومَئِذٍ عليها غَبَرَةٌ تَرهَقُها قَتَرَةٌ)

وَوُجوهٌ يومَ القيامَةِ لِلمُنافِقينَ مُخالِفي أهل البَيْتِ (ع) يكونُ عَليها غُبارٌ مِنَ الذُّلِّ والعارِ والخِزيِ تَغشاها الظُّلمَةُ والسَّوادُ والبُؤس ،

(أولئِكَ هُمُ الكَفَرَةُ الفَجَرَة)

أولئِكَ أصحابُ الشِّمالِ وأصحابُ النّارِ والعَذابِ المُسوَدَّةِ وُجوهُهُم هُمُ الذين كانوا في الدّنيا نَواصِبَ كَفَرَةً وأعداءً لِآلِ مُحمّدٍ (ع) و فَجَرَةً بالفُجورِ.

(صَدَقَ اللّهُ العَليُّ العَظيمُ)

٥٣
سورة ص
= الصّلوات

(بسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيم)

بِإسمِ ذاتِيَ الواجِبِ الوُجودِ مَعدَنِ الكمالِ والفَيْضِ واللُّطفِ و بِإسمِ رحمانيَّتي ورحيميّتي أُوحي إليكَ بِصاد ،

(صٓ)

رَمزُ الصَّلَواتِ أي صَلواتُ اللّٰهِ الزّاكياتِ النّاميات الدّائِماتِ المُتَتالِياتِ عَلَيكُم يا أهلَ البَيْتِ المَعصومين (ع) ،

(وَالقُرآنِ ذي الذِّكر)

وَحَقِّ القُرآن وَقَسَما" بالقُرآنِ كلامُ اللّٰهِ النّازِلِ عَلَيكَ الَّذي يُذَكِّرُ النّاسَ بِولايَتِكُم يا أهلَ البَيْت (ع) ،

(بَلِ الَّذين كفَروا في عِزَّةٍ و شِقاق)

إنَّ المُنافقينَ لاينفَعُهُمُ الذِّكرُ بَلِ الَّذين كَفَروا بِولايَتِكُم أهلَ البَيْتِ في حَميّةِ الجاهِليَّةِ والطُّغيانِ والخِلافِ ضِدَّكُم والنِّفاق ،

(كَم أهلَكنا مِن قَبلِهِم مِن قَرنٍ فَنادَوْا ولاتَ حينَ مَناصٍ)

فتذكّر يا حبيبي كم أهلكنا من قبل المنافقين من أمّة ماضية و حين إهلاكهم بالعذاب نادتهم ملائكتنا أين تفرّون الآن ولات حين مهرب،
(وعجبوا أن جاءهم منذرٌ منهم و قال الكافرون هذا ساحرٌ كذّابٌ)
وعجبوا هؤلاء المنافقون أبوسفيان وحزبه أن جاءهم محمّدٌ (ص) منذرٌ لهم من عشيرتهم يُنذرهم بعذاب اللّه وقالوا هؤلاء الكافرون بولاية محمد وآله (ع): هذا ساحرٌ كذّابٌ بل هو الصّادق الأمين،
(أجعل الآلهة إلها" واحدا" إنّ هذا لشيءٌ عُجابٌ)
وسألوا متعجّبين أجعل محمّدٌ الآلهة المتعدّدة الكثيرة إلها" واحدا" ، غيّر أصنامنا إن هذا لشيءٌ غريبٌ عجيبٌ كثير العجب،
(وانطلق الملأ منهم أن امشوا واصبروا على آلهتكم إنّ هذا لشيءٌ يُراد)
وانطلق رؤساء المنافقين من دار أبي طالب عليه السّلام بعد الطّعام مشرعين قائلين بعضهم لبعض إذهبوا واثبتوا على عبادة أصنامكم فذلك هو المطلوب منّا،
(ما سمعنا بهذا في الملّة الآخرة إن هذا إلّا اختلاق)
وقالوا ما سمعنا بهذا الادّعاء الّذي يدّعيه محمّدٌ في الملّة الحاضرة الأخيرة إن هذا إلّا ادّعاءٌ إلّا افتعالٌ كاذبٌ وادّعاءٌ باطلٌ،
(أأنزل عليه الذّكر من بيننا بل هم في شكّ من ذكري بل لمّا يذوقوا عذاب)
وسألوا مستنكرين هل أنزل عليه الوحي من بيننا ولم ينزل علينا؟

نَعَم رَغما" لِمَعاطِسِهم بَل هُم فى شَكٍّ مِنَ الوَحيِ والرِّسالَةِ والوِلايَةِ بَل هُم فيهِ حتّىٰ يذوقوا عَذابي فيُخزيهِم ،

(أم عِندَهُم خَزائِنُ رَحمَةِ رَبِّكَ العزيزُ الوهّاب)

إنّا نَسأَلُهُم توبيخا" هَل عِندَهُم خزائِنُ رَحمَةِ ربّكَ مِنَ العِصمَةِ و الوِلايَةِ والنُّبُوَّةِ حتّىٰ يَهبونَها لِمَن أَحَبّوا بَل اللهُ يَختَصُّ بِرَحمَتِهِ مَن يَشاءُ إختيارَهُ لِلوِلايَةِ وهو العزيزُ الوَهّاب ،

(أم لهُم مُلكُ السماواتِ والأرض وما بَينَهما فَليَرتَقوا فى الأسباب)

ونَسأَلُهُم إستنكارا" هَل لِلمنافقين مُلكُ السماواتِ والأرض وما بينهما حتّىٰ يُحرِموا مُحمّدا" وآلهِ (ع) منها فَليَرتَقوا درجاتٍ فى الأسبابِ المُوصِلَةِ إلىٰ الوَحيِ فيَحتَكِروها لِأنفُسِهم ،

(جُندٌ ما هُنالِكَ مَهزومٌ مِنَ الأحزاب)

هؤلاءِ المُنافِقون يا حبيبى جُندُ الشّيطانِ ضُعَفاءُ هنالِكَ عِندَ تكذيبِهم لَكَ وجُندٌ مهزومٌ بِسَيفِ علىّ بنِ أبيطالبٍ (ع) مَعَ الأحزابِ فى حَربِ الأحزاب ،

(كَذَّبَت قَبلَهُم قومُ نوحٍ و عادٌ و فِرعَونُ ذو الأوتاد)

كَذَّبَت قَبلَ المُنافقين أنبياءَها أقوامُ نوحٍ وعادٍ وقوم فِرعَونَ صاحِبِ الأوتادِ الّتى كانَ يُعَذِّبُ بِها المُؤمنينَ باللّهِ وبموسىٰ (ع) ،

(وثَمود وقوم لوطٍ وأصحاب الأيكَةِ أولئِكَ الأحزاب)

وكَذَّبت قَبلَهُم قومُ ثمودٍ صالِحا" وقَومُ لوطٍ لوطا" وكَذَّبت أصحابُ الأيكَةِ شُعيبا" أولئِكَ الأحزابُ المُكذِّبون الّذين أهلكناهُم قَبلَهُم ،

(إنْ كُلٌّ إلاّ كَذّبَ الرُّسُلَ فَحَقّ عقـــابِ)

إنْ كُلٌّ مِن هؤلاءِ إلاّ كَذّبَ الرُّسُلَ الذين أرسَلنا هُم إليهِم فَحَقّ عليهِم عقابي فأُهلكتُهُم بِعَذابي ليس إلاّ فَسَأُهلِكُ هؤلاءِ مِثلَهُم ،

(وما ينظُرُ هؤلاءِ إلاّ صَيحَةً واحِدَةً ما لَها مِـن فَـواقٍ)

وما ينتَظِرُ هؤلاءِ المُنافقون إلا صَيحَةً واحِدَةً (مِن علاماتِ ظهورِ المَهدىّ) بالعَذابِ تَنزِلُ عليهِم فتُهلِكُهُم ما لَها مِن مُهلَةٍ لهُم بِمِقدارِ فَواقِ النّاقَةِ وفُرصَةٍ ما بَيْنَ الحَلبَتَيْنِ لها ،

(وقالوا رَبّنا عَجّل لَنا قِطّنا قَبلَ يومِ الحِساب)

وقالوا هؤلاءِ المُنافِقون إستهزاءً " رَبّنا عَجّل لنا قِسطَنا و حِصّتنا مِنَ العذابِ الّذى تَعِدُنا بِهِ مَعَ ظهورِ المَهدىّ (ع) قَبلَ يومِ الحِساب ،

(إصبِر علىٰ ما يقولونَ واذكُر عبدَنا داوُدَ ذا الأيدِ إنّـهُ أوّابٌ)

إصبِر يا مُحمّد علىٰ ما يقولونَ هؤلاءِ المُنافِقون واذكُر عبدَنا داوُدَ وابنِ سُليمان صاحِبَ الأيدي القَويّةِ فى الحُكمِ إنّهُ كانَ أوّابا " إلينا دَوما " ،

(إنّا سَخّرنا الجِبالَ مَعَهُ يُسَبّحنَ بالعَشِيّ و الإشـــراق)

إنّا وَهَبنا لهُ الحُكمَ والقُوّةَ فسَخّرنا الجِبالَ لهُ فعِندما كانَ يُسبّحنا بِصوتِهِ الدّاوودىّ ويُناجينا كانَت الجِبالُ يُسبّحنَ مَعَهُ ليلا " وصَباحا " مَعَ إشراقَةِ الشّمس ،

(والطّيرَ مَحشورَةً كُلٌّ لَهُ أوّاب)

وسَخّرنا لهُ جميعَ أصنافِ الطّيرِ مَحشورَةً بَيْنَ يَدَيهِ إذا أرادَ تُسَبّحُ بَيْنَ يَدَيهِ مُطيعَةً ذاهِبَةً بِأمرِهِ وأوّابَةً تَرجِعُ إليه ،

(وشَدَدنا مُلكَهُ وآتيناهُ الحِكمَةَ و فَصلَ الخِطاب)

وقَوّينا بِشِدّةٍ مُلكَهُ بالعُدّةِ والعَدَدوآتيناهُ النُّبوَّةَ والعِصمَةوآتيناهُ فَصلَ القَضاءِ والحُكمِ في الخُصومَةِ،

(وهَل أتاكَ نَبَأُ الخَصمِ إذ تَسَوّروا المِحراب)

فما أعدَلَهُ في القَضاءِ فَهَل أتاكَ يا حبيبي خَبَرُقضاءِهبَيْنَ الخَصمَيْنِ - حينما جاؤهُإذتَسَوَّروا سورَا لمِحرابِ في الأقصىٰ ولم يدخُلوا مِن البابِ،

(إذدَخَلوا علىٰ داوُدَففَزِعَ منهُم قالوا لاتَخَف خَصمانِ بَغىٰ بَعضُنا علىٰ بَعضٍ)

إذدَخلوا علىٰ داوُدَفي المِحرابِ مِن سُورِهِففَزِعَ منهُم خَشيةَ أن يكونا عَدُوَّيْنِ لهُلِدُخولِهما مِنَ السّورِفي وَقتِ صَلاتِهِقالوا لَهُلاتَخَف فإنّناخَصمانِ بَغىٰ أحدُنا علىٰ الآخَرِ،

(فاحكُم بَيْنَنا بالحَقِّ ولا تُشطِطِ واهدِنا إلىٰ سَوَاءِ الصِّراط)

فَحضَرنا عندَكَ لِلتّحاكُمِ فاحكُم بَيْنَنا بالعَدلِ ولاتَجُرفي حُكمِكَ واهدِنا إلىٰ جادّةِالحَقِّ والصَّوابِ وطريقِ العَدلِ والشَّرعِ،

(إنَّ هذا أخي لهُتِسعٌ وتِسعونَ نَعجةً ولِيَ نَعجَةٌواحِدَةٌفقالَ اكفُلنيها وعَزّني في الخِطاب)

قالَ أحدُهما إنَّ هذا أخي لهُتِسعٌ وتِسعونَ نَعجَةخروفٍ ولي نَعجَةٌ واحِدَةٌ فقالَ لي إكفُلني نَعجَتَكَ حتّىٰ يَكمُلُ العَدَدُوغَلَبني في هذا الكلام،

(قالَ لَقَد ظَلَمكَ بِسؤالِ نَعجَتِكَ إلىٰ نِعاجِه)

فقالَ داوُدُلهُبَدَلَ أن يُعطيكَ مِن نِعاجِهِلَقَدظَلَمَكَ أخوكَ بِمطالِبَتِهِ نَعجَتَك،

نعجتك لِيَضُمّها إلىٰ نِعاجِهِ لِيَكمُلَ العَدَدُ مأةً لِأنّهُ يَجِب عليهِ أن يَدفَعَ لكَ زكاةَ غَنَمِهِ ،

(وإنّ كثيرا" مِنَ الخُلَطاءِ لَيبغي بَعضُهُم علىٰ بعضٍ إلاّ الذين آمَنوا و عَمِلوا الصّالِحاتِ وقليلٌ ما هُم)

وأضافَ داوُدُ قائِلا" وإنّ كثيرا" مِنَ الشُركاءِ لَيظلِم بعضُهُم في القِسمَةِ شريكَهُ إلاّ الذين آمَنوا باللهِ وأحكامِهِ وعَمِلوا الصّالحاتِ فإنّهم لايَظلِمونَ وقليلونَ مِثلَ هؤلاء ،

(وظَنَّ داوُدُ انّما فَتَنّاهُ فاستَغفَرَ رَبَّهُ وخَرَّ راكِعا" وأناب)

عندئِذٍ غابَ الخَصمانِ المَلَكانِ فَعَلِمَ داوُدُ أنّما اختَبرناهُ كي نَرىٰ هَل يحكُمُ بالعَدلِ أم لا فاستَغفَرَ اللّهَ لِنِسبَتِهِ الظُّلمَ إلىٰ المَلائِكَةِ وخَرَّ راكِعاً لِلّهِ وتابَ إليه ،

(فغفرنا لهُ ذلكَ و إنّ لهُ عِندنا لَزُلفىٰ و حُسنَ مَآبٍ)

فَغفَرنا لهُ نِسبَتَهُ الظُّلمَ إلىٰ المَلَكِ لأنّهُ لم يُعَرِّفهُ نَفسَهُ مُسبَقا" فَلَم يَتَعَمَّد ذلكَ وإنّ لهُ عندنا مَقامَ القُربِ ومَنزِلَةَ المُقَرّبين والعاقِبَةَ الحَسَنه ،

(يا داودُ إنّا جَعلناكَ خليفة" في الأرض)

فعندَئِذٍ بعدَ الإختبارِ أوْحَينا إليهِ يا داوُدُ إنّا جَعلناكَ خليفة" في الأرضِ فالخِلافَةُ جعليّةٌ مِنَ اللهِ وليسَ لِلنّاسِ أن يَجعلوا أحَدا" خَليفَةً ،

(فاحكُم بَيْنَ النّاسِ بالحَقِّ)

وأمرناهُ بعدَ أن جَعلناهُ خليفةً أنِ احكُم بَيْنَ النّاسِ بالحَقِّ و العَدلِ فليسَ لِلخَليفَةِ أن يحكُمَ بالجَورِ والباطِل ،

(ولا تتّبعِ الهوىٰ فيُضِلّكَ عن سبيلِ اللّهِ)

ونَهينا هُ بَعدَ أن جَعلنا هُ خَليفةً وقُلنا ولا تتّبعِ الهَوىٰ فيُضِلّكَ إتّباع الهَوىٰ عن سبيلِ اللهِ فالخليفةُ لا يجوزُ لهُ مُتابعةُ الهَوىٰ ومَن فَعلَ فقَد ضَلّ عن سبيلِ اللّه ،

(إنّ الّذين يضلّون عَن سَبيل اللّهِ لهُم عذابٌ شديدٌ بما نَسَوا يومَ الحساب)

إنّ الّذين يضِلّونَ عَن سَبيلِ اللّهِ بمُتابعةِ الهَوىٰ أولئِكَ الخُلَفاءُ الجائِرينَ الظّالِمينَ لهُم عذابٌ شديدٌ بما نَسَوا حُكمَ اللّهِ يَنالُهُم يومَ الحِسابِ والعِقاب ،

(وما خَلَقنا السّماءَ والأرضَ وما بَيْنَهما باطِلا")

وما خَلَقنا السّماءَ والأرضَ وما بَيْنَهما مِنَ الخَلائِقِ والجِنّ والإنسِ والمَلائِكَةِ والحيوان بِغَيرِ حِكمَةٍ وعَدلٍ حتّىٰ نَدَعها بِغَيرِ خَليفَةٍ مَعصومٍ فيها ،

(ذلكَ ظَنُّ الّذين كفَروا فوَيْلٌ لِلّذين كفَروا مِنَ النّار)

إنّ الظَّنَّ بأنّ خَلقَنا لَها بِغَيرِ العَدلِ والحِكمَةِ فلا يَجِبُ أن نَجعَلَ فيها خليفةً معصومٍ فذلك ظَنُّ الّذين كفَروا بِوِلايَةِ محمدٍ وآلِهِ (ع) فَوَيْلٌ وثُبورٌ لِلّذين كفَروا بِوِلايَتِهِم مِنَ النّارِ تُحرِقُهُم ،

(أم نَجعَلُ الّذين آمَنوا وعَمِلوا الصّالِحاتِ كالمُفسدين)

أم ظَنّوا هؤلاء المُنافقين أنّنا نَجعَلُ الّذين آمَنوا بِوِلايَةِ محمدٍ و آلِ مُحمّدٍ (ع) وعَمِلوا الصّالِحاتِ كالمُفسدينَ المُخالفينَ لِوِلايَتِهِم فيها ت ،

(أم نَجعَلُ المُتّقينَ كالفُجّار ؟)

أم ظنّوا هؤلاء المُفسدين أن نَجعَل المُتّقينَ الشّيعَةَ الموالينَ لِآلِ مُحمّدٍ (ع) كالفُجّارِ المُخالِفينَ لَهُم سَواسِيَةً في الجَزاءِ كَلّا وَ هَيهات ،

(كتابٌ أنزلناهُ إليكَ مُبارَكٌ لِيدّبّروا آياتِهِ ولِيتذكّرَ اُولوا الألبابِ)

فالقرآنُ كِتابٌ أنزلناهُ إليكَ يا مُحمّد مُبارَكٌ كثيرُ البَرَكاتِ في الدّنيا والآخِرَةِ لِلمُتَمسّكينَ بالثّقَلَيْن ألمُتفكّرينَ في آياتِهِ ألمُتذكّرينَ بِهِ أصحابُ العقولِ والقُلوبِ السّليمَة ،

(ووَهبنا لِداوُدَ سُليمانَ نِعمَ العَبدِ إنّه أوّابٌ)

ووَهبنا لِداوُدا النّبيّ ذُرّيةً طيّبَةً وَولدا" صالِحا" يَرِثُهُ هوسُليمانُ وهونِعمَ العَبدلنا مُطيعا" إنّهُ أوّابٌ إلينا بالمُناجاتِ والعِباداتِ ،

(إذ عُرِضَ عليهِ بالعَشيّ الصّافِناتُ الجِياد)

تَذكّرإذعُرِضَ عليهِ في وَقتِ العَشاءِ الجِيادِ مِنَ الخَيلِ المُهيّأةِ لِلجِهادِ في سَبيلِ اللّهِ وهُنّ صافِناتٍ رافِعاتٍ حَوافِرِها في عَدوِها ،

(فقالَ إنّي اُحبَبتُ حُبّ الخَيرِ عن ذِكرِ ربّي حتّىٰ تَوارَت بالحِجاب)

فَوقَفَ يَستعرِضُهُنّ مَشعوفا" بالنّظَرِ إليهِنّ طِوالَ اللّيلِ فالتَهىٰ بِهِنّ عن نافِلَةِ اللّيلِ حتّىٰ تَوارَت قافِلَتُها مُحتَجِبَةً عن نَظَرِهِ في الاُفُقِ و اختَفَت ،

(رُدّوها عَلَيّ فَطَفِقَ مَسحا" بالسّوقِ و الأعناق)

فنادىٰ سُليمانُ قائِلا" رُدّوا الجيادَ عَلَيّ ثانِيَة" فَرَدّوها فأخَذَ يَمسَحُ أعناقَها وسيقانِها ويُدَلّلُها حُبّا" لَها لِجادِها في سبيلِ الله ،

(ولَقَد فَتَنّا سُليمانَ وألقَينا علىٰ كُرسِيّهِ جَسَدا" ثُمّ أناب)

ولَقَدإختَبرنا سليمانَ بِقَبضِ روحِ وَلَدِهِوألقينا علىٰ كُرسيِّهِجَسَدا" لِإبنِهِ مَيِّتا" فنَجَحَ فى الإختبارِوصَبَرثُمَّأنابَ إلينا ،

(قالَ ربِّ اغفِرلي وَهَبْ لى مُلكا" لاينبغى لِأحَدٍ مِن بَعدي)

فابتَهَلَ إلينا قالَ رَبِّ اغفِرلي إنشِغالي بالسَّلطَنَةِوهَبْ لى مُلكا" ـ دُنيويّا" لاينَبغي لِأحدٍمِن بَنى إسرائيلَ مِن بَعدى ،

(إنّكَ أنتَ الوَهّاب)

إنّك يا رَبِّ أنتَ الوَهّابُ لِلمُلكِ والسُّلطانِ لِذى القَرنَيْن و المَهدىِّ القائِمِ مِن آلِ مُحمّدٍ(ع) فَهَبنى مُلكا"كَمُلكِهِما ،

(فَسَخَّرنا لَهُ الرِّيحَ تَجري بِأمرِهِ رُخاءً" حيثُ أصاب)

ولمّا طَلَبَ مِنّا مُلكا" كَمُلكِ مَهدىِّ آلِ مُحمّدٍ(ع) فَسَخَّرنا لهُ الرِّيحَ مُطيعَةً بِأمرِهِتَذهَبُ وتَروحُ حيثُما أمَرَها وأصابَ رأيَهُوإرادَتَه ،

(والشّياطينَ كلّ بَنّاءٍ" وغَوّاصٍ و آخَرينَ مُقَرّنينَ فى الأصفادِ)

وسَخّرنا لهُ الجِنَّ والأبالِسَةَ الشّياطين مِن نَسلِ إبليسَ كلّ جِنّىٍّ بَنّاءٍ يَبنى وغَوّاصٍ يَغوصُ وآخَرينَ مِنَ الشّياطينَ مُقَرَّنينَ بالسَّلاسِلِ مَكتوفي الأيدي،

(هذا عطآؤنا فَامنُن أو أمسِك بِغَيرِحِسابٍ)

فَلمّا وَهَبناهُ ذلكَ قُلنا لَهُهذا عَطاؤنا لكَ فامنُن وتَفَضَّل علىٰ مَن شِئتَ بالعطآءِ أوأمسِكِ المُلكَ ولاتُعطي مِنهُفلانُحاسِبُكَ بِشَيءٍ ،

(وإنَّ عِندَنا لَزُلفىٰ و حُسنَ مَآب)

ومَعَ ذلكَ المُلكِ والقُوّةِ والسُّلطانِ الّذى وَهَبناهُفإنَّ لهُ عِندَنا فى

الآخِرَةِ لَقُربىٰ ومَنزِلَةٍ في الجَنّةِ وحُسنَ المَرجِعِ والعاقِبَه ،

(واذكُر عبدَنا أيّوبَ إذ نادىٰ رَبَّهُ أنّي مَسَّنِيَ الشّيطانُ بِنُصبٍ وعَذابٍ)

واذكُر يا حبيبي عبدَنا المُطيع أيّوب الصّابر إذ نادىٰ رَبَّهُ الّذي اتّخَذَهُ قائِلا": رَبِّ إنّي مَسَّنِيَ الشّيطانُ بِنُصبٍ وتَعَبٍ وأَلَمٍ وضُرٍّ ،

(اُركُض بِرِجلِكَ هذا مُغتَسَلٌ بارِدٌ و شَرابٌ)

فَقُلنا لَهُ سَنَرفَعُ عنكَ النَّصَبَ والعَذابَ ونَدحَرُ الشيطانَ عَدُوّك فاضرِب بِقَدَمِكَ الأرضَ يَنبُعْ ماءٌ مِن عَينٍ هذا مُغتَسَلٌ تَغتَسِل بِهِ جِسمَكَ وماءٌ بارِدٌ تَشرَبُ مِنهُ فتُعافىٰ ،

(ووَهَبنا لَهُ أهلَهُ و مِثلَهُم مَعَهُم رَحمَه" مِنّا وذِكرىٰ لِأُولي الألبـــاب)

ووَهَبنا لَهُ زَوجَتَهُ وأولادا" وذُرّيةً منها بِعَدَدِ مَن ماتَ مِنهُ قَبلا" وأضفنـاهُ مِثلَ عَدَدِهِم أولادا" مِثلَهُم بَنينَ وبَناتٍ رَحمَة" مِنّا ومَوعِظَة" لِأصحابِ العقولِ السّليمَةِ ،

(وخُذ بِيَدِكَ ضِغثا" فاضرِبْ بِهِ ولا تَحنَث)

وقُلنا لَهُ لِأنّك قَد سَبَقَ أن حَلَفتَ أن تَضرِبَ زوجَتَكَ مأةَ سوطٍ لِنَميمَةٍ ـ الشّيطانِ فَخُذ بِيَدِكَ الآن ضِغثا" فيهِ مأةُ فَرعٍ فاضرِب بِهِ أهلَكَ و لا تَحنَث باليَمين،

(إنّا وَجَدناهُ صابِرا" نِعمَ العَبدُ إنّهُ أوّابٌ)

إنّا وَجَدنا أيّوبَ صابِرا" علىٰ البَلاءِ ولَم يَجزَع ووَجَدناهُ نِعمَ العَبدُ المطيعُ لنا مُحارِبٌ للشيطانِ ووَجَدناهُ إنّهُ أوّابٌ إلينا رجّاعٌ ،

(واذكُر عبادَنا إبراهيمَ و إسحاقَ ويَعقوبَ اُولي الأيدي والأبصار)

واذكُر يا حبيبي عِبادَنا الأنبياءَ قبلَكَ جَدَّكَ إبراهيمَ و إبنَهُ إسحاقَ وإبنَهُ يعقوبَ أصحابَ الأيدي الباطِشَةِ بالأصنامِ والبَصائِرِ في الدّين،

(إنّا أخلَصناهُم بِخالِصَةٍ ذِكرىٰ الدّار)

إنّا أخلصناهُم لنا واختَصَصناهُم لِخِصلَةٍ أخلَصوها لنا هِيَ تَذَكُّرُ الدّار الآخِرَة وعَمَلُهُم لها ،

(و إنّهُم عِندنا لَمِنَ المُصطَفَين الأخيار)

وإنّهم يُسَمّونَ عِندنا في العَرشِ الأعلىٰ لَمِن زُمرَةِ المُصطَفَيْن الأخيار ـ مُحمّدٍ وأهل بيتِهِ الأطهارِ الأبرار ،

(واذكُر إسماعيلَ واليَسَعَ وذا الكِفلِ و كُلٌّ مِنَ الأخيار)

واذكُر يا حبيبي إسماعيلَ جَدَّكَ واليَسَعَ النّبيّ وذا الكِفْلِ النّبيّ وكُلَّ نَبيٍّ مِن هؤلاءِ هُوَ مِن زُمرَةِ الأخيارِ آلِ مُحمّدٍ الأطهار غَداً ،

(هذا ذِكرٌ و إنّ لِلمُتّقينَ لَحُسنَ مَآبٍ)

هذا ذِكرٌ لِلأنبياءِ وفَضائِلِهِم وإنّ لِلمُتّقينَ أهلَ البَيْتِ المَعصومينَ و شيعَتِهِمُ المُخلصين لَحُسن العاقِبَةِ والمَرجِعِ و المَصير،

(جَنّاتِ عَدنٍ مُفتَّحَةً لَهُمُ الأبوابُ مُتّكِئينَ فيها يَدعون فيها بِفاكِهَةٍ كثيرَةٍ وشَرابٍ)

مآبُهُم إلىٰ جنّاتِ عدَنٍ في أعلىٰ عِلّيين مِنَ الجِنان مُفتَّحَةً لَهُمُ أبوابُ قصورِها يَجلسون فيها مُتّكِئينَ علىٰ النَّمارِقِ يأمُرونَ الغِلمانَ فَيدعونَ بِفاكِهَةٍ كثيرَةٍ وشَرابٍ لَذيذٍ ،

(وعِندَهُم قاصِراتُ الطَّرفِ أتراب، هذا ما تُوعَدونَ لِيَومِ الحِساب)

وعندَهُم حورٌ عينٌ تُؤنِسُهُم خافِضاتِ العيونِ دَلالا" وكُلّهُنَّ فى سِنٍّ واحِدٍ هذا هوما تُوعَدونَ بِهِيا شيعةَ آلَ مُحمّدٍ لِيومِ الحِسابِ والثّواب ،

(إنَّ هذا لَرِزقُنا ما لَهُ مِن نَفادٍ)

إنَّ هذا الجَزاءَ والثّوابَ هورِزقُنا لِلشّيعَةِ المُتّقينَ أبَدِيٌّ خالِدٌ سَرمَدِيٌّ لايَنتهي ولايَفنىٰ ولايَزولُ ومالَهُ مِن نَفادٍ ،

(هذا وإنّ لِلطّاغينَ لَشَرَّ مآبٍ ، جَهنّمَ يَصلَوْنَها فَبِئسَ المِهادُ)

هذا ذِكرُ الشّيعَةِ المُتّقين وإنَّ لِلطّاغينَ المُنافِقينَ المُخالِفينَ لِآلِ مُحمّدٍ (ع) لَشَرَّ مَصيرٍ ومَرجَعٍ فمآبُهُم إلىٰ جَهنّمَ يَنالونَها خالِدينَ فَبِئسَ المَسكَنُ لَهُم ،

(هذا فَلْيَذوقوهُ حَميمٌ و غَسّاقٌ ، وآخَرُ مِن شَكلِهِ أزواجٌ)

هذا العَذابُ لَهُم فَلْيَذوقوهُ الصَّديدَ المُذابَ بَدَلَ الماءِ والمَعادِنَ المَصهورَةِ السّائِلَةِ وعَذابٌ آخَرُ مِن مِثلِهِ أنواعٌ مُشابِهَةٌ ،

(هذا فَوجٌ مُقتَحِمٌ مَعَكُم لا مَرحبا " بِهِم إنّهم صالوا النّار)

فيُقال لَهُم انظُروا إلىٰ أتباعِكُم هذا فوجٌ مُزدَحِمٌ مِنهُم مُقتَحِمٌ مَعَكُمُ النّار فيقولونَ لامَرحبا" بِهِم إذيَستَغيثُ أهلُ النّارِ مِن عَذابِهِم إنّهم يَزيدونَ فى حَريقِ النّار ،

(قالوا بَل أنتُم لا مَرحبا" بِكُم أنتُم قَدَّمتُموهُ لَنا فَبِئسَ القَرارُ)

فيُجيبونَهُم أتباعَهُم قائِلينَ بَل أنتُم لا مَرحبا" بِكُم وبِلقائِكُم إذ أنتُم قَدَّمتُم هذا العَذابَ لَنا إذ ضَلَلتُمونا عن وِلايَةِ آلِ مُحمّدٍ (ع) فَبِئسَ القَرارُ لَكُمُ النّار .

(قالوا ربّنا مَن قدّمَ لنا هذا فزِدهُ عذابا" ضِعفا" فى النّار)

عِندَئِذٍ يَستغيثونَ إلىٰ اللّهِ قائِلينَ: رَبّنا مَن قَدَّمَ لنا هذا العذابَ مِن خُلَفاءِ نا فزِدهُ عَذابا" مُضاعَفا" مِن عَذابِنا فى النّارِ أضعافا" مُضاعَفَةً ،

(وقالوا مالَنا لانَرىٰ رِجالا" كُنّا نَعدُّهُم مِن الأشرار)

ويقولونَ بَعضُهُم لِبَعضٍ مالَنا لانَرىٰ فى النّارِ مَعَنا رِجالا" مِن شيعَةِ علىٍّ (ع) كُنّا نَعدُّهُم مِنَ الاشرارِ فَهَل شَفَعَ لهُم علىٌّ (ع) إما مُهم ؟؟؟

(أتّخذناهُم سِخريّا" أم زاغَت عنهُمُ الأبصارُ ، إنَّ ذلكَ لَحَقٌّ تَخاصُمُ أهلِ النّار)

أولئِكَ الشيعَةُ إتّخذَنا هُم سِخريّا" نَسخَرُ بِهِم و نَستَهزِئُ بِهِم ، فَلِماذا لا نُشاهِدُهُم هُنا فَهَل مالَت عنهُم أبصارُنا فَبَعضٌ يقولُ نَعَم و بَعضٌ يقولُ لا إن ذلكَ مُؤَكَّدٌ وَحَتمىٌّ تَخاصُمُ أهل النّار ،

(قُل إنّما أنا مُنذِرٌ وما مِن إلهٍ إلّا اللّهُ الواحِدُ القَهّار رَبّ السّماواتِ والأرضِ وما بَيْنَهما العَزيزُ الغَفّار)

قُل يا حبيبى لَستُ أنا إلّا مُنذِرٌ لكُم إذا خالَفتُم أهل بَيْتى أُنذِركُمُ النّارَ واعلَموا يَقينا" أنّهُ لا إلهَ إلّا اللّهُ الواحِدُ القَهّارُ رَبُّ السّماواتِ والأرضِ العزيزُ الغَفّار فلا تُطيعوا غيرَهُ ،

(قُل هُوَ نَبَأٌ عظيمٌ ، أنتُم عَنهُ مُعرِضون)

قُل يا مُحمّد (ص) إنَّ إنباءَ بِوِلايَةِ علىٍّ (ع) عَنِ اللّهِ هُوَ نَبَأٌ عظيمٌ تَكفّلتُهُ وتَضَمّنتُهُ نُبُوّتىَ الخاتِمَةُ ولكن أنتُم يا مُنافقينَ عَنهُ مُعرضين ،

(ماكانَ لىَ مِن عِلمٍ بِالمَلَاءِ الأعلىٰ إذ يَختَصِمون)

وقُل لهُم إنّ دليلَ صِدقي فى إنبائي عَن اللهِ هُوَ أنّهُ بَعَثَنى وَما كانَ لي مِن عِلمٍ بالمَلَاءِ الأعلىٰ والمَلائِكَةِ المُقرَّبينَ حتّىٰ أُخبِركُم عَن أحوالِهم إذ يَختَصِمونَ حَولَ عليّ (ع) إنّهُ بَشَرٌ أو مَلَك ،

(إن يُوحىٰ إليَّ إلّا أنّما أنا نَذيرٌ مُبين)

إن يُوحىٰ إلَيَّ ذلكَ مِنَ اللهِ بواسِطَةِ جبرئيل ولَستُ أنا إلّا نَذيرٌ لكم من جانِبِ اللهِ بَيِّنُ الإنذارِ فإيّاكُم ومُخالَفَةِ عليٍّ (ع) ،

(إذ قالَ ربُّكَ لِلمَلائِكَةِ إنّى خالِقٌ بَشَرا" مِن طينٍ فإذا سَوّيتُهُ و نَفَختُ فيهِ مِن روحي فَقَعوا لَهُ ساجِدين)

وتَذكَّر إذ قالَ اللّهُ ربّكَ لِلمَلائِكَةِ إنّى سَأخلُقُ بَشَرا" مِن طينٍ هُوَ آدمُ و سَأجعَلُ فى صُلبِهِ ومِن ذُرّيّتِهِ مُحمّدا" وآلَ محمّدٍ (ع) فإذا سَوّيتُ خَلقَهُ و نَفَختُ فيهِ الرّوحَ مِن روحي فَقَعوا لَهُ ساجِدينَ لي شُكرا" وحَمدا" علىٰ أن جَعلتُهُ أبا" لِمُحمّدٍ وآل محمّدٍ (ع) ،

(فَسَجَدَ المَلائِكَةُ كُلّهُم أجمَعونَ إلّا إبليسَ استَكبَرَ و كانَ مِنَ الكافِرين)

فَسَجَدَ الملائِكَةُ كلّهم أجمَعونَ إلّا أنّ إبليسَ الجِنّى الّذى كانَ فى صَفِّ المَلائِكَةِ استَكبَرَ عَنِ السُّجودِ لآدمَ وكانَ مِنَ الكافِرينَ بِوِلايَةِ مُحمّدٍ وآلِهِ ؛

(قالَ يا إبليسُ ما مَنَعَكَ أن تَسجُدَ لِما خَلَقتُ بِيَدىَّ استَكبَرتَ أم كُنتَ مِن العالين ؟)

قالَ اللهُ يا إبليس ما مَنَعَكَ أن تَسجُدَ لِآدمِ الّذى خَلَقتُهُ بِيَدِ قُدرَتي و عَظَمَتى هَل استَكبَرتَ أم كُنتَ مِن العالينَ علىٰ مُحمّدٍ وآلِهِ (ع) ؟؟؟

(قالَ أنا خيرٌ مِنهُ خَلقتَني مِن نارٍ و خَلقتَهُ مِن طين)

أجابَ إبليسُ وهو أوّلُ مَن قاسَ ولاقياسَ في الدّين فقال: أنا خَيرٌ مِن آدَم خَلَقتَني مِن نارٍ وخَلقتَهُ مِن طينٍ فَلَم يَفطِن لِعَظَمَةِ ما في صُلبِهِ مِنْ أنوارِ مُحمّدٍ وآلِهِ (ع)،

(قالَ فاخرُج مِنها فإنّكَ رجيمٌ و إنَّ عليكَ لَعنَتي إلىٰ يومِ الدّين)

قالَ اللهُ لإبليس فاخرُج مِن دائِرَةِ رَحمَتي ومِن صَفِّ مَلائِكَتي فإنّكَ مَرجومٌ بِعذابي مَطرودٌ مِن رَحمَتي وإنَّ عليكَ لَعنَتي إلىٰ يومِ القيامَه،

(قالَ رَبِّ فَأَنظِرني إلىٰ يومِ يُبعَثون)

قالَ رَبِّ إنّي عَبَدتُكَ سِتَّةَ آلافِ سَنَةٍ فأعطِني أجرَها وثَوابَها فأنتَ عادِلٌ واجعَل أجرَها إمهالي إلىٰ يومِ يُبعَثونَ آدَمُ و ذُرّيَتِه،

(قالَ فَإنّكَ مِنَ المُنظَرينَ إلىٰ يومِ الوَقتِ المَعلوم)

قالَ اللهُ لَهُ نَعَم فإنّكَ مِنَ المُنظَرينَ لِستّةِ آلافِ سَنَةٍ مُقابِلَ عِباداتِكَ بِمِقدارِها إلىٰ يومٍ يُبعَثونَ بَل إلىٰ يَومِ قيامِ قائِمِ آلِ مُحمّدٍ (ع) فَذلِكَ الوَقتُ المَعلومُ لَهُم،

(قالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغوِيَنَّهُم أجمَعينَ إلّا عِبادَكَ مِنهُمُ المُخلَصين)

فقالَ إبليسُ لَعَنَهُ اللهُ قَسَماً بِعِزَّتِكَ يا إلٰهي لَأُغوِيَنَّ ذُرّيَةَ آدَمَ أجمعين إلّا عِبادَكَ المُخلَصين مِنهُمُ المَعصومينَ والمُتّقينَ والمُوالِينَ لِمُحمدٍ وآلِهِ الطّاهرين،

(قالَ فالحَقُّ والحَقَّ أقولُ لَأملَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكَ ومِمَّن تَبِعَكَ مِنهُم أجمعين)

قالَ اللهُ تعالىٰ فالحَقُّ العَدلُ مِنّي جَزاءً لَكَ والحَقّ أقولُ و الصِّدق

الذى ليسَ غيرَهُ لأملأنَّ جهنّمَ منكَ ومِمَّن تبعكَ ولم يشكُر نِعمَةَ ولايةَ محمدٍ وآلِهِ (ع) مِنَ البَشَرِ أجمعين،

(قُل ما أسألُكُم عليهِ مِن أجرٍ وما أنا مِنَ المُتكلّفين)

قُل يا حبيبى لِأمّتِكَ ما أسألُكُم على تبليغي وَحيَ ربّى مِن أجرٍ مادِيٍّ مِنكُم بَل أسألُكُمُ المَوَدَّةَ فى قُربايَ أهل بيتى وما أنا مِنَ المُتكلّفينَ لَكُم بِأكثَرَ مِن ولايَتِهِم،

(إن هوَ إلّا ذِكرٌ لِلعالَمين)

فَإبلاغُ ما أُنزِلَ إليَّ مِن ربّي بِشأنِ ولايَةِ عليٍّ (ع) إليكُم وَ نَصبي لَهُ لِلخِلافَةِ والولايَةِ والوِصايَةِ إن هُوَ إلّا ذِكرٌ مِنَ اللّهِ لِلعالَمين إلىٰ يومِ الدّين،

(ولَتَعلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعدَ حينٍ)

وبالتأكيدِ سَوفَ تَعلَمونَ نَبَأَ حُكومَةِ آل مُحمّدٍ (ع) وحَقيقَةَ ولايَتِهِم بَعدَ حينٍ وَمُدَّةٍ مِن غَيبَةِ وَلَدِيَ المَهديِّ (ع) عِندَ ظهورِهِ فَتَزدَهِرُ الدُّنيا بِعَدلِهِ،

(صَدَقَ اللّهُ العَليُّ العَظيم)

٥٤
سورة
الأبرار (ع)

(بسم اللّٰهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيم)

بِإِسمِ ذاتِيَ الواجِبِ المُتَجَلّي في ذواتِ الأبرارِ وبِإسمِ رحمانِيَّتي الشّامِلَةِ العامَّةِ ورحيمِيَّتيَ الخاصَّةِ بالأبرارِ أُوحي إليك :-

(هَل أتىٰ علىٰ الإنسانِ حينٌ مِنَ الدَّهرِ لَم يَكُن شَيئا" مَذكورا ؛) تَفكَّروا هَل أتىٰ علىٰ الإنسانِ فَترَةٌ مِنَ الزّمانِ المَديدِ وهُوَ بَعدُ لَم يَكُ إنسانا" يُشارُ إليهِ بالبَنانِ ؛ فالجَوابُ نَعَم حتما" ،

(إنّا خَلَقنا الإنسانَ مِن نُطفَةٍ أمشاجٍ نَبتَليهِ فَجَعلناهُ سميعا" بصيرا)

إنّا خَلَقنا الإنسانَ مِن نَسلِ آدَمَ أبوالبَشَرِ وحوّاء مِن نُطفَةٍ مِن مَنيِّ آدَمَ مُختَلِطٍ بِبُوَيضاتِ حَوّاءَ فَلَمّا يُولَدُ ويَبلُغُ البُلوغَ نَختَبِرُهُ بالتّكاليفِ و جَعَلناهُ مُختارا" في فِعالِه ،

(إنّا هَديناهُ السبيلَ إمّا شاكِرا" و إمّا كَفورا)

ومِن بابِ اللُّطفِ إنّا هَديناهُ بِواسِطَةِ الوَحيِ والشَّرعِ والعَقلِ إلىٰ وِلايَةِ محمدٍ وآلِ محمدٍ (ع) طريقَ الهِدايَةِ والسَّعادَةِ في الدّارَينِ فَهُوَ باختِيارِهِ

إمّا يكونُ شاكِرا" فَيَهتَدي وإمّا كَفورا" فَيَضِلّ ،

(إنّا أعتَدنا لِلكافِرينَ سَلاسِلَ وأغلالا" وسَعيرا")

ثُمّ إنّا هَيّأنا لِمَن كانَ كَفورا" بِوِلايَتِهِم ضالّا "غَيرَ مُهتَدٍ في الدّنيا جَزاءً يومَ القيامَةِ لِأعمالِهِ سَلاسِلَ وأغلالا" يُقيَّدُ بِها ونارا" مُسعَرَةً في جهنّم ،

(إنّ الأبرارَ يَشرَبونَ مِن كأسٍ كانَ مِزاجُها كافورا)

بالتأكيدِ إنّ الأبرارَ الأطهارَ عليّا" وفاطِمَةَ وأولادِهِما المَعصومينَ (ع) يَشرَبونَ يومَ القيامَةِ مِن كأسٍ مِن يَدِ مُحَمّدٍ (ص) كانَ مِزاجُ شَرابِها مِن كافورِ الجَنّة ،

(عينا" يَشرَبُ بِها عِبادُ اللّهِ يُفَجِّرونَها تَفجيرا")

والكافورُ هي عينا" تَنبُعُ مِن حَضيرَةِ القُدسِ عِندَ العَرشِ في الفِردَوسِ الأعلىٰ أحلىٰ مِنَ الشَّهدِ والعَسَل وأطيَبُ مِنَ المِسكِ والعَنبَرِ يَشرَبُ مِنها عِبادُ اللّهِ علىٰ الحَقيقَةِ مُحَمّدٌ وآلِهِ (ع) يُفَجِّرونَ أنهارَها إلىٰ قُصورِهِم تَفجيرا ،

(يُوفونَ بِالنَّذرِ ويَخافونَ يَوما" كانَ شَرُّهُ مُستَطيرا)

فَعَليٌّ وفاطِمَةُ والحَسَنُ والحُسَينُ (ع) وخادِمَتِهِم فِضَّةُ حينما يَنذِرونَ لِلّهِ صَوما" ثَلاثَةَ أيّامٍ يُوفونَ بِنَذرِهِم فَيَصومونَ ويَخافونَ حَنَثَ النَّذرِ وجَزاءَهُ يَوما" كانَ شَرُّهُ مُنتَشِرا" ،

(ويُطعِمونَ الطَّعامَ علىٰ حُبِّهِ مِسكينا" ويَتيما" وأسيرا")

وحينما يُريدونَ أن يَفطُروا علىٰ أقراصِ الشَّعيرِ فَيَستَعطيهِمُ المِسكينُ يَوما" واليَتيمُ يوما" والأسيرُ اليومَ الثّالِث فَيُطعِمونَهُم أقراصَهُم و

يفطرونَ على الماءِ ويَصومون جائِعين،

(إنّما نُطعِمُكُم لِوَجهِ اللّهِ لا نُريدُ مِنكُم جَزاءً "ولاشُكورا)

ويَقولونَ لِلمِسكينِ واليَتيمِ والأسيرِ إنّما نَحنُ نُطعِمُكُم مِن قُوتِنا مَعَ شِدّةِ إحتياجِنا إليهِ لِوَجهِ اللّهِ فَقَط لاغَيرَه ولانُريدُ مِنكم جَزاءً " ولانَأمُلُ مِنكُم شُكورا" ،

(إنّا نَخافُ مِن رَبِّنا يَوما" عَبوسا " قَمطَريرا ")

إنّا نَخافُ على شيعَتِنا يومَ القيامَةِ مِن عذابِ ربّنا على تَضييعِ حُقوقِ المَساكينِ والأيْتامِ والأُسَراءِ يَوما" عَبوسا" يُحزِنُهُم قَمطريرا" شديدا" فى حسابِهم ،

(فَوَقاهُمُ اللّهُ شَرَّ ذلكَ اليَومِ ولَقّاهُم نَضرةً" وسُرورا")

فَوَقى اللهُ عَلِيّا" وفاطِمَةَ وَوُلدِهِما (ع) حُزنَ يومِ القيامَةِ فَأعطاهُمْ شَفاعَةَ شيعَتِهِم وَوَعَدَهُم بِنَجاتِهِم ولَقّاهُم فَرَحا" وإستِبشارا" وسُرورا" بِنَجاةِ الشّيعَةِ غَدا" مِن شَرِّهِ ،

(وجَزاهُم بِما صَبَروا جَنّةً" و حَريرا")

وجَزى اللهُ آلَ مُحمّدٍ (ع) بِما صَبَروا على أذى أعدائِهِم ومُخالِفيهِم و المُنافِقينَ والنّواصِبِ والخَوارِجِ جَنّةً" وحَريرا" مِن قماشِها يلبَسونَهُ ،

(مُتّكِئينَ فيها على الأرائِكِ لايَرَوْنَ فيها شَمسا " و لا زَمهريرا)

وعندما يَلبَسونَ الحَريرَ والدّيباجَ يَتّكِئونَ على أرائِكِ الجَنّةِ مُتَنَزّهينَ لايَرَوْنَ فيها حَرارَةَ الشّمسِ الرّمضاءِ ولابَردَ الشِّتاءِ القارِصِ بَل نَسيمَ الرّبيعِ الدّائِمِ ،

(وداينية" عليهم ظلالها وذللت قطوفها تذليلا)

وحالكونهم متكئين على الأرائك تكون أغصان الأشجار دانية" عليهم ظلالها واديت عليهم ثمارها فينالوها بأيديهم متكئين ،

(ويطاف عليهم بآنية من فضة و أكواب كانت قواريرا)

ويطوف الحور والغلمان والملائكة بأمر الله عليهم بشراب طهور في فضة برّاقة وأكواب شفافة كانت قواريرا" كالزجاجه ،

(قواريرمن فضة قدروها تقديرا)

قواريرا" شفافة رقيقة لمّاعة برّاقة مصنوعة من الزجاج المفضض بالفضة الخالصة قدّروها حسب شرب الشاربين تقديرا ،

(ويسقون فيها كأسا" كان مزاجها زنجبيلا)

ويسقون في القوارير كأسا" من الشراب الطهور يكون ممزوجا" بالزنجبيل المصفّى المنشّع المقوّي المفرح ،

(عينا" فيها تسمّى سلسبيلا")

وذلك الشراب يأتون به من معدن صدق عند مليك مقتدر من عين فيها تسمّى في الملاء الأعلى سلسبيلا" لشدّة عذوبتها وحلاوتها ،

(ويطوف عليهم ولدان مخلّدون إذا رأيتهم حسبتهم لؤلؤا" منثورا")

ويطوف على آل محمد (ع) وشيعتهم المخلصين ولدان مردٌ مخلّدون في الجنة إذا رأيتهم يا محمد (ص) حسبتهم لؤلؤا" من بياضهم و تشابههم منتشرين ،

(وإذا رأيت ثمّ رأيت نعيما" و ملكا" كبيرا)

وإذا نَظَرتَ يا مُحَمَّد (ص) وَجَدَّدتَ النَظَرلَترىٰ ما أَعَدَّاللهُ لِأَهلِ بَيْتِكَ (ع) فى الجَنَّةِلَرَأَيتَ نَعيما" لهُمفيها ومُلكا" كبيرا" فَهُم مُلوكُ الجِنانِ و سَلاطينُها ،

(عالِيَهُمْ ثِيابُ سُندُسٍ خُضرٌ و إستَبرَقٌ)

تَعلُوأبدانَهُمُ الطّاهِرَةثِيابُ سُندُسِ الدّيباجِ الأخضَرِ الخالِصِ الشَّفّاف و الدّيباجُ البَرّاقِ اللَّمّاعُ مِنَ الحَريرِ النّاعِم ،

(وحُلّوا أساوِرَ مِن فِضَّةٍ)

وتُلبِسُهُمُ الحورُ العِينُ الحُلي المَصوغَةِفى الجَنَّةِوتُلبِسُهُم أَسوِرَةً فى أيديهِممِن فِضَّةٍخالِصَةً ،

(وسَقاهُم رَبُّهم شَرابا" طَهورا")

وإذا رَأَيتَ يا مُحَمّد (ص) ثَمَّرَأَيتَ الشّيعَةَتَراهُمقَدسَقاهُم رَبُّهم بِيَدِ عليِّ ابنِ أَبى طالبٍ (ع) شَرابا" طَهورا" مِن كَوْثَروالسَّلسَبيل ،

(إنَّ هذا كانَ لكُم جَزاء" و كانَ سَعيُكُم مَشكورا)

ويُقال لهُمحينَ السِّقايَةِإشرَبوا هنيئا" مَريئَبا" إنَّ هذاكانَ لكُم جَزاء" لِمُوالاتِكُمآلَ مُحَمّدٍوكانَ سعيُكُمفى الدّنيا بالمُوالاةِمَشكورا" .

(إنّا نَحنُ نَزّلنا عليكَ القُرآنَ تَنزيلا")

فبالتأكيدِيا حبيبى إنّا نَحنُ نَزّلنا عليكَ القُرآنَ بِشأنِ وِلايَةِعلىٍّ(ع) وفَضائِلِ أهل بَيتِكَ (ع) تَنزيلا"فى مُناسِباتِها ،

(فاصبِر لِحُكمِ رَبِّكَ و لاتُطِع مِنهُم آثِما " أو كَفورا")

فاصبِريا حَبيبي مُبَلِّغا" لِحُكمِرَبِّكَ بِوُجوبِ مُبايَعَةِعليٍّ(ع) علىٰ الخِلافَةِ

ولاتُطِع مِن المُنافِقين آثِماً يتركُ وِلايَةَ علىٍّ(ع) أو كَفوراً بِعداءِ وَيأمُرُكَ بِنَصبِ غَيرِهِ،

(واذكُر اسمَ رَبِّكَ بُكرَه" و أصيلا")

واذكُرا سمَ رَبِّكَ في الأذانِ واقرَنِ الشَّهادَتَيْنِ بالشَّهادَةِ الثّالِثَةِ لِعَلِيٍّ بِالوِلايَةِ فَجرا" صَباحا" وظُهرا" ومَساء" غروبا"

(ومِنَ اللّيلِ فاسجُد لَهُ و سَبِّحهُ لَيلا" طويلا")

والثُّلثُ الأخيرِ مِنَ اللّيلِ فاسجُدلِلّهِ نافِلَةَ اللّيلِ مَعَ الشَّفعِ و الوَترِ وَسَبِّحِ اللّهَ طِوالَ اللّيلِ حتّىٰ الصَّباحِ شُكرا" علىٰ نَصبِ عَلِيٍّ لِلوِلايَه،

(إنّ هؤلاءِ يُحبّونَ العاجِلَةَ و يَذَرونَ وَراءَهُم يَوما" ثَقيلا")

إنَّ هؤلاءِ المُنافقينَ يُحِبّونَ الرِّئاسَةَ العاجِلَةَ في الدّنيا فَيغتَصِبونَ الخِلافَةَ مِن علىٍّ(ع) ويَدَعونَ وَراءَهُم يَوما" ثَقيلا" في الحِسابِ والجَزاءِ يَحمِلونَ أوزارَها،

(نَحنُ خَلَقناهُم وشَدَدنا أسرَهُم وإذا شِئنا بَدَّلنا أمثالَهُم تَبديلا)

نَحنُ خَلَقنا هؤلاءِ الجَبّارينَ الطُّغاةَ وقَوّيناهُم فَيَجِبُ أن يُطيعونا لا أن يَعصونا وإذا شِئنا لَبَدّلنا مَكانَهُم مَن هُم أمثالَهُم بِالجَبرِ تَبديلا"،

(إنَّ هذهِ تَذكِرَةٌ فَمَن شاءَ اتَّخَذَ إلىٰ رَبِّهِ سَبيلا)

إنَّ هذهِ السّورَةَ تَذكِرَةٌ لِلمُسلمينَ بِفَضائِلِ أهلِ البَيْتِ(ع) و مَقامِهِم عِندَ اللّهِ فَمَن شاءَ الفَوزَ اتَّخَذَ إلىٰ رَبِّهِ بِوِلايَتِهِم سَبيلا،

(وما تَشاؤُنَ إلّا أن يَشاءَ اللّهُ إنَّ اللّهَ كانَ عليما" حكيما")

وما تشاؤُنَ الفَوزَ بِوِلايَةِ آلِ مُحمّدٍ(ع) إلّا أن يَشاءَ اللّهُ لَكُم ذلِكَ إنَّ

اللهَ كانَ عليما" بِمَن يَليقُ بالنّورِ حكيما" بالمَصالِح ،

(يُدخِلُ مَن يشآءُ فى رَحمَتِهِ)

فَبِعِلمِهِ وحِكمَتِهِ تَعالىٰ يُدخِلُ مَن يشآءُ مِن عِبادِهِ فى رَحمَتِهِ وَوِلايَةِ محمدٍ وآلِهِ (ع) ومَشيئَتُهُ نافِذَةٌ ،

(والظّالِمينَ أعَدَّ لَهُم عَذابا" أليما")

والظّالِمين لِآلِ مُحمّدٍ (ع) وشيعَتِهِم لايُدخِلُهُمُ اللّهُ فى رَحمَتِهِ بَل أعَدَّ لَهُم عَذابا" أليما" يومَ القيامَةِ فى طَبَقاتِ الجَحيم ،

(صَدَقَ اللّهُ العَلِيُّ العَظيمُ)

٥٥
سورة الشعراء
= وأنذر

(بسم اللّٰهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيم)

بإسمِ ذاتِيَ الرُّبوبيّ المُستَجمِعِ لِجَميعِ صِفاتِ الكَمالِ والجَمالِ والجَلال وَبإسمِ رحمانِيَّتِيَ الواسِعَةِ ورَحيميَّتِيَ الخاصَّةِ أُوحي إليك ،

(طسم)

طاسين ميم رَمزًا لِما أُخبِرُكَ بِما سَيَكونُ مِن الحَوادِثِ إلىٰ يَومِ القيامَةِ فأُذَكِّرُكَ بها ،

(تِلكَ آياتُ الكِتابِ المُبين)

تِلكَ الآياتُ النّازِلَةُ بِشَأنِ أهل بَيتِكَ (ع) مِن سورَةِ الأبرارِ هِيَ نَصٌّ مِنَ القرآنِ المُظهِرِ لِحَقِّ آل مُحمّدٍ (ع)،

(لَعلّكَ باخِعٌ نفسَكَ ألّا يكونوا مُؤمنين)

لَعلّكَ يا حبيبي كابِتٌ نَفسَكَ بِالحُزنِ والأسىٰ والهَمِّ والغَمِّ لِأجلِ ألّا يكونَ المُنافِقين مُؤمِنينَ بِوِلايَةِ عليّ (ع)؟؟؟

(إنْ نَشَأْ نُنَزِّل عليهِم مِنَ السّماءِ آيَةً فَظَلَّت أعناقُهُم لها خاضِعين)

يا حبيبي إنْ نَشَاءْ أن نُجبِرُهم على مُوالاةِ عليٍّ(ع) كُرها" نُنَزِّل عليهم مِنَ السّماء عَذابا" فَتَظَلُّ أعناقُ المُنافِقينَ لِلوِلايَةِ خاضِعينَ ولكن ما فائِدَةُ ذلِك؟؟

(وما يَأتيهِم مِن ذِكرٍ مِنَ الرَّحمٰنِ مُحدَثٍ إلّا كانوا عَنهُ مُعرِضين)

وما يَأتيهِم مِن ذِكرٍ بِشأنِ عليّ(ع) في القرآنِ مِنَ اللهِ الرَّحمانِ جَديدٌ إلّا كانوا عَنهُ مُعرِضينَ هؤلاءِ المُنافِقين ولا يُؤمِنون،

(فَقَد كَذَّبوا فَسَيأتيهِم أنباءُ ما كانوا بِهِ يَستَهزِؤن)

بالتأكيدِ كَذَّبوا بِوِلايَةِ عليٍّ وأهلِ البَيْت (ع) فَسَيأتيهِم أخبارُ نَتيجَةِ تَكذيبِهِم وما كانوا بِهِ يَستَهزِئونَ مِن أخذِ البَيْعَةِ لِعَليّ(ع) في غَديرِ خُمٍّ،

(أوَلَم يَرَوا إلى الأرضِ كَم أنبَتنا فيها مِن كُلِّ زَوجٍ كريم)

نَسألُ مُوَبِّخينَ ألَم يَنظروا إلى الأرضِ كم أنبَتنا فيها بِبَرَكَةِ مُحمّدٍ و آل محمدٍ(ع) مِن كُلِّ زَوجٍ ونَوعٍ مِنَ الزَّرعِ والنَّباتِ كريمٌ حَسَن،

(إنَّ في ذلكَ لَآيَة" وما كانَ أكثَرُهُم مُؤمِنين)

إنّ في ذلكَ الفَضل لَدِلالَةٌ على بَرَكةِ الذَّواتِ المُقَدَّسَةِ الطّاهِرَةِ مُحمّد وآل مُحمّدٍ(ع) ولكنْ ما كانَ أكثَرُ قُريشٍ مُؤمِنينَ بِوِلايَتِهِم،

(وإنَّ رَبَّكَ لَهُوَ العزيزُ الرَّحيمُ)

وبالقَطعِ واليَقينِ والتأكيدِ إنَّ رَبَّكَ يا مُحمّد (ص) لَهُوَ العزيزُ الذي يُعِزُّ أهل بَيتِك (ع) ويَرحَمُهُم رَغمَ أنفِ ما كانوا أكثَرَ قُريشٍ مُؤمِنين،

(وإذ نادى ربّكَ موسى أنِ ائتِ القومَ الظّالِمين)

ومِثالا" لِذلكَ تَذَكَّر إذ نادى رَبُّكَ موسى في طورِسيناءَ آمِرا" أنِ ائتِ

القوم الظالمين فرعون وربعه ،

(قوم فرعون ألا يتقون قال ربّ إنّى أخاف أن يكذّبون)

قوم فرعون الظالمين بركونهم إلى فرعون وقل لهم إستنكارا " ألا يتقون الله من طاعة فرعون، قال موسى ربّ إنّى أخاف أن يكذّبون رسالتى فيزدادون كفرا" ،

(ويضيقُ صدري ولا ينطلقُ لساني فأرسل إلى هارون)

وقال موسى ربّ إنّى يضيقُ صدري ولاينطق لسانى بالدّعوة علّنا" ضدّ فرعون لأنّ له علىّ حقّ بتربيتي فى بيته فأرسل إلى هارون ليتكفّل الدّعوة بالرّسالة ،

(ولهم علىّ ذنبٌ فأخاف أن يقتلون)

ولهم علىّ ذنبٌ سابقٌ هو قتلي للقبطىّ ونصرتي الإسرائيلىّ فأخاف أن يقتلوني قصاصا" به فيقتل الدّين بقتلي ،

(قال كلّا فاذهبا بآياتنا إنّا معكم مستمعون)

قال الله تعالى لموسى كلّا لاتخفْ ولايضيقُ صدرك فنرسل معك هارون كما تريد فاذهبا بآياتنا إلى فرعون إنّا معكم أنا وملائكتي مستمعون لرسالتكم ،

(فأتيا فرعون فقولا: إنّا رسولُ ربّ العالمين)

فاذهبا فأتيا فرعون فقولا له ولمن حوله إنّا كلّ واحدٍ منّا رسولُ ربّ العالمين إليك ومن معك ،

(أنْ أرسل معنا بنى إسرائيل)

ورسالة ربّ العالمين هي أن نقول لكَ أنْ أرسِل معَنا بَني إسرائيلَ ليَخرُجوا معَنا مِن مِصرَ إلىٰ فِلسطين ،

(قالَ ألَم نُربّكَ فينا وَليدا" و لَبِثتَ فينا مِن عُمُرِكَ سِنين ؟)

قالَ فرعونُ لَهُما بَعدَ أن أدّيا الرّسالةَ إليهِ يا موسىٰ هَل نَسيتَ ألَم نُربّيكَ في قَصرِنا مِنَ الطّفولَةِ ومَكَثتَ بَيْنَنا مِن عُمُرِكَ سِنينَ ثلاثين ؟

(وفَعَلتَ فَعْلَتَكَ الّتي فَعَلتَ و أنتَ مِنَ الكافِرين)

وقالَ فِرعونُ لِموسىٰ أنَسيتَ فِعلَتَكَ الّتي فَعَلتَها بالقِبطيّ فَقَتَلتَهُ دِفاعا" عَنِ الإسرائيليّ ونَسيتَ إنّكَ مِنَ الكافِرين بِرُبوبِيّتي ،

(قالَ فَعَلتُها إذا" و أنا مِنَ الضّالّين)

قالَ موسىٰ لِفرعون نَعَم أنا فَعلتُها وقَتَلتُ القِبطيّ دِفاعا" عَن قريبيَ الإسرائيليّ وأنا يَومَئِذٍ كُنتُ ضالّا" في الطُّرُقاتِ لا أعرِفُ طريقَ مَدين ،

(فَفَرَرتُ مِنكُم لَمّا خِفتُكُم فَوَهَبَ لي رَبّي حُكما" وجَعَلَني مِنَ المُرسَلين)

وسَبَبُ ذلكَ أنّي فَرَرتُ مِنكُم لَمّا خِفتُكم علىٰ دِيني فَذَهبتُ إلىٰ مَدينَ ثُمّ طورِسيناءَ فَوَهَبَ لي رَبّي نُبُوّة" وجَعَلَني مِنَ المُرسَلينَ إليكُم ،

(وتِلكَ نعمة تَمُنّها عَلَيَّ أن عَبَّدتَ بَني إسرائيل؟)

:وتِلكَ نعمةٌ تَمُنّها عَلَيَّ أنْ لَبِثتُ في قَصرِكَ سنين فالمِنّةُ لِسارَةِ المُؤمِنَه لا لَكَ ثُمّ إنّكَ لَم تَستَعبِدني ولاتَمُنّ عَلَيَّ أن عَبَّدتَ بَني إسرائيلَ ظُلما" ،

(قالَ فِرعَونُ و ما رَبُّ العالَمين)

قالَ فِرعونُ لِموسىٰ إنّكَ قُلتَ إنّكُما رَسولا رَبّ العالَمين و ما هُوَ رَبّ العالَمين إذ أنّي أقولُ أنا رَبُّ مصر؟؟؟

(قالَ رَبُّ السَّماواتِ والأرضِ وما بَيْنَهُما إن كنتُم مُوقِنين)

قالَ موسىٰ إنَّ مَن أرسَلَني هُوَ رَبُّ السماواتِ كُلِّها والأرضَ كُلِّها وما بَيْنَهُما مِنَ الخَلائِقِ إن كُنتُم مُوقِنينَ بِأنَّ لَها خالِق ،

(قالَ لِمَن حَولَهُ ألا تَستَمِعون)

قالَ فِرعَون لِمَن حَولَهُ إستهزاءً بِموسىٰ ألا تَستَمِعونَ جَوابَهُ التّافِه إذ أنا أقولُ لَهُ بِأنّي رَبّ مِصرَ وهُوَ يقولُ رَبّها غَيري ،

(قالَ ربّكم و رَبّ آباءِكُمُ الأوّلين)

فَتَوَجَّهَ موسىٰ مُخاطِبا" الحاضِرينَ قالَ لَهُم إنَّ رَبّي هُوَ ربّكم الّذي خَلَقكُم وفِرعَونُ لَم يَخلُقكُم وهُوَ ربّ آباءِكُمُ الأوّلينَ قَبلَ وِلادَةِ فرعون ،

(قالَ إنَّ رسولكم الّذي أُرسِلَ إليكُم لَمَجنونٌ)

قالَ فِرعَونُ إنَّ رسولَكُمُ الّذي أُرسِلَ إليكُم مِن جانِبِ ربّكم لَمَجنونٌ لا يَعقِل بِأنّي أنا رَبُّ مِصرلاغيري ،

(قالَ رَبُّ المَشرِقِ والمَغرِبِ وما بَيْنَهما إن كُنتُم تَعقِلون)

فَأجابَ موسىٰ هَبْ بِأنّي أنا مَجنونٌ ولكِنّ رَبّي رَبُّ المَشرِقِ و المَغرِبِ وما بَيْنَهما مِنَ الأمصارِ ولكنّكَ تَملِكُ مِصرَ وحدَها إن كنتُم أيّها المُستَمِعونَ تَعقِلونَ ما أقول ؟؟؟

(قالَ لَئِن اتَّخَذتَ إلهاً غَيري لَأجعَلَنَّكَ مِنَ المَسجونين)

قالَ فِرعونُ غاضِبا" مُهَدِّدا" لِموسىٰ لَئِن اتَّخَذتَ إلها" غَيري وعَصَيْتَني وخالَفتَني لَأجعَلَنَّكَ مِنَ المَسجونينَ في سُجوني ،

(قالَ أولَوْ جِئتُكَ بِشَيءٍ مُبين ؟)

قالَ لهُ موسىٰ إنّي لَن أتّخِذَ إلٰهاً غيرَكَ جُزافاً" بَل بِدليلٍ و بُرهانٍ فَهَل تَسجُنَني حتّىٰ ولَو جِئتُكَ بِشَيءٍ مُبينٍ علىٰ إدّعائي،

(قالَ فَأتِ بِهِ إن كُنتَ مِنَ الصّادِقين ، فَألقىٰ عَصاهُ فإذا هِيَ ثُعبانٌ مُبين)

قالَ فِرعَونُ فَأتِ بالشّيءِ المُبينِ إن كُنتَ مِنَ الصّادِقينَ فی دَعواكَ، فَتناسُبا" مَعَ اشتِهارِ السِّحرِ فی زَمانِهِ ألقىٰ عَصاهُ فإذا هِيَ ثُعبانٌ مُبينٌ تَسعىٰ

(ونَزَعَ يَدَهُ فإذا هِيَ بَيضاءُ لِلنّاظِرين)

ونَزَعَ يَدَهُ موسىٰ مِن تَحتِ إبطِهِ فإذا هِيَ تَشُعُّ نورا" بَيضاءَ مَعَ سُمرَتِهِ لِلنّاظِرينَ ولَم يكُ فرعونُ كذلک ،

(قالَ لِلمَلَاءِ حَولَهُ إنَّ هذا لَساحِرٌ عليمٌ يُريدُ أن يُخرِجَكُم مِن أرضِكُم بِسِحرِهِ فماذا تأمُرون)

قالَ لِلجَماعَةِ المُحتَفينَ حَولَهُ إنَّ موسىٰ هذا لَساحِرٌ عليمٌ فالثُّعبانُ و اليَدُ البَيضاءُ سِحرٌ مِنهُ لامُعجِزَةٌ وبُرهانٌ يُريدُ أن يُخرِجَكُم مِن مِصرَ بِسِحرِهِ فماذا تَأمُرونَ بِشَأنِهِ ،

(قالوا أرجِه وَ أخاهُ و ابعَث فی المَدائِنِ حاشِرين)

قالَ جُلَساؤُهُ إنَّكَ اتَّهمتَهُ بالسِّحرِ فَأخِّرِ الحُكمَ لِأيّامٍ لِتُثبِتَ التُّهمَةَ بِحضورِ السَّحَرَةِ وابعَث فی مَدائِنِ مِصرَ لِيَحشروا لَكَ السَّحَرَةَ ،

(يَأتوكَ بِكُلِّ سَحّارٍ عليمٍ ، فَجُمِعَ السَّحَرَةُ لِميقاتِ يَومٍ مَعلومٍ)

فَلْيَجمعوهُم هُنا ويَأتوكَ بِكُلِّ سَحّارٍ مُداوِمٍ علىٰ السِّحرِ عالِمٍ بِهِ لامَن إدَّعاهُ،

فَجُمِعَ السَّحَرَةُ لِمَوعِدٍ مُقَرَّرٍ و يَومٍ مَعلومٍ لِلنّاس ،
(وقيلَ لِلنّاس هَل أنتُم مُجتَمِعونَ ، لَعَلّنا نَتَّبِعُ السَّحَرَةَ إن كانوا هُمُ الغالِبين)
وأعلَنَ فِرعونُ إعلانا" لِلنّاسِ يَستَفهِمُهُم لِلحَثِّ هَل تُحِبّونَ أن تَجتَمِعونَ لِمُشاهَدَةِ سِباقِ السَّحَرَةِ لَعَلّنا نَتَّبِع السَّحَرَةَ إن كانوا هُمُ الغالِبينَ علىٰ موسىٰ ،
(فَلَمّا جاءَ السَّحَرَةُ قالوا لِفِرعَونَ أَئِنَّ لَنا لَأَجرا" إن كُنّا نَحنُ الغالِبين)
فَلَمّا جاءَ السَّحَرَةُ لِلسِّباقِ قالوا لِفرعَون هَل إنَّ لنا أُجرَة" لِىٰ عَمَلِنا السّابِقِ إن كُنّا نَحنُ الغالِبينَ علىٰ موسىٰ ؟؟
(قالَ نَعَم و إنّكُم إذا" لَمِنَ المُقَرَّبين)
قالَ فِرعَونُ لِلسَّحَرَةِ نَعَم لكُم أُجرَتِكُم وجَوائِزِكُم وإنّكُم إذا غَلَبتُموهُ فَإنَّكُم إذا" لَمِنَ المُقَرَّبينَ عِندي وفي بِلاطي ،
(قالَ لَهُم موسىٰ ألقوا ما أنتُم مُلقُون)
فَلَمّا اجتَمَعوا في مَيدانِ سِباقِ السِّحرِ مُتَقابِلينَ قالَ موسىٰ لِلسَّحَرَةِ أُلقُوا في السّاحَةِ ما أنتُم مُلقونَ مِن سِحرِكُم أوّلا" ،
(فَألقَوا حِبالَهُم و عِصِيَّهُم وقالوا بِعِزَّةِ فِرعونَ إنّا لَنَحنُ الغالِبون)
فَألقَوا السَّحَرَةُ حِبالَهُم وعِصِيَّهُم لِيَرَاها النّاسُ حيّاتٍ وأفاعِيَ و قالوا بِعِزَّةِ فِرعَونَ وسُلطانِهِ إنّا لَنَحنُ الغالِبونَ علىٰ موسىٰ ،
(فَألقىٰ موسىٰ عَصاهُ فإذا هِيَ تَلقَفُ ما يَأفِكُون)
ثُمَّ ألقىٰ موسىٰ عَصاهُ فانقَلَبَت بِالإعجازِ ثُعباناً فإذا هِيَ تَلقَفُ حِبالَهُم و

عِصِيَّهُم وتَبتَلِعُها وتَقضي علىٰ إفكِهِم وتَمويهِهِم ،

(فَأُلقِيَ السَّحَرَةُ ساجِدينَ ، قالوا آمَنّا بِرَبِّ العالَمين ، رَبِّ موسىٰ و هارون)

فَلَمّا رأىٰ السَّحَرَةُ ذلِكَ عَلِموا أنّها مُعجِزَةٌ ولَيسَت عَصاهُ مِنَ السِّحر فألقوا أنفُسَهُم لِلسُّجودِ ساجِدينَ علىٰ الأرضِ قالوا آمَنّا بِرَبِّ العالَمين رَبِّ موسىٰ و هارون الّذي أرسَلَهُما ،

(قالَ آمَنتُم لَهُ قَبلَ أن آذَنَ لكُم إنّهُ لَكَبيرُكُمُ الّذي عَلَّمَكُمُ السِّحرَ) قالَ فِرعونُ لِلسَّحَرَةِ أنتُم اُجرائي فَكَيفَ آمَنتُم لَهُ قَبلَ أن آذَنَ لكُم إنَّ هذا كيدٌ تآمَرتُم مَعَهُ علَيَّ فيهِ إنّهُ لَكَبيرُ السَّحَرَةِ الّذي عَلَّمَكُم السِّحرَ فَأُركُم بِهذا ،

(فَلَسوفَ تَعلَمونَ لَأُقَطِّعَنَّ أيديَكُم وأرجُلَكُم مِن خِلافٍ ولَأُصَلِّبَنَّكُم أجمعين) فَعَن قريبٍ تَعلَمونَ كيفَ اُعاقِبُكُم لَأُقَطِّعَنَّ أيديكُم وأرجُلَكُم مِن خِلافٍ اليُمنىٰ بِاليُسرىٰ وبالعَكسِ ولَأُصَلِّبَنَّكُم جَميعا" فتموتُون صَلبا" ،

(قالوا لاضَيرَ إنّا إلىٰ رَبّنا مُنقَلِبون)

فَأجابَ السَّحَرَةُ فرعونَ قالوا بَعدَ أن آمَنّا باللهِ فلاضَيرَ يَضُرُّنا مِنَ القَتلِ والصَّلبِ إذ أنّا بِذلكَ إلىٰ رَبِّنا لَمُنقَلِبونَ فَيُثيبُنا ،

(إنّا نَطمَعُ أن يَغفِرَ لَنا رَبُّنا خَطايانا أن كُنّا أوّل المُؤمنين) إنّا نَأمَلُ أن يَغفِرلنا رَبُّنا ما سَبَق مِنّا مِن خَطايانا وسِحرَنا بَعدَ أن كُنّا أوّلَ المُؤمنينَ بِهِ وبِموسىٰ وهارون ونَطلُبُ الشَّهادَةَ .

(وأوحَينا إلىٰ موسىٰ أنّ أسرِ بِعبادي إنّكُم مُتَّبَعون)

وبَينما فِرعونُ يُجادِلُ السَّحَرَةَ ويُهدِّدُهم هَرَبَ موسىٰ وهارونُ والمُؤمنونَ مِنَ السّاحَةِ لِيَنجوا مِنهُ فَأوحَينا إليهِ أن سافِر لَيلا "مَعَ بني إسرائيل و اعبُرِ النّيلَ فإنَّ فِرعَون سَيَتَّبِعُكُم ،

(فَأرسَلَ فِرعونُ في المَدائِنِ حاشِرينَ إنَّ هؤلاءِ لَشِرذِمَةٌ قليلونَ و إنَّهُم لَنا لَغائِظونَ وإنّا لَجَميعٌ حاذِرون)

فَأرسَلَ فِرعونُ مَن يُعلِنُ في مَدائِنِ مِصرَ في حَشدِ النّاسِ أنَّ موسىٰ ورَبعَهُ هُم عِدَّةٌ قَليلَةٌ وإنَّهُم فاعِلونَ ما يُغيظُنا فَيَستَحِقّونَ عَذابَنا ونَحنُ جميعا" نُحَذِّرُهُم وبهم ،

(فَأخرجناهُم مِن جَنّاتٍ وعُيونٍ وكُنوزٍ ومَقامٍ كريمٍ كذلكَ وأورثناها بَني إسرائيل)

فَأخرجنا فِرعَونَ وجُنودَهُ مِن قصورِهِم وبَساتينِهِم وجَنّاتِهِم وعُيونِهِما وكنوزٍ مِنَ الذَّهَبِ والفِضَّةِ والجَواهِرِ كَنَزوها ومَقامٍ كريمٍ على عَرشِ مِصرَ فَخَرَجوا يَتَّبِعونَ أثَرَ موسىٰ فهكذا أورَثنا كُلَّ ذلِكَ بَني إسرائيل ،

(فَأتبَعوهُم مُشرِقينَ فَلَمّا تَراءَا الجَمعانِ قالَ أصحابُ موسىٰ إنّا لَمُدرَكون)

فاتَّبَعَ فِرعَونُ وجُنودَهُ موسىٰ عِندَ شُروقِ الشَّمسِ فَلَمّا اقتَرَبوا مِنهُم و تَراءَا الجَمعانِ و شاهَدَ بعضُهُم البَعضَ قالَ أصحابُ موسىٰ إنّا أمامَنا النّيلُ وعَن قليلٍ سَيُدرِكُنا فِرعونُ ،

(قالَ كَلّا إنَّ مَعي رَبّي سَيَهدين)

فَأجابَ موسىٰ أصحابَهُ قالَ كَلّا لَن يُدرِكَنا فِرعونُ وجُنودَهُ إذ أنَّ مَعي

مَن يُنَجّينى مِنهُ هُوَ رَبّى سَيهدينى كَيفَ أنجو مِنهُ ،

(فَأوحَينا إلىٰ موسىٰ أن اضرِب بِعَصاكَ البَحرَ فانفَلَقَ فكانَ كُلّ فِرقٍ كالطَّودِ العَظيم)

فَأوحَينا إلىٰ موسىٰ أن اضرِب بِعَصاكَ ماءَ النّيلِ فَضَرَبَ فانفَلَقَ الماءُ وانحَسَرَ عَن قاعِهِ فكانَ كُلُّ قِسمٍ كالجَبَلِ الشّامِخِ الشّاهِق ،

(وَأزلَفنا ثَمَّ الآخرين ، وأنجَينا موسىٰ ومَن مَعَهُ أجمَعينَ ، ثُمَّ أغرَقنا الآخرين)

وأدنَينا فى النّيلِ الآخَرينَ فِرعَونَ وجُنودَهُ وأنجَينا موسىٰ و مَن مَعَهُ أجمَعينَ فَخَرَجوا سالِمين ثُمَّ رَدَدنا المِياهَ فأغرَقنا الآخرين ،

(إنَّ فى ذلكَ لَآيَة" وما كانَ أكثَرُهُم مُؤمِنين ، وإنَّ رَبَّكَ لَهُوَ العَزيزُ الرَّحيمُ)

إنَّ فى ذلِكَ الحادِثِ لَدِلالَة" علىٰ قُدرَتِنا وإنتِقامِنا مِنَ الظّالِمين و ما كانَ أكثَرُ المُنافِقينَ مُؤمِنينَ بِوِلايَةِ أميرِ المُؤمِنين (ع) وإنَّ رَبَّكَ لَهُوَ العَزيزُ الرَّحيمُ بِأهلِ بَيتِهِ الطّاهِرين ،

(واتلُ عليهِم نَبَأَ إبراهيمَ ، إذ قالَ لِأبيهِ وقَومِهِ ما تَعبُدون)

واقرَأ تِلاوَة" علىٰ أُمَّتِكَ الوَحيَ المُنزَلَ بِخَبَرِ إبراهيم وقِصَّتِهِ مَعَ قَومِهِ إذ قالَ لِعَمِّهِ آزَرَ وقَومَهُ ما تَعبُدونَ ؟ إستِخفافا" ،

(قالوا نَعبُدُ أصناما" فَنَظَلُّ لَها عاكِفين)

فَأجابوهُ قائِلينَ نَعبُدُ أصناما" نَنحَتُها مِنَ الصَّخرِ والخَشَبِ فَنَبقىٰ لِعِبادَتِها عاكِفينَ مِنَ الصَّباحِ حتّىٰ المَساء ،

(قالَ هل يَسمَعونَكُم إذ تَدعونَ أو يَنفَعونَكُم أو يَضُرّون ؟)
فقالَ إبراهيمُ مُستَنكِرا" هَل يَسمَعونَكُم الأصنامُ حينما تَدعونَهُم أو هَلْ يَنفَعونَكُم ويَقدِرونَ على نَفعِكُم أو قادِرونَ أن يَضُرّونَ عَدُوّكُم ،

(قالوا بَل وَجَدنا آباءَنا كذلكَ يَفعلون)

قالوا كَلّا لا يَسمَعونَنا ولا يَنفَعونَنا ولا يَضُرّون عَدُوّنا بَل هِيَ جَماداتٌ وَجَدنا آباءَنا يَعبُدونَها فَقَلّدناهُم تَقليدا" أعمى ،

(قالَ أفَرأيتُم ما كنتُم تَعبُدون ؟ أنتُم وآباؤُكم الأقدمونَ ، فإنّهم عَدُوٌّ لي إلّا رَبَّ العالَمين)

قالَ إبراهيمُ فانظُروا إلى الأصنامِ الّتي تعبُدونَها أنتُم وآباؤُكُمُ الأقدمونَ قَبلَكُم فإنّي لها عَدُوٌّ لا أعبُدُها ولا أعبُدُ إلّا رَبَّ العالَمين ،

(ألّذي خَلَقَني فَهُوَ يَهدين ، والّذي هُوَ يُطعِمُني ويَسقين وإذا مَرِضتُ فَهُوَ يَشفين)

فَرَبّ العالَمين هُوَ الّذي خَلَقَني فَهُوَ يَهديني إلى عِبادَتِهِ وهُوَ الّذي يَرزُقُني فَيُطعِمُني ويَسقيني وهُوَ الّذي إذا مَرِضتُ فَهُوَ يَشفيني مِنَ المَرَض ،

(والّذي يُميتُني ثُمَّ يُحيين والّذي أطمَعُ أن يَغفِرَ لي خَطيئَتي يومَ الدّين)

وهُوَ الّذي يُميتُني ثُمَّ يُحييني يومَ القِيامَةِ وهُوَ الّذي آمُلُ مِنهُ أن يَغفِرَ لي خَطيئَتي بِمُعاشِرَتِكُم ومُداراتِكُم يَومَ الجَزاءِ فلا يُعاقِبَني عليها ،

(رَبِّ هَبْ لي حُكما" وألحِقني بالصّالِحين)

ثُمَّ رَفَعَ إبراهيمُ يَدَيهِ مُبتَهِلا" إلى اللّهِ قائلا" رَبِّ هَبْ لي حُكما" وإمامَةً

وَوِلايَة" وأَلحِقني بالصّالِحينَ مُحمّدٍوآلِهِ الطّاهرينَ غَداً ،

(واجعَل لي لِسانَ صِدقٍ في الآخرين ، واجعَلني مِن وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعيم)

واجعَل لي رَبِّ ذِكرا" حَسَنا" مَدىٰ الأجيالِ وفي الأقوامِ الآخَرينَ مِنَ المُسلمين واجعَلني مِن وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعيمِ أرِثُها مِنَ المَلائِكَةِ المُقَرَّبينَ ،

(واغفِر لِأبي إنَّهُ كانَ مِن الضّالّين)

واغفِر يا إلٰهي لِعَمّي آزَرَ الّذي رَبّاني فَهُوَ أبي وربّيني إنّهُ كانَ مِنَ الضّالّينَ عَن جادَّةِ التّوحيدِ إنْ تابَ إليكَ ،

(ولاتُخزِني يومَ يُبعَثونَ ، يَومَ لايَنفَعُ مالٌ ولابَنونَ إلّا مَن أتىٰ اللّهَ بِقَلبٍ سَليمٍ)

ولاتُخزِني يا إلٰهي علىٰ رُؤسِ الأشهادِ فَتُعاقِبَني بِذَنبِ قَومي يومَ القيامة يومَ لايَنفَعُ فيهِ مالٌ ولابَنونَ عَن عذابِ اللّهِ إلّا مَن أتىٰ اللّهَ بِقَلبٍ سَليمٍ بِمُوالاةِ مُحمّدٍ وآلِ مُحمّدٍ (ع) ،

(وأُزلِفَتِ الجَنَّةُ لِلمُتّقينَ وبُرِّزَتِ الجَحيمُ لِلغاوين)

يومَ هُيِّئَتِ الجَنَّةُ وزُيِّنَت لِلمُتّقينَ المُوالينَ لِمُحمّدٍ وآلِهِ الطّاهرين، وبُرِّزَت نيرانُ الجَحيمِ ودُخانها لِلغاوين لِيَرَوها ،

(وقيلَ لَهُم أيْنَ ماكُنتُم تَعبُدونَ مِن دونِ اللّهِ هَل يَنصُرونَكُم أو يَنتَصِرون ؟)

وتَقولُ خَزَنَةُ النّيرانِ لِلغاوينَ المُنافِقينَ المُناوِئينَ لِمُحمّدٍ وآلِهِ الطّاهرين: أيْنَ ماكُنتُم تَعبُدونَ وتُطيعونَ مِن دونِ اللّهِ هَل يَنصُرونَكُم اليوم أو يَنتَصِرونَ هُم مِن عَذابِنا ؟؟؟

(فكبكبوا فيها هم والغاوون ، و جنود إبليس أجمعون)
فأكبتهم الملائكة على وجوههم في النار هؤلاء المنافقين هم وخلفاءهم الغاوين عن ولاية أمير المؤمنين (ع) وكل جنود إبليس أجمعين ،
(قالوا وهم فيها يختصمون ، تالله إن كنا لفي ضلال مبين إذ نسويكم برب العالمين)
فيقول الأتباع للخلفاء المتبوعين في النار يختصمون معهم أنفسهم إنا كنا في ضلال بين بتركنا ولاية آل محمد (ع) وطاعتنا لكم إذ سويناكم في الطاعة برب العالمين ،
(وما أضلنا إلا المجرمون ، فما لنا من شافعين ولا صديق حميم فلو أن لنا كرة فنكون من المؤمنين)
وما أضلنا عن ولاية آل محمد (ع) إلا خلفاء الجور المجرمون فما لنا اليوم من شافعين من أهل الشفاعة ولا صديق حميم ينجينا فتمنى لو يكون لنا رجعة للدنيا فنكون من الشيعة المؤمنين ،
(إن في ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين وإن ربك لهو العزيز الرحيم)
إن في ذلك لدلالة على عظمة ولاية علي (ع) وأهميتها ومع ذلك ما كان أكثر قريش مؤمنين بولاية أمير المؤمنين (ع) وإن الله لهو العزيز الرحيم بمحمد وآل محمد (ع) ،
(كذبت قوم نوح المرسلين ، إذ قال لهم أخوهم نوح ألا تتقون إني لكم رسول أمين)

كَذَّبَت قبلَ قومِ إبراهيمَ قومُ نوحٍ المُرسَلينَ نوحاً ومَن بَعدَهُ إذ قالَ لهُم نوحٌ أخوهُم مِن قَومِهِم مُستَنكِراً" عليهِم ألا تَتَّقونَ اللهَ إنّي لكُم رسولٌ أمينٌ مِن جانِبِهِ لإدعُوكُم إليه ،

(فاتّقوا اللهَ وأطيعونِ، وما أسألُكُم عليهِ مِن أجرٍ إن أجرِيَ إلّا على رَبِّ العالَمينَ فاتّقوا اللهَ وأطيعونِ)

فاتّقوا عذابَ اللهِ وأطيعوني في دَعوَتي إليهِ وما أسألُكُم على رِسالَتي مِن أجرٍ ما دّي منكُم إن أجرِيَ إلّا على رَبِّ العالَمينَ الّذي أرسَلَني ، فاتّقوا اللهَ وأطيعوني ،

(قالوا أنُؤمِنُ لكَ واتَّبَعَكَ الأرذَلون ؟ قالَ وما عِلمي بِما كانوا يعمَلونَ إن حِسابُهُم إلّا على رَبّي لو تَشعُرون)

فأجابَهُ قومُهُ قالوا يا نوحُ أنُؤمِنُ لَكَ حالِ كَونِكَ اتَّبَعَكَ الأرذَلون، فنَحنُ نَستَنكِفُ مِنهُم، قالَ: أنا لا أُحاسِبُهُم بما كانوا يعمَلونَ إن حِسابُهُم إلّا على اللهِ لو كنتُم تَشعرونَ وتَعقِلون ،

(وما أنا بِطارِدِ المُؤمِنينَ إن أنا إلّا نَذيرٌ مُبينٌ)

وبَعدَ أن آمَنوا فهُم أولياءُ اللهِ وأولياؤهُ يُحِبُّهُمُ اللهُ ويُحِبُّهُم وما أنا بِطارِدِ المُؤمِنينَ باللهِ كَلّا إن أنا إلّا نَذيرٌ لَكُم بَيّنٌ الإنذار ،

(قالوا لَئِن لَم تَنتَهِ يا نوحُ لَتكونَنَّ مِنَ المَرجومين)

فَهَدَّدوهُ قالوا لَئِن لَم تَنتَهِ يا نوحُ مِن دَعوَتِنا لِتَركِ الأصنامِ إلى عِبادَةِ اللهِ لَتكونَنَّ مِنَ المَرجومينَ أنتَ ورَبعَكَ بِأيدينا بالحِجارَةِ ،

(قالَ رَبِّ إنَّ قَومي كَذَّبون ، فافتَح بَيني وبَينَهُم فَتحاً" ونَجِّني ومَن

مَعِيَ مِنَ المُؤمِنين)

عندئذٍ ابتَهَلَ إلىٰ اللهِ قالَ: يا رَبِّ إنَّ قومي كَذَّبوني ولَم يُطيعوني فافتَح بَيني وبَينَهُم بِفَتحٍ مِنكَ ونَجِّني ومَن مَعِيَ مِنَ المُؤمنينَ مِن أذاهُم ورَجمِهِم ،

(فَأنجَيناهُ ومَن مَعَهُ في الفُلكِ المَشحونِ ثُمَّ أغرَقنا بعدُ الباقين)

فاستَجَبنا دُعاءَ نُوحٍ فَأنجَيناهُ ومَن مَعَهُ في السَّفينَةِ المَملوءَةِ بالحيواناتِ كُلِّها ومَن مَعَهُ مِنَ المُؤمنين ثُمَّ أغرقنا بالطوفانِ الباقينَ مِنَ النّاس ،

(إنَّ في ذلِكَ لَآيَة" وما كانَ أكثَرُهُم مُؤمِنينَ وإنَّ ربَّكَ لَهُوَ العزيزُ الرَّحيم)

إنَّ في ذلِكَ الحادِثِ لَدِلالَة" علىٰ أنَّ مَثَلَ أهلِ البَيتِ كَسَفينَةِ نوحٍ مَن رَكِبَها نَجىٰ ومَن تَخَلَّفَ عَنها غَرِقَ وهَوىٰ ومَعَ ذلكَ ما كانَ أكثَرُ قُريشٍ بِمُؤمِنينَ بِوِلايَةِ أميرِ المُؤمنينَ" وإنَّ اللهَ لَهُوَ العزيزُ الرَّحيمُ بآلِ مُحَمَّدٍ .

(كَذَّبَت عادٌ المُرسَلين)

ومَثَلُ قَومِ نوحٍ وتَكذيبِهِم لِنوحٍ كَذَّبَت قومُ عادٍ المُرسَلينَ الَّذين دَعَوهُم إلىٰ طاعَةِ اللهِ وعِبادَتِهِ ،

(إذ قالَ لَهُم أخوهُم هُودٌ ألا تَتَّقونَ إنّي لَكُم رَسولٌ أمينٌ فاتَّقوا اللهَ وأطيعونِ)

تَذَكَّروا إذ قالَ لَهُم أخوهُم مِن قَومِهِم هودٌ النَّبيُّ (ص) مُستَنكِرا" ألا تَتَّقونَ اللهَ إنّي لكُم رسولٌ أمينٌ مِن جانِبِهِ فاتَّقُوا اللهَ وأطيعوني في دَعوتي ،

(وما أسألُكُم عليهِ مِن أجرٍ إنْ أجرِيَ إلّا علىٰ رَبِّ العالَمين)

وقالَ لهُم أنا ما أسألُكُم علىٰ رِسالَتي ودَعوتي إيّاكُم مِن أجرٍ مادّي فَتَنفِرونَ مِنّي بِسَبَبِهِ بَل إنْ أجرِيَ إلّا علىٰ اللّهِ رَبّ العالَمين فَسَيُعطِيهِ ،

(أتَبنُونَ بِكُلّ ريعٍ آيَة" تَعبَثون، وتَتَّخِذونَ مَصانِعَ لَعلّكُم تَخلُدون)

وقالَ ناهِيا" لهُم أتَبنُونَ بِكُلّ مكانٍ مُرتَفعٍ مَسَلّة" لِجَلبِ المارّةِ ثُمَّ تَسخَرونَ مِنهُم إذا جاؤها وتَتَّخِذونَ مَصانِعَ الخُمورِ أملا" مِنكُم بالخُلودِ في الدّنيا ؟

(وإذا بَطَشتُم بَطَشتُم جَبّارينَ فاتّقوا اللّهَ و أطيعونِ)

وإذا بَطَشتُم بالنّاسِ بَطَشتُم بَطشَةَ جبّارينَ قُساةً ظَلَمَةً لا تَرحَمونَ الضُّعَفاءَ فاتّقوا اللهَ ودَعُوا كُلّ ذلِكَ وأطيعوني في دَعوتي ،

(واتّقوا الّذي أمَدَّكُم بِما تعلَمونَ ، أمَدَّكُم بِأنعامٍ وبَنينَ و جَنّاتٍ و عُيون)

واتّقوا اللهَ وخافوا نِقمَتَهُ وعَذابَهُ فهوَ الّذي أمَدَّكُم بما تَعلَمونَ مِنَ النِّعَمِ أمَدَّكُم بِأنعامٍ كثيرَةٍ وأولادٍ و بَساتينَ وعُيونِ المِياهِ العَذبَةِ ،

(إنّي أخافُ عليكُم عَذابَ يومٍ عَظيمٍ)

وقالَ لهُم فإن لم تَتَّقوهُ فإنّي أخافُ عليكُم عَذابَ يومٍ عظيمٍ يَسلُبُ اللّهُ مِنكُم تِلكَ النِّعَمَ ويُعذِّبكُم ويُهلِكُكُم جَميعا" ،

(قالوا سَواءٌ علَينا أوَعَظتَ أم لَم تَكُن مِنَ الواعِظينَ إن هذا إلّا خُلُقُ الأوّلينَ وَما نَحنُ بِمُعذَّبين)

فَأجابوهُ قالوا سَواءٌ في النَّتيجَةِ عِندَنا إنْ وَعَظتَنا أم لم تَكُ مِنَ الواعِظين

لنا فنحن لانتأثر بوعظك إن هذا الذى تراه منا إلا سجية أجدادنا الأولين وما نحن بمعذبين على هذا ،

(فكذبوه فأهلكناهم إن فى ذلك لآية" وما كان أكثرهم مؤمنين)

فكذبوه فى دعوته ولم يؤمنوا بالله فأهلكناهم بتكذيبهم إن فى ذلك لدلالة" على أنا نهلك من يكذب بولاية علي (ع) ومع ذلك ما كان أكثر المنافقين مؤمنين بولاية أمير المؤمنين (ع) ،

(وإن ربك لهو العزيز الرحيم)

وبالقطع واليقين والتأكيد بعد التأكيد إن ربك يا محمد (ص) لهو العزيز الذى يعز أهل بيتك (ع) والرحيم الذى سيرحمهم ،

(كذبت ثمود المرسلين ، إذ قال لهم أخوهم صالح ألا تتقون ؟)

ومثل عاد كذبت قوم ثمود المرسلين إليهم إذ قال لهم أخوهم من قومهم صالح النبى (ع) : ألا تخافون الله وعذابه ؟

(إنى لكم رسول أمين ، فاتقوا الله وأطيعون وما أسألكم عليه من أجر إن أجرى إلا على رب العالمين)

وقال لهم إنى رسول إليكم من جانب الله أمين فى الرسالة أؤديها كاملة فاتقوا الله وأطيعوني فيما آمركم به وأنا ما أسألكم عليه من أجر دنيوي إن أجرى لرسالتى إلا على الله ،

(أتتركون فيما ها هنا آمنين فى جنات وعيون وزروع ونخل طلعها هضيم وتنحتون من الجبال بيوتاً فارهين)

هل ظننتم أنكم تتركون مع كفركم وفجوركم فيما ها هنا فى سدوم آمنين؟

تَعيشونَ فى جناتٍ وعيونٍ وزروعٍ و نَخلٍ طلعُها لَيِّنٌ وتَنحِتونَ فى الجبال بُيوتا" مُترَفين ؟!؟

(فاتَّقُوا اللّهَ وأطيعونِ ، ولاتُطيعوا أمرَ المُسرِفينَ، الّذين يُفسِدونَ فى الأرضِ ولايُصلِحون)

كَلّا لاتُتركونَ فاتَّقوا اللهَ وأطيعوني وآمِنوا واتَّقوا ولاتُطيعوا أمرَ - الفَسَقَةِ الطُّغاةِ الّذينَ يُفسِدونَ فى الأرضِ بالإثمِ والعُدوانِ و لايُصلِحونَ فيها بالعَدل ،

(قالوا إنّما أنتَ مِنَ المُسَحّرينَ، ما أنتَ إلّا بَشَرٌ مِثلُنا فَأتِ بِآيَةٍ إن كنتَ من الصّادقين)

فأجابوهُ قالوا لستَ أنتَ إلّا مِن الذين خَبَّلَهُمُ السِّحرُ إذ لولا ذلكَ لَما ادَّعَيْتَ الرِّسالَةَ ما أنتَ إلّا بَشَرٌ مِثلُنا لاتَمتازُ عَلَينا فَأتِ بِبُرهانٍ إن كُنتَ مِن الصّادِقينَ فى دَعواك ،

(قالَ هذهِ ناقَةٌ لها شِربٌ ولكم شِربُ يَومٍ مَعلومٍ ،ولاتَمَسّوها بِسوءٍ فَيَأخُذَكُم عذابُ يومٍ عظيمٍ)

قالَ لهُم صالِحٌ هذهِ ناقَةٌ تَخرُجُ لَكُم مِن صَخرةِ الجَبَلِ إعجازا" فاحتَرِموها لَها شِربٌ يومٍ ولَكُم شِربُ يَومٍ معلومٍ مِنَ الماءِ ولاتَمَسّوها بِأذىً " فَيَأخُذَكُم عذابُ يومٍ عظيمٍ فَيُهلِكُكُم ،

(فَعَقَروها فَأصبَحوا نادِمينَ ، فَأخَذَهُمُ العَذابُ إنَّ فى ذلكَ لَآيَة")

فَعَصَوهُ فَعَقَروا النّاقَةَ فَنَزَلَ العذابُ مِنَ السّماءِ فَأصبَحوا نادِمينَ على عقرها ولمّا يَنفَعُ النَّدَمُ فَأخَذَهُمُ العذابُ فَهَلَكوا إنَّ فى ذلكَ لَآيَة" على

أنَّ آل محمد (ع) ليسوا عندَ اللهِ بأقلَّ من ناقةِ صالحٍ ،

(وما كانَ أكثرُهم مؤمنينَ وإنَّ ربَّكَ لهُوَ العزيزُ الرَّحيم)

ومعذلكَ فإنَّ أمّتكَ سيقتلونَ أهلَ بيتكَ (ع) وما كانَ أكثرُهم بمؤمنينَ بولايتهم وإنَّ ربّك يا محمّد (ص) لهُوَ العزيزُ الّذي سينتقمُ لهُم والرّحيمُ الّذي سيرحمُهُم ،

(كذَّبتْ قومُ لوطٍ المُرسلينَ ، إذ قالَ لهُم أخوهم لوطٌ ألا تتّقون)

وتذكّر يا حبيبي حيثُ كذّبت قبلَ قُريشٍ حيثُ كذّبوكَ قومُ لوطٍ المُرسلينَ إليهم إذ قالَ لهُم أخوهُم من عشيرتهم لوطُ النّبيّ إبنِ أختِ إبراهيم ألا تتّقونَ اللّه ؟!؟

(إنّي لكُم رسولٌ أمينٌ فاتّقوا اللهَ وأطيعونِ)

وقالَ لهُم لوطٌ إنّي رسولٌ من جانبِ اللهِ إليكُم أمينٌ على مَطالبِكُم و سعادَتِكُم فاتّقوا اللهَ وأطيعوني في رسالَتي ،

(وما أسألُكُم عليهِ من أجرٍ إن أجريَ إلّا على ربِّ العالَمين)

وقالَ لهُم أنا ما أسألُكُم على أداءِ رسالَتي من أجرةٍ مادّيّةٍ منكُم فليسَ أجري وثوابي وجزائي على رسالَتي إلّا على اللهِ ربِّ العالَمين الّذي أرسَلَني ،

(أتأتونَ الذُّكرانَ منَ العالَمين وتذَرونَ ما خَلَقَ لكُم ربُّكُم من أزواجِكُم بَل أنتُم قومٌ عادون)

وقالَ مُستنكِرا" عليهِم أتأتونَ الذُّكورَ باللِّواطِ منَ النّاسِ و تدَعونَ ما خَلَقَ ربّكُم من وَطيِ فُروجِ أزواجِكُم منَ النِّساءِ قُبُلا" و دُبُرا" بَل أنتُم قومٌ مُعتَدون .

قومٌ مُعتَدون،

(قالوا لَئِن لَم تَنتَهِ يا لوطُ لَتَكونَنَّ مِنَ المُخرَجينَ)

فَأجابُوهُ وقالوا مُهَدِّدينَهُ لَئِن لَم تَنتَهِ وتَمتَنِع يا لوطُ عن مَوعِظَتِنا و نَهيِنا عَنِ اللِّواطِ لَتَكونَنَّ مِنَ المُخرَجينَ مِن دارِكَ جَبرا" ،

(قالَ إنّي لِعَمَلِكُم مِنَ القالينَ رَبِّ نَجِّني و أهلِيَ مِمّا يَعمَلون)

قالَ لَهُم لوطٌ إنّي لِعَمَلِكُم اللِّواطُ مِنَ النّاقِمينَ المُناوِئينَ ثُمَّ دَعا رَبَّهُ قائِلا": رَبِّ نَجِّني وأهلِيَ بَناتي وأولادي دُونَ زَوجَتي لِفِسقِها مَعَهُم مِمّا يَعمَلونَ ولهذا فَزوجاتُ النَّبيِّ لَسنَ مِن أهل بَيْتِهِ ،

(فَأنجيناهُ و أهلَهُ أجمَعينَ إلاّ عَجوزا" في الغابِرين)

فَنَجَّينا لوطا" وبَناتَهُ وأولادَهُ جَميعَهُم إلاّ زَوجَتَهُ العَجوزَةَ الفاسِقَةَ القَوّادَةَ أبقَيناها في الباقِين،

(ثُمَّ دَمَّرنا الآخَرينَ، وأمطَرنا عليهِم مَطَرا" فَساءَ مَطَرُ المُنذَرين)

ثُمَّ أمرنا جَبرئيلَ والمَلائِكَةَ فَدَمَّرنا الآخرينَ بِمَدينَتِهِم ومَساكِنِهم وأمطرنا عليهِم مَطَرَ الحِجارَةِ فَقَبُحَ مَطَرُ القَومِ المُنذَرين مُسبَقا" بالعَذابِ،

(إنَّ في ذلِكَ لَآيَة" و ما كانَ أكثَرُهُم مُؤمِنين)

إنَّ في ذلِكَ العَذابِ لَدِلالَة" على أنّنا سَوفَ نُهلِكُ بالعَذابِ مَن لَم يُؤمِن بِوِلايَةِ عليٍّ (ع) ومَعَ ذلِكَ فَما كانَ أكثَرُ قُرَيشٍ بِمُؤمِنينَ بِوِلايَتِهِ ،

(وإنَّ رَبَّكَ لَهُوَ العَزيزُ الرَّحيم)

وبالقَطعِ واليَقينِ لايَضُرُّ آلَ مُحمّدٍ (ع) عَدَمُ إيمانِ أكثَرِهِم بِوِلايَتِهِم فَرَبُّكَ يا مُحمّد (ص) لَهُوَ العزيزُ الّذي يُعِزُّهُم والرَّحيمُ الّذي سَيَرحَمُهُم ،

(كَذَّبَ أصحابُ الأيكةِ المُرسَلين ، إذ قال لهم شعيبٌ ألا تَتَّقون)
ومِثلُ أولئك فقدكذَّب أصحابُ أيكةَ مَديَن المُرسَلينَ إليهم وتَذَكَّر إذ قالَ لهُمشُعيبُ النّبيّ ألا تَتّقونَ اللّهَ وتَخافوه ؟!؟

(إنّى لكُمرسولٌ أمينٌ فاتّقوا اللهَ و أطيعونِ)

وقال لهمشُعيبٌ إنّى لكمرسولٌ من جانِبِ رَبّى أمينٌ علىٰ رسالتى فآمُرُكُموأدعوكُمفاتّقوا اللهَ وخافوا عَذابَهُوأطيعونى تُفلِحوا ،

(وما أسألُكُم عليهِ مِن أجرٍ إن أجرِيَ إلاّ علىٰ ربِّ العالَمين)

وما أسالكمعلىٰ أداءِ رسالتى مِن أجرٍدُنيَويٍّ أواُخرَويٍّ بل إن أجرِيَ الاُخرَويّ وثَوابي وجَزائي ليسَ إلاّ علىٰ اللّهِ رَبّ العالَمين الّذى اصطَفانى

(أوفوا الكَيلَ ولاتكونوا مِنَ المُخسِرينَ وزِنوا بالقِسطاسِ المُستقيم)

وقال لهُمآمُرُكمبِشَرعِ اللهِ أوفوا المِكيال حَقَّهُتماما" ولاتكونوا من المُخسِرينَ المُنقِصينَ لِلمِكيال وزِنوا الأجناسَ بالميزانِ الصَّحيحِ - السَّويّ العَدل ،

(ولاتَبخَسوا الناسَ أشياءَ هُم ولاتَعثَوا فى الأرضِ مُفسِدين)

وأنهاكُمأن لاتُنقِصوا النّاسَ وتَنهَبوا أشياءَ هُمظُلما" وتَغصَبوها منهم عُدوانا" فذلكَ أشَدُّ الفَسادِفى الأرضِفلاتَعثَوا فى الأرضِ فتكونوامُفسِدين، فغاصِبى حُقوقَ آل محمّدمثالهم ،

(واتّقوا الّذى خَلَقَكُم و الجِبِلّةَ الأوّلين)

وقالَ لهُماتّقوا اللهَ الّذى خَلَقَكموخافوا عِقابَهُوعَذابَهُعلىٰهذهِالسَّجيّةِ

الّتى وَرِثتُموها مِن آباءِكُمُ الأوّلين ،
(قالوا إنّما أنتَ مِنَ المُسَحَّرين ، وما أنتَ إلّا بَشَرٌ مثلنا وإن نَظُنُّكَ لَمِنَ الكاذِبين)
قالوا فى جَوابِهِ يا شُعيبُ إنّما أنتَ مِنَ المُسَحَّرينَ الّذينَ خَبَّلَهُمُ السِّحرُ وما أنتَ إلّا بَشَرٌ مثلنا فكيف تكونُ رَسولا "وإن نَظُنّكَ لَمِنَ الكاذِبينَ فى دَعواك ،

(فَأسقِط عَلَينا كِسَفا" مِن السّماءِ إن كُنتَ مِنَ الصّادقين)
وقالوا يا شُعيبُ أسقِط علَينا قِطعَةَ حَجَرٍ مِنَ السّماءِ إن كُنتَ مِنَ الصّادِقينَ فى دَعواكَ فَنَحنُ لانُطيعُكَ ،

(قالَ ربّى أعلَمُ بِما تَعمَلون)
فقالَ لَهُم شُعيبٌ إنَّ اللّهَ ربّىَ الّذى أرسَلَنى إليكُم هوأعلَمُ مِنّى بِما تعمَلونَ مِنَ الظُّلمِ والعُدوانِ والسَّلبِ والنَّهبِ فَهُوَ يُعَذِّبَكُم ،(فَكَذَّبوهُ فَأخَذَهُم عذابُ يومِ الظُّلَّةِ إنّهُ كانَ عذابَ يومٍ عظيم)
فمُباشِرَة" بعدَ طَلَبِهِم العذابَ أخذَهُم عذابُ يومٍ أظَلَّتهُمُ الغُيومُ المُحرِقَةُ المُظلِمَةُ فَهَلَكوا جميعا" إنّ عذابَ يومٍ عَذابِهِم كانَ عَذابا" مَهولا" ،
(إنَّ فى ذلكَ لَآيَة" وما كانَ أكثَرُهُم مُؤمِنينَ وإنَّ رَبَّكَ لَهُوَ العزيزُ الرَّحيم)
إنَّ فى ذلكَ العذابِ لَدِلالَة" على أنّنا سَنُعذِّبُ غاصِبى حُقوقَ آلِ مُحمّدٍ (ع) بِمثلِهِم ومَعهُذا فما كانَ أكثَرُ المُنافِقينَ بِمُؤمنينَ بِوِلايَتِهِم و إنَّ اللّهَ لَهُوَ العزيزُ المُعِزُّ لِآلِ مُحمّدٍ (ع) ألرَّحيمُ المُستَرحِمُ عَليهم ،

(وإنّهُ لَتنزيلُ رَبّ العالَمين ، نَزَلَ بهِ الرّوحُ الأمينُ علىٰ قلبِكَ لِتَكونَ مِنَ المُنذِرين)

وبالتأكيد إنَّ الأمرَ بمُوالاةِ علىٍّ (ع) هو الوحيُ المُنزَلُ مِن كلامِ رَبِّ العالَمين نَزَلَ بهِ جبرئيلُ الروحُ الأمينُ علىٰ الوحيِ علىٰ سَمعِكَ و قَلبِكَ لِتَكونَ مِنَ المُنذِرينَ بهِ أُمَّتِك ،

(بِلسانٍ عربيٍّ مُبينٍ ، وإنّهُ لَفي زُبُرِ الأوّلين)

وذلكَ الوحيُ نَزَلَ بِلسانٍ عَربيٍّ بَليغٍ فَصيحٍ واضِحٍ لِيَفهَمَهُ جميعُ العَرَبِ ولايُخالِفوا عَليّاً" (ع) وفَضلُهُ لفي الكُتُبِ الأوّلينَ السّماويّةَ مذكورٌ ،

(أَوَلَم يَكُن لهُم آيَةً" أن يَعلَمَهُ عُلَماءُ بَني إسرائيل)

نَسألُ مُؤكِّدينَ أَوَلَم يكُن لهُم بُرهانٌ علىٰ حَقّانِيّةِ علىٍّ (ع) وفَضيلَتِهِ أن يكونَ مَنعوتاً" في التّوراةِ والإنجيلِ بِإسمِ إيليا ويَعلَمُ ذلكَ جميعُ عُلَماءِ بَني إسرائيلَ وأحبارُهُم ،

(ولو نَزَّلناهُ علىٰ بَعضِ الأعجَمينَ فَقَرَأَهُ عليهِم ما كانوا بِهِ مُؤمنين)

ولوكُنّا نُنَزِّلُ الأمرَ بِمُوالاةِ علىٍّ (ع) علىٰ غيرِكَ يا مُحمّد العَربيّ كَبَعضِ فَلاسِفَةِ اليونانِ أوعُلَماءِ الفُرسِ لِيَقرَأَهُ علىٰ العَرَبِ ما كانوا بِعَلِيٍّ (ع) مُؤمنين ،

(كذلكَ سَلَكناهُ في قلوبِ المُجرمينَ ، لايُؤمنونَ بهِ حَتّىٰ يَرَوا العَذابَ الأليم)

بَل أنزلناهُ بِلسانٍ عَرَبيٍّ مُبينٍ لِيَكونَ أجلَبُ لِقُلوبِ العَرَب فكذلك جَلَبناهُ إلىٰ قُلوبِ قُريشٍ المُجرِمين لكنّهم لايُؤمِنونَ بِهِ حتّىٰ يَرَوا العذابَ

الأليمَ بِسَيفِ المَهدِيّ (عج)

(فَيَأتيهِم بَغتَةً وهُم لايَشعُرون ، فيقولوا هَل نحنُ مُنظَرون)

فَيَقومُ القائِمُ المَهدِيُّ (عج) و يَظهَرُ مِن غَيبَتِهِ فيَأتيهِم بَغتَةً وفُجأةً و هُم لايشعُرونَ بِهِ مُسبَقا فحينَئذٍ يقولون هَل نَحنُ مُمهَلونَ لِفُرصَةٍ أُخرىٰ ؟ فَيَقولُ لهُم كَلّا .

(أفَبِعذابِنا يَستَعجِلون ؟)

نَسألُ مُستَنكِرينَ مُستَخِفّينَ لِأعداءِ عليٍّ أميرِ المُؤمنين (ع) هَل إنّهم حينما يقولونَ آتِنا بما تَعِدُنا بِعذابِنا يَستَعجِلون ؟؟ وحينما يُنَزَّلُ العذابُ يقولونَ هل نَحنُ مُنظَرون ،

(أفرَأيتَ إن مَتّعناهُم سِنين ، ثُمَّ جاءَهُم ما كانوا يُوعَدونَ ما أغنىٰ عنهُم ما كانوا يُمَتَّعون)

أفتَرىٰ يا مُحَمّد (ص) لو أنّنا إتماما لِلحُجّةِ نُمَتِّعُ المُنافِقينَ سِنينَ تَربُوا علىٰ أربَعَةِ عَشَرَ قَرنٍ ثُمَّ جاءَهُم ما كانوا يُوعَدونَ بِهِ مِن قيامِ المَهدِيّ (عج) ما أغنىٰ عنهُم ما كانوا يُمَتَّعونَ بالدُّنيا ؟؟

(وما أهلَكنا مِن قَريَةٍ إلّا لها مُنذِرونَ ، ذِكرىٰ وما كُنّا ظالِمين)

وهذهِ سُنّتُنا إلالٰهيّة أن نُتِمَّ الحُجَّةَ وما أهلَكنا مِن أهلِ قَريَةٍ إلّا بعدَ أن أرسَلنا لَها مُنذِرونَ يُنذِرونَهُم عذابِنا وهذهِ تَذكِرَةٌ ومَوعِظَةٌ لِمُخالِفي عليٍّ (ع) فَليَحذَروا العَذابَ وبعدَ هذا الإنذارِ ما كُنّا ظالِمينَ إن أهلكنا هُم بالعذابِ ،

(وما تَنَزَّلَت بِهِ الشّياطينُ وما يَنبَغي لَهُم وما يَستَطيعونَ إنَّهُم عن

السَّمعِ لَمَعزولون)

وإن يقولُ المُنافِقونَ بِأنَّ الوَحيَ مِنَ اللهِ نازِلٌ بِخِلافَةِ أبي بَكرٍ ولكنَّ جَبرَئيلَ قَدخانَ أوِ الشَّياطينُ خانَت فَأنزَلَتهُ بِشأنِ عليٍّ (ع) فَقُل لهُم ما تَنَزَّلَت بِهِ الشَّياطينُ لِأنَّهم ما يَنبَغي ويَحِقُّ لهُم ذلِكَ فلا يَستطيعونَ لِأنَّهُم عَن سمعِ الوَحيِ لَمُبعَدون ومَطرودون ،

(فلا تَدعُ مَعَ اللهِ إلهًا آخَرَ فتكونَ مِنَ المُعَذَّبينَ)

فَيا مُحمّد (ص) إيّاكَ أن تدعوَ لِطاعَةِ غَيرِ عَليٍّ (ع) ومُوالاتِهِ فلا تَدعُ مَعَ اللهِ إلهًا آخَرَ فَطاعَة غير عليٍّ (ع) شِركٌ فإن فَعَلتَ فتكونُ مِنَ المُعذّبين ،

(وَأَنذِر عَشيرَتِكَ الأقربين)

وَيا مُحمّد (ص) يَجِبُ عليكَ الإنذارُ فاجمَع عشيرَتَكَ في بَيتِ أبي طالبٍ وأنذِرهُم وقل لهم إنَّ عليّا" (ع) أخي ووَصيّي ووَزيري ووارِثي وخَليفَتي مِن بَعدي فاسمَعوا لهُ وأطيعوا ،

(واخفِض جناحَكَ لِمَنِ اتَّبَعكَ مِنَ المُؤمنين)

وَيا مُحمّد (ص) لَيِّن جانِبَكَ وتواضَع لِمَن اتَّبعَكَ على مُوالاةِ عليٍّ (ع) من شيعَةِ المُؤمنين كسلمان وأبي ذَر والمِقدادِ وعَمّار وغيرِهِم ،

(فَإن عَصَوكَ فَقُل إنّي بَريءٌ مِمّا تعمَلون)

فإن عَصَوكَ بعدَ الإنذارِ ولَم يُوالوا عليّا" (ع) فَقُل لهم: إنّي أبرَاءُ إلى اللهِ مِمّا تعمَلونَ مِنَ النِّفاقِ والعِداءِ لِعَليٍّ (ع) ،

(وَتوَكّل على العَزيزِ الرَّحيمِ الَّذي يَراكَ حينَ تَقومُ)

وَتوَكَّل يا حبيبي على رَبِّكَ العزيزِ المُعِزِّ لِعَليٍّ (ع) الرَّحيمُ المُتَرَحِّمُ

عليهِ وأبلِغ ولايَتَهُ في غَديرِ خُمٍّ فهوالّذي يَراكَ بِعَينِ عِنايَتِهِ حينما تقومُ مُبَلِّغا" بِغَديرِ خُمٍّ ،

(وتَقَلُّبَكَ في السّاجدين ، إنّه هو السّميعُ العليم)

وإنَّ اللهَ هوالّذي يَرعىٰ تَقَلُّبَكَ في أصلابِ المُوَحّدينَ ويُشاهِدُ تَقَلُّبَكَ علىٰ تُرابِ الأرضِ مَعَ السّاجِدينَ شُكرا" لِلّهِ علىٰ ولايَةِ علىّ (ع) إنّهُ هو السّميعُ العَليمُ لِأقوالِكَ وأفعالِك ،

(هَل اُنَبِّئُكُم علىٰ مَن تَنَزَّلُ الشّياطينُ ؟ تَنَزّلُ علىٰ كُلِّ أفّاكٍ أثيم)

قُل لِاُمَّتِكَ يا حبيبي هَل اُخبِرُكُم علىٰ مَن تَتَنَزَّلُ الشّياطينُ و الأبالِسَةُ مُوَسوِسَة" لهُم؟ إنّها تَتَنزّلُ علىٰ كلِّ مُنافِقٍ مُناوِئٍ لعلىٍّ (ع) مُكذّبٍ لِلوَحيِ مُجرِمٍ ،

(يُلقون السَّمعَ و أكثَرُهُم كاذِبون)

وهؤلاء الأفّاكونَ الآثِمون يُلقونَ الإستماعَ إلىٰ وَساوِسِ الشّياطين حينما يُوحونَ إليهِم بالوَساوِسِ وأكثَرُ الجِنّ كاذِبون في إيحاءآتِهِم ،

(والشُّعَراءُ يَتَّبِعُهُمُ الغاوُون ، ألَم تَرَ أنَّهُم في كلِّ وادٍ يَهيمون وأنّهُم يَقولونَ مالايفعلون)

والشُّعَراءُ مِنَ الأفّاكينَ الآثِمينَ والمُنافِقينَ الّذين يَهجونَ رسولَ اللهِ وأهل بَيتِهِ (ع) يَتَّبِعُهُمُ المُنافِقونَ الغاوُونَ عَنِ الحَقِّ، والدليلُ عليهِ أنّهُم في كلِّ وادٍ من وِديانِ الباطِلِ يَخوضونَ وأنّهُم يقولونَ مالايَفعَلون مِمّا يَفخَرونَ بِهِ شِعرا" ،

(إلّا الّذين آمَنوا و عملوا الصّالحاتِ و ذَكَروا اللهَ كثيرا")

إلاّ أنَّ الشُّعَراءَ الصّادِقونَ الّذين آمَنوا باللّهِ وبِوِلايَةِ مُحمّدٍ وآل مُحمّدٍ (ع) وَعَمِلوا الصّالحات فَأنشَدوا في فَضائِلِهم وشَمائِلِهم وَ ذَكَروا اللّهَ كثيرا" في أشعارِهم لايَتَّبِعُهُمُ الغاوُون ،

(وانتَصروا مِن بَعدِ ما ظُلِموا)

فَأولئِكَ الشُّعَراءُ كَفِرزدَقَ والكُمَيْت وشُعراءُ الغَديرِ وشُعراءُ الطَّفِّ وَ مَن مِثلُهُم الّذينَ انتَصَروا لِمُحمّدٍ وآلِ مُحمّدٍ (ع) فَهَجَوا أعدائَهُم بَعدَ ما ظَلَموهُم فَهُم يَفعَلونَ ما يَقولون ،

(وَسَيَعلَمُ الّذينَ ظَلَموا أيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبون)

وعَن قريبٍ يَعلَمُ الّذين ظَلَموا آلَ مُحمّدٍ (ع) أيَّ مُنقَلَبٍ وَ مَصيرٍ لَهُم في العَذابِ الأليمِ فَيَنقَلِبونَ في دَرَكاتِ الجَحيمِ وَقَعرِ جَهَنَّمَ وبِئسَ المَصير .

(صَدَقَ اللّهُ العليُّ العَظيم)

وَبَلّغَ رَسولُهُ الأمينُ وَالحَمدُ لِلّهِ رَبِّ العالَمين والعاقِبَةُ

لِأهلِ التَّقوىٰ واليَقين وَنَحنُ علىٰ ذلكَ

مِنَ الشّاهِدينَ وَ الشّاكرين .

٥٤
سورة
مُحَمَّد (ص)

(بسمِ اللّهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيم)

بِإسمِ ذاتِيَ المَحمودُ فى جَميعِ فِعالي و خِصاليَ الّذى اشتَقَقتُ منهُ مُحمّداً وبِإسمِ رحمانِيَّتى الواسِعَةِ ورحيمِيَّتىَ الخاصَّةِ اُوحي إليك ،

(ألّذين كَفَروا وصَدّوا عن سبيلِ اللّهِ أضَلَّ أعمالَهُم)

إنّ الذين كَفَروا بِوِلايَةِ علىٍّ (ع) والآياتِ النّازِلَةِ بِشَأنِهِ وصَدّوا ومَنَعوا النّاسَ عَن وِلايَةِ علىٍّ (ع) وخِلافَتِهِ أحبَطَ اللّهُ أعمالَهُم وإنفاقاتِهم ،

(وَالّذينَ آمَنوا وعَمِلوا الصّالحاتِ وآمَنوا بِما نُزِّلَ علىٰ مُحَمّدٍ)

وأمّا الذين آمَنوا باللّهِ ورَسولِهِ وأهل بيتِهِ (ع) وعَمِلوا الصّالِحاتِ من التَمَسُّك بالثَّقَلَيْن وآمَنوا بما نُزِّلَ اللّهُ علىٰ مُحَمّدٍ (ص) مِن آياتِ ـ تبليغِ وِلايَةِ علىٍّ (ع) ،

(وَهُوَ الحَقُّ مِن رَبّهِم كَفَّر عَنهُم سَيِّئاتِهِم وَ أصلَحَ بالَهُم)

وَوِلاءُ علىٍّ (ع) وهو الحَقُّ النازِلُ مِن رَبّهِم كَفَّر اللّهُ عنهُم سَيِّئاتِهم و مَحا خَطاياهُم وغَفَرَ ذنوبَهُم وأراحَ بالَهُم مِن أهوالِ القِيامَةِ والحِساب

والعقاب ،

(ذلكَ بِأنّ الّذين كفَروا اتّبَعوا الباطِلَ وأنّ الّذين آمَنوا اتّبَعوا الحَقَّ مِن رَبّهم)

ذلكَ الإحباطُ لِلمُنافقينَ وتَكفيرِ السَّيّئاتِ لِلمُؤمِنين لِأجلِ أنَّ الذين كفَروا بِوِلايَةِ عليّ(ع) اتّبَعوا الباطِلَ في السَّقيفَةِ وأنَّ الذين آمَنوا اتّبَعوا الحَقَّ مِن رَبّهم يومَ الغَدير ،

(كذلكَ يَضرِبُ اللّهُ للنّاسِ أمثالَهُم)

كذلكَ المَثَلِ الواضِحِ الفَصيحِ البَليغِ يَضرِبُ اللهُ لِلنّاس أمثالا" لِأحوالِهم ومَصيرِهِم وعاقِبَتِهم أِلمُؤمِنونَ والمُنافِقون،

(فَإذا لَقيتُمُ الذين كفَروا فَضَربَ الرِّقابِ حتّىٰ إذا أثخَنتُموهُم فَشدّوا الوِثاق)

وأمّا حُكمُ الكُفّارِ المُحاربين سَواءً المُشركينَ والمُنافِقين والقاسِطينَ والنّاكِثينَ والمارِقينَ،فإذا لَقيتُموهُم في الحَربِ فاضرِبوا رِقابَهُم حتّىٰ إذا أثخَنتُمُ القَتلَ فيهِم فَأحكِموا أسَرا لأسارىٰ ،

(فَإمّا مَنّاً بعدُ و إمّا فِداء" حتّىٰ تَضَعَ الحَربُ أوزارَها)

وبعدَ الحَربِ واللِّقاءِ فإمّا مَنّا" مِنكُم عليهِم بإطلاقِ الأسرىٰ إذا كانوا أظهَروا النَّدَمَ و التّوبَةَ وإمّا تُفادونَهُم فِداء"بِعِوَضٍ فَأحكِموا الأسرَ حتّىٰ تَضَعَ الحَربُ أثقالَها ،

(ذلكَ ولو يَشاءُ اللّهُ لانتَصَرَ مِنهُم وَ لٰكِن لِيَبلُوَ بَعضَكُم بِبَعضٍ)

ذلكَ الحُكمُ بِجهادِ المُحاربينَ لِمَصلَحَةٍ ولو يَشاءُ اللّهُ إهلاكَهُم مِن دونِكم

لانتصَرَ منهُم ولكن يُريدُ أن يَختبِرَ بعضَكُم ببَعضٍ بالجهاد ،

(والّذينَ قُتِلوا في سبيلِ اللّهِ فَلَن يُضِلَّ أعمالَهُم)

والذين استُشهِدوا في الجِهادِ مَعَهُم وقُتِلوا في سبيلِ اللهِ والدِّفاعِ عن ولايَةِ محمدٍ وآلِهِ (ع) فَأبَدا" لايُضيعُ أعمالَهُم بل يُثيبُهُم عليها ،

(سيَهديهِم ويُصلِحُ بالَهُم و يُدخِلُهُمُ الجَنَّةَ عَرَّفَها لهُم)

وعَن قريبٍ سَيَقودَهُمُ اللهُ إلى رَحمتِهِ ويُهدي بالَهُم ورَوعَهُم بِفَضلِهِ و لُطفِهِ وعِنايَتِهِ ويُدخِلُهُمُ الجَنَّةَ الّتي عَرَّفَها لهُم في القرآن ،

(يا أيّها الذين آمَنوا إن تَنصُروا اللّهَ يَنصُركُم و يُثَبِّت أقدامَكُم)

يا أيّها الّذين آمَنوا باللّهِ وبِوِلايَةِ محمدٍ وآل مُحمّدٍ (ع) إن تَنصُروا اللّهَ بِنُصرَةِ مُحمّدٍ وآل مُحمّدٍ (ع) فاللّهُ يَنصُرُكُم بِنَصرِهِ ويُثَبِّت أقدامَكُم في جهادِ أعدائِهِم،

(والّذينَ كفَروا فَتَعسا" لَهُم و أضَلَّ أعمالَهُم)

والّذين كفَروا بِوِلايَةِ محمدٍ وآل محمدٍ (ع) فَتَعَسوا بالكُفرِ فَتَعسا" وخِزيا" وعارا" وذِلّة" لهُم من اللهِ ومنكُم وأضاعَ اللهُ أعمالَهُم و مَساعيهِم ،

(ذلكَ بأنّهُم كَرِهوا ما أنزَلَ اللّهُ فَأحبَطَ أعمالَهُم)

ذلكَ التَّعسُ والخِزيُ لهُم بِأنّهُم كَرِهوا ما أنزَلَ اللهُ في عَليٍّ وآلِ مُحمّدٍ (ع) مِن وِلايَتِهِم فَأحبَطَ اللّهُ أعمالَهُم الصّالِحَةَ منهُم ،

(أفَلَم يَسيروا في الأرضِ فَيَنظروا كيفَ كانَ عاقِبَةُ الّذين مِن قَبلِهِم دَمّرَ اللّهُ عليهِم وللكافِرينَ أمثالُها)

أفَلَم يَسيروا هؤلاءِ المُحاربينَ لِآلِ مُحمّدٍ (ع) وشيعَتِهِم فَيَنظُروا كيفَ

كانَ عاقِبَةَ الظّالِمينَ مِن قَبلِهِم حيثُ دَمَّرَ اللّٰهُ عليهِم مَعاقِلَهُم و سيكونُ لِلكافِرينَ أمثالُ عاقِبَتِهِم ،

(ذلكَ بأنَّ اللّٰهَ مَولىٰ الَّذينَ آمَنوا وأنَّ الكافِرينَ لامَولىٰ لَهُم)

ذلكَ العِقابُ لِمَن كفَرَ بِوِلايَةِ آل مُحمّدٍ (ع) هونتيجَةُ أنَّ اللهَ مَولىٰ الشّيعة المُؤمنينَ الذينَ آمَنوا بِوِلايةِ آل مُحمّدٍ (ع) وَأنَّ الكافِرينَ وَلِيُّهُمُ - الطّاغوتُ ولامَولىٰ لهُم مِن آلِ مُحمّدٍ (ع) ،

(إنَّ اللهَ يُدخِلُ الَّذينَ آمَنوا وعَمِلوا الصّالِحاتِ جَنّاتٍ تجري مِن تَحتِها الأنهار)

إنَّ اللّٰهَ يُدخِلُ الّذين آمَنوا بِوِلايَةِ مُحمّدٍ وآلِ مُحمّدٍ (ع) وَعَمِلوا الصّالحاتِ وتَمَسّكوا بالقُرآنِ والعِترَةِ جَنّاتٍ بعدَ المَوتِ يَومَ القيامَةِ تجري من تحتها الأنهارُ المُختَلِفَه ،

(وَالّذين كفَروا يَتَمتّعونَ ويَأكُلونَ كما تَأكُلُ الأنعامُ والنّارُ مَثوىً لهُم)

وَالّذين كفَروا بِوِلايَةِ آل مُحمّدٍ (ع) يَتَمتّعونَ في الدّنيا إتماماً لِلحُجّةِ وَإستكمالاً لِلعُذرِ فَهُم يأكلونَ الطّعامَ كما تَأكُلُ الدَّوابُّ يَخِضمونَ مالَ اللّٰهِ خَضمَ الإبِلِ نِبْتَةَ الرَّبيعِ و النّارُ مَسكَنَهُم غَداً ،

(وَكَأيِّن مِن قَريَةٍ هِيَ أشَدُّ قُوّةً مِن قَريَتِكَ الّتي أخرَجَتكَ أهلكناهُم فلا ناصِرَ لهُم)

وكَم مِن أهلِ قَريَةٍ هِيَ أشَدُّ قُوّةً مِن قُريشٍ أهل مَكّةَ الّتي أخرجتكَ مِنها فها جَرتَ لَيلَةَ مَبيتِ عليٍّ (ع) في فِراشِكَ يا مُحمّد (ص) ثُمَّ انتَقَمَ اللّٰهُ

منهم فأهلكهم بسيف علي (ع) في بدر فلا ناصر لهم منه ،

(أفمن كان على بينة من ربه كمن زين له سوء عمله واتبعوا أهواءهم)

كلموا عقولكم و ضمائركم و احكموا هل إن من كان على بينة من ربه في ولاية علي و ولده (ع) ينص القرآن والسنة هو كمن زين الشيطان له سوء عمله فخالفهم؟ واتبع أهواء الظالمين الطغاة ؟؟؟

(مثل الجنة التي وعد المتقون فيها أنهار من ماء غير آسن و أنهار من لبن لم يتغير طعمه)

مثل جزاء الشيعة الموالين ومخالفيهم هو أن الجنة التي وعد الشيعة المتقون فيها أنهار من ماء غير جائف وأنهار من حليب لم يتغير طعمه

(وأنهار من خمر لذة للشاربين وأنهار من عسل مصفى ولهم فيها من كل الثمرات ومغفرة من ربهم)

ولهم فيها أنهار جارية من خمر طهور لذة في شربها للشاربين منها وأنهار من عسل مصفى" من الشمع ولهم فيها من كل الثمرات الطيبة وفوقها مغفرة من ربهم ،

(كمن هو خالد في النار و سقوا ماء" حميما" فقطع أمعاءهم؟)

فهل جزاء أولئك المتقون كمن هو خالد في النار الجحيم الحريق و يسقون ماء" حارا" مصهورا" فيقطع أمعاءهم عندما يشربونه كلا وهيهات فليسوا سواء ،

(ومنهم من يستمع إليك حتى إذا خرجوا من عندك قالوا للذين أوتوا العلم ماذا قال آنفا")

ومِنَ المُنافِقينَ مَن يَستَمِعُ إليكَ حينما تُبَلِّغُ النّاسَ بِوِلايَةِ عليٍّ(ع) و تُذَكِّرُهُم بِفَضائِلِ أهلِ بَيْتِكَ (ع) حتّىٰ إذا خَرَجوا مِن عِندِكَ قالوا لِسَلمانَ وأبي ذَرٍّ والمِقدادِ وعَمّارٍ الّذينَ أُوتوا العِلمَ بِفَضائِلِ عليٍّ(ع) ماذا قالَ مُحَمَّدٌ السّاعَةَ ،

(أُولئِكَ طَبَعَ اللهُ علىٰ قُلوبِهِم واتَّبَعوا أهواءَهُم والّذينَ اهتَدَوا زادَهُم هُدىً " وآتاهُم تَقواهُم)

أُولئِكَ المُنافِقونَ أغلَقوا قُلوبَهُم عن وِلاءِ عليٍّ(ع) فَطَبَعَ اللّهُ علىٰ قلوبِهِم بالنِّفاقِ وخَتَمَها كما هِيَ واتَّبَعوا أهواءَهُم بِمُوالاةِ غَيرِهِ والّذينَ اهتَدَوا بِمُوالاتِهِ زادَهُم هِدايَةً وآتاهُم ثَوابَ تَقواهُم ،

(فَهَل يَنظرونَ إلّا السّاعَةَ أن تَأتيهُم بَغتَةً" فَقَدجآءَ أشراطُها فَأنّىٰ لَهُم إذا جاءَتهُم ذِكراهُم)

فَهَل يَنتَظِرونَ المُنافِقينَ إلّا أن تَأتيهِم ساعَةُ الإنتقامِ و العَذابِ بَغتةً" مِن دونِ أن يَعلَموا بِها مُسبَقاً" فَقَدجآءَ أشراطُها فَأنّىٰ لَهُم فائِدَةَ إذا جاءَتهُم ذِكراهُم يَومَذاك ؟

(فاعلَم أنّهُ لا إلٰهَ إلّا اللهُ و استَغفِر لِذَنبِكَ ولِلمُؤمِنينَ والمُؤمِناتِ)

فَزِدهُ يَقيناً" علىٰ يَقينٍ يا حبيبي أنّهُ لا إلٰهَ إلّا اللهُ يَتَوَلّىٰ أمرَكَ، واستَغفِرِ اللهَ لِذَنبِكَ في مُدارا ةِ المُنافِقينَ واستَغفِر لِلمُؤمِنينَ و المُؤمِناتِ المُوالينَ لِعَلِيٍّ(ع) ،

(واللّهُ يَعلَمُ مُتَقَلَّبَكُم ومَثواكُم)

واعلَم يا حبيبي أنَّ اللّهَ يَعلَمُ مُتَقَلَّبَكُم آلَ مُحَمّدٍ(ع) ومَصيرَكُم وما تَنالوهُ

مِن أذىٰ أعداءكُم مِنَ القَتلِ والإظهادِ وهو يعلَمُ أيْنَ سيكونُ مثواكُم فمِن ضرائِحِكُمُ المُشَتَّتَه ،

(ويقولُ الّذينَ آمَنوا لَولا نُزِّلَت سورةٌ فإذا اُنزِلَت سورةٌ مُحكَمَةٌ و ذُكِرَ فيها القِتال)

ويقولُ الّذين آمَنوا باللهِ وبِولايَةِ محمدٍ وآل محمدٍ (ع) هَلّا نَزَلَت سورَةٌ تُصَرِّحُ بالخِلافَةِ لعليّ (ع)، فإذا اُنزِلَت سورَةٌ مُحكَمَةٌ وذُكِرَ فيها قِتالُ عليٍّ (ع) في بَدرٍ و اُحُدٍ وحُنَين ،

(رَأيتَ الّذين في قلوبِهِم مَرَضٌ يَنظرونَ إليكَ نَظَرَ المَغشِيِّ عليهِ مِنَ المَوْت)

عندئذٍ تَرىٰ المُنافِقينَ الّذين في قلوبِهِم مَرَضٌ وعِداءٌ لِعَليٍّ (ع) يَنظرونَ إليكَ نَظَرَ مَن اُغمِيَ عليهِ حينَ المَوْتِ فكَيْفَ لو نَزَلَ النَّصُّ الصَّريحُ بِخِلافَتِهِ؟

(فَأولىٰ لهُم طاعَةٌ و قَولٌ مَعروفٌ)

فالأولىٰ لهُم عَقلا "وشَرعا" أن يَقولوا طاعَةٌ مِنّا لِأمرِ رَبِّنا بِشَأنِ خِلافَةِ عليٍّ (ع) والأولىٰ لهُم أن يقولوا قَولَ مَعروفٍ مِنّا لَهُ بَخٍ بَخٍ لكَ يا عليّ .

(فإذا عَزَمَ الأمرُ فَلَو صَدَقوا اللّهَ لكانَ خَيرا" لهُم)

فإذا عَزَمَ الأمرُ واُبرِمَ فَتُوُفِّيَ النَّبيُّ وانتَقَلَتِ الخِلافَةُ لِعليٍّ (ع) فَلَو صَدَقوا اللهَ والتَزَموا بالطّاعَةِ للّهِ ولِعَليٍّ (ع) لَكانَ خيرا" لهُم في الدّنيا و الآخِرة .

(فَهَل عَسَيتُم إن تَوَلّيتُم أن تُفسِدوا في الأرضِ و تُقَطِّعوا أرحامَكُم؟)

فَهَل عَسىٰ يُؤمَلُ مِنكُم يا مُنافِقينَ إنْ تَوَلّيتُمُ الخِلافَةَ غَصبا" غَيرَ أن تُفسِدوا

فى الأرض ظلما" وطغيانا" وتقطّعوا أرحامكم من آل محمد(ع) بقتلهم؟

(أولئكَ الّذين لعنهمُ اللهُ فأصمّهم وأعمىٰ أبصارَهم)

أولئكَ الخلفاءُ الجائرينَ الّذين لعنهمُ اللّهُ فى الدّنيا و الآخرة فأصمّهم عن سماعِ الحقّ بعدأن صمّوا آذانهم عنهُ وأعمىٰ أبصارَهم عن رُؤيةِ الحقّ بعدأن تعامَوْا ،

(أفلا يتدبّرونَ القرآنَ أم علىٰ قلوبٍ أقفالُها ؟)

أفلا يتدبّرونَ ويتفكّرونَ فى القرآنِ ليفهموا أنّ القرآنَ مَعَ علىٍّ و علىٌّ(ع) مَعَ القرآنِ ولَن يفترقا أم أنّ علىٰ قلوبِ المنافقينَ أقفالُها مِنَ النّفاقِ تمنعُها مِنَ التّدبّرِ فى القرآن؟ ،

(إنّ الّذين ارتدّوا علىٰ أدبارِهم مِن بعدِ ما تبيّنَ لهمُ الهدىٰ الشّيطانُ سوّلَ لهم وأملىٰ لهم)

بالتأكيدِ إنّ الّذين ارتدّوا علىٰ أعقابِهم بعدَ وفاةِ رسول اللهِ(ص) و لم يستخلفوا عليّا" (ع) مِن بعدِ ما تبيّنَ لهمُ الهدىٰ مِنَ القرآنِ والسُّنّةِ بأنّ الخلافةَ لعلىٍّ(ع) فالشيطانُ زيّنَ لهم ذلكَ وأملىٰ عليهم هواهُ ،

(ذلكَ بأنّهم قالوا لِلّذين كرِهوا ما نزّلَ اللّهُ سنُطيعكُم فى بعضِ الأمرِ واللهُ يعلَمُ إسرارَهم)

ذلكَ الإرتدادُ مِنَ المنافقينَ بعدَ وفاةِ النّبىّ(ص) كانَ لِأجلِ أنّهم قالوا لِلّذين كرِهوا ما نزّلَ اللهُ فى علىٍّ(ع) كأبى سُفيانَ وغيرِهِ سنُطيعكُم فى بعضِ الأمرِ بعدَ موتِ محمّدٍ(ص) واللّهُ يعلَمُ إسرارَهم علىٰ غصبِ الخلافةِ مِن علىٍّ(ع) .

(فكيفَ إذا توفَّتهُم الملائكةُ يَضرِبونَ وجوهَهُم وأدبارَهُم)

فكيفَ يكونُ حالُ أعداءِ عليٍّ (ع) إذا توفَّتهُم أعوانُ عِزرائيلَ مَلَكِ الموْتِ وانتَزَعوا أرواحَهُم بِشِدَّةٍ يَضرِبونَ وجوهَهُم وأدبارَهُم بِمَقامِعَ مِن نارٍ ومَضارِبَ مِن حَديدٍ؟

(ذلكَ بأنَّهم اتَّبَعوا ما أسخَطَ اللهَ وكَرِهوا رِضوانَهُ فأحبَطَ أعمالَهُم)

ذلك العذابُ جَزاءٌ لهم بأنَّهُم اتَّبَعوا ما أسخَطَ اللهَ مِن خِلافَةِ وُلاةِ الجَور وكَرِهوا رِضوانَ اللهِ بِخِلافَةِ عليٍّ (ع) فأحبَطَ اللهُ أعمالَهُم السّالِفَةَ ،

(أم حَسِبَ الّذين في قلوبِهم مَرَضٌ أن لَن يُخرِجَ اللّهُ أضغانَهُم)

أوَهَل ظَنَّ الّذين في قلوبِهم مَرَضٌ مِن أعداءِ آلِ محمّدٍ (ع) أن لَن يُخرِجَ اللهُ أحقادَهُم وضَغائِنَهُمُ الّتي أضمَروها لآلِ مُحمّدٍ (ع) لِلمَلَأ ؟

(ولو نشاءُ لأَرَيناكَهُم فلَعَرَفتَهُم بِسيماهُم ولَتَعرِفَنَّهُم في لحنِ القَوْل)

ولو نشاءُ فَضيحَتَهُم قَبلَ وَفاتِكَ يا مُحمّد (ص) لأَرَيناكَهُم لَيلَةَ العَقَبَةِ حينما تآمَروا عليكَ بِدَحرَجَةِ الدِّبابِ فَعَرَفتَهُم بِسيماهُم ولَتَعرِفَنَّهُم حَتماً في لَحنِ القَوْلِ ولَهجَتِهِم ،

(واللّهُ يعلَمُ أعمالَكُم)

فَهُم أصحابُ الصَّحيفَةِ الّتي كَتَبَها ابنُ الجَرّاحِ ووَقّعوها هُوَ وأبوسفيانَ وَوُلدِهِ وأبوبَكر وعُمَرَ وَوُلدِهِما وعُثمانُ وعُمَرُ وبنُ العاص وعبدالرّحمان ابنَ عوفٍ والأشعَث وغيرَهُ وهُم ٤٠ شَخصاً والله يَعلَمُ أعمالَكم يا منافقين،

(ولَنَبلوَنَّكُم حتّىٰ نَعلَمَ المُجاهِدينَ مِنكُم والصّابِرينَ ونَبلوَ أخبارَكُم)

ولَنَختَبِرَنَّكُم بَعدَ فَقدِ رسولِ اللّه (ص) بِخِلافَةِ خُلَفاءِ الجَوْرِ حتّىٰ يَظهَرَ لكُم

ما نَعلَمَ المُجاهِدينَ مِنكُم لِلصابِرِ طِلِ مَن هُم وِالصّابِرينَ علىٰ التَمسُّكِ بِوِلايَةِ عليٍّ(ع) مَن هُم و نَختَبِرأحوالكم ،

(إنَّ الذين كفروا و صَدّوا عن سبيلِ اللّهِ و شاقّوا الرّسول)

وبعدَا لِإختبا رِبَديهيٌّ انّ الذين كفَروا وصَدّوا عن وِلايَةِعليّ ومَذهَبِ أهلِ البَيْت (ع) سبيل اللهالقويم و صِراطهُ المُستَقيم وعا نَدوا النّبيَّ و خالَفوهُ وقالوا إنّهُ لَيَهْجُر ،

(مِن بعدِما تبَيَّنَ لهُمُ الهُدىٰ لن يَضرّوا اللهَ شيئا" وَسَيُحبِط أعمالَهُم)

مِن بَعدِما تَبَيّنَ لهُمُ الهُدىٰ مِنهُ أنّهُ قَدنَصَّ علىٰ عليّ(ع) بالخِلافَةِفإنّهُم بِعصيا نِهِم لِلرّسول لن يَضرّوا اللهَ شيئا" بَل يَضُرّونَ أنفُسَهُم والمُسلمين وَسَيُحبِطُ اللّهُ ويُبطِلُ أعما لَهُمُ السّالِفَه ،

(يا أيّها الّذين آمَنوا أطيعوا اللّهَ وأطيعوا الرَّسولَ ولاتُبطِلوا أعمالَكُم)

يا أيّها الّذين آمَنوا بِألسِنَتِهِم ظاهِرا" وأسلَموا أطيعوا اللهَ و أطيعوا الرّسولَ مُحمّداً(ص) وبايِعوا لِعَليّ(ع) بالخِلافَةِوأطيعوهُ و لا تُبطِلوا أعمالَكُم بِمُخالِفَتِهِ ،

(إنَّ الّذين كفَروا وصَدّوا عن سبيلِ اللّهِ ثُمَّ ماتوا وهُم كفّارٌ فَلَن يَغفِرَ اللهُ لَهُم)

بالتأكيدِإنَّ الّذين كفَروا وصَدّوا عَن وِلايَةِعليّ(ع) وإمامَتِهِ و خِلافَتِهِ سبيل اللهِ الواضِح ثُمَّ ماتوا وهُم كُفّارٌ بِوِلايَتِهِفَلَن يَغفِرَ اللهُ لَهُم ذنوبَهُم أبَدا" كلّا و هَيْهات ،

(فَلاتَهِنوا وَتَدعوا إلىٰ السّلمِ وَأنتُم الأعلَوْن وَاللّهُ مَعَكُم وَلَن يَتِرَكُم

أعمالكُم)

فَلاتَضعُفوا بالوَهنِ فى جهادِ خُلَفاءِ الجَوْرِ و تَدعُوا إلىٰ الرُّكونِ إليهِم و مُسالَمَتِهِم يا شيعةَ آل محمّدٍ (ع) وأنتُمُ الأعلَوْنَ عليهِم بالإيمانِ وَ اللّٰهُ مَعَكُم يَنصُرُكُم ولَن يُنقِصَكُم ثَوابَ أعمالِكُم ،

(إنّما الحَياةُ الدُّنيا لَعِبٌ و لَهوٌ)

إنّما الحياةُ الدُّنيا عِندَ خُلَفاءِ الجَوْرِ وأتباعِهِم المُنافِقينَ لَعِبٌ يَلعَبونَ بالمُلكِ والخِلافَةِ و لَهْوٌ بالشَّهَواتِ والفُجورِ والآثامِ ،

(وإن تُؤمنوا و تَتَّقوا يُؤتِكُم أجورَكُم ولا يَسأَلكُم أموالَكُم)

وإن تُؤمِنوا بِوِلايَةِ آل مُحمّدٍ (ع) وتَتَّقوا الفُسوقَ والآثامَ و الرُّكونَ إلىٰ الظّالِمينَ فالحياةُ مُزارَعةٌ الآخرةِ يُؤتِكُمُ اللّٰهُ أجورَكُم يومَ القِيامَةِ ولا يَطلُبُ اللّٰهُ مِنكُم أن تُنفِقوا أموالَكُم كُلَّها ،

(إن يَسأَلكُموها فَيُحفِكُم تَبخَلوا ويُخرِج أضغانَكُم)

أيّها المُسلِمونَ إن يَطلُبِ اللّٰهُ مِنكُم إنفاقَ أموالِكُم فى سبيلِهِ فَيُحفِكُم الطَّلَبَ ويأمُرُكُم بِدَفعِ الخُمسِ والزَّكاةِ والصَّدَقاتِ والكَفّاراتِ فإنّكُم تَبخَلونَ ولا تَدفَعونَ الخُمسَ لِآلِ مُحمّدٍ (ع) ويُخرِجُ اللّٰهُ أضغانَكُم لَهُم ،

(ها أنتُم هؤلاءِ تُدعَون لِتُنفِقوا فى سبيلِ اللّٰهِ فَمِنكُم مَن يَبخَل)

ها أنتُم هؤلاءِ كما ذَكَرنا تُدعَوْنَ لِتُنفِقوا الخُمُسَ فى سبيلِ اللّٰهِ لِآلِ محمّدٍ (ع) وقُربانُهُ فمِنكُم مَن يَبخَلُ عَن دَفعِ الخُمسِ لِذُرّيّةِ رسولِ اللّٰه (ص)،

(ومَن يَبخَل فإنّما يَبخَلُ عَن نَفسِهِ واللّٰهُ الغَنيُّ وأنتُمُ الفُقَراءُ)

ومَن يَبخَلُ عَن دَفعِ الخُمسِ لَهُم فإنّما يَبخَلُ عَن نَفسِهِ إذ يُحرِمُ نَفسَهُ ثَوابَ

ذلكَ واللّٰهُ الغنيُّ عَن إنفاقِكُم فلايَحتاجُ إليها وأنتُمُ الفُقَراءُ الّذينَ تَحتاجونَ إلىٰ فَضلِهِ و رَحمَتِهِ ومَثوبَتِهِ،

(وَإِن تَتَوَلَّوا يَستَبدِل قَوما" غيرَكُم ثُمَّ لايكونوا أمثالَكُم)

وإن تَتَولّوا أيُّها العَرَب عَن دَفعِ حَقِّ آلِ مُحمّدٍ(ع) إليهِم يَستَبدِلُ اللّٰهُ عَنكُم قَوما" غيرَكُم مِنَ العَجَمِ ثُمَّ لايكونوا أمثالَكُم مُنافِقينَ بُخَلاء بَل يَدفَعونَ خُمسَ آل مُحمّدٍ(ع) ويُوالونَهُم،

(صَدَقَ اللّٰهُ العَليُّ العَظيم)

٤٩
سورة
الحُجُرات

(بسمِ اللّهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيم)

بإسمِ ذاتِيَ الرُّبوبيّ الأقدَسِ المُتَعال وبإسمِ رحمانِيَّتِيَ الّتي وَسِعَت كُلَّ شيءٍ و رحيميَّتي الّتي اختُصَّت بِمَن شِئتُ أوحي :-

(يا أيّها الّذين آمَنوا لاتُقَدِّموا بَيْنَ يَدَيِ اللهِ ورسولِهِ واتّقوا اللهَ إنَّ اللهَ سميعٌ عليم)

يا أيّها المُسلِمون لاتُقَدِّموا أمراً ولانَهياً ولاحُكماً ولاتَشريعاً بَيْنَ يَدَيِ اللهِ ورَسولِهِ ولاتُبرِموا أمراً بِدونِهما واتّقوا عَذابَ اللهِ إنَّ اللهَ سميعٌ لِأقوالِكُم عليمٌ بِأفعالِكُم ،

(يا أيّها الّذين آمَنوا لاترفَعوا أصواتَكُم فَوقَ صَوتِ النّبيّ)

يا أيّها الّذين آمَنوا ظاهِراً بِاللهِ ورَسولِهِ لاترفَعوا أصواتَكُم فَوقَ صَوتِ النّبيّ فإنّهُ حَرامٌ وإثمٌ كبيرٌ سيّما إذا قالَ إيتوني بِدَواةٍ و كَتِف فلا تُكثِروا اللَّغَطَ عِندَه ،

(ولاتَجهَروا لهُ بالقَولِ كَجَهرِ بَعضِكُم لِبَعضٍ أن تَحبَطَ أعمالُكُم وأنتُم

لاتَشعُرون)

ولاتجهَروا لِرَسولِ اللهِ بالقَولِ المُشينِ المُؤذي كقولِكُم: إنَّ الرَّجُلَ لَيَهجُر وذلكَ كَجَهرِ بَعضكم لِبَعضٍ فإنَّهُ مَعصومٌ عَن الهُجرِ فَتَحبَطَ أعمالَكُمُ السّالِفَةُ كُلّها وأنتُم لاتَشعُرونَ بارتِدادِكُم ،

(إنَّ الّذينَ يَغُضّونَ أصواتَهُم عندَ رسولِ اللهِ أولئِكَ الّذينَ امتَحَنَ اللهُ قُلوبَهُم لِلتّقوىٰ لَهُم مَغفِرَةٌ وأجرٌ عظيمٌ)

وبالتأكيدِ إنَّ الّذينَ يَغُضّونَ أصواتَهُم عِندَ رسولِ اللهِ كعَلِيٍّ (ع) وسَلمان وأبي ذَرٍّ والمِقدادُ أولئِكَ الّذينَ امتَحَنَ اللهُ قُلوبَهُم لِلتَّقوىٰ فكانَت مَليئَةً بِها لَهُم مَغفِرَةٌ مِنهُ وأجرٌ عظيمٌ ،

(إنَّ الّذينَ يُنادونَكَ مِن وَراءِ الحُجُراتِ أكثَرُهُم لايَعقِلون)

إنَّ الّذينَ يُنادونَكَ يا حبيبي مِن وَراءِ حُجُراتِ زَوجاتِكَ يَصيحونَ يامُحَمّد فأكثَرُهُم مُنافِقونَ وجُهّالٌ وحَمقىٰ لايَعقِلونَ حُرمَةَ النُّبوَّه ،

(ولوأنّهُم صَبَروا حتّىٰ تَخرُجَ إليهِم لَكانَ خَيراً لَهُم واللهُ غَفورٌ رحيمٌ)

ولوأنَّ هؤلاءِ الحَمقىٰ صَبَروا خارِجَ الحُجُراتِ حَتّىٰ تَخرُجَ إليهِم فيُكَلِّمونَكَ بِهُدوءٍ لَكانَ خَيراً لَهُم وأفضَل واللّهُ غفورٌ رحيمٌ لِمَن تابَ مِنهُم ،

(يا أيّها الّذينَ آمَنوا إن جاءَكُم فاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنوا)

يا أيّها المُسلِمونَ الّذينَ آمَنوا بالإسلامِ إذا جاءَكُم كالوليدِ بن عَقَبَةَ الأمَوِيّ إنسانٌ فاسِقٌ غيرُ عادِلٍ بِخَبَرٍ فَتَفَحَّصوا وتَبَيَّنوا صِدقَهُ مِن كِذبِهِ ،

(أن تُصيبوا قَوماً بِجَهالَةٍ فَتُصبِحوا علىٰ ما فَعَلتُم نادِمين)

ذلكَ خَشيَةَ أن تُصيبوا قَوماً أبرياءَ عِقاباً بِجَهالَةٍ مِن كِذبِ المُخبِر

الفاسق فتُصبحوا على ما فعلتُم من تصديقِهِ وإتّهامِ البَرَيءِ نادمينَ حينَ لاينفعُ التّدَم ،

(واعلَموا أنّ فيكُم رسولَ اللهِ لو يُطيعُكُم في كثيرٍ مِنَ الأمرِ لَعَنِتُّم)

واعلَموا يا فَسَقَةً يا كذّابين أنّ فيكُم رسولَ اللهِ يَعرِفُ أكاذيبَكُم فَلَيسَ شَخصاً عابِدِيّاً " يُصَدِّقُكُم فلَو يُطيعُكُم في كثيرٍ من الأمورِ الّتي تَختَلِقونَها لَنِلتُمُ العَنَتَ دونَهُ ،

(ولكِنَّ اللهَ حَبَّبَ إليكمُ الإيمانَ وزَيَّنَهُ في قُلوبِكُم وكَرَّهَ إليكُمُ الكُفرَ والفُسوقَ والعِصيانَ أولئِكَ هُمُ الرّاشِدون)

واعلَموا إستدراكاً " أيّها المُؤمِنونَ العُدول الصّادِقون أنَّ اللّهَ حَبَّبَ إليكُمُ الإيمانَ وزَيَّنَهُ في قلوبِكُم تَهوونَهُ وكَرَّهَ إليكُمُ الكُفرَ والفُسوقَ والعِصيانَ فاجتَنَبتُموها والّذين اجتَنَبوها أولئِكَ هُمُ الرّاشِدون فَقَط ،

(فَضلاً " مِنَ اللّهِ ونِعمَةً " واللّهُ عليمٌ حكيمٌ)

إنّ ذلكَ كانَ فَضلاً " مِنَ اللهِ عليكُم أيّها المُؤمِنونَ الصّادِقونَ ونِعمَةً " مِنهُ لكُم واللّهُ عليمٌ بإيمانِكُم وصِدقِكُم حكيمٌ في فَضلِهِ عليكم ،

(وإن طائِفتانِ مِنَ المُؤمِنينَ اقتَتَلوا فأصلِحوا بَيْنَهما)

ويَجِبُ عليكُم أيّها المُسلِمونَ إن طائِفَتانِ مِنَ المُسلمينَ اقتَتَلوا بَيْنَهُما أن تُصلِحوا بَيْنَهُما مُباشرةً " وبِسُرعَةٍ وإصلاحُ ذاتِ البَيْنِ أفضَلُ مِن عامّةِ الصّلاةِ والسّلام والصّيام ،

(فإن بَغَت إحداهُما على الأخرى فَقاتِلوا الّتي تَبغي حَتّى تَفيءَ إلى أمرِ اللّه)

فَإن بَغَت إحدىٰ الطائِفَتَيْن علىٰ الأُخرىٰ كالفِئَةِ الباغِيَةِ علىٰ علىٍّ(ع) بِصِفّين فَقاتِلوا الّتي تَبغي وانصُروا الحَقَّ حتّىٰ تَفيئَ الفِئَةُ الباغِيَةُ إلىٰ أمرِ اللّهِ والسِّلْمِ ،

(فَإن فاءَت فَأصلِحوا بَيْنَهما بالعَدلِ و أقسِطوا)

فَإن رَجَعَتِ الفِئَةُ الباغِيَةُ عن بَغيِها فَأصلِحوا بَيْنَ الطّائِفَتَيْنِ كما فَعَلَ الحَسَنُ بنُ علىٍّ(ع) وأعدِلوا في قَرارِ الصُّلحِ وأقسِطوا في إجراءِ شُروطِ الصُّلح ،

(إنَّ اللّهَ يُحِبُّ المُقسِطين)

بالتأكيد إنَّ اللهَ يُحِبُّ المُقسِطينَ في إجراءِ بُنودِ الصُّلحِ وشُروطِهِ و لا يُحِبُّ الخائِنينَ كمُعاوِيَةَ المُناقِضينَ لِبُنودِ الصُّلح ،

(إنّما المُؤمنونَ إخوَةٌ فَأصلِحوا بَيْنَ أخَوَيْكُم واتّقوا اللهَ لَعَلّكم تُرحَمون)

ليسَ إلّا أنَّ المُسلمينَ إخوَةٌ في الإسلامِ فَإذا اختَلَفوا وتَنازَعوا فَأصلِحوا بَيْنَ أخَوَيْكُم المُسلِمينَ واتّقوا اللهَ أنْ تَكونوا مَعَ الظّالِمِ ضِدَّ المَظلومِ لَعَلّكم تُرحَمونَ بِرَحمَةِ اللّه ،

(يا أيّها الّذين آمَنوا لايَسخَرقَومٌ مِن قَومٍ عَسىٰ أن يكونوا خَيْرا" مِنهُم و لانِساءٌ مِن نِساءٍ عَسىٰ أن يَكُنَّ خَيرا" مِنهُنّ)

يا أيّها المُسلِمونَ يَنهاكُمُ اللهُ نَهيا" مَولَويّا" لايَسخَرويَستَهزِئ قَومٌ مِن المُسلِمينَ مِن قَومٍ المُسلمينَ ولانِساءٌ مِن نِساءٍ كما سَخَرَت عائِشَةُ و حَفصَةُ مِن اُمِّ سَلَمَةٍ عَسىٰ أن يكونوا هُم خَيرا" مِنهُم فَاُمُّ سَلَمةٍ خَيرٌ مِن عائِشَه ،

(ولاتَلمِزوا أنفُسَكُم ولاتَنابَزوا بالألقابِ بِئسَ الإسمُ الفُسوقُ بَعدَ

الإيمان ومَن لَم يَتُب فَأُولئِكَ هُمُ الظّالِمون)
ولايلمز بعضُكُم لآخَر بِمَنقَصَةٍ وعَيْبٍ ولاتَتَنابَزوا وتَتَسابُّوا بالألقابِ المُهينَةِ فَإنَّ ذلكَ هوَ بِئسُ الإسمُ المُحَرَّمُ مِنَ الفُسوقِ بَعدَ الإيمانِ ومَن لم يَتُب مِن ذلِكَ فأُولئِكَ هُمُ الظّالِمون ،
(يا أيّها الّذين آمَنوا اجتَنِبُوا كثيرا" مِنَ الظَّنِّ إنَّ بَعضَ الظَّنِّ إثمٌ)
يا أيّها المُسلِمونَ اجتَنِبُوا كثيرا" مِنَ الظَّنِّ السَّيِّئِ إنَّ بَعضَ الظَّنِّ إثمٌ وحَرامٌ وبَعضُهُ ليسَ كذلِكَ كالظَّنِّ الحَسَنِ فلاتَظُنّوا بالمُؤمِنينَ سُوءا" ،
(ولاتَجَسَّسُوا ولايَغتَبْ بَعضُكُم بَعضا" أيُحِبُّ أحدكم أن يَأكُلَ لَحمَ أخيهِ مَيتا" فَكَرِهتُموه ؟)
ويا أيّها المُسلِمون لاتَجَسَّسُوا ضِدَّ المُؤمِنينَ ولايَغتابُ بَعضُكُم البَعضَ فإنَّهُ يَأكُلُ لحمَهُ فَهَل يُحِبُّ أحدكُم أن يَأكُلَ لَحمَ أخيهِ المَيِّتِ كما أكَلتَ هِندٌ لَحمَ حَمزَةَ كلّا فَقَد كَرِهتُموه ،
(وَاتَّقوا اللّهَ إنَّ اللّهَ تَوّابٌ رَحيمٌ)
واتّقوا اللهَ وخافُوهُ يا مُسلِمين واجتَنِبُوا الظَّنَّ السَّوءَ والتَّجَسُّسَ والغَيْبَةَ فالتَّقوىٰ مَشروطَةٌ بِذلِكَ إنَّ اللهَ تَوّابٌ لِمَن تابَ مِن ذلِكَ رحيمٌ يَرحَمُهُ ،
(يا أيّها النّاسُ إنّا خَلَقناكُم مِن ذَكَرٍ وأُنثىٰ وجَعَلناكُم شُعوبا" وقَبائِلَ لِتَعارَفوا)
يا أيّها النّاسُ مِن نَسلِ آدَمَ وحَوّا إنَّ اللّهَ خَلَقَكُم مِن آدَمَ وحَوّا فأنتُم جميعا" أولادُهُما واللهُ جَعَلَكم شُعوبا" وقَبائِلَ لِتَتَعارَفوا بَينَكُم لا لِكَي تَختَلِفوا ،

(إنَّ أكرَمَكُم عندَ اللهِ أتقاكُم إنَّ اللهَ عليمٌ خبير)
وبالتأكيدِ والقَطعِ واليَقينِ إنَّ أكرَمَكُم أيّها النّاسُ عندَ اللهِ هُوَ أتقاكُم لِلّهِ لاغَيْرُ إنَّ اللهَ عليمٌ بِمَن هو أتقاكُم خَبيرٌ بِأعمالِكُم ونِيّاتِكُم ،

(قالَتِ الأعرابُ آمَنّا قُل لَم تُؤمِنوا ولكِن قولوا أسلَمنا)
قالَتِ الأعرابُ عَرَبُ الجاهِلِيّةِ آمَنّا بِوِلايَتِكَ وأهل بَيْتِكَ يا مُحمّد (ص) قُل لَهُم لَم تُؤمِنوا بِوِلايَتِنا في قُلوبِكُم ولكِن قولوا أسلَمنا ظاهِرا" ،

(ولمّا يَدخُلِ الإيمانُ في قلوبِكم)
وقُل لَهُم هَيهاتَ ولَمّا يَدخُلِ الإيمانُ بِوِلايَتي وَوِلايَةِ أهل بيتي (ع) حَقيقَةً في قلوبِكُمُ القاسِيَةِ المُنافِقَةِ المُعادِيَةِ لِعليّ (ع) ،

(وإن تُطيعوا اللّهَ ورَسولَهُ لايَلِتكُم مِن أعمالِكُم شَيئاً إنَّ اللّهَ غفورٌ رحيمٌ)
وقُل لَهُم يا حبيبي: إن تُطيعوا اللهَ ورَسولَهُ فَتُوالوا أهلَ بَيتي وتُبايِعوا عليّا" (ع) بالخِلافَةِ مِن بَعدي فإنَّ اللهَ لايُنقِصُكُم مِن ثَوابِ أعمالِكُم مِن شيءٍ وإلّا فَيَلِتكُم ثوابَ أعمالِكُم كُلّها إنَّ اللهَ غفورٌ رحيمٌ لِمَن أطاعَ ،

(إنّما المُؤمنون الّذين آمَنوا باللهِ ورَسولِهِ ثُمَّ لَم يَرتابوا)
فالإيمانُ مُنحَصِرٌ في الّذين آمَنوا باللهِ ورَسولِهِ ظاهِرا" وباطِنا" فَوالَوْا أهل بَيْتِهِ (ع) يَقينا" ولم يَشُكّوا في عِصمَتِهِم وَوِلايَتِهِم أبَدا" ،

(وجاهَدوا بِأموالِهِم وأنفُسِهِم في سبيلِ اللهِ أولئِكَ هُمُ الصّادِقون)
وجاهَدوا في سبيلِ اللهِ عَن دينِهِم ومَذهَبِهِم تَحتَ رايَتِهِم سلامُ اللّهِ عليهِم بِكُلّ ما لَدَيْهِم مِن غالٍ ورَخيصٍ مِن أموالِهِم وأنفُسِهِم أولئِكَ هُمُ الصّادِقونَ

في إيمانِهم و يَقينِهم ،

(قُل أتُعلِّمونَ اللّهَ بِدينِكُم وَاللّهُ يَعلَمُ ما في السَّماواتِ وَما في الأرضِ واللّهُ بِكُلِّ شَيءٍ عليم)

قُل لِلأعرابِ إنّكُم بِادِّعاءِ الإيمانِ وقَولِكم لي آمَنّا أتُريدونَ أن تُخبِروا اللهَ العالِمَ بِالسَّرائِرِ والخَفِيّاتِ بدينِكم واللّهُ أعلَمُ بدينِكُم مِنكُم فاللّهُ يَعلَمُ ما في السَّماواتِ والأرضِ مِنَ الخَفِيّاتِ واللّهُ بِكُلِّ شَيءٍ عليمٌ ،

(يَمُنّونَ عليكَ أن أسلَموا قُل لاتَمُنّوا علَيَّ إسلامكم)

وبَعداً أن تُخبِرُهُم أنَّهُم لم يُؤمِنوا حقيقَةً" بَل أسلَموا ظاهِرا" طَمَعا "لِلرّئاسَةِ وخَوفا" مِنَ العُقوبَةِ فإنّهم يَمُنّونَ مِنّة" عليكَ أن أسلَموا ظاهِرا "قُل لهُم لاتَمُنّوا عليَّ إسلامَكُم إذ لايَسوىٰ شيئا" عِندي ،

(بَلِ اللّهُ يَمُنُّ عليكُم أن هَداكُم لِلإيمانِ إن كنتُم صادِقين)

وقُل لَهُم علىٰ فَرضِ أنَّكُم أسلَمتُم إسلاما" كامِلا "بِمُوالاةِ عليٍّ (ع) فَلا تَمُنّوا عَلَيَّ إيضا" بَلِ اللّهُ لهُ المِنَّةُ عليكُم أن هَداكُم لِلإيمانِ بِوِلايَتِهِ إن كنتُم صادِقينَ في الإسلام والمُوالاة ،

(إنّ اللّهَ يَعلَمُ غَيبَ السماواتِ والأرضِ واللّهُ بَصيرٌ بِما تَعمَلون)

بالتأكيدِ إنَّ اللهَ عالِمُ الغَيبِ يَعلَمُ غَيبَ السماواتِ والأرضِ و ما خَفِيَ مِن سِرٍّ فيهِما وهُوَ أعلَمُ بالضَّمائِرِ واللّهُ بَصيرٌ بما تعمَلونَ كامِلا" ،

(صَدَقَ اللّهُ العَلِيُّ العظيم)

٥٨
سورة
النصر

(بسم اللّٰهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيم)

بِإسمِ ذاتِيَ الغالِبِ القاهِرِ الفَتّاحِ النّاصِرِ وبِإسمِ رَحمانِيَّتي ورحيمِيَّتي أُوحي إليكَ بِشارَةَ النَّصرِ يا حبيبي،

(إذا جآءَ نَصرُ اللّٰهِ وَالفَتحُ)

حينما يَجيئُ نَصرُ اللّٰهِ لِمُحَمَّدٍ وآلِهِ (ع) علىٰ أعدائِهِم وحينما يَفتَحُ اللّٰهُ لَهُم مَكَّةَ ويَخذُلُ قُرَيشَ وبَني أُمَيَّةَ ، فَيُحَطِّمُ عَلِيٌّ أصنامَهُم ويُطَهِّرُ الكعبةَ منها ،

(ورأيتَ النّاسَ يَدخُلونَ في دينِ اللّٰهِ أفواجاً)

وحينما تَرىٰ يا مُحَمَّد (ص) قَبائِلَ النّاسِ يَدخُلونَ في دينِ الإسلامِ مُعتَنِقينَ التَّوحيدَ نابِذينَ لِلشِّركِ جَماعاتٍ جَماعات ،

(فَسَبِّح بِحَمدِ رَبِّكَ)

فحينَئِذٍ سَبِّحِ اللّٰهَ وقَدِّسهُ و نَزِّههُ مِن جَميعِ النَّقائِصِ وآلْهَجْ بِحَمدِهِ و ثَنائِهِ فلاتَلهُو بِحَلاوَةِ النَّصرِ فَتَغفَل فَتَنتَقِمَ بَل إعفو و اصفَح لِلّٰه ،

(واستَغفِرهُ إنَّهُ كانَ تَوّاباً)

واستغفِرِ اللّٰهَ يا مُحَمَّد (ص) لِذُنوبِ عَشيرَتِكَ الأقْرَبينَ كالعَبّاس و غيرِهِ لِما سَلَفَ مِنهُم الشِّركَ إنَّ اللّٰهَ يَغفِرلَهُم إن تابُوا فَإنَّهُ يكونُ تَوّابا".

(صَدَقَ اللّٰهُ العَلِيُّ العَظيمُ)

٥٩
سورة
النّسآء

(بسمِ اللّهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيم)

بِإسمِ ذاتِيَ الخالِقِ لِجَميعِ الخَلْقِ المُصَوِّرِ لِلخَلائِقِ وبِإسمِ رحمانِيَّتِيَ الواسِعَةِ الشّامِلَةِ لِكُلّ الخَلائِقِ ورحيميَّتِيَ الخاصَّةِ بِأشرَفِها أُوحي إليكَ:-

(يا أيّها النّاسُ اتَّقوا رَبّكُمُ الّذى خَلَقَكُم مِن نَفسٍ واحِدَةٍ و خَلَقَ مِنها زَوجَها)

يا أيُّها البَشَرُ خافُوا اللهَ وأطيعوهُ فهُوَ ربّكُمُ الّذى خَلَقكُم مِن آدَمَ أبيكم و هو نَفسٌ واحِدَةٌ خَلَقها مِن طينٍ وخَلَقَ مِن طينَتِهِ زَوجَها حَوّاءَ أُمّكُم ،

(وبَثَّ مِنهُما رِجالا" كثيرا" و نِساء" واتَّقوا اللّهَ الّذى تَساءَلونَ بِهِ و الأرحام)

ونَشَرَ فى الأرضِ مِن نَسلِهِما رِجالا" ونِساء" كثيرونَ واخشَوا عذابَ اللّهِ الّذى تَساءَلونَ بِهِ فى القَبرِ وعندَ الحِسابِ والصِّراطِ مِن رَبّكم بِهِ وتَساءَلونَ عَن أئِمَّتِكم أهل البيت (ع) أرحامَ نَبيّكم (ص) ،

(إنَّ اللّهَ كانَ عليكُم رَقيبا")

بالتأكيد والقطع واليقين إنّ الله يكون دائما" عليكم رقيباً يُراقبكم كيف تعاملون رحم نبيّكم هل تُوالونهم أو تُعادونهم فيحاسبكم به ،

(وآتوا اليتامى أموالهم ولا تتبدّلوا الخبيث بالطيّب)

واعطوا يتامى رسول الله (ص) ويتامى آل محمّد (ع) وشيعتهم أموالهم كفدكٍ والخمسِ وغيرها ولاتتبدّلوا الشّخصَ الخبيثَ خليفة" بدلَ الطيّب عليّ بن أبي طالب (ع) ،

(ولاتأكلوا أموالهم إلى أموالكم إنّه كان حُوبا" كبيرا")

ولاتأكلوا أموالَ آل محمّد (ع) ويتامى شيعتهم مع أموالكم غصبا" و ظلما" وعُدوانا" إنّ أكلَ أموالهم كانَ إثما" كبيرا" شرعا" و عقلا" و وجدانا" ،

(وإن خِفتُم ألّا تُقسِطوا في اليتامى فانكِحوا ما طابَ لكُم مِنَ النّساءِ مَثنى وثُلاثَ ورُباع)

وإن خِفتُم أن لاتعدِلوا في حَقّ تربيةِ اليتامى إن بَقَوا محرومينَ من عواطِفِ الامومَةِ فتَزوّجوا لِذلكَ ما يَطيبُ لكم مِن النّساءِ يَكُنّ أُمّهاتٍ لهُم إثنان أو ثلاثةٍ أو أربعَةٍ ،

(فإن خِفتُم ألّا تَعدِلوا فواحِدَة" أو ما مَلَكت أيمانُكم ذلكَ أدنى ألّا تَعولوا)

وإن خِفتُم أن لاتعدِلوا بَينَهُنّ في النّفقاتِ والمُضاجِعَةِ فانكِحوا واحِدَةً لا أكثَرَ أو استَخدِموا ما مَلَكَت أيمانكم مِنَ الإماءِ ذلكَ أقرَبُ مِن أن لا تَجوروا ،

(وآتوا النساءَ صَدُقاتِهِنَّ نِحلَةً فإن طِبنَ لكُم عَن شيءٍ مِنهُ نَفساً فكُلوهُ هنيئاً مَريئاً)

وأعطوا النِّساءَ مُهورَهُنَّ مِنحَةً شرعيَّةً لهُنّ فلاتأخُذوا مِن مِهورِهِنَّ شيئاً كبِدْعَةِ عُمَر فإن هُنَّ طِبنَ لكُم عَن شيءٍ مِن مُهورَهُنَّ نفساً فحينئذٍ كُلوهُ هنيئاً مَريئاً بِرُخصَتِهِنَّ ،

(ولاتُؤتوا السُّفَهاءَ أموالَكُم الّتي جَعَلَ اللّهُ لكُم قِياماً)

أيّها الأولياءُ على الأيتامِ لاتُؤتُوا السُّفَهاءَ مِنَ اليَتامى أموالَهُم الّتي تَحتَ وِلايَتِكُم الّتي جَعَلَ اللهُ لكُم التَّصَرُّفَ فيها قِياماً بأُمورِهِم ،

(وارزُقوهُم فيها واكسوهُم وقولوا لهُم قولاً مَعروفاً)

فَيَجِبُ عليكُم الإنفاقَ مِن أموالِهِم في مآكِلِهِم ومَطاعِمِهِم ومَشارِبِهِم و مَلابِسِهِم وإن طالَبوكُم بالأموال قُولوا لهُم قَولاً لَيِّناً مَعروفاً ولا تَغضِبوا عَلَيهِم ،

(وابتَلوا اليَتامى حتّى إذا بَلَغوا النِّكاحَ فإن آنَستُم مِنهُم رُشداً فادفَعوا إليهِم أموالَهُم)

واختَبِروا عُقولَ اليَتامى حينَ بُلوغِهِم سِنَّ البُلوغِ الشَّرعيِّ فإن أحسَستُم مِنهُم رُشداً في عُقولِهِم فادفَعوا إليهِم أموالَهُم وإلّا فَلا ،

(ولاتأكُلوها إسرافاً وبِداراً أن يَكبَروا)

ولاتَأكُلوا أموالَ اليَتامى إسرافاً في الأكلِ والإنفاقِ باستِعجالٍ وإسراعٍ خَشيَةَ أن يَكبُروا فيَأخُذونَها ،

(ومَن كانَ غَنيّاً فَلْيَستَعفِف ومَن كانَ فَقيراً فَلْيأكُل بالمَعروفِ)

ومَن كانَ مِنَ الأولياءِ غَنيّاً فَلْيَستَعفِف ولايَأكُل مِن أموالِ اليَتامى

ومَن كانَ مِنَ الأولياءِ غَنيّا" فَليَستَعفِف ولايأكُل مِن أموالِ اليَتامىٰ مَعَ وِلايَتِهِ عليهِم ومَن كانَ فَقيرا" فَليَأكُل مَعَهُم أكلا" بالمَعروفِ مِن دونِ إسرافٍ ،

(فإذا دَفَعتُم إليهِم أموالَهُم فَأشهِدوا عليهِم وكفىٰ باللّهِ حَسيباً)

فإذا دَفعتُم إلىٰ اليَتامىٰ أموالَهُم عِندَ بلوغِهِم سِنَّ الرُّشدِ فَأشهِدوا عليهِم شاهِدَيْنِ عَدلَيْنِ بالإستِسلام وكفىٰ باللهِ حَسيبا" لَكُم يومَ القيامَه ،

(لِلرِّجالِ نَصيبٌ مِمّا تَرَكَ الوالِدانِ والأقرَبونَ ولِلنّساءِ نَصيبٌ مِمّا تَرَكَ الوالِدانِ والأقرَبون)

فقانونُ الإرثِ الإلٰهيّ هو أنَّ لِلرِّجالِ نَصيبٌ مِمّا تَرَكَ الوالِدانِ و والأقربونَ مِن تَرَكةٍ ولِلنّساءِ نَصيبٌ مِمّا تَرَكَ الوالِدانِ والأقرَبونَ سَواءٌ الأنبياءُ وغَيرِهِم فالأنبياءُ يُوَرِّثون ،

(مِمّا قَلَّ مِنهُ أو كَثُر نَصيبا " مَفروضا")

فَكُلّ وارثٍ يَرِثُ مِن تَرَكَةِ المَيِّتِ مِمّا قَلَّ مِنهُ أو كَثُر كَفَدَكٍ وغَيرِها فَهُوَ إرثٌ لِلوارِثِ نَصيبا" مُعَيَّنا" مَفروضا" مِنَ اللّهِ لايُنسَخ ،

(وإذا حَضَرَ القِسمَةَ أُلُوا القُربىٰ واليَتامىٰ والمساكينُ فارزُقوهُم مِنهُ وقولوا لَهُم قَولا"مَعروفا")

وإذا حَضَرَ حينَ تَقسيمِ الميراثِ عِندَكُمُ الأرحامُ والأقرباءُ واليَتامىٰ و الفُقَراءُ فأطعِموهُم وتَصَدّقوا عليهِم بِمُدٍّ وقولوا لَهُم قَولا"جَميلا"مِنَ الدُّعاءِ ،

(ولْيَخشَ الّذينَ لوتَرَكوا مِن خَلفِهِم ذُرّيّة" ضِعافا" خافوا عليهِم فلْيَتّقوا اللهَ ولْيقولوا قَولا"سَديدا")

وليَحذَرِ الذينَ يُوصونَ بالثُّلثِ لِغَيرِ الوَرَثَةِ لوتَرَكُوا مِن خَلفِهِم بَعدَ مَوتِهِم ذُرِّيَةً" فُقَراءَ ضِعافا" وصِغارا" يَخافونَ عليهِمُ الضِّياعَ و الفَقرَ فليَتَّقوا اللهَ وليُوصوا بالثُّلثِ لهُم وليَقولوا قَولا"صَوابا"بالتَّصدُّقِ عليهِم (إنَّ الَّذين يَأكلونَ أموالَ اليَتامىٰ ظُلما" إنّما يَأكلونَ فى بطونِهِم نارا" وسَيَصلَوْنَ سَعيرا")

بالتأكيدِ اليَقينىّ إنَّ الّذين يَغصِبونَ ويأكلونَ أموالَ يَتامىٰ آلَ مُحمّدٍ(ع) وشيعَتِهِم ظُلما" وعُدوانا" إنّما يَأكلونَ ما سَيَنقَلِبُ فى بطونِهِم نارا" وسَيَنالونَ سَعيرا" فى جَهنَّم ،

(يُوصيكُمُ اللّهُ فى أولادِكُم لِلذَّكَرِ مِثلُ حَظِّ الأُنثَيَيْنِ)

يأمُرُكُمُ اللهُ أمرا" وُجوبِيّا" فَرضا" فى سِهامِ وَرَثَتِكُم مِنَ الإرثِ لِلأولادِ - فَلِلذَّكَرِ منهُم مِثلُ حَظِّ إثنَتانِ مِنَ الإناثِ فالأخُ كأختَيْن ،

(فَإن كُنَّ نِساءً فَوقَ اثنَتَينِ فَلَهُنَّ ثُلُثا ما تَرَكَ)

فَإن كُنَّ بَناتُ المَيِّتِ أكثَرُ مِن إثنَتَيْن ثَلاثَةً أوأكثرفَلَهُنَّ بالإشتراكِ الثُّلثَيْن مِنَ التَّرِكَةِ علىٰ التَّساوي ولِلمَيِّتِ الثُّلثُ ،

(وإن كانَت واحِدَةً فَلَها النِّصفُ ولِأبَوَيْهِ لِكُلِّ واحِدٍ منهُما السُّدُسُ مِمّا تَرَكَ إن كانَ لهُ وَلَدٌ)

وإن كانتِ البِنتُ لِلمَيِّت واحِدَةً فقَط فَلَها النِّصفُ مِنَ التَّرِكَةِ ولِأبَوَى المَيِّتِ لِكُلِّ واحِدٍ مِنهُما السُّدُسُ مِمّا تَرَكَ إن كانَ لهُ بِنت ،

(فإن لم يكُن لهُ وَلَدٌ و وَرِثَهُ أبواهُ فَلِأُمِّهِ الثُّلث)

فَإن ماتَ ولم يكُن لهُ وَلَدٌ لاذَكَرٌ ولا أُنثىٰ وَوَرِثَهُ أبَواهُ فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ مِنَ التَّرِكَة ،

التركة والباقي للأب .

(وإن كان له إخوة فلأمه السدس)

وإن مات الميت وكان له إخوة وليس له أولاد فلأمه السدس والباقي للإخوة ،

(من بعد وصية يوصي بها أو دين)

وتقسيم التركة على الورّاث يجب أن يكون بعد إنفاذ وصية أوصى بها الميت لأحد أو يوصي بأداء دين لأحد ،

(آباؤكم وأبناؤكم لا تدرون أيهم أقرب لكم نفعا" فريضة" من الله إن الله كان عليما" حكيما")

هذه الفروض والسهام حسب المصالح الإلهية فإنكم لا تدرون أيّ واحد من آبائكم أو أبنائكم أقرب نفعا" لكم فهذه فريضة من الله إنّ الله كان عليما" حكيما" بمصالحكم ،

(ولكم نصف ما ترك أزواجكم إن لم يكن لهنّ ولد)

وأما ميراث الزوج من زوجته فلكم أيها الرجال نصف ما ترك زوجاتكم إن لم يكن لهنّ ولد لا ذكر ولا أنثى ؛

(فإن كان لهنّ ولد فلكم الربع مما تركن من بعد وصية يوصين بها أو دين)

فإن كان للزوجات أولاد واحد أو أكثر أنثى أو ذكر فحينئذ لكم أيها الرجال الربع مما تركن الزوجات من بعد إنفاذ وصية يوصين بالثلث أو أداء دين ،

(ولَهُنَّ الرُّبعُ مِمّا تَركتُم إن لم يكُن لكُم وَلَدٌ فإن كانَ لكُم وَلَدٌ فلَهُنَّ الثُّمنُ مِمّا تَركتُم مِن بَعدِ وصيَّةٍ تُوصون بها أو دَيْن)

ولِلزَّوجاتِ الرُّبعُ مِمّا تَركتُم مِنَ الميراثِ إن لَم يَكُن وَلَدٌ لا ذَكَرٌ و لا أُنثىٰ فإن كانَ لكُم وَلَدٌ ولَو جَنينٌ واحِدٌ فلَهُنَّ الثُّمنُ مِمّا تَركتُم بَعدَ إنفاذِ وصيَّةٍ أو أداءِ دَيْنٍ،

(وإن كانَ رَجُلٌ يُورث كلالة" أو امْرَأَةٌ ولَهُ أخٌ أو أُختٌ فلِكُلِّ واحِدٍ مِنهُما السُّدس)

وإن كانَ المَيِّتُ رجُلٌ يُورثُ كَلالَةً أقرباءَ مِنَ الأُمِّ أو كانَتِ المَيِّتَةُ إمرأةً تورِثُ كَلالَةً ولِلمَورِثِ أخٌ أو أُختٌ مِنَ الأُمِّ فَلِكُلِّ واحِدٍ مِنهُما السُّدُس،

(فإن كانوا أكثَرَ مِن ذلكَ فَهُم شُرَكاءُ في الثُّلثِ مِن بَعدِ وصيَّةٍ يُوصى بِها أو دَيْنٍ)

فإن كانوا الوُرّاثُ أكثَرَ مِن أخٍ أو أُختٍ فكانوا إخوَةً أو أخَواتٍ أو إخوَةً مَعَ أخَواتٍ فَهُم شُرَكاءُ في الثُّلُثِ بالتّساوي مِن بَعدِ إنفاذِ وصيَّةٍ أو أداءِ دَيْنٍ،

(غير مُضارٍّ وصيَّة" مِنَ اللّهِ واللّهُ عليمٌ حليمٌ)

بِشَرطِ أن لاتكونَ وصيَّةُ المَيِّتِ مُضارّاً بالوَرَثَةِ كأنْ يُوصي بإعطاءِ جَميعِ التَّرِكَةِ أو أكثَرَ مِنَ الثُّلثِ لِشَخصٍ مُعيَّنٍ أو وِجهَةٍ ويُوصي بِحرمانِ بَعضِهِم مِنَ الإرثِ،

(تِلكَ حُدودُ اللّهِ ومَن يُطِعِ اللّهَ ورَسولَهُ يُدخِلهُ جَنّاتٍ تَجري مِن تَحتِها الأنهارُ خالِدينَ فيها وذلِكَ الفَوزُ العَظيمُ)

تِلكَ الأحكامُ في المَواريثِ حُدودُ اللّهِ المفروضَةُ ومَن يُطِعِ اللّهَ ورَسولَهُ في أحكامِهما يُدخِلهُ جَنّاتٍ تجري مِن خِلالِها الأنهارُ خالِدينَ فيها وذلكَ هُوَ الفَوزُ العَظيمُ يومَ القيامَه ،

(ومَن يَعصِ اللّهَ ورَسولَهُ ويَتَعَدَّ حُدودَهُ يُدخِلهُ ناراً" خالِداً" فيها ولَهُ عذابٌ مُهين)

ومَن يَعصِ اللّهَ ورَسولَهُ ويَتعدّىٰ حُدودَ اللّهِ في المواريثِ فَيُحرِمُ الزَّهراءَ (ع) مِنَ الإرثِ يُدخِلهُ اللّهُ ناراً" خالِداً" فيها إلىٰ الأبَدِ ولَهُ عذابٌ يُخزيهِ في جَهنّم ،

(واللّاتي يَأتينَ الفاحِشَةَ مِن نِسائِكُم فاستَشهِدوا عَلَيهِنَّ أربَعَةً مِنكُم)

وغيرِ المُحصناتِ اللّاتي يَأتينَ الزِّنا مِنَ النِّساءِ أيُّها المُسلِمون فاستَشهِدوا عَلَيهِنَّ في فِعلِهِنَّ أربَعَةً" مِنَ الرِّجالِ العُدولِ المُومِنينَ ،

(فَإن شَهِدوا فَأمسِكوهُنَّ في البُيوتِ حَتّىٰ يَتَوفّاهُنَّ المَوتُ أو يَجعَلُ اللّهُ لَهُنَّ سبيلا")

فَإن شَهِدوا علىٰ زِنا هنَّ كالميلِ في المُكحَلَةِ فاحبِسوهُنَّ في البُيوتِ حتّىٰ المَوتِ أو يَفرِضَ اللّهُ لَهُنَّ حَدَّ الزِّنا فَيُطلَقُ سِراحُهُنَّ ،

(واللَّذانِ يَأتيانِها مِنكُم فآذوهُما فإن تابا وأصلَحا فَأعرِضوا عنهُما إنَّ اللّهَ كانَ تَوّابا" رحيما")

وحَدُّ اللَّذانِ يَأتِيانِ الفاحِشَةَ مِن الرِّجالِ والنِّساءِ غيرِ المُحصِنين فآذوهُما بِمِأةِ جَلدَةٍ فإن تابا وأصلَحا بَعدَها فأطلِقوا سِراحِهما إنَّ اللّهَ كانَ تَوّابا" رحيما" لهُما ،

(إنّما التَّوبَةُ على اللهِ لِلّذينَ يَعمَلونَ السّوءَ بِجَهالَةٍ ثُمَّ يتوبونَ مِن قَريبٍ)

إنّما قبولُ التَّوبَةِ مُنحَصِرَةٌ وجوبُها على اللهِ لِلّذين يَعمَلونَ السّوءَ بِجَهالَةٍ لا بِعِلمٍ وعَمدٍ ثُمَّ يتوبونَ مِن قَريبٍ فلا يُضِرّونَ على الإثمِ ،

(فَأُولئِكَ يَتوبُ اللهُ عليهِم و كانَ اللهُ عَليما " حكيما ")

فأُولئِكَ التّائِبونَ عَن قريبٍ يَتوبُ اللهُ عليهِم ويَغفِرلهُم ذُنوبَهُم لا المُصِرّونَ على الذّنوبِ وكانَ اللهُ دائِما" عليما" حكيما" بِعِبادِهِ ،

(وليسَتِ التَّوبَةُ لِلّذين يَعمَلونَ السَّيِّئاتِ حتّىٰ إذا حَضَرَ أحَدَهُمُ المَوتُ قالَ إنّي تُبتُ الآن)

وليسَتِ قبولُ التَّوبَةِ واجِبَةٌ على اللهِ لِلّذين يَعمَلونَ السَّيِّئاتِ عامِدينَ مُصِرّين حتّىٰ إذا حَضَرَ أحَدَهُم أجَلُ المَوتِ فيقولُ إنّي تُبتُ الآن كَفِرعَون ،

(ولا الّذين يَموتونَ وهُم كُفّارٌ ، أُولئِكَ أعتَدنا لَهُم عَذابا" أليما)

وليسَتِ التَّوبَةُ تَشمُلُ الّذين يَموتونَ وهُم كُفّارٌ بِوِلايَةِ آلِ مُحَمّدٍ وعليّ (ع)

فأُولئِكَ الكُفّارُ أعتَدنا لَهُم عَذابا" أليما" في الجَحيم ،

(يا أيُّها الّذين آمَنوا لا يَحِلُّ لَكُم أن تَرِثوا النِّساءَ كُرها ")

أيّها المُسلِمونَ الّذين آمَنوا ظاهِرا" لا يَحِلُّ لَكُم أن تَغتَصِبوا إرثَ النِّساءِ وتَسلُبوا مِنهُنَّ حَقَّ الإرثِ كالزَّهراءِ بِإكراهٍ ،

(ولا تَعضُلوهُنَّ لِتَذهَبوا بِبَعضِ ما آتيتُموهُنَّ)

ولا يَحِلُّ لكم أن تَمنَعوهُنَّ مُهورَهُنَّ وتَسلُبوهُنَّ صَداقَهُنَّ لِتَذهَبوا بِبَعضِ ما آتيتُموهُنَّ مِن الصَّداقِ كما فَعَلَ عُمَر ،

(إلّا أن يأتين بفاحشةٍ مُبيّنةٍ)

إلّا إنّه يجوز جرمانهنّ من مهورهنّ إذا يأتين بفاحشة الزنا الثابتة بالبيّنة الشرعيّة كالهندومرجانه ،

(وعاشروهنّ بالمعروف فإن كرهتموهنّ فعسىٰ أن تكرهوا شيئا "ويجعلُ اللهُ فيهِ خيرا" كثيرا")

وعاشروا نساءكم معاشرة" بالمعروف المتعارف من النفقة و المعيشة فإن كرهتموهنّ قلبا" فعسىٰ أن تكرهوا شيئا" ويجعلُ اللّهُ فيهِ خيرا" كثيرا" ،

(وإن أردتم إستبدالَ زوجٍ مكانَ زوجٍ وآتيتم إحداهنّ قنطارا " فلا تأخذوا منهُ شيئا")

وإن أردتم أيّها المسلمونَ أن تستبدلوا زوجة" مكانَ زوجةٍ كأن كانت لكم أربعة وأردتم خامسة فلابدّ من طلاقِ إحدىٰ الأربعة وآتيتموها مهرها ولو قنطاراً فلا تاخذوا منها شيئا"

(أتأخذونهُ بهتانا " و إثما " مُبينا ")

فكيفَ تأخذونَ شيئا" من مهورهنّ هل تأخذونهُ بهتانا" علىٰ رسولِ اللّهِ يقولكم إنّهُ حرّمَ ما زادَ علىٰ مهرِ السُّنّةِ فأخذكم ذلكَ إثمٌ بيّنٌ ،

(وكيفَ تأخذونهُ وقدأفضىٰ بعضكم إلىٰ بعضٍ وأخذنَ منكم ميثاقاً غليظا)

وكيفَ يجوزُ أن تأخذونهُ وقدسبقَ أن جامعَ بعضكم البعض فاستحقّت المهرَ كلّهُ بذلكَ وقدأخذنَ زوجاتكم منكم ميثاقا" ضمنَ عقدِ النّكاحِ غليظا" بأن تدفعوا إليهنّ المهرَ كلّه ،

(ولاتَنكِحوا ما نَكَحَ آباؤكم من النساءِ إلّا ما قَد سَلَفَ إنّهُ كانَ فاحِشَةً و مَقتاً وساءَ سبيلا)

ونَنهاكُم نَهيا جَزما في التّحريم لاتَنكِحوا ما نَكَحَ آباؤُكم مِن زوجاتٍ فَهُنَّ كَأُمّهاتِكُم إلّا ما قَدسَلَفَ منكُم التّزويجُ بِهِنَّ قَبلَ الإسلامِ فلاكَفّارَةَ عليهِ وانتَهوا مِنَ الآنِ فَما عِدا إنّهُ كان فاحِشَةً ومَقتاً عندَ اللّهِ وبِئسَ الطّريق لِلنِّكاح ،

(حُرِّمَت عليكُم أُمّهاتِكُم وبَناتُكُم وأخَواتُكُم وعَمّاتُكُم وخالاتُكُم)

حُرِّمَت عليكُمُ النِّكاحُ والإستِمتاعُ بالشَّهوَةِ لَمساً ونَظراً حُرمَةً أبَدِيَّةً بإمّهاتِكُم وإن عَلَت وبَناتِكُم وإن سَفَلَت وأخَواتِكُم وبَناتِها وعمّاتِكُم وخالاتِكُم دونَ بَناتِهِنّ ،

(وبَناتُ الأخِ وبَناتُ الأختِ وأُمّهاتُكُم اللّاتي أرضَعنَكُم وأخواتُكُم مِنَ الرّضاعَةِ)

وحُرِّمَت عليكُم حُرمَةً أبَدِيَّةً بَناتُ الإخوَةِ أيّاً كانوا وبَناتُ الأختِ أيّاً كُنَّ وأُمّهاتِكُم مِنَ الرّضاعَةِ وأخواتِكُم مِنَ الرّضاعَة ،

(وأُمّهاتُ نِساءِكُم وربائِبُكُمُ اللّاتي في حُجورِكُم مِن نِسائِكُمُ اللّاتي دَخَلتُم بِهِنَّ)

وحُرِّمَت عليكُم حُرمَةً أبَدِيَّةً أُمّهاتُ نِساءِكُم مَهما عَلَتْ وربائِبُكُمُ اللّاتي رَبَّيتُموهُنَّ في حُجورِ نِساءِكُمُ اللّاتي دَخَلتُم بِهِنَّ لا نِساءِكُم بالعَقدِ وَحدَه ،

(فَإن لَم تكونوا دَخَلتُم بِهِنَّ فلاجُناحَ عليكُم وحَلائِلُ أبنائِكُمُ الّذين مِن أصلابِكُم)

فإن لَم تكونوا دَخَلتُم بِنساءِكُم فلاجُناحَ عَلَيكُم مِنَ العَقدِ على رَبيبا تِهِنَّ وَحَلائِلُ أبناءِكُم مِنَ الزَّوجاتِ إذا كانوا مِن أصلابِكُم لا الَّذينَ تَبَنَّيتُموهُم كزيدٍ لرسولِ اللّه (ص)،

(وأنْ تَجمَعوا بَيْنَ الأُختَيْنِ إلّا ما قَد سَلَف إنَّ اللّهَ كانَ غَفورا" رحيما)

وحُرِّمَ عليكُم أن تَجمَعوا بَيْنَ الأُختَيْنِ في العَقدِ مَعا" إلّا أنَّهُ لم يَحرُم ما قَد سَلَف مِنكُم العَقدُ عليهِنّ قَبلَ هذا الحُكم إنَّ اللّهَ كان غفورا" رحيماً لكم فيهِ،

(والمُحصَناتُ مِنَ النِساءِ إلّا ما مَلَكَت أيمانِكُم كتابَ اللّهِ عليكُم)

وحُرِّمَت عليكُمُ المُحصَناتُ ذَواتُ الأزواجِ مِنَ النِّساءِ ولَو كُنَّ في العِدَّةِ أو العَقدِ المُنقَطِعِ إلّا ما مَلَكَت أيمانِكُم بالأسرِ مِن نِساءِ الكُفّارِ الحَربِيّين كَتَبَ اللّهُ عليكُم ذلِكُ،

(وأُحِلَّ لَكُم ما وَراءَ ذلِكُم أن تَبتَغوا بِأموالِكُم مُحصِنينَ غَيرَ مُسافِحين)

وأُحِلَّ اللّهُ لكُم نِكاحَ ما وَراءَ ذلِكُم مِنَ النِساءِ غَيرِ المُحَرَّمَةِ أن تطلُبوا نِكاحَهُنَّ وتُقَدِّموا لَهُنَّ مِن أموالِكُمُ المَهرَ مُحصِنينَ بالزّواجِ غَيرَ مُسافِحينَ بالزِّنا،

(فما استَمتَعتُم بِهِ مِنهُنَّ فآتوهُنَّ أُجورَهُنَّ فَريضَةً)

فما استَمتَعتُم مِتعَةَ النِّساءِ بالعَقدِ المُنقَطِعِ والزَّواجِ المُؤَقَّتِ بالمَهرِ مِنهُنَّ فَأعطوهُنَّ مَهرَهُنَّ أجرَ مِتعَتِهِنَّ فريضةً واجِبَةً،

(ولاجُناحَ عليكُم فيما تَراضَيتُم بِهِ مِن بَعدِ الفَريضَةِ إنَّ اللّهَ كانَ عليما" حكيما")

ولا إثمَ عليكُم فيما تَراضَيْتُم بهِ مِن أن تَهَبَ المَرأةُ لكُم مِن مَهرِها مِن بَعدِ العَقدِ بِرِضاءِ ها الكامِل دونَ إكراهٍ إنَّ اللهَ كانَ عليما "حكيما "بِمَصالِحِكُم ،

(ومَن لَم يَستَطِع مِنكُم طَوْلا "أن يَنكِحَ المُحصَناتِ المُؤمِناتِ فَمِن ما ـ مَلَكَت أيْمانِكُم مِن فَتَياتِكُمُ المُؤمِنات)

ومَن لَم يَقدِر ولَم يَستَطِع ويَتَمكَّن مِنكُم أيُّها الرِّجال مالا "وثَروَةً أن يَتَزوَّجَ الحَرائِرَ المُحصَناتِ المُؤمِناتِ فَليَتَزوَّجِ الإماءَ الّتي مَلَكَت أيْمانِكُم مِنَ الجَواري المُؤمِنات،

(واللّهُ أعلَمُ بِإيمانِكُم بَعضَكُم مِن بَعضٍ)

وشرطُ الإيمانِ في الإماءِ هُوَ أن يُجرينَ الشَّهادَتَيْن وإلاّ فلايجوزُ نِكاحُ الكافِراتِ واللّهُ أعلَمُ بإيمانِكُمُ الحقيقيّ بعضكم مِن بَعضٍ،

(فانكِحوهُنّ بِإذنِ أهلِهِنَّ وآتوهُنَّ أُجورَهُنَّ بالمَعروف)

فانكِحوا الإماءَ بِإذنِ أولياءِهِنَّ وساداتِهِنَّ وأعطوهُنَّ مَهورَهُنَّ بالعَدلِ والوَفاءِ من غَيرِ بَخسٍ أو تأخيرٍ،

(مُحصَناتٍ غير مُسافِحاتٍ ولا مُتَّخِذاتِ أخدانٍ)

فَليَأْذَن لَهُنَّ أولياءَهُنَّ بالزّواجِ المُوَقَّتِ أو الدّائِمِ إذا كُنَّ مُحصَناتٍ بالزّواجِ والعَقدِ غَيرَ مُسافِحاتٍ بالزِّنا ولامُتَّخِذاتٍ أخِلّاءَ في الخَفاء ،

(فَإذا أُحصِنَّ فَإن أتَيْنَ بِفاحِشَةٍ فعَليهِنّ نِصفُ ما عَلى المُحصَناتِ مِنَ العَذاب)

فَإذا أُحصِنَّ الإماءُ بالعَقدِ فَإن أتَيْنَ بِفاحِشَةِ الزِّنا بَعدَ العَقدِ فَعَليهِنَّ الحَدُّ نِصفُ ما على المُحصَناتِ الحَرائِرِ مِنَ الجَلْدْ ،

(ذلكَ لِمَن خَشِيَ العَنَتَ منكُم وإن تَصبِروا خيرٌ لكُم واللهُ غفورٌ رحيمٌ)
ذلكَ الأمرُ بِنِكاحِ الإماءِ هُوَ لِمَن خافَ الوُقوعَ في الحَرامِ والوُقوعَ في المَشَقَّةِ منكُم وإلّا فإنْ تَصبِروا حتّىٰ تَتَزَوَّجوا الحرائِرَ خيرٌ لكُم واللّهُ غفورٌ رحيمٌ لكم ،

(يُريدُ اللهُ لِيُبَيِّنَ لكُم ويَهديكُم سُنَنَ الّذين مِن قَبلِكُم ويَتوبَ عليكُم واللهُ عليمٌ حكيم)
يُريدُ اللهُ بِتَشريعِ هذهِ الأحكامِ لِيُبَيِّنَ لكُم مَصالِحَكُمُ الإجتماعِيَّةَ والفَردِيَّةَ ويَهديكُم إلىٰ سُنَنِ الأنبياءِ مِن قَبلِكُم ويَتوبَ عليكُم واللّهُ عليمٌ حكيمٌ بِمَصالِحِكُم ،

(واللّهُ يُريدُ أن يَتوبَ عَليكُم ويُريدُ الّذينَ يَتَّبِعونَ الشَّهَواتِ أن تَميلوا مَيْلاً "عظيما")
واللهُ سُبحانَهُ يُريدُ بِتَشريعِ المِتعَةِ أن يتوبَ عليكُم ويُريدُ الّذينَ يَتَّبِعونَ الشَّهَواتِ بِتَحريمِ المِتعَةِ أن تَميلوا عَن وِلايَةِ آل محمدٍ (ع) مَيْلاً "عظيما" وإنحرافاً "كبيرا" ،

(يُريدُ اللّهُ أن يُخَفِّفَ عنكُم و خُلِقَ الإنسانُ ضَعيفا ")
يُريدُ اللّهُ بِتَشريعِ المِتعَةِ أن يُخَفِّفَ عنكُم ثِقلَ التّكاليفِ ويُسَهِّلَ عليكم مُمارَسَةَ الشَّهواتِ المُحَلَّلَةِ وخُلِقَ الإنسانُ ضَعيفاً "أمامَ شَهَوَتِهِ الجِنسيّةِ ونَفسِهِ الأمّارَةِ ومكائِدِ الشّيطان فالعَلاجُ مُنحَصِرٌ بالمِتعَةِ ،

(يا أيّها الّذين آمَنوا لاتأكلوا أموالَكُم بَيْنَكُم بالباطِل)
يا أيّها المُسلِمونَ نَنهاكُم نَهياً "تَنزيهيّاً" مُولَوِيّاً" قَطعيّاً "لا تأكُلوا أكلَ

غصب ونهب وسلب أموال بعضكم البعض ظلما" وعدوانا" وسحتا " كسرقة أو ربا أو قمار وغيرها سيما أموال آل محمد (ع) فلا تأكلوها ،

(إلا أن تكون تجارة" عن تراض منكم)

ونستثني من أكل الأموال ما تكون تجارة" عن تراض واختيار منكم بعقد بيع أو هبة أو صلح أو إجارة أو مضاربة أو شركة أو نكاح و ولاء و إرث ،

(ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيما")

وننهاكم نهيا" مولويا" قطعيا" أن لا تقتلوا النفوس المسلمة والمحترمة ونفوسكم بالانتحار والإلقاء في التهلكة وإسقاط الأجنة كإسقاط عمر جنين الزهراء محسنا" إن الله كان بكم رحيما" بهذا النهي ،

(ومن يفعل ذلك عدوانا" وظلما" فسوف نصليه نارا" وكان ذلك على الله يسيرا)

ومن يفعل ذلك الحرام أي أكل الأموال غصبا" كغصب الفدك و قتل النفس كقتل محسن عدوانا" وظلما" على آل محمد (ع) فسوف نصليه من ساعة موته نار جهنم وكان ذلك علينا سهلا "يسيرا" ،

(إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم و ندخلكم مدخلا" كريما")

أيها المسلمون إن تجتنبوا كبائر الآثام التي تنهون عنها كمخالفة آل محمد (ع) وارتكاب القتل والغصب نكفر ونمحو عنكم سيئاتكم الصغائر وندخلكم مدخلا" كريما" في شفاعة آل محمد (ع) ،

(ولاتَتَمَنَّوا ما فَضَّلَ اللّٰهُ بِهِ بعضكم علىٰ بَعـــض)
ونَنهاكُم أيُّها المسلمون لاتَتَمَنَّوا تَمنّيا" حراما" وحَسَدا" ما فَضَّلَ اللـهُ بعضكم وهُم آل مُحمّدٍ (ع) وذُرّيتَهُم علىٰ بَعضٍ أى سائِرِ المُسلمين،

(لِلرِّجالِ نَصيبٌ مِمّا اكتَسَبوا و لِلنِّساءِ نَصيبٌ مِمّا اكتَسَبنَ)
وعليكم بالعَملِ لِلّهِ واكتِسابِ الأجرِ والفَضلِ بِهِ فَلِلرِّجالِ ثَوابٌ مِمّا اكتَسَبوا مِن عَمَلِ الخَيرِ ولِلنِّساءِ إيضا" نَصيبٌ مِنَ الأجرِ و الثَّوابِ مِمّا اكتَسَبنَ مِنَ الأعمال،

(واسأَلوا اللّٰهَ مِن فَضلِهِ إنَّ اللّٰهَ كانَ بِكُلِّ شَيءٍ عليما")
وعليكُم بالإبتِهالِ إلىٰ اللّٰهِ بِأن يَتَقَبَّلَ أعمالَكُم ويُثيبَكُم عليها و اسأَلوهُ أنْ يُوَفِّقَكُم لِأعمالِ الخَيرِ والصّالِحاتِ واسألوهُ مِن فَضلِهِ ورَحمَتِهِ إنَّ اللّٰهَ يَجودُ بِهِ عليكُم إنَّهُ كانَ بِكُلِّ شَيءٍ تَسألوهُ عليما"

(ولِكُلٍّ جَعَلنا مَوالِيَ مِمّا تَرَكَ الوالِدانِ والأقرَبونَ والّذينَ عَقَدَت أيمانكم)
ولِكُلِّ فَردٍ يموتُ جَعَلنا مَوالِيَ لِلميراثِ مِمّا تَرَكَهُ مِن أموالٍ و أملاكٍ كالوالِدانِ لِلمَيِّتِ أو الأقرَبونَ والحُلَفاءُ الّذين عَقَدتْ أيمانِكم الوِلاءَ لَهُم،

(فَآتوهُم نَصيبَهُم إنَّ اللّٰهَ كانَ علىٰ كلِّ شَيءٍ شهيداً)
فَنَأمُرُكُم أمرا" وُجوبِيّا" مَولَوِيّا" حَتما" فَآتوا الوَرَثَةَ الشّرعيّينَ بالنَّسَبِ والسَّبَبِ والوِلاءِ نَصيبَهُم مِنَ الإرثِ فلاتَمنَعوا الزَّهراءَ مِن إرثِ أبيها إنَّ اللّٰهَ علىٰ كلِّ شَيءٍ تَعمَلونَ رَقيبٌ وشاهِدٌ،

(ألرّجالُ قوّامونَ علىٰ النّساءِ بما فَضّلَ اللهُ بَعضَهُم علىٰ بَعضٍ و بما أنفَقوا مِن أموالِهم)

ألأزواجُ الرّجالُ هُم قوّامونَ علىٰ النّساءِ برِعايَةِ مَصالِحِهِنَّ الدّينيَّةَ و الدُّنيَويَّةَ بِحُدودِ ما فَضّلَ اللهُ بَعضَهُم علىٰ بعضٍ في الرّزقِ والنَّفَقَةِ ،

(فالصّالِحاتُ قانِتاتٌ حافِظاتٌ لِلغَيبِ بِما حَفِظَ اللّه)

فالنّساءُ الصّالِحاتُ كأُمّهاتِ آلِ مُحمّدٍ المَعصومينَ مُطيعاتٌ لِلّهِ ولِرَسولِهِ وأهلِ بَيتِهِ (ع) حافِظاتٌ عِرضَ أزواجِهِنَّ في غيابِهِم بما حَفِظَ اللّهُ مِنْ أعراضِهِنَّ ،

(واللّاتي تَخافونَ نُشوزَهُنَّ فَعِظوهُنّ)

وأما النّساءُ اللّاتي تَخشَوْنَ نُشوزَهُنَّ بالعِصيانِ والخِيانَةِ فَعِظوهُنَّ بِمواعِظِ القُرآنِ والعِترَةِ كعائِشَةَ وحَفصَةَ وأُمّ حَبيبَه ،

(واهجُروهُنّ في المَضاجِعِ واضرِبوهُنّ)

فإن لَم يَتّعِظنَ بالمَواعِظِ فَيَجِبُ عليكُم أن تَهجُروهُنّ في مَضاجِعِ النَّومِ والسِّفادِ ولاتُدانِيوهُنَّ ، وإلّا فاضرِبوهُنَّ حتّىٰ يَتّعِظنَ ،

(فإن أطعنَكُم فلا تَبغوا عليهِنّ سبيلا")

فإن أطعنَكُم في أيِّ مَرتَبَةٍ تأديبيَّةٍ فلاتَبغوا وتَظلِموا عليهِنّ بالمَرتَبَةِ اللّاحِقَةِ الأشَدّ تأديبا" ولاتَعتَدوا عليهِنّ ،

(إنَّ اللّهَ كانَ عليّا" كبيرا")

لِذالِكَ فإنَّ عَليّا" أميرَ المُؤمنين (ع) لَم يَبغِ علىٰ عائِشَةَ بعدَ حَربِ الجَمَلِ بَل أطلَقَ سِراحَها وأرجَعَها لِلمَدينَةِ لِأنَّ اللّهَ كانَ أزَلا" وأبَدا" عليّا"

كبيرا" ،

(وإن خِفتُم شِقاقَ بَيْنِهما فابعَثوا حَكَما" مِن أهلِهِ وحَكَما" مِن أهلِها) وإن أحسَستُم خَوْفا" مِن أن يَحصَلَ شِقاقا" بَيْنَ الزَّوجِ وزَوجَتِهِ فابعَثوا حَكَما" مِن أهلِ الزَّوجِ وحَكَما" مِن أهلِها لِيَرفَعا الشِّقاقَ و الخُصومَةَ و النِّزاع ،

(إن يُريدا إصلاحا" يُوَفِّقِ اللّهُ بَيْنَهُما إنَّ اللّهَ كانَ عليما" خبيرا") وإن كانَ الحَكَمَيْن يُريدا إصلاحا" بَيْنَ الطَّرفَيْن يُوَفِّقِ اللهُ بَيْنَهما ـ بالإصلاحِ وإن أرادا الخيانَةَ كالحَكَمَيْنِ بِمِقْين فَلا، إنَّ اللّهَ كانَ عليما" خَبيرا" بِتَشريعِ التَّحكيم،

(واعبُدوا اللّهَ ولاتُشرِكوا بِهِ شيئا" و بِالوالِدَين إحسانا") ونَأمُرُكُم أمرا" وُجوبيّا" مَولويّا" تَشريعيّا" تَنزيهيّا" حَتما" أن اعبُدوا اللّهَ كما أرادَ مِنكُم أن تَعبُدوهُ في القرآنِ ولاتُشرِكوا بِهِ شيئا" في العِبادَةِ ولاتَبتَدِعوا فيها ونَأمُرُكُم بالوالِدَيْنِ إحسانا" تُحسِنوا إليهما ،

(وبِذي القُربىٰ واليَتامىٰ والمَساكينِ والجارِ ذي القُربىٰ و الجارِ الجُنُب)

ونَأمُرُ إحسانا" تُحسِنوهُ بِذي القُربىٰ مِن أرحامِكُم وأقرِباءِكُم واليَتامىٰ مِن دونِ أبٍ أو أمٍّ والمَساكينِ الفُقَراءِ والجارِ مِن أقرِباءِكُم والجارِ الأجنبيِّ عنكُم ،

(والصّاحِبِ بالجَنْبِ و ابنِ السَّبيل وما مَلَكَت أيْمانكم)

وأن تُحسِنوا إحسانا" بالصّاحِبِ بالجَنْبِ المُجالِسِ والصَّديقِ في السَّفَر

والحَضَرِ والجارِ المُفتَقِرِ في سَبيلِ سَفَرِهِ وما مَلَكَت أيمانكم مِنَ العَبيدِ والإماءِ والرَّفيقِ والجَواري ،

(إنَّ اللّٰهَ لا يُحِبُّ مَن كانَ مُختالاً "فَخورا")

بِالتأكيدِ إنَّ اللّٰهَ لا يُحِبُّ مَن كانَ مُتَكَبِّراً" على الوالِدَيْنِ والأقرَبينَ وسائِرِ الأصنافِ فَخورا" يَفتَخِرُ عليهِم بالجاهِ والمالِ ،

(ألَّذينَ يَبخَلونَ و يَأمُرونَ النّاسَ بالبُخلِ)

وإنَّ اللّٰهَ لا يُحِبُّ الَّذينَ يَبخَلونَ عَنِ الإنفاقِ الواجِبِ و يَأمرونَ النّاسَ بالبُخلِ وعَدَمِ دَفعِ الخُمسِ لِآلِ مُحَمَّدٍ(ع) والزَّكاةِ والصَّدَقاتِ ،

(ويكتُمونَ ما آتاهُمُ اللّٰهُ مِن فَضلِهِ وأعتَدنا لِلكافِرينَ عذاباً مُهينا)

ويكتُمونَ ويُخفونَ ما آتاهُمُ اللّٰهُ مِنَ الأموالِ والثَّرَواتِ مِن فَضلِهِ على آلِ مُحَمَّدٍ(ع) فَليَعلَموا أنّا أعتَدنا لِلكافِرينَ البُخَلاءَ عَذاباً" مُهينا " في جَهَنَّمَ ،

(والَّذينَ يُنفِقونَ أموالَهُم رِئاءَ النّاسِ ولا يُؤمِنونَ باللّٰهِ ولا بِاليَومِ الآخر)

إنَّ اللّٰهَ لا يُحِبُّ الَّذينَ يُنفِقونَ أموالَهُم رياءً" بِمَرأىً" مِن عُيونِ النّاسِ لا لِلّٰهِ ولا يُؤمِنونَ باللّٰهِ وبِرَسولِهِ وأهلِ بَيْتِهِ(ع) ولا بِاليَومِ القيامَه ،

(ومَن يَكُنِ الشَّيطانُ لهُ قَرينا " فَساءَ قَرينا)

كُلّ أُولئِكَ قُرَناءُ الشَّيطانِ ومَن يَكُنِ الشَّيطانُ لهُ قرينا" مِن دونِ اللّٰهِ وأولياءِهِ فَساءَ قَرينا" لَهُ حيثُ يُغويهِ ويُضِلُّهُ ويُهلِكُهُ ويُرديهِ ،

(وماذا عَلَيهِم لو آمَنوا باللّٰهِ واليومِ الآخِرِ وأنفَقوا مِمّا رَزَقَهُمُ اللّٰهُ و

كانَ اللهُ بِهِم عليما")

ونسأل مُستَنكِرينَ ماذا علىٰ أُولئِكَ لو آمَنوا باللهِ وبِرَسولِهِ وأهل بَيْتِهِ وباليومِ الآخِرِ وَوِلايَةِ قَسيمِ الجَنَّةِ والنّارِ وماذا عَليهِم لو أنفَقوا الخُمسَ لِآلِ مُحَمّدٍ (ع) مِمّا رزَقَهُمُ اللهُ مِن أموالٍ وكانَ اللّهُ بِهِم عليما "بما فَعَلوهُ ،

(إنَّ اللّهَ لايَظلِمُ مِثقالَ ذَرَّةٍ وإن تَكُ حَسَنَةً يُضاعِفها ويُؤتِ مِن لَدُنهُ أجرا" عظيما)

إنَّ اللهَ عادِلٌ لايَظلِمُ أحدا" بِمِثقالِ ذَرَّةٍ جَزاءَ عَمَلِهِ وإن تَكُ حَسَنَةً لِأحَدٍ يُضاعِفها تَفَضُّلا "ويُؤتي مَن يشآءُ مِن لَدُنهُ أجرا" عظيما" ،

(فَكيفَ إذا جِئنا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهيدٍ وجِئنا بِكَ علىٰ هؤلاءِ شهيدا ")

فكيفَ حالُ المُنافِقينَ يَومَ القِيامَةِ حينما نُحضِرُ لِكُلِّ أُمَّةٍ مِنَ الأُمَمِ بِوَلِيٍّ مَعصومٍ يَشهَدُ عليهِم مِن نَبيٍّ أو إمامٍ وجِئنا بِكَ يا مُحَمّد (ص) علىٰ هؤلاءِ المُنافِقين شاهِدا" تَشهَدُ عليهِم ،

(يَومَئِذٍ يَوَدُّ الّذين كفَروا وعَصَوا الرَّسولَ لوتُسَوّىٰ بِهِمُ الأرض ولايكتُمونَ اللهَ حديثاً)

فيومَ القيامَةِ عندما تَشهَدُ عليهِم عِندَ الحِسابِ والميزانِ والصِّراطِ فَيُحكَمُ عليهِم بالخُلودِ في العَذابِ يَتَمَنّىٰ الّذين كفَروا بِوِلايَةِ آلِ مُحَمّدٍ (ع) و عَصَوا رَسولَ اللّهِ في أهلِ بَيتِهِ (ع) لو يُدفَنونَ في الأرضِ ثانِيَةً ويَعتَرِفونَ بِجَرائِمِهِم وخيانَتِهِم ،

(يا أيُّها الّذين آمَنوا لاتَقرَبوا الصَّلاةَ وأنتُم سُكارىٰ حَتّىٰ تَعلَموا ما تَقولونَ

يا أيّها الّذين آمَنوا ظاهِرا" بألسِنَتِهم لاتَقوموا لِلصَّلاة فى حال أنتُم سُكارىٰ مِنَ الخَمرحتّىٰ تَفيقوا مِنَ السُّكرِ وتَعلَموا ما تقولونَ فلا تَقرَأوا الشِّعرَبَدَل القرآنِ وتَقولوا كما قالَ عُمَرتِلكَ الغرانيقِ العُلىٰ إلخ،

(ولاجُنُبا" إلّا عابِرى سبيلٍ حتّى تَغتَسِلوا)

ولاتَقرَبوا الصَّلاة والمَساجِدَفى حالٍ أنتُم جُنُبا"،عَدىٰ أهل البَيْت الّذينَ لَم يَسُدَّ النّبىُّ أبوابَهُم عَنِ المَسجِدِإلّا عابِري سبيلٍ فى المَساجِدِ غَيْرَ المَسجِدَيْن الحَرامَيْن حتّىٰ تَغتَسِلوا ،

(وإن كنتُم مَرضىٰ أوعلىٰ سَفَرأوجاءَ أحَدٌ مِنكُم مِنَ الغائِطِ أو لامَستُمُ النِّساءَ فَلَم تَجِدوا ماءً" فَتَيَمَّموا)

وإن كنتُم مَرضىٰ يَضُرّكُمُ إغتِسالُ مِنَ الجِنابَةِأوكنتُم علىٰ سَفَرٍفى صحراءٍ قاحِلَةٍ بلاماءٍ أوطَرأَ علىٰ أحَدِكُمُ الحَدَثُ الأصغَرُ الموجِب لِلوُضوءِأوالأكبَرُ بالجِماعِ مَعَ النِّساءِ فَلَم تَجِدوا ماءً" لِلوُضوءِأوالغُسلِ فَتَيَمَّموا ،

(صَعيدا" طَيِّبا" فامسَحوا بِوجوهِكُم وأيديكُم إنَّ اللّهَ كانَ عَفُوّا "غفورا")

فَتَيَمَّموا علىٰ الأرضِ الطّاهِرَةِ وتُرابَتِها فاضرِبوا عليها بِباطِنِ الكَفَّيْن ثُمَّ امسَحوا بِجِباهِكُم مِن قِماصِ الشَّعرِحتّىٰ الحاجِبَيْنِ ثُمّ امسَحوا ظاهِرَ الكَفَّيْنِ بِباطِنِها مِنَ المِعصَمِ حتّىٰ رُؤُس الأصابِعِ إنَّ اللّهَ بهذا كانَ بِكُم عَفُوّا" غفورا" ،

(ألَم تَرَ إلىٰ الّذين اُوتوا نَصيبا" مِنَ الكِتابِ يَشترونَ الضَّلالَةَ و يُريدونَ أن تَضِلّوا السَّبيل)

يا حبيبى ألَم تَعجَب حينما تَرىٰ الّذين اُوتوا نَصيبا" مِنَ التّوراة بنى

قُرَيظَةَ والنَّضير أحلاف بَني أُمَيَّةَ يشترونَ الضَّلالَةَ بِمُخالِفَتِهم لكَ ويُريدونَ أن تَضِلّوا السَّبيلَ بِتركِ وِلايَةِ آل محمدٍ (ع) ،

(واللّهُ أعلَمُ بِأعداءِكُم وكفىٰ باللّهِ وليّا" وكفىٰ باللّهِ نَصيرا")

واللّهُ أعلَمُ يا آلَ محمّدٍ (ع) بِأحوالِ أعداءِكُم مِنهُم فالمُنافِقينَ أتباعُ اليهودِ وأعداءِكُم يا آلَ محمّدٍ (ع) مَعَ اليَهودِ وكفىٰ باللّهِ وليّا" لَكُم يا آلَ محمّدٍ (ع) وكفىٰ باللّهِ نَصيرا" لكُم ضِدَّهُم ،

(مِنَ الّذين هادوا يُحَرِّفونَ الكَلِمَ عن مواضِعِهِ ويقولونَ سَمِعنا وعَصينا)

مِن أتباعِ اليَهودِ المُنافِقينَ مَن هُم يُحَرِّفونَ الكلامَ النّازِلَ في التّوراة بِشَأنِ مُحَمّدٍ وآل محمدٍ (ع) عن مَواضِعِهِ لِيُخفوا فَضائِلَكُم ويقولونَ سَمِعنا كلامَكَ بِشَأنِ عليٍّ (ع) وعَصَينا ،

(واسمَع غَيرَ مُسمَعٍ وراعِنا لَيّا" بِألسِنَتِهِم وطَعنا" في الدّين)

ويقولونَ بَعضُهُم لِبَعضٍ إسمَع كلامَ مُحَمّدٍ ولا تَستَمِع لهُ ويقولونَ لكَ راعِنا يا مُحَمّد (ص) إنْ عَصَيناكَ تَحريفا" لِلحَقِّ بِألسِنَتِهِم يَقصُدونَ طَعنا" في الدّينِ بِتَركِ ولايَةِ عليٍّ (ع) ،

(ولو أنّهُم قالوا سَمِعنا و أطَعنا واسمَع وانظُرنا لَكانَ خَيرا" لهُم و أقوَم)

ولو أنّ المُنافِقينَ قالوا لكَ يا حبيبي: سَمِعنا ما أمَرتَنا مِن وِلايَةِ عليٍّ (ع) وأطَعنا واسمَع إقرارَنا بِذلِكَ وانظُر بَيعَتَنا لَهُ لَكانَ خَيرا" لَهُم و أقوَمُ إذكانوا يهتدون ،

(وَلٰكن لَعَنَهُمُ اللّهُ بِكُفرِهِم فَلا يُؤمِنونَ إلّا قَليلا)

ولكنَّ أعداءَ عليٍّ(ع) لَعَنَهُمُ اللّٰهُ بِكُفرِهِم فَلايُؤمِنون بِوِلايَةِ عليٍّ وَ وُلدِهِ (ع) أبَدا" إلاّ عَدَدا" قليلا"منهُم سَيَهتَدونَ بِوِلايَتِهِ ،

(يا أيّها الّذين اُوتوا الكتابَ آمِنوا بِما نَزَّلنا مُصَدِّقا" لِما مَعَكُم) يا أيّها اليَهودُ وأتباعَهُم مِنَ المُنافِقين آمِنوا بِما أنزلنا في القرآنِ بِشَأنِ وِلايَةِ عليٍّ وآلِ محمدٍ (ع) مُصَدِّقا" لِما هُوَ مَعَكُم في التَّوراةِ والإنجيلِ مِنَ البِشارَةِ بِهِم ،

(مِن قَبلِ أن نَطمِسَ وجوها" فَنَرُدَّها على أدبارِها أو نَلعَنَهُم) وندعوكُم لِلإيمانِ بِوِلايَةِ عليٍّ وآلِ محمدٍ (ع) سريعا" مِن قَبلِ نُزولِ العَذابِ فَنَطمِسَ وُجوها" فنفرِبها بالعذاب فنردها على قفاها ونَلعَنَهُم كَجيشِ السُّفيانيّ ،

(كما لَعَنّا أصحابَ السَّبتِ وكانَ أمرُ اللّٰهِ مَفعولا)

وليس هذا بِبَعيدٍ وليس هذا بِعزيزٍ على اللّٰهِ فَنَلعَنُهُم كما لَعَنّا سابِقا" أصحابَ السَّبتِ مِنَ اليَهودِ الّذين اصطادوا السَّمَكَ فيهِ وهذا العذابُ مِنْ أمرِ اللّٰهِ سَيكونُ مَفعولا"حَتما" ،

(إنَّ اللّٰهَ لايَغفِرُ أن يُشرَكَ بِهِ و يَغفِرُ ما دونَ ذلِكَ لِمَن يَشآءُ) بِالتأكيدِ والقَطعِ و اليَقينِ نُعلِمُكُم أنَّ اللّٰهَ لايَغفِرُ أبَدا" لِمَن يُشرِك بِوِلايَةِ عليٍّ خَلَفاءِ الجَورِ بَعدَ رسولِ اللّٰهِ ويَغفِرُ ما دونَ ذلِكَ لِمَن يشآءُ مِن شيعةِ آل محمدٍ(ع) ،

(ومَن يُشرِكُ باللّٰهِ فَقَد افترىٰ إثما" عظيما")

واعلَموا أنَّ مَن يُشرِك بِطاعَةِ اللّٰهِ طاعَةَ الجِبتِ والطّاغوتِ و الظّالِمين

فَقَدِ افتَرىٰ علىٰ اللهِ بأن سمّاهُم خُلَفاء وكانَ إثما" عظيما" ،
(ألَم تَرَ إلىٰ الّذين يُزكّونَ أنفُسَهُم بَلِ اللهُ يُزَكّي مَن يَشآءُ و لا يُظلَمون فتيلا)
نَسألكَ يا حبيبنا تَعجُّبا" أَلَم تَنظُر لِلّذين يُزَكّونَ أنفُسَهُم مِنَ اليَهودِ والمُنافقين فَيَقولونَ نَحنُ أبناءُ اللهِ وأحِبّاؤُه ونَحنُ المُهاجرين و العَشَرَةُ المُبَشَّرَةُ بالجَنَّةِ بَلْ إنَّ اللهَ يُزَكّي مَن يشآءُ كآلِ مُحمّدٍ وشيعَتِهم ولا يُزَكّي اللهُ أحَدا" جُزافا" قَدْرَ نَواةٍ ونَقيلها ،
(أُنظُر كيفَ يَفتَرونَ علىٰ اللهِ الكَذِبَ وكفىٰ بِهِ إثما" مُبينا)
فانظُر يا حبيبي إلىٰ كُفرِهِم وضَلالِهِم وجَهلِهِم وعِنادِهِم كيفَ يَفتَرونَ علىٰ اللهِ الكَذِبَ حينما يَقولون إنّهُ لم يَنُصّ علىٰ عليٍّ (ع) بالخِلافَةِ وكفىٰ بِهِ إثما" واضِحا" ،
(أَلَم تَرَ إلىٰ الّذين اُوتوا نَصيبا" مِنَ الكِتابِ يُؤمِنونَ بالجِبتِ و الطّاغوت)
نَسألُ مُستَنكِرينَ ألَم تَنظُر يا حبيبي إلىٰ الكفّارِ والمُنافِقين مِن قُريشٍ بَني اُمَيَّةَ وبَني المُغيرَةَ والوَليدِ الّذين اُوتوا نَصيبا" مِنَ التَّوراةِ مَعَ حُيَيّ بن أخطَب وكَعبِ الأشرَف يُؤمِنونَ بِصَنَمي قُرَيشٍ وطاغوتَيها ،
(ويقولونَ لِلّذين كفَروا هؤلاء أهدىٰ مِنَ الّذين آمَنوا سبيلا")
ويقولون لِأبي سُفيانٍ ووُلدِهِ وحِزبِهِ الذين كفَروا بِوِلايةِ آل محمدٍ (ع) إنّ هؤلاء الطّواغيت أهدىٰ مِنَ الّذين آمَنوا بِوِلايَةِ عليٍّ (ع) كسَلمانَ وأبي ذَرٍّ والمِقدادِ وعَمّارٍ وغَيرِهِم سَبيلاً ،

(أولئكَ الذين لَعَنَهُمُ اللّٰهُ و مَن يَلعَنِ اللهُ فَلَن تَجِدَ لَهُ نصيرا")
أولئكَ المُنافِقونَ المُخالِفونَ لِوِلايَةِ آلِ مُحَمّدٍ (ع) هُمُ الّذين لَعَنَهُمُ اللهُ وطَرَدَهُم مِن رَحمَتِهِ ومَن يَلعَنهُ اللهُ كإبليسَ فَلَن تَجِدَ لهُ نصيرا " يَنصُرُهُ من الله ،

(أم لهُم نَصيبٌ مِنَ المُلكِ فَإذاً" لايُؤتونَ النّاسَ نقيرا ")
نَسأَلُ مُستَنكِرينَ هَل لِلمُنافِقينَ نَصيبٌ مِنَ الخِلافَةِ والمُلكِ الّذى خَصَّهُ اللهُ بآلِ محمدٍ (ع) فى القرآن، حتّىٰ يَجوزَ لهُم إغتِصابُ فَدَكٍ و الخُمس ولايُؤتونَ النّاسَ بِمِقدارِ نَقيرٍ نَواةٍ مِنها ؟؟؟

(أم يَحسُدونَ النّاسَ علىٰ ماآتاهُمُ اللهُ مِن فَضلِه ؟)
ونَسأَلُ مُستَنكِرينَ مُوَبِّخينَ هل يَحسُدونَ النّاسَ الأخيارَ الأبرارَ الأطهارَ آلَ محمدٍ (ع) وذُرِّيّتِهِ مَعَ شيعَتِهِم علىٰ ماآتاهُمُ اللهُ مِن فَضلِهِ من المَناقِبِ ؟
(فَقَد آتينا آلَ إبراهيمَ الكِتابَ والحِكمَةَ وآتيناهُم مُلكا" عظيما")
فبالتأكيدِ إنّا آتينا آلَ إبراهيمَ مُحمداً وآلِهِ (ع) القُرآنَ و العِصمَةَ و آتيناهُمُ الوِلايَةَ التّكوينِيَّةَ والتّشريعِيَّةَ التّامَّةَ الكُلِّيَّةَ علىٰ الكائِناتِ ،
(فَمِنهُم مَن آمَنَ بِهِ و مِنهُم مَن صَدَّ عنهُ و كفىٰ بِجَهنَّم سعيرا")
فَمِنَ المُسلِمينَ مَن آمَنَ بهذا المُلكِ العظيمِ لِآلِ محمّدٍ (ع) و مِنهُم مَن أعرَضَ عنهُ ولم يُؤمِن بِهِ وكفىٰ بِجَهَنَّمَ لهُ سعيرا" يَلقاهُ ،
(إنَّ الّذين كَفَروا بآياتِنا سَوفَ نُصليهِم نارا" كُلَّما نَضِجَت جُلودُهُم بَدَّلنا هُم جُلودا" غيرها لِيَذوقوا العَذابَ إنَّ اللّٰهَ كانَ عَزيزاً حَكيماً)
إنَّ الّذين كَفَروا بِوِلايَةِ آلِ محمّدٍ (ع) وبآياتِنا النّازِلَةِ بِشأنِهِم فى

القرآن سوف نُصليهم نارا" وكلّما نَضِجَت جلودُهم فيها جَدّدنا لهُم جلودَهم كالتّبديلِ لِلّلباس ،

(وَالّذين آمَنوا وعملوا الصّالِحات سَنُدخلهم جَنّاتٍ تجري مِن تَحتِها الأنهارُ خالِدينَ فيها أبَداً)

وأمّا الذين آمَنوا بِوِلايَةِ مُحمّدٍ وآل مُحمّدٍ (ع) وكانوا مِن شيعَتِهم وعملوا الصّالِحات سنُدخِلُهم جنّاتٍ تجري من خِلالِها الأنهارُ المُتَنَوِّعَة وهُم خالِدون فيها إلىٰ الأبَد ،

(لَهُم فيها أزواجٌ مُطَهَّرةٌ و نُدخِلُهُم ظِلّاً" ظَليلا")

وأعدَدنا لهُم فيها أزواجٌ مِنَ الحورِ العِينِ مُطَهَّرةٌ مِنَ الدَّنَسِ والخَبَثِ و الحَدَث ونُدخِلهُم تَحتَ ظِلِّ شَجَرَةِ طوبىٰ وسِدرَةِ المُنتَهىٰ ،

(إنَّ اللّهَ يأمُرُكم أن تُؤدّوا الأماناتِ إلىٰ أهلِها)

أيّها النّاسُ إنَّ اللهَ يأمُرُكم أمرا" وجوبيّا" مَولويّا" قَطعيّا" أن تُؤدّوا الأماناتِ إلىٰ أهلِها سيّما أمانَةِ الخِلافَةِ والإمامَةِ والوِلايَةِ فأدّوها إلىٰ آل مُحمّد (ع) ،

(وَإذا حَكَمتُم بَيْنَ النّاسِ أن تحكُموا بالعَدلِ إنّ اللهَ نِعِمّا يَعِظُكُم بِهِ إنَّ اللّهَ كانَ سميعا" بصيرا")

وإنَّ اللهَ يأمُرُكم أمرا" وجوبيّا" عينيّا" قَطعيّا" إذا حَكمتُم بَيْنَ النّاسِ أن تحكُموا بالعَدلِ ولاتَظلِموا آلَ مُحمّدٍ (ع) وشيعَتِهم إنّ اللهَ نِعِمّا يَعِظُكُم بِهذا الأمرِ إنَّ اللّهَ كانَ سميعا" لِأقوالِكُم بصيرا" بأفعالِكم ،

(يا أيّها الّذين آمَنوا أطيعوا اللهَ وأطيعوا الرَّسولَ وأولي الأمرِ منكم)

يا أيها الّذين آمَنوا ظاهِرا" بِلِسانِهم لايكفي هذا الإيمانُ بَل أطيعوا اللهَ وأطيعوا الرَّسولَ وأطيعوا عليّا" والأحَدَعَشَرمِن وُلدِهِ المَعصومينَ أولي الأمرِ منكُم الأئِمّه (ع) ،

(فإن تنازَعتُم في شيءٍ فَرُدّوهُ إلىٰ اللّهِ والرَّسولِ إن كنتُم تُؤمِنونَ باللّهِ واليومِ الآخرذلكَ خَيرٌ وأحسَنُ تأويلا)

فإن تنازَعتُم في شيءٍ مِن اُمورِ الإسلامِ والتّشريعِ والخِلافَةِ والإمامَةِ فَرُدّوهُ إلىٰ اللهِ والرّسولِ في القرآنِ والسُّنَّةِ والعِترَةِ إن كنتُم آمَنتُم باللهِ والمَعادِ حقيقةً ذلكَ الرَّدُّ إليهِم خَيرٌ مِن النِّزاعِ وأحسَنُ مآلا" وتأويلا" وحَلّا" لَهُ وَحَسماً ،

(ألَم تَرَ إلىٰ الّذين يَزعمون أنّهم آمَنوا بما اُنزِلَ إليكَ و ما اُنزِلَ مِن قَبلِكَ يُريدونَ أن يَتحاكَموا إلىٰ الطّاغوتِ)

ألَم تَعجَب يا حبيبي حينما تَرىٰ الّذين يَزعُمون أنّهم آمَنوا بالقرآن و التوراةِ والإنجيل يُريدون أن يتحاكَموا إلىٰ وُلاةِ الجَورِ والظّالِمين؟

(وقداُمِروا أن يكفروا بِهِ ويُريدُ الشيطانُ أن يُضِلَّهُم ضَلالا" بعيدا")

وقداُمِرَهُمُ اللهُ ورسولُهُ أن يكفروا بالطّاغوتِ اللّعين ويُحارِبوهُ و لا يَركَنوا إليهِ ويُريدُ الشيطانُ أن يُضِلَّهُم بالتَّحاكُمِ إليهِ ضَلالا" بَعيدا" عن الحَقّ ،

(وإذا قيلَ لَهُم تَعالَوا إلىٰ ما اُنزَلَ اللهُ وإلىٰ الرَّسولِ رَأيتَ المُنافِقينَ يَصُدّونَ عنكَ صُدودا")

وإذا قيلَ لَهُم في القرآنِ تَعالَوا إلىٰ ما اُنزَلَ اللهُ بِشَأنِ وِلايَةِ عليٍّ (ع)

وإلىٰ الرَّسولِ الّذى دَعاكُم لِوِلايَةِ عليّ (ع) رَأيتَ المُنافِقينَ الحِزبَ ـ الأمَوىَّ وأتباعَهُم يَصُدّونَ عنكَ إلىٰ غيرِهِ صُدودا" ،

(فكيفَ إذا أصابَتهُم مُصيبَةٌ بما قَدَّمت أيديهِم ثُمَّ جاؤكَ يَحلِفونَ باللهِ إن أرَدنا إلّا إحسانا" وتوفيقا")

فكيفَ حالُهُم إذا أصابَتهُم مُصيبَةُ الهَزيمَةِ فى الحَربِ بما قَدَّمت أيديهِم مِنَ الخِيانَةِ فى أحُدٍ و غيرها ثُمَّ جاؤكَ يَحلِفونَ باللهِ ما أرَدنا إلّا إحساناً إليكَ وتوفيقا" لِلصُّلح ،

(أولئِكَ الّذين يَعلَمُ اللهُ ما فى قلوبِهِم فَأعرِض عنهُم وعِظهُم وقُل لَهُم فى أنفُسِهِم قَولا" بليغا")

أولئِكَ المُنافِقونَ الّذين يَعلَمُ اللهُ ما فى قلوبِهِم مِنَ النِّفاقِ فَأعرِض عنهُم صَفحا" وعِظهُم لِيَترُكوا النِّفاقَ وقُل لَهُم فى أنفُسِهِمُ الخَبيثَةَ قَولا" بَليغا" بِنفاقِها ،

(وَما أرسَلنا مِن رَسولٍ إلّا لِيُطاعَ بإذنِ اللّٰه)

وَلِيَعلَموا ولِيَفهَموا أنّا ما أرسَلنا مِن رسولٍ إلا لِيُطاعَ بإذنِ اللّٰهِ و كذلكَ أنتَ يا حبيبى ما أرسلناكَ إلّا لِتُطاعَ فى أهلِ بَيتِكَ (ع) ،

(ولَو أنَّهُم إذ ظَلَموا أنفُسَهُم جاؤكَ فاستَغفروا اللهَ واستَغفَرَ لَهُمُ الرَّسولُ لَوَجدوا اللّٰهَ تَوّابا" رحيما")

ولو أنّهُم بعدَما عَصَوكَ وظَلَموا أنفُسَهُم بالنِّفاقِ جاؤكَ فاستَغفَروا اللهَ و تابوا مِن نِفاقِهِم واستَغفَرتَ لَهُم مِنَ اللهِ لَوَجدوا اللّٰهَ حينئذٍ تَوّابا" رحيما" عليهِم .

(فلا و ربّكَ لايُؤمنونَ حتّىٰ يُحكّموكَ فيما شَجَربينَهُم ثُمّ لايَجِدوا فيأنفُسِهم حَرَجا" مِمّا قَضَيْتَ ويُسَلّموا تسليما)

فَقَسما" باللهِ ربّكَ فلايُؤمنونَ حقيقة" حتّىٰ يُحَكّموكَ فيما شَجَربينَهُم حولَ الخِلافَةِ ثُمّ لايَجِدوا فى أنفُسِهِم حَرَجا" مِمّا قَضَيْتَ مِن خِلافَةِ عليّ (ع) بعدَكَ و يُسَلّموا الخِلافَةَ لِعَليّ (ع) تسليما"

(ولوأنّا كتَبنا عليهِم أنِ اقتُلوا أنفُسَكُم أوا خرُجوا مِن ديارِكُم ما فَعلوهُ إلّا قليلاً منهم)

ولوأنّا كتَبنا عليهِمُ الجِهادَ فى سبيلِ اللهِ والشّهادَةَ لِلّهِ وأمرناهُم أن نَفِذوا جيشَ اُسامَةَ واخرُجوا مِنَ المَدينَةِ ما فَعَلوهُ إلّا قليلا" منهم ،

(ولوأنّهم فعلوا ما يُوعَظون بهِ لَكانَ خَيرا" لهُم و أشَدّ تثبيتا ")

ولوأنّهم فعلوا ما يوعَظونَ بهِ علىٰ لِسانِكَ ونَفّذوا جيشَ اُسامَةَ و خَرَجوا مِنَ المدينَةِ ولم يَجتَمِعوا فى السَّقيفَةِ لَكانَ خيرا" لهُم إذ كانَتِ الخِلافَةُ لِأهلِها وثَبَتَ الحَقُّ والعَدلُ فكانَ أشَدّ تثبيتا" ،

(وَإذاً لَآتَيناهُم مِن لَدُنّا أجرا" عظيما ")

وإذا" لوكانوا يُطيعونَكَ فى تَنفيذِ جَيشِ اُسامَةَ ولم يَتَخَلَّفوا فى المَدينَةِ ولم يَغتَصِبوا الخِلافَةَ لآتَيناهُم مِن لَدُنّا أجرا" عظيما" ،

(وَلَهَديناهُم صِراطا " مُستقيما")

ولكانَتِ النَّتيجَةُ القطعيَّةُ الحَتميَّةُ أن يكونَ عليّا" (ع) هوالخليفةُ و الحاكِمُ بالحَقِّ والعَدل ولَهَدينا هُم بِوِلايَتِهِ صِراطا" مُستقيما" ،

(ومَن يُطِعِ اللّهَ و الرَّسولَ فأولئِكَ مَعَ الّذين أنعَمَ اللّهُ عليهِم)

ومَن يُطِعِ اللهَ والرَّسولَ بِمُوالاةِ عليٍّ وأهل البَيْتِ (ع) فَأُولئِكَ ـ المُوالينَ لِعَليٍّ (ع) هُمُ الذين أنعَمَ اللهُ عليهم بِسعادةِ الدّارَيْنِ والفَوْز والفَلاح وَهُم مَعَ مَن أنعَمَ اللهُ عليهم الجَنَّةَ في دَرَجَةٍ واحِدَةٍ ،

(مِنَ النَّبيّينَ والصِّدّيقينَ والشُهداءِ والصّالِحينَ وَحَسُنَ أولئِكَ رفيقا")

مِنَ الأنبياءِ المَعصومينَ والصّدّيقينَ مُومِنُ آل فِرعَوْن وحَبيبِ النّجار وعليّ بن أبيطالِبٍ (ع) والشُهداءِ مِن هابيلَ إلى ظُهورِ المَهديّ (عَجَّ) والصّالِحين مِن عبادِ اللهِ المُتّقين وَحَسُنَ أولئِكَ رفيقا" في الرَّفيقِ الأعلى ،

(ذلكَ الفَضلُ مِنَ اللّهِ وَ كفى باللّهِ عليما")

ذلكَ الفَضلُ العظيمُ منَ اللهِ يُؤتيهِ المُتَمسّكينَ بِوِلايَةِ آل محمّدٍ (ع) و كفى باللهِ عليما" بِأحوال شيعةِ آل محمدٍ (ع) و مَقاصِدِهِم ،

(يا أيّها الذينَ آمَنوا خُذوا حِذرَكُم فانفِروا ثُباتٍ أوِ انفِروا جميعا")

يا أيّها المُسلِمونَ خُذوا حِذرَكُم مِن أعداءِ اللهِ ورَسولِهِ وأعداءِ كُم دائِما" ثُمَّ يَجِبُ عليكُم جِهادَهُم فانفِروا لِجهادِهِم فِرقَةً فِرقَةً أوِ انفِروا جَيْشا" جميعا" ،

(وإن منكُم لَمَن لَيُبَطِّئَنَّ فإن أصابَتكُم مُصيبَةٌ قالَ قَدأنعَمَ اللّهُ عَلَيَّ إذ لم أكُن مَعَهُم شهيدا")

وإن منكُم مَن هُوَ مُنافِقٌ لَيَتَأَخَّرعن الجهادِ ويَفِرُّ مِنَ الزَّحفِ كَعُمَرٍ وأبي بَكرٍ وعُثمان ومُعاوِيَةَ وابنَ العاصِ فإن أصابَتكُم مُصيبَةٌ في القِتال قالَ قدأنعَمَ اللّهُ عَلَيَّ وقَدمَنَعَهُ الشّيطانُ أن يكونَ مَعَهُم شهيدا" ،

(ولئن أصابكم فضلٌ مِنَ اللّٰه لَيقولنَّ كَأن لَم تكُن بينَكُم وَبينَهُ مَودّةٌ يا ليتني كُنتُ مَعهُم فَأفوزَ فوزا" عظيما")

ولئن أصابكم فضلٌ مِن الفَوز والغَلَبَةِ بسيفِ علىّ بن أبيطالب (ع) و أصَبتُمُ الغنائِم ليقولنَّ المُنافِق كَأن لم تكُن بينكم و بينَهُ مَوَدّةٌ تدعوهُ لِلحِها دِمعكم يا ليتنى كنتُ معهُم فَأفوزَ بالغنائِم فوزا" عظيما" ،

(فليُقاتل فى سبيلِ اللّٰهِ الّذين يشترون الحياة الدّنيا بالآخِره)

فليُقاتل فى سبيل اللهِ ضِدّ أعداء اللهِ وكُلّ الذين يَبيعون الدّنيا - الزّائِلَةَ ويَشتَرونَ بِها الحياةَ الآخِرَةَ كعلىّ بن أبيطالب (ع) وحِزبِه ،

(ومَن يُقاتِل فى سبيلِ اللهِ فَيُقتَل أو يغلِب فسوف نُؤتيهِ أجرا" عظيما)

ومَن يقاتِل فى سبيل اللهِ أعداءَ اللهِ فيُقتَل بِيَدِهِم أو يَغلِب عليهم فسوف نُعطيهِ يوم القيامة أجرا" عظيما" هو أجرُ الصّابرين ،

(وما لكُم لاتُقاتِلون فى سبيل الله والمُستضعَفينَ من الرّجال والنساء والولدان ؟؟)

ونَسألكُم مُوَبّخِينَ ما لَكُم لاتُقاتِلون فى سبيل الله وفى سبيل المُستضعَفينَ بعدَ رسولِ اللهِ أهل بيتِهِ (ع) وشيعَتِهِم المُظلومين من رجالٍ ونِساءٍ و ولدانٍ أبريآء ،؟؟؟

(ألّذين يقولون رَبّنا أخرِجنا من هذهِ القريةِ الظّالِمِ أهلُها)

ألّذين استَضعَفَهُم وُلاةُ الجَورِ وخُلَفاءُ الظّلمِ والطّواغيت ويَبتَهِلونَ إلىٰ اللهِ مُستَغيثينَ رَبّنا أخرِجنا من هذهِ القَريَةِ الظّالِمِ أهلُها وحُكّامُها ،

(واجعَل لَنا مِن لَدُنكَ وَليّا" واجعَل لَنا مِن لَدُنكَ نصيرا")

ويطلبونَ النّجاةَ مِن اللّهِ مِن أيدي الظّالمينَ وَيقولونَ رَبّنا و اجعَل لنا من لَدُنكَ وليّا" مِن آلِ مُحمّدٍ(ع) واجعَل لَنا مِن لَدُنكَ نصيرا "ينصُرُنا مِن خُلَفاءِ الجَوْر ،

(ألّذين آمَنوا يُقاتِلونَ في سبيل اللّهِ وَالّذين كَفَروا يُقاتِلون في سَبيلِ الطّاغوت)

إنّ الّذين آمَنوا بِوِلايَةِ مُحمّدٍ وآل مُحمّدٍ(ع) يُقاتِلون في سبيلِ اللّهِ أعداءَ اللّهِ كعليٍّ والحُسين وزيدبن عليٍّ و المُختاربن أبى عُبَيدَة و غيرِهم وأمّا الّذين كفَروا فيُقاتِلونَ أولياءَ اللّهِ في سبيلِ الطّاغوتِ عَدُوّاللّه ،

(فقاتِلوا أولياءَ الشّيطانِ إنّ كَيْدَ الشّيْطانِ كانَ ضعيفا ")

فقاتِلوا أيُّها المُسلِمونَ أولياءَ الشّيطانِ وأحزابَ النّفاقِ و الشّركِ مِنَ الحِزبِ الاُمَوىّ والنّواصِب والقاسِطينَ والنّاكِثينَ والمارِقينَ إنّ كَيدَالشيطانِ كانَ ضعيفا" وأنتُم أقوياءُ باللّه ،

(ألَم تَرَ إلىٰ الّذين قيل لَهُم كُفّوا أيديكُم وأقيموا الصّلاة و آتوا الزّكاة فلَمّا كُتِبَ عليهِمُ القِتالُ إذا فَريقٌ مِنهُم يَخشَوْنَ النّاس)

ذلكَ يا حبيبى تَعجُبا" أَلَم تَرَ إلىٰ الّذين قيل لهم قَبلَ هِجرَتِكَ مِن مَكّةَ كُفّوا أيديكم مِن قِتالِ المُشرِكينَ وأقيموا الصلاةَ وآتوا الزّكاةَ إستَفزّوكَ لِلقتال فلَمّا كُتِبَ عليهِمُ القِتالُ بِبَدرٍ إذا فريقٌ منهُم يَخشَوْنَ قُريشَ من المُنافقين ،

(كَخَشيَةِ اللّهِ أوأشَدّ خَشيَةً وقالوا رَبّنا لِمَ كَتَبتَ علينا القِتالَ لولا أخّرتَنا

إلىٰ أجَلٍ قريبٍ)

وكانوا يَخافونَ قُريشَ كخَوفِهم من اللهِ بَل أشَدَّ خوفا" من اللهِ و قالوا نفاقا": رَبَّنا لِما ذا كَتَبتَ علينا القِتالَ بِبَدرٍ هَلّا أخَّرتَنا لِمَوعدٍ آخَرَ قريبٍ لِيُكافِئوا قُريشَ سِرّا" ،

(قُل مَتاعُ الدّنيا قليلٌ والآخِرةُ خيرٌ لِمَنِ اتّقىٰ ولاتُظلَمونَ فَتيلا")

قُل لهُم يا حبيبي إنَّ مَتاعَ الدُّنيا ولهوها قليلٌ بِتجاهَ الآخِرَةِ و الآخِرَةُ خَيرٌ مِنَ الدُّنيا لِمَنِ اتّقىٰ فلاتَخافوا الشَّهادَةَ وقل لهُم لاتُظلَمونَ أجرَ أعمالِكم بِمِقدارِ فَتيلِ نَواةٍ ،

(أيْنَ ما تكونوا يُدرِككُمُ المَوتُ ولوكنتُم في بُروجٍ مُشَيَّدةٍ)

وقل لهم يا حبيبي أيْنَ ما تكونوا يُدرِككُمُ المَوتُ المُحَتَّمُ لأجَلُ المُحَدَّدُ في حينِهِ ولوكنتُم في بُروجٍ صَخريّةٍ في قِلاعٍ مُشَيَّدَةٍ بِبَنيَّةٍ مُحَصَّنَةٍ ،

(وإن تُصِبهُم حَسَنَةٌ يقولوا هذِهِ من عندِ اللهِ وإن تُصِبهُم سَيِّئَةٌ يقولوا هذِهِ مِن عندِك)

وهؤلاءِ المُنافقون إن تُصِبهم غَنيمَةٌ يقولوا هذِهِ من عندِ اللهِ أصابَنا بِها وإن تُصِبهُم جِراحٌ أوهَزيمَةٌ يقولوا هذِهِ مِن عندِكَ يا نفاقا" وعِنادا" ،

(قُل كُلٌّ من عندِ اللهِ فَما لِ هؤلاءِ القومِ لايَكادونَ يَفقَهونَ حديثا"؟)

قُل لهم يا حبيبي إنَّ الحَربَ كَرٌّ و فَرٌّ و جِراحٌ وقَتلٌ فَكُلٌّ ما يَنالُكُم فيها هوَ مِن عندِ اللهِ بِتَقديرِهِ فما بالِ هؤلاءِ المُنافقينَ لايَكادونَ يَفهَمونَ حديثاً و كَلاماً ؟!؟

(ما أصابَكَ مِن حَسَنَةٍ فَمِنَ اللهِ وَ ما أصابَكَ مِن سَيِّئَةٍ فَمِن نَفسِكَ)

وقُل للمُنافِقينَ إنّ ما أصابَكَ مِن حَسَنَةٍ فهيَ مِنَ اللّهِ و ما أصابَكَ مِن سَيِّئَةٍ فهيَ مِن نَفسِكَ وأنتَ سَبَبُها وليسَ اللّهُ بِظالِمٍ ،

(وَأرسلناكَ للنّاسِ رَسولا" وَ كفىٰ باللّهِ شهيدا ")

وأرسلناكَ يا رسولَ اللهِ للنّاسِ رَسولا "تُبَلِّغُهُم رِسالَةَ اللهِ فأنتَ وَسيلَةُ الخَيْرِ إليهِم لاوا سِطَةُ السّوءِ وكفىٰ باللهِ شاهِدا " عليهِم ،

(مَن يُطِعِ الرَّسولَ فَقَدأطاعَ اللّهَ ومَن تَوَلّىٰ فما أرسلناكَ عليهِم حَفيظا ")

أيّها المُسلِمونَ مَن يُطيعُ رسولَ اللّهِ أمرَهُ ويُبايِع عَلِيّا " (ع) بالخِلافَةِ والوِلايَةِ مِن بَعدِهِ فَقَدأطاعَ اللّهَ الّذي نَصَبَهُ لها ومَن وَلّىٰ مُعانِدا " فما أرسلناكَ يا مُحَمّد (ص) عليهِم حَفيظا " تُجبِرُهُم علىٰ دخولِ الجَنّة ،

(ويَقولونَ طاعَةٌ فإذا بَرَزوا مِن عِندِكَ بَيَّتَ طائِفَةٌ مِنهُم غَيرَ الّذي تقول)

والمُنافِقونَ يقولونَ بِألسِنَتِهِم طاعَةٌ لكَ يا مُحَمّد نُبايِع عَلِيّا " وبَخٍ بَخٍ لِعَلِيٍّ فإذا بَرَزوا مِن عِندِكَ إلىٰ خِيامِهِم تآمَروا ضِدَّهُ وبَيَّتَ جَماعَةٌ مِنَ المُنافِقينَ غَيرَ الّذي تَقولُ في عليٍّ وأجمَعوا علىٰ عِداءِهِ وقَتلِهِ ،

(واللّهُ يكتُبُ ما يُبَيِّتونَ فأعرِض عَنهُم وتَوَكّل علىٰ اللهِ وكفىٰ باللهِ وكيلا")

واللهُ يعلَمُ بما يُبَيِّتونَ لهُ وهو يكتُبُ ما يُبَيِّتونَ في صَحائِفِ أعمالِهِم فيُحاسِبُهم عليها ويُعاقِبُهم علىٰ تآمُرِهِم في الجَحيمِ فأعرِض عَنهُم و تَوَكّل علىٰ اللهِ وكفىٰ باللهِ وكيلا "لِعَلِيٍّ (ع) يَصونُهُ مِنَ القَتل ،

(أفَلا يَتَدَبَّرونَ القُرآنَ ولو كانَ مِن عندِ غَيرِ اللّهِ لَوَجدوا فيهِ اختِلافا" كثيرا "؛)

أفلا يتدبرون ألفاظ القرآن ومعانيها البليغة المتشابهة المنسقة الرصينة تدبر فهم و معرفة بأنه ليس بحجر أبل إنه كلام الله ولوكان من عند غير الله لوجدوا فيها اختلافا "كثيرا" في اللفظ والمعنى ،

(وإذا جاءهم أمرٌ من الأمن أو الخوف أذاعوا به)

وإن المنافقين إذا جاءهم خبرٌ من الأمن وغلبة جيش الاسلام في الجهاد أو خبرٌ من الخوف وتحمل الخسارة أذاعوه ونشروه قبل أن يأمرهم - رسول الله ،

(ولو ردّوه إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم)

ولو أنهم ردّوا أمر الخبر الذى جاءهم إلى الرسول وإلى علىّ بن أبى طالب (ع) والأئمة من أهل البيت (ع) كى يأمروا بما هو الأصلح من إخفاء الخبر أو نشره لعلم مصلحته الذين يستنبطونه منهم وهم آل محمد ،

(ولو لا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان إلا قليلا)

ولو لا فضل الله عليكم أيها المسلمون ورحمته بأن جعل محمدا" و آله (ع) أولي الأمر المستنبطون عليكم لاتبعتم الشيطان جميعا" إلا عددا" قليلا" منكم ،

(فقاتل في سبيل الله لا تكلف إلا نفسك)

فقاتل يا رسول الله أعداء الله لا تكلف من جانب الله فى القتال إلا أنت ونفسك علىٌّ (ع) إذ لا فتىً إلا علىٌّ لا سيف إلا ذو الفقار ،

(وحَرِّضِ المُؤمِنينَ عَسىٰ اللّٰهُ أن يَكُفَّ بَأسَ الَّذين كَفَروا واللّٰهُ أشَدُّ بَأسا" وأشَدُّ تنكيلا")

ويَجِبُ عليكَ أن تُحَرِّضَ المُؤمنينَ المُوالينَ لكُم علىٰ القِتالِ في سبيلِ اللهِ عَسىٰ أن يَكُفَّ اللهُ خَطَرَ الَّذين كفَروا أبوجَهلٍ وأبوسفيانَ والحِزبَ الأُمَوِيَّ واللهُ أشَدُّ قُوَّةً وخَطَرا" مِنهُم وأشَدُّ تنكيلا" بِهِم مِنهُم ،

(مَن يَشفَع شَفاعَةً حَسَنَة" يكُن لَهُ نَصيبٌ منها)

واعلَموا يا مُسلِمينَ مَن يَشفَع شَفاعَة" حَسَنَة" لِشيعَةِ آل مُحَمّدٍ (ع) فَيُنجّي المَظلومَ مِنهُم مِن أيدي الظَّلَمَةِ أعداءِ هِم يَكُن لَهُ نَصيبٌ مِنَ الأجرِ والثَّوابِ

(ومَن يَشفَع شَفاعَة" سَيِّئَةً يكُن لَهُ كِفلٌ مِنها وكانَ اللّٰهُ علىٰ كلِّ شيءٍ مُقيتا)

ومَن يَشفَع شَفاعَةً سَيِّئَة" لدىٰ الظَّلَمَةِ كي يُؤذي شيعَةَ آل محمّدٍ (ع) يَكُن لَهُ نصيبٌ مِنَ الوِزرِ والظُّلمِ وإن لَم يُبالِ شِرُّهُ وكانَ اللهُ علىٰ كُلِّ شيءٍ قبيحٍ مُقيتا" مُبغِضا" ،

(وإذا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيّوا بِأحسَنَ مِنها أو رُدّوها إنَّ اللهَ كانَ علىٰ كُلِّ شيءٍ حسيباً)

أيّها المُسلِمونَ إذا حُيّيتُم بِتَحِيَّةِ السَّلامِ فَحَيّوا بِأحسَنَ مِنها أو رُدّوها فَمَن قالَ سلامٌ عليكُم أجيبوهُ عليكُمُ السّلام و رَحمةُ اللهِ إنَّ اللّٰهَ كانَ علىٰ كُلِّ شيءٍ يأمُرُكُم بِهِ مُحاسِبا" ،

(اللّٰهُ لا إلٰهَ إلّا هُوَ لَيَجمَعَنَّكُم إلىٰ يومِ القيامَةِ لا رَيبَ فيهِ و مَن أصدَقُ مِنَ اللهِ حديثاً)

اللّهُ جَلّ جَلالُهُ لا إلَهَ إلّا هُوَ وَحدَهُ لاشريكَ لهُ بالتّأكيدِ القَطعيّ سَيَجمَعكُم لِلحِساب فى يَومِ القِيامَةِ لاشَكَّ فيهِ ومَن هُوَ أصدَقُ مِنَ اللّهِ حديثا" وَعداً

(فمالَكُم فى المُنافِقينَ فِئَتَينِ واللّهُ أركَسَهُم بِما كَسَبوا)

نَسألُ مُستَنكِرينَ مالَكُم أيُّها المُسلِمونَ صِرتُم بِشَأنِ المُنافِقينَ فِرقَتَين فِرقَةٌ مُداهِنَةٌ مُجامِلَةٌ لهم وفِرقَةٌ ساكِتَةٌ عنهُم مع أنَّ اللّهَ أخزاهُم وأذَلّهُم بِما كَسَبوا مِن دَحرَجَةِ الذّباب ،

(أتُريدونَ أن تَهدوا مَن أضَلَّ اللّهُ ومَن يُضلِلِ اللّهُ فَلَن تَجِدَ لهُ سبيلا)

أتُريدونَ بِهذا الأُسلوبِ أن تَهدوا المُنافِقينَ الّذينَ تَرَكَهُمُ اللّهُ فى ضَلالِهِم يَعمَهونَ ومَن تَرَكَهُ اللّهُ فى ضَلالِهِ فَأبدا" لَن تَجِدوا لهُ سبيلا" لِلهدايَةِ ،

(وَدّوا لَو تكفرونَ كما كفروا فتكونونَ سَواءً فلاتَتّخِذوا مِنهُم أولياء)

وَدّ المنافِقون لو تكفرونَ بِوِلايَةِ محمدٍ وآل محمدٍ (ع) أيّها المُسلِمونَ كما كفَروا هُم بِوِلايَتِهِم فتكونونَ مَعَهُم سواءً فى النِّفاقِ فلاتَتّخِذوا مِنهُم خُلَفاءَ وأولياءَ وأصدقاءَ أبَدا" ،

(حتّىٰ يُهاجِروا فى سبيلِ اللّهِ فإن تَوَلّوا فَخُذوهُم واقتُلوهُم حيثُ وَجدتُموهُم)

حتّىٰ يَضطَرَّ المُنافِقونَ أن يُهاجِروا مِن نِفاقِهِم فى سبيلِ اللّهِ إلىٰ وِلايَةِ آل محمدٍ (ع) فإن تَوَلّوا عَن وِلايَةِ محمدٍ وآلِهِ (ع) وحارَبوكُم فَخُذوهُم أسراءَ واقتُلوهُم حيثُ وَجدتُموهُم ،

(ولاتَتّخِذوا منهُم وَليّا" ولانصيرا")

ولاتَتّخِذوا أيّها المُسلِمونَ مِنَ المُنافِقينَ والنّواصِبِ والكافرينَ بِوِلايَةِ

ولاتتخذوا أيّها المسلمون من المنافقين والنواصب والكافرين بولاية محمدٍ وآل محمدٍ (ع) وليّا "للأمر خليفة" كمعاوية وحزبه ولاتتخذوا منهم نصيرا "ومعينا" ،

(إلّا الّذين يَصِلون إلى قومٍ بَيْنكم وبَيْنَهُم ميثاقٌ)

إلّا بني أسلم حُلفاء قُريشٍ الّذين أرسلوا هلال بن عُويمر الأسلميّ ليُصالح رسول اللّه على أن لايغزو بني الأسلم وأعطاه النّبيّ الميثاق فلاتقتلوهم ،

(أوجاؤكم حَصِرَت صُدورُهم أن يُقاتِلوكم أو يُقاتِلوا قَوْمَهُم)

ولاتقتلوا الّذين جاؤكم مُسالمين ضاقت صُدورُهم وكَرِهوا أن يُحاربوكم أو أن يَشتَركوا مَعَ قومِهم في قِتالِكم فلاتتعرّضوا لهم لأنّهم ليسوا مُحاربين

(ولو شآءَ اللّهُ لَسَلَّطَهُم عليكُم فَلَقاتَلوكُم)

وإنّما حَصِرَت صدورُهم من قِتالِكم بمشيئة اللّه وعِنايَتِه بكم ولو شآءَ اللّهُ أن لايمنَعَهُم لَسَلَّطَهُم عليكُم فَلَقاتَلوكُم لأنّهم كُفّارٌ ،

(فإن اعتَزَلوكُم فَلَم يُقاتِلوكم وألقَوا إليكُمُ السَّلَم فما جَعَلَ اللّهُ لكم عليهِم سبيلا")

فإن اعتَزَلوا أذاكُم ولَم يُقاتِلوكم وألقَوْا إليكم عَهدَ المُسالِمَةِ والأمانِ فما جَعَلَ اللّهُ لكُم عليهِم سبيلا" من قتالِهِم لأنّهم ليسوا مُحارِبينَ بَل هُم مُسالِمين ،

(سَتَجِدونَ آخَرينَ يُريدونَ أن يأمَنوكُم ويأمَنوا قومَهُم كلّما رُدّوا إلى الفِتنَةِ اُركِسوا فيها)

وستجدون قوما" آخرين من المنافقين يريدون أن يأمنوكم ويأمنوا من قومهم كلما ردوا إلى الفتنة أركسوا فيها فإن لم يعتزلوكم ويلقوا إليكم السلم ويكفوا أيديهم فخذوهم واقتلوهم حيث ثقفتموهم)

فإن لم يعتزلوكم أذاكم هؤلاء المنافقون ولم يلقوا إليكم السلم والأمان ولم يكفوا أيديهم عنكم فخذوهم واقتلوهم حيث وجدتموهم وأسرتموهم ،

(وأولئكم جعلنا لكم عليهم سلطانا" مبينا")

وأولئكم المنافقين المحاربين النواصب لكم العداء جعلنا لكم عليهم سلطانا" وسيطرة" تامة تفعلون بهم ما شئتم من الفتك ،

(وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمنا" إلا خطأ ومن قتل مؤمناً خطأً فتحرير رقبة مؤمنة)

ولا يجوز شرعا" وما كان جائزا" لمؤمن أن يقتل مؤمنا" أبدا" إلا أن يكون القتل خطاء" لا عمدا" ومن قتل مؤمنا" خطاء" فيجب عليه تحرير وعتق رقبة مؤمنة ،

(ودية مسلمة إلى أهله إلا أن يصدقوا)

ويجب عليه إيضا" مع تحرير الرقبة أن يدفع دية مأة إبل ويسلمها إلى أهل المقتول إلا أن يتصدقوا عليه بالدية أو قسما" منها ،

(فإن كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن فتحرير رقبة مؤمنة)

فإن كانَ المَقتولُ مِن المُحاربينَ لكُم مِن أعداءِكُم المُؤمنينَ فلادِيَةَ لَهُ لِمُحاربتِهِم لكُم وتكفي الكَفّارَةُ تَحريرُ رَقَبَةٍ مُؤمِنَةٍ فَقَط ،

(وإن كانَ مِن قومٍ بَيْنَكُم وبَيْنَهُم مِيثاقٌ فَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إلىٰ أهلِهِ وتَحريرُ رَقَبَةٍ مُؤمِنَةٍ)

وإن كانَ المُقتولُ مِن قومٍ بينكم وبينهم ميثاقُ الذِّمّةِ فيَجِبُ دَفع دِيَةِ الذِّمّي وتَسليمِها إلىٰ أهلِهِ وتَحريرُ رَقَبَةٍ مُؤمِنَةٍ ،

(فَمَن لَم يَجِد فَصِيامُ شَهرَيْنِ مُتَتابِعَيْنِ تَوبَةً مِنَ اللّهِ و كانَ اللّهُ عليما" حكيما")

فَمَن لَم يَجِد طَوْلا" ولَم يَتَمكَّن مِن دَفعِ الدِّيَةِ فَيَجِبُ عليهِ صيامُ شَهرَيْنِ مُتَتابِعَيْنِ وتَوبَةً" إلىٰ اللّهِ مِن ذَنبِهِ فَيَتوبُ عليهِ وكانَ اللّهُ عليما" حكيما" بِمَصالِحِكُم ،

(ومَن يَقتُل مُؤمِنا" مُتَعَمِّدا" فَجَزآؤُهُ جَهَنَّم خالِدا" فيها وغَضِبَ اللّهُ عليهِ ولَعَنَهُ وأعَدَّ لَهُ عذابا" عظيما")

ومَن يَقتُل مُؤمِنا" ولوجَنينا" كمُحسِنِ الزَّهراءِ قتلا" مُتَعَمِّدا" فلا يتوبُ اللّهُ عليهِ فَجَزآؤُهُ جَهَنَّم خالِدا" فيها وغَضِبَ اللّهُ عليهِ ولَعَنَهُ فَأوجَبَ القِصاصَ مِنهُ وأعَدَّ لَهُ عذابا" عظيما" فى جَهَنَّم ،

(يا أيّها الّذين آمَنوا إذا ضَربتُم فى سبيلِ اللّهِ فَتَبَيَّنوا ولاتقولوا لِمَن ألقىٰ إليكُمُ السَّلامَ لستَ مُؤمِنا")

يا أيّها المُسلِمونَ إذا ضَربتُم فى سبيلِ اللّهِ لِلجهادِ فلاتَضرِبوا ضَربَةً" عَشواءَ بل تَبَيَّنوا وتَحقَّقوا حَوْلَ المُستَسلِمِ ولاتقولوا لِكُلِّ مَن ألقىٰ إليكُم

الإستِسلامَ لَستَ مُؤمِنا" بَل تُريدُ النَّجاةَ فَتَقتُلوهُ ،
(تَبتَغونَ عَرَضَ الحياةِ الدّنيا فعِندَ اللّهِ مَغانِمُ كثيرةٌ)
كُلٌّ ذلِكَ لِأجلِ أن تَكسِبوا الغَنيمَةَ مِنهُ تَطلُبونَ عَرَضَ الحياةَ الدُّنيا الزّائِلَةَ بل دَعوها فَعِندَ اللهِ مَغانِمَ كثيرةً أعَدَّها لِلمُتّقين ،
(كذلِكَ كنتُم مِن قَبلُ فَمَنَّ اللهُ عليكُم فَتَبَيَّنوا إنَّ اللهَ كان بما تَعمَلونَ خبيرا")
كذلكَ كنتُم مِن قَبلُ تُصانُ نُفوسُكم وأعراضُكم وأموالُكم بإظهارِ الإسلامِ فَمَنَّ اللّهُ عليكم بالإيمان فَتَبَيَّنوا حالَ مَن أظهَرَ الإسلامَ إنَّ اللّهَ كانَ بما تعملون خبيراً ،
(لايستَوي القاعِدونَ مِنَ المُؤمِنينَ غَيرُ أُولي الضَّرَرِ والمُجاهِدونَ في سبيلِ اللّهِ بأموالِهِم وأنفُسِهِم)
لايستوي دَرَجَة" وفَضلا" وشَأنا" كُلٌّ مِنَ القاعِدينَ عنِ الجِهادِ من المُسلمينَ بإستِثناءِ الضَّريرِ والأعمى لايَستَوونَ مَعَ المُجاهِدينَ في سبيلِ اللّهِ - بأموالِهِم وأنفُسِهِم .
(فَضَّلَ اللهُ المُجاهِدينَ بِأموالِهِم وأنفُسِهِم علىٰ القاعِدينَ دَرَجَة" وكُلّاً وَعَدَ اللهُ الحُسنىٰ)
فَقَد فَضَّلَ اللهُ مِنْ فَضلِهِ المُجاهدينَ في سبيلِهِ بأموالِهِم وأنفُسِهِم علىٰ القاعِدينَ أُولي الضَّرَرِ المَرضىٰ والعِميان دَرَجة" وكُلّا" مِنهُم وَعَدَهُ اللهُ أن يُثيبَهُ الحُسنىٰ والجَنّه ،
(وَفَضَّلَ اللّهُ المُجاهِدينَ علىٰ القاعِدينَ أجرا" عظيما")

وَفَضَّلَ اللّٰهُ المُجاهِدين كآلِ مُحمّدٍ (ع) وحِزبِهِم علىٰ القاعِدين عَنِ الجِهادِ مِن سائِرِ المُسلِمينَ أجرا" عظيما" فَهُم أفضَلُ الخَلقِ والبَشَرِيَّةِ .

(دَرَجاتٍ منهُ و مَغفِرَةً و رَحمَةً" و كانَ اللهُ غَفورا" رحيما")

وَفَضَّلَ اللهُ مُحمداً وآل محمّدٍ (ع) و شيعَتِهِمُ المُجاهِدينَ دَرَجاتٍ كثيرةٍ مُختَلِفَةٍ حَسَبَ جِهادِهِم ومَنَحَهُم مَغفِرَة" مِنهُ ورَحمَة" وكانَ اللهُ بِهِم غفورا" رَحيما" ،

(إنَّ الّذين تَوَفّاهُمُ المَلائِكَةُ ظالِمي أنفُسِهِم قالوا فِيمَ كنتُم قالوا كُنّا مُستَضعَفينَ فى الأرض)

إنَّ المُسلِمينَ الّذين تَتَوفّاهُمُ ملائِكَةُ المَوتِ فى حينِ كَونِهِم ظالِمينَ لِأنفُسِهِم بالخُضوعِ تَحتَ حُكمِ وُلاةِ الجَورِ والظَّلَمَةِ قالَت الملائِكَةُ لهُم فِيمَ كنتُم مِن حالٍ فى حياتِكُم قالوا كُنّا مُستَضعَفينَ فى الأرضِ مِنَ المُستَكبِرين ،

(قالوا ألَم تَكُن أرضُ اللّهِ واسِعة" فتُهاجِروا فيها ؟ فأولئِكَ مأواهُم جَهَنَّمُ و ساءَت مَصيرا")

قالَ لهُمُ الملائِكَةُ مُوَبِّخينَ ألَم تَكُن أرضُ اللّهِ واسِعَة" فتُهاجِروا فيها فَتَنجُوا مِن إستِضعافِ المُستَكبِرين ؟ فَأولئِكَ الحَمقىٰ المُستَضعَفونَ مَأواهُم جَهَنَّمُ وساءَت مَصيرا" لهُم ،

(إلّا المُستَضعَفينَ مِن الرِّجالِ والنِّساءِ والوِلدانِ لايَستَطيعونَ حيلَةً ولايَهتَدونَ سبيلا)

إلّا المُستَضعَفينَ مِنَ الرِّجالِ والنِّساءِ والأطفالِ الّذين لايَقدِرونَ علىٰ الهِجرَةِ ولايستَطيعونَ علىٰ حيلةٍ من التَّخلُّصِ مِنَ الإستِضعافِ ولايَعرِفونَ

طَريقا" لِلفرار ،

(فَأولئِكَ عَسىٰ اللّٰهُ أن يَعفوَ عنهُم وكانَ اللهُ عَفوّا" غَفوراً)

فَأولئِكَ ليس مَأواهُم جَهنَّمُ إذ عَسىٰ اللّٰهُ أن يَعفُوَ عنهُم رُضوخَهُم لِلمُستَكبِرينَ وكانَ اللّٰهُ عَفُوّا" عَن عبادِهِ غفورا" لِذُنوبِهِم ،

(ومَن يُهاجِر في سبيلِ اللّٰهِ يَجِد في الأرضِ مُراغما "كثيرا" وَسَعَةً)

وكُلُّ مَن يُهاجِر في سبيلِ اللّٰهِ من المُستَضعَفينَ مِن بلادِ المُستكبِرينَ يَجِد بِفَضلِ اللهِ في الأرضِ التي يُهاجِرُ إليها مَأوىٰ" و مَلاذا" كثيرا " و رِزقا" واسِعا" ،

(ومَن يَخرُج مِن بَيتِهِ مُهاجِرا" إلىٰ اللّٰهِ ورَسولِهِ ثُمَّ يُدرِكهُ المَوتُ فَقَد وَقَعَ أجرُهُ علىٰ اللّٰهِ وكانَ اللّٰهُ غَفورا" رحيما")

ومَن يَخرُج مِن بَيتِهِ مُهاجِرا" في سبيلِ اللّٰهِ مِن بلادِ الظّالِمينَ قاصِدا" لِلّٰهِ ورَسولِهِ ثُمَّ يُدرِكهُ المَوتُ في طَريقِهِ فَقَد وَقَعَ أجرُ مَوتِهِ علىٰ اللّٰهِ كالشَّهيدِ وكانَ اللّٰهُ غفورا" رَحيما" بِهِ ،

(وإذا ضَرَبتُم في الأرضِ فَلَيسَ عليكُم جُناحٌ أن تَقصُروا مِنَ الصَّلاةِ)

وإذا ضَربتُم في الأرضِ بالسَّيرِ والسَّفَرِ قاصِدينَ ثَمانِيَةَ فَراسِخ فَيَجِبُ عليكُم تَقصيرَ الصَّلاةِ الرُّباعِيَّةِ فليس عليكُم جُناحٌ أن تَقصُروا مِنَ الصَّلاة بَل عليكُم جُناحٌ إذا لَم تَقصُروا ،

(إن خِفتُم أن يَفتِنَكُمُ الّذين كفَروا إنَّ الكافِرينَ كانوا لكُم عَدوّا" مُبينا")

وكذلكَ يَجِبُ عليكُم أن تَقصُروا مِنَ الصَّلاةِ حالِ الخَوفِ إن خِفتُم أن

يُبليكُم بِقَتلٍ أو أسرٍ أَلَّذينَ كفَروا إنَّ الكافرينَ كانوا لكُم عدوّا "بَيّنا" مُحارِبا" ،

(وإذا كنتَ فيهم فأقمتَ لهُمُ الصّلاة فَلتَقُم طائِفَةٌ منهُم مَعَك و ليَأخُذوا أسلِحَتَهُم)

وإذا كُنتَ فيهِم يا رسول الله (ص) فَأقمتَ لهُم صلاةَ الخَوفِ جماعَة" فلتَقُم طائِفَةٌ منهُم مَعَكَ مأمومينَ وليَأخُذوا أسلِحَتَهُم مَعَهُم فيها ،

(فإذا سَجَدوا فليكونوا مِن وَرائِكُم ولتأتِ طائِفَةٌ أُخرىٰ لَم يُصَلّوا فليُصَلّوا مَعَكَ)

فإذا سَجَدوا هؤلاء المُقتَدينَ بِكَ فَليُخَفِّفوا الرَّكعَةَ الثّانِيَةَ مُفرَدَةً و ليُسَلِّموا فليكونوا مِن ورائِكُم أمامَ العَدوّ و لتأتِ طائِفَةٌ أُخرىٰ لَم يُصَلّوا بَعدُ فَليأتَمّوا في الرَّكعةِ الثّانِيَةِ وليُصَلّوا مَعَكَ جماعَةً ،

(وليَأخُذوا حِذرَهُم وأسلِحَتَهُم وَدَّ الّذينَ كفَروا لَوتَغفلونَ عَن أسلِحَتِكُم وأمتِعَتِكُم فيَميلونَ عليكُم مَيلَة" واحِدَةً)

وليأخُذوا حِذرَهُم و أسلِحَتَهُم ولايَضَعوها عَنهُم في الصّلاةِ إذ وَدَّ الّذين كفَروا لوتَغفَلونَ عن أسلِحَتِكُم وعِتادِكُم فيَميلونَ ويَهجُمونَ عليكُم هَجمَة" ـ مُباغِتَةً دفعَةً واحِدَةً ،

(ولاجُناحَ عليكم إن كانَ بِكُم أذىً" مِن مَطَرٍ أو كنتُم مَرضىٰ أن تَضَعوا أسلِحَتَكُم وخُذوا حِذرَكُم إنَّ اللهَ أعَدّ لِلكافِرينَ عَذابا" مُهينا")

ولاحَرَجَ عليكُم إن كانَ بِكُم أذىً" مُرهِقا" مِن مَطَرٍ أو كنتُم مَرضىٰ و ما شاكَلَ أن تَضَعوا أسلِحَتَكُم حينَ صلاةِ الخَوفِ وخُذوا حِذرَكُم مِنَ العَدوّ ولا تَغفَلوا

إنَّ اللهَ أعَدَّ للكافرينَ هلاكا" و انذارا" ،

(فإذا قَضيتُم الصَّلاةَ فاذكروا اللهَ قِياما" وقُعوداً وعلىٰ جنوبِكُم)

فَإذا قضيتُم صلاةَ الخَوْفِ فاذكروا اللهَ بَعدَها بِتَسبيحاتِ الزَّهراءِ - (ع)- حيثُما كنتُم قِياما" وقُعودا" ونِياما" لِيَكونَ جُبراناً عَنِ الرَّكعتينِ السّاقِطَتَيْن ،

(فَإذا اطمأنَنتُم فأقيموا الصَّلاةَ إنَّ الصَّلاةَ كانت علىٰ المُؤمِنينَ كِتابا" مَوقوتا")

فإذا إطمأنَنتُم مِنَ الأعداءِ فَأقيموا الصَّلاةَ كامِلَة" مِن غَيْرِ تَقصيرٍ ولاتَخفيفٍ إنَّ الصَّلاةَ كانَت فَريضَة" علىٰ المُؤمنينَ مَكتوبَةً موقوتَةً بِأوقاتِها ،

(ولاتَهِنوا في ابتِغاءِ القَوْمِ إن تكونوا تَألَمونَ فَإنَّهُم يَألَمونَ كما تَألَمون)

ولايَأخُذكُمُ الضَّعفُ والوَهنُ والجُبنُ في ابتِغاءِ قِتالِ القَوْمِ المُحارِبينَ لكُم فإن كنتُم تألَمونَ مِنَ القتالِ فإنَّهم أيضا" يَألَمون مِنها كما تألَمون علىٰ السَّواءِ

(وتَرجُونَ مِنَ اللهِ ما لايَرجُونَ وكانَ اللهُ عليما" حكيما")

ومَعَ أنَّكُم تَرجُونَ مِنَ اللهِ الأجرَ والثَّوابَ علىٰ آلامِكُم وهُم لايرجُونَ ذلِكَ لِعَدَمِ إيمانِهم وكانَ اللهُ عليما" بِأحوالِكُم حكيما" بِمَصالِحِكُم ،

(إنّا أنزَلنا إليكَ الكِتابَ بالحَقِّ لِتَحكُمَ بَيْنَ النّاسِ بما أراكَ اللهُ ولاتَكُن لِلخائِنينَ خَصيما")

يا رسولَ اللهِ (ص) إنّا أنزَلنا إليكَ القُرآنَ يأمُرُ بالحَقِّ وبِوِلايَةِ عليٍّ

فهو مع الحق والحق مع علي (ع) لتحكم بين الناس بما أراك الله من الحق والعدل ولا تكن للخائنين بحق علي (ع) مخاصما" عنهم ،

(واستغفر الله إن الله كان غفورا" رحيما")

واستغفر الله يا رسول الله (ص) لما كنت خصيما" لمنا وئي عائشة و حفصة ودفاعك عنها لأنها من أزواجك مع أنها من الخائنين بحق علي (ع) إن الله كان غفورا" رحيما" بك ،

(ولا تجادل عن الذين يختانون أنفسهم إن الله لا يحب من كان خوانا" أثيما")

ويا حبيبي لا تجادل من يتهم عائشة بالخيانة دفاعا" عنها و ربعها الذين يخونون أنفسهم بارتكاب الخيانة إن الله لا يحب من كان كثير الخيانة كثيرا الإثم والفسق كعائشة وأبوها ربعيا" .

(يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم إذ يبيتون ما لا يرضى من القول وكان الله بما يعملون محيطا")

إن عائشة وحفصة وأبويهما وذويهما يستخفون من الناس خيانتهم و تآمرهم ولكنهم لا يتمكنون من الإخفاء على الله إذ هو يراقبهم دائما" ، وحينما يبيتون مؤامرة المعاضرة لكي يحرموك من عرسك و كان الله بما يعملون محيطا"

(ها أنتم ها أولاء جادلتم عنهم في الحياة الدنيا فمن يجادل الله عنهم يوم القيامة أم من يكون عليهم وكيلا")

ها أنتم يا أصحاب محمد (ص) جادلتم عن عائشة وحفصة وذويهما لتبرؤهما

في الحياة الدنيا ولكن فكّروا من الذي سيجادل عنهم يوم القيامة ليخلّصهم من النار أم من يكون عليهم وكيلا "يومئذٍ ،

(ومن يعمل سوءً أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا "رحيماً)

واعلموا أنّ من يعمل عملا "سيّئا" أو يظلم نفسه بارتكاب إثم من شيعة آل محمد (ع) ثم يستغفر الله ويتوب عن ذنبه يجد الله غفورا "لذنبه - رحيما" به ،

(ومن يكسب إثما" فإنّما يكسبه على نفسه وكان الله عليما "حكيماً)

ومن يكسب إثما" من مخالفي آل محمد (ع) فإنّما يكسبه على نفسه إذ سيُعاقب عقابا" شديدا" عليه ولن يتوب الله عليه وكان الله عليما " حكيما" بجزاء العادل ،

(ومن يكسب خطيئة" أو إثما" ثم يرم به بريئا" فقد احتمل بهتانا " و إثما" مبينا")

ومن يكسب خطيئةً كما شبّة أو إثما" كالخلّة ليمروا ن أو إرضاع الرجال الأجانب ثم يرم به بريئا" كما رمت القبطيّة البريئة فقد احتمل بهتانا" وإثما" واضحا" ،

(ولولا فضل الله عليك ورحمته لهمّت طائفة منهم أن يضلّوك وما يضلّون إلاّ أنفسهم وما يضرّونك من شيء)

ولولا فضل الله عليك يا محمد (ص) ورحمته بأن أثبتت براءة مريمة فظهر المتّهم مجبوبا" لهمّت طائفة من المنافقين أن يضلّوك عن الحق بطلاقها وما يضلّون إلاّ أنفسهم وما يضرّونك بمساسهم من شيء أبدا" .

(وأنزَلَ اللّٰهُ عليكَ الكتابَ والحِكمَةَ وعَلَّمَكَ ما لَم تَكُن تَعلَم و كانَ فضلُ اللّٰهِ عليكَ عظيما")

وإذ أنزَلَ اللّٰهُ عليكَ القرآنَ والحِكمَةَ وعَلَّمكَ كيفيَّةَ القَضاءِ والحُكمِ في الأمورِ وعَدَمِ إجراءِ العِقابِ قَبلَ الجِنايَةِ وعَلَّمَكَ مِن أحوالِ المُنافقينَ ما لَم تعلَم بِهِ سابِقا" وكانَ فضلُ اللّٰهِ عليكَ عظيما" بِإثباتِ بَراءَةِ مارِيَه ،

(لاخيرَ في كثيرٍ مِن نَجواهُم إلّا مَن أمَرَ بِصَدَقَةٍ أو مَعروفٍ أو إصلاحٍ بَينَ النّاسِ ومَن يَفعَل ذلِكَ ابتِغاءَ مَرضاتِ اللّٰهِ فَسَوفَ نُؤتيهِ أجرا" عظيماً)

لاخيرَ يا حبيبي في كثيرٍ مِن نَجوى المُنافِقينَ بَينَهُم إذ يَتَناجَونَ بِالإثمِ إلّا مَن أمَرَ بِدَفعِ الزَّكاةِ والخُمسِ أو إصلاحٍ بَينَ النّاسِ ومَن يَفعَل ذلكَ بِقَصدِ مَرضاتِ اللّٰهِ فَسَوفَ نُعطيهِ ثوابا" عظيما" ،

(ومَن يُشاقِقِ الرَّسولَ مِن بَعدِ ما تَبَيَّنَ لَهُ الهُدىٰ ويَتَّبِع غَيرَ سَبيلِ المُؤمنين)

ومَن يُخالِفِ الرَّسولَ مُحمّداً(ص) ولايَتَوَلّىٰ أهلَ بَيتِهِ(ع) مِن بَعدِ ما اتَّضَحَ لَهُ الهُدىٰ بِأنَّهُ مُنحَصِرٌ في ولايَتِهِم ثُمَّ يَتَّبِع غَيرَ سَبيلِ آلِ مُحمّدٍ و أهلِ البَيتِ (ع) وشيعتِهِمُ المُؤمنين ،

(نُوَلِّهِ ما تَوَلّىٰ ونُصلِهِ جَهَنَّمَ وَ ساءَت مَصيراً)

فَنَدَعُهُ يَتَوَلّىٰ مَن تَوَلّىٰ مِن وُلاةِ الجَورِ وخُلَفاءِ الظُّلمِ مِن أعداءِ آلِ مُحمّدٍ ثُمَّ نُصلِهِ جَهَنَّمَ بَعدَ مَوتِهِ وهِيَ ساءَت مَصيرا" لِمَن يَتَوَلّىٰ غَيرَ آلِ مُحمّدٍ (ع) ،

(إنَّ اللّٰهَ لايَغفِرُ أن يُشرَكَ بِهِ ويَغفِرُ ما دونَ ذلِكَ لِمَن يَشاءُ)

بالتأكيدِ إنَّ اللّٰهَ لايَغفِرُ لِأحَدٍ أن يُشرِكَ بِطاعَةِ اللّٰهِ ورَسولِهِ وأهلِ البَيتِ

طاعة ولاة الجور ويغفر دون ذلك من الإثم لمن يشاء من الخلق ،

(ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالا" بعيداً)

ومن يشرك بالله فيوالي أعداء الله ويطيعهم فقد ظل عن الحق والعدل والهدى والتوحيد والإسلام ضلالا" بعيدا" لا يهتدي أبدا" ،

(إن يدعون من دونه إلا إناثا" وإن يدعون إلا شيطانا" مريدا")

إن الذين يدعون لطاعة الخلفاء من دون الله إن يدعون إلا من بهم داء الأنوثة والأبنة وإن يدعون إلا شيطانا" يتبعوه معاندا" ماردا" - عن ولاية علي (ع) ،

(لعنه الله وقال لأتخذن من عبادك نصيبا" مفروضا")

والشيطان لعنه الله حينما أبى عن السجود لآدم تعظيما" لآل محمد (ع) في صلبه وقال لله لأتخذن من عبادك ذرية آدم نصيبا" معينا" يتبعوني ،

(ولأضلنهم ولأمنينهم ولآمرنهم فليبتكن آذان الأنعام ولآمرنهم فليغيرن خلق الله)

وقال لأضلنهم عن طاعتك وعبادتك ولأمنينهم الأمانيّ كي لا يتوبوا ولآمرنهم فليقطعون آذان الأنعام علامة لقرابين الأصنام ولآمرنهم فليغيرون خلق الله فيكتفي الرجال بالرجال والنساء بالنساء ،

(ومن يتخذ الشيطان وليا" من دون الله فقد خسر خسرانا" مبينا")

ومن يتخذ الشيطان وليا" من دون الله بطاعة ولاة الجور وترك ولاية آل محمد (ع) فقد خسر خسرانا" مبينا" إذ يحرم من الجنة ويخلد في النار ،

(يعدهم ويمنيهم وما يعدهم الشيطان إلا غرورا")

والشيطانُ يُوعِدُ أتباعَهُ بالمواعيدِ الكاذِبَةِ ويُمَنّيهِم بالأمانيّ الطّويلَةِ المُغرِيَةِ ولكنّه ما يَعِدُ الشّيطانُ أتباعَهُ إلّا ليُغريهِم ويَخدَعَهُم ،

(أولئِكَ مأواهُم جهنّمُ ولا يَجِدونَ عنها مَحيصاً)

أولئِكَ المَغرورونَ بِمَواعيدِ الشّيطانِ وأمانِيّهِ سيكونُ مأواهُم يوم القيامةِ جهنّم ولا يَجِدونَ عَن جهنّمَ خَلاصاً" ونَجاةً" وفَراراً" ،

(والّذين آمَنوا وعَمِلوا الصّالِحاتِ سَنُدخِلُهُم جنّاتٍ تجري مِن تَحتِها الأنهار)

وأمّا الّذين آمَنوا بِوِلايَةِ مُحمّدٍ وآلِ مُحمّدٍ (ع) وعَمِلوا الصّالِحاتِ على سُنّتِهِم سَنُدخِلُهُم يومَ القيامَةِ جَنّاتٍ تَجري مِن خِلالِها الأنهارُ المُتَنَوّعَه ،

(خالِدينَ فيها أبَداً" وَعدَ اللّهِ حَقّاً" ومَن أصدَقُ مِنَ اللهِ قيلاً"؟)

ويَخلُدون بالجَنّاتِ إلى الأبَدِ دائِماً" إلى ما شاءَ اللهُ ذلكَ وَعدُ اللّهِ لَهُم حَقّاً" ومَن هو أصدَقُ مِنَ اللهِ قَولاً" لا أحَدٌ بل صَدَقَ اللّهُ العَلِيُّ العَظيمُ ،

(ليسَ بِأمانِيّكُم ولا أمانِيّ أهلِ الكتابِ مَن يَعمَل سوءاً" يُجزَ بِهِ و لا يَجِدْ لَهُ مِن دونِ اللّهِ وليّاً" ولا نَصيراً")

ليسَ الجَزاءُ بِأمانِيّكُم الّتي تَتَمَنّونَ على اللهِ دُخولَ الجَنّةِ مِن غَيرِ عَمَلٍ وليسَ بِأمانِيّ أهلِ الكِتابِ أن يكونوا هُم أهلَ الجَنّةِ إذا مَن يَعمَل سوءاً" يُجازَ بِهِ يومَ القيامَةِ ولا يَجِدُ مِن دونِ اللّهِ وَليّاً" ولا نَصيراً" كانَ لَهُ في الدُّنيا ،

(ومَن يعمَل مِنَ الصّالِحاتِ مِن ذَكَرٍ أو أُنثى وهو مُؤمِنٌ فأولئِكَ يدخُلونَ الجَنّةَ ولا يُظلَمونَ نَقيراً)

ومَن يَعمَل مِنَ الأعمالِ الصّالِحاتِ مِن الذُّكورِ وَالإناثِ وهُوَ مُؤمِنٌ بِوِلايَةِ محمدٍ وآل محمدٍ (ع) فَأُولئِكَ وحدُهُم يَدخلونَ الجَنّةَ ولايُظلَمونَ جَزاءَ أعمالِهِم بِمِقدارِ نَقرَةٍ نَواةٍ ،

(ومَن أحسَنُ دينا" مِمَّن أسلَمَ وَجهَهُ لِلّهِ و هُوَ مُحسِنٌ)

ومَن هُوَ أحسَنُ دينا" مِنَ المُنتَمينَ لِلأديانِ مِمَّن أسلَمَ وَجهَهُ لِلّهِ فَوالىٰ آلَ محمّدٍ وشايَعَهُم وهُوَ مُحسِنٌ في طاعَتِهِم وَوِلايَتِهِم كُلّا لا أحَد ،

(واتَّبَعَ مِلّةَ إبراهيمَ حنيفا" واتَّخَذَ اللّهُ إبراهيمَ خليلا")

وقد اتَّبَعَ بِمُوالاةِ آل مُحَمّدٍ (ع) مِلّةَ إبراهيمَ الإمامَةَ الجَعلِيَّةَ الإلٰهِيَّةَ حالِكَوْنِهِ مُعرِضا" عَن غيرِها مُستقيما" عَليها واتَّخَذَ اللهُ إبراهيمَ خَليلا" لِأنَّ مِن شيعةِ عليّ (ع) إبراهيمُ عليه السّلام ،

(ولِلّهِ ما في السّماواتِ وما في الأرضِ وكانَ اللهُ بِكُلِّ شَيءٍ مُحيطا)

ولِلّهِ الوِلايَةُ والخِلّةُ والنُّبوَّةُ والعِصمَةُ فهُوَ الّذي يَختارُ لَها مَن يَشاءُ فهُوَ المالِكُ الحَقيقيُّ لِما في السَّماواتِ والأرضِ وكانَ اللّهُ بِكُلِّ شَيءٍ فيها مُحيطا" بِعِلمِهِ وقُدرَتِهِ ،

(ويَستَفتونَكَ في النِّساءِ قُلِ اللهُ يُفتيكُم فيهِنّ وما يُتلىٰ عليكُم في الكِتاب)

ويَطلُبونَ مِنكَ إصدارَ حُكمِ اللّهِ والفَتوىٰ بِشَأنِ أحكامِ النِّساءِ ومَواريثِهِنّ قُل لَهُم يا حبيبي: إنَّ اللهَ يُشَرِّعُ الحُكمَ فيهِنّ ويُنَزِّلُ ما يُتلىٰ عليكُم في القرآنِ بِشَأنِهِنّ ،

(في يَتامىٰ النِّساءِ اللّاتي لاتُؤتونَهُنَّ ما كُتِبَ لَهُنَّ وتَرغَبونَ أن تَنكِحوهُنّ)

فَيُفتيكُمُ اللّهُ فى يَتامىٰ النِّساءِ اللّاتى لاتُؤتونَهُنَّ ميراثَهُنَّ التّى كَتَبَ اللهُ لَهُنَّ كالزَّهراءِ (ع)، أورَبيبَتَها أُمّ كلثومٍ والّتى تَرغَبونَ أن تنكِحوها فاتَّقُوا اللّهَ وانتَهُوا ،

(والمُستَضعَفينَ مِنَ الوِلدانِ وأن تقوموا لِليتامىٰ بالقِسط)

وكذلكَ يُفتيكُمُ اللهُ فى المُستَضعَفينَ مِنَ الوِلدانِ القاصِرينَ أن اعطوهُم مَوارِيثَهُم ولاتأكُلوها ويُفتيكُم أن تَقوموا لِليَتامىٰ بالعَدلِ فى النَّفَقَةِ والقِسط ،

(وَما تَفعَلوا مِن خَيرٍ فَإِنَّ اللّهَ كانَ بِهِ عليما")

واعلَموا أيّها المُسلِمونَ ما تَفعَلوا مِن خَيرٍ لِلنِّساءِ اليَتامىٰ والأيامىٰ والمُستَضعَفينَ مِنَ الوِلدانِ واليَتامىٰ فَإِنَّ اللهَ كانَ بِهِ عليما "يُثيبُكُم عليهِ ،

(وإنِ امرَأَةٌ خافَت مِن بَعلِها نُشوزا" أوإعراضا" فلاجُناحَ عليهِما أن يُصلِحا بَيْنَهُما صُلحا والصُّلحُ خَيرٌ)

وإنِ امرَأَةٌ زَوجَةٌ خافَت مِن بَعلِها نُشوزا "أوإعراضا" كُرقيَّةَ وأُمّ كلثومٍ بَنات رسولِ اللّهِ زَوجَتي عُثمانَ بن عفّانٍ، فلاجُناحَ عليهِما أن يُصلِحا بَيْنَهُما صُلحا" بِإسقاطِ حَقِّهما والصُّلحُ خيرٌ لهُما، ولكِنَّهُ قَتَلَهُما صَبرا" ،

(وأُحضِرَتِ الأنفُسُ الشُّحَّ)

ويومَ القيامَةِ أحضِرَتِ الأنفُسُ البَخيلَةُ الحَقودَةُ القاسِيَةُ كعُثمانَ و عمر فيُحاسِبها اللهُ ويُعاقِبها ويُعَذِّبها بِنارِهِ ،

(وإن تُحسِنوا وتَتَّقوا فإنَّ اللهَ كانَ بِما تَعمَلونَ خَبيرا")

وإن تُحسِنوا إلىٰ زَوجاتِكُمُ الصّالِحات وتَتّقوا اللهَ فى حَقِهِنّ ولاتُؤذونَهُنّ فإنّ اللهَ كانَ بما تعمَلونَ مَعَهُنّ خبيرا" ،

(ولَن تَستطيعوا أنْ تَعدِلوا بَيْنَ النِساء و لو حَرصتُم)

وأنتُم لَن تَستَطيعوا أبَدا" أن تَعدِلوا بَيْنَ النِساء والزّوجاتِ فى المُيولِ القَلبِيّةِ ولوحَرَصتُم علىٰ ذلِكَ كثيرا" ،

(فلاتَميلوا كُلّ المَيْل فَتَذروها كالمُعَلّقَةِ)

فَلَستُم مُكلّفينَ بالعَدلِ بَيْنَهُنّ فى المُيولِ القَلبِيّةِ ولكن لاتَميلوا كُلّ المَيْلِ إلىٰ إحداهُنّ وتُحرِموا الاُخرىٰ فَتَذروها كالمُعَلّقَةِ الّتى لاهِىَ مُتَزَوّجَةٌ ولا أيّمَةٌ" ،

(وإن تُصلِحوا و تَتّقوا فإنّ اللّهَ كانَ غَفورا" رحيما")

وإن تُصلِحوا فَتَعدِلوا فى النّفقَةِ والمُضاجَعَةِ والمَحبّةِ القَلبِيّةِ النِسبِيّةِ وتَتّقوا اللهَ ولاتَذروها كالمُعَلّقَةِ فإنّ اللهَ كان غَفورا" رحيما" بِكُم ،

(وإن يَتَفَرّقا يُغنِ اللهُ كُلاّ" مِن سَعَتِهِ وكانَ اللهُ واسِعا"حكيما")

وإن يَتَفَرّقا الزّوجانُ بالطّلاقِ المُتَفاهَمِ يُغنِ اللهُ كُلاًّ مِنهُما مِن سَعَةِ رِزقِهِ وكانَ اللهُ واسِعا" فى رِزقِهِ حكيما" بِمَصالِحِ عِبادِهِ ،

(ولِلّهِ ما فى السّماواتِ وما فى الأرض ولَقَدوَصّينا الّذين اُوتوا الكِتابَ مِن قَبلِكُم وإيّاكُم أنِ اتّقوا الله)

واعلَموا أنّ لِلّهِ ما فى السماواتِ وما فى الأرضِ مِلكا" حَقيقيّا " تامّا" ولَقَدوَصّينا الّذين اُوتوا الكِتابَ مِن قَبلِكُم مِنَ اليَهودِ و النّصارىٰ و وَصّيناكُم وُجوبا" أنِ اتّقوا اللهَ رَبّكُم ،

(وإن تَكفُروا فإنّ لِلّهِ ما فى السّماواتِ وما فى الأرضِ و كـانَ اللهُ غَنيّا" حميدا")

وإن تكفُروا بِوِلايَةِ آل محمّدٍ (ع) ولاتَتّقوا اللّهَ فإنّ لِلّهِ ما فى السّماواتِ وما فى الأرضِ ولايُنقِصُهُ كُفركُم وكانَ اللهُ غنيّا" عنكُم حَميدا" فى فِعالِه ،

(ولِلّهِ ما فى السّماواتِ وما فى الأرضِ و كفىٰ باللّـهِ وكيلا")

ونُكَرِّرُ تأكيدا" علىٰ ضَرورَةِ التّقوى ومُوالاةِ آل محمدٍ (ع) أنّ لِلّهِ ما فى السّماواتِ وما فى الأرضِ فاتّقوهُ وكفىٰ باللّهِ وكيلا "عليكُم يُحاسِبُكم علىٰ أعمالِكُم ،

(إن يَشَأْ يُذهِبكُم أيّها النّاسُ ويَأتِ بِآخَرينَ وكانَ اللهُ علىٰ ذلكَ قَديرا")

إن يَشَأ اللهُ ويُريدُ فمَشيئَتُهُ نافِذَةٌ إذا أرادَ أن يُذهِبكُم أيّها النّاسُ التّارِكونَ لِوِلايَةِ آل محمدٍ (ع) ويُفنيكُم ويَأتِ بأقوامٍ آخَرينَ كالفُرسِ يُوالونَ آلَ مُحمّدٍ (ع) وكانَ اللّهُ علىٰ ذلكَ قديرا" حَتما" ،

(مَن كانَ يُريدُ ثَوابَ الدُّنيا فَعِندَ اللّهِ ثَوابُ الدّنيا والآخِرةِ و كـان اللهُ سميعا" بصيرا")

من كانَ منكُم يُريدُ ثوابَ الدُّنيا فَقَطْ فَيَتَّبِعُ وِلايَةَ الجَوْرِ طَلَبا "لِلدُّنيا ـ فَليَعلَم أنّ عِندَ اللهِ ثواب الدّنيا والآخرة يُؤتيهما مَن يُوالي آل محمدٍ وكان اللهُ لِأقوالِهِ سميعا" وبِهِ بَصيرا" ،

(يا أيّها الّذين آمَنوا كونوا قَوّامينَ بالقِسط)

يا أيُّها الّذين آمَنوا باللّهِ نأمُرُكم أمرا" وُجوبيّا" قَطعيّا" كونوا قائِمينَ

دوما" بالعدل وبهذ هب العدليّون شيعة آل محمّد(ع) وا عدلوا في الحكم والقضاء والشّهادة ،

(شُهَدَآءَ لِلّٰهِ ولو علىٰ أنفسِكُم)

وكونوا شُهَدَآءَ صِدقٍ لِلّٰهِ فأدّوا الشّهادَةَ بالصّدقِ ولو علىٰ أنفسِكُم كما قال عليٌّ(ع): قُلِ الحَقَّ ولو علىٰ نَفسِكَ ،

(أوِ الوالِدَيْن والأقربينَ إن يكُن غنيّا" أو فقيرا" فاللّٰهُ أولىٰ بهما)

وكونوا شُهَدَآءَ صِدقٍ لِلّٰهِ ولو علىٰ الوالِدَيْن وعلىٰ الأقربينَ و الأرحامِ سواءٌ كانوا أغنياءَ أو فُقَراءَ فلاتُلاحِظوا حالهما حينَ الشّهادَةِ فاللّٰهُ أولىٰ مِنهُما في اللّحاظ والرّعاية ،

(فلاتتّبِعوا الهَوىٰ أن تعدِلوا وإن تَلووا أو تُعرِضوا فإنَّ اللّهَ كان بما تعمَلونَ خبيرا")

فلاتتّبِعوا هَوىٰ النّفسِ الأمّارَةِ بالسّوءِ فتَمنَعُكُم أن تَعدِلوا في الشّهادَةِ والحُكمِ وإن تَلووا وتُحرّفوها أو تُعرِضوا عَن أدائِها فإنَّ اللّهَ كانَ بما تعمَلون خبيرا" فيُعاقِبُكم ،

(يا أيّها الّذين آمَنوا آمِنوا باللّٰهِ ورَسولِهِ والكتابِ الّذي نَزَّلَ علىٰ رَسولِهِ)

يا أيّها الّذين آمَنوا ظاهِرا" آمِنوا واقِعا" باللّٰهِ ورَسولِهِ مُحمّدٍ والقُرآنِ الّذي نُزِّلَ علىٰ مُحمّدٍ(ص) يأمُرُكُم بِمُوالاةِ أهل بَيْتِهِ (ع) والمَوَدَّةَ في قُرباهُ فآمِنوا بِوِلايتِهِم ،

(والكتابِ الّذي أنزَلَ مِن قَبلُ ومَن يكفُر باللّٰهِ وملائِكَتِهِ و كُتُبِهِ و

رُسُلِهِ واليوم الآخر فقد ضلّ ضلالا" بعيدا")

وآمنوا بالإنجيل الّذى أُنزِلَ مِن قَبلُ على عيسى يأمُرُهُم بولاية مُحمّدٍ و آل محمدٍ (ع) ومَن يكفُر باللهِ وملائكتِهِ وكُتُبِهِ وأنبيائِهِ والمَعادِ فقد ضلّ عن الحَقِّ ضلالا" بَعيدا" عَنِ الهِدايَةِ ،

(إنّ الّذين آمَنوا ثُمّ كفَروا ثُمّ آمَنوا ثُمّ كفَروا ثُمّ ازدادوا كُفرا" لم يَكُنِ اللهُ لِيَغفِرَ لَهُم)

بالتأكيدِ إنّ الّذين أظهَروا الإيمانَ بِلسانِهِم ثُمّ كفَروا بِوِلايَةِ مُحمّدٍ و آلِهِ (ع) بِقُلوبِهِم ثُمّ آمَنوا بِوِلايَتِهِم ظاهِرا" فى غَديرِ خُمٍّ ثُمّ كفَروا بِوِلايَتِهِم فى قُلوبِهِم وازدادُوا كُفرا" بَعدَ موتِ النّبيّ (ص) فَغَصَبوا الخِلافَةَ مِنهُم لم يَكُنِ اللهُ لِيَغفِرَ لَهُم أبَدا" ،

(ولا لِيَهديَهُم سَبيلا")

ولم يَكُنِ اللهُ لِيَهديَهُم إلى وِلايَةِ آل محمّدٍ (ع) سَبيلا" لِأنّهُم نَكَثوا بَيعَةَ عليٍّ (ع) بِغَديرِ خُمٍّ وازدادُوا كُفرا" بِغَصبِ حَقِّهِ فى الخِلافَةِ ،

(بَشِّرِ المُنافقينَ بِأنّ لَهُم عَذابا" أليما")

فيا رَسولَ اللّهِ بَشِّر هؤلاءِ المُنافقينَ أتباعَ الّذين ازدادُوا كُفرا" بِمُعاداةِ أهل بَيتِكَ (ع) بِأنّ لَهُم يومَ القيامَةِ عذابا" أليما" فى سَقَر ،

(الّذينَ يَتّخِذونَ الكافِرينَ أولياءَ مِن دونِ المُؤمِنين)

هؤلاءِ المُنافقينَ الّذين يَتّخِذونَ الكافِرينَ بِوِلايَةِ علىٍّ (ع) أولياءَ لَهُم وخُلَفاءَ وحُكّاما" مِن دونِ المُؤمِنينَ وأميرِ المُؤمنين (ع) ،

(أيَبتَغونَ عِندَهُمُ العِزّةَ فإنّ العِزّةَ لِلّهِ جميعا")

ونَسأَلُ هؤلاءِ إستنكارا" هَل يَبتَغونَ عِندَ الكافِرينَ بِوِلايَةِ آلِ مُحمّدٍ (ع) أَلعِزَّةَ في الدُّنيا بَل لايَنالونَ سِوىٰ الذِّلّةِ منهُم فَإنَّ العِزَّةَ لِلّهِ جميعا" في الدّنيا والآخِرة ،

(وقَدنَزَّلَ عليكُم في الكتابِ أن إذا سَمِعتُم آياتِ اللّهِ يُكفَرُ بِها ، و يُستَهزَءُ بِها فَلاتَقعُدوا مَعَهُم)

وقَدنَزَّلَ عليكُمُ اللّهُ في القرآنِ أيّها المُسلِمونَ أن إذا سَمِعتُم آياتِ اللّهِ النّازِلَةَ بِشأنِ آلِ محمدٍ (ع) يُكفَرُ بِها أو يُستَهزَءُ بِها فَيُسَبُّ عليٌّ (ع) فلاتَقعُدوا مَعَ المُنافِقين ،

(حتّىٰ يَخوضوا في حديثٍ غَيرِهِ إنّكُم إذا " مِثلُهُم)

فَيَجِبُ عليكُم أن تَقوموا وتَخرُجوا مِن مَجلِسٍ يُذكَرُ فيهِ آلِ محمدٍ (ع) بِسوءٍ ولاتُجالِسوهُم حتّىٰ يَخوضوا في حديثٍ غيرِهِ وإلّا فإنّكم إذا" مِثلُهُم مُنافِقون،

(إنَّ اللّهَ جامِعُ المُنافِقينَ والكافِرينَ في جَهَنّمَ جميعاً)

بالتأكيدِ إنَّ اللهَ سَيَجمَعُ المُنافِقينَ المُنافِئينَ لِآلِ محمّدٍ (ع) مَعَ الكافِرينَ المُشرِكينَ في جهنّمَ جميعا" في قَعرِ الجَحيم ،

(أَلّذينَ يَتَرَبّصونَ بِكُم فإن كانَ لكُم فَتحٌ مِنَ اللهِ قالوا أَلَم نَكُن معكم)

والمُنافِقونَ هُمُ الّذين يَنتَظِرونَ بِكُم سوءا" وهَزيمَةً" فإن كانَ لكُم فَتحٌ في الجِهادِ مِنَ اللهِ الفَتّاحِ قالوا لَكُم أَلَم نَكُن مَعَكُم مُؤمِنينَ فَشارِكونا في الغَنائِم ،

(وإن كانَ لِلكافِرينَ نَصيبٌ قالوا أَلَم نَستَحوِذ عليكُم ونَمنَعكُم من المُؤمنين ؟)

وإن كانَ لِلكافرينَ نَصيبٌ مِنَ الغَلَبَةِ عليكُم قالوا لَهُم ألَم نَستَحوِذ عليكُم ونُظَلِّل عليكُم ونَصونكُم مِنَ المُؤمِنين ونَمنَعكُم مِن أذىٰ المُؤمِنين فأعطونا حَقّنا مِنَ الأموال ،

(فَاللّٰهُ يَحكُمُ بَينَكُم يومَ القيامَةِ)

فَاعلَموا أنَّ اللّٰهَ سَيَحكُمُ بَينَكُم يا أتباعَ مُحمّدٍ وآل مُحمّدٍ (ع) و بَيْنَ المُنافِقينَ أعداءَ مُحمّدٍ وآلِهِ (ع) يومَ القِيامَةِ فيُدخِلُكُم الجَنَّةَ ويُدخِلُهُمُ النّارَ الجَحيمَ ،

(وَلَن يَجعَلَ اللّٰهُ لِلكافرينَ علىٰ المُؤمنينَ سَبيلا")

واعلَموا أنَّ اللّٰهَ لَن يَجعَلَ أبَدا" لِلكافِرينَ بِوِلايَةِ آل مُحمّدٍ (ع) علىٰ المُؤمِنينَ مِن شيعَةِ أميرِ المُؤمِنينَ (ع) سَبيلا" لِلوِلايَةِ التَّشريعيَّةِ أو التّكوينيّه ،

(إنَّ المُنافِقينَ يُخادِعونَ اللّٰهَ وَهُوَ خادِعُهُم وَإذا قاموا إلىٰ الصَّلاةِ قاموا كُسالىٰ)

إنَّ المُنافِقينَ يَظُنّونَ أنّهم يُخادِعونَ اللّٰه كَذِبوا لَعَنَهُمُ اللّٰهُ بَلِ اللّٰهُ هوخادِعُهُم بِأن يُمهِلُهُم فيَغتَرّوا حتّىٰ يَهلكوا وهُم إذا قاموا إلىٰ الصَّلاةِ مَعَكُم قاموا مُتكاسِلينَ عَنها ،

(يُرآءونَ النّاسَ ولايَذكرونَ اللّٰهَ إلاّ قَليلا)

وكُلّ أعمالِهِم وعباداتِهِم ليسَت لِلّٰهِ بَل يُرآءونَ النّاسَ و يَتظاهَرونَ رِياءً" بالصَّلاحِ حتّىٰ يَثِقَ بِهِمُ النّاسُ ولايَذكرونَ اللّٰهَ إلاّ قليلا" نادِراً كي يُمَوِّهوا ويَستُروا نِفاقَهُم ،

(مُذَبذَبينَ بَيْنَ ذلكَ لا إلىٰ هؤلاءِ و لا إلىٰ هـؤلاءِ)
مُتَرَدِّدينَ بين الكفرِ والإيمانِ وبَيْنَ الشِّركِ والإسلامِ لاينحازونَ تَماما" إلىٰ هؤلاءِ الكُفّارِ حتّىٰ يُحكَمُ عليهِم بالكُفرِ ولا إلىٰ هؤلاءِ المُؤمِنينَ تَماما"،

(ومَن يُضلِلِ اللهُ فَلَن تَجِدَ لَهُ سبيلا")
ومَن يَدَعُهُ اللهُ في ضَلالَتِهِ فلايَهديهِ فَهُوَ يَثبُتُ في نِفاقِهِ فَلَن تَجِدَ يا حبيبي لَهُ سبيلا" إلىٰ الهِدايَةِ وطريقا" إلىٰ الوِلايَةِ ،

(يا أيّها الّذين آمَنوا لاتَتَّخِذوا الكافِرينَ أولياءَ مِن دونِ المُؤمنين)
يا أيّها الّذين آمَنوا بِوِلايَةِ محمدٍ وآل محمدٍ (ع) لاتَتَّخِذوا الكافرينَ بِوِلايَتِهِم وُلاة" وحُكّاما" وخُلَفاءَ ومُلوكا" مِن دونِ المُؤمنينَ مِن شيعَةِ أميرِ المُؤمِنين (ع) ،

(أتُريدونَ أن تَجعلوا لِلّهِ عليكُم سُلطانا" مُبينا")
نَسألكُم مُحذِّرينَ أتُريدونَ باتِّخاذِكُم وِلايَةَ وُلاةِ الجَورِ أن تَجعَلوا لِلّهِ عليكُم بُرهانا" واضِحا" يُؤاخِذُكُم عليهِ ويُحاسِبُكُم ويُعاقِبُكُم ويُعذِّبُكُم بِهِ ؟

(إنَّ المُنافِقينَ في الدَّركِ الأسفَلِ مِنَ النّارِ ولَن تَجِدَ لَهُم نَصيرا")
بالتأكيدِ إنَّ المُنافقينَ المُناوِئينَ لِآلِ محمّدٍ (ع) في الدَّركِ الأسفَلِ والقَعرِ مِنَ نارِ جَهَنَّم ولَن تَجِدَ لَهُم نَصيرا" يومَئِذٍ ولا شَفيعا" ،

(إلّا الّذين تابُوا و أصلَحوا واعتَصَموا باللّهِ وَأخلَصوا دينَهُم لِلّهِ)
إلّا الّذين تابُوا مِنهُم وتَشَيَّعوا لِآلِ محمّدٍ (ع) . واعتَصَموا باللهِ بالتَّمَسُّكِ بِوِلايَتِهِم وأخلَصوا دينَهُم لِلّهِ وتَبرّؤُا مِن خُلَفاءِ الجَورِ ووُلاةِ الظُّلم ،

(فَأُولٰئِكَ مَعَ الْمُؤمنينَ وَسوف يُؤتِ اللّٰهُ الْمُؤمنينَ أجرا " عظيما ")
فأُولٰئِكَ التّائِبون كالحُرِّبنَ يَزيدَ الرِّياحي وَمُعاوية بن يَزيد بن مُعاوية التّائِب فَهُمَ مَعَ الْمُؤمِنينَ مِن شيعةِ أميرالمُؤمنين (ع) وسوفَ يُؤتِ اللّٰهُ الْمُؤمنينَ يوم القيامةِ أجرا" عظيما" فى الجَنّةِ ،
(ما يَفعلُ اللّٰهُ بِعَذابِكُم إِن شَكَرتُم وَآمَنتُم وكانَ اللّٰهُ شاكِرا" عليما")
ونَستَفهِمُ نَفيا" ماذا يَفعَلِ اللّٰهُ بِعَذابِكُم إن أنتُم شَكَرتُم نِعمَةَ وِلايَة آل مُحمّدٍ (ع) وآمَنتُم بِوِلايَتِهِم بَديهيٌّ أنَّهُ لايُعذِّبكُم حينئذٍ وكانَ اللّٰهُ شاكِرا" لَكُم إيمانكم عَليما" بِوِلاءِكُم ،
(لايُحِبُّ اللّٰهُ الجَهرَ بالسّوءِ مِنَ القَولِ إلّا مَن ظُلِمَ وكانَ اللّٰهُ سميعا" عليما")
يَبغَضُ اللّٰهُ السَّبابَ والشَّتمَ ولايُحِبُّ إلجاهَرَ بِهما والفُحشَ والبذاءَةَ في القَولِ فيُعاقِبُ عليها إلّا مَن ظُلِمَ فَتَظَلَّمَ مِنَ الظّالِمِ فَلاعِقابَ عليهِ وكانَ اللّٰهُ سميعا" بالأقوالِ عليما" بالأحوال ،
(إن تُبدوا خَيرا" أو تُخفوهُ أو تَعفوا عَن سوءٍ فإنَّ اللّٰهَ كانَ عَفُوّاً قديراً)
إن تُعلِنوا خَيرا" مِن لَعنِ الظّالِمينَ وَسَبِّهِم وإن تُخفوهُ ولاتَجهروا بِهِ أو تَسكتُوا عَنِ السّابِّ لَكُم والشّاتِمِ وَتَعفوا وتَصفَحوا فإنَّ اللّٰهَ كانَ بِكُم عَفُوّا" قَديرا" عليهِ ،
(إنَّ الّذين يكفرونَ باللّٰهِ ورُسُلِهِ ويُريدونَ أن يُفرِّقوا بَيْنَ اللّٰهِ ورُسُلِهِ)
إنَّ الّذين يكفرونَ باللّٰهِ ورُسُلِهِ بِتَركِهِم ولايةَ آل مُحمّدٍ (ع) ويُريدون أن يُفَرِّقوا فى الوِلاء بَيْنَ اللّٰهِ ورُسُلِهِ وهُوَ مِن المَحالاتِ العَقلِيَّةِ والمَنطِقيَّةِ

(ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون أن يتخذوا بين ذلك سبيلا")

ويقولون نؤمن ببعض القرآن ونكفر بالبعض الآخر النازل بشأن علي وأهل البيت (ع) ويريدون أن يتخذوا بين الإيمان والكفر مذهبا" ،

(أولئك هم الكافرون حقا" وأعتدنا للكافرين عذابا" مهينا")

أولئك المنافقون هم الكافرون حقا" بالله ورسله والقرآن فلا إسلام إلا بولاية آل محمد (ع) وأعتدنا للكافرين بولايتهم عذابا" يهينهم يوم القيامة ،

(والذين آمنوا بالله ورسله ولم يفرقوا بين أحد منهم أولئك سوف يؤتيهم أجورهم وكان الله غفورا" رحيما" بهم في الجنة)

(يسألك أهل الكتاب أن تنزل عليهم كتابا" من السماء فقد سألوا موسى أكبر من ذلك)

يسألك أهل التوراة من اليهود أن تنزل عليهم كتابا" من السماء - بالعبرانية خاصا" بهم فقد سألوا موسى أكبر من ذلك فلا تعجب منهم يا حبيبي لجماقتهم ،

(فقالوا أرنا الله جهرة" فأخذتهم الصاعقة بظلمهم)

فقالوا لموسى أرنا الله جهارا" لامجردا كلامه نسمعه من الطور بل نشاهده ، مع أنه ليس بجسم ولا يرى فلما حضروا للميقات أخذتهم الصاعقة فأهلكتهم بظلمهم في سؤالهم ،

(ثم اتخذوا العجل من بعد ما جاءتهم البينات)

ثُمّ إنّ بَني إسرائيلَ اتّخَذوا العِجلَ وتَركوا هارونَ خليفةَ موسىٰ فعَبَدوا العِجلَ واتّبَعوا السّامِريّ مِن بعدِ ما جاءَتهُمُ الدّلائِلُ الواضِحَةُ علىٰ خِلافَتِهِ فكذلِكَ هؤلاءِ سَيَتّبِعونَ العِجلَ ويَتركونَ عليّا" (ع) ،

(فَعَفَونا عن ذلكَ وآتينا موسىٰ سُلطانا" مُبينا")

ومعذلكَ كُلّهِ فنَحنُ عَفَونا عن ذنبِهِم ذلك وآتينا موسىٰ عليهِم حُكما" و قُوّة" ورِئاسَة" وَوِلايَةً وسلطنة" ظاهِرةً ،

(ورَفعنا فوقَهُمُ الطّورَ بميثاقِهِم وقُلنا لهُم ادخُلوا البابَ سُجّدا")

وهَدّدنا هُم فرَفعنا فوقَ رؤسِهِم جَبَلَ الطّور كأنّهُ واقِعٌ عليهِم إذ طَلِبوا ذلكَ في ميثاقِهِم لِلِمُناجاةِ ثُمّ أمرناهُم وقُلنا لهُم ادخُلوا بابَ بَيْتِ المَقدِسِ سُجّدا" للّه لا للعِجل ،

(وقُلنا لهُم لاتَعدوا في السّبتِ وأخَذنا مِنهُم ميثاقا" غَليظا")

وقُلنا لِبَني إسرائيلَ لاتَعتَدوا علىٰ الأسماكِ في السّبتِ وأخَذنا منهُم ميثاقا" غليظا" علىٰ ذلكَ فأعطَوا المَواثيقَ المُغَلّظةَ ،

(فَبِما نَقضِهِم ميثاقَهُم وكُفرِهِم بآياتِ اللهِ وقَتلِهِمُ الأنبياءَ بِغَيرِ حَقٍّ)

فَلَعنّا هُم بِسَبَبِ نَقضِهِم ميثاقَهُم وكُفرِهِم بِها رونَ وبآياتِ التّورا ةِ ومَعاجِز موسىٰ وبِسَبَبِ قَتلِهِمُ أنبياءَ بَني إسرائيلَ ظُلما" وعُدوانا" بِغَيرِ حَقٍّ ،

(وقَولِهِم قلوبُنا غُلفٌ بل طَبَعَ اللهُ عليها بِكُفرِهِم فلا يُؤمِنونَ إلّا قليلا)

وبِسَبَبِ قَولِهِم لِموسىٰ وها رونَ إنّ قلوبَنا قاسِيَةٌ لانَفهَمُ ما تَقولُ وليسَ كذلك فَهُم يَفهَمونَ ولكِن طَبَعَ اللهُ وخَتَمَ عليها بِقساوَةٍ كُفرِهِم فلا يُؤمِنونَ لِها رونَ إلّا قليلا" مِنهُم ،

(وَبِكُفرِهِم وقَولِهِم علىٰ مَريَمَ بُهتانا" عظيما")

وَلَعنّا هُم بِسَبَبِ كُفرِهِم وقَولِهِم علىٰ مَريَم بِنت عِمرانَ أنّها بَغَت وزَنَت مَعَ حبيبِ النَّجارِ بُهتانا" وإثماً" باطِلا "عظيما" عِندَ اللّه ،

(وَقولِهِم إنّا قَتَلنا المَسيحَ عيسىٰ بنَ مَريَمَ رسولَ اللّه)

ولَعنّا هُم بِسَبَبِ قَولِهِم إنّا قَتَلنا المَسيحَ عيسىٰ بنَ مَريَمَ رسولَ اللّهِ عِندَ هُجومِنا عليهِ فَصَلَبناهُ علىٰ الخَشَبه ،

(وَما قَتَلوهُ وَما صَلَبوهُ وَ لٰكِن شُبِّهَ لَهُم)

وَما قَتَلوا عيسىٰ بنَ مَريَمَ حينما قَتَلوا وما صَلَبوهُ حينما صَلَبوا ولكِن شُبِّهَ لَهُم بَدَلُهُ حوارِيِّهِ الَّذي يَشبَهُهُ فَخالوهُ عيسىٰ (ع) ،

(وإنَّ الَّذين اختَلَفوا فيهِ لَفي شَكٍّ منهُ ما لَهُم بِهِ مِن علمٍ إلّا اتِّباعَ الظَّنّ)

وإنَّ الَّذين هَجَموا عليهِ لِيَقتُلوهُ اختَلَفوا في حَوارِيِّهِ هَل هُوَ أم لا وإنَّهُم كانوا لَفي شَكٍّ مِن أنَّهُ عيسىٰ نَفسُهُ ولَم يَكُن لَهُم يَقينٌ عليهِ و ما كانَ مِنهُم إلّا اتِّباعَ الظَّنِّ بِهِ ،

(وَما قَتَلوهُ يَقينا" بَل رَفَعَهُ اللّهُ إليهِ و كانَ اللّهُ عَزيزا" حكيماً)

وما قَتَلوا عيسىٰ يَقينا" وقَطعا" إنَّهُ لَيسَ بِمَقتولٍ بَل هُوَ حَيٌّ يُرزَق رَفَعَهُ اللّهُ إلىٰ السَّماءِ الرّابِعَةِ وسَيَنزِلُ ويُصلّي خَلفَ المَهديِّ(ع) في الأقصىٰ وَكانَ اللّهُ عزيزا" حكيما" في ذلك ،

(وَإن مِن أهلِ الكِتابِ إلّا لَيُؤمِنَنَّ بِهِ قَبلَ مَوتِهِ)

وَحينما يَنزِلُ مِنَ السَّماءِ ويُصلّي خَلفَ المَهديِّ(ع) في بَيتِ المَقدِسِ فَكَم مِن أهلِ الكِتابِ مِنَ النَّصارىٰ سَيُؤمِنونَ بِهِ حَتما" قَبلَ أن يَموتَ فَيَدفَنُهُ

المَهديّ(ع)،

(وَيومَ القيامَةِ يكونُ عليهِم شَهيدا ")

وسيأتي عيسىٰ يومَ القيامَةِ ويكونُ علىٰ أتباعِهِ شاهِدا" عندَ اللّٰهِ أنّهُم آمَنوا بِوَسيلَتِهِ بمُحمّدٍ وآلِهِ والمَهديّ(ع)،

(فَبِظُلمٍ مِنَ الّذينَ هادُوا حَرَّمنا عليهِم طيّباتٍ اُحِلَّت لَهُم وَبِصَدِّهِم عَن سبيلِ اللّٰهِ كثيرا")

فَبِظُلمٍ مِنَ اليَهودِ لِأنبياءِ بَني إسرائيلَ حَرَّمنا عليهِم طَيِّباتٍ اُحِلَّت سابِقاً لَهُم كَكُلِّ ذي ظِفرٍ والشُّحومِ وغيرِها وبِسَبَبِ صَدِّهِم عَن دينِ الإسلامِ كثيرا" من النّاسِ،

(وَأخذِهِمُ الرِّبا وقَد نُهوا عَنهُ وأكلِهِم أموالَ النّاسِ بالباطِلِ)

وبِسَبَبِ أخذِهِمُ الرِّبا المُحَرَّمَةَ وقد نُهوا عَن أخذِهِ في التّوراةِ والقُرآنِ وبِسَبَبِ أكلِهِم أموالَ النّاسِ بالباطِلِ والرِّشوَةِ،

(وأعتَدنا لِلكافِرينَ مِنهُم عَذابا " أليما ")

وأعتَدنا وأعدَدنا وهَيَّأنا لِلكافِرينَ بِوِلايَةِ آلِ مُحمّدٍ (ع) مِن أهلِ الكِتابِ عذابا" مُؤلِما" لَهُم يومَ القيامَةِ في جحيمٍ وسَقَرَ،

(لكِنِ الرّاسِخونَ في العِلمِ مِنهُم والمُؤمِنونَ يُؤمِنونَ بِما اُنزِلَ إليكَ وما اُنزِلَ مِن قَبلِكَ)

لكِنِ الثّابِتونَ في العِلمِ مِن أهلِ الكِتابِ كسلمانِ المُحمّديّ والنَّجاشيّ والمُؤمِنونَ بِوِلايَةِ عليّ(ع) يُؤمِنونَ بما اُنزِلَ إليكَ يا مُحمّد (ص) في القُرآنِ بِشَأنِ عليّ(ع) وَما اُنزِلَ مِن قَبلِكَ في التَّوراةِ والإنجيلِ بِشَأنِهِ.

(والمُقيمينَ الصَّلاةَ والمُؤتونَ الزَّكاةَ والمُؤمِنونَ باللهِ واليومِ الآخَرِ أولئِكَ سَنُؤتيهِم أجرا" عظيما")

وأولئِكَ المُقيمينَ لِلصَّلاةِ مَعَ علىٍّ (ع) والمُؤتونَ الزَّكاةَ لِلمُوالينَ لَهُ والمُؤمِنونَ باللهِ والمَعادِ يومَ الآخِرِ أولئِكَ سَنُعطيهِم أجرا" عظيما " فى الجِنانِ مُجاوِرَةَ مَواليهِم فيها ،

(إنّا أوحَينا إليكَ كما أوحَينا إلىٰ نوحٍ و النَّبيّينَ مِن بَعدِهِ)

فإن كانَ اليَهودُ يَسألونَكَ أن تُنَزِّلَ عليهِم كِتابا" فإنّا أوحَينا إليكَ القُرآنَ كما أوحَينا إلىٰ نوحٍ الصُّحُفَ وإلىٰ النَّبيّينَ مِن بَعدِهِ الزَّبورَ والتَّوراةَ والإنجيلَ والألواحَ ،

(وأوحَينا إلىٰ إبراهيمَ وإسماعيلَ وإسحاقَ ويَعقوبَ والأسباطِ وعيسىٰ وأيّوبَ ويُونُسَ وهارونَ وسُليمانَ وآتينا داوُدَ زَبورا")

ولافرقَ بَينَ وَحينا لَكَ وما أوحَينا هُ إلىٰ إبراهيمَ وإسماعيلَ و إسحاقَ وَلَدَيهِ ويَعقوبَ بن إسحاق وأسباطِ بَنى إسرائيلَ وعيسىٰ بن مَريَمَ و أيّوبَ ويُونُسَ وهارونَ وسُليمانَ بن داوُدَ وآتينا داوُدَ الزَّبور ،

(ورُسُلا" قَد قَصصناهُم عليكَ مِن قَبلُ ورُسُلا" لَم نَقصُصهُم عليكَ وكلَّمَ اللهُ موسىٰ تكليما")

وأرسَلنا رُسُلا" قَد قَصَصنا هُم عليكَ كهُودٍ و صالِحٍ ويَحيىٰ وزَكرِيّا مِن قَبلُ فى القرآنِ ورُسُلا" لَم نَقصُصهُم عليكَ بَعدُ فيهِ وكلَّمَ اللهُ موسىٰ تَكليما" فى الطّور ،

(رُسُلا" مُبَشِّرينَ و مُنذِرين)

وَكُلٌّ أُولٰئِكَ أُرسلنا هُم رُسُلا "مُبَشِّرِينَ بِمَحبيئِكَ وَوِلايَتِكَ وَوِلايَةِ أهل بَيْتِكَ ومُنذِرِينَ النّاسَ وأُتبا عَهُم عَن تَركِ وِلايَتِكُم ،

(لِئَلّا يكونَ لِلنّاس على اللّهِ حُجَّةٌ بَعدَ الرُّسُل وَكانَ اللّهُ عزيزاً حكيماً)

لِكَي لايكونَ لِلنّاسِ على اللّهِ حُجّةٌ و عُذرٌ فى تَركِ وِلايَتِكُم بَعد إرسالِ الرُّسُلِ فيَقولوا ما كُنّا بِهذا عالِمينَ وكانَ اللهُ عزيزا" فى حُكمِهِ حكيما" فى صُنعِهِ ،

(لكِنِ اللّهُ يَشهَدُ بِما أُنزِلَ إليكَ أنزَلَهُ بِعلمِهِ)

لكنِ اللهُ أتَمَّ الحُجَّةَ على النّاسِ كافَّةً وهو يَشهَدُ صِدقا" وعَدلا" بِما أنزل إليكَ فى علىٍّ (ع) وقَد أنزَلَهُ بِعلمِهِ بِأفضَلِيَّتِهِ على الخَلائِقِ بَعدَكَ ،

(والمَلائِكَةُ يَشهَدونَ وكفىٰ باللّهِ شَهيدا ")

والمَلائِكَةُ يَشهَدونَ مَعَ اللّهِ على إتمامِ الحُجَّةِ على النّاسِ بِشَأنِ وِلايَةِ علىٍّ وآل محمّدٍ (ع) وكفىٰ باللهِ شَهيدا" على النّاسِ يُحاسِبُهُم عليهم ،

(إنَّ الّذين كفَروا وصَدّوا عن سبيلِ اللّهِ قَد ضَلّوا ضَلالا" بعيدا ")

إنَّ الذينَ كفَروا بِوِلايَةِ آل محمّدٍ (ع) ومَنَعوا النّاسَ عن سبيلِ اللهِ وِلايَةِ آل محمدٍ (ع) قَدضَلّوا هُم عَنِ الهِدايَةِ والسَّعادَةِ ضَلالا" بَعيدا" لا يَهتَدونَ أبَدا" ،

(إنَّ الّذين كفَروا وظَلَموا لَم يَكُنِ اللّهُ لِيَغفِرَ لَهُم ولا لِيَهديَهُم طريقا")

بالتّأكيد إنَّ الّذين كفروا بِوِلايَةِ آل مُحمّدٍ (ع) وظَلَموا حَقَّ آل مُحمّدٍ (ع) وظَلَموا شيعَتَهُم لم يَكُنِ اللّهُ لِيَغفِرَ لَهُم أبَدا" ولا لِيَهديَهُم إلى الحَقِّ وطريقاً إلى الجَنَّة ،

(إلاّ طريقَ جَهنَّمَ خالِدينَ فيها أبَدا" وكانَ ذلكَ علىٰ اللهِ يَسيرا")
ولايَهتَدونَ إلىٰ طريقٍ إلاّ طريقَ جَهنَّمَ و سيَخلُدونَ فيها بَعدَ دُخولِها
إلىٰ الأبَدِ و حتّىٰ السَّرمَدِ و كانَ ذلِكَ علىٰ اللّهِ سَهلا "يَسيرا" يُجازيهِم
بِهِ ،

(يا أيّها النّاسُ قدَ جاءَكُمُ الرّسولُ بالحَقّ مِن رَبّكم فآمِنوا خَيرا "لكُم)
يا أيّها النّاسُ إعلَموا أنّهُ قدجاءَكمُ الرّسولُ مُحمّدٌ (ص) بالحَقّ مِن رَبّكم
يأمُرُكُم بِوِلايَةِ عليّ وأهل بَيتِهِ (ع) فآمِنوا بِوِلايَتِهِم يكونُ خَيرا" لكُم في
الدُّنيا والآخِره ،

(وإن تَكفُروا فإنّ لِلّهِ ما في السّماواتِ والأرضِ وكانَ اللهُ عليما "
حكيما")
وإن تَكفُروا أيّها النّاسُ بِوِلايَةِ علىّ (ع) فَإنّ اللّهَ غَنيٌّ عنكُم لايَحتاجُ
إليكُم فَلِلّهِ مِلكيّةُ ما في السّماواتِ والأرضِ علىٰ الحَقيقَةِ وَلّاها لِعَليّ (ع)
وكانَ اللّهُ عليما" حكيما" بِأحوالِكُم ،

(ياأهلَ الكتابِ لاتَغلُوا في دينِكم ولاتَقولوا علىٰ اللّهِ إلاّ الحَقّ)
يا أيّها النّصارىٰ أهلَ الإنجيلِ لاتُغالوا في عيسىٰ فَتَغلوا في دينِكم و
لاتَقولوا علىٰ اللهِ الّذي لم يَلِدولَم يُولَدإلاّ الحَقّ ودَعوا الباطِلَ ،

(إنّما المَسيحُ عيسىٰ بنُ مريَمَ رسولُ اللهِ وكَلِمَتُهُ ألقاها إلىٰ مَريَمَ
وروحٌ مِنهُ)
فلَيسَ المَسيحُ عيسىٰ بن مريَمَ إلاّ رسولُ اللّهِ فَقَط وكَلِمَتُهُ الّتي ألقاها
بِنَفخَةِ جَبرَئيلَ إلىٰ رَحِمِ مَريَمَ وروحُ اللّهِ مِن نَفخَتِهِ حينما تَمَثّلَ لها بَشَرا"

سَوّيا" فنفخ في جيبها ،

(فآمنوا باللهِ و رُسُلِهِ ولاتقولوا ثَلاثَةٌ انتَهوا خَيراً لَكُم)

فآمنوا باللهِ خالِقُ عيسىٰ ورُسُلِ اللهِ كعيسىٰ ومُحمّد (ص) ولاتَقولوا إنّ الآلِهَةَ ثَلاثَةٌ الأبُ والإبنُ وروحُ القُدُس إنتَهوا مِن هذا القَوْل يكونُ خَيراً لكُم في الدّنيا والآخرة ،

(إنّما اللّهُ إلَهٌ واحِدٌ سُبحانَهُ أن يكونَ لَهُ وَلَدٌ)

فالألوهِيَّةُ مُنحَصِرَةٌ في اللّهِ تَعالىٰ خالِقُ الخَلقِ وَحدَهُ فَهُوَ إلَهٌ واحِدٌ لا أكثَر تَقَدَّسَ وتَنَزَّهَ أن يكونَ لَهُ وَلَدٌ لا عُزيرٌ لاولا ابنُ مَريَم ،

(لَهُ ما في السَّماواتِ وما في الأرضِ و كفىٰ باللّهِ وكيلا")

فَلِلّهِ المِلكيَّةُ التّامَّةُ الحَقيقيَّةُ لِما في السّماواتِ والأرضِ مِن مَخلوقٍ حتّىٰ عيسىٰ وكفىٰ باللهِ وكيلا" علىٰ خَلقِهِ يُراقِبُهُم ،

(لَن يَستَنكِفَ المَسيحُ أن يكونَ عَبداً" لِلّهِ ولا المَلائِكَةُ المُقَرَّبونَ)

فَأبدا" لَن يَأنَف عيسىٰ بن مريَم المَسيحُ أن يُدعىٰ عَبدا" لِلّهِ ويَستَنكِفُ أن يُدعىٰ وَلَدا" لَهُ وكذا المَلائِكَةُ المُقَرَّبونَ لايَستَنكِفونَ أن يكونوا عِبادا" لِلّه ،

(ومَن يَستَنكِف عَن عِبادَتِهِ و يَستَكبِر فَسَيَحشُرُهُم إليهِ جميعا")

ومَن يَستنكِف عَن عِبادَةِ اللهِ وطاعَتِهِ ويأنَف ويَستَكبِر علىٰ اللّهِ و يَطغىٰ مِنَ الخَلقِ فَسَيحشُرُهم اللهُ إليه جميعا" فيُحاسِبُهُم ،

(فَأمّا الّذينَ آمَنوا وعمِلوا الصّالِحاتِ فَيُوَفّيهِم أجورَهُم و يَزيدُهُم مِن فَضلِه)

فعند ذٍ فأمّا الذين آمَنوا باللهِ وبِولايَةِ محمدٍ وآل محمدٍ (ع) و عملوا الصّالِحاتِ فيُوَفّيهم ويُوتِيهم أُجورَ أعمالِهم وثَوابَها و يَزيدُهم مِن الثّوابِ مِن فَضلِهِ ،

(وأمّا الّذين استَنكَفوا واستَكبَروا فيُعذِّبُهم عَذابا" أليما" و لا يَجِدونَ لهُم مِن دونِ اللهِ وَليّا" ولانَصيرا")

وأمّا الّذين استَنكَفوا واستَكبَروا ولم يُؤمِنوا باللهِ وبِمُحمدٍ وآلِهِ (ع) فيُعذِّبُهُمُ اللهُ عَذابا" مُؤلِما" فى جَهنّم ولايَجِدونَ لهُم مِن دونِ اللهِ وَليّاً" مِن وُلاةِ الجَوْرِ ولانَصيرا" يَنصرُهُم مِن عَذابِهِ ،

(يا أيّها النّاسُ قَد جاءَكُم بُرهانٌ مِن رَبّكُم وأنزَلنا إليكُم نورا" مُبينا")

يا أيّها النّاسُ جميعا" إعلَموا قَدجاءَكُم بُرهانٌ وحُجّةٌ مِن رَبّكُم بِشَأنِ وِلايَةِ آل محمدٍ (ع) وأنزَلنا إليكُم فيهم نُورا" واضِحا" بَيّنا" هوالقرآن ،

(فأمّا الّذين آمَنوا باللهِ واعتَصَموا بِهِ فسَيُدخِلُهُم فى رَحمةٍ منهُ وفَضلٍ و يَهديهِم إليهِ صِراطا" مُستقيما")

فَأمّا الّذين آمَنوا باللهِ وبِوِلايَةِ مُحمّدٍ وآلِهِ (ع) واعتَصَموا و تَمَسّكوا بالثّقَلَيْن فسيُدخِلُهُم اللهُ فى رَحمةٍ منهُ وفَضلٍ مَعَ آل محمدٍ (ع) فى الجَنّةِ ويَهديهِم إليهِ صِراطا" مُستقيما" هُوَ صِراطُ علىٍّ (ع) ،

(يَستَفتونَكَ قُلِ اللهُ يُفتيكُم فى الكَلالَةِ)

يَستَفتونكَ ويَسألونَكَ أن تُفتي بِحُكمِ اللهِ فى مَواريثِ الكَلالَةِ قُل لهُم إنَّ اللهَ هُوَ يَحكُمُ فى إرثِ الكَلالَةِ الأخَوَةِ والأخَواتِ مِنَ الأمِّ أوِ الأبِ ،

(إنِ امرُؤٌ هَلَكَ ليسَ لَهُ وَلَدٌ و لَهُ أختٌ فَلَها نِصفُ ما تَرَكَ وهُوَ يَرِثُها إن لَم

يكُن لَها وَلَدٌ)

فَقُل: إنِ امرِءٌ ماتَ وليسَ لَهُ وَلَدٌ يَرِثُهُ وَلَهُ كَلالَةٌ أختٌ فَلَها نِصفُ ما تَرَكَ و النِّصفُ الآخَرُ لِلطَّبقَةِ الّتي تَليها وكذلكَ إن ماتَت هِيَ وليسَ لَها وَلَدٌ فَهُوَ يَرِثُها كُلَّ المالِ إن لَم يَكُن لَها وَلَدٌ ،

(فَإن كانَتا اثنَتَيْنِ فلَهُما الثُّلُثانِ مِمّا تَرَكَ)

وإن كانَتا الكَلالَةُ أختانِ إثنَتانِ فَلَهُما الثُّلُثانِ لِكُلِّ واحِدَةٍ ثُلثٌ و الثُّلث الآخَرُ لِسائِرِ الوَرَثَةِ مِمّا تَرَكَ ،

(وإن كانوا إخوَةً " رِجالا" و نساء" فَلِلذَّكَرِ مِثلُ حَظِّ الأُنثَيَيْنِ)

وإن كانَ الكَلالَةُ إخوَةٌ وأخَواتٌ مَعاً" رِجالا"ونِساء" فَيَرِثونَ جميعا" - المالَ لِلذَّكَرِ منهُم ضِعفُ حَظِّ الأُنثىٰ وَمِثلُ أُنثَيَيْن ،

(يُبَيِّنُ اللّهُ لَكُم أن تَضِلّوا واللّهُ بِكُلِّ شَيءٍ عليم)

يُبَيِّنُ اللّهُ حُكمَهُ في المَواريثِ لَكُم صيانَةً أن تَضِلّوا عَنِ الحَقِّ و العَدلِ فَتَمنَعوا الميراثَ أهلَهُ واللّهُ بِكُلِّ شَيءٍ شَرَّعَهُ عليمٌ ،

(صَدَقَ اللّهُ العَلِيُّ العَظيمُ)

٦٠
سورة
الفتح

(بسم الله الرحمن الرحيم)

بإسم ذاتيَ الفتّاحُ المُفَتِّحُ القاهرُ النّاصرُ المُستجمعُ لجميعِ صفاتِ الجَلالِ و الجَبَروتِ والعَظَمَةِ والمَلَكوتِ وبإسمِ راحمانِيَّتيَ الواسِعَةِ و رحيميَّتِيَ الخاصَّةِ أوحي إليكَ :-

(إنّا فَتَحنا لَكَ فَتحا" مُبينا")

إنّا فَتَحنا لَكَ بِسَيفِ عليٍّ(ع) مَكَّةَ فَتحا" مُبينا" غَلَبتَ فيهِ الحِزبَ الأمَويَّ و أسَرتَهُم ثُمَّ قُلتَ لهُم إذهَبوا فأنتُمُ الطُّلَقاءُ ثُمَّ رَقيَ عليٌّ(ع) على مَنكِبِكَ وَحَطَّمَ الأصنامَ عَنِ الكَعبَةِ ،

(لِيَغفِرَ لَكَ اللّهُ ما تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ وما تَأَخَّر)

ومَعَ هذا الفَتحُ نَعِدُكَ لِيَغفِرَ اللّهُ ما تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ غَيرَ المُتَعَمَّدِ مِن صُحبَةِ المُنافِقِ في الغارِ وما تَأَخَّرَ كذلكَ مِن مُعاهَرَةِ المُنافِقين ،

(ويُتِمَّ نِعمَتَهُ عليكَ وَيَهدِيَكَ صِراطا" مُستقيما")

ويَعِدُكَ رَبُّكَ بأنَّهُ سَيُتِمُّ نِعمَتَهُ عليكَ بأن يَختارَ عليّا" (ع) لِلخِلافَةِ من

بَعدَكَ ويَهدِيكَ وَيأمُرَكَ بِإبلاغِ ذلِكَ في غَديرِ خُمٍّ وَ أخذِ البَيعَةِ لَهُ مِنَ المُسلمين،

(وَيَنصُرَكَ اللّٰهُ نَصرا" عزيزا")

ويَعِدُكَ اللّٰهُ بِأن يَنصُرَكَ على أعداءِكَ المُنافِقينَ الحِزبَ الأُمَوِيّ بِسَيفِ عليّ بن أبيطالبٍ (ع) نَصرا" مُعَزَّزا" لايُخذَل،

(هُوَالَّذى أنزَلَ السَّكينَةَفى قُلوبِ المُؤمِنينَ لِيَزدادوا إيمانا" مَعَ إيمانِهم)

واللّٰهُ جَلَّ جَلالَهُ هُوالّذى أنزَلَ الطُمأنينَةَفى قلبِ عليٍّ(ع)حينما باتَ فى فِراشِكَ وَحينما جاهَدَ لِلّٰهِ لِيَزدادَ إيمانا" معَ إيمانِهِ الكامِلِ بِنَصرِ اللّٰهِ،

(وَلِلّٰهِ جُنودُ السّماواتِ والأرضِ وَ كانَ اللّٰهُ عليما" حكيما")

وَلِلّٰهِ نُصرَةُ جُنودِ السّماواتِ مِن المَلائِكَةِ الّتي أنزَلَها فى بَدرٍ و جُنودِ الأرضِ وهُم عليٌّ(ع) وَرَبعُهُ وكانَ اللّٰهُ عليما" بجهادِهِم حكيما" بِنَصرِهِم،

(لِيُدخِلَ المُؤمنينَ والمُؤمِناتِ جنّاتٍ تجرى مِن تَحتِها الأنهارُ خالِدينَ فيها)

ويَعِدُكَ اللّٰهُ أنّهُ حتما" سيُدخِلِ المُؤمنينَ والمُؤمناتِ مِن شيعَةِ عليٍّ أميرِ المُؤمنين (ع) جَنّاتٍ تجرى من خِلالِها الأنهارُ وهُم خالِدون فيها إلى الأبَد،

(ويُكَفِّرَ عنهُم سيِّئاتِهِم و كانَ ذلِكَ عِندَ اللّٰهِ فَوزا" عظيما")

ويَعِدُكَ يا حبيبى أنّهُ يَجعَلُ الوِلايَةَكفّارَةعن سيّأتِهِم و يُكفِّرها عَنهُم

بالولايةِ وكانَ ذلكَ التَّكفيرُ عندَ اللهِ فَوْزا" عظيما" يَنالُوهُ غدا" ،
(ويُعَذِّبَ المُنافِقينَ والمُنافِقاتِ والمُشرِكينَ والمُشرِكاتِ الظّانّينَ باللهِ ظَنَّ السَّوْءِ)
ويُعِدُكَ اللهُ بأنّهُ سيُعَذِّبُ المُنافقينَ من أصحابِكَ والمُنافِقاتِ مِن زوجاتِكَ ويُعَذِّبُ المُشركين كأبي سُفيانَ وحِزبِهِ والمُشرِكاتِ من نساءِ هِم كهِندٍ والظّانّينَ باللهِ بأنّهُ لايَنصُرُكَ عليهِم ظَنَّ السَّوْءِ مِن النِّفاق ،
(عليهِم دائِرَةُ السَّوْءِ وغَضِبَ اللهُ عليهِم ولَعَنَهُم وأعَدَّ لهُم جهنَّمَ وساءَت مَصيرا")
وسَتدورُ عليهِم دائِرَةُ الحَربِ والهَزيمَةِ والذُّلِّ والصَّغارِ وغَضَبَ اللهُ عليهِم ولَعَنَهُم مِن رَحمَتِهِ وأعَدَّ لهُم جَهنَّم ويَدخُلونَها وساءَت لهُم مَصيرا" ،
(ولِلّهِ جُنودُ السماواتِ والأرضِ وكانَ اللّهُ عَزيزا" حكيما")
ومَرّة" ثانِيَةً نُؤَكِّدُ أنَّ لِلّهِ جُنودُ السّماواتِ من الملائِكَةِ وجُنودُ الأرضِ علىٌّ (ع) ورَبعُهُ المُؤمنينَ المُجاهدين فَهُوَ سَيَنصُرُهُم علىٰ الحِزبِ الأُمَوِيِّ وكانَ اللهُ عزيزا" مُعِزّا" لهُم حكيما" بِهِم ،
(إنّا أرسَلناكَ شاهِدا" ومُبَشِّرا" ونَذيرا")
يا حبيبنا يا رسولَ اللّه (ص) إنّا أرسَلناكَ بالرِّسالَةِ الخاتِمَةِ لِتكونَ شاهِدا" علىٰ النّاسِ عندَ اللهِ كيفَ يَتَّبِعونَ الرِّسالَةَ ومُبَشِّرا" لِلمُوالينَ لكَ ولأهلِ بَيتِكَ (ع) ونَذيرا" لِمَن تَرَكَ ولايَتَكُم ،
(لِتُؤمِنوا باللّهِ ورَسولِهِ وتُعَزِّروهُ وتُوَقِّروهُ وتُسَبِّحوهُ بُكرَةً وأصيلا")
والغايَةُ مِن إرسالِ محمّدٍ (ص) هُوَ لِتُؤمِنوا باللّهِ وبِرَسولِهِ وأهل بَيتِهِ (ع)

أيّها النّاس وتنصرونَهُ وتُعَظِّمونَهُ وتوالونَهُ في أهلِ بَيْتِهِ (ع) وتُقَدِّسونَهُ عمّا يُنافي العِصمَةَ وتُطَلّونَ عليهِ صَباحا" ومَساءا" في الصّلاة وغيرِها،

(إنَّ الّذين يُبايِعونَكَ إنّما يُبايِعونَ اللّهَ يَدُ اللّهِ فَوْقَ أيديهِم)

إنَّ الّذين يُبايِعونَكَ يا رسولَ اللّه (ص) في الحُديبيَّةِ و غَديرِ خُمٍّ لِيَعلَموا أنَّهُم إنّما يُبايِعونَ اللّهَ فَوِلايَتِكُم وِلايَةُ اللّهِ ولِيَعلَموا أنَّ يَدَ وِلايَةِ اللّهِ وقُدرَتِهِ فَوْقَ أيديهِم فَهُوَ الغالِبُ القاهِرُ،

(فَمَن نَكَثَ فإنّما يَنكُثُ على نَفسِهِ ومَن أوفىٰ بما عاهَدَ عليهُ اللّه فَسيُؤتيهِ أجرا" عظيما")

فَعَليهِ إنَّ مَن نَكَثَ بَيْعَةَ الغَديرِ فإنّما يَنكُثُ والضَّرَرُ على نَفسِهِ فيُعَذِّبُهُ اللّهُ ويَلعَنُهُ وأمّا مَن وَفىٰ بِبَيْعَةِ علىٍّ (ع) بِما عاهَدَ عليهِ اللّهَ مِن بَيْعَتِهِ فسيُؤتيهِ اللّهُ أجرا" عظيما" في الجَنّه،

(سَيَقولُ لَكَ المُخَلَّفونَ مِنَ الأعرابِ شَغَلَتنا أموالُنا وأهلونا فاستَغفِر لَنا)

سَيَقولُ لَكَ يا مُحَمّد المُتَخَلِّفونَ عَنِ البَيْعَةِ مِن الأعرابِ الّذين هُم أشَدُّ كُفرا" ونِفاقا" مُعتَذِرينَ بأنّنا شَغَلَتنا أموالنا وأهلونا عَنها فاستَغفِر اللّهَ لنا،

(يَقولونَ بِألسِنَتِهِم ماليسَ في قُلوبِهِم)

ولكنَّ هؤلاءِ المُنافِقونَ يَقولونَ ذلِكَ بألسِنَتِهِم لِيُرضوكَ ولَم يُؤمِنوا بذلكَ في قُلوبِهِم بَل يَعتَقِدونَ خِلافَهُ فَرِحينَ بِتَخَلُّفِهِم،

(قُل فَمَن يَملِكُ لَكُم مِنَ اللّهِ شيئا" إن أرادَ بِكُم ضَرّا" أو أرادَ بِكُم نَفعا" بَل

كانَ اللهُ بما تعمَلونَ خبيرا)

قُل لهُم يا حبيبي با ستِفها مِ نَفيٍ فَمَن هُوَ يَملِكُ لكُم مِنَ اللهِ شيئاً" مِنَ المَغفِرَةِ بَعدَأن تَخَلَّفتُم عَنِ البَيْعَةِ لوأرادَ اللهُ بِكُم عِقابا" أوأرادَ بِكُم غُفرانا" بَل كانَ اللهُ بِما تَعمَلونَ مِنَ النِّفاقِ خبيرا" ،

(بَل ظَننتُم أن لَن يَنقَلِبَ الرَّسولُ والمُؤمِنونَ إلىٰ أهليهِم أبَدا")

إنَّكُم أيُّها المُتَخَلِّفونَ لاتُصَدَّقونَ بَل ظَننتُم ظَنَّ سوءٍ أن لَن يَنقَلِبَ رسول اللهِ والمُؤمنينَ ومَن مَعَهُما ويرجعوا إلىٰ المَدينَةِ أبَدا" ولايَنجوَ مِنَ الجزبِ الأمَوِيّ ،

(وزُيِّنَ ذلكَ في قُلوبِكُم وظَننتُم ظَنَّ السّوءِ وكنتُم قَوما" بُورا")

وزُيِّنَ الشّيطانُ ذلِكَ في قُلوبِكُم وتَمَنَّيتُموهُ وظَننتُم بِذلكَ ظَنّ السّوءِ وهو إثمٌ وكنتُم بِتَمَنّيكُم قَتلَ النَّبيِّ وعليّا" قَوما" حَكَمَ اللهُ بِبَوارِكُم وفَناءِكُم ،

(ومَن لَم يُؤمِن باللهِ ورَسولِهِ فإنّا أعتَدنا لِلكافرينَ سعيرا")

وكُلّ مَن لَم يُؤمِن باللهِ ورَسولِهِ وَوِلايَةِ أهل بَيْتِهِ (ع) فإنّا هَيّأنا لَهُ ولِلكافِرينَ باللهِ ورَسولِهِ وأهلِ بَيْتِهِ (ع) نارا" سَعيرا" نُعَذِّبُهُ فيها ،

(ولِلّهِ مُلكُ السّماواتِ والأرضِ يَغفِرُ لِمَن يَشآءُ ويُعَذِّبُ مَن يَشآءُ وكانَ اللهُ غفورا" رحيما")

فَلِلّهِ الوِلايَةُ التّامَّةُ المُطلَقَةُ الحقيقيَّةُ المالِكيَّةُ علىٰ السّماواتِ والأرضِ ومَن فيها فهُوَ يَغفِرُ لِمَن يَشآءُ مِن شيعةِ آل محمدٍ (ع) ويُعذِّبُ مَن يَشآءُ مِن غَيرِهِم وكانَ اللهُ غَفورا" رَحيما" بالشّيعَه ،

(سَيَقولُ المُخَلَّفونَ إذا انطَلَقتُم إلىٰ مَغانِمَ لِتَأخُذوها ذَرونا نَتَّبِعكُم)
سَيَقولُ لَكُم أيّها المُجاهِدونَ مَعَ رَسولِ اللهِ (ص) هؤلاءِ المُتَخَلِّفونَ عَنِ الجِهادِ حينما تَنطَلِقونَ قاصِدينَ إلىٰ مَغانِمَ الحَربِ لِتَجمَعوها دَعونا نُتابِعكم في إنطِلاقِكُم ،
(يُريدونَ أن يُبَدِّلوا كلامَ اللّهِ ،قُل لَن تَتَّبِعونا كذلكُم قالَ اللّهُ مِن قَبلُ)
وهُم بِذلكَ يُريدونَ أن يُبَدِّلوا حُكمَ اللّهِ في إنحِصارِ الغَنيمَةِ لِلمُجاهِدين وحِرمانِ المُتَخَلِّفينَ قُل لَهُم يا حبيبي: أبَدا" لايجوزُ أن تَتَّبِعونا فكذلكَ قالَ اللهُ مِن قَبلُ في حُكمِهِ ،
(فَسَيَقولونَ بَل تَحسُدونَنا بَل كانوا لايَفقَهونَ إلّا قَليلا)
وعندما تُجيبُهم بذلكَ فسَيقولونَ لَكُم بَل إنّكم تَحسُدونَنا وتُريدونَ حِرمانَنا مِنَ الغَنائِمِ وليسَ ذلكَ حُكمُ اللّهِ خَسِئوا بَل كانوا لايَفقَهونَ الشَّرعَ إلّا قَليلا" يَسيرا" ،
(قُل لِلمُخَلَّفينَ مِنَ الأعرابِ سَتُدعَونَ إلىٰ قَومٍ أُولي بَأسٍ شَديدٍ تُقاتِلونَهُم أو يُسلِمون)
قُل يا رسول اللّه (ص) لِلمُتَخَلِّفينَ عَنِ الجِهادِ مِنَ الأعرابِ المُنافِقين والجزب الأموي سَتُدعَونَ لِتَنفيذِ جَيشٍ أُسامَةَ والخُروجِ إلىٰ جِهادِ الرُّومِ وهُم قَومٌ أُولوا قُوَّةٍ وعُدَّةٍ لِتُقاتِلوهُم أو يُسلِمون،
(فَإن تُطيعوا يُؤتِكُمُ اللّهُ أجرا" حَسَنا" وإن تَتَوَلّوا كما تَوَلَّيتُم مِن قَبلُ يُعَذِّبكُم عَذابا" أليما")

فإن تُطيعوا أمري وتُنَفِّذوا جَيشَ أسامَةَ يُعطيكُمُ اللهُ ثَوابا " عظيما " و تَغنَمونَ وتَغلِبونَ وإن تَتَوَلَّوا وتَتَخَلَّفوا في سَقيفَةِ بَني ساعِدَة كما تَوَلَّيتُم وفَرَرتُم مِنَ الزَّحفِ في أُحُدٍ و خَيبَرٍ فسيُعَذِّبُكُمُ اللهُ عَذابا " أليما " في النّار ،

(ليسَ علىٰ الأعمىٰ حَرَجٌ و لا علىٰ الأعرَجِ حَرَجٌ ولا علىٰ المَريضِ حَرَجٌ) ليسَ علىٰ الأعمىٰ إحراجٌ مِنَ التَخلُّفِ مَعَ عليّ(ع) في المَدينَةِ و عَدَمِ الخُروجِ مَعَ أسامَه ولا علىٰ الأعرَجِ رِجلُهُ حَرَجٌ مِنَ التَخلُّفِ ولا علىٰ المَريضِ المُسجّىٰ أو المُقعَدِ حَرَجٌ ،

(ومَن يُطِعِ اللّهَ و رَسولَهُ يُدخِلهُ جَنّاتٍ تَجري مِن تَحتِها الأنهار) ومَن يُطِع أمرَ اللّهِ ورَسولَهُ فَيَلتَحِق بِجَيشِ أسامَة ويُجاهِد الرّومَ يُدخِلهُ اللهُ يومَ القيامَةِ جنّاتٍ تَجري مِن خِلالِها الأنهارُ المُتَنَوِّعَه ،

(ومَن يَتَوَلّ يُعَذِّبهُ عَذابا " أليما ")

وأمّا مَن يُعرِض ويَتَوَلّىٰ مُعرِضا " عَن طاعَةِ اللّهِ ورَسولِهِ (ص) و يَتَخَلَّف عن جَيشِ أسامَة تَشمَلهُ قَولُهُ لَعَنَ اللّهُ المُتَخَلِّف عَن جَيشِ أسامَه فَيُعَذِّبهُ اللهُ عذابا " أليما " ،

(لَقَد رَضِيَ اللّهُ عَنِ المُؤمنين إذ يُبايِعونَكَ تَحتَ الشَّجَرَه)

يا حبيبي بالتّأكيد لَقَد رَضِيَ اللهُ عَن عليّ(ع) ورَبعِهِ المُؤمنينَ دونَ غَيرِهِم مِنَ المُنافِقين حينما يُبايِعونَكَ بَيعَةَ الرِّضوان تَحتَ الشَّجَرَةِ و وَفَوا بِبَيعَتِهِم ،

(فَعَلِمَ ما في قُلوبِهِم فَأنزَلَ السَّكينَةَ عليهِم وأثابَهُم فَتحا "قريبا")

فَيَعلَمَ اللهُ ما فى قلوبِهِم من الإيمانِ وَالوَفاءِ والإخلاصِ فى البَيْعَةِ كما عَلِمَ ما فى قُلوبِ غيرِهِم منَ النّفاقِ فأنزَلَ اللهُ الطُمأنينَةَ فى قلوبِ عليٍّ (ع) ورَبعِهِ وأثابَهُم وجازاهُم على بَيْعَتِهِم فَتحا" قريبا" على الأعداءِ هُوفَتحُ خَيبَرٍ ،

(وَمَغانِمَ كثيرة" يأخُذونَها وكانَ اللّهُ عَزيزا" حكيما")

وأثابَهُم وجازاهُم بإخلاصِهِم فى البَيْعَةِ مَغانِمَ كثيرة" يَأخُذونَها مِن حُصونِ خَيبَرٍ وكانَ اللهُ عزيزا" يُعِزُّ عَليّا" (ع) بِفَتحِهِ خَيبَرَ حكيما" فى نُصرَةِ علىٍّ (ع) على مَرحَب ،

(وَعَدكُمُ اللهُ مَغانِمَ كثيرة" تَأخُذونَها فَعَجَّلَ لكُم هذِهِ وكَفَّ أيدىَ النّاسِ عنكُم ولِتكونَ آيَة" لِلمُؤمِنينَ ويَهدِيَكُم صِراطا" مُستقيما")

وَعَدَكُمُ اللهُ مَغانِمَ كثيرة" تَأخُذونها أيّها المُسلِمونَ بِبَرَكَةِ سيفِ علىٍّ (ع) وجِهادِهِ فَعَجَّلَ لكُم خَيبَرَ هذِهِ ومَنَعَ أيدى اليَهودِ عنكُم و لِتكونَ آيَة" لِلمُؤمنينَ عَلىٰ وِلايَةِ علىٍّ أميرِ المُؤمنين (ع) ويَهدِيَكُم لِوِلايَتِهِ صِراطا" مُستقيما" ،

(وأُخرىٰ لَم تَقدِروا علَيها قَدأحاطَ اللهُ بِها وكانَ اللهُ علىٰ كُلِّ شَىءٍ قَديرا")

وَعَدَكُمُ اللّهُ مَغانِمَ كثيرة" أُخرىٰ مِنَ الفُرسِ أنتُم لَم تَقدِروا علىٰ فَتحِ فارِسَ قَدأحاطَ اللهُ عِلما" بِأنّها سَتُفتَح بِتَخطيطِ علىٍّ (ع) و قِيادَةِ الحَسَن بن علىٍّ وكانَ اللهُ علىٰ كُلِّ شَيئٍ يَعِدُكُم قَديرا" ،

(ولوقاتَلَكُمُ الّذين كفَروا لَوَلّوا الأدبارَ ثُمَّ لايَجِدونَ وَليّا" ولانَصيرا")

ولوقاتلكم الذين كفروا بولاية محمد وآله (ع) من قريش وغيرهم و بنى أمية والمغيرة لولوا الأدبار منهزمين من سيف علي (ع) ثم لايجدون وليا" ولانصيرا" ينصرهم من سيفه ،

(سنة الله التى قدخلت من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا")

وتلك الحالة هي سنة الله التى قدسبقت من قبل بنصرة أنبيائه و رسله كنوح وإبراهيم وموسى وغيرهم وسوف لن تجد لسنة الله هذه تبديلاً بل سينصر عليا" (ع) ،

(وهوالذى كف أيديهم عنكم و أيديكم عنهم ببطن مكة)

والله سبحانه هوالذى صد أيدي المشركين والحزب الاموى عنكم فى الحديبية وكف أيديكم عنهم بعقد الصلح فى مركز قوتهم وفى قلب العدو

(من بعد أن أظفركم عليهم و كان الله بما تعملون بصيرا")

ولم يكف الله أيديكم عنهم لضعفكم بل من بعد أن أظفركم بالغلبة عليهم وكان الله بما تعملون من عقد الصلح بصيرا" بحكمته وهكذا سيكون صلح الإمام الحسن (ع)،

(هم الذين كفروا وصدوكم عن المسجد الحرام والهدي معكوفا" أن يبلغ محله)

إن المشركين هم الذين كفروا بالله ومنعوكم عن الوصول إلى المسجد الحرام للحج بقيادة خالد بن الوليد سيف الشيطان ومنعوا الهدي مربوطا" أن يبلغ المنحر فى منى ،

(ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموهم أن تطؤهم فتصيبكم

منهم معرّة بغير علم)

ولو لا وجود رجال مؤمنون بولاية محمد وآله (ع) ونساء مؤمنات مثلهم في مكة مع المشركين لا تعرفونهم لتقيتهم و نخشى أن تسحقوهم وتقتلوهم إذا أمرناكم بفتحها فبيّنا لكم بذلك إثم غير متعمّد ،

(ليدخل الله في رحمته من يشاء لو تزيّلوا لعذّبنا الذين كفروا منهم عذابا أليما")

ولأجل أن يدخل الله في الإسلام و رحمته من يشاء من قريش فيما بعد إذ لو تميّز المؤمنون من غيرهم لعذّبنا الذين كفروا بمحمد وآله (ع) من قريش عذابا" أليما" ،

(إذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحميّة حميّة الجاهليّة)

وتذكّروا إذ جعل الحزب الأموي ومشركي قريش الذين كفروا بمحمد وآل محمد (ع) في قلوبهم العصبيّة القبليّة وهي عصبيّة جاهليّة ضدّ محمد و آل محمد (ع) ليصدّوهم عن مكّة ،

(فأنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين و ألزمهم كلمة التّقوى)

فقابل الله عصبيّتهم الجاهليّة فأنزل الطمأنينة على رسوله محمد (ص) وعلى أهل بيته (ع) وشيعتهم المؤمنين وألزم المؤمنين كلمة الشّهادة الثّالثة بالولاية ،

(وكانوا أحقّ بها و أهلها وكان الله بكلّ شيء عليما")

وكان الرّسول وأهل بيته وشيعتهم المؤمنين أحقّ بالسّكينة و الأمان

وأحقُّ بكلمةِ الولايةِ وهم أهلُ الولايةِ وكانَ اللّهُ بكلِّ شيءٍ يمنحُهم عليما"
(لقدصدقَ اللّهُ رسولَهُ الرُّؤيا بالحقِّ لتدخلُنَّ المسجدَ الحرامَ إن شاءَ اللّه)
بالتأكيدِ لقدصدقَ اللهُ رسولَهُ وعدَهُ في الرُّؤيا الّتي رآها بالحقّ أنّهُ دخلَ مكّةَ عنوةً فعليهِ لتدخلُنَّ يا أصحابَ محمدٍ (ص) وشيعتِهِ المسجدَ الحرامَ حتما" ولكن في العامِ المُقبلِ لِمكانِ شرطِ المشيئةِ الإلهيّةِ ،
(آمنينَ مُحلّقينَ رُؤسَكُم و مُقصّرينَ لاتخافونَ فعلِمَ ما لَم تعلَموا فجعلَ مِن دونِ ذلكَ فتحا" قريبا")
وستدخلونَ المسجدَ الحرامَ وأنتُم آمنونَ مِن أذى المُشركينَ و مُحلّقينَ رُؤسَكُم لِلحجِّ ومُقصّرينَ لِلعُمرةِ لاتخافونَ قُريشا" فعلِمَ اللهُ ما لَم تعلَموا فجعلَ مِن قبلِ فتحِ مكّةَ فتحَ خيبرَ بيدِ عليٍّ (ع) قريبا" .
(هُوَ الّذي أرسلَ رسولَهُ بالهُدى و دينِ الحقّ)
اللّهُ جلّ جلالُهُ وعمّ نوالُهُ هُوَ الّذي أرسلَ رسولَهُ مُحمّدا" (ص) بِما يضمَن لكُمُ الهدايةَ أرسلَهُ بِولايةِ عليٍّ (ع) و دينِ الحقّ الّذي أكملَهُ بِولايةِ عليٍّ (ع) وختمَ بهِ الأديان ،
(ليُظهِرَهُ على الدّينِ كُلِّهِ وكفى باللّهِ شهيدا)
وإنّما أرسلَ اللهُ رسولَهُ مُحمّدا" (ص) إليكُم بِولايةِ عليٍّ (ع) ليُظهِرَهُ و يُغلِبَ ولايتَهُ على جميعِ الأديانِ والمذاهبِ كُلّها قاطبةً وهذا سيكونُ عِندَ قيامِ وَلَدِهِ المهديّ (عج) وكفى باللّهِ شاهِدا" على غايةِ إرسالِهِ ،
(مُحمّدٌ (ص) رسولُ اللّهِ والّذينَ معَهُ أشدّاءُ على الكُفّارِ رُحماءُ بينَهُم)

مُحَمَّدُبنُ عبدِاللّٰهِبنِ عَبدِالمُطَّلِبِبنِ هاشِمٍ هُوَ رَسولُ اللّٰهِ المَعصومِ إلىٰ البَشَرِيَةِكافَّةً وهُومَعَ علىٍّ(ع) وجزبِهما المُؤمِنينَ يَتَّصِفونَ أنّهُم قُساةٌ أقوياءُ علىٰ الكُفّارِوالاُمَويّينَ ورُحَماءُ فيما بَيْنَهُم ،

(تَراهُم رُكّعا" سُجّدا" يَبتَغونَ فَضلا" مِنَ اللّٰهِ ورِضوانا")

وصِفَتُهُمأنّكَ تراهُمدائِما" يُصلّونَ لِلّٰهِرُكّعا" وسُجّدا" بَيْنَ يَدَيهِ يَبتَغونَ بِذلكَ ويَطلُبونَ رِضىٰ اللّٰهِوثَوابِهِورِضوانا" مِنهُفى الدُّنيا والآخِرَه ،

(سيماهُمفى وُجوهِهِمِن أثَرِالسُّجودِ ذلكَ مَثَلُهُمفى التّوراةِومَثَلُهُمفى الإنجيل)

وعلىٌّ(ع) وشيعَتُهُ هؤلاءِ علاماتُهُمفى جباهِهِممِن أثَرِالسُّجودِالكثيرِلِلّٰهِ كَيْفَنَةِالبَعيرِ و ذلكَ وَصفُهُمالمَذكورفى التّوراةِوالإنجيل قَبْلا" ،

(كَزَرعٍ أخرَجَ شَطْأَهُ فآزَرَهُ فاستَغلَظَ فاستوىٰ علىٰ سوقِهِيُعجِبُ الزُّرّاعَ)

ومَثَلُهُمإيضا" أنّهُمكَزَرعٍ أخرَجَ فروعَهُفقَوّىٰ فَرعُهُأصلَهُوشَدَّ أصلُهُ فَغَلُظَ واستَقامَعلىٰ ساقِهِقائِما" يُجلِبُ أنظارَالزُّرّاعِ لِحُسنِهِ ،

(لِيَغيظَ بِهِمُ الكُفّار)

فَيَشُدّاللّٰهُأزرَمُحَمّدٍ(ص) بِعَلىٍّ(ع) وذُرّيَتِهِوشيعَتِهِلِيَغيظَ اللّٰهُ بِهِمُ الكُفّارَبِولايَتِهِفيَموتوا بِغَيظِهِمحَسَدا" وحَسرَة" ،

(وَعَدَاللّٰهُ الّذين آمَنوا وعَمِلوا الصّالِحاتِ مِنهُممَغفِرَة" وأجرا"عظيما")

وَعَدَاللّٰهُ الّذين آمَنوا بِوِلايَةِمحمدٍوآل مُحمّدٍ(ع) وعَمِلوا الصّالِحاتِ و تَمَسَّكوا بِوِلايَتِهِمواقتَفَوْا بِسُنَّتِهِموهُدا هُممَغفِرَة" لِذُنوبِهِموأجرا" عظيما" يُجازيهِمفى الجَنّه. (صَدَقَ اللّٰهُ العَلِيُّ العَظيم)

٦٤
سورة
التَّغابُن

(بِسمِ اللّٰهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيم)

بِإسمِ ذاتِيَ الرُّبوبيّ الوَاجِبِ الوُجودِ والمُوجِدِ للوُجودِ والواهِبِ لِلوُجود والسّالِبِ لِلوُجودِ وبِإسمِ رحمانيَّتي ورحيميَّتي أُوحي إليكَ :-

(يُسَبِّحُ لِلّٰهِ ما فى السَّماواتِ وما فى الأرضِ لَهُ المُلكُ ولَهُ الحَمدُ و هو علىٰ كُلِّ شىءٍ قَدير)

يُقَدِّسُ اللّٰهَ ويُنَزِّهُهُ مِن كُلِّ نَقصٍ وعَيبٍ بِلسانِ تكوينِهِ كلّ ما فى السّماواتِ وما فى الأرضِ مِن مَوجودٍ ولِلّٰهِ المُلكُ الحَقيقيُّ لِما فى الوُجودِ و لِلّٰهِ الحَمدُ والثَّناءُ علىٰ ما أَوْجَدَ وهُوَ قادِرٌ علىٰ ما يَشاءُ ويُوجِد ،

(هُوَ الّذى خَلَقَكُم فَمِنكُم كافِرٌ و مِنكُم مُؤمِنٌ واللّٰهُ بما تعمَلونَ بَصير)

وَاللّٰهُ جَلَّ جَلالُهُ هوالذى خلَقكُم عُقلاءَ مُكلَّفينَ مُختارينَ وهَداكُمُ النَّجدَيْن وَدعاكُم إلىٰ ولايَةِ مُحمّدٍ وآلِ مُحمّدٍ (ع) لكنّكُم مِنكُم مَن هُوَ كافِرٌ بِولايَتِهِم و مَنكُم هُوَ مُؤمِنٌ باختيارِهِ واللّٰهُ بِما تعمَلونَ فى الدُّنيا بَصيرٌ ، يُحاسِبُكم عليهِ غَدا" ،

(خَلَقَ السَّماواتِ والأرضَ بالحَقّ وصوَّرَكُم فأحسَنَ صُوَرَكُم وإليهِ المَصير)
واللّهُ جَلَّ ثناؤُهُ وعَمَّ نوالُهُ أوجَدَ السَّماواتِ والأرضَ بما فيهِنَّ بالحِكمَةِ والعَدلِ وصَوَّرَكُم يا بَني آدَمَ بِصُوَرَةِ الإنسان فأحسَنَ تَصويرَكُم ، فالإنسانُ أحسَنُ صُوَرَةٍ من الحيوانات وستخلعون صورَتكُم بالمَوْتِ وإليهِ تَصيرونَ بأرواحِكُم وصُوَرِكُمُ الحَقيقيَّه ،

(يَعلَمُ ما في السَّماواتِ والأرضِ ويَعلَمُ ما تُسِرّونَ وما تُعلِنون)
واللّهُ جَلَّت عَظَمَتُهُ عالِمٌ بالذّاتِ يَعلَمُ ما في السماواتِ والأرض مِن خفايا وغوامِضَ وأسرارَ ودَقائِقَ ويَعلَمُ ما تُخفونَ مِن سِرٍّ وما تُعلِنون،

(وَاللّهُ عليمٌ بِذاتِ الصُّدور)
وَاللّهُ عَزَّ وَجَلَّ جِدُّ عالِمٍ مُحيطٍ بِعِلمِهِ الذّاتِيِّ الحُضوريِّ بِكُلِّ مَعلومٍ من نِيّاتِ صُدورِكُم وضَمائِرِكُم وقُلوبِكُم ومَقاصِدِكُم وأسرارِها ،

(أَلَم يأتِكُم نَبَأُ الّذين كفَروا مِن قَبلُ فَذاقوا وَبالَ أمرِهِم ولَهُم عَذابٌ أليمٌ)
والدّليلُ على ما ذَكرنا مِن صِفاتِ اللّهِ هُوَ أنّهُ أَلَم يأتيكُم خَبَرُ الّذين كفَروا مِن قَبلُ كقومِ نوحٍ وعادٍ وثَمود، فكانَ اللّهُ عليمٌ بِذاتِ صُدورِهِم فعَذَّبَهُم فذاقوا عُقوبَةَ حالِهِم وسيكونُ لهُم عذابٌ أليمٌ في جَهَنّم ،

(ذلكَ بأنّهُ كانَت تَأتيهِم رُسُلُهم بالبَيِّناتِ فقالوا أبَشَرٌ يَهدوننا فكفَروا وتَوَلَّوا ؟؟!)
وذلكَ العَذابُ والهَلاكُ والدّمارُ والنِّقمَةُ عِقابٌ لهُم لأنَّهُم كانَت تَأتيهِم رُسُلُهُم كنوحٍ وهُودٍ وصالِحٍ ولوطٍ وغَيرِهِم بالدَّلائِلِ والبَراهينِ والمُعجِزات

فقالوا مُستَهزِئينَ بِهِم ، هَل بَشَرٌ يَهدونَنا إلىٰ اللّٰه ؟ ثُمَّ أعرَضوا عَن الإيمان ،

(واستَغنىٰ اللّٰهُ واللّٰهُ غنيٌّ حميدٌ)

واستغنىٰ عَن إيمانِهِم وطاعَتِهِم لأنَّهُ لايَحتاجُ طاعَةَ عِبادِهِ ولا عِبادَتهم و إنّما أمَرَهُم بِها لِيَنتَفِعوا ويكملوا هُم بِها واللهُ عزَّوجَلَّ هُوَ الغَنيُّ بالذّاتِ عن جميعِ خَلقِهِ وما سِواهُ وحَميدٌ يُحمَدُ علىٰ جَميعِ فِعالِه ،

(زَعَمَ الّذينَ كفَروا أن لَن يُبعَثوا)

ظَنَّ الّذين كفَروا وادَّعَوا باطِلا" جميعُ الّذين كفَروا باللّهِ وبِوِلايَةِ محمدٍ وآل محمدٍ (ع) بأنَّهُم أبَدا" لَن يُبعَثوا بعدَ المَوْتِ لِلحسابِ والجَزاء ،

(قُل بَلىٰ ورَبّي لَتُبعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بما عَمِلتُم وذلكَ علىٰ اللّهِ يَسيرٌ)

قُل لَهُم يا رسول اللّه كَذَّبتُم وخَسِئتُم وصَدَقنا نَحنُ بَلىٰ قَسَما "بِرَبّيَ المُحيي المُميت حَتما" ستُبعَثونَ بالتأكيدِ يوم القيامَةِ حَتما" وتُجزَوْنَ بِما عَمِلتُم في الدُّنيا وذلِكَ البَعثُ علىٰ اللّهِ سَهلٌ جِدّا" ،

(فآمِنوا باللّهِ ورَسولِهِ والنّورِ الّذي أنزَلنا واللّهُ بِما تعمَلونَ خَبيرٌ)

وقُل لَهُم يا حبيبي لِذلك فآمِنوا باللّهِ وبِرِسالَتي وبِوِلايَةِ عليٍّ (ع) هو النّور الّذي أنزلناهُ في القرآن لِتُبصِروا طريقَ الهِدايَةِ واللهُ بما تعمَلونَ في الدّنيا خبيرٌ يُجازيكُم بِهِ ،

(يومَ يَجمَعُكُم لِيَومِ الجَمعِ ذلِكَ يَومُ التَّغابُن)

فَهُوَ خبيرٌ يُجازيكُم بِعَمَلِكُم في اليَومِ الّذي يَجمَعُكُم في يَومِ حَشرِ الخَلائِقِ لِلحسابِ وهُوَ يومٌ يَرىٰ المُخالِفُ لِعليٍّ (ع) إنَّهُ مَغبونٌ إذ أنَّهُ هو قَسيمُ -

الجَنَّةِ والنّارِ فيهِ وساقِي الحَوْض،

(وَمَن يُؤمِن باللّهِ وَ يَعمَل صالِحا" يُكفِّر عنهُ سَيّئاتِه)

وَهويومٌ يكونُ فيهِ كُلّ مَن يُؤمِن باللهِ وبِرَسولِهِ وأهل بَيْتِهِ (ع) وقد عَمِلَ صالِحا" مَشمولا" بِشَفاعَتِهِم فَيُكَفِّرُ اللهُ عَنهُ سَيِّئاتِهِ بِوِلايَتِهِم ويَعفُو عَنهُ و يَغفِرُلَهُ ،

(ويُدخِلُهُ جَنّاتٍ تجري مِن تَحتِها الأنهارُ خالِدينَ فيها أبَدا" ذلكَ الفَوْزُ العَظيم)

ويُدخِلهُ اللّهُ بِشَفاعَتِهِم جَنّاتٍ تَجري مِن خِلالِها أنهارُ العَسَلِ والمآءِ و الخَمرِ واللّبَن خالِدينَ فيها إلىٰ الأبَدِ لايَخرجونَ مِنها وذلكَ هُوَ الفَوْزُ العظيمُ لِشيعَةِ آلِ مُحمّدٍ (ع)،

(وَ الّذينَ كفَروا وكذَّبوا بِآياتِنا أولئِكَ أصحابُ النّارِ خالِدينَ فيها وبِئسَ المَصير)

وفي ذلكَ اليَوْم يكونُ الّذين كفَروا بِوِلايَةِ محمدٍ وآل محمدٍ (ع) و كَذَّبوا بآياتِنا النّازِلَةِ بِشَأنِ وِلايَةِ آلِ مُحمّدٍ (ع) فَاُولئِكَ يكونونَ أصحاب ـ النّارِ خالِدين فيها إلىٰ الأبَد و سآءَت مَصيرا" لهُم،

(ما أصابَ مِن مُصيبَةٍ إلّا بِإذنِ اللّه)

ما أصابَ الإنسان مِن مُصيبَةٍ في نَفسِهِ أو مالِهِ أو وَلَدِهِ فَهُوَ بِقَضاءِ اللّهِ و قَدَرِهِ وإن كانَ هُوَ المُسبِّبُ لَهُ أو غيرُهُ ،

(ومَن يُؤمِن باللهِ يَهدِ قَلبَهُ و اللّهُ بِكُلِّ شَيءٍ عليم)

ومَن يُؤمِن باللّهِ وبِوِلايَةِ مُحمّدٍ وآلِهِ (ع) ويَرضىٰ بِقَضاءِ اللّهِ وقَدَرِهِ ويَصبِرُ

على المُصيبَةِ للّهِ يَهدي اللّهُ قَلبَهُ إلى الإطمئنانِ بالمَثوبَةِ و الأجرِ و اللّهُ بِكُلِّ شَيءٍ في القَضاءِ والقَدَرِ عليمٌ ،

(وَأطيعوا اللّهَ وأطيعوا الرَّسولَ فإن تَوَلّيتُم فإنّما على رَسولِنا البَلاغُ المُبين)

ونَأمُرُكُم أمرا" وُجوبيّا" مَولَويّا" أُطيعوا اللّهَ والرَّسولَ بِما يأمُرانِكُم مِن وِلايَةِ عليٍّ وأهل البَيتِ (ع) فإن تَوَلَّيتُم وأعرَضتُم عَن طاعَتِهما فاعلَموا أنّهُ ليسَ على رَسولِنا مُحمدٍ (ص) إلّا البَلاغُ الواضِحُ البَيّنُ بِوِلايَةِ عليٍّ (ع) لا أكثَر ،

(أللّهُ لا إلَهَ إلّا هُوَ و على اللّهِ فَليَتَوكَّلِ المُؤمِنون)

أللّهُ عَزَّوجَلَّ هُوَ إلاهُ الواحِدُ الأحَدُ لا إلَهَ إلّا هُوَ وَحدَهُ فلايجوزُ طاعَةُ غَيرِهِ من خلفاءِ الجَورِ وحُكّامِ الظُّلمِ وعلى اللّهِ فليَتَوكّل المُؤمنون بِوِلايَةِ عليٍّ (ع) ،

(يا أيّها الّذين آمَنوا إنَّ مِن أزواجِكم وأولادِكم عَدُوّا" لكُم فاحذَروهُم)

يا أيّها الّذين آمَنوا سَوآء" المَعصومينَ وغيرِهِم إعلَموا أنَّ مِن أزواجِكم كعائِشَةَ وحَفصَةَ وأمّ حبيبَةَ وجُعدَةَ بنتِ الأشعَث وأمّ الفَضلِ ، عَدُوّات لِأزواجِهِنَّ ومِن أولادِكم كإبنِ نوحٍ هُوَ عَدُوٌّ لكُم فاحذَروهُم على دينِكم ودُنياكم ،

(وَإن تَعفوا و تَصفَحوا و تَغفِروا فإنَّ اللّهَ غفورٌ رحيمٌ)

وإن تَعفوا عَن جَرائِمِهم وتَصفَحوا بِوُجوهِكم عنهُم و تَغفِروا لهُم آثامَهُم فإنَّ اللّهَ غفورٌ لكُم رحيمٌ بكم و هوسيُحاسِبُهُم غَدا" ،

(إنّما أموالُكُم وأولادُكُم فِتنَةٌ واللّهُ عِندَهُ أجرٌ عظيمٌ)

فَليسَت أموالُكُم وأولادُكُم إلّا إختبارٌ وإمتحانٌ لكُم في هذهِ الحياةِ الدُّنيا فلاتَركَنوا إليها واصبِروا واثبُتوا في الإمتحان واللّهُ عندَهُ أجرٌ عظيمٌ علىٰ الفَوْزِ في الإمتحان، (فاتّقوا اللّه ما استطعتُم واسمَعوا ، وأَطيعوا وأنفِقوا خَيْرا" لِأنفُسِكُم)

وأطيعوا أيّها النّاسُ ربّكم وَوالُوا آلَ محمدٍ (ع) وأنفِقوا خُمسَ أموالِكم إليهِم وأدّوا أجرَ الرِّسالَةِ بالمَوَدَّةِ بالقُربىٰ أهل بَيْتِ النّبيّ (ص) يكونُ خيرا" لِأنفُسِكُم فَتُثابونَ عليهِ بالجَنّه ،

(ومَن يُوقَ شُحَّ نَفسِهِ فأولئِكَ هُمُ المُفلِحون)

ومَن يَقيهُ اللّهُ بِتَقيِهِ بُخلَ نَفسِهِ الأمّارَةِ فلايَمنَع حَقَّ آلَ محمدٍ (ع) في أموالِهِ فأولئِكَ المُخَمِّسونَ هُمُ المُفلِحونَ بِرِضَىٰ اللّه ،

(إن تُقرِضوا اللّهَ قَرضا" حَسَنا" يُضاعِفهُ لكُم ويَغفِرلكُم واللّهُ شَكورٌ حليمٌ)

وإن لم يكُن عليكم إنفاقٌ واجِبٌ كالخُمسِ فإنْ تُنفِقوا علىٰ آل محمدٍ (ع) وذُرّيّتِهِم إستحبابا" فإنّكُم تُقرِضوا اللّهَ قَرضا" حَسَنا" يُضاعِفُ رِزقَكُم وثَوابَكُم وأجرَكُم ويَغفِرلكُم ذنوبَكُم واللّهُ شكورٌ لكُم حليمٌ عنكُم ،

(عالِمُ الغَيْبِ والشَّهادَةِ العَزيزِ الحكيم)

وإذا كانَ إنفاقكم سِرّا" علىٰ آلِ محمدٍ (ع) وذُرّيّتِهِم فاللّهُ يعلَمُهُ حتما" بَل إنّما تُقرِضونَ اللّهَ بذلكَ فهُوَ عالِمُ الغَيْبِ الخَفيّ وعالِمُ الشّهادة المَشهودِ وَهُوَ العزيزُ المُعِزُّ لِآلِ مُحمّدٍ (ع) ألحكيمُ في فَرضِهِ لِلخُمس ،

(صَدَقَ اللّهُ العَليُّ العَظيمُ)

٦٢
سورة
النّجوى

(بسمِ اللّهِ الرّحمٰنِ الرّحيم)

بِإسمِذاتِيَ الواجبِ المُستَجمِعِ لِجَميعِ صِفاتِ الكَمالِ والجَمالِ والجَلال
وَبِإسمِرحمانيَّتِيَ الواسِعَةِورحيميَّتِيَ الخاصَّةِبالمُؤمنين اُوحيَ إليكَ:
(قَدسَمِعَ اللّهُقَوْلَ الّتى تُجادِلُكَ فى زَوْجِها وتَشتكي إلىٰ اللّهِ و اللّهُ
يَسمَعُ تَحاوُرَكُما إنَّ اللّهَسميعٌ بصيرٌ)
يا رسولَ اللّهِبالتّأكيدإنَّ اللّهَسَمِعَ قَولَ خَولةالأنصاريَّةَالّتى تُناقِشُكَ
فى زَوجِها الّذى ظاهَرَها أوسِبن الصّامِت وتَشتكي إلىٰ اللّهِمِن تَحريمِها
عليهِبِالظِّهارِواللّهُيَسمَعُ مُحاوَرتَكُماإنَّ اللّهَسميعٌ لِلأقوالِ ، بَصيرٌ
بالأفعال ،
(أُلّذين يُظاهِرونَ مِنكُم مِن نسائِهممّا هُنَّ اُمّهاتهم إنْ اُمّهاتُهُم إلّا
اللّائي وَلَدنَهُم)
فَبَعدَأن سَمِعَ تَحاوُرَكُما فيُعَلّمُكُمبِأنَّ الّذين يُظاهِرونَ مِنكُممِن زَوجاتِهِم
قائِلينَ لَهُنَّ:أنتِ عَلَيَّ كَظَهرِاُمّى،إنّما يُشَبّهونَها بِالاُمّ ما هُنّ اُمّهاتهم
بَل زوجاتِهِمإنْ اُمّهاتُهُمإلّا الوالِداتِ اللّاتى وَلَدنَهُممِن بُطونِهِنّ ،

بَل زوجاتِهم إنْ أُمّهاتُهُم إلّا الوالِداتِ اللّاتي وَلَدنَهُم مِن بُطونِهِنّ ،
(إنّهُم لَيَقولونَ مُنكَرا" مِنَ القَوْلِ وزُورا" وإنَّ اللهَ لَعَفُوٌّ غَفورٌ)
إنَّ الَّذين يُظاهِرونَ لَيَقولونَ قَولا"مُنكرا" قَبيحا" وكِذبا" و زُورا" و
يَدَّعونَ باطِلا" فالزَّوجَةُ ليست كالاُمِّ في الحُرمَةِ فَليَستَغفِروا اللّٰهَ إنّ
اللّٰهَ لَعَفُوٌّ غفورٌ ،
(وَالَّذين يُظاهِرون مِن نساءِهم ثُمَّ يَعودونَ لِما قالوا فَتَحريرُ رَقَبَةٍ
مِن قَبلِ أن يَتَماسّا)
فالحُكمُ الإلَهيُّ هو أنَّ الّذين يُظاهِرونَ مِن زَوجاتِهم ويُحرّمونَها عليهِم
ثُمَّ يُريدونَ العَوْدَ إليهِنّ وتَحليلِهِنَّ فَيَجِبُ عليهِم التّكفيرُ لِما قالوا، و
الكَفّارَةُ تَحريرُ رَقَبَةٍ مِن قَبلِ أن يُجامِعا ،
(ذلِكُم تُوعَظونَ بِهِ و اللّٰهُ بما تعمَلونَ خبيـــرٌ)
ذلكُمُ الحُكمُ بالتّكفيرِ لِأجلِ أن تَتَّعِظونَ بِهِ ولاتُظاهِروا مِن زَوجاتِكم واللّٰهُ
بما تعمَلونَ مِن عَمَلِ ظِهارٍ خَبيرٌ بكيفيَّةِ عِلاجِهِ وَوِقايَتِه ،
(فَمَن لَم يَجِد فَصِيامُ شَهرَيْنِ مُتَتابِعَيْنِ مِن قَبلِ أن يَتَماسّا)
فَمَن لَم يَتَمكّن مِن تَحريرِ رَقَبَةٍ فَكفّارَتُهُ صيامُ شَهرَيْنِ مُتَتابِعَيْنِ سِتّينَ
يوما" بِنيَّةِ كفّارَةِ الظِّهارِ مِن قَبلِ أن يُجامِعا ،
(فَمَن لَم يَستَطِع فَإطعامُ سِتّينَ مِسكينا")
فَمَن لَم يَستَطِع أن يصومَ شَهرَيْنِ مُتَتابِعَيْنِ كما لَم يَستَطِع أوسٌ فَيَجِبُ عليهِ
إطعامُ سِتّينَ مِسكينا" كفّارة" لِلظِّهارِ ،
(ذلكَ لِتُؤمِنوا باللهِ ورَسولِهِ وتِلكَ حدودُ اللّٰهِ ولِلكافِرينَ عذابٌ أليمٌ)

ذلكَ الحُكمُ في كفّارَةِ الظِهارِ هُوَ لِأجلِ أن تُؤمِنوا باللّٰهِ و رَسولِهِ و أهلِ بَيْتِهِ (ع) وتِلكَ الأحكامُ هِيَ حُدودُ اللّٰهِ فلاتَتجاوَزوها ولا تُخالِفوها و اعلَموا أنّ لِلكافِرينَ بِأحكامِ اللّٰهِ عذابٌ أليمٌ في النّار،

(إنَّ الّذين يُحادّونَ اللّٰهَ و رَسولَهُ كُبِتوا كما كُبِتَ الّذين مِن قَبلِهِم) واعلَموا أنّ الّذين يُناوِئونَ اللّٰهَ ورَسولَهُ بِتَركِ وِلايَةِ آل محمدٍ (ع) أذَلَّهُمُ اللّٰهُ كما أذَلَّ الكُفّارَ الّذين كانوا مِن قَبلِهِم كقومِ عادٍ و ثَمود،

(وقَد أنزَلنا آياتٍ بَيّناتٍ و لِلكافِرينَ عذابٌ مُهينٌ)

وبالتّأكيدِ إنّا قَد أنزَلنا آياتٍ واضِحاتٍ بِشأنِ وِلايَةِ آل مُحمّدٍ (ع) و فضائِلِهِم وأتمَمنا الحُجَجَ ولِلكافِرينَ بِوِلايَتِهِم عذابٌ أليمٌ في النّار،

(يومَ يَبعَثُهُمُ اللّٰهُ جميعاً" فيُنَبِّئُهُم بما عمِلوا أحصاهُ اللّٰهُ ونَسوهُ و اللّٰهُ علىٰ كلِّ شَيءٍ شهيد)

في يومٍ يَبعَثُ اللّٰهُ المُناوِئينَ لِآلِ مُحمّدٍ (ع) جَميعاً" للحسابِ والجَزاءِ فيُخبِرُهُم بما عَمِلوا بآلِ محمدٍ (ع) سَجَّلَهُ اللّٰهُ عليهِم وهُم نَسوهُ و اللّٰهُ علىٰ كلِّ شيءٍ فَعَلوهُ شاهِدٌ،

(ألَم تَرَ أنَّ اللّٰهَ يَعلَمُ ما في السّماواتِ وما في الأرض)

نَسألُكَ إلفاتاً" ألَم تَرَ وحَتماً" إنّكَ تَرىٰ أنَّ اللّٰهَ يعلَمُ ما في السّماواتِ وما في الأرضِ مِن خَفايا وأسرار،

(ما يكونُ مِن نَجوىٰ ثَلاثَةٍ إلاّ هُوَ رابِعُهُم ولا خَمسَةٍ إلاّ هُوَ سادِسُهُم) فلاتَخفىٰ عليهِ هَمَساتُ المُنافِقينَ ونَجواهُم بَيْنَهُم ضِدّ آلِ محمدٍ و شيعَتِهِم فما يكونُ مِن نَجوىٰ بَيْنَ ثَلاثَةٍ إلاّ هُوَ يُشاهِدُهُم ولابَيْنَ خَمسَةٍ إلاّ كذلك،

(ولا أدنىٰ مِن ذلكَ ولا أكثَرَ إلاّ هُوَ مَعَهُم أيْنَ ما كانوا)
ولايكونُ مِن نَجوىٰ بَيْنَ عَدَدٍ أقَلَّ مِن ذلكَ ولابَيْنَ عَدَدٍ أكثَرَ مِن ذلِكَ إلاّ ويكونُ اللهُ رَقيبُهُم أيْنَ ما كانوا ولَوفى جُحرِضَبٍّ ،
(ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بما عَمِلوا يومَ القيامَةِ إنَّ اللهَ بِكُلِّ شَيءٍ عليمٌ)
ثُمّ إنّ اللهَ يُخبِرُهُم بما عَمِلوا مِن نَجوىٰ وتآمَروا ضِدّآلِ محمدٍ يومَ القيامَةِ فَيَفضَحُهُم علىٰ رُؤُسِ الأشهادِ ويُعاقِبُهُم إنّ اللهَ بِكُلِّ شيءٍ عَملوهُ عليمٌ ،
(ألَم تَرَ إلىٰ الّذين نُهوا عَنِ النَّجوىٰ ثُمَّ يَعودونَ لِما نُهُوا عَنهُ)
نَسألُكَ إستنكارا" لِعَمَلِهِم ألَم تَنظُر إلىٰ المُنافِقينَ أبي سفيان ومُعاوِيَةَ والحَكَم ومَروان وأبي عُبَيْدَةَ وابنَ عوفٍ وعَتيقٍ وعُمَرو عُثمان نَهيتَهُم عَنِ النَّجوىٰ ثُمّ يَعودونَ لِما نُهُوا عنهُ عِنادا" ؟؟ !! ،
(ويَتناجَوْنَ بالإثمِ والعُدوانِ ومَعصِيَةِ الرّسول)
وهُم يَدّعون أنّهم يَتناجَوْنَ ويَتشاوَرونَ بالبِرّ والتَّقوىٰ ، كَذِبوا بَل يَتناجَوْنَ بالإثمِ والعُدوانِ علىٰ عليٍّ والزَّهراءِ والحَسَنَيْن (ع) وبِمَعصِيَةِ رَسولِ اللهِ لِغَصبِ الخِلافَةِ مِن بَعدِه ،
(وإذا جاؤوكَ حَيّوكَ بما لَم يُحَيِّكَ بِهِ اللهُ)
وحينما جآؤا لِلِقاءِكَ يُحَيّوكَ بِتَحيّةِ الأعرابِ يُنادونَكَ مِن وَراءِ حُجرَتِك يا مُحَمّد (ص) بِخِلافِ ما حيّاكَ اللهُ بِهِ مِن رِسالَتِهِ فَيَجِبُ أن يُنادونَكَ يا رَسولَ اللهِ ،
(ويَقولونَ في أنفُسِهِم لولا يُعَذِّبُنا اللهُ بما نَقولُ)
وحينما يُنادونَكَ إستهزاء" وإستخافا" يَقولون في أنفُسِهِم هَلّا يُعَذِّبُنا

اللهُ بما نقولُ ونَستَهزِئُ بِمُحمّدٍ و لكنّ اللهَ سيُعَذّبُهُم حَتما " ولكنّهم غافِلون،

(حَسبُهُم جَهنّمُ يَصلَوْنَها وبِئسَ المَصير)

فإن كانَ اللهُ يُمهِلُهُم ولايَعجَل بالعَذابِ عليهِم حينما يَقولونَ إنّ الرَّجُلَ لَيَهْجُرُ أو غيرَ ذلكَ فليَعلَموا بِأنَّ حَسبَهُم جَهنّمُ عَذابا" لهُم يَصلَوْنها حَتما" وهيَ بِئسَ المَصيرِ لهُم ،

(يا أيّها الّذين آمَنوا إذا تَناجَيْتُم فلاتَتَناجَوا بالإثمِ والعُدوانِ ومَعصِيَةِ الرّسول)

يا أيّها المُسلِمونَ الّذين آمَنوا ظاهِرا" بِألسِنَتِهِم إذا تَناجَيْتُم بَيْنكم سِرّا" فلاتَتَناجَوا بالإثمِ والعُدوانِ علىٰ آلِ محمدٍ (ع) ومَعصِيَةِ الرّسولِ في أمرِ الوِلايَةِ والخِلافَةِ ،

(وتَناجَوْا بالبِرّ و التّقوىٰ واتّقوا اللهَ الّذي إليهِ تُحشَرون)

بَل تَناجَوْا بَينَكم حَوْلَ البِرّ بآلِ محمّدٍ (ع) ومَوَدّتِهِم والتّقوىٰ بِشَأنِهِم و مُتابِعَةِ وِلايَتِهِم واتّقوا اللهَ واخشَوْهُ مِن نَجوىٰ الإثمِ إذ يُحاسِبُكم وإليهِ تُحشَرونَ فيُعاقِبُكُم ،

(إنّما النّجوىٰ مِنَ الشّيطانِ لِيَحزُنَ الّذين آمَنوا وليسَ بِضارّهِم شيئاً)

إنّما النّجوىٰ المُحَرّمَةُ هِيَ مِنَ الشّيطانِ يُوَسوِسُ بِها إليكُم يا مُنافقين لِيَحزُنَ بِها آلَ محمدٍ (ع) وشيعَتِهِم الّذين آمَنوا وليسَ بِضارّهِم نَجواكُم شيئا" في دينِهِم ،

(إلّا بِإذنِ اللّهِ وعلىٰ اللّهِ فليَتَوَكّلِ المُؤمنون)

وليس بضارّهم نجواكم شيئا" من دنياهم إلّا بإذن اللّه وقضائه و قدره فتغصبون الخلافة وتسلبون فدكاً وتظلمونهم وعلى اللّه فليتوكّل المؤمنون عندئذ،

(يا أيّها الّذين آمنوا إذا قيل لكم تفسّحوا في المجالس فافسحوا يفسح اللّه لكم)

يا أيّها المسلمون إذا قيل لكم والقائل رسول اللّه تفسّحوا لآل محمّد و أهل البيت (ع) في مجالسكم سيّما مجلس الخلافة والفتيا و القضاء ، فافسحوا لهم كي يفسح اللّه لكم في قبوركم والجنّة ،

(وإذا قيل لكم انشزوا فانشزوا)

وإذا قيل لكم والقائل رسول اللّه وأهل بيته (ع) كما قال النّبيّ إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه وكما قال الحسين (ع) لمعاوية إنزل من مجلس جدّي، فإذا قيل لكم قوموا فقوموا ،

(يرفع اللّه الّذين آمنوا منكم والّذين اوتوا العلم درجات واللّه بما تعملون خبير)

فلا يجلس في تلك المجالس ولا يتصدّرها إلّا آل محمّد (ع) الّذين رفعهم اللّه بعلومهم وإيمانهم إذ يرفع اللّه الّذين آمنوا منكم من آل محمّد (ع) وشيعتهم والّذين اوتوا العلم كبار مدينة العلم و شيعته على غيرهم درجات واللّه بما تعملون معهم خبير ،

(يا أيّها الّذين آمنوا إذا ناجيتم الرّسول فقدّموا بين يدي نجواكم صدقة ذلك خير لكم وأطهر فإن لم تجدوا فإنّ اللّه غفور رحيم)

يا أيّها الّذين آمَنوا باللّهِ وبرَسولِهِ يَجِبُ عليكُم إذا ناجَيْتُم رسول اللّهِ مُتَعلِّمينَ مِنهُ الأحكامَ فقَدِّموا بَيْنَ يَدَيْ سُؤالِكُم ونَجواكُم صَدَقَةً" لِلّهِ ولَم يعمَل بذلكَ غيرُ عليٍّ(ع) وَهِيَ فَضيلَةٌ خاصَّةٌ بِهِ فَدَفَعَ عَشَرَةَ دراهِمَ وسَألَ عَشَرَةَ مَسائِل ثُمَّ نُسِخَتِ الآيَةُ ،

(ءَأشفَقتُم أن تُقَدِّموا بَيْنَ يَدَيْ نَجواكُم صَدقات ؟؟؟)

نَسألُ تَوبيخا" أصحابَ رسولِ اللّهِ مِنَ المُهاجِرينَ والأنصارِ هَل تَخَوَّفتُم وتَها ونتُم مِن أن تُقَدِّموا بَيْنَ يَدَي نَجواكُم مَعَ النّبيِّ صَدَقاتِ النَّجوىٰ؟ غيرَ عليٍّ(ع) حيثُ قَدَّمها ،

(فَإذلَم تَفعَلوا وتابَ اللّهُ عليكُم فأقيموا الصَّلاةَ وآتُوا الزّكاةَ وأطيعوا اللّهَ ورَسولَهُ واللّهُ خَبيرٌ بما تعمَلون)

فحيثُ لَم تَفعَلوا الواجِبَ وقَصَّرتُم جَميعا" ما عَدىٰ عليٌّ(ع) وامتَنَعتُم مِن مَسألَةِ الأحكامِ خَشيَةَ الصَّدَقَةِ ونَسَخَ اللّهُ صَدَقَةَ النَّجوىٰ وبِذلكَ تابَ عليكُم فأقيموا الصَّلاةَ بِلابِدعَةٍ وآتُوا الزَّكاةَ وأطيعوا اللّهَ ورَسولَهُ واللّهُ خَبيرٌ بِما تعمَلونَ بِتجاهَطاعَتِهما ،

(ألَم تَرَ إلىٰ الّذين تَولّوا قَوْما" غَضِبَ اللّهُ عليهِم ما هُم مِنكُم ولا مِنهُم ويَحلِفونَ علىٰ الكَذِبِ وَهُم يعلَمون)

نَسألُ مُستَنكِرينَ ألَم تَنظُر يا حبيبي إلىٰ المُنافِقينَ الّذين تَولّوا غيرَ آلِ مُحمّدٍ(ع) قَوْما" غَضِبَ اللّهُ عليهِم كبَني اُمَيَّةَ ما هُم منكُم يا آلَ مُحمّدٍ(ع) ولاهُم مِن بَني اُمَيّةَ بَل مِن تَيْمٍ وعَدِيٍ ويَحلِفونَ كَذِبا" أنّهُم مُؤمِنونَ وهُم يَعلَمون أنّهُم كاذِبون ،

(أعدّ اللّهُ لهم عذابا" شديدا" إنّهم ساءَ ما كانوا يعملون)
هيّأ اللّهُ لِهؤلاءِ المُنافِقينَ عذابا" شديدا" في قَعرِ جَهنّم لِتَولّيهم بني أُميّةَ بَدَلَ آل مُحمّدٍ (ع) إنّهم ساءَ ما كانوا يعمَلونَ مِن مُوالاتِهم،
(إتّخذوا أيمانَهُم جُنّة" فَصَدّوا عن سبيلِ اللهِ فَلَهُم عذابٌ مُهينٌ)
وهؤلاءِ المُنافِقونَ إتّخَذوا أيمانَهُم بينَهُمُ الظّاهِرَ بِاللِّسانِ تِرسا" لهُم وَوِقايَة" وسِترا" يَتَستَّرونَ بِهِ فمَنَعوا عَن وِلايَةِ آل مُحمّدٍ (ع) سبيل اللّهِ القويم فَلَهُم عذابٌ يُهينُهُم في الجَحيم،
(لَن تُغنِيَ عنهُم أموالُهُم ولا أولادُهُم مِنَ اللّهِ شيئا" أولئِكَ أصحابُ النّارِ هُم فيها خالِدون)
أبَدا" لَن تُفيدُهُم أموالُهُم ولا أولادُهُم مِن عقابِ اللهِ وعذابِهِ شيئا" أبَداً أولئِكَ حتما" أصحابُ النّارِ الجَحيمِ هُم فيها خالِدونَ إلى الأبَد،
(يومَ يَبعَثُهُمُ اللهُ جميعا" فيَحلِفونَ لهُ كما يَحلِفونَ لكُم ويَحسَبونَ أنّهم على شَيءٍ ألا إنّهم هُمُ الكاذبون)
فمَوعِدُهُم يومَ يَحشُرُهُمُ اللهُ من قبورِهِم جميعا" لِلحسابِ فيَحلِفونَ لِلّهِ - كِذبا" كما يَحلِفونَ لكُم كِذبا" لِيَتَخَلّصوا و يَحسَبونَ أنّهُم على شيءٍ مِن الحيلَةِ ألا إنّهُم هُمُ الكاذِبونَ المَلعونون،
(إستَحوَذَ عليهِمُ الشيطانُ فَأنساهُم ذِكرَ اللّه)
إستَولى وسَيطَرَ عليهِم جِسما" ورُوحا" وعلى عُقولِهِم وقُلوبِهِمُ الشّيطانُ - الوَسواسُ الخَنّاسُ فَأنساهُم وِلايَةَ عليّ (ع) ذِكرَ اللّهِ الأكبَر،
(أولئِكَ حِزبُ الشّيطانِ ألا إنّ حِزبَ الشّيطانِ هُمُ الخاسِرون)

أولئكَ المُنافِقونَ النّاسونَ لِوِلايَةِ عليّ وآل محمدٍ (ع) هُم حِزبُ الشّيطانِ فاعلَموا يا أهلَ العالَم أنّ حِزبَ الشّيطانِ هُمُ الخاسِرونَ لِلهِدايَةِ و السّعادَةِ والفَوْزِ والنّجاحِ والجَنّه ،

(إنّ الّذين يُحادّونَ اللّهَ و رَسولَهُ أولئِكَ في الأذَلّين)

بالتأكيدِ إنّ المُنافِقينَ والنّاصِبينَ والنّاكِثينَ والمارِقينَ و الخارِجينَ الّذين يُناوِئونَ اللّهَ ورَسولَهُ ولايُوالونَ عَلِيّا" وأهلَ البَيْتِ (ع) أُولئِكَ حتَما" سيكونونَ في الأذَلّينَ دُنيا" وآخِرَةً ،

(كَتَبَ اللّهُ لَأغلِبَنّ أنا و رُسُلي إنّ اللّهَ قَويٌّ عزيزٌ)

كَتَبَ اللّهُ بِقَلَمِ إرادَتِهِ ومَشيئَتِهِ الحَتمِيّةِ في اللّوحِ المَحفوظِ لَأغلِبَنّ أنا وَرُسُلي وَأفضَلُهُم مُحَمّدٌ (ص) وآل مُحمّدٍ (ع) على جميعِ الأعداءِ إنّ اللّهَ قويٌّ على أعدائِهِ عزيزٌ يُعِزّ آلَ مُحمّدٍ (ع) وأولياءَه ،

(لاتَجِدُ قَوما" يُؤمِنون باللّهِ واليومِ الآخِرِ يُوادّونَ مَن حادَّ اللّهَ ورَسولَه)

لاتَجِدُ يا حبيبي أبَدا" قَوما" يُؤمِنون باللّهِ وبِرَسولِهِ وأهل بَيْتِهِ (ع) و بالمَعادِ والحِسابِ والجَزاءِ يُوادّونَ ويُوالونَ مَن خالَفَ اللّهَ و رَسولَهُ مِن حُكّامِ الجَوْرِ وولاةِ الظُّلم ،

(ولَوكانوا آباءَهُم أو أبناءَهُم أو إخوانَهُم أو عَشيرَتَهُم أُولئِكَ كَتَبَ في قُلوبِهِمُ الإيمانَ وأيّدَهُم بِروحٍ مِنهُ)

حتّى ولَوكانوا هؤلاءِ الوُلاةَ آباءَهُم أو أبناءَهُم أو إخوانَهُم أو عَشيرَتَهُم وأرحامَهُم وأقرِباءَهُم لِأنّ أُولئِكَ المُؤمِنونَ أثبَتَ اللّهُ في قلوبِهِمُ الإيمانَ وأيّدَهُم بِروحٍ ولايَةِ آل مُحمّدٍ (ع) مِنهُ ،

(ويُدخِلهُم جنّاتٍ تجري مِن تَحتِها الأنهارُ خالِدينَ فيها رَضِيَ اللهُ عنهُم ورَضُوا عَنهُ)

ويُدخِلُ اللّهُ المُؤمِنينَ المُوالِينَ لِآلِ مُحمّدٍ (ع) جَنّاتٍ تَجري مِن خِلالِها الأنهارُ مِن عَسَلٍ ولَبَنٍ وخَمرٍ ومآءٍ خالِدينَ فى الجَنّاتِ إلىٰ الأبَدِ و قَد رَضِيَ اللهُ عنهُم لِوِلايَتِهِم وهُم رَضُوا عَنهُ لِثَوابِهِ،

(أولئِكَ حِزبُ اللّهِ ألا إنَّ حِزبَ اللّهِ هُمُ المُفلِحون)

فَأولئِكَ المُؤمِنونَ المُوالونَ لِآلِ مُحمّدٍ (ع) المُبغِضينَ لِمَن عادَّهُم هُم حِزبُ اللّهِ فاعلَموا يا أهلَ العالَمِ أنَّ حِزبَ اللّهِ شيعَةُ آلِ مُحمّدٍ (ع) هُمُ المُفلِحونَ قَطعاً" وهُمُ الفائِزونَ بالجَنّةِ.

(صَدَقَ اللهُ العَليُّ العَظيمُ)

٤٧
سورة الصّفّ
= أحمَد (ص)

(بسمِ اللّهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيم)

بِإسمِ ذاتِيَ القُدسيّ الإلٰهيّ المُستَجمِع لِجميعِ صفاتِ الكمالِ والجَمالِ و الجَلالِ وبإسمِ رحمانيَّتيَ التّامِلَةِ ورحيميَّتيَ الخاصَّةِ بالمُؤمنين أُوحي:

(سَبَّحَ لِلّهِ ما فى السماواتِ وما فى الأرضِ و هو العزيزُ الحكيم)

قَدَّسَ اللّهَ ونَزَّهَهُ عن كُلِّ نَقصٍ وعَيْبٍ بِلِسانِهِ التّكوينيّ كُلّ ما فى السماواتِ وما فى الأرضِ مِن مَوْجُودٍ فَهُوَ العزيزُ الّذى أوجَدَهُ وكَوَّنَهُ والحكيمُ الّذى صَنَعَهُ ودَبَّرَ شُؤونَهُ ،

(يا أيّها الّذين آمَنوا لِمَ تقولونَ ما لاتَفعَلونَ كَبُرَ مَقتا" عندَ اللّهِ أن تَقولوا ما لاتَفعلون)

يا أيّها الّذين آمَنوا بِلِسانِهم ظاهِرا" لِما ذا تُنافِقونَ وتَقولونَ بِألسِنَتِكُم ما لاتفعَلونَهُ مِنَ البِرِّ عَظُمَ كُرها" وبُغضا" عندَ اللّهِ أن تقولوا ولاتَفعَلون،

(إنَّ اللّهَ يُحِبُّ الّذين يُقاتِلونَ فى سبيلِهِ صَفّا" كأنَّهُم بُنيانٌ مَرصوصٌ)

وأمّا المُؤمِنونَ المُجاهِدونَ يَفعَلونَ بِما يَقولونَ وإنَّ اللّهَ يُحِبُّ عليّا"

(ع) وشيعَتِهِ الّذين يُقاتِلونَ في سبيلِهِ صَفّا" أَمامَ أعداءِ اللّهِ كأنّهُم بُنيانٌ مُحْكَمٌ بالرّصاص ،

(وإذقال موسىٰ لِقَومِهِ يا قَومِ لِمَ تُؤذونَني وقَدتَعلَمونَ أنّي رسولُ اللّهِ إليكم)

وتَذَكّروا إذقالَ موسىٰ بنُ عِمرانَ لِبَني إسرائيلَ يا قومي لِماذاتَعصونَني وتُؤذونَني وأنتُم حَتما" تَعلَمون أنّي رَسولُ اللّهِ إليكُم بِمُعجِزاتي و آياتي ،

(فَلَمّا زاغوا أزاغَ اللّهُ قلوبَهُم واللّهُ لايهدي القَومَ الفاسِقين)

فَلَمّا عَدِلوا عَن طاعَتِهِ وانحَرفوا حَرَّفَ اللهُ قلوبَهُم عَنِ الحَقِّ واللّهُ لايهدي القومَ المُرتَكِبينَ لِلإثمِ والفُسوقِ والمَعاصي ،

(وإذقالَ عيسىٰ بنُ مريم يا بَني إسرائيلَ إنّي رسولُ اللهِ إليكم مُصَدِّقا" لِما بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التّوراة)

وتَذَكّروا إذقال عيسىٰ بنُ مريَمَ المَسيحُ (ع) مُخاطِبُهُم يا بَني إسرائيلَ بالتأكيدإنّي رسولُ اللّهِ إليكُم بِرِسالَةِ الإنجيلِ مُصَدِّقٌ لِما بَيْنَ يَدَيَّ مِن رِسالَةِ موسىٰ والتّوراة ،

(ومُبَشِّرا" بِرَسولٍ يَأتي مِن بَعدي إسمُهُ أحمَد ـ ص ـ)

ورسولُ اللّهِ إليكُم مُبَشِّرا" بِرَسولٍ هُوَأفضَلُ الرُّسُلِ وخاتِمُهُم يَأتي مِن بَعدي مِن نَسلِ إسماعيلَ وإسمُهُ المُبارَك أحمَدومُحَمَّدبنَ عبدِ اللّهِ بنَ عبدِالمُطَّلِب (ص) ،

(فَلَمّا جاءَهُم بالبَيِّناتِ قالوا هذا سِحرٌ مُبينٌ)

فعندما جاءهم عيسى بن مريم بالدلائل والمعجزات على صحة دعواه قال بنو إسرائيل: هذا إلا عجاز لعيسى هو سحر بين .

(ومن أظلم ممن افترى على الله الكذب وهو يدعى إلى الإسلام ؟) ونسأل موبخين مستنكرين من هو أظلم ممن افترى على الله الكذب و قال لم ينصب الله عليا" (ع) للخلافة في حين أنه يدعوه الله ورسوله لبيعة علي (ع) وإلى الإسلام الكامل بولايته ،

(والله لا يهدي القوم الظالمين)

فذلك المفتري هو أظلم الناس جميعا" والله لا يهدي القوم الظالمين المنكرين لولاية علي (ع) إلى طريق الجنة ولعنة الله على الظالمين،

(يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون) يريدون هؤلاء الظلمة ليطفئوا نور الله بإنكار ولاية علي (ع) بأفواههم ، خسئوا والله متم نوره بولاية علي و ولده (ع) ولو كره ذلك الكافرون،

(هو الذى أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون)

والله جل جلاله هو الذى أرسل رسوله محمدا" (ص) بالهدى للبشرية و ولاية علي (ع) وأرسله بدين الحق مذهب أهل بيته (ع) ليكى يظهره على جميع الأديان حتى ولو كره ذلك المشركون وناصبوه العداء ،

(يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم؟) يا أيها المسلمون الذين آمنوا وأقروا بالشهادتين هل تريدون أن أدلكم على تجارة مربحة تنجيكم من عذاب أليم في الجحيم فتفوزون

بالجنّه ؟

(تُؤمِنونَ باللّهِ ورَسولِهِ وتُجاهِدونَ فى سبيلِ اللّهِ بأموالِكُم وأنفُسِكُم ذلِكُم خيرٌ لكُم إن كُنتُم تعلَمون)

فالتِّجارَةُ هِيَ أن تُؤمِنونَ باللهِ ورَسولِهِ حقيقةً" فتُوالونَ أهل البَيْت (ع) وتُجاهِدونَ فى سبيلِ اللهِ أعداءَ هُم بأموالِكم وأنفُسِكُم ذلِكُم الإتِّجارُ خَيرٌ لكُم مِن سائِرِ التِّجاراتِ إن كنتُم تعلَمونَ الرِّبح !!

(يَغفِر لَكُم ذنوبَكُم ويُدخِلكُم جَنّاتٍ تجري مِن تَحتِها الأنها رُ ومَساكِنَ طَيِّبَةً فى جَنّاتِ عَدنٍ ذلك الفَوْزُ العَظيم)

والرِّبحُ هُوَ أنَّ اللهَ يَغفِر لَكُم ذنوبَكُم كُلّها ويُدخِلكُم جَنّاتٍ تجري مِن خِلالِها الأنهارُ المُتَنَوِّعَةُ ويُسكِنُكُم مساكِنَ فارِهَةً فى وَسَطِ الجَنّةِ مَعَ آل محمدٍ (ع) ذلكَ الفَوْزُ العَظيم ،

(وأُخرىٰ تُحِبّونَها نَصرٌ مِنَ اللّهِ وفَتحٌ قَريبٌ)

ونَتيجَةً وفائِدَةً أُخرىٰ تُحبّونَها وتطلُبونَها تكونُ حتميّةً" فى تِجارَةِ الجِهاد فى سبيلِ اللهِ ضِدَّ أعداءِ آلِ مُحمّدٍ (ع) هِيَ نَصرٌ مِنَ اللّهِ لِآلِ مُحمّدٍ (ع) و فَتحٌ قَريبٌ لكُم ،

(وبَشِّرِ المُؤمنين)

وبَشِّر يا رسولَ اللّهِ بذلكَ النَّصرِ مِنَ اللّهِ والفَتحُ القَريبُ المُؤمِنينَ المُوالِينَ لِعَلِيٍّ أميرِ المُؤمِنين (ع) إن جاهَدوا فى سبيلِهِ ،

(يا أيّها الّذين آمَنوا كونوا أنصارَ اللّه)

يا أيّها المُسلِمونَ الّذين آمَنوا بِلِسانِهِم وقُلوبِهِم نَأمُرُكُم أمراً "قَطعيّاً"

مَولَويّا" وُجوبِيّا" كونوا أنصارَ اللّهِ وانصُروا مُحمّدا" وآل مُحمّدٍ (ع)
(كما قالَ عيسىٰ بنُ مريَمَ لِلحواريّينَ مَن أنصاري إلىٰ اللّه ؟ قال الحَواريّونَ نَحنُ أنصارُ اللّه)
كما قالَ عيسىٰ بنُ مريَمَ مُخاطِبا" أتباعَهُ الّذينَ كانَ يُحاوِرُهُم وأُمّتَهُم مَن هُمُ الّذين أنصاري لِلّهِ ولِأجلِهِ ؟ فَأجابُوهُ الحَواريّونَ مِن أصحابِهِ قالوا: نَحنُ أنصارُ اللّهِ نَنصُرُك ،
(فَآمَنَت طائِفَةٌ مِن بَني إسرائيلَ وَ كَفَرت طائِفَة)
فآمَنَت فِرقَةٌ مِن بَني إسرائيلَ بِنُصرَةِ عيسىٰ (ع) وَكَفَرت فِرقَةٌ أُخرىٰ بِتَركِ نُصرَةِ عيسىٰ (ع)،
(فَأيَّدنا الّذينَ آمَنوا علىٰ عَدُوِّهِم فَأصبَحوا ظاهِرين)
فأيَّدَ اللّهُ وَمَلائِكَتُهُ الحَواريّينَ الّذينَ آمَنوا بِعيسىٰ (ع) وَنَصروهُ ضِدَّ أعداءِهِ علىٰ أعدائِهِمُ اليَهودِ فَأصبَحوا ظاهِرينَ عَلَيهِم وَغالِبينَ وَ كذلكَ سَينصُرُ اللّهُ أنصارَ آلِ مُحمّدٍ (ع) علىٰ أعداءِهِم ،
(صَدَقَ اللّهُ العَليُّ العَظيمُ)

٩٨
سورة
البَيِّنَة

(بسمِ اللّهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيم)

بإسمىَ العَظيمِ الأعظَمِ الأعَزِّ الأجَلِّ الأكرَمِ المُختَصِّ بِذاتي وبِرَحمانِيَّتي الواسِعَةِ ورَحيمِيَّتيَ الخاصَّةِ بِمَن اُريدُ وحي إليك :-

(لَم يَكُنِ الّذينَ كفَروا مِن أهلِ الكِتابِ والمُشرِكينَ مُنفَكّينَ حتّىٰ تَأتيَهُمُ البَيِّنَه)

لَم يَكُنِ الّذين كفَروا بِوِلايَةِ عليٍّ(ع) مِنَ اليَهودِ والنَّصارىٰ ومُشركي قُرَيشٍ كالحِزبِ الاُمَوِيِّ مُنفَكّينَ عَن كُفرِهِم بِوِلايَةِ عليٍّ(ع) حتّىٰ تَأتيَهُمُ الدَّلائِلُ البَيِّنَةُ الواضِحَةُ مِنَ اللّه ،

(رَسولٌ مِنَ اللّهِ يَتلو صُحُفًا" مُطَهَّرَة" فيها كُتُبٌ قَيِّمَةٌ)

رَسولٌ مِنَ اللهِ مُحمّدٌ (ص) يَتلو عليهِم صَحائِفَ مِنَ القُرآنِ مُطَهَّرَة" فيها مكتوباتٌ صَحيحَةٌ قويمَةٌ مِن فَضائِلِ عليِّ بنِ أبيطالب (ع) ،

(وما تَفَرَّقَ الّذينَ اُوتوا الكِتابَ إلّا مِن بَعدِ ما جآءَتهُمُ البَيِّنَة)

وما تَفَرَّقَ اليَهودُ والنَّصارىٰ عَن دينِ موسىٰ وعيسىٰ إلّا مِن بَعدِ ما جآءَتهُم

الدّلائلُ البَيّنَةُ الواضِحةُ منهُما عِنادا" وطُغيانا"،

(وَما أُمِروا إلا لِيَعبُدوا اللّٰهَ مُخلِصينَ لَهُ الدّينَ حُنَفآءَ)

وما أُمِروا هؤلاءِ المُعانِدينَ لِعَلِيّ(ع) إلاّ لِيَعبُدوا اللّٰهَ مُوالِينَ لِعَلِيّ (ع) مُخلِصينَ لِلّٰهِ الدّينَ مُتَمَسّكِينَ بالقُرآنِ والعِترَةِ حُنَفآءَ مُستَقيمينَ علىٰ وِلايَتِهِ عليه السّلام،

(وَيُقيموا الصّلاةَ وَ يُؤتوا الزّكاةَ وَ ذلكَ دينُ القَيّمَةِ)

وأُمِروا أن يُقيموا الصّلاةَ مِن دونِ بِدعَةِ التّكَتُّفِ وقَولِ آمين بِوُضوءِ رَسولِ اللهِ مِن دونِ سُجودٍ على الفراش ويُعطوا الزّكاةَ والخُمُسَ لِأهلِها و ذلك الأمرُ هوَ الدّينُ القَويمُ،

(إنّ الّذينَ كفَروا مِن أهلِ الكِتابِ والمُشرِكينَ في نارِ جَهَنّمَ خالِدينَ فيها أولئِكَ هُم شَرُّ البَرِيّةِ)

إنّ الّذين كفَروا بِوِلايَةِ عليّ(ع) مِن أهلِ الكِتابِ المُؤمِنينَ بالتّوراةِ والإنجيلِ والقُرآنِ والمُشرِكينَ مِن قُريشٍ كبَنيأُمَيّةَ سيكونونَ في نارِ جهنّمَ خالِدينَ فيها وأولئِكَ هُم شَرُّ الخَلائِقِ عِندَ اللّٰه،

(إنّ الّذين آمَنوا وعَمِلوا الصّالِحاتِ أولئِكَ هُم خَيرُ البَرِيّةِ)

وبالتأكيدِ والقَطعِ واليَقينِ إنّ الّذين آمَنوا بِوِلايَةِ محمدٍ وآل مُحمّدٍ (ع) وعَمِلوا الصّالِحاتِ مُتَمَسّكينَ بِوِلايَتِهِم أولئِكَ المُوالونَ هُم خيرُ النّاسِ وأفضَلُ البَشَرِ،

(جَزاؤُهُم عِندَ رَبّهِم جَنّاتُ عَدنٍ)

وَثَوابُ المُؤمِنينَ المُوالينَ لِمُحمّدٍ وآلِهِ (ع) الطّاهِرينَ وجَزاؤُهُم على

مُوالاتِهِم عندَ اللهِ جنّاتُ عَدنٍ في وَسَطِ الجَنّةِ مَعَ مُحمّدٍ و آل مُحمّدٍ (ع)

(تجري من تحتها الأنهارُ خالِدينَ فيها أبَدا ")

وتِلكَ البَساتينُ في وَسَطِ الجَنّةِ تجري مِن خِلالِها الأنهارُ المُتَنَوِّعَةُ مِن عَسَلٍ ولَبَنٍ وخَمرٍ ومآءٍ خالِدينَ فيها مُتَنَعِّمينَ إلىٰ الأبَدِ بِلا انتِهاءٍ

(رَضِيَ اللّٰهُ عنهُم ورَضوا عَنهُ)

فَيَشمَلُهُم جميعا " رِضوانُ اللهِ وتَشمَلُهُم مَرضاتُهُ فَيَنالونَ الجَزاءَ الأوفىٰ وَيَبلُغونَ مَقامَ الرِّضا مِن فَضلِهِ ،

(ذلِكَ لِمَن خَشِيَ رَبَّه)

ذٰلِكَ الجَزاءُ وَالثَّوابُ والأجرُ والفَضلُ سَيكونُ لِمَن خَشِيَ اللّٰهَ رَبَّهُ في الدُّنيا فَوالىٰ مُحمّدا " وآلَ مُحمّدٍ (ع) وَتَمسَّكَ بِوِلايَتِهِم ،

(صَدَقَ اللّٰهُ العَلِيُّ العَظيمُ)

٦٥
سورة
الجُمُعَة

(بسمِ اللّٰهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ)

بِإسمِ ذاتِيَ المُقَدَّسِ المُنَزَّهِ عَنِ المَثيلِ والشَّريكِ والشَّبيهِ و عَن كُلِّ نَقصٍ وعَيْبٍ وبِإسمِ رحمانِيَّتيَ الشّامِلَةِ لِجَميعِ الخَلقِ ورحيميَّتيَ الخاصَّةِ بالمُؤمِنينَ أُوحي إليك :-

(يُسَبِّحُ لِلّٰهِ ما في السَّماواتِ وَما في الأرضِ)

يُقَدِّسُ اللّٰهَ وَيُنَزِّهُهُ عَن كُلِّ ما يُشينُ بِلسانِهِ التَكوينيّ وإن كفَرَ الكافِرُ بِلِسانِهِ البَشَرِيلٰكِنَّ تكوينُهُ يُسَبِّحُ لِلّٰهِ مَعَ كُلِّ ما في السّماواتِ والأرضِ مِن مَوجوداتٍ ومَخلوقاتٍ مِن جَواهِرَ وأعراضٍ ومُجَرَّداتٍ وأرواحٍ ومادِيّاتٍ،

(أَلمَلِكِ القُدّوسِ العَزيزِ الحَكيمِ)

واللّٰهُ جَلَّت عَظَمَتُهُ هو السُّلطانُ المُطلَقُ المالِكُ الحَقيقيُّ التّامُّ الإختيارِ المُتَمَلِّكُ بالخَلقِ والإيجادِ والتَّدبيرِ والإفناءِ لِجميعِ الكائِناتِ المُنَزَّهِ جِدّاً عَنِ النَّقائِصِ العَزيزُ في مُلكِهِ والحَكيمُ في سُلطانِهِ ،

(هُوَالّذي بَعَثَ في الأُمِّيّينَ رَسولاً مِنهُم)

واللهُ جَلّ جَلالَهُ لِكَونِهِ المَلِكَ القُدّوسَ إقتضىٰ لُطفُهُ وعَدلُهُ فَبَعَثَ فيأُمِّ هلِ مَكّةَ أُمِّ القُرىٰ، الّذين بَلَغوا الرُّقِيَّ فى الفَصاحَةِ والبَلاغَةِ بِمُعَلّقاتِهِم، مُحمّدا" (ص) رَسولا "عَرَبِيّا" قُرَشِيّا" مَكِيّا" تِهامِيّا" هاشِمِيّا" ،

(يَتلو عليهِم آياتِهِ و يُزَكّيهِم و يُعَلِّمُهُمُ الكِتابَ والحِكمَه)

بَعَثَهُ فيهِم رَسولا "لِيَتلوَ ويَقرَاءَ عليهِم آياتِ اللّهِ مِنَ القرآنِ فيُعجِزَهُم مِن الإتيانِ بِمِثلِها فيُزَكّيهِم بِها ويُؤَدِّبُهُم ويُعَلِّمُهُم عُلومَ القُرآنِ ويُعَلِّمَهُمُ الحِكمَةَ العَقلِيَّةَ والعَمَلِيَّةَ وهِيَ وِلايَةُ علىّ بن أبيطالب (ع) ،

(وإن كانوا مِن قَبلُ لَفى ضَلالٍ مُبينٍ)

بَعدَأن كانوا أهلَ مَكّةَ وقُرَيشٍ مِن قَبلِ بِعثَةِ مُحمّدٍ (ص) بالرِّسالَةِ إليهِم لَفى ضَلالٍ بَيِّنٍ واضِحٍ عَن الهُدىٰ والحَقِّ والعَدلِ لِجاهِلِيَّتِهِم و كُفرِهِم وشِركِهِم ،

(وآخَرينَ مِنهُم لَمّا يَلحَقوا بِهِم وهُوَ العزيزُ الحكيم)

ولِيُزَكّى قَوما" آخَرينَ مِن هؤلاءِ الضّالّينَ وهُم بَعدَلَمّا يَلحَقوا بأهلِ مَكّةَ لِيَتَشَرَّفوا بِخِدمَتِهِ وهُوَ يَتلوعليهِم آياتِ اللهِ كالفُرسِ وغَيرِهِم مِنَ الأقوامِ وهُوَ العَزيزُ فى بَعثِهِ والحَكيمُ بِجميعِ خَلقِهِ ،

(ذلكَ فَضلُ اللّهِ يُوتيهِ مَن يشآءُ و اللّهُ ذوالفضلِ العَظيم)

ذلكَ البَعثُ بالرِّسالَةِ والنُّبُوَّةِ والوِلايَةِ وكذا الإمامَةِ هوفَضلُ اللّهِ الّذى يُؤتيهِ مَن يشآءُ مِن عِبادِهِ بِجَعلِهِ ولامجالَ لِاختيارِ النّاسِ فيهِ فالوِلايَةُ حُصِرَها فى مُحمّدٍ وآلِهِ (ع) والخِلافاتُ كُلّها باطِلَةٌ واللّهُ هو صاحِبُ الفَضلِ العظيمِ وَحدَهُ .

(مَثَلُ الّذين حُمِّلوا التّوراةَ ثُمَّ لم يَحمِلوها كَمَثلِ الحِمارِ يَحمِلُ أسفارا")

ومَثَلُ الّذين حُمِّلوا القُرآنَ ولكنَّهُم خالفوهُ كَمَثَلِ الّذين حُمِّلوا التّوراةَ مِنَ اليَهودِ ثُمَّ لم يَحمِلوها ومَثَلُهُم كَمَثَلِ الحِمارِ الّذى يَحمِلُ كُتُبا" لا ـ يَقرَأُها ولايَفهَمُ ما فيها جَهلا" وحُمقا" وبَلاهَة" ،

(بِئسَ مَثَلُ القَومِ الّذين كَذّبوا بآياتِ اللّه)

وتَمثيلُ المُنافِقينَ قُريشا" والحِزبَ الأُموىّ بالحِمارِ هُوَ بِئسُ المَثَلِ لهُم وهُمُ القَومُ الّذين كَذّبوا بآياتِ اللّهِ النّازِلَةِ بِشَأنِ وِلايَةِ علىّ بن أبيطالب (ع) ،

(واللّهُ لايَهدى القَومَ الظّالمين)

واللّهُ سُبحانَهُ لايهدى القومَ الظّالِمينَ لِحَقِّ مُحَمّدٍ وآلِ مُحَمّدٍ (ع) الّذى بَعَثَهُ اللهُ مِنهُم فيهِم لِيُزَكّيهِم ويَهديهِم إلىٰ وِلايَةِ علىٍّ (ع) وهُم خالَفوهُ فكانوا ظالِمين،

(قُل يا أيّها الّذين هادُوا إن زَعَمتُم أنّكُم أولياءُ لِلّهِ مِن دونِ النّاسِ فَتَمَنَّوُا المَوْتَ إن كنتُم صادِقين)

قُل يا حبيبى لِليهودِ وأتباعِهُمُ الأُمَوِيّينَ يا أيّها الّذين إدَّعَيتُم الهُدىٰ بِأنّهُم هادُوا لِلهُدىٰ، إن زَعمتُم أنّكُم أحِبّاءُ اللّهِ مِن دونِ النّاسِ والشَّعب المُختار فقولوا: أللّهُمَّ أمِتنا علىٰ هذِهِ الحالَةِ إن كنتُم صادِقينَ فى إدّعائِكُم؟

(ولايَتَمَنَّونَهُ أبَدا" بِما قَدَّمَت أيديهِم و اللّهُ عليمٌ بالظّالمين)

ولكنّهم لايَتَمَنّونَ المَوْتَ أبَدا" لِكونِهِم كاذِبينَ فى إدّعائِهِم ويَعلَمونَ

أنّ اللّه يُبغضهم لِعَدَمِ إيمانِهم بمحمدٍ (ص) الّذى بَشَّرَتْ بِهِ التوراةُ و بِما قَدَّمت أيديهم مِن جَرائِمَ واللّهُ عليمٌ بأحوالِ الظّالِمينَ بِحَقِّ محمّدٍ و آلِ مُحمّدٍ (ع)،

(قُل إنَّ المَوْتَ الّذى تَفِرّونَ مِنهُ فَإنَّهُ مُلاقيكُم)

قُل لهُم يا حبيبى إنَّ المَوتَ الّذى لاتَطلُبونَهُ بَل تَفِرّونَ مِنهُ فَهُوَ لابُدَّ مِنهُ حَتما" فإنّهُ مُلاقِيكُم فلامَفَرَّ مِنهُ أبَدا" فَستَموتُونَ جميعا" ،

(ثُمَّ تُرَدّونَ إلىٰ عالِمِ الغَيْبِ والشَّهادَةِ فيُنَبِّئُكُم بِما كنتُم تعمَلون)

ثُمَّ بَعدَ نَزعِ أرواحِكُم تُرَدّونَ إلىٰ مَحكَمَةِ عَدلِ اللّه ، عالِمُ الغَيبِ و الخَفِيّاتِ والعالِمُ بالمَشهوداتِ فَيَحكُمُ عليكُم بِعَدلِهِ بالخُلودِ فى العَذابِ فيُخبِرُكُم بما كنتُم تعمَلونَ بِوِلايَةِ محمّدٍ وآل محمّدٍ (ع) ،

(يا أيّها الّذين آمَنوا إذا نُودِىَ لِلصَّلاةِ مِن يَوْمِ الجُمُعَةِ فاسعَوا إلىٰ ذِكرِ اللّه)

يا أيّها المُسلِمونَ الّذين آمَنوا باللّهِ وبِرَسولِهِ يَجِبُ عليكُم إن لَم تكونوا مُسافِرينَ أو مَرضىٰ ومَعذورينَ إذا نُودِىَ لِصَلاةِ الجُمُعَةِ بَعدَ الخُطبَةِ من يَومِ الجُمُعَةِ فاسعَوا إلىٰ الصَّلاةِ جَماعَةً بعدَ حُصولِ شَرائِطِها وسُمِّيَت الجُمُعَةُ جُمُعَةً لأنَّ اللّهَ جَمَعَ الأرواحَ فيها لِيأخُذَ مِنهما الإقرارَ علىٰ وِلايَةِ مُحمّدٍ وآلِهِ .

(وذَرُوا البَيْعَ ذلِكُم خَيرٌ لكُم إن كُنتُم تَعلَمون)

واتركوا البَيْعَ و الشِّراءَ وسائِرَ المُعامِلاتِ والعُقودِ التِّجارِيَّةِ لا مُطلَقِ العُقودِ عندَما نُودِىَ لِصَلاةِ الجُمُعَةِ وأُذِنَ لَها نَهيا" مَولويّا" تَنزيهيّا" ـ واجِبا" تحريميّا" لِمَن وَجَبَت عليهِ وإرشادا" لِغَيرِهِ ذلِكُم خَيرٌ لَكُم لِأنَّ

الآخِرَةَ خيرٌ مِنَ الدُّنيا إن كنتُم تعلَمونَ فائِدَةَ صَلاةِ الجُمُعَةِ، بَعدَ حُصولِ شرائِطِها وبِدونِها فلاخَيرَ فيها ،

(فَإذا قُضِيَتِ الصَّلاةُ فانتَشِروا في الأرض)

فَحينَما تُقضىٰ مُهِمَّةُ صلاةِ الجُمُعَةِ العِبادِيَّةِ الإجتماعِيَّةِ السِّياسيَّةِ الإتحاديَّةِ وتَنتهي فَنَأمُرُكُم أيّها المُسلِمونَ فانتَشِروا وتوسّعوا في أقطارِ الأرضِ تُبَلِّغونَ مَن غابَ عَن الخُطبَةِ ما قالَهُ الإمامُ وانتَشِروا لِطَلَبِ العِلمِ و طالِبينَ لِلرِّزقِ الحَلال،

(وابتَغوا مِن فَضلِ اللّهِ واذكُروا اللّهَ كثيرا" لَعَلَّكُم تُفلِحون)

واطلُبوا الكمالاتِ المَعنَوِيَّةَ والمادِيَّةَ مَعا" مِن فَضلِ اللّهِ الَّذي ذَكرنا أنَّهُ اختَصَّ بِهِ مُحَمّدا" وآلِهِ (ع) مُستَلهِمينَ مِن وِلايَتِهِم واذكُروا اللّهَ كثيرا" مُصَلّينَ علىٰ مُحَمّدٍ وآلِهِ (ع) لَعَلَّكُم بِذلكَ تُفلِحونَ في الدّنيا و الآخِره ،

(وَإذا رَأَوا تِجارَة" أو لَهوا" إنفَضّوا إليها)

وَالمُنافِقونَ مِن أصحابِكَ يا مُحَمّد (ص) والجاهِلونَ إذا رَأَوا تِجارَة" - قادِمَةً وبَيْنَ يَدَيها مِيرَةٌ يَضرِبونَ بالدُّفوفِ والمَلاهي تَرَكوا صَلاةَ الجُمُعَةِ وَانصَرَفوا مُتَسَلِّلينَ إليها ولَم يَبقَ غَيرَ عليٍّ (ع) وَشيعَتِهِ ،

(وتَركوكَ قائِما")

وَهُم إنما تَركوكَ يا رسولَ اللّهِ حينما كُنتَ قائِما" فيهِم بِأمرِ اللّهِ فذلِكَ هُوَ الإرتِدادُ عَن الدّينِ بِعَيْنِهِ والإستخفافُ بِكَ وبالصَّلاةِ لَعَنَهُمُ اللّه .

(قُل ما عِندَ اللّهِ خَيرٌ مِنَ اللَّهوِ وَمِنَ التِّجارَة)

قُل لَهُم يا حبيبي: إنّكم تَركتُم رِضىٰ اللّهِ وأجرَهُ وثَوابَهُ و جَنَّتَهُ و رِضوانَهُ مُنفَضِّينَ إلىٰ اللَّهوِ وَالتِّجارَةِ ولكِنَّ ما عِندَ اللّهِ خَيرٌ مِمّا طَلبتُم فَخَسِئتُم وخَسِرتُم و قُبحا" لَكُم ،

(واللّهُ خَيرُ الرّازِقين)

واعلَموا أنَّ اللهَ هُوَ خيرُ الرّازِقينَ لِعِبادِهِ المُؤمِنينَ عليّ(ع) وشيعَتِهِ القائِمينَ مَعَ النّبيّ فِي الصَّلاةِ فَيَرزُقُهُم مِن فَضلِهِ فِي الدّنيا و الآخِرةِ و ذلكَ هُوَ الفَوزُ العَظيم.

(صَدَقَ اللّهُ العَليُّ العَظيمُ)

٦٩
سورة
الحاقّة

(بسمِ اللّهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيم)

بإسمِ ذاتِيَ الأقدَسِ القادِرِ القاهِرِ الجَبّارِ المُنتَقِمِ الحَكَمِ العَدْلُ وبإسمِ رحمانِيَّتِيَ الشّامِلَةِ ورحيميَّتِيَ الخاصّةِ بالمُؤمنينَ اُوحي إليكَ :-

(أَلحاقَّةُ ما الحاقَّةُ وما أدراكَ ما الحاقَّة)

سَتَكونُ حَتما" أَلحاقَّةُ المُحقِّقَةُ لِحَقِّ آلِ مُحمّدٍ (ع) وما أعظَمَها مِن مُحِقّةٍ وما أدراكَ يا حبيبي ما أعظَمُ الحاقَّةُ عِندَ قيامِ قائِمِ آلِ مُحمّدٍ (عج) ولَيسَت القِيامَه !

(كَذَّبَت ثَمودُ و عادٌ بالقارِعَه)

فالحاقَّةُ هِيَ إنتِقامُ اللّهِ وعذابُهُ مِن أعداءِ آلِ مُحمّدٍ - (ع) - أَلمُكَذِّبينَ بِوِلايَتِهِم وقَد كذَّبَت قَبلَهُم قَومُ ثمودٍ و عادٍ هُودا" وصالِحا" وإنذارَهُما لَهُم بِنُزولِ القارِعَةِ عليهِم ،

(فَأَمّا ثَمودُ فَاُهلِكوا بالطّاغِيَةِ وأَمّا عادٌ فَاُهلِكوا بريحٍ صَرصَرٍ عاتِيَةٍ)

لكنّ القارِعَةَ نَزَلَت بِهِم فَأَمّا قومُ ثَمودٍ فَأَهلَكَهُمُ اللّهُ بالصَّيحَةِ الغالِبَةِ ،

الطّاغِيَةِ المُهلِكَةِ وأمّا قَومُ عادٍ فَأُهلِكوا بِعَواصِفَ ريحٍ مُدَوِّيَةٍ سريعَةٍ مُدَمِّرَةٍ (سَخَّرَها عليهِم سَبعَ لَيالٍ وثَمانِيَةَ أيّامٍ حُسوما" فَتَرىٰ القَومَ فيها صَرعىٰ كأنَّهُم أعجازُ نَخلٍ خاوِيَه)

سَلَّطَها اللّهُ عليهِم مُدَّةَ سَبعَ لَيالٍ وثَمانِيَةَ أيّامٍ مُتوالِيَةٍ قَلعا" لِجُذورِهِم وحَسما" لِعِنادِهِم فإذا شاهَدتَهُم تَرىٰ القومَ فيها مَطروحينَ كأنَّهُم جُذوعُ نَخلٍ فارِغَةٍ ،

(فَهَل تَرىٰ لَهُم مِن باقِيَةٍ)

فَبَعدَ نُزولِ القارِعَةِ عليهِم هَل تَرىٰ لَهُم يا حبيبي مِن آثارٍ باقِيَةٍ من حَياتِهِم كَلّا و هَيْهاتَ فَقَدهَلَكوا وكذلِكَ سيكونُ أعداءُ أهل بيتِكَ حينَما تَنزِل عليهِمُ الحاقَّةُ ،

(وجاءَ فِرعَونُ ومَن قَبلَهُ و المُؤتَفِكاتِ بالخاطِئَةِ)

وكذلكَ جاءَ فِرعَونُ مِصرَ والفراعِنَةُ مِن قَبلِهِ وجاءَ أهلُ قُرىٰ قومِ لوطٍ ـ بالأعمالِ والأقوالِ الخاطِئَةِ مِنَ الجرائِمِ والآثامِ والشِّركِ والمَعاصي ،

(فَعَصَوا رَسولَ رَبِّهِم فَأَخَذَهُم أخذَة" رابِيَةً)

فَعَصَوا أمرَ رسولَ رَبِّهِم ودَعوَتِهِ للإيمانِ والطّاغِيَةِ كموسىٰ وهارونَ و لوطَ فَأخَذَهُمُ اللّهُ أخذَة" مُرِيبَةً تَربُوعلىٰ أخذِ غَيرِهِم شِدَّة" ،

(إنّا لَمّا طَغىٰ المآءُ حَمَلناكُم في الجارِيَةِ لِنَجعَلَها لَكُم تَذكِرَة")

إنّا حينَ طوفانِ نوحٍ لَمّا طغىٰ المآءُ علىٰ وَجهِ البَسيطَةِ حملناكُم في سَفينَةِ نوحٍ لِنَجعَلَها لكُم تَذكِرة" بِأنَّ مَثَلَ أهل البَيْت (ع) كَسَفينَةِ نوحٍ مَن رَكِبَها نَجىٰ ومَن تَخَلَّفَ عنها غَرِقَ وهَوىٰ ،

(وتَعِيَها أُذُنٌ واعِيَه)

وهذِهِ التَّذكِرَةُ تَعِيَها وَعيَ إيمانٍ وفَهمٍ وإعتِقادٍ وعَمَلٍ صاحِبُ أُذنٍ واعِيَةٍ سامِعَةٍ للحَقّ مُطيعَةٍ مُتَّعِظَةٍ وهيَ آذانُ عليٍّ وَوُلدِهِ (ع) وشيعَتِهِ ،

(فإذا نُفِخَ في الصّورِ نَفخَةٌ واحِدَةٌ وحُمِلَتِ الأرضُ والجِبالُ فَدُكّتا دَكّةً" واحِدَةً)

فحينما يَنفُخُ إسرافيلُ في البُوقِ نَفخَةً واحِدَةً هِيَ الأُولىٰ فَيهلِكُ جميعُ الأحياءِ ثُمَّ تُرفَعُ الأرضُ وجِبالُها فَدُقَّ بَعضها بِبَعضٍ "دَكّةً" واحِدَةً ،

(فَيَومَئِذٍ وَقَعَتِ الواقِعَةُ)

فَيَومَئِذٍ تَقَعُ وَقعَةُ القِيامَةِ والحَشرِ والنَّشرِ فَيَنفُخُ إسرافيلُ النَّفخَةَ الثّانِيَةَ فَيَقومُ الخلائِقُ لِلحساب ،

(وانشَقَّتِ السَّماءُ فهيَ يَومَئِذٍ واهِيَه)

فَيَومَئِذٍ تَنشَقُّ كواكِبُ السَّماءِ وسيّاراتها وتَتَبَعثَرُ وتَفقِدُ قُوَّةَ الجاذِبيَّةِ ، فهيَ يَومَئِذٍ فاقِدَةٌ لِلجاذِبيَّةِ واهِيَةٌ ،

(والمَلَكُ علىٰ أرجائِها ويَحمِلُ عَرشَ رَبِّكَ فَوقَهُم يَومَئِذٍ ثمانِيَه)

يَومَئِذٍ يكونُ المَلَكُ جميعا" علىٰ أرجاءِ السَّماءِ وأقطارِها ويَومَئِذٍ يَحمِلُ عَرشَ قُدرَةِ اللّهِ فَوقَ المَلائِكَةِ ثمانِيَةَ مَلائِكَةٍ مُقَرَّبينَ جَبرائيلَ وميكائيلَ وإسرافيلَ وعِزرائيلَ وأربَعَةً آخَرون ،

(يَومَئِذٍ تُعرَضونَ لاتَخفىٰ مِنكُم خافِيَه)

يَومَئِذٍ تُحشَرونَ لِلحسابِ والجَزاءِ فيهِ وتُعرَضونَ علىٰ رسولِ اللّهِ وعَلِيّا" (ع) لِلمُحاكَمَةِ لاتَخفىٰ مِنكُم علىٰ اللّهِ ورَسولِهِ وآلِهِ خافِيَةً" تُخفونَها ،

(فَأَمّا مَن اُوتِيَ كِتابَهُ بِيَمينِهِ فَيَقولُ هاؤُمُ اقرَأوا كِتابِيَه)
فَأَمّا مَن اُوتِيَ صَحيفَةَ عَمَلِهِ بِيَمينِهِ مِن شيعَةِ علىٍّ (ع) هُناك فَيَعلَمُ أَنَّهُ مِن أَهلِ الجَنَّةِ فَيَقولُ فَرِحا" مَسرورا" يا أَولِياءَ اللّهِ خُذوا هذا كِتابي وصَحيفَةَ عَمَلي واقرَأوه ،

(إِنّي ظَنَنتُ أَنّي مُلاقٍ حِسابِيَه)
ويَقولُ لَهُم إِنّي في الدُّنيا عُلِمتُ أَنّي حَتما" مُلاقٍ حِسابي في هذا اليَوم وفي هذا المَوقِفِ فاستَعَدَدتُ لَهُ ،

(فَهُوَ في عيشَةٍ راضِيَةٍ في جَنَّةٍ عالِيَةٍ قُطوفُها دانِيَةٌ)
فَعِندَئِذٍ يَفوزُ بِالجَنَّةِ فَهُوَ في عيشَةٍ مَرضِيَّةٍ مُطمَئِنَّةٍ في جَنَّةٍ رفيعَةٍ عالِيَةِ الدَّرَجاتِ ثِمارُها مُتَدَلِّيَةٌ دانِيَةٌ مِن مُتَناوَلِهِ ،

(كُلوا واشرَبوا هَنيئا" بِما أَسلَفتُم في الأَيّامِ الخالِيَه)
فَيُخاطِبُهُم آلُ محمّدٍ (ع) قائِلينَ كُلوا واشرَبوا مِن ثِمارِ الجَنَّةِ ونَعيمِها وأَنهارِها مُتَهَنِّئينَ مُستَمرِئينَ بِها نَتيجة" لِما سَلَفَ مِنكُم مِنَ الطّاعَةِ وَالوِلايَةِ في الأَيّامِ الفانِيَةِ الخالِيَةِ الماضِيَةِ مِنَ الدُّنيا ،

(وأَمّا مَن اُوتِيَ كِتابَهُ بِشِمالِهِ فَيَقولُ يا لَيتَني لَم اُوتَ كِتابِيَه وَلَم أَدرِ ما حِسابِيَه)
وأَمّا حالُ مَن اُعطِيَ كتابَ عَمَلِهِ بِيَسارِهِ مِن مُخالِفي آلِ محمّدٍ (ع) فَيَقولُ مُتَمَنِّيا" والتَّمَنّي رَأسُ مالِ المُفلِسين: يا لَيتَني لَم اُعطَ كِتابَ عَمَلي وَلَم أَعلَم كَيفَ يَكونُ حِسابي ،

(يا لَيتَها كانَتِ القاضِيَةَ ما أَغنىٰ عَنّي مالِيَه هَلَكَ عَنّي سُلطانِيَه)

ويقولُ يالَيْتَ مَوتَتي كانَتِ القاضِيَةَ عَلَيَّ إلىٰ الأَبَدولَم أُحشَر بَعدَها واليومُ ما أغنىٰ عَنّي مالي عن جَزاءِ عَمَلي وقَدذَهَبَ عنّي وفَنىٰ وانعَدَمَ سُلطاني ومُلكي وخِلافَتي !!!

(خُذوهُ فَغُلّوهُ ثُمَّ الجَحيمَ صلّوهُ ثُمَّ في سِلسِلَةٍ ذَرعُها سَبعونَ ذِراعاً فَاسلُكوهُ)

فَيُنادي عليٌّ (ع) قَسيمُ النّارِ والجَنَّةِ مَلائِكَةَ العَذابِ قائِلاً: خُذُوا هذا المُنكِرَ لِوِلايَتي فَغلّوهُ بالأَغلالِ ثُمَّ إلىٰ الجَحيمِ صلّوهُ ثُمَّ في سِلسِلَةٍ نارِيَّةٍ طولُها سبعونَ ذِراعاً فارْبُطوهُ ،

(إنَّهُ كانَ لايُؤمِنُ باللّهِ العَظيمِ ولايَحُضُّ علىٰ طَعامِ المِسكينِ فَلَيسَ لَهُ اليومَ ها هُنا حَميمٌ)

ويَقولُ لِلمَلائِكَةِ إنَّهُ كانَ عَدُوّاً للّهِ لايُؤمِنُ باللّهِ العظيمِ الّذي أَمرُهُ بِوِلايَتي ولايَحُثُّ علىٰ إطعامِ المِسكينِ مِنَ الخُمسِ والزَّكاةِ فَلَيسَ لَهُ هذا اليومَ ها هُنا قَريبٌ يَشفَعُ لَهُ ،

(ولا طَعامٌ إلّا مِن غِسلين لايَأكُلُهُ إلّا الخاطِئون)

ولَيسَ لَهُ اليومَ ها هُنا طَعامٌ إلّا مِن غِسلين صَديدُ أهلِ النّارِ وغُسالَةُ فروجِهِم لايأكُلُهُ إلّا الخاطِئونَ النّارِ كونَ لِوِلايَةِ آلِ مُحَمّدٍ (ع)،

(فلا أُقسِمُ بِما تُبصِرونَ وما لاتُبصِرون)

فلا أُقسِمُ تَعظيماً لِلمُقسَمِ بِهِ وهو ما تُبصِرونَ مِنَ الإنسانِ والحَيَوانِ والنَّباتِ والجَمادِ وما لاتُبصِرونَ مِنَ المَلَكِ والجِنِّ والعُقولِ والمُجَرَّدات،

(إنَّهُ لَقَولُ رَسولٍ كريمٍ وما هُوَ بِقَولِ شاعِرٍ قليلاً ما تُؤمِنون)

فَقَسماً بِذلِكَ كُلِّهِ بالتأكيدِ إنَّ النَّصَّ علىٰ عليٍّ (ع) بالخِلافَةِ والوِلايَةِ

هُوَقَولُ رَسولِ اللّهِ الكريمِ الصّادِقِ الأمينِ مُحمّد (ص) وما هُوَبِقَولِ شاعِرٍ كما تَتَّهِمونَهُ فَقليلا "ما تُؤمِنونَ بِذلك ،

(ولا بِقَولِ كاهِنٍ قليلا" ما تَذَكَّرون)

وما هُوَبِقَولِ كاهِنٍ مِنَ الكَهَنَةِ تَكَهَّنَ بِهِ بَل هُوَوحيٌ يُوحىٰ عَلَّمَهُ شَديدُ القُوىٰ قليلا "ما تَتَذَكَّرونَ بِقولِهِ في وِلايَةِ عليٍّ (ع) ،

(تَنزيلٌ مِن رَبِّ العالَمين)

وإنَّ قَوْلَ محمّدٍ (ص) في النَّصِّ علىٰ عليٍّ (ع) بالخِلافَةِ والوِلايَةِ و إمرَةِ المُؤمِنينَ هُوَ وحيٌ تَنزيلٌ مِنَ اللّهِ رَبِّ العالَمين في القرآن ،

(ولو تَقَوَّلَ علَينا بَعضَ الأقاويلِ لَأخَذنا مِنهُ بالَيمينِ ثُمَّ لَقَطَعنا مِنهُ الوَتين)

وعلىٰ فَرضِ المُحالِ لَو تَقَوَّلَ علَينا الرَّسولُ بَعضَ الأقاويلِ فَأدخَلَها في الوَحيِ والقُرآنِ ونَطَقَ عَنِ الهَوىٰ لَأخَذنا هُ مِن يَدِهِ ثُمَّ قَطَعنا نِياطَ قَلبِهِ وعِرقَ حَياتِهِ وقَتَلناه ،

(فما مِنكُم مِن أَحَدٍ عَنهُ حاجِزين)

وإذا كُنّا نَفعَلُ بِهِ ذلكَ علىٰ فَرضِ تَقَوُّلِهِ علَينا فَما كانَ مِنكُم مِنْ أَحَدٍ يَحجُزُهُ عَنّا ويَمنَعُهُ ويُخَلِّصُهُ مِن عذابِنا ،

(وإنَّهُ لَتَذكِرَةٌ لِلمُتّقين)

وبالقَطعِ واليَقينِ إنَّ قَولَ مُحمّدٍ (ص) في عليٍّ (ع) ونَصبُهُ لِلخِلافَةِ و الوِلايَةِ مِن بَعدِهِ هُوَتَذكِرَةٌ لِلمُتّقينَ بِوِلايَةِ عليٍّ أميرالمُؤمنين (ع)

(وإنّا لَنَعلَمُ أنَّ مِنكُم مُكَذِّبينَ وإنَّهُ لَحَسرَةٌ علىٰ الكافِرين)

وإنّا لنتأكيدِ نعلَمُ أنَّ مِنكُم يا أصحابَ مُحمّدٍ (ص) مَن هُم مُكذّبينَ بِولايَةِ عليٍّ (ع) ونعلَمُ أنَّ قولَ مُحمّدٍ (ص) في عليٍّ (ع) لَهُوَ حَسرَةٌ على الكافِرين الأُمَوِيّينَ وحِزبِهم،

(وإنّهُ لَحَقُّ اليَقين فَسَبِّح باسمِ رَبِّكَ العظيم)

وإنّا لَنَعلَمُ أنّ قَولَ مُحمّدٍ (ص) في عليٍّ (ع) لَهُوَ الحَقُّ اليَقينُ مِنَ اللّٰهِ لارَيْبَ فيهِ فَسَبِّح يا مُحَمَّدُ (ص) باسمِ رَبِّكَ العَظيمِ وقَدِّسهُ على إكمال دينِهِ بِولايةِ عليٍّ (ع) أميرِ المؤمنين .

(صَدَقَ اللّٰهُ العَليُّ العَظيمُ)

٧٣
سورة
المزمل

(بسم اللّٰهِ الرَّحمنِ الرَّحيم)

بإسمِ ذاتِيَ المَعبودِ الواجبِ الوُجودِ وبإسمِ رحمانِيَّتِي الواسِعَةِ ورحيمِيَّتِيَ الخاصَّةِ بالمُؤمنين أُوحي إليكَ :-

(يا أيُّها المُزَّمِّل قُمِ اللَّيْلَ إلّا قَليلا)

يا حبيبي يا مُحمَّد (ص) ألمُتَزَمِّلُ المُتَلَفِّفُ بِثَوبِهِ المُحتَضِنِ رُكبَتِهِ لِلتَّفكيرِ في المَبدَءِ والمَعادِ دَعِ الجُلوسَ وانهَض لِلعِبادَةِ وتَكلَّم مَعَ اللّٰه، قُمِ اللَّيْلَ بالصَّلاةِ إلّا قَليلا" مِنهُ فاستَرِح بالنَّوْم ،

(نِصفَهُ أو انقُص مِنهُ قليلا" أوزِد عَلَيهِ و رَتِّلِ القُرآنَ تَرتيلا")

قُم نِصفَهُ أو انقُص مِنهُ قَليلا" فَقُم ثُلُثَهُ بالعِبادَةِ والنَّوافِلِ أوزِد عَلَيهِ فَقُم ثُلُثَيهِ وقُم في الثُّلُثِ الأوَّلِ ورَتِّلِ القُرآنَ واتلوهُ تَرتيلا" بِتَدَبُّرٍ و هُدوءٍ ،

(إنّا سَنُلقي عليكَ قَوْلا" ثَقيلا")

واستَعِدَّ وتَهيَّأْ لِلمَسؤلِيَّةِ العُظمى ألثَّقيلَةِ إنّا سنُلقي عليكَ بِواسِطَةِ

جبرئيل وَحيا" قولا"ثَقيلا"تُبَلِّغُهُلِلنّاس هُوَوِلايَةُعلىّ بن أبيطالب (ع)،

(إنَّ ناشِئَةَ اللّيْلِ هِيَ أشَدُّ وَطاءً و أقوَمُ قيلا")

إنَّ النُشوء والقِيامَ بالعِبادَةِفى اللَّيْلِ هِيَ أعظَمُأجرا" وثَوابا"وأقوىٰ أثرا" فى الرُّوحِ والقَلبِوأخلَصُ مُناجاة" مَعَ اللّه ،

(إنَّ لكَ فى النّهار سَبحا " طويلا")

إنّ لكَ يا حبيبى فى النّهارفى نومالقَيْلولَةِقبل الزَّوالِ فُرصَةً واسِعَة" لِلرّاحَةِوالنَّوْمِفالتَزِمبِها ،

(واذكُرِ اسمَ رَبّكَ وتَبَتَّل إليهِ تَبتيلا")

واذكُرا سمَربّكَ إسمَجَلالَتِهِوأسماءِهِالحُسنىٰ فى جَوفِ اللّيل وادعوهُبها وتَبتَّل إلىٰ اللّهِبِنَوافِلِ اللّيل رَكعَتين رَكعَتين مُنقَطِعَتَين مُنفَصِلَتَين،

(رَبّ المَشرقِ والمَغربِ لا إلَه إلّا هُوَ فاتَّخِذهُ وكيلا")

وزِدعلىٰ أسماءِ اللّهِالحُسنىٰ الّتى تَدعوهُبِها بِصِفَتَينِلهُوهُما رَبُّ المَشرِقِ والمَغرِبِ فَهُوَرَبُّ اللّيل والنّهارفاعبُدهُليلا"ونَهارا" لا إلَه إلّاهُوَخالِقٌ لهما فاتَّخِذهُوكيلا"تَتَوَكَّلُ عليهِ ،

(واصبِر علىٰ ما يَقولونَ واهجُرهُم هَجرا " جميلا")

واصبِرعلىٰ ما يقولونَ أعداءُ أهل بَيتِك (ع) والحِزبِ الأُمَوىّ فيكَ وفى علىٍّ(ع) مُتَوكِّلا"علىٰ اللّهِواهجُرهُمواللمُنافقينَ مِن أصحابِكَ وزَوجاتِكَ هَجرا" جميلا"وقُل لهُمإذهَبوا فأنتُمُ الطُّلَقاء ،

(وذَرني و المُكَذّبين أولي النِّعمَةِ و مَهِّلهُمقليلا")

ودَعنى يا مُحمّدُيا حبيبى أنا والمُكَذِّبينَ بِولايَتِكُممِن صَناديدِ قُريشٍو

رؤس الشرك والنفاق أصحاب الثروة وأمهلهم قليلا "حتى يوم بدر وحنين كي أنتقم منهم ،

(إن لدينا أنكالا" و جحيما" وطعاما" ذا غصة و عذابا " أليما ")

وليعلموا أن لدينا جزاء" لهم وعقابا" قيودا" وسلاسل نقيدهم بها و جحيما" مؤججا" وطعاما" في الجحيم من الزقوم يغصون به وعذابا" أليما" أعددناه لهم هناك ،

(يوم ترجف الأرض و الجبال و كانت الجبال كثيبا " مهيلا")

كل ذلك العذاب سيكون يوم القيامة والجزاء حينما ترجف الأرض و الجبال بالزلازل فتكون الجبال الشاهقة كثبان رمل متراكمة - متبعثرة ،

(إنا أرسلنا إليكم رسولا "شاهدا" عليكم كما أرسلنا إلى فرعون رسولا)

إنا أرسلنا إليكم أيها الناس محمدا" (ص) رسولا "للبشرية جمعاء ليكون شاهدا" عليكم أمام الله كيف تخلفونه في أهل بيته (ع) كما أرسلنا إلى فرعون موسى رسولا" ،

(فعصى فرعون الرسول فأخذناه أخذا" وبيلا")

فعصى فرعون مصر الرسول موسى بن عمران فأخذناه في اليم أخذا" شديدا" فأغرقناه وجنوده في اليم وأهلكناهم ،

(فكيف تتقون إن كفرتم يوما " يجعل الولدان شيبا")

فكيف يا أصحاب محمد (ص) ويا منافقين أتباع أبي سفيان و الحزب الاموي تتقون عذاب الله إن كفرتم بولاية علي (ع) في يوم الحساب

الّذى يَجعَلُ الولدانَ أهوالُهُ شِيبا"؛

(أَلسَّماءُ مُنفَطِرٌ بِهِ كانَ وَعدُهُ مَفعولا")

ومِن أهوالِ القيامَةِ هوأنَّ السَّماءَ أى كواكِبِها تَنفَطِرُ بِقُدرَةِ اللّهِ و جَبَروتِهِ سيكون وَعدُ اللّهِ هنا مَفعولا "حَتما" ،

(إنَّ هذهِ تَذكِرَةٌ فَمَن شاءَ اتَّخَذَ إلى رَبِّهِ سبيلا")

إنَّ هذهِ المَواعيدُ والمَواعِظُ هِيَ تَذكِرَةٌ لِلنّاسِ لِكَى يُوالوا عَلِيّا" و آلَ محمدٍ (ع) فَمَن شاءَ اتَّخَذَ إلى رَبِّهِ وِلايَةَ آلِ محمدٍ (ع) سَبيلا" لِلفَوزِ،

(إنَّ رَبَّكَ يَعلَمُ أنَّكَ تقومُ أدنى مِن ثُلُثَىِ اللَّيلِ و نِصفَهُ و ثُلُثَهُ)

إنَّ ربَّكَ الّذى اصطفاكَ يا مُحمّد (ص) هُوَيعلَمُ أنَّكَ تَقومُ بالعِبادَةِ أكثَرَ مِن ثُلُثَىِ اللَّيلِ أو نِصفَهُ أوثُلُثَهُ دائِما" بالصَّلاةِ ولاتَنام ،

(وطائِفَةٌ مِنَ الّذين مَعَكَ و اللّهُ يُقَدِّرُ اللَّيلَ والنَّهار)

وإنَّ اللّهَ يعلَمُ أنَّ طائِفَةً مِنَ الّذين مَعَكَ وهُم علىٌ (ع) ورَبعُهُ كسلمانٍ و أبى ذَرٍ و المِقداد و عمّار يقومونَ اللَّيلَ وبأعمالِ اللَّيلِ و النَّهارِ مِثلَكَ بالصَّلاةِ والعِبادَةِ واللّهُ يحصى ذلِكَ ،

(عَلِمَ أن لَن تُحصوهُ فَتابَ عليكُم فَاقرَأوا ما تَيَسَّرَ مِن القرآن)

عَلِمَ اللّهُ أنَّكُم لَن تُحصُوا اللَّيلَ كُلَّهُ طولَ حياتِكُم بالصَّلاةِ لِضَرورَةِ مُضاجَعَةِ الأزواجِ فَتابَ عليكُم ولايُرِيدُ مِنكُم ذلكَ فاقرَأوا ما تَيَسَّرَ لكُم قِراءَتُهُ مِن القُرآن لَيلا" ،

(عَلِمَ أن سَيكونُ مِنكُم مَرضى وآخَرونَ يَضرِبونَ فى الأرضِ يَبتَغونَ مِن فَضلِ اللّه)

عَلِمَ اللهُ أن سَيكونَ مِنكُم مَرضىٰ لايَقدِرونَ علىٰ إحياءِ اللَّيل بالعِبادَةِ وآخَرونَ مُسافِرونَ يَضرِبونَ في الأرضِ سَيْرا" طَلَبا" لِلعِلمِ و الرِّزقِ مِن فَضلِ اللّٰه ،

(وآخَرونَ يُقاتِلونَ في سَبيلِ اللّهِ فاقرَأوا ما تَيَسَّرَ مِنهُ)

وعَلِمَ اللهُ أن سيكون منكُم آخَرون مُجاهِدونَ يُقاتِلونَ في سبيلِ اللهِ في النّهارفلابُدَّ مِن أن يَنامُوا باللَّيلِ فاقرَأوا ما تَيَسَّرَلكُم مِن القُرآنِ لَيْلا" ،

(وأقيموا الصَّلاةَ وآتُوا الزَّكاةَ وأقرِضوا اللّهَ قَرضا" حَسَنا")

ويَجِبُ علَيكُم ونَأمُرُكُم أمرا" مَولَوِيّا" أقيموا الصَّلاةَ الواجِبَةَ مِن دونِ بِدْعَةٍ مِن غَيرِ تَكتُّفٍ وآمين وآتُوا الزَّكاةَ وأقرِضوا اللّهَ بِدَفعِ خُمسِ آلِ مُحمّدٍ (ع) قَرضا" حَسَنا" يُضاعِفُهُ لكُم ،

(وما تُقَدِّموا لِأنفُسِكُم مِن خَيرٍ تَجِدوهُ عِندَ اللّهِ هُوَ خَيرا" وأعظَمَ أجرا")

واعلَموا وما تُقَدِّموا لِأنفُسِكُم مِن خَيرٍ مِنَ الخُمسِ والزَّكاةِ والخَيراتِ و المَبَرّاتِ تَجِدوهُ عِندَ اللّهِ مَحفوظا" أجرهُ وثَوابُهُ مُضاعَفا" وأعظَمُ جَزاء" و أجرا" في جَنّاتِه ،

(واستَغفِروا اللّهَ إنَّ اللّهَ غَفورٌ رحيمٌ)

واستَغفِروا اللّهَ لِذُنوبِكُم أيّها المُؤمِنونَ المُوالونَ لِمُحمّدٍ وآلِهِ (ع) سِيَّما في اللَّيلِ وقُنوتِ الوِترِ ، إنَّ اللّهَ غَفورٌ لَكُم رَحيمٌ بِكُم حتماً .

(صَدَقَ اللّهُ العَليُّ العَظيمُ)

٧٠
سورة
المعارج

(بسم اللّٰهِ الرَّحمنِ الرَّحيم)

بإسمِ ذاتِيَ الجَبّارِ القَهّارِ المُنتَقِمِ قاصِمِ الجَبّارين ومُبيرِ الظّالِمين المُستَجمِعِ لِجَميعِ صِفاتِ الجَلالِ و الجَبروتِ وبإسمِ رحمانيَّتي ورحيميّتي أُوحي إليك :-

(سَأَلَ سائِلٌ)

سَأَلَ الحارِثُ بنِ النُّعمانِ الفِهريّ، وهو سائِلٌ مُنافِقٌ يومَ غَديرِ خُمٍّ مِنكَ يا مُحَمّدٌ (ص) بَعدَ أن بَلَّغتَ ما أُنزِلَ إليكَ في عليٍّ (ع) وَ نَصَبتَهُ لِلوِلايَةِ والخِلافَةِ وأَخَذتَ البَيعَةَ لَهُ ،

(بِعَذابٍ واقِعٍ)

وطَلَبَ نُزولَ العَذابِ قائِلاً : أَللّٰهُمَّ إن كانَ هذا هُوَ الحَقُّ مِن عِندِكَ فَأَمطِر علَينا حِجارَةً مِنَ السَّماءِ أو ائتِنا بِعذابٍ أليمٍ وَقَد وَقَعَ ذلِكَ فَضَرَبَهُ اللّٰهُ بِحِجارَةٍ في رَأسِهِ فَخَرَجَت مِن دُبُرِهِ فَهَلَكَ .

(لِلكافِرينَ لَيسَ لَهُ دافِع)

وهذا العذابُ مِنَ اللّهِ مُعَدٌّ لِلكافِرينَ بِوِلايَةِ عليّ بن أبيطالب (ع) - ليسَ لَهُ دافِعٌ يَدفَعُهُ عَنهُم كما لَم يُدفَع عَنِ الحارثِ المَلعون ،

(مِنَ اللّهِ ذي المَعارِج)

وهذا العذابُ هُوَ مِنَ اللّهِ صاحِبُ المَعارِج الّتي صَنَعها رَسولُ اللّهِ مِن جهازِ الإبِلِ في غَديرِ خُمٍّ ثُمَّ رَقيٰ عليها ورَفَعَ عليّاً" (ع) حتّىٰ بانَ بَياضُ إبطَيهِما و أمَّرَهُ بالوِلايَةِ والخِلافَةِ ،

(تَعرُجُ المَلائِكَةُ والرُّوحُ إليه في يومٍ كانَ مِقدارُهُ خَمسينَ أَلفَ سَنَةٍ)

تَصعَدُ إلىٰ عَرشِ قُدرَةِ اللّهِ وعَظَمَتِهِ وجَبَروتِهِ جميعُ المَلائِكَةِ و جَبرئيلُ الرّوحُ الأمينُ يومَ القيامَةِ الّتي تكونُ مِقدارُ زَمانِها كَخَمسينَ أَلفَ سَنَةٍ مِن سِنيِّ الدُّنيا ،

(فَاصبِر صَبراً" جَميلا")

فاصبِر يا رسولَ اللّهِ علىٰ نِفاقِ المُنافِقينَ النّاكِثينَ لِبَيعَةِ عليٍّ (ع) يومَ الغَديرِ وأتباعِهِم صَبراً" جَميلا" بِحِلمٍ ومُداراةٍ وحُسنِ عِشرَةٍ ، سيّما مَعَ زَوجاتِكَ المُنافِقات ،

(إنَّهُم يَرَوْنَهُ بَعيداً" و نَراهُ قَريبا")

إنَّ المُنافِقينَ يَرَوْنَ المَعادَ والحِسابَ والجَزاءَ مُحالاً" وبَعيداً" وُقوعَهُ لِعَدَمِ إيمانِهِم لكنّا نَراهُ قَريباً" وُقوعُهُ لِقِصَرِ عُمْرِ الدُّنيا ،

(يومَ تَكونُ السَّماءُ كالمُهلِ و تكونُ الجِبالُ كالعِهن)

وعلامَةُ يومِ القيامَةِ أن تكونَ كواكِبُ السَّماءِ ذائِبَةً" كالفِضَّةِ المُذابَةِ و تكونُ الجِبالُ فيها كالقُطنِ المَنفوشِ ،

(وَلايَسأَلُ حَميمٌ حَميما")

ويَومَئِذٍعندما يُحشَرُ المُنافِقونَ لِلحساب تَراهُملايَسأَلُ حَميمٌ و صَديقٌ و حَبيبٌ عن حالِ حَميمٍ و حبيبٍ ولوكان إماما" لَهُوخَليفةً ، !!!

(يُبَصَّرونَهم يَوَدُّ المُجرِمُ لو يَفتَدي من عذاب يَومئذٍ بِبَنيهِ) مع أنّهم يَبصُرُبعضُهم بعضا" ولكن لايَهتَمُّإلّا بِنَفسِهِ ويَستَغيثُ وانفاسهُ و يتَمنّىٰ المُجرِمُ المُخالِفُ لِعَليٍّ وآل مُحمّدٍ(ع) لوتُقبَل مِنهُ فِديَة" عن نَفسِهِلِيَنجومن عذاب يومئذٍفيَجعل بَنيهِفِداء" لِنَفسِهِ ،

(وصاحِبَتِهِوأَخيهِوفَصيلَتِهِالّتي تُؤويهِ و مَن في الأرضِ جَميعا"ثُمَّيُنجيه) ويتَمنّىٰ لويَفتَدي بِصاحِبَتِهِوزَوجَتِهِوأَخيهِوعَشيرَتِهِالّتي تَضُمُّهُ و يَفتَدي بِمَن في الأرضِ جميعا" مِن بَشَرٍوأَموالٍ ثُمَّيُنجيهِالإفتِداءُ من العذاب،

(كلّا إنّها لَظىٰ نَزّاعَة" لِلشَّوىٰ تَدعوا مَن أدبَرَ و تَوَلّىٰ) فيقول لهُمقَسيمُ النّارِ والجَنَّةِعليٌّ(ع): كَلّالا افتِداءَ ولانَجاةَ لكُم بَل إنّها النّارُ الّتي تَتَلَظّىٰ وتَلتَهِبُ تَنزِعُ بِلَظاها جُلودَكُمالمَشوِيَّةَتَلتَهِمُ مَن أدبَرَوتَوَلّىٰ عَن وِلايَةِعليٍّ(ع) ،

(وجَمَعَ فَأَوعىٰ)

وتَدعوا النّارُكُلَّ مَن أدبَرَوتَوَلّىٰ عَن وِلايَةِعليٍّ(ع) وجَمَعَ الأموالَ و نَهَبَها وسَلَبَها فادَّخَرَها في وِعآءٍ ولَم يُؤَدِّحَقَّ آل مُحمّدٍ(ع) وذُرّيتَهُممنها،

(إنَّ الإنسانَ خُلِقَ هَلوعا" إذا مَسَّهُالشَّرُّ جَزوعا" وَإذا مَسَّهُالخَيرُ مَنوعاً) بالتأكيدِإنَّ الإنسانَ خُلِقَ اللهُفيهِالغَرائِزالحيوانِيَّةفَهُوشَديدُالهَلَعِ والجَزَعِ حينما يَمسُّهُالشَّرُّوالفَقرُوهوبخيلٌ حريصٌ إذا مَسَّهُالخَيرُوالثَّراء

فهو مَنوعٌ عن إنفاقِهِ ،

(إلّا المُصلّين الّذين هُم علىٰ صَلاتِهِم دائِمون)

إلّا النّاس المُؤمنين المُصلّين كما صَلّىٰ رسول الله وأهل بَيتهِ (ع) مِن غَيرِ بِدَعَةٍ وهُمُ الّذين علىٰ صَلاتِهِم دائِمونَ مُحافِظونَ علىٰ أوقاتِها و شرائِطِها ،

(والّذين في أموالِهِم حَقٌّ مَعلومٌ لِلسّائِلِ و المَحروم)

وهُمُ الّذين في أموالِهِم حَقٌّ مِنَ الخُمسِ والزّكاةِ والصّدَقاتِ يَدفعونَهُ لِلسّائِلِ المُستَحِقّ لَهُ والمَحرومُ مِن حَقِّهِ حَرَموهُ الخُلفاءُ الظَّلَمَةُ و وُلاةُ الجَور ،

(والّذين يُصَدِّقونَ بِيَومِ الدّين)

وهُمُ الّذين يُصَدِّقونَ إيمانا" بِقُلوبِهِم وإقرارا" بِألسِنَتِهِم بِيَومِ الحسابِ والجَزاءِ ويَومِ المَعادِ والنُّشور ،

(والّذين هُم مِن عذابِ رَبِّهِم مُشفِقونَ إنَّ عَذابَ رَبِّهِم غيرُ مَأمونٍ)

وهُمُ الّذين صِفَتُهُم أنّهُم مع إيمانِهِم وَوِلائِهِم لِآلِ مُحمّدٍ (ع) مِن عذابِ رَبِّهِم خائِفونَ وَجِلونَ لِما صَدَرَ مِنهُم مِنَ الشَّهَواتِ إنّ عذابَ اللهِ غيرُ مأمونٍ نُزولُهُ إلّا لِلمعصومين عليهم السّلام فَقَط .

(والّذينَ هُم لِفُروجِهِم حافِظون)

وهُمُ الّذينَ صِفَتُهُم أنّهُم لِفُروجِهِم عن الزِّنا واللِّواطِ والسَّحقِ و الوَطيِ حافِظونَ ساتِرونَ صائِنون ،

(إلّا علىٰ أزواجِهِم أو ما مَلَكَت أيمانُهُم فإنّهُم غيرُ مَلومِين)

إلّا أنّهم ليسوا لِفُروجِهم حافِظون على أزواجِهم أو ما مَلَكَت أيمانُهم من الجَواري والإماءِ فإنّهم غيرُ مَلومينَ عند اللّهِ في الحَلال ،

(فَمَنِ ابتَغىٰ وَراءَ ذلكَ فَأُولئكَ هُمُ العادون)

فَمَن ابتَغىٰ مِنَ النّاسِ وَراءَ ذلكَ الحَلال شيئاً" مِنَ الحَرامِ المُحَرَّم فَأُولئِكَ هُمُ المُعتَدونَ المُتجاوِزونَ على الشَّرع ،

(والّذين هُم لِأَماناتِهم وعَهدِهِم راعون)

وهُمُ الّذين صِفَتُهُم أنّهم لإماناتِهم المَودوعَةِ عندَهُم مادِيَّةً" ومَعنويَّةً" - حافِظون مُؤدّونَ ولِعَهدِهِم الّذي عاهَدوهُ بَيْنَهُم مُراعون ،

(والّذينَ هُم بشهاداتِهِم قائِمون)

وهُمُ الذين أنّهم بِشهاداتِهِم الحِسّيَّة كما هِيَ قائِمونَ يُؤَدّونَها مِن دونِ زِيادَةٍ أو نُقصانٍ أو تَزويرٍ أو تَحريفٍ ،

(والّذينَ هُم على صَلاتِهِم يُحافِظون)

وهُمُ الّذين على صلاتِهِمُ الواجِبَةِ بأنواعِها وأوقاتِها وشَرائِطِها وأركانِها وأجزاءِها ومُقَدِّماتِها ومُقارِناتِها كما هِيَ شَرعاً" يُحافِظونَ ولا يَبتَدِعونَ فيها بِبِدْعَةٍ ،

(أُولئِكَ في جَنّاتٍ مُكرَمون)

فَأُولئِكَ المُؤمنونَ المُوالونَ لِمُحمدٍ وآل محمدٍ (ع) أَلّذين تِلكَ أوصافهم يومَ القيامَةِ في جَنّاتٍ مُكرَمونَ تَخْدِمُهُمُ المَلائِكَةُ والحُورُ والغِلمان ،

(فَمالِ الّذين كفَروا قِبَلَكَ مُهطِعينَ عَنِ اليَمينِ وعَنِ الشِّمالِ عِزين)

نَسأَلُ إستنكاراً" فَما بالُ الّذين كفَروا بِوِلايَةِ عليٍّ (ع) مِن قِبالكَ مُسرِعينَ

بالفرار إلى اليمين وإلى الشمال مُتفرّقين مَذاهِبَ عن الإسلام و الولايه ؟

(أيَطمَعُ كُلّ امرءٍ مِنهُم أن يُدخَلَ جَنّةَ نعيم ؟)

فَهَل يَطمَعُ كُلُّ فَردٍ مِن هؤلاء المُتفرّقين عَن وِلايَةِ عليّ (ع) أن يُدخَلَ جَنّةَ نعيم يوم القيامَةِ فَهَيْهات هَيْهات فَلَن يَدخُلَها ،

(كَلّا إنّا خَلَقناهُم مِمّا يَعلَمون)

كَلّا لايَطمَعوا بالجَنّةِ بدونِ وِلايَةِ علي (ع) إذ بِدونِها فلاقيمَةَ لِشأنِهِم فإنّا خَلَقنا هُم مِن نُطفَةٍ مَنيٍّ نَجسٍ كما يعلَمونَ فَليَخسَؤا ،

(فلا أُقسِمُ بِرَبِّ المَشارِقِ والمَغارِبِ إنّا قادِرونَ علىٰ أن نُبَدِّلَ خَيْرا" مِنهُم وما نَحنُ بِمَسبوقين)

فلا أُقسِمُ تَعظيما" وإجلالا" وإكبارا" لِذاتي، خالِقُ المَشارِقِ في الكواكِبِ والمَغارِبِ بِقُدرَتي أنا، إنّا ومَحمدٌ وآلُ محمدٍ (ع) قادِرونَ علىٰ أن نُبَدِّلَ مكانَهُم خَيْرا" مِنهُم وما نَحنُ بِمَسبوقينَ عَجزا" ،

(فَذَرهُم يَخوضوا ويَلعَبوا حتّىٰ يُلاقوا يَومَهُمُ الّذي يُوعَدون)

فَدَعهُم يا رسولَ الله يَخوضوا في عِداءِ عليّ (ع) ويَلعَبوا بالخِلافَةِ حتّىٰ يُلاقوا يومَهُمُ الّذي يُوعَدونَ فيهِ العذاب بِسَيفِ المَهديّ (ع) ،

(يومَ يَخرُجونَ مِنَ الأجداثِ سِراعا" كأنّهم إلىٰ نُصُبٍ يوفِضون)

وَيومَ قيامِ القائِمِ المَهديّ (ع) فَأعداءُ عليّ والزّهراء (ع) هُم يَخرُجونَ بِأجسادِهِم مِن قُبورِهِم بِسُرعَةٍ كأنّهُم إلىٰ أعمِدَةٍ لِلصَّلبِ عليها يُجَرّونَ بِسُرعَةٍ ،

(خاشِعة" أبصارُهُم تَرهَقُهُم ذِلّة")

ففي ذلكَ اليَوم حينَما يَصلُبُهُم مَهديُّ آل مُحمّدٍ (ع) تَكونُ أعيُنُهُم الّتي زَلَقوا بِها مُحمّدا" وآلَه (ع) ذَليلَةً تغشاهُمُ الخِزيُ وَالعارُ واللَّعنَةُ ،

(ذلكَ اليَومُ الّذي كانوا يُوعَدون)

فَذلكَ اليومُ يَومُ قيامِ القائِمِ المَهديّ (ع) هُوَ يَومُ الإنتِقامِ مِن أعداءِ آلِ مُحَمّدٍ (ع) وَالحِزبِ الأمَوِيّ وَخُلَفاءِ الجَوْرِ وَهُوَ اليومُ الّذي كانوا يُوعَدونَ بِهِ على لِسانِ النَّبيّ وَأهلِ بَيْتِهِ (ع)،

(صَدَقَ اللّهُ العَليُّ العَظيمُ)

٧٩
سورة
النَّبَأ

(بسمِ اللّهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيـــم)

بإسمِ ذاتِيَ القُدّوسُ المُتَعالُ ذي الجَلالِ العَليّ الأعلىٰ وبإسمِ رحمانِيَّتي الواسِعَةِ ورَحيميَّتيَ الخاصَّةِ بِعبادِيَ المُؤمنين أُوحي إليكَ :-

(عَمَّ يَتَساءَلونَ عَنِ النَّبَاءِ العَظيم ؟)

نَسألُ تَعظيما" عَن ماذا وأيّ شيءٍ يَتَساءَلونَ أصحابكَ يا رسولَ اللّهِ عَن الوِلايَةِ والخِلافَةِ مِن بَعدِكَ جَعلتها لِعليٍّ وَ وُلدِهِ (ع) وذلكَ هُوَ النَّبَاءُ العظيمُ لِنُبُوَّتِكَ ،

(أُلّذى هُم فيهِ مُختَلِفونَ كَلّا سَيَعلَمونَ ثُمَّ كَلّا سَيَعلَمـــون)

ويَتَساءَلونَ حَوْلَ ذلكَ وَهُم مُختَلِفونَ فيهِ بَيْنَ مَن يقولُ إنّها خاصّةٌ لِعليٍّ (ع) بِنَصٍّ مِنَ اللّهِ ومِنهُم مَن يَقولُ هَيْهات لَن يَنالَها كَلّا ليسَ الأمرُ كَما يَقولونَ فإنَّهُم سَوفَ يعلَمونَ أنَّ الوِلايَةَ مُنحَصِرَةٌ في عليٍّ (ع) ثُمَّ كَلّا لا يَعلَمون حِكمَةَ ذلِكَ ،

(أَلَم نَجعَلِ الأرضَ مِهادا " والجِبالَ أوتادا " ؟)

فَحِكمَتُنا إقتَضَت نَصبَ علىّ(ع) لِلولايَةِ أَلَم نَجعَلِ الأرضَ لكُم كالمَهدِ بِحِكمَتِنا ؟ أَلَم نَجعَلِ الجِبالَ أوتادا" لِلأرض تُثبِتُها بِحِكمَتِنا ؟

(وخَلقناكُم أزواجا" وجَعلنا نَومَكُم سُباتا")

أَلَم تَعرِفونَ حِكمَتَنا حيثُ خَلَقناكُم أزواجا" لِتَتَنا سَلوا ولولاذلكَ لانقَطَعَ نَسلكُم وجَعَلنا لَكُم نَومَكُم إستِراحَة" لِأجسادِكُم ؟

(وجَعَلنا اللَّيلَ لِباسا" وجَعَلنا النَّهارَ مَعاشا")

وبِحِكمَتِنا نَفسَها جَعَلنا لكُم اللَّيلَ كَلِباسٍ يَستُرُكُم بِظلامِهِ وبِحِكمَتِنا جَعَلنا النَّهارَ لَكُم مَجالا" لِلعَيشِ و المَعاش ،

(وبَنَينا فَوقَكُم سَبعا" شِدادا" وجَعَلنا سِراجا" وَهّاجا")

وبِحِكمَتِنا ذاتِها بَنَينا فَوقَ أرضِكُم سَبعَ سَماواتٍ مَشدودَةٍ بالجاذِبِيّات و جَعَلنا فيها الشّموسَ كَسِراجٍ وَقّادٍ ،

(وأنزَلنا مِنَ المُعصِراتِ ماءً ثَجّاجا" لِنُخرِجَ بِهِ حَبّا" ونَباتا" وجَنّاتٍ أَلفافا")

وبِحِكمَتِنا أيضا" أنزَلنا مِنَ السُّحبِ المُعصِراتِ قَطَراتِ المَطَرِ ماءً مُتراكِماً مُتَدَفِّقا" لِنُخرِجَ بِهِ الزَّرعَ حُبوبا" ونَباتاتٍ فَواكِهَ و خُضَرواتٍ وبَساتينَ مُلتَفَّة ،

(إنَّ يَومَ الفَصلِ كانَ مِيقاتا)

فَبَعدَأن عَلِمتُم أنَّ حِكمَتِنا نافِذَةٌ فى جَميعِ الأشياءِ فاعلَموا أنّها تُوجِبُ المَعادَ والحِسابَ والجَزاءَ فلِذلكَ إنَّ يومَ الفَصلِ بَينَ أهلِ الحَقّ وأهلِ الباطِل وأهلِ الجَنَّةِ والنّارِ لابُدَّ وأنَّهُ سيكونُ مَوقّتا" مُحَدّدا" حَتما" .

(يَومَ يُنفَخُ فى الصُّورِ فَتَأتونَ أفواجا" وفُتِحَتِ السَّماءُ فكانَت أبوابا) ويومَ الفَصلِ سَيَنفُخُ إسرافيلُ فى البوقِ نَفخَةَ بَعثٍ لكُم فَتَأتونَ مِن قُبورِكُم جَماعاتٍ جَماعاتٍ لِلحِسابِ ويَفتَحُ اللّهُ أقطارَ السَّماءِ لِلمَلائِكَةِ فَتكونُ كالأبوابِ ،

(وسُيِّرَتِ الجِبالُ فكانَت سَرابا")

ويَومَئِذٍ يأمُرُ اللّهُ بِأن تَسيرَ الجِبالُ عَن أماكِنِها فَتَزالَ وتُنقَلَ إلى قَعرِ البِحارِ فتكونُ أماكِنُها سُطوحا" سرابِيَّةً كالصَّحراءِ ،

(إنَّ جَهَنَّمَ كانَت مِرصادا" لِلطّاغينَ مَآبا")

ويَومَئِذٍ بالقَطعِ واليَقينِ الحَتميِّ فَإنَّ جَهَنَّمَ تكونُ مُراقِبَةً مُتَرَصِّدَةً لِأهلِها وتكونُ لِلطّاغينَ علىٰ آلِ مُحمّدٍ (ع) وَشيعَتِهِم مَرجعا" ومآبا" ،

(لابِثينَ فيها أحقابا" لايَذوقونَ فيها بَردا" ولاشَرابا" إلّا حَميما" و غَسّاقا")

وسَيكونونَ لابِثينَ فيها قُرونا" مِنَ الزَّمانِ لايَذوقونَ فيها نَسيما" ـ بارِدا" ولايَذوقونَ إلّا حَميما" يفورُ وصديدا" غَسّاقا" سيّالا" ،

(جَزاءً وِفاقا" إنَّهُم كانوا لايَرجونَ حِسابا" وكَذّبوا بآياتِنا كِذّابا")

فيُجازَوْنَ جَزاءً عادِلا" مُوافِقا" لِعَمَلِهِم فى الدُّنيا إذ أنّهم كانوا لايَخشونَ حِسابا" وعِقابا" وقَد كذّبوا بآياتِنا النّازِلَةِ بشأنِ آلِ مُحمّدٍ (ع) تَكذيبا"

(وكُلَّ شَيءٍ أحصيناهُ كِتابا" فَذوقوا فَلَن نَزيدَكُم إلّا عَذابا")

وكُلَّ شَيءٍ فَعَلوهُ مِنَ الظُّلمِ والنِّفاقِ والجَورِ أحصَيناهُ وأثبَتناهُ فى صَحيفَةِ أعمالِهِم فَنَقولُ لَهُم ذوقوا نَتيجَةَ أعمالِكُم فَأبَدا" لَن نَزيدَكُم أجراً

إلّا عَذابا" فوقَ عَذابٍ،

(إنَّ لِلمُتَّقينَ مَفازا")

وَعلىٰ عَكسِ أولئِكَ المُخالِفون لِآل مُحمّدٍ (ع) إنَّ لِلمُتَّقينَ المُوالينَ لِآلِ مُحمّدٍ (ع) وشيعَتِهم المُؤمِنينَ مَوقِفَ الفَوْزِ والنَّجاحِ ومَقامَ النُّجحِ وَالفَلاح،

(حَدائِقَ وأعنابا" وكَواعِبَ أترابا" و كَأسا" دِهاقا")

فَلِلمُتَّقينَ المُوالِينَ لِمُحمّدٍوآلِهِ (ع) الطّاهِرين حَدائِقَ وأعنابا" فى الجِنان مُختَلِفَةَ الطَّعمِ والعِطروحُورا" كواعِبَ تكعَّبتَ ثَديُهُنَّ الواحِدَةُ تِرب الاُخرىٰ ولهُم كأسا" مَملوءا"مِنَ الشَّراب،

(لايسمَعونَ فيها لَغوا"ولا كِذّابا" جَزاء" مِن رَبّكَ عَطآء" حِسابا")

لايسمَعونَ شيعَةُآل محمّدٍفى الجَنَّةِ مَدحا" لِأعداءِ هِمْ أوهَجوا" لَهُم ولاتَكذيباً لِحَقِّ آلِ مُحمّدٍ (ع) جَزاء" لهُم منَ اللهِ لِأعمالِهم وَ وِلائِهم وعَطآء " تَفَضُّلا" حتّىٰ يَقولوا حَسبُنا،

(رَبّ السّماواتِ والأرض وما بَينَهُما الرَّحمٰنُ لايَملِكونَ مِنهُ خِطابا")

كُلّ ذلكَ بِعَدلِ اللّهِ وحِكمَتِهِ وهورَبّ السماواتِ والأرضِ و ما بَينَهُما مِنَ الخَلائِقِ فهُوَالمولىٰ المُتَرَجّمُ عليها كُلّها أَلمُدَبِّرُ المُتَصَرِّفُ فيها كيفَما يَشآء ولايَملِكونَ النّاس فيما أرادَوشآءَ كَنَصبِ عليّ(ع) لِلوِلايَةِوحَقّ الكَلامِ وَالخِطابِ والجِدالِ فَهُوَالوَليّ المُطلَقُ عليها،

(يومَ يقومُ الرّوحُ والمَلائِكَةُ صَفّا" لايَتَكلّمونَ إلّا مَن أذِنَ لهُ الرَّحمٰنُ و قالَ صَوابا")

كذلكَ يومُ المعادِ يَومُ يقومُ جبرئيل الرّوحُ الأمينُ والمَلائِكةُ صفّا " بَيْنَ يَدَي مُحمّدٍ وآل مُحمّدٍ (ع) لايَتَكلّمونَ إلاّ مَن أذِنَ لهُ اللّهُ الرّحمانُ بالكلامِ وقال كَلاما " صَوابا " فَصَلّىٰ علىٰ مُحمّدٍ وآل مُحمّدٍ (ع) ،

(ذلكَ اليَومُ الحَقُّ فَمَن شَآءَ اتَّخَذَ إلىٰ رَبِّهِ مَآبا ")

ذلكَ اليومُ هُوَ يومُ الحَقِّ والعَدلِ فلامَجالَ فيهِ لِلباطِلِ فَمَن شآءَ النَّجاةَ فيهِ واتَّخَذَ في الدُّنيا إلىٰ رَبِّهِ مَآبا " يُنجيهِ وهُوَ علىٌّ (ع) فَهُوَ مَعَ الحَقّ و الحَقُّ مَعَ علىٍّ (ع) ،

(إنّآ أنذَرناكُم عَذابا " قريبا " يومَ يَنظُرُ المَرءُ ما قَدَّمَت يَداهُ)

إنّا أنذَرناكُم يا أعداءَ آلِ مُحمّدٍ عذابا " قريبا " وُقوعُهُ في يَومٍ يَنظُرُ الإنسانُ ما قَدَّمَت يَداهُ مِن عَمَلٍ مُحضَرا " ومُسَجّلا " ،

(وَيقولُ الكافِرُ يالَيْتَني كنتُ تُرابا ")

وَيَومَئِذٍ يَقولُ الكافِرُ بِوِلايَةِ آل مُحمّدٍ (ع) وَبِوِلايَةِ علىٍّ (ع) حينَما يَرىٰ العَذابَ يالَيْتَني كُنتُ تُرابا " تَحتَ أقدامِ أبي تُرابٍ علىّ بن أبيطالِبٍ فَأنجُوَ مِنَ العَذابِ وهَيْهاتَ هَيْهات ،

(صَدَقَ اللّهُ العَلِيُّ العَظيمُ)

٧٠
سورة
إبراهيم (ع)

(بسم اللّٰهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيم)

بإسمِ ذاتِيَ الحَنّانِ المَنّانِ المُنعِمِ المُفضِلِ المُجمِلِ وبإسمِ رحمانِيَّتي الشامِلَةِ لِخَلقي ورحيميَّتي المُختَصَّةِ بِعبادِيَ المُؤمنينَ أُوحي إليكَ:

(الٓرٰ)

أرمزُ إليكَ يا حبيبي بـ ألِف لام رآء - مِنَ الحُروفِ النّورانِيَّةِ الأربَعَةَ عَشَرَ تَستَخرِجُها بالجَفرِ الجامِعِ أنتَ ومَن عَلَّمتَهُ ،

(كِتابٌ أنزلناهُ إليكَ لِتُخرِجَ النّاسَ مِنَ الظُّلُماتِ إلىٰ النّور)

هذا القُرآنُ المُوحىٰ إليكَ بِواسِطَةِ جبرئيل هو كتابٌ أنزلناهُ إليكَ مِنَ اللَّوحِ المَحفوظِ لِتُخرِجَ بِهِ النّاسَ مِنْ ظُلُماتِ الكُفرِ والنِّفاقِ إلىٰ نورِ وِلايَةِ عليٍّ (ع) والتَّوحيد ،

(بِإذنِ رَبِّهِم إلىٰ صِراطِ العَزيزِ الحَميد)

وقَد كُنتَ نَبيّاً" وآدَمُ بَينَ الماءِ والطّينِ وكُنتَ رَسولاً "مُنذُ كُنتَ صَبيّاً" و لكِن لَم يَأذَنِ اللهُ لَكَ بالبَلاغِ حتّىٰ البِعثَةِ فَأَذِنَ اللّٰهُ أن تُخرِجَ النّاسَ

مِنَ الظُّلُماتِ إلىٰ صِراطِ اللّهِ العَزيزِ الحَميدِ المُنحَصِرِ في وِلايَةِ عليٍّ (ع)،

(أللّهُ الّذي لَهُ ما في السَّماواتِ وما في الأرضِ)

صِراطِ اللّهِ الّذي لهُ المِلكيَّةُ والوِلايَةُ المُطلَقَةُ التّامَّةُ الكامِلَةُ الحقيقيَّةُ الذّاتيَّةُ لِكُلِّ ما في السَّماواتِ وما في الأرضِ فَيُوَلّي عليها عَليّاً" (ع) مِن بَعدِك ،

(وَ وَيلٌ لِلكافِرينَ مِن عذابٍ شَديد)

وَالوَيلُ والثُّبورُ واللَّعنُ الدّائِمُ لِلكافِرينَ بِوِلايَةِ عليّ بن أبيطالبٍ (ع) وَما يَنالوهُ مِن عذابٍ شديدٍ في الجَحيم ،

(أَلّذين يَستَحِبّونَ الحياةَ الدُّنيا علىٰ الآخِرة)

وأولئِك هُمُ الّذين يُفَضِّلونَ ويُشَرِّفونَ قَلباً" وعَقلاً" ونَفساً" جيفَةَ الحياةِ الدُّنيا وخِلافَتِها الزّائِلَةَ علىٰ الآخِرَةِ ونعيمها الدّائِم ،

(ويَصُدّونَ عن سبيلِ اللّهِ و يَبغُونها عِوَجاً" أولئِكَ في ضَلالٍ بعيدٍ)

ويَمنَعونَ النّاسَ عن سبيلِ اللّهِ وِلايَةِ آل مُحمّدٍ (ع) ويَطلُبونَ المَذاهِبَ مُعوَجّةً" مُنحَرِفَةً" عن وِلايَتِهِم أولئِكَ في ضَلالٍ بَعيدٍ عن الحَقِّ والهُدىٰ ،

(وما أرسَلنا مِن رَسولٍ إلّا بِلِسانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُم)

وما أرسَلنا قَبلَكَ مِن رَسولٍ إلىٰ النّاسِ إلّا كانَ الرَّسولُ مُرسَلاً" بِلِسانِ قَوْمِهِ لِيُوضِحَ ويَشرَحَ ويُفَسِّرَ لهُم بِلِسانِهِم دينَ الله ،

(فَيُضِلُّ اللّهُ مَن يشآءُ و يَهدي مَن يشآءُ و هُوَ العزيزُ الحكيم)

فَيُضِلُّ بعضُهُم فَيَترُكُهُ اللّهُ في ضَلالَتِهِ مَن شآءَ تَركَهُ ويَهدي اللّهُ مَن يَشآءُ هِدايَتَهُ إذا أرادَ الهِدايَةَ وهو العزيزُ الحكيمُ في خَلقِهِ ،

(ولقد أرسلنا موسىٰ بآياتنا أن أخرج قومك من الظلمات إلى النور) وبالتأكيد سبق أن أرسلنا موسىٰ بآيات التوراة والمعاجز إلى بني إسرائيل وقلنا له أخرج قومك من ظلمات عبادة العجل والشرك إلى نور التوحيد وولايتهارون ،

(وذكرهم بأيام الله إن في ذلك لآيات لكل صبار شكور)

وقلنا لموسىٰ: وذكر بني إسرائيل بأيام الله يوم نجاتهم من فرعون و خروجهم من اليم ويوم دخولهم فلسطين وبيت المقدس إن في ذلك لدلالات إلهية لكل صبار شكور منهم ،

(وإذ قال موسىٰ لقومه اذكروا نعمة الله عليكم إذ أنجاكم من آل فرعون) فتذكروا إذ قال موسىٰ بن عمران لقومه بني إسرائيل اذكروا نعمة الله عليكم إذ نقذكم ونجاكم من فرعون وجزبه وجيشه ،

(يسومونكم سوء العذاب ويذبحون أبناءكم ويستحيون نساءكم وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم)

فكانوا يجلبون لكم أسوء العذاب ويذبحون أبناءكم بين يدي فرعون ويهتكون حياء نساءكم وفي ذلكم بلاء وإمتحان من ربكم عظيم لايطاق ،

(وإذ تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم إن عذابي لشديد) وقال لهم يا قوم اذكروا إذ آذن الله وأعلمكم لإن شكرتم نعمتي لأزيدنكم النعمة ولئن كفرتم بنعمتي إن عذابي لشديد علىٰ ذلك سيناله كم ،

(وقال موسىٰ إن تكفروا أنتم ومن في الأرض جميعا" فإن الله لغنيٌّ حميدٌ)

وقالَ موسىٰ لِبَني إسرائيلَ إن تكفُروا بِنِعمَةِ اللّهِ أنتُم وكُلّ مَن في الأرضِ مِنَ البَشَرِ جميعا" فإنّ اللّهَ لَغَنيٌّ عنكُم لاينقِصُهُ كُفرُكُم وهُوَ مَحمودٌ علىٰ إنعامِهِ ،

(أَلَم يَأتِكُم نَبَأُ الّذينَ مِن قَبلِكُم قومِ نوحٍ و عادٍ وثَمودَ و الّذينَ مِن بَعدِهِم لايعلَمُهُم إلّا الله)

وقال لَهُم موسىٰ أَلَم يأتيكُم خَبَرُ الّذين كانوا مِن قَبلِكم قومِ نُوحٍ النَّبيّ وقومِ عادٍ وقومِ ثَمودٍ والأُقوامِ الّذين كانوا مِن بَعدِهِم كثيرونَ لايعلَمُ - أحوالَهُم إلّا اللّه ؟؟ ،

(جاءَتهُم رُسُلُهم بالبيّناتِ فَرَدّوا أيديَهُم في أفواهِهِم وقالوا إنّا كفَرنا بما أُرسِلتُم بِهِ وإنّا لفي شَكٍّ مِمّا تَدعونَنا إليهِ مُريبٍ)

فَأولئِكَ الّذين كانوا مِن قَبلِكُم جاءَتهُم رُسُلُهم نوحٌ وهودٌ وصالِحٌ وغيرهم بالدَّلائِلِ الواضِحاتِ فَرَدّوا أيديهم علىٰ أفواهِهِم يَأمرونَهُم بالسّكوتِ و قالوا لَهُم إنّا كَفَرنا بِما أُرسِلتُم بِهِ مِنَ التّوحيدِ وإنّا لفي شَكٍّ مِمّا تَدعونَنا إليهِ مِن عِبادَةِ اللّهِ وَريبَةٍ ،

(قالَت رُسُلُهُم أفي اللّهِ شَكٌّ فاطِرِ السّماواتِ و الأرض ؟)

قالَت لَهُم رُسُلُهُم مُستَنكِرينَ أفي اللّهِ شَكٌّ وهو خالِقُ السّماواتِ و الأرضِ ومُوجِدها ومُصَوِّرُها ومُدَبِّرُها وليسَ لَها غَيرهُ صانِعٌ ؟؟؟ ،

(يَدعوكُم لِيَغفِرَ لكُم مِن ذنوبِكُم و يُؤَخِّرَكُم إلىٰ أَجَلٍ مُسمّىٰ")

فاللّهُ سُبحانَهُ يدعوكُم لِلإيمانِ بِهِ وطاعَتِهِ لِحاجَةٍ منهُ إليكُم بَل لِيُفيدكُم فَيَغفِرلكُم مِن ذنوبِكُم ولايُعَذِّبكم ويُؤَخِّرحِسابكُم إلىٰ أَجَلٍ مُحدودٍ مُعَيَّنٍ عند

المعاد في القيامة،

(قالوا إن أنتم إلا بشر مثلنا تريدون أن تصدونا عما كان يعبد آباؤنا فأتونا بسلطان مبين)

فأجابوا الرسل، قالوا إلستم أنتم إلا بشر مثلنا لاتمتازون علينا تريدون بدعواكم أن تمنعونا عما كان يعبد آباؤنا من الأصنام فأتونا بحجة قويّة واضحة على ذلك،

(قالت لهم رسلهم إن نحن إلا بشر مثلكم ولكن يمنّ الله على من يشاء من عباده)

قالت لهم رسلهم جوابا" نعم إن نحن إلا بشر مثلكم ولكن معصومين يمنّ الله بالرسالة والولاية على من يشاء هو من عباده ويختار،

(وما كان لنا أن نأتيكم بسلطان إلا بإذن الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون)

وقالوا لهم ما كان لنا أن نأتيكم ببرهان وحجة على دعوانا إلا بإذن الله وأمره لا بهوانا وعلى الله فليتوكل المؤمنون في دعوتهم،

(وما لنا ألا نتوكل على الله وقد هدانا سبلنا)

ثم قالوا لهم وما لنا ونحن عباد الله المخلصين ألا نتوكل على الله في الإستمرار بدعوتنا إلى الله وقد أيدنا وهدانا سبلنا إليه،

(ولنصبرنّ على ما آذيتمونا و على الله فليتوكل المتوكلون)

وبالتأكيد والإصرار لنصبرنّ على ما آذيتمونا أيها الكفار من أذىً في سبيل الله طالبين الأجر منه وعلى الله فليتوكل المؤمنون بالله.

في أُمورهم ،

(وقالَ الّذينَ كفَروا لِرُسُلِهِم لَنُخرِجَنَّكُم مِن أرضِنا أوْ لَتَعودُنَّ في مِلّتِنا)

عندئذٍ قالَ الّذين كفَروا مِنَ الأقوامِ الّتي أرسِلَ لِفَتَةٍ لِرُسُلِهِم نوحٌ وهودٌ وصالحٌ ولوطٌ وغيرهم لَنُخرِجَنَّكُم مِن أرضِنا إن بَقيتُم على دَعواكُم أو لَتَعودُنَّ في مِلَّةِ الكُفرِ فلانُخرِجكُم ،

(فأوحى إليهِم رَبُّهُم لَنُهلِكَنَّ الظّالِمين)

فَلَمّا هَدَّدوهُم أوحى اللّهُ إلى الرُّسُل يُبَشِّرُهُم بأنّهُ حَتما" سيُهلِكُ الظّالِمينَ لِلرُّسُلِ والمُعانِدينَ لَهُم والمُهَدِّدينَ بإخراجِهِم ،

(ولَنُسكِنَنَّكُمُ الأرضَ مِن بَعدِهِم ذلكَ لِمَن خافَ مَقامي وخافَ وَعيدِ)

وبَشَّرَهُم رَبُّهُم واعِدا" إيّاهُم بأنّهُ حَتما" سيُسكِنَنَّهُم بِلادَهُم مِن بَعدِهِم ذلكَ الوَعدُ هُوَ لِمَن خافَ مَقامَ رَبِّهِ وقيامَهُ بَينَ يَدَيهِ يومَ الحِسابِ وخافَ وَعيدَهُ بالعَذاب ،

(واستَفتَحوا وخابَ كلُّ جَبّارٍ عَنيدٍ)

فيا حبيبي إنَّ أصحابَكَ المُنافِقين مثل أولئِكَ الظّالِمين طَلبوا الفَتحَ بِمُعاداةِ عليّ(ع) ولكِن خابَ كُلُّ جَبّارٍ عَنيدٍ يُعانِدُ عليّا" (ع) ،

(مِن وَرائِهِ جَهَنَّمُ ويُسقى مِن ماءٍ صَديد)

إذ لَم يَبلُغِ الفَتحَ أبَدا" بَل الغالِبُ هُوَ عليٌّ بن أبيطالِب (ع) والمَغلوبُ مُعانِدُهُ إذ مِن وَرائِهِ بَعدَ المَوتِ جَهَنَّم ويُسقى مِن ماءٍ صَديدٍ يَخرُجُ مِن فُروجِ أهلِ النّار ،

(يَتَجَرَّعُهُ ولايَكادُ يُسيغُهُ و يَأتيهِ المَوْتُ مِن كُلِّ مكانٍ وما هُوبِمَيِّتٍ)
فَيَتَجَرَّعُ الصَّديدَ عَدوُّ عليٍ(ع) فى النّارِ جُرْعَةً جُرْعَةً رَغما" عليهِ ولايَكادُ يَبلَعُهُ بِراحَةٍ لِشِدَّةِ عُفونَتِهِ ويَأتيهِ الهَلاكُ مِن كُلِّ جوانِبِ الجَحيمِ الحريقِ ويَحتَرِقُ ولايَموت ،

(وَمِن وَرائِهِ عَذابٌ غَليظٌ)

ومِن وَراءِ هذا الشَّرابِ العَفِنِ أُعِدَّ لَهُ عذابٌ غليظٌ إذ يُقَيَّدُ بِسَلاسِلَ مِن نارٍ ويُضرَبُ بِمَقامِعَ مِن حَديدٍ فى قَعرِ سَقَر ،

(مَثَلُ الَّذينَ كفَروا بِرَبِّهِم أعمالُهُم كَرَمادٍ اشتَدَّت بِهِ الرّيحُ فى يومٍ عاصِفٍ)

مَثَلُ حالِ الّذين كفَروا باللهِ وبِوِلايَةِ عليٍّ وآل محمدٍ(ع) ومَثَلُ أعمالِهم يومَ القيامَةِ هُوكَرَمادٍ اشتَدَّت بِهِ الرّيحُ العاصِفَةُ والهَواءُ الشَّديدُ فى يومٍ كثيرِ العَواصِفِ الهَوْجاء فَتَبعثِرُ الرَّماد ،

(لايَقدِرونَ مِمّا كَسَبُوا على شَيْءٍ ذلكَ هُوَ الضَّلالُ البَعيدُ)

فَتكون أعمال أعداءِ عليٍّ(ع) هَباءً لايَقدِرونَ على كسبِ شَيءٍ مِمّا كَسَبوا فى الدُّنيا مِن عَمَلٍ ذلكَ هُوَالضَّلالُ البَعيدُ عَنِ الحَقِّ كُلَّ البُعد ،

(أَلَم تَرَ أنَّ اللهَ خَلَقَ السماواتِ والأرضَ بالحَقِّ ؟)

أَلَم تَنظُر أيّها الإنسانُ نَظرةَ تأمُّلٍ وتَفكُّرٍ لِتَرى أنَّ اللّهَ خَلَقَ السّماواتِ والأرضَ بالحَقِّ والعَدلِ والحِكمَةِ العادِلَة ؟ ،

(إن يَشَأْ يُذهِبكُم و يَأتِ بِخَلقٍ جَديدٍ)

إن يَشَأِ اللهُ فَمَشيئَتُهُ نافِذَةٌ حَتما" إذا شآءَ لامانِعَ لِمَشيئَتِهِ حينئذٍ ، فيُهلِكُكُم و يُميتُكُم ياأعرابُ ويَأتي مِن بَعدِكُم بِخَلقٍ جديدٍ مِن فارِس

فيُهلِكُكُم و يُميتُكُم يا أعرابَ ويأتي مِن بَعدِكُم بِخَلقٍ جديدٍ من فارِس يُوالي عَلِيّا" (ع) ،

(وما ذلِكَ على اللّهِ بِعَزيزٍ)

وما كانَ ذلِكَ التَّبديلُ بِأن يُبَدِّلَ مكانَكُم يا أعداءَ عليّ(ع) بِخَلقٍ جَديدٍ يُوالونَهُ على اللّهِ القادِرِ المُقتَدِرِ بِصَعبٍ وعَسيرٍ ،

(وبَرَزوا لِلّهِ جَميعا" فقالَ الضُّعَفاءُ لِلّذينِ استَكبَروا إنّا كُنّا لكُم تَبَعا" فَهَل أنتُم مُغنونَ عَنّا مِن عذابِ اللّهِ مِن شَيءٍ)

وسَتَراهُم يا حبيبي يَومَ القيامَةِ بَرَزوا مِن قُبورِهِم لِحسابِ اللّهِ و جَزاءِهِ أعداءَ عليّ(ع) جَميعا" فيَقولُ الضُعفاءُ الأتباعُ لِلّذينَ استَكبَروا مِنَ الخُلَفاءِ والوُلاةِ إنّا كُنّا لَكُم تَبَعا" فَهَل أنتُم تَدفَعونَ عَنّا مِن عذابِ اللّهِ جُزءا" مِنه ؟

(قالوا لَوْ هَدانا اللّهُ لَهَدَيناكُم سَواءٌ علَينا أجَزِعنا أم صَبَرنا ما لَنا مِن مَحيصٍ)

فيقولُ الخُلَفاءُ في جَوابِهِم لَوْ يَهدينا اللّهُ لِشَيءٍ نَدفَعُ بِهِ عنّا العَذابَ اليومَ لَهَدَيْناكُم إليهِ فاليومَ سَواءٌ علَينا كُلّنا أجَزِعنا مِنَ العَذابِ ، أم صَبَرنا ما لَنا مَفَرٌّ مِن العَذاب ،

(وقالَ الشّيطانُ لمّا قُضِيَ الأمرُ إنَّ اللّهَ وَعَدَكُم وَعدَ الحَقِّ و وَعدتُكُم فَأخلَفتُكُم)

ويقولُ الشّيطانُ اللّعينُ لِأتباعِهِ مِن أعداءِ عليّ(ع) حينَما يُحكَمُ عليهِم بالعَذابِ إنَّ اللّهَ وَعَدَكُم وعدَ الحَقِّ والصِّدقِ بالجَزاءِ العادِلِ ووَعدُتكم

النَّجاة فأخلفتكُم الوَعد ،

(وما كانَ لى عليكم سُلطانٌ إلّا أن دعوتُكم فاستَجبتُم لي فلاتَلومُونى ولُوموا أنفُسَكم)

ويقولُ لهُمُ الشَّيطانُ إنّى ماكانَ لى عليكُم سُلطانٌ فى الظّاهِر إلّا أنْ دعوتُكم بِوَساوِسى فاستَجبتُم لي فكانَ عليكُم أن لاتَستجيبوا لي فلاتَلومُونى ولوموا أنفُسَكم الخَبيثَه ،

(ماأنا بِمُصرِخِكُم وماأنتُم بِمُصرِخىَّ)

فاليومَ كُلٌّ مِنّا يَنالُ جزاءَ عِصيانِهِ وعنادِهِ فما أنا بِمُنقِذِكُم ومُنجيكُم مِن عذابِكم وما أنتُم بِمُنقِذِىَّ مِنَ العذاب ،

(إنّى كفَرتُ بما أشرَكتُموني مِن قَبل إنَّ الظّالِمينَ لهُم عذابٌ أليمٌ)

ويَقولُ لهُم إنّى اليومَ تَبَرَّءتُ وكفَرتُ بِما أشرَكتُمونى مَعَ اللهِ فى أعمالكم مِن قَبلُ واليومُ إنَّ الظّالمينَ حَتما" لهُم عذابٌ مُؤلِمٌ فى سَقَر ،

(وأُدخِلَ الّذين آمَنوا وعَمِلوا الصّالِحاتِ جَنّاتٍ تجرى مِن تَحتِها الأنهارُ)

ويَومَئِذٍ تَرىٰ يا حبيبى قَداُدخِلَ الّذين آمَنوا بِوِلايَتِكُم أهل البيت (ع) وشيعتكم وعَمِلوا الصّالِحاتِ جَنّاتٍ تَجري مِن خِلالِها الأنهارُ المُتَنَوِّعَةُ ،

(خالِدينَ فيها بِإذنِ رَبِّهِم تَحيَّتُهُم فيها سَلامٌ)

وتَراهُم خالِدينَ فى الجَنّاتِ إلىٰ الأبَدِ بِإذنِ اللّهِ تَحيَّتُهُم فيها فيما بَيْنَهُم قولُهُم سلامٌ عليكُم والملائِكَةُ تُحيّيهِم بِقَولِها سَلامٌ عليكم ،

(ألَم تَرَ كيفَ ضَرَبَ اللهُ مَثلا" كَلِمَةً "طَيِّبَةً" كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أصلُها ثابِتٌ و

فَرعُها في السَّماءِ)

نَسأَلُ إلفاتا" أَلَم تَنظُر وتَتَفَكَّر أيّها الإنسانُ كَيفَ يَضرِبُ اللهُ لكَ مَثلا" بِأَنَّ كَلِمَةَ وِلايَةَ محمّدٍ وآل محمّدٍ (ع) أَلطَّيِّبَه هيَ كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصلُها راسِخٌ في الأرضِ وأَغصانُها مُنتَشِرَةٌ في الفَضاءِ ،

(تُؤتي أُكُلَها كُلَّ حينٍ بِإذنِ رَبِّها ويَضرِبُ اللّهُ الأمثالَ لِلنّاسِ لَعَلَّهُم يَتَذَكَّرون)

وشَجَرَةُ وِلايَةِ محمدٍ وآل محمدٍ (ع) تُعطي ثِمارَها النّافِعَةَ كُلَّ حينٍ سواءً حينَ حُضورِ المَعصومِ أو حينَ غَيبَتِهِ بإذنِ اللّهِ ويَضرِبُ اللهُ الأمثالَ هكذا لِلنّاسِ لَعَلَّهُم يَتَذَكّرونَ أَهَمِّيَّةَ وِلايَةِ محمدٍ وآل محمدٍ (ع) لِيُوالونَهُم ،

(ومَثَلُ كَلِمَةٍ خَبيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبيثَةٍ)

ومَثَلُ كَلِمَةُ خِلافَةِ بَني أُمَيَّةَ الخَبيثَةَ هِيَ كَشَجَرَةِ الحَنظَلِ الخَبيثَةِ لا تَنفَعَ في ثَمَرِها ولا فائِدَةَ بَل هِيَ أَمَرُّ مِنَ العَلقَمِ ،

(إجتُثَّت مِن فَوقِ الأرضِ ما لَها مِن قَرارٍ)

وهذِهِ شَجَرَةُ بَني أُمَيَّةَ الخَبيثَةَ المَلعونَةَ سَتُقلَعُ مِن جُذورِها وسَتُوءُ تَصلُ مِن فَوقِ الأرضِ ولَم يَبقَ لَها قَرارٌ ولا أَثَرٌ ولا نَسلٌ ،

(يُثَبِّتُ اللهُ الَّذينَ آمَنوا بالقَولِ الثّابِتِ في الحياةِ الدُّنيا و في الآخِرَه)

ونَتيجَةُ المَثَلَيْن أَنَّهُ يُثَبِّتُ اللّهُ الَّذين آمَنوا بِوِلايَةِ مُحمّدٍ وآل مُحمّدٍ (ع) بالقَولِ الثّابِتِ على وِلايَتِهِم في الحياةِ الدُّنيا وعِندَ المَوتِ وبَعدَهُ و في الآخِرَةِ والمَحشَرِ ،

(ويُضِلُّ اللهُ الظّالِمينَ ويَفعَلُ اللهُ ما يشآء)

ويَدَعُ اللهُ الظّالِمينَ فى ضَلالَتِهِم عَنْ آلِ مُحمّدٍ (ع) وشيعَتِهِم وتَركِ وِلايَتِهِم ومَوَدَّتِهِم ويَفعَلُ اللهُ ما يَشآءُ بِهِم مِن الإنتِقامِ والعَذاب ،

(أَلَم تَرَ إلىٰ الّذينَ بَدَّلوا نِعمَةَ اللهِ كُفرا" وأَحَلّوا قَومَهُم دارَ البَوار)

نَسأَلُ تَقريرا" أَلَم تَنظُر إلىٰ أعداءِ آل محمدٍ (ع) الّذين بَدَّلوا نِعمَةَ اللهِ وِلايَةَ أهلِ البَيْتِ (ع) بالكُفرِ بِوِلايَتِهِم وبذلكَ أَحَلّوا قَومَهُم و أتباعَهُم مَحَلّ الهَلاكِ و العَذابِ ومَنزِلَ الفَناء ،

(جَهَنّمَ يَصلَوْنَها وبِئسَ القَرار)

فَلِتَبديلِهِم نِعمَةَ وِلايَةِ آل محمدٍ (ع) بالكُفرِ جَهَنّمَ يَصلَوْنَها حَتما "جَزآء" و هِيَ بِئسَ المَقَرّ و أسوءُ المَصير ،

(وجَعَلوا لِلّهِ أندادا" لِيُضِلّوا عن سبيلِهِ قُل تَمَتَّعوا فَإنَّ مَصيرَكُم إلىٰ النّار)

وقَد جَعَلوا فى الدّنيا لِلّهِ أعداء" وشُرَكآءَ مِن خُلَفاءِ الجَوْر لِيُضِلّوا عَن سبيلِ اللهِ وِلايَةَ علىّ (ع) قُل لَهُم يا حبيبي تَمَتَّعوا بالخِلافَةِ والحُكمِ فَإنّ مَصيرَكُم إلىٰ النّارِ الجَحيم ،

(قُل لِعِبادِيَ الّذين آمَنوا يُقيموا الصَّلاةَ ويُنفِقوا مِمّا رَزَقناهُم سِرّا" و عَلانِيَة")

يا رسولَ اللهِ قُل لِعِبادِيَ الّذينَ آمَنوا بِوِلايَةِ علىّ (ع) يُقيموا الصَّلاةَ مِن غَيرِ بِدعَةِ التَّكَتُّفِ وآمين ويُنفِقوا الخُمسَ والزَّكاةَ مِمّا رَزَقناهُم فى السِّرِّ و الجَهر ،

(مِن قَبلِ أن يَأتِيَ يَومٌ لابَيْعٌ فيهِ ولا خِلال)

مِن قَبلِ أن يَأتِيَ يومُ الحسابِ ولاعَمَلٌ فيهِ ولايُمكِنُ بَيْعٌ فيهِ فَيُشتَرىٰ ثَوابُ عَمَلٍ ولاتُفيدُ فيهِ الخِلَّةُ والصَّداقَةُ إلّا لِآلِ مُحمّدٍ (ع)،

(أللّهُ الّذى خَلَقَ السّماواتِ والأرضَ وأنزَلَ مآء" فَأخرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَراتِ رِزقا" لَكُم)

وكَيْفَ يَجعَلونَ الخُلَفاءَ أندادا" لِلّهِ واللّهُ هُوَ الّذى خَلَقَ السّماواتِ و الأرضَ فهُوَ وَلِيُّهُما وأنزَلَ مآء" مَطَرا" فَأخرَجَ بِهِ مِنَ الثّمراتِ المَزروعَةِ رِزقا" لَكُم،

(وسَخَّرَ لكُمُ الفُلكَ لِتَجرِيَ فى البَحرِ بِأمرِهِ وسَخَّرَ لَكُمُ الأنهار)

واللّهُ سُبحانَهُ هُوَ الّذى سَخَّرَ لكُمُ السُّفُنَ لِتَجري فى البِحارِ بِأمرِهِ فتنقُلُكم مَعَ أمتِعَتِكُم وسَخَّرَ لكُمُ الأنهارَ الحُلوَةَ تَستَقونَ مِنها فَهُوَ أولىٰ بالطّاعَة،

(وسَخَّرَ لكُمُ الشَّمسَ والقَمَرَ دائِبَيْن وسَخَّرَ لكُمُ اللَّيْلَ و النَّهار)

واللّهُ جَلَّ جَلالَهُ هُوَ الّذى سَخَّرَ لِمَصلَحَتِكُم ومَنفَعَتِكُم كُرَةَ الشَّمسِ و القَمَر جارِيَيْن بِجاذِبيَّةٍ مُعَيَّنَةٍ وسَخَّرَ بذلكَ السَّيْرِ منها اللَّيْلَ والنَّهارَ والفُصولَ،

(وآتاكُم مِن كُلِّ ما سَأَلتُموهُ و إن تَعُدّوا نِعمَةَ اللّهِ لا تُحصوها)

واللّهُ عَزَّوجَلَّ هُوَ الّذى آتاكُم وأعطاكُم مِن كُلِّ ما سَأَلتُموهُ مِن النِّعَمِ و لَم يَمنَعكُم وإن تَعُدّوا نِعَمَ اللّهِ عليكُم لاتُحصونَ عَدَدها كامِلا" أبَدا"،

(إنَّ الإنسانَ لَظَلومٌ كفّارٌ)

فَمَعَ ذلِكَ كُلِّهِ يُطيعُ المُنافِقونَ الخُلَفاءَ مِن دونِ اللّهِ و يُوالونَهُم مِن دونِ آلِ محمّدٍ (ع) إنَّ الإنسانَ المُنافِقَ لَظَلومٌ لِحَقِّ آلِ مُحمّدٍ (ع)

وكفّاً بنِعمَةِ اللّهِ وَ وِلايَتِهِم ،

(وإذ قالَ إبراهيمُ رَبِّ اجعَل هذا البَلَدَ آمِنا" واجنُبني وبَنيَّ أن نَعبُدَ الأصنام)

وتَذَكّروا إذ قالَ إبراهيمُ بن تارِخ الخَليلُ رَبِّ اجعَل هذا البَلَد بَلَدَ الكَعبَةِ آمِنا" مِن القَتلِ والقِتالِ فيهِ وأبعِدني مَعَ أبنائي مِن أن نَعبُدَ الأوثان ،

(رَبِّ إنّهُنَّ أضلَلنَ كثيرا" مِنَ النّاس فَمَن تَبِعَني فإنّهُ مِنّي ومَن عَصاني فإنّكَ غفورٌ رَحيمٌ)

وقالَ إبراهيمُ إلهي إنَّ الأصنامَ أضلَلن كثيرا" مِنَ النّاسِ عَن عِبادَتِكَ فَمَن تَبِعَني في مُحارَبَتِها فإنّهُ مِنّي ومِن أهلِ مِلَّتي ومَن عَصاني فَعَبَدَها فإنّكَ غفورٌ لي رحيمٌ بي فَقَط ،

(رَبّنا إنّي أسكَنتُ مِن ذُرّيَتي بِوادٍ غَيرِ ذي زَرعٍ عِندَ بَيتِكَ المُحَرَّم)

رَبّنا إنّي أسكَنتُ مِن ذُرّيَتي إسماعيلَ ونَسلِهِ بِوادي تُهامَةَ غيرِ ذي زَرعٍ عِندَ الكَعبَةِ بَيتِكَ المُحَرَّمِ بأمرِك ،

(رَبّنا لِيُقيموا الصلاةَ فاجعَل أفئِدَةً من الناس تهوي إليهِم وارزُقهُم من الثَّمَراتِ لعلَّهُم يشكرون)

رَبّنا أسكنتُهُم عِندَ القِبلَةِ لِيُقيموا لَكَ الصَّلاةَ والطَّوافَ حَولَها فاجعَل قُلوبا" مِنَ النّاسِ المُؤمِنين تَميلُ إليهِم وارزُقهُم بِهِم مِنَ الثَّمَراتِ يَجلِبونَها مَعَهُم لعلَّهُم يَشكرونَ نِعَمكَ ،

(رَبّنا إنّكَ تَعلَمُ ما نُخفي وَما نُعلِنُ وما يَخفىٰ علىٰ اللّهِ مِن شَيءٍ في

الأرض ولا في السّماء)

:رَبَّنا إنّكَ تَعلَمُ ما نُخفي مِن وِلاءٍ لِمحمّدٍ وآلِهِ (ع) وما نُعلِنُ مِنَ التَّوْحيد وما يَخفىٰ علىٰ اللّهِ مِن شَيءٍ مِن حُبٍّ وَوِلاءٍ ومِن سِرٍّ و خَفاءٍ في الأرضِ و لا في السّماء ،

(ألحَمدُ لِلّهِ الّذي وَهَبَ لي علىٰ الكِبَرِ إسماعيلَ وإسحاقَ إنّ رَبّي لَسميعُ الدُّعاء)

ثُمّ أضافَ قائِلا": ألحَمدُ لِلّهِ الّذي وَهَبَ لي ورَزَقَني علىٰ كِبَرِ سِنّي إسماعيلَ مِن هاجَرَ وإسحاقَ مِن سارَةَ العاقِر إنّ ربّي لَسميعُ الدُّعاء ،

(رَبِّ اجعَلني مُقيمَ الصَّلاةِ ومِن ذُرّيَتي رَبّنا وتَقَبَّل دُعاءِ)

:رَبِّ اجعَلني مُقيمَ الصَّلاةِ لكَ عِندَ الكَعبَةِ واجعَل مِن ذُرّيَتي مِن نَسلِ إسماعيلَ مُحمّدا" وآلَهُ (ع) وشيعَتِهم مُقيمي الصَّلاة رَبّنا وتَقَبَّل دُعائي لِمُحمّدٍ وآلِ محمّدٍ (ع) ،

(رَبّنا اغفِر لي ولِوالِدَيَّ ولِلمُؤمنينَ يَومَ يَقومُ الحِساب)

:رَبَّنا اغفِرلي مُعاشِرَتي لِقَومٍ نَمرودَ ولِوالِدَيَّ واغفِرلِلمُؤمنينَ شيعَةَ محمدٍ وآل محمدٍ (ع) الطّاهرين يَومَ يَقومُ الحِساب بَيْن يَدَيْك ،

(ولاتَحسَبَنَّ اللّهَ غافِلا" عَمّا يَعمَلُ الظّالِمونَ، إنّما يُؤَخِّرُهُم لِيَومٍ تَشخَصُ فيهِ الأبصار)

ولاتَحسَبَنَّ اللّهَ أيُّها الظّالِمُ غافِلا" عَمّا يَعمَلِ الظّالِمونَ لِآلِ مُحمّدٍ (ع) و شيعَتِهم مِن ظُلمٍ فلايُعاقِبُهُم عليهِ إنّما يُؤَخِّرُ عِقابَهُم لِيَوْمِ الحِسابِ الّذي تَشخَصُ فيهِ أبصارُهُم لِهَوْلِ الحِساب ،

(مُهطِعينَ مُقنِعي رُؤسِهم لايَرتَدّ إليهِم طَرفُهُم وأفئِدَتُهُم هَواء)
فَهُم يَومَئِذٍ يهرعونَ لِلحساب حالِكَونِهم يَستُرونَ رُؤسَهُم بِأيديهِم كالقِناعِ خَجَلا" و ذِلّةً لاتَرمُشُ عيونُهُم فَزَعا" وخَوفا" وقُلوبُهُم طائِشَةٌ مِن أهوالِ القيامَه .

(وأنذِرِ النّاسَ يَومَ يأتيهِمُ العَذابُ فَيَقولُ الّذين ظَلَموا رَبّنا أخِّرنا إلىٰ أجَلٍ قَريبٍ نُجِب دَعوَتَكَ)

وأنذِرِ النّاسَ يا رسولَ اللّهِ لَوْ خالَفوا عَلِيّا" (ع) جَزاءُهُم يوم يأتيهِمُ العَذابُ الإلٰهيُّ فيَقولُ الّذين ظَلَموا آلَ محمّدٍ (ع) رَبّنا أخِّرنا إلىٰ مُهلَةٍ وفُرصَةٍ ومَوعِدٍ قَريبٍ نُجِبْ دَعوَتَكَ بِوِلايَةِ عليٍّ (ع) ،

(ونَتَّبِعِ الرُّسُلَ أوَ لَم تَكونوا أقسَمتُم مِن قَبلُ ما لَكُم مِن زَوالٍ)

فَأمهِلنا كَي نَتَّبِعَ رَسولَ اللّهِ والأنبياءَ فَنُوالي عَليّا" وأولادَهُ - (ع) - فَيُخاطِبُهُم رَسولُ اللّهِ قائِلا" أوَلَم تكونوا أقسَمتُم مِن قَبلُ يَومَ غديرِ خُمٍ أنّكُم لاتَنحَرِفونَ عَن وِلايَةِ عليٍّ (ع) ،

(وسَكَنتُم في مَساكِنِ الّذين ظَلَموا أنفُسَهُم وتَبَيَّنَ لَكُم كَيفَ فَعَلنا بِهِم وضَرَبنا لَكُمُ الأمثال)

ومَعذِلِكَ قَدسكنتُم في مَساكِنِ الّذين ظَلَموا أنفُسَهُم بِمُخالِفَةِ الأنبياء ، فَأهلَكوا أنفُسَهُم وظَهَرَ لكُم كَيفَ فَعَلنا بِهِم مِنَ الهَلاكِ و ضَرَبنا لَكُمُ الأمثالَ لِكَي لاتُخالِفوا عَليّا" (ع) ،

(وَقَد مَكَروا مَكرَهُم و عِندَ اللّهِ مَكرُهُم وإن كانَ مَكرُهُم لِتَزول مِنهُ الجِبال)

وَقَد مكروا أصحابَكَ المُنافقين مَكرهُم في سَقيفَةِ بني ساعِدَةَ و عِندَ اللّهِ

مكتوبٌ مكرهم مُسَجَّلٌ عليهم يُحاسِبُهم عليه وإن كانَ مكرهم بِغَصْبِ حَقٍّ عليٍّ (ع) لَتزول منه الجبال فكيف بإزالَةِ عليٍّ (ع) عَن حَقِّه ؟!

(فَلاتَحسَبَنَّ اللّهَ يُخلِفُ وَعدِهِ رُسُلَه إنَّ اللّهَ عَزيزٌ ذوانتِقام)

فيا حبيبي لاتَحسَبنّ اللهَ يُخلِفُ وَعْدِهِ لَكَ بِنُصرَةِ أهل بَيْتِكَ (ع) وإهلاكِ عَدُوّهِم كما لَم يُخلِف وَعدَهُ رُسُلَهُ الماضينَ إنَّ اللّهَ عَزيزٌ يُعِزُّ عليّا" (ع) و ذوانتقامٍ يَنتَقِمُ مِن أعداءِه ،

(يَوْمَ تُبَدَّلُ الأرضُ غَيرَ الأرضِ والسماواتِ وبَرَزوا لِلّهِ الواحِدِ القَهّار)

فَلْيَتَذكّروا يومَ القيامَةِ يومَ تُبَدَّلُ هَيئَةُ الأرض وصِفَتها غيرَ هذهِ الأرضِ إذ لاجِبالَ فيها ولاتِلال وتُبَدَّلُ كُرَةُ السماواتِ هيآتها ثُمَّ يَبرِزونَ مِن قُبورِهِم لِحسابِ اللّهِ الواحِدِ القَهّارِ وجَزائِه ،

(وتَرىٰ المُجرِمينَ يَومَئذٍ مُقَرَّنينَ فى الأصفاد)

وتَرىٰ يا رسولَ اللّهِ المُجرِمينَ المُخالِفينَ لِوِلايَةِ عليٍّ (ع) يَومَئذٍ - مَربوطينَ بَعضَهُم بِبَعضٍ فى القُيودِ والسَّلاسِلِ والحِبالِ والأغلال ،

(سَرابيلُهُم مِن قَطِرانٍ وتَغشىٰ وُجوهَهُمُ النّار)

سَرابيلُهُم وقِمصانُهُم ومَلابِسُهُم مُخَطَّةٌ بالزِّفتِ والقيرِ والنِّفطِ والكِبريتِ المُشتَعِلَةِ فَتَلفَحُ وُجوهَهُم لَهيبُ النّار ،

(لِيَجزِيَ اللّهُ كُلَّ نَفسٍ ما كَسَبَت إنَّ اللّهَ سَريعُ الحِساب)

بالقَطعِ واليَقينِ سَيجزِي اللّهُ كُلَّ نَفسٍ يَومَ القيامَةِ ما كَسَبَت مِن عَمَلٍ وَمَكسَبٍ فى الدُّنيا إنَّ اللّهَ سَريعُ الحِسابِ يَومَ القيامَةِ ،

(هٰذا بَلاغٌ لِلنّاسِ ولِيُنذَروا بِهِ)

هذا إلانذار (هُوَ بَلاغٌ لِلنّاسِ بِوِلايَةِ عليّ (ع) يُبَلَّغونَ بِهِ كامِلا "فَتَتِمُّ الحُجَّةُ عَلَيهِم ولِكَي يُنذَروا بِذلكَ فلايَترُكوا وِلايَتَهُ .

(وَلِيَعلَموا أنّما هُوَ إلَهٌ واحِدٌ ولِيَذَّكَّرَ أولوا الألبابِ)

ولِكَي يَعلَموا أنّما الإلَهُ المُطاعُ المَعبودُ هُوَ إلَهٌ واحِدٌ فلايجوزُ طاعَةُ الخُلَفاءِ مِن دونِهِ ولِيَتَذَكَّرَ أصحابُ العقولِ والقُلوبِ السَّليمَةِ فَيَتَمَسَّكوا بِوِلايَةِ عليٍّ وآلِ مُحَمّدٍ (ع)

(صَدَقَ اللّٰهُ العَلِيُّ العَظيمُ)

٧١
سورة
يس

(بسمِ اللّهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيم)

بإسمِ ذاتِيَ الأقدَسِ الأكمَلِ الأعظَمِ وبإسمِ رحمانيَّتي الشامِلَةِ لِخَلقي و رحيميَّتيَ الخاصَّةِ بعبادِيَ المُؤمنين أُوحي إليك :-

(يٰسٓ)

يا سَيِّدَ الخلائِقِ أجمَعين وأشرَفَ المُرسَلين يا مُحَمّدَ الصّادِقِ الأمين (ص) يا حبيبي :-

(والقُرآنِ الحكيمِ إنَّكَ لَمِنَ المُرسَلينَ علىٰ صِراطٍ مُستَقيمٍ)

قَسَماً" بالقُرآنِ كَلامِ اللّهِ و وَحيِهِ الحكيمِ المُشتَمِلِ علىٰ الحِكَمِ والأحكامِ الحكيمَةِ العقليَّةِ والعَمَليَّةِ المَتينَةِ والمُحكَماتِ أُقسِمُ إنَّكَ و جَميعِ المُرسَلين أُرسِلتُم علىٰ وِلايَةِ عليٍّ(ع) ألصِّراطَ المُستَقيمِ لِلّه ،

(تَنزيلَ العَزيزِ الرَّحيمِ لِتُنذِرَ قَوماً" ما أُنذِرَ آباؤُهُم فَهُم غافِلون)

وأُقسِمُ بالقُرآنِ إنَّ وِلاءَ عليٍّ(ع) تَنزيلٌ ووَحيٌ مُنزَلٌ مِنَ اللّهِ العَزيزِ الّذي أعَزَّ عليّاً" (ع) والرَّحيمُ الّذي يَرحَمُكُم بِوِلايَتِهِ أنزَلَهُ لِتُنذِرَ قوماً"

مُنا فقينَ مِن قُريشٍ وأصحابكَ كما أنذرَآبا ؤُهُم المُشركينَ فَهُم غافِلونَ عَن وِلايَتِهِ ،

(لَقَد حَقَّ القَوْلُ علىٰ أكثَرِهِم فَهُم لايُؤمِنون)

بالتأكيدِ بَعدَإتمامِ الحُجَّةِ عليهِم وإنذارَهُم ثُمَّ عِدا ئَهُم لِعَليّ(ع)لَقَدحَقَّ ووَجَبَ الوَفاءُ بالقَوْلِ والوَعيدِ والإنذارِ بالعَذابِ علىٰ أكثَرِ أصحابِكَ فَهُملايُؤمِنونَ بِوِلايَتِهِ ،

(إنّا جَعَلنا فى أعناقِهِم أغلالا" فَهِيَ إلىٰ الأذقانِ فَهُم مُقمَحون)

إنّا جَعَلنا بِبَيْعَةِ الغَديرِفى أعناقِهِم عُهودا" ومَواثيقَ بِوِلايَةِ عليّ(ع) كالأغلالِ والقُيودِوأحكَمّا عَقدَها كما تُعقَدُأذقانِ الإبِلِ فَهُم بِبَيعَةِ الغديرِ مُلزَمونَ رَغما" لِآنافِهِم ،

(وجَعَلنا من بَيْنِ أيديهِم سَدّا" ومِن خَلفِهِم سَدّا" فَأغشَيْنا هُم فَهُم لايُبصِرون)

وبِبَيعَةِ الغَديرِجَعَلنا مِن بَيْنِ أيدي أصحابِكَ سَدّا" يَمنَعُهُم مِنَ الفِرارِ مِن وِلايَتِهِ ومِن خَلفِهِم أيضا" سَدّا" يَمنَعُهُم مِنَ الرُّجوعِ عَن وِلايَتِهِ فَأغشينا أعيُنَهُم بِغِشاءِ الجَهلِ فَهُم لايُبصِرون طريقا" لِلفِرارِ مِنَ الحَقّ ،

(وسواءٌ عليهم ءأنذَرتَهُم أم لَم تُنذِرهُم لايُؤمِنون)

وسواءٌ علىٰ المُنافِقينَ مِن أصحابِكَ وزَوْجاتِكَ أن تُنذِرهُم بالعَذابِ بِنَكثِ بَيْعَةِ الغَديرِأم لاتُنذِرهُم فَهُم لايُؤمِنونَ بِقُلوبِهِم بِوِلايَةِ علىّ(ع)

(إنّما تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكرَ وخَشِيَ الرَّحمٰنَ بالغَيبِ فَبَشِّرهُ بِمَغفِرَةٍ و أجرٍكريم)

فَلَيْسَ إلّا إنّما تُنذِرُبِإنذارِكَ ويَنتَفِعُ بِهِ مَنِ اتَّبَعَ الوَحيَ وثَبَتَ علىٰ

ولايةِ علىٍّ(ع) وخافَ اللهَ ولم يَنكُث بَيعتَهُ فذلكَ بَشِّرهُ بمَغفِرةٍ من اللّهِ و أجرٍ كريمٍ يوم القيامَة .

(إنّا نَحنُ نُحيي المَوتىٰ ونَكتُبُ ما قَدّموا و آثارَهُم)

فَسواءٌ أنذَرتَهُم أم لافإنّا نَحنُ يوم المعادِ نُحيي المَوتىٰ ثانِيَة" و نُحاسِبُهُم ونُجازيهِم ونَسأَلُهُم عَن وِلايَةِ علىٍّ(ع) و نَكتُبُ في صَحيفَةِ أعمالِهم ما قَدّموا مِن عَملٍ ومِن آثارٍ في الدُّنيا ،

(وكُلَّ شيءٍ أحصَيناهُ في إمامٍ مُبين)

وعِلمكُلّ شيءٍ في عالَمِ الوُجودِ والمُمكناتِ إنّا نَحنُ أحصَيناهُ في علىٍّ إمامٍ مُبينٍ هُوَ بابُ مَدينَةِ عِلمِ النّبي(ص) ،

(واضرِب لهُم مَثلا" أصحابَ القَريةِ إذ جاءَها المُرسَلون)

واضرِب لِأُمّتِكَ وقَومِكَ يا حبيبي مَثَلا"علىٰ دَعوَتِكَ لهم لِوِلايَةِ علىٍّ(ع) قِصّةَ أصحاب قَريَةٍ أنطاكِيَةَ حينما جاءَها المُرسَلون مِن قِبَلِ عيسىٰ بن مريم،

(إذ أرسَلنا إليهِمُ اثنَيْن فَكَذّبوهُما فَعَزَّزنا بِثالِثٍ فقالوا إنّا إليكُم مُرسَلون)

إذ أرسَلنا إليهِمْ رَسولَيْنِ إثنَيْنِ هُما شَمعون ويُوحَنّا لِدَعوَتِهم فَكَذّبوهُما فَعَزَّزرِسالَتهما بِرَسولٍ ثالِثٍ هُوبُولُس فقالوا لَهُم إنّا إليكُم مُرسَلونَ مِن جانِبِ عيسىٰ (ع) ،

(قالوا ما أنتُم إلّا بَشَرٌ مِثلُنا وما أنزَلَ الرّحمانُ مِن شيءٍ إن أنتُم إلّا تَكذِبون)

قالوا أهلُ أنطاكِيَةَ لهُم لَستُم أنتُم إلّا بَشَراً مِثالُنا في الصّورَةِ والجِنس

وما أنزل الله ذو الرحمة الواسعة من وحي أو كتاب عليكم إن أنتم إلا قوم تكذبون علينا ،

(قالوا: ربنا يعلم انا إليكم لمرسلون وما علينا إلا البلاغ المبين)

أجابوهم الرسل قالوا ربنا يعلم أنا لانكذب عليكم، بل إنا إليكم مرسلون من جانب عيسى ندعوكم ولايخفى عليه شيء وما علينا إلا البلاغ المبين ،

(قالوا إنا تطيرنا بكم لئن لم تنتهوا لنرجمنكم وليمسنكم منا عذاب أليم)

قالوا لهم أهل أنطاكية نحن تشاءمنا بمقدمكم إلى أنطاكيه لئن لم تمتنعوا من دعوتكم فبالتأكيد سنرجمكم بالحجارة ولينالكم منا عذاب مؤلم ،

(قالوا: طائركم معكم أئن ذكرتم بل أنتم قوم مسرفون)

فأجابوهم الرسل قالوا إن شؤمكم عليكم وهو معكم وهو كفركم لوأنكم تذكرتم واتعظتم بل أنتم قوم مبالغون فى التشؤم مسرفون فيه،

(وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى قال يا قوم اتبعوا المرسلين)

وجاء من الأقصى المبارك إلى مدينة أنطاكية رجل هو أحد الصديقين الثلاثة هو حبيب النجار والآخران مؤمن آل فرعون وعلى بن أبيطالب (ع) يسعى نحوهم قال لهم يا قوم اتبعوا المرسلين إليكم،

(اتبعوا من لايسألكم أجرا" وهم مهتدون)

إتّبعوا يا أهلَ أنطاكِيَةَ مَن يدعوكُم إلىٰ الإيمانِ وسعادَةِ الدّنيا والآخِرَه ولايَسألكم أجرَة" علىٰ دَعوَتِهِ وهؤلاءِ الرُّسُل هُم مُهتَدونَ إلىٰ الحَقِّ ويَهدونَ إليهِ ،

(ومالِيَ لاأعبُدُ الّذي فَطَرَني و إليهِ تُرجَعون)

وأضافَ حبيبُ النّجارِ قائِلا" لَهُم بِسؤالٍ إستِنكارِ مالِيَ لاأعبُدُ الّذي خَلَقَني وأوجَدَني وصَوَّرَني فَهُوَمَعبودي وأنا عَبدُهُ وإليهِ تُرجَعونَ بعدَ المَوت ،

(ءأتّخِذُمِن دونِهِ آلِهَة" إن يُرِدنِ الرَّحمانُ بِضُرٍّ لاتُغنِ عَنّي شَفاعتهم شيئا" ولايُنقِذون)

هَل أتّخِذُوحاشايَ مِن دونِ اللّهِ رَبّي إلهاً" مَعبودا" وعلىٰ فَرضِ ذلكَ لَو يُريدُني الرَّحمانُ بِضُرٍّ فالآلِهَةُ لاتُغنِ عَنّي شَفاعَتُهم لِدَفعِ الضُّرِّ شيئا" و لايُنقِذوني مِن عَذابِه ،

(إنّي إذا" لَفي ضَلالٍ مُبينٍ إنّي آمَنتُ بِرَبّكُم فاسمَعون)

فَأضافَ حَبيبُ النّجارِ قائِلا" لوأنّي أتّخِذُمِن دونِهِ آلِهَة" إنّي إذا" لَفي ضَلالٍ عَنِ الحَقِّ والهُدىٰ بَيّنٌ واضِحٌ إنّي آمَنتُ بِرَبّكم أيُّها الرُّسُلُ فاسمَعوني أُعلِنُ إيماني ،

(قيلَ ادخُلِ الجَنّةَ قالَ يالَيتَ قَومي يَعلَمونَ بِما غَفَرلي رَبّي وجَعَلني مِنَ المُكرَمين)

فَلَمّا تُوُفّيَ حَبيب قالَ لَهُ الملائِكَةُ ادخُلِ الجَنّةَ قال حبيبٌ يالَيتَ قَومي أهل أنطاكِيَة يعلَمونَ بِما غَفَرلي رَبّي وجَعَلني مِنَ المُكرَمين فَيُؤمِنون

(وما أنزلنا على قومه من بعده من جند من السماء وما كنا منزلين)
وحينما أردنا إهلاك أهل أنطاكية من بعد حبيب النجار ما أنزلنا عليهم
من الملائكة من جند من السماء تحارب وتهلكهم وما كنا منزلين الملائكة
إستصغارا" لشأنهم ،

(إن كانت إلا صيحة" واحدة" فإذا هم خامدون)
بل حينما أردنا إهلاكهم إن كانت عقوبتهم إلا صيحة" واحدة" من جبرئيل
عليهم وبأثرها فإذا هم خامدون هلكى ،

(يا حسرة" على العباد ما يأتيهم من رسول إلا كانوا به يستهزئون)
فيقول جبرئيل يا حسرة" على العباد الهلكى فهلا آمنوا كي لا يهلكوا
إذ ما يأتيهم من رسول إلا كانوا به يستهزؤن بدل أن يؤمنون ،

(ألم يروا كم أهلكنا قبلهم من القرون أنهم إليهم لا يرجعون وإن كل
لما جميع لدينا محضرون)
فيا حبيبي نسأل إستنكارا" ألم يروا قومك كم أهلكنا قبلهم من القرون
المهلكة أنهم إليهم لا يرجعون بعد الهلاك وإن كانوا كلهم جميعا" لدينا
يوم القيامة محضرون ،

(وآية" لهم الأرض الميتة أحييناها وأخرجنا منها حبا" فمنه يأكلون)
ودليلا" وبرهانا" لهم على ضرورة ولاية علي (ع) وفائدتها أن الأرض -
القاحلة أحييناها بالمطر وأخرجنا منها بالزرع حبا" فمنه يأكلون
فكذلك نحيي القلوب بالولاية ،

(وجعلنا فيها جنات من نخيل وأعناب وفجرنا فيها من العيون)

وجَعَلنا في الأرض بساتينَ ومَزارِع من نخيلٍ التّمورِ وأعنابٍ مُتنَوّعةٍ و فَجّرنا في الأرضِ مِنَ العُيونِ المُختلِفةِ التّابِعةِ ،

(لِيأكُلوا مِن ثَمَرِهِ وما عَمِلَتهُ أيديهِم أفَلا يَشكُرون)

لِكَي يَأكُلوا مِن ثَمَرِ النّخيلِ والأعنابِ ومِن ثَمَرِ ما عَمِلَتهُ أيديهِم مِنَ الحَرثِ والسّقيِ والزّرعِ والحَصدِ أفَلا يَشكرونَ اللّهَ على ذلكَ فيُوالونَ آلَ محمدٍ (ع) ؟ ،

(سُبحانَ الّذي خَلَقَ الأزواجَ كلّها ممّا تُنبِتُ الأرضُ ومِن أنفُسِهم و ممّا لايعلَمون)

فَتَقَدّسَ وتَنَزّهَ عَنِ النّقائِصِ الخالِقُ الّذي خَلَقَ الخَلائِقَ أزواجا" كلّها سواءً مِمّا تُنبِتُ الأرضُ مِنَ النّباتِ أو مِن البَشَرِ أنفُسِهم و مِمّا لايعلَمونَ الجُهَلاءُ مِن نَواةِ الذّرّةِ ،

(وآيةٌ لهُمُ اللّيلُ نَسلَخُ مِنهُ النّهارَ فإذا هُم مُظلِمون)

ودلالةٌ أُخرىٰ علىٰ وِلايَتِنا وَ وِلايَةِ آل محمدٍ (ع) وآيةٌ لهُم علىٰ ذلكَ هُوَ اللّيلُ نَفصِلُ منهُ النّهارَ فإذا هُم مَحفوفينَ بالظّلامِ حتّىٰ الفَجر ،

(والشّمسُ تَجري لِمُستَقَرٍّ لَها ذلكَ تَقديرُ العَزيزُ العَليم)

وآيةٌ أُخرىٰ علىٰ الوِلايَةِ التّكوينيّةِ هيَ الشّمسُ تَجري وتَسيرُ في مَدارِها لِمُستَقَرٍّ لَها في النِّهايَةِ ذلكَ تَقديرُ اللّهِ العزيزِ العليمِ وتَنظيمُهُ لها ،

(والقَمَرَ قَدّرناهُ مَنازِلَ حتّىٰ عادَ كالعُرجونِ القَديم)

وآيةٌ أُخرىٰ علىٰ الوِلايَةِ التكوينيّةِ هُوَ القَمَرُ حيثُ قَدّرناهُ يَسيرُ مَنازِلَ خِلالَ الشّهرِ حتّىٰ يَعودَ بعدَ البُدورِ كهِلالِهِ فَيشبَهُ الشّراخَ الأعوَجَ قَدمضىٰ

عليهِ ستّة أشهرٍ للعتيق .

(لا الشّمسُ ينبغي لها أن تدرِكَ القمرَ ولا اللّيلُ سابقُ النّهارِ و كُلٌّ في فلكٍ يسبحون)

والولايةُ التكوينيّةُ إقتضت، لا الشّمسُ يُمكِنُها الخروجُ مِن مَدارِها فتتبعَ مَدارَ القمرِ ولا اللّيلُ يَسبقُ النّهارَ فيأتي في الزّوالِ بَل كُلٌّ كُرَةٍ في فلكٍ مُعيَّنٍ تَدور، !!

(وآيةٌ لهُم أنّا حَملنا ذُرّيّتَهُم في الفُلكِ المَشحون)

ودِلالَةٌ أُخرىٰ علىٰ ضَرورَةِ ولايَةِ محمدٍ وآل محمدٍ (ع) لهُم أنّا حَملنا أولادَ آدمَ و ذُرّيّتَهُ في سَفينَةِ نوحٍ المَملوءَةِ حِملا" فكذلك أهل البَيْت (ع) هُم كسفينَةِ نوحٍ مَن رَكِبَها نَجىٰ ،

(وَخَلَقنا لَهُم مِن مِثلِهِ ما يَركَبون)

وخَلَقنا للنّاسِ مِن مِثلِ سَفينَةِ نوحٍ مَركوبا" في البَرِّ والجَوِّ ما يَركَبونَهُ فَيَحمِلُهُم كالحَيَوانِ والآلاتِ و الطّائِرات ،

(وإن نَشَأْ نُغرِقهُم فلا صَريخَ لهُم ولا هُم يُنقَذونَ إلّا رَحمةً" مِنّا ومَتاعاً إلىٰ حينٍ)

وإن إقتَضَت مَشيئَتُنا العادِلَةُ أن نُغرِقَهُم فحينئذٍ فلا مُجيبَ لِصُراخِهِم لِيُنقِذَهُم فَيغرَقونَ ولا يُنقَذونَ إلّا أنّا لا نُغرِقُهُم رَحمةً" مِنّا ومَتاعا" لهُم بالحياةِ إتماما" لِلحُجّةِ إلىٰ حينِ الأجَل ،

(وإذا قيلَ لهُم اتّقوا ما بَيْنَ أيديكُم وما خَلفَكُم لَعلّكُم تُرحَمون)

مَعهذا إذا قالَ لهُم رَسولُ اللّهِ إتّقوا اللهَ ووالوا عليّا" وأهل بَيْتي (ع) (وخافوا اللهَ ألآنَ وفي المُستَقبَل لعلّكم تُرحَمونَ بِولايَتِهِم،)

وخافُوا اللهَ الآنَ وفى المُستَقبَل لَعلَّكم تُرحَمونَ بِولايَتِهم ،

(وما تَأتيهِم مِن آيَةٍ مِن آياتِ رَبِّهِم إلّا كانوا عَنها مُعرِضين)

وما تَأتى هؤلاءِ المُنافقينَ مِن آيَةٍ من آياتِ ربّهم بِشأنِ آل محمدٍ (ع) وَولايَتِهم وفَضائِلِهم ومَناقِبِهم إلّا كانُوا عَنها مُعرِضين فلايُوالونَهُم ،

(وإذا قيلَ لَهُم أنفِقوا مِمّا رَزَقَكُمُ اللهُ قالَ الّذينَ كفَروا لِلّذين آمَنوا أنُطعِمُ مَن لَو يَشاءُ اللّهُ أطعَمَه)

وإذا قيلَ لَهُم فى القرآنِ والسُّنَّةِ أنفِقوا الخُمسَ لِآلِ محمّدٍ (ع) وذُرّيتِهم والزَّكاةَ لِغَيرِهِم مِمّا رَزَقَكُمُ اللهُ مِنَ الأموالِ، قالَ الّذين كفَروا بِولايَتِهم لِلّذين آمَنوا هل نُطعِمُ مَن لَو أرادَ اللهُ إطعامَهُ لأطعَمَهُ هُوَ ،

(إن أنتُم إلّا فى ضَلالٍ مُبينٍ)

ويَقولونَ لِلّذين آمَنوا بِولايَةِ محمّدٍ وآل محمدٍ (ع) إن أنتُم إلّا فى ضَلالٍ واضِحٍ بِدَفعِكُمُ الخُمسَ لِآل محمدٍ (ع) وذُرّيتِهم ،

(ويقولونَ مَتىٰ هذا الوَعدُ إن كنتُم صادقين؟)

ويقولونَ لِلّذين آمَنوا بِولايَةِ آل محمدٍ (ع) مَتىٰ يكونُ هذا الوَعدُ الّذى تَتَوَعَّدونا بِعَذابِ اللهِ وإنتقامِهِ مِنّا إن كنتُم صادقينَ فى وَعيدِكُم ؟

(ما يَنظُرونَ إلّا صَيحَةً واحِدَةً تَأخُذُهُم وهُم يَخِصّمون)

فما يَنتَظِرونَ عَذابا إلّا أنّها ستكونُ صَيحَةً واحِدَةً مِن جَبرئيل تُهلِكُهُم وتأخُذُهُم بِالإنتقامِ قَبلَ قِيامِ القائِمِ المَهدىِّ (ع) وهُم فى حالٍ يَختَصِمونَ فيما بَينَهُم ،

(فَلايَستطيعونَ تَوصِيَةً وَلا إلىٰ أهلِهِم يَرجِعون)

فحينئذٍ فلا يستطيعونَ أن يُوصوا توصِيَة" بِوَصِيَّةٍ إلىٰ أحدٍ ولا يَستطيعونَ إلىٰ أهلِهم يَرجِعونَ فَيُوَدِّعونَهُم بَل يَهلِكون ،

(ونُفِخَ فى الصّورِ فإذا هُم مِنَ الأجداثِ إلىٰ رَبّهِم يَنسِلون)

وبعدَ هلاكِهِم ومَوتِهِم عندما نَفَخَ إسرافيلُ فى البُوقِ لِلحَشرِ و المَعادِ فإذا هُم مِن القُبورِ إلىٰ حِسابِ رَبّهِم يُبعَثونَ بِسُرعَةٍ ،

(قالوا يا وَيلَنا مَن بَعَثنا مِن مَرقَدِنا ؟)

فعندئذٍ يَقولونَ يا وَيل لَنا والثُّبورِ وَقَعَ ما كُنّا نُكَذِّبُ بِهِ و قَد بُعِثنا فيَتساءَلونَ مَن بَعَثَنا مِن مَرقَدِنا ولَحَدِنا ؟

(هذا ما وَعَدَ الرَّحمانُ و صَدَقَ المُرسَلون)

هذا هُوَ البَعثُ والحِسابُ والعِقابُ والعَذابُ فى الجَحيمِ الّذى وَعَدَ بِهِ الرَّحمانُ فَلَم نُؤمِن بِهِ وصَدَقَ المُرسَلونَ حينَ أخبَروا عَنهُ ،

(إن كانَت إلّا صَيحَة" واحِدَة" فإذا هُم جَميعٌ لَدَينا مُحضَرون)

إن كانَت عاقِبَةُ أعداءِ آل محمّدٍ (ع) إلّا صَيحَة" واحِدَة" تُهلِكُهُم فيَموتونَ ثُمَّ يُبعَثون فإذا هُم جميعٌ لدىٰ مَحكَمَةِ عدلِ اللّهِ مُحضَرون ،

(فاليومَ لاتُظلَمُ نَفسٌ شَيئا " ولا تُجزَونَ إلّا ما كُنتُم تَعمَلون)

فيُخاطِبُهُم رَسولُ اللّهِ قائلا": أليومَ لاتُظلَمُ نَفسٌ شيئا" أبَدا" تَستَحِقُّهُ و لاتُجزَونَ أيّها النّاسُ إلّا جَزاءَ ما كنتُم تَعمَلونَ فى الدّنيا .

(إنَّ أصحابَ الجَنّةِ اليومَ فى شُغُلٍ فاكِهون)

إنَّ أصحابَ الجَنّةِ آل محمّدٍ (ع) وشيعَتهم المُؤمنينَ هُمُ اليومَ فى إنشغالٍ بالنِّعَمِ الإلٰهيَّةِ عَنِ الإلتِفاتِ إلىٰ أعداءِ هِم وهُم مُتفكِّهونَ بأنواعِ اللّذائِذ .

(هُم وأزواجُهم في ظِلالٍ على الأرائِكِ مُتَّكِئونَ لهُم فيها فاكِهَةٌ ولهُم ما يَدَّعون)

فآلُ مُحمّدٍ (ع) وشيعَتهم هُم وأزواجُهم في الجَنَّةِ في ظِلالِ الأشجارِ على الأسِرَّةِ مُستَندِونَ لهُم في الجَنَّةِ فاكِهَةٌ مُتَنَوِّعَةٌ حاضِرَةٌ ولهُم ما يُحِبّونَ و يَطلُبونَ ويَأمَلون،

(سَلامٌ قَولاً مِن رَبٍّ رَحيمٍ)

وعلى آلِ محمّدٍ (ع) وشيعَتِهم سَلامٌ مِنَ اللّهِ يَسمَعونَهُ قَولاً وحُتافا مِنَ اللّهِ رَبّهُمُ الرّحيمُ بِهِم فَتَشمَلُهُمُ السَّلامَةُ الأبَدِيَّةُ ،

(وامتازُوا اليَومَ أيُّها المُجرِمون)

ويَأتي الخِطابُ الإلَهيُّ إلى أعداءِ آلِ مُحمّدٍ (ع) أن تَمَيّزوا عَن شيعَةِ آلِ مُحمّدٍ (ع) وانحازوا عَنهُم ولاتَختَلِطوا بِهِم أيُّها المُجرِمونَ الظّالِمون،

(ألَم أعهَد إليكُم يا بَني آدَمَ أن لاتعبُدوا الشَّيطانَ إنّهُ لَكُم عَدوٌّ مُبين)

ويَأتيهِمُ الخِطابُ مُوَبِّخا " ألَم آخُذ العَهدَ مِنكُم بِوِلايَةِ مُحمّدٍ وآلِهِ (ع) يا بَني آدَمَ الّذي أخرَجَهُ الشّيطانُ مِن الجَنَّةِ ونَهيتُكُم أن لاتعبُدوا الشّيطانَ بِطاعَةِ خُلَفاءِ الجَورِ إنّهُ لَكُم عَدُوٌّ ظاهِرُ العِداء ؟ ،

(وأنِ اعبُدوني هذا صِراطٌ مُستَقيمٌ)

ألَم أعهَد إليكُم أنِ اعبُدوني وَحدي وَوالُوا عليّا " (ع) فَصِراطُ عليٍّ (ع) هذا هُوَ صِراطٌ مُستَقيمٌ إلى الهُدى والجَنّه ،

(ولَقَد أضَلَّ مِنكُم جِبِلّا " كَثيرا " أفَلَم تكونوا تَعقِلون ؟)

وبالتأكيدِ والتّحقيقِ لَقَدْ أَضَلَّ الشّيطانُ مِنكُم خَلقا" كَثيرا" فَأَردا هُم و أبعَدَهُم عَنِ الهُدىٰ أَفَلَم تَكونوا تَعقِلونَ ذلِكَ فَتُوالونَ عليّا" (ع) ؟

(هذهِ جَهَنَّمُ الّتي كُنتُم تُوعَدونَ إِصلَوْها اليَوْمَ بِما كنتُم تَكفُرون)

فاليومُ هذهِ جَهَنَّمُ الجَحيمُ الّتي كنتُم تُوعَدونَ بِها لوخالَفتُم آلَ محمدٍ (ع) إِصلَوْها وادخُلوها اليَومَ بما كنتُم تكفُرونَ بِولايَتِهم في الدُّنيا،

(أَليومَ نَختِمُ علىٰ أَفواهِهِم وتُكَلِّمُنا أَيديهِم وتَشهَدُ أَرجُلُهُم بِما كانوا يَكسِبون)

ففي هذا اليوم يوم الحسابِ والعِقابِ نَختِمُ علىٰ أَفواهِهم بِخَتمٍ مِن نارٍ كي لايَكذِبوا وتُكَلِّمُنا أَيديهِم وتَشهَدُ أَرجُلُهُم ناطِقَةٌ بِقُدرَتِنا بما كانوا يَكسِبونَ مِن آثامٍ و ظُلمٍ لِآلِ محمّدٍ (ع) وشيعَتِهم ،

(ولونشآءُ لَطَمسنا علىٰ أَعيُنِهِم فاستَبقوا الصِّراطَ فأنّىٰ يُبصِرون)

وربّما نَشآءُ بِمَشيئَتِنا فَنَطمِسُ علىٰ أَعيُنِ أَعداءِ آلِ محمّدٍ (ع) طَمسا" نُعدِمُ بِهِ أَعيُنَهُم فيَتسابَقونَ إِلىٰ الصِّراطِ لِيَعبُروهُ فَهَيْهاتَ أَن يُبصِرون طريقَهُم ،

(ولونَشآءُ لَمَسَخْناهُم علىٰ مَكانَتِهِم فَما استَطاعوا مُضِيّا" ولايَرجِعون)

وربّما نَشآءُ وسَنَشآءُ حَتما" نَمسَخُهُم مَسخا" قِرَدَة" وخَنازيرَ في أَماكِنِهِم في المَحشَرِ فما يَستطيعونَ مُضِيّا" لِلصِّراطِ ولارُجوعا" إِلىٰ أَماكِنِهِم ،

(وَمَن نُعَمِّرهُ نُنَكِّسهُ في الخَلقِ ، ؟؟؟)

وأَمّا في الدُّنيا فَمَن نُعَمِّرهُ عُمرا" طَويلا" فلا خَيرَ فيهِ لَهُ إِذ نُقَلِّبُهُ رأسا" علىٰ عَقِبٍ ونَعكِسُ قُواهُ فَيَنتَكِسُ في خِلقَتِهِ ضَعيفا" بَعدَ قُدرَتِهِ وبَليدا" بَعد

فِطنَتِهِ ،

﴿ أَفَلا يَعقِلون ﴾؟

فَنَسأَلُ مُستَنكِرِينَ أفَلايعقِلونَ ذلكَ ألمُنافِقونَ الّذين يَقولونَ إنَّ عَلِيّا" هوفَتىً ولابُدّأن يكونَ الخَليفَةُشَيْخا" كبيراً ،

(وما عَلّمناهُ الشِّعرَ وما يَنبَغي لهُ إن هُوَ إلّا ذِكرٌ وقُرآنٌ مُبينٌ)

وحينَما يُبَلِّغُهُم محمّدٌ (ص) قَولَ رَبِّهم في عليّ(ع) يَقولونَ إنّهُ ينشِدُشِعرا" وما عَلّمناهُ الشِّعرَ وما ينبَغي لهُ لِأنَّ الشِّعرَ أعذَبُهُ أكذَبُه بَل إن هُوَإلّا ذِكرٌ ووَحيٌ مِنَ اللّهِ وقُرآنٌ بَليغٌ ،

(لِيُنذِرَ مَن كانَ حَيّا" و يَحِقَّ القَولُ علىٰ الكافِرين)

لِيُنذِرَبِهِ رسولُ اللّهِ مَن كانَ حيّا" قَلبا" ورُوحا" فيُفيدُهُ إلانذارُ فيُوالي عَليّا" (ع) وَبَعدَ الإنذارِ وإتمامِ الحُجَّةِ يَحقّ القَولُ بالعَذابِ علىٰ الكافِرينَ بِوِلايَتِهِ ،

(أوَلَم يَرَوا أنّا خَلَقنا لهُم مِمّا عَمِلَت أيدينا أنعاما" فهُم لها مالِكون)

أولَم يَرَ هؤلاءِ المُنافِقون أنّا بِوِلايَتِنا التكوينيَّةِ خَلَقنا لَهُم مِمّاعَمِلَت أيدي مَلائِكَتِنا أنعاما" ثَلاثَةً فهُم لها مالِكون ،

(وذَلَّلناها لهُم فَمِنها رُكوبُهم ومنها يأكلونَ ولهُم فيها منافِعُ ومَشارِبُ أفَلا يَشكُرون؟)

وذلَّلنا ها وسَخّرنا ها لهُم فَمِنَ الأنعامِ كالإبِلِ رُكوبُهم ومِنها كالغَنَمِ والبَقَرِ يَأكلونَ ولهُم فيها منافِعُ مِن ألبانِها وأشعارِها وجُلودِها ومَشارِبُ ألبانها أفَلايشكرونَ نِعَمنا فيُوالونَ عليّا" (ع) ؟؟؟ ،

(واتّخذوا من دونِ اللّهِ آلِهَة" لَعَلّهُم يُنصَرون)
واتّخذوا هؤلاءِ المُنافِقونَ مِن دونِ اللهِ آلِهَةً مِن وُلاةِ الجَوْرِ يُطيعونَهُم دونَ اللهِ أمَلا" مِنهُم لعلّهم يُنصَرونَ بِهِم على آلِ محمدٍ (ع) ،
(لايَستطيعونَ نَصرَهُم و هُم لَهُم جُندٌ مُحضَرون)
وخُلَفاءُ الجَوْرِ لايَستطيعونَ نَصرَهُم على آلِ محمدٍ (ع) وشيعَتِهِم بَل هُم لِوُلاةِ الجَوْرِ جُنودٌ مُحضَرونَ لِخِدمَتِهِم ونُصرَتِهِم ،
(فلايَحزُنكَ قولُهُم إنّا نَعلَمُ ما يُسِرّونَ و ما يُعلِنون)
فيا رَسولَ اللهِ فلايحزُنكَ قَولَهُم فيكَ إنّكَ لَتَهجُروتَقولُ شِعرا" إنّا نَعلَمُ ما يُخفونَهُ سِرّا" وما يُعلِنونَهُ مِنَ النِّفاقِ فَنُعاقِبُهُم عليه ،
(أولَم يَرَ الإنسانُ أنّا خَلَقناهُ مِن نُطفَةٍ فإذا هُوَ خَصيمٌ مُبين)
نَسألُ مُستَنكِرينَ أولَم يَنظُرِ الإنسانُ المُنافِقُ أنّا خَلَقناهُ مِن نُطفَةٍ قَذِرَةٍ نَجِسَةٍ فإذا هُوَ خصيمٌ لِآلِ محمّدٍ (ع) ظاهِرُ العِداءِ والخُصومَه ،
(وضَرَبَ لنا مَثَلا" ونَسِيَ خَلقَهُ قالَ مَن يُحيي العِظامَ وهِيَ رَميم؟)
وضَرَبَ لنا الإنسانُ المُنافِقُ مَثلا" كالعاصي بن وائِلِ السَّهمي وقَدنَسِيَ خِلقَتَهُ قالَ مَن يَتَمكّن أن يُحيي العِظامَ وهِيَ رَميمٌ مُنكِرا" لِلبَعث ،
(قُل يُحييها الّذي أنشَأها أوّلَ مَرّةٍ وهُوَ بِكُلّ خَلقٍ عليم)
قُل لِلمُنافِق يا حبيبي: يُحيي العظامَ الرَّميمَةَ ربّها الّذي خَلَقها وأنشأها أوّلَ مَرّةٍ وهو بِكُلّ خَلقٍ يُريدُ إنشاءَهُ عليمٌ ذاتا" ،
(الّذي جَعَلَ لَكُم مِنَ الشَّجَرِ الأخضَرِ نارا" فإذا أنتُم مِنهُ تُوقِدون)
ويُحييها الّذي جَعَلَ لكُم مِن خَشَبِ الشَجَرِ الأخضَرِ بَعدَ يُبسِهِ حَطَبا" مُشتَعِلا" ـ

نارا" فإذا أنتم منه تُحرِقونَ وتُوقِدون نارا" ،

(أَوَلَيسَ الّذى خَلَقَ السّماواتِ والأرضَ بِقادِرٍ علىٰ أن يَخلُقَ مِثلَهُم، بَلىٰ وهُوَ الخَلّاقُ العَلِيمُ)

أليسَ اللّهُ الّذى خَلَقَ السّماواتِ والأرضَ إبتداءً بِقادِرٍ علىٰ أن يُعيدَ خَلقَها ثانِيَةً مِثلَ الخَلقِ الأوّل ؟ بَلىٰ هُوَ قادِرٌ على ذلِكَ وهُوَ الخَلّاقُ ـ العليمُ بالخِلقَةِ ،

(إنّما أمرُهُ إذا أرادَ شيئا" أن يَقولَ لَهُ كُنْ فَيَكون)

فَمُنحَصِرٌ أمرِهِ بالإيجادِ إذا أرادَ إيجادَ شيءٍ أو خَلقِهِ أو تكوينِهِ إلّا بأن يَقولَ لَهُ كُن بإرادَتِهِ فيكونُ بإرادَتِهِ ولا يَتَخَلَّف ،

(فَسُبحانَ الّذى بِيَدِهِ مَلَكوتُ كُلّ شَيءٍ و إليهِ تُرجَعون)

فَتَقَدّسَ اللّهُ وتَنَزّهَ مِن أن يَكونَ لَهُ شريكٌ في الطّاعَةِ مِن الخُلَفاءِ و هُوَ الّذى بِيَدِ قُدرَتِهِ مَلَكوتُ كُلّ شيءٍ في الوُجودِ وقَد وَلّىٰ علىٰ المَلَكوتِ مُحمّدا" وآلَ مُحمّدٍ (ع) فَقَط لاغَيرهِم و إليهِ تُرجَعون فيُحاسِبُكُم علىٰ وِلايَتِهِم ،

(صَدَقَ اللّهُ العَلِيُّ العَظيمُ)

٧٢
سورة
المُدَّثِّر

(بسمِ اللّٰهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيم)

بإسمِ ذاتِيَ الرُّبوبيّ البا عِثِ لِلرُّسُل وبإسمِ رحمانِيَّتِيَ الشا مِلَةِ لِلخَلقِ ورحيميَّتِيَ الخاصَّةِ بالمُؤمنين أُوحي إليك :-

(يا أيُّها المُدَّثِّر قُم فَأنذِر)

يا مُحمّدبن عبداللّٰهِ الصّادِقِ الأمينِ المُتَدَثِّرِ بالدِّثارِ في بَيْتِ خديجَةَ أُمِّ الزَّهراءِ (ع): قُم مِن دِثارِكَ واذهَب فَأنذِر قُريشا" بالعَذابِ إن لَم يُؤمِنوا بِوِلايَتِكُم أهل البَيْت (ع) ،

(وَرَبَّكَ فَكَبِّر وثِيابَكَ فَطَهِّر و الرُّجزَ فاهجُر)

وكَبِّرِ اللّٰهَ علانِيَة" واهتُف فيهم اللّٰهُ أكبَرُ ونَاُ مُرُكَ فَلِلعِبادَةِ والصَّلاةِ و الطَّوافِ ثيابَكَ طَهِّرها واغسِلها مِنَ النِّجاساتِ والشِّركِ فاهجُرهُ وابتَعِد عَنِ المُشركين ،

(ولاتَمنُن تَستَكثِر و لِرَبِّكَ فاصبِر)

ونَنهاكَ نَهيا" مَولويّا" لاتَمنُن علىٰ المُشرِكينَ بالمِنَنِ العَظيمَةِ و

الأيادي الجميلة لِتُكثِرَ ربحَكَ مِنهُم ولِرَبِّكَ فاصبر على أذاهُم ،
(فَإذا نُقِرَ فى النّاقورِ فذلكَ يومَئذٍ يومٌ عسيرٌ على الكافِرينَ غيرُ يَسيرٍ)
فَيومُ القيامَةِ إذا نُقِرَ ونُفِخَ فى البُوقِ والنّافِخُ إسرافيلُ بإذنِ اللهِ لِلبَعثِ فذلكَ اليومُ هو يومٌ صَعبٌ ذو عُسرَةٍ على الكافِرينَ غَيرُ يسيرٍ لايُتَحَمَّل،
(ذَرنى ومَن خَلَقتُ وَحيدا" وجَعَلتُ لهُ مالا "مَمدودا" وبَنينَ شُهودا " و مَهَّدتُ لهُ تَمهيدا")
دَعنى يا حبيبى أنا ومَن خَلَقتُهُ وَحيدا" و وَليدا" عَنيدا" بن مُغيرَةَ ـ المَخزومي وجَعَلتُ لهُ إتماما" لِلحُجَّةِ مالا "مَمدودا" لِلتِّجارَةِ و أولادا " يَشهَدهُم حُضورا" بَينَ يَدَيهِ ومَهَّدتُ لهُ العَيشَ تَمهيدا" ،
(ثُمَّ يَطمَعُ أن أزيدَ كَلّا إنّهُ كان لِآياتِنا عَنيدا")
ومَعَ كُلِّ تِلكَ النِّعمَةِ ثُمَّ هُوَ يَطمَعُ أن أزيدَ عليهِ المالَ والبَنينَ وهُوَ يَزيدُ فى كفرِهِ وعِنادِهِ وعداءِهِ لِمُحمدٍ وآلِهِ (ع) كَلّا هَيهاتَ إنّهُ كانَ ولازالَ لِآياتِنا النّازِلَةِ مُعانِدا" جِدّا" ،
(سَأُرهِقُهُ صَعودا ")
سَأُذِلُّهُ تَعَبا" ورَهَقا" ومَشَقَّة" وحِرصا" وطَمَعا" طَلَبا" مِنهُ صُعودا" فى الغِنى والثَّروَةِ ومَزيدا" ،
(إنّهُ فَكَّرَ وقَدَّرَ فَقُتِلَ كَيفَ قَدَّرَ ثُمَّ قُتِلَ كَيفَ قَدَّرَ ؟)
إنَّ وَليدا" فَكَّرَ فى وِلايَةِ مُحمدٍ وآل محمد (ع) وقَدَّرَ فى نَفسِهِ أنَّ مُحمّداً (ص) سَيَغلِبُ الشِّركَ والأوثانَ والحِزبَ الأمَوىَّ ولابُدَّ مِن مُحارَبَتِهِ فَقاتَلَهُ اللّهُ

كيف قدّر في نفسه ذلك ثمّ قاتله الله كيف قدّر جهلا "وعنادا"،

(ثُمَّ نَظَرَ ثُمَّ عَبَسَ و بَسَرَ ثُمَّ أدبَرَ و استكبَر)

ثُمَّ نظر الوليد إلى أمواله وبنيه وعشيرته وحزبه ثُمَّ عبس و بسر بوجهه مُغضبا" على محمّد (ص) ثُمَّ أدبر عن الحقّ والهدى واستكبر عن الإيمان باللّه وبمحمّد وآل محمد (ع)،

(فقالَ إن هذا إلّا سِحرٌ يُؤثَر إن هذا إلّا قولُ البَشَر)

فقال لقومه إن هذا القرآن إلّا سِحرٌ يُؤثِرُهُ مُحمّدٌ مِنَ السَّحَرَةِ إنْ هذا الكلامُ إلّا قول بُلَغاء البَشَر وفُصَحائِهم يُعَلِّمونَهُ،

(سأُصليهِ سَقَر وما أدراكَ ما سَقَر لاتُبقي ولا تَذَر)

فَحَتما "أوصِلُهُ وأدخِلُهُ جَهنَّمَ السَّقَر وما أدراكَ ما عَظَمَةُ سَقَر يا وليد إنّها نارٌ لاتُبقي عليكَ ولاتَذَر شيئا" مِن جِسمِكَ سالِما"،

(لَوّاحَةٌ لِلبَشَر عليها تِسعَةَ عَشَر)

لَوّاحَة لَهَبُها فَتلوحُ لِلبَشَر أمثالِ الوَليد ورَبعِهِ المُشركينَ المُنافِقين وعليها مَلائِكَةُ الغَضَب خَزَنَة النّيران تِسعَةَ عَشَر مَلَكا" تَزجُرُهُم،

(وما جَعَلنا أصحابَ النّارِ إلّا ملائِكَة" وما جَعَلنا عِدَّتهُم إلّا فِتنَة" لِلّذين كفَروا)

وما جَعَلنا خَزَنَةَ النّيران إلّا مَلائِكَةَ الغَضَب وما جَعَلنا عِدّةَ المَلائِكَة تِسعَةَ عَشَر إلّا بِعَدَدِ خُلَفاءِ الجَوْرِ إمتحانا" لِلّذين كفَروا،

(لِيَستَيْقِنَ الّذينَ أوتُوا الكِتابَ ويَزدادَ الّذين آمَنوا إيمانا" ولا يَرتابَ الّذين أوتُوا الكِتابَ والمُؤمِنون)

لِيَسْتَيْقِنَ الَّذينَ اُوتوا القُرآنَ بِأنّ اللّهَ جَعَلَ حُروفَ البَسمَلَةِ تِسعَةَ عَشَرَ لِيَدفَعَ بِها مَلائِكَةَ الغَضَبِ ويَزدادَ الَّذين آمَنوا بِوِلايَةِ محمدٍ و آلِهِ (ع) إيمانا" بِشَفاعَتِهِم ولايَشُكّونَ فيها ،

(ولِيَقولَ الَّذين فى قلوبِهِم مَرَضٌ والكافِرونَ ماذا أرادَ اللّهُ بِهذا مَثَلا")

وسَيَقولُ الَّذين فى قلوبِهِم مَرَضُ النِّفاقِ والبِعداءِ لِآلِ محمّدٍ - (ع) - و الكافِرونَ بِوِلايَتِهِم ماذا أرادَ اللّهُ بِهذا العَدَدِ مَثَلا" لَنا و هُوَ عَدَدُ خُلفاءِنا ؟؟؟ ،

(كذلكَ يُضِلُّ اللّهُ مَن يَشآءُ ويَهدي مَن يشآء)

وهكذا يَدَعُ اللّهُ مَن يشآءُ خِذلانَهُ فى ضَلالَتِهِ ويَهدي مَن يشآءُ هِدايَتَهُ إلىٰ وِلايَةِ محمّدٍ وآلِهِ (ع) ،

(وما يَعلَمُ جُنودَ رَبِّكَ إلّا هُوَ وما هِيَ إلّا ذِكرىٰ لِلبَشَرِ)

وما يَعلَمُ عَدَدَ جُنودِ رَبِّكَ مِنَ المَلائِكَةِ إلّا هُوَ وهوأ خبَرَبِهِ مُحمّدا" (ص) و هُوَ أخبَرَبِهِ عَلِيّا" (ع) وما هِيَ الملائِكَةُ إلّا ذِكرىٰ لِلبَشَرِ بِأنّها مُطيعَةٌ مُنقادَةٌ لِمُحمّدٍ وآل مُحمّدٍ (ع) ،

(كَلّا والقَمَرِ واللَّيلِ إذ أدبَرَ والصُّبحِ إذا أسفَرَ إنّها لَإحدىٰ الكُبَرِ)

كلّا ليسَ كما يَقولُ الوليدُ وحِزبُهُ فَقَسَما" بِالقَمَرِ وقَسَما" بِاللَّيلِ، حينَ أدبَرَ ومَضىٰ فَأقبَلَ الصُّبحُ وأسفَرَ لِلعَينَينِ إنَّ وِلايَةَ محمّدٍ وآلِ محمدٍ (ع) هِيَ لِإحدىٰ المُهِمّاتِ الكُبرىٰ العَظيمَةِ سيّما فاطِمَةَ الزَّهراءِ ،

(نَذيرا" لِلبَشَرِ لِمَن شآءَ منكُم أن يَتَقَدَّمَ أو يَتَأخَّرَ)

فَأرسَلنا مُحمّدا" (ص) نَذيرا" لِلبَشَرِ المُعانِدينَ لِولايَةِ آل محمّدٍ يُنذِرُهُم بالعَذابِ فَمَن شاءَ منكُم بَعدَ هذا أن يَتَقَدَّمَ إلىٰ وِلايَتِهِم ويَتَمَسَّكَ بِها أو يَتَأَخَّرَ عَنها فَيَهلَك ،

(كُلّ نَفسٍ بِما كَسَبَت رَهينَةٌ)

كُلّ نَفسٍ مُكَلَّفَةٍ هيَ سَتكونُ بِما كَسَبَت في الدُّنيا مِن عَمَلٍ رهينَةٌ بِها يَومَ القِيامَةِ مُرتَهونَةٌ في الجَحيمِ بِما كَسَبَت ،

(إلّا أصحابَ اليَمينِ في جَنّاتٍ يَتَساءَلونَ عَنِ المُجرِمينَ ما سَلَكَكُم في سَقَر؟)

إلّا أنّ أصحابَ اليَمينِ المُوالِينَ لِعَلِيٍّ أميرِ المُؤمنينَ (ع) هُم يَومَئِذٍ في جَنّاتٍ يَتَساءَلونَ مَعَ المُجرِمينَ يَسألونَهُم ما الّذي أدخَلَكُم في سَقَر؟

(قالوا لَم نَكُ مِنَ المُصَلّينَ ولَم نَكُ نُطعِمُ المِسكين)

فيُجيبونَهُم قائِلينَ نَحنُ في الدّنيا لَم نَكُ مِنَ المُصَلّينَ بِصلاةِ محمدٍ وآلِهِ الطّاهِرين ولَم نَكُ نُطعِمُ المِسكينَ الهاشِميَّ الخُمسَ وغَيرَهُ الزَّكاةَ ،

(وكُنّا نَخوضُ مَعَ الخائِضين)

ويقولونَ نَحنُ كُنّا في الدُّنيا نَخوضُ في الباطِلِ مَعَ أهلِ الباطِلِ و النِّفاقِ الخائِضينَ في الضَّلالَةِ والهَوىٰ ،

(وكنّا نُكَذِّبُ بِيَومِ الدّينِ حتّىٰ أتانا اليَقين)

ويَقولونَ نَحنُ كُنّا في الدّنيا نُكَذِّبُ بِيَومِ الحِسابِ والجَزاءِ و العِقابِ حتّىٰ أتانا المَوتُ المُحتَّمُ وأيقَنّا بالحِساب ،

(فَما تَنفَعُهُم شَفاعَةُ الشّافِعين)

يَومَئذٍ فما تَنفَعُهُم ولاتَشمَلُهُم شَفاعَةُ الشّافِعينَ عِندَ اللهِ مُحمّدٌ وآلِهِ (ع) الطَيّبينَ الطّاهِرين،

(فما لَهُم عَنِ التَّذكِرَةِ مُعرِضينَ كَأنَّهُم حُمُرٌ مُستَنفِرَةٌ فَرَّت مِن قَسوَرَه ؟)

فما بالُهُم هؤلاءِ المُنافِقينَ هُم عَنِ التَّذَكُّروا لإتِّعاظِ مُعرِضينَ وعَن وِلايَةِ آل محمدٍ(ع) فارّينَ كأنَّهُم حَميرٌ نَفَرت وفَرَّت وهَرَبَت مِن أسَدِ اللّه ـ عليّ بن أبيطالب (ع)،

(بَل يُريدُ كُلّ امرِءٍ مِنهُم أن يُؤتىٰ صُحُفا " مُنَشَّرَه)

بَل إنَّ فِرارَهُم مِن وِلايَةِ أسَدِ اللّهِ الغالِب عليّ بن أبيطالِب (ع) هو لِأجلِ أنَّهُ يُريدُ كُلّ امرِءٍ منهُم أن يُؤتىٰ مِنَ السَّماءِ بِإسمِهِ صَحائِفَ مَنشورَةً كالقُرآن ؟!،

(كَلّا بَل لايَخافونَ الآخِرَةَ)

كَلّا سَوفَ لاتأتيهِم صُحُفٌ مُنَشَّرَةٌ فهَيهاتَ لِعَدَمِ عِصمَتِهِم وإيمانِهِم بَل هُم لايَخافونَ حِسابَ الآخِرَة فلاتُفيدُهُم نُزولُ الصُّحُفِ عَليهِم،

(كَلّا إنَّهُ تَذكِرَةٌ فَمَن شاءَ ذَكَرَه)

كَلّا ليسَ القُرآنُ إلّا تَذكِرَةٌ لَهُم يُذَكِّرُهُم بِضَرورَةِ وِلايَةِ محمدٍ وآل محمدٍ(ع) فَمَن شاءَ اتَّعَظَ بِهِ فوالأهَمّ،

(وَما يَذكُرونَ إلّا أن يَشاءَ اللّهُ هُوَ أهلُ التَّقوىٰ وَ أهلُ المَغفِرَه)

وَما يَذكُرونَ أهَمِّيَّةَ وِلايَةِ آل مُحمّدٍ(ع) إلّا أن يَشاءَ اللّهُ هِدايَتَهُم و إسعادَهُم هو أهلُ التَّقوىٰ فَيَتَّقوهُ وأهلُ المَغفِرَةِ فَيَغفِرلَهُم،

(صَدَقَ اللّهُ العَليُّ العَظيم)

٧٣
سورة
تَبَّت

(بسمِ اللّهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيم)

بإسمِ جَلالَتي وعَظَمَتي وجَبَروتي ووَحدانِيَّتي وربوبيَّتي وبإسمِ رحمانيَّتيَ الواسِعَةِ ورحيميَّتي الخاصَّةِ بالمُؤمنين أوحي إليكَ :-

(تَبَّت يَدا أبي لَهَبٍ وتَبّ)

خَسِئَ و قُطِعَت يَدا أبي لَهَبٍ المُشرِكُ وهَلَكَ لِقَولِهِ لِرَسولِ اللّهِ : تَبّاً "لَكَ أَلِهذا دَعَوتَني؟ حينَ دَعاهُ وأنذَرَهُ ،

(ما أغنىٰ عَنهُ مالُهُ و ما كَسَب)

إنَّهُ قالَ لِلنَّبيّ مُستَهزِءاً "لَوكانَ بِكما تَقولُ فَإنّي سَأشتري الجَحيمَ - بِمالي، فَليَعلَم ما أغنىٰ عَنهُ مالُهُ عَن الجَحيمِ وما أغنىٰ عَنهُ ما كَسَبَ مِنَ الثَّروَةِ والغِنىٰ أبَداً ،

(سَيَصلىٰ نارا" ذاتَ لَهَب)

فَإنَّهُ حَتما" سَيَصلىٰ ويَنال نارا" في الجَحيمِ هِيَ ذاتُ لَهَبٍ بَعدَ هَلاكِهِ يَحتَرِقُ فيها ويَلتَهِبُ ويُعذَّب ،

(وَامرَأتُهُ حَمّالَةَ الحَطَب)

وكذلِكَ إمرَأتُهُ أمّ جَميلٍ بِنتَ حَربِ بن اُمَيّة الزّا نِيَةِ عَمّةِ مُعا وِيَه سَتَصلىٰ نا راً" ذاتَ لَهَبٍ مَعَ أبي لَهَب ،

(في جِيدها حَبلٌ مِن مَسَد)

كانَت تَخرُجُ وتَجمَعُ الحَطَبَ و تُلقيهِ في طَريقِ رَسولِ اللّهِ إلىٰ أن وُجِدَت عُريا نَةً قَدزَنَت وقَدلَدَغَها أفعىٰ طَوَّقَ جِيدَها فَقَتَلَها فكذلكَ سَتُطَوَّقُ في النّا رِ بِحَبلٍ مَلفوفٍ مِن نا ر ،

(صَدَقَ اللّهُ العَلِيُّ العَظيمُ)

٧٤
سورة
الهُمَزَة

(بسمِ اللّٰهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيم)

بإسمِ ذاتِيَ الأقدَسِ القُدّوسِ الأكمَلِ الكامِلِ العَظيمِ الأعظَمِ و بإسمِ رَحمانِيَّتِيَ الشّامِلَةِ لِخَلقي وَرَحيميَّتِيَ الخاصَّةِ لِعبادِيَ المُتَّقين اُوحي:

(وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ)

أللَّعنُ وَالعَذابُ والوَيلُ والثُّبورلِكُلِّ همّازٍلَمّازٍلِمُحمّدٍوآل مُحمّدٍ(ع) سِيَّما الوليدِبن مُغيرَة وابنِهِ خالِدِبن الوَليدِوَالحَكَمِبنِ العاصِ ومَروانِ بنِ الحَكَم ،

(أُلّذى جَمَعَ مالاً وَعَدَّدَهُ يَحسَبُ أنَّ مالَهُ أخلَدَهُ)

فَهُوَالّذى جَمَعَ المالَ الحَرامَ ولَم يُنفِق مِنهُ حَقَّ اللّٰهِ ورَسولِهِ وذي القُربىٰ والمَساكينِ بَل عَدَّدَهُ وكَثَّرَعَدَدَهُ يَحسَبُ أنَّ مالَهُ قَدأخلَدَهُ فى الدُّنيا ،

(كَلّا لَيُنبَذَنَّ فى الحُطَمَةِ)

كَلّا هَيهات هَيهات أن يَخلُدَ مالُهُ فى الدّنيا بَل حَتماً لَيُنبَذُ ويُرمىٰ فى جَهنَّمَ المُحطِمَةِ رأسُهُ وعِظامُهُ ،

(وَما أدراكَ ما الحُطَمَةَ)

وَما أدراكَ ماأعظَمَ الحُطَمَةَ وما تُحَطِّمُ يا رَسولَ اللّهِ فَالّذى تَسمَعُهُ ليسَ كما سَتَراهُ غَدا" ،

(نارُ اللّهِ المُوقَدَةُ الّتي تَطَّلِعُ علىٰ الأفئِدَةِ)

فَالحُطَمَةُ هى نارُ اللّهِ الجَحيمِ المُستَعِرَةُ المُشتَعِلَةُ المُتَوَقِّدَةُ المُلتَهِبَةُ الّتي سَتُشرِفُ بِلَهيبِها وتَطَّلِعُ علىٰ قلوبِ أعداءِ آلِ مُحمّدٍ (ع) .

(إنّها عَلَيهِم مُؤصَدَةٌ في عَمَدٍ مُمَدَّدَةٌ)

إنَّ الجَحيمَ ونارَ جهنَّمَ علىٰ أعداءِ مُحمّدٍ وآلِ مُحمّدٍ مُغلَّقَةُ الأبوابِ والنَّوافِذِ مُقفَلَةٌ بِأعمِدَةٍ مَمدودَةٍ إلىٰ قَعرِ جَهنَّمَ فَلا مَهرَبَ لَهُم مِنها ،

(صَدَقَ اللّهُ العَلِيُّ العَظيمُ)

٦٥
سورة
الطّلاق

(بسمِ اللّهِ الرَّحمنِ الرَّحيـم)

بإسمِ ذاتِيَ الرُّبوبيّ الإلَـهيّ المُشَرِّع وبإسمِ رحمانِيَّتيَ الواسِعَـة ـ الشّامِلَـةِ لِجَميعِ خَلقي ورَحيميَّتيَ المُختَصَّةِ بالمُؤمِنين أوحي :ـ

(يا أيّها النّبيُّ إذا طَلّقتُمُ النّساءَ فَطَلِّقوهُنّ لِعِدَّتِهِنّ)

يا خاتَمَ الأنبياء والشَّرائِع شَرِّع لِأُمّتِكَ أحكامَ طَلاقِ النّساء وقُل لهُم : إذا طَلّقتُمُ النّساءَ فَطَلِّقوهُنّ في طُهرٍ غيرِ المُواقَعَةِ يكونُ أوّل عِدَّتِهِنّ ،

(وأحصُوا العِدَّةَ واتّقوا اللّهَ رَبّكم لاتُخرِجوهُنّ مِن بُيوتِهِنّ)

ويَجِبُ عليكُم إحصاء عِدَّةِ الطَّلاقِ كامِلا "فلاتَجِلُّ إلاّ بإنقِضاءِ عِدَّتِها" وخافُوا اللّهَ وعِقابَهُ ولاتُخرِجوهُنَّ في العِدَّةِ من بُيوتِهِنّ فالمُعتَدَّةُ لها حَقُّ السُّكنىٰ ،

(ولايخرُجنَ إلاّ أن يَأتينَ بِفاحِشَةٍ مُبيِّنَةٍ)

ولايَجوزُ إخراجُهُنَّ مِن بُيوتِهِنّ إلىٰ انقِضاءِ العِدَّةِ إلاّ أن يَتَسَبَّبنَ النُّشوزَ بإتيانِ الفاحِشَةِ العَلَنِيَّةِ فيُخرَجنَ لِلحَدِّ ،

(وتلكَ حُدودُ اللّٰهِ ومَن يَتَعَدَّ حُدودَ اللّٰهِ فَقَد ظَلَمَ نَفسَه)

تِلكَ الأحكامُ الشَّرعيَّةُ هيَ حُدودُ اللهِ الَّتي حَدَّها لِلطَّلاقِ وشَرَّعَها وعَيَّنها وأوجَبَها وفَرَضَها ومَن يَتَعَدَّ ويَتجاوَزْ حُدودَ اللهِ فَقَد ظَلَمَ نَفسَهُ بِجَلبِهِ سَخَطَ اللهِ واستِحقاقِهِ العذابَ الإلٰهيّ،

(لاتَدري لَعَلَّ اللّٰهَ يُحدِثُ بَعدَ ذٰلِكَ أمرا")

لاتَدري أيُّها الإنسانُ حِكمَةَ تَشريعِ العِدَّةِ فَرُبَّما حَصَلَ النَّدَمُ ولَعَلَّ اللهَ يُحدِثُ بَعدَ الطَّلاقِ رُجوعا" والعِدَّةُ تَمنَعُ مِن اختِلاطِ المِياهِ والنَّسَب،

(فإذا بَلَغنَ أجَلَهُنَّ فَأمسِكوهُنَّ بِمَعروفٍ أو فارِقوهُنَّ بِمَعروفٍ)

فإذا قَضَينَ مُدَّةَ عِدَّتِهِنَّ ووَصَلنَ إلىٰ آخِرِ ساعَةٍ مِن عِدَّتِهِنَّ قَبلَ الإنتهاءِ، فَأنتُم مُختارونَ فإمّا أمسِكوهُنَّ بالرُّجوعِ عَن طَلاقِهِنَّ مِن غَيرِ إضرارٍ بِهِنَّ أو لا فَفارِقوهُنَّ بِإحسانٍ،

(وأشهِدوا ذَوَيْ عَدلٍ مِنكُم وأقيمُوا الشَّهادَةَ لِلّٰهِ)

ويَجِبُ عليكم كَشَرطٍ لِصِحَّةِ الطَّلاقِ إشهادُ رَجُلَيْنِ ذَوَيْ عَدلٍ عادِلَيْنِ مُؤمِنَيْنِ مِنكُم لامِنَ المُخالِفين وأقيموا الشَّهادَةَ على الطَّلاقِ لِلّٰهِ لَكُم أو عَلَيكُم، واللّٰهُ يُؤجِرُكُم،

(ذٰلِكُم يُوعَظُ بِهِ مَن كانَ يُؤمِنُ بِاللّٰهِ واليَومِ الآخِرِ)

ذٰلِكَ الحُكمُ والأمرُ يُوعَظُ بِهِ ويُنصَحُ مَن كانَ يُؤمِنُ بِاللّٰهِ واليَومِ الآخِرِ وحسابِهِ وجَزائِهِ وبِوِلايَةِ مُحمّدٍ وآلِ مُحمّدٍ (ع) وسُنَّتِهِم،

(وَمَن يَتَّقِ اللّٰهَ يَجعَل لَهُ مَخرَجا" ويَرزُقهُ مِن حيثُ لايَحتَسِب)

ونُوعِظُهُم إيضا" بِأنَّ مَن يَتَّقِ اللّٰهَ ويُطيعُ أوامِرَهُ وأحكامَهُ فيُجازيهِ اللّٰهُ بأن يجعل له مخرجا"

اللّٰهُ بأن يَجعَل لهُ مَخرَجا" مِنَ الغُمومِ والفقرِ ويَرزُقهُ مِن حيثُ لا يَحتَسِب الرِّزقَ هُناكَ ،

(وَمَن يَتَوكَّل علىٰ اللّٰهِ فَهُوَ حسبُهُ إنَّ اللّٰهَ بالِغُ أمرِهِ قَد جَعَلَ اللّٰهُ لِكُلِّ شيءٍ قَدراً)

وَمَن يَتَوكَّل علىٰ اللّٰهِ في أُمورِهِ مِنَ المُؤمِنينَ فَاللّٰهُ هُوَ حَسبُهُ وكيلا" يَكفيهِ مُهِمّاتَهُ إنَّ اللّٰهَ نافِذُ قَضاءِهِ وقَدَرُهُ وقَد جَعَلَ اللّٰهُ لِكُلِّ شيءٍ قَضاء" وقَدَرا" ،

(وَاللّائي يَئِسنَ مِنَ المَحيضِ مِن نِساءِكُم إنِ ارتَبتُم فَعِدَّتُهنَّ ثَلاثَةُ أشهُرٍ واللّائي لَم يَحِضن)

والنِّساءُ اللّاتي بَلَغنَ سِنَّ اليَأسِ أي الخَمسين لِغَيرِ العاشِمَةِ والسِّتّينِ لَها مِن نِساءِكُم إنِ شَكَكتُم فيهِ فَمُدَّةُ عِدَّتِهِنَّ ثَلاثَةُ أشهُرٍ عِدَّتُها واللّاتي في سِنِّ الحَيضِ ولَم يَحِضنَ فَمِثلُهُنَّ ،

(وأُولاتُ الأحمالِ أجَلُهُنَّ أن يَضَعنَ حَملَهُنَّ)

وأمّا عِدَّةُ طَلاقِ النِّساءِ أُولاتِ الأحمالِ الحَوامِلِ فَأجَلُ عِدَّتِهِنَّ هُوَ أن يَضَعنَ حَملَهُنَّ سواءٌ طالَ أم قَصُرَ بِخِلافِ عِدَّةِ وَفاتِهِنَّ ،

(ومَن يَتَّقِ اللّٰهَ يَجعَل لهُ مِن أمرِهِ يُسرا")

ومَن يَخافَ اللّٰهَ ويُراعي أحكامَ العِدَّةِ ويَلتَزِمُ بِها ولا يُخالِفُها سَيَجعَلُ اللّٰهُ لهُ مِن أمرِهِ يُسرا" في الدُّنيا ويُكفيهِ الشَّدائِد ،

(ذلِكَ أمرُ اللّٰهِ أنزَلَهُ إليكُم)

ذلكَ الحُكمُ بالنِّسبَةِ لِلطَّلاقِ هُوَ أمرُ اللّٰهِ الوُجوبيِّ الفَرضِ الَّذي شَرَّعَهُ و

أنزَلَهُ في القرآنِ إليكُم لِتَعمَلوا بِهِ ،

(وَمَن يَتَّقِ اللّٰهَ يُكَفِّر عنهُ سَيِّئاتِهِ و يُعظِمْ لَهُ أجرا")

ومَن يَتَّقِ اللّٰهَ في أمرِهِ فيُطيعُهُ ويعمَل بِهِ ولايُخالِفُهُ يُكفِّر اللّٰهُ عنهُ سيِّئاتِهُ وذُنوبَهُ ويَمحوها ويَغفِرها ويَزيدُ لَهُ ثَوابُهُ يومَ القيامَةِ .

(أسكِنوهُنَّ مِن حيثُ سَكنتُم مِن وُجدِكُم ولاتُضارّوهُنَّ لِتُضَيِّقوا عليهِنّ)

أسكِنوا النِّساءَ أيّامَ عِدَّةِ طَلاقِهِنَّ مِن حيثُ سَكنتُم في بُيوتِكم مِن وُسعِكم و جِدَتِكُم لافوقَها ولاتُضارّوهُنّ إضرارا" فَتُضَيِّقوا عليهِنَّ في المَسكَنِ ،

(وإن كُنَّ أولاتِ حَملٍ فَأنفِقوا عليهِنّ حَتّىٰ يَضَعْنَ حَملَهُنّ)

وإن كُنَّ المُطَلَّقاتُ حامِلاتِ حَملٍ في بُطونِهِنّ فَيَجِبُ عليكُمُ الإنفاقُ عليهِنّ بالنَّفَقَةِ العادِلَةِ حتّىٰ يَضَعْنَ حَملَهُنَّ ويَلِدنَ ،

(فَإن أرضَعنَ لَكُم فآتوهُنّ أجورَهُنَّ وأتَمِروا بَيْنَكُم بِمَعروفٍ وإن تَعاسَرتُم فَسَتُرضِعُ لَهُ أُخرىٰ)

فَإن أرضَعن لَكُم أولادَكُم مِنهُنّ فَأعطوهُنّ أجورَهُنَّ علىٰ الرِّضاعِ واتَّفِقوا حَولَ أمرِ الرِّضاعِ بَيْنَكُم بِمَعروفٍ وإن تَعاسَرتُم في الإنفاقِ حَولَ الإرضاعِ لِمِقدارِ الأُجرَةِ أو غَيرِهِ فَتَسقُطُ حَقّها في الإرضاعِ ولاتُجبَرُ عليهِ فَسَتُرضِعُ المِطفِلَ امرأةً أُخرىٰ ،

(لِيُنفِق ذوسَعَةٍ مِن سَعَتِهِ ومَن قُدِرَ عليهِ رِزقُهُ فَلْيُنفِق مِمّا آتاهُ اللّٰه)

نأمُرُكم لِيُنفِق كُلّ رَجُلٍ ذوسِعَةٍ من المالِ والثَّروَةِ علىٰ عِيالِهِ زَوجتِهِ و أطفالِهِ مِن سِعَةِ مالِهِ فَيُوَسِّع عليهِمُ الإنفاقَ ومَن ضُيِّقَ عليهِ رِزقُهُ فَلْيُنفِق علىٰ حَدِّ ما آتاهُ اللّٰهُ مِنَ الرِّزقِ .

(لايُكَلِّفُ اللّٰهُ نَفسا" إلّا ما آتاها سَيَجعَل اللّٰهُ بَعدَ عُسرٍ يُسرا")
لايُكَلِّفُ اللهُ نَفسا" مِنَ البَشَرِ بإنفاقٍ إلّا في حدودِ ما آتاها مِن رزقٍ
لا أكثر سَيَجعَلُ اللّٰهُ بَعدَ عُسرٍ في العَيشِ لكُم يُسرا" بالإنفاق ،
(وكَأيِّن مِن قَريَةٍ عَتَت عَن أمرِ رَبِّها ورُسُلِهِ فحاسَبناها حِسابا" شديدا "
وعَذّبناها عَذابا" نُكرا")
وكم هِيَ مِن قَريَةٍ" عَصَت أهلُها وامتَنَعَت عن إطاعَةِ أمرِ رَبِّها و رُسُلِهِ
فحاسَبناها سَريعا" وعاقَبناها شَديدا" وعَذّبناها عَذابا" قَظيعا" ،
(فَذاقَت وَبالَ أمرِها و كانَ عاقِبَةُ أمرِها خُسرا")
فذاقَت نتيجةَ عِصيانِها ونالَت جَزاءَ أعمالِها وكانَ عاقِبَةُ حالِها خَسارا "
وخُسرانا" وهَلاكا" و دِمارا" ،
(أعَدَّ اللهُ لهُم عَذابا" شديدا" فاتَّقوا اللّٰهَ يا أولي الألباب)
ثُمَّ بعدَ الهَلاكِ هَيَّأَ اللهُ لهُم في الجَحيمِ عذابا" شديدا" فاتّقوا اللهَ
وخافُوا عِصيانَهُ يا أصحابَ العقولِ وَوالُوا مُحمّدا" وآلَ مُحمّدٍ (ع) ،
(ألّذين آمَنوا قَد أنزَلَ اللّٰهُ اليكُم ذِكرا")
أيُّها المُسلِمون إعلَموا أنّه قَد أنزَلَ اللهُ إليكُم بِوِاسِطَةِ جَبرئيل ومُحمّدٍ
(ص) وِلايَةَ عليٍّ (ع) ذِكرا" يُسعِدُكُم في الدُّنيا والآخِرة ،
(رَسولا" يَتلو عليكُم آياتِ اللّٰهِ مُبيِّناتٍ)
وأرسَلَ إليكُم مُحمّدا" (ص) رَسولا" يتلو عليكُم آياتِ اللّٰهِ مِن القُرآنِ
واضحاتٍ بِشأنِ وِلايَةِ عليٍّ (ع) وفَضائِلِهِ ،
(لِيُخرِجَ الّذين آمَنوا و عَمِلوا الصّالِحاتِ مِنَ الظُّلُماتِ إلى النّور)

لِكَي يُخرِجَ الّذين آمَنوا بِولايَتِهِ وعَمِلوا الصّالحاتِ مِن ظُلُماتِ الكُفرِ و النِّفاقِ والجَهلِ والظُّلمِ إلىٰ نورِ الحَقِّ والعَدلِ والهُدىٰ ،

(ومَن يُؤمِن باللّهِ ويَعمَل صالِحا" يُدخِلهُ جَنّاتٍ تَجري مِن تَحتِها الأنهار)

ومَن يُؤمِن باللّهِ كامِلا "فيُوالي مُحمّدا" وآلَ مُحمّدٍ (ع) ويَعمَل صالِحا " ويَتَمسّك بالثَّقَلَيْن يُدخِلهُ اللهُ غَدا" جنّاتٍ تجري مِن خِلالِها الأنهارُ المُتَنَوِّعَه ،

(خالِدينَ فيها قَد أحسَنَ اللهُ لهُ رِزقا")

ويَجعَلهُم خالِدينَ في الجنّاتِ إلىٰ الأبَدِ و بالتّحقيقِ سَيكونُ قَد أحسَنَ اللهُ لهُ رِزقا" في الجَنّاتِ فيَرزُقُهُ الحورَ والوِلدانَ والطَّعامَ والشَّرابَ وما تَشتَهيهِ الأنفُسُ وتَلَذّ الأعيُن ،

(أللهُ الّذي خَلَقَ سَبعَ سَماواتٍ و مِنَ الأرضِ مِثلَهُنّ)

فاللهُ جَلّ جَلالُهُ هو الّذي خَلَقَ وأوجَدَ سَبعَ سماواتٍ طِباقا" وخَلَقَ مِن كُرَةٍ كالأرضِ سَبعا" مِثلَهُنّ عَددا" ،

(يَتَنَزَّلُ الأمرُ بَيْنَهُنّ)

وبأمرِ اللهِ يَتَنَزَّلُ الملائِكَةُ والرُّوحُ في لَيلَةِ القَدرِ بِكُلِّ أمرٍ مُقَدَّرٍ بَيْن السّماواتِ والأرضِ علىٰ الإمامِ المَعصومِ مِن آلِ محمدٍ (ع) ،

(لِتَعلَموا أنَّ اللهَ علىٰ كلِّ شَيءٍ قَدير)

فَعَلَيْكُم أن تَعلَموا أيّها النّاس أنّ اللهَ هُوَ الّذي يَنصِبُ الوَلِيَّ لِلوِلايَةِ والإمامَةِ لِلإمامَةِ وليسَ بِعاجِزٍ عَنهُ كَي تَختارُوهُ أنتُم بَل هُوَ علىٰ كلِّ شيءٍ قَديرٌ

(وإنَّ اللّٰهَ قَد أحاطَ بِكُلِّ شيءٍ عِلما ")

وعليكُم أن تَعلَموا أنَّ اللّٰهَ حكيمٌ خَبيرٌ مُدَبِّرٌ عليمٌ يَعلَمُ لِمَن يَختارُ ويَصطَفي لِرسالَتِهِ وَوِلايَتِهِ ولذلكَ إصطفىٰ مُحمّدا" وآلَهُ (ع) فَهُوَ قَد أحاطَ بِكُلِّ شيءٍ عِلما" بِمَصالِحِه ٠

(صَدَقَ اللّٰهُ العَلِيُّ العَظيمُ)

٧٦
سورة ق
= الوَعيد

(بسمِ اللّهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيم)

بإسمِ ذاتِيَ الواجبِ الوُجودِ أُلمُوجِدِ للمَوجوداتِ كُلّها وَبإسمِ رَحمانيَّتي العامَّةِ لعُمومِ المَوجوداتِ وَرَحيميَّتيَ الخاصَّةِ بالمُؤمِنين أُوحي :-

(قٓ)

أُرمِزُ إليكَ بِحَرفِ القافِ أحَدِ الحُروفِ النّورانيَّةِ الأربعَةَ عَشَرَ الّتي تُشَكِّلُ جُملَةَ عليٌّ صِراطُ حَقٍّ نُمسِكُه ،

(وَالقُرآنِ المَجيد)

قَسَماً أُقسِمُ بِكَلامي ووَحيِيَ الّذي أنزَلتُهُ عليكَ لِتُبَلِّغَهُ للنّاسِ القُرآنَ العَظيمَ ذِي المَجدِ والعَظَمَه ،

(بَل عَجِبوا أن جاءَهُم مُنذِرٌ مِنهُم فقالَ الكافِرونَ هذا شَيءٌ عَجيبٌ)

فَلَمّا أبلَغتَهُ لَم يُؤمِنوا بَل تَعَجَّبوا أن جاءَهُم محمّدٌ (ص) رَسولٌ مُنذِرٌ لهُم وَهوَ مِنهُم عربيٌّ هاشِميٌّ مَكيٌّ فَقالَ الكافِرونَ مِن قُريشٍ هذا شَيءٌ عَجيبٌ يكونُ مُحمّدٌ نَبيّاً" ،

(ءَإذا مِتنا وكُنّا تُرابا " ذلِكَ رَجعٌ بَعيدٌ)

وقالَ الكافِرون مِن قُريشٍ وبَني اُمَيَّةَ: هل إذا مِتنا وكُنّا تُرابا "ورَميماً في القُبورِ نُبعَثُ أحياء" ذلكَ رُجوعٌ مُحالٌ بَعيدٌ وُقوعُهُ ،

(قَد عَلِمنا ما تَنقُصُ الأرضُ مِنهُم وَعِندَنا كِتابٌ حفيظٌ)

بالتّأكيدِ بسابِقِ عِلمِنا ومَشيئَتِنا يَموتُونَ فَتُنقِصُ الأرضُ مِن عَدَدِهِم بابتِلاعِ أجسادِهِم و عندنا كتابٌ لِأعمالِهِم سِجِلٌّ مكتوبٌ ،

(بَل كَذّبوا بالحَقّ لَمّا جاءَهُم فَهُم في أمرٍ مَريجٍ)

بَل عَلِمنا أنّهُم كَذّبوا بالحَقّ الّذي بَلَّغَهُم بِهِ مُحمّدٌ (ص) مِن وِلايَةِ عليٍّ (ع) لَمّا جاءَهُم على لِسانِهِ فَهُم في تَشكيكٍ وتَرديدٍ حَوْلَ وِلايَةِ عليٍّ و وُلدِه (ع)،

(أفَلَم يَنظُروا إلى السَّماءِ فَوقَهُم كَيفَ بَنَينا ها وزَيّنا ها و مالَها مِن فُروجٍ ؟)

أفَلا ينظُرونَ نَظرَ تَدَبُّرٍ إلى السّماءِ فَوقَ رُؤُسِهِم لِيَعرِفوا كيفَ بَنَينا ها بِقُدرَتِنا بالجاذِبيَّةِ وزَيّنا ها بالكواكِبِ وليسَ فيها عُيوبٌ وشُقوقٌ فكذلكَ سَمآءُ الوِلايَةِ زَيّنا ها بِمُحمّدٍ وآلِ مُحمّدٍ (ع) ،

(والأرضَ مَدَدنا ها وألقَينا فيها رَواسِيَ وأنبَتنا فيها مِن كُلِّ زَوجٍ بَهيجٍ)

أفَلَم يَنظُروا إلى الأرضِ كَيفَ مَدَدنا ها ودَحَوْنا ها وألقَينا فيها جِبالا" رَواسِيَ ثابِتاتٍ وأنبَتنا فيها نَباتاتٍ من كُلِّ نَوعٍ جَميلٍ ذاتِ بَهجَةٍ ؟،

(تَبصِرَةً " و ذِكرىٰ لِكُلِّ عَبدٍ مُنيبٍ)

كُلّ ذلكَ تَبصِرَةً" مِنّا تُبصِّرُكُم و ذِكرىٰ تُذَكِّرُ بوجوبِ وِلايَةِ مُحمّدٍ و آلِ محمدٍ

كُلّ عَبدٍ مُؤمِنٍ بِوِلايَتِهِم مُنيبٍ إلىٰ الحَقِّ والعَدل ،

(ونَزَّلنا مِنَ السّماءِ مآءً مُبارَكا" فَأنبَتنا بِهِ جَنّاتٍ و حَبَّ الحَصيد)

ونَزّلنا بِبَرَكَةِ مُحَمّدٍ وآلِهِ (ع) مِنَ السَّماءِ مآءً مَطَرا" مُبارَكا" كثيرَ الخَيرِ والبَرَكَةِ فَأنبَتنا بِهِ بَساتينَ ومَزارِعَ و الحُبوب المَحصودَةَ كالبُرِّ و الشَّعير ،

(والنَّخلَ باسِقاتٍ لَها طَلعٌ نَضيدٌ)

وأنبَتنا بِهِ النَّخلَ مُرتَفِعاتٍ طويلاتٍ لَها طَلعٌ مَنضودٌ مُنَظَّمٌ يكونُ رُطَبا" وتَمرا" تأكُلوهُ ،

(رِزقا" لِلعبادِ وأحيَيْنا بِهِ بَلدَة" مَيتا" كذلِكَ الخُروج)

كُلّ ذلِك جَعَلنا هُ رِزقا" لِلعبادِ الّذينَ يَعبُدونَ اللّهَ وإن شارَكَهُم فيهِ غَيرَهُم وأحيَيْنا بِهِ بَلدَة" قاحِلَة" يابِسَةً فكذلِكَ سَيكونُ بَعثَكُم و خُروجَكُم مِنَ القَبر ،

(كَذَّبَت قَبلَهُم قَومُ نوحٍ وأصحابُ الرَّسِّ وثَمودُ وعادٌ وفرعونُ و إخوانُ لوط)

إن كَذَّبتكَ قُريش يا حبيبي فَقَدكَذَّبَت قَبلَهُمُ الأنبياءُ مِن قَبلِكَ قَومُ نوحٍ نوحا" وأصحابُ الرَّسِّ بِئرِ ثَمودٍ وهُم قَومُ ثَمود هُودا" و قَومُ فرعونُ موسىٰ وإخوانُ لوطٍ لوطا" ،

(وأصحابُ الأيكَةِ وقَومُ تُبَّعٍ كُلٌّ كَذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ وَعيدِ)

وكَذَّبَ أصحابُ الأيكَةِ الشَّجَرَةِ شُعَيْبا" وقَومُ تُبَّعٍ مَلِكِ اليَمَنِ كَذّبوهُ حينَ أسْلَمَ فأولئِكَ كُلٌّ كَذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقّ عليهِم وَعيدي بالعَذاب ،

(أفعَيِينا بالخلقِ الأوّلِ بَل هُم فى لبسٍ مِن خَلقٍ جَديد)

نَسألُ إنكارا" هَل عَجَزنا وتَعِبنا عِندَ خَلقِنا لِلخَلقِ إبتداء" حتّىٰ يكونَ إعادَتُهُ علَينا صَعبا"؛ كَلّا بَل هُم فى شَكٍّ مِن بَعثٍ مُجَدّدٍ ،

(ولَقَد خَلَقنا الإنسانَ ونَعلَمُ ما تُوَسوِسُ بِهِ نَفسُهُ ونَحنُ أقرَبُ إليهِ مِن حَبلِ الوَريد)

وبالتّأكيدِ لَقَد خَلَقنا الإنسانَ مِن مادّةٍ ورُوحٍ وغَريزَةٍ ونَعلَمُ ما تُوَسوِسُ بِهِ نَفسُهُ مِنَ الشّكوكِ ونَحنُ أقرَبُ إلىٰ نَفسِهِ مِن عِرقِ وَريدِهِ إلىٰ قَلبِه ،

(إذ يَتَلَقّىٰ المُتَلَقّيانِ عَنِ اليَمينِ والشِّمالِ قَعيد)

ونَعلَمُ ما تُوَسوِسُ بِهِ نَفسُهُ إذ يَكتُبُهُ ويُسَجّلُهُ المَلَكانِ الرَّقيبانِ العَتيدانِ المُتَلَقّيانِ أعمالَهُ عَنِ اليَمينِ واليَسارِ قاعِدانِ لِلكِتابَةِ ،

(ما يَلفِظُ مِن قَولٍ إلّا لَدَيهِ رَقيبٌ عَتيدٌ)

ما يَتَلَفَّظُ الإنسانُ مِن قَولٍ وكَلامٍ إلّا جالِسانِ لَدَيهِ مَلَكَيْنِ أحَدُهُما ـ الرَّقيبُ والثّاني العَتيدُ يُسَجِّلانِهِ ويَكتُبانِهِ عليهِ ،

(وجاءَت سَكرَةُ المَوتِ بالحَقِّ ذلِكَ ما كُنتَ مِنهُ تَحيدُ)

وحينَما يَفقِدُ وَعيَهُ وعَقلَهُ عِندَ حُلولِ المَوتِ بِأجَلِ اللّهِ المُحَدَّدِ يَقولانِ لَهُ المَلَكانِ ذلِكَ الحالُ هُوَ ما كُنتَ مِنهُ تَهرَبُ وتَبتَعِدُ ،

(ونُفِخَ فى الصّورِ ذلِكَ يومُ الوَعيد)

وبَعدَ المَوتِ حينَ البَعثِ يَنفُخُ إسرافيلُ فى البُوقِ نَفخَةَ الحَشرِ بِأمرِ اللّهِ فذلِكَ اليَومُ، يَومُ الوَعيدِ لِمُنكِرِهِ ،

(وجاءَت كُلُّ نَفسٍ مَعَها سائِقٌ و شَهيدٌ)

عندئذٍ تجيئُ كُلّ نَفسٍ بَشَرِيَّةٍ لِلحسابِ والميزانِ والصِّراطِ ومَعَها سائِقٌ يَسوقُها مِنَ المَلائِكَةِ وشاهِدٌ معصومٌ مِن آلِ مُحمّدٍ (ع) يَشهَدُ عليها ،

(لَقَدكُنتَ فى غَفلَةٍ مِن هذا فَكَشفنا عَنكَ غِطاءَكَ فَبَصَرُكَ اليومَ حَديد)

فَيَقولُ لَهُ الشّاهِدُ مِن آلِ مُحمّدٍ (ع): لَقَدكُنتَ فى غَفلَةٍ عَن إمامَتي و عَن شَهادَتى عليكَ واليومَ كَشَفنا عنكَ غِطاءَ الغَفلَةِ فَبَصَرُكَ اليومَ حادٌّ النَّظَر ،

(وقالَ قَرينُهُ هذا ما لَدَىَّ عَتيدٌ أَلقِيا فى جَهَنَّمَ كُلّ كفّارٍ عَنيدٍ)

ويَقولُ المَلَكُ الّذى يَسوقُهُ هذا الّذى لَدَىَّ وفى يَدي مُعتَدٍ ظالِمٍ لِآلِ مُحمّدٍ (ع) فيا مُحَمَّدُويا علىُّ أَلقِيا فى جَهَنَّمَ كُلَّ كفّارٍ بِوِلايَتِكُم عَنيدٍ لكُم ،

(مَنّاعٍ لِلخَيرِ مُعتَدٍ مُريب)

أَلقِيا فى جَهَنَّمَ يا سَيِّدَىَّ اليومَ كُلّ مَنّاعٍ لِلخُمسِ غاصِبٍ لِحَقِّكُم مُعتَدٍ على أهل بَيْتِكُم و شيعَتِكُم شاكٍّ فى وِلايَتِكُم ،

(أَلّذى جَعَلَ مَعَ اللّهِ إلٰها" آخَرَ فَأَلقِياهُ فى العَذابِ الشَّديد)

هُوَالّذى جَعَلَ مَعَ اللّهِ إلٰها" آخَرَيُطيعُهُ دونَ اللّهِ مِن خُلَفاءِ الجَوْرِ - فَأَلقِياهُ يا سَيِّدَىَّ فى العَذابِ الشَّديدِ فى جَهَنَّمَ الحريق ،

(قالَ قَرينُهُ رَبّنا ما أَطغَيتُهُ ولكِن كانَ فى ضَلالٍ بَعيد)

فَيَقولُ قَرينُهُ فى الدُّنيا وخَليفَتُهُ وإمامُهُ الظّالِمُ: رَبّنا أنا ما دَعَوتُهُ لِلطُّغيانِ والضَّلالِ ولكِن هُوَكانَ بِإختيارِهِ فى ضَلالٍ بَعيدٍ عَن وِلايَةِ آلِ مُحمّدٍ (ع) ،

(قالَ لاتَختَصِموا لَدَىَّ وقَدقَدَّمتُ إليكُم بالوَعيد)

فَيَقولُ رَسولُ اللّهِ عَن لِسانِ اللّهِ لاتَختَصِموا لَدَىَّ اليومَ يا أعداءَ أهل

بَيْتي وقد سَبَقَ أن أتممتُ عليكم الحُجَّةَ وقدَّمتُ إليكم بالوَعيدِ إن لم تُؤمِنوا بِوِلايَةِ أهل بَيْتي ،

(ما يُبَدَّلُ القَوْلُ لَدَيَّ وما أنا بِظَلّامٍ لِلعَبيد)

ويَقولُ لهم ما يُبَدَّلُ القَوْلُ الّذي سَبَقَ لَدَيَّ بَل يكونُ ما قُلتُ لكُم سابِقاً مِنَ الوَعيدِ وما أنا بِظَلّامٍ لِلعبادِ بَل أنتُم ظَلَمتُم أنفُسَكُم ،

(يَومَ نَقولُ لِجَهَنَّمَ هَل امتَلَأتِ وتَقولُ هَل مِن مَزيدٍ)

فذلِكَ اليومُ يومٌ نقولُ على لِسانِ عَليٍّ (ع) قَسيمِ النّارِ لِجَهَنَّمَ هَل امتَلَأتِ مِنَ الكافِرينَ والمُنافِقين ؟ فتَقولُ هَل مِن مَزيدٍ مِن أعداءِ كَ أحرِقْهُم؟

(وأُزلِفَتِ الجَنَّةُ لِلمُتّقينَ غَيرَ بَعيدٍ)

وفي ذلكَ اليومِ تُقرَبُ وتُزَيَّنُ الجَنَّةُ لِلمُتّقينَ المُوالينَ لِمُحمّدٍ و آلِ مُحمّدٍ (ع) الظّاهِرينَ يَرَوْنَها فيَعبُرونَ الصِّراطَ إليها بِسُرعَةٍ ،

(هذا ما تُوعَدونَ لِكُلِّ أوّابٍ حَفيظٍ)

فَيَقولُ لَهُم إمامُهُم عليّ بن أبيطالب (ع) قَسيمُ الجَنَّةِ بَعدَ أن يُعطيهِم جَوازَ عُبورِ الصِّراطِ ودُخولِ الجَنَّةِ هذا ما كنتُم تُوعَدونَ بِهِ جَزاءً لِكُلِّ أوّابٍ عَن طاعَةِ الخُلَفاءِ إلى طاعَتِنا حَفيظٍ لِعَهدِ وِلايَتِنا ،

(مَن خَشِيَ الرَّحمانَ بالغَيْبِ وجاءَ بِقَلبٍ مُنيبٍ)

مَن خافَ اللّهَ واتّقاهُ وإن لَم يَرَهُ وآمَنَ بِوَعدِهِ ووَعيدِهِ على الغَيْبِ وجاءَ رَبَّهُ بِقَلبٍ مُقبِلٍ على مَوَدَّةِ وِلايَةِ مُحمّدٍ وآلِ مُحمّدٍ (ع) ،

(أُدخُلوها بِسَلامٍ ذلكَ يَومُ الخُلود)

ويقولُ لَهُم عليّ بن أبيطالبٍ (ع) أُدخُلوا الجَنَّةَ بِسَلامَةٍ مِن كُلِّ أذىً و أمنٍ مِن كُلِّ خَوفٍ وسَلامٍ مِنَ اللّهِ عَليكُم فذلِكَ هُوَ يَومُ الخُلودِ فيها إلى

أمنٍ من كُلّ خوفٍ و سلامٍ مِنَ اللّهِ عَليكُم فذلكَ هو يومُ الخُلودِ فيها إلىٰ الأبَد ،

(لَهُم ما يَشآءون فيها و لَدَيْنا مَزيد)

ولِلشيّعَةِ المُوالينَ في الجَنّةِ ما يُريدونَ ويَطلُبُونَ ويَتَمَنّوْن ويَأمُلون مِنَ اللّذائِذِ ولَدَيْنا في الجَنّةِ مُعَدٌّ لَهُم مَزيدٌ مِنَ النّعَم ،

(وكَم أهلَكنا قَبلَهُم مِن قَرنٍ هُم أشَدُّ مِنهُم بَطشا" فَنَقّبوا في البِلادِ هَل مِن مَحيصٍ)

فَليَعتَبِر أعداءُ آل محمّدٍ (ع) والمُنافِقين كَم أهلَكنا قَبلَهُم مِن اُمَّةٍ و أقوامٍ كانوا هُم أشَدّ مِن قُريشٍ قُوَّة" فَفَتّشوا في البِلادِ عَن طريقٍ لِلهُروبِ مِنَ المَوْتِ ولَم يَجِدوا ،

(إنَّ في ذلِكَ لَذِكرىٰ لِمَن كانَ لَهُ قَلبٌ أو ألقَى السَّمعَ و هُوَ شَهيدٌ)

إنَّ في ذلِكَ الوَصف لَهُم لَتَذكِرَةٌ وعِظَةٌ لِمَن كانَ لَهُ قَلبٌ واعٍ أو ألقَى السَّمعَ لإبلاغِ النَّبيّ وهُوَ يَشهَدُ خُطبَةَ الغَديرِ في حَقّ عليّ (ع) ،

(ولَقَد خَلَقنا السَّماواتِ والأرضَ وما بَيْنَهُما في سِتّةِ أيّامٍ و ما مَسَّنا مِن لُغوبٍ)

وبالتأكيدِ لَقَد خَلَقنا السّماواتِ والأرضَ وما بَيْنَهُما مِنَ المَلَكِ و الإنسِ والجِنّ والحيوانِ والنّباتِ في سِتّةِ مَراحِلَ وما نالَنا مِن خِلقَتِها تَعَبٌ و إعياءٌ ،

(فاصبِر علىٰ ما يَقولونَ وسَبّح بِحَمدِ رَبّكَ قبلَ طُلوعِ الشَّمسِ و قَبلَ الغُروب)

فاصبر يا حبيبي على ما يقولُ المنافقونَ فيكَ وفي عليٍّ (ع) وسبّح و قدّس واحمد ربّكَ قبلَ طلوعِ الشّمسِ فجرا" وعصرا" قبلَ الغروبِ يكفيكَهُم

(وَمِنَ اللّيْلِ فَسَبِّحهُ وأدبارِ السُّجود)

ومِنَ اللّيْل فَسَبِّح اللهَ بنوافِلِ العشائَيْنِ وبنافِلَةِ اللّيْل فى أدبارِ الصّلاةِ الواجِبَةِ مَعَ الشّفعِ والوتر ،

(واستَمِع يَومَ يُنادي المُنادي مِن مَكانٍ قَريبٍ)

واستَمِع يا حبيبى يَوْمَ يُنادي المُنادي وَلَدُكَ المَهديُّ (ع) مِن مَكانٍ قَريبٍ مِنَ الكَعبَةِ المُقَدَّسَةِ يالَثارات جَدَّتي فاطِمَه (ع)،

(يَوْمَ يَسمَعونَ الصَّيْحَةَ بالحَقِّ ذلِكَ يَوْمُ الخُروج)

يَوْمَ يسمَعونَ أعداءُ آل مُحمّدٍ (ع) الصَّيْحَةَ والهُتافَ بالحَقِّ مِن جَبرئيلَ بِإسمِ المَهدىّ القائِمِ (ع) ذلِكَ يَوْمُ خُروجِ المَهديِّ لِلإنتِقام ،

(إنّا نَحنُ نُحيي ونُميتُ وإلينا المَصير)

إنّا نَحنُ نُحيي الأرضَ بِعَدلِ المَهدىّ(ع) وحُكومَةِ الحَقِّ فَيَملَأُها قِسطا" و عَدلا" وإنّا نَحنُ نُميتُ الخَلائِقَ عِندَ السّاعَةِ وإلَيْنا مَصيرهُم ،

(يَوْمَ تَشَقَّقُ الأرضُ سِراعا" ذلكَ حَشْرٌ عَلَيْنا يَسير)

ويَصيرونَ إلينا يَومَ البَعثِ تَنشَقُّ الأرضُ عَنهُم فَيَخرُجونَ بِسُرعَةٍ ذلكَ حَشْرٌ لِلخَلائِقِ علَينا سَهلٌ بَسيطٌ ،

(نَحنُ أعلَمُ بِما يَقولونَ وما أنتَ عليهِم بِجَبّارٍ)

نَحنُ أعلَمُ مِنَ النّاسِ بِما يَقولونَ أعداءُ عليٍّ(ع) فيهِ وَما أنتَ مُكلَّفٌ عليهِم تُجبِرُهُم إجبارا" بِوِلايَةِ عليٍّ(ع) بَل تُبَلِّغُهُم فَقَط ،

(فَذَكِّر بِالقُرآنِ مَن يَخافُ وَعيد)

فَذَكِّرِ النّاسَ يا حبيبي بِالقُرآنِ وَآياتِهِ النّازِلَةِ بِشَأنِ وِلايَةِ أهلِ بَيتِكَ مَن يَخافُ وَعيدَ اللّهِ وَعَذابَهُ .

(صَدَقَ اللّهُ العَلِيُّ العَظيمُ)

٧٧
سورة
النّازِعات

(بسمِ اللّهِ الرّحمٰنِ الرّحيم)

بإسمِ ذاتِيَ ذي الجَلالِ والكَمالِ خالِقِ الأرواحِ والأشباحِ والإصباح و بإسمِ رحمانيَّتيَ الواسِعَةِ ورحيميَّتيَ الخاصَّةِ بالمُؤمِنين أُوحي:-

(وَالنّازعاتِ غَرقا ")

قَسَما" بِمَلائِكَتيَ المُوكَّلَةِ لِقَبضِ أرواحِ أعداءِ آلِ مُحمّدٍ (ع) الكُفّار ، و المُنافِقينَ تَنزَعُها بِعُنفٍ وشِدَّةٍ و غَضَبٍ وغَيْظٍ ،

(وَالنّاشِطاتِ نَشطا ")

وقَسَما" بِمَلائِكَةِ رَحمتيَ المُوكَّلينَ لِإئتِمانِ أرواحِ شيعَةِ آلِ مُحمّدٍ (ع) بِسُرورٍ و فَرَحٍ ونِشاطٍ بِشَمِّ وَردٍ أو عِطرٍ مُنَشِّطٍ ،

(وَالسّابِحاتِ سَبحا ")

وقَسَما" بِملائِكَتيَ المُقَرَّبينَ السّابِحين الطّائِرينَ حَوْلَ العَرشِ المُحدِقينَ بِعَرشِ قُدرَةِ اللّهِ يَطوفونَ حَوْلَهُ سَبحا" ،

(فَالسّابِقاتِ سَبقا ")

وقَسَما" بِملائِكَتِيَ السّابقاتِ بأرواحِ المُؤمِنينَ المُوالِينَ لِمُحمّدٍ وآلِهِ الطّاهِرينَ إلىٰ الجَنّةِ فَتَسبِقُ بِهِم أرواحَ غَيرِهِم سَبقا" .

(فَالمُدَبِّراتِ أمرا")

وقَسَما" بِالمَلائِكَةِ العِظامِ كَجَبرَئِيلَ وميكائِيلَ ودَردَائِيلَ و إسرافيل المُوَكَّلِ بِتَدبيرِ الأقدارِ والأرزاقِ والآجالِ والأعمارِ وإنزالِها لَيلَةَ القَدرِ علىٰ إمامِ الزَّمانِ المَعصوم (ع) ،

(يَوْمَ تَرجُفُ الرّاجِفَةُ تَتبَعُها الرّادِفَةُ)

فَقَسَما" بِكُلِّها سَيأتي يَومُ تَرجُفُ فيهِ الأرضُ الرّاجِفَةُ وتَهتَزُّ و تُزلزَلُ ثُمَّ تَتبَعُ الرَّجفَةَ والهَزَّةَ القِيامَةُ الرّادِفَةُ لِلأمواتِ في الحَشر ،

(قلوبٌ يَومَئِذٍ واجِفَةٌ أبصارُها خاشِعَه)

فيَومَئِذٍ ستكونُ قلوبٌ خائِفَةٌ مُضطَرِبَةٌ وهيَ قُلوبُ أعداءِ آلِ مُحمّدٍ (ع) و تكونُ أبصارُهُم غاضَّةً مُنتَكِسَةً ذَليلَةً ،

(يَقولونَ أإنّا لَمَردودونَ في الحافِرَةِ أإذا كُنّا عِظاما" نَخِرَة ، قالوا تِلكَ إذا" كَرَّةٌ خاسِرَة)

يقولونَ المُنافِقونَ إستهزاء" هَل إنّا سَوفَ نُرَدُّ أحياء" في حُفرَتِنا ؟ و قُبورِنا بَعدَ أن كُنّا عِظاما" بالِيَةً كما يقولُ مُحمّدٌ ثُمَّ قالوا إن كانَ كما يَقولُ فَتِلكَ إذا" رَجعَةٌ لَنا خاسِرَةٌ ،

(فإنّما هِيَ زَجرَةٌ واحِدَةٌ فإذا هُم بالسّاهِرَه)

فَلَيسَت الكَرَّةُ إلّا هِيَ زَجرَةٌ و نَفخَةٌ واحِدَةٌ بِمَشيئَتِنا فإذا هُم علىٰ أثَرِها يُحشَرونَ مِن حُفرَتِهِم بالسّاهِرَةِ مَيدانِ الحَشرِ الصّافِيه ،

(هَل أتاكَ حديثُ موسى ؟ إذ ناداهُ رَبُّهُ بالوادِ المُقَدَّسِ طُوىٰ)
فيا حبيبي إنَّ لِكُلِّ موسىٰ فرعون زمانه فَهل أتاكَ حديثُ قِصَّةِ تاريخِ موسىٰ بن عمران ؟ إذ ناداهُ اللهُ في الوادي الغَربيِّ المُقدَّسِ البَعيدِ عَن سيناءَ مُكلِّفا" ،

(إذهَب إلىٰ فِرعون إنّه طغىٰ فقل هل لَكَ إلىٰ أن تَزَكّىٰ وأهدِيَكَ الى ربك فتَخشىٰ ؟)

إذهب يا موسىٰ إلىٰ فرعون مصر إنّه طغىٰ وتجبَّروادَّعىٰ الرُّبوبيَّة فقل له يا فرعون هل لكَ إستعدادٌ إلىٰ أن تَتَزَكّىٰ مِنَ الكُفر و أُرشِدَكَ إلىٰ خالقك فتَخافَهُ مِن إدّعاءكَ الرُّبوبيَّةَ ؟ ،

(فأراهُ الآيَةَ الكُبرىٰ فكذَّب و عصىٰ ثُمَّ أدبَرَ يَسعىٰ)

فأراهُ المُعجِزة الإلَهيَّة والآيَةَ العظيمةَ علىٰ صِحَّةِ دَعواهُ و رِسالَتِهِ عَصاهُ الّتي بِيَدِهِ فكذّب بذلكَ فرعونُ وعصىٰ اللّهَ ثُمَّ أعرَضَ عن موسىٰ يَسعىٰ نَحوَ السَّحَرَه ،

(فَحَشَرَ فَنادىٰ فَقالَ أنا رَبُّكُمُ الأعلىٰ)

فَجَمَعَ النّاسَ والسَّحَرَةَ فنادىٰ بِأعلىٰ صَوتِهِ مُعلِنا" يا شَعبَ مِصر أنا ربُّكُم الأعلىٰ دَرَجَةً وقُوَّةً مِن رَبِّ موسىٰ ،

(فَأخَذَهُ اللّهُ نَكالَ الآخِرَةِ والأولىٰ إنَّ في ذلِكَ لَعِبرَة" لِمَن يَخشىٰ)

فَنَتيجَةً لذلك أخَذَ اللهُ فرعونَ بِعقابِ الدُّنيا والآخِرَةِ فأغرَقَهُ في النّيل ثُمَّ أدخَلَهُ الجَحيمَ إنَّ في ذلِكَ لَعِبرَة" لِمَن يَخاف نَكالَ اللّهِ و عِقابِهِ فيُوالي عليّا" (ع) ،

(ءَ أنتُم أشَدُّ خَلقا" أمِ السَّماءُ بَنا ها رَفَعَ سَمكَها فسوّا ها وأغطَشَ لَيْلَها و أخرَجَ ضُحا ها)

هَل أنتُم يا أعداءَ آلِ مُحمّدٍ (ع) أصعَبُ خِلقَة" وإيجادا" علىٰ اللّهِ ، أمِ السَّماءُ الّتى بَنا ها فَرَفَعَ سُمكَ مَجرّا تِها فَعَدّلَها بالجا ذِبيّةِ وأظلَمَ لَيْلَ سماءِ الأرضِ وأخرَجَ ضُحا ها بالشَّمس ،

(والأرضَ بَعدَ ذلِكَ دَحا ها أخرَجَ مِنها ماءَ ها ومَرعا ها والجِبا لَ أرسا ها مَتا عا" لَكُم ولِأنعا مِكم)

ثُمَّ الأرضَ بَعدَتسوِيَةِ المَجَرَّة دحا ها وبَسَطها مِن تحتِ الكَعبَةِ وأخرَجَ مِنها عُيونَ ماءِ ها ومَرا عيها والجِبا لَ أثبَتَها أوتا دا" كُلّ ذلِكَ مِتعَة" لكُم و لِأنعا مِكُم الثّلاثَةِ وغيرِها ،

(فإذا جآءَ تِ الطّآمَّةُ الكُبرىٰ يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الإنسا نُ ما سَعىٰ وبُرِّزَتِ الجَحيمُ لِمَن يَرىٰ)

فَتَذَكّروا حينَما تَجيءُ الدّا هِيَةُ الدَّهاءُ القِيا مَةُ الّتى تَطُمّ الدَّوا هى فَفى ذلِكَ اليَوْم يَتَذَكَّرُ الإنسا نُ ما سَعىٰ فى الدّنيا نَحوَ خَيْرٍ أو شَرٍّ و أُبرِزَت جَهنَّمُ بِنيرا نِها لِلنُّظّا رِ ،

(فأمّا مَن طَغىٰ وآثَرَ الحيا ةَ الدّنيا فإنَّ الجَحيمَ هِيَ المَأوىٰ)

فيَومئذٍ فكلُّ مَن طَغىٰ وعَصىٰ اللهَ ولَم يُوالِ محمّدا" وآل محمدٍ (ع) و آثَرَ شَهَواتِ الحيا ةِ الدُّنيا علىٰ الآخِرَة فإنَّ الجَحيمَ هِيَ المَسكَنُ والمَلجَأُ لَهُ حَتما" ،

(وأمّا مَن خافَ مَقا مَ رَبّهِ ونَهىٰ النَّفسَ عَنِ الهَوىٰ فإنَّ الجَنَّةَ هِيَ المأوىٰ)

وأمّا حالُ مَن خافَ مَقامَهُ أما مَ رَبّهِ يوم القيامَةِ ونَهىٰ نَفسَهُ عن الهَوىٰ المُحَرَّمَةِ فإنَّ الجَنَّةَ هي مأواهُ ومَقَرُّهُ ،

(يَسألونَكَ عنِ السّاعَةِ أيّانَ مُرساها ؟)

يا رَسولَ اللهِ إنَّ أُمَّتِكَ يسألونَكَ عَن مَوعِدِ السّاعَةِ والقيامَةِ مَتىٰ يكون رُسُوُّها وَوُقوعُها وَحُدوثُها ؟؟ ،

(فِيمَ أنتَ مِن ذِكراها إلىٰ رَبّكَ مُنتهاها)

فأجِبْ يا حبيبي هذا السّائِل عَنِ السّاعَةِ وقُل لَهُ فِيمَ أنتَ وما يُفيدُكَ ذِكرىٰ السّاعَةِ ومَوعِدِها إلىٰ اللهِ مَوْكولٌ إعلان مُنتهىٰ وَقتِها ،

(إنّما أنتَ مُنذِرُ مَن يَخشاها)

فَلَسْتَ أنتَ يا رسولَ اللهِ إلاّ مُنذِرٌ بِها مَن يَخافُها ويَخشىٰ حِسابَها وعِقابَها وأما تَحديدُ ساعَتِها فَلَيْسَ مِن واجِبِكَ ولاتُخبِر بِهِ ،

(كأنَّهُم يومَ يَرَوْنَها لَم يَلبَثوا إلاّ عَشِيَّةً أو ضُحاها)

كأنَّ حالَهُم يَوْمَ يَرَوْنَ القِيامَةَ أنَّهُم لَم يَلبَثوا في قُبورِهِم أمواتا " سِوىٰ بِمِقدارِ لَيْلَةٍ أو ضَحوَةٍ نَها رٍ فَلِمَاذا يَسألونَ عَن وَقتِها ؟ .

(صَدَقَ اللّهُ العلِيُّ العَظيمُ)

٧٨
سورة
الإنفطار

(بسمِ اللّهِ الرَّحمنِ الرَّحيم)

بإسمِ ذاتِيَ القادِرُ القاهِرُ الجبّارُ المُتكبِّرُ ذوالجَلالِ والإكرامِ و بإسمِ رحمانيَّتِيَ الواسِعَةِ ورحيميَّتِيَ المَخصوصَةِ بالمُؤمِنين أوحى :-

(إذا السَّماءُ انفَطَرَتْ وإذا الكَواكِبُ انتَثَرَتْ)

حينَما يُوجِدُ اللهُ إنفِطارا" وتَشَقُّقا" فى مَجرّاتِ السَّماءِ و كواكِبِها و جاذِبيّاتِها وحينَما يَنثُرُ اللهُ ويُوَزِّع الكَواكِبَ المُتراكِمَةَ فى أرجاءِ السَّماء ،

(وإذا البِحارُ فُجِّرَت وإذا القُبورُ بُعثِرَت)

وحينَما يُفَجِّرُ اللّهُ جَلَّتَ عَظَمَتُهُ قاعَ البِحارِ فتخرجُ البَراكين فى وَسَطِها وحينَما تُبَعثِرُ الزَّلازِلُ قُبورَ الأمواتِ فَيَخرُجونَ مِنها ويُبعَثون ،

(عَلِمَت نَفسٌ ما قَدَّمَت و أخَّرت)

حينَذاكَ تَعلَمُ كُلُّ نَفسٍ بَشَرِيَّةٍ بِما قَدَّمَت فى الدُّنيا مِن عَمَلٍ لِنَفسِها و ما أخَّرَت مِن عَمَلٍ وقَصَّرَت فيه ،

(يا أيّها الإنسانُ ما غرّكَ بربّكَ الكريم)

حينَذاك يُخاطِبُ رَسولُ اللّهِ عندَ الميزانِ والحساب كُلَّ مُنافِقٍ مُناوِءٍ لِأهلِ بَيْتِهِ يا أيّها الإنسانُ ما الّذي دَعاكَ لِلغُرورِ والطُّغيانِ علىٰ رَبّكَ الكريم فعَصَيْتَهُ ؟

(ألّذي خَلَقَكَ فَسَوّاكَ فَعَدَلَكَ)

رَبُّكَ الّذي خَلَقَكَ مِن عَدَمٍ و مِن نُطفَةٍ فَسَوّىٰ خَلقَكَ وصُورَتَكَ و جِسمَكَ ثُمَّ نَظَّمَ خِلقَتِكَ بالرُّوحِ والعَقل ،

(في أيّ صُورَةٍ ما شاءَ رَكّبَكَ)

وفي أيّ شَكلٍ مِنَ الأشكالِ وأيّةِ صُورَةٍ مِنَ الصُّوَرِ شاءَ وأرادَ بِحِكمَتِهِ وتَدبيرِهِ رَكَّبَ روحَكَ ونَفسَكَ سواءً أبيَض أم أسوَدَ أو أصفَرَ أم أحمَرَ ،

(كلّا بَل تُكَذّبونَ بالدّين)

ومَعهذا فلاتَستَحونَ مِنهُ تَعالىٰ بَل تُكَذّبونَ بالدّينِ الّذي أكمَلَهُ بِوِلايَةِ أميرِ المُؤمِنين (ع) يا مُنافقين ويا مُشركي قُرَيْشٍ والأمَويّين ،

(وإنّ عليكُم لَحافظين)

وبالتأكيدِ والقَطعِ واليَقينِ إنَّ عَلَيكُم مِن قِبَلِنا مَلائِكَةً رُقَباءَ شُهودا" حافِظينَ لِأعمالِكُم يُسَجّلونَها عليكُم ،

(كِراما " كاتِبينَ يَعلَمونَ ما تَفعَلون)

ولَم يكونوا عُدولا "فَحَسْبُ بَل كِراما" مَعصومينَ مِنَ السَّهوِ والزَّلَلِ والخَطَأِ والنِّسيانِ يكتُبونَ أعمالَكُم ويعلَمونَ بِكُلِّ ما تَفعَلونَ لايَخفىٰ عليهِم شيءٌ ،

(إنَّ الأبرارَ لَفي نَعيمٍ)

فَيَومَئِذٍ بعدَ الحِسابِ إنَّ الأبرارَ المُؤمِنينَ البارّينَ فى وِلايَتِهِم لِآلِ مُحمّدٍ (ع) الصّادِقينَ فى تَشْيِعِهِم لَهُم فى نَعيمِ الجَنّةِ المقيمِ جَزآءً .

(وَإنَّ الفُجّارَ لَفي جَحيمٍ يَصلَوْنَها يومَ الدّين)

وَبالتأكيدِ سَيَصلَوْنَ الفُجّارُ المُخالِفينَ لِآلِ محمدٍ (ع) الأطهارِ أهلِ الفُسوقِ والفُجورِ المُناوِئينَ المُعادينَ لَهُم أَلعَذابَ لَفي جَحيمِ النّارِ الأليمِ يَومَ الجَزاءِ ،

(وَما هُم عَنها بِغائِبين)

وَهُم سَيَخلُدونَ فى الجَحيمِ إلىٰ الأبَدِ وما هُم عَنها مُبعَدينَ بالخُروجِ مِنها أوْ بالمَوْتِ فيها أوْ بالغَيْبَوبَةِ والغَشَيان بَلْ بالعَذابِ يُعَذَّبونَ بإحساسٍ دائِمٍ ،

(وَما أدراكَ ما يَومُ الدّين ، ثُمَّ ما أدراكَ ما يَومُ الدّين)

وَما أدراكَ أيُّها الفاجِرُ ما هُوَ يَومُ الجَزاءِ ، ثُمَّ ما أدراكَ ما عَظَمَةُ يومِ الجَزاءِ وَما هِيَ أهوالُهُ ؟

(يَومَ لا تَملِكُ نَفسٌ لِنَفسٍ شيئاً")

فَيومُ الجَزاءِ هُوَ يومٌ لا تَملِكُ نَفسٌ بِغَيرِ إذنِ اللّهِ لِنَفسٍ أُخرىٰ وإن كانَت حَميمَةً شيئاً" مِنَ النَّجاةِ والخَلاصِ مِنَ العِقابِ ،

(وَالأمرُ يَومَئِذٍ لِلّه)

وأمرُ الشَّفاعَةِ والإنقاذِ والنَّجاةِ يَومَئِذٍ بِيَدِ اللّهِ خَوَّلَهُ لِنَبيِّهِ وأهل بَيْتِهِ ولا يَشفَعونَ إلّا لِمَن ارتَضىٰ فَحَسب .

(صَدَقَ اللّهُ العَليُّ العَظيمُ)

٧٩
سورة
القدر

(بسمِ اللّهِ الرَّحمنِ الرَّحيم)

بإسمِ ذاتِيَ الرُّبوبيِّ الفاعِلِ المُختارِ المُريدِ المُدَبِّرِ المُقَدِّر و بإسمِ رحمانِيَّتِيَ الشامِلَةِ ورحيميَّتِيَ الخاصَّةِ بأولِيائي أُوحي إليكَ يا مُحَمَّد.

(إنّا أنزلناهُ فى لَيْلَةِ القَدرْ)

إنّا مَعاً" أنا وجَبرئيلُ ومُحمّدٌ"(ص) أنزلنا القُرآنَ مِنَ اللَّوحِ المَحفوظِ عِندَ العَرشِ إلىٰ سماءِ الدُّنيا فى لَيْلَةِ القَدْرِ مِن رَمضانِ المُبارَك ،

(وما أدراكَ ما لَيْلَةُ القَدرْ ؟)

ونَستَفهِمُ تَعظيماً" ما أدراكَ أيُّها المُسلِمُ ما هِيَ لَيْلَةُ القَدرِ وما عَظَمَتُها و جلالَتُها وشأنُها وما هِيَ وَقتُها بالتَّحديدِ وما أهَمِّيَّتُها ،

(لَيْلَةُ القَدرِ خَيرٌ مِن ألفِ شَهرٍ)

فَنُوضِحَ أنَّ لَيْلَةَ القَدرِ وهِيَ ٢١ رَمضان فَهِيَ لِآلِ مُحمّدٍ (ع) وشيعَتِهِم خَيرٌ مِن ألفِ شَهرٍ مِن حُكومَةِ بَنى اُمَيّة الشَّجَرَةَ المَلعونَه ،

(تَنَزَّلُ المَلائِكَةُ و الرُّوحُ فيها)

فَفيها تَتَنَزَّلُ المَلائِكَةُ والرُّوحُ الأَمينُ جَبرئيلُ كُلَّها مِنَ السَّماواتِ إلىٰ الأرضِ يَتَشَرَّفونَ بالحُضورِلَدىٰ إمامِ الزَّمانِ مِن آلِ مُحَمَّدٍ (ع) ،

(بِإذنِ رَبِّهِم مِن كُلِّ أمرٍ)

فَتَتَنَزَّلُ كُلَّها بأمرِ اللّهِ سُبحانَهُ وإذنِهِ المَولَويِّ لَها مَعَ كُلِّ أمرٍ مِنَ المُقَدَّراتِ الإلٰهيَّةِ لِلبَشَرِيَّةِ جَمعآءَ فَيَعرِضونها علىٰ وَليِّ اللّهِ المَعصومِ لِيُبدي فيها رَأيَهُ .

(سَلامٌ هِيَ حَتّىٰ مَطلَعِ الفَجر)

وَالمَلائِكَةُ جَميعا" تَقولُ لِوَليِّ الأمرِ مِن آلِ مُحَمَّدٍ (ع) سَلامٌ عليكُم مِن أوّلِ اللَّيلِ حَتّىٰ مَطلَعِ الفَجرِمِن لَيلَةِ القَدرِ وَلا تَرجِعُ حَتّىٰ يَأذَنَ لَها بالرُّجوع .

فَسَلامُ اللّهِ وسَلامُ مَلائِكَتِهِ و أنبياءِهِ و رُسُلِهِ علىٰ إمامِ زَمانِنا وليِّ الأمرِ المَهديِّ المُنتَظَرِ عَجَّ .

(صَدَقَ اللّهُ العَليُّ العظيمُ)

٨٠
سورة
الأعلى

(بسم الله الرحمن الرحيم)

بإسم ذاتيَ العَليّ الأعلىٰ العَظيم الأعظَم وبإسم رَحمانيَّتيَ الشامِلَةِ لِخَلقي ورحيميَّتيَ الخاصَّةِ بعِبادِيَ المُخلِصين أُوحي إليك :-

(سَبِّحِ اسمَ ربِّكَ الأعلىٰ)

قَدِّسِ اسمَ رَبِّكَ عن النَّواقِص وسَبِّحهُ بإسمِهِ الأعلىٰ في سُجودِكَ وقُل سُبحانَ رَبِّيَ الأعلىٰ وبِحَمدِهِ فَمِنهُ إشتَقَقتُ إسمَ عليّ وَليّي (ع) و رَبُّكَ الأعلىٰ فلايُعلىٰ عليهِ شيءٌ ،

(ألّذي خَلَقَ فَسَوّىٰ)

فَرُبَّكَ بِبَرَكَةِ إسمِهِ العَليّ الأعلىٰ خَلَقَ الخَلائِقَ جَميعا" فَسوّىٰ و عَدَّلَ - خَلقَها بِحِكمَتِهِ تعالىٰ ،

(والّذي قَدَّرَ فَهَدىٰ)

وهُوَ الّذي مِن إسمِهِ الأعلىٰ الأعظمِ الأعزِّ الأجَلِّ قَدَّرَ المُقَدَّرات والأقدارِ من الأرزاقِ والآجالِ والأحوالِ فَقادَها لِمُقَدَّراتِها ، فَهَدىٰ خَلقَهُ لِولايَةِ عليّ

سَمِيَّهُ هِدايةً كامِلةً ،

(والَّذى أخرَجَ المَرعىٰ)

وهُوَ الَّذى بِبَرَكَةِ إسمِهِ الأعلىٰ أخرَجَ مِنَ الأرضِ والتُّرابِ المَرعىٰ لِلدَّوابِ مِنَ الحَشائِشِ والنَّباتاتِ الطَّبيعيَّةِ ،

(فَجَعَلَهُ غُثاءً أحوىٰ)

وبَعدَ رَعيِ الحَيواناتِ والأنعامِ والدَّوابِّ مِنهُ جَعَلَهُ جافّاً يابِساً تَذروهُ الرِّياحُ وبَعدَ الخُضرَةِ اليانِعَةِ أحوىٰ سوداءَ لَوناً وشَكلاً ،

(سَنُقرِئُكَ فلا تَنسىٰ)

فَمِن فَيضِ إسمِنا العَلِيِّ الأعلىٰ سَنُقرِئُكَ القُرآنَ كلاماً ووَحَينا بِواسِطَةِ جَبرئيلَ فعِندَئذٍ بعدَ قَرائَتِهِ فلا تَنسىٰ شَيئاً مِنهُ أبَداً" ،

(إلّا ما شاءَ اللّهُ إنَّهُ يَعلَمُ الجَهرَ وما يَخفىٰ)

إلّا ما شاءَ اللهُ أن تَتَناساهُ مِنَ المَنسوخِ فى القرآنِ كآيةِ صَدَقَةِ النَّجوىٰ الَّتى نُسِخَت بعدَ أن لم يَعمَل بِها غَيرُ علىٍّ (ع) إنَّ اللهَ يَعلَمُ الجَهرَ المُعلَنَ مِنكُم وما يَخفىٰ عليكُم مِنَ الأسرارِ والخَفيّاتِ ،

(ونُيَسِّرُكَ لِلُيسرىٰ)

وبِفَيضِ إسمِنا العَلِيِّ الأعلىٰ نُوَجِّهُكَ بِيُسرٍ وتَوفيقٍ لِوِلايَةِ علىِّ بن أبى طالِبٍ (ع) ألسِّيرَةِ والسُّنَّةِ الإلٰهيَّةِ السَّهلَةِ اليَسرَةِ ،

(فَذَكِّر إن نَفَعَتِ الذِّكرىٰ)

فَذَكِّر بِوِلايَةِ علىٍّ (ع) أُمَّتَكَ يا رسولَ اللهِ إن نَفَعَتِ الذِّكرىٰ بِوِلايَةِ علىٍّ أُمَّتَكَ فَتَمَسَّكوا بِوِلايَتِهِ واتَّبِعوهُ وشايِعوهُ ،

(سَيَذَّكَّرُ مَن يَخشىٰ)

فَحَتما" سَيَتَذَكَّرُ ويَنتَفِعُ بِتَذكيرِكَ لَهُ مَن يَخافُ اللّهَ و يَخشىٰ حِسابَهُ و عِقابَهُ وعَذابَهُ فيَتَمَسَّك بِوِلايَةِ عليٍّ (ع) ،

(و يَتَجَنَّبُها الأشقىٰ)

ونُعلِمُكَ مُسبَقا" بَعدَما تُذَكِّراً مَّتَكَ بِوِلايَةِ عليٍّ (ع) سَيَتَجَنَّبُها كُلّ شَقيٍّ ضالٍّ مُنافِقٍ مَحرومٍ مِن سَعادَةِ الدّنيا والآخِرَه ،

(أَلّذى يَصلىٰ النّارَ الكُبرىٰ)

وهذا الشَّقيُّ الّذى يَتَجَنَّب وِلايَةَ عليٍّ (ع) ويَشقىٰ سَيَصلىٰ بذلكَ النّار الجحيمِ المُؤلِمَةِ الكُبرىٰ فى جَهَنَّم ،

(ثُمَّ لايموتُ فيها و لايَحيىٰ)

ثُمَّ بعدَ أن يَصلىٰ الشَّقِيُّ المُتَجَنِّبُ وِلايَةَ عليٍّ (ع) نارَ جَهَنَّم فَيَخلُد فيها إلىٰ الأبَدِ ولايموتُ فَيَستَريحُ مِنها ولايَحيىٰ بالخُروجِ منها ،

(قَد أفلَحَ مَن تَزَكّىٰ)

بالتأكيدِ والتَّحقيقِ قَد أفلَحَ وفازَ مَن تَزَكّىٰ لِنَفسِهِ بِمَوَدَّةِ وَ وِلايَةِ عليٍّ ابن أبيطالبٍ (ع) وفازَ بالجَنَّةِ لامَن تَزَكّىٰ بالفِطرَةِ فَإنَّها بَعدُ لَم تُفرَض فى العيد ،

(وذَكَرَ اسمَ رَبِّهِ فَصَلّىٰ)

وقَد أفلَحَ مَن ذَكَرَ اسمَ رَبِّهِ العَلىّ وشَهِدَ بالشَّهادَتَينِ وبالشَّهادَةِ الثّالِثَةِ لِعَلىٍّ (ع) فى الأذانِ والإقامَةِ ثُمَّ صَلّىٰ الفَرائِضَ بَعدَها ،

(بَل تُؤثِرونَ الحَياةَ الدُّنيا)

مَعَ هذا الأمر فإنّكم يا أصحابَ مُحمّدٍ لاتُؤثِرونَ وِلايَةَ عليٍّ (ع) على الدُّنيا بَل تُؤثِرونَ الحياةَ الدُّنيا ومَلَذّاتِها وشَهَواتِها على وِلايَتِه ،

(وَالآخِرَةُ خَيْرٌ وأبقى)

وَاعلَموا أنَّ الآخِرَةَ ونَعيمَها المَشروطَةَ بِوِلايَةِ عليٍّ (ع) خَيرٌ لَكُم مِنَ الحياةِ الدُّنيا وَأبقى لَكُم وأدوَمُ أيّها المُسلِمون ،

(إنَّ هذا لَفي الصُّحُفِ الأولى)

إنَّ هذا الّذي ذَكرناهُ هُنا بالتأكيدِ مَذكورٌ في الكُتُبِ السَّماوِيَّةِ والصُّحُفِ الإلَهيَّةِ الأولى المُنزَلَةِ قَبلَ القُرآن ،

(صُحُفِ إبراهيمَ و موسى)

صُحُفِ إبراهيمَ الخَليلِ ألحاوِيَةِ لِشَريعَةِ التَّوحيدِ وَالسُّنَّةِ الحَنيفيَّةِ ـ الإبراهيميَّةِ والتَّوراةِ كتاب موسى الكَليم ع ،

(صَدَقَ اللّهُ العَليُّ العَظيم)

٨٤
سورة
الإنشقاق

(بسمِ اللّٰهِ الرَّحمنِ الرَّحيم)

بإسمِ ذاتِيَ القادِرِ المُقتَدِرِ الخالِقِ المُدَبِّرِ وبإسمِ رحمانيَّتِيَ الواسِعَةِ الشّامِلَةِ لِخَلقي ورحيميَّتِيَ الخاصَّةِ بِصَفوَةِ خَلقي اُوحي :-

(إذا السَّماءُ انشَقَّتْ)

حينَما نُوجِدُ بِقُدرَتِنا الإنفِصالَ والإنشقاقَ بَيْنَ كواكِبِ السَّماءِ وَسَيّاراتِها ومَجرّاتِها وجاذِبيّاتِها لِيَومِ القِيامَةِ والبَعثِ والنُّشور ،

(وَأَذِنَتْ لِرَبِّها و حُقَّت)

وأطاعَت إطاعَة" تكوينيَّةً لِأمرِ اللّٰهِ وانقادَتْ لِإرادَتِهِ بالإنشِقاقِ وتَحَقَّقَت مَشيئَةُ اللّٰهِ بالإنشِقاقِ لِلنُّشورِ والمَعاد،

(وَإذا الأرضُ مُدَّت)

وحينَما بِقُدرَةِ اللّٰهِ وإرادَتِهِ وأمرِهِ وَوِلايَتِهِ التكوينيَّةِ على الكَوْنِ تَمتَدُّ البَسيطَةُ والمَعمورَةُ فَتُزالُ جِبالُها ومُحيطاتِها ،

(وَألقَت ما فيها وَ تَخَلَّت)

وبَعدَ أن انبَسَطَتِ الأرضُ لِلمَحشَرِ تُلقي الأرضُ بما فى جَوْفِها مِنَ الرَّميمِ والأجسادِ وتَتَخَلّىٰ عمّا دُفِنَ فيها فَيُبعَثُ الخلائِق ،

(وأذِنَت لِرَبِّها و حُقّت)

وبِذلكَ تُطيعُ الأرضُ أمرَ اللّهِ وإرادَتِهِ وتُؤذِنُ تكوينا" بِكُلّ ذلِكَ وتُحَقِّقُ القيامَةُ والبَعثُ والنُّشورُ ،

(يا أيُّها الإنسانُ إنَّكَ كادِحٌ إلىٰ رَبِّكَ كَدحا" فَمُلاقيهِ)

فيا أيّها الإنسانُ العاقِلُ المُكَلَّفُ إنَّكَ عامِلٌ بِجُهدِكَ فى هذهِ الدُّنيا إلىٰ لِقاءِ اللّهِ رَبِّكَ بَعدَ مَوتِكَ جُهدا" فَمُلاقيهِ يَومَذاكَ ،

(فَأمّا مَن اُوتِيَ كِتابَهُ بِيَمينِهِ فَسَوْفَ يُحاسَبُ حِسابا" يَسيرا")

ويَومَذاكَ فَأمّا حالُ مَن اُعطِيَ كِتابَ عَمَلِهِ بِيَمينِهِ مَعَ أصحابِ اليَمينِ ـ شيعَةِ أميرِ المُؤمِنين (ع) فَسَوْفَ يُحاسَبُ علىٰ أعمالِهِ حِسابا" سَهلا" خَفيفا" ،

(ويَنقَلِبُ إلىٰ أهلِهِ مَسرورا")

وبَعدَ الحِسابِ اليَسيرِ يَتَوَجَّهُ إلىٰ الجَنَّةِ إلىٰ لِقاءِ أحِبَّتِهِ وإخوانِهِ المُؤمِنين فَرِحا" مُستَبشِرا" مَسرورا" ،

(وأمّا مَن اُوتِيَ كِتابَهُ وَرآءَ ظَهرِهِ)

وأمّا حالُ مَن اُعطِيَ كِتابَ أعمالِهِ حالِكَوْنِهِ مُكبَّلٌ يمينه بالقُيودِ ومَشدودٌ يَسارُهُ بِقَفاهُ وظَهرِهِ فَيُعطىٰ كِتابَهُ بِيَسارِهِ ،

(فَسَوْفَ يَدعو ثُبورا" و يَصلىٰ سعيرا")

فذلِكَ الشَقيُّ عَدُوُّ آل محمّدٍ (ع) بَعدَ أن يُعطىٰ كِتابَهُ وَرآءَ ظَهرِهِ يُعوِلُ و

يَصْرُخُ ويَسْتَغيثُ ويُنادي بالوَيْلِ والثُّبورِ لِنَفْسِهِ يا وَيْلاهُ ثُمَّ يَصْلىٰ ناراً" سَعيراً" في سَقَر ،

(إِنَّهُ كانَ في أَهْلِهِ مَسْروراً ")

ذلِكَ لِأَنَّهُ كانَ في الدُّنيا بَيْنَ أَهْلِهِ مَسْروراً" بِمُعاداةِ آلِ مُحَمَّدٍ وشيعَتِهِم ومُتابَعَةِ هَواهُ وشَهَواتِهِ ومَلَذّاتِه ،

(إِنَّهُ ظَنَّ أَن لَن يَحُور)

إِنَّهُ مِن شَقاوَتِهِ وحُمْقِهِ وغُرورِهِ وطُغيانِهِ ظَنَّ أَن لَن يَنْتَقِلَ عَن لَذّاتِهِ ولَن يَخيبَ أَبَداً" ولَن يَهلِكَ ،

(بَلىٰ إِنَّ رَبَّهُ كانَ بِهِ بَصيراً ")

بَلىٰ إِنَّهُ سَيَخيبُ ويَهلِكُ إِنَّ اللّٰهَ رَبَّهُ لَم يَتْرُكْهُ سُدىً " ولَم يُهمِلْهُ بَل أَمْهَلَهُ إِختِباراً" وكانَ بِهِ بَصيراً" مُطَّلِعاً" عَليهِ ،

(فلا أُقسِمُ بالشَّفَقِ و اللَّيْلِ وما وَسَقَ والقَمَرِ إِذا اتَّسَقَ)

فلا أُقسِمُ يا حبيبي بالشَّفَقِ الأَحمَرِ في الأُفُقِ عِندَ الغُروبِ وباللَّيْلِ و ما ضَمَّ و شَمَلَ وجَمَعَ و بالقَمَرِ حينَما كَمُلَ وانتَظَمَ وتَمَّ بَدراً" ،

(لَتَرْكَبُنَّ طَبَقاً" عَن طَبَقٍ)

بالتأكيدِ والتَّحقيقِ بِمَشيئَةِ اللّٰهِ وقَضاءِهِ وقَدَرِهِ سَتَرْكَبُونَ أَيُّها المُسلِمونَ في مُستَقبَلِ تاريخِكُم وأَيّامِكُم تاريخَ أَسلافِكُم مِنَ الأُمَمِ حَذوَ النَّعلِ ـ بالنَّعلِ والقِذَّةِ بالقِذَّةِ طَبَقَةً" بَعدَ طَبَقَةٍ وجيلاً"بَعدَ جيلٍ مثلَهم ،

(فَما لَهُم لايُؤمِنون ؟)

ونَستَفهِمُ مُستَنكِرينَ يا حبيبي: فَما لَهُم بَعضُ أَصحابِكَ وزَوْجاتِكَ و قُريشاً"

لا يُؤمنون بِرِسالَتِكَ

لايُؤمِنونَ بِوِلايَةِ علىّ بن أبيطالِب (ع) ؟؟؟ .

(وإذا قُرِئَ عليهِمُ القُرآنُ لايَسجُدون ؟)

وما لَهُم حينَما تَقرَأ عليهِمُ القُرآنَ يأمُرُهم بالإيمانِ بِوِلايَةِ علىّ (ع) لايَسجُدونَ ولايُطيعونَ أمرَ اللّهِ بذلِك ؟

(بَلِ الّذين كَفَروا يُكَذِّبون وَاللّهُ أَعلَمُ بِما يوعونَ)

فلايُطيعونَ اللّهَ ولايُوالونَ عَلِيّا" (ع) بَلِ الّذين كَفَروا بِوِلايَتِهِ يُكَذِّبونَكَ ويَقولونَ إنَّهُ لَيَهجُر !!

(فَبَشِّرهُم بِعَذابٍ أَليم)

فَلِذلكَ يا رسولَ اللّهِ بَشِّرِ المُنافِقينَ وأنذِرهُم بِعَذابٍ أليمٍ مُؤلِمٍ شديدٍ يوم القيامَةِ فى جَهَنَّم .

(إلاّ الّذينَ آمَنوا وعَمِلوا الصّالِحاتِ لَهُم أَجرٌ غيرُ مَمنونٍ)

لكِنِ الّذين آمَنوا بِوِلايَةِ علىّ أميرِ المُؤمِنينَ (ع) وعَمِلوا الصّالِحاتِ مُتَمَسِّكينَ بِوِلايَتِهِ لهُم يَومَ القيامَةِ ثَوابٌ وجَزاءٌ غَيرُ مَنقوصٍ بِغَيرِ مِنَّةٍ ، ونَعيمٌ مُقيمٌ دائِمٌ .

(صَدَقَ اللّهُ العَلِيُّ العَظيم)

۸۲
سورۃ البقرۃ
= آدم (ع)

(بسمِ اللّٰہِ الرَّحمنِ الرَّحیم)

بإسمِ ذاتِیَ الأقدَسِ الخالِقِ البارِئِ المُصَوِّرِ الجاعِلِ فی الأرضِ خَلیفَہ و بإسمِ رَحمانِیَّتی الشامِلَۃِ لِخَلقی وَرَحیمیَّتِیَ الخاصَّۃِ بِعبادِیَ المُخلِصین أُوحی:-

(الٓمّٓ ذلکَ الکتابُ لاریبَ فیہِ ھُدیً" لِلمُتّقین)

أرمِزُ إلیک یا حبیبی بِأَلِف لام میم من الحروف النورانیّۃ الّتی تُشَکِّلُ جُملَۃَ صِراطٍ علیٍّ حَقٌّ نُمسِکُہ ذلکَ القرآن النّازل علیکَ وَحیٌ مِنَ اللّٰہ لاشکّ فیہ وھو کتابُ ھدایۃٍ للمُتّقین المُوالین لِمُحمّدٍ وَآلِہ (ع)۔

(الّذینَ یُؤمنون بالغَیبِ وَیُقیمونَ الصّلاۃَ ومِمّا رزقناھُم یُنفِقون)

ھُدیً" لِلّذین یُؤمِنون بما لَم یَشھَدوہُ بَعدُ وَھُوَ غائِبٌ عَنھُم عَنِ المعادِ و النُّشورِ والجنِّ والمَلَکِ وَیُقیمونَ الصّلاۃَ مِن غیرِ زیادَۃٍ بِدعَۃٍ أو نقیصَۃٍ وَالّذین ھُم مِمّا رَزَقناھُم یُنفِقونَ الخُمسَ وَالزکاۃَ لِمُستَحِقّیھا ۔

(وَالّذین یُؤمنونَ بما اُنزِلَ إلیکَ وَما اُنزِلَ مِن قَبلِکَ وَبالآخرۃِ ھُم

يُوقِنون)

وَهُدىً" لِلّذين يُؤمنونَ بما أُنزِلَ إليكَ في القرآن بشأنِ ولايةِ عليٍّ وَ وُلدِهِ (ع) وَما أُنزِلَ مِن قَبلِكَ في التَّوراةِ والإنجيلِ بِشأنِ فَضائِلِهم و بالآخِرَةِ وَالحِسابِ وَالجَزاءِ هُم يُوقِنونَ ويُصَدِّقون،

(أُولئِكَ علىٰ هُدىً" مِن رَبِّهم و أُولئِكَ هُمُ المُفلِحون)

أُولئِكَ المُؤمِنونَ المُتَّقونَ المُوالونَ لِمُحمّدٍ وآلِ مُحمّدٍ (ع) هُم علىٰ هِدايَةٍ وَرَشادٍ من ربّهم وأُولئِك هُمُ المُفلِحون الفائِزونَ بِرِضوانِ اللّٰهِ و الجَنّة كما قال النّبيُّ (ص) إنَّ عَلِيّا" (ع) وشيعَتَه هُمُ الفائِزون.

(إنّ الّذين كفَروا سَواءٌ علَيهِم ءأنذَرتَهُم أم لَم تُنذِرهُم لايُؤمِنون)

إنّ الّذين كفَروا باللّٰهِ وبِولايَتِكُم يا رسول الله كالحِزبِ الأُمَوِيّ سواء" عليهِم تَأثيرا" إنَّكَ أنذَرتَهُم أم لم تُنذِرهُم و تُخَوِّفُهُم و تُهَدِّدُهُم فَهُم لا يُؤمِنون أبَدا" .

(خَتَمَ اللّٰهُ علىٰ قُلوبِهِم وَعلىٰ سَمعِهِم وَعلىٰ أبصارِهِم غِشاوَة و لهُم عذابٌ عظيمٌ)

أغلَقوا قُلوبَهُم وأسماعَهُم وأبصارَهُم عَن دخولِ الإيمانِ فَطَبَعَ اللّٰهُ عليها بحاجبٍ وساتِرٍ مِن عَصَبِيَّةِ الجاهِلِيَّةِ فَبَقَوا عليها ولهُم عذابٌ عظيمٌ يوم القيامَه .

(وَمِنَ النّاسِ مَن يقولُ آمَنّا باللّٰهِ وَباليوم الآخِرِ وَ ما هُم بِمُؤمنين)

وَمِنَ النّاسِ مُنافقينَ يَقولونَ بِأَلسِنَتِهِم آمَنّا باللّٰهِ وَباليوم الآخِر و المَعادِ والجَزاءِ وَلكنَّهُم مُنافِقون كذّابون ما هُم بِمُؤمِنينَ حَقيقةً باللّٰهِ

والمعاد ،

(يُخادِعونَ اللّٰهَ وَ الَّذين آمَنوا وَما يَخدَعون إلّا أنفُسَهم وَما يَشعُرون)
يُريدونَ بذلكَ خِداع اللهِ ورَسولِه والّذين آمَنوا فيَحسَبونَهُم مُؤمِنين و
يَنخَدِعون بِحِيَلِهِم ومَكائِدِهِم ولكن ما يَخدَعونَ إلّا أنفُسَهُم فإنَّ اللهَ و
رَسولَهُ لايُخدعان وما يَشعُرونَ بِأنّ خَديعَتَهُم سَترجِعُ إليهم ،

(في قلوبِهِم مَرَضٌ فَزادَهُمُ اللّٰهُ مَرَضًا" وَلَهُم عذابٌ أليمٌ بما كانوا يَكذِبون)
في قلوبِهِم مَرَضُ النِّفاقِ والشَّكِّ والرَّيبِ والحِقدِ والحَسَدِ فَزادَهُمُ اللهُ
مَرَضًا" بِتَركِهِم في مَرَضِهِم ولَهُم غَدًا" عذابٌ أليمٌ في جهنَّم بما كانوا يَكذِبونَ
بِوِلايَةِ عليٍّ (ع) ،

(وإذا قيلَ لَهُم لاتُفسِدوا في الأرضِ قالوا: إنّما نَحنُ مُصلِحون)
وإذا قُلتَ أنتَ أو غَيرُكَ لِلمُنافِقين لاتُفسِدوا في الأرضِ بِتَركِ وِلايَةِ عليٍّ
(ع) وغَصبِ الخِلافَةِ وظُلمِ أهلِ البَيتِ (ع) وشيعَتِهِم قالوا إنّما نَحنُ مُصلِحونَ
بِظُلمِنا لَهُم ،

(ألا إنَّهُمُ المُفسِدونَ وَ لٰكِن لا يَشعُرون)
ألا فَليَعلَمِ النّاسُ جَميعًا" ولْيَنتَبِهوا أنَّ المُنافِقين هُمُ المُفسِدونَ في
الأرضِ فَيَستَحِقّونَ حَدَّ الإفسادِ ولٰكِن لايَشعُرونَ بالإفساد ،

(وإذا قيلَ لَهُم آمِنوا كما آمَنَ النّاسُ قالوا أنُؤمِنُ كما آمَنَ السُّفَهاءُ)
وإذا قُلتَ أنتَ أو غَيرُكَ لِلمُنافِقينَ آمِنوا بِوِلايَةِ عليِّ بن أبيطالب (ع)
كما آمَنَ النّاسُ بِوِلايَتِهِ وبايَعوهُ أجابوا وقالوا مُستَهزِئينَ هَل نُؤمِنُ
كما آمَنَ السُّفَهاءُ بِوِلايَةِ عليٍّ ؟؟؟ ،

(أَلا إِنَّهُم هُمُ السُّفَهَاءُ ولكِن لايعلمون)

ألا فليَعلَم أهل العالَم أنّ المُنافِقين هُمُ السُّفهاءُ لِتركِهِم وِلايَةَ عليّ (ع) ومُخالِفَتِهِم للمُؤمنينَ ولاسَفاهَةَ أعظَمُ مِن ذلكَ ولكِن لايشعُرون هُم بالسَّفاهَةِ لِجَهلِهِم ،

(وإذا لَقُوا الّذين آمَنوا قالوا آمَنّا وإذا خَلَوْا إلىٰ شياطينِهِم قالوا إنّا مَعَكُم إنّما نَحنُ مُستَهزِؤن)

وهؤلاء المُنافقينَ السُّفَهاءَ الجُهَلاء حينما يُلاقونَ الّذين آمَنوا بِوِلايَةِ عليّ (ع) كسلمانٍ وأبي ذَرٍ وغَيرِهِم قالوا لهُم آمَنّا بِوِلايَةِ عليّ (ع) و إذا إلتَقَوا في الخِلوَةِ مَعَ خُلَفاءِهِم و رُؤساءِهِم قالوا إنّا مَعَكُم ضِدّ آل محمدٍ إنّما نَحنُ مُستَهزِؤنَ بِوِلايَتِهِم ،

(أللّهُ يَستَهزِءُ بِهِم و يَمُدُّهُم في طُغيانِهِم يَعمَهون)

فما قِيمَةُ إستهزاءِهِم فاللّهُ يَستَهزِءُ بِهِم حيثُ يَمُدُّهُم و يُمهِلُهُم لِكَي في طُغيانِهِم يَتَرَدَّدونَ فَيَستَحِقّونَ عَذاباً أشَدَّ وأعظَم ،

(أُولئِكَ الّذين اشتَرَوُا الضَّلالَةَ بالهُدىٰ فما رَبِحَت تِجارَتُهم وما كانوا مُهتَدين)

أُولئِكَ الحَمقىٰ الّذين اشتَرَوُا الضَّلالَةَ وعَذابَها بِتَركِ الهُدىٰ والسَّعادَةِ وِلايَةِ عليّ (ع) فما رَبِحَت صَفقَتُهُم بَل خَسِروا وما كانُوا مُهتَدينَ بَل خاطِئين،

(مَثَلُهُم كَمَثَلِ الّذي استَوقَدَ نارا فَلَمّا أضاءَت ما حَولَهُ ذَهَبَ اللّهُ بِنُورِهِم وتَرَكَهُم في ظُلُماتٍ لايُبصِرون)

مَثَلُ المُنافِقينَ في تَركِهِم نُورَ وِلايَةِ علي (ع) هوكَمَثَلِ الّذي أُوقِدَ -

سراجا" فلمّا أضاءت ما حولَه لِيُبصِرَ طريقَه ذَهَبَ اللهُ بالسِّراجِ وأخذَ نورَهم وتَرَكَهُم في ظُلُماتٍ مِن دونِ ضِياءٍ لايُبصِرونَ طريقَهم ،

(صُمٌّ بُكمٌ عُميٌ فَهُم لايَرجِعون)

فَهُم صُمُّ الآذانِ عَن سِماعِ الحَقِّ وبُكمٌ وخُرسٌ عَنِ الشَّهادَةِ الثّابِتَةِ وعُميٌ العُيونِ فَلايَنظُرونَ فَضائِلَ عليّ(ع) ولايَرجِعونَ عن نِفاقِهم إلىٰ وِلايَتِهِ،

(أوكَصَيِّبٍ مِن السَّماءِ فيهِ ظُلُماتٌ ورَعدٌ وبَرقٌ يَجعَلونَ أصابِعَهُم في آذانِهِم)

أوأنَّ مَثَلَ المُنافِقينَ مَعَ وِلايَةِ عليّ(ع) كَمَطَرٍ صيوبٍ مِن السَّماءِ فيهِ ظُلُماتُ الغيومِ وأصواتُ رَعدٍ وبَريقٍ يَجعَلونَ أصابِعَهُم في آذانِهِم لِكَيْلا يَسمَعوها ،

(مِنَ الصَّواعِقِ حَذَرَ المَوْتِ واللّٰهُ مُحيطٌ بالكافِرين)

خَوفا" مِن نُزولِ الصَّواعِقِ مِنَ الرَّعدِ والبَرقِ يَحذَرونَ المَوْتَ علىٰ أنفُسِهِم بَيْنَما المَطَرُ هُوَ حياةٌ واللهُ مُحيطٌ بالكافِرينَ بِوِلايَةِ عليّ(ع) ويُهلِكُهُم ،

(يَكادُ البَرقُ يَخطَفُ أبصارَهُم كُلَّما أضاءَ لَهُم مَشَوْا فيهِ وإذا أظلَمَ عليهِم قامُوا)

يَكادُ البَرقُ مِن نورِ وِلايَةِ عليّ(ع) يُعمي عُيونَهُم حَسَدا" كُلَّما أضاءَ وأنارَ الطَّريقَ لِلنّاسِ مَشَوْا تَحتَ ظِلِّهِ وانتَفَعوا بِهِ وإذا أظلَمَ عليهِم بِوَفاةِ رَسولِ اللّٰهِ قاموا ولَم يُتابِعوا عليّا" (ع)

(ولوشاءَ اللهُ لَذَهَبَ بِسَمعِهِم وأبصارِهِم إنَّ اللّٰهَ علىٰ كُلِّ شيءٍ قدير)

ولوشاءَ اللّٰهُ عِقابَهُم عاجِلا" لَذَهَبَ بِسَمعِهِم وأبصارِهِم فأعماهُم وأصَمَّهُم

ولكنّهُ شاءَ إختبارَهُم في الدُّنيا وأجّلَ عِقابَهُم لِلآخِرةِ إنّ اللّهَ على كلّ شيءٍ قديرٌ إذا أرادَهُ ،

(يا أيّها النّاسُ اعبُدوا ربّكُمُ الّذي خَلَقَكم والّذينَ مِن قَبلِكم لَعلّكم تَتّقون)

يا أيّها النّاسُ نأمُرُكُم امرا" وُجوبيّا" مَولَوِيّا" اعبُدوا ربّكم كما أمَرَكُم وفَرَضَ عليكم فهو الذي خلَقَكم مِن عَدَمٍ فيَجِبُ أن تعبُدوهُ وخَلَقَ الّذين مِن قَبلِكُم اسلافَكُم لَعلّكم بِفَضلِ عِبادَتِهِ تَتّقونَ عَذابَ اللّه ،

(الّذي جَعَلَ لكُمُ الأرضَ فِراشا" والسّماءَ بِناء" وأنزَلَ من السماء ماء" فأخرَجَ بِهِ مِنَ الثّمراتِ رِزقا" لكم)

فاعبُدوا اللّهَ الّذي جَعَلَ بِقُدرَتِهِ لكُمُ الأرضَ بِساطا" تَفتَرِشونَهُ والسّماءَ كالبِناءِ الثّابِتِ وأنزَلَ مِنَ السماءِ مَطَرا" ماء" فأخرَجَ بِهِ من النّباتاتِ ثَمَراتٍ رِزقا" لكُم تَأكلونها ،

(فلاتَجعلوا لِلّهِ أندادا" وأنتُم تَعلَمون)

ونَنهاكُم نَهيا" مولويّا" حَتما" فلاتَجعَلوا لِلّهِ شُرَكاءَ في الطّاعَةِ والعِبادَةِ مِنَ البَشَرِ الطُّغاةِ المُعانِدينَ لِلّهِ مِن وُلاةِ الجَورِ وأنتُم تَعلَمونَ أنّهُم طُغاة ،

(وإن كنتُم في رَيبٍ مِمّا نَزّلنا على عَبدِنا فأتُوا بِسُورَةٍ من مِثلِهِ وادعوا شُهَداءَكُم مِن دونِ اللّهِ إن كنتُم صادِقين)

وإن كنتُم أيّها المُنافِقونَ في شَكٍّ مِمّا نَزّلنا على مُحمّدٍ (ص) عَبدِنا من وِلايَةِ عليٍّ (ع) فأتُوا بِسُورَةٍ مِن مِثلِ القُرآنِ لَفظا" ومَعنىً "وادعُوا لِذلِكَ

خُلَفاءَكُم ورؤساءَكم من دون اللهِ إن كنتُم صادقين وهَيُّهات ،
(فإن لَم تَفعَلوا ولَن تَفعَلوا فاتَّقوا النّارَ الّتي وَقودُها النّاسُ و الحِجارَةُ اُعِدَّت لِلكافرين)
فإن لَم تَفعَلوا ذلِكَ وأبَدا" لَن تَتَمَكّنوا مِنَ الإتيانِ بِمِثلِهِ فاتّقوا ـ النّارَ الجَحيمَ الّتي سيكون وَقودُها النّاسُ الكُفّارُ و الظّالِمين مَعَ الحِجارَةِ والفَحمِ الحَجَريّ اُعِدَّت لِلكافِرينَ بِوِلايَةِ عليّ (ع) ،
(وبَشِّرِ الّذينَ آمَنوا و عَمِلوا الصّالحاتِ أنّ لهُم جنّاتٍ تَجري مِن تَحتِها الأنهار)
وبَشِّرِ الّذين آمَنوا وعملوا الصالحاتِ يا رسولَ اللّهِ بأنّ لهُم أجرا" و ثَوابا" وجَزاء" جنّاتٍ تجري من ظِلالِها الأنهارُ المُتَنَوِّعَةُ ،
(كُلَّما رُزِقوا مِنها مِن ثَمَرَةٍ رِزقا" قالوا هذا الّذي رُزِقنا مِن قَبلُ)
فَهُم في الجَنّاتِ كُلّما رُزِقوا مِنها مِن ثَمَرَةٍ من أشمارِها رِزقا " لِيَأكُلوهُ قالوا هذا الثَّمَرُ الّذي رُزِقنا هُ بِعَمَلِنا مِن قَبلُ في الدُّنيا ،
(واُتُوا بِهِ مُتشابِها" ولهُم فيها أزواجٌ مُطَهَّرَةٌ وهُم فيها خالِدون)
واُتُوا بالثَّمَرِ على يُدِ الحُورِ والوِلدانِ مُتَشابِها" في الشَّكلِ والطَّعمِ و العِطرِ ولهُم في الجَنّاتِ أزواجٌ مِنَ الحُورِ مُطَهَّرَةٌ مِنَ الحَيضِ و الخَبَثِ و الحَدَثِ وهُم فيها خالِدونَ لِلأبَدِ ،
(إنَّ اللّهَ لايَستحي أن يَضرِبَ مَثلا" ما بَعوضَة" فَما فَوقَها)
إنَّ اللّهَ لايَستحي مِن أحَدٍ حينما يَضرِبُ مَثلا" ما بَعوضَة" فما فَوقَها لِيُعلِنَ أنَّ الجِبتَ والطّاغوتَ إن يَسلُبهُمُ الذُّبابُ شَيئا" لايَستَنقِذوا مِنهُ ،

(فَأَمّا الّذين آمَنوا فيَعلَمونَ أنّهُ الحَقُّ مِن رَبّهم)

فَأمّا الّذين آمَنوا بِوِلايَةِ مُحمّدٍ وآل مُحمّدٍ (ع) فيَعلَمونَ يَقينا" أنّ هذا المَثَل هُوَالحَقُّ الصَّحيحُ مِنَ اللّهِ وأنّ الجِبتَ والطّاغُوتَ وسائِرالخُلَفاءِ هُمْ أضعَفُ مِن بَعوضَةٍ وذُبابٍ ،

(وأمّا الّذين كفَروا فيَقولونَ ماذا أرادَاللّهُ بِهذا مَثَلا"؟؟)

وأمّا الّذين كفَروا بِوِلايَةِ مُحمّدٍ وآل محمّدٍ (ع) فيَقولونَ مُستَهزِئينَ ماذا أرادَاللّهُ بالذُّبابِ مَثَلا" وما فائِدَةُ هذا المِثال وما أثَرُهُ؟؟

(يُضِلُّ بِهِ كَثيرا" و يَهدي بِهِ كثيرا" وما يُضِلُّ بِهِ إلّا الفاسِقين)

فاللّهُ سُبحانَهُ يُضِلُّ بهذا المِثال كثيرا" مِن أهل الضَّلالَةِ و يَهدي بِهِ كثيرا" مِمَّن يُريدهِدايَتَهُ وما يُضِلُّ بِهِ إلّا الفاسِقينَ المُصِرّينَ علىٰ الضَّلالَة ،

(ألّذين يُنقِضونَ عَهدَاللّهِ مِن بَعدِ ميثاقِهِ ويَقطَعونَ ما أمَراللّهُ بِهِ أن يُوصَل)

أولئِكَ الفاسِقونَ الّذين يُنقِضونَ عَهدَاللّهِ بِوِلايَةِ عليّ (ع) مِن بَعدِ ميثاقِهِ يَومَ غَديرِ خُمٍّ وبَيْعَتِهم لَهُ ويَقطَعونَ صِلَةَ أهلَ بَيْتِ النّبيّ (ع) الّذين أمَرَ اللّهُ بِهِ أن يُوصَلَ بَعدَوَفاةِ النّبيِّ (ص) ،

(ويُفسِدونَ في الأرضِ أولئِكَ هُمُ الخاسِرون)

ويُفسِدونَ في الأرضِ بِغَصبِ الخِلافَةِ مِن عليٍّ (ع) وَظُلمِ آل مُحمّدٍ (ع) و شيعَتِهم والحُكومَةِ بالقُوَّةِ والجَوْرِ أولئِكَ هُمُ الخاسِرونَ لِسَعادَةِ الدُّنيا و الآخِرَةِ وفَلاحِها ،

(كيفَ تكفُرونَ باللهِ وكنتُم أمواتا" فأحياكُم ثُمّ يُميتُكم ثُمّ يُحييكُم ثُمّ إليهِ تُرجَعون)

كيفَ تَكفرونَ باللّٰهِ يا أعداءَ آلِ مُحمّدٍ (ع) وَكُنتُم أمواتا" في الجاهِليّةِ بِمَوتِ الشِّركِ فأحياكُمُ اللّٰهُ بالإسلامِ وبِمُحمدٍ وآلِهِ (ع) ثُمّ هو يُميتُكُم بِآجالِكُم ويُحييكُم يومَ المَعادِ ثُمّ إلىٰ مَحكَمتِهِ تُرجَعون ،

(هُوَ الّذي خَلَقَ لَكُم ما في الأرضِ جميعا" ثُمّ استوىٰ إلىٰ السَّماءِ فَسَوّاهُنّ سَبعَ سَماواتٍ وهوبِكُلِّ شَيءٍ عليم)

واللهُ جَلّ جَلالُهُ هوالّذي خَلَقَ لكُم ما في الأرضِ جَميعا" مِن حَيوانٍ ونَباتٍ ومَعادِنَ ومِياهٍ ثُمّ استَوىٰ علىٰ عَرشِ القُدرَةِ فقَصَدَ إلىٰ السَّماءِ فَصَيَّرهُنَّ سَبعَ سَماواتٍ وهوبِكُلِّ شيءٍ خَلَقَهُ عليمٌ ،

(وَإذ قالَ ربُّكَ لِلمَلائِكَةِ إنّي جاعِلٌ في الأرضِ خَليفَةً)

وتَذَكَّر يا حبيبي إذ قالَ اللهُ ربّكَ لِلمَلائِكَةِ عندما أرادَ خَلقَ آدَمَ (ع) إنّي جاعِلٌ في الأرضِ خَليفَةً مِن قِبَلي إذِ الخِلافَةُ جَعلِيّةٌ مِنَ اللّٰهِ ولَيسَت بالشّورىٰ ،

(قالوا: أتَجعَلُ فيها مَن يُفسِدُ فيها و يَسفِكُ الدِّماءَ ؟)

والمَلائِكَةُ قالوا إلٰهنا وَرَبّنا أتَجعَلُ في الأرضِ بَشَرا" فيهِ الغَرائِزُ الحيوانيّةُ فَيُفسِدُ بِغَضَبِهِ وشَهوَتِهِ فيها ويَسفِكُ الدِّماءَ ويُريقُها ؟

(وَنحنُ نُسبّحُ بِحَمدِكَ وَنُقَدّسُ لَكَ)

فَإن كُنتَ تُريدُ مِنَ الإنسانِ أن يعبُدَكَ وَيُسَبِّحَ بِحَمدِكَ ويُقَدِّسَكَ فَنحنُ نُسَبِّحُ بِحَمدِكَ ونُقَدِّسُ لَكَ وَلانَسفِكُ الدِّماءَ ،

(قالَ إنّي أعلَمُ مالاتعلمون)

قال اللهُ عزّوجلَّ لِلملائِكةِ إنّي أعلَمُ ما لاتَعلَمونَ مِن سِرٍّ في خِلقَتي لِآدَمَ إذ سَيُولَدُ مِن صُلبِهِ مُحمّدٌ وآلُ مُحمّدٍ (ع) أشرَفُ الخَلائِقِ طُرّا" .

(وَعلّمَ آدَمَ الأسماءَ كُلَّها ثُمَّ عَرَضَهُم على المَلائِكَةِ فقالَ أنبِؤُني بِأسماءِ هؤلاءِ إن كنتُم صادِقين)

وبعدَ أن خَلَقَ آدَمَ أراهُ أنوارَ مُحمّدا" وآل مُحمّدٍ (ع) الأربَعَةَ عَشَرَ مُحدِقينَ بِعَرشِهِ فَعَلَّمَهُ أسماءَهُم ثُمَّ عَرَضَ أنوارَهُم على المَلائِكَةِ فقالَ لهُم بَيِّنوا لي أسماءَ هؤلاءِ الأربَعَةَ عَشَرَ إن كنتُم صادِقينَ بِأنَّكُم أفضَلُ مِنَ البَشَرِ؟!

(قالوا سُبحانَكَ لاعِلمَ لَنا إلّا ما عَلَّمتَنا إنَّكَ أنتَ العليمُ الحكيمُ)

فَأجابوهُ المَلائِكَةُ قالوا سُبحانَكَ رَبّنا لاعِلمَ لنا بأسماءِ هؤلاءِ ولانَعلَمُ إلّا ما عَلَّمتَنا فَعَلِّمنا أسماءَهُم إنّكَ أنتَ العليمُ بِهِم الحكيمُ بِصُنعِهِم .

(قالَ يا آدَمُ أنبِئهُم بِأسماءِهِم)

قالَ اللهُ لِآدَمَ يا آدَمُ أخبِر مَلائِكَتي بِأسماءِ أشرَفِ خَلقي مُحمّدٍ (ص) و عليٍّ وفاطِمَةَ والحَسَن والحُسَين وَعليٍّ ومُحمّدٍ وجَعفرٍ وَموسىٰ وَعليٍّ وَمُحمّدٍ وَعليٍّ وَالحَسَن وَمُحمّد (ع) .

(فَلَمّا أنبَأَهُم بِأسماءِهِم قالَ ألَم أقُل لَكُم إنّي أعلَمُ غَيبَ السَّماواتِ والأرضِ وأعلَمُ ما تُبدونَ وما كنتُم تَكتُمون)

فلَمّا أخبَرَ آدَمُ الملائِكَةَ بِأسماءِ مُحمّدٍ وآلِهِ الطّاهِرينَ قالَ اللّهُ لِلملائِكَةِ ألَم أقُل لكُم إنّي أعلَمُ غَيبَ السّماواتِ والأرضِ وَما هُم فيهِ مِن خَلقِ آدَمَ وَأعلَمُ ما تُبدونَ مِن قَولٍ وما تَكتُمونَ مِن نِيَّةٍ ،

(وإذ قُلنا للملائكةِ اسجُدوا لآدم فسجَدوا إلّا إبليس أبىٰ واستَكبَرَ وكانَ مِنَ الكافرين)

وتذكَّروا إذ قُلنا لِلمَلائكةِ بعدَ نَفخِ الرّوح فى جسمِ آدَم اسجُدوا لآدم لِما يَحمِلُ فى صُلبِهِ مِن أنوارِ محمّدٍ وآل محمّدٍ (ع) فَسَجدوا جَميعاً إلّا أنّ إبليسَ الجِنّي كانَ مَعَهُم فَأبىٰ واستَكبَرَ عنِ السُّجودِ لَهُ وكانَ مِنَ الكافِرينَ بِوِلايَةِ محمّدٍ وآل مُحمّدٍ (ع) ،

(وقُلنا يا آدَمُ اسكُن أنتَ وزَوجُكَ الجَنَّةَ وكُلا مِنها رَغَدا" حيثُ شِئتُما)

وأوحَينا لِآدَم وقُلنا يا آدمُ اسكُن أنتَ وزَوجَتكَ حوّاء فى الجَنّةِ وكُلا واشرَبا مِن طعامِها وشَرابِها هَنيئا" مَريئا" حيثُ شِئتُما أكلَهُ حَلالا" بِلا إستِثناءٍ ،

(ولاتَقربا هذهِ الشَّجَرَةَ فَتكونا مِنَ الظّالِمين)

ونَهينا هُما إرشادا" لاتَحريما" وقُلنا لاتَقرَبا هذهِ الشَّجَرَةَ الحامِلَةَ لِلحِنطَةِ بِالأكلِ فَإن فَعَلتُما تَحصُلُ الغَريزَةُ التّناسُلِيَّةُ فيكُما ولِأجلِها سَتُنقَلان مِنَ الجَنّةِ إلىٰ الأرض فتكونا منَ الظّالِمينَ لِأنفُسِكُما ،

(فَأزَلَّهُما الشيطانُ عنها فَأخرَجَهُما مِمّا كانا فيهِ)

فَأقسَمَ لَهُما إبليسُ بِأنّهما لو أكَلا مِنَ الحِنطَةِ سَوفَ يَخلُدانِ فى الجَنّةِ ، فَأزَلّهُما عن الجَنّةِ فَأخرَجَهُما بِالأكلِ مِنَ الحِنطَةِ مِمّا كانا فيهِ مِن رَغَدِ العَيشِ ،

(وقُلنا اهبِطوا بَعضكم لِبَعضٍ عَدوٌ ولكم فى الأرض مُستَقَرٌ و متاعٌ إلىٰ حين)

وقُلنا لِآدم وحوّاءَ وإبليسَ إهبِطوا إلىٰ الأرضِ لِلتّناسُلِ فيها و لِيَكُن

بعضكم لبعض عدوٌ ولكم مَحَلٌ إستقرار وإستمتاع بنعمها إلىٰ وقت المعاد.

(فتلقّىٰ آدمُ من ربّه كلماتٍ فتاب عليه إنّه هو التوابُ الرّحيم)

فتلقّىٰ آدمُ من اللهِ وحيا" كلماتٍ يدعوه بها ويستغفرهُ قوله : إلٰهي بمحمّدٍ وعليٍّ وفاطمةَ والحسَن والحُسَيْن إلاّ تُبتَ عَلَيَّ فتابَ عليه إنّه هُوَ التوّابُ علىٰ العاصينَ ألرّحيمُ بالتّائبين ،

(قلنا اهبطوا منها جميعا" فإمّا يأتينّكم منّي هُدىً فمَن تبعَ هُداىَ فلا خَوفٌ عليهم ولاهُم يحزَنون)

قُلنا اهبطوا منَ الجنّةِ إلىٰ الأرضِ مَعا" يا آدمُ وحوّاءُ فإذا ما يأتينّكُم منّي وَحيا" وشَرعا" تُكلّفونَ بهِ فمَن تبعَ شَرعي ودِيني ووَحيي منكُم أنتُم وأولادِكم فلاخوفٌ عليهِ فسَيرجعُ إلىٰ الجنّةِ ولاهُو يَحزَن ،

(والّذينَ كفَروا وكذّبوا بآياتِنا أولئِكَ أصحابُ النّارِ هُم فيها خالِدون)

وأمّا الّذين كفَروا بِديني وَهُداىَ وشَريعَتي وكَذّبوا بآياتِ وَحيي أولئِكَ هُم أصحابُ النّارِ ولايَرجِعونَ إلىٰ الجنّةِ بَل هُم فيها خالِدونَ إلىٰ الأبَد ،

(يابَني إسرائيلَ اذكُروا نِعمَتِيَ الّتي أنعَمتُ عليكُم وأوفوا بِعَهدي أُوفِ بِعَهدِكُم وإيّايَ فارهَبون)

أيّها اليَهودُ يا بَني إسرائيلَ النّبيّ يَعقوب اُذكُروا نِعمَتِيَ الّتي أنعَمتُ عليكُم فنَجّيتُكُم مِن فِرعَوْن وأوفوا بِعَهدي بِطاعَةِ موسىٰ وهارونَ ، أُوفِ بِعَهدِكُم فاُدخِلُكُم الجَنّةَ واتّقونِ وخافوا عَذابي ،

(وآمِنوا بِما أنزَلتُ مُصَدّقا" لِما مَعَكُم ولاتكونوا أوّلَ كافرٍ بِهِ ولاتَشتَروا

بِآياتي ثَمَنا" قليلا" و إيّايَ فاتّقون)

وآمِنوا بِما أنزَلتُ علىٰ محمدٍ (ص) مِنَ الوَحي مُصَدِّقا" لِما مَعَكُم مِنَ التَّوراةِ غيرِ المُحَرَّفَةِ ولاتكونوا أوّل كافرٍ بِهِ من أهل الكتابِ ولاتبيعوا آياتِيَ المُبَشِّرَةَ بِمُحَمّدٍ (ص) فتأخُذوا علىٰ كِتمانِها ثَمَنا" قليلا" بالنِّسبَةِ لِلثَّمَنِ الأُخروي وخافوا عَذابي علىٰ ذلِك

(ولاتلبِسوا الحَقَّ بالباطِلِ وتكتُموا الحَقّ وأنتُم تَعلَمون)

ولاتَخلُطوا الحَقَّ بالباطِل فَتُحَرِّفوا التَّوراةَ وتكتُموا الحَقَّ المُنزَل فيهِ مِنَ البِشارَةِ بِمُحمدٍ (ص) وَوُجوبِ التَّمَسُّكِ بِوِلايَةِ مُحَمّدٍ وآل محمدٍ (ع) وأنتُم تعلَمونَ أنّهُ مَنصوصٌ في التَّوراة ،

(وأقيموا الصَّلاةَ وآتُوا الزَّكاة و اركَعوا مَعَ الرّاكِعين)

ونُكَلِّفكم تكليفا" شَرعِيّا" أقيمُوا الصَّلاةَ كما يُصَلّيها مُحَمّدٌ (ص) وآتُوا الزَّكاةَ كما شَرَّعها الإسلام وا ركَعوا مَعَ الرّاكِعين مِن اُمّةِ مُحمّدٍ (ص)،

(أتَأمُرونَ النّاسَ بالبِرّ و تَنسَوْنَ أنفُسَكُم وأنتُم تَتلونَ الكِتابَ أفَلا تعقِلون)

أتأمُرونَ النّاسَ بِفِعلِ الخَيْرِ يا بَني إسرائيلَ وتَنسَوْنَ أنفُسَكُم و لا تَأمُرونَها بالإيمان بِوِلايَةِ محمدٍ وآل محمدٍ (ع) وأنتُم تَتلونَ التَّوراة تأمُرُكُم بِذلكَ أفَلاتعقِلونَ قُبحَ ذلِك ؟!

(واستَعينُوا بالصَّبرِ و الصَّلاةِ وإنّها لَكَبيرَةٌ إلّا علىٰ الخاشعين)

واستَعينوا علىٰ مُحارِبَةِ الشيطانِ والنَّفسِ الأمّارَةِ بالسّوءِ بالصَّبرِ و الصَّومِ لِلّهِ وبالصَّلاةِ الفرائِض والنَّوافِل وإنَّ هذهِ الإستِعانَةِ لَكَبيرَةٌ -

التّكليف إلا على الخاشعينَ لِلّه ،

(الّذين يَظُنّون أنّهم مُلاقوا رَبّهم وأنّهم إليهِ راجِعون)

أهلُ الخُشوعِ هُمُ الّذينَ يَعلَمونَ يَقينا" أنّهُم مُلاقونَ حَتما " رَبَّهُم يومَ القِيامَةِ وإنّهم إليهِ راجِعونَ فيُحاسِبُهُم ويُجازيهِم ،

(يا بَني إسرائيلَ اذكُروا نِعمَتِيَ الّتي أنعَمتُ عليكُم وأنّي فَضَّلتُكُم على العالَمين)

يا بَني إسرائيلَ اللّهِ اذكُروا نِعمَتِيَ الّتي أنعَمتُها عليكُم زَمانَ موسىٰ وإنّي فَضّلتُكُم على أهل العالَمِ في عَصرِ فِرعَوْن والأقباط ،

(واتّقُوا يَوما" لاتَجزي نَفسٌ عَن نَفسٍ شيئا" ولايُقبَلُ منها شَفاعَةٌ ولايُؤخَذُ مِنها عَدلٌ ولاهُم يُنصَرون)

واتّقوا يومَ الحِسابِ حيثُ لاتَجزيُ نَفسٌ عن نَفسٍ شيئا" مِنَ العذابِ ولا يُقبَلُ منها لَها شَفاعَةٌ ولايُؤخَذُ مِنها فِداءٌ ولا المُعاقَبونَ يُنصَرونَ مِن عذابِ الله ،

(وإذ نَجّيناكُم مِن آلِ فِرعَوْنَ يَسومونَكُم سوءَ العَذابِ يُذَبِّحونَ أبناءَكُم ويَستَحيُونَ نِساءَكُم وفي ذلِكُم بَلاءٌ مِن رَبّكُم عَظيمٌ)

وتَذَكّروا إذ نَجّيناكُم مِن فِرعَوْنَ وحِزبِهِ يُذيقونكُم أشَدَّ العَذابِ حيثُ يُذَبِّحونَ أبناءَكُم ويَهتِكونَ حَياءَ نِساءِكُم وفي ذلِكُم العَذابِ بَلاءٌ مِن رَبّكُم عظيمٌ إبتِلائِكُم بِهِ ،

(وإذ فَرَقنا بِكُمُ البَحرَ فأنجَيناكُم وأغرَقنا آلَ فِرعونَ وأنتُم تَنظُرون)

واذكُروا إذ فَلَقنا لَكُمُ النّيلَ فَلَقَتَيْن لِتَعبُروهُ فأنجَينا آباءَكُم وأغرَقنا

رَبعَ فِرعَون مَعَهُ وهُم ينظُرونَ غَرَقَهُم وهَلاكَهُم ،

(وإذ واعَدنا موسىٰ أربعينَ لَيلَةً ثُمَّ اتَّخذتُمُ العِجلَ مِن بَعدِهِ و أنتُم ظالِمون)

وتَذكّروا إذ واعَدنا موسىٰ بن عمرانَ لِلميقاتِ أربَعينَ لَيلَةً فَأضفنا الثَّلاثينَ عَشراً فَصَنَعَ السّامِرِيُّ العِجلَ مِن ذَهَبٍ وأمَرَكُم بعبادَتِهِ و تَركِ هارون فَفَعَلتُم وأنتُم ظالِمونَ لِهارونَ خَليفَتِهِ ،

(ثُمَّ عَفَونا عنكُم مِن بَعدِ ذلِكَ لَعَلَّكُم تَشكُرون)

وبَعدَ رُجوعِ موسىٰ مِن المِيقاتِ وتَحطيمِهِ لِلعِجلِ عَفا عنكُم ولَم يَقتُلكُم بَعدَ الإرتدادِ وعِبادَةِ العِجلِ والشِّركِ أملا "منهُ بأنّكم تَشكرونَ لهُ أيادِيَهُ عليكم وتشكرون اللهَ ولاتَكفُرون ،

(وإذ آتينا موسىٰ الكتابَ والفرقانَ لَعَلَّكُم تهتَدون)

وتذكّروا إذ آتينا مِن لَدُنّا موسىٰ بن عمرانَ كِتاب التوراةِ و آتينا هُ الوِلايَةَ وخِلافَةَ هارون لَعَلَّكُم تهتَدونَ بِذلكَ إلىٰ وِلايَةِ علىّ (ع) بَعدَ محمّدٍ (ص)

(وإذ قال موسىٰ لِقومِهِ يا قومِ إنّكم ظَلَمتُم أنفسكم باتِّخاذِكُم العِجلَ فَتُوبوا إلىٰ بارِئِكُم)

واذكُروا إذ قال موسىٰ لِبَني إسرائيل يا قومِ إنّكُم ظَلَمتُم أنفسكم بعبادَةِ العِجل ومُخالفةِ هارون فتوبوا إلىٰ اللهِ خالِقكم مِن هذا الشِّركِ والظُّلمِ (فاقتُلوا أنفُسَكُم ذلِكُم خيرٌ لكم عِندَ بارِئِكم فتابَ عليكُم إنّهُ هُوَ التَّوّابُ الرَّحيم)

وتوبتكم هي أنكم تجرون حدا لإرتدادهم وهو القتل على أنفسكم ذلكم الحد هو أنفع لكم من الحياة إذ يتوب الله عليكم فتاب الله عليكم بذلك إنه هو التواب الرحيم ،

(وإذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فأخذتكم الصاعقة وأنتم تنظرون)

واذكروا إذ قلتم لموسى يا موسى نحن أبدا" لن نؤمن لك و لرسالتك حتى نرى الله بأعيننا فنؤيد كم الله ليس بجسم ولا يرى فأخذتكم صيحة الصاعقة السماوية وأنتم تنظرون إلى الجبل ،

(ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون)

ثم بعثناكم إلى بيت المقدس من بعد موتكم أولئك الذين طلبوا رؤية الله جهرة لعلكم تشكرون نعمة الله عليكم ولا تكفرون ،

(وظللنا عليكم الغمام وأنزلنا عليكم المن والسلوى كلوا من طيبات ما رزقناكم)

وظللنا عليكم الغيم في وادي التيه فأنقذناكم من حر الشمس و أنزلنا عليكم من السماء شرابا" حلوا" منا" عليكم ورزقناكم الكمأة سلوى لكم كلوا من طيبات ما رزقناكم حلالا" ،

(وما ظلمونا و لكن كانوا أنفسهم يظلمون)

وما ظلمونا حينما طلبوا منا غير المن والسلوى طعاما" و لكن كانوا لأنفسهم يظلمون إذ حرموا من المن والسلوى اللذيذين المقويين ،

(وإذ قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم رغدا" وادخلوا —

البابَ سُجَّدا")

واذكُروا إذ قُلنا لكم بِوا سِطَةِ موسىٰ اُدخلوا هذهِ القَريَةَ بَيْتَ المَقدِسِ فَكلوا مِنها حيثُ شِئتُم أكلَهُ عيشا" رَغدا" وادخلوا بابَ الأقصىٰ سُجَّدا" .

(وقُولوا حِطَّةٌ نَغفِر لكُم خطاياكُم و سَنَزيدُ المُحسِنين)

وقولوا إلٰهَنا حُطَّ عنّا ذُنوبَنا واغفِرلنا وتُبْ علَينا نَغفِرلكُم خطاياكُم و نَعفوعنكُم وسَنزيدُ المُحسِنينَ مِنكُم أجرا" وثَوابا" ،

(فَبَدَّلَ الّذين ظَلموا قولا"غيرَ الّذي قِيلَ لهُم فأنزَلنا علىٰ الّذين ظَلَموا رِجزا" مِنَ السَّماءِ بما كانوا يَفسُقون)

فَبَدّلَ الّذين ظَلَموا منهُم بَدَلَ الإستِغفارِ والتّوبَةِ قولا"غيرَ الّذى قالَهُ لهُم موسىٰ فقالوا إن لَم تَغفِرجَزما"تَغفِرفأنزَلنا علىٰ الّذينَ قالوهُ طاعوناً مِنَ السَّماءِ بما كانُوا يَفسُقونَ ولايَتوبُون .

(وإذِا ستَسقىٰ مُوسىٰ لِقَومِهِ فقُلنا اضرِب بِعَصاكَ الحَجَر فانفَجَرت مِنهُ اثنَتا عَشرَةَ عيْنا")

واذكُروا إذ قالَ بَنىٓ إسرائيل لِمُوسىٰ يا موسىٰ إسقِنا مآء" بِبَركَةِ عَصاك فاستَسقىٰ لِقَومِهِ مِنّا ماء" فَقُلنا اضرِب بِعَصاكَ الحَجَرَ فَفَعَل فانفَجَرت منهُ اثنَتا عَشرَةَ عينَ مآءٍ بِعَدَدِ الأسباط .

(قَد عَلِمَ كُلُّ اُناسٍ مَشرَبَهُم كُلوا واشرَبوا مِن رزقِ اللّهِ ولاتَعثَوا فى الأرضِ مُفسِدين)

قَدعَلِمَ كُلّ سِبطٍ مِن أسباطِ بَنىٓ إسرائيلَ مَشرَبَهُم مِنَ العَيْنِ الخاصّ بِهِم فقال لهُم موسىٰ كُلوا واشرَبوا مِن رزقِ اللهِ ولاتَطغَوا فى أرضِ فِلسطين

مُفسِدينَ بالظُّلمِ ،

(وَإذقُلتُميا موسىٰ لَن نَصبِرَعلىٰ طعامٍواحدٍفادعُ لَنا ربَّكَ يُخرِج لَنامِمّا تُنبِتُ الأرض)

واذكُروا إذقُلتُملِموسىٰ يا موسىٰ نَحنُ لَن نَصبِرَأبَدا" علىٰ طَعامٍ واحِدٍ كالسَّلوىٰ فادعُ لنا اللهَ ربّكَ يُخرِج لَنا أطعِمَةً مُتنَوِّعَةً مِمّا تُنبِتُ الأرض مِنَ الزَّرع ،

(مِن بَقلِها وَقِثّاءِها وَفومِها وَ عَدَسِها وَ بَصَلِها)

مِنَ البَقولاتِ كالحُمّصِ واللّوبياء والخِيار والفُول الباقِلاّء والعَدَس والبَصَل المَزروعَةِ مِنَ الأرضِ كما كانَت في مِصر ،

(قالَ أتَستَبدِلونَ الّذي هوأدنىٰ بالّذي هوخَيرٌ؟)

قال لهُم موسىٰ وَيحَكُم أتَستَبدِلونَ الزَّرعَ الّذي هُوأخَسُّ شأنا" وطَعما" و فائِدَة" مِنَ المَنِّ والسَّلوىٰ بالّذي هوخَيرٌلكُموتُرزَقوهُ مِن دونِ زِراعَةٍو تَعَبٍ ؟؟؟

(إهبِطوا مِصرا" فَإنَّ لَكُم ما سَأَلتُم)

فاخرُجوا مِن فِلسطينَ واهبِطوا واسكُنوا مِصرا" فإنَّ لكُم هُناكَ ما سألتُم مِنَ الزَّرعِ أذِلاّءَ حُقَراء ،

(وضُرِبَت عليهِمُ الذِلَّةُ والمَسكَنَةُ وباؤا بِغَضَبٍ من الله)

وضُرِبَت عليهِمُ الذِلَّةُ بَعدَموسىٰ مَعَ الفَقرِوالمَسكَنَةِورَجَعوا إلىٰ سابِقِ حالِهِمفَشَمِلَهُم غَضَبٌ مِنَ اللّهِ إلىٰ يَومِ القِيامَة ،

(ذلكَ بِأنَّهُم كانوا يكفُرونَ بآياتِ اللّهِ وَيقتُلونَ النَّبيّينَ بِغَيرِ الحَقّ

ذلِكَ بما عَصَوا وكانُوا يَعتَدون)

وذلكَ بِسَبَبِ أنّهم كانوا يكفُرونَ بآياتِ اللّهِ في التّوراةِ و الإنجيلِ و القُرآنِ ويَقتُلونَ الأنبياءَ كيَحيىٰ وعيسىٰ بِغَيرِ الحَقِّ ظُلما" و عُدوانا" فذلكَ الغَضَبُ مِنَ اللّهِ لهُم هُوَ بما عَصَوُا اللهَ وكانوا يعتَدونَ عليهِ ،

(إنَّ الّذين آمَنوا والّذينَ هادُوا والنّصارىٰ والصّابئينَ مَن آمَنَ بالله واليَومِ الآخَرِ وعَمِلَ صالِحا")

بالتأكيدِ إنَّ الّذينَ آمَنوا بِمُحمّدٍ (ص) واليَهودالّذين هادُوا والنّصارىٰ والصّابِئَةِ المَجوس كُلّ مَن آمَنَ باللّهِ واليَومِ الآخَرِ وعَمِلَ صالِحا" واتّقىٰ ولَم يَعصِ اللّه ،

(فلَهُم أجرُهُم عِندَ رَبّهِم ولاخَوفٌ عليهِم ولاهُم يَحزَنون)

فأولئِكَ الصُّلَحاءُ لهُم أجرُهُم وثوابُهُم عندَ اللّهِ ولاخَوفٌ عليهِم مِن عَذابِهِ ولاهُم يَحزَنونَ يَومَ القِيامَةِ بَل يَشفَعُ لهُم أنبياؤهُم ،

(وإذ أخَذنا مِيثاقَكُم ورَفَعنا فوقَكُمُ الطّورَ خُذوا ما آتَيناكُم بِقُوّةٍ واذكُروا ما فيهِ لَعَلَّكُم تَتّقون)

وتَذَكَّروا أيّها اليَهودُ إذ أخَذنا عليكُمُ العَهدَ والمِيثاقَ في التّوراةِ ـ لِتُؤمِنوا بِمُحمّدٍ وآلِهِ (ع) عِندَ بِعثَتِهِ ورَفَعنا فوقَكُم شَرَفَ طُورِ النَّجَفِ وفَضلِهِ فكانَ مَحَلّ مُناجاةِ موسىٰ فَخُذوا ما آتَيناكُم في التّوراةِ وتَمَسَّكوا بِهِ بِقُوَّةٍ واذكُروا ما فيهِ مِنَ الأمرِ لَعَلَّكُم تَتَّقونَ عَذابَ الله ،

(ثُمَّ تَوَلَّيتُم مِن بَعدِ ذلِكَ فلَولا فضلُ اللّهِ عليكُم و رَحمَتُهُ لَكُنتُم مِنَ الخاسِرين)

ثُمَّ إنّكُم أيّها اليَهودُ تولَّيتُم مُعرِضينَ عَن حُكمِ التَّورا ةِ بِلُزومِ الإيمانِ بِمُحمّدٍ وآلِهِ (ع) بَعدَ ذلِكَ المِيثاق فَلَوْ لا فَضلُ اللّهِ عليكُم ورَحمَتُهُ بِكُم لَنَزَلَ عليكُم عَذابُهُ ولَكُنتُم مِنَ الخاسِرينَ فى الدّارَيْن ،

(ولَقَد عَلِمتُمُ الّذين اعتَدَوْا مِنكُم فى السَّبتِ فَقُلنا لَهُم كونوا قِرَدَة" خاسِئين)

وَبالتأكيدِ لَقَد عَلِمتُم عاقِبَةَ حالِ الّذين اعتَدَوا منكُم علىٰ حُكمِ اللّهِ في السَّبتِ الّذى حَرَّمَ صَيْدَ السَّمَكِ فيهِ فَقُلنا لَهُم كونوا قِرَدَة" خاسِئينَ فكانُوا ومُسِخوا جَميعا" ،

(فَجَعلناها نَكالا" لِما بَيْنَ يَدَيْها وما خلفَها و مَوعِظَة" لِلمُتَّقين)

فَجَعلناها عُقوبَة" وانتِقاما" تَكونُ عِبرَة" لِما بَيْنَ يَدَيْها مِنَ النّاسِ و الشُّعوبِ وما خَلفَها مِنَ الأجيالِ ومَوعِظَة" لِلمُتَّقينَ يَتَّعِظونَ بِها ،

(وإذ قالَ موسىٰ لِقَومِهِ إنّ اللّهَ يأمُرُكُم أن تَذبَحوا بَقَرَة")

وتَذَكَّروا إذ قالَ موسىٰ لِقَومِهِ بَني إسرائيلَ إنَّ اللهَ يأمُرُكُم لِكَي يُعرَفَ قاتِلُ عاميل المَقتولِ أن تَذبَحوا بَقَرَة" صَفراءَ ،

(قالوا: أتَتَّخِذُنا هُزُوا" قالَ أعوذُ باللهِ أن أكونَ مِنَ الجاهِلين)

فَأجابُوهُ قالوا هَل تُريدُ أن تَهزَأَ بِنا وتَضحَكَ قالَ لَهُم أعوذُ باللّهِ أن أكونَ مِنَ الجاهِلينَ المُستَهزِئينَ بَل هُوَ وحيٌ ،

(قالوا: ادعُ لَنا رَبَّكَ يُبَيِّن لَنا ما هِيَ)

فقالوا لِموسىٰ إذا" إسأَلِ اللّهَ رَبَّكَ عَن لِسانِنا واطلُب مِنهُ أن يُبَيِّن لَنا ما هِيَ أوصافُ البَقَرَةِ الّتي أمَرَنا بِذبحِها؛

(قالَ إنّهُ يقولُ انّها بَقَرَةٌ لافارِضٌ ولابِكرٌ عَوانٌ بَيْنَ ذلِك فافعَلوا ما تُؤمَرون)

قالَ موسىٰ إنَّ اللهَ أوحىٰ إليَّ يقول إنّها بَقَرَةٌ لاهَرِمَةٌ ولاصَغيرَةٌ بَل وسطٌ بَيْن ذلِكَ عُمُرُها فافعَلوا ما تُؤمَرونَ مِن ذبحِها ،

(قالوا ادعُ لَنا ربَّكَ يُبَيِّن لَنا ما لَوْنُها)

فَأجابوهُ قالوا يا موسىٰ اُطلُب لَنا مِنَ اللّهِ أن يُبَيِّن ويُوضِح لَنا ما صِفَةُ لَونُها إذ ما أكثَرَ البَقَر بذلكَ العُمُر ،

(قالَ إنَّهُ يقولُ إنّها بَقَرَةٌ صفراءُ فاقِعٌ لَوْنُها تَسُرُّ الناظِرين)

قال لهُم موسىٰ إنَّ اللهَ يقول إنّها بَقَرَةٌ صفراءُ غامِقٌ لَونُها شَديدَة الصُّفرَةِ تَسُرُّ النّاظِرينَ وتُعجِبُهُم مَنظَرُها ولَونُها ،

(قالوا ادعُ لنا ربَّكَ يُبَيِّن لَنا ما هِيَ إنَّ البَقَرَ تَشابَهَ علينا وإنّا إن شاءَ اللهُ لَمُهتَدون)

فَأجابوهُ قالوا اُطلُب مِنَ اللهِ أن يُبَيِّن لَنا ما هِيَ أوصافها الاُخرىٰ إنَّ البَقَرَ باللَّوْنِ الأصفَر كثيرٌ تَشابَهَ علينا فلا نَدري أيَّةَ بَقَرَةٍ نَذبَحُها فإنّا بَعدَ ذلكَ إن شاءَ اللهُ لَمُهتَدونَ إليها ،

(قالَ إنّهُ يقولُ إنّها بَقَرَةٌ لاذَلولٌ تُثيرُ الأرضَ ولاتَسقي الحَرثَ مُسَلَّمَةٌ لاشِيَةَ فيها)

قالَ لهُم موسىٰ إنَّ اللهَ يقولُ إنّها بَقَرَةٌ ليسَت مُذَلَّلَةً بالعَمَل كَي تُحرِثَ الأرضَ كما لاتَسقي الأرضَ المَحروثَةَ سالِمَةٌ مِنَ العُيوبِ لاشَيْءَ مِنَ النَّقصِ فيها ،

(قالوا: الآنَ جِئتَ بالحَقِّ فذَبحوها وَما كادُوا يَفعَلون)
فَأجابوهُ قالوا الآنَ جِئتَ بالوَصفِ الحَقِّ الكامِلِ فَشَرَوْها مِنَ الغُلامِ البارِّ بوالِدَيهِ بِملءِ جِلدِها ذَهَبا" فَذَبحوها وما كادوا يفعَلون لِغلاءِ ها،
(وإذ قَتَلتُم نَفسا" فادّارَأتُم فيها واللّهُ مُخرِجٌ ما كنتُم تَكتُمون)
فَتَذَكّروا إذ قَتَل آباؤُكم نَفسا" بَريئا" فَتَدارَئتُم وتَخاصَمتُم فيها واللّهُ مُخرِجٌ سِرَّ ما كنتُم تكتُمونَ مِن إسمِ القاتِلِ بِذبحِ البَقَرَةِ،
(فَقُلنا اضرِبوهُ بِبَعضِها كذلِكَ يُحيي اللّهُ المَوتىٰ ويُريكُم آياتِهِ لعلّكم تَعقِلون)
فَقُلنا لهُم بِواسِطَةِ كليمِنا موسىٰ اضرِبوا القَتيلَ بِبَعضِ أعضاءِ البَقَرَةِ كَلِسانِها فَعِندَئِذٍ يُحيي اللهُ القَتيلَ فيُخبِرُكُم بِقاتِلِهِ وكذلكَ يُحيي اللّهُ المَوتىٰ حينَما يُريدُ إحيائَهُم ويُريكُم آياتِ قُدرَتِهِ لعلّكم تَعقِلونَها،
(ثُمَّ قَسَت قلوبُكُم مِن بَعدِ ذلكَ فَهِيَ كالحِجارَةِ أو أشَدُّ قَسوَةً)
ثُمّ صَلُبَت وغَلُظَت قُلوبُكم مِن بَعدِ ذلِكَ الإعجازِ بالبَقَرَةِ فإذا هِيَ كالحِجارَةِ الصَّماءِ الصُّلبَةِ أو أشَدّ مِنها صَلابَةً فلا تَلينُ لِلحَقِّ،
(وإنَّ مِنَ الحِجارَةِ لَما يَتَفَجَّرُ مِنهُ الأنهارُ وإنَّ مِنها لَما يَشَّقَّقُ فَيَخرُجُ مِنهُ الماءُ)
والدَّليلُ علىٰ أنَّ قلوبَكُم أشَدُّ هُوَ أنَّ مِنَ الحِجارَةِ ما يَتَفَجَّرُ مِنها الأنهارُ والعُيونُ الجارِيَةُ وإنَّ بعضا" مِنها ما يَتَشَقَّقُ ويَنفَجِرُ فيَخرُجُ منهُ الماءُ،
(وإنَّ مِنها لَما يَهبِطُ مِن خَشيَةِ اللّهِ وما اللّهُ بغافِلٍ عَمّا تَعمَلون)
وإنَّ مِنَ الحِجارَةِ ما يَهبِطُ مِنَ الجِبالِ ويَتَكَسَّرُ ويَسقُطُ مِن خَشيَةِ اللّهِ و

إمتثالا" لأمرِهِ التكوينيّ ولكنّكم لَستُم كذلِكَ وليسَ اللهُ بِغافِلٍ عَمّا تُجرِمونَ وتَعمَلونَ مِن ظُلمٍ أيُّها الإسرائيليّون ،

(أفتَطمَعونَ أن يُؤمِنوا لَكُم وقَدكانَ فَريقٌ مِنهُم يَسمَعونَ كلامَ اللهِ ثُمَّ يُحَرِّفونَهُ مِن بَعدِما عَقَلوهُ وهُم يعلَمون)

فيا آلَ محمّد(ع) هَل تطمَعونَ وتأملونَ أنَّ اليَهودَ يُؤمِنوا لَكُم وبِوِلايَتِكُم وقَدكانَ ضِعفٌ منهُم يَسمَعُونَ كلامَ اللهِ مِن مُوسىٰ ثُمَّ يُحَرِّفونَهُ ويُغيِّرونَهُ مِن بَعدِما فَهِموا مَعناهُ وهُم مُتَعَمِّدونَ عالِمونَ بِهِ ،

(وإذا لَقُوا الذّين آمَنوا قالوا آمَنّا وإذا خَلا بَعضهم إلىٰ بعضٍ قالوا:) واليَهودُ حينَما يُلاقُونَ الذّين آمَنوا بِمُحمدٍ وآل محمدٍ (ع) قالوا لهُم: نَحنُ آمَنّا مَعَكُم وحينَما إلتَقىٰ بالخِلوَةِ بعضُهُم مَع بعضٍ يقولُ بعضُهُم لِبَعضٍ (: أتُحَدِّثونَهُم بِما فَتَحَ اللهُ عليكُم لِيُحاجّوكُم بِهِ عِندَ رَبِّكُم أفَلا تَعقِلون؟)

أتُحَدِّثونَ المُسلمينَ بِما فَتَحَ اللهُ عليكُم بِيَدِ عليّ بن أبيطالبٍ (ع) كَفَتحِ الخَندَقِ وخَيبَرَ لِكَي يَحتَجّوا عليكُم بِعليٍّ (ع) عِندَ اللهِ لإثباتِ حَقِّهِ أفَلا تَعقِلونَ فَلا تَفعَلوا ،

(أوَلا يعلَمونَ أنّ اللهَ يعلَمُ ما يُسِرّون وما يُعلِنون)

نَستَفهِمُ مُوَبِّخينَ أوَلا يعلَمونَ اليَهودُ أنّ اللهَ يعلَمُ ما يُسِرّونَ مِن الكُفرِ والعِنادِ لِمُحمّدٍ وآلِهِ (ع) وأُمَّتِهِم وما يُعلِنونَ مِن نِفاقٍ ،

(ومِنهُم أُمّيُّونَ لا يعلَمونَ الكِتابَ إلّا أمانِيَّ وإن هُم إلّا يَظُنّون)

ومِنَ اليَهودِ طوائِفُ جُهّالٍ أُمّيُّونَ عامِيّونَ لا يعلَمونَ عِلمَ التَّوراةِ إلّا

ان لهم أمانيّ كاذبة بادّعاءهم علم التّوراة وإن هم إلّا يظنّون و الظنّ لايُغني مِنَ العلم شَيئا" ،

(فَوَيْلٌ لِلَّذينَ يَكتُبونَ الكِتابَ بِأَيْديهِم ثُمَّ يقولونَ هذا مِن عِندِ اللّهِ لِيَشتَروا بِهِ ثَمَنا" قَليلا")

فالعَذابُ والثُّبورُ والهَلاكُ والدّمارُ لِلّذينَ يَكتُبونَ التَّوراةَ بِأَيديهِم كما يَشتَهونَ ثُمَّ يقولونَ هذا نازِلٌ مِنْ عندِ اللّهِ على موسىٰ لِيَكسِبوا الأموالَ مِنَ النّاسِ ويَشتَروا بِهِ ثَمَنا" قليلا" مِن حُطامِ الدُّنيا ،

(فَوَيْلٌ لَهُم مِمّا كَتَبَت أَيديهِم وَوَيْلٌ لَهُم مِمّا يَكسِبون)

فالعَذابُ الشّديدُ الإلهيُّ سيكونُ لهُم نَتيجَة" مِمّا كَتَبَت أَيديهِم مِن تَحريفٍ في التَّوراة والعذاب سيكونُ لهُم نتيجة" لِما يَكسِبونَ مِن حُطامِ الدّنيا ،

(وَقالوا لَن تَمَسَّنا النّارُ إلّا أَيّاما" مَعدُودَة")

والإسرائيليّونَ قالوا أبَدا" لَن تَمَسَّنا النّارُ في جَهَنَّم يوم القيامَةِ إلّا أيّاما" مَعدودَة" قَلائِلَ فَنَخرُجُ مِنها إلىٰ الجَنَّه ،

(قُل أَتَّخَذتُم عِندَ اللّهِ عَهدا" فَلَن يُخلِفَ اللّهُ عَهدَهُ أَم تقولونَ علىٰ اللّهِ ما لاتَعلَمون)

قُل لهُم يا حبيبي هَل إنّكُم إتَّخَذتُم مِنَ اللّهِ عَهدا" علىٰ أن لايُخلِّدكُم في النّارِ كَلّا بَل عَهدٌ إليكُم بِخُلودِكُم فيها وأبَدا" لايُخلِفُ اللّهُ عَهدَهُ بِخُلودِكُم فيها بَل تَقولونَ علىٰ اللّهِ ما لاتَعلَمونَ كِذبَهُ ،

(بَلىٰ مَن كَسَبَ سَيِّئَة" وأحاطَت بِهِ خَطيئَتُهُ فأُولئِكَ أصحابُ النّارِ هُم فيها خالِدون)

بَلىٰ إتَّخَذتُم عِندَ اللّٰهِ عَهدا" مَن كَسَبَ مَعصِيَة" وَلَم يَتُب مِنها وَأحاطَت بِهِ مَعصِيَتُهُ حتّىٰ ماتَ عليها فأُولئِكَ العاصونَ أصحابُ النّارِ هُم فيها خالِدونَ إلىٰ الأبَد ،

(والّذين آمَنوا و عَمِلوا الصّالِحاتِ أُولئِكَ أصحابُ الجَنّةِ هُم فيها خالِدون)

واتَّخذتُم عَهدا" مِنَ اللّٰهِ فى التَّوراةِ بأنَّ الّذين آمَنوا بِمُحمّدٍ وآلِ محمّدٍ (ع) وعَمِلوا الصّالِحاتِ منكُم فأُولئِكَ هُمْ أصحابُ الجَنّةِ يَخلُدونَ فيها مَعَ الأبَد ،

(وإذ أخَذنا مِيثاقَ بَنى إسرائيلَ لاتَعبُدونَ إلّا اللّٰهَ وبِالوالِدَيْنِ إحساناً) وتذَكّروا إذ أخَذنا الميثاقَ والعَهدَ مِن بَنى إسرائيلَ بِواسِطَةِ موسىٰ و هارونَ وقُلنا لَهُم لاتَعبُدوا أحَدا" إلّا اللّٰهَ وَحدَهُ وأمَرنا هُم بالوالِدَيْنِ إحسانا" ،

(وَذي القُربىٰ واليَتامىٰ وَ المَساكينِ وقُولوا لِلنّاسِ حُسناً)

وأخَذنا مِيثاقَهُم وأمَرنا هُم بالإحسانِ إلىٰ ذي القُربىٰ واليَتامىٰ والمَساكينِ مِن آلِ محمّدٍ (ع) وذُرّيتِهِ بِدَفعِ الخُمسِ إليهِم وقُلنا لَهُم قُولوا لِلنّاسِ حُسنا" مِنَ الأمرِ بالمَعروفِ والنَّهىِ عَنِ المُنكَر ،

(وَأقيموا الصَّلاةَ وآتُوا الزَّكاةَ ثُمَّ تَوَلَّيتُم إلّا قَليلا" مِنكُم وأنتُم مُعرِضون)

وَأمَرنا هُم أن أقيموا الصَّلاةَ المَفروضَةَ فى الإسلامِ وآتُوا الزَّكاةَ الواجِبَةَ فى القُرآنِ ثُمَّ تَوَلَّيتُم مُعرِضينَ عَنِ الميثاقِ إلّا عَدَدا" قَليلا" مِنكُم آمَنوا وتَمَسَّكوا بالمِيثاقِ وَأنتُم مُعرِضونَ عَنهُم ،

(وإذ أخذنا ميثاقكم لاتسفكون دماءكم ولاتخرجون أنفسكم من ديارِكم ثم أقررتم وأنتم تشهدون)

وتذكّروا أيّها الإسرائيليّون إذ أخذنا ميثاقكم بوا سطة موسىٰ أن لاتسفكون دماءَ النّاسِ ولاتُهجّرونَ النّاسَ من فلسطين ثُمّ أقررتم بالميثاقِ لدىٰ النّبيّ موسىٰ (ع) وأنتم تشهدون عِندَهُ علىٰ إلتزامِكم بذلك ،

(ثُمّ أنتم هؤلاءِ تقتلون أنفسكم)

ثُمّ إنّكم مع ذلكَ الميثاقِ الّذي أعطيتموهُ لموسىٰ علىٰ أنفسِكم فأنتم يا هؤلاءِ نراكم تقتلونَ النّاسَ الأبرياءَ فلسطين من أنفسِكم ،

(وتُخرجونَ فريقا " منكم من ديارِهم تظاهرونَ عليهم بالإثمِ و العُدوان)

ثُمّ أنتم يا هؤلاءِ تُخرجونَ طائفة" منَ الفلسطينّيين من أوطانِهم ودُورهم و مساكِنهم تتظاهرونَ وتتغالبونَ عليهم بالجَوْرِ والظّلمِ والفسقِ والفُجور ،

(وإن يأتوكم أسارىٰ تفادوهم وهُوَ مُحرّمٌ عليكم إخراجهم)

وإن يأتوكم الفلسطينيّونَ مُستسلمينَ فتأسرونَهم ، فتطلبون منهم الفداءَ والمالَ تفدوهم بهِ و هُوَ مُحرّمٌ عليكم في التّوراةِ إخراجهم من وطنِهم ،

(أفتؤمنونَ ببعضِ الكِتابِ وتكفرونَ ببعضٍ فما جزاءُ منَ يفعلُ ذلكَ منكم ؟)

نسألُ مُستنكرينَ هل تؤمنونَ ببعضِ التّوراةِ وتكفرونَ ببعضها الآخر ؟؟ فحكّموا عقولكم فما جزاءُ منَ يفعل ذلكَ منكم ويكفر بالتّوراة ؟؟ ،

(إلّا خِزيٌ فى الحياةِ الدُّنيا ويومَ القيامةِ يُرَدّون إلىٰ أشَدِّ العذاب و ما اللهُ بغافلٍ عمّا تعملون)

فهل جزآؤُهُ إلّا خِزيٌ فى الحياةِ الدنيا بَيْنَ الأُمَمِ وخِزيٌ يومَ القيامةِ علىٰ رؤسِ الأشهادِ ويُرَدّون إلىٰ أشَدِّ العذابِ فى جَهنَّمَ وما اللهُ بغافلٍ عمّا تعمَلون يا يَهود ،

(أُولئِكَ الذين اشتَرَوا الحياةَ الدّنيا بالآخِرَةِ فلا يُخَفَّفُ عنهُمُ العَذابُ ولاهُم يُنصَرون)

أُولئِكَ خالَفوا حُكمَ التَّوراةِ بتَحريمِهِ قَتلَ الفلسطينيّين و تَهجيرِهِم ، فاشتَرَوُا الحياةَ الدُّنيا عِوَضا" عن الآخِرةِ فلا يُخَفَّفُ عنهُمُ العذابُ فى الآخِرَة ولاهُم منها يُنصَرونَ يومَ القيامَه ،

(ولقدآتينا موسىٰ الكتابَ وقَفَّينا من بَعدِهِ بالرُّسُل وآتينا عيسىٰ بن مريمَ البَيِّنات وأيّدناهُ بِروحِ القُدُس)

وبالتأكيدِ نحنُ آتينا موسىٰ بن عمرانَ التَّوراةَ وأرسَلنا فى قَفاهُ مِن بَعدِهِ أنبياءَ بَنى إسرائيلَ وآتينا بَعدَهُ عيسىٰ بن مريَمَ المُعجِزات ـ الواضِحاتِ وسانَدناهُ بِجبرئيلَ الرّوحُ الأمين الطّاهِر ،

(أفَكُلّما جاءَكُم رسولٌ بما لاتَهوىٰ أنفُسُكُم إستَكبَرتُم فَفريقا" كَذّبتُم و فَريقا" تقتُلون)

فَنَسأَلكُم مُوَبِّخينَ أيّها اليَهودُ هَل كُلّما جاءَكُم رسولٌ مِنَ اللهِ بما يُخالِفُ هَوىٰ أنفُسكم الأمّارَةِ بالسّوءِ من الأحكامِ استَكبَرتُم عنِ الإيمانِ بِهِ فَفريقا" مِنَ الرُّسُل كَذّبتُموهُم وفَريقا" آخَرَ مِنهُم تَقتُلونَهم ؟

(وَقالوا قلوبُنا غُلفٌ بَل لَعَنَهُمُ اللهُ بِكُفرِهِم فقَليلا" ما يُؤمِنون)
واليَهودُ قالوا لِرَسولِ اللّهِ (ص) نحنُ قلوبُنا مُغَلَّفَةٌ بِغِلافٍ فلاتَّبعي ماتقولُ،
كلّا ليسَ كذلكَ بَل لَعَنَهُمُ اللهُ وطَرَدَهُم عَن رَحمَتِهِ وهِدايَتِهِ بِكُفرِهِم وعِنادِهِم
ولَيسَت قُلوبُهم مُغَلَّفةً فقليلا "ما يُؤمِنون بالحَقّ ،

(وَلمّا جاءَهُم كتابٌ مِن عندِ اللّهِ مُصَدِّقٌ لِما مَعَهُم وَ كانوا مِن قبلُ
يَستَفتِحونَ علىٰ الّذين كفَروا)
وَحينَما جاءَهُمُ القُرآنُ كتابٌ مِنْ عندِ اللّهِ بواسِطَةِ مُحمّدٍ (ص) مُصَدِّقٌ لِما
مَعَهُم مِن نُبُوّةِ موسىٰ والتّوحيدوكانوا مِن قَبلِ مَجيئِهِ يَستَنصِرونَ علىٰ
المُشرِكينَ الّذين كفَروا بموسىٰ ،

(فَلَمّا جاءَهُم ما عَرِفوا كفَروا بِهِ فَلَعنَةُ اللّهِ علىٰ الكافِرين)
فلمّا جاءَهُم ما عَرِفوا بِمَجيئِهِ بِبِشارَةِ التّوراةِ مِن قَبلُ بِبِعثَةِ نَبيٍّ آخِرِ
الزّمانِ كفَروا بمُحمّدٍ (ص) فَلَعنَةُ اللهِ وغَضَبُهُ علىٰ الكافِرينَ بِمحمّدٍ (ص)
(بِئسَما اشتَرَوا بِهِ أنفُسَهُم أن يكفُروا بِما أنزَلَ اللّهُ بَغيا " أن يُنزّل
اللهُ مِن فَضلِهِ علىٰ مَن يشآءُ مِن عبادِه)
فيا بِئسَ حالَهُم وسآءَ بما باعُوا بِهِ أنفُسَهُم فَخَسِروا الصَّفقَةَ حينما كفَروا بِما
أنزَلَ اللهُ علىٰ مُحمّدٍ (ص) بَغيا" وعُدوانا" وحِقدا" لِأن يُنزّل اللّهُ من
فَضلِهِ الوحيَ علىٰ مَن يشآءُ بِحِكمَتِهِ من عبادِهِ ورُسُلِه ،

(فَبآؤا بِغَضَبٍ علىٰ غَضَبٍ و لِلكافرينَ عذابٌ مُهين)
فبذلكَ أمسَوا مُرتَدّينَ شَمَلَهُم غَضَبٌ علىٰ غَضَبٍ من اللّهِ لِكُفرِهِم بِبِشارَةِ
التّوراةِ وكُفرِهِم بِرِسالَةِ مُحمّدٍ (ص) وَلِلكافرينَ بِرسالَتِهِ عذابٌ مُهينٌ يوم

القيامه ،

(وَإذا قيلَ لهُم آمِنوا بما أنزَلَ اللّٰهُ قالوا نُؤمِنُ بما أُنزِلَ علينا)
وإذا قالَ لهُم رسولُ اللهِ وغيرهِ آمِنوا أيّها اليَهودُ بما أنزَلَ اللهُ على
محمدٍ (ص) قالوا نَحنُ نُؤمِنُ بما أُنزِلَ علينا مِنَ التّوراة لا بِمُحمّدٍ (ص)
(ويكفرونَ بِها وَراءَهُ وهو الحَقُّ مُصَدِّقا" لِما مَعَهُم قُل فِلِمَ تَقتُلونَ أنبياءَ
اللهِ مِن قَبلُ إن كنتُم مُؤمنين)
ويكفرونَ بِما وَراءَ التّوراةِ والمُنزَلِ على مُحمّدٍ (ص) هُوَ الحَقُّ مِنَ اللّٰهِ
مُصَدِّقا" لِما مَعَهُم مِنَ التّوراةِ الصَّحيحَةِ فَقُل لهُم يا حبيبي فَلِما ذا قَتَلتُم
أنبياءَ اللهِ مِن بَني إسرائيلَ مِن قبلِ مُحمّدٍ (ص) إن كنتُم مُؤمِنينَ
بالتّوراة ؟
(وَلَقَد جاءَكُم موسى بالبَيِّناتِ ثُمَّ اتَّخذتُمُ العِجلَ مِن بَعدِهِ وَ أنتُم
ظالِمون)
وَلَقَد جاءَكُم موسى بن عِمرانَ بالمُعجِزاتِ الواضِحاتِ يا بَني إسرائيلَ
وَمعذلكَ اتَّخذتُم عِجلَ السّامِرِيّ مَعبودا" مِن بَعدِذهابِ موسى (ع) وأنتُم
ظالِمونَ لِهارونَ خَليفَتِهِ ،
(وَإذ أخَذنا ميثاقَكُم ورَفعنا فَوقَكُمُ الطّورَ خُذوا ما آتَيناكُم بِقُوَّةٍ واسمَعوا)
وتَذَكَّروا إذ أخَذنا مِنكُم بِواسِطَةِ موسى ميثاقَكُم على الثَّباتِ بالإيمان و
رَفَعنا فوقَكُمُ الطّورَ وكادَ أن يَسقُطَ عليكُم فَأعطَيتُمُ المِيثاقَ فَقُلنا خُذوا
ما آتَيناكُم مِن شَريعَةِ موسى بِقُوَّةٍ واسمَعوا وأطيعوا ،
(قالوا سَمِعنا وَعَصَينا وَأُشرِبوا في قُلوبِهِمُ العِجلَ بِكُفرِهِم)

فَأجابوا قالوا سَمِعنا ميثاقَ رَبّنا ولكنّنا عَصَينا هُوأُشرِبَ الشَّيطانُ في قلوبِهِم حُبّ العِجلِ بِكُفرِهِم بِخِلافَةِ هارون،

(قُل بِئسَما يأمُرُكم بِهِ إيمانُكُم إن كنتُم مُؤمِنين)

قل لهُم يا رسولَ اللهِ بِئسَما يدعوكُم بِهِ إيمانُكُم بموسىٰ والتَّوراةِ من عِبادَةِ العِجل ومُخالِفَةِ هارونَ إن كنتُم مُؤمِنينَ بالتَّوراة،

(قُل إن كانَت لكُمُ الدّارُ الآخِرَةُ عندَ اللهِ خالِصَةً مِن دونِ النّاسِ فَتَمَنَّوُا المَوْتَ إن كنتُم صادِقين)

قُل لهُم يا حبيبي: إن كانَت لَكُمُ الجَنَّةُ عندَ اللهِ في الآخِرَةِ خالِصَةً لِليَهودِ دونَ سائِرِ النّاسِ كما تَدَّعونَ فاطلُبُوا المَوْتَ كَي تَصيرونَ إليها إن كُنتُم صادِقينَ في دَعواكُم،

(وَلَن يَتَمَنَّوهُ أبَدا بِما قَدَّمَت أيديهِم وَاللّهُ عليمٌ بالظّالِمين)

وأبَدا لايَطلُبونَ المَوْتَ ولايُريدونَهُ بَل يَفِرّونَ مِنهُ خَوْفا مِمّا قَدَّمَت أيديهِم مِنَ الكُفرِ والإثمِ المُوجِبِ لِلعَذابِ والعِقابِ واللّهُ عليمٌ بِحالِ الظّالِمين،

(وَلَتَجِدَنَّهُم أحرَصَ النّاسِ علىٰ حياةٍ ومن الّذين أشرَكوا)

ويا رسولَ اللهِ إنّكَ لَتَجِدَنَّ اليَهودَ الآثِمينَ أطمَعَ النّاسِ وأحرَصَ النّاسِ جَميعا علىٰ البَقاءِ والإستِمرارِ في الحياةِ وهُم أحرَصُ من المشركين،

(يَوَدُّ أحدُهُم لو يُعَمَّرُ ألفَ سَنَةٍ وما هُوَ بِمُزَحزِحِهِ مِنَ العذاب أن يُعَمَّر واللّهُ بَصيرٌ بما يعمَلون)

يُحِبُّ كُلُّ واحِدٍ مِنَ اليَهودِ لَو يَطولُ عُمرُهُ ألفَ سَنَةٍ وَليسَ طولُ العُمرِ بِمُبعِدِهِ

مِن عذابِ اللّهِ لو يُعَمَّروا اللهُ بَصيرٌ بما يعمَلونَ هؤلاءِ اليَهودُ فيُجازيهِم ،
(قُل مَن كانَ عَدُوّا" لِجبريلَ فإنّهُ نَزَّلَهُ على قَلبِكَ بإذنِ اللهِ مُصَدِّقا"
لِما بَينَ يَدَيهِ وهُدىً" وبُشرىً لِلمُومِنين)
قُل لِليَهودِ أعداءِ جَبرَئيلَ الأمين مَن كانَ عَدُوّا" لِجبريلَ فليَعلَم أنّ
اللهَ نَزَّلَهُ على قَلبِكَ يا مُحمّد (ص) بإذنِهِ وأمرِهِ مُصَدِّقا" لِما بَينَ يَدَيكَ مِن
التّوراةِ والإنجيلِ ومُبَشِّرا" لِلمُؤمِنينَ بالجَنّةِ فيَهتَدون ،
(مَن كانَ عَدُوّا" لِلّهِ ومَلائِكَتِهِ ورُسُلِهِ وجَبريلَ ومِيكالَ فَإنَّ اللّهَ عَدوٌّ
لِلكافرين)
مَن كانَ مِنَ اليَهودِ عَدُوّا" لِلّهِ ومَلائِكَتِهِ ورُسُلِهِ وخاتَمِهِم و جَبرئيلَ الأمين
ومِيكائيلَ لِأنَّهُما مَسَخا طائِفَةً" مِنهُم قِرَدَةً" وخَنازيرَ فليَعلَموا أنّ اللّهَ
هُوَ عدوٌّ لِلكافرينَ بِوِلايَةِ مُحمّدٍ وآلِهِ (ع) الطّاهرين ،
(وَلَقَد أنزَلنا إليكَ آياتٍ بَيِّناتٍ وما يكفُرُ بِها إلّا الفاسِقون)
وبالتأكيدِ يا حبيبي لَقَد أنزَلنا إليكَ آياتٍ واضِحاتٍ في القرآنِ بِشأنِ
ولايَتِكُم أهلَ البَيت (ع) وما يكفُرُ بِها إلّا الفاسِقونَ مِن أُمَّتِكَ وقَومِكَ ،
(أوَ كُلَّما عاهَدوا عَهدا" نَبَذَهُ فريقٌ منهُم بَل أكثَرُهُم لايُؤمِنون)
نَسأَلُ مُوَبِّخينَ أفَهل كُلَّما عاهَدوا موسىٰ عَهدا" بِأن يُؤمِنوا بِنَبيٍّ آخِرِ
الزَّمانِ العَرَبيِّ فَطَرَحَهُ وخالَفَهُ فريقٌ منهُم بَل أكثَرُهُم لايُؤمِنونَ بِه ،
(وَلَمّا جاءَهُم رَسولٌ مِن عِندِ اللّهِ مُصَدِّقٌ لِما مَعَهُم)
وحينَما جاءَهُم مُحمّدٌ (ص) الصّادِقُ الأمينُ رَسولٌ مِن عندِ اللّهِ مُرسَلٌ مُصَدِّقٌ
لِما مَعَهُم مِن شَريعَةِ موسىٰ والتّوراةِ الصَّحيحَةِ ،

(نَبَذَ فريقٌ مِنَ الّذين اُوتُوا الكتابَ كِتابَ اللّهِ وَراءَ ظُهورِهِم كأنّهُم لايعلَمون)

فَلَمّا جاءَهُم نَبَذَ وطَرَحَ وتَرَكَ جَماعَةٌ مِنَ الّذينَ اُوتُوا التّوراةَ كتابَ اللهِ المُبَشِّرِ بِمَجيئِهِ وَراءَ ظُهورِهِم وخالَفوهُ كأنّهم لايعلَمونَ أنّهُ المُبَشِّرِ بِهِ ،

(واتَّبَعوا ما تَتلوا الشّياطينُ علىٰ مُلكِ سُلَيمان وما كَفَرَ سُلَيْمان و لكِنَّ الشّياطينَ كفَروا)

وَاتَّبَعوا بَعدَ نَبذِ الكِتابِ ما تَتلوهُ شياطينُ الجِنِّ و شياطينُ الإنسِ السَّحَرَةِ علىٰ مَملِكَةِ سُلَيمان وسَلطَنَتِهِ فى بَيْتِ المَقدِس كَى يُسَخِّروها وما ارتَكَبَ سُليمانُ السِّحرَ بَل كانَ مُلكُهُ مِنَ اللّهِ ولكنَّ السَّحَرَةَ كفَروا ،

(يُعَلِّمونَ النّاسَ السِّحرَ وما اُنزِلَ علىٰ المَلِكَيْنِ بِبابِلَ هاروتَ و ماروت)

فالسَّحَرَةُ هُم عَلَّموا النّاسَ السِّحرَ لاسُليمان وما اُنزِلَ السِّحرُ مِن السَّماءِ علىٰ مُلوكِ بابِل سِيّما المَلِيكَيْنِ هاروتَ وماروت ،

(وَما يُعَلِّمانِ مِن أحَدٍ حتّىٰ يَقولا إنّما نَحنُ فِتنَةٌ فلاتكفُر)

ومَلِكَي بابِل ما كانا يُعَلِّمانِ لِأحَدٍ السِّحرَ حتّىٰ كانا يَقولا لَهُ إنّما نُعَلِّمُكَ لِتُبطِلَ بِهِ وتَحُلَّ ولاتَعقِدِ امتحانا" لَكَ واختِبارا" فلاتُفَكِّر بأن تَعقِدَ بِهِ سِحرا" فتكفُرَ ،

(فَيَتَعلّمونَ مِنهُما ما يُفَرِّقونَ بِهِ بَيْنَ المَرءِ وزَوْجِهِ)

فَهؤلاءِ الكَهَنَةُ اليَهودُ وأحبارُ يَتَعلّمونَ مِن سِحرِ مَلِكَي بابِل سِحرا" - يُفَرِّقونَ بِهِ بَيْنَ الرَّجُل وزَوجَتِهِ وحَبيبَتِهِ وَذلكَ حَرامٌ ،

(وَما هُم بِضارّينَ بِهِ مِن أَحَدٍ إِلّا بِإِذنِ اللّه)

وما هُم بِضارّينَ بِسِحرِهِمُ الّذى يُفَرِّقُ بَيْنَ المَرءِ وَزَوجَتِهِ مِن أَحَدٍ من محمّدٍ وآلِ محمّدٍ (ع) المَعصومينَ إِلّا إِذا أَذِنَ اللهُ بِنُفوذِ سِحرِهِم فيهِم وهَيْهات ،

(وَيَتَعَلَّمونَ ما يَضُرُّهُم ولا يَنفَعُهُم ولَقَد عَلِموا لَمَنِ اشتَراهُ ما لَهُ فِى الآخِرَةِ مِن خَلاقٍ)

ويَتَعلّمون هؤُلاءِ سِحرا" هو يَضُرُّهُم ولا يَنفَعُهُم فَلَن يَغلِبوا بِسِحرِهِم مُحمّدا " وآلَ محمّدٍ وبالتأكيدِ لَقَد عَرِفوا بِنَصِّ التّوراةِ أَنَّ مَنِ استَعمَلَهُ لَيسَ لَهُ فى الآخِرَةِ مِن حُرمَةٍ واحتِرامٍ ،

(وَلَبِئسَ ما شَرَوا بِهِ أَنفُسَهُم لَو كانوا يَعلَمون)

فيا سآءَ ما باعُوا بِهِ أَنفُسَهُم وبِئسَ حالُهُم باستِعمالِ السِّحرِ إِذا شَتَرَوا بِهِ الخُلودَ فى العَذابِ لَو كانوا يَعلَمون جَزآءَ سِحرِهِم ،

(وَلَو أَنَّهُم آمَنوا واتَّقَوا لَمَثوبَةٌ مِن عِندِ اللّهِ خَيرٌ لَو كانوا يَعلَمون)

ولَو أَنَّ الكَهَنَةَ والسَّحَرَةَ اليَهودَ آمَنوا بِمُحمّدٍ وآلِ مُحمّدٍ (ع) واتَّقَوُا اللّهَ ونَبَذوا السِّحرَ لَكانَت لَهُم مَثوبَةٌ وأَجرٌ عَظيمٌ مِن عِندِ اللّهِ جَنّاتٍ فَهِيَ خَيرٌ مِنَ السِّحرِ لَو كانوا يَعلَمونَ ذلِكَ ،

(يا أَيُّها الَّذينَ آمَنوا لا تَقولوا راعِنا وقولوا انظُرنا واسمَعوا وَلِلكافِرينَ عَذابٌ أَليم)

يا أَيُّها المُسلِمون لا تَقولوا لِرَسولِ اللّهِ (ص) راعِ حالَنا وأَرِح لَنا السِّحرَ كما قالَ اليَهودُ بَل قولوا لَهُ انظُرنا كَيفَ نُطيعُكَ ونُوالِيكَ كما تُحِبُّ وَتَأمُرُ وَاسمَعوا لِأَوامِرِهِ وَلِلكافِرينَ بِوِلايَةِ مُحمّدٍ وآلِهِ (ع) عَذابٌ

مُؤلِمٌ فى جهنَّم ،

(ما يَوَدُّ الّذين كفَروا مِن أهلِ الكِتابِ ولا المُشرِكينَ أن يُنَزَّلَ عليكُم مِن خَيرٍ من رَبِّكم)

يا رسولَ اللّهِ لايُحِبُّ الذين كفروا مِن اليَهودِ ولا المُشركينَ و الحِزبَ الأُمَوىّ أن يُنَزَّلَ عليكُم مِن اللّهِ يا أهل البَيْتِ (ع) مِن خَيرٍ وفَضيلَةٍ مِن رَبّكم فيكُم ،

(وَاللّهُ يَختَصُّ بِرَحمَتِهِ مَن يشآءُ واللّهُ ذوالفَضلِ العَظيم)

وإنّ اللّهَ هوالّذى يُنَزِّل فيكُم آلُ محمدٍ (ع) الوَحىَ بِشأنٍ ولايَتِكُم وهُوَ يَختَصُّ بِرَحمَتِهِ مَن يشآءُ فَخَصّكُم بالوِلايَةِ واللّهُ ذوالفَضلِ العظيمِ عليكُم ، أهلَ البَيْت (ع) ،

(ما نَنسَخ مِن آيَةٍ أو نُنسِها نَأتِ بِخَيرٍ مِنها أو مِثلِها)

ما نَنسَخُ مِن آيَةٍ كآيَةِ التَّجوىٰ أو نُنسِ حُكمَها النّاسَ بعدَ أن اختَصَّ عَلِيٌّ (ع) بِفَضيلَتِها نَأتِ بآيَةٍ خيرٌ منها تَنُصُّ علىٰ ولايَتِهِ كآيَةِ الوِلايَةِ أو مثلِها كآيَةِ ويُؤثِرونَ علىٰ أنفُسِهِم ولوكانَ بِهِم خَصاصَةٌ ،

(ألَم تَعلَم أنَّ اللّهَ علىٰ كلّ شىءٍ قدير)

نَسألُ تَقريرا" ألَم تَعلَم يا رسولَ اللّهِ وحتما" تعلَم أنَّ اللّهَ علىٰ كلّ شيءٍ أرادَ نَسخَهُ وإتيانِ ما هُوَ خيرٌ قَديرٌ فإذا ذَهَبَ بِإمامٍ جآءَ بِإمامٍ بَعدَهُ ،

(ألَم تعلَم أنَّ اللّهَ لهُ مُلكُ السّماواتِ والأرضِ وما لكُم مِن دونِ اللّهِ مِن وَلىٍّ ولانَصير)

وَنَسألُ تَقريرا" ألَم تَعلَم يا رسولَ اللّهِ أنَّ اللّهَ لَهُ مُلكُ السّماواتِ و

الأرض ولهُ الولايةُ عليها وهو يُولّي عليها مَن يختارُ وما لكُم أيّها النّاسُ مِن دونِ اللّهِ مِن وَليٍّ يَتولّاكُم ولا نَصيرٍ يَنصُرُكُم ،

(أم تُريدونَ أن تَسألوا رَسولَكُم كما سُئِلَ موسىٰ مِن قَبل)

فَلِما ذا تالوتُوالونَ مُحمّدا" وآل محمّدٍ (ع) أيّها المُسلِمونَ فَهل تُريدونَ أن تَسألوا مِن رَسولِ اللّهِ أن يُرِيَكُمُ اللهَ جَهرَة" كما سُئِلَ موسىٰ بنُ عِمران مِن قَبلُ ؟

(ومَن يَتَبَدَّلِ الكُفرَ بالإيمانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوآءَ السَّبيل)

ومَن يَستَبدِلِ الكُفرَ بالإيمانِ بِولايَةِ محمدٍ وآل محمدٍ (ع) فَهُوَ بالتّأكيدِ ضَلَّ وانحرَفَ عَن جادّةِ الصّوابِ والطّريقِ المُستَقيم ،

(وَدَّ كثيرٌ مِن أهلِ الكتابِ لو يَرُدّونَكُم مِن بَعدِ إيمانِكُم كُفّارا" حَسَدا" مِن عِندِ أنفُسِهم)

أحَبَّ كثيرٌ مِنَ اليَهودِ لو يَتَمَكّنون أن يَرُدّونَكُم مِن بعدِ إيمانِكُم بِولايَةِ آل محمدٍ (ع) كُفّارا" مُرتَدّين وذلكَ حَسَدا" مِنهُم لَكُم مِن عِندِ نُفوسِهِم الأمّارَةِ بالسّوءِ ،

(مِن بَعدِ ما تَبَيَّنَ لَهُمُ الحَقُّ فاعفُوا واصفَحوا حَتّى يَأتِيَ اللهُ بِأمرِهِ إنَّ اللهَ علىٰ كلِّ شيءٍ قدير)

وذلِكَ مِن بَعدِ ما اتَّضَحَ لَهُمُ الحَقُّ الّذي بَشَّرَ بِهِ موسىٰ مِن وِلايَةِ محمدٍ وآلِ محمدٍ (ع) فاعفُوا أيّها المُسلِمونَ واصفَحُوا عَن أهلِ الكِتابِ صَفحا" حتّىٰ يأتِيَ اللهُ بِأمرِهِ فيهِم عِندَ قيامِ المَهديِّ المُنتَقِم إنَّ اللهَ علىٰ كُلِّ شيءٍ قَديرٌ .

(وَأقيموا الصَّلاةَ وآتوا الزّكاةَ وَما تُقَدِّموا لِأنفُسِكُم مِن خَيرٍ تَجِدوهُ عِندَ اللّهِ إنّ اللّهَ بما تَعمَلونَ بَصير)

وأقيموا الصّلاةَ أيّها المُسلِمون كما صَلّاها رسولُ اللهِ مِن دونِ بِدعَةٍ وآتُوا الزّكاةَ وما تُقَدِّموا الخُمسَ لِآلِ مُحمّدٍ (ع) وذُرّيّتهم لِأنفُسِكُم خَيرٌ وتَجِدونَ أجرَهُ عندَ اللهِ إنّ اللّهَ بما تَعمَلونَ مِن طاعَةٍ بَصيرٌ ،

(وقالوا لَن يَدخُلَ الجَنّةَ إلّا مَن كانَ هُودا" أو نصارىٰ تِلكَ أمانِيُّهُم)

وأهلُ الكتابِ قالوا: أبَدا" لايَدخُلِ الجَنّةَ أحَدٌ غيرُ مَن كانَ يَهوديّا" أو مِنَ النَّصارىٰ لاحُبّا" بالنَّصارىٰ بَل بُغضا" لِلمُسلِمين وتِلكَ أمانِيُّهُم يَتَمَنَّونَها وهَيْهات ،

(قُل هاتُوا بُرهانَكُم إن كنتُم صادِقين)

قُل لهُم يا رسولَ اللهِ إنَّ قَسيمَ الجَنَّةِ والنّارِ هُوَ عليُّ بن أبيطالب (ع) فَهاتُوا بُرهاناً وحُجَّةً علىٰ إثباتِ قَولِكُم إن كنتُم صادِقينَ في إدّعاءِكُم و لستُم بِصادِقين ،

(بَلىٰ مَن أسلَمَ وجهَهُ لِلّهِ وهو مُحسِنٌ فَلَهُ أجرُهُ عِندَ ربِّهِ ولاخوفٌ عليهِم ولا هُم يَحزَنون)

نَعَم كلُّ مَن أعلَنَ إسلامَهُ لِلّهِ لالِغَرَضٍ آخَر و والىٰ مُحمّدا" وآلَ محمّدٍ (ع) وهو مُحسِنٌ في مُوالاتِهم فَلَهُ يومَ القيامَةِ أجرُهُ وثَوابُهُ عِندَ اللهِ الجَنّه ولا خوفٌ عليهِم مِنَ العذابِ ولاهُم يَحزَنونَ عِندَ الحِساب ،

(وقالَتِ اليَهودُ لَيسَتِ النَّصارىٰ علىٰ شَيءٍ و قالَتِ النَّصارىٰ لَيسَتِ اليهودُ علىٰ شَيءٍ)

والدّليلُ علىٰ أنّها مُجَرّدُ أمانِيّهم ليَدخُلونَ الجَنّةَ إنّ اليهودَ قالوا لَيستِ النّصارىٰ علىٰ شيءٍ مِنَ الحَقِّ والدّينِ وكَفَروهُم وقالَتِ النّصارىٰ لَيستِ اليَهودُ علىٰ شيءٍ مِنَ الحَقِّ والدّينِ وكَفَروهُم ،

(وهُم يَتلونَ الكتابَ كذلكَ قالَ الّذينَ لايَعلَمونَ مِثلَ قَولِهِم فاللهُ يَحكُمُ بينَهُم يومَ القيامَةِ فيما كانوا فيهِ يَختَلِفون)

فَيُكَفِّرُ بَعضُهُم بَعضا" وهُم يَتلُونَ التّوراةَ وهِيَ تُبَشِّرُ بِعيسىٰ ومُحَمّد (ص) و يَتلُونَ الإنجيلَ الّذي يُصَدِّقُ بِموسىٰ وكذلكَ قالَ المُنافِقون مِثلَ قولِهِم لِرسولِ اللهِ فاللّهُ يَحكُمُ بَيْنَ المُنافِقينَ والمُؤمِنين يومَ القيامَةِ فيما كانوا فيهِ يَختَلِفون ،

(ومَن أظلَمُ مِمَّن مَنَعَ مَساجِدَ اللهِ أن يُذكَرَ فيها اسمُه وسعىٰ في خرابِها)

ونَسألُ تَقريرا" مَن هُوَ أظلَمُ النّاسِ مِنَ الّذي مَنَعَ مَساجِدَ اللّهِ كالأقصىٰ والكعبَةَ أن يُذكَرَ فيها اسمُ اللّهِ بالصّلاةِ والدُّعاءِ مِن قِبَلِ المُؤمِنينَ و سعىٰ بِتَعطيلِها ،

(أولئِكَ ما كانَ لَهُم أن يدخُلوها إلّا خائِفينَ لَهُم في الدُّنيا خِزيٌ و لَهُم في الآخِرَةِ عذابٌ عظيم)

فأولئِكَ الّذينَ خَرَّبوا الأقصىٰ ما كانَ لَهُم حَلالا" و جائِزا" ومُباحا " أن يَدخُلوها إلّا في حالٍ يكونونَ خائِفينَ علىٰ أنفُسِهِم مِن سَطوَةِ المُسلِمين فَلِليَهودِ في هذهِ الدُّنيا خِزيٌ وعارٌ ولَهُم في الآخِرَةِ الخُلود في النّار ،

(ولِلّهِ المَشرِقُ والمَغرِبُ فأينَما تُوَلّوا فَثَمَّ وجهُ اللّهِ إنَّ اللّهَ واسِعٌ عليم)

وَإِن طَعَنَ اليَهودُ في تَبَدُّلِ قِبلَتِكُم فَليَعلَموا أنَّ لِلّٰهِ المَشرِقُ والمَغرِبُ وَالأقصىٰ وَالكَعبَةُ فأيْنَما تُوَلّوا وُجوهَكُم بِأمرِهِ فَثَمَّةَ هُناكَ تَوَجَّهتُم إلىٰ اللّٰهِ إنّ اللّٰهَ واسِعٌ في حُكمِهِ عليمٌ بِأحكامِه ،

(وَقالوا اتَّخَذَ اللهُ وَلَدا" سُبحانَهُ بَل لَهُ ما في السَّماواتِ والأرضِ كُلٌّ لَهُ قانِتون)

وأهلُ الكتابِ قالوا اتَّخَذَ اللهُ وَلَدا" فَعُزَيرٌ ابنُ اللّٰهِ وعيسىٰ إبنُ الله سُبحانَهُ تَقَدَّسَ وتَنَزَّهَ عن أن يكونَ لَهُ وَلَدٌ ، بَل لَهُ ما في السّماواتِ و الأرضِ مِن خَلائِق وكُلّهم لِلّٰهِ مُطيعون،

(بَديعُ السّماواتِ والأرضِ وإذا قَضىٰ أمرا" فَإنّما يَقولُ لَهُ كُن فَيكُون)

واللهُ جَلَّت عَظَمَتُهُ بَديعٌ أبدَعَ خَلقَ السّماواتِ والأرضِ مِن عَدَمٍ وإذا قَضىٰ وأرادَ إيجادَ أمرٍ ما فَإنَّما يَكفي أن يقولَ لَهُ كُن فَيكونُ و هكذا خَلَقَ عيسىٰ ،

(وَقالَ الّذين لايعلَمونَ لولايُكَلِّمُنا اللّٰهُ أو تَأتينا آيَة ؟؟)

وقالَ مُشرِكوا قُرَيْشٍ الّذين لايعلَمونَ شيئا" مِن شَرائِطِ النُّبُوَّةِ والرِّسالَةِ هَلّا يُكَلِّمُنا اللّٰهُ كما كَلَّمَ موسىٰ أو تأتينا آيَة كما تَأتي لِمُحَمّدٍ (ص) مَعَ أنّهُم لَيسوا مِثلَهُما مَعصومين ،

(كذلكَ قالَ الّذينَ مِن قَبلِهِم مِثلَ قَولِهِم تَشابَهَت قُلوبُهُم قَد بَيَّنّا الآياتِ لِقَومٍ يُوقِنون)

كذلك يا حبيبي قال الّذين مِن قَبلِهِم لِمَن سَبَقَكَ مِنَ الرُّسُل مِثلَ قَوْلِ هؤلاء تَشابَهَت قُلوبُهُم في الكُفرِ وَالنِّفاقِ قَد بَيَّنّا وَأوضَحنا الآيات

لِقَومٍ يُوقِنونَ بِوِلايَةِ محمّدٍ وآل مُحمّدٍ (ع) و عِصمَتِهم ،

(إنّا أرسلناكَ بالحَقِّ بَشيرا" ونَذيرا" ولاتُسأَلُ عَن أصحابِ الجحيم)

إنّا لِعِصمَتِكَ أرسلناكَ بِرِسالَةِ الإسلام الحَقّ لِيَتكونَ بَشيرا" لِلنّاسِ بالجَنَّةِ إن والَوْكُم و نَذيرا" لهُم إن خالَفوكُم ولاتُسأَلُ يومَ القِيامَةِ ولاتُحاسَبُ عَمّا فَعَلَ أصحابُ الجَحيم بَل هُمُ المَسؤلونَ عَن أعمالِهِم ،

(ولَن تَرضىٰ عنكَ اليَهودُ ولا النَّصارىٰ حَتّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُم قُل إنَّ هُدىٰ اللهِ هُوَ الهُدىٰ)

وأبَدا" لاتَرضىٰ عنكَ يا رسولَ اللّهِ اليَهودُ ولا النَّصارىٰ لِدَعوَتِكَ إلىٰ الإسلامِ إلّالَوْتَتَّبِع مِلَّتَهُم وطريقَتَهُم وحاشاكَ قُل لهُم إنَّ هُدىٰ اللهِ و شريعَةَ الإسلامِ هُوَ الهُدىٰ وَحدَهُ فَحسب ،

(ولَئِن اتَّبَعتَ أهواءَهُم بَعدَ الّذي جاءَكَ مِن العِلمِ مالَكَ مِنَ اللّهِ مِن وَلِيٍّ ولانَصير)

وعلىٰ فَرضِ المُحالِ لَئِن اتَّبَعتَ يا رسولَ اللّهِ أهواءَ اليَهودِ والنَّصارىٰ بَعْدَ الّذي جاءَكَ مِنَ العِلمِ الإلَهيّ والقُرآن فحينَئِذٍ فلايكونُ لَكَ مِن اللهِ مِن وَلِيٍّ يَتَولّىٰ نَجاتَكَ ولانَصيرٍ يَنصُرُكَ ،

(الّذين آتيناهُمُ الكِتابَ يَتلونَهُ حَقَّ تِلاوَتِهِ أولئِكَ يُؤمِنونَ بِهِ و مَن يَكفُر بِهِ فأُولئِكَ هُمُ الخاسِرون)

إنّ اليَهودَ والنّصارىٰ الّذين آتيناهُمُ التّوراةَ والإنجيلَ الغَيرَ المُحَرَّفَةَ فَيَتلونَ كِتابَهُم حَقَّ تِلاوَتِهِ مِن دونِ إسقاطِ شيءٍ مِنهُ يُبَشِّرُ بِمُحمّدٍ و آلِ محمدٍ (ع) أولئِكَ يُؤمِنونَ بِهِ حَقّا" ومَن يَكفُر بِهِ بِتَحريفِهِ فَأُولئِكَ هُمُ

الخاسِرونَ لِلجَنّه ،

(يا بَني إسرائيلَ اذكُروا نِعمَتِيَ الّتي أنعَمتُ عليكُم وأنّي فَضَّلتُكُم علىٰ العالَمين)

يا بَني إسرائيلَ اذكُروا تَذَكُّرَ إتِّعاظٍ نِعمَتِيَ الّتي أنعَمتُ عليكُم سابِقاً وأنّي فَضَّلتُكُم علىٰ العالَمينَ في زَمانِ موسىٰ وفِرعَون ،

(واتَّقوا يَوما" لاتَجزيٰ نَفسٌ عَن نَفسٍ شيئا" ولايُقبَلُ مِنها عَدلٌ ولاتَنفَعُها شَفاعَةٌ ولاهُم يُنصَرون)

واتّقوا يا بَني إسرائيلَ يومَ الحِسابِ والجَزاءِ الّذي لاتُجزيٰ فيهِ نَفسٌ عن نَفسٍ شيئا" في الحِسابِ ولايُقبَلُ مِنَ النَّفسِ عِدلُها فِديَةٌ ولاتُقبَلُ شَفاعَةٌ لَها ولاهُم يَومَئذٍ يُنصَرونَ مِنَ الجَزاء ،

(وإذِ ابتَلىٰ إبراهيمَ رَبُّهُ بِكَلِماتٍ فَأَتَمَّهُنّ)

وتَذكّروا أيّها المُسلِمونَ إذِ امتَحَنَ اللّهُ واختَبَرَ إبراهيمَ بِكَلِماتٍ وَحيِهِ التّكليفيَّةِ كَقُربانِ وَلَدِهِ إسماعيلَ فَأَتَمَّ إبراهيمُ التّكاليفَ الإلَهيَّةَ كامِلا" ،

(قالَ إنّي جاعِلُكَ لِلنّاسِ إماما")

فَبَعدَ الفَوزِ في الإختبارِ الإلَهيّ إختارَهُ اللّهُ لِلإمامَةِ بَعدَ أن كانَ نَبيّا" رَسولا" وقالَ لَهُ إنّي جاعِلُكَ لِلنّاسِ إماما" إذِ الإمامَةُ جَعلِيَّةٌ إلَهيَّةٌ وَلَيسَت بِالشّورىٰ ،

(قالَ وَمِن ذُرّيَتي قالَ لايَنالُ عَهدي الظّالِمين)

فَبَعدَ أن اختارَهُ اللّهُ إماما" لِلنّاسِ قالَ إلَهي اجعَل مِن ذُرّيَتي أئِمَّةً

إيضا" فقالَ اللهُ لايَنالُ الإمامَةَ عهدي الظّالِمينَ مِن ذُرِّيتِكَ بَل يَنالها المَعصومون فَقَط ،

(وَإذ جَعَلنا البَيْتَ مَثابَةً" لِلنّاسِ وَأَمنا" وَاتَّخِذوا مِن مَقامِ إبراهيمَ مُصَلّىً")

وَتَذَكّروا إذ جَعَلنا البَيْتَ الحَرامَ مَسجِدا لِلكَعبَةِ مَنسكا" يَثوبونَ إليهِ النّاسُ لِلحَجِّ ومَقَرّاً مانٍ وأَمرناهُم أن اتَّخِذوا مِن مَقامِ إبراهيمَ مُصَلّىً" لِطَلاةِ الطَّواف ،

(وعَهِدنا إلىٰ إبراهيمَ و إسماعيلَ أن طَهِّرا" بَيْتِيَ لِلطّائِفينَ و العاكِفينَ والرُّكَّعِ السُّجود)

وَأَوْحَينا عَهدا" إلىٰ إبراهيمَ وإبنِهِ إسماعيلَ الذَّبيحِ واجِبا" أن طَهِّرا بَيْتِيَ مِنَ الأَوْثانِ والأَصنامِ والأَرجاسِ وأَعِدّاهُ لِلطّائِفينَ حَولَ الكَعبَةِ و المُعتَكِفينَ فى المَسجِدِ والمُصَلّينَ الرّاكِعينَ السّاجِدين ،

(وَإذ قالَ إبراهيمُ رَبِّ اجعَل هذا بَلَدا" آمِنا" وارزُق أَهلَهُ مِنَ الثَّمَراتِ مَن آمَنَ مِنهُم بِاللّهِ واليَوْمِ الآخر)

وَتَذَكّروا إذ قالَ إبراهيمُ مُبتَهِلا" : إلٰهي اجعَلِ البَيْتَ هذا بَلَدا" آمِناً لِلنّاسِ وارزُق أَهلَهُ مِنَ الثَّمَراتِ المُختَلِفَةِ مِن كُلِّ مكانٍ وخُصَّ بِها مَن آمَنَ مِنهُم بِكَ وباليَومِ الآخِر والمَعاد ،

(قال ومَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قليلا" ثُمَّ أَضطَرُّهُ إلىٰ عَذابِ النّارِ وبِئسَ المَصير)

فاستجابَ اللهُ دُعاءَهُ وقالَ لَهُ قد أَجَبتُ دُعاءَكَ ومَن كَفَرَ مِنهُم فَأُمَتِّعُهُ بالدُّنيا قليلا" وبُرهَةً" قَصيرَةً ثُمَّ أُلجِئُهُ إلىٰ عَذابِ النّارِ وبِئسَ المَصير

رَغما" لِأنفِه،

(وإذ يَرفَعُ إبراهيمُ القواعِدَ مِنَ البَيْتِ وإسماعيلُ رَبّنا تَقَبَّل مِنّا إنّكَ أنتَ السَّميعُ العليم)

وتَذَكّروا إذ كانَ يَرفَعُ إبراهيمُ الأُسُسَ والقواعِدَ مِنَ بَيتِ الكَعبَةِ مِن صُخورِ جَبَلِ غارِ حراء مع إسماعيلِ الذّبيح ويَقولان رَبّنا تَقَبَّل مِنّا هذهِ الخِدمَةَ إنّكَ أنتَ السَّميعُ العليمُ بِنا ،

(رَبّنا واجعَلنا مُسلِمَيْنِ لَكَ ومِن ذُرّيَتِنا أُمَّةً مُسلِمَةً لَكَ وأَرِنا مَناسِكَنا وتُبْ عَلَيْنا إنّكَ أنتَ التَّوّابُ الرَّحيم)

وقالا رَبّنا واجعَلنا مُسلِمَيْنِ مُطيعَيْنِ لَكَ واجعَل مِن ذُرّيَتِنا أُمّةً مُسلِمَةً مُطيعَةً لَكَ وأَرِنا مَناسِكَ حَجِّنا وتُبْ عَلَينا إنْ أخطَأنا إنّكَ أنتَ التَّوّابُ الرَّحيمُ عَلَينا ،

(رَبّنا وابعَث فيهِم رَسولاً مِنهُم يَتلو عليهِم آياتِكَ ويُعَلِّمُهُمُ الكتابَ والحِكمَةَ ويُزَكّيهِم إنّكَ أنتَ العَزيزُ الحَكيمُ)

رَبّنا وابعَث بالنُّبُوَّةِ فيهِم مُحمّداً" (ص) رَسولاً "مِنَ العَرَبِ يَتلوا عَلَيهِم آياتِكَ المُنزَلَةِ عليهِ ويُعَلِّمُهُمُ القرآنَ وأحكامَهُ الحكيمَةَ ويُزَكّي نُفوسَهُم وأخلاقَهُم مِنَ الرَّذائِلِ إنّكَ أنتَ العزيزُ في حُكمِهِ أَلحكيمُ في صُنعِهِ ،

(ومَن يَرغَبُ عَن مِلَّةِ إبراهيمَ إلّا مَن سَفِهَ نَفسَهُ)

وكُلُّ مَن يُعرِض عَن دينِ إبراهيم ولا يَرغَب فيهِ فَلَيْس إلّا سَفيها " تَعَمَّدَ في تَسفيهِ نَفسِهِ بَعدَ أن عَلِمَ أنَّهُ الحَقُّ والعَدلُ ،

(ولَقَدِ اصطَفَيْناهُ في الدّنيا وإنَّهُ في الآخِرَةِ لَمِنَ الصّالِحين)

وَبالتأكيدِ إنّا قَدِ اصطفَينا إبراهيمَ واختَرناهُ لِلنّبُوّةِ والإمامَةِ إذ هُما مَشروطَتانِ باختِيارِ اللّهِ لاغيرَهُ وبالتأكيدِ إنّهُ في الآخِرةِ لَمِن زُمرَةِ الصّالِحين مُحمّدٍ وآلِهِ الطّاهرين،

(إذ قالَ لَهُ رَبّهُ أسلِم ، قالَ أسلَمتُ لِرَبِّ العالَمين)

وَالسَّبَبُ في إصطِفاءِهِ هوأنَّ اللّهَ قالَ لَهُ يا إبراهيمُ أسلِم و سَلِّم و آمِن بِوِلايَةِ مُحمّدٍ وآل مُحمّدٍ (ع) فَأجابَ قائِلا": أسلَمتُ وآمَنتُ لِرَبِّ العالمينَ بِوِلايَتِهِم ،

(وَوَصّىٰ بِها إبراهيمُ بَنيهِ وَيَعقوبُ يا بَنيَّ إنَّ اللّهَ اصطَفىٰ لَكُمُ الدّينَ فَلاتَموتُنَّ إلّا وأنتُم مُسلِمون)

وَوَصّىٰ بِوِلايَةِ مُحمّدٍ وآل مُحمّدٍ (ع) وَمَوَدَّتِهِم إبراهيمُ جَدُّهُم بَنيهِ وأولادِهِ و وَصّىٰ بِها يعقوبُ بَنيهِ وأولادِهِ وقالا: يا بَنيَّ إنَّ اللّهَ اصطَفىٰ لَكُمُ الدّينَ الكامِل بِوِلايَةِ عليٍّ (ع) فلاأراكُم تَموتُونَ إلّا وأنتُم مُسلِمونَ مُوالونَ لَهُم ،

(أم كنتُم شُهداءَ إذ حَضَرَ يعقوبَ المَوتُ إذ قالَ لِبَنيهِ ما تَعبُدونَ مِن بَعدي ؟)

أتُنكِرونَ ذلِكَ أيّها المُنافِقون أم كنتُم حُضورا" تَشهَدُونَ حينَما حَضَرَ يَعقوبَ الأجَلُ فَوَصّىٰ إذ قالَ لِبَنيهِ مُؤَكِّدا" لِوَصيَّتِهِ ما تعبُدونَ مِن بعدي؟

(قالوا نَعبُدُ إلٰهَكَ وإلٰهَ آباءِكَ إبراهيمَ وإسماعيلَ وإسحٰقَ إلٰها "واحِدا" وَنَحنُ لَهُ مُسلِمون)

فَأجابُوهُ قالوا نَعبُدُ اللّهَ إلٰهَكَ وإلٰهَ آباءِكَ إبراهيمَ وَإسماعيلُ وَإسحٰقُ

إلٰها" واحِدا" ونَحنُ لَهُ مُسلِمونَ مُؤمِنونَ بِولايَةِ مُحَمَّدٍ وآل مُحَمَّدٍ (ع)،
(تِلكَ أُمَّةٌ قَد خَلَت لَها ما كَسَبَت ولَكُم ما كَسَبتُم ولا تُسئَلونَ عَمّا كانوا يعمَلون)
تِلكَ هِيَ أُمَّةٌ مُوَحِّدَةٌ مُسلِمَةٌ قَد مَضَت لَها ما كَسَبَت مِن عَمَلٍ ولَكُم ما كَسَبتُم مِن عَمَلٍ أيُّها المُسلِمونَ ولاتُسئَلونَ غَدا" عَمّا كانوا أولئِكَ يَعمَلونَ بَل تُسئَلونَ عَن أعمالِكُم ،
(وَقالوا كونوا هُودا" أونَصارىٰ تَهتَدوا قُل بَل مِلَّةَ إبراهيمَ حنيفا" و ما كانَ مِنَ المُشرِكين)
وَقالَ اليَهودُ والنَّصارىٰ لِلمُسلِمين كونُوا يَهودا" أونصارىٰ ، تَهتَدوا مِثلَنا قُل لَهُم يا رَسولَ اللّٰهِ بَل نَكونُ علىٰ مِلَّةِ إبراهيمَ حَنيفا" مُسلِما " وَما كانَ مِنَ المُشرِكينَ باللّٰه ،
(قُولوا آمَنّا باللّٰهِ وما أُنزِلَ إلينا وما أُنزِلَ إلىٰ إبراهيمَ وإسماعيلَ وإسحاقَ ويَعقوبَ والأسباط)
قولوا لَهُم أيُّها المُسلِمون: نَحنُ آمَنّا باللّٰهِ وبِما أُنزِلَ إلينا من القرآنِ وما أُنزِلَ علىٰ إبراهيمَ مِن شَريعَةٍ وما أُنزِلَ علىٰ إسماعيلَ ويَعقوبَ و أسباطِ بَني إسرائيل ،
(وَما أُوتِيَ موسىٰ وعيسىٰ وَما أُوتِيَ النَّبيّونَ مِن رَبِّهِم لانُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنهُم وَ نَحنُ لَهُ مُسلِمون)
وَآمَنّا بِما أُوتِيَ موسىٰ مِنَ التَّوراةِ وعيسىٰ مِنَ الإنجيل وَما أُوتِيَ النَّبيّونَ جَميعا" مِن رَبِّهِم لانُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنَ الرُّسل وغيره ونَحنُ لِلّٰهِ مُسلِمون ،

(فَإن آمَنوا بِمِثلِ ما آمَنتُم بِهِ فَقَدِ اهتَدَوا وإن تَوَلَّوا فإنّما هُم في شِقاقٍ فَسَيَكفيكَهُمُ اللّهُ وهُوَ السَّميعُ العليم)

فَبَعدَ قولِكُم لَهُم ذلِك إن آمَنوا بِمِثلِما آمَنتُم بِهِ فَقَدِ اهتَدَوا لِلحَقِّ والعَدلِ وإن أعرَضوا مُوَلّينَ فإنّما هُم بِإعراضِهِم في شِقاقٍ وخِلافٍ مَعَكُم و اللّهُ يَكفيكُم شَرَّهُم وهو السميعُ العليمُ بِما يَفعَلون ،

(صِبغَةَ اللّهِ ومَن أحسَنُ مِنَ اللّهِ صِبغَة" و نَحنُ لَهُ عابِدون)

تِلكَ شِرعَةُ اللّهِ صَبَغَ بِهِ عِبادَهُ المُخلِصين فَعُرِفوا بِصِبغَةِ الإسلامِ و مَن هُوَ أحسَنُ مِنَ اللّهِ صِبغَة" وشَريعَة" ونَحنُ المُسلِمونَ لَهُ عابِدون ،

(قُل أتُحاجُّونَنا في اللّهِ وهو رَبُّنا ورَبُّكُم ولَنا أعمالُنا ولَكُم أعمالُكُم و نَحنُ لَهُ مُخلِصون)

قُل لِليَهودِ والنَّصارىٰ يا رسولَ اللّه مُستَنكِرا" هَل تُجادِلونَنا وتُخاصِمونَنا فيما أرادَهُ اللّهُ واختارَهُ مِن بِعثَتي بِرِسالَةِ الإسلامِ وهُوَ رَبُّنا ورَبُّكُم ولَنا أعمالُنا ولَكُم أعمالُكُم وجَزاؤها ونَحنُ لَهُ مُخلِصونَ في الطّاعَةِ والعِبادَه ،

(أم تقولونَ إنَّ إبراهيمَ وإسماعيلَ وإسحاقَ ويَعقوبَ والأسباطِ كانوا هُودا" أو نَصارىٰ ؟)

فما بالُكُم فَهَل تَقولونَ ولايَحِقُّ لَكُم ذلِك إنَّ إبراهيمَ وإسماعيلَ وإسحٰقَ ويَعقوبَ وأسباطَ بَني إسرائيلَ كانوا يَهودا" أو نَصارىٰ كَلّا وحاشاهُم ،

(قُل ءأنتُم أعلَمُ أمِ اللّهُ ومَن أظلَمُ مِمَّن كَتَمَ شَهادَة" عِندَهُ مِنَ اللّهِ و ما اللّهُ بِغافِلٍ عَمّا تَعمَلون)

قُل لَهُم يا حبيبي هل أنتُم أعلَمُ بِحالِهِم أمِ اللّهُ أعلَمُ فَبَديهيٌّ أنَّ اللّهَ

أعلَمُ بِحالِهِم فقالَ ما كانَ إبراهيمُ يَهودِيّا" ولانَصرانيّا" بَل كانَ حَنيفا" مُسلِما" فَمَن هُوأظلَمُ مِمَّن أخفىٰ شَهادَة" عِندَهُ فى التَّوراةِ مِنَ اللّهِ بذلكَ وَما اللّهُ بِغافِلٍ عمّا تعمَلونَ بَل يُحاسِبُكُم عَليهِ ،

(تِلكَ أُمّةٌ قَد خَلَت لَها ما كَسَبَت ولَكُم ما كَسَبتُم ولاتُسئَلونَ عَمّا كانوا يَعمَلون)

تِلكَ الأنبياءُ والأسباطُ كانوا فى أُمّةٍ قَد مَضَت لَها ما كَسَبَت مِن عَمَلٍ عند اللّه ولكُم ما كَسَبتُم فَتَنالون جَزاءَهُ ولاتُسأَلونَ عمّا كانوا أُولئِكَ يَعمَلون ،

(سَيَقولُ السُّفَهاءُ مِنَ النّاسِ ما وَلّاهُم عَن قِبلَتِهِمُ الّتى كانوا عَلَيْها قُل لِلّهِ المَشرِقُ والمَغرِبُ يَهدي مَن يَشآءُ إلىٰ صِراطٍ مُستَقيمٍ)

بَعدَ تَبَدّلِ القِبلَةِ مُباشَرَة" سَيقولُ السُّفَهاءُ مِنَ اليَهودِ والنَّصارىٰ ماالّذى صَرَفَهُم عَن قِبلَتِهِمُ الأقصىٰ الّتى كانوا عليها ؟ قُل لَهُم يا حبيبي لِلّهِ ـ قِبلَةَ المَشرِقِ وقِبلَةَ المَغرِبِ ويأمُرُ بِهدايَتِهِ من يشاءُ مِنَ الاُمَم إلىٰ الطّريق الصَّحيح ،

(وَكذلكَ جَعلناكُم أُمّة" وَسَطا" لِتَكونُوا شُهَداءَ علىٰ النّاسِ ويَكونَ الرَّسولُ عليكُم شَهيدا")

وَبِجَعلِ الكَعبَةِ قِبلَة" لَكُم جَعلناكُم أُمّة" مُستَقِلّة" عادِلَةً عن أهلِ الكتابِ لِتَكونوا شُهودا" علىٰ النّاسِ علىٰ مَذهَبِ العَدلِ ويكونَ الرّسولُ عليكُم شاهِدا" يَومَ القِيامَه ،

(وَما جَعلنا القِبلَةَ الّتي كُنتَ عَلَيها إلّا لِنَعلَمَ مَن يَتَّبِعُ الرَّسولَ مِمَّن يَنقَلِب علىٰ عَقِبَيْه)

وما جعلنا القبلة بيت المقدس التى كنت تصلّي إليها إلا ليعلم من يتبعك ويؤمن برسالتك من اليهود والنصارى ونميّزه عمّن ينقلب و يرتدّ على الوراء ولا يؤمن،

(وإن كانت لكبيرة" إلّا على الّذين هدى الله وما كان الله ليضيع إيمانكم إنّ الله بالناس لرؤف رحيم)

وإن كانت التولية إلى بيت المقدس لمشقّة كبيرة على أتباعك عدى الّذين هداهم الله لولايتك فليست كبيرة عليهم وما كان الله ليضيع أجر إيمانكم وعباداتكم إنّ الله بالناس لرؤف لا يحرمهم أجرهم رحيم لا يشقّ عليهم،

(قد نرى تقلّب وجهك في السّماء فلنولّينّك قبلة" ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام)

يا رسول الله بالتأكيد قد نرى تصفّح وجهك فى السّماء تنتظر الأمر والوحي بتبدّل القبلة فلنولّينّك ونوجّهك إلى الكعبة قبلة" ترضاها فوجّه وجهك نحو المسجد الحرام و الكعبه،

(وحيث ما كنتم فولّوا وجوهكم شطره وإنّ الّذين أوتوا الكتاب ليعلمون أنّه الحقّ من ربّهم وما الله بغافل عمّا يعملون)

وحيث ما كنتم من مكان أيّها المسلمون فولّوا وجوهكم فى الصّلاة نحو المسجد الحرام وإنّ اليهود والنّصارى ليعلمون أنّ تبدّل القبلة هو الحقّ من الله وما الله بغافل عمّا يعملون بل يجازيهم عليه،

(ولئن أتيت الّذين أوتوا الكتاب بكلّ آية ما تبعوا قبلتك وما أنت بتابع قبلتهم وما بعضهم بتابع قبلة بعض)

وَلئِن أتيتَ يا رسولَ اللّٰهِ اليَهودَ والنّصارىٰ بِكُلِّ آيَةٍ من القرآن تُعيّن القِبلَةَ ما تَبعوكَ في قِبلَتِكَ الكَعبَةَ وَما أنتَ بتابعٍ قِبلَتَهُم بَعدَ هذا و ما بَعضُهُم بتابعٍ قِبلَةَ بعضٍ أليَهودُ و النّصارىٰ ،

(وَلَئِن اتَّبَعتَ أهواءَهُم مِن بَعدِما جاءَكَ مِنَ العِلمِ إنّكَ إذا" لَمِنَ الظّالِمين)

وَلَئِن اتَّبَعتَ يا رسولَ اللّٰهِ أهواءَ أهلِ الكِتابِ بالتَّوَجُّهِ إلىٰ بَيتِ المَقدِسِ من بَعدِما جاءَكَ مِنَ الوَحيِ بِتَبَدُّلِ القِبلَةِ إنّكَ علىٰ ذلِكَ الفَرضِ إذا" تَكونُ مِنَ الظّالِمينَ وحاشاكَ ،

(ألّذينَ آتيناهُمُ الكِتابَ يَعرِفونَهُ كما يَعرِفونَ أبناءَهُم وَإنَّ فَريقا" مِنهُم لَيَكتُمونَ الحَقَّ وهُم يعلَمون)

ألّذين آتيناهُمُ التّوراةَ والإنجيلَ يَعرِفونَ مُحمّدا" (ص) بِاسمِهِ و نَعتِهِ مَذكورا" في كُتُبِهِم كما يَعرِفونَ أبناءَهُم حَقَّ المَعرِفَةِ أنّهُ خاتِمُ الأنبياء وإنّ طائِفَةً" مِنهُم لَيَكتُمونَ الحَقَّ المَذكورَ في كِتابِهِم و هُم عالِمونَ - عامِدون ،

(ألحَقُّ مِن رَبِّكَ فلاتَكونَنَّ مِنَ المُمتَرين)

ألحَقُّ مِن رَبِّكَ يا رسولَ اللّٰهِ جاءَكَ لِلتَّوَجُّهِ إلىٰ الكَعبَةِ قِبلَةِ إبراهيم و مَولِدِ عليّ بن أبيطالِبٍ (ع) فلاتَكونَنَّ مِن أهلِ المِراءِ والجَدَلِ فيهِ ،

(وَلِكُلٍّ وِجهَةٌ هُوَ مُوَلّيها فاستَبِقوا الخَيراتِ أيْنَ ما تَكونوا يَأتِ بِكُمُ اللّٰهُ جَميعا" إنَّ اللّٰهَ علىٰ كُلِّ شَيءٍ قدير)

ولِكُلٍّ اُمَّةٍ وِجهَةٌ فى قِبلَتِهِاوا للّه هُوَ مُوَلّيها نَحوَها فا ستَبِقوا الخَيْرا تِ أيّها المُسلمين با لتَّوَجُّهِ إلىٰ الكَعبَةِ أيْنَ ما تَكونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللهُ جَميعا " يَومَ القيا مَةِ إنَّ اللّهَ علىٰ كُلّ شَيئٍ قَديرٌ ،

(ومِن حَيْثُ خَرَجتَ فَوَلِّ وَجهَكَ شَطْرَا لمَسجِدِ الحَرا مِ وإنّهُ لَلحَقُّ مِن رَبِّكَ و ما اللّهُ بغافِلٍ عَمّا تَعمَلون)

ومِن حَيثُ خَرَجتَ مُسافِرا" ولَوا إلىٰ بَيْتِ المَقدِسِ فَوَلِّ وَجهَكَ فى الصَّلاةِ صَوْبَ المَسجِدِا لحَرا مِ وإنَّ هذا لَهُوَا لحَقُّ مِن اللّهِ أمَرَكَ بِهِ ولَيسَ اللّهُ بغافِلٍ عمّا تَعمَلونَ يا مُسلمين ،

(ومِن حَيثُ خَرَجتَ فَوَلِّ وَجهَكَ شَطرَا لمَسجِدِا لحَرا مِ وحَيثُ ما كنتُم ،فَوَلّوا وُجوهَكُم شَطرَهُ لِئَلّا يكونَ لِلنّا سِ عليكُم حُجّةٌ)

ومِن حيثُ خَرَجتَ مُسافِرا" فَوَجِّه وجهَكَ نَحوَا لمَسجِدِا لحَرا مِ وحَيثُ ما كنتُم أيّها المُسلِمونَ فى سَفَرٍ أو حَضَرٍ فَولّوا وُجوهَكُم صَوْبَ المَسجِدِا لحَرا مِ لِكَى لايكونَ لِليَهودِوا لنَّصا رىٰ عليكُم حُجّةٌ يَحتَجّونَ بِها ضِدَّكُم ،

(إلّا الّذين ظَلَموا مِنهُم فَلاتَخشَوْهُم و اخشَوْني ولِأُتِمَّ نِعمَتي عليكُم و لَعلَّكم تَهتَدون)

إلّا احتِجاجِ الّذيَن ظَلَموا مِنهُم حَيْثُ يَقولونَ إنْ لَم تَكُنِ الأقصىٰ قِبلَه فَلِما ذا صَلّىٰ إليها قَبْلا" فلا تَخشَوا إحتجاجَهُم واخشَوا عَذابَ اللّهِ بِعِصيانِهِ ولِأُتِمَّ نِعمَتي عليكُم بِتَطهيرِ الكَعبَةِ مِنَ الأصنا مِ بِيَدِ علىّ(ع) ولَعلَّكُم تَهتَدونَ إلىٰ وِلايَةِ علىّ(ع) بِهذا ،

(كما أرسَلنا فيكُم رَسولا" مِنكُم يَتلوعليكُم آيا تنا ويُزَكّيكُم و يُعَلِّمُكُم-

الكتابَ والحِكمَةَ ويُعَلِّمكُم ما لَم تكونوا تَعلَمون)
كما أتممنا نِعمَتنا عليكُم وأرسلنا فيكُم مُحمّدا" (ص) رَسولا" منكُم عَربيّا" يَتلوا عليكُم آياتنا القُرآنيّةَ ويُزَكّيكُم بِها ويُعلِّمُكُم أحكامَ القرآنِ و حِكمَته ويُعلّمكُم ما لَم تكونوا تعلَمونَ بِدونِهِ ،

(فاذكُروني أذكُركُم واشكُروا لي ولا تَكفُـــرون)
فاذكُروني أيّها المُسلِمونَ بالتَمسُّكِ بالثَقَلَيْن القُرآن والعِترَه ـ أذكُركُم بِرَحمَتي واشكُروا لي نِعمَةَ وِلايَة محمدٍ وآلِهِ (ع) ولاتَكفُروا بِها ،
(يا أيّها الّذين آمَنوا استَعينوا بالصَّبرِ والصَّلاةِ إنَّ اللهَ مَعَ الصّابِرين)
يا أيّها الّذين آمَنوا بِوِلايَةِ مُحمدٍ وآلِ محمّدٍ (ع) إستَعينُوا على أعداءِ آل مُحمّدٍ (ع) بالصَّبرِ على وِلايَتِهِم والصَّلاة مِن غَيرِ بِدعَةٍ إنَّ اللّهَ مَعَ الصّابِرينَ على وِلايَتِهِم ،
(ولاتَقولوا لِمَن يُقتَلُ في سَبيلِ اللّهِ أمواتٌ بَل أحياءٌ ولكِن لاتَشعُرون)
ولاتَقولوا أيّها النّاسُ لِمَن يُقتَلُ شَهيدا" في سَبيلِ اللّهِ على وِلايَةِ محمدٍ وآلِهِ (ع) أولئِكَ أمواتٌ بَل هُم أحياءٌ بالشَّهادَةِ ولكِن لاتَشعُرونَ كيفيَّة حياتِهِمُ الأبَديَّه ،
(ولَنَبلُوَنَّكُم بِشَيءٍ مِنَ الخَوفِ والجُوعِ و نَقصٍ مِنَ الأموالِ و الأنفُسِ و الثَّمَراتِ وبَشِّرِ الصّابِرين)
وبالتّأكيدِ سَنَبتَليكُم إمتِحانا" بِشَيءٍ مِنَ الخَوفِ مِن أعداءِ آل محمدٍ (ع) والجُوعِ والفَقرِ ونَقصٍ مِنَ الأموالِ والأنفُسِ والثَّمَراتِ قَبلَ قِيامِ القائِمِ المَهدّي (ع) وبَشِّرِ الصّابِرينَ على هذا البَلوى بالأجرِ و المَثوبَه ،

(ألّذينَ إذا أصابَتهُم مُصيبَةٌ قالوا إنّا لِلّهِ وإنّا إليهِ راجِعون)
والصّابِرينَ هُمُ الّذين إذا أصابَتهُم مُصيبَةٌ مِنَ المَصائِبِ المَذكورَةِ ، لا مُصيبَةٌ في الدّينِ قالوا إنّا لِلّهِ وإنّا إليهِ راجعون فلايَجزَعونَ ولايَكفُرون،
(أولئِكَ عليهِم صَلَواتٌ مِن رَبّهِم و رَحمَةٌ و أولئِكَ هُمُ المُهتَدون)
أولئِكَ المُؤمِنونَ الصّابِرونَ يكونُ عليهِم صَلَواتٌ مَنوباتٌ و فيوضاتٌ مِن رَبّهِم ورَحمَةٌ ومَغفِرَةٌ تشمَلُهم وأولئِكَ هُمُ المُهتَدونَ بِوِلايَةِ محمدٍ و آل مُحمّدٍ (ع) ،
(إنَّ الصَّفا والمَروَةَ مِن شَعائِرِ اللهِ فَمَن حَجَّ البَيْتَ أوِ اعتَمَر فلاجُناحَ عليهِ أن يَطَّوَّفَ بهِما)
بالتأكيدِ إنَّ جَبَلَي الصَّفا والمَروَةَ عِندَ بَيْتِ اللّهِ هُما مِن شَعائِرِ اللهِ و علائِمِ دينِهِ فَمَن حَجَّ وطافَ بالبَيْتِ لِلحَجِّ أوِ اعتَمَرَ وطافَ لِلعُمرَةِ فلاضَيْرَ عليهِ أن يَسعىٰ بَيْنَهُما سَبعَةَ أشواطٍ وإن كانَ يَعمَلُ بِها المُشرِكون ،
(ومَن تَطَوَّعَ خَيْرا " فإنَّ اللهَ شاكِرٌ عليمٌ)
ومَن تَطَوَّعَ بالسَّعيِ قُربَةً" إلىٰ اللهِ مِن دونِ وُجوبٍ بَل يَطلُبُ خَيْرا " و ثَوابا" وأجرا" فإنَّ اللهَ شاكِرٌ يُثيبُه عليمٌ بِنيَّتِهِ ،
(إنَّ الّذين يكتُمونَ ما أنزَلنا مِنَ البَيِّناتِ والهُدىٰ مِن بَعدِ ما بَيَّناهُ لِلناسِ في الكتاب)
إنَّ أحبارَ اليَهودِ الّذين يَكتُمونَ ما أنزَلنا مِنَ الآياتِ الواضِحاتِ ـ المُبَشِّراتِ بِمُحمّدٍ (ص) والهادياتِ إلىٰ وِلايَتِهِ مِن بَعدِ ما بَيَّناهُ لِلنّاسِ في التَّوراة ،

(أولئِكَ يَلعَنُهُمُ اللّٰهُ وَيَلعَنُهُمُ اللّاعِنون)

أولئِكَ الّذين يَكتُمونَ الحَقَّ بَدَلَ أن يُبَيِّنوهُ لِلنّاسِ فَحَتما" سَيَلعَنُهُمُ اللّٰهُ وَيَطرُدُهُم مِن رَحمَتِهِ وَيَجِبُ أن يَلعَنَهُمُ اللّاعِنونَ إلىٰ يَومِ القِيامَه ،

(إلّا الّذينَ تابُوا وأصلَحوا وَبَيَّنوا فَأولئِكَ أتوبُ عليهِم وأنا التَّوّابُ الرَّحيم)

إلّا اليَهودَ الذين تابوا من ذلك وأصلَحوا في المُجتَمَع وَبَيَّنوا للناس آيات التوراة المُبَشِّرَةِ بِمُحَمَّدٍ (ص) فَأولئكَ أتوبُ عَلَيهِم وَأنا التَوّابُ الرَّحيمُ علىٰ مَن تاب ،

(إنَّ الَّذين كفروا وَماتُوا وهُم كفّارٌ أولئِكَ عليهِم لَعنَةُ اللّٰهِ والملائِكَةِ وَالناسِ أجمعين)

إنّ الذين كفروا بِوِلايَةِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ (ع) مِنَ اليَهودِ و النَّصارىٰ و المُسلِمين وغيرهم وماتُوا وهُم كفّارٌ بِوِلايَةِ محمدٍ وآلِهِ (ع) أولئِكَ عليهِم غَضَبُ اللهِ ولَعنَتُهُ ولَعنَةُ الملائِكَةِ وتَشمَلُهُم لَعنَةُ النّاسِ المُؤمنينَ أجمعين ،

(خالِدينَ فيها لايُخَفَّفُ عنهُمُ العذابُ وَلاهُم يُنظَرون)

فَبِاللَّعنَةِ يدخلونَ الجَحيمَ خالِدينَ فيها إلىٰ الأبَدِ مُعَذَّبينَ بِشِدَّةٍ لايُخَفَّفُ عنهُمُ العَذابُ ولاهُم يُمهَلونَ بُرهَةً" ولايُنظَرُ إليهِم بِنَظَرِ الرَّحمه ،

(وإلٰهُكُم إلٰهٌ واحِدٌ لاإلٰهَ إلّا هُوَ الرَّحمٰنُ الرَّحيم)

وَإلٰهُكُم الّذي خَلَقَكُم وكَلَّفَكُم بِدينِهِ وهُوَ سَيُعيدُكُم ويُحاسِبُكُم هو إلٰهٌ واحِدٌ لاشريكَ لَهُ ولامَثيلَ لا إلٰهَ إلّا هُوَ الرَّحمانُ بِجَميعِ خَلقِهِ أَلرَّحيمُ بِعِبادِهِ المُؤمِنين ،

(إنَّ فى خَلقِ السَّماواتِ والأرض واختِلافِ اللَّيْل والنَّهارِ وَ الفُلكِ الّتى تَجري فى البَحرِبِما يَنفَعُ النّاس)

فَإن تُريدوا براهينَ علىٰ ذلكَ فَإنّ فى خَلقِ السّماواتِ والأرضِ واختِلافِ ساعاتِ اللّيْل والنّهارِ وحالاتِهما وجَريانِ السُّنَن الّتى تَجري فى البَحرِ وتَسيرُبِما يَنفَع النّاس مِنْ مَقاصِد ،

(وَما أنزَلَ اللّهُ مِن السّماءِ مِن ماءٍ فَأحيا بِهِ الأرضَ بَعدَ مَوتِها وبَثَّ فيها مِن كُلِّ دابَّةٍ)

وَفيما أنزَلَ اللّهُ مِن غُيومِ السّماءِ ومَطَرٍ وَ وَفرٍ فَأحيا بِهِ الأرضَ بالزَّرعِ بَعدَ مَوتِها ويُبسِها ووَزَّعَ فيها ونَشَرَ مِن كُلِّ دابَّةٍ من الحيواناتِ والحَشَراتِ ،

(وتصريفَ الرِّياحِ والسَّحابِ المُسَخَّرِ بَيْنَ السّماءِ والأرضِ لَآياتٍ لِقَوْمٍ يَعقِلون)

وَفى تَوجيهِ الرِّياحِ إلىٰ هُنا وهُناكَ مُختَلِفَةَ الهُبوبِ وتَحريكِ السَّحابِ والغَيْمِ المُسَخَّرِ لِمَشيئَتِنا بَيْنَ السَّماءِ والأرضِ إلىٰ حَيثُ ما نَشاءُ فَفي كُلِّ ذلِكَ لَآياتٍ وبَراهينَ ودلالاتٍ لِقَوْمٍ يَعقِلونَ الآيات ،

(وَمِنَ النّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دونِ اللّهِ أندادا" يُحِبّونَهُم كَحُبِّ اللّه)

ومَعَ تِلكَ الآياتِ كُلِّها هُناكَ مِنَ النّاسِ المُعانِدينَ مَن يَتَّخِذُ مِن دونِ اللهِ مَن يُطيعُهُم ويَعبُدُهُم أندادا" يُحِبّونَهُم كَحُبِّ اللّهِ وذلِكَ شِركٌ ،

(والّذينَ آمَنوا أشَدُّ حُبّا" لِلّه)

وَالّذين آمَنوا باللّهِ وبِوِلايَةِ مُحمّدٍ وآل مُحمّدٍ (ع) وَلَم يَتَّخِذوا مِن دونِ اللّهِ أندادا" فَهُم أشَدُّ حُبّا" لِلّهِ مِن كُلِّ ما يُحِبّونَهُ ،

(وَلَو يَرىٰ الّذين ظَلَموا إذ يَرَونَ العذابَ أنَّ القُوَّةَ لِلّهِ جميعا " و إنّ اللّهَ شديدُ العذاب)

وَيا لَيْتَ أنّ الّذين ظَلَموا آلَ مُحمّدٍ (ع) واتّبَعوا خُلَفاء الجَوْرِ يَرَوْنَ الآن ما سَيَرَوْنَ مِنَ العَذابِ ويَرَوْنَ أنّ القُوَّةَ كلّها لِلّهِ وأنّ اللّهَ شديدُ العذاب لَهُم ،

(إذ تَبَرَّأَ الّذين اتُّبِعوا مِنَ الّذين اتّبَعوا و رَأَوا العَذابَ وَ تَقَطَّعَت بِهِمُ الأسباب)

حينئذٍ سَيَرَوْنَ إذ تَبَرَّأَ الّذينَ اتُّبِعوا مِن خُلَفاءِ هِمُ الظّالمين هؤلاء الأتباع الّذين اتَّبَعوهُم يُنادون وانفسا هُ ورَأَوا العَذابَ بِأُمِّ أعيُنِهِم و تَقَطَّعَت بِهِم أسبابُ الشّفاعَةِ والنَّجاة ،

(وَقال الّذين اتَّبعوا لَوأنّ لنا كَرَّة" فَنَتَبَرَّأُ مِنهُم كما تَبَرَّؤا مِنّا)

عندئذٍ يقول الّذين اتَّبعوا خُلَفاءَ الجَوْرِ وأعداءَ آل مُحمّدٍ (ع) يا لَيْتَ يكونُ لنا رَجعَةٌ إلىٰ الدّنيا فَنَتَبَرَّأُ مِن خُلَفاءِ نا كما تَبَرَّؤا مِنّا هذا اليَوم ،

(كذلكَ يُريهِمُ اللّهُ أعمالَهُم حَسَراتٍ عليهِم وَما هُم بِخارِجينَ مِنَ النّار)

فكذلكَ يوم القيامَةِ لِلمُنافِقينَ يُريهِمُ اللّهُ أعمالَهُم الباطِلَةَ، تكون حَسَراتٍ وآهاتٍ ونَداماتٍ عليهِم لإستيجابِها العَذابَ وما هُم بِخارِجينَ مِنَ النّارِ أبَدا" ،

(يا أيّها النّاس كُلُوا مِمّا في الأرضِ حَلالا" طَيِّبا" ولاتَتَّبِعوا خُطُواتِ -

الشّيطانِ إنّهُ لَكُم عَدوٌّ مُبينٌ)

يا أيّها النّاسُ المُكَلَّفونَ شَرعا" حينَما تَأكُلونَ مِمّا في الأرضِ مِن أرزاقٍ تَكسِبوها حَلالا" خالِصا" مِنَ الشُّبهَةِ والحَرامِ ولاتَتَّبِعوا في الإرتِزاقِ خُطُواتِ الشيطانِ وحُكومَةَ الظّالِمينَ وإعانَةَ الظّالِمين والأكلِ مِن مَوائِدِهِم إنّهُ لكُم عَدوٌّ مُبينٌ العِداء ،

(إنّما يأمُرُكُم بالسّوءِ والفَحشاءِ وأن تَقولوا علىٰ اللّهِ مالاتَعلَمون)

فالشيطانُ ليسَ إلاّ أنّهُ يأمُرُكُم بالإرتِزاقِ الحَرامِ وارتِكابِ الإثمِ و الفِسقِ والفُجورِ وأن تَتَقَوّلوا علىٰ اللّهِ بأنّهُ جَعَلَ أرزاقَكُم بِيَدِ حُكّامِ الجَوْرِ وعن طريقِ التحريم جَهلا" وغَباوَة" ،

(وإذا قيلَ لَهُم اتَّبِعوا ما أنزَلَ اللّهُ قالوا بَل نَتَّبِع ما ألفَيْنا عليهِ آباءَنا)

وَإذا قيلَ لِلمُرتَزِقَةِ مِن حُكّامِ الجَوْرِ إتَّبِعوا ما أنزَلَ اللّهُ في القرآنِ مِن ولايَةِ عليٍّ وأهل البَيْت (ع) قالوا كَلّا بَل نَتَّبِع ما وَجَدنا عليهِ آباءَنا مِن مَذهَبٍ ،

(أوَلَوكانَ آباؤهُم لايَعقِلون شيئا" و لايَهتَدون)

فَنَسألُ مُستَنكِرينَ مُوَبِّخينَ أفَهَل يَتَّبِعونَ آباءَهُم في مَذهَبِهِم حتّىٰ ولَوْ كانُوا لايَعقِلونَ شيئا" مِنَ الحَقِّ والعَدلِ والشَّرعِ ولايَهتَدونَ ، بَل هُم ضُلّالٌ ؟

(وَمَثَلُ الّذين كفَروا كَمَثَلِ الّذي يَنعِقُ بِما لايَسمَعُ إلاّ دُعآء" وَ نِداء " صُمٌّ بُكمٌ عُميٌ فَهُم لايَعقِلون)

وَمِثالُ حالِ الذين كفروا بولايَةِ عليّ (ع) كَمَثَلِ الغُراب الّذى يَصيحُ و يَنعَقُ إذا سَمِعَ صوتا" لِبَشَرٍ هُوَلايَفهَمُ ما يَقولُ إلّا أنّهُ يَسمَعُ صياحا "ونِداء" منه فهُم صُمُّ الآذانِ بُكمُ الألسُنِ عُميُ العُيونِ عَنِ الحَقِّ فهُم لايعقِلون الدَّعوَةَ إلىٰ الوِلايَه ،

(يا أيّها الّذين آمَنوا كُلوا من طَيِّبات ما رَزقناكُم واشكُروا لِلّٰهِ إن كنتُم إيّاهُ تعبُدون)

يا أيّها الذين آمَنوا بِوِلايَةِ مُحمّدٍ وآل مُحمّدٍ (ع) كُلوا بِبَرَكَةِ الوِلايَةِ مِن طَيِّباتِ ما رَزقناكُم مِن رِزقٍ بِبَرَكَةِ آل مُحمّدٍ (ع) واشكُروا اللّٰهَ لِنعمَةِ الوِلايَةِ إن كنتُم إيّاهُ تعبُدون لاغيره .

(إنّما حَرَّمَ عليكُمُ المَيتَةَ والدَّمَ ولَحمَ الخِنزيرِ وما أُهِلَّ بِهِ لِغَيرِ اللّٰه)

إنّما حَرَّمَ اللّٰهُ عليكُم يا شيعَةَ آل مُحمَّدٍ أكلَ المَيتَةِ من الحيواناتِ غيرِ المُزكّاتِ وحَرَّمَ أكلَ الدَّمِ وحَرَّمَ أكلَ لَحمِ الخِنزيرِ وحَرَّمَ ما ذُبِحَ لِغَيرِ اللّٰهِ وعلىٰ غيرِ إسمِ اللّٰهِ ورُفِعَ قُربانا" لِلظّالِمينَ الجائِرين ،

(فَمَنِ اضطُرَّ غَيرَ باغٍ ولاعادٍ فلا إثمَ عليهِ إنَّ اللّٰهَ غَفورٌ رحيمٌ)

فَمَنِ اضطُرَّ لِلتَّقيَّةِ أو لِضَرورَةِ إحياءِ النَّفسِ لِلأكلِ مِنها غَيرَ باغٍ علىٰ الأئِمَّةِ مِن أهلِ البَيتِ (ع) وأموالِهم ولامُعتَدٍ في الأكلِ أكثَرَ مِنَ الضَّرورَةِ فلا إثمَ يُكتَبُ عليهِ بالأكلِ إنّ اللّٰهَ غَفورٌ لهُ رحيمٌ بِهِ ،

(إنَّ الّذين يكتُمونَ ما أنزَلَ اللّٰهُ مِن الكتابِ ويَشتَرونَ بِهِ ثَمَنا" قليلا" أولئِكَ ما يَأكلونَ في بُطونِهِم إلّا النّار)

بالتأكيد إنّ اليهود الّذين يكتمونَ عنِ النّاسِ ما أنزَلَ اللّهُ فى آلِ مُحمّدٍ (ع) مِن آياتِ التّوراةِ والإنجيل ويَشترونَ بذلكَ الدّنيا الفانِيَةَ ثَمَنا" زَهيدا" أولئِكَ ما يأكُلونَ مِن مالٍ يَكتَسِبوهُ إلّا يَنقَلِبُ نارا" فى بُطونِهم غَدا" ،

(وَلايُكَلِّمُهُمُ اللّهُ يومَ القيامَةِ ولايُزَكّيهِم ولهُم عذابٌ أليمٌ)

وأولئِكَ الذين يكتُمون فَضائِلَ آل مُحمّدٍ (ع) لايُكَلِّمُهُمُ اللّهُ بِرَحمَتِهِ يومَ القيامَةِ غَضَبا" عليهِم ولايُزَكّيهِم بالمَغفِرَةِ والشّفاعَةِ بَل يُدخِلُهُم النّارَ ولهُم عذابٌ أليمٌ فيها ،

(أولئِكَ الّذينَ اشتَرَوُا الضّلالَةَ بالهُدىٰ وَالعَذابَ بالمَغفِرة فما أصبَرَهُم علىٰ النّار)

أولئِكَ الكاتِمونَ لِفَضائِلِ آل مُحمّدٍ (ع) كَسَبُوا الضّلالَةَ والرَّدىٰ بَدلا" عَنِ الهُدىٰ والحَقّ وطَلِبُوا العَذابَ الإلٰهىّ بَدَلا" عن المَغفِرَةِ ، فَكَيْفَ يَصبِرونَ علىٰ أَلَمِ نارِ جهنّم ؟؟؟ .

(ذلِكَ بِأنّ اللّهَ نَزَّلَ الكتابَ بالحَقِّ وإنّ الّذين اختَلَفوا فى الكتابِ لَفي شِقاقٍ بَعيد)

ذلكَ العذابُ الّذى ذكرنا هُ لِمَن يكتُمُ فَضائِلَ آل مُحمّدٍ (ع) هُوَ لِأجلِ أنّ اللّهَ نَزَّلَ كتابَ الوَحيِ مِنَ السّماءِ بالحَقِّ بواسِطَةِ جبرئيلَ وأنّ الّذين اختَلَفوا فى الكتابِ مِن بَنى اُمَيَّةَ والمُشرِكينَ والكُفّارَ والمُنافِقين فَمِن قائِلٍ إنّهُ شِعرٌ أو سِحرٌ فَهُم جَميعا" لَفي خِلافٍ بَعيدٍ عَنِ الحَقّ ،

(لَيسَ البِرَّ أن تُوَلّوا وُجوهَكُم قِبَلَ المَشرِقِ وَالمَغرِب)

أيّها النّاسُ لَيسَ مِنَ البِرّ وعَمَلِ الخَيْرِ والمَعروفِ والإحسانِ والعَدْلِ و الصَّلاحِ أن تُتَّجِهوا إلىٰ جِهَةِ المَشرِقِ وتَتَّبِعوا دينَ المَجوسِ و لاجِهَةَ ـ المَغرِبِ وتَتَّبِعوا دينَ اليَهودِ والنَّصارىٰ ،

(وَلٰكِنَّ البِرَّ مَن آمَنَ باللّٰهِ واليَومِ الآخر)

ولكِنّ البِرَّ كُلَّ البِرِّ والخَيْرِ والعَدلِ والصَّلاحِ والفَلاحِ لِمَن آمَنَ باللّٰهِ وَبِوِلايَةِ مُحمّدٍ وآل مُحمّدٍ (ع) وَآمَنَ بالمَعادِ والحَشرِ في الآخِرةِ ولَوازِمِها.

(وَالمَلائِكةِ والكتاب والنَّبيّينَ)

وآمَنَ بالملائِكَةِ النّورانِيّةِ جميعُهُم سِيّما المُقَرَّبونَ كَجبرئيلَ وميكائيلَ وإسرافيلَ وعِزرائيلَ وآمَنَ بالكِتابِ السَّماويّ كالتَّوراةِ و الإنجيلِ والقُرآنِ وآمَنَ بالأنبياءِ والمُرسَلينَ جميعا" ،

(وَآتَىٰ المالَ علىٰ حُبِّهِ ذوي القُربىٰ واليَتامىٰ والمَساكين و ابنَ السَّبيل والسّائِلين وَفي الرِّقاب)

والبِرُّكُلّ البِرِّلِمَن أعطىٰ خُمسَ المالِ علىٰ حُبِّ اللّٰهِ لِذوي قُربىٰ النَّبيِّ وذُرِّيَّتِهِ ويَتامىٰهُم و المَساكين مِنهُم وَابنَ السَّبيل والسّائِلينَ منهُم الخُمسَ نَفَقَةً ومَن في رَقَبَتِهِم ،

(وَأقامَ الصَّلاةَ وآتىٰ الزّكاة)

والبِرُّكُلّ البِرِّلِمَن أقامَ الصَّلاةَ كما صَلّاها رَسولُ اللّٰهِ وآلِهِ مِن دونِ بِدعَةٍ وتَكفيرٍ وآمين وغَيرها وكذا لِمَن أعطىٰ الزَّكاةَ لِمُستَحقّيها غيرما ذُكِرَ مِن الخُمس ،

(وَالمُوفونَ بِعَهْدِهِم إذا عاهَدوا)

والبِرّ كُلّ البِرّ لِمَن هُم يُوفونَ بِعُهودِهِم مَعَ اللهِ وَمَعَ النّاس إذا عاهَدوا عَهدا" مَعَ اللهِ أو مَعَ النّاس لامَن نَكَثَ عَهدَ الله ،

(وَالصّابِرينَ فى البَأساءِ والضَّرّاءِ وحينَ البَأسِ)

والبِرّ كُلّ البِرّ لِلصّابِرينَ فى الحَربِ والقِتالِ والجِهادِ فى سبيلِ اللهِ والصّابِرينَ فى الفَقرِ والمَرَضِ الّتى تَضُرُّ بِهِم والصّابِرينَ علىٰ أذىٰ أعداءِ آل محمدٍ (ع) والظّالِمينَ الجائِرين ،

(أولئِكَ الّذينَ صَدَقوا وَ أولئِكَ هُمُ المُتَّقون)

أولئِكَ أهل البِرّ الّذى ذَكرناهُم الّذين صَدَقوا فى إدّعاءِ الإيمانِ و الفَوزِ والفَلاحِ وأولئِكَ وَحدَهُم هُمُ المُتَّقونَ حَقيقَة" وصِدقا" وهُمُ الشّيعه .

(يا أيُّها الّذين آمَنوا كُتِبَ عليكُمُ القِصاصُ فى القَتلىٰ الحُرُّ بالحُرِّ و العَبدُ بالعَبدِ والأنثىٰ بالأنثىٰ)

يا أيّها الّذين آمَنوا بالإسلامِ كُتِبَ اللّهُ عليكُم في القرآنِ القِصاص و حُكمُهُ فَيَجِبُ عليكُم أن تَقتَصّوا فى القَتلىٰ بالعَمدِ لا الخَطأ فَتَقتُلوا القاتِلَ الحُرّ بالمَقتولِ الحُرّ والقاتِلَ العَبدِ بالمَقتولِ العَبدِ والأنثىٰ بالأنثىٰ مُماثِلَةً وإلّا فَتَدفَعوا نِصفَ دِيَةِ الرَّجُل ثُمَّ تَقتَصّوا مِنهُ لِلأنثىٰ و كذا العَبد .

(فَمَن عُفِيَ لهُ مِن أخيهِ شَيءٌ فإتّباعٌ بالمَعروفِ وأداءٌ إليهِ بإحسانٍ)

فَمَن مِنَ المُرتَكِبِ لِجَريمَةِ القَتلِ اُعفِيَ لهُ عَفوا" مِن أخيهِ وَلِيّ المَقتولِ شَيءٌ مِنَ القِصاصِ فَيَجِبُ عليهِ أن يَتَّبِعَ حُكمَ اللّهِ بِدَفعِ الدِّيَةِ إتّباعا عادلٍ وَيُؤدّيها إليهِ بإحسانٍ وَشُكرٍ ،

(ذلِكَ تَخفيفٌ مِن رَبِّكُم و رَحمَةٌ فَمَنِ اعتَدىٰ بَعدَ ذلِكَ فَلَهُ عذابٌ أليم)
ذلِكَ الحُكمُ بِدَفعِ الدِّيَةِ بَعدَ العَفوِ مِنَ القِصاصِ هُوَ تَخفيفٌ عليكُم مِن ربِّكم في التّكالِيفِ الشَرعِيَّةِ ورَحمَةٌ بِكُم شَرَّعها لَكُم فَمَنِ اعتَدىٰ بالقَتلِ بَعدَ أخذِ الدِّيَةِ فَلَهُ عذابٌ أليمٌ يومَ القيامَه ،

(ولَكُم في القِصاصِ حَياةٌ يا أُولي الألبابِ لَعلَّكُم تَتَّقون)
واعلَموا أنَّ لكُم في إجراءِ أحكامِ القِصاصِ حَياةٌ سعيدَةٌ وإحياءٌ لِلحَقِّ و العَدلِ وصيانَةٌ لِحياةِ الأحياء يا أصحابَ العُقولِ السَّليمَةِ فَنَعلِمُكُم لَعلَّكم تَتَّقونَ اللّهَ ولا تُعَطِّلونَ القِصاص ،

(كُتِبَ عليكُم إذا حَضَرَ أحدكُمُ المَوتُ إن تَرَكَ خَيْرا " الوَصِيَّة)
كَتَبَ اللهُ عليكُم وفَرَضَ وأوْجَبَ عليكُم أيّها النّاس أن إذا حَضَرَ أحدكُمُ المَوتُ والأجَلُ سواءٌ كانَ رسول اللهِ أو غيرِهِ مِنَ النّاسِ إن تَرَكَ تَرِكَةً" فَليُوصِ الوَصِيَّةَ ،

(لِلوالِدَيْنِ والأقرَبينَ بالمَعروفِ حَقّا " علىٰ المُتَّقين)
فَيُوصي بالثُّلثِ الّذي هو لِنَفسِهِ لِلوالِدَيْن إن كانا أو أحدهما والأقرَبينَ الأرحامِ والجيران فَيَبذِل لَهُم بالمَعروفِ كيفَما شاءَ وفَرضٌ ذلِكَ حَقّا " علىٰ المُتَّقينَ فَلَعنَةُ اللهِ علىٰ مَن قالَ ماتَ النَّبيُّ مِن غَيرِ وَصِيَّةٍ ،

(فَمَن بَدَّلَهُ بَعدَ ما سَمِعَهُ فإنّما إثمُهُ علىٰ الّذين يُبَدِّلونَهُ إنّ اللهَ سميعٌ عليم)
فَمَن بَدَّلَ الإيصاءَ غَيرَ الّذي وَصّىٰ بِهِ المُوصي بَعدَ ما سَمِعَهُ مِنهُ فإنّما إثمُهُ سيكونُ علىٰ الّذين يُبَدِّلونَهُ فيُعاقَبون عليهِ إنَّ اللهَ سَميعٌ لِأقوالِهِم

عليهم بأحوالهم

(فَمَن خافَ مِن مُوصٍ جَنَفا" أو إثما" فَأصلَحَ بَيْنَهُم فَلا إثمَ عليهِ إنَّ اللّهَ غَفورٌ رحيم)

فَمَن كانَ وَصِيّا" علىٰ وَصِيَّةٍ وخافَ أن يُبتَلىٰ مِن قِبَلِ المُوصي جَنَفا" عَنِ الحَقِّ أو إثما" وظُلما" وفِسقا" بالوَصِيَّةِ فَأصلَحَ بَيْنَ الوَرَثَةِ مُخالِفا" - لِوَصِيَّةِ المُوصي فلا إثمَ عليهِ إنَّ اللهَ غَفورٌ رحيم ،

(يا أيّها الّذين آمَنوا كُتِبَ عليكُمُ الصِّيامُ كما كُتِبَ علىٰ الّذينَ مِن قَبلِكُم لَعَلَّكُم تَتَّقون)

يا أيّها المُسلِمونَ الّذين آمَنوا بالإسلامِ كُتِبَ اللهُ عليكُم فَرضَ الصِّيامِ في شَهرِ رَمَضان كما كَتَبَ الصِّيامَ سابِقا" علىٰ الّذينَ مِن قَبلِكُم مِنَ الأمَم لَعَلَّكُم بِبَرَكَةِ الصِّيامِ تَتَّقونَ المُحَرَّمات ،

(أيّاما" مَعدوداتٍ فَمَن كانَ مِنكُم مَريضا" أو علىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِن أيّامٍ أُخَر)

فَصوموا أيّاما" مَعدوداتٍ مَعدوداتٍ مِن شَهرِ رَمَضان كُلّ عامٍ فَمَن كانَ مِنكُم أيّها المُكَلَّفونَ مَريضا" لايَقدِرُ علىٰ الصَّوْمِ أو علىٰ سَفَرٍ مَشروعٍ فَيُفطِرُ - وُجوبا" ويَصومُ عِدَّةً من أيّامٍ أُخَر قَضاء" ،

(وعلىٰ الّذينَ يُطيقونَهُ فِديَةٌ طَعامُ مِسكينٍ فَمَن تَطَوَّعَ خَيرا" فَهُوَ خَيرٌ لَهُ وأن تَصوموا خَيرٌ لكُم إن كنتُم تَعلَمون)

ويَجِبُ علىٰ الّذينَ يُطيقونَ الصَّوْمَ فَوْقَ طاقَتِهِم فِديَةُ طعامِ مِسكينٍ مُدَّيْنِ عَن كُلِّ يَوْمٍ لِهِرَمٍ أو حَملٍ أو رِضاعٍ أو داءٍ عَطَشٍ فَمَن تَطَوَّعَ أكثَرَ مِنَ المُدّ

طعاما" فهو أفضل له ثوابا" وأن تصوموا قضاء" بعد الفدية فهو أفضل لكم إن كنتم تعلمون فائدة الصوم،

(شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان)

وإنما جعل الصوم فى رمضان لأن شهر رمضان هو الذى أنزل الله فيه القرآن على رسوله محمد (ص) ليلة القدر ليكون هاديا" للناس جميعا" ومبينا" لهم من سبل الهدايه ومما يفرق بين الحق والباطل،

(فمن شهد منكم الشهر فليصمه)

فمن شاهد بعينه منكم أيها المسلمون هلال الشهر ورآه فيجب عليه أن يصومه فثبوت الشهر بالمشاهدة والرؤيه،

(ومن كان مريضا" أو على سفر فعدة من أيام أخر)

ومن كان منكم أيها المكلفون مريضا" يضره الصوم أو لا يقدر عليه، أو كان على سفر مباح فيجب عليه أن يفطر ويصوم مكانه عدة من أيام أخر بعد رمضان،

(يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر)

وبهذا الحكم الوجوبى من الإفطار فى المرض والسفر يريد الله بكم التسهيل واليسار ولا يريد بكم الإعسار بالصوم،

(ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون)

وبالحكم الوجوبى بالصوم عند مشاهدة هلال رمضان يريد الله لتكملوا عدة صوم رمضان ولتكبروا الله يوم العيد على ما هداكم للصوم لعلكم

تشكرونَ اللهَ علىٰ الهدايه ،

(وإذا سَألَكَ عِبادي عَنّي فإنّي قَريبٌ)

يا رَسولَ اللهِ إذا سَألَكَ عِبادي المَخلوقين عَنّي فَقُل لهُم إنّي مُحيطٌ بِكُلِّ شيءٍ موجودٍ في كُلِّ مكانٍ وزَمانٍ قَريبٌ مِنهُم بِعِلمي وقُدرَتي ،

(أُجيبُ دَعوَةَ الدّاعِ إذا دَعانِ)

وقُل لهُم إنّي أُجيبُ دُعاءَ النّداعي لي بِشَرائِطِ الدُّعاءِ إذا دَعاني بِإيمانٍ وإخلاصٍ وإنقِطاعٍ ،

(فليَستَجيبوا لي وليُؤمِنوا بي لعلّهُم يرشُدون)

فَقُل لهُم يا حبيبي فَليَستَجيبوا لي بِدَعوتي لِوِلايَةِ محمدٍ وآل محمدٍ (ع) وليُؤمنوا بي إيمانا" مَعَ الوِلاءِ لهُم لَعلّهم يَهتَدونَ إلىٰ الرَّشادِ و السَّداد ،

(أُحِلّ لكُم لَيْلَةَ الصِّيامِ الرَّفَثُ إلىٰ نِسائِكُم)

أُحَلَّ اللهُ لكُم أيّها المُسلِمونَ في لَيْلَةِ شَهرِ رَمَضان الجِماعُ والإفضاءُ إلىٰ نِسائِكُم بَعدَ أن كانَ حَراما" ،

(هُنَّ لِباسٌ لكُم و أنتُم لِباسٌ لَهُنّ)

فَنِسائِكُم هُنّ في حُكمِ لِباسٍ لَكُم تَلتَفّونَ وتَدفئونَ بِهِ وتَهدَأون فيهِ وأنتُم أيُّها الرِّجالُ لِباسٌ لَهُنّ تَستُرونَهُنّ وتُلَفِّفونَهُنّ ،

(عَلِمَ اللهُ أنّكُم كنتُم تَختانونَ أنفُسَكُم فتابَ عليكُم وعَفا عنكُم)

عَلِمَ اللهُ أنّكُم يا عُمَرُ وغَيرِهِ كنتُم تَرتَكِبونَ الخِيانَةَ ضِدّاً نفسِكُم وتَرتَكِبونَ الجِماعَ المُحَرَّم لَيْلَةَ الصِّيامِ فتابَ عليكُم أيّها المُسلِمونَ بِتَحليلِ الرَّفَثْ

فيها وعفا عنكم بإعفاءكم من الحرمه ،

(فالآن باشروهنّ وابتغوا ما كتب الله لكم)

فمن الآن وصاعدا" باشروهنّ بالجماع إن أردتم وابتغوا ما كتب الله لكم من الثّواب لمتعة النّساء ،

(وكلوا واشربوا حتّى يتبيّن لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر)

ومن الآن وصاعدا" كلوا واشربوا في اللّيل مباحا" حتّى يتبيّن لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر الصّادق في الأفق ،

(ثمّ أتمّوا الصّيام إلى اللّيل)

ثمّ نأمركم أمرا" وجوبيّا" مولويّا" بالإمساك من المباشرة بالجماع و الأكل والشّرب وأتمّوا الصّيام إلى اللّيل واستتار الحمرة المشرقيّة في الأفق ،

(ولاتباشروهنّ وأنتم عاكفون في المساجد)

ونهاكم نهيا" تحريميّا" لاتباشروهنّ بأيّة مباشرة بشهوة، وأنتم عاكفون في المساجد بالاعتكاف الشّرعيّ ،

(تلك حدود الله فلاتقربوها)

تلك الواجبات والمحرّمات الّتي ذكرناها هي حدود الله الّتي حدّدها وفرضها للمكلّفين فلاتقربوها بالعصيان والمخالفه ،

(كذلك يبيّن الله آياته للنّاس لعلّهم يتّقون)

كذلك البيان الواضح الصّريح يبيّن الله آياته التّشريعيّة للنّاس

المُكَلَّفينَ بِها لِعَلَّهُم يَتَّقونَ الشَرَّ و يُطيعونَها ،

(ولاتَأكُلوا أموالَكُم بَيْنَكُم بالباطِل)

ونَنهاكُم نَهيا" تحريميّا" باتّا" أن لاتَأكُلوا أموالَ بعضِكُم البَعضَ بَيْنَكُم بالباطِلِ كَمَنعِ خُمسِ آل محمّدٍ (ع) وغَصبِ الحُقوقِ كَفَدَكٍ و السَّرِقَةِ و الرِّبا و الرِّشوَةِ والقِمار ،

(وتُدلوا بِها إلىٰ الحُكّامِ لِتَأكُلوا فَريقا" مِن أموالِ النّاسِ بالإثمِ و أنتُم تَعلَمون)

ولاتُدلوا بالرِّشوَةِ إلىٰ حُكّامِ الجَورِ والقُضاةِ الظّالِمينَ كَي بِحُكمِهِم تَأكُلونَ قِسما" مِن أموالِ النّاسِ غَصبا" بالإثمِ والعُدوانِ وأنتُم تعلَمونَ أنّها لَيسَت لكُم بَل هِيَ حَرامٌ عليكُم .

(يسألونَكَ عَنِ الأهِلَّةِ قُل هِيَ مَواقيتُ لِلنّاسِ والحَجِّ)

يَسألونَكَ يا رسولَ اللهِ عَن حِكمَةِ جَعلِ الأهِلَّةِ في أوّلِ الشُهورِ فَقُل لَهُم حِكمَتُها هِيَ أنّها جُعِلَت لِمَعرِفَةِ الأوقاتِ لِأُمورِ النّاسِ كالصِّيامِ والحَجِّ ،

(وليسَ البِرّ بِأن تَأتُوا البُيوتَ مِن ظُهورِها ولكنَّ البِرَّ مَنِ اتَّقىٰ)

وقُل لَهُم لَيسَ البِرُّ و الصَّلاحُ والعَدلُ أن تَأتوا بُيوتَ النّاسِ مِن ظَهرِ حيطانِها بَدَلا" مِن أبوابِها كما فَعَلَ عُمَروتَجَسَّسَ فَدَخَلَ ولَم يُسَلِّم فَرآهُم يَشرَبون فَزَجَرَهُم فَأجابوهُ قَدخالَفتَ ثَلاثا" دَخولَكَ مِن غيرِ البابِ و تَجَسُّسِكَ ولَم تُسَلِّم ،

(وأتُوا البُيوتَ مِن أبوابِها واتَّقوا اللّٰهَ لَعَلَّكُم تُفلِحون)

فَيَجِب عليكُم أن تَأتُوا البُيوتَ مِن أبوابِها فعليكُم بِطاعَةِ أهلِ بَيْتِ ـ

النّبيّ والتّمسّكِ بهم فأهلُ البَيْتِ (ع) أدرىٰ بما في البَيْتِ وَ اتّقوا بمُوالاتِهم لَعلّكُم تُفلِحونَ بِولايَتِهِم ،

(وَقاتِلوا في سبيلِ اللّهِ الّذينَ يُقاتِلونَكُم وَلاتَعتَدوا إنّ اللّهَ لايُحِبُّ المُعتَدين)

ونَأمُرُكم أمرا" وُجوبيّا" كفائِيّا" أيُّها المُسلِمونَ قاتِلوا جِهادا" في سبيلِ اللّهِ مَعَ الّذين يُقاتِلونَكُم إبتداء" بالقَتلِ سَواءً كانوا كُفّاراً أو مُحارِبينَ وَبُغاةً وَلاتَعتَدوا علىٰ المُسلمينَ بالبَدأةِ بالقِتالِ إنّ اللّهَ لايُحِبُّ المُعتَدينَ علَيهِم ،

(وَاقتُلوهُم حيثُ ثَقِفتُموهُم وأخرِجوهُم مِن حيثُ أخرَجوكُم)

وَاقتُلوا الّذين يُقاتِلونَكُم ويُحارِبونَكُم أينَما وَجدتُموهُم ومَتىٰ وَجدتُموهُم وَأخرِجوهُم مِن ديارِكُم كما هُم أخرَجوكُم مِن ديارِكُم ،

(وَالفِتنَةُ أشَدُّ مِنَ القَتل)

وَاعلَموا أنَّ فِتنَةَ الشِّركِ والنِّفاقِ والبَغيِ الّتي يُعلِنونَها هِيَ أشَدُّ و أعظَمُ عليكُم وعلىٰ دينِكُم مِنَ القَتلِ والحَرب ،

(ولاتُقاتِلوهُم عندَ المَسجِدِ الحرامِ حتّىٰ يُقاتِلونَكُم فيهِ)

ونَنهاكُم أن لاتُقاتِلوا أهلَ الفِتنَةِ أعداءَكُم المُخالِفينَ و البُغاةِ و المُنافِقينَ في حُدودِ الحَرَمِ الشّريفِ ومَكّةَ حتّىٰ هُم يُقاتِلونَكُم فيهِ ،

(فإن قاتَلوكُم فاقتُلوهُم كذلِكَ جَزاءُ الكافِرين)

فإن قاتَلوكُم هُم في الحَرَمِ الشّريفِ فَحينَئِذٍ لانَهىٰ عليكُم فاقتُلوهُم فيهِ كذلِكَ العِقابُ بالقَتلِ هُوَ جَزاءُ الكافِرينَ بِولايَةِ محمدٍ وآلِهِ الطّاهِرين .

(فإن انتَهَوْا فَإنَّ اللّٰهَ غَفورٌ رَحيم)

فإن إنتَهَوْا عَنِ البَغيِ والقِتالِ وعَنِ الكُفرِ والنِّفاقِ فَإنَّ اللهَ غَفورٌ رحيمٌ يأمُرُكُم بالإنتِهاءِ مِن مُحارَبَتِهِم وقَتلِهِم ،

(وَقاتِلوهُم حتّىٰ لاتكونَ فِتنَةٌ ويكون الدّينُ لِلّه)

وقاتِلوا الّذين يُقاتِلونَكُم مِنَ المُحارِبينَ سَواءً "مِنَ الكُفّارِ" والمُنافِقين والباغِين حتّىٰ لاتكونَ قُوَّةٌ لِلفِتنَةِ المُعادِيَةِ لِمُحمّدٍ وآل مُحمّدٍ (ع) و يكونَ الدّينُ الحاكِمُ الغالِبُ السّائِدُ كلّهُ لِلّهِ ولِمُحمدٍ وآل مُحمّدٍ (ع) ،

(فَإن انتَهَوْا فلاعُدوانَ إلّا علىٰ الظّالِمين)

فإن انتَهَوا مِنَ المُحارَبَةِ والقِتالِ وامتَنَعوا عَنِ الإعتِداءِ عليكُم فلا عُدوانَ وقِتالَ يَجِبُ عليكُم بَعدَهُ إلّا علىٰ الظّالِمين لِآلِ محمّدٍ وشيعَتِهِم ،

(أُلشَّهرُ الحَرامُ بالشَّهرِ الحَرامِ والحُرُماتُ قِصاصٌ)

القِتالُ والجِهادُ في الشَّهرِ الحَرامِ جائِزٌ لَكُم إذا قاتَلوكُم بالشَّهرِ الحَرامِ وَهَتَكوا حُرمَتَهُ وَهكذا الحُرُماتُ المَكانِيَّةُ والزَّمانِيَّةُ يُقتَصُّ بِمِثلِها قِصاصٌ ،

(فَمَنِ اعتدىٰ عليكُم فاعتَدوا عليهِ بِمِثلِ ما اعتَدىٰ عليكُم وَاتَّقوا اللّٰهَ وَاعلَموا أنَّ اللّٰهَ مَعَ المُتّقين)

فَمَنِ اعتَدىٰ عليكُم في الشَّهرِ الحَرامِ والبَلَدِ الحَرامِ فاعتَدُوا عليهِ قِصاصاً" بِمِثلِ ما اعتَدىٰ عليكُم لاأزيَدوا واتَّقوا اللّٰهَ في الإفراطِ والتَّفريطِ و اعلَموا أنَّ اللّٰهَ مَعَ المُتّقينَ في القِصاص ،

(وَأنفِقوا في سَبيلِ اللّٰهِ وَلاتُلقوا بِأيديكُم إلىٰ التَّهلُكَةِ)

وَأنفِقوا النَّفسَ والنَّفيسَ وَالمالَ وَالسِّلاحَ في سبيلِ اللّٰهِ لِجِهادِ أعداءِ

اللهِ ولاتُلقُوا بِأيديكُم إلىٰ الهَلاكِ بِسَبَبِ البُخلِ والشُّحِّ ،

(وأحسِنوا إنَّ اللّهَ يُحِبُّ المُحسِنين)

وأحسِنوا في الإنفاقِ في سبيلِ اللّهِ بِأن تُنفِقوا أكثَرَ مِمّا هُوَ واجِبٌ عليكُم وأحسِنوا جِهادَ عَدُوِّكُم وعَدُوِّ آلِ مُحمّدٍ (ع) إنَّ اللّهَ يُحِبُّ المُحسِنين في ذلك الواجِب ،

(وأتِمّوا الحَجَّ والعُمرَةَ لِلّهِ فَإن أُحصِرتُم فما استَيسَرَ مِنَ الهَدي)

ونَأمُرُكُم أمرا" وُجوبيّا" أن إذا أحرَمتُم لِلحَجِّ أو العُمرَةِ فَأتِمّوا مَناسِكَها وواجِباتِها لِلّهِ خالِصَةً فإن أُحصِرتُم عَنِ الإتمامِ فاذبَحُوا ما استَيسَرَ لكُم مِنَ الهَدي لِلإحلالِ مِنَ الإحرام ،

(ولاتَحلِقوا رُؤسَكُم حتّىٰ يَبلُغَ الهَديُ مَحِلَّه)

ولاتَحلِقوا رُؤسَكُم في الحَجِّ حتّىٰ يَبلُغَ الهَدىُ الّذي أرسَلتُموهُ لِيُذبَحَ في مِنىٰ مَحِلَّهُ مِن مِنىٰ حيثُ حُصِرتُم مِنَ الذِّهابِ إليها ،

(فَمَن كانَ مِنكُم مَريضا" أو بِهِ أذىً" مِن رَأسِهِ فَفِديَةٌ مِن صيامٍ أو صَدَقَةٍ أو نُسُكٍ)

فَمَن كانَ مِنكُم أيُّها الحُجّاجُ مَريضا" أو بِهِ وَجَعا" وصُداعا" وجُرحا" في رَأسِهِ فَحَلَقَ قَبلَ الهَدي فَعَلَيهِ فِديَةٌ مِن صيامٍ ثَلاثَةَ أيّامٍ أو دَفعُ صَدَقَةٍ لِعَشَرَةِ مَساكينٍ إطعامُهُم أو ذِبحُ شاةٍ ،

(فإذا أمِنتُم فَمَن تَمَتَّعَ بالعُمرَةِ إلىٰ الحَجِّ فما استَيسَرَ مِنَ الهَدي)

فإذا ارتَفَعَ الصَّدُّ والحَصرُ وارتَفَعَ العُذرُ والمَنعُ وأمِنتُم علىٰ أنفُسِكُم

لإتمامِ الحَجِّ بَعدَ عُمرَةِ التَّمَتُّعِ فَيَجِبُ عليكُم أن تُضَحّوا ما استَيسَرَ لَكُم مِنَ الهَدي بِمِنىٰ ،

(فَمَن لَم يَجِد فَصِيامُ ثَلاثَةِ أيّامٍ فى الحَجِّ وسَبعَةٍ إذا رَجَعتُم تِلكَ عَشَرَةٌ كامِلَه)

فَمَن لَم يَجِد عِندَهُ ثَمَنا" لِلهَدي أولَم يَجِد هَديا" يَهديهِ فَيَجِبُ عليهِ بَدَلُهُ صِيامُ ثَلاثَةِ أيّامٍ فى الحَجِّ وسَبعَةَ أيّامٍ أُخرىٰ حينَما يَرجِعُ إلىٰ بَلَدِهِ فتكون عَشَرَةَ أيّامٍ كامِلَه ،

(ذلِكَ لِمَن لَم يَكُن أهلُهُ حاضِري المَسجِدِ الحَرام)

وذلكَ الحُكمُ بالهَدي أو البَدَلِ عَنهُ هو لِمَن لَم يَكُن أهلُهُ وعِيالُهُ مُقيمينَ فى مَكَّةَ كي يَكونَ حَجُّهُم قِرانا" أو إفرادا" بَل يَحجُّ تَمَتُّعا" ،

(وَاتَّقوا اللّٰهَ وَاعلَموا أنَّ اللّٰهَ شَديدُ العِقاب)

واتَّقوا اللهَ أيّها الحُجّاجُ وأطيعوهُ فى جَميعِ مَناسِكِ الحَجِّ وأحكامِهِ و لاتَعصُوهُ واعلَموا أنَّ اللهَ شَديدُ العِقابِ علىٰ مَن يَعصيهِ فيها ،

(ألحَجُّ أشهُرٌ مَعلوماتٌ)

إنَّ أوقاتِ الحَجِّ وزَمانِها هِيَ فى أشهُرٍ مَعلوماتٍ فَعُمرَةُ التَّمَتُّعِ مِن ذي القِعدَةِ إلىٰ يَومِ عَرَفَةَ الحَجُّ مِن يَومِ عَرَفَةَ إلىٰ أيّامِ التَّشريق ،

(فَمَن فَرَضَ فيهِنَّ الحَجَّ فلا رَفَثَ ولا فُسوقَ ولا جِدالَ فى الحَجّ)

فَمَن فَرَضَ علىٰ نَفسِهِ إحرامَ الحَجِّ وعُمرَةَ التَّمَتُّعِ لِحِجَّةِ الإسلامِ فى أشهُرِ الحَجِّ فلا يَجوزُ لَهُ الرَّفَثُ مَعَ النِّساءِ ولا مُطلَقَ الفُسوقِ ولا الجِدالَ مَعَ الخُصومِ فى أثناءِ أعمالِ الحَجّ ،

(وَما تَفعَلوا مِن خَيرٍ يَعلَمهُ اللّٰهُ وَتَزَوَّدوا فَإِنَّ خَيرَ الزّادِ التَّقوىٰ واتَّقونِ يا أُولي الأَلباب)

وَما تَفعَلوا مِن عَمَلِ خَيرٍ وطاعَةٍ وعِبادَةٍ يَعلَمهُ اللّٰهُ وتَزَوَّدوا في سَفَرِ الحَجِّ بِزادِ التَّقوىٰ فَإِنَّ خَيرَ الزّادِ هُوَ التَّقوىٰ لَكُم واتَّقونِ ولاتَعصوني يا أَصحابَ العُقولِ السَّليمَة ،

(لَيسَ عليكُم جُناحٌ أَن تَبتَغوا فَضلاً" مِن رَبِّكم)

ليسَ عليكُم أَيُّها الحُجّاجُ جُناحٌ وإِثمٌ ولَومٌ أَن تَطلُبُوا في أَيّامِ الحَجِّ رِزقاً يَتَفَضَّلُ بِهِ رَبُّكُم مِنَ التِّجارَةِ والكَسب ،

(فإِذا أَفَضتُم مِن عَرَفاتٍ فاذكُروا اللّٰهَ عِندَ المَشعَرِ الحَرامِ)

فإِذا خَرَجتُم مُتَدَفِّقينَ بَعدَ الوُقوفِ مِن الزَّوالِ إِلىٰ الغُروبِ يَومَ التّاسِعِ مِن عَرَفاتٍ مُتَوَجِّهينَ إِلىٰ المَشعَرِ فاذكُروا اللّٰهَ عِندَ الوُقوفِ في المَشعَرِ الحَرام ،

(وَاذكُروهُ كما هَداكُم و إِن كُنتُم مِن قَبلِهِ لَمِنَ الضّالّين)

واذكُروا اللهَ حامِدينَ كما هَداكُم لِوِلايَةِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ الطّاهِرينَ وقولوا: اَلحَمدُ لِلّٰهِ الَّذي جَعَلَنا مُتَمَسِّكينَ بِوِلايَةِ محمدٍ وآلِهِ الطّاهِرين وإِنَّكُم كنتُم مِن قَبلِ هذا لَمِنَ الضّالّينَ وبِوِلايَتِهِم اهتَدَيتُم ،

(ثُمَّ أَفيضوا مِن حَيثُ أَفاضَ النّاسُ واستَغفِروا اللّٰهَ إِنَّ اللّٰهَ غَفورٌ رَحيمٌ)

ثُمَّ نَأمُرُكُم بالخُروجِ مِنَ المَشعَرِ الحَرامِ والمُزدَلِفَةِ في الطَّريقِ يَسيرُ فيهِ النّاسُ عِندَ خُروجِهِم مِنها وهُوَ وادي مُحَسِّرٍ إِلىٰ مِنىً لاغَيرُهُ واستَغفِروا اللّٰه.

لِجميعِ المُؤمِنينَ والمُومِناتِ إنَّ اللّهَ غَفورٌ لهُم رَحيمٌ بِهِم يَغفِرُلَهُم جَميعا" ،

(فَإذا قَضَيْتُم مَناسِكَكُم فاذكُروا اللّهَ كَذِكرِكُم آباءَكُم أو أشَدَّ ذِكرا") فَإذا أدَّيْتُم جَميعَ مَناسِكَ الحَجِّ وقَضَيْتُم واجِباتِها أيُّها الحُجّاجُ فاذكروا اللهَ بالتّكبيرِ والتّهليلِ الوارِدِ المَأثورِ أللّهُ أكبَرُ على ما هدانا و الحَمدُ لِلّهِ على ما أولانا ألخ كما كنتُم تذكرونَ آباءَكُم بالمُفاخِرَةِ بل أكثَر ،

(فَمِنَ النّاسِ مَن يَقولُ رَبّنا آتِنا فى الدُّنيا ومالَهُ فى الآخِرَةِ مِن خَلاقٍ) فَعَلَيْكُم بالدُّعاءِ لِلآخِرَةِ فَمِنَ النّاسِ مَن يَقولُ فى دُعائِهِ : رَبّنا أعطِنا خَيراتَ الدُّنيا فَحَسْبُ ولايَطلُبُ الآخِرَه ومالَهُ فى الآخِرَةِ مِن مَقامٍ و رَصيدٍ وخَيرٍ ،

(ومِنهُم مَن يقولُ رَبّنا آتِنا فى الدُّنيا حَسَنَة" وفى الآخِرَةِ حَسَنَة" وقِنا عذابَ النّار)

ومِنَ النّاسِ مَن يَدعوا اللّهَ لِلدُّنيا والآخِرَةِ ويَقولُ رَبّنا آتِنا فى الدُّنيا حَسَنَةً تَنفَعُنا وآتِنا فى الآخِرَةِ حَسَنَة" تُنجينا وقِنا عَذابَ النّار ،

(أولئِكَ لهُم نَصيبٌ مِمّا كَسَبوا و اللّهُ سَريعُ الحِساب)

أولئِكَ الّذين يَطلُبونَ الدُّنيا والآخِرَةَ مَعا" سيكونُ لَهُم حَظٌّ يُقسِمُهُ اللهُ لَهُم مِمّا طَلَبوا مِن حَسَناتِ الدُّنيا والآخِرَةِ واللّهُ سَريعُ الحِسابِ على الأعمال ،

(وَاذكُروا اللّهَ فى أيّامٍ مَعدوداتٍ فَمَن تَعَجَّلَ فى يَومَيْنِ فلا إثمَ عَلَيهِ وَمَن تَأخَّرَ فلا إثمَ عليهِ مِمَّنِ اتَّقى)

وَاذكروا اللّهَ بالتّكبيراتِ الوارِدَةِ فى مِنىً فى أيّامِ التّشريقِ -

المعدوداتِ الثّلاثةِ فمَن تعجّلَ بإتمامِ الحجِّ في يومَيْنِ فأكملَ يومَ العيدِ لِمَن اتّقىٰ موجباتِ التّكفيرِ ويبقىٰ عليهِ رميَ الجمارِ والمبيتِ فقط فلا إثمَ عليه ،

(واتّقوا اللّٰهَ واعلَموا أنّكم إليهِ تُحشَرون)

واتّقوا اللّٰهَ يا حُجّاجُ مِن إرتكابِ مُحرّماتِ الإحرامِ ومُوجباتِ الكفّاراتِ وتركِ متعةِ الحجِّ وطوافِ النّساءِ واعلَموا أنّكم إلىٰ اللّٰهِ تُحشَرون فيُجازيكُم بأعمالِكُم ،

(ومِنَ النّاسِ مَن يُعجِبُكَ قولُهُ في الحياةِ الدُّنيا ويُشهِدُ اللّٰهَ علىٰ ما في قلبِهِ وهُوَ ألدُّ الخِصام)

ومِنَ النّاسِ المُنافِقينَ مِن أصحابِكَ يا حبيبي مَن يُعجِبكَ قولُهُ في الحياةِ الدُّنيا إذ يُعلِنُ الإيمانَ والطّاعةَ ويُشهِدُ اللّٰهَ علىٰ أنّ ما في قلبِهِ مُطابِقٌ لِقولِهِ وهُوَ ألدُّ الأعداءِ خُصومةً لِمُحمّدٍ وآلِهِ (ع)،

(وإذا تَوَلّىٰ سَعىٰ في الأرضِ لِيُفسِدَ فيها)

وهذا الخَصمُ اللّدودُ لِمُحمّدٍ وآلِ مُحمّدٍ (ع) إذا تَوَلّىٰ الحُكمَ والخِلافةَ بعدَ رسولِ اللّٰهِ (ص) سَعىٰ بِكُلِّ سَعيِهِ لِيُفسِدَ في الأرضِ بِظُلمِهِ وجَورِهِ ونِفاقِه ،

(ويُهلِكُ الحَرثَ والنَّسلَ واللّٰهُ لا يُحِبُّ الفَساد)

وسَعىٰ بَعدَ النّبيّ لِيُتلِفَ المَزارِعَ الخاصّةَ لِآلِ مُحمّدٍ (ع) في فَدَكٍ و يُهلِكَ نَسلَ الزّهراءِ فاطِمةَ بِقَتلِ جَنينِها مُحسِنا" واللّٰهُ لا يُحِبُّ الفَسادَ مِنهُ بَل يُبغِضُه،

(وإذا قيلَ لَهُ اتّقِ اللّٰهَ أخَذَتهُ العِزّةُ بالإثم)

وَعِندما يُريدُ إهلاكَ زَرعٍ فَدَكٍ وَقَتلِ جَنينَ الزَّهراءِ بِعَصرِها بَيْنَ الحائِطِ والبابِ إذا قيلَ لَهُ إنَّ فى الدّارِ فاطِمَةَ يَقولُ وإن !! حيثُ تَأخُذُهُ العِزَّةُ بالإثم ،

(فَحَسبُهُ جَهَنَّمُ ولَبِئسَ المِهاد)

فَحَسبُ هذا المُفسِدِ فى الأرضِ المُهلِكِ لِلحَرثِ وَالنَّسلِ لِآلِ مُحمّدٍ (ع) جَزاءً لِعَمَلِهِ وظُلمِهِ جَهَنَّمُ يَخلُدُ فيها وهِيَ أسوأُ مَقَرٍّ ومَهدٍ لَهُ ،

(وَمِنَ النّاسِ مَن يَشري نَفسَهُ ابتِغاءَ مَرضاتِ اللّٰه)

وَمِنَ النّاسِ المُحتَفّينَ بِكَ يا حبيبى مَن يَبيعُ نَفسَهُ لِلّهِ إبتِغاء "وطَلَباً لِمَرضاتِ اللّهِ وهُوَ عليٌّ بن أبيطالبٍ (ع) وَصِيُّكَ ،

(وَاللّٰهُ رَؤُفٌ بالعِباد)

وَاللّٰهُ جَلّ جَلالُهُ رَؤُفٌ بالعِبادِ المُؤمِنين فَيشمُلُهُم بِرَأفَتِهِ فَيُنجيهِم بِبَرَكَةِ مَبيتِ عليٍّ (ع) فى فِراشِ النَّبيّ وجِهادِهِ بِنَفسِهِ ،

(يا أيُّها الّذين آمَنوا ادخُلوا في السِّلمِ كافّة")

يا أيّها الّذين آمَنوا باللّهِ وبِرَسولِهِ وبالإسلامِ نَأمُرُكُم أمرا" وُجوبيّا" - عَينيّا" اُدخُلوا فى السِّلمِ والوِلاءِ لِعَليٍّ (ع) جَميعا" كُلّكُم ،

(وَلاتَتَّبِعوا خُطُواتِ الشَّيطانِ إنّهُ لكُم عَدوٌّ مُبين)

ونَنهاكُم نَهيا" باتّا" لاتَتَّبِعوا خُطُواتِ الشّيطانِ الّتى يَخطُوها ضِدَّ آلِ مُحمّدٍ (ع) لِيُبعِدُكُم عَن وِلايَةِ عليٍّ (ع) إنّهُ لَكُم عَدُوٌّ مُبينٌ العِداء ،

(فَإن زَلَلتُم مِن بَعدِ ما جاءَتكُمُ البَيِّناتُ فَاعلَموا أنَّ اللّٰهَ عَزيزٌ حكيم)

فَإن زَلَلتُم عَن جادّةِ الحَقِّ وَالصَّوابِ وانحَرَفتُم عَن وِلايَةِ عليٍّ (ع) مِن بَعدِ

ما جاءَتكُمُ الآياتُ الشّارِحاتُ والبَراهينُ الواضِحاتُ فاعلَموا يَقينا" أنَّ اللهَ عَزيزٌ لايُذِلُّهُ إنحرافُكُم حكيمٌ لايَهمُّهُ جَهلُكُم ،

(هَل يَنظُرونَ إلاّ أن يأتيَهُمُ اللّهُ في ظُلَلٍ مِنَ الغَمامِ)

نَسألُ مُوَبِّخينَ هَل يَنتَظِرونَ أعداءُ عليّ(ع) وَمُناوئوهُ سِوىٰ أن يَأتيهمُ اللّهُ بِعَذابٍ في ظُلَلٍ تُظِلُّ عَلَيهِم في غُيومٍ نارِيَّةٍ مُهلِكَةٍ ،

(وَالمَلائِكَةُ وقُضيَ الأمرُ وَ إلىٰ اللّهِ تُرجَعُ الأمورُ سَل بَني إسرائيل كم آتيناهُم من آيةٍ بيِّنةٍ ومن يُبدِّل نعمة الله من بعد ما جاءته فإنَّ اللّهَ شديد العقاب)

ويأتيهمُ اللّهُ بِمَلائِكَةِ العَذابِ تَزجُرُ الغَمامَ المُظِلَّةَ عليهِم بالهَلاكِ فَتُهلِكُهُم فَحينئذٍ يَنتَهي الأمرُ بِهَلاكِهِم وَإلىٰ اللّهِ تُرجَعُ الأمورُ كُلّها فَليَتَّقوا اللّهَ وَاسأل اليهودَ يا محمّد من كم آتيناهُم من آيةٍ صريحةٍ على وجوب موالاة أهل بيتك ؟؟!

(زُيِّنَ لِلَّذينَ كفَروا الحَياةُ الدُّنيا وَ يَسخَرونَ مِنَ الَّذينَ آمنوا)

زَيَّنَ الشّيطانُ لِلّذينَ كفروا بِولايَةِ مُحمّدٍ وآل مُحمّدٍ (ع) في أعيُنِهِم شَهَواتِ الحياةِ الدّنيا ولَهَواتِها وزَخارِفِها ويَسخَرونَ مُستَهزِئينَ من الذينَ آمَنوا بِولايَةِ محمدٍ وآل محمدٍ (ع) واتَّقَوا ،

(والّذينَ اتَّقَوا فوقَهُم يَومَ القِيامَةِ واللّهُ يَرزُقُ مَن يَشاءُ بِغيرِ حِساب)

وأمّا الّذينَ اتَّقَوا وتَمَسَّكوا بِولايَةِ مُحمّدٍ وآل مُحمّدٍ (ع) سيكونونَ فوقَهُم دَرَجَةً" ومَقاما" وشأنا" إذ يكونونَ في الجَنّاتِ وهُم في أسفَلِ دَرَكٍ مِنَ الجَحيمِ واللّهُ يَرزُقُ مَن يَشاءُ مِن شيعَةِ آل مُحمّدٍ (ع) يومَ القيامَةِ بِغَيرِ حِسابٍ .

(كانَ النّاسُ أُمَّةً واحِدَةً فبَعَثَ اللّهُ النَبيّينَ مُبَشّرينَ ومُنذِرين)

كانَ النّاسُ بَعدَ طوفانِ نوحٍ أُمّةً واحِدَةً" في الدّينِ مُوَحِّدَةً غيرَ مُشرِكَةٍ

فاختلفوا وتفرّقوا فبعث الله النبيّين كإبراهيم وموسىٰ وعيسىٰ وغيرهم ليُوَحّدوا دينَهُم على التّوحيدِ مُبَشّرينَ لِلمُؤمِنين ومُنذِرينَ لِلكُفّارِ و المُشركين،

(وأنزَلَ مَعَهُمُ الكِتابَ بالحَقِّ لِيَحكُمَ بَيْنَ النّاسِ فيما اختَلَفوا فيهِ) وَأنزَلَ اللّهُ مَعَ الأنبياءِ أُولوا العَزمِ المُرسَلين كِتابَ الوَحيِ كالتّوراةِ وَالإنجيلِ والزَّبورِ والصُّحُفِ لِكَي يَحكُمَ الوَحيُ الإلٰهيّ فيما اختَلَفوا فيهِ فَيُعرَفُ الحَقُّ مِنَ الباطِلِ،

(وما اختَلَفَ فيهِ إلاّ الّذين أُوتوهُ مِن بَعدِ ما جاءَتهُمُ البَيِّناتُ بَغيا" بَيْنَهُم)

وَما اختَلَفَ في الكتابِ السّماويّ وأحكامِهِ مِن أهلِ الكِتابِ إلاّ الّذينَ أُوتوهُ وكُلِّفوا بِأحكامِهِ مِن بَعدِ ما جاءَتهُم آياتها واضِحاتٍ على التَّوْحيدِ فاختَلَفوا بَغيا" وظُلما" وعُدواناً وقالوا بالتّثليث،

(فَهَدَى اللّهُ الّذين آمَنوا لِما اختلفوا فيهِ مِنَ الحَقّ بإذنِه)

فهدى اللّهُ بِمُحمدٍ وأهلِ بَيْتِهِ (ع) الّذين آمَنوا بِولايَتِهِم مِن أهلِ الكِتابِ لِما اختَلَفوا عليهِ سابِقا" بَيْنَهُم إلى الحَقِّ بإذنِ اللّه،

(وَاللّهُ يَهدي مَن يَشآءُ إلىٰ صِراطٍ مُستقيمٍ)

وَاللّهُ جَلّ جَلالُهُ يَهدي مَن يَشآءُ هِدايَتَهُ مِن أهلِ الكِتابِ وغَيرِهِم بِواسِطَةِ محمدٍ وآلِ محمدٍ (ع) إلى صِراطِ عليٍّ المُستَقيمِ وطَريقِ الحَقّ والعَدل.

(أم حَسِبتُم أن تَدخُلوا الجَنّةَ ولَمّا يَأتِكُم مَثَلُ الّذين خَلَوْا مِن قَبلِكُم مَسَّتهُمُ البَأساءُ والضَّرّآءُ)

أيّها المُسلِمونَ التّابِعون ومَن تَبَعَهُم بإحسانٍ هَل ظَنَنتُم أن تَدخُلوا الجَنَّةَ مِن غَيرِ إمتحانٍ ولمّا يأتِكُم بَعدُ مِثلُ أحوالِ الّذين مَضَوا مِن قَبلِكُم مِنَ المُسلِمينَ إذ مَسَّتهُم أذىٰ الحَربِ والفَقرِ،

(وَزُلزِلوا حَتّىٰ يَقولَ الرَّسولُ وَالّذين آمَنوا مَعَهُ مَتىٰ نَصرُ اللّٰه؟) وَنالُوا الهَزّاتِ الشَّديدَةَ والمَصائِبَ المُدَمِّرَةَ مِنَ الأعداءِ في سُوحِ القِتال إلىٰ دَرَجَةٍ قالَ الرَّسولُ (ص) وَالّذين آمَنوا مَعَهُ كعليّ(ع) مَتىٰ يَأتينا نَصرُ اللّٰهِ علىٰ أعدائِنا ؟؟؟

(ألا إنَّ نَصرَ اللّٰهِ قَريب)

فَلتَعلَم أيّها الرَّسولُ وَلِيَعلَم آلُ مُحمّدٍ(ع) وَشيعَتِهِم المُؤمِنين وَلِيَعلَمِ المُسلِمونَ بِأنَّ نَصرَ اللّٰهِ لِمُحمّدٍ وآلِ مُحمّدٍ(ع) قَريبٌ سيكونُ بِقيامِ - المَهديِّ مِن آلِ مُحمّدٍ(ع)،

(يَسأَلونَكَ ماذا يُنفِقون ؟ قُل ما أنفَقتُم مِن خَيرٍ فَلِلوالِدَينِ والأقرَبين وَاليَتامىٰ والمَساكين وابنِ السَّبيل)

يسألونَكَ يا حبيبي أُمّتُكَ ما تأمُرُهُم يُنفِقون في سبيلِ اللّهِ و لِمَن يُنفِقون ؟ قُل لهُم ما أنفَقتُموهُ مِن مالٍ فَقَدِّموهُ لِلوالِدَينِ والأقرباءِ و الأيتامِ والمَساكين وأبناءِ السَّبيل قُربَةً إلىٰ اللّه،

(وَما تَفعَلوا مِن خَيرٍ فَإنَّ اللّٰهَ بِهِ عليمٌ)

وَقُل لهُم يا حبيبي إنَّ ما تَفعَلوهُ مِن عَمَلِ خَيرٍ وإنفاقٍ قُربَةً إلىٰ اللّهِ وتُقَدِّموهُ لِلأصنافِ المَذكورَةِ فإنَّ اللّٰهَ بِهِ عليمٌ مُطَّلِعٌ فَيُثيبُكُم عليه،

(كُتِبَ عليكُمُ القِتالُ وهُوَ كُرهٌ لكُم وَعَسىٰ أن تَكرَهوا شيئاً وَهُوَ خَيرٌ لكُم)

كُتِبَ وفُرِضَ عليكُمُ القِتالُ الواجِبُ الجِهادِيُّ في القرآنِ والشَّرعِ وهُوَ مَكروهٌ لكُم مُجبَرونَ علَيهِ ولكِن أطيعوا فَعَسىٰ أن تَكرَهوا شيئاً" و هو خَيرٌ لكُم ، فالجَنَّةُ تَحتَ ظِلالِ السُّيوف ،

(وَعَسىٰ أن تُحِبّوا شيئاً" وَهُوَ شَرٌّ لَكُم وَاللّٰهُ يَعلَمُ وَ أنتُم لاتَعلَمون)

ورُبّما ولَعَلَّ أن تُحِبّوا شيئاً" يكونُ فيهِ اللَّذَّةُ فتَستَهويكُمُ النَّفسُ الأمّارَةُ إليهِ وهُوَ في الحَقيقَةِ شَرٌّ لكُم ويَضُرّكُم وأنتُم لاتعلَمونَ ضَرَرَهُ واللّٰهُ يَعلَمُ ذلِكَ وأنتُم تَجهَلونَهُ ،

(يَسأَلونَكَ عَنِ الشَّهرِ الحَرامِ قِتالٍ فيه ؟ قُل قِتالٌ فيهِ كبيرٌ)

يَسأَلونَكَ يا رسولَ اللّٰهِ أصحابُكَ عَنِ الأشهُرِ الحَرامِ هَل يَجوزُ قِتالٌ فيها؟ فَأجِبهُم وقُل نَعَم سَيَقَعُ قِتالٌ فيهِ كبيرٌ إذا قاتَلوكُمُ الكُفّار ،

(وَصَدٌّ عَن سبيلِ اللّٰهِ وكُفرٌ بِهِ والمَسجِدِ الحَرامِ وإخراجُ أهلِهِ مِنهُ أكبَر عندَ اللّٰه)

وقُل لَهُم فيكونُ في الشَّهرِ الحَرامِ صَدٌّ عَن سبيلِ اللّٰهِ لي و لِلمُؤمِنين عامَ الحُديبيّه مِن قِبَلِ قُريشٍ وكُفرٌ مِنهُم باللّٰهِ وحُرمَةِ المَسجِدِ الحرامِ و إخراجُ مُحمّدٍ ورَبعِهِ وهُم أهلُ المَسجِدِ الحَرامِ مِنهُ أكبَرُ عِندَ اللّٰهِ مِنَ القِتال ،

(وَالفِتنَةُ أكبَرُ مِنَ القَتل)

وقُل لَهُم إنَّ فِتنَةَ الكُفرِ والنِّفاقِ وبَغضاءَ آلِ مُحمّدٍ(ع) وَ عَداوَتِهِم هِيَ أشَدُّ مِنَ القَتلِ الّذي يَرتَكِبوهُ لِأنَّكُم بالقَتلِ تَنالونَ الشَّهادَةَ وبالفِتنَةِ تَرتَدّونَ عَنِ الدّين ،

(وَلايَزالونَ يُقاتِلونَكُم حتّىٰ يَرُدّوكُم عَن دينِكُم إن استَطاعُوا)
وهُم لايَزالونَ يُقاتِلونَكُم لِغَرَضِ الوُصولِ إلىٰ الفِتنَةِ كَي يَرُدّوكُم عَن دينِكُم وعَن وِلايَةِ محمّدٍ وآل محمدٍ (ع) إنِ استَطاعُوا ذلِكَ بِقتالِكُم ،
(وَمَن يَرتَدِد مِنكُم عَن دينِهِ فَيَمُت وهُوَ كافِرٌ فأولئِكَ حَبِطَت أعمالُهُم)
وقُل لِلمُسلمينَ يا حبيبي: إنَّ مَن يَرتَدِد مِنكُم عن دينِهِ وَوِلايَةِ محمدٍ و آلِ مُحمّدٍ (ع) ويَنحازَ إلىٰ بَني اُمَيَّةَ وقُرَيشٍ فَيموتُ وهُوَ مُرتَدٌّ كافِرٌ فالمُرتَدّونَ قَدبَطَلَت وحَبِطَت أعمالُهُم السّالِفَةُ الصّالِحَةُ بالإرتِداد ،
(في الدّنيا و الآخِرة وأولئِكَ أصحابُ النّارِ هُم فيها خالِدون)
فَتَبطُلُ أعمالُهُم الخيريَّةِ في الدُّنيا فلاحَقَّ لَهُم بالمُطالِبَةِ بما أنفَقوهُ لِلدّين سابِقا" وتَبطُلُ في الآخِرةِ فلايَستَحِقّونَ الثّوابَ والأجرَ و أولئِكَ أصحابُ النّارِ لِأنَّ الجَنّةَ مُحَرَّمَةٌ عليهِم وهُم في النّارِ يَخلُدون ،
(إنَّ الّذين آمَنوا وَالّذين هاجَروا وجاهَدوا في سبيلِ اللّهِ أولئِكَ يَرجُون رَحمَةَ اللّهِ واللّهُ غَفورٌ رَحيمٌ)
وَبالتأكيدِ إنَّ الّذينَ آمَنوا بِوِلايَةِ مُحمّدٍ وآل مُحمّدٍ (ع) وَالّذين هاجَروا في سبيلِ اللّهِ علىٰ مُوالاتِهِم لِآلِ مُحمّدٍ (ع) مِن أوْطانِهِم والّذين جاهَدوا في سبيلِ اللّهِ أعداءَ آل مُحمّدٍ (ع) أولئِكَ يَرجُونَ ثَوابَ اللّهِ وَ أجرَهُ علىٰ أعمالِهِم واللّهُ غَفورٌ لَهُم رَحيمٌ بِهِم حَتما" ،
(يَسألونَكَ عَنِ الخَمرِ وَ المَيسِرِ قُل فيهِما إثمٌ كَبيرٌ وَمَنافِعُ لِلنّاسِ و إثمُهُما أكبَرُ مِن نَفعِهِما)
يَسألونَكَ عَن حُكمِ الخَمرِ والمُسكِراتِ وَعَنِ القِمارِ فأجِبهُم وَقُل لَهُم الحُكمُ

هُوَ أنّ فى إستعمالِهما والإكتِسابِهما والتّعامُلِ بِهما إثمٌ وضَرَرٌ وذَنبٌ كبيرٌ عِندَ اللّهِ يُعاقِبُ عليهِما وَلَوْكانَ فيهِما مَنافِعُ مادِّيّةٌ لِلنّاس ، فَإثمُهُما وضَرَرُهُما وفسادُهُما أكبَرُ واكثَرُ مِن نَفعِهِما ،

(وَيَسأَلونَكَ ماذا يُنفِقونَ قُلِ العَفوَكذلكَ يُبَيّنُ اللّهُ لَكُم الآياتِ لَعَلّكُم تَتَفَكّرونَ فى الدُّنيا والآخِره)

وَيَسأَلونَكَ يا حبيبي ماذا يُنفِقونَ نَفَقَةً" مُستَحبّةً" وَصَدَقَةً" بَعدَ الخُمسِ و الزّكاةِ قُل لهُمْ أنفِقوا الزّائِدَ عَن حاجَتِكُم كَي لاتَفتَقِروا كذلِكَ يُبَيّنُ اللهُ لكُم آياتِ الأحكامِ لَعَلّكُم تَتَفكّرونَ فى شُؤنِ الدّنيا والآخِرةِ مَعا" ،

(وَيَسأَلونَكَ عَنِ اليَتامىٰ قُل إصلاحٌ لهُم خَيرٌ وإن تُخالِطوهُم فَإخوانُكُم)

ويَسأَلونَكَ عن تكاليفِهِم بالنِّسبَةِ لِليَتامىٰ والصِّغارِ قُل لَهُم يَجِبُ عليكُم إصلاحُ الاُمورِ لهُم وإدارَةُ شُؤنِهِم وتَنمِيَةُ أموالِهِم فَهُوَ خيرٌ مِنَ الجَفاءِ و إن تُخالِطوهُم فى النَّفَقَةِ فَهُم إخوانُكُم فى الدّين ،

(وَاللّهُ يَعلَمُ المُفسِدَ مِنَ المُصلِحِ ولوشآءَ اللّهُ لَأعنَتَكُم إنَّ اللّهَ عَزيزٌ حكيم)

وَقُل لَهُم إنَّ اللّهَ يَعلَمُ ويَعرِفُ مَن هُوَ المُفسِدُ المُسيءُ إلىٰ اليَتامىٰ و مَن هُوَ المُصلِحُ الكافِلُ لِليَتامىٰ ولوشآءَ اللّهُ إحراجَكُم لَأوجَبَ عليكُمُ العَنَتَ والتّعَبَ لِليَتامىٰ ولكِنّهُ لَم يَشَأْ ذلِكَ إنَّ اللّهَ عَزيزٌ فى حُكمِهِ حكيمٌ فى شَرعِهِ ،

(وَلاتَنكِحوا المُشرِكاتِ حَتّىٰ يُؤمِنَّ وَلَأمَةٌ مُؤمِنَةٌ خَيرٌ مِن مُشرِكَةٍ ولو أعجَبَتكُم)

ونَنهاكُم نَهيا" تَحريميّا" قَطعيّا" لاتَنكِحُوا النِّساءَ المُشرِكاتِ إلّا أن يُؤمِنَّ بالإسلامِ وبالتّأكيدِ إنَّ أمَة" سوداءَ مُؤمِنَةٍ هِيَ خَيرٌ عِندَ اللهِ وخَيرٌ لكُم مِن سَيِّدَةٍ مُشرِكَةٍ ولو أعجَبَتكُم حُسنُها وجَمالُها .

(وَلاتَنكِحوا المُشرِكينَ حتّىٰ يُؤمِنوا ولَعَبدٌ مُؤمِنٌ خَيرٌ مِن مُشرِكٍ ولَو أعجَبَكُم)

وكذا نَنهاكم نَهيا" قَطعيّا" تحريميّا" لاتُزَوِّجوا الرِّجالَ المُشرِكينَ نِساءَكُم حتّىٰ يُؤمِنوا بالإسلامِ وبالتأكيدِ إنّ عَبداً مَملوكاً مُؤمِناً هُوَ أفضَلُ مِن حُرٍّ مُشرِكٍ ولَو أعجَبَكُم حالُهُ ،

(أولئِكَ يَدعُونَ إلَى النّارِ واللّهُ يَدعو إلَى الجَنَّةِ والمَغفِرَةِ بإذنِهِ و يُبَيِّنُ آياتِهِ لِلنّاسِ لَعَلَّهُم يَتَذَكَّرون)

أولئِكَ المُشرِكاتِ والمُشرِكينَ يَدعُونَ أزواجَهُم إلَى الشِّركِ و عِقابُهُ النّارُ واللّهُ يَدعُو بأحكامِهِ هذهِ إلَى الفَوزِ بالجَنَّةِ والمَغفِرَةِ النّاتِجَةِ مِن إطاعَةِ أحكامِهِ بِمَشيئَتِهِ ويُبَيِّنُ اللهُ لَكُم آياتِ أحكامِهِ لَعَلَّكُم تَتَّعِظون ،

(ويَسأَلونَكَ عَنِ المَحيضِ قُل هُوَ أذىً" فاعتَزِلوا النِّساءَ فِي المَحيضِ ولاتَقرَبُوهُنَّ حَتّىٰ يَطهُرن)

ويَسأَلونَكَ عَن تكليفِهِم وحُكمَ جِماعِ النِّساءِ فِي المَحيضِ قُل لَهُم ألجِماعُ فِي الفَرجِ هُوَ أذىً" لَهُنَّ وأذىً" لَنا إذ لايَبغُضُ عليّاً" (ع) إلّا وَلَدُ حَيضٍ أو وَلَدُ زِنا فنَأمُرُكُم إعتَزِلوا جِماعَ النِّساءِ فِي القُبُلِ فِي المَحيضِ ولا تَقرَبُوهُنَّ بالجِماعِ حَتّىٰ يَطهُرنَ مِنه ،

(فَإذا تَطَهَّرنَ فَأتُوهُنَّ مِن حَيثُ أمَرَكُمُ اللّهُ إنَّ اللّهَ يُحِبُّ التَّوّابينَ و

يُحِبُّ المُتَطهِّرين)

فإذا تَطَهَّرنَ مِنَ المَحيضِ بانقطاعِ الحَيْضِ فَأْتوهُنَّ مُجامِعينَ في فروجِهِنَّ حيثُ أمَرَكُمُ اللهُ بذلكَ وجوباً وإستِحباباً " إنَّ اللهَ يُحِبُّ التَّوابين عن إتيانِهِنَّ في المَحيضِ ويُحِبُّ المُتَطهِّرينَ عَنِ الجِنابَةِ المُحرَّمةِ والحَيض .

(نِساؤكم حَرثٌ لَكُم فأتوا حَرثَكُم أنّىٰ شِئتُم)

زوجاتكمُ الدّائِمِيَّة والمُؤقَّتَةُ وَجَواريكُم وأُمّهاتُ أولادِكُم وَإماءكُم هُنَّ كأرضٍ تَحرثونَها سَواءً " لِزَرعِ الوَلَدِ أم لا فأتوا حَرثَكُم كَيْفَما شِئتُم إتيانِهِنَّ عَدا المَحيضِ قُبُلاً " أو دُبُراً " بإنزالٍ وَسَقيٍ أو بِدونِهِ ،

(وَقَدِّموا لِأنفُسِكُم وَاتَّقوا اللّٰهَ وَاعلَموا أنَّكُم مُلاقوهُ وَبَشِّرِ المُؤمنين)

وقَدِّموا لِأنفُسِكُم لِيَومِ الحِسابِ ثَوابَ الإستِمتاعِ وأُجرَهُ واتَّقوا اللّٰهَ في تَحريمِ متعَةِ النِّساءِ وتَغييرِ السُّنَّةِ والشَّرعِ واعلَموا أنَّكُم مُلاقونَ حِسابَهُ وجَزاءَهُ وبَشِّرِ المُؤمنينَ بِثَوابِ المِتعَه ،

(وَلاتَجعَلوا اللّٰهَ عُرضَةً " لِأيمانِكُم أن تَبَرّوا وتَتَّقوا وتُصلِحوا بَيْنَ الناسِ وَاللّٰهُ سميعٌ عليم)

وَنَنهاكُم أن لاتَجعَلوا اسمَ اللّٰهِ في مَعرَضِ أيمانِكُم وحِلفِكُم وتُقسِموا بِهِ إلّا أن تَبَرّوا بالحَلفِ وتَتَّقوا ولاتَحنَثوا باليَمينِ أو تُصلِحوا باليَمينِ بَيْنَ الناسِ واللّٰهُ سميعٌ بذلكَ عليمٌ بِهِ ،

(لايُؤاخِذكُمُ اللّٰهُ باللَّغوِ في أيمانِكُم ولكِن يُؤاخِذكُم بما كَسَبَت قُلوبُكُم وَاللّٰهُ غفورٌ رحيمٌ)

لايُحاسِبُكُمُ اللّٰهُ ويُعاقِبُكُم باللَّغوِ الغَيْرِ المَقصودِ ولا المُتَعَمَّدِ في أيمانِكُم

وَلكِنّهُ يُحاسِبُكُم بما كَسَبَت قُلوبُكُم مِن قَصدٍ ونِيّةٍ باليَمينِ الكاذِبَةِ أو حَنثِ اليَمينِ واللّهُ غفورٌ يَغفِرُ اللَّغوَ رحيمٌ بِكُم ،

(لِلّذينَ يُؤلونَ مِن نسائِهِم تَرَبُّصُ أربَعَةِ أشهُرٍ فَإن فآؤُ فَإنَّ اللّهَ غَفورٌ رَحيمٌ)

تَشريعٌ لِلّذين يُؤلونَ إيلاءً" مِن نسائِهِم فَيَحلِفونَ تَركَ جِماعِهِنَّ فُرصَةً لَهُم إنتظارُ أربَعَةِ أشهُرٍ فَقَط فإن رَجَعوا إلىٰ الجِماعِ فإنَّ اللّهَ غَفورٌ لَهُم رحيمٌ بِهِم ،

(وَإن عَزَموا الطَّلاقَ فَإنَّ اللّهَ سَميعٌ عَليمٌ)

وَإن لَم يَرجِعوا إلىٰ جِماعِهِنَّ فَيَجِبُ عليهِم تَسريحهنّ وَإنْ عَزَموا علىٰ الطَّلاقِ ولَم يَفيئُوا فإنَّ اللّهَ سَميعٌ لِصيغَةِ الطَّلاقِ عليمٌ بِهِ ،

(وَالمُطَلَّقاتُ يَتَرَبَّصنَ بِأنفُسِهِنَّ ثَلاثَةَ قُروءٍ)

وَالزَّوجاتُ الحَرائِرُ المُطَلّقاتُ بِأيّ سَبَبٍ كان فَيَجِبُ عليهِنّ العِدَّةُ لِلطَّلاقِ فَيَتَرَبَّصنَ لها بِأنفُسِهِنَّ عَنِ العَقدِ الآخَرِ ثَلاثَةَ أطهارٍ بَعدَ حَيضٍ تَماماً" ،

(وَلايَحِلُّ لَهُنَّ أن يَكتُمنَ ما خَلَقَ اللّهُ في أرحامِهِنَّ إن كُنّ يُؤمِنّ بِاللّهِ وَاليومِ الآخِرِ)

وَتِلكَ عِدّتهنَّ إن لَم يَكُن لَهُنَّ حَملٌ ولايَحِلُّ لَهُنَّ شَرعاً" أن يَكتُمنَ خَبَرَ ما خَلَقَ اللّهُ في أرحامِهِنَّ مِن حَملٍ بَل يَجِبُ عليهِنّ الإخبارُ بِهِ فَعِدّتهنّ وَضعُ حَملِهِنَّ ذلِكَ مِن لَوازِمِ الإيمانِ بِاللّهِ والمَعاد ،

(وَبُعولَتُهُنَّ أحَقُّ بِرَدِّهِنّ في ذلِكَ إن أرادوا إصلاحاً")

وَأزواجُهُنَّ أحَقُّ مِن غيرهِم بِرَدِّهِنَّ إلىٰ النِّكاحِ فى العِدَّةِ الرَّجعيَّةِ - بالرُّجوعِ إليهِنَّ فى العِدَّة إن أرادا إصلاحا" بَيْنَهما لِما سَبَق ،

(وَلَهُنَّ مِثلُ الَّذى عليهِنَّ بالمَعروفِ ولِلرِّجالِ عليهِنَّ دَرَجَةٌ و اللهُ عزيزٌ حكيم)

وَلِلزَّوجاتِ مِنَ الحُقوقِ علىٰ الأزواجِ مِثلُ الَّذي عليهِنَّ لَهُم مِنَ الحُقوقِ بالمَعروفِ المُتعارَفِ عَقلا"وعُرفا" وشَرعا" ولِلرِّجالِ عليهِنَّ دَرَجَة" مِنَ الإمتيازِ بأنَّهُم قَوّامُونَ عليهِنَّ بالنَّفَقَه ،

(ألطَّلاقُ مَرَّتانِ فإمساكٌ بِمَعروفٍ أوتَسريحٌ بِإحسانٍ)

ألطَّلاقُ الَّذي يَجوزُ الرُّجوعُ عَنهُ في العِدَّةِ لِلرَّجُلِ فَهُوَ مَرَّتانِ فَقَط لا أكثَر فَبَعدَهُما فإمّا إمساكٌ لِلزَّوجَةِ بِمَعروفٍ أوطلاقٌ بِإحسانٍ وَتَسريحُهُنَّ بِلا رُجوعٍ وَلا تَحِلُّ لَهُ إلّا بَعدَ أن تَتَزَوَّجَ غَيرَه ،

(وَلا يَحِلُّ لَكُم أن تَأخُذوا مِمّا آتَيتُموهُنَّ شيئا" إلّا أن يَخافا ألّا يُقيما حُدودَ اللّٰه)

وَليسَ بِحَلالٍ لَكُم أيّها الرِّجالُ أن تَأخُذوا مِمّا آتَيتُموهُنَّ مِنَ المُهورِ و النَّفَقَةِ شيئا" عِندَ الطَّلاقِ إلّا طَلاقَ الخُلعِ إذا خافا ألّا يُقيما حُدودَ اللّٰهِ الشَّرعيَّةِ بِاستِمرارِ زَواجِهما وَتَهديدُ عُمَرَ بِمُصادَرَةِ المُهورِ ظُلمٌ وحرامٌ .

(فَإن خِفتُم ألّا يُقيما حُدودَ اللّٰهِ فلاجُناحَ عليهِما فيما افتَدَت بِهِ تِلكَ حُدودُ اللّٰهِ فلا تَعتَدوها)

فإن خَشيتُم ألّا يُقيما الزَّوجانِ حُدودَ اللّٰهِ الواجِبَةَ فَيَنحَرِفانِ عَن جادَّةِ الشَّرعِ ويَقَعانِ في الفَسادِ فلا حَرَجَ عليهِما فيما وَهَبَتِ الزَّوجَةُ لِلإختِلاع

فداء" لِنَفسِها تِلكَ حُدودُ اللهِ فلاتَتَجاوَزوها ،

(وَمَن يَتَعَدَّ حُدودَ اللّٰهِ فَأُولٰئِكَ هُمُ الظّالِمون)

وَمَن يَتجاوَز حُدودَ اللّٰهِ الشَّرعيَّةَ واُحكامَهُ لِلمِتعَةِ واليَمينِ و الطَّلاقِ و العِدَّةِ فَأُولئِكَ المُبتَدِعونَ هُمُ الظّالِمونَ ولَعنَةُ اللّٰهِ على الظّالِمين،

(فإن طَلَّقَها فلاتَحِلُّ لَهُ مِن بَعدُ حتّىٰ تَنكِحَ زَوجا " غَيرَه)

فَإن طَلَّقَها الزَّوجُ ألمَرَّةَ الثالِثَةَ بعدَ الرُّجوعَيْن فلاتَحِلُّ لَهُ مِن بَعدِ ذلكَ حتّىٰ تَنكِحَ زَوجا" غيرَهُ فَيُدخِل ويُنزِل فيها وتَذوقُ عَسيلَتَهُ و يَذوقَ عَسيلَتَها ،

(فَإن طَلَّقها فلاجُناحَ عليهِما أن يَتَراجَعا إن ظَنّا أن يُقيما حُدودَ اللّٰه)

فإن طَلَّقَها الزَّوجُ الثّاني بإختيارِهِ ورِضاهُ لا بالجَبرِ والإكراهِ فلاجُناحَ عليهِما بَعدَ العِدَّةِ عَنهُ أن يَتَراجَعا ويَتزَوّجا إن ظَنّا أنّها سَيُقيمانِ حُدودَ اللهِ الواجِبَةِ ،

(وَتِلكَ حُدودُ اللّٰهِ يُبَيِّنُها لِقَومٍ يعلَمون)

وتِلكَ الأحكامُ هِيَ حدودُ اللّٰهِ الَّتي شَرَّعها لِعِبادِهِ ويُبَيِّنُها ويُوضِحُها لِقَومٍ يَعلَمون حِكمَةَ تشريعِها وفوائِدِها وآثارِها ،

(وَإذا طَلَّقتُمُ النِّساءَ فَبَلَغنَ أجَلَهُنَّ فَأمسِكُوهُنَّ بِمَعروفٍ أو سَرِّحوهُنَّ بِمَعروفٍ)

وَإذا طَلَّقتُمُ النِّساءَ الطَّلاقَ الرَّجعيّ فَبَلَغنَ إنتِهاءَ أجَلِ عِدَّتِهِنّ ولَم يَنتَهي فإمّا أن تُمسِكوهُنّ بالرُّجوعِ بِمَعروفٍ أو سَرِّحوهُنَّ بِمَعروفٍ بَعدَ الإنتهاء .

(وَلاتُمسِكوهُنَّ ضِرارا" لِتَعتَدوا وَمَن يَفعَل ذلكَ فَقَد ظَلَمَ نَفسَه)
وَلاتُمسِكوهُنَّ بالرُّجوعِ قاصِدينَ لَهُنَّ إضرارا" وإيذاء" لِتَعتَدوا عليهِنَّ بِحِرمانِهِنَّ مِن حُقوقِهِنَّ وحِرمانِهِنَّ مِن الزَّواجِ بِغَيرِكُم ومَن يَفعَل ذلكَ فَقَدظَلَمَ نَفسَهُ إذ يُجبِرُهُنَّ علىٰ الخِيانَه ،

(وَلاتَتَّخِذوا آياتِ اللّهِ هُزُوا" واذكُروا نِعمَةَ اللّهِ عليكُم وَما أنزَلَ عليكم مِنَ الكِتابِ والحِكمَةِ يَعِظُكُم بِهِ)
وَنَنصَحُكُم أن لاتَتَّخِذوا آياتِ أحكامِ اللّهِ هُزُوا" تَستَهزِئُونَ بِها وتُخالِفوها وَاذكُروا نِعمَةَ اللّهِ عليكُم بِوِلايَةِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ (ع) وسُنَّتِهِم وَما أنزَلَ اللّهُ عليكُم مِنَ القُرآنِ وأحكامٍ حكيمَةٍ فيهِ يَعِظُكُم بِهِ ويُرشِدُكُم ،

(وَاعلَموا أنَّ اللّهَ بِكُلِّ شَيءٍ عليمٌ)
واعلَموا أيُّها النّاسُ عِلمَ يَقينٍ بِأنَّ اللّهَ بِكُلِّ شَيءٍ فيهِ مَصلَحَتِكُم وصَلاحُ اُمورِكُم عليمٌ خَبيرٌ فيُشَرِّعُهُ لَكُم حَسَبَ عِلمِه ،

(وَإذا طَلَّقتُمُ النِّساءَ فَبَلَغنَ أجَلَهُنَّ فلاتَعضُلوهُنَّ أن يَنكِحنَ أزواجَهُنَّ إذا تَراضَوا بَينَهُم بالمَعروف)
وإذا طَلَّقتُم زَوجاتِكُم أيُّها الرِّجالُ فَبَلَغنَ نِهايَةَ أجَلِ عِدَّتِهِنَّ و مُدَّتِها ، فلاتَمنَعوهُنَّ أن يَتَزَوَّجنَ ثانِيا" مَعَ أزواجِهِنَّ المُطَلِّقينَ لَهُنَّ إذا تَفاهَموا وتَراضَوا بَينَهُم بالمَعروفِ مُجَدَّدا" ،

(ذلِكَ يُوعَظُ بِهِ مَن كانَ مِنكُم يُؤمِنُ باللّهِ واليَومِ الآخِرِ ذلِكُم أزكىٰ لَكُم وأطهَرُ واللّهُ يعلَمُ وأنتُم لاتَعلَمون)
ذلِكَ الأمرُ مِنَ اللّهِ يُوعَظُ بِهِ أولياءُ الزَّوجَةِ مَن كانَ مِنكُم يُؤمِنُ باللّهِ

اليَوْمِ الآخِرِ ويَخافُ الحسابَ لأنّ ذلِكُمُ الزَّواجُ المُجَدَّدُ أزكى لكُم وأطْهَرُ مِنَ الفِراقِ الدّائِمِ واللهُ يَعْلَمُ المَصالِحَ وأنتُم لاتعلَمونَها ،

(وَالوالِداتُ يُرضِعنَ أولادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كامِلَيْنِ لِمَن أرادَ أن يُتِمَّ الرَّضاعَه)

والوالِداتُ لَهُنّ حَقُّ الحِضانَةِ والرَّضاعَةِ لأولادِهِنّ فيُرضِعنَ أولادَهُنَّ حَوْلَيْنِ وَسَنَتَيْنِ كامِلَيْنِ حتّى بَعدَ الطّلاقِ إن أرادَت ذلك ،

(وعلى المولودِ لَهُ رِزقُهُنَّ وكِسوَتهنَّ بالمَعروفِ لاتُكلَّفُ نَفسٌ إلّاوُسعَها)

ويَجِبُ على الوالِدِ المَولودِ لَهُ الوَلَدُ الأنفاقُ على رِزقِ الوالِداتِ - المُرضِعاتِ طول أيّامِ الرِّضاعِ بالمُتَعارَفِ شَرعا" وعُرفا" ولاتُكلَّفُ نَفسٌ لا الأبُ ولا الأمُّ إلّا حَسبَ قُدرَتِها ،

(لاتُضارَّ والِدَةٌ بِوَلَدِها ولامولودٌ لَهُ بِوَلَدِهِ وعلى الوارِثِ مِثلُ ذلِك)

ففي الشَّرعِ لاتَتَضَرَّرُ والِدَةٌ فتُجبَرُ على إرضاعِ وَلَدِها ولايَتَضَرَّرُ والِدٌ وُلِدَ لَهُ المَولودُ بِوَلَدِهِ ويَجِبُ على وارِثِ الأب الإنفاق على الأمِّ كما وَجَبَ عليهِ ،

(فإن أرادا فِصالا" عَن تَراضٍ مِنهُما وتَشاوُرٍ فلاجُناحَ عليهما)

فإن أرادَ الوالِدان فِطاما" لِلوَلَدِ عَنِ الرَّضاعَةِ بتَراضٍ مِنهُما عليهِ و تَشاوُرٍ بَيْنَهما وتَفاهُمٍ فلاحَرَجَ عليهِما ولاإثم ،

(وَإن أردتُم أن تَستَرضِعوا أولادَكُم فلاجُناحَ عليكُم إذا سَلَّمتُم ما آتيتُم بالمَعروفِ)

وَإن أردتُم أيّها الآباءُ أن تَستَرضِعوا أولادَكُم مُرضِعاتٍ غيرَ الأمّهات فلاحَرَجَ

عليكُم فافعَلوا بِشَرطِ أن إذا سَلَّمتُم إليهِنَّ ما آتيتُموهُنَّ مِنَ الاجُورِ بالمَعروف .

(وَاتَّقوا اللّٰهَ واعلَموا أنَّ اللّٰهَ بما تعمَلونَ بَصيـــر)

وَاتَّقوا اللّٰهَ أيّها الآباءُ فى حَقِّ الاُمّهاتِ والأولادِ واعلَموا أنَّ اللهَ بِما تعمَلونَ مِن عَمَلٍ مَعَهُم بَصيرٌ يُراقِبُكُم ويُحاسِبُكُم عليه ،

(وَالّذينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُم ويَذَرونَ أزواجا" يَتَرَبَّصنَ بِأنفُسِهِـــنَّ أربَعَةَ أشهُرٍ وعَشرا")

والّذينَ يُتَوَفّوْنَ ويَموتُونَ مِنكُم أيّها المُسلِمونَ ويَترُكُونَ زَوجاتٍ أرامِل فَعِدَّتِهِنَّ أن يَتَرَبَّصنَ بِأنفُسِهِنَّ عنِ الزَّواجِ أربَعَةَ أشهُرٍ و عَشَرةَ أيّامٍ كامِلَه ،

(فإذا بَلَغنَ أجَلَهُنَّ فلاجُناحَ عليكُم فيما فَعَلنَ فى أنفُسِهِنَّ بالمَعروفِ واللّٰهُ بما تعمَلونَ خَبير)

فإذا بَلَغنَ آخرَ أجَلِ عِدَّتِهِنَّ وأتمَمنَها فلاحَرَجَ عليكُم مِنَ التَّقَدُّمِ إليهِنَّ بالخِطبَةِ أو العَقدِ وفيما فَعَلنَ بأنفُسِهِنَّ مِنَ التَّزَيُّنِ والإقدامِ على النِّكاحِ كيفَما أرَدنَ بالمَعروفِ شَرعا" وعُرفا" واللّٰهُ بما تعمَلونَ مَعَهُنَّ خَبيرٌ ،

(وَلاجُناحَ عليكُم فيما عَرَّضتُم بِهِ مِن خِطبَةِ النِّساءِ أو أكنَنتُم فى أنفُسِكُم عَلِمَ اللّٰهُ أنَّكُم سَتَذكُرونَهُنَّ)

ولاحَرَجَ عليكُم فيما أشَرتُم بالكِنايَةِ وتَعَرَّضتُم إجمالا" مِن خِطبَةِ النِّساءِ المُتوَفّىٰ عَنهُنَّ أزواجُهُنَّ فى عِدَّتِهِنَّ أو أضمَرتُم ذلِكَ فى أنفُسِكُم إذ عَلِمَ اللّٰهُ أنَّكُم سَتَذكُرونَهُنَّ وتَميلونَ لِزَواجِهِنَّ ،

(وَلٰكِن لاتُواعِدوهُنَّ سِرّاً" إلّا أن تَقولوا قَوْلاً" مَعروفا ")

وَلٰكِنَّ الجُناح كُلّ الجُناح عليكُمفيما صَرَّحتُم بِهِلَهُنَّ مِنَ الخِطبَةِ فَهُوَ حَرامٌفلاتُواعِدوهُنَّ علىٰ النِّكاحِ سِرّاً" إلّا أن تَقولوا قَوْلاً" يَلوَّحَ إليهِ بالمُتعارَفِ المَشروع ،

(وَلاتَعزِموا عُقدَةَ النِّكاحِ حتّىٰ يَبلُغَ الكِتابُ أجَلَه)

وَنَنهاكُمنَهياً" تحريمِيّاً" قَطعيّاً" لاتُبرِموا عَقدَ النِّكاحِ والزَّواجِ مَعَ - الأرامِل مِنَ النِّساءِ حتّىٰ يَبلُغَ المَكتوبُ مِنَ العِدَّةِنَهايَةَأجَلِهِفَتَنتَهي العِدَّةُ ،

(وَاعلَموا أنَّ اللهَيَعلَمُمافي أنفُسِكُمفاحذَروهُ واعلَموا أنَّ اللّٰهَ غَفورٌ حَليمٌ)

واعلَموا أيّها النّاسُ أنَّ اللّٰهَمُطَّلِعٌ وعالِمٌ بمافي أنفُسِكُم مِن مُيولٍ و أهواءٍ تِجاهَ النِّساءِ فاحذَروهُ أن يُعاقِبَكُمعلىٰ العِصيانِ وَاعلَموا أنَّ اللّٰهَ غَفورٌلِلمُؤمنينَ حليمٌ بِكُم ،

(لاجُناحَ عليكُم إن طَلَّقتُمُ النِّساءَ مالَم تَمَسّوهُنَّ أوتَفرِضوا لَهُنَّ فَريضَةً)

لاحَرَجَ عليكُمإن طَلَّقتُمُ النِّساءَ ولَم تَمَسّوهُنَّ بالدُخولِ والجِماعِأن تَعزِموا عَقدَ النِّكاحِ عليهِنّ مُباشَرَة" إذلَيسَ عليهِنَّ عِدَّةٌأوتَفرِضوا لَهُنَّ فَريضَةَ المُهور ،

(وَمَتِّعوهُنَّ علىٰ المُوسِعِ قَدرُهُ وَعلىٰ المُقتِرِقَدرُهُمَتاعا " بالمَعروفِ حَقّاً" علىٰ المُحسِنين)

وَمَتِّعوا النِّساءَ المُطَلَّقاتِ مِن غَيرِدُخولٍ بِهِنَّ لِلعَقدِ المُجَدَّدِ مُهورَهُنّ

فَعَلىٰ المُوسِعِ في المالِ وَالمَهرِ بِقَدَرِهِ مِنَ المَهرِ وَعلىٰ المُقتِرِ في المالِ أَلمَهرِ بِقَدَرِهِ مَتاعا" بالمَعروف شَرعا" وعُرفا" واجِبا" حَقّا" لَهُنّ علىٰ المُحسِنينَ عليهِنَّ ،

(وَإِن طَلَّقتُموهُنَّ مِن قَبلِ أَن تَمَسّوهُنّ وقَد فَرَضتُم لَهُنَّ فَريضة" فَنِصفُ ما فَرَضتُم)

وإن طَلَّقتُموهُنّ مِن قَبلِ أَن تَمَسّوهُنّ بالدُّخولِ والجِماعِ وقَد فَرَضتُم لَهُنّ المَهرَ في العَقدِ فريضة" شرعيَّةً فعليكُم نِصفُ ما فَرَضتُم مِنَ المَهرِ لَهُنّ

(إِلّا أَن يَعفُونَ أَو يعفُوَ الّذي بِيَدِهِ عُقدَةُ النِّكاح وإن تَعفُوا أَقرَبُ لِلتَّقوىٰ)

إِلّا أَن يَعفُونَ المُطَلَّقاتُ مُهورَهُنّ لِأزواجِهِنّ أَو يَعفُوَ الّذي بِيَدِهِ عُقدَةُ النِّكاحِ مِن أَولياءِ هِنَّ وآباءِ هِنّ مُهورَهُنَّ فلاحَرَجَ إذا" ولَو تَعفُوا كُلّ المَهرِ لَهُنَّ هُوَ أَقرَبُ لِلتَّقوىٰ ،

(وَلاتَنسَوُا الفَضلَ بَينَكُم إِنَّ اللّٰهَ بِما تَعمَلونَ بَصير)

وَلاتَنسَوُا أَيُّها الأَزواجُ الفَضلَ الّذي تَفَضَّلَت بِهِ الزَّوجاتُ عليكُم مِنَ الإستِمتاعاتِ غيرِ الدُّخولِ طيلَةَ أَيّامِ العَقدِ وخَدَماتِهِنَّ لكُم ، فَأَعطوهُنّ أُجورَهُنَّ إِنَّ اللّٰهَ بِما تعمَلونَ مَعَهُنَّ بَصيرٌ يُراقِبُكُم ويُحاسِبُكُم عَلَيه ،

(حافِظوا علىٰ الصَّلَوات)

يا أَيُّها المُسلِمونَ نَأمُرُكُم أَمرا" وُجوبيّا" عَينيّا" حافِظوا علىٰ أَداءِ الصَّلَواتِ الواجِبَةِ كُلِّها أَليومِيَّةِ وَالجُمعَةِ وَالآياتِ وَغَيرِها بِشَرائِطِها من دونِ بِدعَةٍ كما صَلّاها مُحمّدٌ وآلُه (ع)

(وَالصَّلاة الوُسطىٰ)

وَنأمُرُكم أمرا" قَطعِيّا" مَولَوِيّا" إيضا" أيُّها النّاسُ حافِظوا علىٰ شَرطِ قَبولِ الصَّلَواتِ الّتى تَتَوَسَّطُ العِبادات ولاتَتَحَقَّقُ صَلاةٌ إلّا بِها و هِىَ وِلايَةِ عليّ بن أبيطالِبٍ وَأهلِ البَيْت (ع) فَهِىَ الحقيقةُ الوُسطىٰ فيها ،

(وقومُوا لِلّهِ قانِتين)

وَقُوموا فى الصَّلَواتِ بَيْنَ يَدَيِ اللّهِ وَلِلّهِ قانِتينَ بالدُّعاءِ رافِعينَ ـ الأكُفّ بالقُنوتِ وقُوموا لِلّهِ علىٰ وِلايَةِ آل مُحمّدٍ (ع) مُطيعينَ لِأوامِرِهم ،

(فإن خِفتُم فَرِجالا" أو رُكبانا" فإذا أمِنتُم فاذكُروا اللّهَ كما عَلَّمَكُم ما لم تَكونُوا تَعلَمون)

فإن خِفتُم العَدُوَّ أو الحَيوانَ المُفتَرِسَ وغيرَهُ علىٰ أنفُسِكُم لو وَقفتُم لِلصَّلاةِ فَصَلّوا راجِلينَ ومَشيا" أو راكِبينَ المَراكِب صَلاةَ خَوفٍ بالإيماء ، فاذا أمِنتُم وارتَفَعَ الخَوفُ فَصَلّوا كما عَلَّمَكُمُ اللّهُ الصَّلاةَ الكامِلةَ

(وَالّذينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُم ويَذَرونَ أزواجا" وَصِيّة" لِأزواجِهِم مَتاعا" إلىٰ الحَوْلِ غَيرَ إخراج)

والرِّجالُ الّذين يَموتُونَ منكُم ويَترُكونَ زَوجاتٍ ويُوصونَ لِزَوجاتِهِمُ النَّفَقَةَ والسُّكنىٰ لِمُدَّةِ سَنَةٍ بَعدَ وفاتِهِم فلايَجوزُ إخراجُهُنَّ إلّا بَعدَهُ مِن مَسكَنِهِنَّ ،

(فَإن خَرَجنَ فلاجُناحَ عليكُم فى ما فَعَلنَ فى أنفُسِهِنَّ مِن مَعروفٍ واللّهُ عزيزٌ حكيمٌ)

فإن خَرَجنَ الزَّوجاتُ قَبلَ إنتهاءِ الحَوْلِ بِرِضاءِ هِنَّ مِن بُيوتِهِنّ فلاحَرَجَ

عليكُم في ما فَعَلنَ في أنفُسِهِنَّ بَعدَ العِدَّةِ مِن التَزَيُّنِ وغيرهِ مِن عَمَلٍ مَعروفٍ مُباحٍ غيرِ مُنكَرٍ واللهُ عزيزٌ حكيمٌ في أحكامِه ،

(ولِلمُطَلَّقاتِ مَتاعٌ بالمَعروفِ حَقّاً" على المُتَّقينَ كذلِكَ يُبَيِّنُ اللّهُ لكُم آياتِهِ لَعلَّكُم تَعقِلون)

ولِلزَّوجاتِ المُطَلَّقاتِ مَتاعٌ النَّفَقَةِ بالمَعروفِ المُتَعارَفِ حَسبَ شُؤونها طيلَةَ أيّامِ عِدَّتِها حَقّاً" واجِباً" لَهُنَّ على أزواجِهِنَّ المُتَّقين وهكذا يَشرَحُ اللهُ لَكُم آياتِ أحكامِهِ لعلَّكُم تَعقِلونَ تَكاليفَكُمُ الشَرعِيَّةَ ،

(ألَم تَرَ إلى الّذين خَرَجوا مِن ديارِهِم وهُم أُلوفٌ حَذَرَ المَوتِ فقال لَهُمُ اللهُ مُوتوا ثُمَّ أحياهُم)

كيفَ ينكُرُ المُنافِقونَ الرَّجعَةَ؟ ألَم تَنظُر يا حبيبي إلى آثارِ الّذين خَرَجوا مِن ديارِهِم فِراراً" مِنَ الطّاعون وهُم أُلوفٌ حَذَراً" مِنَ المَوتِ بِسَبَبِهِ فَأماتَهُمُ اللهُ جَميعاً" ثُمَّ أحياهُمُ اللهُ بِدُعاءِ حِزقيل أحَدِ أنبياءِ بَني - إسرائيل ؟؟؟ !!!

(إنَّ اللّهَ لَذُوفَضلٍ على النّاسِ ولكِنَّ أكثَرَ النّاسِ لايَشكُرون) بالتّأكيدِ إنَّ اللّهَ سُبحانَهُ لَذوفَضلٍ على النّاسِ المُنتَظِرينَ لِقِيامِ - المَهدِيّ مِن آلِ محمدٍ (ع) فَيَتَفَضَّل على المُؤمِنينَ المُخلِصينَ بالرَّجعَةِ إلى الحياةِ بَينَ يَدَيهِ ولكِنَّ أكثَرَ النّاسِ لايَشكُرونَ نِعمَةَ إنتظارِهِ !!

(وَقاتِلوا في سَبيلِ اللّهِ واعلَموا أنَّ اللّهَ سميعٌ عليم)

وَنَأمُرُكم أيّها المُؤمِنون المُنتَظِرونَ لِقِيامِ المَهدِيّ (ع) قاتِلوا أعداءَ آلِ مُحَمّدٍ (ع) في سَبيلِ اللّهِ لِتَعجيلِ ظُهورِهِ واعلَموا أنَّ اللّهَ سميعٌ

لأقوالكم عليمٌ بأحوالكم ،

(مَن ذا الّذي يُقرِضُ اللّهَ قَرضا" حَسَنا" فَيُضاعِفَهُ لَهُ أضعافا " كثيرة")

أيّها المُسلِمون مَن هُوَ ذا مِنكُم ألّذى يُقرِضُ اللّهَ بِطاعَةِ آل مُحمّدٍ (ع) قَرضا" حَسَنا" مِن دونِ مِنّةٍ فيُضاعِفَهُ اللّهُ لَهُ أضعافا" كثيرَة" فى المِيزانِ والجَزاءِ وَالأجرِ و الثّواب ؟؟؟

(وَاللّهُ يَقبِضُ وَيَبسُط وإليهِ تُرجَعون)

واللّهُ سُبحانَهُ لِحِكمَتِهِ ومَشيئَتِهِ يَختَبِرُ أولياءَهُ وشيعَتَهُم وذُرِّيّتَهُم فَيَقبِضُ عنهُمُ الرِّزقَ أحيانا" فَصِلوهُم و أقرِضوا اللّهَ ويَبسُطُ لهُمُ الرِّزقَ أحيانا" فلايَحتاجونَكُم وإلىٰ اللّهِ تُرجَعونَ فيُجازيكُم ،

(ألَم تَرَ إلىٰ المَلَاِ مِن بَني إسرائيلَ مِن بَعدِ موسىٰ إذ قالوا لِنَبيٍّ لهُمُ ابعَث لَنا مَلِكا" نُقاتِل فى سبيلِ الله)

نَستَفهِمُكَ إستنكارا" علىٰ مُنكري وِلايَةِ علىٍّ (ع) ألَم تَنظُر إلىٰ حالِ طائِفَةٍ مِنَ اليَهودِ مِن بَعدِ موسىٰ حيثُ قالوا لِنَبيٍّ لهُم يُسمّىٰ إشموئيل إنصِب لَنا مَلِكا" أميرا" نُقاتِل فى سبيلِ اللّهِ تَحتَ رايَتِهِ فكيفَ يُنكِرونَ نَصبَ علىٍّ (ع) ،

(قالَ هَل عَسيتُم إن كُتِبَ عليكُمُ القِتالُ ألّا تُقاتِلوا ؟ قالوا ومالَنا ألّا نُقاتِل فى سبيلِ اللهِ وقَد أُخرِجنا مِن ديارِنا وأبناءِنا)

فقالَ لهُمُ النّبيُّ إشموئيل هَل إذا نَصَبتُ لكُم مَلِكا" عَسىٰ ألّا تُقاتِلوا تَحتَ رايَتِهِ إن كتب عليكُمُ الجِهاد ؟ قالوا وما يكونُ لنا أن لانُقاتِل فى سبيل اللّه قومَ جالوتَ وقَد أُخرِجونا مِن ديارِنا مَعَ أولادِنا ؟

(فَلَمّا كُتِبَ عليهِمُ القِتالُ تَوَلّوا إلّا قليلا" مِنهُم و اللّهُ عليمٌ بالظّالِمين)

فَلَمّا نَصَبَ لهُم طالوتَ مَلِكا" وأمَرَهُم بالجِهادِ وكَتَبَ عليهِم فَريضَةَ القِتالِ مَعَ جالوتَ وجُنودِهِ أعرَضوا عن القِتالِ إلّا قَليلا" مِنهُم واللّهُ عليمٌ بحالِ الظّالِمينَ مِنَ اليَهود ،

(وَقالَ لهُم نَبيُّهُم : إنَّ اللّهَ قَد بَعَثَ لكُم طالوتَ مَلِكا ")

وقالَ لِبَني إسرائيلَ نَبيُّهُم إشموئيل: إنَّ اللّهَ قَد نَصَبَ لكُم طالوتَ مَلِكا" عليكُم وأميرا" وقائِدا" فَكَيْفَ يقولُ المُنافِقونَ إنَّ اللّهَ لَم يَنصِب عليّا" (ع) ؟!؟! ،

(قالوا أنّىٰ يكونُ لهُ المُلكُ علَينا ونَحنُ أحَقُّ بالمُلكِ مِنهُ ولَم يُؤتَ سَعَة" مِنَ المال)

فَقالَ الظّالِمونَ مِنهُم لِنَبيِّهِم كيفَ يكونُ لِطالوتَ المُلكُ علَينا ومُستَنكِرينَ وَقالوا نَحنُ أحَقُّ بالمُلكِ منهُ ولَم يُؤتِهِ اللّهُ سَعَة" مِن الثَّراءِ وهكذا قالَ أعداءُ عليّ (ع) فيهِ ،

(قالَ إنَّ اللّهَ اصطَفاهُ عليكُم وزادَهُ بَسطَة" في العِلمِ والجِسمِ واللّهُ يُؤتي مُلكَهُ مَن يشاءُ واللّهُ واسِعٌ عليم)

قالَ لَهُم إشموئيل أنا ما اختَرتُهُ مِن نَفسي بَل إنَّ اللّهَ اختارَهُ أميرا" عَليكُم وزادَهُ سَعَة" في العِلمِ والعَقلِ وَقُوّةِ الجِسمِ والشَّجاعَةِ وكذلكَ عليُّ ابن أبيطالبٍ (ع) واللّهُ يُؤتي مُلكَهُ مَن يشاءُ ويَختارَهُ واللّهُ واسِعٌ - الفَضلِ عَليمٌ بالمَصالِح ،

(وَقالَ لَهُم نَبِيُّهُم إنَّ آيَةَ مُلكِهِ أن يَأتِيَكُمُ التّابوت فيهِ سَكينَةٌ مِن رَبِّكُم)

وَقالَ لَهُم إشموئيل إنَّ عَلامَةَ إنتِخابِهِ لِلمُلكِ مِنَ اللهِ أن يأتيكُم طالوتُ بالصُّندوقِ المُسَمّىٰ بالتّابوتِ فيهِ أَلواحُ موسىٰ المُتَكَسِّرَةُ و اللَّوحُ - المُسَجَّلُ فيهِ أسماءُ أنبياءِ بَني إسرائيلَ وأوصياءِ هِم ما يَطمَئِنُّ بِهِ قُلوبُكُم مِن فَضلِ ربّكم ،

(وَبَقيَّةٌ مِمّا تَرَكَ آلُ موسىٰ وَآلُ هارونَ تَحمِلُهُ المَلائِكَةُ إنَّ فى ذلِكَ لَآيَةً لكُم إن كنتُم مُؤمنين)

وَفيهِ بَقيَّةُ آثارٍ مِمّا تَرَكَ آلُ موسىٰ بن عِمرانَ وآلُ هارونَ مِنهُما فى التّابُوتِ كعَصىٰ موسىٰ ونَعلَيهِ وعِمامَةِ هارون وتَحمِلُ التّابُوتَ المَلائِكَه إنّ فى ذلِكَ لَدِلالَةً لكُم علىٰ أنّهُ مَنصوبٌ مِن قِبَلِ اللهِ إن كُنتُم مُؤمِنينَ بِوِلايَةِ اللّه ،

(فَلَمّا فَصَلَ طالوتُ بالجُنودِ قالَ إنَّ اللهَ مُبتَليكُم بِنَهَرٍ فَمَن شَرِبَ مِنهُ فَلَيسَ مِنّى ومَن لَم يَطعَمهُ فإنّهُ مِنّى إلّا مَنِ اغتَرَفَ غَرفَةً بِيَدِه)

فَلَمّا زَحَفَ طالوتُ بالجُنودِ وفَصَلَهُم عن دِيارِهِم قالَ لَهُم إنَّ اللهَ مُختَبِرُكُم ومُمتَحِنُكُم بِنَهَرٍ يكونُ فى الطّريقِ فَمَن شَرِبَ مِنهُ فَلَيسَ مِنّى ومِن حِزبي ومَن لَم يَشرَبْ مِنهُ فإنّهُ مِن حِزبي ومِنّى إلّا مَنِ اغتَرَفَ مِنهُ غَرفَةً كَفٍّ فَشَرِبَهُ لا أكثَر ،

(فَشَرِبوا مِنهُ إلّا قَليلاً" منهُم)

فَلَمّا وَصَلوا إلىٰ النَّهرِ شَرِبُوا أكثرُهُم مِنهُ وخالَفوهُ إلّا عَدداً " قليلاً" لا

يَتَجاوَزِ الثَّلاثمائَةَ وثلاثَةَ عَشَرَ رَجُلا" وكذا أصحابُ المَهدىّ (ع) سيكونونَ بِعَدَدِهِم ،

(فَلَمّا جاوَزَهُ هُوَ والّذينَ آمَنوا مَعَهُ قالوا لاطاقَةَ لَنا اليومَ بِجالوتَ و جُنودِه)

فَلَمّا عَبَرَ طالوتُ النَّهرَ نَهرَ الأُردُن هُوَ والجُنودُ الّذين آمَنوا مَعَهُ أَلّذينَ لَم يَشرَبوا مِنهُ قالوا إنَّ عَدَدَنا قليلٌ لاطاقَةَ لَنا اليومَ بِجالوتَ و جُنودِهِ الكَثيرَةِ ،

(قالَ الّذين يَظُنّونَ أنَّهُم مُلاقُوا اللهِ كَم مِن فِئَةٍ قَليلَةٍ غَلَبَت فِئَةً كثيرةً بإذنِ اللهِ واللّهُ مَعَ الصّابِرين)

قالَ الذين يَعلَمونَ أنّهُم بالإستِشهادِ فى سبيلِ اللهِ يُلاقُونَ اللهَ لِلآخَرين: لاتهتَمّوا كَم مِن جَماعَةٍ قَليلَةٍ غَلَبَت جَماعَةً كَثيرونَ بإذنِ اللهِ بالغَلَبَةِ واللّهُ مَعَ الصّابِرينَ فى الجِهادِ مَعَ أعداءِه ،

(ولَمّا بَرَزوا لِجالوتَ وجُنودِهِ قالوا ربّنا أفرِغ عَلَينا صَبرا " و ثَبِّت أقدامَنا وانصُرنا علىٰ القومِ الكافِرين)

ولَمّا بَرَزوا إلىٰ مَيْدانِ الجِهادِ لِجالُوتَ طالوتُ وجُنودُهُ المُؤمِنين قالوا مُبتَهِلينَ رَبَّنا صُبَّ علىٰ قُلوبِنا صَبرا" وجَأْشا" وثَبِّت أقدامَنا فى النِّزالِ والعِراكِ وانصُرنا علىٰ القَومِ الكافِرينَ جالوتَ وحِزبَه ،

(فَهَزَموهُم بإذنِ اللّهِ و قَتَلَ داوُدُ جالوتَ وآتاهُ اللهُ المُلكَ والحِكمَةَ وعَلَّمَهُ مِمّا يَشآءُ)

فَقاتَلوا جالوتَ وجُنودَهُ فَهَزَموهُم بإذنِ اللهِ وقَتَل داوُدُ الشّابُّ والِدُ سُلَيمانُ جالوتَ .

سُليمانُ جالوتَ بِحَجَرٍ في جَبهَتِهِ فاختارُوهُ مَلِكا" وآتاهُ اللّٰهُ المُلكَ و أعطاهُ النُّبُوَّةَ والرِّسالَةَ وعَلَّمَهُ مِمّا يشاءُ مِن صَنعَةِ الحديد ،

(وَلَولادَفعُ اللّٰهِ النّاسَ بَعضَهُم بِبَعضٍ لَفَسَدَتِ الأرض ولكنَّ اللهَ ذوفضلٍ علىٰ العالَمين)

وَلَولادَفعُ اللّٰهِ لِلنّاسَ بَعضَهُمُ الكافِرينَ وَالمُنافِقينَ وَالمُحارِبينَ و البُغاةِ بِبَعضٍ مِنَ النّاسِ المُؤمِنينَ المُجاهدينَ لَفَسَدَتِ الأرضُ من جَوْرِهِم وَلٰكِنَّ اللّٰهَ ذوفَضلٍ علىٰ العالَمين بِتَشريعِهِ فريضَةَ الجهاد ،

(تلكَ آياتُ اللّٰهِ نَتلوها عليكَ بالحَقِّ وإنَّكَ لَمِنَ المُرسَلين)

تلكَ آياتُ اللّٰهِ النّازِلَةِ بِشَأنِ طالوتَ وجالوتَ وداوُدَ والجهاد نَتلوها عليكَ تِلاوَةً بالحَقِّ الثّابِتِ لِعَليٍّ(ع) لِجهادِهِ في سبيلِ اللّٰهِ وإنَّكَ يا حبيبي لَمِنَ المُرسَلينَ بِرِسالَةِ الجهاد ،

(تِلكَ الرُّسُل فَضَّلنا بعضهم علىٰ بعضٍ منهُم مَن كَلَّمَ اللّٰهُ و رَفَعَ بعضَهُم درجاتٍ وآتينا عيسىٰ بن مَريَمَ البَيِّنات وأيَّدناهُ بِروحِ القُدُس)

تِلكَ أسماءُ الرُّسُل الّتي ذَكرناها قدفَضَّلنا بعضَهُم علىٰ بعضٍ بِفَضيلَةٍ خاصَّةٍ بِهِ فَمِنهُم مَن كَلَّمَ اللّٰهُ كموسىٰ ورَفَعَ اللهُ بعضَهُم علىٰ بعضٍ دَرَجاتٍ من الوِلايَةِ والإمامَةِ كإبراهيم وآتينا عيسىٰ بن مَريَمَ المُعجِزاتِ الواضِحاتِ وأيَّدنا رِسالَتَهُ بِرُوحِ القُدُسِ جبرئيل أتاهُ بالإنجيل ،

(وَلَوشاءَ اللّٰهُ ما اقتَتَلَ الّذين مِن بَعدِهِم مِن بَعدِما جاءَتهُمُ البَيِّنات)

وَلَوشاءَ اللّٰهُ مَشيئَةَ حَتمٍ وجَزمٍ أن لايَقتَتِلَ أهل الكتاب ما اقتَتَلَ الذين مِن بَعدِ الرُّسُل بينَهُم من بعدِما جاءَتهُمُ المُعجِزاتُ والدَّلائِلُ الواضِحات

(ولكن اختلفوا فمنهم من آمن ومنهم من كفر ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد)

ولكن الله لم يشأ مشيئة حتم أن لا يختلفوا فاختلفوا فمنهم من آمن بالله ومنهم من كفر ولو شاء الله أن لا يختلفوا ما اقتتلوا بينهم ولكن الله يفعل ما يريد من إختبار الناس ومنحهم الإختيار ،

(يا أيها الذين آمنوا أنفقوا مما رزقناكم من قبل أن يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة والكافرون هم الظالمون)

يا أيها المسلمون الذين آمنوا بالإسلام نأمركم وجوبا" أنفقوا مما رزقناكم الخمس والزكاة من قبل أن يأتي يوم الحساب لا بيع فيه ولا صداقة ولا شفاعة إلا لمن والى آل محمد (ع) والكافرون هم الظالمون لآل محمد (ع) ،

(الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم)

الله جل جلاله الذي يؤله إليه وحده لا إله إلا هو لمن سواه فلا شريك له وهو الحي بذاته أزلا "وأبدا" وواهب الحياة لغيره وهو القيوم دائما " بتدبير شؤون خلقه لا تعرض عليه نعسة ولا غفوة نوم ،

(له ما في السماوات وما في الأرض)

وله الملكية الحقيقية الواقعية القطعية التامة لما في السماوات من الكواكب والأفلاك وما في الأرض من أشياء وجن وإنس وملك ،

(من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه)

من ذا الذي يشفع عند الله غير محمد وآل محمد (ع) شفاعوه إلا بإذنه

لِشيعَتِهِم المُخلِصينَ أن يَشفَعوا لِلعاصين ،

(يَعلَمُ ما بَيْنَ أيديهِم وَما خَلفَهُم)

وَاللّٰهُ سُبحانَهُ يَعلَمُ عِلما" تامّا" مُحيطا" أزَليّا" وأبَديّا" بِما بَيْنَ أيدى الخَلائِقِ مِن حالاتٍ وَأفعالٍ وَأقوالٍ وَنِيّاتٍ وَمَقاصِدَ وأسرارٍ وَما خَلفَهُم مِن مُقَدَّراتٍ ،

(وَلايُحيطونَ بِشَيءٍ مِن عِلمِهِ إلّا بِما شآءَ)

وَلايُطلِعونَ العِبادَ بِشَيءٍ مِن عِلمِ اللّٰهِ إلّا بما شآءَ لِمُحمّدٍ وآل مُحمّدٍ (ع) فَمُحمّدٌ (ص) مَدينَةُ عِلمِ اللّٰهِ وَعليٌّ (ع) بابُ مَدينَةِ عِلمِ النّبيّ ،

(وَسِعَ كُرسِيُّهُ السّماواتِ وَ الأرضَ وَلايَؤُدُهُ حِفظُهُما)

وَسِعَ وشَمُلَ كُرسيُّ قُدرَتِهِ وجَبَروتِهِ ومَشيئَتِهِ وإرادَتِهِ جَميعَ السّماواتِ السَّبعِ والأرض وما فيهِنَّ وما بَيْنَهُنّ ولايُعجِزُهُ حِفظُهُما وتَدبيرُ شُؤنِهِما ،

(وَهُوَ العَليُّ العَظيمُ)

وَاللّٰهُ جَلَّ جَلالُهُ هُوَ العَليُّ المُتعالي على مَن سِواهُ وَ مِن إسمِهِ العَليّ إشتَقَّ عليّا" وَعَليٌّ اشتُقَّ مِنَ العَليّ. وَهُوَ العَظيمُ المُستَجمِعِ لِجَميعِ صِفاتِ العَظَمَةِ وَالكَمالِ والجَلالِ وَلايُنسَبُ إليهِ نَقصٌ أوعَيْبٌ .

(لاإكراهَ في الدّينِ قَدتَبَيَّنَ الرُّشدُ مِنَ الغَيّ)

لاإكراهَ بالجَبرِ لِأحَدٍ في قَبولِ الدّينِ بَلِ النّاسُ مُخَيَّرونَ مُكَلَّفونَ قَد تَبيَّنَ لَهُمُ الرُّشدُ والحَقُّ مِنَ الغَيِّ والباطِلِ بِواسِطَةِ القُرآنِ والعِترَه ،

(فَمَن يَكفُر بالطّاغوتِ وَيُؤمِن باللّٰهِ فَقَدِ استَمسَكَ بالعُروَةِ الوُثقىٰ)

فَمَن بِإختيارِهِ يَكفُر بالطّاغوتِ عَدُوّ آل مُحمّدٍ (ع) وَخَليفَةِ الجَورِ وَالحاكِم

الجائر و يُؤمن باللّٰه وبولايةِ مُحمّدٍ وآل مُحمّدٍ (ع) فَقَد استَمسَكَ بِكِلتا يَدَيْهِ بالعُروَةِ الإلٰهيَّةِ المُحكَمَةِ ،

(لا انفِصامَ لَها و اللّٰهُ سميعٌ عليم)

وعُروَةُ وِلايَةِ مُحمّدٍ وآل مُحمّدٍ (ع) قَوِيَّةٌ مَتينَةٌ مُحكَمَةٌ لا انفِصالَ لَها و لا انقِطاعَ لَها أبَدا" بَل تُنقِذُ المُتَمَسِّكَ وتُوصِلُهُ إلىٰ الجَنَّةِ وَاللّٰهُ سميعٌ بِمَن ناداها عليمٌ بِمن والاها ،

(اللّٰهُ وَليُّ الَّذينَ آمَنوا)

اللّٰهُ جَلّ جَلالُهُ هو وَليُّ الذين آمَنوا بِوِلايَةِ مُحمّدٍ وآل مُحمّدٍ (ع) فَيَتَوَلّىٰ أُمورَهُم في الدّنيا والآخِرَةِ بِذاتِهِ وعِنايَتِه ،

(يُخرِجُهُم مِنَ الظُّلُماتِ إلىٰ النّور)

وَاللّٰهُ سبحانَهُ بولايَتِهِ علىٰ الَّذينَ آمَنوا بِوِلايَةِ أولياءِ مُحمّدٍ وَ آلِهِ (ع) يُخرِجُهُم مِنَ الظُّلُماتِ كُلِّها الكُفرُ وَالشِّركُ وَالنِّفاقُ وَالجَهلُ و العِنادُ إلىٰ النّورِ الكامِلِ نورُ العِلمِ والعَدلِ والحَقِّ والهِدايَه ،

(وَالَّذين كفَروا أولياءُ هُمُ الطّاغوتُ يُخرِجونَهُم مِنَ النّورِ إلىٰ الظُّلُمات)

وَأمّا الذين كفَروا بولايَةِ مُحمّدٍ وآل مُحمّدٍ (ع) فأولياؤُهُمُ الطّاغوتُ ـ الجائِرُ والحاكِمُ الظّالِمُ وأولئِكَ الحُكّامُ يُخرِجونَهُم مِنَ النّور (الايمان) الّذي ذَكَرنا إلىٰ الظُّلماتِ (النِّفاق) المَذكورة ،

(أولئِكَ أصحابُ النّارِ هُم فيها خالِدون)

وَأولئِكَ الّذين كفَروا بِوِلايَةِ مُحمّدٍ وآل مُحمّدٍ (ع) وَتَوَلَّوْا الطّواغيتَ فَهُم أصحابُ النّارِ يَومَ القِيامَةِ يُعذَّبونَ فيها وهُم فيها خالِدونَ إلىٰ الأبَد

لايَخرُجون ،

(أَلَم تَرَ إلىٰ الّذي حاجَّ إبراهيمَ فى رَبِّهِ أن آتاهُ اللّٰهُ المُلكَ إذ قالَ إبراهيمُ رَبّيَ الّذي يُحيي وَيُميتُ قالَ أنا اُحيي وَاُميت)

أَلَم تَنظُر مُتَعَجّبا" إلىٰ الّذى جادَلَ إحتِجاجا" إبراهيمَ الخَليلَ بِشَأنِ أوصافِ اللهِ وهُوَ نُمرودُ حيثُ آتاهُ اللّٰهُ المُلكَ فحاجَّهُ إبراهيمُ قالَ إنَّ ربّى هوالّذى يُحيي الأحياءَ ويُميتُهُم فأَجابَهُ نَمرودُ أنا إيضا" اُحيي مِن اُريدُ فلاأقتُلهُ واُميتُ وأقتُلُ مَن أشاءُ ،

(قالَ إبراهيمُ فَإنَّ اللّٰهَ يَأتي بِالشَّمسِ مِنَ المَشرِقِ فَأْتِ بِها مِنَ المَغرِبِ فَبُهِتَ الّذي كفَرَوَاللّٰهُ لايَهدي القَومَ الظّالِمين)

فَقالَ إبراهيمُ لِنَمرودٍ إنَّ اللّٰهَ يأتى بالشَّمسِ مِنَ المَشرِقِ فَتَسيرُ إلىٰ المَغرِبِ بِدَورانِ الأرضِ حَوْلَ نَفسِها فإنْ كُنتَ إلهاً" فَأْتِ بالشَّمسِ مِنَ المَغرِبِ إلىٰ المَشرِقِ عَكسا" فَأُلقِمَ حَجَرا" وَحارَجَوابا" وَسَكَتَ عاجِزاً ذاكَ الّذي كفَرَوادّعىٰ الرُّبوبِيَّةَ وَاللّٰهُ لايَهدي القَومَ الظّالِمين لِلجَوابِ عندَ الإحتِجاجِ مَعَ المُؤمِنين ،

(أَوْكالّذى مَرَّ علىٰ قَريَةٍ وهِيَ خاوِيَةٌ علىٰ عُروشِها قالَ أنّىٰ يُحيي هذِهِ اللّٰهُ بَعدَ مَوتِها ؟!)

فَهَل أنَّ الإحياءَ والإماتَةَ هُما كما قالَ نَمرودٌ أَوْ كالّذى مَرَّ علىٰ قَريَةٍ بَيْتِ المَقدِسِ وهِيَ خَرِبَةٌ ساقِطَةٌ علىٰ أبنِيَتِها حَيثُ دَمَّرَها بُختُ نُصَّرٍ فقال إرمِيا النَّبيُّ وَهُوَعُزَيْرٌ حينما رآها كَيْفَ يُحيي اللّٰهُ هذِهِ القَريَةَ بَعدَ فَناءِ ها ؟

(فَأَماتَهُ اللّٰهُ مِئَةَ عامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قالَ كَم لَبِثتَ قالَ لَبِثتُ يَوما " أَو بَعضَ يومٍ)

فَعِندَئِذٍ أَماتَ اللّٰهُ عُزيرا" في مكانِهِ ثُمَّ أَحياهُ وبَعَثَهُ مِن مَكانِهِ بَعدَ قَرنٍ مِنَ الزَّمانِ مِائَةَ عامٍ فَسَأَلَهُ المَلَكُ المُوَكَّلُ بِهِ كَم مَكَثتَ مَيِّتا" يا إرميا ؟ قالَ مَكَثتُ يَوما" أَو بَعضَ يومٍ ،

(قالَ بَل لَبِثتَ مِئَةَ عامٍ فانظُر إِلىٰ طَعامِكَ وشَرابِكَ لَم يَتَسَنَّه وَ انظُر إِلىٰ حِمارِكَ)

قالَ لَهُ المَلِكُ بَل لَبِثتُ مائَةَ عامٍ مَيِّتا" فانظُر إِلىٰ طَعامِكَ التّينِ و شرابِكَ العَصيرِ لَم يَفسُد ولَم يَتَغَيَّر هٰذِهِ المُدَّةِ إِعجازا" وَانظُر إِلىٰ حِمارِكَ المَيِّتِ إِذ تَبَدَّلَ إِلىٰ عِظامٍ نَخِرَةٍ ،

(ولِنَجعَلَكَ آيَةً" لِلنّاسِ وانظُر إِلىٰ العِظامِ كَيفَ نُنشِزُها ثُمَّ نَكسوها لَحما")

وَبالتأكيد سَنَجعلك عَلامَةً" وَدَليلا" وبُرهانا" لِلنّاسِ علىٰ قُدرَتِنا بالإحياءِ وَانظُر لِتَرىٰ بِأُمِّ عَينَيكَ إِلىٰ عِظامِ حِمارِكَ كَيفَ نَرفَعُها و نُوقِفُها ثُمَّ نَكسوها لَحما" ثُمَّ نُحيي الحِمارَ فَشاهِد ذٰلِكَ بِعَينِكَ ،

(فَلَمّا تَبَيَّنَ لَهُ قالَ أَعلَمُ أَنَّ اللّٰهَ علىٰ كُلِّ شَيءٍ قَدير)

فَلَمّا تَبَيَّنَ لَهُ مُشاهِدَةً" وعِيانا" كَيفَ يُحيي اللّٰهُ الجَسَدَ العُنصرِيَّ ويُعيدُهُ قالَ مُؤَكِّدا" : أَعلَمُ أَنَّ اللّٰهَ علىٰ كُلِّ شيءٍ أَرادَهُ قَديرٌ عليهِ بِفِعلِهِ ،

(وإِذ قالَ إِبراهيمُ رَبِّ أَرِني كَيفَ تُحيي المَوتىٰ قالَ أَوَ لَم تُؤمِن ؟ قالَ بَلىٰ ولٰكِن لِيَطمَئِنَّ قلبي)

وتَذَكَّروا إذ قالَ إبراهيمُ الخَليلُ : إلَهي وَرَبّي أرِني كيفَ تُحيي - المَوتىٰ حينَما تُحييهِم؛ قالَ اللّهُ لَهُ أوَلَم تُؤمِن بهذا مِن قَبلُ فلِماذا تَسأل عنهُ؟ قالَ إبراهيمُ : بَلىٰ آمَنتُ بِذلكَ مِن قَبلُ ولكِن أرِنيهِ لِيَطمَئِنَّ قلبي بِمُشاهِدَتِهِ والإستدلالِ عَلَيه ،

(قالَ فَخُذ أربَعَة" مِنَ الطَّيرِ فَصُرهُنَّ إليكَ ثُمَّ اجعَل علىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِنهُنَّ جُزءا")

قالَ اللّهُ لإبراهيمَ فَخُذ أربَعَةً مِنَ الطُّيورِ كالدّيكِ والحَمامَةِ والهُدهُدِ والغُرابِ فَقَطِّعهُنَّ بِلَحمِهِنَّ وريشِهِنّ وعِظامِهِنّ واخلُطهُنَّ ثُمَّ اجعَل علىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِن جِبالِ الأردُنّ العَشرَةَ جُزءا" مِنهُنَّ واحتَفِظ بِرُؤوسِهِنّ ،

(ثُمَّ ادعُهُنَّ يأتينَكَ سَعيا" وَاعلَم أنَّ اللّهَ عزيزٌ حكيم)

ثُمَّ ادعُهُنَّ يا إبراهيمُ بالإسمِ الأكبَرِ وهُوَ العلِيُّ يأتينَكَ مُسرِعاتٍ مُلتَحِقاتٍ بِرُؤوسِهِنَّ فَدعاهُنَّ واحِدَةً واحِدَةً فاجتَمَعت أجزاءُ بَدَنِهِنَّ والتَحَقَّنَ بِرُؤوسِهِنّ فقالَ اللّهُ إعلَم يقينا" أنّ اللّهَ عزيزٌ في مُلكِهِ حَكيمٌ في صُنعِهِ ،

(مَثَلُ الَّذين يُنفِقونَ أموالَهُم في سَبيلِ اللّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أنبَتَت سَبعَ سَنابِل)

مَثَلُ نَتيجَةِ وفائِدَةِ وربحِ وثَوابِ الَّذين يُنفِقونَ أموالَهُم في سَبيلِ اللّهِ مِن خُمسِ لِآلِ مُحمّد(ع) وَذُرِّيّتِهِم وَمِن زَكاةٍ لِشيعَتِهِم كَمَثَلِ حَبَّةِ حنطَةٍ نَبتَت وأنتَجَت سَبعَ سَنابِلَ مَملوءَةٍ مِن الحنطَةِ ،

(في كلّ سُنبلةٍ مِئَةُ حَبَّةٍ واللّهُ يُضاعِفُ لِمَن يشآءُ وَاللّهُ سميعٌ عليمٌ)

في كلّ سُنبُلَةٍ مِنَ السَّبعِ سَنابِل مائَةُ حَبَّةِ حنطَةٍ فالحَبَّةُ أنتَجَت سَبعَمائَةَ

فكذلِكَ إنفاقُ الخُمسِ والزّكاةِ وغيرها تُثمِرُ هكذا أجرا" وثوابا"و اللهُ يُضاعِفُ الأجرَ أضعافَ ذلِكَ لِمَن يشآءُ مِن المُوالِينَ لِآلِ محمدٍ(ع) و اللهُ سميعٌ عليمٌ بأقوالِ وأفعالِ المُنفِقين،

(ألّذين يُنفِقونَ أموالَهُم فى سبيلِ اللّهِ ثُمَّ لايُتبِعونَ ما أنفَقوا مَنّا" ولا أذى")

ذلِكَ المَثَلُ هُوَمَثَلُ الّذين يُنفِقونَ أموالَهُم فى سَبيلِ اللّهِلِآلِ محمدٍو شيعَتِهِم ثُمَّ لايُتبِعونَ ما أنفَقوا علىٰ المُنفَقِ عليهِمَنّا" بالقَوْلِ وإيذاءً بالفِعل،

(لَهُم أجرُهُم عندَ رَبّهِم ولاخوفٌ عليهِم وَلاهُم يَحزَنون)

أولٰئِكَ لَهُمأجرُهُم المَذكورُ المُضاعَفُ مَحفوظٌ عِندَرَبّهِميُؤجِرُهُم بِهِ يومَ القيامَةِ ويُثيبُهُم عليهِ ولاخَوفٌ عليهِم مِن إحباطٍ ولاهُميَحزَنونَ مِن خُسرانٍ،

(قولٌ مَعروفٌ ومَغفِرَةٌ خيرٌمِن صَدَقَةٍيَتبَعُها أذىٰ" و اللّهُ غَنىٌّ حليم)

قَولٌ مَعروفٌ حَسَنٌ جَميلٌ بالدُّعاءِ والمَغفِرَةِلِلمُحتاجِ الفَقيرِوالمِسكينِ السّائِلِ هُوَخيرٌ وأفضَلُ عِندَاللّهِمِن صَدَقَةٍيَتبَعُها أذىٰ" لهُ و اللّهُ غَنىٌّ يُغني مَن يشآءُ حليمٌ يَعفوعَمَّن يَشآءُ،

(يا أيّها الّذين آمَنوالاتُبطِلوا صَدقاتِكُم بالمَنِّ و الأذىٰ)

يا أيّها المُنفِقونَ لاتُبطِلوا صَدقاتِكُم كما فَعَلَ بَني اُمَيّه فلاتُبطِلوا الخُمسَ والزَّكاةَ والكفّاراتِ والأضاحي بالمَنِّ علىٰ مَن تُنفِقوا عليهِ بِها ولا الإيذاءِلِآلِ مُحمّدٍ(ع) وَشيعَتِهِم قَولا" وفِعلا" ،

(كالّذى يُنفِقُ مالَهُ رِئآءَ النّاسِ وَلايُؤمِنُ باللّٰهِ وَ اليَومِ الآخِر)

كالّذى يُبطِلُ صَدَقَتَهُ حيثُ يُنفِقُ مالَهُ مُرائِيا" النّاسَ ولايَقصُدُ بِهِ فى سبيلِ اللّٰهِ وَلايُؤمِنُ باللّٰهِ واليَومِ الآخِرِ لِنفاقِهِ الأمَوىّ ،

(فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفوانٍ عليهِ تُرابٌ فَأصابَهُ وابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلدا")

والإنفاقُ رِياءً" ونِفاقا" فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَخرَةِ الصَّفا عليها تُرابٌ ، فَأصابَ التُّرابَ مَطَرٌ وابِلٌ فَغَسَلَهُ وأذابَهُ فَتَرَكَ الحَجَرَ صَلبا" غيرَ قابِلٍ لِلزَّرعِ فلاتَنبُتُ فيهِ الحَبَّةُ ،

(لايَقدِرونَ علىٰ شيءٍ مِمّا كَسَبوا وَاللّٰهُ لايَهدي القَومَ الكافرين)

فالمُرائِينَ والمُنافِقينَ لايَقدِرونَ يَومَ القِيامَةِ علىٰ حَصادِ شَيءٍ مِن نَتيجَةِ إنفاقِهِم ومِمّا كَسَبوا مِنَ الإنفاقِ أجرا" وثَوابا" إذ لَم يُزرَع حتّىٰ يُنتِجَ واللّٰهُ لايَهدي القَومَ الكافِرينَ بِوِلايَةِ آلِ مُحمّدٍ (ع) لِعَمَلِ الخَيرِ وَالبِرّ ،

(وَمَثَلُ الّذينَ يُنفِقونَ أموالَهُم ابتِغاءَ مَرضاتِ اللّٰهِ وَتَثبيتا" مِن أنفُسِهِم)

وَمَثَلُ إنفاقِ الّذينَ يُنفِقونَ أموالَهُم فى سبيلِ اللّٰهِ طَلَبا" لِمَرضاتِ اللّٰهِ ويُطعِمونَ الطَّعامَ علىٰ حُبِّهِ مِسكينا" ويَتيما" وأسيرا" وتَثبيتا" مِن أنفُسِهِم فلايَرَوْنَ جَزاءً" ولا شُكورا" ،

(كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبوَةٍ أصابَها وابِلٌ فآتَت أُكُلَها ضِعفَينِ فإن لَم يُصِبها وابِلٌ فَطَلٌّ وَاللّٰهُ بِما تَعمَلونَ بَصير)

فَمَثَلُهُم كَمَثَلِ جَنَّةِ بُستانٍ تَقَعُ بِرَبوَةٍ فَلاةٍ مِنَ الأرضِ أصابَها وابِلٌ مِنَ المَطَرِ فَسَقىٰ أشجارَها وزَرعَها فآتَت ثِمارَها بِمِقدارِ ضِعفَينِ مِنَ النّاتِجِ

المَطلوبِ فإن لَم يُصِبها وابِلٌ مِنَ المَطرِ فيكفيها مَطَرٌ خَفيفٌ طَلٌّ يَرُشُّها و اللهُ بِما تَعمَلونَ في سبيلِهِ بَصيرٌ يَراهُ ويُثيبُ عَليه ،

(أيَوَدُّ أحدُكُم أن تكونَ لهُ جَنَّةٌ مِن نَخيلٍ وأعنابٍ تجري مِن تَحتِها الأنهارُ لهُ فيها مِن كُلِّ الثَّمَراتِ وأصابَهُ الكِبَر)

نَسأَلُ مُوَبِّخينَ إغتصابَ فَدَكٍ مِنَ الزَّهراءِ (ع) هَل يُحِبُّ أحدُكُم أن تكونَ لهُ بُستانٌ مِن نَخيلٍ وأعنابٍ كَفَدَكٍ تَجري مِن تَحتِها الأنهارُ لَهُ فيها مِن كُلِّ الثَّمَراتِ وهُوَ بِحاجَةٍ ماسَّةٍ إليها لِكِبَرِ سِنِّهِ ،

(ولَهُ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفاءُ فأصابَها إعصارٌ فيهِ نارٌ فاحتَرَقت ؟)

ومَعَ كِبَرِ سِنِّهِ لهُ ذُرِّيَّةٌ وأطفالٌ وأولادٌ صِغارٌ ضُعَفاءُ أمامَ الأعداءِ كعليٍّ (ع) و ذُرِّيَّتِهِ فأصابَ البُستانَ عاصِفَةٌ مُدَمِّرَةٌ تَحمِلُ نارا" مَعَها وتُحرِقُ بابَ دارِ عليٍّ (ع) فاحتَرَقَت بالنّارِ كَلّا لا يُحِبُّ ذلِكَ أحَدٌ ،

(كذلِكَ يُبَيِّنُ اللهُ لَكُمُ الآياتِ لَعَلَّكُم تَتَفكّرون)

وهكذا يُبَيِّنُ لكُمُ اللهُ الآياتِ النّازِلَةِ بشأنِ آلِ محمدٍ (ع) لَعَلَّكُم تَتَفكَّرونَ في ظُلامَتِهِم ويَسألكُم لِتُحَكِّموا الوِجدانَ فكَما أنَّكُم لا تُحِبّونَ ذلِكَ فلِماذا فَعَلوا أعداءُ آلِ محمّدٍ ذلِكَ بِفَدَكٍ وأحرَقوا دارَ عليٍّ (ع) وغَصَبوا حَقَّهُم ؟!؟

(يا أيّها الّذين آمَنوا أنفِقوا مِن طَيِّباتِ ما كَسَبتُم ومِمّا أخرجنا لَكُم مِنَ الأرض)

يا أيّها المُسلِمونَ الّذين آمَنوا بالإسلامِ نَأمُرُكُم أمرا" وُجوبيّا" أنفِقوا مِن طَيِّباتِ ما كَسَبتُم حَلالا" الخُمسَ لِآلِ مُحمّدٍ (ع) ومِمّا أخرجنا لَكُم مِن الأرضِ الغَلّاتِ الأربَعِ الزَّكاةَ لشيعَتِهِم والمَعادِنَ فيها الخُمُس ،

(ولاتَيَمَّموا الخَبيثَ مِنهُ تُنفِقونَ ولَستُم بِآخِذيهِ إلّا أن تُغمِضوا فيهِ و اعلَموا أنَّ اللهَ غنيٌّ حميد)

ولاتَنووا إنفاقَ الخَبيثِ مِمّا كَسَبتُم حَراما" تُنفِقونَ الخُمسَ والزَّكاةَ مِنهُ ولَستُم بآخِذي الخَبيثَ الحَرامَ إلّا أن تُجحِفوا وتُغمِضوا وتَظلِموا فيهِ و اعلَموا أنّ اللهَ غنيٌّ عنكُم مَحمودٌ على فِعالِه ،

(الشَّيطانُ يَعِدُكُم الفَقرَ ويَأمُرُكُم بالفَحشاءِ واللهُ يَعِدُكُم مَغفِرة" مِنهُ وفَضلا" واللهُ واسِعٌ عليم)

إنَّ الشيطانَ يُوعِدُكُم الفَقرَ إذا أنفَقتُم مِن أموالِكُم فَيَمنَعُكُم عنهُ و يَأمُرُكُم بِمَنعِ الخُمسِ وغَصبِ حَقِّ آلِ محمدٍ (ع) ومَنعِ الزَّكاةِ ولكِنَّ اللهَ يُوعِدُكُم بالإنفاقِ مَغفِرَة" مِنهُ وثَوابا" واللهُ واسِعُ المَغفِرَةِ عليمٌ بالمَصالِح

(يُؤتي الحِكمَةَ مَن يشاءُ ومَن يُؤتَ الحِكمَةَ فَقَدأُوتِيَ خَيرا" كثيرا" وما يَذَّكَّرُ إلّا أُولوا الألباب)

واللهُ سُبحانَهُ يُؤتي الحِكمَةَ التَّشريعِيَّةَ والتَّفَقُّهَ في الأحكامِ الشَّرعيَّةِ لِمَن يشاءُ مِن شيعَةِ آلِ مُحمّدٍ (ع) ومَن يُؤتَ الحِكمَةَ الفِقهيَّةَ مِنهُم فَقَد أُوتِيَ خَيرا" كثيرا" في الدُّنيا والآخِرَةِ وما يَتَذَكَّرُ إلّا أصحابُ العُقولِ السَّليمَة ،

(وما أنفَقتُم مِن نَفَقَةٍ أو نَذَرتُم مِن نَذرٍ فإنَّ اللهَ يعلَمُهُ وما لِلظّالِمينَ مِن أنصارٍ)

وما أنفَقتُم لِآلِ مُحمّدٍ (ع) مِن نَفَقَةٍ واجِبَةٍ أو مُستَحَبَّةٍ أو نَذَرتُم لَهُم مِن نَذرٍ لِلّهِ فإنَّ اللهَ يَعلَمُهُ فيُثيبُكُم عليهِ وما لِلظّالِمينَ لِآلِ محمدٍ (ع) مِن

أنصارٌ ينصرونَهُم يومَ القيامَةِ ولا شُفعاءَ ،

(إن تُبدوا الصَّدقاتِ فنِعِمّا هِيَ وإن تُخفوها وتُؤتوها الفُقَراءَ فَهُوَ خيرٌ لكُم)

إن تُظهِروا وتُعلِنوا الصَّدَقاتِ الواجِبَةَ كالزَّكاةِ والكَفّاراتِ والصَّدَقاتِ المُستَحَبَّةِ فنِعمَ الشّيءُ ذلِكَ وإن تُخفوها وتُؤتوها الفُقَراءَ سِرّا" فهُوَ أفضَلُ لَكُم لِلبُعدِ عَنِ الرِّياءِ ،

(ويُكفِّرُ عَنكُم سَيِّئاتِكُم واللّهُ بِما تَعمَلونَ خَبيرٌ)

واللّهُ سُبحانَهُ يُكَفِّرُ ويَمحُو عنكُم سَيِّئاتِكُم بِصَدَقَةِ السِّرِّ إذ أنّها تُطفي غَضَبَ الرَّبِّ واللّهُ بِما تَعمَلونَ مِن خَيرٍ وصَدَقَةٍ خبيرٌ مُطَّلِعٌ عليهِ يُؤجِرُكُم عليهِ ،

(ليسَ عليكَ هُداهُم ولكِنَّ اللّهَ يَهدي مَن يشآءُ)

يا رسولَ اللهِ ليسَ واجِبٌ عليكَ إجبارُ النّاسِ على دَفعِ الخُمسِ وإكراهُهُم على التَّصَدُّقِ وهِدايَتِهِم جَبرا" ولكِنَّ اللّهَ يَهدي بِأحكامِهِ مَن يشآءُ - الهِدايَةَ بِإختيارِهِ هُوَ ،

(وما تُنفِقوا مِن خَيرٍ فَلِأنفُسِكُم وما تُنفِقونَ إلّا ابتِغاءَ وَجهِ اللّهِ)

وما تُنفِقوا أيّها النّاسُ مِن مالٍ وخُمسٍ وزَكاةٍ وصَدَقَةٍ فَهُوَ مُدَّخَرٌ ثَوابُهُ لِأنفُسِكُم وما تُنفِقونَهُ بِقَصدِ القُربَةِ وابتِغاءَ وَجهِ اللّهِ تُثابونَ عليهِ لا كُلّ إنفاقاتِكُم ،

(وما تُنفِقوا مِن خَيرٍ يُوَفَّ إليكُم وأنتُم لا تُظلَمون)

وما تُنفِقوا مِن نَفَقَةٍ خَيرٍ لِوَجهِ اللّهِ فَيُرَبّيهِ اللّهُ كما يُرَبّي أحَدُكُم فَصيلَهُ أو فِلوَهُ فيُوَفّيهِ إليكُم يومَ القيامَةِ وهو أعظَمُ مِن أُجورِكُم وأنتُم لا تُظلَمونَ أجرَهُ .

وثوابه ،

(للفقراء الذين أحصروا في سبيل الله لايستطيعون ضربا" في الأرض)

والأولوية في الإنفاق والتصدق هي للفقراء الذين ضيق عليهم الرزق ومنعوا أموالهم فغصبها الظالمون وحرموا التجارة والعمل لايستطيعون ضربا" في الأرض للتجارة ،

(يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم لايسألون الناس إلحافا")

يظنهم الجاهل بحالهم أغنياء بسبب تعففهم عن المطالبة بشيء تعرفهم أنت يا رسول الله بسيماهم المتأثر بالفقر وهم لايسألون الناس المعونة إلحاحا" بل إشارة" لمرة فقط ،

(وما تنفقوا من خير فإن الله به عليم)

وما تنفقوا من خير على هؤلاء الفقراء المتعففين عن المسئلة فإن الله به عليم يوفر كم ويثيبكم عليه أضعافا" مضاعفة ،

(الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا" وعلانية")

نزلت خاصة في علي (ع) ومن يواليه يحذو حذوه فكانت له أربعة دراهم فقط فأنفق واحدة" بالليل والاخرى بالنهار والثالثة أنفقها سرا" والرابعة علانية" فنزلت الآية فيه ،

(فلهم أجرهم عند ربهم ولاخوف عليهم ولاهم يحزنون)

فسأله النبي (ص) لماذا أنفق كلها ولم يبق لنفسه منها فأجاب : فعلت ذلك إنجازا" لموعود الله فقال الله فلهم أجرهم عند ربهم ولاخوف عليهم

مِن وُصولِ الفَقرِ إليهِ ولاهُم يَحزَنونَ مِن غَصبِ حُقوقِهِم بَل يَصبِرون،
(أَلَّذين يَأكُلونَ الرِّبا لايَقومونَ إلّا كَما يقومُ الَّذى يَتَخَبَّطُهُ الشيطانُ
مِنَ المَسِّ)
وَأمّا الَّذين يَأكُلونَ الرِّبا كَبَني أُمَيَّةَ وَ عبدالرَّحمٰن بن عَوفٍ فَيَأكُلونَ
الرِّبحَ مِنَ القَرضِ أو الزِّيادَةَ مِن تَبادُلِ المُتَجانِسَيْنِ المَكيلَيْنِ وَ
المَوزونَيْن فَهُم لايَقومونَ فَى الحَشرِ إلّا كما يَقومُ المُخَبَّطُ المُسكِران
الَّذى يَتَخَبَّطُهُ الشَّيطانُ مِن مَسِّ عَقلِهِ و خِبالِه ،
(ذلِكَ بِأنَّهُم قالوا إنَّما البَيْعُ مِثلُ الرِّبا وأَحَلَّ اللّٰهُ البَيْعَ وَحَرَّمَ
الرِّبا)
وأكلِهِمُ الرِّبا ذلِكَ لِأجلِ أنَّهُم قالوا قِياسا" لَيْسَ البَيْعُ إلّا مِثلُ الرِّبا
ولَيسَ الرِّبا إلّا كالبَيْعِ المُربِحِ كَذِبوا وأخطَأوا إذ أَحَلَّ اللهُ البَيْعَ
وَحَرَّمَ الرِّبا ،
(فَمَن جاءَهُ مَوعِظَةٌ مِن رَبِّهِ فانتَهىٰ فَلَهُ ما سَلَفَ وأمرُهُ إلىٰ اللّٰهِ ومَن عادَ
فَأولئِكَ أصحابُ النّارِ هُم فيها خالِدون)
فَمَن حينما جاءَهُ مَوعِظَةٌ مِن رَبِّهِ تَعِظُهُ وتَمنَعُهُ مِن أكلِ الرِّبا فانتَهىٰ عَن
أكلِهِ فَلَهُ ما اكتَسَبَهُ ما سَلَفَ مِن مالٍ قَبلَ التَّحريمِ وأمرُهُ إلىٰ اللّٰهِ إمّا
يُعَذِّبُهُ أو يَغفِرلَهُ ومَن عادَ بالأكلِ بَعدَ التَّحريمِ فَأولئِكَ أصحابُ النّارِ هُم
فيها خالِدون ،
(يَمحَقُ اللّٰهُ الرِّبا و يُربي الصَّدَقاتِ واللّٰهُ لايُحِبُّ كُلَّ كَفّارٍ أثيمٍ)
يُتلِفُ اللّٰهُ الرِّبا ويُفنيهِ ويُزيلُ نَفعَهُ وآثارَهُ واللّٰهُ سُبحانَهُ يُربي -

الصَّدَقاتِ ويُنَمّيها ويُكثِر بَرَكاتِها وفوائِدها وَاللّٰهُ لايُحبُّ كلَّ مُرابي كفّارٍ باللّٰهِ أثيمٍ بأكلِ الرِّبا ،

(إنَّ الّذين آمَنوا وعَمِلوا الصّالِحاتِ وَأقاموا الصَّلاةَ وآتوا الزَّكاةَ لهُمْ أجرُهُم عِندَ رَبّهِم ولاخَوفٌ عليهِم ولاهُم يَحزَنون)

إنَّ الّذينَ آمَنوا بِوِلايَةِ مُحمّدٍ وآلِ مُحمّدٍ (ع) وَعَمِلوا الصّالِحاتِ والطّاعاتِ وأقاموا الصَّلاةَ مِن غَيرِ بِدعَةٍ وآتوا الزَّكاةَ الواجِبَةَ لَهُم أجرُهُمُ الكامِل عندَ رَبّهِم ولاخَوفٌ عليهِم مِنَ العَذابِ ولاهُم يَحزَنونَ يَومَ المَعاد ،

(يا أيّها الّذين آمَنوا إتَّقوا اللّٰهَ وذَرُوا ما بَقِيَ مِن الرِّبا إن كنتُم مُؤمِنين)

يا أيّها الّذين آمَنوا بالإسلامِ خافُوا اللّٰهَ واتَّقوا عذابَهُ ودَعُوا واتركُوا ما بَقِيَ بَعدَ التَّحريمِ مِنَ الرِّبا الّذي تَواعَدتُم عليهِ إن كنتُم مُؤمِنينَ باللّٰهِ وبالإسلام ،

(فَإن لَم تَفعَلوا فَأذَنوا بِحَربٍ مِنَ اللّٰهِ ورَسولِهِ وإن تُبتُم فَلَكُم رُؤسُ أموالِكُم لاتَظلِمونَ ولاتُظلَمون)

فَإن لَم تَفعَلوا ولَم تَترُكوا ما بَقِيَ مِنَ الرِّبا فاستَعِدّوا لِحَربٍ من اللّٰهِ ورَسولِهِ لكُم بَعدَ أن حارَبتُموهُما بالعِصيانِ وإن تُبتُم فَلَكُم رُؤسُ أموالِكُم الّتي أقرَضتُموها لاتَظلِمونَ أحَداً بِأخذِ الزِّيادَةِ ولاتُظلَمونَ بِمُصادَرَةِ رَأسِ المال ،

(وإن كانَ ذُو عُسرَةٍ فَنَظِرَةٌ إلىٰ مَيسَرَةٍ وإن تَصَدَّقوا خَيرٌ لكُم إن كنتُم تَعلمون)

وإن كانَ الذى أقرَضتُموهُ ذو عُسرَةٍ ما ليَّةٍ لايتَمكّن مِن أداءِ القَرضِ فنَظِرَةٌ ومُهلَةٌ لَهُ عليكُم إلىٰ وَقتِ يَسارِهِ وتَمكُّنِهِ مِنَ الأداءِ ولَو تَتَصَدَّقوا عليهِ فَهُوَ خيرٌ لَكُم وأفضَلُ ثَوابا" إن كُنتُم تَعلَمونَ ذلِك ،

(واتَّقوا يَوْما" تُرجَعونَ فيهِ إلىٰ اللّهِ ثُمَّ تُوَفّىٰ كُلُّ نفسٍ ما كَسَبَت وهُم لايُظلَمون)

واتّقوا الحِسابَ والعِقابَ علىٰ عَدَمِ النَّظِرَةِ إلىٰ المَيْسَرَةِ يوما" تُرجَعونَ فيهِ إلىٰ مَحكَمَةِ عَدلِ اللّهِ فى الحَشرِ ثُمَّ تجازىٰ وتُنال كُلّ نَفسٍ ما كَسَبَت مِن عَمَلٍ وهُم لايُظلَمونَ فى الجَزاء ،

(يا أيّها الّذين آمَنوا إذا تَدايَنتُم بِدَيْنٍ إلىٰ أجَلٍ مُسمّىً فاكتُبُوهُ)

يا أيُّها المُسلِمونَ الّذينَ آمَنوا بالإسلامِ نأمُرُكُم إرشادا" أن إذا تَدايَنتُم بِدَيْنٍ بَيْنَكُم إلىٰ مُدَّةٍ وأجَلٍ مُعيَّنٍ فاكتُبوهُ لِيَكونَ سَنَدا" ووَثيقَة" ،

(ولْيَكتُب بَيْنَكُم كاتِبٌ بالعَدلِ ولايَأبَ كاتِبٌ أن يَكتُبَ كَما عَلَّمَهُ اللّهُ فَلْيَكتُب ولْيُملِلِ الّذى عَلَيهِ الحَقّ)

ولْيَكتُب وَثيقَةَ الدَّيْنِ بَيْنَكُم كاتِبٌ بالعَدلِ مُطابِقا" لِلواقِعِ سَواءٌ كانَ المَدينُ أو الدّائِنُ أو غَيرِهِما ولايَمتَنِعِ الكاتِبُ أن يَكتُبَ الحَقيقَةَ كما عَلَّمَهُ اللّهُ فى القُرآنِ والسُّنَّةِ فَلْيَكتُب ولْيُقَرِّرْهُ المَدين ،

(ولْيَتَّقِ اللّهَ رَبَّهُ ولايَبخَس مِنهُ شيئا" فإن كانَ الّذى عليهِ الحَقُّ سفيهاً أو ضعيفا" أو لايَستَطيعُ أن يُمِلَّ هُوَ فَلْيُملِلْ وَلِيُّهُ بالعَدل)

ولْيَخافَ اللّهَ ويَتَّقي عَذابَ رَبِّهِ كاتِبُ الوَثيقَةِ ولايَبخَس مِن حَقِّ الدّائِنِ شَيئا" فإن كانَ المَدينُ الّذى عليهِ الدَّيْنُ سَفيها" أو أبلَها" أو لايَستَطيعُ

أن يُملِ على الكاتبِ لِصِغَرِ سِنِّهِ أو جُنونِهِ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ بالعَدلِ والحَقيقَةِ والواقِع ،

(واستَشهِدوا شَهيدَيْنِ مِن رجالِكُم فإن لَم يَكونا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وامْرأتانِ مِمَّن تَرضَونَ مِنَ الشُّهَداءِ)

ونَأمُرُكُم أمرا" إستِحبابيّا" أنْ أشهِدوا شاهِدَيْنِ عادِلَيْنِ مِن رجالِكُم على الدَّيْنِ فإن لم يكونا رَجُلَيْنِ شاهِدَينِ فَرَجُلٌ وإمرأتانِ عادِلَتانِ مِمَّن تَرضَونَ شهادَتِهما مِنَ الشُّهود ،

(ان تَضِلَّ إحداهُما فَتُذَكِّرَ إحداهُما الاُخرىٰ ولايَأبَ الشُّهَداءُ إذا ما دُعُوا ولاتَسأموا أن تَكتُبوهُ صَغيرا" أوكبيرا" إلىٰ أجَلِهِ)

وذلِكَ لِأجلِ أن إذا تَضِلَّ إحدىٰ المَرأتَيْنِ وتَنسىٰ فَتُذَكِّرَ إحداهُما الاُخرىٰ ولايَمتَنِعُ الشُّهودُ إذا ما دُعُوا لِلشَّهادَةِ مِنها ولاتَملّوا أن تَكتُبوا السَّندَ لِلدَّيْنِ سَواءً كانَ قليلا" أو كثيرا" إلىٰ مُدَّتِهِ ،

(ذلِكُم أقسَطُ عِندَ اللهِ وأقوَمُ لِلشَّهادَةِ و أدنىٰ ألّا تَرتابوا)

إنَّ ما ذَكرناهُ فَهُوَ أعدَلُ وأضبَطُ شرعا" عندَ اللهِ وعِبادِهِ وحاكِمُ شَرعِ اللهِ والإمامِ وأثبَتُ لِإقامَةِ الشَّهادَةِ على الحَقِّ وأقرَبُ أثرا" مِن عَدَمِ النِّسيانِ ونَفيِ الشَّكِّ والتَّرديدِ في مِقدارِ الدَّيْنِ ومُدَّتِهِ ،

(إلّا أن تَكونَ تِجارَةً" حاضِرَةً" تُديرونَها بَيْنَكُم فَلَيْسَ عليكُم جُناحٌ أَلّا تَكتُبوها)

إلّا أنَّهُ لاضَرورَةَ لِلكِتابَةِ والإشهادِ إذا تَكونَ تِجارَةً نَقديَّةً" مُبادلَةً لِلثَّمَنِ بالمُثمَنِ حُضورا" تُديرونَها بِأنفُسِكُم قَبضا" وإقباضا" فَلَيْسَ عليكُم حَرَجٌ أن لاتَكتُبوها ،

أن لاتكتبوها ،

(وأشهدوا إذا تبايعتم ولايضار كاتبٌ ولاشهيدٌ وإن تفعلوا فإنّهُ فسوقٌ بكم)

وَنأمُركُم إستحبابا" أشهدوا عدلَيْن إذا تبايعتم بيْعٍ مُؤجّلٍ بَيْنَكُم ولا يَجوزُ الإضرارُ بكاتبِ السَّنَدِ ولا الشّاهِدِ على قَوْلِهما الحقيقَةُ والواقِعُ و إن تفعلوا فإنّهُ فسوقٌ مِنكُم و ذنبٌ ،

(واتّقوا اللّهَ ويُعَلّمُكُمُ اللهُ واللهُ بِكُلّ شيءٍ عليمٌ)

واتّقوا اللهَ أيّها المتبايعَيْنِ والمُتَداينَيْنِ والشّاهِدَيْنِ والكُتّابُ و اخشُوا عِقابَهُ فلاتعصوهُ ويُعلّمكُمُ اللهُ القوانينَ المالِيّةَ الجزائِيّةَ و الحُقوقَ الإجتماعِيّةَ والأحكامَ الفِقهِيّةَ الشّرعِيّةَ وَاللّهُ بِكُلّ شيءٍ يُنَظّمُ شُؤونَكُم عليمٌ ،

(وإن كُنتُم على سَفَرٍ ولَم تَجِدوا كاتبا " فَرِهانٌ مَقبوضَةٌ)

وَإن كُنتُم أيّها المُتَداينَيْنِ على سَفَرٍ لايكفي كِتابَةُ السَّنَدِ فيهِ لإرجاعِ الحَقّ ولَم تَجِدوا كاتبا" يَضمَنُ لكُم ذلِكَ فَخُذوا مِنهُ رِهانٌ مَقبوضَةٌ مُقابِلَ الدَّيْنِ ،

(فإن أمِنَ بَعضكم بَعضا" فَليُؤَدِّ الّذي اؤتُمِنَ أمانَتَهُ و لَيَتّقِ اللّهَ رَبَّهُ)

فَإن أمِنَ بَعضكُم بَعضا" وُثوقا" بِأمانَتِهِ ودِينِهِ نَأمُرُ وُجوبِيّا" فَليُؤَدِّ الّذي اؤتُمِنَ أمانَتَهُ إلى صاحِبِهِ ولَيَتّقِ اللّهَ رَبَّهُ مِنَ الخِيانَةِ بالأمانَةِ ،

(ولاتكتُموا الشّهادَةَ ومَن يَكتُمها فإنّهُ آثِمٌ قَلبُهُ واللّهُ بِما تعمَلونَ عليمٌ)

ونَنهاكُم نَهيا" تَحريمِيّا" لاتَكتُموا الشَّهادَةَ الّتي استُشهِدتُم عليها عَنِ الأداءِ عِندَ طَلَبِها مِنكُم ومَن يَكتُمها فإنَّهُ آثِمٌ مُذنِبٌ عاصٍ عندَ اللهِ المُطَّلِعِ علىٰ قَلبِهِ الفاسِقِ فيما قِبَلَهُ كما فَعَلَ مَن شَهِدَ بَيعَةَ الغديرِ فَكَتَمها عليهِ لَعائِنُ اللّه ،

(لِلّهِ ما في السَّماواتِ وما في الأرضِ وإن تُبدوا ما في أنفُسِكُم أو تُخفوهُ يُحاسِبكُم بِهِ اللّه)

لِلّهِ جَلّ جَلالُهُ المِلكِيَّةُ التّامَّةُ الحَقيقِيَّةُ لِما في السَّماواتِ وَما في الأرضِ فَيَملِكُ نَواصيكُم وإن تُظهِروا ما في أنفُسِكُم مِن نوايا ومَقاصِدَ وشَهاداتٍ أو تُخفوها وتَكتُموها يُحاسِبكُم بِها اللّهُ غَدا" ،

(فَيَغفِرُ لِمَن يشآءُ و يُعَذِّبُ مَن يشآءُ وَاللّهُ علىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ)

فَيَغفِرُ لِمَن يَشآءُ مَغفِرَتَهُ مِن شيعَةِ آل محمّدٍ (ع) إن كانَت ضَرورَةً كالتَّقيَّةِ وغَيرِها في الكِتمانِ وغَيرِهِ ويُعذِّبُ مَن يشآءُ عَذابَهُ لِعِصيانِهِ العَمدِيِّ و اللهُ علىٰ كُلِّ شيءٍ يَفعَلُهُ بِكُم قَديرٌ لايُعجِزُهُ شَيءٌ ،

(آمَنَ الرَّسولُ بِما أُنزِلَ إليهِ مِن رَبِّهِ)

آمَنَ الرّسولُ مُحَمَّدٌ (ص) إقرارا" بِلِسانِهِ عِندَ وِلادَتِهِ حتّىٰ وَفاتِهِ بَعدَما كانَ مُعتَقِدا" بِجِنانِهِ أزَلا" بِما أُنزِلَ إليهِ مِن رَبِّهِ مِنَ الوَحيِ و النُّبوَّةِ و الرِّسالَةِ والشَّريعَةِ والوِلايَةِ ،

(وَالمُؤمِنونَ كُلٌّ آمَنَ باللّهِ ومَلائِكَتِهِ وكُتُبِهِ ورُسُلِهِ لانُفَرِّقُ بَينَ أحَدٍ مِن رُسُلِهِ)

وَالمُؤمِنونَ بِوِلايَةِ مُحَمّدٍ وآل مُحمّدٍ (ع) كُلٌّ واحِدٍ مِنهُم آمَنَ باللّهِ ومَلائِكَتِهِ

وكُتُبِهِ المُنزَلَةِ ورُسُلِهِ المَعصومينَ قائِلينَ لانُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِن رُسُلِهِ و آخَرُبالِولاء ،

(وَقالوا سَمِعنا وَأَطَعنا غُفرانَكَ رَبَّنا وَإِليكَ المَصير)

والمُؤمِنونَ قالوا مُقِرّينَ بِوِلايَةِ محمّدٍ وآل محمّدٍ (ع) والأنبياءالمُرسَلينَ سَمِعنا كلامَ اللّهِ بِشَأنِ وِلايَتِهِم وأَطَعنا أَمرَهُ بِتَوَلّيهِم غُفرانَكَ اللّهُمّ إغفِر لَنا ذُنوبَنا وإليكَ المَصيرُفي الحَشرِفاحشُرنا مَعَ مُحَمّدٍ وآل مُحَمّدٍ (ع) ،

(لايُكَلِّفُ اللّهُ نَفسا " إلّا وُسعَها لَها ما كَسَبَت وعَلَيْها ما اكتَسَبَت)

ويَقولُ المُؤمِنونَ المُوالُونَ لِمُحمّدٍ وآل مُحَمّدٍ (ع) لايُكَلِّفُ اللّهُ نَفسا" بِوِلايَةِ مُحمّدٍ وآل مُحمّدٍ (ع) إلّا وهِيَ فى حَدِّ سِعَةِ قُدرَتِها لاأكثَر و لَيسَتِ الوِلايَةُ فَوقَ طاقَتِها فَلَها ما كَسَبَت مِن وِلائِهِم وعَلَيها ما اكتَسَبَت مِن خِلافِهِم ،

(رَبّنا لاتُؤاخِذنا إن نَسينا أَو أَخطَأنا)

وَيَقولونَ إلهَنا إنَّ مُحمّدا" وآل محمّدٍ (ع) قالوا رُفِعَ عَنّا السَّهوُ و النِّسيانُ فلانُعاقَبُ عليها رَبَّنا لاتُؤاخِذنا إن نَسينا أَو أَخطَأنا دُونَ تَعَمُّدٍ ،

(ولاتَحمِل عَلَينا إصرا" كما حَمَلتَهُ علىٰ الّذين مِن قَبلِنا)

ويَقولونَ رَبّنا ولاتَحمِل عَلَينا حِملا"ثَقيلا"وحُكما" حَرَجِيّا" وتَكليفا" عَسيرا" فى الشَّرعِ كما حَمَلتَهُ علىٰ الّذين مِن قَبلِنا كاليَهودِفي التَّوراةِ ،

(وَلاتُحَمِّلنا مالاطاقَةَ لنا بِهِ)

وَيَقولونَ رَبَّنا ولاتُحَمِّلنا حُكما" شَرعيّا" تَكليفيّا" خارِجا"عَن قُدرَتِنا فَوقَ طاقَتِنا ، لاطاقَةَ لنا بِهِ ولانَتَحَمَّلُهُ كَقَتلِ أنفُسِنا لِلتَّوبَةِ ،

(وَاعفُ عَنّا واغفِرلَنا وارحَمنا أنتَ مَولانا فانصُرنا علىٰ القَومِ الكافِرين)

وَيَقولونَ رَبَّنا وَاعفُ عَنّا زَلّاتِنا وَاغفِرلَنا ذُنوبَنا وَارحَمنا بِجاهِ مُحَمّدٍ و آل مُحَمّدٍ (ع) وبِشَفاعَتِهِم أنتَ مَولانا الّذى وَلَّيتَهُم عَلَيْنا فانصُرنا بِهِم علىٰ القومِ الكافِرينَ بِوِلايَتِهِم .

(صَدَقَ اللّٰهُ العَلِيُّ العَظيمُ)

٨٣
سورة
الرّوم

(بسمِ اللّهِ الرَّحمنِ الرَّحيم ألٓمٓ)

بإسمِ ذاتِيَ القادِرِ القاهِرِ الغالِبِ وبإسمِ رحمانيَّتي ورحيميَّتي ، أُوحي إليكَ وأُرمِزُ بأِلف لام ميم رمز التّاريخِ والأحداثِ المُقبِلَةِ لِأُمَّتِكَ ،

(غُلِبَتِ الرّومُ في أدنى الأرض وهُم مِن بَعدِ غَلَبِهِم سَيَغلِبون)

نُخبِرُكَ يا حبيبي قَدغُلِبَتِ الرُّومِ مِن جَيْشِ الفُرسِ في أقرَبِ أرضٍ مِنكَ و هِيَ أذرُعاتِ الشّامِ وهُم مِن بَعدِ مَغلوبِيَّتِهِم سَيَغلِبونَ قَريبا" ألفُرسَ و يَهزِمُوهُم ،

(في بِضعِ سِنينَ لِلّهِ الأمرُ مِن قَبلُ ومِن بَعدُ و يَومَئِذٍ يَفرَحُ المُؤمِنون)

وسَيَغلِبونَ الفُرسَ في بِضعٍ مِنَ السِّنين وهي ما بَيْنَ الثَّلاثَةِ و التِّسعَةِ ولِلّهِ الأمرُ والتَّقديرُ والقَضاءُ مِن قَبْلِ غَلَبَةِ الفُرسُ الرّومَ ومِن بَعدِ غَلَبَةِ الرّومُ الفُرسَ ويَومَئِذٍ يَفرَحُ المُسلِمونَ لِأنَّ الرّومَ أهل كِتابٍ و الفُرسَ عُبّادُ النّار ،

(بِنَصرِ اللّهِ يَنصُرُ مَن يشآءُ وهُوَ العزيزُ الرَّحيم)

ويفرحون بنصر اللّه لأهل الدّين على أهل الشّرك و الكفّار و اللّه سبحانه ينصر من يشآء من عباده بعزّته ورحمته وهو العزيز المعزّ والرّحيم بالمؤمنين ،

(وعد اللّه لايخلف اللّه وعده و لكنّ أكثر النّاس لايعلمون)

هذا هو وعد اللّه بغلبة الرّوم على الفرس واللّه لايخلف وعده ، بل هو صادق الوعد قطعا" فحتما" سيكون ولكنّ أكثر النّاس المشركين لايعلمون ذلك ،

(يعلمون ظاهرا" من الحياة الدّنيا وهم عن الآخرة هم غافلون)

فهم لعدم إيمانهم جاهلون وفقط يعلمون ظاهرا" من أمور الحياة الدّنيا ومشاغلها ولواهيها وهم عن الحياة الآخرة ولوازمها غافلون و أهمّها الإيمان بالولاية ،

(أولم يتفكّروا في أنفسهم ما خلق اللّه السّماوات والأرض وما بينهما إلّا بالحقّ وأجل مسمّى"؟)

نستفهمهم موبّخين أفلم يتفكّروا في خلقة أنفسهم ويدعوا الغفلة كي يعرفوا ما خلق اللّه السّماوات والأرض وما بينهما من الخلائق إلّا بالعدل والحكمة لفترة ومدّة معيّنة وستفنى يوما" كلّها ،

(وإنّ كثيرا" من النّاس بلقاء ربّهم كافرون)

وبعد الفناء وموت النّاس سيكون لهم حشرا" ومعادا" للحساب و الجزاء حتما" لاقتضاء العدل والحكمة ذلك وإنّ كثيرا" من النّاس المنافقين بلقاء ربّهم في المعاد لكافرون ،

(أَوَلَم يسيروا فى الأرض فينظروا كيفَ كانَ عاقِبَةُ الذين مِن قَبلِهِم؛ كانوا أشَدَّ منهُم قُوَّة" وأثاروا الأرضَ وعَمَروها أكثَرَ مِمّا عَمَروها)

نَسأَلُ مُوَبِّخينَ مُشرِكي قُرَيْشٍ وبَنى أُمَيَّةَ أَوَلَم يُسافِروا فى الأرضِ فَيَنظُروا الآثارَ فَيَعرِفوا كيف كانَ عاقِبَةُ الّذينَ مِن قَبلِهِم مِنَ الأُمَم بَعدَ أن كانوا أشَدَّ مِنهُم قُوَّة" وأثاروا الأرضَ لِلزَّرعِ وعَمَروها بالزِّراعَةِ أكثَرَ مِمّا عَمَروها أهلُ مَكَّة ،

(وجاءَتهُم رُسُلُهم بالبَيِّناتِ فما كانَ اللهُ لِيَظلِمَهُم ولكن كانوا أنفُسَهُم يَظلِمون)

وجاءَتهُم رُسُلُهم كهُودٍ وصالحٍ وموسىٰ وعيسىٰ بالمُعجِزاتِ الواضِحاتِ - فكذّبوا فأهلَكَهُمُ اللّهُ فما كانَ اللهُ لِيَظلِمَهُم بِعَذابِهِ ولكِن كانُوا هُم أنفُسَهُم يَظلِمونَ أنفُسَهُم بالعِصيان ،

(ثُمَّ كانَ عاقِبَةَ الّذين أساؤُوا السّوأىٰ أن كذّبوا بآياتِ اللّهِ وكانوا بِها يَستَهزِؤُن)

ثُمَّ إنَّ بَنى أُمَيَّةَ إيضا" مِثلَهُم فكانَ عاقِبَةَ الّذين أساؤُوا لِآلِ مُحمّدٍ (ع) الإساءَةَ والظُّلمَ أن كذّبوا بآياتِ اللّهِ النّازِلَةِ بشأنِهِم وكانوا بِها يَستَهزِؤُنَ قائِلينَ لَعِبَت هاشِمٌ بالمُلكِ فلاخَبَرٌ جاءَ ولاوحيٌ نَزَل ،

(أللّهُ يَبدَأُ الخَلقَ ثُمَّ يُعيدُهُ ثُمَّ إليهِ تُرجَعونَ ويَومَ تَقومُ السّاعَةُ يُبلِسُ المُجرِمون)

إنَّ اللّهَ سُبحانَهُ هو يَبدَأُ خِلقَةَ الخَلقِ جميعا" ثُمَّ يُعيدُ خَلقَهُم بَعدَ مَوتِهِم لِلحَشرِ فَثُمَّ بَعدَ الإعادَةِ والمَعادِ إليهِ تُرجَعونَ لِلحسابِ والجَزاءِ ويَومَ قيامِ

الساعَةِ والمَعادِ يُبلِسُ المُجرِمونَ بِحَقِّ آلِ مُحمّدٍ (ع) وَشيعَتِهم كَإبليس فيُحكَمُ عليهِم بالعَذاب ،

(وَلَم يكُن لَهُم مِن شُرَكائِهِم شُفَعاءَ وَكانوا بِشُرَكائِهِم كافِرين)

ويَومَئِذٍ لايُوجَدُ لِأعداءِ آل مُحمّدٍ (ع) ومُخالِفيهِم شُفَعاءَ عندَ اللّهِ مِن خُلَفاءِ هِمُ الّذينَ أشرَكوهُم في الطّاعَةِ مَعَ اللّهِ ويكونون يَومَئِذٍ بِخُلَفاءِ هِم كافِرينَ فَيَتَبَرّؤونَ مِنهُم ،

(وَيَومَ تقومُ الساعَةُ يومئذٍ يَتَفَرّقون ، فأمّا الّذين آمَنوا وعَمِلوا الصّالِحاتِ فَهُم في رَوضَةٍ يُحبَرون)

وَيومَ تقومُ ساعَةُ الحَشرِ والمَعادِ لِلنّاسِ فيومَئِذٍ يَتَفَرّقونَ فِرقَتَينِ أصحابُ اليَمينِ وأصحابُ الشِّمالِ فَأمّا الّذين آمَنوا بِوِلايَةِ آل محمّدٍ (ع) وعَمِلوا الصّالِحاتِ فَهُم يَصيرونَ في رَوضَةِ الجَنّةِ مَحبورينَ مَسرورين ،

(وَأمّا الّذين كفَروا وكذّبوا بآياتِنا وَلِقاءِ الآخِرَةِ فأولئِكَ في العَذابِ مُحضَرون)

وأمّا أهلُ الشِّمالِ الّذين كفَروا بِوِلايَةِ آل مُحمّدٍ (ع) وكذّبوا بآياتِنا النّازِلَةِ بِشأنِهم وكذّبوا بِلِقاءِ الآخِرَةِ وحسابِ يَومِ القِيامَةِ ، فَأولئِكَ المُنافِقون في العَذابِ الجَحيمِ يُحضَرونَ دائِما" ،

(فَسُبحانَ اللّهِ حينَ تُمسونَ وحينَ تُصبِحونَ ، وَلَهُ الحَمدُ في السّماواتِ وَالأرضِ وعَشِيّا" وحينَ تُظهِرون)

فَسَبِّحوا اللّهَ وقَدِّسوهُ يا أصحابَ اليَمينِ المُوالِينَ لِمُحمّدٍ وآلِهِ الطّاهِرين حينَ تُمسونَ مَساء" وحين تُصبِحون صَباحا" واحمِدوهُ لَهُ الحَمدُ في السماواتِ

والأرض حينَ العِشاءِ عَشِيًّا" وحينَ تُظهِرونَ ظُهرا" ،
(يُخرِجُ الحَيَّ مِنَ المَيِّتِ ويُخرِجُ المَيِّتَ مِنَ الحَيِّ ويُحيي الأرضَ بَعدَ مَوتِها وكذلِكَ تُخرَجون)
فاللّهُ سُبحانَهُ وتَعالىٰ يُخرِجُ المُؤمِنَ الحَيَّ بِوِلاءِ وِلآلِ مُحمّدٍ (ع) كمُحمّد ابنِ أبيبَكرٍ ومُعاوِيَةَ الثّاني مِنَ المَيِّتِ قَلبُهُ بالنِّفاقِ ويُخرِجُ المُنافِقَ المَيِّتَ قَلبُهُ مِنَ الحَيِّ كإبنِ نُوحٍ ويُحيي الأرضَ بَعدَ مَوتِها بِوِلاءِ آلِ محمّدٍ وكذلِكَ تُخرَجونَ مِن قُبورِكُم مُؤمِنينَ ومُنافِقين ،
(ومِن آياتِهِ أن خَلَقَكُم مِن تُرابٍ ثُمَّ إذا أنتُم بَشَرٌ تَنتَشِرون)
ومِن آياتِ وِلايَةِ اللّهِ وقُدرَةِ اللّهِ عَزَّوجَلَّ ودَلائِلِ عَظَمَتِهِ أن خَلَقَ أباكُم آدَمَ وأُمَّكُم حَوّاءَ مِن تُرابٍ ثُمَّ إذا أنتُم بَشَرٌ تَنتَشِرونَ مِن صُلبِهِما ونَسلِهِما ،
(ومِن آياتِهِ أن خَلَقَ لكُم مِن أنفُسِكُم أزواجا" لِتَسكُنوا إليها وجَعَلَ بَينَكُم مَوَدَّة" ورَحمَة" إنَّ في ذلِكَ لَآياتٍ لِقَومٍ يَتَفَكَّرون)
ومِن دَلائِلِ وِلايَتِهِ وقُدرَتِهِ وعَظَمَتِهِ وحِكمَتِهِ ولُطفِهِ هِيَ أن خَلَقَ لكُم مِن جِنسِكُم أزواجا" لِتَسكُنوا إلَيها بالنِّكاحِ فَتَكسِبوا الرّاحَةَ والسَّكينَةَ والطُّمأنينَةَ بِذلِكَ وجَعَلَ بَينَكُم أيّها الأزواجُ مَوَدَّة" ومَحبَّة" ورَحمَةً وعاطِفَةً إنَّ في ذلِكَ لَدِلالاتٍ علىٰ عَظَمَةِ اللّهِ لِقَومٍ يَتَفَكَّرونَ في آلاءِ اللّه ،
(ومِن آياتِهِ خَلقُ السَّماواتِ والأرضِ واختِلافُ ألسِنَتِكُم وألوانِكُم إنَّ في ذلِكَ لَآياتٍ لِلعالِمين)
ومِن دَلائِلِ وِلايَةِ اللّهِ التّامَّةِ المُطلَقَةِ هي خَلقُ السَّماواتِ والأرضِ ولا خالِقَ لَهُنَّ غَيرُهُ وكذلِكَ إختِلافُ ألسِنَتِكُم أيّها البَشَر وألوانِكُم وأنتُم

كُلُّكُم مِن نَسلِ آدَم وحوّاء إنَّ فى ذلِكَ لَدِلالاتٍ علىٰ وِلايَةِ اللّهِ التّامَّةِ لِكُلّ أهلِ العِلمِ والعُلَماء ،

(ومِن آياتِهِ مَنامُكُم باللَّيلِ والنَّهارِ وابتِغاؤُكُم مِن فَضلِهِ إنَّ فى ذلِكَ لَآياتٍ لِقَوْمٍ يَسمَعون)

ومِن دَلائِلِ وِلايَةِ اللّهِ التّامَّةِ عَلَيْكُم هو مَنامُكُم باللَّيلِ والنَّهارِ ولَيسَ فى إختيارِكُم أن لاتَنامُوا وكذلِكَ طَلَبُكُم لِلرِّزقِ مِن فَضلِهِ إنَّ فى ذلِكَ لَدِلالاتٍ لِقَوْمٍ يَسمَعونَ كلامَ اللّه ،

(ومِن آياتِهِ يُريكُمُ البَرقَ خَوْفا" وطَمَعا" ويُنَزِّلُ مِن السَّماءِ مآءً فيُحيي بِهِ الأرضَ بَعدَ مَوْتِها إنَّ فى ذلِكَ لَآياتٍ لِقَوْمٍ يَعقِلون)

ومِن دَلائِلِ وِلايَةِ اللّهِ أنَّهُ يُرِيكُمُ البَرقَ تَخافونَهُ خَوفا" مِنَ الصّاعِقَةِ و تَطمَعونَ فيهِ طَمَعا" فى المَطَرِ ويُنَزِّلُ مِنَ السَّماءِ مآءً" مَطَرا" فيُحيي بِهِ الأرضَ بَعدَ يُبسِها إنَّ فى ذلِكَ لَدِلالاتٍ لِقَوْمٍ يَعقِلونَ الدِّلالات ،

(ومِن آياتِهِ أن تَقومَ السَّماءُ و الأرضُ بِأمرِهِ)

ومِن دَلائِلِ وِلايَةِ اللّهِ التّامَّةِ المُطلَقَةِ هِيَ أن تَقومُ السَّماءُ والأرضُ فى مَدارَاتِها بِنِظامِها المُتقَنِ الدَّقيقِ بِأمرِهِ التّكوينيّ وإرادَتِه ،

(ثُمَّ إذا دَعاكُم دَعوَةً" مِنَ الأرضِ إذا أنتُم تُخرَجون)

ثُمَّ إنَّ اللّهَ سُبحانَهُ حينَما يُريدُ حَشرَكُم ومَعادَكُم بِنَفسِ الوِلايَةِ التّامَّةِ و الإرادَةِ التّكوينيَّةِ حينَما يدعوكُم دَعوَةً" مِنَ الأرضِ بالنُّشورِ فَمُباشرةً "إذا أنتُم تُخرَجونَ لِلحَشر ،

(ولَهُ مَن فى السّماواتِ والأرضِ كُلٌّ لَهُ قانِتون)

ولَهُ مِلكيَّةُ مَن فى السَّماواتِ والأرضِ مِن ذي رُوحٍ مِلكيَّةً تامَّةً حقيقيّةً تكوينا" يَتَصرَّفُ فيهم كيفما يَشآءُ ويُريدُ وكلٌّ لهُ مُطيعونَ تكوينا" ،

(وهوالذى يَبدَأُ الخَلقَ ثُمَّ يُعيدُهُ وهوَأهوَنُ عليهِ ولهُ المَثَلُ الأعلىٰ فى السَّماواتِ والأرضِ وهوالعزيزُ الحكيم)

وهوسُبحانَهُ وتَعالىٰ هُوَالّذى بَدَأَ الخَلقَ ثُمَّ هويُعيدُهُ بَعدَ مَوتِهِ و ذلِكَ أهوَنُ عليهِ مِن خَلقِهِ إبتداء" إذكانَ إيجاداً مِن عَدَمٍ وهذا إعادَةٌ بعدَ مَوتٍ ولِلّهِ المَثَلُ الأعلىٰ فى الخَلقِ والإيجادِ فى السّماواتِ والأرضِ يُشاهِدُهُ المُتَأمِّلُ وهوالعزيزُ فى خَلقِهِ الحَكيمُ فى صُنعِهِ ،

(ضَرَبَ لكُم مَثلا" مِن أنفُسِكُم هَل لَكُم مِن ما مَلَكت أيمانكُم مِن شُركاءَ فى ما رَزقناكُم)

يَضرِبُ اللهُ لكُم مَثلا" مِن أنفُسِكُم كى تَفهَموا أنَّهُ ليسَ لَكُم حَقُّ إختيارِ الإمامِ أوِالخَليفَةِ وإنتخابهُ سائِلا" هَل لَكُم فى ما مَلَكَت أيمانُكُم مِن عَبيدٍ وإماءٍ شُرَكاءَ تامّونَ الإختيارِ فى ما رَزقناكُم مِن أموالٍ كَلّا ،

(فأنتُم فيهِ سَواءٌ تَخافونَهُم كخيفَتِكُم أنفُسكُم كذلِكَ نُفَصِّلُ الآياتِ لِقَومٍ يَعقِلون)

فَهَل أنتُم مَعَ عَبيدِكُم فى أموالِكُم تَتَساوون مِلكيَّة" وتَصرُّفا" كَلّا وهَيهات فَهَل لهُم حُرِّيَّةٌ مثلكُم تَخافونَهُم كخيفَتِكُم مِنَ الأحرارِ كَلّا وحاشا ، فكذلكَ أنتُم بالنِّسبَةِ إلى اللهِ عَبيدُهُ وهوولِيُّكُم يُوَلّي عليكُم مَن يَشآءُ وهكذا نُفَصِّلُ الآياتِ لِقَومٍ يَعقِلونَ بِعُقولِهِم حَقيقَةَ الوِلايَه ،

(بَلِ اتَّبَعَ الّذين ظَلَموا أهواءَهُم بِغَيرِ عِلمٍ فَمَن يَهدي مَن أضَلَّ اللهُ و

مالَهُم مِن ناصِرين)

بَل إنَّ الّذين اختاروا لِأنفُسِهِم خَليفة" والّذين ظَلَموا آلَ محمّدٍ (ع) ، إتَّبَعوا أهواءَ هُمُ النّفسانِيَّةَ جَهلا" وسَفاهَة" بِغَيرِ عِلمٍ وفَهمٍ فَمَن يهدي الّذين تَرَكَهُمُ اللّهُ في ضَلالَتِهِم وما لَهُم مِن ناصِرينَ مِن عذابِ الله ،

(فَأقِم وَجهَكَ لِلدّينِ حَنيفا" فِطرَةَ اللّهِ الّتي فَطَرَ النّاسَ عَلَيها) فَنَأمُرُكَ يا رسولَ اللّهِ واُمَّتَكَ أن أقِم وَجهَكَ لِلدّينِ الّذي أكمَلتُهُ بِوِلايَةِ عليّ (ع) مُخلِصا" خالِصا" ولاتَلتَفِت يَمينا" وشِمالا" فَوِلايَتُهُ هِيَ فِطرَةُ اللّهِ الّتي فَطَرَ النّاسَ عليها وخَلَقَهُم بِبَرَكَتِها ،

(لاتبديلَ لِخَلقِ اللّهِ ذلِكَ الدّينُ القَيِّمُ ولكِنَّ أكثَرَ النّاسِ لايَعلَمون) لاتَبديلَ مِنَ اللّهِ لِلوِلايَةِ الّتي خَلَقَ النّاسَ عَلَيها أبَدا" فالوِلايَةُ لِعَليٍّ (ع) قَطعا" لالِغَيرِهِ ذلِكَ الدّينُ القَيِّمُ بِوِلايَتِهِ والقائِمُ بِسَيفِهِ وجِهادِهِ ولكِنَّ أكثَرَ النّاسِ لايَعلَمونَ حَقيقَةَ الدّين ،

(مُنيبينَ إليهِ واتَّقوهُ وأقيمُوا الصَّلاةَ ولاتكونوا مِنَ المُشرِكين) أقِم وجهَكَ أنتَ واُمَّتَكَ علىٰ وِلايَةِ عليٍّ (ع) مُنيبينَ إلَى اللّهِ واتَّقوهُ بالثَّباتِ علىٰ وِلايَتِهِ وأقيمُوا الصَّلاةَ بِوِلايَتِهِ ولاتكونُوا مِنَ المُشرِكين بِطاعَةِ اللّهِ طاعَةَ خُلَفاءِ الجَوْر ،

(مِنَ الّذين فَرَّقوا دينَهُم وكانُوا شِيَعا" كُلُّ حِزبٍ بِما لَدَيهِم فَرِحون) ولاتَكونُوا أيُّها المُسلِمونَ مِنَ الّذين فَرَّقوا دينَهُم إلىٰ مَذاهِبَ وفِرَقٍ أربَعَةٍ وكانُوا أحزابا" كشيعَةِ آلِ أبي سُفيانَ وبَني مَروان وبَني العَبّاس وَوَوَو وكُلّ حِزبٍ بِما لَدَيهِم مِنَ الباطِلِ فَرِحونَ بَل والُوا آلَ مُحمّدٍ (ع)

فحسب لا غير هم ،

(وَإذا مَسَّ النّاسَ ضُرٌّ دَعوا رَبَّهُم مُنيبينَ إليهِ ثُمَّ إذا أذاقَهُم مِنهُ رَحمَةً إذا فَريقٌ مِنهُم بِرَبِّهِم يُشرِكون)

وإذا مَسَّ النّاسَ ضُرٌّ كالقَحطِ والوَباءِ وظُلمِ الحُكّامِ وجَورِهِم إبتَهلوا إلى اللوناديمينَ تائبينَ إليهِ ليَدفَعَ الضُّرَّ عنهُم ثُمَّ إذا أذاقَهُم مِنهُ رَحمَةً بِبَرَكَةِ محمّدٍ وآل محمّدٍ (ع) وبِسَبَبِهِم إذا فَريقٌ مِنَ النّاسِ بِرَبِّهِم يُشرِكونَ بِطاعَةِ الحُكّامِ الظَّلَمَةِ وطاعَةِ خُلَفاءِ الجَور ،

(لِيَكفُروا بِما آتَيْناهُم فَتَمَتَّعوا فَسَوْفَ تعلَمون)

وبِطاعَةِ الظّالِمينَ لِيَكفُروا بِما آتَيْناهُم مِن نِعمَةِ وِلايَةِ محمّدٍ وآل محمّدٍ (ع) وبَرَكَتِهِم فَنَقولُ لَهُم مُهَدِّدينَ تَمَتَّعوا بِكُفرِكُم فَسَوفَ تَعلَمونَ ما أعَدَدنا لَكُم مِنَ العَذابِ والخِزي ،

(أم أنزَلنا عليهِم سُلطانًا فَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِما كانوا بِهِ يُشرِكون)

نَستَفهِمُهُم مُوَبِّخينَ هَل أنزَلنا عليهِم بُرهانًا وآيَةً ووَحيًا يُجيزُ لَهُم تَركَ وِلايَةِ آل محمدٍ (ع) وطاعَةِ الظّالِمينَ يُصَرِّحُ بِما كانوا بِهِ يُشرِكونَ مِن طاعَتِهِم ،

(وإذا أذَقنا النّاسَ رَحمَةً فَرِحوا بِها وإن تُصِبهُم سَيِّئَةٌ بِما قَدَّمَت أيديهِم إذا هُم يَقنَطون)

وإذا أذَقنا النّاسَ رَحمَةً مِن عِندِنا كَغَلَبَةٍ في حَربٍ بِبَرَكَةِ عليٍّ (ع) وجِهادِهِ فَرِحوا بِها مِثلَ بَدرٍ وخَندَقٍ وخَيبَرٍ وإن تُصِبهُم سَيِّئَةٌ كَهَزيمَةِ الاُحُدِ بِما قَدَّمَت أيديهِم مِن خِيانَةٍ إذا هُم يَقنَطونَ مِنَ النَّصر ،

(أَوَلَمْ يَرَوا أَنَّ اللّٰهَ يَبْسُطُ الرِّزقَ لِمَن يَشاءُ وَيَقدِرُ إِنَّ فى ذٰلِكَ لَآيٰتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنون)

نَسأَلُ مُوَبِّخِينَ أَفَلا يَرَوْنَ أَنَّ اللّٰهَ بِمَشيئَتِهِ وَتَقديرِهِ يَبْسُطُ الرِّزقَ لِمَن يَشآءُ إِختبارَهُ وَيَقدِرُ الرِّزقَ عَمَّن يشآءُ إِمتِحانَهُ بَلىٰ هوهكذا إِنَّ فى ذٰلِكَ لَدِلالاتٍ علىٰ وِلايَةِ اللّٰهِ لِقَومٍ يُؤمِنونَ بِذلك ،

(فَآتِ ذَا القُربىٰ حَقَّهُ وَالمِسكينَ وَابنَ السَّبيلِ ذٰلِكَ خَيْرٌ لِلَّذينَ يُريدونَ وَجهَ اللّٰهِ وأُولٰئِكَ هُمُ المُفلِحون)

فَنَأْمُرُكَ وأُمَّتَكَ وُجوبا" فَآتِ ذَا القُربىٰ حَقَّهُ وأعطِ الزَّهراءَ (ع) فَدَكا" نِحلَةً" مُقابِلَ ما أَنفَقَتهُ أُمُّها مِن ثَرَواتٍ لِيكونَ مِن ثَمَّ لِلمسكينِ وابنِ السَّبيلِ مِن ذُرِّيَتِها وشيعَتِها والإيتاءُ هُوَ خيرٌ وأفضَلُ لِلَّذينَ يُريدونَ ـ التَّقَرُّبَ إِلىٰ اللّٰهِ وأُولٰئِكَ هُمُ المُفلِحونَ غَدا" ،

(وَما آتَيتُم مِن رِبا" لِيَربوَا فى أَموالِ النّاسِ فلا يَربوا عندَ اللّٰهِ وما آتَيتُم مِن زَكاةٍ تُريدونَ بِهِ وَجهَ اللّٰهِ فَأُولٰئِكَ هُمُ المُضعِفون)

وَاعلَموا أَنَّكم ما آتَيتُم مِن مالٍ رِبا" لِتتضخم مِن أَموالِ النّاسِ حَراما" ، فلا فائِدَةَ لَهُ عِندَ اللّٰهِ ولا بَرَكَه وما آتَيتُم مِن زَكاةٍ تَقصُدونَ بِها رِضىٰ اللّٰهِ فأُولٰئِكَ المُزَكّونَ هُمُ المُضاعَفَةُ لَهُمُ البَرَكَةُ والأجر ،

(أَللّٰهُ الَّذى خَلَقَكُم ثُمَّ رَزَقَكُم ثُمَّ يُميتُكُم ثُمَّ يُحييكُم هَل مِن شُرَكائِكُم مَن يَفعَلُ مِن ذٰلِكُم مِن شَىءٍ سُبحانَهُ وتَعالىٰ عَمّا يُشرِكون)

إِنَّ اللّٰهَ هُوَ الَّذى خَلَقَكُم ثُمَّ هوالَّذى رَزَقَكُم ثُمَّ هُوَ يُميتُكُم ثُمَّ يُحييكُم غَدا" فَهَل مِن خُلَفائِكُم مَن يَفعَلُ مِن ذٰلِكُم الأفعال مِن شَيءٍ كَلّا وهَيْهات ـ

فسُبحانَ اللّهِ وتَعالىٰ عَمّا تُشرِكونَ بِطاعَتِهِ طاعَةَ الخُلَفاءِ،

(ظَهَرَ الفَسادُ فِي البَرِّ والبَحرِ بِما كَسَبَت أيدي النّاسِ لِيُذيقَهُم بَعضَ الّذي عَمِلوا لَعَلَّهُم يَرجِعون)

قَد ظَهَرَ الفَسادُ مِنَ الظُّلمِ والفَحشاءِ في البَرِّ والبَحرِ بِما كَسَبَت أيدي النّاسِ مِن تَركِ وِلايَةِ آلِ محمدٍ (ع) وغَصبِ الخِلافَةِ مِنهُم و بالتّأكيدِ لِيُذيقَهُمُ اللهُ بَعضَ مَساوِئِ الّذي عَمِلوهُ في الدُّنيا لَعَلَّهُم يَرجِعون إلىٰ وِلايَتِهِم،

(قُل سيروا في الأرضِ فانظُروا كيفَ كانَ عاقِبَةُ الّذينَ مِن قَبلُ كانَ أكثَرُهُم مُشرِكين)

قُل يا رسولَ اللهِ لِلمُفسِدينَ المُناوِئينَ لِعَلِيٍّ (ع) سيروا في الأرضِ فانظُروا إلىٰ آثارِ عادٍ وثَمودٍ كيفَ كانَ عاقِبَةُ الذين أفسَدوا مِن قَبلُ وكانَ أكثَرُهُم مُشرِكينَ باللّهِ فأهلَكَهُمُ ،

(فَأقِم وَجهَكَ لِلدّينِ القَيِّمِ مِن قَبلِ أن يَأتِيَ يَومٌ لامَرَدَّ لَهُ مِنَ اللّهِ يَومَئِذٍ يَصَّدَّعون)

فَنَأمُرُكَ وأُمَّتَكَ جميعا" أن أقِم وَجهَكَ لِلدّينِ المُستَقيمِ الّذي أُكمِلَ بِوِلايَةِ عَلِيٍّ (ع) ولاتَنحَرِف عَنهُ إلىٰ غَيرِهِ مِن قَبلِ أن يَأتِيَ يَومٌ لايُقبَلُ فيهِ عَمَلٌ إلّا بِوِلايَتِهِ وذلِكَ اليَومُ لامَرَدَّ لَهُ مِنَ اللّهِ يَومَئِذٍ يَنقَسِمونَ إلىٰ الجَنَّةِ والنّارِ والقَسيمُ هُوَ عليُّ بن أبيطالب (ع)،

(مَن كَفَرَ فعَلَيهِ كُفرُهُ ومَن عَمِلَ صالِحا" فلِأنفُسِهِم يَمهَدونَ لِيَجزِيَ الّذينَ آمَنوا وعَمِلوا الصّالِحاتِ مِن فَضلِهِ إنَّهُ لايُحِبُّ الكافِرين)

فَمَن كفَرَ بِولايَةِ عليّ (ع) فَعلىٰ نَفسِهِ يَرجِعُ كُفرُهُ فَيُدخِلُهُ عَلَيٌّ النّارَ و مَن عَمِلَ صالِحا" وتَمَسَّكَ بِولايَتِهِ فلِأنفُسِهِم يَمهَدونَ مَنازِلَ الجَنّاتِ و قُصورِها لِيَجزيَ اللهُ الّذينَ آمَنوا بِولايَتِهِ وعَمِلوا الصّالِحاتِ جَزاء" مِن فَضلِهِ في الجِنانِ إنَّهُ لايُحِبُّ الكافِرينَ بِولايَتِهِ ،

(وَمِن آياتِهِ أن يُرسِلَ الرِّياحَ مُبَشِّراتٍ ولِيُذيقَكُم مِن رَحمَتِهِ و لِتَجرِيَ الفُلكُ بِأمرِهِ ولِتَبتَغوا مِن فَضلِهِ ولَعلّكُم تَشكُرون)

وَمِن آياتِ اللّهِ الدّالّةِ علىٰ ولايَتِهِ إنّهُ يُرسِلُ الرّياحَ مُبَشّراتٍ بالمَطَرِ ثُمّ بعدَها لِيُذيقَكُمُ المَطَرَ مِن رَحمَتِهِ وبالمَطَرِ يُذيقُكُمُ الزَّرعَ و الثَّمَرَ و لِتَجري السُّفُنُ الشّراعِيَّةُ بالرِّياحِ فَتَبتَغوا التِّجارَةَ مِن فَضلِهِ والرِّزقَ ولَعلّكُم تَشكرونَ نِعَمَهُ فَتُوالونَ آلَ مُحَمّدٍ (ع) ،

(وَلَقَدأرسَلنا مِن قَبلِكَ رُسُلا" إلىٰ قَومِهِم فَجاؤُهُم بالبَيِّناتِ فانتَقَمْنا مِن الّذينَ أجرَموا وكانَ حَقّا" عَلَينا نَصرُ المُؤمنين)

وَبالتأكيدِ لَقَدأرسَلنا مِن قَبلِكَ أنبياء" مُرسَلينَ إلىٰ قَومِهِم فَجاؤُهُم بالمُعجِزاتِ الواضِحاتِ وأتَمّوا عليهِمُ الحُجَجَ فانتَقَمنا مِنَ الّذينَ أجرَموا مِنهُم وخالَفوهُم وكانَ حَقّا" عَلَينا واجِبا" باللُّطفِ وَ العَدلِ أن نَنصُرَ المُؤمِنينَ المُوالِينَ لِلرُّسُلِ ،

(أللّهُ الّذي يُرسِلُ الرِّياحَ فَتُثيرُ سَحابا فَيَبسُطُهُ السَّماءَ كيفَ يَشاءُ ويَجعَلُهُ كِسَفا" فَتَرىٰ الوَدقَ يَخرُجُ مِن خِلالِهِ)

فَاللّهُ سُبحانَهُ هوالّذي يُرسِلُ الرِّياحَ فَتُحَرِّكُ الغُيومَ المُمطِرَةَ فَيُنشِرُها في الفَضاءِ كيفَما يَشاءُ وحَيثُ يَشاءُ ويَجعَلُها قِطَعا" مُنتَشِرَةً" هُنا و هُناكَ

فترى المطر يخرج من خلاله فيسقي العباد والبلاد ،
(فإذا أصاب به من يشاء من عباده إذا هم يستبشرون وإن كانوا من قبل
أن ينزل عليهم من قبله لمبلسين)
فحينما يصيب بالمطر من يشاء من عباده بحكمته فإذا هم يستبشرون فرحاً
وسروراً" وإن كانوا من قبل أن ينزل عليهم بالمطر مغمومين مهمومين
قانطين من رحمة الله ،
(فانظر إلى آثار رحمة الله كيف يحيي الأرض بعد موتها إن ذلك لمحيي
الموتى وهو على كل شيء قدير)
فانظر أيها الإنسان إلى آثار رحمة الله كيف يحيي الأرض بالزرع بعد
سقيها بالمطر بعد يبسها إن الله ذلك هو بالتأكيد محيي الموتى يوم
القيامة وهو على كل شيء أراده قدير ،
(ولئن أرسلنا ريحا" فرأوه مصفرا" لظلوا من بعده يكفرون فإنك لا
تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء إذا ولوا مدبرين)
ولو أننا بحكمتنا وإنتقامنا أرسلنا ريحا" فرأوا الزرع مصفرا" لظلوا
من بعده يكفرون بالله جزعا" فإنك لا تسمع الموتى الميتة قلوبهم
كلام الله ولا تسمع الطروش آذانهم عن الحق دعوتك إلى الولاية حينما
يولون مدبرين عن ولاية علي (ع) وعن سماع الحق ،
(وما أنت بهادي العمي عن ضلالتهم إن تسمع إلا من يؤمن بآياتنا
فهم مسلمون)
وما أنت يا رسول الله بهادي العمي القلوب الذين لا يبصرون فضائل

علىّ (ع) عن ضلالتهم ونفاقهم بل إن تسمع إلا من يؤمن بآياتنا النازلة بشأن علىّ (ع) فيهتدون فهم مسلمون موالون لعلىّ وولده (ع)،

(أللّه الّذى خلقكم من ضعف ثمّ جعل من بعد ضعف قوّة" ثمّ جعل من بعد قوّة ضعفا" وشيبة" يخلق ما يشآء وهو العليم القدير)

وأللّه سبحانه هو الّذى خلقكم من نطفة ضعيفة ثمّ جعل من بعد ضعف الطّفولة قوّة الشّباب ثمّ جعل من بعد القوّة ضعف المشيب وهكذا يخلق ما يشآء بحكمته وهو العليم بالمصالح القدير بالأشياء،

(ويوم تقوم السّاعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة كذلك كانوا يؤفكون)

ويوم تقوم ساعة الحشر والبعث والنّشور والحساب فحينئذ يقسم المجرمون بحقّ علىّ والزّهراء (ع) إنّهم ما لبثوا فى الخلافة والملك غير ساعة كذبا" وإنكارا" وهكذا كانوا يكذبون فى الدّنيا،

(وقال الّذين أوتوا العلم والإيمان لقد لبثتم فى كتاب اللّه إلى يوم البعث فهذا يوم البعث ولكنّكم كنتم لا تعلمون)

ويقول لهم آل محمّد (ع) الّذين أوتوا العلم الإلهىّ والإيمان الكامل لقد لبثتم إلى يوم البعث سجّل عليكم فى صحيفة أعمالكم وكتاب اللّه الجرائم والآثام والبدع تحاسبون عليها ولكنّكم لا تعلمون ذلك،

(فيومئذ لا ينفع الّذين ظلموا معذرتهم ولا هم يستعتبون)

فيومئذ حينما يرون أنّ كلّ ظلم الظّالمين وجرائمهم مسجّل فى حسابهم لأنّهم أسّسوا الظّلم يعتذرون إلى آل محمّد (ع) ولا ينفع الّذين ظلموا آل

مُحمّدٍ(ع) مَعذِرَتَهُم ولاهُم يُقبَلُ مِنهُمُ العُتبىٰ ،

(ولَقَدضَرَبنا لِلنّاسِ فى هذا القُرآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ ولَئِن جِئتَهُم بِآيَةٍ لَيَقولَنّ الّذين كَفَروا إن أنتُم إلاّ مُبطِلون)

وبالتأكيدِ لَقَدضَرَبنا لِلنّاسِ فى هذا القرآنِ المُنزَلِ مِن كُلّ مَثَلٍ يَدُلُّهُم علىٰ وِلايَةِ علىٍّ(ع) ولَئِن جِئتَهُم يا مُحمّدُ (ص) بآيَةٍ بِشَأنِهِ لَيَقولُنَّ الّذينَ كَفَروا بِوِلايَتِهِ إن أنتُم إلاّ مُبطِلونَ فى دَعواكُم ،

(كذلِكَ يَطبَعُ اللّهُ علىٰ قُلوبِ الّذينَ لايعلَمونَ فاصبِرْ إنَّ وَعدَ اللّهِ حَقٌّ ولايَستَخِفَّنَّكَ الّذين لايُوقِنون)

كذلِكَ يَطبَعُ اللّهُ علىٰ قُلوبِ الّذينَ لايَعلَمونَ فَضائِلَ علىٍّ(ع) بالنِّفاق فاصبِر إنَّ وَعدَ اللّهِ بالإنتِقامِ مِن أعداءِ علىٍّ(ع) حَقٌّ وحَتمٌ ولايَستَخِفَّنَّكَ الّذينَ لايُوقِنون بِوِلايَةِ علىٍّ(ع) بِتَركِ الصَّبرِ والثَّباتِ علىٰ وِلايَتِهِ .

(صَدَقَ اللّهُ العَلِيُّ العَظيمُ)

٨٣
سورة
التّين

(بسمِ اللّهِ الرَّحمنِ الرَّحيم)

بِإسمِ ذاتِيَ الرُّبوبيّ الإلٰهيّ المُستَجمعِ لِجَميعِ صِفاتِ الكَمالِ و الجَلالِ والجَمالِ وبِإسمِ رحمانِيَّتيَ الشّامِلَةِ ورحيميَّتيَ الخاصَّةِ بِمَن اُريدُ وحي إليك يا مُحَمَّد (ص) :-

(وَالتّينِ)

اُقسِمُ تَعظيما" وإجلالا" وإكبارا" قَسَما" بِجَبَلِ التّينِ في الشّامِ مَنبَتِ التّينِ ومَهبَطِ الوَحي علىٰ زَكَريّا ويَحيىٰ (ع) وَمَشهدهما وَ مدفنهما و بِسَبَبِهِما بارَكَ في التّين ،

(والزَّيْتون)

وَاُقسِمُ تَعظيما" وإجلالا" وإحتراما" بِجَبَلِ الزَّيْتونِ في بَيْتِ المَقدِسِ و صَخرَةِ المِعراجِ والأقصىٰ ومَهبَطِ الوَحي والإنجيلِ علىٰ عيسىٰ بنِ مَريَمِ المَسيح وَغيرِهِ ومَحَلِّ صُعودِهِ إلىٰ السَّماءِ ونُزولِهِ وإقتِداءِ هِ بالمَهديّ (ع) ،

(وطُورِ سِينينَ)

وأُقسِمُ تعظيما" وإجلالا" وتفخيما" بِجَبَلِ سيناءَ مَحَلِّ مُناجاةِ موسىٰ بن عِمرانَ الكَليمِ مَعَ اللّهِ ونُزولِ الألواحِ والتَّوراةِ عَلَيهِ ،

(وَهٰذا البَلَدِ الأمين)

وَأُقسِمُ تعظيما" وإجلالا" وإكبارا" وإحتراما" بِهذا البَلَدِ الحَرامِ بَلَدِ الأمنِ والأمانِ ومَحَلِّ الكَعبَةِ والمَطافِ والحَجِّ والعُمرَةِ ومَولِدِ مُحمّدٍ و عَليٍّ (ع) ومَهبَطِ جبرائيلَ ومَبعَثِ مُحمّدٍ (ص) ،

(لَقَد خَلَقنا الإنسانَ فى أحسَنِ تَقويم)

فَقَسما" بِها كُلِّها لَقَدخَلَقنا جِنسَ الإنسانَ وجَعلنا قِوامَهُ الرُّوحَ و العَقلَ وَأَوجَدنا فيهِ الغَرائِزَ مَعَ المَلَكاتِ الحَميدَةِ فَهُوَ فى أحسَنِ قِوامٍ فى الخَليقَةِ وبَينَ الخَلائِقِ جَميعا" فَهُوَبِتَقواهُ يكونُ أكرَمُ خَلقِ اللّهِ و أفضَلَهُم ،

(ثُمَّ رَدَدناهُ أسفَلَ سافِلين)

ثُمَّ إنَّ الإنسانَ بِعِصيانِهِ وتَركِ وِلايَةِ مُحمّدٍ وآلِ محمّدٍ (ع) يكونُ مُرتَدّا" و مَردودا" مِن قُربِ اللّهِ ومَردودا" مِن رَحمَتِهِ ولُطفِهِ مُتَسافِلا" إلىٰ أسفَلِ سافِلين بَينَ الخلائِقِ فَيَكونُ أخَسَّ مِنَ الوُحوشِ وَالسِّباعِ وَ يُحشَرونَ كذلِكَ ثُمَّ يُرَدّون إلىٰ قَعرِ جَهَنَّم ،

(إلّا الّذينَ آمَنوا وَ عَمِلوا الصّالِحات)

إلّا أنَّنا نَستَثني مِن جِنسِ الإنسانِ مَن لايُرَدّونَ إلىٰ أسفَلِ سافِلينَ و هُمُ الّذين آمَنوا بِوِلايَةِ مُحمّدٍ وآلِ مُحمّدٍ (ع) وَعَمِلوا الصّالِحاتِ علىٰ سُنَّتِهِم وَ هُداهُم وَ شَريعَتِهِم ،

(فَلَهُم أجرٌ غَيرُ مَمنونٍ)

فَلِلمُؤمِنينَ المُوالِينَ لِمُحمّدٍ وآل مُحمّدٍ (ع) أجرُهُم علىٰ وِلائِهِم وتَوالَيهُم علىٰ طاعاتِهِم وهُوَ أن يُحشَروا تَحتَ رايَتِهِم ويَنالوا شَفاعَتَهُم ويُدخلوا الجَنَّةَ في زُمرَتِهِم مِن غَيرِ إمتِنانٍ عليهِم، وغَيرُ مَنقوصٍ مِن أجرِهِم ،

(فَما يُكَذِّبُكَ بَعدُ بِالدّينِ ؟)

فَنَسأَلُ المُنافِقَ المُنكِرَ لِوِلايَتِهِم تَوبيخاً وإستِنكاراً " فَما يُكَذِّبُكَ أيّها المُكَذِّبُ بِوِلايَةِ محمّدٍ وآل محمدٍ (ع) بِالدّينِ الّذي أكمَلَهُ اللّهُ بِوِلايَةِ عليٍّ (ع) يَومَ غَديرِ خُمٍّ بَعدَ أن عَرفتَ أنَّكَ مَردودٌ إلىٰ أسفَلِ سافِلينَ و هُم مُستَثنونَ بَل لَهُم أجرٌ غَيرُ مَمنونٍ ؟؟؟ ،

(أليسَ اللّهُ بِأحكَمِ الحاكِمينَ ؟)

أليسَ اللّهُ سُبحانَهُ هُوَ الحاكِمُ العادِلُ يَومَ القِيامَةِ أيّها النّاسُ وهو أقضىٰ القُضاةِ بالحَقِّ فَيُجازي النّاسَ بِما يَستَحِقّونَ فَيَحكُمُ علىٰ المُؤمِنينَ المُوالِينَ بالخُلودِ في الجَنَّةِ ويَحكُمُ لِأعداءِهِم بالخُلودِ في النّارِ ؟؟؟

وكانَ رسولُ الله يَقولُ بَعدَ هذا : بَلىٰ وأنا علىٰ ذلِكَ مِنَ الشّاهِدينَ ؛

فَوَيلٌ لِمَن يَقِفُ بَينَ يَدَي أحكَمِ الحاكِمينَ وخَصيمُهُ مُحَمّدٌ وآلُ مُحمّدٍ (ع) المَظلومينَ، فَعَلىٰ أعداءِهِم لَعنَةُ اللّهِ إلىٰ يَومِ الدّينِ .

(صَدَقَ اللّهُ العَلِيُّ العَظيمُ)

٨٥
سورة
القمر

(بسم الله الرحمن الرحيم)

بإسم ذاتيَ القادر المُقتدر والخالق المُدبّر المُصوّر وفالق الأشياء و مُدبّر الشمس والقمر ومُسيّرهما وكاسفهما وخاسفهما وبإسم رحمانيّتي و رحيميّتي أبدأ الوحي:

(إقتربت الساعة وانشقّ القمر)

من علامات إقتراب ساعة القيامة هي مُعجزة إنشقاق القمر وهي دلالة على الولاية التكوينيّة لمحمد وآل محمد (ع) والعقل يُؤيّد إمكان - إنشقاق القمر كما يُصدّق كسوفه والعلم كذلك يُصدّقه ،

(وإن يروا آية" يُعرضوا و يقولوا سحرٌ مُستمرٌّ)

وكفّار قريش والمنافقين وبني اُميّة إذا رأوا معجزة لمحمد وآل محمد (ع) يُعرضوا عنها عِنادا" وجُحودا" ويقولون إنّها سحرٌ من محمد با ستمرار كلّا وأنّى للسحر من التصرّف في الأكوان ،

(وكذّبوا واتّبعوا أهواءهم وكلّ أمرٍ مُستقرّ ولقد جاءهم من الأنباء ما فيه

مُزدَجَر حِكمَةٌ بالِغَةٌ فما تُغنِ النُّذُر)

وَاتَّبَعوا أهواءَ هُمُ الشَّقِيَّةَ فلَم يُؤمِنوا وكَذَّبوا مُحمّدا" (ص) وكَذَّبوا كُلَّ أمرٍ ثابِتٍ قَطعيٍّ وِجدانِيٍّ مِنهُ ولَقَدجآءَ هُم بِوا سِطَتِهِ مِن أخبارِ الأُمَمِ الها لِكَةِ ما فيهِ زاجِرٌورادِعٌ لَهُم عَنِ الكُفرِوَما فيهِ الحِكمَةُ وَلكِن ماتَنفَعُ الإنذارات ،

(فَتَوَلَّ عنهُم يَومَ يَدعُ الدّاعِ إلىٰ شَيءٍ نُكُر خُشَّعا" أبصارُهُم يَخرُجونَ مِنَ الأجداثِ كَأنَّهُم جَرادٌ مُنتَشِر)

فَأعرِضْ عنهُم واهجُرهُم يا حبيبي حتّىٰ يَحينَ مَوعِدُ يَومٍ يَدعُوا فيهِ الدّاعي إسرافيلُ إلىٰ البَعثِ والنُّشورِ الّذي يُنكِرونَهُ خاشِعَةً" أبصارُهُم خَوفا " وذِلّةً" يَخرُجونَ مِنَ القُبورِ كَأنَّهُم جَرادٌ مُنتَشِرٌ فِي الأرض ،

(مُهطِعينَ إلىٰ الدّاعِ يَقولُ الكافِرونَ هذا يَومٌ عَسِر)

مُطأطِئينَ بِرُؤسِهِم وأعناقِهِم مُسرِعينَ إلىٰ الّذي دَعاهُم لِلنُّشورِ فعندَئِذٍ يَقولُ الكافِرونَ بِوِلايَةِ مُحمّدٍ وآلِ مُحمّدٍ (ع) هذا اليومُ يَومٌ صَعبٌ عسيرٌ عَلَينا ،

(كَذَّبَت قَبلَهُم قَومُ نوحٍ فَكَذَّبوا عَبدَنا وقالوا مَجنونٌ وازدُجِر فَدَعا رَبَّهُ أنّي مَغلوبٌ فانتَصِر)

كَذَّبَت قَبلُ قُرَيشٍ وبَني اُمَيَّةَ قَومَ نُوحٍ نُوحا" فَكَذَّبوا رِسالَةَ عَبدِنا نُوحٍ و قالوا إنَّهُ مَجنونٌ فَزَجَروهُ وعانَدوهُ فَدَعا حينَئِذٍ رَبَّهُ قائِلا" :رَبِّي إنّي مَغلوبٌ لَدَيهِم فافتَحِل لِيَ النَّصرَ عَلَيهِم وانصُرني ،

(فَفَتَحنا أبوابَ السَّماءِ بِماءٍ مُنهَمِرٍ وفَجَّرنا الأرضَ عُيونا" فالتَقَى الماءُ علىٰ أمرٍ قَد قُدِر)

فَعِندئذٍ إستَجَبنا دُعاءَهُ وفَتَحنا أبوابَ السَّماءِ وغُيومَها بِمَطَرٍ وماءٍ مُنهَمِرٍ مُنصَبٍّ بِشِدَّةٍ وفَجَّرنا مِنَ الأرضِ عُيونا" نابِعَةً مُتَدَفِّقَةً فالتَقَى الماءُ مِن الأرضِ والسَّماءِ علىٰ إنفاذِ أمرٍ بِهَلاكِهِم بالطوفان قَد قُدِر بِمَشيئَتِنا ،

(وحَملناهُ علىٰ ذاتِ أَلواحٍ ودُسُر تَجري بِأَعيُنِنا جَزاءً لِمَن كانَ كُفِرَ)

وحَملنا نُوحا" ومَن مَعَهُ علىٰ سَفينةٍ أمرنا هُ فَصَنَعها ذاتِ أَلواحٍ خَشَبِيَّةٍ وَمَسامِيرَ ودُسُرٍ خَشَبِيَّةٍ تَجري علىٰ الماءِ بِسَلامٍ مِنّا وبَرَكاتٍ بِمَرأىً مِنّا مَصونَةً مِنَ الغَرَقِ جَزاءً" لِمَن كانَ كُفِرَ وعُمِيَ فى سبيلِ اللّهِ والدَّعوَةِ والرِّسالَه ،

(ولَقَد تَركناها آيَة" فَهَل مِن مُدَّكِر؟؟!!)

وبالتأكيدِ لَقَد تَركناها لِلأجيالِ عِبرَة" ودِلالَة" علىٰ أنَّ مَثَلَ أهلِ البَيتِ كَسَفينَةِ نُوحٍ مَن رَكِبَها نَجىٰ ومَن تَخَلَّفَ عَنها غَرِقَ وهَوىٰ فَهَل مِن مُتَذَكِّرٍ بِها فَيَتَمَسَّك بِوِلايَةِ آلِ مُحَمَّدٍ (ع) فَيَنجُو ؟؟؟

(فَكَيفَ كانَ عَذابي ونُذُر ولَقَد يَسَّرنا القُرآنَ لِلذِّكرِ فَهَل مِن مُدَّكِر)

فَنَسأَلُ تَقريرا" وإنذارا" أعداءَ آلِ مُحَمَّدٍ كَيفَ كانَ عَذابي لِقَومِ نُوحٍ وإنذاري لِمَن يُعادي مُحَمَّدا" وآلَ مُحَمَّدٍ؟؟ وبالتأكيدِ لَقَد شَرَحنا و بَسَطنا القُرآنَ لِلتَّذَكُّرِ فَهَل مِن مُتَذَكِّرٍ يُسرِعُ إلىٰ وِلايَتِهِم وطاعَتِهِم ؟؟؟

(كَذَّبَت عادٌ فكيفَ كانَ عذابي ونُذُر؟ إنّا أرسَلنا عليهِم ريحا "صَرصَرا" فى يَومِ نَحسٍ مُستَمِرّ)

وكَذَّبَت قومُ عادٍ هُودا" فكيفَ كانَ عذابي لَهُم وإنذاري لِلمُكَذِّبين؟ إنّا بِواسِطَةِ جَبرئيل ومَلائِكَةِ العذابِ أرسَلنا عليهِم عاصِفَة" صَرصَرَةَ الصَّوتِ - مُدَمِّرَةً أهلَكَتهُم فى يَومِ نَحسٍ باستِمرارٍ آخِرَ أربِعاءَ مِن صَفَرٍ ،

(تَنزِعُ النّاسَ كأنّهُم أعجازُ نَخلٍ مُنقَعِرٍ فكيفَ كانَ عذابي و نُذُرِ؟)
فكانَتِ العاصِفَةُ المُدَمِّرَةُ تَنتَزِعُ النّاسَ مِن مَخابِئِهِم فَتُهلِكُهُم كأنّهُم جُذوعُ نَخلٍ مُنقَلِعٍ مُتساقِطٍ ولكِن لاتُدَمِّرُ غيرهم كي تُبقي آثارَهُم عِبرَةً فكيفَ كانَ عذابي لِعادٍ وإنذاري لِلمُكَذّبينَ أليسَ مُخيفا"؟؟؟

(ولَقَد يَسَّرنا القُرآنَ لِلذِّكرِ فَهَل مِن مُدَّكِرٍ)

ولَقَدسَهّلنا بالشَّرحِ والبِساطَةِ في اللَّفظِ والبَلاغَةِ والجَزالَةِ في التَّعبيرِ آياتِ القرآنِ لِلتَّذَكُّرِ والإتّعاظِ فَهَل مِن مُتَذَكِّرٍ بِها يُوالي آلَ محمدٍ (ع)؟

(كَذَّبَت ثَمودُ بالنُّذُرِ فقالوا أبَشَرٌ مِنّا واحِدا" نَتَّبِعُهُ إنّا إذا" لفي ضَلالٍ وسُعُرٍ أألقِيَ عليهِ الذِّكرُ مِن بَيْنِنا بَل هوكذّابٌ أشِرٌ)

وكَذَّبَت قَومُ ثَمودَ بالنُّذُرِ الّتي أنذَرَهُم بِها صالِحٌ فَقالوا مُستَنكِرينَ أبَشَرٌ مِنّا واحِدا" نَتَّبِعُهُ ونُطيعُهُ إنّا لَوفَعَلنا إذا" لَفي ضَلالٍ وخَبالٍ هَل أُلقِيَ عليهِ الوَحيُ مِن بَيْنِنا وَحدَهُ؟ كَلّا بَل هوكذّابٌ جائِرٌ ،

(سَيَعلَمونَ غَدا" مَن هوالكذّابُ الأشِرُ إنّا مُرسِلوا النّاقَةِ فِتنَة" لَهُم فارتَقِبهُم واصطَبِر)

فَقُلنا لَهُ سَيعلَمونَ غَدا" حينَما يَنزِلُ العَذابُ مَن هوالكذّابُ المُتَجَبِّرُ؟ أنتَ أم هُم؟ إنّا سَنُخرِجُ النّاقَةَ مِنَ الصَّخرَةِ كما يَطلُبونَ إتماما" لِلحُجَّةِ وإختِبارا" لَهُم فارتَقِب عاقِبَةَ أمرِهِم وتَصَبَّر واصبِر ،

(ونَبِّئهُم أنَّ الماءَ قِسمَةٌ بَيْنَهُم كُلّ شِربٍ مُحتَضَرٍ فنادَوا صاحِبَهُم فتَعاطى فَعَقَرَ فكيفَ كانَ عذابي ونُذُرِ)

وقُلنا لِصالِحٍ أخبِر قَومَكَ أنَّ الماءَ بالعَيْنِ مَقسومٌ بَيْنَهُم وبَيْنَ النّاقَةِ ،

كُلُّ منهما لهُ شِربٌ ونَصيبٌ يَحضُرُهُ في يَومِهِ فخالَفوا فنادَوا صاحِبَهُم فَتَعاطى السِّلاح فَعَقَرها فكيف كانَ عذابي لهُم و نُذُري إيّاهُم ؟

(إنّا أرسَلنا عليهِم صَيحةً" واحِدة" فكانوا كهشيمِ المُحتظر و لقد يَسَّرنا القرآن للذِّكر فهَل مِن مُدَّكِر)

إنا أرسَلنا عليهم صيحةً جبرئيل مُدَوّيةً واحِدَة" فأهلَكتهُم فكانوا ضَرعى كهشيمِ الحشيشِ المُتراكِمِ للحَظيرَة ولَقَد يَسَّرنا القرآنَ بالأمثالِ والمَواعِظِ والعِبَرِ والدُّروسِ لِلتَّذكُّر فهل مِن مُتَذَكِّرٍ بهِ فيُوالي آل مُحمّدٍ (ع) ؟

(كَذَّبت قومُ لوطٍ بالنُّذُر إنّا أرسَلنا عليهم حاصِبا" إلّا آلَ لوطٍ نَجّيناهُم بِسَحَرٍ نِعمَةً" مِن عندنا كذلكَ نَجزي مَن شَكَر)

وكذَّبَت قومُ لوطٍ بالنُّذُرِ الّتي أنذَرَهُم بِها لوطٌ (ع) إن لَم يَتوبوا مِن اللِّواطِ فأرسَلنا عليهِم مَطَرَ الحِجارَةِ والحَصباء فأهلَكتهُم عدى آل بَيتِ لوطٍ بَناتُهُ دونَ زَوجَتِهِ الفاسِقَةِ نَجّيناهُم مِن قَريَتِهِم بِوَقتِ السَّحَرِ نِعمَةً مِن عِندنا عليهم كذلكَ نُجازي مَن شَكَرَ نِعمَتنا واتّقى فَنُنَجّيهِ مِثلَهُم ،

(ولَقَد أنذَرَهُم بَطشَتَنا فتمارَوا بالنُّذُرِ ولَقَد راوَدوهُ عَن ضَيفِهِ فَطَمَسنا أعيُنَهُم فَذُوقوا عذابي ونُذُر)

ولَقَد أنذَرَهُم لوطٌ بَطشَتَنا بِهِم بالعَذابِ إن لَم يَتوبوا فَتَشكّكوا بالإنذاراتِ ولَقَد طالَبوهُ بِرَفعِ اليَدِ عَن ضَيفِهِ حتّى يَلوطوا بِهِ فأعمينا أعيُنَهُم طَمسا" بِجَناحِ جَبرئيل وقُلنا لَهُم فذوقوا عذابي ونُذُري يا فَسَقَة ،

(ولَقَد صَبَّحَهُم بُكرَةً" عذابٌ مُستَقِرٌّ فذوقوا عذابي ونُذُر ولَقَد يَسَّرنا القرآنَ لِلذِّكرِ فَهَل مِن مُدَّكِر)

وبالتأكيد لقد صبحهم عند الصباح المبكر عذاب ثابت مستقر عليهم لا يرفع عنهم فهلكوا جميعا" فقلنا لهم ذوقوا عذابي ونذري ولقد يسرنا القرآن واضحا" للتذكر فهل من متذكر يتذكر به وفيوالي عليا" (ع)؛؛

(ولقد جاء آل فرعون النذر كذبوا بآياتنا كلها فأخذناهم أخذ عزيز مقتدر)

وبالتأكيد لقد جاء آل فرعون النذر بوا سطة موسى وهارون، فكذبوا بآياتنا النازلة بوا سطتهما عليهم ومعاجزنا كلها فأخذناهم بالعذاب أخذ عزيز مقتدر عليهم ،

(أكفاركم خير من أولئكم أم لكم براءة في الزبر أم يقولون نحن جميع منتصر ؟)

فنسألكم موبخين يا قريش وبني أمية وأهل مكة هل إن كفاركم كأبي جهل وأبي سفيان خير من أولئكم الامم الهالكة أم لكم براءة من العذاب جاءت في الزبر الإلهية أم يقولون نحن جميع منتصرون على محمد و علي (ع)؛ كلا و هيهات ،

(سيهزم الجمع و يولون الدبر)

فعن قريب يهزم جمع قريش وبني أمية بسيف علي (ع) في بدر و أحد ويفرون من ساحة المعركة يولون مدبرين ظهورهم منهزمين من سيف علي (ع) ،

(بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر إن المجرمين في ضلال و سعر يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر)

وليسَ الهَزيمة عذابُهُم فحَسب بَل السّاعَةُ موعِدُهُم لِلعَذابِ الشّديدِ والسّاعَةُ هِيَ أدهىٰ وأعظَمُ وأشَدُّ مَرارَة "مِنَ الهَزيمَةِ إنَّ المُجرِمينَ فيها يَخلُدونَ فى لهيبٍ ودُخانٍ يَومَ يُسحَبونَ فى النّارِ علىٰ وُجوهِهِم فيُقالُ لَهُم ذوقوا حَريقَ النّارِ ،

(إنّا كُلّ شَىءٍ خَلَقناهُ بِقَدَرٍ وما أمرُنا إلّا واحِدَةٌ كَلَمحٍ بالبَصَرِ و لَقَد أهلَكنا أشياعَكُم فَهَل مِن مُدَّكِرٍ ؟)

إنّا كُلّ شَيءٍ خَلَقناهُ بِتَقديرٍ وحِكمَةٍ ومَشيئَةٍ وما أمرُنا بِهَلاكِكُم إلّا دَفعة" واحِدة" تَأتيكُم كَغَمضِ عَينٍ وفَتحها ولَقَد أهلَكنا أشياعَكُم كعُتبَةَ وشَيبَةَ والوَليدِ بِسَيفِ علىّ (ع) فَهَل مِن مُتَذَكِّرٍ يَتَذَكَّرُ ويَتَّعِظُ ،

(وَكُلّ شَىءٍ فَعَلوهُ فى الزُّبُرِ وكُلّ صَغيرٍ و كبيرٍ مُستَطَر)

وكُلّ شَيءٍ فَعَلوهُ أعداءُ محمدٍ وآل محمدٍ (ع) فهومَكتوبٌ عليهِم فى صَحائِفِ أعمالِهِم وكُلّ صَغيرةٍ وكبيرَةٍ من أفعالِهِم وآثامِهِم وجَرائِمِهِم مُسَطَّرٌ بِيَدِ الرَّقيبِ والعَتيدِ فيُجازونَ علَيها ،

(إنَّ المُتَّقينَ فى جَنّاتٍ ونَهَرٍ فى مَقعَدِ صِدقٍ عِندَ مَليكٍ مُقتَدِرٍ)

وبالتأكيدِ إنَّ المُتّقينَ المُوالينَ لِمُحمّدٍ وآل مُحمّدٍ (ع) الطّاهِرينَ سَيَكونونَ فى جَنّاتٍ وأنهارٍ العَسَلِ واللَّبَنِ والخَمرِ والماءِ غَدا "ويَجلسونَ فى مَقعَدِ صِدقٍ ومَجلِسِ عِزٍّ أرفَعُ مَقامٍ فى الجِنانِ وأقرَبُهُ إلىٰ المَليكِ رَبِّ العِزَّةِ المُقتَدِرِ .

(صَدَقَ اللّٰهُ العَلِيُّ العَظيمُ)

٨٦
سورة
اللّيل

(بسم اللّه الرّحمٰن الرّحيم)

بإسم ذاتِيَ الخَلّاقُ خالِقُ اللّيلِ والنّهارِ وخالِقُ البَشَرِ ذُكورا" وإناثا" وبإسمِ رحمانيَّتيَ الواسِعَةِ ورحيميَّتِيَ المُختَصَّةِ بِعبادِيَ الصّالِحين أُوحي إليكَ يا حَبيبُ :-

(واللّيلِ إذا يَغشىٰ)

أُقسِمُ تَعظيما" لِقُدرَتي الّتي خَلَقْتُ بِها اللّيلَ فَقَسَما" باللّيلِ حينما يَستُرُ الآفاق ويُغَطّيها بالظّلامِ لِيَكونَ سُباتا" وراحَةً مُنذُ الغُروبِ حتّىٰ الفَجر ،

(والنّهارِ إذا تَجَلّىٰ)

وقَسَما" بالنّهارِ الّذي خَلقتُهُ ودَبَّرتُهُ بِحِكمَتي لِمَصلَحةِ عِبادي وما خَلَقتُ مِن حَيوانٍ ونَباتٍ حينَما يَتَجلّىٰ ضَوؤُهُ في الأُفقِ عِندَ الفَجرِ الصّادِق ،

(وما خَلَقَ الذَّكَرَ والأُنثىٰ إنّ سَعيَكُم لَشَتّىٰ)

وقَسَما" بِإرادَتي ومَشيئَتي وحِكمَتي وعَدلي ولُطفي وفَضلي الّذي خَلَقَ

الذَّكَرَ مِنَ الإنسانِ والحَيوانِ وخَلَقَ الأُنثىٰ لهُ لِيَتنا سَلا فَقَسما " بِكُلِّ ذلِكَ إنَّ عَمَلَكُم وسَعيَكُم أيّها النّاسُ لَهُو مُختَلِفٌ مُتَنَوِّعٌ ،

(فَأمّا مَن أعطىٰ واتّقىٰ وصَدَّقَ بالحُسنىٰ فَسَنُيَسِّرُهُ لِليُسرىٰ)

فَأمّا عَمَلُ مَن أعطىٰ الخُمسَ لِآلِ محمّدٍ (ع) والزَّكاةَ لِشيعَتِهِم واتّقىٰ اللهَ وصَدَّقَ بِخَيرِ العَمَلِ وِلايَةِ عليٍّ (ع) أحسَنَ الأعمالِ فَسَنُوَفِّقُهُ لِلسَّعادَةِ الدُّنيويَّةِ والأُخرَويَّةِ ،

(وأمّا مَن بَخِلَ واستَغنىٰ وكَذَّبَ بالحُسنىٰ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلعُسرىٰ وما يُغني عَنهُ مالُهُ إذا تَرَدّىٰ)

وأمّا مَن بَخِلَ ولَم يُنفِقِ الخُمسَ والزَّكاةَ واستَغنىٰ وطَلَبَ الغِناءَ بِذلِكَ وكَذَّبَ بالوِلايَةِ فَسَنَستَدرِجُهُ لِلشَّقاوَةِ الأبَديَّةِ وما يُغني عنهُ مالُهُ عَنِ العَذابِ حينَما يَتَرَدّىٰ إلىٰ هاوِيَةِ النِّفاقِ ،

(إنَّ علَينا لَلهُدىٰ وإنَّ لَنا لَلآخِرَةَ والأُولىٰ)

وبالتأكيدِ إنَّ علَينا واجِبٌ لُطفاً وعَدلاً أن نُوَفِّقَ لِلهِدايَةِ والوِلايَةِ مَن يُريدُها وإنَّ لَنا زِمامُ الآخِرَةِ والجَزاءِ ونَواصي الخَلقِ في الدُّنيا ،

(فَأنذَرتُكُم نارا تَلَظّىٰ لايَصلاها إلّا الأشقَى الّذي كَذَّبَ وتَوَلّىٰ)

فَأنذَرتُكُم أيُّها النّاسُ نارا في جَهَنَّمَ تَتَلَظّىٰ وتَسعَرُ لايَصلاها ولا يَنالُها ولايَدخُلُها إلّا الأشقَى مِنَ النّاسِ الّذي كَذَّبَ بِوِلايَةِ آلِ مُحمّدٍ (ع) وأعرَضَ عَنهُم ،

(وسَيُجَنَّبُها الأتقَى الّذي يُؤتي مالَهُ يَتَزَكّىٰ)

وحَتماً سَيَتَجَنَّبُها المُؤمِنُ الأتقَى بِتَمَسُّكِهِ بِوِلايَةِ محمدٍ وآلِ محمدٍ (ع) الّذي

يُؤتي خُمسَ مالِهِ ويُؤدّيهِ إليهم وزكاةَ مالِهِ لِيَتَطَهَّر ،
(وَما لِأَحَدٍ عِندَهُ مِن نِعمَةٍ تُجزىٰ إلّا ابتِغاءَ وَجهِ رَبِّهِ الأعلىٰ ولَسَوفَ يَرضىٰ)
وَحينَما يُنفِقُ الخُمسَ والزَّكاةَ ليسَ لِأَحَدٍ مِمَّن أنفَقَ عليهِم مِن جَزاءِ نِعمَةٍ يُريدهُ منهُ ولايُريدُ جَزاء" إلّا ابتِغاءَ وَجهِ رَبِّهِ الأعلىٰ ولَسَوفَ يَرضىٰ بِجَزاءِهِ الأوفىٰ مِن حَوضِ الكوثَرِ بيَدِ عَلِيِّ بنِ أبي طالِبٍ ساقي الكوثر.

(صَدَقَ اللّهُ العَلِيُّ العَظيمُ)

٨٧
سورة
الكهف

(بسم اللّٰهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيم)

بإسمِ ذاتِيَ القُدسيّ الرُّبوبيّ المُستَجمِعِ لِجَميعِ صِفاتِ الكَمالِ والجَمالِ والعَظَمَةِ والجَلالِ وبإسمِ رحمانيَّتيَ الواسِعَةِ ورحيميَّتيَ الخاصَّةِ ،أبدَاءُ الوَحيَ إليكَ :-

(ألحَمدُ لِلّهِ الّذى أنزَلَ علىٰ عَبدِهِ الكتابَ ولَم يَجعَل لهُ عِوَجا ")

ألحَمدُ والثَّناءُ والتَّنزيهُ والتَّقديسُ خاصٌّ لِلّهِ تَعالىٰ ألّذى بِلُطفِهِ وعِنايَتِهِ وفَضلِهِ وعَدلِهِ أنزَلَ علىٰ عَبدِهِ الحَقيقيّ الكامِلِ محمدٍ (ص) ألكِتابَ النّاسِخ لِلكُتُبِ ألقُرآنَ ولَم يَجعَل لِلقُرآنِ إعوِجاجا" عَنِ الحَقِّ ولافي اللَّفظِ و لافى المَعنىٰ ،

(قَيِّما" لِيُنذِرَ بأسا" شديدا" مِن لَدُنهُ ويُبَشِّرَ المُؤمنينَ الذين يعمَلون الصالحاتِ أنّ لهُم أجرا" حَسَنا" ماكِثينَ فيهِ أبَدا")

وجَعَلَهُ قَيِّما" ذي قِيمَةٍ راقِيَةٍ عالِيَةٍ لَفظا" ومَعنىٰ " لِيُنذِرَ بهِ النّاسَ عذاباً شديدا" إن لَم يُوالُوا مُحمّدا" وآلِهِ (ع) ويُبَشِّرَ المُؤمِنينَ بولايَتِهِم ألّذينَ

يعملون الصالحات أنّ لهم أجرا" حَسَنا" غَدا" هو النّعيمُ ما كثين فيه إلىٰ الأبَد يخلدون ،

(ويُنذِرَ الذين قالوا اتّخَذَ اللهُ ولدا" ما لهُم بهِ من علمٍ ولا لِآبائهم ـ كبُرَت كلمةً تخرُجُ مِن أفواهِهِم إن يقولونَ إلّا كَذِبا)

وأنزَلَ القُرآنَ لِيُنذِرَ الّذين قالوا : اتّخَذَ اللهُ وَلَدا" كعُزيزٍ و عيسىٰ ما لهُم بهِ من علمٍ حِسّيٍّ أو بُرهانٍ بل يَتَخرّصون ولا لِآبائهِم عِلمٌ كبُرَت كلمةً الشِّركِ تَخرُجُ من أفواهِهم فهي من الآثامِ الكبيرة وإن يقولون إلّا كَذِباً باطِلاً فليسَ لِلّهِ وَلَدٌ ،

(فلعلّكَ باخِعٌ نَفسَكَ علىٰ آثارِهِم إن لم يُؤمنوا بهذا الحديثِ أسَفا ؟)

فلعلّكَ يا حبيبي يا محمّد (ص) مُهلِكٌ نَفسَكَ غَمّا" وحُزنا" علىٰ آثارِ تِفاقِهم الّذي أظهَروهُ وعداءِهم لِعَليٍّ والزّهراءِ (ع) بِأن لَم يُؤمِنوا بهذا القرآن حَسرَة" وحُزنا" وأسىٰ" فَلا داعِيَ لذلِكَ ،

(إنّا جَعلنا ما علىٰ الأرضِ زينة" لها لِنَبلوَهُم أيُّهُم أحسَنُ عَمَلا" و إنّا لَجاعِلونَ ما عليها صَعيدا" جُرُزا")

فلاتأسَف يا حبيبي ولاتَغتَمّ ولاتَحزَن إذ إنّا جَعلنا ما علىٰ الأرضِ مِن أهل بَيْتِكَ المَعصومين زينَة" للأرضِ لِنَختَبِرهُم أيُّهم أحسَنُ عَمَلا" أهلُ البَيْتِ أو غيرِهِم ، وإنّا لَجاعِلونَ ما علىٰ الأرضِ إن لَم يُوالوهُم بَطحاءَ قاحِلَه ،

(أم حَسِبتَ أنّ أصحابَ الكهفِ و الرّقيمِ كانوا مِن آياتِنا عَجَبا" ؟)

نَستَفهِمُ تَقريرا" هَل حَسِبتَ يا مُحمّد إنّ قِصّةَ أصحابِ الكَهفِ بِوادي رَقيمٍ فِلسطين كانوا من آياتِنا ومَعاجِزنا لِأهل بَيْتِكَ أعجَب ؟؟ كتَكلُّمِ رأسِ

الحُسَيْنُ (ع) على القَناةِ كلّا بَل هذا أعْجَبُ ،

(إذ أوى الفِتيَةُ إلى الكَهفِ فقالوا رَبَّنا آتِنا مِن لَدُنكَ رَحمَةً " وهَيِّئ لَنا مِن أمرِنا رَشَدا)

فاقصُص لهُم إذ أوى الفِتيَةُ المُؤمِنون الشُّجعانُ إلى الكَهفِ جيرَةً مُختَفينَ مِن طاغوتِ زمانِهِم فقالوا رَبَّنا آتِنا مِن لَدُنكَ رَحمَةً " تُنجينا بِها مِنهُ وهَيِّئ لَنا مِن أمرِنا مَعَ الطّاغوتِ إرشادا " كَيْفَ نُعاديه ،

(فَضَربنا على آذانِهِم في الكَهفِ سِنينَ عَدَدا " ثُمَّ بَعثناهُم لِنَعلَمَ أيّ الحِزبَيْنِ أحصى لِما لَبِثوا أمَدا ")

فَلَمّا نامُوا في الكَهفِ ضَرَبنا على آذانِهِم بِأجنِحَةِ المَلائِكَةِ لِكَي يَدومَ نَومَهُم سِنينَ عَديدَةً بل قُرونٍ ثُمَّ بَعثناهُم مِن نَوْمِهِم و أيْقَظناهُم لِكَي نُثبِتَ يقينا " بأنَّ أيّ الحِزبَيْنِ أ لمُؤمِنينَ أمِ الكُفّارُ أضبَطُ إحصاء " لِلأمَدِ والزَّمانِ الّذي لَبِثوا فيهِ نا ئِمين ؟!

(نَحنُ نَقُصُّ عليكَ نَبَأَهُم بِالحَقِّ إنَّهُم فِتيَةٌ آمَنوا بربّهم و زِدناهُم هُدىً ")

نَحنُ نَقُصّ عليكَ يا مُحَمّد (ص) نَبَأَ أصحابِ الكَهفِ كما هُوَ مِن دونِ زِيادَةٍ ونَقيصَةٍ إنَّهُم شَبابٌ مُؤمِنون شُجعان آمَنوا بِرَبِّهِم في زمانِهِم و زِدناهُم هِدايَة " حينما جاءَهُم عليٌّ (ع) ومَن مَعَهُ على بِساطِ الرّيحِ فَسَلَّموا عليهِ وعليكَ وآمَنوا بِوِلايَتِكُم وسيكونونَ مِن أنصارِ المَهدِيِّ (ع) ،

(وربَطنا على قُلوبِهِم إذ قامُوا فقالوا رَبُّنا رَبُّ السّماواتِ والأرضِ لَن نَدعُوا مِن دونِهِ إلها " لَقَد قُلنا إذا شَطَطا)

وربَطنا جأشَهُم و قَوّينا قُلوبَهُم و شَجَّعناهُم حيثُ نَهَضوا بِوَجهِ دَقيانوس

الملك فقالوا لستَ ربَّنا بل ربُّنا ربُّ السماواتِ والأرضِ وخالقُهنَّ أبداً لن ندعوَ من دونِهِ إلهاً" وإن فعلنا إذاً "لقد قلنا باطلاً "وزورا"،

(هؤلاءِ قومُنا اتَّخذوا من دونِهِ آلهةً" لولا يأتونَ عليهم بسلطانٍ بيِّنٍ فمَن أظلمُ ممَّن افترىٰ علىٰ اللّهِ كذبا")

وتحدّثوا بينَهم قائلين هؤلاءِ قومُنا اتَّخذوا من دونِ اللّهِ الملوكَ وَ دقيانوسَ آلهةً" فهلّا يأتونَ عليهم ببُرهانٍ واضحٍ علىٰ ألوهيَّتِهم فمَن هو أظلَمُ ممَّن افترىٰ علىٰ اللّهِ كذبا" هكذا ،

(وإذِ اعتزلتُموهُم وما يعبُدونَ إلّا اللهَ فأوُوا إلىٰ الكهفِ ينشُر لكُم ربّكم من رحمَتِهِ ويُهيّئ لكُم من أمرِكُم مِرفقا")

وقالَ بعضُهم لبعضٍ إذا اعتزلتُم قومَكُم وما يعبُدونَ من دونِ اللّهِ فالجَئوا إلىٰ الكهفِ واختفُوا فيهِ من سَطوَتِهم يبسُط لكُمُ اللهُ من رَحمَتِهِ الرّزقَ ويُهيّئ لكُم من أمرِكُم ما يستَوْجِبُ لكُمُ الرِّفقَ بِحالِكُم بَدَلا "عن قَتلِكُم ،

(وتَرىٰ الشَّمسَ إذا طَلَعَت تَزاوَرُ عن كَهفِهِم ذاتَ اليَمينِ وإذا غَرَبَت تَقرِضُهم ذاتَ الشِّمالِ وهُم فى فَجوَةٍ مِنهُ)

وإذا نَظَرتَ إليهِم تَرىٰ الشَّمسَ عِندَ طُلوعِها وشُروقِها تَميلُ عَن كَهفِهِم نَحوَ اليَمينِ وإذا غَرَبَت تَعبُرُهُم نَحوَ اليَسارِ وهُم فى ساحَةٍ وسيعَةٍ فى الكَهفِ نائِمين ،

(ذلِكَ مِن آياتِ اللّهِ مَن يَهدِ اللّهُ فهُوَ المُهتَدِ ومَن يُضلِل فلَن تَجِدَ لَهُ وَليّا" مُرشِدا")

ذلِكَ الحالُ هُوَ من آياتِ قُدرَةِ اللّهِ مَن يَهدِيهِ اللّهُ لِلإيمانِ و التَّقوىٰ

فَهُوَ الْمُهْتَدِي حَقًّا" وَمَن يَتْرُكْهُ فِي ضَلَالَتِهِ فَلَن تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا" يَهْدِيهِ وَيُرْشِدُهُ مِن دُونِهِ ،

(وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا" وَهُمْ رُقُودٌ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا" وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا")

وَإِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهِمْ تَحْسَبُهُمْ يَقِظِينَ مُنْتَبِهِينَ وَهُمْ نِيَامٌ وَنُقَلِّبُهُمْ بِوَاسِطَةِ الْمَلَائِكَةِ كُلَّ سَنَةٍ مَرَّةً عَلَى الْجَنْبِ الْأَيْمَنِ وَالْجَنْبِ الْأَيْسَرِ وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ يَدَيْهِ عِنْدَ مَدْخَلِ الْكَهْفِ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ أَيُّهَا النَّاظِرُ بِتِلْكَ الْحَالَةِ لَوَلَّيْتَ مُعْرِضًا" عَنْهُمْ فِرَارًا" وَلَامْتَلَأَ قَلْبُكَ مِنْهُمْ رُعْبًا" ،

(وَكَذَلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا" أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ)

وَكَمَا أَنَمْنَاهُمْ بَعَثْنَاهُمْ مِنْ نَوْمِهِمْ يَقِظِينَ لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ عَنْ مُدَّةِ نَوْمِهِمْ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ نِيَامًا هُنَا ؟ قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا" أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ وَنِصْفَهُ ،

(قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا" فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا")

ثُمَّ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ رَبَّكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمِقْدَارِ مَا لَبِثْتُمْ نِيَامًا فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِ نَقْدِكُمُ الْفِضِّيِّ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرْ أَيَّ الطَّعَامِ أَطْهَرُ وَأَحَلُّ فَلْيَأْتِكُمْ بِقُوتٍ مِنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ فِي كَلَامِهِ وَتَعَامُلِهِ لِكَيْ لَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا" مِنْ جَمَاعَةِ

المَلِكِ فَتُعرَفونَ ،

(إنّهُم إن يَظهَروا عليكُم يَرجُموكُم أو يُعيدوكُم في مِلَّتِهِم ولَن تُفلِحوا إذا" أبَداً)

إنّهم إن يُلقوا القَبضَ عليكُم ويَتَغَلّبوا عليكُم فيأسِرونَكُم ويَرجُموكُم بالحِجارَةِ حتّىٰ تموتُوا أو يُعيدوكُم في مِلّتِهم بالجَبرِ والإكراهِ فتَدخُلوا فيما هُم فيهِ مِن عُبوديّةِ المَلِكِ وإن حَصَلَ ذلكَ فلَن تُفلِحوا إذا" أبَدا" ،

(وكذلِكَ أعثَرنا عليهِم لِيَعلَموا أنَّ وَعدَ اللّهِ حَقٌّ وأنَّ السّاعَةَ لارَيْبَ فيها)

وكما أيقَظنا هُم مِن نَومِهِم فأرسَلوا أحَدَهُم لِيَشتري طَعاما" كذلِكَ أعثَرنا عليهِمُ النّاسَ فَعَثَروا علىٰ أنّهُم مِن أهلِ زَمانٍ دَقيانوس بِدِلالَةِ سِكّةِ عُملَتِهِم لِيَعلَموا أنَّ وَعدَ اللّهِ بالرَّجعَةِ حَقٌّ ولِيَعلَموا أنَّ ساعَةَ القيامَةِ لاشَكَّ فيها ،

(إذ يَتَنازَعونَ بَينَهُم أمرَهُم فقالوا ابنوا عليهِم بُنيانا" ربّهم أعلَمُ بهِم ، قالَ الذينَ غَلَبوا علىٰ أمرِهِم لَنَتَّخِذَنَّ عليهِم مَسجِدا")

فَبَعدَ العُثورِ عليهِم إذِ النّاسُ يَتَنازَعونَ بَينَهُم حَوْلَ أمرِهِم فقالوا ابنُوا علىٰ بابِ كَهفِهِم بُنيانا" لِيَرتَدوا فيهِ إلىٰ الأبَدِ ورَبّهُم أعلَمُ بهِم كيفَ يَفعَلُ بِهِم يُميتُهُم أو يُبقيهِم وقالَ رِجالُ الحُكومَةِ والسُّلطانِ لَنَتَّخِذَنَّ عليهِم مَسجِدا" نَبنيهِ لِلعِبادَه ،

(سَيَقولونَ ثَلاثَةٌ رابِعُهُم كلبُهُم ويَقولونَ خَمسَةٌ سادِسُهُم كلبُهُم رَجما" بالغَيبِ ويَقولونَ سَبعَةٌ وثامِنُهُم كلبُهُم)

سيقولونَ بعض القساوسة والأحبار إنهم كانوا ثلاثة فتية رابعهم كلبهم ويقولونَ آخرون إنهم خمسة سادسهم كلبهم قذفا" بالقول من دون حسٍّ ومشاهدة بل بالغيب ويقولونَ سبعة وثامنهم كلبهم كذلك ،

(قل ربي أعلم بعدتهم ما يعلمهم إلا قليل فلا تمار فيهم إلا مراء " ظاهرا" ولا تستفت فيهم منهم أحدا")

قل لهم يا رسول الله إن ربي هو أعلم منكم بعدتهم وهو علمني به فعلمت علما" بذلك فما يعلمهم إلا عدد قليل وهم أهل بيتي فقط فلا تجادل أيها السائل في عددهم إلا جدلا "خفيفا" ولا تسأل عنهم من الأحبار أحدا" ،

(ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غدا" إلا أن يشاء الله واذكر ربك إذا نسيت وقل عسى أن يهدين ربي لأقرب من هذا رشدا")

ولا تقولن أيها المسلم لشيء إني فاعل ذلك الشيء غدا" إلا أن تقول إن شاء الله فلو لا مشيئته لما فعلته واذكر ربك حينما تنسى وقل عسى أن يهدين ربي إلى طلاحٍ ورشدٍ أقرب من هذا الذي أريد فعله ،

(ولبثوا في كهفهم ثلاثمائة سنين وازدادوا تسعا" قل الله أعلم بما لبثوا له غيب السماوات والأرض أبصر به وأسمع ما لهم من دونه من ولي ولا يشرك في حكمه أحدا")

وقل يا حبيبي إن الله أعلم منكم بما لبثوا في الكهف من شيء وعلمني به واعلمكم به فلبثوا ثلاثة قرون وتسعة أيام فلله خبر غيب السماوات والأرض وأبصر بالله وأسمع بالله يا رسول الله أنت وأهل بيتك معك-

ما لِلنّاسِ من وَلِيٍّ حقيقيٍّ دونَهُ ولايُشرِكُ اللهفي وِلايَتِهِ ولافي حُكمِهِ أحَداً منهُم مَعكُم ،

(وَاتلُ ما أُوحِيَ إليكَ مِن كتابِ رَبِّكَ لامُبَدّلَ لِكلِماتِهِ و لن تَجِدَ مِن دونِهِ مُلتحدا")

واتلُ يا حبيبي عليهِم ما أُوحيَ إليكَ من القرآنِ كتابِ اللّهِ لامُبَدِّلَ لِكَلِماتِهِ المُنزَلَةِ بِشأنِ آل محمدٍ (ع) ولَن تَجِدَ أبَدا" مِن دونِ اللّهِ مُلتَجاء" تَلجَأُ إليهِ مِن شَرِّ المُنافقين ،

(واصبِرنفسَكَ مَعَ الّذين يدعُونَ رَبَّهُم بالغَداةِ والعَشيّ يُريدونَ وَجهَهُ ولاتَعدُ عيناكَ عنهُم تُريدُ زينَةَ الحياةِ الدّنيا)

وحينَما يلومَكَ المُنافِقونَ علىٰ مُجالِسَةِ سلمان وأبي ذَر و المِقداد و عمّار وبلال فَصَبِّرنَفسَكَ وتَحمَّلَ اللّومَ وابقِ مَعَ الّذين يَدعونَ رَبَّهُم بالغَداةِ والعَشيِّ يُريدونَ وَجهَهُ" (ع) ولاتَرفَع نَظَرَكَ عنهُم تُريدُ بِذلِكَ رِضا المُنافِقين أبوزَوجَةِ عُثمان وزَوجِهِ وإسمِهِ عُيَينَةَ الفَرازيّ لِيُقَدّموا الزَّكَوات ،

(ولاتُطِع مَن أغفَلنا قَلبَهُ عَن ذِكرِنا واتَّبَعَ هَواهُ و كانَ أمرُهُ فُرُطا")

وَلاتُطِع عُيَيْنَةَ و عُثمانَ ومَن أغفَلنا قَلبَهُ عَن وِلايَةِ عليٍّ (ع) بَعدَأن أضمَرَ لَهُ العِداء واتَّبَعَ هَواهُ النَّفسِيَّةَ الشيطانِيَّةَ وأبغَضَ عَلِيّا" (ع) و حِزبَهُ المُؤمِنينَ وكانَ أمرُهُ لَكَ بِإبعادِهِم تَماديا" في الغَيّ ،

(وَقُلِ الحَقُّ مِن رَبِّكُم فَمَن شآءَ فليُؤمِن ومن شآءَ فليَكفُر إنّا أعتَدنا لِلظّالِمين نارا" أحاطَ بِهِم سُرادِقُها)

وقُل لهُم يا حبيبي إنَّ وِلايَةَ عليٍّ(ع) هو الحَقُّ الّذي جآءَ مِن رَبِّكُم وأمَرَني بِإبلاغِهِ فَمَن شآءَ أن يُطيعَهُ فَليُؤمِن بِوِلايَةِ عليٍّ(ع) ومَن شآءَ أن يَعصِيَهُ فليَكفُر بِوِلايَةِ عليٍّ(ع) إنّا أعتَدنا لِلظّالِمينَ المُنافِقينَ لِعَليٍّ نارا " يُحيطُ بِهِم كَسُرادِقِ الفُسطاطِ مِن كُلِّ جانِبٍ ،

(وإن يَستَغيثوا يُغاثوا بِماءٍ كالمُهلِ يَشوي الوُجوهَ بِئسَ الشَّرابُ و ساءَت مُرتَفقا")

وحينَما يَستَغيثوا صارِخينَ مِن أليمِها يُغاثونَ بِيَدِ خَزَنَةِ النّارِ بِسائِلٍ كالفِلِزِّ المُذابِ يَشوي وجوهَهُم مِن حَرارَتِهِ وهو بِئسَ الشَّرابُ لهُم و هِيَ أسوَءُ رفقٍ بِهِم ،

(إنَّ الّذين آمَنوا وعَمِلوا الصّالِحاتِ إنّا لانُضيعُ أجرَ مَن أحسَنَ عَملا")

وبالتأكيدِ إنَّ الّذينَ آمَنوا بِوِلايَةِ محمدٍ وآل محمدٍ(ع) وعَمِلوا الصّالِحاتِ مُتَمَسِّكينَ بِوِلايَتِهِم إنّا سَوْفَ لانُضيعُ أجرَ مَن أحسَنَ منهُم عَملا" ،

(أولئِكَ لهُم جَنّاتُ عَدنٍ تَجري مِن تَحتِهِمُ الأنهارُ يُحَلَّوْنَ فيها مِن أساوِرَ مِن ذَهَبٍ)

أولئِكَ المُوالونَ لِآلِ مُحَمّدٍ(ع) لهُم يومَ القيامَةِ جَنّاتُ عَدنٍ يَسكُنونَها إلى الأبَدِ تَجري مِن تَحتِ قُصورِهِمُ الأنهارُ المُتَنَوِّعَةُ يُحَلَّوْنَ فيها حُلِيّاً مِن أساوِرَ مِن ذَهَبٍ في أيديهِم ،

(ويَلبَسونَ ثِيابا" خُضراً مِن سُندُسٍ وإستَبرَقٍ مُتَّكِئينَ فيها على الأرائِكِ نِعمَ الثَّوابُ وحَسُنَت مُرتَفقا")

ويَلبَسونَ فيها ثِيابا" خُضرا" مِن ديباجِها وإستَبرَقِها وسُندُسِها مُتَّكِئينَ-

فيها على الاراءك المصفوفة متقابلين نعم الثواب ثوابهم و حسنت المدارة والرفق بهم ،

(واضرب لهم مثلا "رجلين جعلنا لأحدهما جنتين من أعناب وحففنا هما بنخل وجعلنا بينهما زرعا")

واضرب لأمتك يا حبيبي مثلا "عن حال شيعة علي (ع) و حال المنافقين قصة رجلين كان لهما بستانين من أعناب وأحطناها بنخل التمور و جعلنا بينهما زرعا" من الحبوب والخضروات ،

(كلتا الجنتين آتت أكلها ولم تظلم منه شيئا" و فجرنا خلالهما نهرا" وكان له ثمر فقال لصاحبه وهو يحاوره أنا أكثر منك مالا "وأعز نفرا)

وكلتا البستانين آتت ثمارها ولم تنقص من الثمار والناتج شيئا " و شققنا عن وسطهما نهرا" يستقي منه والذي كان له ثمر زائد فقال لصاحبه المؤمن وهو يفاخره أنا أكثر منك مالا "وأعز عشيرة ،

(ودخل جنته وهو ظالم لنفسه قال ما أظن أن تبيد هذه أبدا "وما أظن الساعة قائمة" ولئن رددت إلى ربي لأجدن خيرا" منها منقلبا)

ودخل بستانه وهو ظالم لنفسه بالعجب والغرور والطغيان قال حينما دخل البستان ما أظن أن تفنى هذه الأشجار أبدا" وما أظن الساعة الآخرة تقوم أبدا" ولو قامت ورددت إلى ربي كما يقولون لأجدن خيرا منها هناك ،

(قال له صاحبه وهو يحاوره أكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا "لكنا هو الله ربي ولا أشرك بربي أحدا")

قال له صاحبه المؤمن وهو يعظه هل كفرت بالله الذي خلقك من تراب

ثُمَّ مِن نُطفَةٍ قَذَرَةٍ ثُمَّ سوّاكَ رَجُلا "بَعدَ ولادَتِكَ طِفلا"؟ تَبّا" لَكَ يا كافِرلكِنّني آمَنتُ واللهُ هورَبّي ولااُ شرِكُ بِهِأَحَدا" في الرُّبوبِيَّةِ .

(ولولا إذ دَخَلتَ جَنَّتَكَ قُلتَ ما شآءَ اللهُلاقُوَّةَإلّا باللّهِإن تَرَنِأَناأَقَلّ مِنكَ مالا"ووَلَدا" فعسىٰ رَبّي أن يُؤتيني خَيْرا" مِن جَنَّتِك)

وَهَلّا حينما دَخَلتَ بُستانَكَ قُلتَ ما شآءَ اللهُلاقُوَّةَ إلّا باللّهِفَبِمَشيئَتِهِ و قُوَّتِهِكَثُرتَمرُهاوإِن رَأَيْتَ أنا أَقَلَّ مِنكَ مالا" و وَلدا "فَبِمَشيئَتِهِوحِكمَتِهِ إيضا" فَعَسىٰ ربّي أن يُعطيني خَيراًأَفضَلَ مِن بُستانِكَ وهُوَالإيمان ،

(ويُرسِلَ عليها حُسبانا" من السَّماءِ فَتُصبِحَ صَعيدا" زَلَقا"، أو يُصبِحَ ماؤها غَوْرا" فَلَن تَستَطيعَ لَهُ طَلَبا")

وعَسىٰ رَبّي أن يَسلُبَ مِنكَ النِّعمَةَلِكُفرِكَ ويُرسِلَ علىٰ جَنَّتِكَ صَواعِقَ يُحرِقُها فَتُصبِحَ أرضا" مَلساءَ قاحِلَةً أو يُصبِحَ نَهرها جافّا" يابِسا" فيَغورُ ماؤها في الأرض فلَن تَستَطيعَ حينَئذٍلِلماءِ طَلَبا" فَيَموتُ البُستانُ عَطَشاً،

(واُحيطَ بِثَمَرِهِفَأَصبَحَ يُقَلِّبُ كَفّيهِعلىٰ ما أَنفَقَ فيها وهِيَ خاوِيَةٌ علىٰ عُروشِها ويَقولُ يالَيتَني لَمأُشرِكُ بِرَبّي أَحَدا")

واُحيطَ بِثَمَرِالكافِربالصّاعِقَةِفَأَتلَفَتهُفأَصبَحَ يُقَلِّبُ كَفّيهِأَسَفا"وحُزنا" علىٰ ما أَنفَقَ عليهالِكَي يَردَهِروتُثمِروَأَسَفا" ونَدَما" علىٰ ما أَعلَنَ مِن طُغيانِهِوالجَنَّةُ مُتَساقِطَةٌأَعنابها علىٰ الأَرضِ ويَقولُ يالَيْتَني لَم أُشرِكْ بِرَبّي غيرَهُ أحداً ،

(ولَم تَكُن لَهُ فِئَةٌ يَنصُرونَهُ مِن دونِ اللّهِ و ماكانَ مُنتَصِرا")

ولكِن هَيْهاتَ ولَمّا يَنفَعُ النَّدَم ولَم تَكُن لَهُجَماعَةٌيَنصُرونَهُ مِن دونِ

اللّٰهِ وَما كانَ مُنتَصِرا" مِن عَذابِ اللهِ فكذلِكَ مَصيرُ المُنافِقينَ المُناوِئينَ لِآلِ مُحمّدٍ (ع) سَيكونُ .

(هُنالِكَ الوَلايَةُ لِلّهِ الحَقِّ هُوَ خَيرٌ ثَوابا " و خَيرٌ عُقبا ")

هُنالِكَ عندَنُزولِ العَذابِ على المُنافِقين تَكونُ الوِلايَةُ لِلّهِ و لِمُحمّدٍ وَآلِ مُحمّدٍ (ع) هِيَ الحَقُّ القَطعيُّ اليَقينيُّ الثّابِت وسِواها باطِلٌ و اللهُ هوخيرٌ ثوابا" لِلمُوالين لهُم فهُم خيرٌ عاقِبَة" مِنَ المُنافِقين ،

(وَاضرِب لهُم مَثلا" الحياةِ الدّنيا كماءٍ أنزَلناهُ مِن السماءِ فاختلط بِهِ نَباتُ الأرض فأصبحَ هشيما" تذروهُ الرّياحُ وَكانَ اللّٰهُ على كلّ شَيءٍ مُقتَدِرا")

وَاضرِب لِأُمّتك يا حبيبي مَثَلا"على انتِعاشِ المُنافقينَ بالحياةِ الدنيا فَهُوكماءٍ أنزلناهُ من السماءِ فاختَلَط بِهِ نَباتُ الأرض فأصبح بعد يَنعِهِ هشيما" يابسا" وتَنشُرُهُ الرّياح هنا وهناك وكان الله على كلّ شيءٍ أرادَهُ مقتدرا" ،

(ألمالُ والبَنون زينةُ الحياةِ الدنيا والباقياتُ الصالحاتُ خيرٌ عند ربّك ثوابا" وخيرٌ أمَلا")

ألمالُ والثّروَة والبَنون والأولاد هي زينَةُ الحياةِ الدنيا فقط ولاتدومُ بَل تفنىٰ وَتَزول ولكنّ الباقياتُ الصالحاتُ من الأعمال و الخيراتِ هِيَ أفضَلُ عندَ اللّٰه من زينَةِ الدّنيا ثَوابا" وأجرا" وأفضَلُ مايأمَلُه الإنسانُ غَدا" ،

(وَيومَ نُسَيّرُ الجِبالَ وَترى الأرض بارزة" وَحَشرناهُم فَلَم نُغادِر مِنهُم

أحدا")

وعقيب زينة الحياة الدنيا يوم القيامة والحساب حيث نُسَيِّرُ الجبالَ من أماكنها لِساحَةِ المَحشر وترى الأرضَ يومئذٍ ظاهِرَةً لِلمَرأى وحَشَرناهُم فلَم نُغادِر ونَترُك مِنهُم أحدا" ،

(وعُرِضوا على ربِّك صَفّا" لَقَد جِئتُمونا كَما خَلَقناكُم أوّلَ مَرَّةٍ بل زَعمتُم ألَّن نجعلَ لكُم مَوعِدا")

ويُعرَضون على محكمة الله صفّا" طويلا" فيُقال لهم لقد جئتُمونا فُرادى عُزّل كما خلقناكم أوّلَ مَرّةٍ في رَحِمِ أُمّهاتِكُم وكنتم لا تُصَدِّقونَ البَعثَ بل زَعمتُم زَعما" باطِلا" ألَّن نَجعَلَ لكُم مَعادا" أبَدا" ،

(وُوضِعَ الكتابُ فترى المُجرمين مُشفقين ممّا فيه ويقولون يا وَيلَتَنا مالِ هذا الكتاب لا يُغادِرُ صَغيرة" ولا كبيرة" إلّا أحصاها ؟)

وُوضِعَ كتابُ الأعمالِ بَين يَدَي ميزان الأعمال علىّ بن أبيطالب (ع) قَسيمُ الجَنَّةِ والنّار فتَرى المُجرمين المُناوئين لِعلىٍّ (ع) مُشفِقين وَجِلينَ ممّا فيه مُسَجَّلٌ مِن أعمالِهم ويَقولونَ أُلَوَيلُ لَنا ما بالُ هذا الكتاب لا يَدَعُ صَغيرَةً ولا كبيرَةً من أعمالِنا إلّا أحصاها علَينا ،

(ووَجدوا ما عملوا حاضِرا" ولا يَظلِمُ ربُّكَ أحَدا")

فعندئذٍ يَجِدونَ ما عملوا من ظُلمٍ وجَورٍ وفِسقٍ وفُجورٍ وذَنبٍ وإثمٍ حاضِرا" مُجَسّما" لا يُمكِنُهُم إنكارُهُ قيُجازَون عليهِ بالعَدلِ والإستحقاقِ ولا يَظلِمُ ربُّكَ أحَدا" هُناك ،

(وَإذ قُلنا لِلملائكةِ اسجُدوا لِآدم فَسَجَدوا إلّا إبليسَ كانَ مِنَ الجِنّ فَفَسَقَ

عَن أمرِ رَبّهِ)

وَذَكّرهُم إذ قلنا للملائكةِ اسجُدوا لِآدمَ حيثُ أودَعنا صُلبَهُ أنوارَ مُحمّدٍ (ص) وآلِهِ الأربَعَةَ عَشَر (ع) فَسَجدوا جميعا" لِأنوارِهِم عَدىٰ إبليسُ كانَ من الجنّ فى صَفّ الملائكةِ فَخَرَجَ عن طاعَةِ أمرِ الله ،

(أفَتَتّخِذونَهُ وذُرّيّتَهُ أولياءَ مِن دوني وهُم لكُم عدوٌ بِئسَ لِلظالِمين بَدَلا")

فَقُل لهم مُوَبّخا" هل تَتّخِذونَ إبليسَ وذُرّيتَهُ مِنَ البَشَر وَهُمُ الطّواغيتُ وَخُلَفاء الجَورِ أولياءَ مِن دوني ؟ وَهُم لَكُم عَدُوٌ فيا سآءَ لِلظالمين أولياءَ بَدَلا" عَنِ اللّه ،

(ما أشهَدتُهُم خَلقَ السّماواتِ والأرضِ ولاخَلقَ أنفُسِهِم وما كنتُ مُتّخِذ المُضِلّينَ عَضُدا")

فَأولئِكَ الطّواغيتُ ذُرّيّةُ إبليسَ حيثُ شارَكَ فى إنعِقادِ نُطفَتِهِم لَيسوا كمُحمّدٍ وآل مُحمّدٍ (ع) فما أشهَدتُهُم خَلقَ السّماواتِ والأرضِ ولاخَلقَ أنفُسِهِم كما أشهَدتُ محمّدا" وآلَ مُحمّدٍ (ع) وهُم كانوا أنورا" بالعَرشِ مُحدِقينَ و ما كُنتُ أنا أتّخِذا المُضِلّينَ خُلَفاءَ وأولياءَ يَعضُدونَ الدّين ،

(ويومَ يقولُ نادوا شُركائيَ الّذين زَعمتُم فدَعَوهُم فلم يَستجيبوا لَهُم وَجَعلنا بينهم مَوبِقا")

وَحَذّرهُم يوم يقولُ اللّهُ لِأتباعِ خُلَفاءِ الجَورِ فى المَحشَر نادُوا شُرَكائِيَ الخُلَفاءَ الّذينَ زَعمتُم أنّهم أولِيائي فَيَدعُوهُم لِلشّفاعَةِ فَلَم يَستَجيبُوا لَهُم بِها وَيَجعَلُ اللّهُ بينَهُم إباقا" وعِنادا" وعِداء" ،

(وَرأى المُجرِمونَ النّارَ فظنّوا أنّهم مُواقِعوها ولم يَجِدوا عنها مَصرِفا")
وَيومئذٍ يرى المُجرمون المنا وئون لعليّ(ع) نار جهنّم فيعلَمون أنّهم حَتما" سيَقَعون فيها ولَم يَجِدوا عنها لَهُم صارِفا" لِحِرمانِهِم مِن شَفاعَةِ عليّ ،
(ولَقَدصَرّفنا فى هذا القرآن لِلنّاس مِن كُلّ مَثَلٍ وكان الإنسانُ أكثَرَ جَدَلا")
وبالتأكيد لقد وَضّحنا وَشَرحنا فى هذا القرآن للنّاس جميعا" من كُلّ مَثَلٍ يَدُلُّهُم على ضَرورَةِ وِلايَةِ آل مُحمّدٍ (ع) وَكانَ الإنسانُ المُنافِقُ أكثَرَ شيءٍ جَدَلا" فى وِلايَتِهِم ،
(وَما مَنَعَ النّاسَ أن يُؤمِنوا إذ جاءَهُمُ الهُدى وَيَستَغفِروا ربّهم إلّا أن تأتيهم سُنّةُ الأوّلين أو يأتيَهُمُ العَذابُ قُبُلا")
ونَستَفهِمُ مُوَبّخين ما الّذى مَنَعَ النّاس المُنافقين أن يُؤمنوا بِولايَةِ آل مُحمّدٍ (ع) حيثُ جاءَ هُمُ الهُدى عليها وما مَنَعَهُم أن يَستَغفِروا رَبَّهُم على تَركِ وِلايَتِهِم فَهَلّا يُؤمِنونَ بِولايَتِهِم إلّا أن تَأتيهُمُ المُهلِكاتُ ـ سُنّتنا لِلأوّلين أو يأتيهمُ العذابُ الإلهيُّ مُقابِلَ أعيُنِهِم ،
(وَما نُرسِلُ المُرسَلينَ إلّا مُبَشّرينَ و مُنذِرين)
وما اُرسِلُ بِلُطفي وعَدلي المُرسَلينَ والأنبياءَ والأوصياءَ إلى النّاسِ إلّا مُبَشّرينَ لَهُم بالجَنّةِ لِوأطاعوهُم ومُنذِرينَ لَهُم بالعَذابِ إن عَصَوا ،
(ويُجادِلُ الّذينَ كفَروا بالباطِلِ لِيُدحِضوا بِهِ الحَقَّ واتّخَذوا آياتي و ما اُنذِروا هُزُوا")
ومعذلِكَ يُجادِلُ الّذين كفَروا بِولايَةِ محمّدٍ وآل محمّدٍ (ع) بالباطِلِ بِشَأنِ

ولايَتِهِم فيَقولونَ إنّ عليّا" (ع) ثابتٌ أو إنّ النُّبوّة والخِلافة لاتَجتَمِعانِ في بَيْتٍ واحِدٍ لِيُدحِضوا بهِ الحَقّ الثّابِتَ لِعليّ(ع) و يَتَّخِذونَ آياتِ اللهِ النّازِلَةِ بِشَأنِهِ وما أنذَرَهُم النَّبيُّ بِهِ مَسخَرَةً" وإستِهزاء" ،

(وَمَن أظلَمُ مِمّن ذُكِّرَ بآياتِ رَبِّهِ فَأعرَضَ عنها ونَسِيَ ما قَدَّمَت يَداهُ)

ونَستَفهِمُ تَقريرا" مَن هُوَ أظلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بآياتِ ربِّهِ النازِلَةِ بشأنِ عليّ(ع) فَأعرَضَ عنها واتَّبَعَ غيرَهُ ونَسيَ عمّا قَدَّمَت يَداهُ من ظُلمٍ بِحَقِّ عليٍّ وآلِ محمدٍ(ع) وشيعَتِهِم ؟؟؟

(إنّا جَعَلنا علىٰ قُلوبِهِم أكِنَّة" أن يَفقَهوهُ وفي آذانِهِم وَقرا" و إن تَدعُهُم إلىٰ الهُدىٰ فَلَن يَهتَدوا إذا" أبَدا")

إنّا جَعَلنا علىٰ قُلوبِ المُنافِقينَ أغطِيَة" مِن أن يَفقَهوا القُرآنَ وجَعَلنا في آذانِهِم ثِقلا" عَن سِماعِ الحَقِّ وإن تَدعوهُم إلىٰ وِلايَةِ عليّ(ع) أكثَرَ مِن هذا فَأبَدا" لايَهتَدونَ لِوِلايَتِهِ أبدا" لِنِفاقِهِم ،

(وربُّكَ الغَفورُ ذو الرَّحمَةِ لو يُؤاخِذُهُم بِما كَسَبوا لَعَجَّلَ لهُمُ العذابَ بَل لهُم مَوعِدٌ لَن يَجِدوا من دونِهِ مَوئِلا")

وربُّكَ يا حبيبي هو الغفورُ ذو الرَّحمَةِ الواسِعَةِ يحلُمُ عن العاصينَ فَلَو يُؤاخِذُهُم سريعا" بما كَسَبوا من ظُلمِ آل محمدٍ(ع) لَعَجَّلَ لهُمُ العذاب و لكِنْ لايُعَجِّلُ بَل لهُم مَوعِدٌ هو وَقتُ قِيامِ القائِمِ المَهديِّ(ع) فَحينَئِذٍ لَن يَجِدوا مِن دونِ اللهِ مَلجَأً كَلّا ،

(وَتِلكَ القُرىٰ أهلكناهُم لَمّا ظَلَموا وجعلنا لِمَهلِكِهِم مَوعِدا")

وتِلكَ القُرىٰ لِلأُمَمِ الّذين ذكرنا هُم أهلكناهُم حينَما ظَلَموا وخالَفوا -

الأنبياءَ وعَصَوهُم وجَعلنا لإهلاكِهِم مَوعِدا" مُحدَّدا" مُعيَّنا" .

(وإذقالَ موسىٰ لِفَتاهُ لا أبرَحُ حتّىٰ أبلُغَ مَجمَعَ البَحرَيْن أو أمضي حُقُبا")

وذكِّرهُم إذقالَ مُوسىٰ بن عِمرانَ لِوَصِيِّهِ الشّاب يُوشَع بن نُون أنا لا أبرَحُ عَنِ السَّيْرِ والسِّياحَةِ أبحَثُ عَنِ الخِضرِ الّذي أعلَمُ مِنّي، حَتّىٰ أصِلَ إلىٰ مُلتَقىٰ البَحرِ الأبيَضِ والأسوَدِ أو أمضي زَمَنا" طويلا" نَحوَ القُطبْ ،

(فَلَمّا بَلَغا مَجمَعَ بَينِهِما نَسِيا حوتَهُما فاتَّخَذَ سبيلَهُ في البَحرِ سَرَبا")

فلمّا وَصَلا مُجتَمَع ومُلتَقىٰ البَحرَيْنِ نَسِيا سَمَكَتَهِما أن يَحمِلاها مَعَهُما كي يَعرِفا بِها عَيْنَ الحَياةِ فَبَقِيَت عِندَ صَخرَةٍ في المَسيرِ قُربَ العَيْنِ وكانَت قَريبَةً مِنَ العَيْنِ فَتَسَرَّبَت في البَحرِ حَيَّةً ،

(فَلَمّا جاوَزا قالَ لِفَتاهُ آتِنا غَداءَنا لَقَد لَقينا مِن سَفَرِنا هذا نَصَبا)

فَلَمّا جاوَزا موسىٰ ويُوشَعُ مُلتَقىٰ البَحرَيْنِ نَحوَ المَغرِبِ في القُطبِ قالَ موسىٰ لِيُوشَع : آتِنا طعامَنا لَقَد لَقينا مِن سَفَرِنا هذا تَعَبا" فلابُدَّ أن نَستَريح ،

(قالَ أرَأيتَ إذ أوَينا إلىٰ الصَّخرَةِ فإنّي نَسيتُ الحُوتَ وما أنسانيهُ إلّا الشيطانُ أن أذكُرَهُ واتَّخَذَ سبيلَهُ في البَحرِ عَجَبا")

قالَ يُوشَعُ لِموسىٰ : هَل إلتَفَتَّ حينَما أوَينا إلىٰ الصَّخرَةِ قُربَ العَيْنِ لِلإستِراحَةِ والعِبادَةِ فإنّي نَسيتُ السَّمَكَةَ هُناكَ وما أنسانيهِ إلّا الشّيطان فحالَ دُونَ أن أذكُرَهُ إلىٰ الآن وقَد رأيتُ السَّمَكَ عادَت إلَيهِ الحياةُ واتَّخَذَ طريقَهُ في البَحرِ وقَد تَعَجَّبتُ مِن ذلِكَ ،

(قالَ ذلِكَ ما كُنّا نَبغِ فارتَدّا على آثارِهِما قَصَصا")
قالَ موسىٰ لِيُوشَع ذلِكَ المَكانُ هوالّذى كُنّا نَبغيهِ فالخِضرُ هُوَ قَريبٌ مِنهُ إذشَرِبَ مِنَ العَيْنِ ماءَ الحياةِ فَرَجَعا علىٰ آثارِهِما يَقتَصّون أثَرَهُما ،
(فَوَجدا عَبدا" مِن عبادِنا آتيناهُ رَحمةً" مِن عِندِنا وعَلّمناهُ مِن لَدُنّا عِلما")
فَوَجدا عَبدا" مِن عِبادِنا هُوَ الخِضرُ آتيناهُ العِصمَةَ والوِلايَةَ وتِلكَ رَحمَةٌ مِن عِندِنا وقدعَلّمناهُ مِن لَدُنّا عِلمَ الأسرارِ والخَفايا والمَنايا و البَلايا و المُغَيّبات ،
(قالَ لهُموسىٰ هَل أتَّبِعُكَ علىٰ أن تُعَلِّمَنِ مِمّا عُلِّمتَ رُشدا" ؟ قالَ إنّكَ لَن تَستطيعَ مَعِيَ صَبرا")
قالَ لهُموسىٰ بَعدَ أن سَلّمَ عليهِ : إنَّ اللهَ أخبَرَنى بأنّك أعلَمُ مِنّى فَهَل تَرضىٰ أن أتَّبِعُكَ فى مَسيرِكَ علىٰ أن تُعَلِّمَنى مِمّا عَلّمَكَ اللهُ صَوابا" ؟
قالَ الخِضرُ لِموسىٰ : إنّكَ لَن تَستطيعَ مَعِيَ صَبرا" علىٰ ما أفعَلُ لِعَدَمِ عِلمِكَ بِمَصلِحَتِهِ ،
(وَكيفَ تَصبِرُ علىٰ ما لَم تُحِط بِهِ خُبرا ؟ قالَ سَتَجِدُنى إن شاءَ اللهُ صابِرا ولا أعصي لكَ أمرا")
وقالَ لهُ كيفَ تَستطيعُ أن تصبِرَ علىٰ ما لَم تُحيطُ بِهِ عِلما" بِمَصالِحِهِ وأسرارِهِ الخَفيّةِ كَلّا لاتَستطيعُ ، قالَ موسىٰ سَتَجِدُنى إن شاءَ اللهُ أن أصبِرا صابِرا" وَلا أعصي لَكَ أمرا" يُخالِفُ الصَّبر ،
(قالَ فإنِ اتَّبَعتَنى فَلاتَسألنى عَن شَيءٍ حَتّىٰ أُحدِثَ لَكَ مِنهُ ذِكرا")

قالَ الخِضرُ لِموسىٰ : فَإن اتَّبَعتَني لِتَتَعلَّمَ مِنّي عِلمَ الغَيبِ فلاتَسأَلني عَن شيءٍ أفعَلُهُ حتّىٰ أُحَدِّثَكَ أنا بِسِرِّهِ وأذكُرَ لَكَ مَصالِحَهُ وحِكمَتَهُ ،

(فانطَلَقا حتّىٰ إذا رَكِبا في السَّفينَةِ خَرَقَها قالَ أَخَرَقتَها لِتُغرِقَ أَهلَها لَقَد جِئتَ شيئا "إِمْرا")

فانطَلَقا سائِرينَ على ساحِلِ البَحرِ بَعدَ أن أَمَرَ يُوشَعا" بالرُّجوعِ إلىٰ قَومِهِ حتّىٰ أن رَكِبا في سَفينَةٍ كانَت في السّاحِلِ فَلَمّا سارَت خَرَقَها و ثَقَبَها الخِضرُ قالَ مُوسىٰ مُستَنكِرا" أَخَرَقتَها لِتُغرِقَ أَهلَها لَقَد جِئتَ شيئا" مُنكَرا" قَبيحا" ،

(قالَ أَلَم أَقُل إِنَّكَ لَن تَستَطيعَ مَعِيَ صَبرا" ؟ قالَ لاتُؤاخِذني بِما نَسيتُ ولاتُرهِقني مِن أَمري عُسرا")

قالَ لَهُ الخِضرُ : أَلَم أَقُل يا موسىٰ إِنَّكَ لَن تَستَطيعَ مَعِيَ صَبرا" علىٰ ما تَراهُ مِنّي ؟ قالَ موسىٰ : لاتُؤاخِذني بِما نَسيتُ مِنَ الشَّرطِ لِأَنَّني نَبِيٌّ ما جِبُ شَريعَةٍ تُحَرِّمُ هذا العَمَلَ ولاتُتعِبني بالتَّكليفِ العَسيرِ ،

(فانطَلَقا حتّىٰ إذا لَقِيا غُلاما" فَقَتَلَهُ قالَ أَقَتَلتَ نَفسا" زَكِيَّةً بِغَيرِ نَفسٍ لَقَد جِئتَ شيئا" نُكرا")

فانطَلَقا سائِرَينِ بَعدَ تَركِ السَّفينَةِ حتّىٰ إذا لَقِيا غُلاما" في الطَّريقِ فَقَتَلَهُ الخِضرُ بِأَمرِ اللّهِ قالَ لَهُ موسىٰ مُستَنكِرا" : أَقَتَلتَ نَفسا" بَريئَةً" مِن غَيرِ قِصاصِ نَفسٍ لَقَد جِئتَ شيئا" مُنكَرا" في شَريعَتي ،

(قالَ أَلَم أَقُل لَكَ إِنَّكَ لَن تَستَطيعَ مَعِيَ صَبرا" ؟ قالَ إِن سَأَلتُكَ عَن شَيءٍ بَعدَها فَلاتُصاحِبني قَد بَلَغتَ مِن لَدُنّي عُذرا")

قالَ لَهُ الخِضرُ أَلَم أَقُل لَكَ إِنَّكَ لَن تَستَطيعَ أَبَدا" أَن تَصبِرَ مَعي ؟ قالَ لَهُ موسىٰ إِن سَأَلتُكَ عَن شيءٍ بَعدَ هذا فَلا تُصاحِبني مَعَكَ قَد بَلَغتَ مِن جانِبي عُذرا" بِمُخالِفَتي لِلشَّرط ،

(فانطَلَقا حَتّىٰ إِذا أَتَيا أَهلَ قَريَةٍ إِستَطعَما أَهلَها فَأَبَوا أَن يُضَيِّفوهُما فَوَجَدا فيها جِدارا" يُريدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقامَهُ قالَ لَو شِئتَ لَاتَّخَذتَ عَلَيهِ أَجرا)

فانطَلَقا سائِرَينِ حَتّىٰ إِذا أَتَيا نَحوَ أَهلِ قَريَةِ النّاصِرَةِ فَاستَطعَما أَهلَها لِجوعِهِما فَأَبَوا أَن يُضَيِّفوهُما بِقُربِ واحِدٍ فَوَجَدا جِدارا" مُنحَنِيا" يُريدُ أَن يَنقَضَّ ساقِطا" فَبَنَاهُ الخِضرُ بِالطّينِ قالَ لَهُ موسىٰ إِنَّهُم لَم يُطعِمونا فَلَو شِئتَ لَاتَّخَذتَ عَلىٰ بِناءِهِ أُجرَةً نَشتَري بِها الطَّعام ،

(قالَ هذا فِراقُ بَيني وَبَينِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأويلِ ما لَم تَستَطِع عَلَيهِ صَبرا")

قالَ لَهُ الخِضرُ إِنتَهَتِ المَرَّةُ الثّالِثَةُ هذا مَوعِدُ فِراقٍ بَيني وَبَينِكَ - لِمُخالِفَتِكَ لِلشَّرطِ سَأُخبِرُكَ قَبلَ المُفارَقَةِ بِتَأويلِ وَتَفسيرِ المَصالِحِ و الحِكَمِ في ما فَعَلتُ وما لَم تَستَطِع عَلَيهِ صَبرا" يا موسىٰ ،

(أَمّا السَّفينَةُ فَكانَت لِمَساكينَ يَعمَلونَ في البَحرِ فَأَردتُ أَن أَعيبَها وَكانَ وَراءَهُم مَلِكٌ يَأخُذُ كُلَّ سَفينَةٍ غَصبا")

أَمّا السَّفينَةُ فَكانَت لِمَساكينَ فُقَراءَ صَيّادينَ يَعمَلونَ في البَحرِ لِكَسبِ القُوتِ فَأَردتُ أَن أَعيبَها لِكَي لَا تَجلِبَ النَّظَرَ فَكانَ وَراءَ السّاحِلِ مَلِكٌ جائِرٌ يَأخُذُ كُلَّ سَفينَةٍ تَعبُرُ أَمامَهُ غَصبا" فَلَمّا رَآها مَعيوبَةً تَرَكَها فَسَلِمُوا ،

(وَأَمّا الغُلامُ فَكانَ أَبَواهُ مُؤمِنَينِ فَخَشينا أَن يُرهِقَهُما طُغيانا" وَكُفرا"

فَأَرَدنا أَن يُبدِلَهُما رَبُّهما خَيرا" منهُ زَكاةً وأَقرَبَ رُحما")
وَأَمّا الغُلامُ فكانَ أَبَواهُ مُؤمِنَيْنِ فأَمَرنِيَ اللهُ وأَخبَرَني إِنّهُ يُخشىٰ مِنَ الغُلامِ أَن يُرهِقَهُما بِطُغيانِهِ علىٰ النّاسِ وظُلمِهِ وفَسادِهِ وكُفرِهِ فأَرادَ اللّهُ وأَرَدتُ مَعَ اللهِ أَن يَكفِيَهُما وجَميعَ النّاسِ شَرَّهُ قَبلَ ذلِكَ و أَن يُبدِلَهُما رَبُّهما خَيرًا مِنهُ يُولَدُ لَهُما مِن نَفسِ اليَومِ أَفضَلُ صَلاحا" وأَقرَبُ رَحمَةً "وبِرّا" بِهِما ،
(وَأَمّا الجِدارُ فكانَ لِغُلامَيْنِ يَتيمَيْنِ فى المَدينَةِ وكانَ تَحتَهُ كَنزٌ لَهُما وكانَ أَبوهُما صالِحا")
وأَمّا سِرّ الجِدارِ الّذى بَنيتُهُ فكانَ لِغُلامَيْنِ يَتيمَيْنِ فى المَدينَةِ فَقَدَ أَبَوَيْهِما وكانَ تَحتَهُ كَنزٌ لَهُما مِيراثٌ أَخفاهُ لَهُما أَبوهُما وكانَ أَبوهُما صالِحا" مُؤمِنا" تَوَكَّلَ فى ذلِكَ علىٰ اللّهِ ،
(فَأَرادَ رَبُّكَ أَن يَبلُغا أَشُدَّهُما و يَستَخرِجا كَنزَهُما رَحمَةً " مِن رَبِّكَ)
فَأَرادَ اللّهُ رَبّكَ ورَبّي ورَبُّهما أَن يَبلُغا سِنَّ البُلوغِ والرُّشدِ و يَقرَءَا وَصِيَّةَ الأَبِ حيثُ كَتَبَ فيها ودَلّاهُما بِمَوضِعِهِ فيَأتِيانِ إِليهِ ويَستَخرِجا كَنزَهُما فَأَمَرَنِيَ اللهُ بِبِناءِ الجِدارِ حِفظا" لِلكَنزِ ،
(وَما فَعَلتُهُ عن أَمري ذلِكَ تَأويلُ ما لَم تَسطِع عليهِ صَبرا")
وأَنا ما فَعَلتُ كُلَّ ما فَعَلتُهُ مِن هذهِ الأُمورِ عَن رَأيي وهَوايَ بَل بِأَمرِ اللّهِ ووَحيِهِ ذلِكَ الّذى شَرَحتُ لَكَ مِنَ الأَسرارِ هُوَ تَأويلٌ وتَفسيرٌ لِما لَم تَستَطِع عليهِ صَبرا" يا موسىٰ ،
(وَيَسأَلونَكَ عَنَ ذي القَرنَيْنِ قُل سَأَتلو عليكُم مِنهُ ذِكرا")

ويسألونك يا رسول الله عن قصّة إسكندر المقدونيّ ذي القرنَيْن الّذى ضَرَبَهُ الكُفّارُ على قَرنِيْ رَأسِهِ فَسُمّيَ بِهِ فَقُل لَهُم سأتلوا عليكُم في القرآنِ منهُ ذِكرا" تَتَذَكّرونَ بِهِ وتَتّعِظون،

(إنّا مَكّنّا لهُ في الأرضِ وآتيناهُ مِن كُلّ شَيءٍ سَبَبا" فَأتبَعَ سَبَبا")

إنّا بِقُدرَتِنا وفَضلِنا ومَشيئَتِنا مَكّنّا لَهُ في الأرضِ شَرقا" وغَربا" فَسَخّرها و آتيناهُ مِن كُلّ شَيءٍ يُسَبِّبُ لهُ المُلكَ والسُّلطانَ سَبَبا" كالعُدّةِ و العَدَد فَأتبَعَ سَبَبا" لِتَسخيرِ الأرض،

(حتّىٰ إذا بَلَغَ مَغرِبَ الشَّمسِ وَجَدها تَغرُبُ في عَيْنٍ حَمِئَةٍ)

فَسارَ بِعُدّتِهِ وعَدَدِهِ نَحوَ الغَربِ حتّىٰ إذا بَلَغَ مَغرِبَ الشَّمسِ في المُحيطِ الأطلَسيّ نِهايَةَ أرضِ الرّومِ وَجَدَ الشَّمسَ تَغرُبُ في بُحَيْرَةٍ طينُها أسوَد وهِيَ البَحرُ الأسوَد،

(ووَجَدَ عِندَها قَوما" قُلنا يا ذا القَرنَيْنِ إمّا أن تُعَذِّبَ وإمّا أن تَتَّخِذَ فيهِم حُسنا")

ووَجَدَ عِندَ ساحِلِها الغَربيّ قَوما" لا يَعبُدونَ اللهَ فأوحَيْنا إليهِ بواسِطَةِ وَزيرِهِ الخِضر قُلنا يا ذَا القَرنَيْنِ إمّا أن تُعَذِّبَ هؤلاءِ الكُفّار لأنّهم مُحارِبونَ وإمّا أن تَتَّخِذَ فيهِم العَفوَ و الإحسانَ سِياسَةً،

(قالَ أمّا مَن ظَلَمَ فَسوفَ نُعَذِّبُهُ ثُمَّ يُرَدُّ إلىٰ رَبِّهِ فيُعَذِّبُهُ عَذابا" نُكرا")

قالَ إسكَندَر لِلخِضر أمّا مَن ظَلَمَ مِنهُم وحارَبَنا فَسَوفَ نُعَذِّبُهُ ثُمَّ بَعدَ قَتلِهِ يُرَدُّ إلىٰ رَبِّهِ فيُعَذِّبُهُ في النّارِ عَذابا" مُنكَرا" شَديدا" لا انقِطاعَ لهُ،

(وأمّا مَن آمَنَ وعَمِلَ صالِحا" فَلَهُ جَزاء" الحُسنىٰ وسَنقولُ لهُ مِن أمرِنا يُسرا")

وأمّا مَن آمَن باللهِ ورُسُلِهِ وعَمِل صالِحا" وأطاعَ فلَهُ يوم القيامةِ الجَزاءُ الحَسَنُ في الجِنانِ ونَحنُ سنَقولُ لهُ مِن أوامِرِنا أمرا" يَسيرا " سَهلا" عليهِ ،

(ثُمَّ أتبَعَ سَبَبا" ، حتّىٰ إذا بَلَغَ مَطلِعَ الشَّمسِ وَجَدها تَطلُعُ علىٰ قومٍ لَم نَجعل لهُم مِن دونِها سِترا")

ثُمَّ مَضىٰ إسكَندَرُ وأتبَعَ سَبَبا" يُوصِلُهُ إلىٰ جَميعِ أقطارِ الأرضِ نَحوَ المَشرِقِ حتّىٰ إذا بَلَغَ مَطلَعَ الشمسِ بانتِهاءِ الأراضي الصّينيّةِ وَجَدَ الشَّمسَ تُشرِقُ علىٰ قومٍ لَم نَجعَل لهُم مِن دونِ الشَّمسِ سِترا" مِن عِمارات وأبنِيَةٍ ،

(كذلِكَ وقَد أحَطنا بِما لَدَيهِ خُبرا " ثُمَّ أتبَعَ سَبَبا ")

وهكذا بالتأكيدِ إستفادَ إسكَندَرُ مِن هذهِ التّجارُبِ في تَكثيرِ جَيشِهِ مِنهُم وقَد أحَطنا هُ بِما لَدَيهِ مِنَ التَّجارُبِ خِبرَة" ثُمَّ أتبَعَ بِتِلكَ التّجارُبِ سَبَبا" لامتِدادِ سُلطانِهِ ،

(حتّىٰ إذا بَلَغَ بَينَ السَّدَّينِ وَجَدَ مِن دُونِهِما قَوما" لايَكادونَ يَفقَهونَ قَولا")

فَسارَ إلىٰ أن وَصَلَ ما بَينَ السَّدَّينِ الجَبَلَينِ الّذي بَنا بَينَهُما سَدَّهُ - المَعروفُ بِإسمِهِ وَجَدَ بَعدَهُما قَوما" وُحوشَ لايَكادونَ يَفهَمونَ كَلاما" ولا يُفهِمُ لُغَتَهُم غَيرَ الخِضر(ع) ،

(قالوا يا ذَا القَرنَينِ إنَّ يأجُوجَ ومَأجُوجَ مُفسِدونَ في الأرضِ فَهَل نَجعَلُ

لَكَ خَرجا" علىٰ أن تَجعَلَ بَينَنا وبَينَهُم سَدّا"؟)

قالوا يا ذا القرنَين إنَّ قَبيلَتَيْنِ وَحشِيَّتَيْن مِنَ الصّينِ والتُّبَّت هُما يأجوجُ ومَأجوجُ مِن وُلدِ يافِثِ بن نُوحٍ مُفسِدونَ فى أراضينا بالغارَةِ علَينا فهَل تَرضىٰ أن نَجعَل لكَ خَراجا" مالِيّا" علىٰ أن تَجعَلَ بَينَنا و بَينَهُم سَدّا" يَمنَعُهُم مِنَ الغارَةِ علينا ؟

(قالَ ما مَكَّنّى فيهِ رَبّى خَيرٌ فَأعينُوني بِقُوَّةٍ أجعَل بينَكُم و بينَهُم رَدما")

قالَ لهُم إسكَندَرُ إنَّ ما مَكّني فيهِ رَبّي منَ المالِ والثَّروَةِ أفضَلُ مِن خَراجِكُم فَأعينُوني بالعُمّالِ الأقوياء وأنا أُنفِقُ الأموال فَأجعَلُ بَينَكُم وبَينَهُم حائِطا" حَصينا" هُوَ جِدارُ الصّين ،

(آتوني زُبَرَ الحَديدِ حتّىٰ إذا ساوىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْن قال انفُخُوا حتّىٰ إذا جَعَلَهُ نارا" قالَ آتوني أُفرِغ عليهِ قِطرا")

وقالَ لهُم آتوني مِن المَعدِنِ تُرابَ الحَديدِ حتّىٰ إذا ساوىٰ بَيْنَ الجَبَلَيْن حَفرا" لِأساسِ الجِدار قال انفُخُوا عليها النّار حتّىٰ إذا جَعَلَ الحَديدَ ـ مُذابا" قال آتوني أُفرِغ عليهِ نُحاسا" مُذابا" ،

(فَما اسطاعُوا أن يَظهَروهُ و ما استَطاعوا لَهُ نَقبا")

فَلَمّا أضافَ النُّحاسَ علىٰ الحَديدِ صَبَّهُ فى الأُسُسِ ثُمَّ بَنىٰ عليهِ الجِدارَ ، فَأصبَحَ حَصينا" قَوِيّا" كالسَّدِّ فما استَطاعوا أن يعبُروهُ وما استَطاعُوا لَهُ نَقبا" ونَقبا" أعداؤهُم ،

(قالَ هذا رَحمَةٌ مِن ربّى فإذا جاءَ وَعدُ ربّى جَعَلَهُ دَكّاءَ وكانَ وَعدُ ربّى حَقّاً)

عندئذٍ بعدما كمل السدّ قال هذا رحمةٌ من ربّي أن وفّقني لخدمة النّاس ودفع شرّ الأشرار فإذا جاء وعد ربّي لإقيامة يجعله اللهُ أرضاً مُندكّةً و سيكونُ وعدُ ربّي حقّاً "لا محالة ،

(وتركنا بعضهم يومئذٍ يموج في بعضٍ ونُفِخَ في الصّورِ فجمعنا هُم جمعاً وعرضنا جهنّم يومئذٍ للكافرين عرضاً")

وكما قال إسكندر فوعدنا بزلزال الأرض حقٌّ وبعده نترك النّاس بعضهم يموجُ في بعضٍ في أجداثهم وبعدها ينفخُ إسرافيلُ في البوقِ فنجمعهم للحشر جميعاً" ونعرضُ جهنّمَ على الكافرين عرضاً" يُشاهدونها بأمّ أعينهم ،

(الّذين كانت أعينُهم في غطاءٍ عن ذكري وكانوا لا يستطيعون سمعاً")

والكافرين هُمُ الّذين كانت أعينُهم في الدّنيا قد أغمضوها عن ولايةِ آلِ محمّدٍ (ع) ذكري وكانوا لا يستطيعون سماعاً" لفضائلهم لغضبهم وعدائهم لهم وحقدهم وحسدهم ،

(أفحسبَ الّذين كفروا أن يتّخذوا عبادي من دوني أولياءَ إنّا أعتدنا جهنّمَ للكافرين نُزُلاً")

فنسألُ مُوبّخين هل حسبَ الّذين كفروا بولايةِ مُحمّدٍ وآل مُحمّدٍ (ع) أن يتّخذوا عبادِيَ الّذين سمّوهم خُلَفاءَ من دوني أولياءَ ولانحاسبُهم ولا نعاقبُهم على ذلك كلّا إنّا أعتدنا جهنّمَ للكافرين بولايةِ آل مُحمّدٍ (ع) منزلاً "ينزلون إليه ،

(قُل هل نُنبّئكُم بالأخسرين أعمالاً"؟ الّذينَ ضلّ سعيُهُم في الحياةِ الدّنيا وهُم يحسبونَ أنّهُم يُحسنونَ صُنعاً")

قُل يا رَسولَ اللّهِ لِأُمّتِكَ با ستِفها مِ تَقريرٍ هَل نُخبِرُكُم بالّذينَ هُمُ الأخسَرين أعمالا "بَيْنَ أهلِ الخُسرانِ ؟ فَهُمُ الّذين ضَلَّ سَعيهُم عن الصَّوابِ والحَقِّ في الحياةِ الدّنيا بِتَركِ وِلايَةِ آل مُحمّدٍ (ع) وهُم يَحسَبونَ أنّهم يُحسِنونَ عَمَلا "با تِّباعِ غَيرِهِم ،

(أُولئِكَ الّذين كفَروا بآياتِ رَبّهِم ولِقائِهِ فَحَبِطَت أعمالُهُم فلا نُقيمُ لهُم يومَ القِيامَةِ وَزنا ")

أُولئِكَ هُمُ الّذين كفَروا بآياتِ رَبّهِم النّازِلَةِ بشَأنِ وِلايَةِ آل مُحمّدٍ (ع) وكفَروا بِلِقاءِ اللّهِ فَحَبِطَت وبَطَلَت أعمالُهُم فلا نُقيمُ لهُم يومَ القِيامَةِ وَزنا " في مِيزانِ الأعمالِ يُثابُونَ عَليه ،

(ذلكَ جَزاؤُهُم جهنّمُ بِما كفَروا وَ اتّخَذوا آياتي وَ رُسُلي هُزُوا ")

وَبعدَ ذلِكَ إلاحباطُ لِأعمالِهِم جزاؤُهُم جهنّمُ يَخلُدونَ فيها جَزاء " بِما كفروا بولايَةِ آل محمدٍ (ع) واتّخَذوا آياتيَ النّازِلَةِ بِشَأنِهِم و إبلاغِ رُسُلي بِوِلايَتِهِم إستِهزاء " ومَسخَرَةً ،

(إنَّ الّذينَ آمَنوا وعَمِلوا الصّالحاتِ كانَت لهُم جَنّاتُ الفِردَوسِ نُزُلا " خالِدينَ فيها لا يَبغُونَ عَنها حِوَلا ")

وبالتأكيدِ إنَّ الّذين آمَنوا بِوِلايَةِ محمدٍ وآل مُحمّدٍ (ع) وعَمِلوا الصّالِحاتِ علىٰ سُنَّتِهِم كانَت لهُم جَنّاتُ الفِردَوسِ مَعَ محمدٍ وآلِ محمّدٍ مَنزِلا "يَخلُدونَ فيها لا يُريدون عَنها تَحَوُّلا "وإنتِقالا " ،

(قُل لَو كانَ البَحرُ مِدادا " لِكَلِماتِ رَبّي لَنَفِدَ البَحرُ قَبلَ أن تَنفَدَ كَلِماتُ رَبّي ولَو جِئنا بِمِثلِهِ مَدَدا ")

قُل يا رسولَ اللّٰهِ لِأُمَّتِكَ لَوكانَ البَحرُ المُحيطُ بالرُّبعِ المَسكونِ كُلِّهِ حِبرا" لِكِتابَةِ كَلِماتِ ربّي في فَضائِلِ أهلِ بَيْتي لَنَفِدَ البَحرُ قَبلَ أن تَنفَدَ كلِماتُ ربّي في فَضائِلِهِم ولَوْجِئنا بِمِثلِهِ وضِعفِهِ مِدادا" وحِبرا"!،

(قُل إنّما أنا بَشَرٌ مِثلُكُم يُوحىٰ إليَّ أنّما إلٰهُكُم إلٰهٌ واحِدٌ)

قُل يا رَسولَ اللّٰهِ لِأُمَّتِكَ لَستُ أنا إلّا بَشراً مِثلُكُم ناصِيَتي بِيَدِ اللّٰهِ ولا أمتازُ إلّا بالوَحيِ والنُّبُوَّةِ والرِّسالَةِ يُوحىٰ إليَّ أنّما إلٰهُكُم إلٰهٌ واحِدٌ فلاتُطيعوا غَيرَهُ مِنَ الخُلَفاءِ والحُكّام،

(فَمَن كانَ يَرجُولِقاءَ رَبِّهِ فَلْيَعمَل عَمَلا"صالِحا")

وقُل لهُم يا حبيبي فَمَن كانَ مِنكُم مَن يَرجُولِقاءَ رَحمَةِ ربِّهِ وثَوابِهِ فَلْيَعمَل عَمَلا"صالِحا" ويُوالي آلَ مُحمّدٍ (ع) ويَتَمَسَّكُ بِوِلايَتِهِم ويَتَشَيَّع لَهُم،

(وَلايُشرِكُ بِعِبادَةِ رَبِّهِ أحَدا")

وَلايُشرِك بِوِلايَةِ عليٍّ (ع) وَعِبادَةِ اللّٰهِ بِمُوالاتِهِ أحَدا" مِنَ الخُلَفاءِ وَالطَّواغيتِ وَالحُكّامِ فإشراكُ غَيرِهِ في الخِلافَةِ شِركٌ خَفيٌّ.

(صَدَقَ اللّٰهُ العَلِيُّ العَظيمُ)

٨٨
سورة
النجم

(بسم اللّه الرّحمٰن الرّحيم)

بإسم ذاتيّ الواجب الوُجود المُنزّه عن جميع النّقائص و الحدّ و الجسم وبإسم رحمانيّتي ورحيميّتي أبدأ الوحيَ :-

(والنّجم إذا هَوىٰ)

قَسَما" بالنّجم وبالحُسَيْن الشّهيد حينَ يَهوىٰ صَريعا" علىٰ رَمضاءِ كَربلاء وهو نَجمُ سمآءِ الإمامة والولايةِ وأهلُ البَيْتِ (ع) أمانٌ لِأهلِ الأرض كما أنّ النّجومَ أمانٌ لِأهلِ السّماء ،

(ما ضَلَّ صاحِبُكُم و ما غَوىٰ)

ما ضَلَّ صاحِبُكُمُ الأمينُ مُحمّدٌ (ص) عن جادّةِ الحَقّ والهُدىٰ والعَدلِ وما اتّبَعَ الغَيَّ حينَما نَصَبَ عَليّا" (ع) لِلخِلافَةِ من بَعدِهِ أيّها القُرَشِيّون و يا بَني اُمَيّة وحِزبهم ،

(وما يَنطِقُ عَنِ الهَوىٰ)

وما يَنطِقُ رسولُ اللّهِ (ص) عَنِ الهَوىٰ الأمّارَةِ بالسّوءِ أبَدا" لِعِصمَتِهِ عن

الإثمِ و الخَطَاءِ والسَّهوِ والنِّسيانِ والخَطَلِ والزَّلَل ،

(إن هُوَ إلّا وَحيٌ يُوحىٰ)

وما هُوَ إلّا وَحيٌ يُوحىٰ إليهِ مِنَ اللهِ عَزَّوجَلَّ بِواسِطَةِ جَبرَئيل الأمين يأمُرُهُ بِإبلاغِهِ إليكُم وإلىٰ النّاسِ كافّةً ،

(عَلَّمَهُ شَديدُ القُوىٰ)

عَلَّمَ محمّدا" (ص) بِأنْ يَجعَلَ عَلِيّا" (ع) وَصِيّا" وخليفَة" وإماما" و وَلِيّا" رَبُّهُ تَعالىٰ جَلَّت عَظَمَتُهُ وقُدرَتُهُ ومَشيئَتُهُ وهوأقدَرُ القادِرينَ و أقهَرُ القاهِرين ،

(ذو مِرَّةٍ فاستَوىٰ)

ومُحمّدٌ (ص) هوذوسَدادٍ ورُشادٍ وحَصافَةٍ في العَقلِ وكَمالٍ في الفَهمِ و الإستدراكِ والشُّعورِ واليَقظَةِ ، فاستَوىٰ فوقَ السماواتِ السَّبعِ في مِعراجِهِ ،

(و هُوَ بالأُفقِ الأعلىٰ)

فاستَقَرَّ بالأُفقِ الأعلىٰ مِن آفاقِ السّماواتِ والأرضين كُلّها عِندَ العَرشِ الإلٰهيّ حيثُ قالَ لَهُ جَبرَئيل لَودَنَوْتُ قَيْدَ أنمُلَةٍ لاحتَرَقتُ ،

(ثُمَّ دنا فَتَدَلّىٰ)

ثُمَّ دنا مِن نورِ ذاتِ اللهِ عَزَّوجَلَّ وحدَهُ فَتَدَلّىٰ بِذَيْلِ نُورِهِ الأقدَس وتَعَلَّقَ بِأذيالِ مَفرَشِهِ كما كانَ قَبلَ خِلقَةِ العَوالِمِ بِأربَعَةَ عَشَرَ ألفَ سَنَةٍ مِن قَبلُ ،

(فكانَ قابَ قَوْسَيْنِ أو أدنىٰ)

فكانَ مُحمّدٌ (ص) في تَدَلّيهِ بِنُورِ ذاتِ اللهِ الأقدَسِ فَوْقَ العَرشِ في قُربِهِ

إلىٰ اللّٰهِ تَعالىٰ كَتَقارُبِ قابَ قَوْسَيْنِ مُتَقابِلَيْنِ أو أدنىٰ مِن ذٰلِكَ لِفِناءِ ذاتِهِ في ذاتِ اللّٰهِ تَعالىٰ ،

(فَأَوْحىٰ إلىٰ عَبْدِهِ ما أَوْحىٰ)

فعندئذٍ أَوْحىٰ اللّٰهُ إلىٰ عَبْدِهِ مُحَمَّدٍ (ص) ما أَوْحىٰ بِشَأْنِ وِلايَةِ عليٍّ (ع) و إمامَتِهِ وخِلافَتِهِ ووَصايَتِهِ مِن بَعْدِهِ ومِن ثَمَّ إمامَةِ وُلْدِهِ المَعصومينَ (ع) مِن بَعْدِهِ ،

(ما كَذَبَ الفُؤادُ ما رَأىٰ)

وما أنكَرَ قَلْبُ النَّبيِّ (ص) ما رَأىٰ مِن صُوَرَةِ عليِّ بنِ أبيطالِبٍ (ع) هُناكَ وحينَما كَلَّمَهُ اللّٰهُ بِلِسانِ عليٍّ (ع) ونا وَلَهُ التُّفّاحَةَ بِيَدِ عليٍّ (ع) ،

(أَفَتُمارونَهُ علىٰ ما يَرىٰ ؟)

نَستَفهِمُ مُستَنكِرينَ مُوَبِّخينَ هَل تُمارونَ وتُجادِلونَ مُحَمَّداً" (ص) أيُّها المُنافِقونَ علىٰ ما يَرىٰ مِن صُوَرَةِ عليٍّ (ع) في السَّماواتِ قُبحاً" لَكُم و تَعساً" ،

(ولَقَد رآهُ نَزلَةً" أُخرىٰ)

وبالتأكيدِ لَقَد رأىٰ مُحَمَّدٌ (ص) عليّاً" فوقَ العَرشِ في مَنزِلٍ آخَرَ و مَوقِعٍ آخَرَ ومَرَّةً أُخرىٰ ولَم تَكُن رُؤيا هُ لَهُ مَرَّةً" واحِدَةً فَقَط ،

(عِندَ سِدرَةِ المُنتَهىٰ)

فَلَقَد رأىٰ عَلِيّاً" (ع) عندَما وَصَلَ إلىٰ شَجَرَةِ السِّدرَةِ المُتَدَلِّيَةِ أغصانُها في الجَنَّةِ وهِيَ في مُنتَهىٰ يَمينِ عَرشِ اللّٰهِ تَعالىٰ ،

(عِندَها جَنَّةُ المَأْوىٰ)

وَعِندَظِلِّ السِّدرَةِ كانَت جَنَّةُ الخُلدِ مأوىٰ مُحَمَّدٍ وآل مُحَمَّدٍ (ع) وشيعَتِهِم و مُوالِيهِم و مَسكَنَهُم و مَقَرَّهُم و مَصيرَهُم ،

(إذ يَغشَى السِّدرَةَ ما يَغشَىٰ)

إذ رَأىٰ ما يَغشَى السِّدرَةَ ويُغطّيها مِن أنوارِ آلِ مُحَمَّدٍ (ع) و الأنبياء و الصِّدّيقينَ والشُّهَداء والصّالِحينَ وأرواحِهم ،

(ما زاغَ البَصَرُ و ما طَغىٰ)

ما مالَ وانحرَفَ البَصَرُ مِن النَّبيِّ مُحَمَّدٍ (ص) حينَما رأىٰ كُلَّ ذلِكَ في مِعراجِهِ وما تَجاوَزَ حَدَّهُ إذ هُوَ النّورُ الأوَّلُ والعَقلُ الأوّلُ وهو أشرَفُ الخَلائِقِ طُرّاً ،

(لَقَد رَأىٰ مِن آياتِ رَبِّهِ الكُبرىٰ)

وبالتأكيدِ لَقَد رأىٰ مُحَمَّدٌ (ص) في مِعراجِهِ من آياتِ رَبِّهِ ودَلائِلِ عَظَمَتِهِ وجَبَروتِهِ ومَلَكوتِهِ الآياتِ الكُبرىٰ من الجَنَّةِ والنّارِ وأهلِهما ،

(أفَرَأيتُمُ اللّاتَ والعُزّىٰ و مَنـاةَ الثّالِثَـةَ الأُخرىٰ ؟)

نَستَفهِمُ مُوَبِّخين لكُم هَل رَأيتُم يا بَني أُمَيَّة ويا مُشركي قُرَيشٍ ما تَعبُدونَ مِنَ الأوثانِ والأصنامِ الّتي سَمَّيتُموها اللّاتَ والعُزّىٰ ومَناةَ وهُبَل كيفَ إنّها جَماداتٌ لا تَنفَعُ ولا تَضُرّ ؟،

(أَلَكُمُ الذَّكَرُ وَلَهُ الأُنثىٰ ؟ تِلكَ إذاً قِسمَةٌ ضِيـزىٰ)

إنّكُم يا أُغبِياءُ سَمّيتُموها بِأسماءِ الإناثِ مَعَ أنّكُم تَعتَبِرونَها شُفعاءَ لَكُم عِندَ اللهِ ولكنّكُم تَئِدونَ بَناتِكُم ولا تَرضَونَ إلّا بالذُّكورِ مِنَ الأولادِ تِلكَ إذاً قِسمَةٌ ظالِمَةٌ بَينَكُم وبَينَ اللّه ،

(إن هِيَ إلّا أسماءٌ سَمّيتُموها أنتُم وآباؤكُم ما أنزَلَ اللّهُ بِها مِن سُلطانٍ)

إنّ ما سَمّيْتُم بِها أوْثانَكُم إن هِيَ إلّا أسماءٌ سَمّيتُموها إختلاقا" أنتُم و آباؤكُم مِن قَبلِكُم ولَيسَت أسماءٌ حقيقيّةٌ فما أنزَلَ اللهُ بِها مِن وَحيٍ و بُرهانٍ ،

(إن يَتّبِعونَ الظَّنَّ وما تَهوىٰ الأنفُسُ ولَقَد جاءَهُم مِن رَبّهِمُ الهُدىٰ)

إنَّ بني اُمَيَّةَ ومُشركي قُرَيشٍ لايَتّبِعونَ إلّا الظَنَّ الباطِلَ في تَقديسِ الأصنامِ ولايَتّبِعونَ إلّا ما تَهوىٰ الأنفُسُ الأمّارَةُ بالسُّوءِ ولَقَد جاءَهُم مِن رَبّهِمُ الهُدىٰ يَنهاهُم عن ذلِك ،

(أم لِلإنسانِ ما تَمَنّىٰ ؟)

نَسأَلُ مُستَنكِرينَ هَل لِلإنسانِ المُشرِكِ الكافِرِ المُنافِقِ ما تَمَنّىٰ مِن شَفاعَةِ الأصنامِ لَهُ عِندَ اللهِ بأن تُقَرِّبَهُ إلىٰ اللّهِ زُلفىٰ هَيهاتَ وكَلّا ،

(فَلِلّهِ الآخِرَةُ والأولىٰ)

بَل لِلّهِ سُبحانَهُ الوِلايَةُ التّامّةُ المُطلَقَةُ الحقيقيّةُ علىٰ كُلِّ شُؤنِ الآخِرةِ و اُمورِ الدُّنيا فهُوَ الّذي يَنصِبُ لِلوِلايَةِ مَن يشاءُ ويُعيّنُ الشُّفَعاء ،

(وكَم مِن مَلَكٍ في السّماواتِ لاتُغني شفاعَتُهُم شيئا" إلّا مِن بَعدِ أن يَأذَنَ اللّهُ لِمَن يشاءُ ويَرضىٰ)

وكَم مِن مَلَكٍ مِنَ المَلائِكَةِ النّورانيّينَ المَعصومينَ المُقَرّبينَ في السماواتِ لاتَنفَعُ شفاعَتُهُم لِلمُشرِكين شَيئا" عندَ اللّهِ إلّا مِن بَعدِ أن يأذَنَ اللهُ بأن يَشفَعَ لِمَن يَشاءُ مِنَ المُؤمِنينَ ويَرضىٰ عَنهُ ،

(إنَّ الذين لايُؤمنون بالآخِرة لَيُسَمّونَ الملائِكة تَسمِيَة الأُنثىٰ)
إنّ الذين لايُؤمِنون بحساب الآخِرة وعِقابِها لَيُسَمّونَ المَلائِكَة الّذين هُم عِبادُ الرَّحمٰن تَسمِيَةَ الأُناثِ بِأنّهُنَّ بَناتُ اللّٰهِ إستِهزاء" ،
(ومالَهُم بِهِ مِن عِلمٍ إن يَتَّبِعونَ إلّا الظَّنَّ وإنَّ الظَّنَّ لايُغني مِنَ الحَقِّ شَيئا")
ومالَهُم بِهذا الكلام مِن عِلمٍ بَل هو مَحضُ الجَهلِ مِنهُم إنّهم لايَتَّبِعونَ فى ذلِك إلّا ظَنّهُمُ الفاسِد وإنَّ الظَّنَّ الفاسِدَ لايُفيدُ عَنِ الحَقِّ و الواقِعِ شَيئا" أبَدا" ،
(فَأعرِض عَن مَن تَولّىٰ عَن ذِكرِنا ولَم يُرِد إلّا الحَياةَ الدّنيا)
فَأعرِض إعراضا" تامّا" يا رسولَ اللّٰهِ عَن مَن وَلّىٰ مُعرِضا" عَن ذِكرِنا ولايَتِكُم أهلَ البَيْتِ ولَم يَطلُب إلّا شَهَواتِ الحياةِ الدّنيا ومَلَذّاتِها ،
(ذلِكَ مَبلَغُهُم من العِلمِ إنَّ رَبَّكَ هو أعلَمُ بِمَن ضَلَّ عن سبيلِهِ و هو أعلَمُ بِمَن اهتَدىٰ)
إنَّ إعراضَهُم عن ولايَتِكُم ذلِكَ هُوَ مَبلَغُ جُهدِهِم مِنَ الفَهمِ و الإدراكِ و الشُّعورِ والإحساسِ إنَّ رَبَّكَ يا حبيبى هُوَ أعرَفُ بِمَن ضَلَّ عن سبيلِ اللّٰهِ ولايَتِكُم وهو أعلَمُ بِمَن اهتَدىٰ بِولايَتِكُم ،
(ولِلّٰهِ ما فى السّماواتِ وما فى الأرضِ لِيَجزِيَ الّذين أساؤا بما عَمِلوا ويَجزِيَ الّذين أحسَنوا بِالحُسنىٰ)
ولِلّٰهِ الولايَةُ المُطلَقَةُ الحَقيقيَّةُ الذّاتِيَّةُ لِما فى السّماواتِ وما في الأرضِ مِن خَلائِقَ فَهُوَ سَيَجزي حَتما" الّذين أساؤا إلىٰ آلِ مُحمّدٍ (ع) بِما

عَمِلوا مِن ظُلمٍ ويَجزي الّذين أحسَنوا بِمُوالاتِهم بالجَزاءِ الحُسنىٰ والثّواب ،
(الّذين يَجتَنِبونَ كبائِرَ الإثمِ والفَواحِشَ إلّا اللَّمَمَ إنَّ ربَّكَ واسِعُ المَغفِرَة)
والّذين أحسَنوا هُمُ الّذين يَجتَنِبونَ كبائِرَ الذّنوبِ والفَحشاءِ إلّا أنّهم لَيسوا مَعصومينَ عَنِ اللَّمَمِ والذّنوبِ الصّغيرَةِ إنّ ربَّكَ واسِعُ المَغفِرَةِ يَغفِرُها لَهُم ،
(هوَ أعلَمُ بِكُم إذ أنشَأَكُم مِنَ الأرضِ وإذ أنتُم أجِنَّةٌ في بُطونِ أُمّهاتِكُم فلا تُزَكّوا أنفُسَكُم هوَ أعلَمُ بِمَنِ اتّقىٰ)
فاللّهُ سُبحانَهُ هوَ أعلَمُ بِكُم وبِأحوالِكُم مُنذُ أن أنشَأَكُم وخَلَقَكُم مِنَ الأرضِ وجَعَلَ فيكُمُ الغَرائِزَ الحَيَوانِيَّةَ ومُنذُ كُنتُم في أرحامِ أُمّهاتِكُم أجِنَّةً فلا تُزَكّوا أنفُسَكُم مِنَ اللَّمَمِ فهوَ أعلَمُ بِحالِ مَنِ اهتَدىٰ مِنكُم ،
(أفَرَأَيتَ الّذي تَوَلّىٰ ؟ وأعطىٰ قَليلاً وأكدىٰ ؟ أعِندَهُ عِلمُ الغَيبِ فَهُوَ يَرىٰ ؟)
نَسأَلُ تَقريراً " هَل رَأَيتَ يا رسولَ اللّهِ عُثمانَ بنَ عفّانٍ كيفَ أعطىٰ قَليلاً وأنفَقَ ثُمَّ بَخِلَ وامتَنَع ؟ نَستَنكِرُ هَل عِندَهُ عِلمُ الغَيبِ فَهُوَ يَرىٰ أنّ عبدَ اللّهِ بنَ سَعدِ بنِ أبي سَرحٍ يَدفَعُ عنهُ العَذاب ؟ ،
(أم لَم يُنَبَّأ بِما في صُحُفِ موسىٰ ؟ ، وإبراهيمَ الّذي وَفّىٰ)
نَسأَلُ مُوَبِّخينَ أم لَم يُنَبَّأ عثمانَ بنَ عفّانٍ الأُمَوِيّ بِما جاءَ في صُحُفِ موسىٰ والتّوراةِ وصُحُفِ إبراهيمَ الّذي وَفّىٰ بِقُربانِ إسماعيل بِأنّ البَخيلَ لا يَدخُلُ الجَنَّةَ ؟

(ألّا تَزِرُ وازِرَةٌ وِزرَ أُخرىٰ)

أَلَم يُنَبَّأْ عثمان الأُمَوِيّ بِما جاءَ في الصُّحُفِ السّماوِيَّةِ أَلّا تَزِرُ نَفسٌ وازِرَةٌ آثِمَةٌ وِزرَ نَفسٍ أُخرىٰ يومَ القِيامَةِ فكيفَ يُنَجّيهِ عبدُ اللهِ بن سَعدٍ مِنَ العَذاب ،

(وَأن ليسَ لِلإنسانِ إلّا ما سَعىٰ ، وأنَّ سَعيَهُ سَوفَ يُرىٰ ثُمَّ يُجزاهُ الجَزاءَ الأوفىٰ)

أَلَم يُخبَر عُثمانُ الأُمَوِيّ بِأَنَّ ليسَ لِلإنسانِ يومَ القِيامَةِ إلّا ما سَعىٰ إليهِ مِنَ العَمَلِ الصّالِحِ وأنَّ سعيَهُ ذلِكَ سَوفَ يُرىٰ في المِيزانِ ثُمَّ يُجزاهُ الجَزاءَ الأكمَلَ الأتَمّ ؟

(وَ أنّ إلىٰ رَبِّكَ المُنتَهىٰ)

أَلَم يُخبَر عُثمانُ بِما في الصُّحُفِ بِأنّ إلىٰ رَبِّكَ أيّها الإنسانُ سيكونُ المُنتَهىٰ والعاقِبَةُ والمَصيرُ يومَ الحِسابِ والجَزاء ؟

(وَأنّهُ هوَ أضحَكَ وأبكىٰ ، وَأنّهُ هُوَ أماتَ وَ أحيا)

وَأنَّ اللّهَ سُبحانَهُ هوَ الّذي أضحَكَ الإنسانَ وهُوَ الّذي أبكاهُ بِحِكمَتِهِ و مَشيئَتِهِ وأنّهُ تَعالىٰ هُوَ أماتَ النّاسَ وأحيا بِقُدرَتِهِ وإرادَتِهِ ؟؟ ،

(وَأنّهُ خَلَقَ الزَّوجَيْنِ الذَّكَرَ و الأُنثىٰ مِن نُطفَةٍ إذا تُمنىٰ)

وَأنَّ اللّهَ سُبحانَهُ هوَ الّذي خَلَقَ الزَّوجَيْنِ الذَّكَرَ و الأُنثىٰ بِلُطفِهِ و فَضلِهِ وحِكمَتِهِ مِن نُطفَةٍ مَنِيٍّ حينَما تُمنىٰ مِنَ الذَّكَرِ في رَحِمِ الأُنثىٰ ،

(وأن عَلَيهِ النَّشأَةَ الأُخرىٰ)

وَأنَّ اللّهَ سُبحانَهُ وتَعالىٰ كما بَدَأَ خَلقَ النّاسِ وأحياءَهُم ثُمَّ شاءَ بِحِكمَتِهِ

إما تتهم فعليه أن يعيدهم في النشأة الأخرى للحساب والجزاء،

(وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَىٰ وَأَقْنَىٰ)

وأن الله سبحانه وتعالى بحكمته وتدبيره وإختياره وإمتحانه لخلقه هو الذي أغنى الأغنياء وأغنى عثمانا" وأقنا هم بالثروة ؟؟؟ ،

(وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشِّعْرَىٰ)

وأن الله سبحانه وتعالى هو رب كوكب الشعرى وخالقه ومسيّره فكيف يعتقد عثمان وعبد الله بن سعد الغنيّ من الشعرى ؟؟ ،

(وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَىٰ ، وَثَمُودَ فَمَا أَبْقَىٰ ، وَقَوْمَ نُوحٍ مِن قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا هُمْ أَظْلَمَ وَأَطْغَىٰ)

ألم يخبر عثمان الأموي أن الله أهلك قوم عادا الأولى وقوم ثمود فما أبقى عليهم لكفرهم وعصيانهم؟ وكذا قوم نوح من قبلهم إنهم كانوا هم أظلم منهم وأطغى ،

(وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَىٰ ، فَغَشَّاهَا مَا غَشَّىٰ)

وكذلك المؤتفكة قرى قوم لوط حيث أهوى الله عليهم العذاب فغشّاها قريتهم ما غشّى من مطر الحجارة والعذاب الإلهيّ ،

(فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكَ تَتَمَارَىٰ ، هَٰذَا نَذِيرٌ مِنَ النُّذُرِ الْأُولَىٰ)

نسأل مُوبّخين فبأيّ آلاء ربّك ودلائل قدرته وعظمته تتشكّك يا عثمان الأموي ومن هو مثلك، هذا محمّدٌ (ص) نذيرٌ لكَ من النذر الأولى والأنبياء الماضين ،

(أَزِفَتِ الْآزِفَةُ ، لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ)

إقتربت ساعة عذاب بني أميّة وهلاكهم وليس لها من دون اللّٰه قوّة" كاشفة" لها عنهم بل ستنزل بهم لامحالة ،

(أفمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولاتبكون وأنتم سامدون)

نسأل موبّخين فهل من هذا الحديث المهدّد لكم يا بني أميّة تعجبون وتضحكون إستهزاء" بمحمّد وآل محمّد (ع) ولاتبكون خوفا" وندما" وأنتم غافلون ساهون ،

(فاسجدوا للّٰه واعبدوا)

فنأمركم إتماما" للحجّة فاسجدوا للّٰه لا لهبل ومناة والعزّى واللّات ، واعبدوا اللّٰه ووالوا محمّدا" وآل محمّد (ع) .

(صدق اللّٰه العليّ العظيم)

٨٩
سورة الإنشراح
والضحى = الشفاعة

(بسمِ اللّهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيم)

بإسمِ ذاتِيَ الرُّبوبيِّ الأقدَسِ المُستَجمِعِ لِجَميعِ صِفاتِ الكَمالِ والجَمالِ والجَلالِ وبإسمِ رحمانيَّتي ورَحيميَّتي أُوحي إليكَ :-

(وَالضُّحىٰ واللَّيْلِ إذا سَجىٰ)

قَسَماً بِضُحىٰ يَومِ الغَديرِ حيثُ أُوجِبَتْ فيهِ بَيْعَةُ عليٍّ (ع) بالوِلايَةِ وقَسَماً بِلَيْلِ الهِجرَةِ حيثُ باتَ عليٌّ (ع) في فِراشِكَ وَسَجىٰ عليٌّ (ع) في فِراشِكَ ،

(ما وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَما قَلىٰ)

ما تَرَكَكَ وما دَعاكَ لِنَفسِكَ رَبُّكَ وما قَطَعَ وَحيَهُ عنكَ أبَداً وما قَلاكَ و جَفاكَ بَل إقتَضَتِ المَصلَحَةُ تأخيرَ الوَحيِ عَنكَ ،

(وَلَلآخِرَةُ خَيرٌ لَكَ مِنَ الأُولىٰ)

وَبالتأكيدِ يا رسولَ اللّهِ إنَّ الآخِرَةَ هي خَيرٌ لكَ منَ الحَياةِ الأُولىٰ والدُّنيا الّتي نِلتَ فيها المَشاقَّ والأذىٰ لِلّهِ ،

(وَلَسَوفَ يُعطيكَ رَبُّكَ فَتَرضىٰ)

وَبالقَطعِ وَاليَقينِ سَوْفَ يُعطيكَ اللّٰهُ ربُّكَ الشَّفاعَةَ لِجميعِ شِيعَتِكُم و مُوالِيكُم حَتّىٰ تَرضىٰ جَزاءً" لَكَ يا حبيبي ،

(أَلَم يَجِدكَ يَتيما " فَآوىٰ)

وَفي الدُّنيا إيضا" لَم يَترُك رِعايَتَكَ ربُّكَ الّذي اصطَفاكَ وَأَحَبَّكَ أَلَم يَجِدكَ يتيما" لِعبدِ اللّٰهِ بن عبدِ المُطَّلِب فَآواكَ في بَيتِ أَبي طالِبٍ و حِضنِ فاطِمَةَ بِنتِ أَسَدٍ (ع) ،

(وَ وَجَدَكَ ضالّا" فَهدىٰ)

وَمِن ثَمَّ حينَما كُنتَ عِندَ حَليمَةَ السَّعديّةِ فاتَقَدَتكَ وَوَجَدَكَ اللّٰهُ ضالّا" في الصَّحراءِ مُبتَعِدا" عَن حَليمَةَ فَهدىٰ عبدَ المُطَّلِبِ إليكَ فَأَخَذَكَ ؟؟؟ ،

(وَ وَجَدَكَ عائِلا" فَأَغنىٰ)

وَمِن ثَمَّ وَجَدَكَ اللّٰهُ فَقيرا" عائِلا" فَأَغناكَ بِثَروَةِ خَديجَةَ بِنتِ خُوَيلِدٍ أُمِّ المُؤمنين والِدَةِ الزَّهراءِ وَبِفَدَكٍ وَغَيرِها ؟؟؟ ،

(فَأَمّا اليَتيمَ فَلا تَقهَر وَأَمّا السّائِلَ فَلاتَنهَر)

فَنَأمُرُكَ أَمرا" وُجوبيّا" مَولَوِيّا" فَأَمّا اليَتيمَ مِنكَ ومِن خَديجَةَ و هِيَ الزَّهراءُ فَلا تَقهَر بَل أَنجِلها فَدَكا" عِوَضا" عَن ثَروَةِ أُمِّها وَأَمّا السّائِلَ حَقَّهُ مِنَ الخُمسِ والزَّكاةِ فَلا تَنهَر بِهِ وَلا تَطرُدهُ ،

(وَأَمّا بِنِعمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّث)

وَأَمّا مَسؤلِيَّتُكَ تِجاهَ نِعمَةِ ربِّكَ وِلايَةِ أَهل بَيتِكَ المَعصومينَ عليٍّ وَوُلدِهِ (ع) فَنَأمُرُكَ أَن تُحَدِّث النّاسَ بِها ما دُمتَ حَيّا" ،

(بسمِ اللّٰهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ أَلَم نَشرَحْ لَكَ صَدْرَكْ)

نُكَرِّرُ إسمَنا تَيَمُّنا" بهِ وتَعظيما" ونَسألُكَ يا رسولَ اللهِ تقريرا" ألَم نَشرَحْ لَكَ صَدرَكَ لِلنُّبَوَّةِ والوِلايَةِ والوَحيِ والرِّسالَه ؟؟؟ ،

(وَوَضَعْنا عَنكَ وِزرَكَ الَّذي أنقَضَ ظَهرَكَ وَ رَفَعنا لَكَ ذِكرَكْ)

وقَدوَضَعنا عنكَ ثِقلَ المَسؤلِيّةِ العُظمىٰ الّذى أثقَلَ وأتعَبَ ظَهرَكَ حتّىٰ أدَّيتها ورَفعنا لكَ ذِكرَكَ فى الدُّنيا والآخِرَه ،

(فَإنَّ مَعَ العُسرِ يُسرا " إنَّ مَعَ العُسرِ يُسرا ")

كلّ ذلِكَ نَتيجَةٌ حتميَّةٌ تُثبِتُ أنَّ مَعَ العُسرِ و المَشَقَّةِ الّتى تَحَمَّلتَها فى سبيلِ أداءِ رِسالَتِكَ يُسرا" ونُؤَكِّدُ ثانِيَةً إنَّ مَعَ العُسرِيُسرا" يكونُ حَتماً ،

(فإذا فَرَغْتَ فانْصَبْ)

فإذا فَرَغتَ مِن أداءِ رِسالَتِكَ وتَبليغِ وِلايَةِ علىّ(ع) لِأُمَّتِكَ فانصِبْ عَلِيّا" لِلخِلافَةِ والوِلايَةِ من بَعدِكَ بِغَديرِ خُمٍّ ،

(وَإلىٰ رَبِّكَ فَارغَبْ)

ثُمَّ بعدَ أداءِ رِسالَتِكَ كامِلَةً بِوِلايَةِ علىّ(ع) فَإلىٰ لِقاءِ رَبِّكَ فَتَوَجَّه و استَعِدَّ لِلرَّحيلِ وَ الأجَلِ وَالشَّهادَةِ وَأوْصِ بالخِلافَةِ لِعَلِيٍّ (ع) وَ بِسائِرِ وَصاياكَ .

(صَدَقَ اللّٰهُ العَلِيُّ العَظيمُ)

٩٠
سورة
الطّارِق

(بسمِ اللّهِ الرّحمٰنِ الرّحيم)

بإسمِ ذاتِيَ الإلٰهيّ الواجبِ الوُجودِ وبإسمِ رحمانيّتِيَ الواسِعَةِ ورحيميّتِيَ الخاصّةِ بِعبادِيَ المُؤمِنين أبدَأُ الوَحيَ :-

(والسّماءِ والطّارِق ، وما أدراكَ ما الطّارِق ألنّجمُ الثّاقِب)

قَسَما" بِسَماءِ الوِلايَةِ والإمامَةِ وبِبَرَكتِها خَلَقتُ السّماءَ وقَسَما" بالطّارِقِ و ما أدراكَ ما عَظَمَةُ الطّارِقِ الّذى يَطرُقُ أعداءَ آلَ محمّدٍ (ع) وهُوَ النّجمُ النّافِذُ الثّاقِبُ مَهدِيُّ آلِ مُحَمّدٍ (ع)، ألّذى يَطلُعُ فى ظلامِ المَغيب ،

(إنْ كُلّ نَفسٍ لمّا عَليها حافِظ)

إن تُوجَدُ كُلّ نَفسٍ إنسانِيّةٍ إلّا عَليها حافِظٌ مِنَ المَلائِكَةِ يَحفَظُ و يَكتُبُ ويُسَجّلُ عَليهِ أعمالَهُ وأقوالَهُ ،

(فَلْيَنْظُرِ الإنسانُ مِمّ خُلِق)

فَلِذلكَ فلْيَنْظُر بِنَظَرِ العِبرَةِ والإتّعاظِ والخُشوعِ والتّذَلُّلِ و التّعَبُّدِ كُلّ إنسانٍ أنّهُ مِمّ خُلِقَ إبتداء" ثُمّ نَما ؟،

(خُلِقَ مِن ماءٍ دافِقٍ يَخرُجُ مِن بَينِ الصُّلبِ و التَّرائِبِ)

فَإنَّهُ خُلِقَ مِن ماءِ مَنِيٍّ مُتَدَفِّقٍ مِنَ الذَّكَرِ إلىٰ الأُنثىٰ يَخرُجُ ذلِكَ الماءُ مِن بَينِ صُلبِ الرَّجُلِ وتَرائِبِ المَرأَةِ و صَدرِها ،

(إنَّهُ علىٰ رَجعِهِ لَقادِر)

إنَّ اللّهَ بَعدَما خَلَقَهُ مِن نُطفَةِ مَنِيٍّ إنسانا" مُستَوِيا" فإنَّهُ كذلِكَ علىٰ إرجاعِهِ بَعدَ المَوتِ لِلحسابِ والجَزاءِ لَقادِرٌ حَتما" ،

(يَومَ تُبلىٰ السَّرائِرُ فَما لَهُ مِن قُوَّةٍ ولا ناصِرٌ)

ومَوعِدُ إرجاعِهِ هُوَ يَومَ تُبلىٰ السَّرائِرُ وتُختَبَرُ البَواطِنُ و تُكشَفُ الأسرارُ فحينئذٍ فَما لَهُ مِن قُوَّةٍ علىٰ إخفاءِ ذُنوبِهِ ولا ناصِرٍ يَنصُرُهُ مِن دونِ اللّهِ ،

(وَالسَّماءِ ذاتِ الرَّجعِ)

وأُكَرِّرُ القَسَمَ إجلالا" وتَعظيما" وسَماءُ الوِلايَةِ والإمامَةِ ذاتُ الرَّجعَةِ قبلَ القِيامَةِ لِمَن ماتَ عليها كسَلمانٍ والأشتَرِ بَينَ يَدَيِ المَهدِيِّ(ع) ،

(وَالأرضِ ذاتِ الصَّدعِ)

وقَسَما" بالأرضِ المُقَدَّسَةِ صاحِبَةِ الصَّدعِ و المُصيبَةِ أرضِ كَربَلاءَ المُلَطَّخَةِ بِدِماءِ سيِّدِ الشُّهداءِ وصَحبِهِ(ع)

(إنَّهُ لَقولٌ فَصلٌ وما هُوَ بالهَزلِ)

إنَّ قَولَ مُحَمَّدٍ(ص) مَن كُنتُ مَولاهُ فعلِيٌّ مَولاهُ إنَّهُ لَقولٌ يَفصِلُ بَينَ الحَقِّ والباطِلِ والعَدلِ والجَورِ و الإيمانِ والكُفرِ وما هُوَ بالهَزلِ و اللَّهوِ والباطِلِ ،

(إنَّهُم يَكيدونَ كَيدا")

إنّ بَني أُمَيَّةَ وأعداءَ عليٍّ(ع) والمُنافِقينَ جَميعا" إنَّهُم يَكيدونَ بِآلِ مُحمّدٍ(ع) كَيْدا" لِيَغتَصِبوا الخِلافَةَ مِنهُم و يَظلِموهُم ،

(وَأكيدُ كَيْدا ")

وأنا اللّهُ المُنتَقِمُ القَهّارُ الجَبّارُ سَأكيدُهُم كَيْدا" بالإستِدراجِ فَأُجُرُّهُم إلىٰ الخُلودِ في النّارِ الجَحيم ،

(فَمَهِّلِ الكافِرينَ أمهِلهُم رُوَيدا")

فَأمهِلِ الكافِرينَ بِوِلايَةِ عليٍّ(ع) يا حبيبي أُمهِلهُم إمهالا" يَسيرا " إتماما" لِلحُجَّةِ عليهِم وقَطعا" لِلمَعاذيرِ فَسَوْفَ يَلقون غَيّا" .

(صَدَقَ اللّهُ العَليُّ العَظيمُ)

٩١
سورة
البُروج

(بسمِ اللّهِ الرَّحمٰنِ الرّحيم)

بإسمِ ذاتِيَ الرُّبوبيّ الأقدَسِ الحَكَمُ العَدل وبإسمِ رحمانيَّتيَ الشّامِلَةِ لِجَميعِ خَلقي ورحيميَّتِيَ الخاصَّةِ بالمُؤمنين أوحي:-

(وَالسَّماءِ ذاتِ البُروج)

قَسَما" بِسَماءِ الوِلايَةِ وإمامَةِ ذاتِ البُروجِ الإثنا عَشَر عَليّا" و أولادَهُ الأحَدَ عَشَرَ المَعصومين (ع)

(وَاليَوْمِ المَوعود)

وَقَسَما" أُقسِمُ إجلالا" و إعظاما" وإكبارا" باليَومِ المَوعودِ لِلمَعادِ و البَعثِ والنُّشورِ و الحِسابِ والجَزاء ،

(وَشاهِدٍ وَ مَشهود)

وَقَسَما" بالشّاهِدِ في مَحكَمَةِ عَدلِ اللّهِ الّذي أرسَلنا هُ شاهِدا" عليكُم مُحمّدٍ (ص) وَقَسَما" بالمَشهودِ لَهُ عليٌّ(ع) يَشهَدُ مُحمّدٌ (ص) علىٰ أُمَّتِهِ لِعَليٍّ(ع) وَ وِلايَتِهِ ،

(قُتِلَ أَصحابُ الأُخدود)

قاتَلَ اللّهُ وَلَعَنَ الظّالِمينَ لِأَولِيائِهِ أَصحابُ الحَطَبِ المُجَمَّعِ المَشدودِ المُهيَّاءِ لِإحراقِ بابِ دارِ فاطِمَةَ و عليّ (ع) تَبَعاً لأَصحابِ الأُخدود ،

(النّارُ ذاتِ الوَقودِ إذ هُم عليها قُعود)

فَأُجِّجوا النّارَ ذاتَ اللّهَبِ المُستَعِرِ الّتي أُوقِدَت بابَ دارِ فاطِمَةَ (ع) حينَما كانَ أَصحابُ النّارِ هُم عَلَيها قاعِدونَ يَتَفَرَّجونَ ،

(وَهُم على ما يَفعَلونَ بالمُؤمِنين شُهود)

وَهُم على ما يَفعَلون بالمُؤمِنينَ أَهلِ البَيْت (ع) بِإحراقِ دارِهِم عليهِم شُهودٌ يَشهَدونَ ذلِكَ بِأَمرِ أَعيُنِهِم ،

(وَما نَقَموا مِنهُم إلّا أَن يُؤمِنوا بِاللّهِ العَزيزِ الحَميد)

وَما نَقَموا مِن آلِ مُحَمَّدٍ (ع) إلّا أَن يُؤمِنوا إيمانا" كامِلا" بِاللّهِ العَزيزِ الحَميدِ وَلا يَركَنوا إلى المُشرِكينَ والمُنافِقين ،

(أَلّذي لَهُ مُلكُ السّماواتِ والأَرضِ وَ اللّهُ على كُلِّ شَيءٍ شَهيدٍ)

وَاللّهُ هوالّذي لَهُ مُلكُ السّماواتِ وَالأَرضِ فَمَلّكَها إيّاهُم بالوِلايَةِ التّامَّةِ مِن قِبَلِهِ وَاللّهُ على كلِّ شَيءٍ فَعَلوهُ بِهِم شاهِدٌ رَقيبٌ ،

(إنَّ الّذين فَتَنوا المُؤمِنينَ والمُؤمِناتِ ثُمَّ لَم يَتوبوا فَلَهُم عَذابُ جَهَنَّمَ ولَهُم عَذاب الحريق)

بالتأكيدِ إنّ الّذين إبتَلَوا المُؤمِنين كعليٍّ وَالحَسَنَيْن وَالمُؤمِناتِ كالزَّهراءِ وَبَناتِها (ع) بِإحراقِ دارِهِم وَ غَصبِ حَقِّهِم ثُمَّ لَم يَتوبوا فَلَهُم عَذابُ جَهَنَّمَ وَلَهُم عَذاب الحريقِ بَعدَ الموت ،

(إِنَّ الَّذينَ آمَنوا وَعَمِلوا الصّالِحاتِ لَهُم جَنّاتٌ تَجري مِن تَحتِها الأَنهارُ ذلِكَ الفَوزُ الكبير)

وَبالتأكيدِ إِنَّ الَّذينَ آمَنوا بِوِلايَةِ آل مُحَمّدٍ (ع) وَعَمِلوا الصّالِحاتِ مُتَشَيِّعينَ لَهُم فَلَهُم جَنّاتٌ تَجري مِن خِلالِها الأَنهارُ المُتَنَوِّعَة ذلِكَ هُوَ الفَوزُ الكبير ،

(إِنَّ بَطشَ رَبِّكَ لَشديدٌ)

وَبالتأكيدِ إِنَّ بَطشَ اللّهِ وَأخذَ رَبِّكَ بِالعُنفِ وَالقُوَّةِ وَالشِّدَّة وَالعَذابِ لِأعداءِ آل مُحَمّدٍ (ع) لَشديدٌ صَعبٌ ،

(إِنَّهُ هُوَ يُبدِئُ و يُعيدُ)

وبالتأكيدِ إِنَّ اللّهَ سُبحانَهُ هوالّذى يُبدِئُ الخَلقَ وهُوَالّذى يُعيدُالخَلقَ يَومَ النُّشورِ لِلحِسابِ والجَزاء ،

(وهُوَ الغَفورُ الوَدودُ ذو العَرشِ المَجيدِ فَعّالٌ لِما يُريد)

واللّهُ هوالغفورُ لِلمُؤمِنين أَلوَدودُ لِلمُتَوَدِّدينَ لِذي القُربىٰ و هُوَ ذو العَرشِ المَجيدالمُتعالي فَعّالٌ لِمايُريدُ فِعلَهُ ويَشاء ،

(هَل أَتاكَ حديثُ الجُنود ؟ فِرعَونَ و ثَمود ؟)

نَسأَلُ تَقريرا" هَل أَتاكَ يا رسولَ اللّهِ حَديثُ قِصَّةِ الجُنودِ الّذين أَهلَكنا هُم و عَذّبنا هُم جنود فِرعونَ وَقَوم ثَمود ؟ طَبعا" أَتاكَ فسيكونُ عاقِبَةُ أعداءِكُم مِثلَهُم ،

(بَلِ الَّذين كفَروا في تكذيبٍ وَ اللّهُ مِن وَراءِهِم مُحيطٌ)

فَلا يَتَّعِظ أعداء آل مُحَمّدٍ (ع) بِهِم بَلِ الّذين كفَروا بِوِلايَتِهِم في تكذيبٍ

مُستَمِرٌّ لَكَ وَ اللّٰهُ لَهُم بِالمِرصادِ مِن وَراءِ هِم مُحيطٌ بِهِم وَ بِأفعالِهِم سَيُعاقِبُهُم عَلَيه ،

(بَل هُوَ قرآنٌ مَجيدٌ في لَوْحٍ مَحفوظٍ)

فَلَيسَ ما تَتلوهُ علَيهِم بِشَأنٍ عليٍّ (ع) نُطقا" عَنِ الهَوىٰ بَل هُوَ قُرآنٌ مَجيدٌ عَظيمٌ شَأنهُ وَهُوَ وَحيٌ مَكتوبٌ في اللَّوْحِ المَحفوظ عِندَ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد -ع-

(صَدَقَ اللّٰهُ العَليُّ العَظيمُ)

٩٢
سورة
العصر

(بسم اللّه الرَّحمٰنِ الرَّحيم)

بإسمِ ذاتِيَ الرُّبوبيّ الأقدَسِ المُستَجمِعِ لِجَميعِ صِفاتِ الكَمالِ والجَمالِ وَالجَلالِ وبِإسمِ رحمانِيَّتِيَ الواسِعَةِ ورحيميَّتِيَ الخاصَّةِ أوحي إليكَ:ـ

(وَالعَصر)

قَسَماً بِعَصرِ غَيْبَةِ الإمامِ المَهديِّ المُنتَظَر (ع) أَلَّذي يَطولُ أَمَدُهُ قَرونا فَتَطولُ غَيْبَتُهُ إمتحانا وَإتماما لِلحُجَّة ،

(إنَّ الإنسانَ لَفي خُسرٍ)

إنَّ الإنسانَ في ذلِكَ العَصرِ هُوَ لَفي خُسرٍ وَخسارَةٍ لِحِرمانِهِ مِنَ الوُصولِ إليهِ والتَّشَرُّفِ بِخِدمَتِهِ وَالإستفادَةِ مِن حُكومَتِهِ،

(إلّا الّذينَ آمَنوا وَعَمِلوا الصّالِحات)

إلّا أنَّ بَعضَ النّاسِ يَومَئِذٍ لَيْسوا في خُسرٍ وَهُمُ الّذينَ آمَنوا بِوِلايَةِ مُحمّدٍ وآلِ مُحمّدٍ وَبالمَهديِّ (ع) وَغَيبَتِهِ وَظُهورِهِ وَعَمِلوا الصّالِحاتِ علىٰ سُنَّتِهِم ،

(وتواصَوْا بالحَقّ)

وَتَواصَوْا بَيْنَهُم بالحَقِّ فيومي بَعضهُمُ البَعضَ الآخَرَ بالثّباتِ على الوِلايَةِ وَالدِّفاعِ عَنها و إنتظارِ الفَرَج والتّمهيدِ لِظُهورِ المَهدىّ (ع) ،

(وتواصَوْا بالصَّبر)

وَتَواصَوْا بَيْنَهُم بالصَّبرِ على طولِ غَيْبَةِ المَهديّ(ع) وَعلىٰ أذىٰ أعدائِهِم وَالصَّبرِ على الطّاعَةِ والصَّبرِ عَنِ المَعصِيَةِ والصَّبرِ على المَصائِبِ والصَّبرِ على فراقِ إمامِهِم المَهديّ المُنتَظَر (ع) وَإنتظارِ فَرَجِهِ إذ أنَّ إنتظارَ الفَرَجِ مِنَ الفَرَجِ وإنتِظارُ الفَرَجِ هُوَ أفضَلُ الطّاعات إذا كانَ إنتظاراً واقِعيّا" يُناسِبُ وَعَظَمَةَ ثَورَةِ المَهديّ وَقِيامِهِ لِلشّأرِ وَالحُكومَةِ علىٰ جَميعِ أقطارِ الأرضِ بالقِسطِ وَالعَدلِ ، وَالصَّبرِ علىٰ جِهادِ أعدائِهِ .

(صَدَقَ اللّٰهُ العَليُّ العَظيمُ)

٩٣
سورة
الفجر

(بسم اللّه الرّحمٰن الرّحيم)

بإسم ذاتيَ الرُّبوبيّ المُستَجمِعِ لِجَميعِ صِفاتِ الكمالِ والجَمالِ والجَلالِ وبِرَحمانِيّتِيَ الواسِعَة و رحيمِيَّتِيَ الخاصّةِ بالمُؤمنين أُوحي :-

(وَالفَجرِ ولَيالٍ عَشرٍ و الشَّفعِ و الوَترِ)

قَسَما" بِفَجرِ بُزوغِ نُورِ مُحمّدٍ (ص) وقَسما" بِلَيالي مِيلادِ عَشرٍ مِنَ الأئِمّةَ المَعصومين أُلحُسين وأولادِهِ التِّسعَةِ وقَسَما" بالشَّفعِ بِعَلِيٍّ والزَّهراءِ و بِالوَترِ أُلحَسَنِ الزَّكيّ (ع)

(وَاللَّيلِ إذا يَسر)

وقَسَما" بِلَيلِ مَغيبِ المَهديّ حينَما يَسري ويَنتَهي بِظُهورِهِ فَيَقومُ لِلثَّأرِ لِدِماءِ آلِ مُحمّدٍ (ع) وشيعَتِهِم مِن أعدائِهِم ،

(هَل في ذلِكَ قَسَمٌ لِذي حِجر ؟)

فَنَسأَلُ تَقريرا" هَل في ذلِكَ القَسَمِ بِمُحمّدٍ وأهل بَيْتِهِ المَعصومينَ (ع) الأربَعَةَ عَشرَ قَسَمٌ كافٍ لِذي عَقلٍ وَفَهمٍ وَ شُعورٍ يُدرِكُ عَظَمَتِهِم ،

(ألَم تَرَ كيفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعادٍ إرَمَ ذاتِ العِمادِ الّتي لَم يُخلَق مِثلُها في البِلاد)

ونُقَرِّرُ ألَم تَرَ كيفَ فَعَلَ رَبُّكَ يا مُحَمّدُ بِقَومِ عادٍ الكُفّارِ ومَدينَةَ إرَمٍ ذاتِ الأعمِدَةِ والأبنِيَةِ الشّاهِقَةِ الّتي لَم يُصنَع مِثلُها في البُلدان ، فَدَمَّرها عليهِم ،

(وَثَمودَ الّذين جابُوا الصَّخرَ بالوادِ)

وما فَعَلَ رَبُّكَ بِقَومِ ثَمودٍ الكُفّارِ الّذين نَقَلوا الصُّخورَ بالوادي بُيوتا" حَصينَةً لَهُم لكِنّها لَم تَحفَظهُم مِنَ الهَلاكُ ،

(وفِرعَوْنَ ذي الأوْتادِ الّذين طَغَوْا في البِلادِ فَأكثَروا فيها الفَساد)

وَما فَعَلَ رَبُّكَ بِفِرعَوْنَ مِصرَ صاحِبَ الأوْتادِ الأربَعَةِ الّتي كانَ يَتِدُ بِها النّاسَ ويَصلُبُهُم بِها هُوَ ورَبعُهُ الّذين طَغَوْا في البِلادِ المِصريّةَ فَأكثَروا فيها الفَسادَ والظُّلم ،

(فَصَبَّ عليهِم رَبُّكَ سَوْطَ عذاب إنَّ رَبَّكَ لَبِالمِرصاد)

فَصَبَّ عليهِم رَبُّكَ يا مُحَمّدُ سَيْلَ العَذابِ وأوجَعَهُم بِهِ كالسَّوْطِ المُؤلِم إنّ رَبَّكَ يا حَبيبي بالتّأكيدِ لَبِالمِرصادِ لِلظّالِمينَ والجائِرين ،

(فَأمّا الإنسانُ إذا ما ابتَلاهُ رَبُّهُ فَأكرَمَهُ ونَعَّمَهُ فيقولُ رَبّي أكرَمَن)

فَأمّا الإنسانُ المُنافِقُ غَيرُ المُؤمِنِ إذا ما اختَبَرَهُ اللّهُ فَأكرَمَهُ بالمالِ والوَلَدِ والجاهِ والعافِيَةِ ونَعَّمَهُ بالنِّعَمِ الدُّنيَوِيَّةِ فيقولُ إنَّ رَبّي أكرَمَني لِأنّني أهلٌ لِلكَرامَةِ ويَنسى الإختِبار ،

(وَأمّا إذا ما ابتَلاهُ فَقَدَرَ عليهِ رِزقَهُ فيقول ربّي أهانَن)

وأمّا إذا ما امتحنَهُ اللّهُ وابتلاهُ واختبرَهُ بالفقرِ فضيّقَ عليهِ رزقَهُ فلا يصبرُ بل يقولُ إنّ ربّي أهانني بالفقرِ فيكفُر ،

(كلّا بل لاتكرمونَ اليتيم)

كلّا يا منافقينَ إنّكم مخطئونَ في ذلكَ فليسَ كما تقولونَ بل إنّكم لا تكرمونَ اليتيمَ من آلِ محمّدٍ (ع) بدفعِ الخمسِ إليهِ ،

(ولاتحاضّونَ على طعامِ المسكين)

ولاتحثّونَ بعضكُم البعضَ على الإهتمامِ بإطعامِ المسكينِ من شيعةِ آلِ محمّدٍ وإطعامِهِ فأنتُم الظالمون ،

(وتأكلونَ التّراثَ أكلا" لمّا")

وأنتُم يا أعداءَ آلِ محمّدٍ تأكلونَ تراثَ آلِ محمّدٍ وميراثَ النّبيّ (ص) و فدكا" أكلا" كاملا" لمّاً لِلحرامِ مع غيرِهِ ،

(وتحبّونَ المالَ حبّا" جمّا")

وأنتُم يا أعداءَ آلِ محمّدٍ تحبّونَ المالَ الحرامَ والمغصوبَ حبّا" كثيرا" فلاتتورّعونَ في اكتسابِهِ نهبا" وسلبا" وسرقةً وخيانةً ،

(كلّا إذا دُكّتِ الأرضُ دكّا" دكّا")

كلّا يا أعداءَ آلِ محمّدٍ ليسَ الأمرُ كما تظنّون إنّ الملكَ لِمَن غلبَ فستعلَمونَ حينَما تُدكّ الأرضُ دكّا" دكّا" لِلحشرِ والحساب ،

(وجاءَ ربُّكَ والملَكُ صفّا" صفّا")

وجاءَ وليُّ ربّكَ عليٌّ (ع) قسيمُ النّارِ والجنّةِ مع الملائكةِ صفّا" صفّا" مصطفّينَ يأتمرونَ بأوامرِهِ فيأمرُ بكُم إلى النّار ،

(وَجِيءَ يَومَئِذٍ بِجَهَنَّمَ يَومَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الإنسانُ و أنّىٰ لَهُ الذِّكرىٰ)
ويَومَئِذٍ تُؤتَونَ بِأمّ أعيُنِكُم حينَما تَجيءُ خَزَنَةُ النّارِ حامِلةً لِلسَّلاسِلِ و الأغلالِ النّارِيَّةِ إليكُم يَومَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الإنسانُ المُنافِقُ و أنّىٰ لَهُ أن تَنفَعُهُ الذِّكرىٰ هَيْهات ،

(يَقولُ يا لَيْتَني قَدَّمتُ لِحَياتي)
فَيَومَئِذٍ يَقولُ بالحَسَراتِ والآهاتِ يا لَيْتَني قَدَّمتُ لِحَياتيَ الآخِرَةِ وِلايَةَ مُحَمّدٍ وآلِ مُحَمّدٍ زادا" في الدُّنيا ،

(فَيَومَئِذٍ لايُعَذِّبُ عذابَهُ أحَد ولايُوثِقُ وَثاقَهُ أحَد)
فَيَومَئِذٍ لايُعَذِّبُ اللّهُ عذابَ عَدُوِّ آلِ مُحَمّدٍ (ع) أحداً غيرَهُ ولايُوثِقُ وِثاقَهُ بالسَّلاسِلِ والأغلالِ أحدا" غيرَه ،

(يا أيَّتُها النَّفسُ المُطمَئِنَّة)
ويَومَئِذٍ يَأتي الخِطابُ مِنَ اللّهِ لِأهلِ الجَنَّةِ وإلىٰ النَّفسِ المُؤمِنَةِ - المُوالِيَةِ لِمُحَمّدٍ وآلِ مُحَمّدٍ (ع) قائِلا" : يا أيَّتُها النَّفسُ المُطمَئِنَّةُ - بِمُوالاتِهِم ،

(إرجِعي إلىٰ رَبِّكِ راضِيَة" مَرضِيَّة")
إرجِعي اليومَ إلىٰ رَحمَةِ رَبِّكِ وفَضلِهِ وعِنايَتِهِ راضِيَة" مِن جَزائِهِ و ثَوابِهِ ومَرضِيَّة" عِندَهُ وعِندَ أولِيائِهِ ،

(فادخُلي في عِبادي)
فادخُلي في زُمرَةِ عِبادِيَ الصّالِحينَ مُحَمّدٍ وآلِهِ الطّاهِرينَ وَالأنبياءَ و الشُّهَداءَ والصِّدّيقين ،

(وَادخُلي جَنَّتي)

وَادخُلي جَنّتيَ الّتي أعدَدتُها لَكِ فيها ما تَشتَهي الأنفُسُ وَتَلَذُّ الأعيُن جَزاءً لِمُوالاتِكِ لِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ص،

(صَدَقَ اللّهُ العَلِيُّ العَظيمُ)

٩٤
سورة
الفيل وَ قُرَيْش

(بسمِ اللّهِ الرّحمٰنِ الرّحيم)

بإسمِ ذاتِيَ الواجبِ الوُجودِ القَهّارِ المُنتَقِمِ مِن أعدائي وبإسمِ رحمانيَّتي الشّامِلَةِ ورحيميَّتِيَ الخاصَّةِ بِعبادِيَ المُخلِصين أُوحي:-

(أَلَم تَرَ كَيفَ فَعَلَ رَبّكَ بأصحابِ الفيل ؟)

نَسأَلُ تَقريرا" أَلَم تَنظُر يا رسولَ اللهِ كيفَ فَعَلَ اللهُ رَبّكَ المُنتَقِمِ بِأصحابِ الفيلِ أبرَهَةَ وجَيشَهُ حينما أرادوا هَدمَ الكَعبَةِ بَيْتَ الله ؟ ،

(أَلَم يَجعَل كَيْدَهُم فى تَضليلٍ)

أَلَم يَجعَلِ اللّهُ كَيْدَهُم بِبَيْتِ اللّهِ ودينِ إبراهيم وبِجَدّكَ عبدِ المُطّلِب سادِنِ البَيْتِ وعَشيرَتِهِ فى هَباءٍ وتَضييعٍ وتَفشيلٍ ؟؟ ،

(وأرسَلَ عليهِم طَيْرا" أبابيلَ تَرميهِم بِحِجارَةٍ مِن سِجّيلٍ)

وأرسَلَ عليهِم طَيْرا" صَغيرا" هُوَ أبابيل تَرميهِم كُلّ واحِدَةٍ مِنها بِحِجارَةٍ مِنَ الطّينِ المُتَحَجِّرِ فى أُمِّ رَأسِهِ فَتَخرُجُ مِن دُبُرِهِ فَيَقَعُ مَيِّتا" ،

(فَجَعَلَهُم كَعَصفٍ مَأكــــولٍ)

فَجَعَلَهُمُ اللّهُ مَرعىً هالِكينَ كالأوْراقِ اليابِسَةِ المُتَساقِطَةِ عَنِ الأشجارِ التّي أكَلَ عليها الدَّهرُ وكانَت مَأكولَةً لِلدّيدانِ ،

(بِسمِ اللّهِ الرّحمنِ الرَّحيمِ لِإيلافِ قُرَيْشٍ إيلافِهِم رِحلَةَ الشِّتاءِ والصَّيْفِ) نُكَرِّرُ إسمَنا تَبَرُّكا" وتَيَمُّنا" ثُمَّ بَعدَ أن مَنَنّا علىٰ قُريشٍ بِإهلاكِ أصحابِ الفِيلِ لِيَتَذَكَّروا نِعمَتَنا عَلَيهِم بِإيلافِهِم إلفَةَ رِحلَةَ الشِّتاءِ والصَّيْفِ لِلتِّجارَةِ والإصطيافِ ،

(فَلْيَعبُدوا رَبَّ هذا البَيْتِ)

فَلْيَشكُروا فَضلَ اللّهِ عليهِم وإنعامِهِ فَلْيَعبُدوا رَبَّ هذا البَيْتِ الّذي كفاهُم شَرَّ أصحابِ الفِيلِ رَبِّ إبراهيمَ وإسماعيلَ وهاشِمَ وعَبدِ المُطَّلِبِ ،

(ألّذي أطعَمَهُم مِن جُوعٍ وآمَنَهُم مِن خَوْفٍ)

ذاكَ الرَّبُّ الرَّحيمُ الرَّحمانُ الحَنّانُ المَنّانُ المُتَفَضِّلُ عليهِم ألّذي أطعَمَهُم في المَجاعَةِ بِواسِطَةِ عَمرِو العُلىٰ هاشِمِ الثَّريدِ وآمَنَهُم مِن خَوْفِ أبرَهَةَ وجَيشِهِ فَأهلَكَهُم فَلْيُطيعُوا مُحمّدا" ويُوالوا عَلِيّا" (ع).

(صَدَقَ اللهُ العَلِيُّ العَظِيم)

٩٥
سورة
القلم

(بسم اللّه الرّحمٰن الرّحيم نٓ)

بإسمِ ذاتِيَ القُدسيّ الإلٰهيّ الجبّار المُنتَقِم الغالِب وبإسمِ رحمانيّتي الواسِعةِ ورحيميّتيَ الخاصّة بعِبادِيَ المُؤمِنين أُوحي إليكَ وَ أرمِزُ بِحَرفِ نُونٍ ،

(وَالقَلَمِ و ما يَسطُرون)

قَسَما" أُقسِمُ بالقَلَمِ الإلٰهيّ الّذي يَكتُبُ ويُقَدِّرُ جميعَ المُقَدَّراتِ لِلمَخلوقاتِ في اللَّوحِ المَحفوظِ وقَسَما" بِما يَسطُرونَ الأملاكُ في صَحائِفِ الأعمال ،

(ما أنتَ بِنِعمَةِ رَبِّكَ بِمَجنونٍ)

ما أنتَ يا مُحمّدُ (ص) كما يَقولُ أعداؤكَ بِنِعمَةِ ربِّكَ وِلايَةِ عليّ (ع) بِمَجنُونٍ بَل إنَّ مَوَدَّةَ عليّ (ع) و مَحبَّتَهُ وَولاءَهُ هِيَ دَليلُ العَقلِ والفَهمِ والكِياسَةِ ،

(وَ إنّ لَكَ لَأجرا" غَيرَ مَمنونٍ)

وبالتّأكيدِ إنَّ لكَ يا حبيبي لَأجرا" وثَوابا" وَجَزاءً" عِندَ اللّهِ في أعلىٰ دَرَجاتِ الجِنانِ أعَدَّهُ لَكَ لِما بَلَّغتَ ما أُنزِلَ إليكَ في وِلايَةِ عليّ (ع) من

غير منّةٍ و إمتنانٍ عليك ،

(وَ إنّكَ لَعَلىٰ خُلُقٍ عَظيم)

وَحَقّاً إنّكَ يا رسولَ اللهِ وَيا سَيّدَ الخَلائِقِ وأشرَفَ المُرسَلين لَعلىٰ أخلاقٍ ومُثُلٍ وفَضائِلَ ومَحامِدَ عَظيمَةٍ عالِيَةٍ راقِيَةٍ جَميلَةٍ وكَمالاتٍ نَفسانِيَّةٍ تَفوقُ ما سِوىٰ اللّه ،

(فَستُبصِرُ و يُبصِرونَ بِأيّيكُمُ المَفتون)

فَستَنظرونَ وَينظرُونَ أعداؤكَ إلىٰ عاقِبَةِ أمرِكَ وأمرِهِم فَيَعرِفونَ بِأيِّ مِنكُم يُنسَبُ الجُنونُ هُم أم أنتَ حاشاك ،

(إنَّ رَبَّكَ هوأعلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سبيلِهِ و هُوَ أعلَمُ بالمُهتَدين)

إنَّ ربَّكَ يا حبيبي هوأعلَمُ بِعاقِبَةِ مَن يَضِلُّ عَن سبيلِ اللّهِ وَ وِلايَتِكُم و اللهُ هُوَأعلَمُ بِحالِ المُهتَدينَ بِوِلايَتِكُم وعاقِبَتِهِم ،

(فَلاتُطِعِ المُكَذِّبين ، وَدّوا لَوْ تُدهِنُ فيُدهِنون)

فلاتُطِع يا رسولَ اللّهِ طَلَبَ المُكَذِّبينَ بِوِلايَةِ عليٍّ (ع) حينَما يَطلُبونَ مِنكَ أن تُداهِنَ فيوفإنَّهُم وَدّوا لَوْتُداهِنُ فيُداهِنونَ ويَغُشّوك ،

(ولاتُطِع كُلَّ حَلّافٍ مَهينٍ هَمّازٍ مَشّاءٍ بِنَميمٍ مَنّاعٍ لِلخَيرِ مُعتَدٍ أثيمٍ عُتُلٍّ بَعدَ ذلِكَ زَنيم)

ولاتُطِع كُلَّ مُنافِقٍ حَلّافٍ يَعقِدُ الحِلفَ ضِدَّكُم فى الصَّحيفَةِ ويَدفُنُها فى الكَعبَةِ وَهُوَ كَذِبٌ عَيّابٌ نَمّامٌ ساعٍ بِالنَّميمَةِ مَنّاعٌ لِلخُمسِ مُعتَدٌ على أهل بَيتِكَ آثِمٌ حِلفٌ جافٌّ دَعِيٌّ إبن زِنا كالوَليدِ بن مُغيرَةَ وَابن الخطاب وَ زيادٍ ابن أبيهِ وَ مُعاوِيَةَ وعَمرِو بن العاص.

(أن كان ذا مال وبنين إذا تتلى عليه آياتنا قال أساطير الأولين)
ولاتطعه لأنه كان ذا مال وبنين وثروة وعشيرة فإنه كافر إذا تتلى عليه آياتنا النازلة بشأن علي (ع) قال هذه أساطير الأولين وأكاذيبهم ،

(سنسمه على الخرطوم)

سنسمه بسمة وعلامة على خرطومه وأنفه الطويل الضخم بسيف علي (ع) يوم بدر يعرف بها إنه مشرك ،

(إنا بلوناهم كما بلونا أصحاب الجنة إذ أقسموا ليصرمنها مصبحين و لايستثنون)

إنا اختبرنا بني أمية كما اختبرنا أصحاب البساتين في صنعاء اليمن حيث أقسموا بينهم أنهم بالتأكيد ليقطعون ثمار أشجارها صباحا" ولا يستثنون مشيئة الله ،

(فطاف عليهم طائف من ربك وهم نائمون فأصبحت كالصريم)

فطاف ودار عليهم بلاء طائف من ربك فأحاط بساتينهم فأتلفها وأحرقها فأصبحت كالبستان المصروم ثمره والمقطوع شجره ،

(فتنادوا مصبحين أن اغدوا على حرثكم إن كنتم صارمين)

فتنادوا بينهم صباحا" فنادى بعضهم البعض أن امشوا إلى حرثكم و زرعكم إن كنتم صارمين لِلثمر وحاصدين ومجتنين ،

(فانطلقوا وهم يتخافتون أن لايدخلنها اليوم عليكم مسكين و غدوا على حرد قادرين)

فانطلقوا وهم يتناهمسون بينهم قائلين : لاتدعوا أن يدخلنها اليوم

عليكُم فَقيرٌ جائِعٌ وغَدَوْا عازِمينَ علىٰ مَنعٍ وحَردٍ و رَدعٍ لِلمَساكينِ و هُم يَظُنّونَ أنّهُم قادِرين ،

(فَلَمّا رَأَوْها قالوا إنّا لَضالّونَ بَل نَحنُ مَحرومون)

فَلَمّا رَأَوْها قالوا إنّا لَضالّونَ عَن طُرُقِ بَساتينِنا إنّها لَيْسَت هِيَ ولَمّا تَيَقّنوا قالوا بَل نَحنُ مَحرومونَ مِنها ومِن خَيراتِها وثِمارِها ،

(قالَ أوسَطُهُم ألَم أقُل لَكُم لَولا تُسَبِّحون)

قالَ لَهُم المُؤمِنُ الّذي كانَ في وَسَطِهِم و بَيْنَهُم ألَم أقُل لَكُم أمسُ هَلّا تُسَبِّحونَ لِلّهِ وتَستَغفِرونَ وتَتَوَكّلونَ عَلَيه ؟

(قالوا سُبحانَ رَبِّنا إنّا كُنّا ظالِمينَ فَأقبَلَ بَعضهم علىٰ بعضٍ يَتَلاوَمون)

قالوا سُبحانَ اللّهِ رَبّنا تُبنا إلَيهِ إنّا كُنّا ظالِمينَ لِأنفُسِنا بِالطُّغيانِ فَأقبَلَ بعضهم علىٰ بَعضٍ يَتَلاوَمونَ لِما صَدَرَ مِنهُم بِأمسِ ،

(قالوا يا وَيلَنا إنّا كُنّا طاغينَ عَسىٰ رَبّنا أن يُبدِلَنا خَيْرا" مِنها إنّا إلىٰ رَبِّنا راغِبون)

قالوا يا وَيْلَنا إنّا كُنّا طاغينَ عسىٰ اللّهُ رَبّنا أن يُبدِلَنا خَيْرا" مِنها بَعدَ هذا حيثُ تُبنا إنّا إلىٰ رَبِّنا راغِبونَ بِالطّاعَةِ والعِبادَةِ ،

(كذلِكَ العَذابُ ولَعذابُ الآخِرةِ أكبَرُ لَو كانوا يَعلَمون)

كذلِكَ العَذابُ سَيكونُ لِبَني اُمَيَّةَ ولَعذابُ الآخِرَةِ لَهُم أكبَرُ مِن عذابِ الدُّنيا ولَو كانوا يعلَمونَ ما أعَدَّ اللّهُ لَهُم مِن العَذاب ،

(إنَّ لِلمُتَّقينَ عِندَ رَبِّهِم جَنّاتِ النَّعيم)

بِالتّأكيدِ واليَقينِ إنَّ لِلمُتّقينَ المُوالِينَ لِمُحَمّدٍ وآلِهِ الطَّيِّبين (ع)

عند ربّهم يوم القيامة جنّات النّعيم يتنعّمون فيها بنعيمها ،

(أفنجعل المسلمين كالمجرمين ؟ مالكم كيف تحكمون)

فنسأل عقولكم ووجدانكم فأجيبوا بالإنصاف أفهل نجعل المسلمين كالمجرمين يوم القيامة كلّا وهيهات وحاشا فما لكم كيف تحكمون بنجاة المجرمين ؟؟

(أم لكم كتابٌ فيه تدرسون ؟ إنّ لكم فيه لما تخيّرون)

نسأل موبّخين مستنكرين هل لكم كتابٌ من الله بذلك فيه تقرؤن نجاتهم ؟ كلّا وإنّ لكم فيه حُكمٌ من الله على ما تختارون ؟؟

(أم لكم أيمانٌ علينا بالغةٌ إلى يوم القيامة إنّ لكم لما تحكمون)

أم لكم علينا أيمانٌ وعهودٌ أقسمنا بها لكم بالنّجاة وهي بالغةٌ إلى يوم القيامة وقلنا لكم إنّ لكم كلّ ما تحكمون بهواكم ،

(سلهم أيّهم بذلك زعيمٌ أم لهم شركاء فليأتوا بشركائهم إن كانوا صادقين)

إسألهم يا حبيبي أيّهم بذلك زاعمٌ يدّعيه ، هل لهم شركاءُ مع الله فليأتوا بشركائهم إن كانوا صادقين في شركهم قبّحهم الله ،

(يوم يُكشف عن ساقٍ ويُدعَوْنَ إلى السّجود فلا يستطيعون خاشعة أبصارهم ترهقهم ذلّةٌ وقد كانوا يُدعَوْنَ إلى السّجود وهم سالمون)

يوم يُكشف بواسطة ملائكة الغضب عن ساق أعداء آل محمّدٍ لتشتدّ بالأغلال ويُمرّون بالسّجود على وجوههم بين يدي اللّه فلا يستطيعون لشدّة وثاقهم وقد كانوا يُدعَوْنَ للسّجود فيعصون وهم سالمون،

(فَذَرني ومَن يُكَذِّبُ بِهذا الحَديثِ سَنَستَدرِجُهُم مِن حَيثُ لايَعلَمونَ و أُملي لَهُم إنَّ كَيْدي مَتين)

فَدَعني أنا ومَن يُكَذِّبُ بِحَديثِ وِلايَةِ عليّ(ع) سَنَستَدرِجُهُم أنا و مَلائِكَتي لِلعَذابِ مِن حَيثُ لايَعلَمونَ وأُملي لَهُم إتماما" لِلحُجَّةِ إنَّ كَيْدي بِهِم مَتينٌ قَويٌّ ،

(أم تَسألُهُم أجرا" فَهُم مِن مَغرَمٍ مُثقَلون ؟!!)

فَما بالُهُم قَبَّحَهُمُ اللّهُ لايُوالونَ عَلِيّا" (ع) هَل تَسألُهُم أجرا" ماديّا" كَثيرا" فَهُم مِن دَفعِ الغَرامَةِ مُثقَلونَ يَشُقُّ عليهِم كثيرا" كَلّا فَليسَ كذلك ،

(أم عِندَهُمُ الغَيْبُ فَهُم يَكتُبون)

أم عِندَهُمْ عِلمُ الغَيبِ كما تَعلَمُهُ أنتَ وعليٌّ(ع) فَهُم يَكتُبونَ بِهِ ما يَكتُبونَهُ في الصَّحيفَةِ مِن جِرمانِ عَليّ(ع) مِنَ الخِلافَه ،

(فاصبِر لِحُكمِ رَبِّكَ ولاتَكُن كَصاحِبِ الحُوتِ إذ نادىٰ وهوَ مَكظوم)

فاصبِر يا رَسولَ اللّهِ لِحُكمِ رَبِّكَ مِن تَأخيرِ عَذابِ المُنافِقينَ ولاتَكُن كيُونُسَ النَّبيِّ(ص) صاحِبِ الحُوتِ إذ نادىٰ رَبَّهُ داعِيا" علىٰ قَومِهِ وهُوَ مَكظومٌ مِنهُم ،

(لولا أن تَدارَكَهُ نِعمَةٌ مِن رَبِّهِ لَنُبِذَ بالعَراءِ وهُوَ مَذمومٌ)

فإنَّهُ لَولا أن تَدارَكَهُ نِعمَةٌ مِن رَبِّهِ فَتَوَسَّلَ بِمُحمدٍ وعليٍّ إلىٰ اللّهِ فَنَجىٰ لَولاهُ لَنُبِذَ بالصَّحراءِ عُريانا" وهُوَ مَذمومٌ عِندَ الله ،

(فاجتَباهُ رَبُّهُ فَجَعَلَهُ مِنَ الصّالِحين)

لِكنَّهُ سَبَّحَ اللّهَ وقَدَّسَهُ وتَوَسَّلَ بِكُم أهلَ البَيْتِ فاجتَباهُ اللّهُ ثانِيَةً بالنُّبوَّةِ فَجَعَلَهُ مِن الصّالِحين المُوالينَ لِمُحمدٍ وآلِهِ الطّاهِرين ،

(وإن يكادُ الّذينَ كفَروا لَيُزلِقونَكَ بأبصارِهِم)

وإن يَكيدُ الّذين كفَروا بِوِلايَتِكُم لِكَي يُزلِقونَكَ بأذىٰ عُيونِهِم الحاسِدَةِ حينَما رَفَعتَ عَلِيّاً (ع) يَومَ الغديرِ فبانَ بَياضُ إبطَيْكُما ،

(لَمّا سَمِعوا الذِّكرَ ويَقولونَ إنّهُ لَمَجنونٌ)

لَمّا سَمِعوا مِنكَ ذِكرَ عليّ (ع) بالوِلايَةِ فَقُلتَ مَن كُنتُ مَولاهُ فهذا عليٌّ (ع) مَولاهُ ويَقولونَ إنَّ مُحَمَّداً لَمجنُونٌ بِنَصبِ عليٍّ لِلوِلايَةِ ،

(وَما هُوَ إلّا ذِكرٌ لِلعالَمين)

وما هُوَ إلّا ذِكرٌ لِلعالَمينَ أجمَعينَ مِنَ الجِنِّ والإنسِ والمَلائِكَةِ أمَرَهُ اللّهُ بإبلاغِهِ إليهِم .

(صَدَقَ اللّهُ العَليُّ العَظيمُ)

٩٦
سورة
الشمس

(بسم اللّه الرّحمٰن الرّحيم)

بإسم ذاتيَ الخالقِ المُدبّرِ القادرِ المُقتدِر و بإسمِ رحمانيّتيَ الشّاملَةِ لِجَميعِ خَلقي وَرَحيميّتيَ الخاصّةِ بالمُؤمنين أُوحي:-

(وَالشّمسِ وضُحاها)

قَسَما" بالشّمسِ الوَهّاجَةِ المُنيرَةِ المُشرِقَةِ وقَسَما" بِنُورِها وَضُوئِها المُفيدِ لِلنّباتِ والحَيَوانِ والإنسان ،

(وَالقَمَرِ إذا تَلاها)

وقَسَما" بالقَمَرِ حينَما يَجيئُ تِلوَ الشّمسِ بَعدَ مَغيبِها لَيْلا"في الأُفُق فَيَعكِسُ نورَ الشّمسِ فيُضيئُ كالسِّراج ،

(وَالنّهارِ إذا جَلّاها ، وَاللّيلِ إذا يَغشاها)

وقَسَما" بالنّهارِ حينَما يُجَلّي الظُلمَةَ اللّيليّةَ ويَكشِفَها وقَسَما " باللّيلِ حينَما يُغَطّي الأُفُقَ ويَستُرُ نورَ الشّمس ،

(وَالسّماءِ وما بَناها ، وَالأرضِ وَما طَحاها)

وقَسَما" بالسَّماءِ الاُولىٰ حتّىٰ السّابِعَةِ وقَسَما" بالقُوَّةِ الجاذِبيَّةِ الّتي بَناها فَثَبتَت بِها وقَسَما" بالأرضِ المَعمورَةِ وما بَسَطَها وطَحاها بِقُدرَتِهِ ،

(ونَفسٍ وما سَوّاها ، فَأَلهَمَها فُجورَها وتَقواها)

وقَسَما" بالنَّفسِ النّاطِقَةِ الإنسانِيَّةِ والرُّوحِ البَشَرِيَّةِ ومَن خَلَقَها وسوّاها في الخِلقَةِ ثُمَّ أَلهَمَها بالعَقلِ والشُّعورِ فُجورَها بالكُفرِ والنِّفاقِ وتَقواها بِمُوالاةِ آلِ مُحمّدٍ (ع) في فِطرَتِها ،

(قَد أَفلَحَ مَن زَكّاها وقَد خابَ مَن دَسّاها)

بالتأكيدِ قَد فازَ وَنَجَحَ وَأَفلَحَ في الدّارَينِ مَن زَكّاها بالتَّقوىٰ وَمُوالاةِ آلِ مُحمّدٍ (ع) وَبالتأكيدِ لَقَد خابَ وَخَسِرَ مَن دَسّاها بالفُجورِ والعِصيانِ وَمُعاداةِ آلِ مُحمّدٍ (ع) ،

(كَذَّبَت ثَمودُ بِطَغواها إذِ انبَعَثَ أَشقاها)

كما كَذّبت قَومُ ثَمودُ رسولَ اللهِ صالِحا" بِطُغيانِها حيثُ سارَعَ في الطُّغيانِ أَشقاهُم عاقِرُ النّاقَةِ فكَذَّبَ صالِحا" وعَصىٰ ،

(فَقالَ لَهُم رسولُ اللّهِ ناقَةَ اللّهِ وسُقياها فَكَذَّبوهُ فَعَقَروها)

فقالَ لَهُم رسولُ اللهِ صالِحٌ إيّاكُم وَناقَةَ اللهِ الّتي أَخرَجَها مِنَ الصَّخرَةِ وَسُقيا ها فَلاتَتَعَرَّضوا لَها فَكَذَّبوهُ فَعَقَروا النّاقَةَ ظُلما" وَعُدوانا" ،

(فَدَمدَمَ عليهِم ربُّهُم بِذَنبِهِم فَسَوّاها وَلايَخافُ عُقباها)

فَأَنزَلَ عليهِم ربُّهُم الصّاعِقَةَ المُدَمدِمَةَ كالدّمارِ فَأَهلَكَتهُم بِذَنبِهِم وَعِصيانِهِم وَظُلمِهِم لِلنّاقَةِ فَسَوّىٰ مَدينَتَهُم وَدَمَّرَها وَلايَخشىٰ اللّهُ عاقِبَةَ ما فَعَلَ بِهِم إذ هُوَ القَهّارُ المُنتَقِم ،

٩٧
سورة
الحَشر

(بسم اللّه الرَّحمٰنِ الرَّحيم)

(سَبَّحَ لِلّهِ ما فى السّماواتِ وما فى الأرضِ و هُوَ العَزيزُ الحَكيمُ) قَدَّسَ اللّهَ ونَزَّهَهُ بِلِسانِ حالِهِ التّكوينىّ عَن جَميعِ العُيوبِ والنَّقائِصِ كُلّ ما فى السّماواتِ والأرضِ مِن مَخلوقٍ واللّهُ هوالعزيزُ فى مُلكِهِ الحَكيمُ فى سُلطانِه ،

(هوالّذى أخرَجَ الّذين كفَروا مِن أهلِ الكتابِ مِن دِيارِهِم لِأوّلِ الحَشرِ ما ظَنَنتُم أن يَخرُجوا وظَنّوا أنّهُم مانِعَتُهُم حُصونَهُم مِنَ اللّه)

واللّهُ تعالىٰ شَأنُهُ هوالّذى أخرَجَ الّذين كفَروا مِن يَهودِ بَني قُرَيْظَةَ حُلَفاء بَنى اُمَيَّةَ مِن دِيارِهِم لِأوّلِ جَلاءٍ لهُم و حَشرٍ و جَمعٍ لِلخُروجِ مِن جَزيرَةِ العَرَبِ ما ظَنَنتُم أن يَخرُجوا بِسُرعَةٍ و هُم ظَنّوا أنّهُم مانِعَتُهُم حُصونُهُم مِنَ اللّه ،

(فَأتاهُمُ اللّهُ مِن حَيثُ لَم يَحتَسِبوا وقَذَفَ فى قُلوبِهِمُ الرُّعبَ يُخرِبونَ بُيوتَهُم بِأيديهِم وأيدى المُؤمنين فاعتَبِروا يا اُولى الأبصار)

فَأتاهُمُ اللّهُ بِجَيْشِ مُحمّدٍ (ص) مِن حيثُ لَم يَحتَسِبوا ولَم يَظُنّوا و قَذَفَ فى قُلوبِهِمُ الرُّعبَ مِن عَلىٍّ (ع) فَخَرجوا يُخرِبونَ بُيوتَهُم بأيديهِم كَي لا يَسكُنُها أحَدٌ و بأيدى المُؤمِنين دَمَّروها عليهِم فاعتَبِروا يا أصحابَ التَّدَبُّرِ و التَّفَكُّر ،

(وَلولا أن كَتَبَ اللّهُ عليهِمُ الجَلاءَ لَعَذَّبَهُم في الدّنيا وَ لَهُم في الآخِرَةِ عَذابُ النّار)

وَلولا أن كَتَبَ اللّهُ وحَكَمَ عليهِم بِجَوازِ الجَلاءِ مِن ديارِهِم إلىٰ الشّامِ لَعَذَّبَهُم فى الدّنيا بالقَتلِ بأيديكُم ولَهُم فى الآخِرَةِ عذابُ النّارِ و إتماما" لِلحُجَّةِ حَكَمَ عليهِم بالجَلاء ،

(ذلِكَ بأنَّهُم شاقّوا اللّهَ وَرَسولَهُ ومَن يُشاقِّ اللّهَ فَإنَّ اللّهَ شَديدُ العِقاب)

كُلُّ ذلِكَ لِأجلِ أنَّهُم عانَدوا وخالَفوا اللّهَ ورَسولَهُ مُحمّداً (ص) و مَن يُعانِدِ اللّهَ فَإنَّ اللّهَ سيُعاقِبَهُ ويَغلِبُهُ واللّهُ شَديدُ العِقابِ لِمَن عانَدَه ،

(ما قَطَعتُم مِن لِينَةٍ أوتَرَكتُموها قائِمَةً علىٰ اُصولِها فَبِإذنِ اللّهِ و لِيُخزِيَ الفاسِقين)

وأنتُم أيّها المُسلِمونَ ما قَطَعتُم نَخلَةً وشَجَرَةً لَهُم أوتَرَكتُموها قائِمَةً "علىٰ جُذورِها فَكُلّ ذلِكَ بِإذنِ اللّهِ لَكُم فى ذلِكَ وأمرِهِ ولِكَي يُخزِيَ الفاسقينَ المُعتَدين ،

(وَما أفاءَ اللّهُ علىٰ رَسولِهِ مِنهُم فَما أوجَفتُم عَلَيهِ مِن خَيلٍ وَ لا رِكابٍ وَلكِنَّ اللّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ علىٰ مَن يَشاءُ وَاللّهُ علىٰ كُلِّ شَيءٍ قَدير)

وَما رَدَّ اللّٰهُ على رَسولِهِ مِنَ الأموالِ مِنهُم فما أجرَيْتُم عليها مِنَ الخَيْلِ والإبِلِ عَفوَةً وجِهادا" بَل تَرَكوها وذَهَبوا فَسَلَّطَ اللّٰهُ رَسولَهُ على مَن يشآءُ مِن أعداءِهِ واللّٰهُ على كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ فهِيَ لَهُ وَحدَهُ ،

(ما أفاءَ اللّٰهُ على رَسولِهِ مِن أهلِ القُرى فَلِلّٰهِ وَلِلرَّسولِ ولِذي القُربى واليَتامى والمَساكينِ وابنِ السَّبيلِ كَي لايكون دولةً بين الأغنياءِ منكم)

فما رَدَّ اللّٰهُ على رَسولِهِ مُحمّدٍ (ص) مِن الغَنيمَةِ مِن أهلِ قُرى خَيْبَرٍ و فَدَكٍ بِسَيفِ عليٍّ (ع) فَهُوَ لِلّٰهِ وَلِلرسولِ ولِآلِ مُحمّدٍ (ع) وأيتامَهُم ومَساكينَهُم و إبنِ السَّبيلِ منهُم كَي لايكونَ دَولةً مِنَ الثَّروَةِ بَيْنَ الأغنياءِ مِنكُم حينَما يَغصِبونَ الخِلافَه ،

(وَما آتاكُمُ الرَّسولُ فَخُذوهُ وَما نَهاكُم عَنهُ فانتَهوا واتَّقوا اللّٰهَ إنَّ اللّٰهَ شَديدُ العِقاب)

وَما آتاكُمُ الرَّسول مُحمّدٌ (ص) أيُّها المُسلِمونَ مِن سُنَّتِهِ فَخُذوهُ وما نَهاكُم عَنهُ فانتَهوا عَنهُ ولاتَقتَرِفوهُ واتَّقوا اللّٰهَ وخافوهُ إن لَم تَنتَهوا إنَّ اللّٰهَ شَديدُ العِقابِ لِمَن خالَفَ سُنَّتَهُ وشَرعَهُ واغتَصَبَ فَدَكا" ،

(لِلفُقَراءِ المُهاجِرينَ الّذين اُخرِجوا مِن دِيارِهِم و أموالِهِم يَبتَغونَ فَضلا" مِنَ اللّٰهِ ورِضوانا" ويَنصُرونَ اللّٰهَ ورَسولَهُ أولئِكَ هُمُ الصّادِقون)

والفَيْءُ حَقٌّ خاصٌّ لِلفُقَراءِ مِن آلِ مُحمّدٍ المُهاجِرينَ مِن مَكّةَ (عليٌّ و رَبعُهُ) الّذينَ أخرَجَهُم مُشرِكوا قُرَيْشٍ وَبَني اُمَيَّةَ مِن دِيارِهِم وَ أموالِهِم يَطلُبونَ فَضلا" مِنَ اللّٰهِ وَرِضوانا" بِهِجرَتِهِم وَيَنصُرونَ اللّٰهَ و رَسولَهُ

بالمَبيتِ في فِراشِهِ أولئِكَ هُمُ الصّادِقون في نُصرَتِهم ،
(والّذينَ تَبَوَّؤُوا الدّارَ والإيمانَ مِن قَبلِهِم يُحِبّونَ مَن هاجَرَ إلَيهِم ولايَجِدونَ في صُدورِهِم حاجَةً مِمّا اُوتوا)
وعليٌّ وفاطِمَةُ والحَسَنان (ع) هُمُ الّذين سَكَنوا دارَ الهِجرَةِ يَثرِبَ مَدينَةَ الرّسولِ وأسكَنوا في قُلوبِهِمُ الإيمانَ مِن قَبلِ المُهاجِرينَ يُحِبّونَ مَن هاجَرَ إلَيهِم كَسَلمانَ وأبي ذَرٍ ومِقدادَ ومَن لايَجِدونَ في صُدورِهِم طَعَماً لِما اُوتِيَ آلُ مُحَمّدٍ (ع) ،
(ويُؤثِرونَ علىٰ أنفُسِهِم ولوكانَ بِهِم خَصاصَةٌ و مَن يُوقَ شُحَّ نَفسِهِ ، فَأولئِكَ هُمُ المُفلِحون)
وعليٌّ وفاطِمَةُ والحَسَنان (ع) وخادِمَتِهِم فِضَّةُ يُؤثِرونَ علىٰ أنفُسِهِم مِسكينا" ويَتيما" وأسيرا" وغَيرِهِم ولوكانَ بِهِم خَصاصَةٌ وحاجَةٌ إلىٰ الطَّعامِ لِصيامِهِم ومَن يَتَّقِ بُخلَ نَفسِهِ كآلِ مُحَمّدٍ فَأولئِكَ هُمُ المُفلِحونَ فَحَسب ،
(والّذينَ جآؤا مِن بَعدِهِم يَقولونَ رَبَّنا اغفِرلَنا ولإخوانِنا الّذينَ سَبَقونا بالإيمان)
والأئِمَّةُ المَعصومينَ وصَحبِهِمُ الّذين جاؤا بَعدَ الخَمسَةِ أصحاب الكِساءِ ، يَقولونَ في دَعَواتِهِم و قُنوتِهِم رَبَّنا اغفِرلَنا ذُنوبَ شيعَتِنا و اغفِر لِإخوانِنا الّذين سَبَقونا بالإيمانِ كسَلمانٍ وأبي ذَرَ وعَمّار وَوَرَ ،
(وَلاتَجعَل في قُلوبِنا غِلّا" لِلّذين آمَنوا رَبّنا إنّكَ رَؤُفٌ رَحيمٌ)
وَلاتَجعَلِ اللّهُمَّ في قُلوبِنا حِقدا" لِشيعَةِ عليٍّ (ع) الّذينَ آمَنوا بِوِلايَتِهِ بِأيِّ سَبَبٍ كانَ الغِلّ فالغِلّ كُلّ الغِلّ لِأعداءِ آلِ مُحَمّدٍ (ع)، رَبّنا إنّكَ

رؤفٌ رحيمٌ بهم وبنا ،

(ألَم تَرَ إلىٰ الّذين نافَقوا يَقولونَ لإخوانِهِمُ الّذين كفَروا مِن أهلِ الكِتابِ لَئِن أُخرِجتُم لَنَخرُجَنَّ مَعَكُم)

نَستَفهِمُ تَقريرا" ألَم تَنظُر يا حبيبي إلىٰ أصحابِكَ الثَّلاثَةِ وبَني أُمَيَّةَ الّذين نافَقوا يَقولونَ لإخوانِهِم اليَهود بَني قُرَيْظَةَ الّذين كفَروا مِن اليَهودِ لَئِن أُخرِجَكُم مُحمّدٌ مِنَ المَدينَةِ والحِجازِ لَنَخرُجَنَّ مَعَكُم مِنها ،

(ولانُطيعُ فيكُم أحَدا" أبَدا" وإن قُوتِلتُم لَنَنصُرَنَّكُم واللّهُ يَشهَدُ انّهُم لَكاذِبون)

ولانُطيعُ في تركِ نُصرَتِكُم وَوِلائِكُم أحَدا" مِن نَبيٍّ أو أهلِ بَيْتِهِ وإن قُوتِلتُم وحُورِبتُم مِن جانِبِ جَيْشِ مُحمّدٍ لَنَنصُرَنَّكُم في الحَربِ واللّهُ يَشهَدُ أنّهُم لَكاذِبونَ وعاجِزونَ عَن نُصرَتِهِم ،

(لَئِن أُخرِجوا لايَخرُجونَ مَعَهُم ولَئِن قُوتِلوا لايَنصُرونَهُم ولَئِن نَصَروهُم لَيُوَلُّنَّ الأدبارَ ثُمَّ لايُنصَرون)

لَئِن أُخرِجوا بَني قُرَيْظَةَ بِأمرِ الرَّسولِ لايَخرُجونَ المُنافِقونَ مَعَهُم ولَئِن قُوتِلوا لايَنصُرونَهُم أبوسفيان وحِزبِهِ ولَئِن نَصَروهُم سَيُوَلُّنَّ الأدبارَ فارّينَ مِن سَيفِ عليٍّ(ع) مُنهَزِمينَ ثُمَّ لايُنصَرونَ بَل يُخذَلون ،

(لَأنتُم أشَدُّ رَهبَةً" في صُدورِهِم مِنَ اللّهِ ذلِكَ بأنَّهُم قَومٌ لايَفقَهون)

لَأنتُم يا آلَ محمّدٍ ويا عليّ(ع) أشَدُّ رَهبَةً" في صُدورِ آلِ أبي سُفيانَ مِنَ اللّهِ فَيَخافونَكُم أكثَرَ مِن خَوفِهِم اللّهَ ذلِكَ لِأجلِ أنَّهُم قَومٌ لايَفقَهونَ بِأنَّ اللّهَ هُوَ ناصِرُكُم ،

(لايُقاتِلونَكم جَميعا" إلّا فى قُرىً "مُحَصَّنَةٍ أو مِن وَراءِ جُدُرٍ بَأْسُهُم بَيْنَهُم شديدٌ تَحسَبُهُم جَميعا" وقُلوبُهُم شَتّىٰ ذلِكَ بِأنّهُم قَومٌ لايعقِلون)

هؤلاء اليَهودُ والمنافِقون لايُقاتِلونكم مُجتَمِعين مُتَّحِدينَ إلّا إذا كانوا فى قِلاعٍ مُحَصَّنَةٍ أو مِن وَراءِ جِدارِ البُيوتِ لِعَدَمِ شُجاعَتِهم لِلبِراز لَكُم بَأْسُهُم بَينَهُم شديدٌ تَحسَبُهُم أيّها النّاظِرُ مُجتَمِعين ولكِنَّ قُلوبَهُم مُتَفَرِّقَةٌ ذلِكَ لِأجلِ أنّهُم قَومٌ لايَعقِلونَ حَقيقةَ الإسلام ،

(كَمَثَلِ الّذين مِن قَبلِهِم قَريبا" ذاقُوا وَبالَ أمرِهِم و لهُم عذابٌ أليمٌ)

فَمَثَلُهُم كَمَثَلِ شيعَةِ آلِ أبى سُفيان الّذينَ غُلِبوا مِن قَبلِهِم قريبا" فى بَدرٍ ذاقوا بِسَيفِ علىٍّ(ع) وَبالَ أمرِهِم و عاقِبَةَ كُفرِهِم ولهُم عذابٌ أليمٌ فى النّار ،

(كَمَثَلِ الشّيطانِ إذ قالَ لِلإنسانِ اكفُر فَلَمّا كَفَرَ قالَ إنّى بَرِيءٌ مِنكَ إنّى أخافُ اللّهَ رَبّ العالَمين)

ومَثَلُهُم كَمَثَلِ الشّيطانِ حينَما قالَ لِلإنسانِ الكافِرِ اُكفُر باللهِ وبِوِلايَةِ مُحَمّدٍ وآلِ مُحَمّدٍ فلمّا كَفَرَ بِهِم قالَ لَهُ إنّي بَرِيءٌ مِنكَ إنّي أخافُ عذابَ اللّهِ رَبّ العالَمين الّذى أعَدَّهُ لَكَ ،

(فَكانَ عاقِبَتَهُما أنّهُما فى النّارِ خالِدَيْنِ فيها وذلِكَ جَزاءُ الظّالِمين)

فكانَ عاقِبَتَهُما الشّيطانُ والكافِرُ بِوِلايَتِهِم أنّهُما يَصيران فى النّارِ خالِدَيْنِ فيها إلىٰ الأبَدِ وَذلِكَ هوجَزاءُ الظّالِمينَ لِآلِ مُحَمّدٍ وأهلِ البَيْتِ ،

(يا أيّها الّذين آمَنوا اتّقوا اللّهَ وَلتَنظُر نَفسٌ ما قَدَّمَت لِغَدٍ و اتّقوا

اللّهَ إنّ اللّهَ خَبيرٌ بما تعمَلون)

يا أيّها الّذين آمَنوا بالإسلام إتّقوا اللّهَ وخافُوهُ ولتَنظُر كُلّ نَفسٍ بِنَظَرِ الإهتِمام ما قَدَّمَتهُ لِحِسابِ غَدٍ وجَزاءِ يومَ القيامَةِ و اتّقوا اللهَ إنّ اللّهَ خبيرٌ بِما تَعمَلونَ فى الدّنيا ،

(ولاتكونوا كالّذين نَسَوُا اللّهَ فَأنساهُم أنفُسَهُم أولئِكَ هُمُ الفاسِقون)

ونَنصَحكُم ونَنهاكُم إرشادا" وتَنزيها" لاتكونوا كالّذين نَسَوُا اللهَ فَلَم يُوالوا آل مُحمّدٍ (ع) فَأنساهُمُ اللهُ أنفُسَهُم مِن رَحمَتِهِ أولئِكَ هُمُ الفاسِقون قَطعا" ،

(لايستوي أصحابُ النّارِ وأصحابُ الجَنّةِ أصحابُ الجَنّةِ هُمُ الفائِزون)

وَاعلَموا أنّهُ لايَستوي أصحابُ النّارِ أعداءُ آل محمّدٍ (ع) يَومَ القيامَةِ حالا" مَعَ أصحابِ الجَنّةِ إذ أنّ أصحابَ الجَنّةِ وشيعَةَ آلِ مُحمّدٍ هُمُ الفائِزون ،

(لَوأنزَلنا هذا القرآنَ على جَبَلٍ لَرأيتَهُ خاشِعا" مُتَصَدِّعا" مِن خَشيَةِ اللّهِ وَتِلكَ الأمثالُ نَضرِبُها لِلنّاسِ لَعَلَّهُم يَتَفكَّرون)

وَاعلَموا لو أنّا أنزَلنا هذا القُرآنَ الآمِرَ بِوِلايَةِ آل مُحمّدٍ (ع) على جَبَلٍ لَرأيتَ الجَبَلَ خاشِعا" مُتَصَدِّعا" مِن خَشيَةِ عذابِ اللّهِ لو يَعصيهِ و لكِنّ المُنافِقينَ لايَخشَعون وتِلكَ الأمثالُ نَضرِبُها لِلنّاسِ لَعَلَّهم يَتَفَكّرونَ بِشأنِ الوِلايَه ،

(هُوَ اللّهُ الّذى لا إلهَ إلّا هُوَ عالِمُ الغَيبِ وَالشّهادَةِ هُوَ الرَّحمنُ الرَّحيم)

إنّ اللّهَ تعالى هُوَ اللّهُ الّذى لا إلهَ إلّا هُوَ لايُشرِكُ مَعَهُ خُلَفاءَ الجَوْرِ و هُوَ عالِمٌ بالمغيبات والأسرار وعالِمٌ بالظّواهِرِ والآثارِ وهُوَ الرَّحمنُ على جميعِ

خَلقِهِ والرَّحيمُ بالمُؤمِنين ،

(هُوَاللّٰهُ الّذي لا إلٰهَ إلّا هُوَ المَلِكُ القُدّوسُ السَّلامُ المُؤمِنُ المُهَيْمِنُ العَزيزُ الجَبّارُ المُتَكَبِّرُ سُبحانَ اللّٰهِ عَمّا يُشرِكون)

وَهُواللّٰهُ الّذى لا إلٰهَ إلّا هُوَ المَلِكُ الحَقيقيُّ لِما سِواهُ وهُوَيُوَلّي علىٰ مُلكِهِ آل مُحَمّدٍ (ع) وهُوَ القُدّوسُ المُنَزَّهُ عَن جَميعِ النَّقائِصِ والسَّلامُ العادِلُ والمُؤمِن بالإيمانِ لِلمُؤمِنين والمُهَيْمِنُ على خَلقِهِ بِقُدرَتِهِ والجَبّارُ المُتَكَبِّرُعلىٰ الجَبابِرَةِ المُتَكَبِّرينَ سُبحانَ اللّٰهِ عمّا يُشرِكونَ بِطاعَتِهِ غَيرُهُمِنَ الخُلَفاء ،

(هُوَاللّٰهُ الخالِقُ البارِئُ المُصَوِّرُلهُ الأسماءُ الحُسنىٰ يُسَبِّحُ لَهُ ما فى السّماواتِ والأرضِ وهُوَالعزيزُ الحكيم)

وَهُواللّٰهُ الخالِقُ لِجَميعِ الخَلائِقِ وَالبارِئُ المُوجِدُ مِنَ العَدَمِ والمُصَوِّرُ لِجَميعِ الصُّوَرِ لهُ الأسماءُ الحُسنىٰ اُلتِسعَةَ والتِسعونَ يُقَدِّسُهُ و يُسَبِّحُ لَهُ بِلِسانِ حالِهِ التّكوينىّ جَميع ما فى السّماواتِ والأرضِ وهُوَ العَزيزُ فى مُلكِهِ الحَكيمُ فى سُلطانِهِ جَلَّت عَظَمَتُه ،

(صَدَقَ اللّٰهُ العَلِيُّ العَظيمُ)

٩٨
سورة
الحديد

(بسم اللّه الرّحمٰن الرّحيم)

بإسميَ الخاصّ لذاتيَ الرّبوبيّ الواجبِ الوُجودِ وَحدي وَبإسمِ رَحمانيَّتيَ الّذي يَضُمّ كُلّ شَيءٍ وبإسمِ رحيميَّتيْ لِخُصوصِ عِبادِيَ المُؤمنين أوحي:

(سَبَّحَ لِلّهِ ما في السّماواتِ والأرضِ وهُوَ العزيزُ الحَكيمُ لهُ مُلكُ السّماواتِ وَالأرضِ يُحيي ويُميتُ وهو علىٰ كُلّ شَيءٍ قَدير)

بلسانِهِ التّكوينيّ سَبَّحَ لِلّهِ وقَدَّسَ ونَزَّهَهُ عَن كُلّ ما يُشينُ، جَميعُ ما في السّماواتِ والأرض مِن مَخلوقٍ وَاللّهُ هوالعزيزُ في مُلكِهِ الحكيمُ في سُلطانِهِ لهُ مِلكيَّة ما في السماواتِ والأرضِ يُحيي الأحياءَ وَيُميتُها وَ هُوَ علىٰ كلّ شيءٍ أرادَهُ قادِر،

(هُوَ الأوّلُ وَالآخِرُ وَ الظّاهِرُ وَ الباطِن وَهُوَ بِكُلّ شيءٍ عليم)

فاللّهُ جَلّ جَلالُهُ هُوَ الذّاتُ الواجِبُ الأوّلُ في الوُجودِ وَهُوَ الآخِرُ الأزَليّ الباقي بَعدفَناءِ المَوجوداتِ وَهُوَ الظّاهِرُ لِلعُقولِ والعُقَلاء بالبَراهين وَهُوَ الباطِنُ المُستَتِرُ عَن إدراكِ الحَواسّ وَهُوَ بِكُلّ شيءٍ عالِمٌ جِدّاً .

(هُوَ الَّذي خَلَقَ السَّماواتِ وَالأرضَ في سِتَّةِ أيّامٍ ثُمَّ استَوىٰ علىٰ العَرشِ يَعلَمُ ما يَلِجُ في الأرضِ وما يَخرُجُ مِنها وَما يَنزِلُ مِنَ السَّماءِ وَما يَعرُجُ فيها وَهُوَ مَعَكُم أينَ ما كنتُم واللّٰهُ بِما تَعمَلونَ بَصير)

وَهُوتَعالىٰ هُوَالخالِقُ الَّذي خَلَقَ السَّماواتِ وَ الأرضَ في سِتَّةِ مَراحِل تكوينيَّةثُمَّ استَوىٰ علىٰ عَرشِ التَّدبيرِ لَها يَعلَمُ ما يَدخُلُ فى الأرضِ وَما يَخرُجُ مِنها وما يَنزِلُ مِنَ السماءِ وما يَصعَدُفيها و هو مَعَكُم أيْن ما كنتُم مِن مَكانٍ إذا لايَخلومِنهُ مَكانٌ وَاللّٰهُ بِما تَعمَلونَ مِن عَمَلٍ بَصيرٌبِما هِدُهُ ،

(لَهُ مُلكُ السماواتِ والأرضِ وإلىٰ اللّٰهِ تُرجَعُ الأمور)

وَلِلّٰهِ سُبحانَهُ المُلكُ الحَقيقيُّ التّامُّ المُطلَقُ لِكُلِّ السَّماواتِ وَالأرضِ وَ ما فيها فَيُوَلّي علَيها أحبّاؤُهُ مُحمّدا "وَآل مُحمّدٍ (ع) وَإلىٰ اللّٰهِ تُرجَعُ أمورها ،

(يُولِجُ اللَّيلَ في النَّهارِ وَيُولِجُ النَّهارَ في اللَّيلِ وَهُوَ علَيمٌ بِذاتِ الصُّدور)

يُدخِلُ اللَّيلَ وَظُلمَتَهُ في النَّهارِ وَضَوْءَهُ مَغرِبا" وَيُدخِلُ النَّهارَ في اللَّيلِ فَجرا" وَهُوَ علَيمٌ بِنِيّاتِ الصُّدورِ وَمَكنوناتِها وَمَقاصِدِها وَأحاسيسها ،

(آمِنوا بِاللّٰهِ وَرَسولِهِ وَأنفِقوا مِمّا جَعَلَكُم مُستَخلَفينَ فيهِ فَالَّذينَ آمَنوا مِنكُم وَأنفَقوا لَهُم أجرٌكبير)

وَلذلِكَ نَأمُرُكُم أمرا" وُجوبيّا" آمِنوا بِاللّٰهِ وَرَسولِهِ مُحَمَّدٍ وَأنفِقوا الخُمسَ وَالزَّكاةَ مِمّا جَعَلَكُم مُستَخلَفينَ فيهِ لِمَن كانَ قَبلَكُم فَالَّذينَ آمَنوا مِنكُم بِوِلايَةِ مُحمّدٍ وآل مُحمّدٍ (ع) وَأنفَقوا الخُمسَ وَالزَّكاةَ لَهُم أجرٌكبيرٌ عِندَاللّٰه ،

(وَما لَكُم لاتُؤمِنونَ بِاللّٰهِ وَالرَّسولُ يَدعوكُم لِتُؤمِنوا بِرَبِّكُم وَقَد أخَذَ ميثاقَكُم إن كنتُم مُؤمِنين)

وَنَسأَلُ مُوَبِّخين ما لَكُم لاتُؤمِنونَ بِاللّهِ إيمانا" كامِلا "بِمُوالاةِ عليّ (ع) وَالحالُ إنّ الرّسولُ مُحمّدٌ (ص) يَدعُوكُم لِتُومِنوا بِرَبّكُم كامِلا "وقَد أخَذَ ميثاقَكُم يومَ الغَديرِ علىٰ وِلاءِ عليّ (ع) إن كُنتُم تَدّعونَ الإيمان ؟؟؟

(هُوَ الّذي يُنَزّلُ علىٰ عَبدِهِ آياتٍ بَيّناتٍ لِيُخرِجَكُم مِنَ الظُّلُماتِ إلَى النّورِ وَ إنَّ اللّهَ بِكُم لَرَؤُفٌ رَحيمٌ)

فَاللّهُ سُبحانَهُ هُوَ الّذي يُنَزّلُ علىٰ عَبدِهِ مُحمّدٍ (ص) آياتٍ واضحاتٍ بِشَأنِ عليّ (ع) لِيُخرِجَكُم بِها مِنَ الظُّلُماتِ المُختَلِفَةِ المُتَنَوّعَةِ المُتراكِمَةِ إلَى النّورِ الإلَهيّ السّاطِعِ إنَّ اللّهَ بِكُم لَرَؤُفٌ رَحيمٌ قَطعا" ،

(وَما لَكُم أَلّا تُنفِقوا في سبيلِ اللّهِ وَ لِلّهِ ميراثُ السَّماواتِ وَالأرضِ لا يَستوي مِنكُم مَن أنفَقَ مِن قَبلِ الفَتحِ وَقاتَلَ)

وَنَستَفهِمُ مُستَنكِرينَ ما لَكُم أن لاتُنفِقوا الخُمسَ في سبيلِ اللهِ و لِلّهِ ميراثُ السّماواتِ وَالأرضِ وَلايَحتاجُ إلَيكُم وَيُورِثُها مَن يَشاءُ ، لايَستوي مِنكُم شَأنا" مَن أنفَقَ مِن قَبلِ الفَتحِ وَقاتَلَ كعليّ و خَديجَةَ (ع) ،

(أولئِكَ أعظَمُ دَرَجَةً" مِنَ الّذينَ أنفَقوا مِن بَعدُ وَقاتَلوا وَكُلّا "وَعَدَ اللّهُ الحُسنىٰ وَاللّهُ بِما تَعمَلون خبير)

أولئِكَ أعظَمُ دَرَجَةً" عِندَ اللّهِ مِنَ الّذين أنفَقوا مِن بَعدِ الفَتحِ وَ قاتَلوا فَلايُلحِقُهُم في الفَضلِ لاحِقٌ وكُلّا "مِنهُم وَعَدَهُ اللّهُ الحُسنىٰ جَزاءً" وَ اللّهُ بِما تعمَلون خبيرٌ يُجازي عَليه ،

(مَن ذا الّذي يُقرِضُ اللّهَ قَرضا" حَسَنا" فيُضاعِفَهُ لَهُ وَلَهُ أجرٌ كريمٌ)

أيّها المُسلِمون مَن ذا الّذي يُقرِضُ اللّهَ مِنكُم قَرضا" حَسَنا" يُقَدّمُهُ لِأولِيائِهِ

محمدٍ وآلِهِ (ع) و شيعَتِهم لِمُدّةٍ دائِمَةٍ يَستَلِمُها يوم القيامَةِ فيُضاعِفُهُ اللهُ لَهُ ولَهُ أجرٌ كريمٌ يُؤجِرُهُ عليه ،

(يومَ تَرىٰ المُؤمِنين والمُؤمناتِ يَسعىٰ نُورُهُم بَيْنَ أيديهِم وبأيْمانِهِم بُشراكُمُ اليومَ جنّاتٌ تَجري مِن تَحتِها الأنهارُ خالِدينَ فيها ذلِكَ هُوَ الفَوْزُ العَظيم)
والأجرُ ذلِكَ سَيكونُ يَومَ تَرىٰ المُؤمِنين والمُؤمناتِ المُوالِينَ لِآلِ محمّدٍ يَسعىٰ نُورُهُم مِن جِباهِهِم غُرّاً" مُحَجَّلِين بَيْنَ أيديهِم وبأيْمانِهِم يُقالُ لَهُم بُشراكُمُ اليومَ جنّاتٌ تجري مِن تَحتِها الأنهارُ يَخلُدونَ فيها وذلِكَ الأجرُ هُوَ الفَوْزُ العَظيمُ لَهُم ،

(يَومَ يَقولُ المُنافِقونَ والمُنافِقاتُ لِلّذينَ آمَنوا انظُرونا نَقتَبِس مِن نُورِكُم)
وفي ذلكَ اليومِ يَقولُ المُنافِقونَ والمُنافِقاتُ المُخالِفونَ لِآلِ محمّدٍ لِلّذينَ آمَنوا بِوِلايَةِ آلِ محمّدٍ (ع) أمهِلونا بُرهَةً" كَي نَقتَبِس مِن نُورِكُم ونَنجوَ مِنَ الظُّلُماتِ ،

(قِيلَ ارجِعوا وَراءَكُم فالتَمِسوا نُوراً" فَضُرِبَ بَيْنَهُم بسورٍ لَهُ بابٌ باطِنُهُ فيهِ الرَّحمَةُ وظاهِرُهُ مِن قِبَلِهِ العَذاب)
تقولُ لَهُمُ الملائِكَةُ كَلّا إرجِعوا إلىٰ وَراءِكُم حياةِ الدّنيا فالتَمِسوا نوراً" بِمُوالاةِ آلِ محمّدٍ (ع) فيها فَعِندئِذٍ يُضرَبُ بَينَهُم بِسورٍ حاجِزٍ لَهُ بابٌ داخِلُهُ فيهِ الرَّحمَةُ والنّورُ وخارِجُهُ مِن قِبَلِهِ الجَحيمُ والعَذابُ ،

(يُنادونَهُم ألَم نَكُن مَعَكُم ؟ قالوا بَلىٰ ولكِنّكُم فَتَنتُم أنفُسَكُم و تَرَبَّصتُم وارتَبتُم وغَرَّتكُمُ الأمانيُّ حتّىٰ جاءَ أمرُ اللهِ و غَرَّكُم باللهِ الغَرور)
فالمُنافِقينَ يُنادون شيعَةَ آلِ محمّدٍ ألَم نَكُن مَعَكُم في الدّنيا ؟ فَيُجيبونَ

قائلينَ نَعَم بَلىٰ ولكِنّكُم أبلَيْتُم أنفُسَكُم بِتَركِ المُوالاةِ و تَرَبَّصتُم بآلِ مُحمّدٍ (ع) الدَّوائِرَ وغَرّتكُمُ الأمانِيُّ وطَلبتُمُ الرِّئاسَةَ حتّىٰ جاءَ أمرُ اللّهِ بأجَلِكُم و غَرّكُم باللّهِ الغَرورُ و الطُّغيان ،

(فاليومَ لايُؤخَذُ مِنكُم فِديَةٌ ولامِنَ الّذين كفَروا مَأواكُمُ النّارُ هِيَ مَولاكُم وَبِئسَ المصير)

فهذا اليوم لايُؤخَذُ مِنكُم فِديَةٌ تُقَدِّمونَها لِلخَلاصِ ولاتُقبَلُ مِنَ الّذين كفَروا بِوِلايَةِ آلِ مُحمّدٍ ومَصيرُكُمُ النّارُ تَأوونَ إليها هِيَ مآلُكُم وهِيَ بِئسَ المَصيرِ وَالمآل ،

(ألَم يَأنِ لِلّذينَ آمَنوا أن تَخشَعَ قُلوبُهُم لِذِكرِ اللّهِ وَما نَزَلَ مِنَ الحَقِّ وَلايكونوا كالّذين اُوتوا الكِتابَ مِن قَبلُ)

نَسأَلُ مُوَبِّخينَ ألَم يَحينُ الحِينُ لِلّذينَ آمَنوا ظاهِرا" بالإسلامِ أن تَخشَعَ قُلوبُهُم لِوِلايَةِ آلِ مُحمّدٍ (ع) ذِكرِ اللّهِ وَما نَزَلَ مِنَ الحَقِّ في عليٍّ (ع) و لايكونُوا كالّذين اُوتوا الكِتابَ السّماوِيَّ مِن قَبلِهِم ،

(فَطالَ عليهِمُ الأمَدُ فَقَسَت قُلوبُهُم و كثيرٌ مِنهُم فاسِقون)

فَطالَ عليهِمُ الأمَدُ والزَّمانُ وهُم لايَخشَعونَ ولايُطيعونَ ولايُذعِنونَ فَقَسَت نَتيجَة" لِذلِكَ قُلوبُهُم و أصبَحَ كثيرٌ مِنهُم فاسِقونَ بَل أسرِعوا بِمُوالاةِ آلِ مُحمّدٍ (ع) وَطاعَتِهِم وَلا تَدَعوا غَيبَةَ المَهديِّ (ع) تطول ،

(إعلَموا أنَّ اللّهَ يُحيي الأرضَ بَعدَ مَوتِها قَد بَيَّنا لَكُمُ الآياتِ لَعَلَّكُم تَعقِلون)

إعلَموا عِلمَ يَقينٍ قَطعيٍّ حَتميٍّ أنَّ اللّهَ يُحيي الأرضَ بِالعَدلِ أيّامَ حُكمِ

المَهدِيِّ مِن آلِ محمّدٍ (ع) بَعدَ مَوتِها بالجُورِ قَد بَيَّنّا لكُمُ الآياتِ لَعلَّكُم تَعقِلونَ ضَرورَةً حكومَةُ آلِ محمّدٍ (ع) ،

(إنَّ المُصَّدِّقينَ والمُصَّدِّقاتِ وأقرَضوا اللّهَ قَرضا "حَسَنا" يُضاعَفُ لهُم و لهُم أجرٌ كريم)

إنَّ المُصَّدِّقينَ والمُصَّدِّقاتِ بِمُوالاةِ آلِ مُحمّدٍ (ع) وطاعَتِهِم وأقرَضُوا اللهَ قَرضا "حَسَنا" قَدَّموهُ لهُم يُضاعَفُ لهُم إنفاقُهُم ولهُم أجرٌ كريمٌ في الجِنانِ يُؤجَرونَ عَليه ،

(والّذينَ آمَنوا باللّهِ ورُسُلِهِ أولئِكَ هُمُ الصِّدّيقونَ والشُّهَداءُ عِندَ رَبِّهِم لهُم أجرُهُم و نُورُهم)

والّذينَ آمَنوا باللّهِ ورُسُلِهِ بِمُحمّدٍ (ص) وآلِهِ الإثنا عَشَر (ع) - أولئِكَ هُمُ الصِّدّيقونَ والشُّهَداءُ عِندَ رَبِّهِم وإن لَم يُقتَلوا لَهُم أجرُهُم عندَ اللّهِ ونورُهُم يومَ القِيامَةِ ،

(والّذينَ كفَروا وكَذّبُوا بآياتِنا أولئِكَ أصحابُ الجَحيم)

والّذينَ كفَروا بِوِلايَةِ آلِ مُحمّدٍ (ع) وكذّبوا بآياتِنا النّازِلَةِ بِشأنِهِم أولئِكَ أصحابُ النّارِ الجَحيمِ المُستَعِرَةِ على الدَّوامِ وإلى الأبَدِ و حتّى السَّرمَد ،

(إعلَموا أنّما الحَياةُ الدُّنيا لَعِبٌ ولَهوٌ وزينَةٌ وتَفاخُرٌ بينَكُم وَ تكاثُرٌ في الأموالِ والأولاد)

إعلَموا أنّما الحياةُ الدّنيا مِن دُونِ ولايَةِ آلِ مُحمّدٍ (ع) هِيَ لَعِبٌ و لَهوٌ وزينَةٌ زائِلَةٌ ووَسيلَةُ تفاخُرٍ بَينَكُم و تكاثُرٍ في الأموالِ والأولادِ الّتي

تتركونها وتذهبون ،

(كَمَثَلِ غَيْثٍ أعجَبَ الكُفّارَ نباتُهُ ثُمَّ يَهيجُ فَتَراهُ مُصفَرّاً" ثُمَّ يَكونُ حُطاما" وفي الآخِرةِ عذابٌ شَديدٌ)

وَهِيَ مِثلُها كَمَثَلِ مَطَرٍ أعجَبَ الكُفّارَ إنباتُهُ لِلزَّرعِ ثُمَّ يَهيجُ الزَّرعُ فَتَراهُ مُصفَرّاً ثُمَّ يكونُ حُطاما" يابِساً وفي الآخِرةِ عذابٌ شديدٌ أعَدَّهُ اللّهُ عليها ،

(وَمَغفِرَةٌ مِنَ اللّهِ وَرِضوانٌ وَما الحياةُ الدّنيا إلاّ مَتاعُ الغُرور)

وَأعَدّ اللهُ مَغفِرَةً" مِنهُ ورِضوانٌ لِمَوالِي آل مُحمّدٍ (ع) وشيعَتِهم وما الحياةُ الدّنيا بِغَيرِ ولايَةِ آل مُحمّدٍ (ع) إلاّ مَتاعُ الغُرورِ والطُّغيانِ والضَّلال ،

(سابِقوا إلىٰ مَغفِرةٍ مِن رَبّكُم وجَنَّةٍ عَرضُها كَعَرضِ السَّماءِ والأرضِ أُعِدَّت لِلّذينَ آمَنوا باللّهِ ورَسولِهِ ذلِكَ فَضلُ اللّهِ يُؤتيهِ مَن يشآءُ واللّهُ ذوالفَضلِ العَظيم)

تَسابَقوا بَيْنَكُم نَحوَ مَغفِرَةٍ مِن رَبّكُم تَنالُوها بالوِلايَةِ والتَّقوىٰ وجَنَّةٍ بَعدَها يكونُ عَرضُها وطولُها كَعرضِ السّماءِ الأولىٰ والأرضُ أُعِدَّت لِلّذينَ آمَنوا باللّهِ ورَسولِهِ ذلِكَ فَضلُ اللّهِ يُؤتيهِ مَن يشآءُ مِن مَواليهِم واللّهُ ذُوالفَضلِ العَظيمِ لِلمُوالين ،

(ما أصابَ مِن مُصيبَةٍ في الأرضِ ولافي أنفُسِكُم إلاّ في كتابٍ مِن قَبلِ أن نَبرَأها إنَّ ذلِكَ علىٰ اللّهِ يَسير)

ما أصابَ الإنسانَ مِن مُصيبَةٍ في الأرضِ ولافي أنفُسِكُم إلاّ هُوَ مُسَجَّلٌ في كِتابِ اللّوحِ المَحفوظِ مِن قَبلِ أن نَخلُقَها (نُوجِدها) إنَّ ذلِكَ التَّسجيلُ علىٰ اللّهِ سَهلٌ بَسيطٌ ،

(لِكَي لاتَأْسَوْا علىٰ ما فاتَكُم ولاتَفرَحوا بِما آتاكُم واللهُ لايُحِبُّ كُلَّ مُختالٍ فَخورٍ الَّذين يَبخَلونَ ويَأمُرونَ النّاسَ بالبُخلِ ومَن يَتَوَلَّ فإنَّ اللهَ هوالغَنيُّ الحَميد)

نُخبِرُكُم بهذا لِكَي لاتَتَأَسَّفوا علىٰ ما فاتَكُم مِن نَفعٍ ولاتَفرَحوا بِما آتاكُم مِن شَهَواتٍ واللّهُ لايُحِبُّ كُلَّ مُختالٍ مُعجبٍ بِنَفسِهِ فَخورٍ علىٰ غيرِهِ ولايُحِبُّ الَّذين يَبخَلونَ بالخُمسِ والزَّكاةِ ويَأمُرونَ النّاسَ بالبُخلِ ومَن يَتَولَّ ويُعرِض عَنها فإنَّ اللّهَ هُوَالغَنيُّ عَنها وهُوَ الحَميدُ علىٰ فِعالِه ،

(لَقَدأَرسَلنا رُسُلَنا بالبَيِّناتِ وأَنزَلنا مَعَهُمُ الكِتابَ والميزانَ لِيَقومَ النّاسُ بالقِسط)

بالتّأكيدِ لَقَدأَرسَلنا رُسُلَنا المَعصومينَ بالبَراهينِ الواضِحاتِ وأَنزَلنا مَعَهُمُ الكِتابَ والوَحيَ والشَّريعَةَ لِكي يَقومَ النّاسُ بِأمرِ العَدلِ والقِسطِ بَينَهُم ،

(وأَنزَلنا الحَديدَ فيهِ بَأسٌ شَديدٌ ومَنافِعُ لِلنّاسِ ولِيَعلَمَ اللهُ مَن يَنصُرُهُ ورُسُلَهُ بالغَيبِ إنَّ اللّهَ قَوِيٌّ عَزيزٌ)

وأَنزَلنا في الوَحيِ الحُكمَ بالسَّيفِ والسِّلاحِ الحَديدِيِّ لإجراءِ حُكمِ اللّهِ فالحديدُ فيهِ قُوَّةٌ شديدَةٌ ومَنافِعُ لِلنّاسِ ولِيَعلَمَ اللهُ مَن يَنصُرُ بالسِّلاحِ و يَنصُرُ رُسُلَهُ بِها بِظَهرِ الغَيبِ إنَّ اللّهَ قَوِيٌّ عزيزٌ يأمُرُ بالقُوَّةِ والعِزَّه ،

(ولَقَدأَرسَلنا نُوحا" وإبراهيمَ وجَعَلنا في ذُرِّيَتِهِما النُّبُوَّةَ و الكِتابَ فَمِنهُم مُهتَدٍ وكثيرٌ مِنهُم فاسِقون)

وبالتأكيدِ لَقَدأَرسَلنا نُوحا" وإبراهيمَ بِرِسالَةِ التَّوحيدِ والعَدلِ وجَعَلنا

فى ذُرِّيَّتِهِما النُّبُوَّةَ والإمامَةَ فمِنهُم مُهتَدٍ كآلِ هاشِمٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وكثيرٌ مِنهُم فاسِقونَ كبَني اُمَيَّةَ وآلِ أبي سُفيان ،

(ثُمَّ قَفَّينا على آثارِهِم بِرُسُلِنا وقَفَّينا بعيسى بنِ مريَمَ وآتيناهُ الإنجيلَ وَجَعَلنا فى قُلوبِ الَّذينَ اتَّبَعوهُ رَأفَةً" ورَحمَةً")

ثُمَّ أتبَعنا على قَفىٰ آثارِهِم بِرُسُلِنا وأعقَبنا بعيسى بنِ مريَمَ وآتيناهُ الإنجيلَ وجَعلنا فى قُلوبِ الَّذينَ اتَّبَعوا عيسى رَأفَةً" ورَحمَةً" لِأُمَّةِ مُحَمَّدٍ وَالإسلام ،

(وَرُهبانِيَّةً" ابتَدَعوها ما كَتَبناها عليهِم إلّا ابتِغاءَ رِضوانِ اللّهِ فَما رَعَوْها حَقَّ رِعايَتِها فآتَينَا الَّذين آمَنوا مِنهُم أجرَهُم وكثيرٌ مِنهُم فاسِقون)

ورُهبانِيَّةً" بِتَركِ الدُّنيا الحَلال إبتَدَعوها بِدعَةً" ما كَتَبناها عليهِم فى الإنجيلِ إلّا لِيَطلُبوا بِها رِضوانَ اللهِ عليهِم فَما راعُوها حَقَّها فآتَينا الَّذين آمَنوا مِنهُم كسَلمانٍ والنَّجاشيِّ أجرَهُم وكثيرٌ مِنهُم فاسِقون ،

(يا أيُّها الَّذين آمَنوا اتَّقوا اللّهَ وآمِنوا بِرَسولِهِ يُؤتِكُم كِفلَيْنِ مِن رَحمَتِهِ ويَجعَل لَكُم نُورا" تَمشُونَ بِهِ ويَغفِرلَكُم واللّهُ غَفورٌ رَحيم)

يا أيُّها الَّذينَ آمَنوا ظاهِرا" إتَّقوا اللّهَ وآمِنوا واقِعا" وباطِنا" بِرَسولِهِ يُؤتِكُم نَصيبَيْنِ مِن رَحمَتِهِ ويَجعَل لكُم نُورا" تَمشُونَ بِهِ فى الدُّنيا والآخِرَه ويَغفِرلكُم واللّهُ غفورٌ لكُم رحيمٌ بِكُم ،

(لِئَلّا يَعلَمَ أهلُ الكِتابِ ألّا يَقدِرونَ على شَيءٍ مِن فضلِ اللّهِ وَأنَّ الفَضلَ بِيَدِ اللّهِ يُؤتيهِ مَن يَشاءُ وَاللّهُ ذوالفَضلِ العَظيم)

نَأمُرُكُم بِهذا لِكَي لَئلّا يَعلَمَ أهلُ الكتابِ التَّوراةِ والإنجيلِ أنَّهُم لا

يَقدِرونَ علىٰ شَيءٍ مِن فَضلِ اللّٰهِ بِخِلافِ ما يَزعُمونَ أنَّهُم أحِبّاؤُهُ و لِكَي يَعلَموا أنَّ الفَضلَ بِيَدِ اللّٰهِ هُوَ يُؤتيهِ مَن يشآءُ مِن عِبادِهِ المُوالِينَ لِمُحَمّدٍ وآل مُحمّدٍ (ع) المَيامِين وَاللّٰهُ ذوالفَضلِ العَظيمُ عليهِم فَحَسبْ.

(صَدَقَ اللّٰهُ العَليُّ العَظيمَ)

٩٩
سورة
الكَوْثَر

(بسمِ اللّهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيم)

بإسمِ ذاتِيَ الأقدسِ الأعلىٰ الأعظَمِ وَبإسمِ رَحمانِيَّتِيَ المُتَجَلِّيَةِ بِشُمولِ رَحمتي لِجَميعِ خَلقي وَرَحيمِيَّتِيَ الّتي خَصَصتُها بِمُحَمّدٍ وآلِهِ (ع) أوحي:

(إنّا أعطَيناكَ الكَوْثَر)

إنّا بِعَظَمَتِنا وَقُدرَتِنا وَإرادَتِنا وَلُطفِنا أعطَيناكَ يا مُحَمّدٍ فاطِمَةَ الزَّهراءَ (ع) وَالنَّسلِ الكَثيرِ وَالذُّرِّيَّةِ الكَثيرَةِ مِنها في الدُّنيا وَحَوضِ الكَوْثَرِ في العُقبىٰ،

(فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَر)

فَصَلِّ شُكراً لِلّهِ علىٰ النِّعمَةِ الّتامَّةِ فاطِمَةَ وَوُلدِها وَذُرِّيَّتِها وانْحَرِ العَقيقَةَ لَها وَلِلحَسَنَيْنِ وَالهَدْيَ وَالأُضحِيَةَ لِلّهِ شُكراً بَعدَ صَلاةِ الشُّكرِ وَارفَع يَدَيْكَ لِنَحرِكَ في الصَّلاةِ،

(إنَّ شانِئَكَ هُوَ الأبتَر)

بالتأكيدِ إنَّ شانِئَكَ العاصُ بنُ وائِلٍ شَنَئَكَ بَعدَ أن ماتَ وَلَدُكَ إبراهيم

بِأَنَّ مُحَمَّدا" أَبتَرُ فَهُوَ الأَبتَرُ المَقطوعُ النَّسلِ وَنَسلُكَ سَيَملَأُ الدُّنيا ، شَرقا" وَغَربا" وَشِمالا" وَجُنوبا" نَسلا" بَعدَ نَسلٍ مَدىٰ الأَجيالِ حَتّىٰ يومِ القيامَةِ مِن بِضعَتِكَ الصِّدّيقَةِ الطّاهِرَةِ فاطِمَةَ الزَّهراءِ(ع) وَصِهرُكَ وَ صِنوُكَ عليّ بنِ أَبيطالِبٍ عليهما الصَّلاةُ والسَّلام حَتّىٰ يَربُوَ عَدَدُ ذُرِّيَتِكَ مِنهُما عَشَراتِ المَلايينَ وَلايَبقىٰ لِشانِئِكَ أَثَرٌ وَلاعَيْنٌ وَأَنَّ السّادَةَ العَلَوِيّينَ وَالفاطِمِيّينَ مِن ذُرِّيَتِكَ هُم عَطِيَّتُنا الإِلٰهِيَّةُ لَكَ يا حَبيبي فَلِهذا سيكونُ مِنهُمُ الأَئِمَّةُ وَالقادَةُ وَالعُلَماءُ وَالفُقَهاءُ وَالعُظَماءُ وَالشُّرَفاءُ وَالفُضَلاءُ وَالكُرَماءُ وَالشُّهَداءُ وَالأَتقِياءُ ، كما يَجِبُ علىٰ جَميعِ اُمَّتِكَ العِنايَةُ بِالعَطِيَّةِ الإِلٰهِيَّةِ وإِحتِرامِ ذُرِّيَتِكَ وَإِكرامَهُم دائِما" لِأَجلِكَ وَمَحَبَّتَهُم وَ مَوَدَّتَهُم لِأَجلِ عَينِكَ فَلْيَكُن ما لِحُهُم لَهُم وَطالِحُهُم لَكَ إِن وُجِدوا .

(صَدَقَ اللّٰهُ العَلِيُّ العَظيمُ)

١٠٠
سورة
القيامة

(بِسمِ اللّهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيم)

بإسمِ ذاتِيَ الخَلّاقِ القادِرِ المُقتَدِرِ وَبِإسمِ رَحمانيَّتِيَ الشّامِلَةِ لِجَميعِ الخَلائِقِ وَرَحيميَّتِيَ الخاصَّةِ بالمُؤمِنينَ مِنهُم أُوحي:

(لا أُقسِمُ بيَومِ القِيامَةِ ، وَ لا أُقسِمُ بالنَّفسِ اللَّوامَةِ)

إعظاماً" وَإجلالاً" وَإكباراً" لا أُقسِمُ بِيَومِ القِيامَةِ وَالنُّشورِ وَالحِسابِ وَ الجَزاءِ وَكذٰلكَ لا أُقسِمُ إجلالاً" بالنَّفسِ الإنسانِيَّةِ اللَّوامَةِ لِلإنسانِ إذا ارتَكَبَ الإثم ،

(أيَحسَبُ الإنسانُ أَلَّن نَجمَعَ عِظامَه؛ بَلىٰ قادِرينَ علىٰ أن نُسَوِّيَ بَنانَه)

نَسأَلُ إستنكاراً" هَل يَحسَبُ الإنسانُ المُنافِقُ أنّنا سَوفَ لَن نَجمَعَ - عِظامَهُ المُتَبَعثِرَةَ في الأجداثِ ؟ بَلىٰ فَليَعلَم أنّنا قادِرينَ علىٰ أن نُرَكِّبَ مَفاصِلَ أناملِهِ ونَجمَعُها ،

(بَل يُريدُ الإنسانُ أن يَفجُرَ أمامَهُ ، يَسأَلُ أيّانَ يوم القيامَه)

فذلك أمرٌ محتومٌ لا ينكرُهُ عاقلٌ بل يريدُ الإنسانُ المنافقُ بإنكارِهِ عِناداً" أن يستمرَّ بالفجورِ في مُستقبَلِ الزَّمانِ فيَسألُ إستهزاءً " متى مَوْعِدُ يومِ القيامة ؟

(فإذا بَرِقَ البَصَرُ و خَسَفَ القَمَرُ و جُمِعَ الشَّمسُ والقَمَر يَقولُ الإنسانُ يومَئذٍ أينَ المَفَرّ)

فحينما بَرِقَ البَصرُ حَيْرَةً" ووَحشَةً" مِن وُقوعِها وأهوالِها فيَخيفُ اللّهُ القَمَرَ ويَجمَعُ الشَّمسَ والقَمَرَ في مَدارٍ واحِدٍ يومئذٍ يَقولُ الإنسانُ المُنافِقُ إلى أينَ المَفرّ حتّى أفِرّ ؟

(كَلّا لا وَزَرَ إلى رَبِّكَ يومَئذٍ المُستَقَرّ يُنَبَّؤُ الإنسانُ يومَئذٍ بما قَدَّمَ وأخَّر)

فيأتي الخِطابُ كَلّا وهَيْهاتَ مِنَ المَفَرِّ فلا مَلجَأَ لَكَ بَل إلى مَحكَمَةِ رَبِّكَ يومَئذٍ المُستَقَرّ فيُخبَرُ الإنسانُ يومَئذٍ بما قَدَّمَ مِن عَمَلٍ وما أخَّرَ في الدّنيا ،

(بَلِ الإنسانُ على نَفسِهِ بَصيرَةٌ ، ولو ألقى مَعاذيرَه)

وإنّما يُخبَرُ بِهِ رَدّاً" لِلمَعاذيرِ فلَيسَ جاهِلٌ بِهِ بَلِ الإنسانُ على نَفسِهِ و أعمالِهِ بَصيرٌ خبيرٌ ولو ألقى يومَئذٍ مَعاذيرَهُ طَلَباً" لِلخَلاصِ والفِرار ،

(لا تُحَرِّكْ بِهِ لِسانَكَ لِتَعجَلَ بِهِ ، إنَّ عَلَينا جَمعَهُ و قُرآنَه)

يا حبيبي يا رسولَ اللهِ إنّكَ عالِمٌ بِجَميعِ القُرآنِ جُملَةً" واحِدَةً بَعدَ أن أنزلناهُ عليكَ لَيلَةَ القَدرِ ولكِنْ لا تُحَرِّكْ بِهِ لِسانَكَ لِتَعجَلَ بِإبلاغِهِ إنَّ عَلَينا جَمعَهُ وقِراءَتَهُ عليكَ بِواسِطَةِ جَبرَئيل جُزءاً" جُزءاً" ،

(فإذا قَرَأناهُ فاتَّبِع قُرآنَهُ ثُمَّ إنَّ عَلَينا بَيانَه)

فإذا قرأناه عليكَ بواسطةِ جبرئيل أمينِ الوحيِ فاتّبع منهاجَ القراءةِ في الإبلاغِ بالمناسباتِ ثمَّ إنّ علينا بيانَ تفسيرِهِ ومعانيهِ لكَ ولَيْسَ لأحدٍ أن يتبرّعَ ببيانِهِ برأيِه،

(كَلّا بَل تُحِبّونَ العاجِلَةَ و تَذَرونَ الآخِرَه)

كلّا أيُّها المنافقونَ أعداءُ أهلِ البَيْتِ لاتُحبّونَ الآجِلَةَ وثوابَها وولايتَهم(ع) بَل تُحِبّونَ الدُّنيا العاجِلَةَ وشهواتِها وتَذَرونَ الآخِرَةَ ونَعيمها،

(وُجوهٌ يَومَئذٍ ناضِرَةٌ إلىٰ رَبّها ناظِرَه)

وُجوهُ لِشيعَةِ آلِ مُحمّدٍ و مُحبّيهِم و مُوالِيهِم يَومَئذٍ علَيها نَضرَةُ السُّرورِ و الفَرَحِ والفَوْزِ و الفَلاحِ وَوُجوهِهِم إلىٰ رَحمَةِ رَبّها ناظِرَةٌ وثَوابِه،

(وَ وُجوهٌ يَومَئذٍ باسِرَةٌ تَظُنُّ أن يُفعَلَ بِها فاقِرَةٌ)

وَوُجوهُ لِمُخالِفي آلِ مُحمّدٍ و مُناوِئيهِم يَومَئذٍ عابِسَةٌ كالِحَةٌ مُسوَدّةٌ مَغمومَةٌ مَهمومَةٌ حَزينَةٌ كئيبَةٌ تَعلَمُ أنّهُ سَيُفعَلُ بِها ما يَقصِمُ ظَهرَها و فِقرَةَ الظَّهر،

(كَلّا إذا بَلَغَتِ التّراقي وقِيلَ مَن راقٍ وَظَنَّ أنّهُ الفِراقُ و التَفَّتِ السّاقُ بالسّاقِ إلىٰ رَبّكَ يَومَئذٍ المَساق)

فَنَزجُرُ المُنافِقينَ بِهِ كَلّا فَسَيَعلَمون إذا بَلَغَتِ النَّفسِ التَّرقُوَةَ حينَ المَوت وقيل لِلمُسَجّىٰ مَنِ الشّافي لَكَ وتَيَقَّنَ أنّهُ وَقتُ الفِراقِ و التَفَّتْ ساقُهُ بِساقِهِ عندئذٍ إلىٰ حُكمِ رَبّكَ يَومَئذٍ مَساقُهُ،

(فَلاصَدَّقَ ولاصَلّىٰ ولكِن كَذّبَ وَتَوَلّىٰ ثُمَّ ذَهَبَ إلىٰ أهلِهِ يَتَمَطّىٰ)

فَلاصَدَّقَ المُنافِقُ بالوِلايَةِ وَلاصَلّىٰ مُخلِصا "لِلّهِ وَلٰكِنّهُ كَذَّبَ بِوِلايَةِ عليٍّ(ع)

وَتَوَلّىٰ مُعرِضا" عَنها ثُمَّ ذَهَبَ إلىٰ أهلِهِ يَتَمَطّىٰ فى مَشيِهِ المُطيُطاءَ مروصَخر.

(أوْلىٰ لَكَ فَأوْلىٰ ، ثُمَّ أوْلىٰ لَكَ فَأوْلىٰ)

فَأولىٰ لكَ أيّها الكافِرُ المُنافِقُ مِنَ اللّهِ الوَيْلُ والثُّبورُ و اللَّعنُ و العَذابُ ثُمَّ أوْلاكَ اللّهُ اللَّعنَةَ و العَذاب أيُّها المُكَذِّبُ بِوِلايَةِ علىٍّ(ع) فَالوَيْلُ لَكَ .

(أيَحسَبُ الإنسانُ أن يُترَكَ سُدىٰ ؟)

نَسألُ إستِنكارا" هَل يَحسَبُ الإنسانُ المُنافِقُ أن يُترَكَ طَليقا" مُهمَلا" حُرّا" مِنَ التَّكليفِ والحِسابِ والجَزاء ؟

(ألَم يَكُ نُطفَةً" مِن مَنِيٍّ يُمنىٰ ثُمَّ كانَ عَلَقَةً" فَخَلَقَ فَسَوّىٰ ، فَجَعَلَ مِنهُ الزَّوجَيْنِ الذَّكَرَ والأنثىٰ)

ألَم يَكُنِ المُنافِقُ نُطفَةً" مِن مَنيٍّ يُمنىٰ مِن صُلبِ الرَّجُلِ وبَيْضَتِهِ فى الرَّحِمِ ثُمَّ كانَ عَلَقَةً" فى الرَّحِمِ فَخَلَقَهُ اللّهُ بَشَرا" فَسَوّىٰ هَيكَلَهُ فَجَعَلَ مِنهُ الزَّوجَيْنِ الذَّكَرَ و الأنثىٰ بِحِكمَتِهِ و تَدبيرِهِ ،

(ألَيسَ ذلِكَ بِقادِرٍ علىٰ أن يُحيِيَ المَوتىٰ؟)

فَكما جَعَلَ النُّطفَةَ كذلِكَ فَهُوَ قادِرٌ علىٰ إعادَتِهِ ومَعادِهِ بَعدَ المَوْتِ فَنَسألُ تَقريرا" ونَستَفهِمُ لِكي يَحكُمَ المُنافِقُ ضَميرَهُ وعَقلَهُ فيَفهَم أليسَ اللّهُ بِقادِرٍ علىٰ أن يُحيِيَ المَوْتىٰ يَومَ القيامَةِ؟؟ فَبَديهِيٌّ أنَّهُ قادِرٌ حَتما".

(صَدَقَ اللّهُ العَليُّ العَظيمُ)

١٠٧
سورة
الماعون

(بسم اللّٰهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيم)

بإسمِ ذاتِيَ الرُّبوبيّ المُستَجمِعِ لِجَميعِ صِفاتِ الكَمالِ والجَمالِ والجَلالِ وبإسمِ رحمانيَّتيَ الشّامِلَةِ لِلخَلقِ ورَحيميَّتِيَ الخاصَّةِ بالمُؤمِنين أُوحي:

(أَرَأَيْتَ الَّذيْ يُكَذِّبُ بالدِّين؟)

نَسأَلُ تَقريرا" هَل رَأيتَ وقَطعا" رَأيتَ يا رسولَ اللّٰه ذاكَ الَّذي يُكَذِّبُ بالدِّينِ الّذى أكمَلتُهُ بِوِلايَةِ عليٍّ(ع) وَرَضيتُ لَكُمُ الإسلامَ ديناً ،

(فَذٰلِكَ الَّذي يَدُعُّ اليَتيمَ ، وَلايَحُضُّ على طَعامِ المِسكين)

فَذٰلِكَ المُنافِقُ هُوَالَّذي يَدفَعُ اليَتيمَ وَيَرُدَعُهُ عَن حَقِّهِ مِن بَعدِكَ فَيَغضِبِ الزَّهراءَ إرثَها وَلايَحُثُّ على طَعامِ المِسكينِ مِنَ الخُمسِ والزَّكاة ،

(فَوَيْلٌ لِلمُصَلّينَ الّذينَ هُم عَن صَلاتِهِم ساهُون)

فَوَيْلٌ وعَذابٌ وثُبورٌ مِنَ اللّٰهِ لِلمُصَلّينَ بِبِدعَةِ التَّكَتُّفِ والوُضوءِ المَعكوسِ الّذينَ هُم عَن صلاتِهِمُ الصَّحيحَةِ خَلَفَ عليٍّ وشيعَتِهِ ساهُون غافِلون ،

(الّذينَ هُم يُراؤُن)

وَوَيْلٌ لِلمُصَلّينَ الّذينَ هُم يُراؤُنَ في صَلاتِهِم وَلايَنوونَها خالِصَةً لِلّهِ وَ تَقَرُّباً مَحضاً إليهِ بريآءً عَن نِفاقٍ ،

(وَيَمنَعونَ الماعُون)

وَوَيْلٌ لِلمُنافِقينَ الَّذينَ يَمنَعونَ الخُمسَ والزَّكاةَ والحُقوقَ الواجِبَةَ عَن أهلِها وَمُستَحِقّيها فَيَمنَعونَ ماعُونَ الطَّعامِ عَن يَتامىٰ آل مُحمّدٍ (ع) وَمَساكينِهِم وَأبناءِ السَّبيلِ مِنهُمُ الَّذي عَيَّنَهُ اللّٰهُ لَهُم مِن خُمسِ الغَنائِمِ وَأرباحِ المَكاسِبِ وَالمَعادِنِ وَالكُنوزِ وَغَيرِها وَيَمنَعونَ المَؤونَةَ عَنِ الفُقراءِ وَالمَساكينِ وَالغارِمينَ مِنَ الزَّكاةِ الَّتي فَرَضَها اللّٰهُ لَهُم في الأنعامِ الثَّلاثَةِ وَالغَلّاتِ الأربَعِ وَالنَّقدَينِ الذَّهَبِ والفِضَّةِ ، وَيَمنَعونَ الماعُونَ بِغَصبِ الخِلافَةِ وَالحُكومَةِ مِن أهلِها وَغَصبِ بَيتِ مالِ المُسلِمينَ مِنهُم .

(صَدَقَ اللّٰهُ العَلِيُّ العَظيمُ)

١٠٢
سورة
العاديات

(بسمِ اللّهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيم)

بإسمِ ذاتِيَ الرُّبوبيّ الغالبِ القاهِرِ الجبّارِ المُنتَقِمِ وبإسمِ رحمانيَّتيَ الّذي شَمَلَ جَميعَ مَن سِواىَ وَرَحيميَّتيَ الَّذي خَصصتُهُ بِمن اُريدُ اُوحي:-

(وَالعادياتِ ضَبحا" ، فالمُورياتِ قَدحا" ، فالمُغيراتِ صُبحا")

قَسَما" بِخُيولِ عليّ (ع) وجَيْشِهِ الّتي تَعدوا نَحوَ المُشرِكينَ في غَزوَةِ ذاتِ السَّلاسِلِ فَتُضبِحُ أنفاسُها لِسُرعَتِها وقَسَما" بِها حينَما تُوري قِدحا" مِن سَنابِكِها وحَوافِرِها وقَسَما" بِها حينَ تُغيرُ الغارَةَ على المُشرِكينَ صباحا" مُبَكِّرا" ،

(فَأثَرْنَ بِهِ نَقعا" ، فَوَسَطْنَ بِهِ جَمعا")

فَعِندما غارَت على المُشرِكينَ هيَّجنَ بالصَّباحِ غُبارا" وعاصِفَة" فَتَوَسَّطنَ العَدُوَّ بالجَري والوَري والإغارَةِ والإثارَةِ والتَّنفعِ جَمعَهُ ،

(إنّ الإنسانَ لِرَبّهِ لَكنودٌ ، وإنّهُ على ذلِكَ لَشَهيدٌ)

قَسَما" بِكُلّ ذلِكَ إنَّ الإنسانَ المُنافِقَ لِرَبّهِ المُتَفَضِّلِ بِنُصرَةِ علي (ع) لَكفورٌ بِتَعماءِهِ وإنَّ هذا المُنافِق هُوَ نَفسُهُ على ذلِكَ الكُفرانِ لَشاهِدٌ .

لَكَفورٌ بِنَعمائِهِ وَإِنّ هذا المُنافِق هُوَنَفسُهُ على ذلِكَ الكُفرانِ لَشاهِدٌ ،

(وَإِنَّهُ لِحُبِّ الخَيرِ لَشَديدٌ)

وإنَّ هٰذا المُنافِق الكافِر بِوِلايَةِ عليٍّ (ع) هُوَ بالتّأكيدِ لِحُبِّ المالِ وَ الثَّروَةِ وَالدُّنيا وَحُطامِها الزّائِلِ الحَرامِ لَشديدُ المَحَبَّةِ حَريصٌ عَلَيهِ ،

(أفَلا يَعلَمُ إذا بُعثِرَ ما في القُبورِ ، وَحُصِّلَ ما في الصُّدور)

نَسأَلُهُ تَوبيخا" أفَلايعلَمُ المُنافِقُ ماذا سَيَكونُ حينَما يُنشَرُ ما في القُبورِ مِن بَشَرٍ لِيُوقَفَ لِلحسابِ وَالجَزاءِ ثُمَّ يُعلَنَ وَيُكشَفَ عمّا في الصُّدورِ مِن حُبٍّ وبُغضٍ وأحقادٍ لِعليٍّ وَوُلدِهِ (ع) ،

(إنَّ رَبَّهُم بِهِم يَومَئِذٍ لَخَبيرٌ)

عندئذٍ بالتّأكيدِ إنَّ اللّٰهَ الحَكَمُ العَدلُ هُوَ بِحالِ المُنافِقينَ وَما يُضمِرونَ في صُدورِهِم لِآلِ مُحمّدٍ (ع) يَومَئِذٍ لَخَبيرٌ لايَخفىٰ عَلَيهِ شَيءٌ فَيُجازيهِم حَسبَ خِبرَتِهِ التّامَّةِ وَعِلمِهِ الكامِلِ بِمَقاصِدِهِم وَ نِيّاتِهِم وَمُيولاتِهِم وَأهواءِهِم فَيَحكُمُ عَلَيهِم بِعَدلِهِ وَما رَبُّكَ بِظَلّامٍ لِلعَبيدِ فَيَقولُ لِمُبغِضي عليٍّ ذوقوا مَسَّ سَقَرَ وَ يَقولُ لِمُحِبّي عليٍّ (ع) قَد أفلَحَ المُؤمِنون فَيَأمُرُ بِهِم إلىٰ جَنّاتٍ وَنَهَرٍ في مَقعَدِ صِدقٍ عِندَ مَليكٍ مُقتَدِرٍ .

(صَدَقَ اللّٰهُ العَليُّ العَظيمُ)

١٠٣
سورة
المُرسَلات

(بسمِ اللّهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيم)

بإسمِ ذاتِيَ الحَكَمُ العَدلُ الجَبّارُ المُنتَقِمُ وَبإسمِ رَحمانيَّتِيَ الواسِعَةِ وَرَحيميَّتِيَ الخاصَّةِ بعِبادِيَ المُؤمنين أُوحي:-

(وَالمُرسَلاتِ عُرفا" ، فَالعاصِفات عَصفا" ، وَالنّاشِراتِ نَشراً ،فالفارِقاتِ فَرقا" ، فَالمُلقِياتِ ذِكرا" عُذرا" أُونُذرا")

قَسَما" بالمَلائِكَةِ المُرسَلاتِ مِنَ السّماءِ إلىٰ الأرضِ لِأداءِ المَعروفِ والخَيْرِ وَقَسَما" بِها حينَما تَعصِفُ بالكُفّارِ عَصفا" وتَنشُرُ الخَيْرَ نَشرا" و تَفرُقُ بَيْنَ الحَقِّ وَالباطِلِ فَرقا" وتُلقي الوَحيَ وَالآياتِ ذِكرا" علىٰ الرُّسُلِ عُذرا" أو إنذارا" ،

(إنّما تُوعَدونَ لَواقِعٌ)

فَقَسَما" بِكُلّ ما ذَكرنا أقول: إنّما تُوعَدونَ أيّها النّاسُ مِنَ المَعادِ و الحِسابِ وَالميزانِ وَالصِّراطِ وَالجَنَّةِ وَالنّارِ سَيَقَعُ حَتما" لامُحالَةَ ،

(فَإذا النُّجومُ طُمِسَت ، وَإذا السَّماءُ فُرِجَت ، وَإذا الجِبالُ نُسِفَت)

وَمَوعِدُها حينَما تُطمَسُ وتُمحىٰ أنوارُ النُّجومِ وحينَما تُفرَجُ بانعِدامِ حُدودِ الجاذِبيَّةِ بَيْنَ كواكِبِ السَّماءِ وحينَما تُنسَفُ الجبالُ فَوْقَ الأرضِ نَسفا"،

(وَإذا الرُّسُلُ أُقِّتَت ،لِأيِّ يَومٍ أُجِّلَت)

وَحينَما يَبعَثُ اللّٰهُ الرُّسُلَ في المَحشَرِ في وَقتٍ واحِدٍ لِيَشهَدوا علىٰ أُمَمِهِم عندَ الحِسابِ وتَسأَلُ تَعظيما" لِأيِّ يَومٍ أُجِّلَ اللّٰهُ الحِسابَ ،

(لِيَومِ الفَصلِ وما أدراكَ ما يَومُ الفَصلِ ، وَيْلٌ يَومَئِذٍ لِلمُكَذِّبين)

فَنُجيبُ لِيَومِ الفَصلِ بَيْنَ الحَقِّ والباطِلِ والعَدلِ والظُّلمِ والخَيْرِ والشَّرِّ وما أدراكَ ما عَظَمَةُ يَومِ الفَصلِ أيُّها المُكَذِّبُ بالوِلايَةِ وَيْلٌ وعَذابٌ يَومَئِذٍ لِلمُكَذِّبينَ بالوِلايَةِ ،

(أَلَم نُهلِكِ الأوَّلينَ ثُمَّ نُتبِعُهُمُ الآخرين كذلِكَ نَفعَلُ بِالمُجرِمين ، وَيْلٌ يَومَئِذٍ لِلمُكَذِّبين)

نُقَرِّرُ أَلَم نُهلِكِ الأوَّلينَ الَّذين كَذَّبوا رُسُلَهُم ثُمَّ أَلَم نُتبِعُهُم بالآخَرينَ المُكَذِّبين ؟ فَكذلِكَ سَنفعَلُ بالمُجرِمينَ المُكَذِّبينَ بِوِلايَةِ مُحمّدٍ و آلِ مُحمّدٍ الطّاهرين وَيْلٌ يَومَئِذٍ لِلمُكَذِّبينَ بِوِلايَتِهِم ،

(أَلَم نَخلُقكُم مِن ماءٍ مَهينٍ فَجَعلناهُ في قَرارٍ مَكينٍ إلىٰ قَدَرٍ مَعلومٍ فَقَدرنا فَنِعمَ القادِرون وَيْلٌ يَومَئِذٍ لِلمُكَذِّبين)

ونُقَرِّرُ أَلَم نَخلُقكُم مِن نُطفَةٍ مَنيٍّ ماءٍ ضَعيفٍ فَجَعلناهُ في الرَّحِمِ في قَرارٍ حَريزٍ إلىٰ أَمَدٍ مَعلومٍ فَقَدرنا لَكُمُ النُّمُوَّ والتَّكامُلَ والوِلادَةَ فَنِعمَ القادِرونَ نَحنُ وَيْلٌ يَومَئِذٍ لِلمُكَذِّبينَ بالوِلايَه ،

(أَلَم نَجعَلِ الأرضَ كِفاتا" أحياء" وأمواتا" وجَعَلنا فيها رَواسِيَ شامِخاتٍ

وَأَسْقَيْناكُم ماءً" فُراتا" وَيْلٌ يَومَئِذٍلِلمُكَذِّبين)
وَنُقَرِّر أَلَم نَجعَلِ الأَرضَ جاذِبَة" لَكُم تَضُمُّكُم أَحياءً" وأَمواتا" وجَعَلنا فيها الجِبالَ راسِياتٍ شامِخاتٍ عالِياتٍ حِفظا" مِنَ الهَزّاتِ وأَسقَيْناكُم ماءً" عَذبا" وَيْلٌ يَومَئِذٍلِلمُكَذِّبينَ بِوِلايَةِآل مُحَمّدٍ(ع)

(إنطَلِقوا إلىٰ ماكنتُم بِهِتُكَذِّبون)

فَيُخاطِبُهُمُ الجَليلُ جَلَّ وعَلا يَومَئِذٍ إنطَلِقوا أَيُّها المُنافِقونَ إلىٰ قَسيمِ النّارِ والجَنَّةِعليّ بنِ أَبيطالِبٍ وإلىٰ ماكنتُم بِهِ تُكَذِّبونَ مِن العَذابِ ،
(إنطَلِقوا إلىٰ ظِلٍّ ذي ثَلاثِ شُعَبٍ لاظَليلٍ ولايُغني مِنَ اللَّهَبِ إنّهاتَرمي بِشَرَرٍكالقَصر)
إنطَلِقوا إلىٰ ظِلٍّ لِلَهَبِ النّارِذي ثَلاثِ فِرَقٍوشُعبَةٍمُتَأَجِّجَةٍلِلخُلَفاءِ ـ الثَّلاثَةِلاظَليلٍ يُظَلِّلُ عَن حَرارَةِ الشَّمسِ ولايُغني ولايَستُرُمِنَ اللَّهَبِالمُحرِقِ إنّها تَرمي بِشَراراتٍ مُرتَفِعَةٍكالقُصور ،
(كَأَنَّهُ جِمالَةٌ صُفرٌ ، وَيْلٌ يَومَئِذٍ لِلمُكَذِّبين)
كَأَنَّ الشَّرَرَالمُرتَفِعَ هُوَ جَمَلٌ أَصفَرُفي عِيرٍمُتَّصِلٍ يَتلوبَعضُهُ الآخَرَ ، وَيْلٌ وعَذابٌ وثُبورٌيَومَئِذٍلِلمُكَذِّبينَ بِوِلايَةِمُحَمّدٍوآل مُحَمّدٍ(ع) ،
(هذا يومُ لايَنطِقون ، ولايُؤذَنُ لهُم فَيَعتَذِرونَ وَيْلٌ يَومَئِذٍلِلمُكَذِّبين)
فَيَومُ الفَصلِ هذا يَومٌلايَنطِقونَ فيهِأَعداءُ آل مُحَمّدٍولايُؤذَنُ لَهُمفَيَعتَذِرونَ مِن تَركِ وِلايَتِهِم وَيْلٌ يَومَئِذٍلِلمُكَذِّبينَ بِوِلايَةِمُحَمّدٍوآلِهِ الطّاهِرين ،
(هذا يومُ الفَصلِ جَمَعناكُم والأَوّلين فَإن كانَ لَكُم كَيدٌ فَكيدون ، وَيْلٌ يَومَئِذٍلِلمُكَذِّبين)

يقولُ لهُم عليٌّ (ع) هذا هُوَ يومُ الفَصلِ الّذى جَمعناكُم فيهِ مَعَ الأوّلينَ مِثلَكُم فإن كانَ لكُم كَيدٌ وحِيلَةٌ لِلخَلاصِ مِنَ العَذابِ والنَّجاةِ والفِرارِ فَكيدوني يا أعدائي كما كنتُم تَكيدوني فى الدّنيا ،

(إنَّ المُتّقينَ فى ظِلالٍ وعُيونٍ وفَواكِهَ مِمّا يَشتَهونَ ، كُلوا واشرَبوا هَنيئا" بما كنتُم تعمَلون)

بالتأكيدِ إنَّ المُتَّقينَ يَومَئذٍ سَيكونونَ فى ظِلالٍ لِأشجارِ الجَنَّةِ وقُصورِها وفى عُيونٍ بمياهِها وفى فَواكِهَ مِمّا يَشتَهونَ مِنها ويُقالُ لهُم : كُلوا و اشرَبوا هَنيئا" بِما كنتُم تَعمَلونَ فى الدُّنيا مِن طاعَةٍ وَوِلاءٍ ،

(إنّا كذلِكَ نَجزي المُحسِنينَ ، وَيْلٌ يَومَئذٍ لِلمُكَذِّبين)

إنّا بِلُطفِنا وعَدلِنا وَفَضلِنا كذلِكَ الجَزاءَ الأوفى نَجزي المُحسِنينَ المُوالِينَ لِمُحَمّدٍ وآلِهِ الطّاهِرينَ وَوَيْلٌ يَومَئذٍ لِلمُكَذِّبينَ بِوِلايَتِهِم ،

(كُلوا وتَمَتَّعوا قَليلا" إنّكُم مُجرِمون ، وَيْلٌ يَومَئذٍ لِلمُكَذِّبين)

فيا أعداءَ آلِ مُحَمّدٍ كُلوا مِنَ الحَرامِ وتَمَتَّعوا بالشَّهَواتِ قَليلا" في الدُّنيا إنّكُم مُجرِمونَ بِتَركِ الوِلايَةِ وَوَيْلٌ يَومَئذٍ لِلمُكَذِّبينَ بالوِلايَةِ ،

(وإذا قيلَ لهُم اركَعوا لا يَركَعون ، وَيْلٌ يَومَئذٍ لِلمُكَذِّبينَ فَبِأيِّ حَديثٍ بَعدَهُ يُؤمِنون ؟)

وَهؤلاءِ المُنافِقينَ المُجرمين حينَما يُقالُ لَهُم اركَعوا وَاخضَعوا لِوِلايَةِ آلِ مُحَمّدٍ (ع) لا يَركَعون وَيْلٌ يَومَئذٍ لِلمُكَذِّبينَ بِوِلايَةِ المَعصومين فَبِأيِّ حَديثٍ بَعدَ القُرآنِ الّذي يَأمُرُهُم بالوِلايَةِ يُؤمِنون ؟ قُبحا" لَهُم وتَعسا" .

(صَدَقَ اللّهُ العَليُّ العَظيمُ)

١١٣ ١١٤
سورة
المعوذتين

(بسم اللّه الرّحمٰن الرّحيم)

بإسم ذاتيَ الإلٰهيّ الّذى يُؤلَهُ إليهِ عِندَ الإنقطاع وَ استعاذَ بِهِ عِبادىَ المُخلِصون وبإسمِ رحمانيَّتىَ الواسِعَه ورحيميَّتىَ الخاصَّه اُوحي :-

(قُل أعوذُ بِرَبِّ الفَلَق مِن شَرِّ ما خَلَق)

قُل يا حبيبي وَلِيَقُل مَعَكَ كُلّ مُؤمِنٍ أعوذُ بِرَبِّيَ الفالِقِ لِلإصباحِ الّذي فَلَقَ الحَبَّ وَالنَّوىٰ وَالحَيَوانَ وَالإنسَ مِن شَرِّ جَميعِ ما خَلَقَ مِمّا لَهُ شَرّ .

(وَمِن شَرِّ غاسِقٍ إذا وَقَبَ وَمِن شَرِّ النَّفّاثاتِ في العُقَدِ وَ مِن شَرِّ حاسِدٍ إذا حَسَد)

وَمِن شَرِّ كُلِّ هاجِمٍ بِسُوءٍ وضارٍّ بِمَفسَدَةٍ عِندَ المَساءِ إذا هَمَّ بِهِ إيقاباً" وَمِن شَرِّ السّاحِراتِ النَّفّاثاتِ في العُقَدِ السِّحرِيَّةِ وَمِن شَرِّ كُلِّ حاسِدٍ إذا حَسَدَ علىٰ النِّعَم ،

(بِسمِ اللّهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ قُل أعوذُ بِرَبِّ النّاسِ مَلِكِ النّاسِ إلٰهِ النّاس)

أُكَرِّرُ إسمي تَعويذاً لَكَ قُل يا حبيبي أنتَ وَمَوالِيكَ أعوذُ بِرَبِّي رَبِّ النّاسِ وَخالِقِهِم وَ مَلِكِ النّاسِ وَما لِكِ نَواصيهِم وَ إلٰهِ النّاسِ وَوَلِيِّهِم ،

(مِن شَرِّ الوَسواسِ الخَنّاس)

مِن شَرِّ الشّيطانِ الإنسيِّ وَالجِنيِّ المُوَسوِسِ لَهُم أَلخَنّاسِ المُستَتِرِ عَن أعيُنِ النّاسِ المُتَرَصِّدِ لإغوائِهِم ،

(أَلّذي يُوَسوِسُ في صُدورِ النّاس)

أَلّذي يُوَسوِسُ وَيَهمِسُ بالشُّكوكِ وَالوَساوِسِ في آذانِهِم وَقُلوبِهِم وَعُقولِهِم وَأفئِدَتِهِم فَيَدعُوهُم لِلكُفرِ وَالنِّفاقِ وَالفِسقِ وَالفُجور ،

(مِنَ الجِنَّةِ وَ النّاس)

سَواءٌ كانَ المُوَسوِسُ مِنَ الجِنَّةِ الّذينَ يُوحونَ إلىٰ أولياءِهِم زُخرُفَ القَولِ غُرورا" أو مِن النّاسِ المُنافِقينَ وَالمُشرِكينَ وَ الفاسِقينَ وَ الفاجِرينَ وَالظّالِمينَ وَالجائِرينَ وَالنّاكِثينَ وَالقاسِطينَ وَالمارِقينَ وَالنّاصبين .

(صَدَقَ اللّٰهُ العَلِيُّ العَظيمُ)

١٠١
سورة
القارِعَة

(بسمِ اللّهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيم)

بإسمِ ذاتِيَ الواهِبُ الوُجودِ لِلمَوجُوداتِ وَ مُعدِمُها وَ مُعيدُها وَ بإسمِ رَحمانيَّتيَ الّذى شَمَلها وَرَحيميَّتيَ أختَصُّ بِبَعضِها دونَ بَعضٍ أوحي :-

(أُلقارِعَةُ ما القارِعَةُ ، وَما أدراكَ ما القارِعَة)

سَتأتي الحادِثَةُ الكُبرىٰ القارِعَةُ لِلخَلائِقِ ساعَةَ النُّشورِ وَ ما أدراكَ ما عَظَمَةُ وَما هَوْلُ ساعَةِ القِيامَةِ القارِعَةِ لِلنّاس ؟ ،

(يَومَ يكونُ النّاسُ كالفراشِ المَبثوثِ ، وَتكونُ الجِبالُ كالعِهنِ المَنفوش)

يومَ يكونُ النّاسُ فيهِ كالفراشِ المُنتَشِرِ هُنا وَهُناكَ وَتَكونُ الجِبالُ فيهِ كالقُطنِ المَنفوشِ المُتَكدِّكَةِ المَنسوفَةِ ،

(فَأمّا مَن ثَقُلَت مَوازينُهُ فَهُوَ في عِيشَةٍ راضِيَةٍ)

فيَومَئذٍ فَأمّا مَن ثَقُلَت مَوازينُ أعمالِهِ الصّالِحَةِ مِنَ النّاسِ في ميزانِ الأعمالِ وَالحِسابِ بِالتَّقوىٰ وَالوِلايَةِ فَهُوَ سيكونُ في عِيشَةٍ راضِيَةٍ في

الجنّة مع آل محمّد (ص) .

(وَأمّا مَن خَفَّتْ مَوازينُهُ فَأُمُّهُ هاوِيَه)

وَأمّا مَن خَفَّت موازينُ أعمالِهِ في حِسابِ الأعمالِ والميزان بِتَركِ ولايَةِ آلِ مُحمّدٍ (ع) والتَّقوىٰ فَيومَئِذٍ فَمَأواهُ هاوِيَة الجَحيمِ يَهوىٰ فيها ،

(وَما أدراكَ ما هِيَه نارٌ حامِيَة)

وَما أدراكَ ما عَظَمَةُ الهاوِيَةِ وَما هِيَ الهاوِيَةُ إنّها نارٌ مُحرِقَةٌ شَديدَةُ الحَرارَةِ مُحماةٌ لِأهلِها فَأنتَ لاتَدري بالإحساس ما هِيَ شِدّة إحراقِها إذ أنتَ مَصونٌ مِنها لكنّكَ شاهَدتَها مِن بُعدٍ لَيْلَةَ المِعراجِ وَستَراها يومَ القِيامَةِ مِن قُربٍ نارا" حامِيَة" مُؤَجَّجَة" مُلتَهِبَة" مُشتَعِلَة" مُحرِقَةً تَلتَهِمُ أعداءَكَ وَأعداءَ أهلِ بَيتِكَ ومُبغضيكُم .

(صَدَقَ اللّٰهُ العَليُّ العَظيمُ)

١٠٩
سورة
الكافرون

(بسمِ اللّهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيم)

بإسمِ ذاتِيَ العَظيمِ الأعظَمِ الغَنيِّ بالذّاتِ المُستَجمِعِ لِجَميعِ الصِّفاتِ الكمالِيَّةِ المُنَزَّهِ عَنِ الصِّفاتِ السَّلبيَّةِ وَبِرَحمانيَّتي وَرَحيميَّتي أُوحي إليكَ :-

(قُل يا أيّها الكافِرونَ لاأعبُدُ ما تَعبُدون)

قُل يا رَسولَ اللّهِ أنتَ وَأُمَّتكَ يا أيُّها الكافِرونَ باللّهِ وَ بِوِلايَةِ مُحَمّدٍ و آلِ مُحَمّدٍ (ع) لاأعبُدُ ما تَعبُدونَ مِن دونِ اللّهِ وَتُطيعونَ سِواهُ ،

(وَلاأنتُم عابِدونَ ما أعبُد)

وَلا أنتُم عابِدونَ علىٰ الحَقيقَةِ وَالإخلاصِ ما أعبُدُ إلٰهاً "واحِداً" لاشريكَ لَهُ وَلاشبيهَ بَل تُراآؤنَ نِفاقاً" ،

(وَلا أنا عابِدٌ ما عَبَدتُم)

وَمَرَّةً اُخرىٰ تَأكيداً "وَلاأنا عابِدٌ ما عبَدتُم مِنَ الأوثانِ وَ الطَّواغيتِ وَ الذَّهَبِ وَالفِضَّةِ وَالشَّيطانِ وَالهَوىٰ ! ،

(وَلا أنتُم عابِدونَ ما أعبُد)

وَكذٰلِكَ فَأنتُم مُصِرّونَ علىٰ الكُفرِ وَ النِّفاقِ وعَدَمِ الوِلاءِ لِمُحَمّدٍ وَ آلِ مُحَمّدٍ (ع) وَلا أنتُم عابِدونَ ما أعبُدُ إلٰهاً واحِداً أحَداً صَمَداً ،

(لَكُم دينكُم وَلِيَ دينِ)

فَيا بَني اُمَيَّةَ وَبَني المُغيرَةَ وَمُشرِكي قُرَيْشٍ وَيا أيُّها المُنافِقونَ لَكُم جَزاءُ دينِكُم يومَ القِيامَةِ وَلِيَ جَزاءُ دينيَ الإسلامِ الّذي اُكمِلَ بِوِلايَةِ عليٍّ (ع) فَستَعلَمونَ مَن تَكونُ لَهُ عاقِبَةُ الدّارِ .

(صَدَقَ اللّٰهُ العَلِيُّ العَظيمُ)

١٠٧
سورة
التكاثر

(بسم اللّه الرّحمٰن الرّحيم)

بإسمِ ذاتِيَ الإلٰهيّ الجبّارِ المُنتقِمِ القهّارِ المُقتدِر و بإسمِ رحمانيّتيَ الواسِعَةِ الشّامِلَةِ لِخَلقي ورحيميّتيَ الخاصّةِ بعبادِيَ المُخلِصين اُوحي:

(ألهاكُمُ التّكاثُر حتّىٰ زُرتُمُ المَقابِر)

أشغَلَكُم لَهو التّسابُقِ بإكثارِ المالِ والثّروَةِ أيُّها المُنافِقونَ و غَصبِ أموالِ آلِ مُحمّدٍ و شيعَتِهم حتّىٰ اُن زُرتُمُ المَقابِرَ بِتِلكَ الحال ،

(كَلّا سَوفَ تعلَمونَ ثُمَّ كَلّا سَوفَ تعلَمون)

كَلّا لاتَعلَمونَ الآنَ بَل سَوفَ تَعلَمونَ بعدَ المَوتِ في القَبرِ نَتيجَةَ ذلِكَ ثُمَّ كَلّا لاتعلَمونَ العاقِبَةَ بَل سَوفَ يومَ القِيامَةِ تَعلَمون ،

(كَلّا لوتَعلَمونَ عِلمَ اليَقينِ لَتَرَوُنَّ الجَحيم)

كَلّا إنّكُم لاتَعلَمونَ العاقِبَةَ فَلَوتعلَمونَ عِلمَ اليَقينِ ماذا سَيكونُ جَزاءُ التّكاثُرِ وهُوَ أنّكُم لَتَرَوُنَّ الجَحيمَ المُسعَرَةَ ،

(ثُمَّ لَتَرَوُنَّها عَينَ اليَقين)

ثُمَّ إِنَّكُم سَتَرَوْنَها ليسَ بالمُشاهَدَةِ فَحَسْبْ بَل بِعَيْنِ اليَقينِ أَيْ بالحِسِّ عِندَما تَدخُلونَها فَتُحرِقُكُم ،

(ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَومَئذٍ عَنِ النَّعيمِ)

ثُمَّ إِنَّكُم بالتأكيدِ سَتُسألونَ يومَ القِيامَةِ عَن نِعمَةِ وِلايَةِ مُحمّدٍ وآل مُحمّدٍ (ع) وما عَمِلتُم تِجاهَها فاستَعِدّوا لِلجَوابِ في مَحكَمَةِ العَدلِ الإلَهيّ و الحَكَمُ اللّهُ وَالزَّعيمُ مُحَمَّدٌ (ص) .

(صَدَقَ اللّهُ العَليُّ العَظيمُ)

١٠٨
سورة
النّور

(بسم اللّه الرّحمٰن الرّحيم)

باسم ذاتيّ الرّبوبيّ المُشَرِّع المُكَلِّف لِلمُكَلَّفين وباسم رحمانيّتي المُكتَنِفَةِ عُمومِ خَلقي ورحيميّتي المُختَصَّةِ بعبادي المُؤمنين أُوحي:

(سورَةٌ أنزلناها وفَرَضناها وأنزَلنا فيها آياتٍ بَيِّناتٍ لعلَّكُم تَذكّرون)

هذه سورةٌ أنزلناها على رَسولِنا مُحمّدٍ وفَرَضنا تَشريعا" فَرضا" و واجبا" لا يُمكِنُ نَسخُهُ وأنزلنا فيها آياتٍ واضِحاتٍ لعلَّكُم تَتَذَكّرونَ أحكامَ اللّه ،

(ألزّانِيَةُ والزّاني فاجلِدوا كُلّ واحِدٍ منهُما مِأةَ جَلدَةٍ ولاتأخُذكُم بِهِما رَأفَةٌ في دِينِ اللّه)

ألمَرأةُ الزّانِيَةُ البالِغَةُ العاقِلَةُ المُكَلَّفَةُ غيرُ المُحصَنةِ والزّاني البالِغُ العاقِلُ غيرُ المُحصَن فاجلِدوا كُلّ واحِدٍ منهُما مِأةَ جَلدَةٍ حَدّا" لِلزّنا بَعدَ ثُبوتِهِ بالشّهادَةِ والإقرارِ الكامِل ولاتأخُذكُم بِهِما رَأفَةٌ عاطِفِيَّةٌ في دِينِ اللّهِ فَتَترُكوا الحَدّ ،

(إن كُنتُم تُؤمِنونَ باللّهِ واليَومِ الآخِرِ ولْيَشْهَد عَذابَهُما طائِفَةٌ مِنَ المُؤمِنين)

إن كنتم تؤمنون بالله وديننه واليوم الآخر وحسابه وليشهد عذابهما حين إجراء الحد طائفة من المؤمنين المسلمين لكي يعتبروا بذلك ويتأدبوا ،

(الزاني لاينكح إلا زانية" أو مشركة والزانية لاينكحها إلا زان أو مشرك وحرم ذلك على المؤمنين)

الزاني الكافر لايجوز أن ينكح إلا زانية" كافرة أو مشركة والزانية الكتابية لايجوز أن ينكحها إلا زان كتابي أو مشرك وحرم الله ذلك على المؤمنين فلايجوز لهم نكاح المشركين ،

(والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولاتقبلوا لهم شهادة" أبدا" وأولئك هم الفاسقون)

وحكم الذين يرمون المحصنات قذفا" بالزنا ثم لم يأتوا على ذلك بأربعة شهداء عدول فاجلدوهم حد القذف ثمانين جلدة ولاتقبلوا لهم شهادة" أبدا" وأولئك هم الفاسقون شرعا" ،

(إلا الذين تابوا من بعد ذلك وأصلحوا فإن الله غفور رحيم)

إلا الذين تابوا من بعد ما قذفوا توبة" صحيحة فاقبلوا شهادتهم بعدها إن شهدوا على شيء وأصلحوا أعمالهم فإن الله غفور لهم رحيم بهم ،

(والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم فشهادة أحدهم أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين)

وحكم الذين يرمون زوجاتهم ولم يكن لهم شهداء عدول أربعة على ذلك ولامدعى إلا أنفسهم فشهادة أحدهم أن يحلف بأربع شهادات بالله

إنّه لَمِنَ الصّادِقينَ فى دَعواه ،

(وَالخامِسَةُ أنَّ لَعنَةَ اللّهِ عليهِ إن كانَ مِنَ الكاذِبين)

ثُمَّ يُقسِمُ بِاللّهِ وَيَشهَدُ الخامِسَةَ لِعانا" وَيَقولُ إنَّ لَعنَةَ اللّهِ عَلَيهِ و غَضَب اللّهِ عَلَيه إن كانَ مِنَ الكاذِبين فى قَذفِهِ زَوجَتَهُ بالزِّنا ،

(ويُدرَأُ عنها العذابُ أن تَشهَدَ أربَعَ شهاداتٍ باللهِ إنّهُ لَمِنَ الكاذِبين)

وزَوجَتُهُ يُدفَعُ عَنها الحَدّ أن تَشهَدَ أربَعَ شَهاداتٍ باللّهِ وتَحلِف و تُقسِم باللّهِ وكِتابِهِ عندقاضي الشَّرعِ أنَّ زَوجها لَمِنَ الكاذِبين فى قَذفِها ،

(وَالخامِسَة أنَّ غَضَبَ اللّهِ عَلَيها إن كانَ مِنَ الصّادِقين)

ثُمَّ تَحلِفُ وتُقسِمُ بِأنَّ غَضَبَ اللهِ عَلَيها إن كانَ الزَّوجُ مِنَ الصّادِقين فى دَعواهُ بِأنّها مُرتَكِبَةٌ لِلزِّنا فَتَلعَن نَفسَها فَيَتَفَرَّقانِ مِن دونِ طَلاقٍ ،

(وَلولا فَضلُ اللّهِ عليكُم وَ رَحمَتُهُ وَ أنّ اللّه تَوّابٌ حكيم)

ولولا فَضلُ اللهِ عليكُم ورَحمَتُهُ لما شَرَّعَ لكُم حُكمَ اللِّعان حَيثُ يَدرَأُ الحَدَّ ويَفصِلُ بَينَ الزَّوجَينِ ويَصون المُجتَمَع مِن خَطَرِ القَذفِ وإنَّ اللّهَ تَوّابٌ حكيمٌ فى تَشريعِهِ ،

(إنَّ الّذين جاؤا بالإفكِ عُصبَةٌ مِنكُم لاتَحسَبُوهُ شَرّا" لَكُم بَل هُوَ خيرٌ لَكُم لِكُلِّ امرِئٍ منهُم ما اكتَسَبَ مِنَ الإثمِ و الّذى تَوَلّىٰ كِبرَهُ منهُم لَهُ عَذابٌ عظيم)

إنَّ الّذين جاؤا بالإفكِ وقَذَفوا ماريَةَ القِبطيَّةَ هُم جَماعَةٌ مِنكُم يا أصحابَ مُحمّدٍ كعائِشَةَ وحَفصَةَ وذَويها لاتَحسَبُوهُ أنتَجَ شَرّا" لكُم بَل هُوَ كانَ خَيرٌ لكُم حَيثُ ثَبَتَت بَراءَةُ ماريَةَ ونِفاق قاذِفيها لِكُلّ امرِءٍ منهُم ما اكتَسَبَ مِنَ الإثمِ بِحَقِّها والّذى تَوَلّىٰ كِبرَهُ مِنهُم وهو مَروانُ فَلَهُ عَذابٌ أليمٌ فى

النّارِ غَـداً ،

(لولا إذ سَمِعتُموهُ ظَنَّ المُؤمِنونَ والمُؤمِناتُ بِأنفُسِهِم خَيْرا" وقالوا هذا إفكٌ مُبينٌ)

هَلّا إذ سَمِعتُموهُ يَقذِفُ ماريَةَ القِبطيَّةَ لم تَنهُوهُ وتُنكِروا علَيه؟ وقد ظَنَّ المُؤمِنونَ والمُؤمِناتُ بِولايَةِ محمّدٍ وآل محمّدٍ (ع) بِأنفُسِهِم خَيْرا" بِأنَّ ماريَةَ بَريئَةٌ وقالوا هذا إفكٌ بَيّنٌ" ،

(لولا جاؤا عليهِ بِأربَعَةِ شُهَداءَ فإذ لَم يَأتوا بالشُّهَداءِ فأولئِكَ عِندَ اللهِ هُمُ الكاذِبون)

فَهَلّا جاؤا على الإفكِ وقَذفِ ماريَةَ بِأربَعَةِ شُهَداءَ فإذ لَم يَأتوا بالشُّهَداءِ فأولئِكَ الأفّاكونَ عِندَ اللّهِ هُمُ الكاذِبونَ المَلعونون ،

(ولَولا فَضلُ اللهِ عليكُم و رَحمَتُهُ في الدّنيا والآخِرَةِ لَمَسَّكُم فيما أفَضتُم فيهِ عَذابٌ عَظيمٌ)

ولولا فَضلُ اللهِ عليكُم ورَحمَتُهُ يا رسولَ اللّهِ في الدّنيا والآخِرَةِ فَعَصَمَكُم مِن تَصديقِ الأفّاكين لَمَسَّكُم فيما أفَضتُم فيهِ مِن حَديثِ خِيانَةِ ماريَةَ عَذابٌ عظيمٌ لِبَراءَتِها ،

(إذ تَلَقّونَهُ بِألسِنَتِكُم و تَقولونَ بِأفواهِكُم ما لَيسَ لكُم بِهِ عِلمٌ و تَحسَبونَهُ هَيِّنا" وهُوَ عِندَ اللّهِ عَظيمٌ)

إذ تَلَقّونَهُ أيّها المُنافِقونَ الإفكَ بِألسِنَتِكُم وتَقولونَ بِأفواهِكُم ما لَيْسَ لَكُم بِهِ عِلمٌ حَيثُ إنَّ إبنَ عَمِّ ماريَةَ مَجبوبٌ لَيسَ لَهُ آلَةُ الرّجولَةِ وتَحسَبونَ القَذفَ هَيِّناً سَهلا" وهُوَ عِندَ اللّهِ إثمٌ عَظيمٌ لا يُغفَر ،

(وَلَو لا إذ سَمِعتُمُوهُ قُلتُم ما يَكونُ لَنا أن نَتَكَلَّمَ بِهذا سُبحانَكَ هذا بُهتانٌ عَظيمٌ)

وَهَلّا حِينَما سَمِعتُمُ القَذفَ والإفكَ يا أصحابَ مُحَمَّدٍ قُلتُم ما يكونُ لَنا أن نَتَكَلَّمَ بِهذا القَذفِ لِعِرضِ رَسولِ اللّٰهِ سُبحانَكَ هذا بُهتانٌ عَظيمٌ بَهَتوا مارِيَةَ بِهِ ،

(يَعِظُكُمُ اللّٰهُ أن تَعودوا لِمِثلِهِ أبَدا" إن كنتُم مُؤمِنين وَيُبَيِّنُ اللّٰهُ لَكُمُ الآياتِ واللّٰهُ عليمٌ حكيم)

يُوعِظُكُمُ اللّٰهُ ويُحَذِّرُكُم وَيَنهاكُم عَن أن تَعودوا لِمِثلِ هذا الإفكِ أبَدا" إنْ كنتُم مُؤمِنين باللّٰهِ والإسلامِ ويُبَيِّنُ اللّٰهُ لَكُمُ الآياتِ التَّشريعيَّةَ وَ اللّٰهُ عليمٌ بِشُؤنِكُم حكيمٌ بِمَصالِحِكُم ،

(إنَّ الّذينَ يُحِبّونَ أن تَشيعَ الفاحِشَةُ في الّذين آمَنوا لَهُم عَذابٌ أليمٌ في الدّنيا والآخِرةِ وَ اللّٰهُ يَعلَمُ وَ أنتُم لا تَعلَمون ولولا فضل الله عليكم ورحمته وأن الله رؤف رحيم)

إنَّ الّذينَ يحبونَ بِقَذفِ الأبرِياءِ أن تَشيعَ الفاحِشَةُ بَيْنَ المُسلِمينَ الّذين آمَنوا بِحُرمَةِ الفَحشاءِ لَهُم عذابٌ أليمٌ في الدُّنيا وهُوَ حَدُّ القَذفِ وَفي الآخِرَةِ هُوَ النّارُ وَاللّٰهُ يَعلَمُ المَصالِحَ وَأنتُم لا تَعلَمون ،

(يا أيّها الّذين آمَنوا لا تَتَّبِعوا خُطُواتِ الشّيطانِ وَمَن يَتَّبِع خُطُواتِ الشّيطانِ فَإنَّهُ يأمُرُ بالفَحشاءِ وَالمُنكَرِ)

يا أيّها المُسلِمونَ الّذين آمَنوا بالإسلامِ لا تَقتَفوا آثارَ الشّيطانِ المُجرِمِ العاصي بارتِكابِ الجَريمَةِ والعِصيانِ وَمَن يَتَّبِع خُطىٰ الشّيطان في طَريقِ الشَّرِّ فإنَّ الشيطانَ يأمُرُهُ بالفَحشاءِ والمُنكَرِ فَيُرديهِ ،

(وَلَو لا فَضلُ اللّٰهِ عليكُم وَرَحمَتُهُ ما زَكىٰ مِنكُم مِن أَحَدٍ أَبَدا" وَلٰكِنَّ اللّٰهَ يُزَكّي مَن يَشآءُ وَاللّٰهُ سَميعٌ عَليمٌ)

وَلَو لا فَضلُ اللّٰهِ عليكُم وَرَحمَتُه أيّها المُسلمين ما تَزَكّىٰ مِنَ الإثمِ مِنكُم أحداً أَبَدا" لِعَدَمِ عِصمَتِكُم وَلٰكِنَّ اللّٰهَ يُزَكّي بالتَّقوىٰ وَوِلايَةِ آل مُحَمّدٍ مَن يَشآءُ تَزكِيَتَهُ واللّٰهُ سَميعٌ لِأقوالِكُم عليمٌ بِأفعالِكُم ،

(وَلايَأتَلِ أُولوا الفَضلِ مِنكُم و السَّعَةِ أن يُؤتوا أُولي القُربىٰ والمَساكينَ والمُهاجِرينَ في سَبيلِ اللّٰهِ وَلْيَعفُوا وَلْيَصفَحوا)

ونَنهاكُم لايَحلِف أصحاب الثَّروَةِ مِنكُم و الغِنىٰ كَأبي بَكرٍ أن لايُؤتوا أُولي القُربىٰ كَمَسطَحٍ والمَساكينَ والمُهاجِرينَ في سَبيلِ اللّٰهِ مِن أموالِهِم نَفَقَة" وَلْيَعفوا وَلْيَصفَحوا عَنهُم تَشَيُّعاً لِعَلِيٍّ (ع) ،

(أَلا تُحِبّونَ أن يَغفِرَ اللّٰهُ لَكُم؛ و اللّٰهُ غَفورٌ رَحيمٌ)

أَلا تُحِبّون يا أصحابَ الثَّراءِ والغِنىٰ أن يَغفِرَ اللّٰهُ لَكُم بِسَبَبِ ما تُنفِقونَ علىٰ شيعَةِ آل مُحَمّدٍ ومَواليهِم و اللّٰهُ غفورٌ رَحيمٌ لِمَن أنفَقَ عليهِم ،

(إنَّ الّذين يَرمُونَ المُحصَناتِ الغافِلاتِ المُؤمِناتِ لُعِنوا في الدُّنيا والآخِرَةِ ولَهُم عذابٌ عَظيمٌ)

بالقَطعِ و اليَقينِ إنَّ الّذينَ يَرمُونَ قَذفا" زَوجاتِ النَّبيِّ المُحصَناتِ كما رِيَةَ القِبطِيَّةَ الغافِلاتِ المُؤمِناتِ وهُم أصحابُ النَّبيِّ المُنافِقين ، لُعِنوا في الدّنيا والآخِرَةِ مِن اللّٰهِ وعلىٰ لِسانِ نَبيِّهِ ولَهُم عَذابٌ عظيمٌ في النّارِ غَدا" ،

(يَومَ تَشهَدُ عَلَيهِم أَلسِنَتُهُم وَ أيديهِم وَأَرجُلُهُم بِما كانوا يَعمَلون)

وَيومَ الحِسابِ تَشهَدُ عليهِم فى مَحكَمَةِ العَدلِ الإلهى أَلسِنتُهُم و أَيديهِم وَأَرجُلُهم بما ارتَكَبوا مِن ظُلمٍ و إثمٍ وبِما كانوا يعمَلون مِن قَذفِ المُحصَنات ،

(يَومَئذٍ يُوَفّيهِمُ اللهُ دِينَهُ الحَقّ ويعلَمونَ أنَّ اللهَ هُوَ الحَقُّ المُبين)

فَيومَذاك سيُجازيهِمُ اللهُ جَزاءَ أعمالِهِم بالحَقّ والعَدلِ ويَعلَمون عِلمَ اليَقينِ أنَّ اللهَ هُوَ الحَكَمُ العَدلُ وهو الحَقُّ المُطلَقُ الظّاهِرِ عَدلُهُ ،

(أَلخَبيثاتُ لِلخَبيثينَ والخَبيثونَ لِلخَبيثاتِ والطّيّباتُ لِلطّيّبينَ والطّيّبونَ لِلطّيّباتِ أولئِكَ مُبَرَّؤُنَ مِمّا يَقولونَ لَهُم مَغفِرَةٌ ورِزقٌ كَريمٌ)

أَلنِّساءُ الخَبيثاتُ المُشرِكاتُ لِلمُشرِكينَ الخُبَثاء والخَبيثونَ المُشرِكونَ هُم كُفوٌ لِلخَبيثاتِ وأمّا الطّيّباتُ المُؤمِناتُ فَهُنَّ لِلطّيّبينَ المُؤمِنين وكذلِكَ الطّيّبونَ المُؤمِنونَ هُم كُفوٌ لِلطّيّباتِ أولئِكَ المُؤمِنونَ مُبَرَّؤُنَ مِمّا يَقولُ المُنافِقونَ ولهُم مَغفِرَةٌ مِنَ اللّهِ ورِزقٌ كَريمٌ فى الجَنّه ،

(يا أيُّها الّذين آمَنوا لاتدخُلوا بُيوتا" غَيرَ بُيوتِكُم حَتّىٰ تَستَأنِسوا و تُسَلِّموا علىٰ أهلِها ذلِكُم خَيرٌ لَكُم لَعلَّكُم تَذكَّرون)

يا أيُّها الّذين آمَنوا ظاهِرا" بِأَلسِنَتِهِم لاتَدخُلوا بُيوتا " غَيرَ بُيوتِكُم كَبَيْتِ الزَّهراءِ وعلىٍّ (ع) حتّىٰ تَستَأنِسوا مِنهُمُ الإذنَ وتُسَلِّموا علىٰ أهلِها لا أن تَحرِقوا عَلَيهِمُ البابَ ذلِكُم الحُكمُ هو خيرٌ لكُم لعلَّكُم تَتَذَكَّرونَ حُكمَ اللّه ،

(فإن لَم تَجِدوا فيها أحَدا" فلاتَدخُلوها حتّىٰ يُؤذَنَ لكُم وَإن قيلَ لكُم ارجِعوا فارجِعوا هُوَ أزكىٰ لَكُم واللّهُ بِما تعمَلونَ عليمٌ)

فإن لَم تَجِدوا فيها أحَدا" فلا تدخُلوها حَتّىٰ يُؤذَنَ لكُم بِدُخولِها وإن قِيلَ لَكُم إنّ فى الدّارِ فاطِمَةٌ إرجِعوا فارجِعوا هُوَ أزكىٰ لكُم مِن إحراقِ بابِها وعَصرِها بَيْنَ الحائِطِ والباب وإسقاطِ جَنينِها المُحسِن واللّهُ بِما تعمَلونَ مِنَ الإحراقِ عليمٌ ،

(ليسَ عليكُم جُناحٌ أن تَدخُلوا بُيوتا" غيرَ مَسكونَةٍ فيها مَتاعٌ لكُم واللّهُ يَعلَمُ ما تُبدونَ وما تَكتُمون)

ليسَ عليكُم حَرَجٌ أيُّها المُسلِمونَ أن تَدخُلوا بُيوتا" غَيرَ مَسكونَةٍ مَتروكة فيها مَتاعٌ لَكُم أحرَزتُموهُ فيها واللهُ يعلَمُ ما تُبدونَ من عَمَلٍ وما تَكتُمونَ مِن قَصدٍ ،

(قُل لِلمُؤمِنين يَغُضّوا مِن أبصارِهِم و يَحفَظوا فُروجَهُم ذلِكَ أزكىٰ لَهُم إنّ اللّهَ خَبيرٌ بِما يَصنَعون)

قُل يا رسولَ اللهِ لِلمُؤمِنينَ بالإسلامِ أمْرا" وُجوبيّا" يَكسِروا مِن نَظَرِ أبصارِهِم نَحوَ المُؤمِنات ويَحفَظوا سِترا" فروجَهُم عنِ الأنظارِ ذلكَ الغَضّ والسِّترُ هُوَ أزكىٰ لِأخلاقِهِم و أطهَرُ إنّ اللّهَ خَبيرٌ بِما يَصنَعونَ أمّتك ،

(وقُل لِلمُؤمِناتِ يَغضُضنَ مِن أبصارِهِنّ ويَحفَظنَ فُروجَهُنّ ولايُبدينَ زينَتَهُنّ إلّا ما ظَهَرَ مِنها)

وقُل أمرا" وُجوبيّا" لِلمُؤمِناتِ المُسلِماتِ يَكسِرْنَ مِن نَظَرِ أبصارِهِنّ إلىٰ الرِّجالِ ويَحفَظنَ فُروجَهُنّ مِن غَيرِ الأزواجِ ولايُظهِرنَ زينَتَهُنّ التّى تَزَيَّنَّ بِها إلّا ما كانَ ظاهِرا" ،

(ولْيَضرِبْنَ بِخُمُرِهِنّ علىٰ جُيوبِهِنّ ولايُبدينَ زينَتَهُنّ إلّا لِبُعولَتِهِنّ أو

آباءِ هِنَّ أو آباءِ بُعولَتِهِنَّ أو أبنائِ هِنَّ)
وتَأمُرُهُنَّ لِيَضرِبنَ بِخِمارِهِنَّ علىٰ صُدورِهِنَّ ولايُظهِرنَ زينَتَهُنَّ كالجَسَدِيَّةِ إلّا لِأزواجِهِنّ أو آباءِ هِنّ أو آباءِ بُعولَتِهِنَّ أو أبناءِ هِنَّ عَدىٰ ما يُريبُهُم ،
(أو أبناءِ بُعولَتِهِنَّ أو إخوانِهِنَّ أو بَني إخوانِهِنَّ أو بَني أخَواتِهِنَّ أو نِساءِ هِنَّ أو ما مَلَكَت أيمانُهُنّ)
أو أبناءِ أزواجِهِنّ مِن غَيرِهِنَّ أو إخوانِهِنَّ أو بَني إخوانِهِنَّ أو بَني أخَواتِهِنَّ أو نِساءِ هِنَّ أو ما مَلَكَت أيمانُهُنَّ مِنَ العَبيدِ والمَمالِيك ،
(أوِ التّابِعينَ غَيرِ أولي الإربَةِ مِنَ الرِّجالِ والطِّفلِ الّذين لَم يَظهَروا علىٰ عَوراتِ النِّساء)
أوِ الغِلمانِ غَيرِ أولي الشَّهوَةِ والبُلوغِ مِنَ الرِّجالِ أو الطِّفلِ الغَيرِ المُمَيِّزِ الّذي لَم يَطَّلِع علىٰ عَوراتِ النِّساءِ بِأنّها مَوضِعُ جِماعٍ ولَذَّةٍ ،
(ولايَضرِبنَ بِأرجُلِهِنَّ لِيُعلَمَ ما يُخفِينَ مِن زينَتِهِنَّ وتُوبوا إلَى اللّهِ جَميعاً" أيّها المُؤمِنون لعلّكُم تُفلِحون)
ونَنهاهُنَّ أن لايَضرِبنَ بِأرجُلِهِنَّ الأرضَ حينَ المَشيِ لِيُعرَفَ ما يُخفِينَ مِن زينَتِهِنَّ في أرجُلِهِنّ وتُوبوا إلَى اللّهِ جَميعاً" عَنِ الحَرامِ أيُّها المُسلِمونَ لعلَّكُم تُفلِحون ،
(وأنكِحوا الأيامىٰ مِنكُم والصّالِحينَ مِن عِبادِكُم وإمائِكُم إن يَكونوا فُقَراءَ يُغنِيهِمُ اللّهُ مِن فَضلِهِ واللّهُ واسِعٌ عَليمٌ)
وزَوِّجوا العُزّابَ مِنكُم ذُكوراً" وإناثاً" وزَوِّجوا الصّالِحينَ مِن عَبيدِكُم وإمائِكُم إن يَكونوا فُقَراءَ يُغنِيهِمُ اللّهُ مِن فَضلِهِ بَعدَ الزَّواجِ واللّهُ واسِعٌ

عليهم عليمٌ بحالهم ،

(وَلْيَستَعفِفِ الّذينَ لايَجِدونَ نِكاحا" حَتّىٰ يُغنيهُمُ اللّٰهُ مِن فَضلِه)

ولْيَتَعَفَّف بالعِفّةِ والحَياءِ والصَّبرِ عَنِ الزِّنا واللِّواطِ والحَرامِ كُلّ الّذينَ لايَجِدونَ نَفَقَة" ومَهرا" لِلنِّكاحِ الدّائِمِ حَتّىٰ يُغنيهِمُ اللهُ مِن فَضلِهِ و لِيَكتَفوا بِالمُتعَه ،

(والّذين يَبتَغون الكتابَ مِمّا مَلَكَت أيْمانكُم فكاتِبوهُم إن عَلِمتُم فيهِم خَيرا" وآتُوهُم مِن مالِ اللّٰهِ الّذى آتاكُم)

والّذينَ يطلُبونَ المُكاتِبَةَ مِنَ العَبيدِ والإماءِ مِمّا مَلَكَت أيْمانكم - فكاتِبوهُم إن عَلِمتُم فيهِم خَيْرا" وصِدقا" ووَفاء" وأعطُوهُم مِن مالِ اللّٰهِ الّذى آتاكُمُ اللّٰهُ مِنهُ ،

(ولاتُكرِهُوا فَتَياتِكُم علىٰ البِغاءِ إن أرَدنَ تَحَصُّنا" لِتَبتَغوا عَرَضَ الحياةِ الدّنيا)

ولاتُجبِروا فَتَياتِكُمُ المُسلِماتِ وأخواتِكُمُ المُؤمِنات وجَواريكُم علىٰ البِغاءِ والزِّنا إن أرَدنَ تَحَصُّنا" بالمُتعَةِ لِيَتَطلّبوا عَرَضَ الحياةِ الدُّنيا وحُطامَها ،

(ومَن يُكرِههُنَّ فَإنَّ اللّٰهَ مِن بَعدِ إكراهِهِنَّ غَفورٌ رحيمٌ ولَقَدأنزَلنا إليكُم آياتٍ مُبَيِّناتٍ ومَثَلا" مِنَ الّذين خَلَوْا مِن قَبلِكُم ومَوعِظَةً لِلمُتّقين)

ومَن يَمنَعهُنَّ عَنِ المِتعَةِ ويُكرِههُنَّ علىٰ الزِّنا كما حَرَّمَ عُمَرُ المِتعَةَ فإنَّ اللّٰهَ مِن بَعدِ إكراهِهِنَّ جبَرا" غَفورٌ لَهُنّ رَحيمٌ بِهِنَّ ما دُمنَ مُكرَهاتٍ ولَقَد أنزَلنا إليكُم هذِهِ الآياتِ مُبَيِّناتٍ لِلأحكامِ ومِثالا" لِحالِ الّذين مَضَوا

مِن قَبلِكُم و مَوعِظةً لِلمُتَّقين ،

(اللّهُ نورُ السماواتِ و الأرض مَثَلُ نورِهِ كَمِشكاةٍ فيها مِصباح)

إنَّ اللهَ جَلَّ جلالهُ وعَظُمَ شأنُه هو نورُ السماواتِ والأرضِ ومِن نُورِهِ الذّاتيّ وُجِدَتِ السّماواتُ والأرضُ وتَنَوَّرَتْ ومِثالُ نُورِهِ الذّاتيّ كَمُشكاةٍ النّورِ الوَهّاجِ فيها سِراجٌ مُحيطٌ بِها ،

(المِصباحُ في زُجاجَةٍ، الزُّجاجَةُ كأنّها كوكَبٌ دُرّيٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُبارَكَةٍ زيتونَةٍ لاشَرقِيَّةٍ ولاغَربِيَّةٍ)

والسِّراجُ المُحيطُ بِمِشكاةِ النّورِ مَحَلُّهُ في وَسَطِ زُجاجَةٍ كالقِنديلِ والشُّعلَةُ الوَهّاجَةُ كأنّها كوكَبٌ مُنيرٌ مُضيءٌ شَفّافٌ كالدُّرِّ والنّورُ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُحَمَّدِيَّةٍ مُبارَكَةٍ زيتونَةٍ لَيْسَت شَرقِيَّةً فارِسِيَّةً ولاغربيَّةً رومِيَّةً ،

(يَكادُ زيتُها يُضيءُ ولولَم تَمسَسهُ نارٌ نورٌ علىٰ نُورٍ يهدي اللّهُ لِنُورِهِ مَن يَشاءُ ويَضرِبُ اللّهُ الأمثالَ لِلنّاسِ واللّهُ بِكُلِّ شيءٍ عليم)

يَكادُ زَيْتُ الزّيتونَةِ الّتي يُوقَدُ مِنها الشُّعلَةُ يُضيءُ بِأنوارِهِ ولو لَمْ تَمسَسهُ نارٌ أُحرِقَ بِها بابَ الدّارِ وأسقَطَ مُحسِنا" لَكانَ نُورٌ علىٰ نُورٍ يَشُعُّ مِن مِصباحِ فاطِمَه (ع) يَهدي اللهُ لِنُورِهِ مَن يشاءُ ويَضرِبُ اللّهُ الأمثالَ لِلنّاسِ واللهُ بِكُلِّ شَيءٍ يُمَثِّلُ بِهِ عَليمٌ ،

(في بُيوتٍ أذِنَ اللهُ أن تُرفَعَ ويُذكَرَ فيها اسمُهُ يُسبِّحُ لَهُ فيها بالغُدُوِّ والآصال)

فَآلُ مُحَمّدٍ (ع) هُم في بُيوتٍ أذِنَ اللّهُ لَها أن تُرفَعَ إعظاما" وإجلالا" و إكبارا" ويُذكَرَ فيها اسمُهُ يُسبِّحُ لَهُ فيها بالغَداةِ والصَّباحِ والغُروبِ و

الآصال لِلّهِ فيها -

(رجالٌ لاتُلهيهِم تِجارَةٌ ولابَيْعٌ عن ذِكرِ اللّهِ وإقامِ الصَّلاةِ وإيتاءِ الزَّكاةِ يَخافونَ يَوما" تَتَقَلَّبُ فيهِ القُلوبُ والأبصار)

رِجالٌ صِفتهم أنّهُم لاتُشغِلهُم تِجارَةٌ ولابَيْعٌ عَن ذكرِ اللّهِ والعِبادَةِ والجِهادِ وإقامَةِ الصَّلاةِ الصَّحيحَةِ وإيتاءِ الزَّكاةِ لِمُستَحَقّيها يَخافونَ يَوما" تَتَقَلَّبُ فيهِ القُلوبُ والأبصارُ عِندَ الحِساب ،

(لِيَجزِيَهُمُ اللّهُ أحسَنَ ما عَمِلوا ويَزيدَهُم مِن فَضلِهِ واللّهُ يَرزُقُ مَن يشآءُ بِغَيرِ حِساب)

بالتأكيدِ سَيَجزيهِمُ اللّهُ جَزاءً أحسَنَ مِمّا عَملوهُ و يَزيدهُم على الثّوابِ العادِلِ جَزاء" مِن فَضلِهِ واللّهُ يَرزُقُ مَن يشآءُ مِن آلِ مُحمّدٍ بِغَيرِ حِسابٍ تَفَضُّلا" ،

(والّذينَ كَفَروا أعمالَهُم كَسَرابٍ بِقيعَةٍ يَحسَبُهُ الظّمآنُ مآء" حتّى إذا جاءَهُ لَم يَجِدهُ شيئا" ووَجَدَ اللّهَ عِندَهُ فَوَفّاهُ حِسابَهُ واللّهُ سَريعُ الحِساب)

وأمّا الّذين كفَروا بِوِلايَةِ آلِ مُحمّدٍ (ع) فَأعمالُهُم يَومَذاكَ كَسَرابٍ بِقاعٍ مِنَ الأرضِ يَحسَبُهُ العَطشانُ مآء" فيَطلُبُهُ حتّى إذا جاءَهُ لَم يَجِدهُ شَيئا "فَهُوَ هباءً ووَجَدَ اللّهَ عِندَ الحِسابِ فَوَفّاهُ حِسابَ أعمالِهِ واللّهُ سَريعُ الحِسابِ لَهُ

(أوكَظُلُماتٍ في بَحرٍ لُجّيٍّ يَغشاهُ مَوجٌ مِن فَوقِهِ مَوجٌ مِن فَوقِهِ سَحابٌ ، ظُلُماتٌ بَعضها فَوقَ بَعضٍ)

وعَمَل عَدوّآلِ مُحمّدٍ هو كَظُلُماتٍ في بَحرٍ عميقٍ يَكسوهُ مَوْجٌ مِن فَوْقِهِ مَوْجٌ مِن فَوقِهِ سَحابٌ بَحريٌّ وبُخارٌ مُظلِمٌ ظُلُماتٌ بَعضُها فوقَ بَعضٍ لايَهتَدي لِنُورِ

ولايَتِهِم أَبَداً ،

(إذا أَخرَجَ يَدَهُ لَم يَكَدْ يَراها ومَن لَم يَجعَلِ اللّهُ لَهُ نُورا" فما لَهُ مِن نُورٍ)

فَهُوَ كَمَن إذا أَخرَجَ يَدَهُ مِن خِلالِ الأَمواجِ لِيُبصِرَ طَرِيقَهُ لَم يَكَد يَرىٰ يَدَهُ فَكيفَ بِأَن يَرىٰ طريقا" وَمَن لَم يَجعَلِ اللّهُ لَهُ نُورا" مِن وِلايَتِهِم فما لَهُ نُورٌ سِواهُم ،

(أَلَم تَرَ أَنَّ اللّهَ يُسَبِّحُ لَهُ مَن فِي السماواتِ والأَرضِ والطَّيرُ صافّاتٍ كُلٌّ قَد عَلِمَ صَلاتَهُ و تَسبيحَهُ واللّهُ عليمٌ بِما يَفعَلون)

نَسأَلُ تَقريرا" أَلَم تَنظُر بِنَظَرِ التَّدَبُّرِ و التَّفَكُّرِ أَيُّها الإِنسانُ أَنَّ اللّهَ يُسَبِّحُ لَهُ ما فِي السماواتِ والأَرضِ تكوينا" والطَّيرُ صافّاتٍ أَجنِحَتها كُلٌّ قَد عَرِفَ صَلاتَهُ وتَسبيحَهُ الخاصَّ بِهِ ولكِنَّ المُنافِقين لايُؤمِنونَ واللّهُ عليمٌ بِما يَفعَلونَ الخلائِق ،

(وللّه مُلكُ السّماواتِ والأَرضِ وإلىٰ اللّهِ المَصير)

وللّهِ المِلكِيَّةُ التّامَّةُ المُطلَقَةُ الكامِلَةُ المُحكَمَةُ بِدْأً وَنِهايَة" وَإبتِداء" وإستمرارا" لِكُلّ السَّماواتِ والأَرضِ فَوَلّىٰ عليها مُحَمّدا" وآلَ مُحَمّدٍ (ع) وإلىٰ اللّهِ المَصيرُ في كُلّ الأُمور ،

(أَلَم تَرَ أَنَّ اللّهَ يُزجي سَحابا" ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَينَهُ ثُمَّ يَجعَلُهُ رُكاما" فَتَرىٰ الوَدقَ يَخرُجُ مِن خِلالِهِ)

ومِن آياتِ مِلكِيَّتِهِ أَلَم تَرَ أَيُّها النّاظِرُ أَنَّ اللّهَ يَسوقُ غَيثا" ثُمَّ يَجمَعُ شَتاتَهُ فَيَجعَلُهُ رُكاما" هامِلا" فَتَرىٰ المَطَرَ يَخرُجُ مِن بَينِ أَجزاءِ الغَيثِ

باصطكاك الموجبة بالسالبة ،

(ويُنزِّلُ مِنَ السماءِ مِن جبالٍ فيها مِن بَرَدٍ فيُصيبُ بهِ مَن يَشاءُ ويَصرِفُهُ عَمَّن يَشاءُ يكادُ سَنا بَرقِهِ يَذهَبُ بالأبصار)

ويُنزِّلُ مِنَ السَّماءِ مِن جبالٍ الغُيومِ فيها مِن بَردٍ بَعدَ تَجميدِ البُخارِ ، فيُصيبُ بهِ مَن يَشاءُ إصابَتَهُ ويَصرِفُهُ عَمَّن يَشاءُ يكادُ ضِياءُ بَرقِهِ ورَعدِهِ يَخطَفُ الأبصارَ ويَذهَبُ بِنُورِ العَيْن ،

(يُقَلِّبُ اللّهُ اللّيلَ والنّهارَ إنَّ فى ذلِكَ لَعِبرَةً لِأُولي الأبصار)

واللهُ سُبحانَهُ يُقَلِّبُ الكُرَةَ الأرضِيَّةَ فيُديرُها حَوْلَ نَفسِها فَيُوجِدُ اللَّيْلَ و النَّهارَ بذلِكَ التقليب إنَّ فى ذلِكَ التَّدبيرِ لَعِبرَةً لِأُصحابِ النَّظَر و التَّدَبُّرِ على حِكمَةِ اللّهِ وَوِلايَتِهِ ،

(واللهُ خَلَقَ كُلَّ دابَّةٍ من ماءٍ فَمِنهُم مَن يَمشي علىٰ بَطنِهِ و مِنهُم مَن يَمشي علىٰ رِجلَيْن ومِنهُم مَن يَمشي علىٰ أربَع)

واللهُ سُبحانَهُ خَلَقَ كُلَّ حَيوانٍ يَدُبُّ علىٰ الأرضِ بِرِجْلِهِ مِن نُطفَةٍ ، فَمِنها حَيوانٌ يَمشي علىٰ بَطنِهِ كالحِيتانِ فى البَحرِ ومِنها مَن يَمشي علىٰ رِجلَيْنِ كالإنسانِ والطَّيْرِ ومِنها ما يَمشي علىٰ أربَعِ أرجُلٍ كالأنعام ،

(يَخلُقُ اللّهُ ما يَشاءُ إنَّ اللّهَ علىٰ كُلِّ شَيءٍ قدير)

يَخلُقُ اللّهُ سُبحانَهُ ما يَشاءُ خَلقَهُ ويُريدُ إيجادَهُ كيفَما يَشاءُ ويُريدُ بِصِفَتِهِ الخَلّاقِيَّةِ الذّاتِيَّةِ وبِمُجَرَّدِ إرادَتِهِ فيَقولُ كُن فَيكونُ إنَّ اللّهَ علىٰ كُلِّ شَيءٍ يُريدُ خَلقَهُ قَديرٌ ،

(لَقَدْ أنزَلنا آياتٍ مُبَيِّناتٍ واللّهُ يَهدي مَن يَشاءُ إلىٰ صِراطٍ مُستَقيم)

بالتأكيد لقد أنزلنا آياتٍ وحيٍ مُوَضِّحاتٍ لِأهمّيّةِ الولايةِ الإلهيّةِ ولايةِ مُحمّدٍ وآل مُحمّدٍ (ع) واللّهُ يهدي مَن يَشاءُ هِدايَتَهُ إلىٰ صِراطٍ مُستَقيمٍ ، صِراطِ العَدلِ وصِراطِ عليّ أميرِ المُؤمنين (ع)

(ويَقولونَ آمنّا باللّهِ وبالرّسولِ وأطَعنا ثُمَّ يَتَولّىٰ فريقٌ منهم من بعد ذلك وما أولئِكَ بالمُؤمنين)

وَالمُنافقون يقولونَ آمَنّا باللّهِ وبالرّسول وأطَعنا ما يأمُرُنا بهِ الرّسول مِن وِلايَةِ عليّ ثُمَّ يَتَولّىٰ مُعرِضاً" عَنها جَماعَةٌ منهُم مِن بَعد يومِ الغَديرِ و ما أولئِكَ بالمُؤمِنين كما يَدَّعون ،

(وَإذا دُعُوا إلىٰ اللّهِ وَرَسولِهِ لِيَحكُمَ بَينَهُم إذا فَريقٌ مِنهُم مُعرِضون)

وحينَما يَدعوهُم عليّ بن أبيطالِب (ع) إلىٰ حُكمِ اللّهِ في القُرآنِ و إلىٰ حُكمِ رَسولِهِ لِيَحكُمَ بَينَهُم بِشأنِ الوِلايَةِ والإمامَةِ والخِلافَةِ إذا فَريقٌ مِنهُم مُعرِضونَ عَن ذلِك ،

(وإن يَكُن لَهُمُ الحَقُّ يَأتوا إليهِ مُذعِنين)

وَإنَّ إعراضَهُم هُوَ دليلٌ بِأنَّ اللّهَ ورَسولَهُ حَكَما بالوِلايَةِ لِعليّ (ع) إذ لَوْ يَكُنِ الحَقُّ بالخِلافَةِ في القُرآنِ أو السُّنَّةِ لَأتَوْا إلىٰ ما يَدعوهُم مُذعِنينَ لِلّهِ ورَسولِهِ ،

(أفي قُلوبِهِم مَرَضٌ أمِ ارتابوا أم يَخافونَ أن يَحيفَ اللّهُ عَليهِم ورَسولُهُ بَل أولئِكَ هُمُ الظّالِمون)

نَسأَلُ مُوَبِّخينَ مُستَنكِرينَ هَل في قُلوبِهِم مَرَضٌ مِنَ النِّفاقِ أم تَشَكَّكوا في القُرآنِ أم يَخافونَ أن يَجورَ اللّهُ عليهِم ورَسولُهُ بِنَصِّهِما علىٰ عليٍّ (ع)

بَل أُولئِكَ هُمُ الظّالِمونَ ولَيْسَ اللهُ بِظالِمٍ ،

(إنّما كانَ قَوْلَ المُؤمِنينَ إذا دُعُوا إلىٰ اللّهِ ورَسولِهِ لِيَحْكُمَ بَينَهُم أن يَقولوا سَمِعنا وأطَعنا وأُولئِكَ هُمُ المُفلِحون)

إنّما التّكليفُ الواجِبُ أن يَقولَ المُؤمِنونَ حينَما دُعُوا إلىٰ اللّهِ و رَسولِهِ لِيَحْكُمَ بينَهُم بِشَأنِ الوِلايَةِ أن يَقولوا سَمِعنا وأطَعنا كلامَ اللّهِ و أولئِكَ هُمُ المُفلِحونَ بِقَوْلِهِم ،

(ومَن يُطِعِ اللّهَ و رَسولَهُ و يَخشَ اللّهَ ويَتَّقْهِ فأُولئِكَ هُمُ الفائِزون)

ومَن يُطِعْ أمرَ اللّهِ ورَسولِهِ بِتَوَلّي عَلِيّ بنِ أبيطالِبٍ (ع) ويَخافُ عَذابَهُ ويَتَّقيهِ ولايَعصِهِ ولايُعرِض عَن وِلايَةِ عليّ (ع) فأُولئِكَ هُمُ الفائِزونَ فَعَلِيٌّ وشيعَتُهُ هُمُ الفائِزون ،

(وأقسَموا بِاللّهِ جَهدَ أيْمانِهِم لَئِن أمَرتَهُم لَيَخرُجُنَّ قُل لاتُقسِموا طاعَةٌ مَعروفَةٌ إنَّ اللّهَ خَبيرٌ بِما تَعمَلون)

وأقسَموا بِاللّهِ لَكَ يا رَسولَ اللّهِ غايَةَ أيْمانِهِم المُغَلَّظَةِ لَئِن أمَرتَهُم بِالإلْتِحاقِ بِجَيشِ أُسامَةَ لَيَخرُجُنَّ مَعَهُ قُل لاتُقسِموا طاعَةٌ مَعروفَةٌ مُسبَقا " مُخالَفَتُها إنَّ اللّهَ خَبيرٌ بِما تَعمَلونَ في السَّقيفَه ،

(قُل أطيعُوا اللّهَ وأطيعوا الرّسول فإن تَوَلّوْا فإنّما عليهِ ما حُمِّلَ و عليكُم ما حُمِّلتُم)

قُل لَهُم يا حبيبي أطيعوا اللّهَ وأطيعوا الرَّسولَ والتَحِقوا بِجَيشِ أُسامَةَ فَلَعَنَ اللّهُ المُتَخَلِّفَ عَن جَيشِ أُسامَةَ فإن تَوَلَّوْا مُعرِضينَ فَلَيْس عليكَ إلّا ما حَمّلناكَ مِن مَسؤلِيَّةِ الإبلاغِ و عَلَيهِم ما حُمِّلوا مِن الطّاعَه ،

(وإن تُطيعوهُ تَهتَدوا وما علىٰ الرَّسولِ إلاّ البَلاغُ المُبين)
وَإن تُطيعوا رَسولَ اللّهِ وتَلتَحِقوا بِجَيْشِ اُسامَةَ وتَدَعُوا الخِلافَةَ لِعَلِيّ (ع) تَهتَدوا لِلحَقِّ وما علىٰ الرّسولِ إلاّ البَلاغُ الواضِحُ يُبَلِّغُكُم بِهِ لا أكثَر ،
(وَعَدَاللهُ الَّذين آمَنوا مِنكُم وعَمِلوا الصّالِحاتِ لَيَستَخلِفَنَّهُم في الأرضِ كما استَخلَفَ الّذينَ مِن قَبلِهِم)
وَعَدَاللهُ سُبحانَهُ ولايُخلِفُ وَعدَهُ أبَدا " ألّذين آمَنوا مِنكُم بِوِلايَةِ مُحمّدٍ وآلِ مُحمّدٍ (ع) وَعَمِلوا الصّالِحاتِ لَيَستَخلِفَنَّهُم في الأرضِ بَعدَ حُكّامِ الجَوْرِ كما استَخلَفَ الّذينَ مِن قَبلِهِم بَني إسرائيل ،
(ولَيُمَكِّنَنَّ لَهُم دينَهُمُ الّذي ارتَضىٰ لَهُم ولَيُبدِلَنَّهُم مِن بَعدِ خَوفِهِم أمْنا " يَعبُدونَني لايُشرِكونَ بي شَيئا ")
ولَيُمَكِّنَنَّ لَهُم دينَهُم عِندَقِيامِ القائِمِ المَهدىّ (ع) ولَيُبدِلَنَّهُم مِن بَعدِ خَوْفِهِم مِنَ الطّواغِيتِ أمْنا " تَحتَ حُكومَةِ عَدلِ المَهدىّ (ع) يَعبُدونَ اللّهَ ولايُشرِكونَ بِطاعَتِهِ وعِبادَتِهِ شَيئا " ،
(وَمَن كَفَرَ بَعدَ ذلِكَ فَأولئِكَ هُمُ الفاسِقون)
وَمَن كَفَرَ بِوِلايَةِ مُحمّدٍ وآلِ مُحمّدٍ (ع) بَعدَ ذلِكَ الوَعدِ القَطعِيِّ الإلٰهِيِّ فَأولئِكَ هُمُ الفاسِقونَ عِندَاللّهِ وعِندَالمُسلِمين ،
(وَأقيموا الصّلاةَ وآتُوا الزَّكاةَ وَأطيعوا الرَّسولَ لَعَلَّكُم تُرحَمون)
وَنأمُرُكُم أمرا " وُجوبِيّا " عَينِيّا " أقيموا الصَّلاةَ صَحيحَةً مِن غَيرِ بِدعَةٍ وآتُوا الزَّكاةَ لِمُستَحِقّيها وأطيعُوا الرَّسولَ في كُلِّ سُنَنِهِ وأحكامِهِ ووَالُوا أهلَ بَيْتِهِ لَعَلَّكُم تُرحَمونَ بِذلِكَ ،

(لاتَحسَبَنَّ الّذين كفَروا مُعجِزينَ فى الأرضِ ومأواهُمُ النّارُ و لَبِئسَ المَصير)

لاتَحسَبَنَّ أيُّها الإنسانُ أنَّ الّذين كفَروا بِولايَةِ محمّدٍ وآل مُحمّدٍ يُعجِزونَ اللهَ فى الأرضِ بِعِدَّتِهِم و عَدَدِهِم بَل سَيَقضي عليهِم ويُهلِكُهُم و مَصيرُهُمُ النّارُ ولَبِئسَ المَصير لهُم ،

(يا أيّها الذين آمنوا لِيَستأذِنكُمُ الذين مَلَكت أيْمانكُم والذين لم يَبلُغوا الحُلُمَ مِنكُم ثَلاثُ مَرّاتٍ)

يا أيّها الذين آمَنوا بالإسلامِ نَأمُرُكُم لِيَستأذِنكُم بالدُّخولِ عليكُم ألّذين مَلَكَت أيْمانُكُم مِنَ العَبيدِ والإماءِ والأطفالِ الّذين لَم يَبلُغوا الإحتِلامَ مِنكُم فى اليَومِ ثَلاث مَرّاتٍ ،

(مِن قَبلِ صَلاةِ الفَجرِ وحينَ تَضَعونَ ثِيابَكُم مِنَ الظَّهيرَةِ ومِن بَعدِ صَلاةِ العِشاءِ ثَلاث عَوْراتٍ لكُم)

ألمَرَّةُ الأُولىٰ مِن قَبلِ صَلاةِ الفَجرِ والثّانِيَةُ حينَ تَضَعونَ ثِيابَكُم مِن ظَهيرَةِ النَّهارِ لِلإستِراحَةِ والثّالِثَةُ مِن بَعدِ صَلاةِ العِشاءِ الآخِرَةِ حينَما تَقصُدونَ النَّوْمَ فى الفِراشِ ثَلاث أوقاتٍ عَوْراتٍ لَكُم ،

(لَيسَ عليكُم جُناحٌ بَعدَهُنَّ طَوّافونَ بَعضُكُم علىٰ بَعضٍ كذلِكَ يُبَيِّنُ اللهُ لكُمُ الآياتِ وَاللّهُ عليمٌ حكيمٌ)

ليسَ عليكُم حَرَجٌ بَعدَ هذهِ الأوقاتِ الثّلاث أن يَطوفَ بعضُكُم علىٰ بَعضٍ مِن دونِ إستيذانٍ هكذا يُبَيِّنُ اللّهُ لكُم آياتِ الأحكامِ وَاللّهُ عليمٌ بِشُؤُنِكُم خَبيرٌ حكيمٌ بِمَصالِحِكُم ،

(وَإِذا بَلَغَ الأَطفالُ مِنكُمُ الحُلُمَ فَلْيَستَأذِنوا كما استَأذَنَ الَّذينَ مِن قَبلِهِم كذلكَ يُبَيِّنُ اللّهُ لَكُم آياتِهِ وَاللّهُ عليمٌ حكيم)

وحينَما يَبلُغُ الأطفالُ مِنكُم سِنَّ الإحتِلامِ فَلْيَستَأذِنوا كما استَأذَنَ الَّذين من قَبلِهِم مِنَ البالِغين فلايَدخُلوا بِدُونِ إذنٍ كذلكَ يُبَيِّنُ اللّهُ لَكُم آياتِ أحكامِهِ واللّهُ عليمٌ بِأحوالِكُم حكيمٌ بِمَصالِحِكُم ،

(والقَواعِدُ مِنَ النِّساءِ اللّاتي لايَرجُونَ نِكاحاً" فَلَيسَ عليهِنَّ جُناحٌ أن يَضَعْنَ ثِيابَهُنَّ غَيرَ مُتَبَرِّجاتٍ بِزِينَةٍ)

والنِّساءُ العَجائِزُ القَواعِدُ عَنِ النِّكاحِ اللّاتي لايَرجينَ ولايَأْمَلْنَ نِكاحاً" فَلَيسَ عليهِنَّ حَرَجٌ أن يَضَعنَ ثِيابَهُنَّ الفَوقانِيَّةَ غيرَ مُتَبَرِّجاتٍ بِزِينَةِ الحُلِيِّ والحُلَلْ ،

(وَأَن يَستَعفِفنَ خَيرٌ لَهُنَّ وَاللّهُ سَميعٌ عليمٌ)

ولوأنَّهُنَّ يَستَعفِفنَ عَن وَضعِ ثِيابِهِنَّ الظّاهِرِيَّةِ إيضاً" فَهُوَ خيرٌ لَهُنَّ وأفضَل لِحُرمَتِهِنَّ وكَرامَتِهِنَّ واللّهُ سميعٌ لِأقوالِهِنَّ عليمٌ بِأفعالِهِنّ ،

(لَيسَ علىٰ الأعمىٰ حَرَجٌ ولاعلىٰ الأعرَجِ حَرَجٌ ولاعلىٰ المَريضِ حَرَجٌ ولا علىٰ أنفُسِكُم أن تَأكُلوا مِن بُيوتِكُم)

لَيسَ علىٰ الأعمىٰ عَيْنَيْهِ حَرَجٌ ولاعلىٰ الأعرَجِ رِجلَيْهِ حَرَجٌ ولاعلىٰ المَريضِ العاجِزِ عَنِ الإكتِسابِ حَرَجٌ ولاعلىٰ أنفُسِكُم حَرَجٌ أن تَأكُلوا نَفَقَةً" مِن بُيوتِكُم ،

(أوبُيوتِ آبائِكُم أو بُيوتِ أُمّهاتِكُم أو بُيوتِ إخوانِكُم أوبُيوتِ أخَواتِكُم أوبُيوتِ أعمامِكُم أو بُيوتِ عَمّاتِكُم)

أو بيوتِ آباءِكم أو بيوتِ أمّهاتِكم أو بيوتِ إخوانِكم أو بيوتِ أخواتِكم
سواءً الأبوَيْنِ أو الأبِ أو الأمِّ أو الرِّضاعِيِّ مِنهُم أو بيوتِ أعمامِكم
أو بيوتِ عمّاتِكم ،
(أو بيوتِ أخوالِكم أو بيوتِ خالاتِكم أو ما ملَكتُم مَفاتِحَهُ أو صَديقِكم
ليسَ عليكُم جُناحٌ أن تأكُلوا جَميعا" أو أشتاتا")
أو بيوتِ أخوالِكم أو بيوتِ خالاتِكم أو ما ملَكتُم مَفاتِحَهُ مِنَ البيوتِ
بالتَّوليَةِ أو الوكالَةِ أو المُكاتِبَةِ أو التآخي والتَّحالُفِ والتَّزاوُجِ
والشَّراكَةِ أو مِن بيوتِ صَديقِكُم ليسَ عليكُم جُناحٌ أن تأكُلوا مِنها كُلًّا وَ
جُزْاءً تُجزونَ جَميعا" ،
(فإذا دَخلتُم بيوتا" فسَلِّموا على أنفُسِكُم تحيَّة" مِنْ عِندِ اللّهِ مُبارَكَة"
طَيِّبَة" كذلِكَ يُبَيِّنُ اللّهُ لَكُمُ الآياتِ لَعلَّكُم تعقِلون)
فإذا دَخلتُم بيوتا" لِأحَدِهِم فَنأَ مُرُكُم إرشادا" أن تُسَلِّموا على أنفُسِكُم
تحيَّة" مِن عِندِ اللّهِ مُبارَكَةً طَيِّبَةً فقولوا سَلامٌ عليكُم فَيَردّونَ عليكُم سَلامكُم
كذلِكَ يُبَيِّنُ اللّهُ لكُم آياتِ أحكامِهِ لعلَّكُم تعقِلونَ آياته ،
(إنّما المُؤمِنونَ الّذين آمَنوا باللّهِ ورَسولِهِ وإذا كانوا مَعَهُ على أمرٍ جامِعٍ
لَم يَذهَبوا حَتّى يَستأذِنوهُ)
إنّما المُؤمِنونَ الّذين آمَنوا حَقيقَة" وصِدقا" باللّهِ ورَسولِهِ وأهل بَيْتِهِ
هُمُ الّذينَ إذا كانُوا على أمرٍ جامِعٍ بَيْنَهُم مُتَّفَقٌ عليهِ لَم يَذهَبوا مِن
الإجتِماعِ بِلا إذنٍ مِن رَسولِ اللّهِ ولا يَذهَبونَ حَتّى يَستأذِنوهُ في الذِّهابِ
(إنَّ الّذين يَستأذِنونَكَ أولئِكَ الّذين يُؤمِنونَ باللّهِ ورَسولِهِ فإذا

استأذنوكَ لبعضِ شأنِهم فأذن لِمَن شِئتَ مِنهُم)

إنَّ الّذين يَستأذِنونَكَ بالذّهاب أُولئِكَ هُمُ الّذين يُؤمِنون باللّهِ و رَسولِهِ حَقّا" فإذا استأذَنوكَ يا حبيبي لِبَعضِ شُؤنِهِم فأذَن لِمَن شِئتَ مِنهُم بِالذّهاب ،

(وَاستَغفِرلَهُمُ اللّهَ إنَّ اللّهَ غَفورٌ رَحيمٌ)

وَاستَغفِرِ اللّهَ يا رسولَ اللهِ لِلّذينَ يَستأذِنونَكَ لِبَعضِ شُؤنِهِم وَ اطلُبِ المَغفِرَةَ مِنَ اللهِ إنَّ اللّهَ غَفورٌ لهُم رَحيمٌ بِهِم يَشفَعُ لَكَ فيهم ،

(لاتَجعَلوا دُعاءَ الرّسولِ بَيْنَكُم كدُعاءِ بَعضِكُم بَعضا" قَد يَعلَمُ اللّهُ الّذينَ يَتسللونَ مِنكُم لِواذا")

أيُّها الصّحابَةُ لاتَجعَلوا نِداءَ الرّسولِ لَكُم و دَعوَتَهُ بَيْنَكُم كَدَعْوَةِ بَعضِكُم لِبَعضٍ مِن غَيرِ إلزامٍ بَل إنَّ تَلبِيَةَ دَعوَتِهِ واجِبَةٌ ويَجِبُ الإستيذانُ مِنهُ لِلإنصِرافِ قَد يَعلَمِ اللّهُ الّذين يَفِرّونَ خُفيَةً مِن دَعوَتِهِ ،

(فَلْيَحذَرِ الّذين يُخالِفونَ عَن أمرِهِ أن تُصيبَهُم فِتنَةٌ أويُصيبَهُم عَذابٌ أليمٌ)

فَلْيَحذَرِ الّذين يُخالِفونَ عَن أمرِ رَسولِ اللّهِ بِإحضارِ الدّواةِ و الكَتِفِ لِيُوصي بِالخِلافَةِ لِعَلِيّ (ع) و يَقولونَ إنّهُ لَيَهجُرُ أن تُصيبَهُم فِتنَةُ الإختلافِ أويُصيبَهُم عَذابٌ أليمٌ يومَ القيامَه ؟

(ألا إنَّ لِلّهِ ما فى السّماواتِ والأرضِ قَد يعلَمُ ما أنتُم علَيه)

ألا فاعلَموا أنّ لِلّهِ ما فى السّماواتِ والأرضِ مِلكيَّةً تامَّةً مُطلَقَةً حقيقيَّةً وبالتأكيدِ هُوَ يعلَمُ ما أنتُم عليهِ مِنَ النِّفاقِ والحِقدِ لِعَلِيّ والزّهراءِ (ع)

(وَيَومَ يُرجَعونَ إليهِ فيُنَبِّئُهُم بِما عَمِلوا وَاللّهُ بِكُلِّ شَيءٍ عليمٌ)
وَيَومَ يُرجَعونَ الصّحابَةُ إلىٰ اللّهِ لِلحِسابِ وَالجَزاءِ في الحَشرِ فيُخبِرُهُم
بِما عَمِلوا في السَّقيفَةِ وَبَعدَها وَاللّهُ بِكُلِّ شَيءٍ فَعَلوهُ عليمٌ جِدّا".
(صَدَقَ اللّهُ العَليُّ العَظيمُ)

١٠٩
سورة
التكوير

(بسم اللّٰه الرّحمٰن الرّحيم أُوحي :-

(إذا الشّمس كُوّرت)

حينما يُكوّر اللّٰه كُرة الشّمس ويَلُفّها فتشتدّ سُرعة دَورانها حَوْلَ نفسها فتتضاعف جاذبيّتها علامة" لِقيام السّاعة ،

(وإذا النّجوم انكدرت)

وحينما يُطفئ اللّٰه نُورَ النّجوم ويُكدّر ضياءَها ومَنظرَها فتضعف أشعّة أنوار النّجوم علامةً لِلقيامة ،

(وإذا الجبال سُيّرت)

وحينما يأمُر اللّٰه الملائكة بأن تُسيّر الجبالَ الشّامخة من أماكنها و تُدكدِكُها وتَنسفها لساحة المحشر ،

(وإذا العِشار عُطّلت)

وحينما تبقىٰ كُلّ ناقةٍ عشراء حاملة يعتزبها الأعراب وطُغاة الجزيرة العربيّة ورُؤساء الشّرك والنّفاق بلا راعٍ وصاحبٍ ،

(وَإذا الوُحوشُ حُشِرَت)

وَحينَما يَحشُرُ اللّهُ جَميعَ الوُحوشِ وَالسِّباعِ وَالحَيواناتِ المُفتَرِسَةِ في المَحشَرِ لِيَنتَصِفَ لِمَظلومِها مِن ظالِمِها ،

(وَإذا البِحارُ سُجِّرَت)

وَحينَما يُسَجِّرُ اللّهُ مِياهَ البِحارِ وَيُفَوِّرُها مِن شِدَّةِ شِعَّةِ الشَّمسِ المُسَلَّطَةِ عَلَيها وَذَوَبانِ ثُلوجِ القُطبَيْن ،

(وَإذا النُّفوسُ زُوِّجَت)

وَحينَما يأمُرُ اللّهُ أن تَتَزَوَّجَ وَتَتَلَبَّسَ جَميعُ النُّفوسُ والأرواحُ بِأجسادِها وأجسامِها فَيَكونُ مَعادُها جِسمانِيّاً" وَرُوحانِيّاً" ،

(وَإذا المَوْؤُدَةُ سُئِلَت ، بِأيِّ ذَنبٍ قُتِلَت)

وَحينَما يُحضِرُ اللّهُ الشَّهيدَةَ المَوْؤُدَةَ في مَحكَمَةِ عَدلِهِ فَيَسأَلُها بِأيِّ ذَنبٍ قَتَلَها عُمَرُ بنُ الخَطّاب وَغَيرُهُ وَدَفَنَها حَيَّةً تَحتَ التُّراب ؟؟

(وَإذا الصُّحُفُ نُشِرَت)

وَحينَما تُنشَرُ صَحائِفُ الأعمالِ لِجَميعِ البَشَرِ لِلحِسابِ وَالميزانِ وَالجَزاءِ بَيْنَ يَدَيْ مُحمّدٍ وَ عَلِيٍّ (ع) وَفي مَرأىً أهلِ المَحشَر ،

(وَإذا السَّماءُ كُشِطَت)

وَحينَما يَحكُمُ اللّهُ بِكَشطِ السَّماءِ وَنَزعِها الجِزامَ الجاذِبِيِّ فَيَكونُ الفَضاءُ عَديماً" لَها كَما هُوَ الآنَ خارِجَ حَدِّ الجِزام ،

(وَإذا الجَحيمُ سُعِّرَت وَإذا الجَنَّةُ أُزلِفَت)

وَحينَما يَأمُرُ اللّهُ مَلائِكَةَ الغَضَبِ وَ خَزَنَةَ النّيرانِ بِإسعارِ نيرانِ الجَحيم

لأعداء آل محمّدٍ (ع) وحينما يأمُرُ اللّهُ خزَنَةَ الجَنَّةِ وحُورَها وغِلمانَها بتَزيينِها لِشيعَةِ آل محمّدٍ (ع)

(عَلِمَت نَفسٌ ما أحضَرَت)

حينَذاكَ ويَومَئذٍ تَعلَمُ عِلمَ اليَقينِ كُلُّ نَفسٍ ما أحضَرَت مِن عَمَلٍ لِهذا اليَوْمِ وما هَيَّأتهُ وقَدَّمتهُ لِلحِساب ،

(فَلا أُقسِمُ بِالخُنَّسِ الجَوارِ الكُنَّس)

فَلا أُقسِمُ إعظاماً" لِلقُدرَةِ الإلَهيَّةِ الّتي قَدَّرَت لِلنُّجومِ السَّيّارَةِ أن تَرجِعَ وتَخنَسَ في مَجاريها، والجارِيَةِ في مَداراتِها والّتي تَغيبُ عَنِ الأنظارِ وتُكنَّس ،

(وَاللَّيلِ إذا عَسعَسَ والصُّبحِ إذا تَنَفَّسَ)

وَلا أُقسِمُ إجلالاً" لِقُدرَتيَ الخَلّاقَةِ بِاللَّيلِ حينَما يَظهَرُ في الأفُقِ غُروباً" وَبالصُّبحِ حينَما يُشرِقُ وَيُضيءُ في الأفُقِ فَجراً" ،

(إنَّهُ لَقَولُ رَسولٍ كَريمٍ ذي قُوَّةٍ عِندَ ذِي العَرشِ مَكينٍ مُطاعٍ ثَمَّ أمين)

فَبِالتّأكيدِ إنَّ جُملَةَ مَن كُنتُ مَولاهُ فَعليٌّ مَولاهُ هُوَ قَولُ رَسولِ اللّهِ مُحمّدٍ الكريمِ (ص) عِندَ اللّهِ وهُوَ ذُو قُوَّةٍ ولَوِيَّةٍ تكوينيَّةٍ وتَشريعيَّةٍ عِندَ ذي العَرشِ مُرسِلُهُ مَكينٍ عِندَ اللّهِ أقرَبُ المُقَرَّبينَ إليهِ مُطاعٌ في مَلَكوتِهِ ثَمَّ أمينٌ على رِسالَتِهِ وهُوَ مُحمّدُ الأمين (ص) ،

(وَما صاحِبُكُم بِمَجنونٍ وَلَقَد رَآهُ بِالأفُقِ المُبين وَما هُوَ على الغَيبِ بِظَنين)

وَما صاحِبُكُم مُحمّدٌ يا أصحابَ مُحمّدٍ بِمَجنونٍ حينَما نَصَبَ عَلِيّاً" (ع) لِلخِلافَةِ

وَالوِلايَةِ وَلَقَدْ رَأىٰ عَلِيّاً" في السّماواتِ بالأُفُقِ المُبينِ الواضِحِ وَ ما مُحَمَّدٌ (ص) علىٰ ما غابَ عَن حَواسِّكُم بِمُتَّهَمٍ في دَعواهُ بَل صادِقٌ مُصَدَّقٌ ، (وَما هُوَ بِقَوْلِ شَيطانٍ رَجيمٍ فَأَيْنَ تَذهَبونَ؛ إن هُوَ إلّا ذِكرٌ لِلعالَمين) وَما قَوْلُ مَن كُنتُ مَولاهُ فهذا عليٌّ مَولاهُ بِقَوْلِ شيطانٍ رَجيمٍ حَتّىٰ يُكذِّبَ فَأَيْنَ تَذهَبونَ في إنكارِ وِلايَةِ عليٍّ؛ يا أصحابَ مُحَمّدٍ فَوِلايَةُ عليٍّ إن هُوَ إلّا وَحيٌ وذِكرٌ وَمَوعِظَةٌ مِنَ اللّهِ لِلعالَمين ،

(لِمَن شاءَ مِنكُم أن يَستَقيم وما تَشاؤونَ إلّا أن يَشاءَ اللّهُ رَبُّ العالَمين) وَهُوَ ذِكرٌ لِمَن شاءَ مِنكُم يا أصحابَ مُحمّدٍ أن يَستَقيمَ علىٰ المَذهَبِ الحَقّ و الدّينِ القَويمِ وَالصِّراطِ المُستَقيمِ وما تَشاؤونَ الإستِقامَةَ إلّا أن يَشاءَ اللّهُ رَبّ العالَمينَ لَكُمُ الإستِقامَةَ علىٰ الهُدىٰ وَالحَقِّ وَهِيَ مُنحَصِرَةٌ بِوِلايَةِ عليٍّ (ع) فَحَسْبْ .

(صَدَقَ اللّهُ العَليُّ العَظيمُ)

١١٠
سورة
الإخلاص

(بسمِ اللّهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ)

بإسمِ اللّهِ الّذى لاإلٰهَ إلّا هُوَ الواحِدُ الّذى لاشَريكَ لَهُ الفَردُ الوِترُ الواجِبُ الوُجودِ وَ واهِبُ الوُجودِ لِغَيرِهِ وبإسمِ رحمانيَّتِيَ الشّامِلَةِ و رحيميَّتِيَ الخاصَّةِ أوحي بِنَعتي :-

(قُل هُوَ اللّهُ أحَدٌ)

قُل يا حبيبى ولْيَقُلْ مَعَكَ كُلُّ مَن آمَنَ باللّهِ وبِرِسالَتِكَ وَوِلايَتِكُم إنّما الإلٰهُ الخالِقُ المَعبودُ هُوَ اللّهُ الواحِدُ الأحَدُ وَحدَهُ لا شريكَ لَهُ ،

(أللّهُ الصَّمَدُ)

وَهُوَ اللّهُ جَلَّ جَلالُهُ المُنَزَّهُ عَنِ الإنفعالِ والتَجَزُّءِ ، والتَّركيبِ والتَّجسيمِ والتَّحديدِ والتَّوصيفِ بِشَكلٍ وزَمانٍ ومَكانٍ بَل هُوَ الصَّمَدُ عَن كُلِّ نَقصٍ و عَيبٍ وشَينٍ بالذّاتْ ،

(لَم يَلِدْ)

وَهُوَ تعالىٰ شأنُهُ لَم يَلِد غَيرَهُ وِلادَةَ إنفِصالٍ عَن الذّاتِ وإستيلادِ أُنثىٰ

لاعُزَيرًا" ولاعيسىٰ ولاعليًا" ولاغيرَهُم عَلَيهِمُ السَّلام ،

(وَلَم يُولَدْ)

وهُوَجَلَّت عَظَمَتُهُ لَم يولَدْمِن شَيءٍ ولا مِنَ الأذهانِ ولا فى الهَواجِسِ و الخَواطِرِ أو العُقولِ أو الأفكارِ ولَم يُولَدمِن غَيرِهِ مُطلَقا" بَل هُوَ واجِبُ الوُجودِ و مُوجِدُ الوُجودِ قائِمٌ بِذاتِهِ أزَلا" و أبَدا" ،

(وَلَم يَكُن لَهُ كُفوا" أحَدٌ)

وَهُوَعَزَّوَجَلَّ لَم يَكُن لَهُ فِي الوُجودِ مَثيلٌ ولاشَبيهٌ وَلافي مَن سِواهُ نَظيرٌ فى الصِّفاتِ الثُّبوتِيَّةِ وَالسَّلبِيَّةِ وَصِفاتِ الكَمالِ وَالجَلالِ فلا يُكافيهِ أحَدٌ حَتّىٰ أشرَفَ الخَلائِقِ مُحمّدوَآلِهِ (ع) وَلا المَلائِكَةُ المُقَرَّبونَ المُحدِقونَ بِعَرشِهِ إذِ المُمكِناتُ لَيسَت كُفوا" لِلواجِبِ وَإن كانَت أشِعَّةً لِنورِهِ وَتَجَلّىٰ فيها بِنُورِهِ.

****

لا إلَهَ إلّا هُوَ وَحدَهُ وَحدَهُ أنجَزَ وَعدَهُ ونَصَرعَبدَهُ و هَزَمَ الأحزابَ وَحدَهُ لَهُ المُلكُ ولَهُ الحَمدُ يُحيي ويُميتُ ويُميتُ ويُحيي وهُوَحَيٌّ لايَموتُ بِيَدِهِ الخَيرُ وهُوَعلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَدير.

صَدَقَ اللّهُ العَليُّ العَظيمُ ، وَصَدَقَ نَبِيُّهُ الرَّسولُ الكَريمُ

وَصَدَّقَ مَولانا أميرالمُؤمِنين وَالحَمدُلِلّهِ رَبِّ العالَمين.